

مقدمة

الجزء العاشر من

شرح صحيح البخاري

للعلاء مكي

القسطاني

تصنيف

الله

٢

فهرست الجزء العاشر من كتاب ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلاني

صفحة	باب	صفحة	باب
٣٠١	بغير بينة	٢٠	كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة وقول الله تعالى
٣١	باب رمى المحصنات وقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء الخ	٢١	باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا
٣٢	باب قذف العبد	٢٢	باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا
٣٢	باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحدغائباً عنه	٢٣	باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعيان المحاربين
٣٣	كتاب الديات	٢٤	باب فضل من ترك الفواحش
٣٥	باب قول الله تعالى ومن أحباها	٢٤	باب اثم الزناة وقول الله تعالى ولا يزنون ولا تقرؤا الزنا الخ
٣٨	باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الخ	٢٥	باب رجم المحسن
٣٨	باب سؤال القاتل حتى يقتل والاقرار في الحدود	٢٥	باب لا يرجم المجنون ولا المجنونة
٣٩	باب اذا قتل بحجر أو بعضا	٢٦	باب لاعاها الحجر
٣٩	باب قول الله تعالى أن النفس بالنفس الخ	٢٦	باب الرجم في البلاط
٤٠	باب من اتاه بالحجر	٢٦	باب الرجم بالمصل
٤٠	باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين	٢٦	باب من أصاب ذنباً دون الحد فأخبر الامام
٤٢	باب من طاب دم امرئ بغير حق	٢٦	باب التوبة عليه بعد التوبة اذا جاء مستفتياً
٤٣	باب العقوف في الخطأ بعد الموت	٢٦	باب اذا أقر بالحد ولم يبين هل للامام أن يستر عليه
٤٣	باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ الخ	٢٦	باب هل يقول الامام لامة قتلك لمست أو عزت
٤٤	باب اذا أقر بالقتل مرة قتل به	٢٦	باب سؤال الامام المقر هل احصنت
٤٤	باب قتل الرجل بالمرأة	٢٦	باب الاعتراف بالزنا
٤٥	باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات	٢٦	باب رجم الحبيلى من الزنا اذا احصنت
٤٥	باب من أخذ حقه أو اقتصد دون السلطان	٢٦	باب السكران يبجلدان ويتقيان
٤٦	باب اذامات في الزحام أو قتل	٢٦	باب نفي أهل المعاصي والمخنثين
٤٦	باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له	٢٦	باب من أمر غير الامام باقامة الحدغائباً عنه
٤٧	باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه	٢٦	باب قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طويلاً أن يشكح المحصنات الخ
٤٨	باب السن بالسن	٢٦	باب اذا زنت الامة
٤٨	باب دية الاصابع	٢٦	باب لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنق
٤٨	باب اذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم	٢٦	باب احكام أهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام
٥٠	باب القصاص	٢٦	باب اذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يمت إليها الخ
٥٤	باب من اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه	٢٦	باب من أذب أهله أو غيره دون إذن السلطان
٥٦	باب العاقلة	٢٦	باب من رأى مع امرأته رجلاً فقتله
٥٦	باب جنين المرأة	٢٦	باب ما جاز في التعريض
٥٨	باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد	٢٦	باب كم التعزير والادب
		٢٦	باب من اظهر العاصية واللاطخ والتهمة

صيفة

- ٥٨ باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع  
٨٧ فضل الماء ليمنع به فضل الكلال  
٨٧ باب ما يكره من التناجش  
٨٨ باب ما ينهى من الخداع في البيوع  
٦١ باب ما ينهى عن الاحتيال للولي في اليتيمة  
٦٢ المرغوبة وأن لا يكمل صداقها  
٨٨ باب اذا غضب جارية فزعم انها ماتت الخ  
٨٨ باب  
٩٠ باب في النكاح  
٦٦ باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر  
وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك  
٩١ باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون  
٩٢ باب في الهبة والشفعة  
٩٣ باب احتيال العامل ليهدي له  
٩٤ باب التعبير وأول ما بدئ به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة  
٩٦ باب رؤيا الصالحين وقوله تعالى لقد صدق الله  
رسوله الرؤيا بالحق الخ  
١٠٠ باب الرؤيا من الله  
١٠٢ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً  
من النبوة  
١٠٣ باب المبشرات  
١٠٤ باب رؤيا يوسف وقوله تعالى اذ قال يوسف  
لايه الخ  
١٠٥ باب رؤيا ابراهيم وقوله تعالى فلما بلغ معه  
السعي الخ  
١٠٦ باب التواطؤ على الرؤيا  
١٠٦ باب رؤيا أهل السجون والقناد والشرك  
لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان الخ  
١٠٦ باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
في المنام  
١٠٩ باب رؤيا الليل  
١١٠ باب الرؤيا بالليل  
١١٢ باب رؤيا النساء  
١١٢ باب الحلم من الشيطان فاذا حلم فليصق عن  
يساره وليستهذبه بالله عز وجل  
١١٣ باب اللين  
١١٣ باب اذا جرى اللين في اطرافه أو أظافيره

صيفة

- باب من استعان عبداً أو صبياً  
باب المعدن جبار والبتر جبار  
باب العجماء جبار  
باب اثم من قتل ذنباً بغير جرم  
باب لا يقتل المسلم بالكافر  
باب اذا ظم المسلم ووديا عند الغضب  
كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم الخ  
باب حكم المرتد والمرتدة  
باب قتل من أبي قبول الفرائض وما نسبوا  
الى الردة  
باب اذا عرض الذمى وغيره بسب النبي صلى  
الله عليه وسلم ولم يصرح بنحو قوله السام عليك  
باب  
باب قتل الخوارج  
باب من ترك قتال الخوارج لتألف وأن لا ينفر  
الناس عنه  
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم  
الساعة حتى تقتل فتيان دعوتها واحدة  
باب ما جاء في المتأولين  
كتاب الاكراه  
باب من اختار الضرب والقتل والهوان على  
الكفر  
باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره  
باب لا يجوز نكاح المكره ولا تكررهما وقتياً تنكح  
على البغاء الخ  
باب اذا اكراه حتى وهب عبداً أو باعه لم يجوز  
باب من الاكراه كره وكره واحد  
باب اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد  
عليها في قوله تعالى ومن يكرههن فان الله  
من بعدا كراههن غفور رحيم  
باب بين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف  
عليه القتل أو نحوه وكذلك كل مكره يخاف الخ  
كتاب الحيل  
باب في ترك الحيل  
باب في الصلاة  
باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع  
بين متفرق خشية الصدقة  
باب الحيلة في النكاح

صحيحة	صحيحة
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب	باب القمص في المنام
١٣٩ من شرّ قدا قرب	باب جزأ القمص في المنام
١٤٠ باب لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه	باب الخضرف في المنام والروضة الخضراء
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حل	باب كشف المرأة في المنام
١٤٣ علينا السلاح فليس منا	باب ثياب الحرير في المنام
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا	باب المفاتيح في اليد
١٤٤ بعدى كفار يضرب بعضكم رقاب بعض	باب التعليق بالعرورة والحلقة
١٤٧ باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم	باب عمود القسطاط تحت وسادة
١٤٨ باب اذا اتى المسلمان بسيفيها	باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام
١٤٩ باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة	باب القيد في المنام
١٥٠ باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم	باب العين الجارية في المنام
١٥٠ باب اذا اتى في حثالة من الناس	باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس
١٥١ باب التعرّب في الفتنة	باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف
١٥٢ باب التهوذ من الفتن	باب الاستراحة في المنام
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من	باب القصر في المنام
١٥٣ قبل المشرق	باب الوضوء في المنام
١٥٤ باب الفتنة التي تخرج كوج البحر	باب الطواف بالكعبة في المنام
١٥٧ باب	باب اذا اعطى فضله غيره في النوم
١٥٨ باب	باب الامن وذهاب الروح في المنام
١٥٩ باب اذا انزل الله يقوم عذابا	باب الاخذ على اليمين في النوم
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن	باب القدح في النوم
١٦٠ علي ان اتى هذا السيد ولعل الله أن يصلح به بين	باب اذا طار الشيء في المنام
١٦٠ اثنتين من المسلمين	باب اذا رأى بقرات نحو
باب اذا حال عند قوم شيئا ثم خرج فقال	باب النفض في المنام
١٦٢ بخلافه	باب اذا رأى انه اخرج الشيء من كورة فاسكنه
١٦٤ باب لا تقوم الساعة حتى يقبض أهل القبور	موضعا آخر
١٦٥ باب خروج النار	باب المرأة السوداء
١٦٦ باب	باب المرأة الشائرة الرأس
١٦٩ باب ذكر الدجال	باب اذا هز سيفا في المنام
١٧٢ باب لا يدخل الدجال المدينة	باب من كذب في حلمه
١٧٤ باب بأجوج وما أجوج	باب اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها
١٧٥ كتاب الاحكام	باب من لم ير الرؤيا الا اول عارا اذا لم يصب
١٧٦ باب الامراء من قرين	باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح
باب اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى	كتاب الفتن
١٧٨ ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون
١٧٨ باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية	بعدى امورا تنكرونها
١٨٠ باب من لم يسأل الامارة اعانه الله	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك اتى
١٨٠ باب من سأل الامارة وكل اليها	على يدي اغيلة سفهاء

صفحة	باب	صفحة	باب
٢٠٥	باب اذا قضى الحاكم بحد أو خلاف أهل العلم فهو رد	١٨٠	باب ما يكره من الحرص على الامارة
٢٠٦	باب الامام يأتي قوما فيصلح بينهم	١٨١	باب من استرعى رعية فلم ينصح
٢٠٧	باب يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا	١٨٢	باب من شاق شق الله عليه
٢٠٨	باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى امثاله	١٨٣	باب القضاء والفتيا في الطريق
٢٠٩	باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر في الامور	١٨٤	باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب
٢١٠	باب ترجمة الحاكم وهل يجوز ترجمان واحد	١٨٤	باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه
٢١١	باب محاسبة الامام عماله	١٨٥	باب هل يقضى الحاكم أو يفتى وهو غضبان
٢١١	باب بطلان الامام وأهل مشورته	١٨٥	باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس اذ لم يحق الطنون والتهمة الخ
٢١٣	باب كيف يبایع الامام الناس	١٨٧	باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضييق عليهم وكتاب الحاكم الى عماله والفتاوى الى القاضي الخ
٢١٥	باب من بايع مرتين	١٨٨	باب متى يستوجب الرجل القضاء
٢١٥	باب بيعة الاعراب	١٩٠	باب رزق الحاكم والعاملين عليها
٢١٦	باب بيعة الصغير	١٩٢	باب من قضى ولا عن في المسجد
٢١٦	باب من بايع ثم استقال البيعة	١٩٣	باب من حكم في المسجد حتى اذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام
٢١٧	باب من بايع رجلا لا يبايعه الا لادنيا	١٩٤	باب موعظة الامام للخصوم
٢١٧	باب بيعة النساء	١٩٤	باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء
٢١٩	باب من تكثيرة وقوله تعالى ان الذين يبايعونك الخ	١٩٥	باب أمر الوالي اذا وجه أميرين الى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا
٢١٩	باب الاستخلاف	١٩٥	باب اجابة الحاكم الدعوة
٢٢٢	باب	١٩٥	باب هدايا العمال
٢٢٢	باب اخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة	١٩٨	باب استقضاء المولى واستعمالهم
٢٢٣	باب هل للامام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه	١٩٨	باب العرفاء للناس
٢٢٣	كتاب التقي	١٩٨	باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك
٢٢٤	باب ما جاء في التقي ومن تعنى الشهادة	١٩٩	باب القضاء على الغائب
٢٢٤	باب تعنى الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي أحد ذها	٢٠٠	باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحترم حلالا
٢٢٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت	٢٠٠	باب الحكم في البر ونحوها
٢٢٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا	٢٠١	باب القضاء في كثير المال وقليله
٢٢٦	باب تعنى القرآن والعلم	٢٠١	باب يبيع الامام على الناس أموالهم وضياعهم
٢٢٦	باب ما يكره من التقي ولا تتنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الخ	٢٠٣	باب من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الامراء حديثا
٢٢٦		٢٠٤	باب الالذ الخضم

باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا  
 باب كراهية التفتي لقاها العدو  
 باب ما يجوز من اللغو وقوله تعالى لو أن لي بكم  
 قوة  
 باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق  
 في الاذان والصلاة والصوم والقراءة  
 والاحكام لقول الله تعالى فلو لا نفر من كل  
 فرقة منهم طائفة الخ  
 باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير  
 طليعة وحده  
 باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي  
 الا أن يؤذن لكم  
 باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
 من الامراء والرسل واحدا بعد واحد  
 باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم وفود  
 العرب أن يلقوا من وراءهم  
 باب خبر المرأة الواحدة  
 كتاب الاعتصام  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت  
 بجوامع الكلم  
 باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما  
 باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف  
 ما لا يهنيه وقوله تعالى لا تسألوا عن أشياء  
 باب اذ بان لكم تسؤكم  
 باب الاقتداء بأفعال النبي صلى الله عليه وسلم  
 باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم  
 والفتور في الدين والبدع الخ  
 باب انهم من آوى محمدنا  
 باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس  
 باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل  
 عما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري أولم  
 يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برأى  
 ولا قياس  
 باب تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته  
 من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأى  
 ولا تمثيل  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال

طائفة من أتى ظاهرين على الحق يقاتلون  
 وهم أهل العلم  
 باب قول الله تعالى أو يلبسكم شيئا  
 باب من شذبه أصلا معلوما باصل معين قديين  
 الله حكمهما ليفهم السائل  
 باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما انزل الله  
 تعالى  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لتبعن  
 سنن من قبلكم  
 باب انهم من دعا الى ضلالة أو سن سنة سيئة الخ  
 باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحض على اتفاق أهل العلم وما أجمع عليه  
 الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد  
 النبي صلى الله عليه وسلم الخ  
 باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء  
 باب قول الله تعالى وكان الانسان اكثر شيء  
 جدلا  
 باب قول الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة  
 وسطا وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم  
 الجماعة وهم أهل العلم  
 باب اذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ  
 خلاف الرسول من غير علم فخكمه مردود  
 باب أجر الحاكم اذا اجتهد فأصاب  
 أو أخطأ  
 باب المجتهد على من قال ان أحكام النبي  
 صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة  
 وما كان يغيب بهصم عن مشاهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأمر الاسلام  
 باب من رأى ترك التكبير من النبي صلى الله  
 عليه وسلم حجة لا من غير الرسول  
 باب الاحكام التي تعرف بالدلائل  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا  
 أهل الكتاب عن شيء  
 باب كراهية الخلاف  
 باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم  
 الاما تعرف باحتمه وكذلك أمره الخ  
 كتاب التوحيد  
 باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

صفحة

صفحة

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٦٨

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٨

٢٧٩

٢٨١

٢٨٢

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٩٠

٢٢٨

٢٢٨

٢٢٨

٢٣٢

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٣

٢٤٤

٢٥٠

٢٥٤

٢٥٤

٢٦٠

٢٦٠

٢٦٢

٢٦٣

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣٢٧	وغيرها من الخلائق	٢٩٠	أتمته الى توحيد الله تبارك وتعالى
٣٢٧	باب ولقد سبقت كلتنا لعبادنا المرسلين		باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله
	باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا	٢٩٢	أوادعوا الرحمن أي انا تدعوا انه الاسماء الحسنى
٣٢٩	أردنا. أن نقول له كن فيكون	٢٩٤	باب قول الله تعالى أنا الرزاق ذو القوة المتين
	باب قول الله تعالى قل لو كان البحر		باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على
٣٤٠	مداد الكلمات ربي الخ	٢٩٥	غيبه أحدا
٣٤١	باب في المشيئة والارادة	٢٩٧	باب قول الله تعالى السلام المؤمن
	باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده	٢٩٧	باب قول الله تعالى ملك الناس
٣٤٧	الامن اذن له الخ		باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم
٣٥٠	باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة		سبحان ربك رب العزة عما يصفون والله العزة
	باب قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة	٢٩٨	ورسوله الخ
٣٥١	يشهدون		باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات
٣٥٢	باب قول الله تعالى يريدون أن يتدلوا كلام الله	٣٠٠	والارض بالحق
	باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع	٣٠٢	باب قول الله تعالى قل هو القادر
٣٥٨	الانبياء وغيرهم		باب مقطب القلوب وقول الله تعالى ونقلب
٣٦١	باب قوله وكلم الله موسى تكليما	٣٠٣	أفئدتهم وأبصارهم
٣٦٥	باب كلام الرب مع أهل الجنة	٣٠٣	باب ان الله مائة اسم الا واحدا
	باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء	٣٠٤	باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها
٣٦٦	والتضرع والرسالة والابلاغ الخ	٣٠٨	باب ما يذكر في الذات والنعمت وأسماى الله
٣٦٧	باب قول الله تعالى فلا تجعلوا الله أندادا الخ	٣٠٩	باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه
	باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون	٣١٠	باب قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
٣٦٨	أن يشهد عليكم معكم الخ		باب قول الله تعالى واتصنع على عيني تغذى
	باب قول الله تعالى كل يوم هو في شان	٣١١	وقوله جل ذكره تجرى بأعيننا
	زماياهم من ذكر من ربهم يحدث وقوله تعالى	٣١٢	باب قول الله هو الخالق البارئ المصور
٣٦٩	لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا	٣١٢	باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي
٣٧٠	باب قول الله تعالى لا تحزك به لسانك الخ		باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص
	باب قول الله تعالى وأسر وأقراكم أواجهوا	٣١٦	اغريم من الله
٣٧١	به الخ		باب قل أي شيء اكبر شهادة وسمى الله تعالى
	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل آتاه	٣١٧	نفسه شيأ قل الله الخ
	الله القرآن فهو يقوم به آتاه الليل والنهار		باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش
٣٧٢	الخ	٣١٧	العظيم
	باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما انزل		باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح
٣٧٢	اليك من ربك الخ	٣٢١	اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب
	باب قول الله تعالى قل فأنا بالثوراة فاتلوها		باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله
	وقول النبي صلى الله عليه وسلم أعطى أهل	٣٣٥	قريب من المحسنين
٣٧٥	لتوراة التوراة فعملوا بها الخ		باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات
	باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا	٣٣٦	والارض أن تزولا
٣٧٥	زغال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب		باب ما جاء في تخليق السموات والارض

صفحة	باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر	صفحة	باب قول الله تعالى ان الانسان خلق هملوعا
٣٨٠	فهل من مذكر	٣٧٦	باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته
	باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح		عن ربه
٣٨١	محفوظ والطور وكتاب مسطور	٣٧٦	باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من
٣٨٢	باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون	٣٧٧	كتب الله بالعربية وغيرها
	باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم		باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر
٣٨٧	وتلاوتهم لا تتجاوز حناجرهم		بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن
	باب قول الله تعالى ونضج الموازين القسط	٣٧٨	بأصواتكم
٣٨٩	ليوم القيامة وان أعمال بني آدم وقولهم يوزن	٣٨٠	باب قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كتاب المحاربين) بكسر الراء (من اهل الكفر والردة) زاد النبي في روايته ومن يجب عليه الحد في الزنا (وقول الله تعالى) بثبوت الواو والجزلاي ذروا غيره قول الله تعالى بالحذف والرفع على الاستئناف (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) يحاربون الله أي يحاربون اولياءه كذا قرره الجمهور وقال الزمخشري يحاربون رسول الله ومحاربة المسلمين في حكم محاربه أي المراد الاخبار بانهم يحاربون رسول الله انما ذكر اسم الله تعالى تعظيما وتفخيما لمن يحارب (ويسعون في الارض قسادا) مصدر واقع موقع الحال أي يسعون في الارض مضدين أو مقعول من اجله أي يحاربون ويسعون لاجل الفساد وخبر جزاء قوله (أن يقتلوا) وما عطف عليه أي قصاصا من غير صلب ان افردوا القتل (أو يصلبوا) مع القتل ان جمعوا بين القتل واخذ المال وهل يقتل ويصلب أو يصلب حيا وينزل ويطنن حتى يموت خلاف (أو تقطع أيديهم وأرجلهم) ان اخذوا المال ولم يقتلوا (من خلاف) حال من الايدي والارجل أي مختلفة فتقطع أيديهم اليمنى وأرجلهم اليسرى (أو ينقوا من الارض) ينقوا من بلاد إلى آخره فرأبو حنيفة رحمة الله عليه النبي بالحبس والتزويج أو للتخيير فالامام مخير بين هذه العقوبات في قطع الطريق وسقط لابي ذر من قوله ويسعون الخ وقال بعد قوله ورسوله الآية والجمهور على أن هذه الآية نزلت فيمن خرج من المسلمين يسعي في الارض بالفساد ويقطع الطريق وهو قول مالك والشافعي والكوفيين وقال الضمالي نزلت في قوم من اهل الكتاب كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا العهد وقطعوا السبيل وأفسدوا وقال الكلبي نزلت في قوم هلال بن عويمر وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم وادع هلال بن عويمر وهو أبو بردة الاسلمي على أن لا يعينه ولا يعين عليه ومن تز بهلال بن عويمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو آمن لا يهاج ثم قوم من بني كنانة يريدون الاسلام يناس من أسلم من قوم هلال بن عويمر ولم يكن هلال شاهدا فهدوا بهم فقتلوهم وأخذوا اموالهم فقتل جبريل بالقضية ولهذا ذهب البضاري إلى أن الآية نزلت في أهل الكفر والردة وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا الوليد بن مسلم) الاموي قال (حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد (يعني بن أبي كثير) بالثلثة قال (حدثني) بالافراد أيضا (أبو قتادة) عبد الله بن زيد (الجري) بفتح الجيم وسكون الراء (عن اسررضي الله عنه) أنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ففر

إلى العشرة من الرجال (من عكل) بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة (فأخبروا  
 بالجمية) بالجم الساكنة وفتح القوية والواو الأولى وضم الثانية أي أصابهم الجوى وهو ما بالجرى  
 أو كرهوا الأقامة بها السقم أصابهم (فأمرهم) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يأبوا أبل الصدقة  
 يشربوا من أبوالها وألبانها) للتداوى (فصعلوا) الشرب المذكور (فصعوا) من ذلك الداء (فأوتوا)  
 من الإسلام (وقتلوا رعاهما) أي رعاة الأبل وسبق في الوضوء وقتلوا رعاهما النبي صلى الله عليه وسلم وأنه يسافر  
 النبوي (واستاقوا) بحدف المفعول ولا يذروا استاقوا الأبل (فبعث) صلى الله عليه وسلم (في آثارهم) بحد  
 الهمة أي وراءهم الطلب عشر بن أميرهم كرز فأدرصكهم فأخذوا (فأقبحهم) النبي صلى الله عليه وسلم  
 أسارى (قطع أيديهم وأرجلهم) من خلاف (وسجل) بفتح المهملة والميم واللام فقا (اعينهم) أي أمر صلى الله  
 عليه وسلم بذلك لأنه بأثر ذلك بنفسه الزكية (ثم لم يحصهم) بسكون الحاء وكسر السين المهملتين أي لم يكو  
 مواضع القطع لينقطع الدم بل تركهم (حتى ماتوا) وزاد عبد الرزاق في آخر هذا الحديث قال قبلنا أن هذه  
 الآية نزلت فيهم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية وأخرج الطبري من طريق ابن عبادة عن سعيد  
 ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس في آخر قصة العرنيين قال فذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم انما جزاء الذين  
 يحاربون الله ورسوله وعند اسماعيل من طريق مروان بن معاوية عن معاوية بن أبي العباس عن أيوب  
 عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال هم  
 من عكل وفي العيصين انهم كانوا من عكل وعرينة والحديث سبق في باب ابوالا بل في كتاب الوضوء  
 هذا (باب) بالنون (لم يحصم النبي صلى الله عليه وسلم) لم يكو مواضع القطع من (المحاربين من أهل الردة  
 حتى هلكوا) لأنه أراد اهلاكهم فاما من قطع في سرقة مثلا فإنه يجب حمله لأنه لا يؤمن معه التلق غالبا  
 ينزف الدم قاله ابن بطال • وبه قال (حدثنا محمد بن الصلت) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية  
 (أبو يعلى) التوزي بفتح القوية وتشديد الواو بعدها زاي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم قال (حدثني) ولا يذروا  
 أخبرني بالافراد فيهما (الاوزاعي) عد الرحمن (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي قلابة) عبد الله الجرمي (عن  
 أنس) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع) أي امر بقطع أيدي (العرنيين) وأرجلهم لما قتلوا  
 راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الأبل (ولم يحصهم) لم يكو مواضع القطع (حتى ماتوا)  
 والعرنيون منسوبون الى عرينة قبيلة • وسبق في الباب الذي قبل هذا الباب انهم من عكل وفي المغازي ان  
 ناسا من عكل وعرينة وانما لم يحصم لانهم كانوا كفارا والله أعلم • هذا (باب) بالنون يذكر فيه (لم يسق)  
 بضم التحتية وفتح القاف مبنيا للمفعول (المرتدون) رفع نائب عن الفاعل (المحاربون) أي لم يسق النبي صلى الله  
 عليه وسلم المرتدين من المحاربين (حتى ماتوا) • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي (عن وهيب)  
 بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن أيوب) السخني (عن أبي قلابة) عبد الله الجرمي (عن أنس) رضي الله  
 عنه (قال قدم رهط) رجال دون العشرة (من عكل) القبيلة المشهورة (على النبي صلى الله عليه وسلم)  
 سنة ست من الهجرة (كانوا في الصفة) وهي السقيفة التي كانت في المسجد النبوي يأوي اليها الغرباء وقراء  
 المهاجرين (فاجتروا المدينة) استوخوها (فقال) قائل منهم وفي نسخة فقالوا (يا رسول الله ابغنا) بـهمزة  
 قطع مفتوحة وسكون الموحدة وكسر الغين المعجمة اطلب لنا (رسلا) بكسر الراء وسكون السين المهملة لنا  
 (فقال) ولا يذروا قال (ما جد لكم الآن تلحقوا بأبل رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التلمية لا يذروا  
 قال في الفتح فيه تجريد وسياق الكلام يقتضي أن يقول بأبلى ولكنه كقول كبير القوم يقول لكم الامير  
 مثلا ومنه قول الخليفة يقول لكم أمير المؤمنين وتعبه العيني بأنه التفات لا تجريد (فأقبحها) أي أتى العكبيون  
 الأبل (فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صعدوا) من الداء (وسموا) بعد الهزال (وقتلوا) ولا يذروا  
 الكشميين فقتلوا (الراعي) يسار النبوي (واستاقوا الذود) بفتح الذال المعجمة وسكون الواو بعدها دال مهملة  
 ما بين الثلاثة الى العشرة من الأبل (فأقبح النبي صلى الله عليه وسلم الصريح) بالصاد المهملة آخرها ميم  
 والرفع على الفاعلية أي مستفتيت (فبعث الطلب) بقتن جمع الطالب (في آثارهم فارتجلى) بلراة والجم  
 فارتفع (البارجتي) أي هم) الى النبي صلى الله عليه وسلم (فأمر عيسى بن عاصم) بالشر (فكلمهم بها)

بفتح ايديهم وارجلهم وما حسمهم) بالحاء والسين المهملين ما كوى مواضع الطلع من ايديهم وارجلهم  
 كانوا كفلرا (ثم القوا في الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة ارض ذات جحارة سود (يستسقون) بفتح  
 الماء بشر بونه (فاسقوا حتى ماوا) بضم السين المهملة والقاف لانهم كفارا وكفروهم فصة السبي التي انفسهم  
 من المرض الذي كان بهم (قال أبو قلابه) عبد الله الجرمي بالسند السابق (سرقوا) الابل (وقتلوا) الراعي  
 وحرابوا الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم) (باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح السين المهملة وسكون الميم  
 مصدر مضاف لفاعله وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله (اعين المهاجرين) نسب على المفعول اية ولا يذري باب  
 بالتسوين أي هذا باب يذ كرفيه سمر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح السين والميم باقظ المخلصي والنبي فاعله وتاليه  
 مفعوله وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين ابن جبل بن طريف أبو رجاة الثقفي مولاهم قال (حدثنا  
 حماد) هو ابن زيد (عن ايوب) السخيتاني (عن أبي قلابه) عبد الله الجرمي (عن انس بن مالك) رضى الله عنه  
 (أن رهطا) بفتح الراء وسكون الهاء دون العشرة (من عكل) بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة مشهورة  
 (أوقال عريثة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التعنية وفتح النون قبيلة أيضا ولا يذري وقال من عريثة  
 (ولا اعلمه الا قال من عكل قدموا المدينة) سنة ست فاستوخوها (فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقح)  
 بكسر اللام بعد هاء قاف وبعد الالف حاء مهمله جمع لقحة وهي الناقة الحلوب وكانت خمس عشرة لقحة  
 (وأمرهم أن يخرجوا) اليها (فيشربوا من ابوالها والبانها) ليتداها وبذلك من داء بطونهم (فشربوا) من  
 ابوالها والبانها (حتى اذا رقوا) بكسر الراء وتفتح من ذلك الداء (قتلوا الراعي) يسار النبي (واستاقوا  
 النعم) بفتح النون والعين واحدا لانعام أي الابل (فطلع النبي) ولا يذري بفتح ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم  
 غدوة) بضم القين المعجمة وسكون الدال المهملة (فبعثنا الطلب) أي سرية أميرها كرز بن جابر لطلبهم (في أترهم)  
 بكسر الهمزة وسكون المثناة (فما ارتفع النهار حتى جئ بهم) ولا يذري عن الكشيبي حتى أتى بهم اليه صلى الله  
 عليه وسلم (فأمرهم فسطح ايديهم وأرجلهم) بفتح القاف والطاء وايديهم نصب على المفعولية وأرجلهم عطف  
 عليه ولا يذري عن الكشيبي فسطح بضم القاف وكسر الطاء ايديهم مفعول نائب عن فاعله وتاليه عطف عليه  
 (وسمر) بضم السين وتحتيف الميم (اعينهم) نصب مفعول ولا يذري بضم السين وكسر الميم مشددة اعينهم وقع  
 نائب الفاعل قال القاضي عياض سمر العين بالتحفيف كلها بالسما الحديد المحمي وبالتشديد في بعض النسخ  
 والاول اوجه (فألقوا) بضم الهمزة بعد الفاء (بالحرة) الارض المعروفة خارج المدينة حال كونهم (يستسقون  
 فلا يسقون) وقال في الكواكب وكانت قصتهم قبل زول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا  
 وانما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل قاصا وقيل النهي عن المثلة نهي تنزيه (قال أبو قلابه هو لاء) أي العكبلون  
 أو العرينون (قوم سرقوا وقتلوا وصدقوا وبعدها يأمهم وحرابوا الله ورسوله) باب فضل من ترك الفواحش  
 جمع فاحشة وهي كل ما اشتد قبحه من الذنوب فعلا أو قولاً وبطلق في الغالب على الزنا قال تعالى ولا تقربوا الزنا  
 انه حكاية فاحشة وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) بالتحفيف ولا يذري بالتشديد كذا نسبة في الفرع كاصله  
 وقال في الفتح حدثنا محمد بن سلام غير منسوب فقال أبو علي الفسائي وقع في رواية الاصيلي محمد بن مقاتل وفي رواية  
 القاسبي محمد بن سلام والاول هو الصواب لان محمد بن مقاتل معروف بالرواية عن عبد الله بن المبارك قال  
 الحافظ ابن حجر ولا يلزم من ذلك أن لا يكون هذا الحديث الخاص عند ابن سلام والذي أشار اليه الجياني  
 قاعدة في تفسير من أهم واستقر ايجامه فيكون كثره أخذه وملازمته قرينة في تعيينه أما اذا أورد التنصيص  
 عليه فلا وقد صرح أيضا بأنه محمد بن سلام أبو ذر في روايته عن شيوخه الثلاثة وكذا هو في معظم النسخ من  
 رواية كريمة وأبي الوقت قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) عن عبد الله بن عمر بضم العين فيهما أي حفص  
 ابن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن خبيب بن عبد الرحمن) بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الاولى الانصاري  
 المدني (عن حفص بن عاصم) أي ابن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) أنه (قال سبعة) أي من الأشخاص ليدخل النساء فيما يكن أن يدخلن فيه شرعا والتقييد بالسبعة  
 لافهومه فقد روى غيرها والذي تحصل من ذلك اثنان وتدهون سبقت الإشارة اليها في الزكاة  
 وقوله سبعة مبتدأ خبره (يظلمهم الله يوم القيامة في ظلمه) أي ظل عرشه (يوم لا ظل الاظلم) ظل

قوله الفسائي هكذا في النسخ  
 ولعله الجياني الآتي في عبارة ابن  
 حجر والفسائي نسبة الى القبيلة  
 الجياني نسبة الى الابدان مثلا  
 والمهم واحد ولا يذري

العرش احدها (امام عادل) يضع النبي في محله وعادل امه قاعل من عدل يعدل فهو عادل (و) ثانياها (شباب  
 فتأني عبادة الله) زاد الجوزقي من رواية حماد بن زيد حتى توفي على ذلك لان عبادته اشق من غيره لقلبة شهوته  
 (و) ثالثها (رجل ذكر الله في خلوه) بفتح الحاء المجهة قلام فألف فمهمزة معدود في موضع وحده اذ لا يكون  
 ثم شابة ريام في نسخة خالي من الناس أو من الالتفات الى غير المذكور وان كان في ملا (ففاضت) يقاهن  
 فالف ففاضت مع ان الفاض هو الدمع لا العين مبالغة لانه يدل على أن العين صارت دمعاً ففاضت (و) رابعها  
 (رجل قلبه معلق في المسجد) بالافراد ولا يذري المساجد اي من شدة حبه لها وان كان خارجاً عنها وهو كناية  
 عن انتظاره اوقات الصلاة (و) خامسها (رجلان) تحابا (في الله) اي بسببه لا لغرض دينوي ولم يقل في هذه  
 الرواية اجتماع عليه وتفرق عليه (و) سادسها (رجل دعت) طلبته (امرأة ذات منصب) بفتح الميم وسكون  
 النون وكسر الصاد المهملة صاحبة نسب شريف (وجال الى نفسها) الى الزنا (قال) ولا يذري فقال (انني اخاف  
 الله) وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (و) سابعها (رجل تصدق) بصدقة تطوعاً (فأخماها) ولا يذري تصدق  
 فأخني (حتى لا تعلم شماله ما صنعت) وفي الزكاة وغيرها ما تتفق (عينه) كأن تصدق على الضعيف في صورة  
 المشتري منه في دفع له مثلاً درهمين يساوي نصف درهم فهي في الصورة مبايعته وفي الحقيقة صدقة \*  
 والحديث سبق في الصلاة والزكاة والرقاق \* وبه قال (حدثنا محمد بن ابي بكر) المقدمي قال (حدثنا عمر بن علي)  
 بضم عين الاول عم محمد الراوي عنه وهو مداس لكنه صرح بالتصديت (ح) قال البخاري (وحدثني) بالافراد  
 (خليفة) بن خياط واللفظ له قال (حدثنا عمر بن علي) بضم عين عمر قال (حدثنا ابو حازم) سلمة بن دينار الاعرج  
 (عن سهل بن سعد) يسكون الهاء والعين فيهما (الساعدي) رضي الله عنه أنه قال (قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من وكل) اي من تكفل (لي ما بين رجليه) فرجه (وما بين لحييه) بفتح اللام وسكون الحاء المهملة منبت  
 اللحية والاسنان وثني باعتبار أن له اعلى واسفل اي لسانه اذا كثر بلاء الانسان من القرح واللسان (بوكت)  
 تكفلت (له بالجنة) ولا يذري عن الجوى والمستقلى الجنة باسقاط حرف الجزأى ضمننت له الجنة \* ومطابقة  
 الحديث للترجمة من حيث ان من حفظ لسانه وفرجه يكون له فضل من ترك النواحيش أخرجهما الترمذي وقال  
 حسن صحيح غريب \* (باب اثم الزناة) بضم الزاي جمع زان كعصاة جمع عاصد (قول الله) بالرفع على الاستئناف  
 ولا يذري وقول الله (تعالى) بالجزء عطف على الجور والسابق في سورة الفرقان (ولا يزنون) واو لها والذين  
 لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون قال القاضي ناصر الدين نفي عنهم  
 اتهام المعاصي بعدما ثبت اهم اصول الطاعات اظهرا لكمال ايمانهم واشعارا بأن الاجرام المذكور موعود  
 للجامع بين ذلك وتعريضاً للكفرة باضداده وقول الله تعالى في سورة الاسراء (ولا تقرؤوا الزنا) بالقصر على الاكثر  
 والمدلغته وهو نهى عن دواعي الزنا كالمس والقنبه والمخوهم او لو اريد النهي عن نفس الزنا لقال ولا تزنوا (انه كان  
 فاحشة) معصية تجاوزت حد الشرع والعقل (وساء سييلا) وبشس طريقا طريقه وسقط لا يذري وساء  
 سييلا \* وبه قال (اخبرنا) ولا يذري حدثنا (داود بن شبيب) بفتح المجهة وكسر الموحدة الاولى ابو سليمان  
 الباهلي البصري قال (حدثنا همام) ابو يحيى البصري (عن قتادة) بن دعلامة قال (اخبرنا انس) هو ابن  
 مالك رضي الله عنه (قال لا حدثتكم حديثاً لا يحدثكموه احد بعدى) لانه كان آخر الصحابة موتاً بالبصرة  
 (جمعه من النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة واما) بكسر الهمزة  
 وتشديد الميم (قال) صلى الله عليه وسلم (من اشراط الساعة) أي من علاماتها (ان يرفع العلم) بعون العلماء  
 (ويظهر الجهل) بفتح التحتية (ويشرب الخمر) بضم التحتية مبنياً للمفعول أي يكثر شربه (ويظهر الزنا) أكيد فشو  
 (ويقتل الرجال) لكثرة القتل فيهم بسبب الفتن (ويكثر النساء حتى يكون للخمسين) بلا مين أو لا هما مكسورة  
 ولا يذري الخمسين (امرأة القيم الواحد) هل المراد بالخمسين الحقيقة او المجاز عن الـ ككثرة سبق الامام بذلك  
 في كتاب العلم ويحتمل أن يصكون المراد بالقيم من يقوم عليهم سواء كن موطوءات أم لا أو أن يكون ذلك في  
 الإيمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله الله فيتزوج الواحد بغير عدد جهلاً بالحكم الشرعي \* ومطابقة الحديث  
 للترجمة في قوله ويظهر الزنا لان معناه أنه يشتهر بحيث لا يتكلم به لكثرة من يعاطاه والحديث من افراده \*

وبه قال (حدثنا محمد بن المنقذ) بن عبيد العزيز بالنون المفتوحة والزاي البصري المعروف بالزمن قال (اخبرنا  
 اسحاق بن يوسف) الواسطي الازرق قال (اخبرنا الفضيل) بضم الفاء وفتح الصاد المجهمة (ابن غزوان) بفتح  
 الغين المجهمة وسكون الزاي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزن العبد حين يزن وهو مؤمن) فيه نفي الايمان في حالة ارتكاب الزنا ومقتضاه انه  
 يعود اليه الايمان بعد فراغه وهذا هو الظاهر أو أنه يعود اليه اذا قلع الاقلاع الكلي فلو فرغ مصرًا على  
 تلك المعصية فهو كما ارتكب فيجبه أن نفي الايمان عنه مستمر ويؤيده قول ابن عباس الآتي في هذا الباب  
 ان شاء الله تعالى (ولا يسرق) السارق (حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب) الشارب (حين يشرب) المسكر  
 (وهو مؤمن ولا يقتل) القاتل مؤمنًا بغير حق (وهو مؤمن قال عكرمة) بالسند السابق (قلت لابن عباس  
 رضى الله عنهما) كيف ينزع) بضم التحتية وفتح الزاي (منه الايمان) عند ارتكابه الزنا والسرقه وشرب الخمر  
 وقتل النفس (قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها) وفي حديث أبي داود والحاكم بسند صحيح من طريق  
 سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة رفعه اذ اذن الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة فاذا قلع رجع اليه  
 الايمان وعند الحاكم من طريق ابن حجر أنه سمع أبا هريرة رفعه من زنى او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما  
 يخلع الانسان قميصه عن رأسه (فان تاب) المرتكب من ذلك (عاد اليه) الايمان (هكذا وشبك بين اصابعه)  
 واخرج الطبري من طريق نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا يزن الزاني حين يزن وهو  
 مؤمن فاذا زان رجع اليه الايمان ليس اذا تاب منه ولكن اذا تاب عن العمل به ويؤيده أن المصرون كان  
 الله مستمر الكن ليس الله كمن باشر الفعل كالسرقه مثلاً وقال الطبري يحتمل أن يكون الذي نقص من الايمان  
 المذكور الحياء وهو المعبر عنه في الحديث الآخر بالنور وقد سبق حديث الحياء من الايمان فيكون التقدير  
 لا يزن حين يزن الخ وهو يستحي من الله لانه لو استحي منه وهو يعرف انه شاهد حاله لم يرتكب ذلك والى ذلك  
 نصح اشارة ابن عباس بتشبيك اصابعه ثم اخرجها منها ثم اعادتها اليها \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس  
 قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن ذكوان) بالذال المجهمة أبي  
 صالح السمان (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزن الزاني حين يزن  
 وهو مؤمن) كامل او محمول على المستحل مع العلم بالتحريم او هو خبر يعنى النهي أو أنه شابه الكافر في عمله  
 وموقع التشبيه انه مثله في جواز قتاله في تلك الحالة ليكف عن المعصية ولو أدى الى قتله (ولا يسرق) السارق  
 (حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب) أي الخمر (حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة) على فاعلها (بعد)  
 أي بعد ذلك وقد تنبأ الحديث التحريم من ثلاثة أمور هي اعظم اصول المفاسد واضدادها من اصول المصالح  
 وهي استباحة الفروج المحترمة وما يؤدى الى اختلال العقل وخص الخمر بالذكري الرواية الاخرى لكونها اغلب  
 الوجوه في ذلك والسرقه لكونها اعلى الوجوه التي يؤخذ بها مال الغير بغير حق \* وبه قال (حدثنا عمرو بن علي)  
 بفتح العين وسكون الميم الفلاس قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري قال  
 (حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن المعتمر (وسليمان) بن مهران الاعمش كلاهما (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة  
 (عن ابي يسرة) عمرو بن شرحبيل (عن عبد الله) بن مسعود (رضى الله عنه) انه (قال قلت يا رسول الله اى  
 الذنوب اعظم) عند الله وعن احمد اى الذنوب اكبر (قال) صلى الله عليه وسلم (ان تجعل لله نداً) بكسر النون  
 وتشديد الال المهملة مثلاً وشريكاً (وهو خلقك) الواو والعال قال المظهرى اكبر الذنوب أن تدعوا لله شريكاً  
 مع علمك بأنه لم يخلقك احد غير الله (قلت) يا رسول الله (ثم اى) بالتونين عوضاً عن المضاف اليه واصله ثم اى  
 شئ من الذنوب اكبر بعد الكفر (قال) صلى الله عليه وسلم (ان تقتل ولدك من اجل أن يطعم معك) بفتح التحتية  
 والعين ولغير الكشميهني أن تقتل ولدك اجل باسقاط حرف الجر ونصب اجل على نزع الخافض ولا خلاف أن  
 اكبر الذنوب بعد الكفر قتل النفس المسلمة بغير حق لاسيما قتل الولد خصوصاً قتله خوفاً الاطعام فانه ذنب آخر  
 ايضاً لانه بفعله لا يرى الرزق من الله تعالى (قلت ثم اى) اعظم عند الله (قال ان تزاني حليله جارك) بضم القوية  
 وبعد الزاي القف والمسقطي والكشميهني أن تزني بحليله جارك والحليلة بجاء مهملة زوجه جارك التي يجعل له  
 وطؤها والتي تحمل معه في فراشه فالزنا ذنب كبير خصوصاً من سكن جوارك والتجاً بأماك وتبت يترك

ويمنه حق الجوار وفي الحديث ما زال جبريل يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه فالزنا بوجه الجوار يكون  
زنا وباطال حق الجوار والخيانة معه فيكون اقبح واذا كان الذنب اقبح يكون الاثم اعظم والحديث سبق  
في التفسير ويأتي ان شاء الله تعالى في التوحيد (قال يحيى) بن سعيد القطان (وحدثنا سفيان) الثوري قال  
(حدثني) بالافراد (واصل) هو ابن حيان بالتحتمية المشددة المعروف بالاحدب (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة  
(عن عبد الله) بن مسعود أنه قال (قامت يا رسول الله) فذكر (مثله) اي مثل الحديث السابق (قال عمرو) بفتح العين  
ابن علي الفلاس (فذكره) اي الحديث المذكور لعبد الرحمن بن مهدي (وكان) اي والحال أن عبد الرحمن  
كان (حدثنا) بهذا الحديث (عن سفيان) الثوري (عن الاعمش) سليمان (و) عن (منصور) اي ابن المعتمر  
(و) عن (واصل) الاحدب الثلاثة (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن ابي مسيرة) عمرو بن شرحبيل (قال) عبد  
الرحمن بن مهدي (دعه دعه) مرتين اي اترك هذا الاستاد الذي ليس فيه ذكر ابي مسيرة بين ابي وائل وبين عبد  
الله بن مسعود قال في الفتح والحاصل أن الثوري حدث بهذا الحديث عن ثلاثة أنفس حدثوه به عن ابي وائل  
فأما الاعمش ومنصور فأد خلابين ابي وائل وبين ابن مسعود ابا مسيرة وأما واصل فحذفه فضبطه يحيى القطان  
عن سفيان هكذا مفصلا وأما عبد الرحمن فحدث به أولا بغير تفصيل فحمل رواية واصل على رواية منصور  
والاعمش فجمع الثلاثة وأدخل ابا مسيرة في السند فلماذا ذكره عمرو بن علي أن يحيى فصله كأنه تردده فيه  
فاقتصصر على التحديث به عن سفيان عن منصور والاعمش حسب وترك طريق واصل وهذا معنى قوله دعه دعه  
اي اتركه والضمير للطريق التي اختلف فيها وهي رواية واصل وقد زاد الهيثم بن خلف في روايته فيما أخرجه  
الاسماعيلي عنه عن عمرو بن علي بعد قوله دعه فلم يذكر فيه واصلا به ذلك فعرف أن معنى قوله دعه  
اي اترك السند الذي ليس فيه ذكر ابي مسيرة وقال في الكواكب حاصله أن ابا وائل وان كان قد روى كثيرا عن  
عبد الله فان هذا الحديث لم يرو عنه قال وليس المراد بذلك الطعن عليه لكن ظهر له ترجيح الرواية باسقاط  
الواسطة لموافقة الاكثرين والذي جرح اليه في فتح الباري انه اتم تركه لاجل التردد فيه في كلام يطول ذكره  
والله الموفق والمعين (باب رجم المحسن) اذ اني والمحسن بفتح الصاد من الاحسان وهو من الثلاثة التي جرح  
نوادير قال أحسن فهو محسن وأسهب فهو مسهب وأفتح فهو مفتح وتكسر الصاد على القياس فمعنى المفتوح  
أحسن نفسه بالتزويج عن عمل الفاحشة والمحسن المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح (وقال الحسن)  
البصري ولا يذر عن المستملي كما في الفرع كما صله وقال في الفتح عن الكشميني وحده وقال منصور يدل  
الحسن وزيفوه (من زني باخته حده حذ الزاني) ولا يذر عن الكشميني حد الزنا اي كحد الزنا وهو الجلد وعند  
ابن ابي شيبة عن حفص بن غياث قال سألت عمرا ما كان الحسن يقول فيمن تزوج ذات محرم وهو يعلم قال  
عليه الحد وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا سلمة بن كهيل) بضم  
الكاف وفتح الهاء الحضرمي ابو يحيى الكوفي (قال سمعت الشعبي) عامر بن شرحبيل (يحدث عن  
علي رضي الله عنه حين رجم المرأة) شراحة الهمدانية بضم الشين المجمة وتخفيف الراء بعدها طاء مهملة  
والهمدانية بفتح الهاء وسكون الميم بعدها دال مهملة (يوم الجمعة) في رواية علي بن الجعد أن عليا اتي بامرأة  
زنت فضربها يوم الخميس ورجها يوم الجمعة وكذا عند النساء من طريق جهز بن أسد عن شعبة (وقال  
قد رجمت ابنة رسول الله) ولا يذر السنة رسول الله بلام بدل الموحدة (صلى الله عليه وسلم) زاد علي بن  
الجعد عن شعبة عن سلمة عند الاسماعيلي وجلدها بكتاب الله وتمسك به من قال ان الزاني المحسن يجلد  
ثم يرجم واليه ذهب احمد في رواية عنه وقال الجمهور لا يجمع بينهما وهو رواية عن احمد قال المراد في تنقيح  
المتنح ولا يجلد قبل رجمه وقد ثبت في قصة ما عز أن النبي صلى الله عليه وسلم رجمه ولم يذ كر الجلد قال امامنا  
الشافعي رحمه الله فدللت السنة على أن الجلد ثابت على البكر وساقط عن الثيب وقيل ان الجمع بين الجلد  
والرجم خاص بالشيخ والشيخة لحديث الشيخ والشيخة اذ زنيا فارجموهما البتة والحديث أخرجه  
النسائي في الرجم وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (اصحاق) هو ابن شاهين الواسطي قال  
(حدثنا خالد) هو ابن عبد الله اللخمي (عن النسياني) بفتح الشين المجمة سليمان بن ابي اسحاق بن ابي سليمان  
شيزر أنه قال (سألت عبد الله بن ابي اوفى) اسمه علقمة الاسلمي رضي الله عنه (هل رجم رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال نعم قلت قبل (سورة النور) يريد قوله تعالى الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة  
جلدة (ام بعد) ولا يذرع عن الكشميني ام بعدها (قال) ابن أبي أوفى (لا ادري) رجم قبل نزولها ام بعده وقد  
قام الدليل على أن الرجم وقع بعد نزول سورة النور لان نزولها كان في قصة الافك سنة اربع أو خمس أو ست  
والرجم كان بعد ذلك لان أباهريرة حضره وانما أسلم سنة سبع وابن عباس انما جاء مع امه الى المدينة سنة  
سبع وقائدة هذا السؤل أن الرجم ان كان وقع قبلها فيصطلح أن يدعى نسخه بالتنصيص فيها على أن حد الزانية  
الجلد وان كان بعدها فيستدل به على نسخ الجلد في حق المحسن لكن عورض بأنه من نسخ الكتاب بالسنة وفيه  
خلاف واجيب بأن المنوع نسخ الكتاب بالسنة اذا جاءت من طريق الاتحاد وأما السنة المشهورة فلا  
وأيضا فلا نسخ وانما هو مخصص بغير المحسن \* والحديث أخرجه مسلم في الحدود \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع  
اخبرنا (محمد بن مقاتل) المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس بن يزيد  
الايبي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال (حدثني) ولا يذرع خبرني بالافراد فيهما (ابوسلمة بن  
عبد الرحمن) بن عوف (عن جابر بن عبد الله الانصاري) رضى الله عنهما (ان رجلا من أسلم) اسمه ما عزم  
مالك الاسلمي (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذته انه) ولا يذرع عن الكشميني أن (قد زنى فشهد) أي  
أقر (على نفسه) بالزنا (اربع شهادات) فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم وكان قد احسن (بالبناء  
للمفعول فيهما ولا يذرع احسن بفتح الهمزة والصاد \* والحديث أخرجه مسلم وابوداود والترمذي في الحدود  
والنساء في الجنائز \* هذا (باب) بالتونين يذكرفيه (لا يرجم) الرجل (المجنون) ولا المرأة (المجنونة)  
اذ زنيا في حالة الجنون اجماعا فلو طرأ الجنون بعده فالجهور أنه لا يؤثر الى الافاقة لانه يراد به التلف فلامعنى  
للتأخير بخلاف الجلد فانه يراد به الايلام فيؤخر (وقال علي) هو ابن أبي طالب (لعمركم) بن الخطاب رضى الله  
عنهما وقد اتى بمجنونة وهى حبلى فأراد أن يرحمها (أما علمت أن القلم رفع عن المجنون حتى يفيق) من جنونه  
(وعن الصبي حتى يدرك) الحلم (وعن النائم حتى يستيقظ) من نومه وصله البغوي في الجعديات موقوقا وهو  
مر فوع حكاه وهو عند أبي داود والنسائي وابن حبان مر فوعا عن ابن عباس مر علي بن أبي طالب بمجنونة  
بنى فلان قد زنت فأمر عمر برجمها فردها على وقال لعمركم ما تذكرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع  
القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن الصبي حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ قال صدقت نغلي  
عنها هذه رواية جرير بن حازم عن الاعمش عن أبي نبيهان عن ابن عباس عند أبي داود وسنده متصل لكن اعلم  
النسائي بأن جرير بن حازم حدث بصر أحاديث غلط فيها لكان له شاهد من حديث أبي ادريس الخولاني  
اخبرني غير واحد من الصحابة منهم شذاد بن اوس وثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم في الحد  
عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن المعتوه الهالك أخرجه الطبراني  
وقد اخذ العلماء بمقتضى ذلك لكن ذكر ابن حبان أن المراد برفع القلم ترك كتابة الشر عنهم دون الخبر قال الحافظ  
زين الدين العراقي هو ظاهر في الصبي دون المجنون والنائم لانهم في حيز من ليس قابلا لصحة العبادة منه لوال  
الشعور فالذى ارتفع عن الصبي قلم المؤاخذه لا قلم الثواب لقوله صلى الله عليه وسلم للمرأة لما سألته أهذا  
سج قال نعم ولك اجر \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نفسه لحدته واسم ابيه عبد الله قال (حدثنا الليث  
ابن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابى سلمة)  
ابن عبد الرحمن بن عوف (وسعد بن المسيب) بن حزن الامام أبي محمد الخزومي أحد الاعلام وسيد التابعين  
(عن ابى هريرة رضى الله عنه) أنه (قال انى رجل) هو ما عزم مالك (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
في المسجد) حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالجملة التالية معطوفة على انى (فتاداه فقال يا رسول الله  
انى زنت فأعرض عنه) عليه الصلاة والسلام (حتى رددت عليه اربع مرآت) بدالين اولاهما متددة ولا يذرع  
عن الكشميني حتى ردتا سقاط الدال الثانية (فلما شهد) اقر (على نفسه اربع شهادات) ولا يذرع اربع مرآت  
وجواب لما قوله (دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال) له (ابن جنون) بهمزة الاستفهام وبنون مبتدأ  
والجاء متعلق بالخبر والمستوفى للابتداء بالنكرة تقدم الخبر في الظرف وهمزة الاستفهام (قال لا) ليس بي  
جنون (قال) صلى الله عليه وسلم (فهل احصت) تزوجت (قال نعم) احصت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اذهبوا به (الباء للتعدي والحوال أي اذهبوا أصحابه (فارجه) وقد تمسك بهذا الخنفة والخنابله  
 في اشتراط الاقرار أربع مرات وأنه لا يكتفى بإدونها قياسا على الشهود واجب عن المالكية والشافعية في عدم  
 اشتراط ذلك بما في حديث العسيف من قوله صلى الله عليه وسلم واغديا أنيس الى امرأة هذا فان اعترفت  
 فارجه ولم يقبل فان اعترفت أربع مرات وبحديث رجم القامدية بالغين المجهة والميم المكسورة بعد هادال  
 مهمله اذ لم ينقل انه تكرر اقرارها وأما التكرار هنا فانما كان للاستتبات والتحقيق والاحتياط في درء الحد  
 بالشبه كقوله أبن جنون فانه من التثبت ليحقق حاله ايضا فان الانسان غالبا لا يصتر على اقرار ما يقتضى هلاكه  
 من غير سؤال مع أنه طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة وفي حديث أبي سعيد عند مسلم ثم مال قومه فقالوا  
 ما تعلم به بأسا الا انه اصاب شيأ يرى أنه لا يجزجه منه الا أن يقام فيه الحد وهذا ما لفته في تحقيق حاله وفي  
 صيانة دم المسلم فينبى الامر عليه لا على مجزء اقراره بعدم الجنون فانه لو كان مجنون لم يفد قوله انه ليس به  
 جنون لان اقرار الجنون غير معتبر فهذه هي الحكمة في سؤاله عنه قومه وقال القرطبي ان ذلك قاله لما ظهر  
 عليه من الحال الذي يشبه حال الجنون وذلك انه دخل منتفش الشعر ليس عليه رداء يقول زيت فطهر في  
 كافي صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة واسم المرأة التي زنى بها فاطمة فتاة هزال وقيل منيرة وفي طبقات  
 ابن سعد مهيرة (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (من سمع جابر بن عبد الله)  
 قال في الفتح صرح يونس ومعمري روايتهما بأنه ابو سلمة بن عبد الرحمن فكان الحديث كان عند أبي سلمة  
 عن أبي هريرة كما عند سعيد بن المسيب وعنده زيادة عليه عن جابر (قال فكنيت فيمن رجه فرجناه بالمصلى) مكان  
 صلاة العيد والخنابله وخبر كان في المجرور ومن معنى الذي وصفتها بجله رجه والمعنى في جماعة من رجه وأعاد  
 الضمير على لفظ من ولو أعاده على معناها لقال فيمن رجه وفي الكلام تقديم وتأخير أي فرجه نام بالمصلى فكنيت  
 فيمن رجه أو يقدر فكنيت فيمن أراد حضور رجه فرجناه (فلما اذلقته الحجر) بالذال المهجدة والقاف اصاحبه  
 بحدها وبلغت منه الجهد حتى قلق وجواب لما قوله (هرب فادركناه بالحزرة) بالماء المهملة المفتوحة والراء  
 المشددة موضع ذى ججارة سود ظاهر المدينة (فرجناه) زاد معمري روايته الاتية ان شاء الله تعالى  
 قريبا حتى مات قال في مقدمة الفتح والذي رجه لما هرب فقتله عبد الله بن انيس وحكى الحاكم عن ابن جريج انه  
 عمرو وكان أبو بكر الصديق رأس الذين رجهوه ذكره ابن سعد وفي حديث نعيم بن هزال هلا تر كقوه لعل يتوب  
 فيتوب الله عليه أخرجه أبو داود وصححه الحاكم والترمذي وهو حجة للشافعي ومن واقفه أن المهارب من  
 الرجم اذا كان بالاقرار يسقط عن نفسه الرجم وعند المالكية لا يترك اذا هرب بل يتبع ويرجم لان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يلزمهم دية مع انهم قتلوه بعد هربه وأجيب بأنه لم يصترح بالرجوع وقد ثبت عليه الحد  
 وعند أبي داود من حديث بريدة قال كذا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث أن ما عزا والقامدية  
 لورجه عالم بطلهما • وحديث الباب أخرجه مسلم في الحدود والنساء في الرجم • هذا (باب) بالتونين يذكرفيه  
 (للعاهر) أي للزاني (الحجر) • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا اللث)  
 ابن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عمرو) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت)  
 اختصم سعد) يسكون العين ابن أبي وقاص (وابن زمعة) عبد في ابن وليدة زمعة وكان تبية عهد الى اخيه  
 سعد أن ابن وليدة زمعة منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذ سعد فقال ابن اخي عهد الى تبية تتساوقا  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهد الى تبية فقال عبد بن زمعة اخي  
 وابن وليدة أي ولد على فراشه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة) بضم عبد ونصب ابن  
 (الولد للفراش) أي لصاحب الفراش (واختصمي منه) من ابن وليدة زمعة واسمه عبد الرحمن (باسودة) استحبها  
 للاحتياط وسودة هي بنت زمعة ام المؤمنين رضي الله عنها قال البخاري بالسند اليه (زاد لنا قتيبة) بن  
 سعيد وسقط لفظ لنا لابي ذر وقال في البيوع حدثنا قتيبة (عن اللث) بن سعد (ولما هجر) • وبه قال  
 (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة)  
 رضي الله عنه يقول (قال النبي صلى الله عليه وسلم (ولما هجر) حرمة كانت أوامة (ولما هجر) الحجر  
 سبق في الفرائض وغيرها أن المراد بقوله الحجر الطيبة أي لاحق له في النسب وقيل له معناه وللزاني الرجم بالحجر



وان استبعد به أن ذلك ليس لجميع الزمات بل للمصن لكن في ترجمة البخاري هنا إجماعاً إلى ترجيح القول بأنه الرجم بالجهر فيكون المراد منه أن الرجم مشروع للزاني المحسن والله أعلم . والحديث سبق في مواضع . (باب الرجم في البلاط) ولا يذرعن الكشميني وفي الفتح وتبعه في العمدة عن المسقلي بالبلاط بالموحدة بدل في والباء ظرفية أيضاً موضع معروف عند باب المسجد النبوي وكان مفروشا بالبلاط وليس المراد الأكلة التي يرمم بها . وبه قال (حدثنا محمد بن عثمان) ولا يذرعن زيادة ابن كرامة الجهلي الكوفي وهو من أفراد قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام الخفيفة بينهما ما شاء مجمة ساكنة الطوائف الكوفي أحد مشايخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة (عن سليمان) بن بلال أنه قال (حدثني) بالأفراد (عبد الله بن دينار) المدني (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة مبتدأ للمفعول (يهودي) لم يسم (ويهودية) اسمها بسرة كما ذكره ابن العربي في أحكام القرآن (قد أجمعنا جميعاً) أي فعلاً أمرافحاً وهو الزنا (فقال) صلى الله عليه وسلم (لهم) أي لليهود (ما تجدون في) التوراة (كما تكلم قالوا ان احبارنا) بالحاء المهملة والموحدة أي علماءنا (أحدنوا) ابتكروا (بحميم الوجه) أي تسويده بالضم (والتجبية) بالقوية المفتوحة والجيم الساكنة والموحدة المكسورة هو الراكب معكوساً وقيل أن يحمل الزانيان على حمار مخالفين وجوههما وقال في الفتح المعتمد ما قاله أبو عبيدة التجبية أن يضع اليدين على الركبتين وهو قائم فيصير كالراكع وقال الضارابي جبي بفتح الجيم وتشديد الموحدة قام قيام الراكع وهو عريان (قال عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام (ادعهم) يا رسول الله بالتوراة فأثبها) بضم الهمزة (فوضع أحدهم) هو عبد الله بن سوريا (يده على آية الرجم) المكتوبة في التوراة (وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يديك) عنها فردها (فإذا آية الرجم تحت يده فأمرهم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن يرجعوا (فرجعا) بعد أحراجهما إلى محل الرجم وانما فعل ذلك إقامة للحجة عليهم وانظارها لما كتموه وبدلوه لا يعرف الحكم ولا التقليد هم (قال ابن عمر) رضي الله عنهما بالسند السابق (فرجع عند البلاط) بين السوق والمسجد النبوي وفائدة ذكر البلاط الإشارة إلى جوار الرجم من غير حميرة لأن المواضع المبلطة لم تحفر غالباً وأن الرجم يجوز في الأبنية ولا يختص بالمصلى وشعوه عما هو خارج المدينة (قرأت اليهودي اجناً عليها) بفتح الهمزة والنون بينهما ساكنة آخره همزة مفتوحة أي اكب ولا يذرعن حتى بالحاء المهملة مقصوراً ومعناها واحد يعني اكب عليها يقبها الحجارة . والحديث أخرجه مسلم . (باب الرجم بالمصلى) أي عند مصلى العيد والجنائز وهي من جهة بفتح القرقة . وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذرعننا (محمود) وللنسبي محمود بن غيلان وهو المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام ابن مافع الجعفي مولاهم أبو بكر الصنعاني قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما ما عين مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما (ان رجلاً من أسلم) اسمه معز بن مالك (جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد) أقتر (على نفسه) به (أربع مرات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أيت جنون قال لا قال أحصت) بفتح الهمزة أي أتزوجت ودخلت بها وأصبها (قال نعم فأمر به) صلى الله عليه وسلم (فرجم بالمصلى) أي عندها (فلما أدلقت) بالذال المجهمة والقاف أوجعته (الحجارة) أي حجارة الرمي آل للعهد (قر) بالفاء المستوحدة والراء المشددة أي هرب (فأدرك) بضم الهمزة بالحزة (فرجم حتى مات) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيراً) أي ذكره بخير وفي حديث بريدة عندهم فلم فكان الناس فيه فريقين قائل يقول هلاك لقد أحاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة أفضل من توبة معز وفيه لقد تاب توبة لو قسمت على أمة لوسعتهم وفي حديث أبي عزيزة عند النساء أي لقد رأيت بين أنهار الجنة بنعمس قال يعني يتنعم وفي حديث أبي ذر عن أجدد غزوة وأدخله الجنة (وصلى) صلى الله عليه وسلم (عليه) خالف محمود بن غيلان عن عبد الرزاق محمد بن يحيى الذهلي وجماعة عن عبد الرزاق فقالوا في آخره لم يصل عليه (و) قال البخاري (لم يقل يونس) بن يزيد الأبي (فيما وصله المؤلف في باب رجم المحسن (وابن جرير) فيما وصله مسلم في روايتهما (عن الزهري) محمد بن مسلم (صلى عليه) وزاد في رواية المسقلي وحده عن الفريري سئل أبو عبد الله البخاري هل قوله صلى الله عليه وسلم أم لا قال رواه معمر أي ابن راشد قيل للبخاري أيضاً هل رواه غير معمر قال لا قال

المخلف ابن حجر واعترض على البخاري في جزئه بأن معمر اروي هذه الزيادة مع أن المنفرد بها إنما هو محمود  
ابن خيلاق عن عبد الرزاق وقد خالفه العدد الكثير من الحفاظ فصرت جواباً بأنه لم يصل عليه لصحن ظهر لي أن  
البخاري قويته عنده رواية محمود بالشواهد فقد أخرج عبد الرزاق أيضاً وهو في السنن لابي قزعة من وجه آخر  
عن أبي امامة بن سهل بن حنيف في قصة ما عزت قال فقبل بإرسول الله صلى عليه قال لا فلا كان من الغد قال  
صلى على صاحبكم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس قال الحافظ ابن حجر فهذا الخبر يجمع  
الاختلاف فحصل رواية النبي على انه لم يصل عليه حين رجم ورواية الاثني عشر على أنه صلى في اليوم الثاني  
وقد اختلف في هذه المسألة فالمعروف عن مالك أنه يكره للإمام واهل الفضل الصلاة على المرجوم ردعاً لاهل  
المعاصي وهو قول احمد وعن الشافعي لا يكره وهو قول الجمهور وحديث الباب أخرجه مسلم في الحدود  
وأخرجه ابوداود والترمذي والنسائي \* (باب من اصاب ذنبا دون الحد) أي ارتكب ذنباً لا حد له شرعاً  
كالقبلة والغزاة (فاخبر الامام) به (فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء) الى الامام حال كونه (مستغنياً)  
بسكون الفاء طالبا لجواب ذلك ولا يذعن الكشميني مستغنياً بالعين المهملة الساكنة بدل الفاء وبعد  
الفوقية موحدة بدل التختية من الاستغناء وهو طلب الرضى وازالة العتب وقال في العمدة للكشميني  
مستغنياً بالعين المعجمة المكسورة والمثلثة بعد التختية من الاستغناء وهي طلب الغوث وزاد في الفتح عن  
الكشميني مستغنياً بالسين المهملة والتون قبل الالف وفي نسخة مما في الفرع كما صله مستغنياً بالالف بدل  
الفوقية وبعدها محتبة فلام ألف أي طال باللاقاة وغرض البخاري أن الصغيرة بالتوبة يسقط عنها التعزير (قال  
عطاء) هو ابن أبي رباح (لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم) أي لم يعاقب الذي أخبره انه وقع في معصية بل  
امهله حتى صلى معه ثم أخبره ان صلاته كفرت ذنبه (وقال ابن جرير) عبد الملك (ولم يعاقب) النبي صلى الله  
عليه وسلم (الذي جامع) اهله (في) نهار (رمضان) بل اعطاه ما يكفر به (ولم يعاقب عمر) بن الخطاب رضى الله  
عنه (صاحب النبي) قبضة بن جابر اذا صطاد ظبياً وهو محرم وانما امره بالجزاء ولم يعاقبه عليه وهذا وصله سعيد  
ابن منصور بسند صحيح عن قبضة (وفيه) أي وفي معنى الحكم المذكور في الترجمة (عن ابي عثمان) عبد الرحمن  
ابن مل النهدى (عن ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذعن عن أبي  
مسعود قال الحافظ ابن حجر وهو غلط والصواب ابن مسعود وزاد أبو ذر عن الكشميني بعد قوله وسلم مثله وهي  
زيادة لا حاجة اليها لانه يصير ظاهراً ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاقب صاحب النبي وهذا وصله المؤلف في  
باب الصلاة كفارة في أوائل كتاب المواقيت من رواية سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود بلفظ ان رجلاً  
أصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأمره أن يقيم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من  
الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال يا رسول الله أي هذا قال جميع امتي كلهم \* وبه قال (حدثنا قتيبة)  
ابن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن جدي بن عبد الرحمن)  
ابن عوف الزهري (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رجلاً) اسمه سلة بن جعفر فزاروا ابن أبي شيبه وابن الجارود  
وبه جزم عبد القني وتعقب بأن سلة هو المظاهر في رمضان وانما أتى اهله في الليل وأى خلخالها في القمر  
قال الحافظ ابن حجر والسبب في ظنهم أنه المحترق أن ظاهره من امر أنه كان في شهر رمضان وجامع ليلتها وهو  
صريح في حديثه وأما المحترق ففي رواية أبي هريرة انه اعرابي وانه جامع نهاراً فتفارىتم اشتركا في قدر الكفارة  
وفي الايمان بالتمرو في الاعطاء وفي قول ككل منها على اقمرينا (وقع بامر أنه في) نهار (رمضان فاستغنى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) عن ذلك (فقال) له (هل تحدر قبسه) تعقبها (قال لا) اجدها (قال هل  
تستطيع صيام شهرين قال لا) استطيع (قال فاطعم ستين مسكيناً وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله  
المؤلف في التاريخ الصغير والطبراني في الاوسط (عن عمرو بن الحارث) بفتح العين ابن يعقوب أبي أيوب  
الانصاري مولا هم المصري احد الاعلام (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر التيمي ابي محمد القمي  
ابن الفقيه (عن محمد بن جعفر بن الزبير) بن العوام (عن عباد بن عبد الله بن الزبير) هو ابن عم محمد بن جعفر  
(عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت (ان رجلاً) هو سلة بن جعفر ان صح (النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد)  
يطيبة في رمضان (قال) ولا يذرف قال (احترقت) أطلق على نفسه أنه احترق لا اعتقاده أن مرتكب الاثم

يعذب بالنار فهو مجاز عن العصيان أو أنه يحترق يوم القيامة فجعل التوقيع كلوا مع مبرونه بالمعنى (قاله)  
 صلى الله عليه وسلم له (م ذلك) بغير لام (قال وقت بامرأى) وطنتها (في) نهار (رمضان قال) صلى الله عليه وسلم  
 (له تصدق) فيه اختصار إذا الكفارة مرتبة فان التصديق بعد الاعتاق والصيام (قال ماعز بن عتيق) أتصدق به  
 (جلس) الرجل (فأناه) صلى الله عليه وسلم (إنسان) لم اعرف اسمه (يسوق حمارا ومعه طعام قال) ولا يذو  
 عن الجوى - والمستقلى فقال (عبد الرحمن) بن القاسم (ما درى ما هو) اى الطعام فى رواية ابي هريرة التصريح  
 بانه تمر فى مكدل (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن المحرق) اثبت له وصف الاحتراق اشارة الى أنه لو أستر  
 على ذلك لاستحق ذلك (فقال ها أنا ذا) يا رسول الله (قال خذ هذا) الطعام (فصدق به) ككفارة (قال على  
 ا حوج منى) استفهام محذوف الاداة (مالا هلى طعام قال) صلى الله عليه وسلم (فكلوه) سقطت الهاء من  
 فكلوه لا يذو (قال ابو عبد الله) المؤلف (الحديث الاو) المروى عن ابي عثمان النهدي (أبرقوله اطعم اهك)  
 وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ لا يذو (باب) بالتنوين يذ كفيه (إذا اتز) شخص (بالحد) عند الامام  
 (ولم يين) كان قال انى اصبت ما يوجب الحد فاقه على (هل للامام أن يستر عليه) ام لا به قال (حدثنى)  
 بالافراد ولا يذو (حدثنا) (عبد القدوس بن محمد) اى ابن عبد الكبير بن شعيب بن الحصاب بالخام من المهمتين  
 والمحدثين البصرى العطار من افراد المؤلف ليس له فى البصارى غير هذا الحديث قال (حدثنى) بالافراد  
 (عمرو بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم (الكلابى) بكسر الكاف وبالوحدة الحافظ قال (حدثناهم بن  
 يحيى) العوذى الحافظ قال (حدثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن) عمه (انس بن مالك رضى الله عنه)  
 أنه (قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل) هو ابو اليسر بن عمرو واسمه كعب قاله فى  
 المقدمة (فقال يا رسول الله انى اصبت) فعلا يوجب (حدافاة على قال) انس (ولم يسأله) النبي صلى الله  
 عليه وسلم (عنه) اى لم يستفسره لانه قد يدخل فى التجسس انتهى عنه أو ايثار اللستر (قال) انس  
 (وحضرت الصلاة فولى) الرجل (مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام  
 اليه الرجل فقال يا رسول الله انى اصبت حدافاقم فى كتاب الله) اى ما حكم به تعالى فى كتابه من الحد (قال  
 ا ليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك أو قال حدك) اى ما يوجب حدك والشك من الراوى  
 ويحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم اطلع بالوحى على ان الله قد غفر له لكونها واقعة عين والالكان يستفسره  
 عن الحد ويقيم عليه قاله الخطابى وجزم النووى وجماعة أن الذنب الذى فعله كان من الصغار يردليل قوله  
 انه كفرته الصلاة بناء على أن الذى تكفره الصلاة من الذنوب الصغار لا الكاثره هذا (باب) بالتنوين يذو  
 فيه (هل يقول الامام للمقر) بالزنا (لعلك لست) المرأة (أو غمزت) ما يعينك أو يبدك به قال (حدثنى)  
 بالافراد ولا يذو (حدثنا) بالجمع (عبد الله بن محمد الجعفى) المسندى قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم قال  
 (حدثنا ابي) جرير بن حازم بن زيد البصرى (قال سمعت يعلى بن حكيم) الثقفى - مولا هم البصرى (عن عكرمة)  
 مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال لما اتى ماعز بن مالك) الاسلى - (النبي صلى  
 الله عليه وسلم) فقال انه زنى فأعرض عنه فاعاد عليه مرارا فسأل قومه أمجنون هو قالوا ليس به بأس  
 أخرجه احمد واوداود عن خالد الخذاء عن عكرمة عن ابن عباس بسند على شرط البصارى (قال) صلى الله  
 عليه وسلم (لعلك قبلت) المرأة فالقول محذوف للعلم به (أو غمزت) ما يعينك أو يبدك وعند الامام على بلفظ  
 لعلك قبلت اولت (أو نظرت) اليها فأطلق على كل ذلك زنا لکنه لا حد فى ذلك (قال لا يا رسول الله قال) صلى  
 الله عليه وسلم (أنكتما) بهمة استفهام فتون مكسورة فكاف ساكنة ففوقية فهما فألف من النيك (لا يكتفى)  
 بفتح التحتية وسكون الكاف وكسر النون من الكناية اى انه ذكر هذا اللفظ صريحا ولم يكن عنه بلفظ آخر  
 كالجماع لان الحدود لا تثبت بالكيات وفى حديث نعيم بن هزال عند ابي داود هل ضاجعتها قال نعم قال فهل  
 باشرتها قال نعم قال هل جامعها قال نعم (قال) ابن عباس (فعمد ذلك) الاقرار بصريح الزنا (امر) صلى الله  
 عليه وسلم (برجعه) وفيه جواز تلقين المقر فى الحدود والتصريح بعباس يحيى من التلظظ به للعاجزة المجتة لذلك  
 (باب سؤال الامام) الاعظم او نائبه (المقر) بالزنا (هل احصت) اى تزوجت ووطئت به وبه قال  
 (حدثنا سعيد بن عمير) بضم العين المهملة وفتح القاء وبعد التحتية الساكنة راء جسد سعيد واسم ابيه كثير

بالافراد (قال حدثني) بالافراد (الشيخ) بن سعد الاطال (الشيخ) بن سعد  
 بن سعد ايضا (عبد الرحمن بن خالد) امير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابن شهاب)  
 بن سعد (وابي سلمة) عبد الرحمن بن عوف (ابن ابا هريرة) رضى الله عنه (قال ابي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رجل من الناس) ليس من اصحابهم ولا بالمشهور فيهم (وهو) اى والحال انه صلى الله عليه وسلم  
 وفي المسجد فناداه يا رسول الله انى زيت يريد نفسه (ذكره ليسين انه لم يكن مستقبيا من جهة الغرب بل  
 مستدلك لنفسه) فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ففتى بالحاء المهملة اى اتقل الرجل (لشق  
 وجهه) بكسر الشين المجهة للجناب (الذى اعرض قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة مقابلا له (فقال  
 يا رسول الله انى زيت فأعرض) صلى الله عليه وسلم (عنه فحاشق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذى  
 اعرض عنه فلما شهد على نفسه اربع شهادات) انه زنى وجواب لما قوله (دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 ايت جنون) الهمزة للاستفهام وجنون مبتدأ والجار متعلق بالخبر والموقوع للاشهاد بالتمكيد تقديما للخبر  
 فى الطرف وهمزة الاستفهام (قال لا) ليس فى جنون (يا رسول الله فقال احصت) استفهام حذفته منه الاداة  
 (قال نعم) احصت (يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (اذهبوا فارجموه) ولا يذرا ذهبوا به والباي  
 التعدية ويحتمل الحال اى اذهبوا ما حين له فارجموه (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (اخبرني)  
 بالافراد (من سمع جابرا) هو اوسلة بن عبد الرحمن (قال) وفي نسخة يقول (فكنت فيمن رجمه) سبق ان سمع ان  
 تعلقت بالذوات كما هنا تعدت الى مفعولين الثانى فعل مضارع من الافعال الصوتية وقيل هو فى محل حال ان  
 كان الاول معرفة اوفى محل صفة ان كان نكرة وخبر كان فى المجرور ومن يعنى الذى وصلت باجلة رجمه والمعنى  
 فى جماعة من رجمه وأعاد على لفظ من ولو أعاد على معناها لقال فيمن رجموه (فرجمناه بالمصلى) اى عند مصلى  
 الجنان بالبقيع وفى الكلام تقديم وتأخير اى فرجمناه بالمصلى فكنت فيمن رجمه اوكنت فيمن اراد حضور رجمه  
 فرجمناه (فلما أدانته) بالذال المجهة الساكنة والقاف اقلقتة او وجعته وقال النووى اى اصابته بجدها  
 (الججارة جز) بفتح الجيم والميم والزاي وثب مسرعا وليس بالشديد العدو بل كالتفروى حديث ابي سعيد  
 فاشتد واشتد ناخلفه (حتى أدركناه بالحزرة) خارج المدينة (فرجمناه) زاد فى الرواية السابقة فى باب الرجم  
 بالمصلى حتى مات وعند الترمذى من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة فى قصة ما عر فلما وجد من  
 الججارة فتر يشتد حتى مثر برجل معه لحي جل فضر به به وضربه النام حتى مات وعند ابي داود والنسائى من  
 رواية يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه فى هذه القصة وجد من الججارة فخرج يشتد فلقبه عبد الله بن ابيس وقد  
 عجز اصحابه فنزع له وظيف بعير فرماه به فقتله قال فى الفتح وظاهر هذا يخالف رواية ابي هريرة انهم ضربوه معه  
 ويجمع بأن قوله فقتله اى كان سببا فى قتله وفى هذا الحديث منقبة عظيمة لما عر لانه استقر على طلب  
 اقامة الحد عليه مع توبته ليمت تطهيره ولم يرجع عن اقراره مع أن الطبع البشرى يقتضى أن لا يستقر على  
 الاقرار بما يقتضى اذهاق نفسه فجاهد نفسه على ذلك وقوى عليها وفيه التثبت فى اذهاق نفس المسلم والمبالغة  
 فى ميباته لما وقع فى هذه القصة من ترديده والايما اليه بالرجوع والاشارة الى قبول دعواه ان ادعى خطأ  
 فى معنى الزنا ومباشرة دون الترجع مثلا وان اقرار الجنون لاغ (باب) بيان حكم (الاعتراف بالزنا) وبه قال  
 (حدثنا علي بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حفظناه) اى الحديث (من فى الزهري)  
 محمد بن مسلم بن شهاب اى من فقه وعند الحميدى عن سفيان حدثنا الزهري (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله)  
 بن عمر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (انه سمع ابا هريرة وزيد بن خالد) الجهني رضى الله عنهما (قالا كنا عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم) وهو جالس فى المسجد (فقام رجل) اى من الاعراب كما فى الشروط ولم يتف الحافظ  
 ابن حجر على اسمه ولا على اسم خصمه (فقال) يا رسول الله (انشد لنا الله) بفتح الهمزة وسكون النون وضم  
 الشين المجهة والذال المهملة اى اسألك الله اى بالله ومعنى الس وال وال هنا القسم كانه قال اقمتم عليكم يا قوم  
 او معناه ذكركم بتشديد الكاف وحينئذ فلا حاجة لتقدير حرف الجر فيه ولذا قال الفارسى أجروه مجزى ذكركم  
 واذا قلنا معناه سأل كان متعديا لمفعولين ليس فانيهما المجرور بالياء لفظا او تقديرا كما يتوجه كثير بل مفعول  
 فى ما يأتى بعده فاذا قلت انشدنا الله ان تكرمى فالصدر الموقول من أن تكرمى هو مفعولها الثانى وتعين

ذلك وان قلنا معناه ذلك الله فالمراد به الاقسام عليه به فهذا ان مفعولاه وحينئذ فاعلمه على تقدير المراد جز  
 فاذا قيل نشدتك الله ان تصكر منى كان معناه ذلك الله في اكرامى ثم ان العرب تأتي بعده هذا التركيب  
 بالامع ان صورة لفظه ايجاب ثم يأتون بعده بفعل ولا يستثنى فيقولون انشدك الله الا فطت كذا وذلك لان  
 المعنى على التثنية والحصر لحسن الاستثناء واما وقوع الفعل بعد الافعل تأويله بالمصدر وان لم يكن فيه حرف  
 مصدرى لضرورة اقتضار المعنى الى ذلك وهو من المواضع التي يقع فيها الفعل موقع الاسم كما قاله صاحب المقصل  
 قال وقد اوقع الفعل المتعدي موقع الاسم المستثنى في قوله انشدك الله الا ما فعلت وتعتب البرماوى بان تعييده  
 بالفعل المتعدي لا معنى له قال أبو حيان فهو كلام يعنون به التثنية المحصورة في المفعول قال وقد صرح بما المصدرية  
 مع الفعل بعد الا يعنى كما وقع في هذا الحديث بعد انشدك (الا ما قضيت بيننا بكتاب الله) اى لا اسألك بالله الا  
 القضاء بيننا بكتاب الله قال في العدة وفي المسألة مذهبنا آخران حكاهما أبو حيان أحدهما أن الاجواب  
 القسم لانها في الكلام على معنى الحصر قد دخلت هنالك المعنى كما نك قلت نشدتك بالله لا تفعل شيئا الا كذا  
 فحذف الجواب وترك ما يدل عليه والثاني قاله في البسيط ان الايضاجواب للقسم لكن على أن الاصل نشدتك  
 الله تفعلتن كذا ثم اوقعوا وقع المضارع الماضي ولم يدخلوا الام التوكيد لانها لاتدخل على الماضي فجعلوا بدلها  
 الا وحلوا عليها فخلص أن الاستثناء في هذا التركيب مفرغ وقوله بكتاب الله اى بما تضمنه كتاب الله وان  
 المراد به ~~حكم~~ الله المكتوب على المكلفين من الحدود والاحكام اذ الرجيم ايس في القرآن ويحتمل أن يراد به  
 القرآن وكان ذلك قبل أن تنسخ آية الرجم لفظا وانما سأل أن يحكم بينهما بحكم الله وهما يعلمان أنه لا يحكم الا بحكم  
 الله ليضلل بينهما بالحكم الصرف لا بالنصائح والترغيب فيها هو الا وفق بهما اذ للمأكم أن يفعل وليكن يرضى  
 الخصمين (فقسام خصمه وكان افقه منه) يحتمل كما قال الحافظ الزين العراقي أن يكون الراوى كان عارفا بما قبل  
 أن ينصا كما فوصف الثاني بأنه افقه من الاول مطلقا وفي هذه القضية الخاصة واستدل بحسن أدبه في استذانه  
 اولاً وترك رفع صوته ان كان الاول رفعه والخصم في الاول مصدر خصمه يخضه اذا نازعه وغالبه ثم اطلق على  
 الخاصم وصار اسما له فلذا يطلق على الواحد والاثين والاكثر بلفظ واحد مذكورا كان الخاصم او مؤثرا  
 لانه معنى ذوكذا على قول البصريين في رجل عدل ونحوه قال تعالى وهل اتانا بكتاب الخصم اذ تدوروا المحراب  
 ووجباتى وجمع للتبعية على فائدة ترادف في الكلام فحولا تحف خصمان ونحو ذلك (فقال) يا رسول الله (اقض  
 بيننا بكتاب الله وانذني) اى في أن اتكلم وفي رواية ابن ابي شيبة عن سفيان حتى اقول (قال) صلى الله عليه  
 وسلم (قل قال ان ابني كان عسيفا) يفتح العين وكسر السين المهملتين وبالفاء اجيرا (على هذا) اى عنده او على معنى  
 اللام كقوله تعالى وان أسأتم فلها قال الكرمانى وتبعه العيني والبرماوى وهذا القول الخ من جملة كلام  
 الرجل اى الاول لا الخصم ولعله غسك بقوله في الصلح فقال الاعرابى ان ابني بعد قوله في أول الحديث جاء  
 اعرابى وتعقبه في فتح البارى كما سبق في الصلح بأن هذه الزيادة شاذة والمحافظة ما في سائر الطرق كما في رواية  
 سفيان هنا فالاختلاف فيه على ابن ابي ذئب (مزني بامراته) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها ولا اسم الابن  
 (فاقتديت منه بمائة شاة وخادم) بمائة شاة يتعلق باقتديت ومنه اى من الرجم والشاة تذ كروتوث واصلها  
 شاة لان تصغيرها شورية وشوية والجمع شياه بالهاء تقول ثلاث شياه الى العشرة فاذا تجاوزت قاتاة فاذا كثرت  
 قلت هذه شاة كثيرة باله مزومن للبديلة كقوله تعالى ارضيت بالحياة الدنيا من الآخرة اى بدل الآخرة (تم سألت  
 رجلا من أهل العلم) قال في الفتح لم اقف على اسمائهم ولا على عددهم (فأخبروني أن على ابني جلد مائة) باضافة  
 جلد لاحقه كقوله (وتقريب عام وعلى امراته الرجم) لاحصائها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) حق  
 (الذي نضى يده) فالذى مع صلته وعائده مقسم به ونفسى مبتدأ ويده في محل الخبر يوه متعلق بحرف الجز  
 وجواب القسم قوله (لاضين ينسكاب كتاب الله جل ذكره) بتشديد النون للتأكيد ولا يذوينكم بالجمع (المائة  
 شاة وانخادم ردة عليك) وفي الصلح الوليدة ولانها في بينهما لان الخادم يطلق على الذكروالانثى وقوله ردة من  
 اطلاق المصدر على المفعول اى مردود نحو نسج البن اى منسوجه ولذلك كان بلفظ واحد والواحد والمتعدد  
 وقوله المائة شاة هو على مذهب الكوفيين والمعنى أنه يجب ردة ذلك وفيه دليل على أن الماخوذ بالقرود  
 الفاسدة كافي هذا الصلح القاسم لا يعادى بل يجب رده على صاحبه قال في العدة وهو أجد مما استدله به

المختار من حديث بلال أقره عن الرضا بالاعتقال فان ذلك الحديث ليس فيه أمر بالرد انما فيه النهي عن مثل هذا  
(وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام) وهذا يتضمن أن ابنة كان بكر او انه اعترف بالزنا فان اقر او الاب عليه  
لا يقبل أو يكون اضر اعترافه أي ان كان ابنك اعترف بالزنا فعليه جلد مائة وتغريب عام والسابق أوجه لانه  
في مقام الحكم وقرينة اعترافه حضوره مع أبيه كافي الرواية الاخرى ان ابني هذا وسكوته على ما نسبه اليه  
وفي رواية عمرو بن شعيب كان ابني أجيرا لامرأة هذا وابني لم يحسن فصرح بكونه بكرا وفيه التغريب للبكر  
الزاني وبه تمسك الشافعية خلا لابي حنيفة فلا يقول به لان ايجابه زيادة على النص والزيادة على النص بخبر  
الواحد نسخ فلا يجوز (واعديا بس) يضم الهمزة وفتح النون آخره سين مهمله مصغرا ابن الغضائري الاسلي  
على الاصح (على امرأة هذا فان اعترفت) بالزنا (فارجها فاعدا عليها فاعترفت فرجها) والمراد بانها غدا والذهاب  
كما يطاق الرواح على ذلك وليس المراد حقيقة الغد وهو التكبير في أول النهار كما لا يراد بالرواح التوجه نصف  
النهار ويولد له رواية مالك ويونس وصالح بن كيسان وامرأ أيضا الاسلي - أن يأتي امرأة الاخرى وانما بعته لعلام  
المرأة بأن هذا الرجل قذفها بانه فلها عليه حد القذف قطال به أو تعفو الا أن تعترف بالزنا فلا يجب عليه حد  
القذف بل عليها حد الزنا وهو الرجم لانها كانت محصنة فذهب اليها انيس فاعترفت به فأمر صلى الله عليه وسلم  
برجها فبرجت قال النووي - كذا قوله العلماء من اصحابنا وغيرهم ولا بد منه لان ظاهره أنه بعث لطلب اقامة  
حد الزنا وهو غير مراد لان حد الزنا لا يجسس له بل يستحب تلقين المقر به الرجوع فيتعين التأويل المذكور  
وفي الحديث انه يستحب للقاضي أن يصبر على قول أحد الخصمين احكم ينسأ بالحق ونحوه اذا تعدى عليه  
خصمه ونظير ذلك قوله تعالى حكاية عن قول الخصمين الذين دخلوا على داود فاحكم ينسأ بالحق ولا تشطط  
ويحتمل أن يكون ذلك على حد قوله تعالى قل رب احكم بالحق في أن المراد التعريض بأن خصمه على الباطل  
وأن الحكم بالحق سيظهر باطله قال علي بن المدني (قلت لسفيان) بن عيينة (لم يقل) أي الرجل الذي قال  
ان ابني كان عسيفا في كلامه (فأخبروني أن علي بن ابي الرحم فقال) سفيان (شك فيها) أي في سماعها وللمستلي  
الشك فيها (من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (مر بما ظلتها ورعاستك) عنها والحديث مضى في الوكالة  
والشروط والذود وغيرها وأخرجه بشيخة الستة وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا  
سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) مصغرا ابن عبد الله بن عتبة (عن ابن عباس رضي  
الله عنهما) أنه (قال قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (لقد خشيت) بفتح الخاء وكسر الشين المجتمعتين خفت  
(أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا) بفتح التتية وكسر الضاد المجهمة  
من الضلال (بقدر فريضة انزلها الله) تعالى في كتابه العزيز في قوله والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة كما  
روى من عدة متعاضدة انها كانت متلوة فنسخت تلاوتها وبقي حكمها مع مولايه (ألا) بالتخفيف (وان الرجم  
حق على من زنى وقد أحسن)) بفتح الهمزة والصاد والواو في وقد للعالم (اذا قامت البينة) بزناه (وكان الحل)  
بالميم الساكنة ثانيا ولابي ذر الحل بالموحدة المفتوحة بدل الميم (ار الاعتراف) من الزاني أنه زنى (قال سفيان)  
ابن عيينة بالسند السابق (كذا حفظت) جملة معترضة بين قوله والاعتراف وقوله (ألا) بالتخفيف (وقدر رجم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجنا بعده) وهذا من قول عمر رضي الله عنه ومطابقة الحديث لما ترجم به في  
قوله وان الرجم حق الخ (باب رجم الحلي من الزنا) ولابي ذر في الزنا (اذا أحصنت) بأن تزوجت وانفقوا على  
انها لا ترجم الا بعد الوضع وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم  
ابن سعد) بكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد  
ابن مسلم الزهري (عن عبيد الله) ضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس) رضي الله عنهما انه  
(قال كنت أقرئ) أي أعلم (رجلا من المهاجرين) القرآن (منهم عبد الرحمن بن عوف) ولم يعرف الحافظ  
ابن حجر اسم أحد منهم غيره (فبينما) بالميم (أناني منزله بئني) بالنون وكسر الميم (وهو عند عمر بن الخطاب) رضي  
الله عنه (في آخر حجة حجها) عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين وجواب بيتا قوله ادرجع الي (يتشديد  
الهاء) (عبد الرحمن) بن عوف (فقال لورايت رجلا) قال في الفتح لم أقف على اسمه (أبي أمير المؤمنين اليوم)  
لرايت عجبا فالجواب محذوف أو كلمة لولتني فلا تحتاج الى الجواب (فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان) لم يسر

٣ قوله من أطار المناسب للضبط  
قبله أن يقول من طيرا بتضعيف  
فان طار كناية عنى بالهمزة تعدى  
بالتضعيف تأمل ٨١

٩ قوله بالوجهين لعل الصواب  
حذفه كما هو مشتق فرقه بين  
الصطلين بقوله لان الثاني الخ  
انهم الا أن يراد بالوجهين كسر  
القاف وسكونها وان لم تدل  
عليه عبارته فان في الصباح  
ما يقيد أن كلمة عقب بكسر القاف  
وسكونها للتضعيف أيضا تستعمل  
بمعنيين أحدهما المتابعة  
والموالاة يقال جاء في عقبه أى  
في اثره وثانيهما ادراك الجزء من  
المد كورمعه يقال جاء في عقب  
رمضان اذا جاء وقد بقي منه بقية  
وأما لقب بعضهين والاسكان  
تخفيف معناه العاقبة وعاقبة  
كل شئ آخره فانظره مع قول  
الشارح وجاء عقبه بضم العين  
اذا جاء الخ تأمل ٨٥

(يقول لو قدمت عمر لقد بايعت فلانا) قال في المقدمة في مسند البزار والجديدات باستاد ضعيف ان المراد بالذي  
يسابع له طلحة بن عبيد الله ولم يسم القائل ولا الناقل قال ثم وجدته في الانساب للبلاذري باستاد قوي من  
رواية هشام بن يوسف عن معمر بن الزهري بالاستناد المذكور في الاصل ولغظه قال عمر بلغنى أن الزبير قال  
لو قدمت عمر لبايعنا عليا الحديث وهذا أصح وقال في الشرح قوله لقد بايعت فلانا هو طلحة بن عبيد الله  
أخرجه البزار من طريق أبي معشر عن زيد بن أسلم عن ابيه وعن عمرو بن غفرة بضم الغين المجبة وسكون القاف  
قالا قدم على أبي بكر مال فذكرة طويلا في قسم النبي ثم قال حتى اذا كان من آخر السنة التي حج فيها عمر قال  
بعض الناس لو قدمت أمير المؤمنين أقنأنا فلانا يعنون طلحة بن عبيد الله ونقل ابن بطال عن المهلب أن الذي  
عناؤا أنهم يبايعونه رجل من الانصار ولم يذكر مستنده وأبدى الكرمانى سؤالا هنا فقال فان قلت لو حرف لازم  
أن يدخل على الفعل وهما دخل على الحرف وأجاب بأن قد هاهنا في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد  
مقيم (فوايد ما كانت بيعة ابي بكر الاقلىة) بفتح القاف وسكون اللام بعدها فوقية ثم ناء تأنيث أى فجاء أى من  
غير تدبر (فقت) أى المباشرة بذلك (فقتض) رضى الله عنه زاد ابن اسحاق عند ابن أبي شيبة غضبا ما رأته  
غضب مثله منذ كان (ثم قال انى ان شاء الله لقاكم المشبه في الناس فمعدرهم) بالميم في اليونينية وفي غيرها بالنون  
(هو لاء الذين يريدون أن يعصوبوهم امورهم) بفتح التحتية وسكون الغين المجبة وكسر الصاد المهملة  
منصوب بحذف النون وفي رواية مالك يعصوبوهم بزيادة ناء الاتفعال ويروى أن يعصبونهم بالنون بعد الواو  
وهي لغة كقوله تعالى أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح بارفع وهو تشبيههم أن بما المصدرية فلا ينصبون بها  
اى الذين يعصدون امور اليت من وظيفتهم ولا امر يتهم فيريدون أن يبايعوها بالنون والغصب والابى ذرعن  
الكشميهنى أن يعصبوهم بالعين المهملة والصاد المجبة وفتح اوله (قال عبد الرحمن) بن عوف رضى الله عنه  
(فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل) ذلك فيه جواز الاعتراض على الامام في رأى اذا خشى من ذلك الفتنة  
واختلاف الكلمة (فان الموسم يجمع رعاع الناس) براء مفتوحة وعينين مهملتين بينهما الف الجهلة الاراذل  
أو الشباب منهم (وغوغاؤهم) بغينين مجتمعتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة ومدود الكثير المختلط من الناس وقال  
في الفتح أصله صغار الجراد حين يبدأ فى الطيران ويطلق على السفلة المسرعين الى الشر فانهم هم الذين يغلبون  
على قريش) بضم القاف وسكون الراء بعدها موحدة أى المكان الذي يقرب منك قال في الفتح ووقع في رواية  
الكشميهنى وابن زيد المروزى على قرنك بكسر القاف وبعد الراء نون بدل الموحدة قال وهو خطأ انتهى  
وعزاها في المصايح للاصمعي وقال ان الاولى هي الطاهرة انتهى والذي في حاشية فرع اليونينية كاصلها  
معرزوا لابي ذرعن الكشميهنى قومك بالميم بدل النون وفي رواية ابن وهب عن مالك على مجلسك (حين تقوم  
في الناس) للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب اليك لا لولى النهى من الناس (وانا خشى ان تقوم فتقول  
مقالة يطيرها) بضم التحتية وفتح الطاء المهملة بعدها تحتية مكسورة مشددة ٣ من اطار الشئ اذا اطلقه ولا يذرع  
عن الجوى يطير بها بفتح التحتية وكسر الطاء وسكون التحتية (عنتك كل مطير) وفي نسخة كل مطير بفتح الميم  
وكسر الطاء أى يحملونها على غير وجهها (وان لا يعوها) لا يعرفوا المراد منها (وان لا يعوها على مواضعها)  
وقال في الكواكب وفي بعض الروايات وأن لا يعوها ابائبات انون قال وترك النصب جائز مع النواصب لكنه  
خلاف الافصح وفيه انه لا يوضع دقيق العلم الا عند أهل الفهم والمعرفة بمواضعه دون العوام (فأمهل) بتقطع  
الهمزة وكسر الهاء (حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص) بضم اللام بعدها صاد مهملة مضمومة  
والذى في الفرع وأصله فتخلص بالنصب معهما عليه اى فصل (بأهل العقه وانشراف الناس فتقول) بالنصب  
وصحح عليه في الفرع كاصلها (ما قلت) حال كونك (متمكنا) بكسر الكاف منه (فبى اهل العلم مقاتلك ويضعوننا على  
مواضعها فقال عمر) رضى الله عنه (اما) بتخفيف الميم والالف بعدها حرف استفتاح ولا يذرعن الكشميهنى  
ام (والله) بحذف الالف (ان شاء الله لا قوم من بذلك اول مقام اقومه) ولا يذرعن الجوى والمستقلى  
اقوم (بالمدينة) بحذف الضمير (قال ابن عباس) رضى الله عنهما (فقد منا المدينة) من مكة (فى عقب ذى الحجة)  
بفتح الهين وكسر القاف عند الاصمعي وعند غيره بضم فسكون والاول اولى لان الثاني يقال لما بعد التكملة  
والاول اقرب منها يقال جاء عقب الشهر ٩ بالوجهين اذا جاء وقد بقيت منه بقية وجاء عقبه بضم العين اذا جاء

يصدقها والواقع الاقل لان قدوم عمر رضى الله عنه كان قبل أن يسلم ذوالحجة في يوم الاربعاء (فلا كان  
 يوم الجمعة) يرفع يوم أو بالنصب على الظرفية (بمعنا الروح) بنون الجمع وللاصلي وأبي ذر وأبي الوقت جعلت بتاء  
 التكلم وللكنميين بالروح وزاد سفيان فيما رواه البزار وجاءت الجمعة وذكر ما حدثني عبد الرحمن بن عوف  
 فهدرت الى المسجد (حين زاغت الشمس) زالت عند اشتداد الحر (حتى اجلس سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل)  
 بضم التون وفتح الفاء أحد العشرة (بالسالى ركن المنبر) وقوله حتى اجلس بالنصب مصلحة على كسح في  
 الضرع وكذا رأيت النصب في اليونينية وقال في الكواكب بالرفع قال ابن هشام لا يرتفع الضلع بعد حتى اذا  
 كان حلالا ثم ان كانت حالته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت  
 في حالة الدخول وان كانت حالته ليست حقيقية بل كانت محكية بانه انصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلوا  
 حتى يقول الرسول وقرائة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ ان الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا  
 (فجئت حوله) وفي رواية الاصحاح عيسى حذوه وفي رواية معمر فجلست الى جنبه (عس ركبتي ركبته فلم انشب)  
 بفتح الهمزة والشين المجمة بينهما نون ساكنة آخره موحدة أى امكث (ان خرج عمر بن الخطاب) رضى الله عنه  
 بفتح همزة أن اى خرج من مكانه الى جهة المنبر (فلما رأته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) ليستعد  
 ويحضر فهمه (ليقوان العشي مقالة لم يقلها منذ استخاف) وفي رواية مالك لم يقلها أحد (قطب له فأكر على)  
 تشديد الياء استبعاد لذلك منه لأن الفرائض والسنن قد تقررت وزاد سفيان فغضب سعيد (وقال ما عسيت  
 أن يقول ما لم يقل قبله) وكان القياس كاتبه عليه الكرماني وتبعه البرماوى أن يقول ما عسى أن يقول فكانه  
 في معنى رجوت وتوقعت (جلس عمر) رضى الله عنه (على المنبر فلما سكك المؤذنون) بالفوقية بعد الكاف من  
 السكون ضد النطق وضبطها الصغاني سكب بالموحدة بدل الفوقية أى أذنوا فاستعير السكب للافاضة في  
 الكلام كما يقال أفرغ في اذنى كلاماى ألقى وصب (فام فائى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فاني قائل لكم  
 مقالة قد قدر لي) بضم القاف مبنيا للمفعول (أن أقولها لا ادري لعلمها بين يدي اجلى) يقرب وفائى وهذا من  
 موافقات عمر رضى الله عنه التي جرت على لسانه فوقعت كما قال وفي رواية أبي معشر عند البزار أنه قال في  
 خطبته هذه فرأيت رؤيا وماذا الا عند اقتراب اجلى رأيت ديكا تقرني وفي مرسل سعيد بن المسيب عماني  
 الموطأ أن عمر لما صدر من الحج دعا الله أن يقبضه اليه غير مضجع ولا مفترط وقال في آخر القصة فما تسلم ذوالحجة  
 حتى قتل عمر رضى الله عنه (فن عقلها) بفتح العين المهملة والقاف (ووعاها) حفظها (فليحدث بها حيث  
 انتهت به راحتها) فيه الحذف لاهل العلم والضبط على التبليغ والنشر في الاسفار (ومن خشى أن لا يعقلها)  
 كسر الشين والقاف (فلا احل) بضم الهمزة وكسر الحاء المهملة (لا احد) كان الاصل أن يقول لا احل له ليرجع  
 الضمير الى الموصول لكن لما كان القصد الى بط قام عموم أحد مقام الضمير (أن يكذب على) بتشديد الياء (ان  
 الله عز وجل) بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وأزل عليه الكتاب) العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه  
 ولا من خلفه قال ذلك توطئة لما سيقوله رفعا للريبة ودفعاً للتهمة (فكان مما) ولا يذرع الكنميين فيما بالقاء  
 بدل الميم (انزل الله) في الكتاب (آية الرجم) وهي الشج والشيخة اذ انيا فارجوهما البتة وآية بالنصب والرفع  
 في اليونينية وقال الطيبي بالرفع اسم كان وخبرها من التبعيضية في قوله مما فضيه تقديم الخبر على الاسم وهو كثير  
 (فقرأنا ما هو وعناها ووعيناها) ثم نسخ لفظها وبقي حكمها (فلذا رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى امر  
 برجم المحسنين (ورحمنا بعدهم فاشى) فاشاف (ان) بكسر الهمزة (طال بالناس زمان ان يقول) بفتح الهمزة  
 (قائل) منهم (والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيصلا) بفتح التحتية (بترك فريضة أنزلها الله) تعالى في كتابه في  
 الآية المذكورة المتسوخة (والرجم في كتاب الله حق) في قوله تعالى أو يجعل الله لهن سيلا بين النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان المراد به رجم النبي وجماد البكر في مسند احمد من حديث عبادة بن الصامت قال انزل الله تعالى على  
 رسوله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما سرى عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سيلا بالثيب والبكر  
 بالبكر الثيب جلد مائة ورجم بالجارية والبكر جلد مائة ثم نفي سنة ورواه مسلم واصحاب السنن من طرق بلفظ خذوا  
 عني خذوا عني قد جعل الله لهن سيلا بالبكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم قال



في شرح المشكاة التكرير في قوله خذوا مني يدل على ظهور أمر قد خفي شأنه فما جرم كان قوله قد جعل الله لهم  
 سبيلاً بهم في التنزيل ولم يعلم ما تلك السبيل أي الحدّ الثابت في حق المحسن وغيره وقوله البكر بالبكر بيان للمهم  
 وتفصيل للجمل مصداقاً لقوله تعالى وانزلنا إليك الذكركم لتبين للناس ما نزل إليهم وقد ذهب الامام احمد  
 الى القول بمقتضى هذا الحديث وهو الجمع بين الجلد والرجم في حق النبي وذهب الجمهور الى أن التيب الزاني  
 انما يرم فقط من غير جلد لانه صلى الله عليه وسلم رجم ما عزاوا الفامدية واليهوديين ولم يجلدهم فدل على أن  
 الجلد ليس بمحتم بل هو منسوخ فعلم أن الرجم في كتاب الله حق (على من زنى ادا احسن) بضم الهمزة أي تزوج  
 وكان بالغا عاقلاً (من الرجال والنساء اذا قامت البينة) بالزنا بشرطها المقر في الفروع (او كان الحبل) بفتح  
 الحاء المهملة والموحدة أي وجدت المرأة الخلية من زوج او سيد حبلي ولم تذكركم شبهة ولا اكرهاها (او) كان  
 الاعتراف أي الاقرار بالزنا والاستمرار عليه (ثم انا كافر أقرأ فيما قرأ من كتاب الله) عز وجل ما نسخت تلاوته  
 وبقي حكمه (أن لا ترغبوا عن آباءكم) فتتسبوا الى غيرهم (فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آباءكم) ان استحلتموه  
 أو هو للتغليط (او ان كفر ابيكم ان ترغبوا عن آباءكم) بالشك فيما كان من القرآن (ألا) بالتخفيف حرف  
 استفتاح كلام غير السابق (ثم) وفي رواية مالك الأول وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني) بضم  
 الفوقية وسكون المهملة لا تبالغوا في مدحى بالباطل (كما طرى) بضم الهمزة (عيسى ابن مريم) وفي رواية  
 سفيان كما طرت النصارى عيسى في جعله الها مع الله وابن الله (وقولوا عبد الله ورسوله) وفي رواية مالك فانما  
 أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله ووجه ايراد ذلك هنا أنه خاف على من لا قوة له في الفهم أن يظن بشخص  
 استحقاقه الخلافة فيقوم في ذلك مع ان المذكور لا يستحق فيظن به ما ليس فيه فيدخل في النهي أو أن الذي وقع  
 منه في مدح ابي بكر ليس من الاطراء المنهي عنه ولذا قال ليس فيكم مثل أبي بكر (ثم انه بلغني أن قالوا منكم  
 يقول والله لومات) ولا يذروا قدمات (عمر يا عت فلا نأفلا يفترق) بتشديد الراء والنون (امرؤ ان يقول انما  
 كانت بيعة ابي بكر فلتة) أي فحاة من غير مشورة مع جميع من كان ينبغي أن يشاوروا وان أبا بكر ومن معه تفلقوا  
 في ذهابهم الى الانصار فبايعوا أبا بكر بحضورهم وقال ابن حبان انما كانت فلتة لأن ابتداءها كان من غير ملا  
 كثير (ومت ألا) بالتخفيف (وانها كانت كذلك) أي فلتة (ولكن الله) بتشديد النون أو تخفيفها (وفي)  
 بتخفيف القاف أي دفع (شرها وليس منكم) ولا يذركم (من تقطع الاعناق) أي اعناق الابل من كثرة  
 السير (اليه مثل ابي بكر) في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلا يطمع أحد أن يتبع له مثل ما وقع لابي بكر  
 رضي الله عنه من المبايعه له اولاً في الملا السير ثم اجتماع الناس اليه وعدم اختلافهم عليه لما تحققوا من  
 استحقاقه لما اجتمع فيه من الصفات المحموده من قوته في الله ولين جانبه للمسلمين وحسن خلقه وورعه التام فلم  
 يحتاجوا في امره الى تطور ولا الى مشاوره اخرى وليس غيره في ذلك مثله (من بايع رجلا عن) ولا يذعن  
 الكشي في كافي الفرع وأصله من (غير مشورة من المسلمين) بفتح الميم وضم الشين المجمة وسكون الواو وسكون  
 الشين وفتح الواو (فلا يبايع هو ولا الذي يبايعه) بالموحدة وفتح الياء قبل العين فهما كذا في الفرع وأصله وفي فتح  
 الباري فلا يبايع بالموحدة وجاء بالثناة الفوقية وهو اول لقوله هو ولا الذي تابعه أي من الاتباع (تقره أن  
 يقتلا) أي البايع والمبايع وقوله تقره بمنناه فوقية مفتوحة وغين معجمة مكسورة وراء مشددة بعدها هاء تأنيث  
 مصدر غررته اذا التقيته في الفرع قال في المصاييح والذي يظهر لي في امره أن يكون تقره حاله على المبايعه أو على  
 حذف مضاف أي ذاتقره أي مخافة أن يقتل الخذف المضاف الذي هو مخافة واقم المضاف اليه مقامه وهو  
 تقره والمعنى أن من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضها للاقتل (وانه) بكسر الهمزة (قد كان من خبرنا)  
 بموحدة مفتوحة (حين توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الانصار خالفونا) بفتح الهمزة خبر كان وفي رواية ابي ذر  
 عن المستمل من خبرنا بالتحية الساكنة بدل الموحدة يعني ابا بكر رضي الله عنه ان الانصار بكسر الهمزة على أنه  
 ابتداء كلام اخرو في الفرع كاصله الا ان الانصار بكسر الهمزة وتشديد اللام وقال العيني انها بالتخفيف لا فتاح  
 الكلام ينبه المخاطب على ما يأتي وانها على رواية غير المستمل معترضة بين خبر كان وانهما وسقطت لفظه الا لابي  
 ذر كافي الفرع وأصله (واجتمعوا بأبائهم) بأجمعهم (في سقيفة بني ساعدة) بفتح السين وكسر العين وفتح الدال  
 المهملات أي صفتهم وكانوا يجتمعون عندها الفصل القضايات تدبر الامور (وخالف عناعلى والزبير ومن معهما)

قوله خبر كان الصواب اسم كان  
 وخبرها هو قوله من خبرنا وهو  
 طاهر اه

في مجتمعهم وامناعندما حيثئذ واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء  
من الانصار) وفي رواية جويرية عن مالك فينا نحن في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا برجل ينادي من  
هداء الجدار اخرج الى باب الخطاب فقلت اليك اني مشغول قال اخرج الى انه قد حدث امر ان الانصار  
اجتمعوا فادركهم قبل ان يحدوا امر اكون بينكم فيه حرب فقلت لابي بكر انطلق (فانطلقنا يريدهم) زاد  
جويرية فلقينا ابا عبيدة بن الجراح فآخذ ابو بكر يده يمشي بيني وبينه (فلما دوننا) قرنا (منهم لقينا) بكسر القاف  
وفتح الياء منهم (رجلان صالحان) عويم بن ساعدة ومع بن عدي الانصاري كما سماهما المصنف في غزوة بدر  
وكذا رواه البزار في مسند عمر قال في المقدمة وفيه رد على من زعم ان عويم بن ساعدة مات في حياته صلى الله  
عليه وسلم (قد كراما تعالى) ولا يذرمنا قالا بالهمزة أي اتفق (عليه القوم) من أنهم يبايعون لسعد بن عباد  
(قلا لا ين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا تريد اخواننا هؤلاء من الانصار قلا لا عليكم أن لا تقر بوجه) لا بعد  
أن زائدة (اقضوا امركم) وفي رواية سفيان امهوا حتى تقضوا امركم (فقلت والله اننا نينهم فانطلقنا حتى اتيناهم  
في سفينة بنى ساعدة فاذا رجل من قمل) بتشديد الميم الثانية مفتوحة أي متلف بثوبه (بين ظهرانيهم) بفتح  
الظاء المهجئة والنون في وسطهم (فقلت من هذا قالوا هذا سعد بن عباد فقلت ماله قالوا يوعك) بضم الصنية  
وفتح العين المهملة أي يحصل له الوعك وهو حي يفاض ولذا زتل في ثوب (فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم) قال  
في المقدمة قيل هو ثابت بن شماس وهو الظاهر لانه خطيب الانصار (فأنتي على الله بما هو أهله ثم قال اما بعد  
فمن انصار الله) لدينه (وتبينة الاسلام) بمثناة فوقية فوحدة وفتح الكاف بوزن عظمة الجيش المجتمع (وانتم  
معشر المهاجرين) ولا يذرعن الجوى والمستمل معاشر المهاجرين (رط) من ثلاثة الى عشرة أي فأنتم قليل  
بالتسبة الى الانصار (وقددت) بفتح الدال المهملة والفاء المشددة سارت (دافة) بزيادة ألف بين الدال  
والفاء رفقة قليلة من مكة اليان من الفقر (من قومكم) ايها المهاجرون (فاذا هم يريدون أن يحتزلونا) بفتح  
الصنية وسكون الخاء المهجئة وفتح القوية وكسر الزاي بعدها لام يقطعونا (من اصلنا وان يحضنونا من الامر)  
أي من الامارة ويستأثروا بها علينا ويحضنونا بالخاء المهملة الساكنة وضم الصاد المهجئة وتكسر ولا يذرعن  
عن المستمل أن يخرجونا قاله ابو عبيدة هكذا في القرع وأصله أي يخرجونا مع قوله قاله ابو عبيدة يقال  
حضنه واحتضنه عن الامر اخرجه في ناحية عنه واستبدته أوجسه عنه وفي رواية ابي علي بن السكن  
بما في فتح الباري يحضنونا بمثناة فوقية قبل الصاد المهملة المشددة قال وللكتشمي يمحضونا بإسقاط القوية  
وهي بمعنى الاقطاع والاستئصال قال عمر رضي الله عنه (فلما سكت) خطيب الانصار (أردت ان اتكلم  
وكنت زورت) بفتح الزاي والواو والمشددة بعدها راء ساكنة هيأت وحسنت ولا يذرعن زورت (مقالة  
ابجبتني اريد) ولا يذرعن الكشمي أردت (أن أقدمها بين يدي ابي بكر) قال الزهري فيما رأته في اللامع  
اراد عمر بالمقالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمت (وكنت ادأري) بضم الهمزة وكسر الراء بعدها تحتية  
وللاصلي ادأري بالهمزة ادفع (منه بعض) ما يعتريه من (الحد) بالخاء المفتوحة والدال المشددة المهملتين  
أي الحد كاخضب ونحوه (فلما أردت أن اتكلم قال ابو بكر) رضي الله عنه (على رسلك) بكسر الراء وسكون  
السين المهملة أي استعمل الرفق والتؤدة (فكرهت أن اغضبه) بضم الهمزة وسكون الغين وكسر الصاد  
المهجتين وبالواو وحدة ولا يذرعن الكشمي أن اغضبه بفتح الهمزة وبالعين والصاد المهملتين ثم الصنية (تتكلم  
أبو بكر) رضي الله عنه (فكان هو احلم مني) احلم بالخاء المهملة الساكنة واللام المفتوحة من الحلم وهو  
الطمانينة عند الغضب (وأوقر) بالقاف من الوقار والثاني في الامور والزانة عند التوجه الى الطالب  
(واقه ما ترك من كلمة ابجبتني في تزويري الا قال في بدعته مثلها أو أفضل) زاد الكشمي منها (حتى سكت  
قال ما ذكرتم بيكم من حير فانتم له اهل) زاد ابن اسحاق في روايته عن الزهري انا والله يا معشر الانصار  
ما تشكروا فضلكم ولا بلائكم في الاسلام ولا حقكم الواجب علينا (ولن يعرف) بضم اوله مبنيا للمفعول (هذا  
الامر) أي الخلافة (الا هذا الحى من قريش هم) أي قريش ولا يذرعن الكشمي في هو أي الحى  
(اوسط العرب) اعدلها وافضلها (نسب اودار اودة رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا) بكسر المثناة  
الصنية (ايها شتم) فان قلت كيف جاز لا يبي بكر أن يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم اماما في الصلاة

وهي عمدة الاسلام اجيب بانه قاله واضعها وادبا وعلمانه ان كلامهما لا يرى ثمة ما هلا لملك مع وجوده وانما  
لا يكون للمسلمين الامام واحد قال عمر (فاخذ) ابو بكر (بيدي ويدي عبيدة بن الجراح وهو) اي ابو بكر  
(جالس يئنا فلما قرء مما قال) اي ابو بكر (غيرها كان والله ان اقدم) بضم الهمزة وفتح الـ والـ المشددة (قضرب  
عنى لا يقرئ) بضم اوله وفتح القاف (ذلك) الضرب لعنق (من اثم) اي ضرب بالاعصى الله (احب الى)  
يشديد اليا (من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر) رضى الله عنه (اللهم الا ان نسول) بكسر الواو والمشددة اي  
تزين (الى) بالهمزة وتشديد اليا ولا يذرى (تقضى عند الموت شيئا لا اجده الا ان فقال قائل الانصار) حباب  
ابن المنذر بضم الحاء المهملة وتخفيف الواو الاولى البدرى ولا يذرى عن الكشميين من الانصار  
(انا جذيلها المحكك) بضم الجيم وفتح الـ المجهمة مصغرا للجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المجهمة وهو اصل  
الشجر ويراد به هنا الجذع الذي تربط اليه الابل الجرباء وتتضم اليه لتحتك والتصغير للتعظيم والمحكك بضم الميم  
وفتح الحاء وفتح الكاف الاولى مشددة اسم مفعول ووصفه بذلك لانه صار املس لكثرة ذلك يعنى انما نحن ممن  
يستشفى به كما تستشفى الابل الجرباء بهذا الاحتكاك (وعذيقها) بالذال المجهمة والقاف مصغرة عذق بفتح العين  
وسكون المجهمة القلة وبالكسر العرجون (المرجب) بضم الميم وفتح الراء والجيم المشددة بعدها موحدة اسم  
مفعول من قولك رجبت القلة ترجيبا اذا دعمتها ببناء او غيره خشية عليها الكرامتها وطولها وكثرة حملها ان تقع  
او تكسر شي من اعصانها او يقطع شي من حملها وقيل هو ضم اعذاقها الى سعفها وشدها بالخص لثلا  
تفصها الريح وهو وضع الشوك حولها لثلا تصل اليها الايدي المتفرقة (منا) معشر الانصار (امير ومنكم امير  
يامعشر قرئش فكثير اللفظ) بفتح اللام والعين المجهمة الصوت والجلبة (وارتفعت الاصوات حتى فرقت) بكسر  
الراء خفت (من الاختلاف وقلت ايسط يدنيا ابابكر) ايا يدك (فيسط يده) واخرج النساءى من طريق عاصم  
عن زر بن حبيش بسند حسن ان عمر قال يامعشر الانصار استم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر  
ابا بكر ان يؤم بالناس فاىكم تطيب نفسه ان يتقدم ابابكر فقالوا نعم وذا لله ان تتقدم ابابكر وعند الترمذى  
وحسنه ابن حبان فى صحيحه من حديث ابي سعيد قال قال ابو بكر ائت احق الناس بهذا الامر ائت اول  
من اسلم ائت صاحب كذا واخرج الذهلى فى الزهريات بسند صحيح عن ابن عباس عن عمر قال قلت يامعشر  
الانصار ان اولى الناس بنبي الله ثانيا اثنين اذهما فى الغار ثم اخذت يده (فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته  
الانصار) بفوقية ساكنة بعد العين (وزروبا) بنون وزاى مفتوحتين وبنبا (على سعد بن عبادة  
فقال قائل منهم) لم يسم (قتلتم سعد بن عبادة) اى صيرتموه بالذل لان وسلب القوة كالمقتول قال عمر (قتلت  
قتل الله سعد بن عبادة) اخبار عما قدره الله تعالى من منعه الخلافة او دعاء عليه لكونه لم ينصر الحق واستجيب  
له فقيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا فى مقتله وقد اخضر جسده ولم يشعر واجمته حتى  
سحوا فالتا يقول ولا يرونه

قد قتلنا سيدا الحزب سعد بن عبادة • فرميناه بسهمين فلم نخط فواده

(قال عمر) رضى الله عنه (وانا) بكسر الهمزة وتشديد النون (والله ما وجدنا فيما حضرنا) بسكون الراء قال  
الكرمانى وتبعه البرماوى والعينى اى من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من امر اقوى من مبايعة ابا  
بكر) رضى الله عنه لان اهمال امر المبايعة كان يؤدى الى الفساد الكلى واما دقنه صلى الله عليه وسلم فكان  
العباس وعلى وطائفة مبائرين لذلك وقال فى الفتح فيما حضرنا بصيغة الفعل الماضى ومن امر فى موضع  
المفعول اى حضرنا فى تلك الحالة امور فاوجدنا منها اقوى من مبايعة ابي بكر والامور التى حضرت حينئذ  
الاشتغال بالمناورة واستيعاب من يكون اهلا لذلك فالى وجعل بعض الشراح فيها الاشتغال بتجهيزه صلى الله  
عليه وسلم مشكل بدقنه وهو محتمل لكن ليس فى سياق القصة اشعار به بل تعليل عمر يرشد الى الحصر فيما يتعلق  
بالاختلاف وهو قوله (خشينا) اى خفنا (ان فارقا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما  
بايعاهم) بالوحدة قوله والكشميين تابعاهم بالمثناة الفوقية والوحدة قبل العين (على ما لا ترضى واما فقالهم  
فيكون فساد) ولا يذرو الاصيل فساد بالانصب خبر كان (فن بايع رجلا على غير مشورة) بضم المجهمة (من المسلمين  
فلا يابح) بضم التنوين وفتح الفوقية وبعد الالف موحدة والحزم على الهى وفى اليونانية بالرفع (هو والذى

يايعه) بالموحدة وبعد الالف تحتية (نقرة) بفتح الفوقية وكسر المجهمة وتشديد الراء مفتوحة بعدها هاها تانيث  
 منونة مخافة (ان يقتلا) فلا يطعم من احد ان يبايع وتم له المبايعه كما وقع لابي بكر الصديق رضي الله عنه \*  
 ومطابقة الحديث لما ترجم به في قوله اذا احسن من الرجال والنساء اذا قامت البينة \* هذا (باب) بالتونين  
 يذكرفيه (البكران) بكسر الموحدة من الرجال والنساء وهما من لم يجامع في نكاح صحيح اذ انيا (بجلدان) خبر  
 المبتدأ الذي هو البكران (ويصيان الزانية والزاني) مرفوعان على الابتداء والخبر محذوف اي فيا فرض عليكم  
 الزانية والزاني أي جلدهما أو الخبز (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ودخلت الفاء في فاجلدوا والتضخمها  
 معنى الشرط اذ اللام بمعنى الذي وتقديره التي زنت والذي زنى فاجلدوهما والخطاب للامة لان اقامة الحد من  
 الدين وهو على الكل وقدم الزانية لان الزنا في الاغلب يكون بتعرضها للرجل وعرض نفسها عليه والجلد حكم  
 يخص من ليس بمحصن لمادل على أن حد المحصن هو الرجم وزاد الشافعي عليه تغريب الحرسنة للحديث وليس  
 في الآية ما يدفعه لينسخ أحدهما الآخر (ولا تأخذكم بهما رأفة) رحمة (في دين الله) في طاعته واقامة حدوده  
 لتعطلوه أو تسامحوا فيه (ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) يوم العتق ان الايمان يقتضي الحد في طاعة  
 الله والاجتهاد في اقامة احكامه (وليشهد عدايهم ما طفقوا من المؤمنين) ثلاثة أو أربعة عددتهم والزيادة في  
 التكيل فان التضخيم قد يشكل اكثر ما يشكل التعذيب (الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها  
 الا زان او مشرك) أي المناسب لكل منهما ما ذكره لان المشاكلة علة الالفة (وحرم ذلك) أي نكاح الزواني  
 (على المؤمنين) الاختيار نزل ذلك في ضعفة المهاجرين لما هموا أن يتزوجوا بغايا يكرهن انفسهن لينفقن  
 عليهم من اكنسائهن على عادة الجاهلية فقبل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله وألكنوا الاياحي منكم  
 وسقط لابي ذر من قوله ان كنتم تؤمنون الخ وقال بعد قوله في دين الله الاية (قال ابن عيينة) سفيان في تفسير  
 قوله (رأفة اقامة الحدود) ولابي ذر في اقامة الحد \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم  
 ابو غسان الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز) بن سلمة قال (اخبرنا) ولابي ذر حدثنا (ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن زيد بن خالد الجهني) رضي الله عنه  
 أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى) رجل أو امرأة (ولم يحصن) بضم اوله وفتح الصاد  
 (جلد مائة) ينصب جلد على نزع الخافض (وتغريب عام) ولا إلى مسافة القصر لان المقصود ايجاشه بالبعد  
 عن الاهل والوطن فأكثر ان راه الامام لان عمر غزب الى الشام وعثمان الى مصر وعلماء الى البصرة ولا يكتفي  
 تغريبه الى مادون مسافة القصر اذ لا يتم الايجاش المذكور به لان الاخبار تتواصل اليه حينئذ وحكي ابن  
 نصر في كتاب الاجماع الاتفاق على نفي الزاني الا عند الكوفيين وعليه الجمهور وادعى الطحاوي أنه منسوخ  
 واختلف القائلون بالتغريب فقال الشافعي بالتعميم للرجل والمرأة وفي قول له لا يكتفي الرقيق وخص مالك النبي  
 بالرجل وقيد بالحر وعن احمد روايتان واحتج من شرط الحرية بأن في نفي العبد عقوبة لما لك لمنعه منفعته مدة  
 نفيه وتصرف الشرع يقتضي أن لا يعاقب غير الجاني \* وهذا الحديث سبق في الشهادات في باب شهادة القاذف  
 واختصر عبد العزيز من السنن ذكر رأى هريرة ومن المتن سياق قصة العفيف واقتصر منها على ما ذكره  
 ويحتمل أن يكون ابن شهاب اختصره لما حدث به عبد العزيز قاله في الفتح (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند  
 السابق (واخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (غزب) وهذا  
 منقطع لان عروة لم يسمع من عمر لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر أخرجه النساء والترمذي وصححه ابن خزيمة  
 والحاكم من رواية عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغزب وان ابا بكر ضرب  
 وغزب وان عمر ضرب وغزب (ثم لم تزل) بفتح الفوقية والزاي (تلك السنة) بضم السين المهملة زاد عبد الرزاق  
 في روايته عن مالك حتى غزب مروان ثم ترك الناس ذلك \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) قال (حدثنا الليث) بن  
 سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب) بن حزن  
 الخزومي سيد التابعين (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن)  
 تفتح الصاد مبنيا للمفعول (بني عام باقامة الحد عليه) أي متلبسا بما جاءها بينهما قالبا بمعنى مع وفي رواية  
 النساء أن يني عام مع اقامة الحد عليه وكذا أخرجه الاسماعيل من طريق حجاج بن محمد عن الليث والمراد

بأقامة الحد ما ذكر في رواية عبد العزيز جلد المائة واطلق عليها الحد ~~ك~~ كونها بنص القرآن وقد تمك  
 بهذه الرواية من ذهب الى أن النبي تعزير وانه ليس جزءا من الحد واجيب بأن الحديث يفسر بعضه بعضا وقد  
 وقع التصريح في قصة العسيف من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم أن عليه جلد مائة وتعزير عام وهو  
 ظاهر في كون الكل حذمه ولم يختلف على رواته في لفظه فهو أرحم من حكاية الصابي مع الاختلاف \* وهذا  
 الحديث أخرجه النسائي في الرجم \* (باب نفي اهل المعاصي والمخنئين) بفتح الحاء المجمة والنون \* وبه  
 قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا يحيى) بن أبي كثير  
 (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنئين  
 من الرجال) وهم المشبهون في كلامهم بالنساء تكسروا وتعطفوا لا من يؤتى (و) لعن (المرجلات من النساء) اللاتي  
 يتشبهن بالرجال تكلفا (وقال) صلى الله عليه وسلم (أخرجوهم من بيوتكم وأخرج) صلى الله عليه وسلم (فلانا)  
 هو ابنة العبد الحادي وعند أبي داود من طريق أبي هاشم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى  
 بمخنث قد خضب يديه ورجليه فقال ما بال هذا قيل يشبه بالنساء فأمر به فنتى الى البقيع يعني بالنون (وأخرج  
 عمر) رضى الله عنه (فلانا) هو ماتع بفوقية بعد الاف وقيل انه بالنون وسقط لغير أبي ذر عمرو حينئذ فالعاصي  
 في الاقول والثاني النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني هما يعني اللذين أخرجهما صلى الله عليه وسلم ماتع  
 وهيت بكسر الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وفي كتاب المغزبين لابي الحسن المدائني من طريق الوليد بن  
 سعيد قال سمع عمر قوما يقولون أبو ذؤيب احسن اهل المدينة فدعا به فقال انت لعمرى فأخرج من المدينة  
 فقال ان كنت مخرجى فالى البصرة حيث أخرجت ابن عمي نصر بن حجاج وساق قصة جعدة السلي وانه كان  
 يخرج مع النساء الى البقيع ويتحدث اليهن حتى كتب بعض الغزاة الى عمر يشكو ذلك فأخرجه واذا ثبت  
 النبي في حق من لم يقع منه كبيرة فوقعه فيمن أتى بكبيرة أولى وعن مسلمة بن محارب عن اسماعيل بن مسلم ان  
 امية بن يزيد الاسدي ومولى مزينة كانا يحتكران الطعام بالمدينة فأخرجهما عمر رضى الله عنه \* والحديث  
 سبق في اللباس وأخرجه أبو داود في الادب وأخرجه الترمذي والنسائي أيضا \* (باب من امر غير الامام)  
 الاوجه كما نبه عليه في الكواكب أن يقول من أمره الامام (بأقامة الحد) على مستحقه حال كون الغير  
 أو المقام عليه الحد (غائب عنه) عن الامام وقول الكرماني ان في قول البخاري من أمر غير الامام  
 تجر فا قال البرماوى لا يعرفه فيه اذ عادة البخاري التعميم في المعنى فيقول باب من فعل كذا فيكون الفاعل  
 لذلك معينا اشارة الى أن الحكم عام فقول من أمره هو الامام وقوله غير الامام أى غيره فأقام الظاهر مقام المضمر  
 لانه لم يكن قد صرح به ولكن التركيب غير واضح \* وبه قال (حدثنا عاصم بن علي) الواسطي قال (حدثنا ابن  
 ابي ذئب) محمد بن هبيل الرحمن (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين ابن عبيد الله بن عتبة بن  
 مسعود (عن أبي هريرة وزيد بن خالد) الجهني رضى الله عنهما (ان رجلا من الاعراب) لم يسم (جاء الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو جالس) في المسجد (فقال يا رسول الله اقض) أى بيننا (بكتاب الله) أى بحكم الله الذى  
 قضى به على المكلفين (فسام خصمه) لم يسم (فقال صدق اقض له يا رسول الله بكتاب الله انى كان عسيقا)  
 اجيرا (على هذا) أى له فعلى معنى اللام وهذا من قول الخصم لامن قول الاعرابي خلافا لما قرره الكرماني  
 وتبعه العمري والبرماوى كما نبه عليه في الفتح وسبق قريبا في باب الاعتراف بالزنا (فزنى بامرأة فأخبروني ان  
 على ابى الرجم فاقتديت) أى منه (عامة من الغنم ووليدة) وفي باب الاعتراف بالزنا وخادم (تم سألت اهل العلم  
 فزعموا) وفي الباب المذكور فأخبروني (أن على ابى جلد مائة وتعزير عام) لانه كان بكرا أو اقربا لى (فقال)  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) الله (الذى نفسى بيده لا قضين ينسكنا بكتاب الله أما الغنم والوليدة فرد  
 عليك وعلى ابنتك جلد مائة وتعزير عام وأمانت يا ابيس) بضم الهمزة وفتح النون مصغرا (فاغد على امرأة  
 هذا) فاذهب اليها فان اعترفت بالزنا (فارجعها ففدا) فذهب (ايس) اليها فاعترفت بالزنا (فارجعها) لانها كانت  
 محصنة ولم يكن بعثه اليها لطلب اقامة حد الزنات حد الزنات لا يجس له بل يستحب تلقين المقترا الرجوع عنه وانما  
 بعثه ليعلمها بان الرجل قد فعلها بانه فلها عليه حد القذف فتطالبه به او تعفو عنه والله أعلم \* والحديث أخرجه في  
 مواضع كثيرة كالاحكام والوكالة والشروط وأخرجه بقية اصحاب الكتب الستة \* (باب قول الله تعالى

ومن لم يستطع منكم طولا) غنى واعتلاء واصله الفضل والزيادة وهو مفعول يستطع (ان ينسلخ المحصنات المؤمنات) في موضع نصب بطولا أو بفعل بقدر صفة له أي ومن لم يستطع منكم أن يعتدل نكاح المحصنات أو من لم يستطع غنى يبلغ به نكاح المحصنات يعني الحر اترقوله (فما ملكت ايمانكم من قديتكم المؤمنات) امانتكم المؤمنات وفي ظاهره حجة للشافعي حيث حرم نكاح الامه على من ملك صداق حرّة ومنع نكاح الامه الكفاية مطلقا وجوزه ابو حنيفة وأول التقييد في النص للاستحباب واستدل بأن الايمان ليس بشرط في الحر اترقا كما مع التقييد به (والله اعلم بايمانكم) فاكتفوا بظاهر الايمان فانه العالم بالسرائر وتفاضل ما بينكم في الايمان قرب امة تفضل الحرّة فيه فن حصنكم أن تعتبروا فضل الايمان لا فضل النسب والمراد تأيسهم بنكاح الاماء ومنعهم عن الاستكفاف عنه ويؤيده (بعضكم من بعض) اي انتم وأرقاؤكم متناسبون نسبكم من آدم ودينكم الاسلام (فانلجوهن باذن اهلهن) أي اربابهن واعتبار اذنهن مطلنا لاشعاره على أن لهن أن يباشرن العقد بانفسهن حتى ينج به الحنيفة قال سيد هو ولي امته لا تزوح الا باذنه وكذلك هو ولي عبده ليس له أن يتزوج بغير اذنه كما في الحديث ايمان عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر أي زان وفي الحديث أيضا لا تزوح المرأة نفسها فان الرانية هي التي تزوح نفسها (واوّهن اجورهن بالمعروف) وأدوا اليهن مهورهن بغير مطل وضرار وملاك مهورهن مواليهن فكان أدواها اليهن اداء الى الموالي لانهن وما في ايديهن مال الموالي اذ التقدير فاقوا مواليهن فحذف المضاف (محصنات) عفاقت حال من المفعول في واوّهن (غير مسالجات) روان علانية (ولا متخذات أخذان) زوان سرا والاختدان الاخلاء في السر (فاذا حصن) بالتزويج (فان آتين بفاحشة) زنا (فعلين نصف ما على المحصنات) الحر اتر (من العذاب) من الحد وهو يدل على أن حد العبد نصف حد الحر وأنه لا يرجم لان الرجم لا يتصف (ذلك) اي نكاح الاماء (لمن حشى العت منكم) لمن خاف الاثم الذي يؤدى اليه غلبة الشهوة (وان تصبروا) اي وصبركم عن نكاح الاماء متغضبين (خير لكم والله غفور رحيم) بان رخص له وسقط لابي ذر من قوله المؤمنات الى آخره وقال بعد المحصنات الآية وسقط أيضا للاصيلي من قوله والله اعلم الخ وقال بعد قوله من قديتكم المؤمنات الى قوله وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم وزاد ابو ذر عن المستمل غير مسالجات زواني ولا متخذات اخدان اخلاء وسقط ولم يذكر في هذا الباب حديثا كما صرح به الاسماعيلي بل اقتصر على الآية اكتفا بها عن الحديث المرفوع ثم ادخل ابن بطال فيه حديث أبي هريرة التالي لهذا الباب وهذا (باب) بالتسوين يذكرفيه (ادارت الامه) ما حكمها وسقط الباب والترجمة للاصيلي وعليه شرح ابن بطال كما تزويه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي - الدمشقي - الاصل قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بنضم العين (ابن عبد الله) ولا يذري زيادة ابن عتبة (عن ابي هريرة وزيد بن خالد) الجهني (رضي الله عنهم) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامه اذرت (تحذأم لا) ولم يحسن) بفتح الصاد في محل الحال من فاعل زنت وصحبت لم الواو على المختار عندهم وقد جاءت بغير واو في قوله تعالى فانقلدوا بنعمة من الله وفضل لم يحسنهم سوءه وسئل مبنى لمالم يسر فاعله وسأل يتعدى بعن وتقييد حدتها بالاخصان ليس بقيد واعما هو حكاية جال والمراد بالاخصان هنا ما هي عليه من عفة وحرية لا الاخصان بالتزويج لان حدتها الجلد سواء تزوجت أم لا (قال) صلى الله عليه وسلم (اذا) ولا ي الوقت ان (زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها) انما أعاد الزنا في الجواب غير مقيد بالاخصان للتنبية على أنه لا اثر له وأن الموجب في الامه مطلق الزنا والخطاب في فاجلدوها للمالك الامه فيدل على أن السيد يقسم على عبده وأمه الحد ويسمع البيعة عليها وبه قال مالك والشافعي وأحدوا الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم خلافا لابي حنيفة في آخرين واستثنى مالك القطع في السرقة لان في القطع مثلة فلا يؤمن السيد أن يريد أن يعزل عبده فيحشى أن يتصل الامر بمن يعتقد أنه يعتقد بذلك فيمنع من مباشرته القطع سد الذريعة (ثم يبعوها) وأتى بتم لان الترتيب مطلوب لمن يريد التمسك بأتمه الزانية وأما من يريد بيعها من اول مرة فله ذلك ولو في قوله (ولو بضئير) شرطية بمعنى ان أي وان كان بضئير فيعلق بضئير بخبر كان المقدره وحذف كان بعد لوهذه كثير ويجوز أن يكون التقدير ولو تبيعه ومنها بضئير فيعلق حرف الجزأ بالفعل والضئير بالضاد الهجاء والقاء فعيل معنى مفعول وهو الخيل المضفور وعبر بالحمل للمباغاة في التنفير عنها وعن مثلها ما في ذلك

قوله بمزة التسوية لعل  
الصواب بمزة الاستنهام  
لانها واقعة بعد لا أدري  
ياقل اه

من الفساد والامر ببيعها للتدب عند الشافعية والجمهور ولا يضر عطفه على الامر بالحد مع كونه للوجوب  
لان دلالة الاقتران ليست بحجة عند غير المزي وأبي يوسف وزعم ابن الرفعة انه للوجوب ولكن نسخ (قال ابن  
شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالسند السابق (لا أدري بعد الثالثة) وفي رواية آ بعد بمزة التسوية واصلا  
الاستفهام لكن لما كان المستفهم يستوي عنده الوجود والعدم وكذا المستفهم سميت بذلك أي لا أدري  
هل يجلد هاشم ببيعها ولو بضمير بعد الزينة الثالثة (أو الرابعة) وفي الحديث أن الزنا عيب يرتبه الرقيق للامر بالخط  
من قيمة المرقوق اذا وجد منه الزنا كما جزم به النووي وتوقف فيه ابن دقيق العيد لجواز أن يكون المقصود الامر  
بالبيع ولو انحطت القيمة فيكون ذلك متعلقا بأمر وجودي لا اخبارا عن حكم شرعي اذ ليس في الحديث  
تصريح بالامر بالخط من القيمة انتهى \* والحديث سبق في البيع في باب بيع العبد الزاني \* هذا (باب) بالتسوية  
يذكر فيه (لا يترتب على الامة) بضم التحتية وفتح المثناة وكسر الراء المتقدمة بعدها موحدة كذا لا يي ذر بكسر  
ولغيره ينتجها أي لا يعنفها ولا يوجبها (اذا زنت ولا تتي) بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفاء صيانة لخط  
مالكها \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن سعيد المقبري  
عن أبيه) كيسان مولى بني ليث (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (انه) أي كيسان (سمعه) أي سمع أبا هريرة  
(يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين) أي تحقق (زناها) وثبت (فليجلدها) أي سيدها الحد  
الواجب المعروف من صريح الآية فعلمين نصف ما على المحصنات من العذاب (ولا يترتب) أي لا يعبرها قال  
البيضاوي كان تأديب الزان قبل مشروعية الحد التثريب وحده فامرهم بالحد ونهاهم عن الاقتصار على التثريب  
وقيل المراد به النهي عن التثريب بعد الجلد فانه كفارة لما ارتكبه فلا يجمع عليها العقوبة بالحد والتعير ثم ان  
زنت) أي الثانية (فليجلدها ولا يترتب) ثم ان زنت الثالثة فليبعها) نديا (ولو يجبل من شعر) فيد بالشر لانه كان  
الاكثر في حبسهم واستنبط من قوله فليبعها عدم النقي لان المقصود من النقي الابعاد عن الوطن الذي وقعت  
فيه المعصية وهو حاصل بالبيع (تابعه) أي تابع الليث (اسماعيل بن أمية عن سعيد) المقبري (عن أبي هريرة)  
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) في المتن فقط لاني السند لانه تنص منه قوله عن ابيه ورواية  
اسماعيل وصلها التمامي من طريق بشر بن المفضل عن اسماعيل بن أمية ولفظه مثل لفظ الليث الا أنه قال  
ان عادت فزنت فليبعها والباقي سواء \* وحديث الباب سبق في البيوع والله أعلم \* (باب) بيان (احكام اهل  
الدمية) اليهود والنصارى (و) بيان (احصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام) بأنفسهم وجانبهم غيرهم للدعوى  
عليهم \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري البصري ويقال له التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد)  
ابن زياد قال (حدثنا الشيباني) بفتح الشين المعجمة وسكون التحتية بعدها موحدة فأنفق فتنون فتعصية سليمان  
ابن أبي سليمان فيروز الكوفي قال (سألت عبد الله بن ابي اوفى) واسمه علقمة بن خالد الاسلمي (عن الرجم) أي  
عن حكم رجم من نبت انه زنى وهو محصن (فقال رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقط اقبل) نزول آية سورة  
(النور) الزانية والزاني (أم) رجم (بعده) بعد النزول ولا يي ذر عن الجوى والمستقلى بعد بضم الدال من غير  
شهر (قال لا أدري) فيه دلالة على أن العصابي الجليل قد يحق عليه بعض الامور الواضحة وأن الجواب  
بالأدري من العالم لا عيب عليه فيه بل يدل على تحريمه وتبئته (تابعه) أي تابع عبد الواحد (علي بن مسهر)  
بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء بعدها راء أبو الحسن القرشي الكوفي فيما وصله ابن أبي شيبة (وخالد بن  
عبد الله) الطحان فيما وصله المواقف في باب رجم المحصن (والمحاربي) بضم الميم بعدها حاء مهملة وبعد الالف  
راء مكسورة موحدة عبد الرحمن بن محمد الكوفي (وعبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة وسكون التحتية (ابن  
حميد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم الضبي الكوفي فيما وصله اسماعيل بن اربعة (عن الشيباني) سليمان  
في روايته عن عبد الله بن أبي اوفى (وقال بعضهم) هو عبيدة بن جند أحد المذكورين (المائدة) بدل سورة النور  
والمائدة رفع في رواية أبي ذر وغيره بالخرقة قد ير سورة المائدة (والاقل) القائل سورة التور (أصح) \* وبه قال  
(حدثنا اسماعيل بن عبد الله) بن أبي اويس بن عبد الله أبو عبد الله الاصمعي ابن أخت مالك وصهره على ابنته  
قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن باقر) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه  
(قال ان اليهود) من خير وذكرا بن العربي عن الطبري والثعلبي عن المنصور منهم كعب بن الاشرف وكعب بن

اسعد وسعيد بن عمرو ومالك بن الصيف وكثانة بن ابي الحقيق وشاس بن قيس ويوسف بن عازوراء (جاؤا الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) في السنة الرابعة في ذى القعدة (فذكروا له ان رجلا) لم يسم - وفتحت أن لسدها  
 مسقا المفعول (منهم وامرأة) نسي بسرة بضم الموحدة وسكون المهمله (رنا) وقوله منهم يتعلق بمحذوف صفة  
 لرجل وصفه المرأة محذوفة لدلالة ما تقدم عليه فالتقدير وامرأة منهم ويجوز أن يتعلق منهم بحال من ضمير  
 الرجل والمرأة في زينا والتقدير أن رجلا وامرأة زنيا منهم أي في حال كونهم ما من اليهود وعند أبي داود من  
 طريق الزهري سمعت رجلا من مزينة عن تتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال زني  
 رجل من اليهود بامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فإنه يبعث بالتخفيف فان اقتنانا بفتيا  
 دون الرجم قبلناها واخرجنا بها عند الله وقتلنا فتيا بني من انبيائك قال فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو جالس في المسجد في أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا (فقال لهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة) ما مبتدأ من اسماء الاستفهام وتجدون جملة في محل الخبر والمبتدأ  
 والخبر معمول للقول وتقديرا الاستفهام أي شيء تجدونه في التوراة فيسألون حرف الجر فعول ثان لتجدون  
 (في شأن الرجم) انما سألهم الزامهم بما يعثرونه في كتابهم الموافق لحكم الاسلام اقامة للجملة عليهم واظهارا  
 لما كتبه وبدلوه من حكم التوراة فارادوا تعطيل نصحهم فنصحهم الله وذلك اما يوحى من الله اليه انه موجود  
 في التوراة لم يغيروا ما باخبروا من أسلم منهم كعبد الله بن سلام كما يأتي (فقالوا فنصحهم ويجلدون) بفتح النون  
 والمجزة بينهما فاء ساكنة أي نجد أن نصحهم ويجلدوا فيكون نصحهم معمولا على الحكاية لتجد المقدر أي  
 ادعوا أن ذلك في التوراة على زعمهم وهم كاذبون ويحتمل أن يكون ذلك مما نسر وابه التوراة ويكون مقطوعا  
 عن الجواب أي الحكم عندنا أن نصحهم ويجلدوا فيكون خبر مبتدأ محذوف بتقدير أن وانما التي باحد  
 الفعلين مبنيا للفاعل والآخر مبنيا للمفعول اشارة الى أن النصيحة موكولة اليهم والى اجتهادهم أي تكشف  
 مساويهم وفي رواية ايوب عن نافع في التوحيد قالوا نسخهم وجوههما ونحزهم ما وفي رواية عبيد الله بن عمر  
 قالوا نسود وجوههما ونحزمهم ما ونحذفهم ما (قال عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام  
 (كذبتم ان يرمي الرجم) فأثابا التوراة (فأثابا التوراة ففسروها) أي فتحوا التوراة وبسطوا (فوضع احدهم)  
 هو عبد الله بن صوريا (يده على آية الرجم) منها (فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يديك  
 فرفع يده فاذا فيها آية الرجم) وقد وقع بيان ما في التوراة من آية الرجم في رواية أبي هريرة ولفظه المحسن والمحسنة  
 اذ زينا فقامت عليهما البينة رجلا وان كانت المرأة حبل تبيض بها حتى تضع ما في بطنها وعند أبي داود من  
 حديث جابر انما نجد في التوراة اذ شهد اربعة انهم رأوا اذ كره في فرجها مثل الميل في المكحلة رجلا زاد البزار من  
 هذا الوجه فان وجدوا الرجل مع المرأة في بيت أو في ثوب أو على بطنها فهي ربية وفيها عقوبة (قالوا صدق  
 يا محمد فيها آية الرجم) وفي رواية البزار قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم فامنعكم أن ترجوهما قالوا ذهب  
 سلطاننا فكرهنا القتل وفي حديث البراء تجد الرجم ولكنه كثري اشرافنا فكأ اذا أخذنا الشريف تركا وما اذا  
 أخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجمع على شيء نقيم على الشريف والوضيع فجلنا التحميم والجلد  
 مكان الرجم (فأمر بهما) بالزانيين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما) قال ابن عمر (فرايت الرجل يمضي)  
 بفتح التحتية وسكون الحاء المهمله وكسر النون بعدها تحتية والرؤية بصرية فيكون يمضي في موضع الحال  
 وقوله (على المرأة) يتعلق به أي يعطف عليها (بقيها الحجارة) يحتمل أن تكون الجملة بدلا من يمضي أو حالا  
 اخرى وأل في الحجارة للعهد أي حجارة الرمي ولا يذر عن المسقى والكشميري يجبا يجيم بدل الحاء المهمله  
 وفتح النون بعدها همزة قال ابن دقيق العيد انه الرابع في الرواية أي اكسب عليها وغرض المؤلف أن  
 الاسلام ليس شرطا في الاحصان والالم يرمي اليهوديين واليه ذهب الشافعي واخذ وقال المالكية ومعظم  
 الحنفية شرط الاحصان الاسلام وأجابوا عن حديث الباب بأنه صلى الله عليه وسلم انما رجمهما بحكم التوراة  
 وليس هو من حكم الاسلام في شيء وانما هو من باب تنفيذ الحكم عليهم بما في كتابهم فان في التوراة الرجم على  
 المحسن وغير المحسن وأجيب بأنه كيف يحكم عليهم بما لم يكن في شرعه مع قوله تعالى وأن احكم بينهم بما  
 نزل الله وفي قولهم وان في التوراة الرجم على من لم يحسن نظرا لما تقدم من رواية المحسن والمحسنة الى آخره



ويؤيده أن الرجم جاء ناسخا للجلد كما تقدم تقريره ولم يقل احد ان الرجم شرع ثم نسخ بالجلد واذا كان اصل  
 الرجم باقيا منذ شرع فما حكم عليه ما بالرجم بمجرد حكم التوراة بل بشرعه الذي استمر حكم التوراة عليه \*  
 والحديث سبق في باب علامات النبوة \* هذا (باب) بالنسبة الى كرفيه (اذارى) الرجل (امرأته او امرأة غيره  
 بالزنا عند الحاكم) وعند (الناس) كان يقول امرأتى او امرأة فلان زنت (هل على الحاكم أن يبعث اليها) اى  
 الى المرأة المرمية بالزنا (فيسألها عما رمت به) من الزنا وجواب الاستفهام محذوف لم يذكره اكتفاء بما في  
 الحديث تقديره فيه خلاف والجهور على أن ذلك بحسب ما يراه الحاكم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
 التنيسى قال (اخبرنا مالك) امام الائمة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن عبيد الله) بضم العين (ابن  
 عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد) الجهني رضى الله عنهما (انهما اخبرا ان رجلين)  
 لم يسميا (اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما) يا رسول الله (اقض بيننا بكتاب الله) بحكم  
 الله الذى قضى به على المكلفين (وقال الاخر وهو واقفه هما اجل) بفتح الهمزة والجرم وتحصيف اللام اى نعم  
 (يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وايدنلى) ولا يذروا اذنلى باسقاط الياء التى بعد الهمزة (ان اتكلم)  
 استدلى به على كونه واقفه من الاخر (قال) صلى الله عليه وسلم له (تكلم قال ان ابى كان عسيفا على هذا  
 قال مالك وانعسف الاجير فزنى بامرأته فأخبرونى أن على ابى الرجم فاقديت منه بمائة شاة ويجارية بلى)  
 ولا يذرعن الكشميين وجارية بلى باسقاط الموحدة وفي رواية عمرو بن شعيب فسألت من لا يعلم فأخبرونى أن  
 على ابك الرجم فاقديت منه (ثم انى سألت اهل العلم فأخبرونى انما على ابى جلد مائة وتقريب عام وانما  
 الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما) بالتحصيف (و) الله (الذى نفسى بيده لا قضين يدسكا  
 بكتاب الله اما عنك) المائة (وجارية بلى باسقاط الموحدة) مردودة عليك (وجدا بانه مائة) اى امر من يجلد  
 بجلده (وغزبه) من موطن الجناية (عاما وامرأته) انساب الاسلمى (ان يأتى امرأة الاخر) ليعلمها أن الرجل قدفها  
 بانه قلها عليه حد القذف قطالبه او تعضوعه (فان اعترفت) أنه زنى بها (فارجمها) اى بعد اعلاى او قوض  
 اليه الامر فاذا اعترفت بحضرة من يثبت ذلك بقولهم يحكم وقد دل قوله فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فرجت انه صلى الله عليه وسلم هو الذى حكم فيها بعد أن أعلمه انيس باعترافها قاله عياض ولا يذرعن  
 فأناها انيس فأعلمها وكان لقوله فان اعترفت مقابلا يعنى فان انكرت فأعلمها أن لها مطالبة بحد القذف  
 لوجود الاحتمال فلوانكرت وطلبت لا جبت (فاعترفت) بالزنا (فارجمها) بعد أن أعلم النبي صلى الله عليه وسلم  
 باعترافها مبالغة في الاستنبات مع انه كان علق له رجمها على اعترافها وفي الحديث أن الصحابة كانوا يفتون  
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بلدوه ذكرا محمد بن سعد في طبقاته أن منهم ابا بكر وعمر وعثمان وعليه وعبد الرحمن  
 ابن عوف وابى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وفيه أن الحد لا يقبل الفداء وهو مجمع عليه في الزنا  
 والسرقة والحراية وشرب المسكر واختلاف في القذف والصحيح انه كفره وانما يجرى الفداء في البدن  
 كالتصا في النفس والاطراف \* ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة فيمن قذف امرأة غيره أمان قذف امرأته  
 فأخوذ من كون زوج المرأة كان حاضرا ولم ينكر ذلك كذا في الفتح قال وقد صحح النووي وجوب ارسال  
 الامام الى المرأة ليسألها عما رمت به واحتج بيوت انيس الى المرأة وتعقب بأنه فعل وقع في واقعة حال لا دلالة  
 فيه على الوجوب لاحتمال ان يكون سبب البعث ما وقع بين زوجها وبين والد العسيف من الخصام والمصالحة على  
 الحد واشتار القصة حتى صرح والد العسيف بما صرح به ولم ينكر عليه زوجها فالارسال الى هذه يختص بمن  
 كان على مثلها من التهمة التوبة بالتجور والله اعلم \* (باب من آذى أهله) كزوجته وأرقانه (او) آذى (غيره)  
 اى غير اهله (دون اذن السلطان) له في ذلك (وما ابو سعيد) سعد بن مالك بسكون العين الخدرى فيما سبق  
 موصولا في باب يرد المصلى من مرتين بيديه من كتاب الصلاة (عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فأراد أحد ان  
 يمر بين يديه فليدفعه فان ابى) امتنع الا أن يمر (فليقاته رفعله) اى دفع المار بين يديه حاله صلواته (ابو سعيد)  
 الخدرى رضى الله عنه وفعله مذكورا في الباب المذكور بل فقط رأيت ابا سعيد يصلى فأراد شاب أن يجتاز بين  
 يديه فدفعه ابو سعيد في صدره من غير استئذان حاكم ولذا لم ينكر عليه من وان بل استفهمه عن السبب فلما ذكره  
 له اقره عليه \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن عبد الرحمن

ابن القاسم عن ابيه) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت جاء ابو بكر  
 رضى الله عنه) في تفسير سورة المائدة بهذا السند أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض  
 اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء اوبذات الجيش انقطع عقدي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على القاسم  
 وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأقن الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت  
 عائشة أقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر (ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واضح رأسه على فخذي) بالذال المحجة قد نام (فقال حبست رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم و) حبست (الناس وليسوا على ماء) وليس معهم ماء (فعاتبني) ابو بكر (وجعل يطعن) بضم العين  
 (بيده في خاصرتي ولا يعنى من الحزن) ولا يذعن الكشمهني من التحول بالواو واللام بدل الراء والكاف  
 (الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم) على فخذي (فأنزل الله) تعالى (آية التيمم) في سورة المائدة وهذا  
 الحديث سبق في التفسير \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الكوفي (نزيل مصر قال) (حدثني) بالافراد  
 (ابن وهب) عبد الله المصري قال (اخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (أن عبد الرحمن  
 ابن القاسم حدثه عن ابيه) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت اقبل  
 ابو بكر (رضى الله عنه) أي لما فقدت فلاتها وأقاموا على غير ماء (فلكنني لكة شديدة) بالزاي فيهما  
 أي ضربني ضربة شديدة (وقال حبست الناس في قلادة) يكسر القلاف (في الموت) أي فالموت متلبس بي  
 (لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم) على فخذي أحاف اتبناه من نومه (وقد أوجعني) لكز أي بكر اياي  
 وقوله (نحوه) أي نحو الحديث السابق وزاد أبو ذر عن المستمل (لكز ووزن) بالواو بدل اللام (واحد) في المعنى  
 وهو من كلام ابي عبيدة قال لا كز الضرب بالجمع على الصدر وقال أبو زيد في جميع الجسد والجمع بضم الجيم  
 وسكون الميم الضرب بجميع الاصابع المنهومة يقال ضرب به يجمع كفه \* (باب) حكم (من رأى مع امرأته رجل  
 فقتله) \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التيوذكي قال (حدثنا ابو عوانة) الواضح اليشكري قال  
 (حدثنا عبد الملك) بن عمير (عن وراد) بفتح الواو والراء المشددة وبعد الالف دال مهملة وللمستمل زيادة كتاب  
 المغيرة (عن المغيرة) بن شعبه أنه (قال قال سعد بن عباد) الانصاري رضى الله عنه (لورايت رجلا مع امرأتي)  
 أي غير محرم لها (لضربته بالسيف غير مصفح) بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء بعدها حاء مهملة غير  
 ضارب بعرضه بل مجتهد للقتل والاهلاك (فبلغ ذلك) الذي قاله سعد (النبي) ولا يذعن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد) بفتح الغين المحجة قال في الصحاح مصدر قولك غار الرجل على اهله يغار  
 غيرا وغيره وغارا ورجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى وغيارى ورجل غيار ورجل غيار ورجل غيار  
 وامرأة غيور ونسوة غيور وامرأة غيوى ونسوة غيارى وقال الأكرمانى الغيرة المنع أي تمنع من التعلق بأجنبي  
 بنظر أو غيره وقال في النهاية الغيرة الحمية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلاتاء مبالغة كشكور لان  
 فعولا يستوى فيه الذكروالانثى (لانا اغير منه) بلام التأكيد (والله اغير مني) وغيره الله تعالى منعه عن  
 المعاصى وقد اختلف في حكم من رأى مع امرأته رجلا فقتله فقال الجمهور عليه القود وقال الامام احمد ان اقام  
 ينة انه وجد مع امرأته فدمه هدد وقال امامنا الشافعي يسعه فيما بينه وبين الله قتل الرجل ان كان ثيبا وعلم  
 أنه نال منها ما يوجب الفسأل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم وقال الداودي الحديث دال على  
 وجوب القود فحين قتل رجلا وجد مع امرأته لان الله عز وجل وان كان اغير من عباده فانه أوجب الشهود في  
 الحدود فلا يجوز لاحد أن يعتدى حدود الله ولا يسقط الدم بدعوى وقال ابن حبيب ان كان المقتول محصنا  
 فالذى ينبي قاتله من القتل أن يقيم أربعة شهداء أنه فعل بامرأته وان كان غير محصن فعلى قاتله القود وان لقي  
 بأربعة شهداء \* والحديث سبق في اواخر السكاح في باب الغيرة \* (باب ما جاء في التعريض) بالعين المهملة آخره  
 ضد محجة وهو ضد التصريح \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) امام  
 دار الهجرة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جاء اعرابي) اسمه ضمضم بن قنادة رواه عبد القهي بن سعيد في المهمات وابن قسوم من  
 طريقه وابو موسى في الذيل وعند ابي داود من رواية ابن وهب ان اعرابيا من فزارة وكذا عند بقية اصحاب

الكتب الستة (فقال يا رسول الله ان امرأتى) لم اقف على اسمها (ولدت غلاماً) لم اقف على اسمه ايضا (اسود) صفة لغلام وهو لا ينصرف للوزن والصفة اى وانا ابيض فكيف يكون ابني فعرض بأن أمته انتبه من الزنا (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم له (هل لك من ابل قال) الرجل (نعم قال) صلى الله عليه وسلم (ما ألوانها) ما مبتدأ من اسماء الاستفهام وألوانها الخبر (قال) الرجل ألوانها (حمر) جمع احمر وأفعل فعلا لا يجمع الاعلى فعل (قال) صلى الله عليه وسلم (فيها) ولا يذرهل فيها اى جل (اورق) لا ينصرف كأسود في لونه يياض الى سواد من الورقة وهو اللون الرمادى ومنه قيل للعمامة ورقاه ولا يذرعن الجوى من اورق بزيادة من فى اسم كان الذى هو أورق وزيدت هنا لتقدم الاستفهام الذى هو معنى النبي وضح ذلك فيها كما صح فى قوله تعالى ألم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعجب بحلقهن بقادر قالوا الماء زائدة فى خبر ان لتقدم معنى النبي على الجملة (قال) الرجل (نعم) فيها اورق (قال) صلى الله عليه وسلم (فأنى) بفتح الهمزة والنون المشددة اى من اين (كان ذلك) النون الاورق وأبوها ليس بهذا اللون (قال) الرجل (اراه) بضم الهمزة اى اظنه (عرق) بكسر العين المهملة وسكون الراء بعدها قاف اى اصل من النسب ومنه فلان معرق فى النسب والحسب وفى المثل العرق نزاع والعرق الاصل مأخوذ من عرق الشجر (زرعه) بفتح النون والزاى والعين جذبه اليه وقلبه وأخرجه من لون ابويه والمعنى أن ورقها انما جاء لأنه كان فى اصولها البعيدة ما كان فى هذا اللون (قال) عليه الصلاة والسلام (فعل) انك هذا زرعه عرق قال الخطابي واعماله عن ألوان الابل لأن الحيوانات تجرى طباع بعضها على مشاكاة بعض فى اللون والخلقة وقد يندمر من اثنى اعارض فكذلك الادعى يختلف بحسب نواذر الطباع ونوازع العروق انتهى وقائدة الحديث المتع عن نقي الولد يجزى الامارات الضعيفة بل لا بد من تحقيق وظهور دليل قوى كأن لا يكون وطئها أو أنت بولد قل ستة اشهر من مبدأ وطئها واستدل به الشافعى على أن التعريض بالقذف لا يعطى حكم التصريح فتبعه البخارى حيث أورد هذا الحديث فليس التعريض قذفاً والاملا كان تعريضاً وقال المالكية التعريض من غير الابل اذ افهم الرى بالزنا واللواط أو نقي النسب كالتصريح فى ترتب الحد كقوله لمن يخاصمه أما انما قلت بزنا أولست بلا نطأ وابى معروف وهو ثمانون جلدة والحد يث سبق فى الطلاق \* هذا (باب بالتسوين) (كم التعزير والادب) تنقسم كم الى استفهامية معنى اى عدد قلة كان او كثيراً الى خبرية بمعنى عدد كثير والمراد هنا الاول والتعزير مصدر عزز قال فى الصحاح التعزير التأديب ومنه سمي الضرب دون الحد تعزيراً وقال فى المدارك وأصل العز المنع ومنه التعزير لانه منع عن معاودة التسبيح انتهى ومنه عززه القاضي اى أذبه لئلا يعود الى التسبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يلقى به وأما الادب فبمعنى التأديب وهو أعم من التعزير لان التعزير يكون بسبب المعصية بخلاف الادب ومنه تأديب الوالد وتأديب المعلم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (زيد بن ابي حبيب) ابورجاء المصرى واسم ابي حبيب سويد (عن بكير بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الكاف ابن الأشج (عن سليمان بن يسار) ضد العين (عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله) الانصارى (عن ابي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء هانئ بن نيار بكسر النون وتخفيف التحتية الاوسى (رضى الله عنه) أنه (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد) بضم التحتية وسكون الجيم وفتح اللام جملة معموله للقول خبر بمعنى الامر والفعل مبنى للملام بسم فاعله والمفعول محذوف يدل عليه السياق اى لا يجلد أحد (فوق عشر جلديات) بفتحات معجماً عليه فى الفرع كأصله (الافى) حد من حدود الله عز وجل والمجرور متعلق بجلد فيكون الاستثناء مفرغاً لان ما قبل الاعلى فيما بعدها ومن حدود الله متعلق بصفة الحد والتقدير الافى موجب حد من حدود الله تعالى قال فى الفتح ظاهره أن المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع عدد من الجلدة والضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة والمتفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحراية والقذف والزنا والقتل والقصاص فى النفس والاطراف والقتل فى الارتداد واختلف فى تسمية الاخير بين حد او اختلف فى مدلول هذا الحد يث فأخذ بظاهره الامام احمد فى المشهور عنه وبعض الشافعية وقال مالك والشافعى وصاحب ابى حنيفة تجوز الزيادة على العشرة ثم اختلفوا فقال الشافعى لا يبلغ ادنى الحدود وهل الاعتبار بحد الحز او العبد قولان وقال الاخر هو الى رأى الامام بالغاً ما بلغ وأجواب عن ظاهر الحديث بوجوه منها الطعن فيه فان ابن المنذر ذكر فى اسناده مقالا وقال الاصمغلى اضطرب اسناده فوجب

قوله بزيادة من فى اسم كان الخ صوابه بزيادة من فى المبتدأ كما هو واضح اه

تركه **وقلب** **بأن عبد الرحمن ثقة وقد صرح بساعه في الرواية الاسمية** **واجها** **العصا** **لا يضروا** **قد اتفق الشيطان**  
**على تعصمه** **وهما العمدة في التصحيح ومنها أن عمل العصاة بخلافه يقتضي نسخه فقد كتب عمر إلى أبي موسى**  
**الاشعري أن لا تبلغ شكلا أكثر من عشرين سوطلا وعن عثمان ثلاثين وضرب عمرا أكثر من الحد أو من مائة**  
**واقتره العصاة واجيب بأنه لا يلزم في مثل ذلك النسخ ومنها جله على واقعة عين بذب معين أو رجل معين قاله**  
**الماوردي وفيه نظر \* والحديث أخرجه مسلم في الحدود وكذا ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه \***  
**وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري الصيرفي قال (حدثنا فضيل بن سليمان**  
**يضم الفاء وفتح المجهمة وسليمان يضم السين وفتح اللام النخري الصيرفي قال (حدثنا مسلم بن أبي مريم)**  
**السلي قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن جابر) الانصاري (عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم) اجهم**  
**العصا** **وقد سماه حفص بن ميسرة وهو أوثق من فضيل بن سليمان فيما أخرجه الاسماعيلي فقال عن مسلم بن أبي**  
**مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه وقال الاسماعيلي ورواه اسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق عن ابن جريح**  
**عن مسلم بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الانصار قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا لا يعين**  
**احد التفسيرين فان كلاما من جابر ورواي بردة انصاري قال الاسماعيلي لم يدخل الليث عن يزيد بن عبد الرحمن وأبي**  
**بردة احد اوقد واقعه سعيد بن ابي ايوب عن يزيد كذلك وحاصل الاختلاف هل هو صحابي منهم او مسي الرابع**  
**الثاني ثم اراج انه ابو بردة بن يارو هل بين عبد الرحمن وابي بردة واسطة وهو أبو جابر اول الرابع الثاني ايضا انه**  
**(قال لا عقوبة فوق عشر ضربات) بسكون الشين وضربات بفتح الزاء (الاي حد من حدود الله) عز وجل**  
**\* فائدة \* قال بعض المالكية في مؤدب الاطفال لا يزيد على ثلاث قال ابن دقيق العيد وهذا تحديدي بعد اقامة**  
**الدليل المبين عليه ولعله اخذه من أن الثلاث اعتبرت في مواضع وفي ذلك ضعف وقد يؤخذ هذا من حديث**  
**اول نزول الوحي فان فيه أن جبريل عليه السلام قال اقرأ فقال صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ فقطه ثلاث**  
**مرات فأخذ منه أن تشبه المعلم للمتعلم لا يكون بأكثر من ثلاث \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الكوفي نزول**  
**مصر قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (اخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحارث**  
**المصري (أن بكيرا) بنم الموحد ابن عبد الله بن الاشج (حدثه قال بيضا) بالميم (أنا جالس عند سليمان بن**  
**يسار) ضد المين (اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار) نصب على المعهولة (ثم أقبل علينا سليمان**  
**ابن يسار فقال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن جابر أن أباه) جابر بن عبد الله الانصاري (حدثه انه سمع ابا بردة**  
**الانصاري) رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا) بلنظ الجمع ولا في الوقت**  
**لا يجلد مبنيا للمفعول احد (فوق عشرة اسواط) فوق ظرف وهو نعت لمصدر محذوف اي جند فوق وعشرة**  
**مضاف اليه واسواط جمع سوط أي فوق ضربات سوط كما تقول ضربه عشرة اسواط أي ضربات بسوط فاقمت**  
**الا لة مقام الضرب في ذلك ومعنى الحديث بطرقه الثلاثة واحد لكن الفاظه مختلفة ففي الاول عشر جلدات**  
**وفي الثاني عشر ضربات وفي الثالث عشرة اسواط (الاي حد من حدود الله) عز وجل \* وبه قال (حدثنا**  
**يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير يضم الموحد وفتح الكاف المخرومي مولا هم المصري قال (حدثنا**  
**اللدث) بن سعد الامام (عن عقيل) بنم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه**  
**قال (حدثنا) ولا في ذر حدثني بالافراد (ابوسلة) بن عبد الرحمن بن عوف (ان ابا هريرة رضى الله عنه قال نهى**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم) نهى تحريم او تنزيه وليس نهيا بل ارشاد ارجع الى المعلمة دنيوية (عن الوصال)**  
**في الصوم فرضا او تقلا وهو صوم يومين فصاعدا من غيرا كل وشرب بينهما فانه وصل الصوم بالصوم ولو قلنا انه**  
**بالليل يصير مفرا احكاما (فقال له) صلى الله عليه وسلم (رجال من المسلمين) ولا في ذر عن الكشيته رجل بالافراد**  
**ولم يسم (فانك يا رسول الله نواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مثل) بكسر الميم وسكون**  
**الثلاثة (أي ايت يطعمني رب ويسقين) كذا بغير ياء بعد النون في القرع كالمعقول العثماني في سورة الشعراء**  
**وجله يطعمني حاله أي يجعل فيه قوة الطاعم والشارب او هو على ظاهره بأن يطعم من طعام الجنة ويسقي**  
**من شرابها والصحيح الاول لانه لو كان حقيقة لم يكن مواصلا (فلما اوا) امنعوا (ان يفتها) واعن**  
**الواصل) لغتهم أن النهي للتنزيه (واصل) صلى الله عليه وسلم (بهم يوما ثم يوما) أي يومين ليسين لهم الحكمة**

في ذلك (ثم رأوا الهلال فقال) صلى الله عليه وسلم (لوتأخر) الشهر (لذاتكم) في الوصال الى أن تعجزوا عنه  
(كالتكلم) بضم الميم وفتح التون وكسر الكاف مشددة أى المعاقب لهم ولا يذولهم باللام يدل الموحد  
(حين أبوا) امتنعوا عن الاتهام من الوصال وهذا موضع الترجمة وفيه كما قال المذهب أن التعزير موكول الى  
رأى الإمام لقوله لو امتد الشهر لذاتكم فدل أن للإمام أن يزيد على التعزير ما يراه لكن الحديث ورد في عدد  
من الضرب متعلق بشئ محسوس وهذا متعلق بشئ متروك وهو الامساك عن المفطرات والالام فيه يرجع الى  
التجوع والتعطيش وتأثيرهما في الأشخاص متفاوت جدا والظاهر أن الذين واصل بهم سم كان لهم اقتدار على  
ذلك في الجله فأشار الى أن ذلك لو تعادى حتى ينتهي الى عجزهم عنه لكان هو المؤثر في زجرهم فبستفاد منه أن  
المراد من التعزير ما يحصل به الردع قاله في الفتح قال في عمدة القارى والحديث بهذا الوجه من أفراد (تابعه)  
أى تابع عقيل (شعيب) هو ابن أبي حنيفة فيما رواه المؤلف في باب التكيل من كتاب الصيام (ويحيى بن سعيد)  
الانصارى فيما وصله الذهلي في الزهريات (ويونس) بن يزيد فيما وصله مسلم الثلاثة في روايتهم (عن الزهري) محمد  
ابن مسلم (و قال عبد الرحمن بن خالد) الفهمى امر مصر له شام بن عبد الملك بن مروان (عن ابن شهاب) محمد  
ابن مسلم (عن سعيد) بكسر العين ابن المسيب (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
لخالقهم عبد الرحمن فقال عن سعيد بن المسيب وسياق الكلام على رواية عبد الرحمن هذه في كتاب الاحكام  
ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عياش بن الوليد) بفتح العين المهملة والتخنية  
المشددة وبعد الالف شين معجمة الرقام البصرى قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامى قال (حدثنا  
معمر) بفتح الميم ينهما عين مهملة سا كنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن) ابيه (عده الله  
ابن عمر) رضى الله عنهما (انهم كانوا يضربون) بضم اوله وفتح ثالثة (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
اشترى اطعما ما جرافا) بكسر الجيم وفتحها وضمها وفتح الزاى والكسر هو الذى في اليونانية فقط أى من غير  
كيل ولا وزن والنصب بتقدير بشرائه مجازفة او على الحال (ان يبعوه) أى ان لا يبعوه وأن مصدرية أى  
يضربون لبيعهم اياه (في مكاتم حتى يؤوه) حتى لعابية وأن مقدرة بعدها أى الى ايوائهم اياه (الى رحالهم)  
أى منازلهم والمراد به النهى عن بيع المبيع حتى يقبضه وفيه جواز تأديب من خالف الامر الشرعى بتعاطى  
العقود الناسدة ومشرعية اقامة المحتسب في الاسواق قاله في فتح البارى \* والحديث سبق في البيوع \* وبه  
قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي المروزي الحافظ أبو عبد الرحمن وعبدان لقبه قال  
(اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس) بن يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال  
(اخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت ما اتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
ما عاقب احدا (لنفسه فى شئ يؤتى اليه) بضم التخمينة وفتح القوقية بل يعفوه عنه كعفوه عن الذى جذب رءاه  
حتى اثر في كتفه الشريف (حتى يبتك) بضم اوله وسكون النون وفتح القوقية والهائى أى يرتكب شئ (من  
حرمات الله) عز وجل (فيستقم لله) لالتفقه من ارتكب تلك الحرمة وينتقم نصب عطف على المنصوب السابق \*  
والحديث مطابقه للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم كان ينتقم اذا انتهكت حرمة من حرم الله اما بالضرب  
او بغيره فهو داخل في باب التعزير والتأديب وسبق في صفته صلى الله عليه وسلم واخرجه مسلم في الفضائل \* (باب  
من اظهر العاجزة) أن تعاطى ما يدل عليها عادة (و) من اظهر (اللطخ) بفتح اللام وسكون الطاء المهملة  
بعدها شاء معجمة قال الجوهري لظنه بكذا اقلظخ به أى اذنه به فتلوث واطخ فلان بشرى أى ربح به (و) من اظهر  
(التهمة) بضم القوقية وفتح الهاء فى الضرع ويسكونها (بغيرينة) ولا اقرارا حكمه \* وبه قال (حدثنا على  
ابن عبد الله) المدينى وثبت ابن عبد الله لابي ذر قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم (عن  
سهل بن سعد) بسكون الهاء فى الاول والعين فى الثانى الساعدي رضى الله عنه انه (قال شهدت الملاعين)  
بفتح النون الاولى عويمر العجلاني وزوجته خولة (وايا بن خمس عشرة) زاد ابو ذر سنة فذكر التميز  
والواو فى (والعال) (فترق) صلى الله عليه وسلم (بينهما فقال زوجها كذبت عليها) يا رسول الله (ان امسكتها)  
فطلقها فلا ناقل ان يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بطلاقها (قال) سفيان (خففت ذلك) بغير لام المذكور  
به (من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ان جاءت به) بالولد (كذا وكذا) أى اسود عين ذاليتين (فهو)

قوله او ان مصدرية لعل الاولى  
شذوه او تفديعه على ما قبله فانه  
يؤهم انها على التفسير الاول غير  
مصدرية وليس كذلك

صديق عليها (وان جاءت به كذا وكذا) اجر قصيرا (كأنه وحرة) بفتح الواو والحاء المهملة والراء دوية كسام  
 ابرص اودوية حراء تلصق بالارض كالورقة تقع في الطعام تفسده فيقال طعام حمر (فهو) كاذب فضيه  
 الكناية والاكتفاء قال سفيان (وسمعت الزهري يقول جاءت به) أي بالولد (للذي يكره) بضم اوله وفتح ثالثة  
 وهو شبهه بمن رميت به \* والحديث سبق في الطلاق \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
 سفيان بن عيينة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن القاسم بن محمد) اي ابن ابي بصير  
 الصديق أنه (قال ذكر ابن عباس) رضى الله عنهما (التلاعنين) بلفظ التثنية (فقال عبد الله بن شداد) بالمجزة  
 والمهملتين الاولى مشددة بينهما الف الليثي (هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا امرأة عن  
 ولاي ذر عن الحموي والمستقلى من بالميم المكسورة بدل العين (غيرينة) لرجتها (قال) ابن عباس (لا تلك امرأة  
 اعلمت) بالفتح والحديث مر في اللعان \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث)  
 ابن سعد الفهمي امام المصريين قال (حدثنا) ولاي ذر حدثني بالافراد (يحيى بن سعيد) الانصاري (عن  
 عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) أي ابن ابي بكر الصديق كذا باثبات قوله عن القاسم بن محمد في رواية  
 ابي ذر وقال الحافظ ابن جرير وقع لبعضهم باسقاط القاسم بن محمد من السند وهو غلط قلت وقد أسقطه العيني  
 (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال ذكر التلاعن) بضم الذال المجزة مبنيا للمفعول ولاي ذر عن الحموي  
 والمستقلى المتلاعنان (عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدى) بفتح العين المهملة وكسر الدال  
 المهملة وتشديد التحتية المحلاي ثم البلوي (في ذلك قولنا ثم انصرف فاتاه) اي اتي عاصما (رجل من قومه  
 هو وعير يشكو أنه وجد مع اهله) امر أنه (رجلا) كذا لا يثبت المفعول ولغيره بمجذفه (فقال عاصم  
 ما ابتليت) بضم الفوقية الاولى مبنيا للمفعول من الابتلاء (بهذا القول فذهب) عاصم (به) بالرجل  
 الذي شكاه (الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصصرا) لونه  
 (قليل اللحم سبط الشعر) بفتح السين المهملة وسكون الواو وكسرها وصحح عليه في القرع كاصله نقيض الجعد  
 (وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند اهله آدم) عند الهمة اسم شديد السمرة (خدلا) بفتح الخاء المهملة وسكون  
 الدال المهملة ولا اصلي خذ لا بكسر هاء مع تخفيف اللام فيهما ممثلي الساق غلظه (ثم اللحم فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت) ولدا (شبيها بالرجل الذي ذكر زوجما أنه وجده عندها فلا عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بينهما فتال رجل) هو عبد الله بن شداد (لان ابن عباس في المجلس) مستفهما (هي) المرأة  
 (التي قال النبي) ولا يورى ذر والوقت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم لو رجعت احد ابعيرينة رجبت هذه  
 فتال) ابن عباس (لا تلك امرأة كانت تطهر في الاسلام السوء) لانه لم يقم عليها البينة بذلك ولا اعترفت فدل  
 على أن الحد لا يجب بالاستفاضة قال في الفتح ولم اعرف اسم هذه المرأة وكانهم تعمدوا اليها ما ستر عليها وعند  
 ابن ماجه بسند صحيح من حديث ابن عباس لو كنت راجعا أحد ابعيرينة لرجت فلانة فقد ظهر فيها الرية  
 في منطقتها وهيئتها ومن يدخل عليها \* (باب) حكم (رحمى المحصنات) أي قذف الحرائر العفيفات (وقول الله  
 عز وجل والذين يرمون المحصنات) بقذفون بالزنا الحرائر العفيفات المسلمات المكلفات والقذف يكون بالزنا  
 وبغيره والمراد هنا قذفهن بالزنا بأن يقولوا يا زانية لذكر المحصنات عقب الزواني ولاشراط اربعة شهداء بقوله  
 (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) على زناهن برؤيتهم (فاجلدوهم) اي كل واحد منهم (ثمانين جلدة)  
 ان كان القاذف حرا ونصب ثمانين نصب المصادر وجلدة على التمييز (ولا تقبلوا لهم شهادة) في شئ (أبدا)  
 ما لم يتوب وعند أبي حنيفة الى آخر عمره (واولئك هم الماسقون) لا يتوبونهم كبيرة (الا الذين تابوا) عن القذف  
 (من بعد ذلك وأصلحوا) أعمالهم (فان الله غفور) لهم قذفهم (رحيم) بهم بالهامهم التوبة تهبها يتهمى  
 فسقطهم وتقبل شهادتهم وسقط لا يذر من قوله ثمانين جلدة الى آخره وقال بعد قوله فاجلدوهم الآية  
 (ان الذين يرمون) بالزنا (المحصنات) العفاف (الغافلات) السلمات الصدور النقيات القلوب اللاتي ليس فيهن  
 دهاء ولا مكر لانهن لم يجزبن الامور (المؤمنات) بما يجب الايمان به (لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب  
 عظيم) جعل القذف ملعونين في الدارين وتوعدهم بالعذاب الاليم العظيم في الآخرة ان لم يتوبوا وقبل مخصوص  
 بمن قذف ازواجه صلى الله عليه وسلم وسقط لا يذر من قوله لعنوا الى آخر الآية وقال بعد المؤمنات الآية

(وقول الله تعالى) (والذين يرمون أزواجهم) بالزنا (ثم لم يأوا لايه) قال الحافظ أبو ذر الهروي كذا وقع في  
الضاري ثم لم واتسلاوة ولم يكن وهذا ثابت في رواية أبي ذر ربه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله)  
الايوبي قال (حدثنا) ولا في ذر حدثني بالاقراد (سليمان) بن بلال (عن ثور بن زيد) بالثلثة المدني (عن أبي  
الغيث) بالمجة والثلثة سالم مولى ابن مطيع (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه  
قال اجتنبوا السبع الموبقات) يضم الميم وسكون الواو وكسر الواحدة بعدها فالف ففوقه المهلكات  
وسميت بذلك لانها سبب لاهلاك من تكبها قاله المهلب والمراد بها الكبار (قالوا يا رسول الله وما هن) الموبقات  
قال صلى الله عليه وسلم هن (الشرب بالله) بأن تتخذ معه الها غيره (والسحر) بكسر السين وسكون الحاء  
المهلكتين وهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة والذي عليه الجمهور أن له حقيقة تؤثر بحيث تغير المزاج  
(وقتل النفس الى حزم الله) قتلها (الابالقي) كالتقصاص والقتل على الردة والرجم (وأكل الربا) وهو في  
اللغة الزيادة (وأكل مال اليتيم) بغير حق (والنولي يوم الزحف) اي الاعراض والقراري يوم القتال في الجهاد  
(وقذف المحصنات) بفتح الصاد جمع محصنة مفعولة أى التي أحصنها الله من الزنا وبكسر هاء اسم فاعله أى التي  
حفظت فرجها من الزنا (المؤمنات) نخرج الكافرات (الغافلات) بالعين المجهمة والفاء كناية عن البريات لان  
البرى غافل عما بهت به من الزنا والتنصيص على عدد لا ينفي غيره اذ ورد في أحاديث أخر كالمين الفاجرة  
وعقوق الوالدين والاحاديث في الحرم والتعزب بعد الهجرة وشرب الخمر وقول الزور والغلول والامن من مكر الله  
والقنوط من رحمة الله والياس من روح الله والسرقة وترك التنزه من البول وشتم أبي بكر وعمر والخيمة ونكت  
العهد والصفقة وفراق الجماعة واختلاف في حد الكبيرة فتبيل كل ما أوجب الحد من المعاصي وقيل ما وعد  
عليه بنص الكتاب والسنة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لم اقف على ضابط للكبيرة يعنى يسلم من  
الاعتراض والاولى ضبطها بما يتعزبهاون مرتكبها اشعاراً بصغر الكبار المنصوص عليها قال وضبطها بعضهم  
بكل ذنب قرن به وعيداً وامن وقال ابن الصلاح لها أمارات منها ايجاب الحد ومنها الايعاد عليها بالعذاب  
بالتاروتخوها في الكتاب والسنة ومنها وصف فاعلها بالنسق ومنها اللعن وقال أبو العباس القرطبي كل ذنب  
اطلق عليه بنص كتاب اوسنة او اجماع انه كبيرة او عظيم او أخبر فيه بشدة العقاب او علق عليه الحد او شدة  
التكبير عليه فهو كبيرة وقال ابن عبد السلام أيضاً اذا أردت معرفة الفرق بين الصغار والكبار فاعرض  
مفسدة الذنب على مفسد الكبار المنصوص عليها فان نقصت من اقل مفسد الكبار فهي من الصغار وان  
ساوت أدنى مفسد الكبار فهي من الكبار فحكم القاضي بغير الحق كبيرة فان شاهد الزور متسبب متوسل فاذا  
جعل السبب كبيرة فالباشرة اكبر من تلك الكبيرة فلو شهد اثنان يازور على قتل موجب للتقصاص قبله الحاكم  
الى الولي فقتله وكلامهم عالمون بأنهم ياطلون فشهادة الزور كبيرة والحكم بها اكبر منها ومباشرة القتل اكبر من  
الحكم وحديث الباب سبق في الوصايا والطب (باب) حكم (قذف العبيد) الارقاء والاضافة فيه الى  
المفعول وطوى ذكر الفاعل اولى الفاعل وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهره قال (حدثنا يحيى بن  
سعيد) القطان (عن فضيل بن عروان) يضم الفاء وفتح المجهمة في الاول وفتح المجهمة وسكون الزاي وبعد الواو  
المفتوحة الف فتون في التاي الضبي مولا هم (عن ابن ابي نعم) يضم النون وسكون العين المهمله عبد الرحمن  
الجبلي الزاهد (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف  
مملوكه) وعند الاسماعيلي من قذف عبده بشئ (وهو) اى والحال أنه (برى) كما قال (سیده عنه) (جلد)  
السيد (يوم القيامة) يوم الجزاء عند زوال ملك السيد المجازي وانفراد البارئ تعالى بالملك الحقيقي والتكافؤ  
في الحدود ولا معاضلة حينئذ الا بالتقوى (الا ان يكون) المملوك (كما قال) السيد عنه فلا يجلد وعند النساء  
من حديث ابن عمر من قذف مملوكه كان لله في ظهره حد يوم القيامة ان شاء اخذه وان شاء عفا عنه وظاهره  
أنه لا حد على السيد في الدنيا اذ لو وجب عليه لذكره وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان والتذور وأبو داود  
في الادب والترمذي في البر والنساء في الرجم (باب) بالتوبين (هل يأمر الامام رجلاً فيضرب الحد)  
رب لا وجب عليه الحد حال كونه (عاباً عنه) عن الامام بأن يقول له اذهب الى فلان الغائب فأقم عليه  
الحد (وقد فعله عمر) بن الخطاب رضى الله عنه أخرجه سعيد بن منصور وسند صحيح عنه ولا في ذر ومن الحموى

والمستعمل وقوله عمر باسقاط قد وقال في الفتح ثبت هذا الاثر في رواية الدشمي \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القرطبي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني) رضي الله عنهما أنهما (قالا جاء رجل) من الاعراب لم يسم (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال) يا رسول الله (انشدك الله) فعل ومفعول ونصب الجلالة باسقاط الخافض اى أقسم عليك بالله (الاقضية بيننا بكتاب الله) الجملة من قضيت في محل الحال وشرط الفعل انواع حال بعد الا أن يكون مقترنا بقداً وتقدم الافعل منفي - كقوله تعالى وما تأتيمهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين ولما لم يأت هنا شرط الحال قال ابن مالك التقدير ما سألتك الافعل فهي في معنى كلام آخر قال ابن الاثير المعنى سألتك وأقسم عليك أن ترفع نسيدي أو صوتي بأن تلبني دعوتي وتجيبي وقال ابن مالك في شواهد التوضيح التقدير ما شدت الالفعل والتقدير ان مالك هنا وفي التسهيل يحصل شرط الحال بعد الا وقوله بكتاب الله أى بحكم الله (وقام حسبه) لم يسم (وكان أفتق منه) جملة معترضة لا محل لها من الاعراب (وقال صدق) يا رسول الله (اقص بيننا بكتاب الله وانذرتني يا رسول الله) أن اقول (وقال النبي صلى الله عليه وسلم هل) ما في نفسك أو ما عندك (فقال ان ابي كان عسيما) بالعين والسين المهملتين وبالفاء اجرا (في) خدمة (اهل هداوزى بامرأة) معطوف على كان عسيما (فانقذت منه بما شاة وخادم واني سألت رجلاً من أهل العلم فأخبروني ان علي ابني جلد مائة وتغريب عام وان علي امرأة هدا الرجم فقال) التي صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده) اى وحق الذي نفسي بيده فالذى مع صلته وعائده مقسم به ونفسى مبتدأ وبيده في محل الخبر وبه يتعلق حرف الجزو وجواب القسم قوله (لا قضين بيننا بكتاب الله) أى بما تضمنه كتاب الله وبحكم الله وهو أولى لأن الحكم فيه التغريب والتغريب ليس مذكوراً في القرآن (المائة) شاة (والخادم رد) أى مردود (عليك وعلى اينك جلد مائة) جلد مبتدأ والخبر في الجرور (وتغريب عام) مصدر غرب وهو مضاف الى طرفه لأن التقدير أن يجلد مائة وأن يغرب عاماً وايس هو طرفاً على طاهره مقدر واني لانه ليس المراد التعريب فيه حتى يقع في جز منه بل المراد أن يخرج قلبه عاماً في تغريب يغيب أى يغيب عاماً (ويا ايس) هو رجل من أسلم (اغد على امرأة هدا) اذهب اليها متأترا عليها وحاكماً عليها واغدمضم معنى اذهب لأنهم يستعملون الرواح والغدو بمعنى الذهاب يقولون رحلت الى فلان وغدت الى فلان فيمقدونها ما بالى بمعنى الذهاب فيجتمل أن يكون ابي يعلى لفائدة الاستعلاء (فسلها) بفتح السين وسكون اللام بلا همز هل تغفون عن الرجل فيما ذكر عنهما من القذف اولاً (فان اعرفت) بالزنا (فارجها) فذهب ايس اليها (فاعترفت) بالزنا (فارجها) بعد أن راجع النبي صلى الله عليه وسلم وأجماله من التأمراً عليها والحكم من قبله صلى الله عليه وسلم وانما خص ايساً لأنه اسلى والمرأة اسلمية والحديث سبق

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الديات) بتخفيف التحتية جمع دية وهي المال الواجب بالجناية على الحرف في نفس او فيما دونها وهاؤها عوض عن فاء الكلمة وهي مأخوذة من الودي وهو دفع الدية يقال وديت القليل أديه وديا (وقول الله تعالى) بالرفع قال في الفتح سقطت الواو لابي ذر والنسي انتهى قلت والذي في الضرع كاصله علامة ابي ذر على الواو من غير علامة السقوط وفي مثلها يشير الى ثبوتها عند من رقم علامته (ومن يقتل مؤمناً متعمداً) حال من ضمير القاتل أى قاصداً قتله لا يمانه وهو كفر او قتله مستحلاً لقتله وهو كفر أيضاً (جزاؤه جهنم) ان جازاه واخلود المذكور بعد المراد به طول المقام \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) ابورجاء البلخي قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد الضبي القاضي (عن الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن عمرو بن شرحبيل) بفتح العين وسكون الميم في الاول وضم الهجاء وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الواو وحده آخره لام الهمداني الكوفي أنه (قال قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال رجل يا رسول الله) هو عبد الله ابن مسعود كما في باب اثم الزناة بل فقط عن عبد الله قال قلت يا رسول الله (اى الدتب اكر عند الله قال) صلى الله عليه وسلم (ان تدعوا لندا) بكسر النون وتشديد المهملة مثلاً وشريكاً (وهو) اى والحال انه (حلتك قال) ابن مسعود (ثم اى) قال الزركشي بالتنوين والتشديد على رأى ابن الخشاب قال في المصابيح بل وعلى قول كل ذى فطرة سليمة وقد سبق المراد على من أوجب الوقف عليه بالسكون ولم يجز تنوينه بما فيه مقنع في كتاب الصلاة



أى اى شئ اكبر من الذنوب بعد الكفر (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم ان تقتل ولدك أن) ولا يذرع عن الكشمبني  
 خسة أن (يطعم معك) لانك لا ترى الرزق من الله وقول الكرماني لا مفهوم له لان القتل مطلقا اعظم نفعه  
 في الفتح بأنه لا يمتنع أن يكون الذنب اعظم من غيره وبعض افراده اعظم من بعض (قال) ابن مسعود بارسول  
 الله (ثم اى) كذا في اليونينية وسبق توجيهه (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم ان تزاني محبلة) بالموحدة ولا يذرع  
 والاصلي وابن عساكر حلية (جارك) بالحاء المهملة اى زوجة جارك (قال) فانزل الله عز وجل تصديقها (اى تصديق  
 المسألة والاحكام أو الواقعة وتصديقها مفعول له (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي  
 حرم الله) قتلها (الابالحق) متعلق بالقتل المحذوف أو بلا يقتلون (ولا يزنون ومن يفعل ذلك) اى ما ذكركم من  
 الثلاثة (يلق أناما) اى عشوبة وسقط لابن عساكر من قوله ولا يزنون وقال بعد الابالحق الاية ولا يذرع ولا يزنون  
 الاية وثبت يلق أناما للاصلي وغير من ذكره بقوله ومن يفعل ذلك الاية \* وبه قال (حدثنا علي) غير  
 منسوب وهو ابن الجعد الجوهري الحافظ وابس هو ابن المديني لانه لم يدرك اسحاق بن سعيد قال (حدثنا  
 اسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لن يزال) ولا يذرع الجوى والسمل لى لا يزال (المؤمن في صحبة) بضم الفاء وسكون السين وفتح  
 الحاء المهملتين اى سعة (من دينه) بكسر الدال المهملة وسكون الضمة بعدها نون من الدين (مالم يصب دما  
 حراما) بأن يقتل نفسا بغير حق فانه يضيق عليه دينه لما وعد الله على القتل عمدا بغير حق بما وعد به الكافر وفي  
 مجمع الطبراني الكبير من حديث ابن مسعود بسند رجاله ثقات الا أن فيه انقطاعا مثل حديث ابن عمر موقوفا  
 وزاد في آخره فاذا أصاب دما حراما نزع منه الحياء ولا يذرع الكشمبني لن يزال المؤمن في صحبة من ذنبه  
 بذال مجبة مفتوحة فنون ما كتبه بعدها موحدة اى يصير في ضيق بسبب ذنبه لاستبعاد العفو عنه لاستقراره  
 في الضيق المذكور والفسحة في الذنب قبوله للغفران بالتوبة فاذا وقع القتل ارتفع القبول قاله ابن العربي قال  
 في الفتح وحاصله انه فسر على رأى ابن عمر في عدم قبول توبة القاتل انتهى والحديث من افراده \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد ولا يذرع (حدثنا) اسجد بن يعقوب (المسعودى الكوفى) قال (حدثنا) ولا يذرع خبرنا  
 (اسحاق) ولا يذرع الاصلي وابن عساكر اسحاق بن سعيد قال (سمعت ابي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص  
 (يحدث عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنه موقوفا (قال ان من ورطات الامور) بفتح الواو وسكون الراء من  
 ورطات مجعما عليه في الفرع كاصله وقال ابن مالك صوابه تحريكه مثل تمره وتمران وركعة وركعات وهى جمع  
 ورطة يسكون الراء وهى (التي لا يخرج) بفتح الميم والراء بينهما معجمة آخره جيم (لمن اوقع نفسه فيها) بل ذلك فلا  
 يجبو (سفل الدم) نصب بان اى اراقه الدم (الحرام بغير حله) اى بغير حق من الحقوق المحلة للسفل وقوله بغير  
 حله بعد قوله الحرام للتأكيد والمراد بالسفل القتل باى صفة كانت لكن لما كان الاصل اراقه الدم عبر به  
 وفي الترمذى وقال حسن عن عبد الله بن عمرو زوال الدنيا كلها اهو عن عند الله من قتل رجل مسلم \* وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين ابن باذام العبدى الكوفى (عن الاعشى) سليمان بن مهران الكوفى  
 (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اول) بالرفع مبتدا (ما يقضى) بضم اوله وفتح الضاد المحجمة مبيضا للمفعول في محل الصفة وما نكرة موصوفة  
 والهاء الضمير في يقضى اى اول قضاء يقضى (بين الناس) اى يوم القيامة كما في مسلم (في الدماء) قال ابن فرحون  
 في الدماء في محل رفع خبر عن اول فيمعلق حرف الجز بالاستقرار المتخذ فيكون التقدير اول قضاء يقضى كائن أو  
 مستقر في الدماء قال ولا يصح أن يكون يوم في محل الخبر لان التقدير بصير اول قضاء يقضى كائن يوم القيامة لعدم  
 الفائدة فيه ولا منافاة بين قوله هنا اول ما يقضى في الدماء وبين قوله في حديث التسمي عن ابي هريرة مرفوعا  
 اول ما يحاسب به العبد الصلاة لان حديث الباب فيما بينه وبين غيره من العباد والآخر فيما بينه وبين ربه  
 تعالى \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو ائقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي وواد العتكي المروزي الحافظ قال  
 (حدثنا) ولا يذرع خبرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي قال (حدثنا) ولا يذرع خبرنا (يونس) بن يزيد الايلي  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع (حدثنا) (عطاء بن يزيد) الليثي (ان عبد الله)

وله اى يصير الخ هكذا في النسخ  
 الجمع عليها ولا يذرع ما في هذه  
 مسارة من الركا كذا فكان  
 لانسب على ما يظهر تقديم قوله  
 الفسحة الخ عليها بان يصير  
 لكلامه بعد قوله بعدها موحدة  
 كذا والفسحة في الذنب قبوله  
 غفران بالتوبة فاذا وقع القتل  
 ارتفع القبول فيصير في ضيق  
 بسبب ذنبه لاستبعاد العفو عنه  
 حيثئذ ويحذف قوله لاستقراره  
 في الضيق المذكور ونظيره عن  
 لاستقامة فتدبر اه

بضم العين (ابن عبدى) بفتح العين وكسر الدال المهملين آخره تحتية مشددة ابن الخيار بكسر المعجمة وتخفيف  
التحتية النوفلى (حدثه ان المقداد بن عمرو) بفتح العين (الكندى) المعروف بابن الاسود (حليف بن زهرة)  
بضم الزاى وسكون الهاء (حدثه وكان) المقداد رضى الله عنه (شهد يد راسع النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال يا رسول الله ان) حرف شرط (لقيت كافرا) ولا يذرو الاصيلى - انى بصيغة الاخبار عن الماضى فيكون  
سؤاله عن شىء وقع قالوا والذى فى نفس الامر بخلافه وانما سأل عن حكم ذلك اذا وقع ويؤيده رواية غزوة بدر  
بلفظ ارايت ان لقيت رجلا من الكفار (فاقتلنا نضرب يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ) بجملة اى التجأ  
(بشجرة) مثلا ولا يذرعن الكشميين ثم لاذ منى بشجرة اى منع نفسه منى بها (وقال اسلمت لله) اى دخلت  
فى الاسلام (أأقتله بعد أن قالها) اى كلمة اسلمت لله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله) بالجزم بعد  
أن قالها (قال يا رسول الله فانه طرح) أى قطع بالسيف (احدى يدي) بتشديد الياء (ثم قال ذلك) القول  
وهو اسلمت لله (بعد ما قطعها أأقتله) بهمزة الاستفهام كالسابق (قال) عليه الصلاة والسلام (لا تقتله فان قتله  
فانه بمنزلة من قتل ان تقتله) قال الكرماني - فيما نقله عنه فى الفتح القتل ليس سببا لكون كل منهما بمنزلة الآخر  
لكنه مؤول عند الحاجة بالاخبار اى هو سبب لاخبارى لك بذلك وعند البيهقيين المراد لازمه كقوله يباح  
دمك ان عصيت والمعنى انه باسلامه معصوم الدم فلا تقطع يده بيدك التى قطعها فى حال كفره (وانت بمنزلة  
قبل ان يقول كلمته) اسلمت لله (التى قال) ها والمعنى كما قال الخطابي - أن الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل أن  
يسلم فاذا اسلم صار مصون الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق  
الدين وليس المراد الحاقه به فى الكفر كما تقول الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة وحاصله اتحاد المترتين مع  
اختلاف المأخذ فالاول انه مثلك فى صون الدم والثانى انك مثله فى الهدر وقيل معناه انه مغفور له بشهادة  
التوحيد كما انك مغفور لك بشهودك بروى مسلم من رواية معمر عن الزهرى فى هذا الحديث انه قال لا اله الا الله  
\* وحديث الباب اخرجه مسلم فى الايمان وابوداود فى الجهاد والتسايى فى السير (وقال حبيب بن ابي عمرة)  
بفتح العين وسكون الميم القصاب الكوفى لا يعرف اسم ابيه (عن سعيد) بكسر العين ابن جبير (عن ابن عباس)  
رضى الله عنهما انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد) المعروف بابن الاسود (اذا كان رجل مؤمنا  
ولا يذرعن الكشميين - رجل من) (يحقق ايمانه مع قوم كفار فاطهر ايمانه وقتلته) قال فى الكواكب فان قلت  
كيف يقطع يده وهو من يكتم ايمانه وأجاب بأنه فعل ذلك دفعا للصائل قال والسؤال كأنه على سبيل الفرض  
والقتيل لا سيما وفى بعضها ان لقيت بحرف الشرط (فكذلك كنت انت تحقى ايمانك بحكمة قبل) ولا يذرعن  
الجوى والمستل من قبل \* وهذا التعليق وصله البزار والطبرانى فى الكبير \* (باب قول الله تعالى) سقط ما  
بعد الباب لا يذرعن (ومن احياها قال ابن عباس) رضى الله عنهما معناها فيما وصله ابن ابي حاتم (من حرم قتلها  
الا يجرى) من قصاص (فكأنما احياها) الناس جميعا) لسلامتهم منه ولغير الاصيلى - وأبى ذرعن المستل حيا الناس  
منه جميعا والمراد من هذه الآية قوله من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا كما  
يدل عليه ما فى اول حديث الباب من قوله الا كان على ابن آدم الا كلالا فكأنما قتل الناس جميعا وقيل  
والمبالغة فى الزجر عنه من جهة أن قتل الواحد وقتل الجميع سواء فى استيجاب غضب الله وعقابه وقال الحسن  
المعنى أن قاتل النفس الواحدة يصير الى النار كما لو قتل الناس جميعا وقال فى المدارك ومن احياها ومن استنقذها  
من بعض اسباب الهلكة من قتل أو غرق أو حرق أو هدم أو غير ذلك وجعل قتل الواحد كقتل الجميع وكذلك  
الاحياء ترغيبا وترهيبا لأن المتعرض لقتل النفس اذا تصور أن قتلها كقتل الناس جميعا عظم ذلك عليه فنبطه  
وكذا الذى اراد احياها اذا تصور أن حكمه حكم احيا جميع الناس ورغب فى ذلك \* وبه قال (حدثنا قبيصة)  
بفتح القاف وكسر الموحدة وفتح الصاد المهملة ابن عقبة ابو عامر السوائى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
(عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وفتح الراء مشددة الخارفى - يان الحاء المعجمة  
والراء والفاء المكسورتين الكوفى (عن مسروق) هو ابن الابدع الهمداني - أحد الاعلام (عن عبد الله)  
ابن مسعود (رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقتل نفس) اى ظلما كما فى رواية حفص  
ابن غياث (الا كان على ابن آدم الا كلالا) فليل (كفل) بكسر الكاف وسكون الفاء نصيب (منها) زاد فى الاعتصام

وربما قال سفيان من دمها وزاد في آخره لانه اول من سن القتل والحديث سبق في خلق ادم وأخرجه مسلم في الحدود . وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال واقد بن عبد الله) بالقاف نسبه ابو اليشيج المؤلف لجدته فتقول ابي ذر وقع هنا واقد بن عبد الله والصواب واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر هو كذلك لكن لما وقع وجهه وهونسته لجدته ووقع للمصنف في الادب من رواية خالد بن الحارث عن شعبة فقال عن واقد بن محمد (اخبرني) بالافراد (عن ابيه) محمد بن زيد وهذا من تقديم الاسم على الصيغة والتقدير حدثنا شعبة اخبرني واقد بن عبد الله عن ابيه محمد أنه (سمع عبد الله بن عمر) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) في حجة الوداع عند جرة العقبة واجتماع الناس للرمي وغيره (لا ترجعوا بعدي) لا تصيروا بعدي موقفي أو موقفي (كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) مستطين لذلك أو لا تكن افعالكم شبيهة بافعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين أو المراد الزجر عن الفعل وليس ظاهراً مراد او قوله يضرب بالرفع على الاستئناف بياناً لقوله لا ترجعوا أو طلالاً من ضمير لا ترجعوا أو وصفة ويجوز جزمه بتقدير شرط اي فان ترجعوا يضرب \* والحديث سبق في العلم ويأتى ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في كتاب الفتن . وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المنذرة ابن عثمان ابو بكر العبدى مولا هم الحافظ بن دار قال (حدثنا عمدر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن علي بن مدونك) بسم الميم وسكون المهملة وكسر الراء النخعي الكوفي أنه (قال سمعت ابا زرعة) هرما بفتح الهاء وكسر الراء (ابن عمرو بن جرير عن) جدته (جرير) بفتح الجيم ابن عبد الله اسلم في رمضان سنة عشر رضى الله عنه أنه (قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس) أي اطلب منهم الانصت ليسمعوا الخطبة ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد أن أنصتوا (لا ترجعوا بعدي كفاراً) أي ككفار (يضرب بعضكم رقاب بعض) فيه استعمال رجع كصار معني وعلا قال ابن مالك رحمه الله وهو مما خفي على اكثر النحويين (رواه) أي قوله في الحديث لا ترجعوا بعدي كفاراً (ابو بكر) بفتح الثقفي العصباني رضى الله عنه فيما سبق مطولاً في الحج (وابن عباس) رضى الله عنهما فيما سبق أيضاً الحج كلاهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (محمد بن بشار) المعروف بن دار قال (حدثنا محمد بن جعفر) المعروف بقندر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن فراس) بفاء مكسورة فراء بعدها الف فسيف من هـ حله ابن يحيى الخارفي بالخاء المعجمة وبعدها الف ففاء (عن الشعبي) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها موحدة مكسورة عامر (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) ولاي ذر عن رسول الله ولا اصلي قال النبي صلى الله عليه وسلم (الكبائر) وهي كل ما نوعه عليه بعقاب (الاشراك بالله) أي اتخاذ غيره تعالى (وعقوق الوالدين) بعضيان امرهما وترك خدمتهما (او قال اليمين الغموس) بفتح الغين المعجمة وهو الخلف على ما ضمت معد للكذب أو أن يحلف كاذباً بالذهب بمال غيره وسمى غموساً لانه يغمس صاحبه في الاثم أو النار أو الكفارة (شك شعبة) بن الجراح وفي الايمان والنذور واليمين الغموس بالواو ومن غير شك (وقال معاذ) بضم الميم آخره ذال معجمة ابن معاذ أيضاً العنبري (حدثنا شعبة) بن الجراح فيما وصله الاسماعيلي (قال الكبائر) هي (الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين او قال وقتل النفس) بدل عقوق الوالدين شك شعبة ايضاً وجوز الكرماني أن يكون هذا التعليق من مقول ابن بشار فيكون موصولاً . وبه قال (حدثنا اسحاق بن منصور) الكوفي ابو يعقوب المروزي قال (حدثنا) ولاي ذر اخبرنا (عبد الصمد) بن عبد الوارث العنبري المصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا) عبيد الله (بضم العين) ابن ابي بكر (أي ابن انس) أنه (سمع) جدته (انساً) ولاي ذر انس بن مالك (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الكبائر) قال البخاري بالسند اليه (وحدثنا) بالجمع ولاي ذر حدثني (عمرو) بفتح العين زاد أبو ذر وهو ابن مرزوق قال (حدثنا) ولاي ذر اخبرنا (شعبة) بن الجراح (عن ابن ابي بكر) هو عبيد الله (عن) جدته (انس بن مالك) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الكبائر) الاشراك بالله وقتل النفس) بغير حق (وعقوق الوالدين وقول الزور وأقوال وشهادة الزور) بالشك من الراوى وفي الحديث دلالة على انقسام الكبائر في عظامها الى كبير واكبر يؤخذ منه ثبوت الصغار لان الكبيرة بالنسبة

إليها كبر منها ولا يلزم من كون هذه المذكورات كبر البكار استواء رتبتهما في نفسها فالاشرا الذالكبر الذنوب  
 ولا يقال كيف عد البكار اربعا وخساوهي اكثر لانه صلى الله عليه وسلم لم يتعرض للمصر بل ذكر  
 صلى الله عليه وسلم في كل مجلس ما اوحى اليه لوسخ له باقتضاء حال السائل وتفاوت الاوقات والحدبث سبق  
 في الشهادات والادب وأخرجه مسلم في الايمان والترمذي في البيوع والتفسير والنساء في القضاء والتفسير  
 والقصاص وبه قال (حدثنا عمرو بن زرارة) بفتح العين وسكون الميم وزرارة بضم الزاي وفتح الراء بن بينهما  
 ألف مخففا بن واقد الكلابي النيسابوري قال (حدثنا) ولا بن ذرو الاصيلي اخبرنا (هشيم) بضم الهاء وفتح  
 الشين المجهة ابن بشير بضم الموحدة وفتح المجهة الواسطي قال (حدثنا) ولا بن ذرو الاصيلي اخبرنا (حسين)  
 بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي السابعي الصغير قال (حدثنا ابو ظبيان) بفتح الظاء  
 المجهة وسكون الموحدة وتخفيف التحتية حصين أيضا ابن جندب المذحجي بضم الميم وسكون المذال المجهة  
 وكسر الحاء المهملة بعدها جيم التابعي الكبير (قال سمعت أسامة بن زيد بن حارثة) بالمثلثة مولى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (رضي الله عنهما) يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة (بضم الحاء  
 المهملة وفتح الراء والناق قبيلة (من جهينة) في رمضان سنة سبع أو ثمان (قال فصحننا القوم) اتيناهم صباحا  
 بغتة قبل ان يشعروا بنا فقاتلناهم (فهزيناهم قال) أسامة (ولحقت انا ورجل من الانصار) قال الحافظ  
 ابن حجر لم اقف على اسمه (رجلا منهم) اسمه مرداس بن عمرو القدكي او مرداس بن نعيم الفزاري (قال)  
 أسامة (فلما غشينا) بفتح الغين وكسر الشين المجهتين لحقناه (قال لا اله الا الله قال) أسامة فكف عنه  
 الانصاري فلبسناه (ولا بن ذرو الاصيلي وابن عسار) ووطعته بالواو وبدل الفاء (برحى حتى فلتته قال  
 فلما قدمنا) المدينة (بفتح ذلك) أي قتلى له بعد قوله لا اله الا الله (النبي صلى الله عليه وسلم قال) أسامة  
 (فقال لي) صلى الله عليه وسلم (يا أسامة اقتله بعدما) ولا بن ذرعن الكشميني يهد أن (قال لا اله الا الله قال)  
 أسامة (قلت يا رسول الله انما كان متعوقا) بكسر الواو والمشددة بعدها مجة أي لم يكن قاصدا للايمان  
 بل كان غرضه التعوق من القتل (قال اقتله بعد أن) ولا بن ذرو الاصيلي وابن عسار بعدما (قال لا اله  
 الا الله) وفي مسلم من حديث جندب بن عبد الله انه صلى الله عليه وسلم قال له كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت  
 يوم القيامة (قال) أسامة (ما زال) صلى الله عليه وسلم (يكورها) أي يكز رفقائه أقتله بعد أن قال لا اله  
 الا الله (علي) بتشديد الياء (حتى تميت ابي لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم) لا من من جريرة هذه الفعلة ولم تمن  
 أن لا يكون مسلما قبل ذلك وانما تمنى أن يكون اسلامه ذلك اليوم لان الاسلام يجب ما قبله وبه قال (حدثنا  
 عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (حدثنا) ولا بن ذرعن بالافراد (الميث) بن سعد الامام قال (حدثنا) بالجمع  
 ولا بن ذرعن (يزيد) بن أبي حبيب المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله (عن الصنابحي) بضم الصاد  
 المهملة بعدها نون فألف فوحدة فحاء مهملة مكسورة وتين عبد الرحمن بن عسيلة بمهملتين مصغرا (عن عبادة  
 ابن الصامت رضي الله عنه) أنه (قال اني من النقباء الذين يابعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليلة العقبة  
 يعني وكانوا اثني عشر نقبيا (بايعناه على) التوحيد (أن لا نشرك بالله شيئا ولا نزن ولا نسرق) اي شيأ فقيه حذف  
 المفعول ليدل على العموم (ولا نقتل النفس التي حرم الله) الابالحق (ولا نتهب) بفوقية قبل الهاء المكسورة  
 من الاتهاب ولا بن ذرعن الكشميني ولا تهب باسقاط الفوقية وفتح الهاء من النهب كذا في الفرع والذي  
 في اليونينية ولا تهت بشون مفتوحة فوحدة سا كنه فها مفتوحة ففوقية (ولا نعصى) بالعين والصاد  
 المهملتين اي في المعروف كافي الآية (بالجنة) متعلق بقوله بايعناه اي بايعناه بالجنة ولا بن ذرعن الكشميني  
 ولا تقضى بالقاف والصاد المجهة بدل المهملتين بالجنة يتعلق بقوله ولا تقضى بالقاف اي ولا تحكم بالجنة من قبلنا  
 ولا بن ذرعن الحموي والمستمل بالجنة بالقاف بدل الموحدة والرفع أي قلنا الجنة ان تركنا ما ذكر من الاشرار  
 وما بعده (ان غشينا) بفتح الغين وكسر الشين المجهة كذا في الفرع وفي اليونينية وغيرها وعليه شرح الكرماني  
 وتبعه العيني ان فعلنا ذالك أي ترك الاشرار وما بعده (فان غشينا) بزيادة الفاء أي فعلنا (من ذلك) المباح على  
 تركه (شيأ كان قصا ذلك) اي حكمه (الى الله) ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه قال في الفتح وظاهر الحديث أن  
 هذه البيعة على هذه الكيفية كانت ليلة العقبة وليس كذلك وانما كانت ليلة العقبة على المشط والمكرم في العسر

وباليسر الى آخره وأما البيعة المذكورة هنا فهي التي تسمى ببيعة النساء وكانت بعد ذلك بمدة فان آية النساء التي  
 فيها البيعة المذكورة نزلت بعد عمرة الحديبية في زمن الهدنة وقبل فتح مكة فكانت البيعة التي وقعت للرجال على  
 وفقها كانت عام الفتح انتهى وقد وقع الامام بشي من هذا في كتاب الايمان من هذا الشرح فليراجع به حال  
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) ابوسلمة التبوذكي قال (حدثنا جويرة) بضم الجيم وفتح الواو مخففا بن اسماء  
 (عن يافع عن) مولاه (عبد الله رضى الله عنه) ولا يذري زيادة ابن عمر رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) انه (قال من حمل علينا السلاح) أي قاتلنا (فليس منا) ان استباح ذلك او اطلق ذلك اللفظ مع احتمال  
 ارادة انه ليس على الله للمبالغة في الزجر والتخويف وقوله علينا يخرج به ما اذا جعله للعراسة لانه يحمله لهم  
 لا عليهم (رواه) أي الحديث المذكور (ابو موسى) عبد الله بن قيس (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما سيأتي  
 ان شاء الله تعالى موصولا في كتاب الفتن بعون الله وقوته وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن المبارك) العيشي  
 البصري قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم الأزدي الأزرق قال (حدثنا ايوب) بن أبي تيممة السخيتاني  
 الامام (ويونس) بن عبيد بضم العين أحد أئمة البصرة كلاهما (عن الحسن) البصري (عن الاحنف) بالخاء  
 المهملة بعد هانون قنانه (ابن قيس) السعدي البصري واسمه الضحالك والاحنف لقبه انه (قال ذهب لاسير  
 هذا الرجل) امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه في وقعة الجمل وكان الاحنف تخلف عنه (فلقبي أبو  
 بكر) نفيح بن الحارث (فقال) لي (ابن زيد قلت) له (انصر هذا الرجل) عليا رضى الله عنه (قال ارجع فاني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما) بالثنية فضرب كل واحد منهما الآخر  
 ولا يذرع عن الحوى والمستمل بسيفيهما بالافراد (فاقاتل) بالقاء جواب اذا ولا يذرع القاتل باسقاطها  
 نحو من يفعل الحسنات لله يشكرها (والمستول في النار) اذا كان قتالهما بلا تأويل بل على عداوة دينية  
 أو طلب ملك مثلا فأما من قاتل أهل البيئ أو دفع الصائل فقتل فلا ما اذا كانا محايين فأمرهما عن اجتهاد  
 لاصلاح الدين وجل أبو بكر في الحديث على عمومهما للمادة قال أبو بكر قلت يا رسول الله هذا القاتل  
 قاتل المقتول (قال صلى الله عليه وسلم) انه (أي المقتول) كان حريصا على قتل صاحبه) فيه أن من عزم على  
 المعصية يأثم ولو لم يفعلها كما استدل به الباقلاني وأتباعه وأجيب بأن هذا شرع في الفعل والاختلاف  
 انما هو قمين عزم ولم يفعل شيئا وهذا الحديث سبق في كتاب الايمان (باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 كتب) أي فرض (عليكم القصاص في القتلى) جمع قتل والمعنى فرض عليكم اعتبار المعاملة والمساواة بين  
 القتلى (الجز بالجز) مبتدأ وخبر أي الجز مأخوذاً ومقتول بالجز (والعبد بالعبد والاني بالاني فمن عني له من)  
 جهة (اخيه شيء) من العفولان عفا لازم وفأنته الاشعار بأن بعض العفو كالعفو التام في اسقاط القصاص  
 والاخ ولي المقتول وذكره بلفظ الاخوة بعناله على العطف لما بينهما من الجنسية والاسلام (فاتباع) أي فليكن  
 اتباع أو قال امر اتباع (بالمعروف) أي يطالب العاصي القاتل بالدية مطالبة جملة (وأداء) وليؤد القاتل بدل  
 الدم (اليه) الى العافي (باحسان) بأن لا يظلم ولا يجهل (ذلك) الحكم المذكور من العفو واخذ الدية (تخفيف  
 من ربكم ورحمة) فانه كان في التوراة القتل لا غير وفي الانجيل العفو لا غير وأبج لتساو القصاص والعفو وأخذ  
 المال بطريق الصلح توسعة وتيسيرا (فمن اعتدى بعد ذلك) التخفيف فتجاوز ما شرع له من قتل غير القاتل  
 أو القتل بعد أخذ الدية أو العفو (فله عذاب أليم) في الآخرة وسقط لابي ذومن قوله الجز بالجز الى آخرها  
 وقال بعد قوله في القتلى الآية وسقط للاصلي من قوله الجز بالجز وقال الى قوله أليم وقال ابن عساكر في روايته  
 الى عذاب أليم وزاد الاصلي في الترجمة واذا الميزل يستل القاتل بضم التحتية من يستل حتى أقر والاقرار  
 في الحدود ولم يذكر المواقف حديثا في هذا الباب (باب سؤال) الامام (القاتل) أي المتهم به ولم تقم عليه به  
 بينة (حتى يقر) فيقيم عليه الحد (والاقرار في الحدود) قال في الفتح كذا للاكثر وقوع للتسني وكريمة وأبي  
 نعيم في المستدرک بجذف الباب وبعد قوله عذاب اليم واذا الميزل يستل القاتل حتى أقر والاقرار في الحدود قال  
 وصنيع الاكثر شبهه وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم وسكون النون الانطالي البصري قال  
 (حدثنا همام) هو ابن يحيى الحافظ (عن قتادة) بن دعامة أبي الخطاب السدوسي الاعرجي الحافظ المفسر  
 (عن انس بن مالك رضى الله عنه انه يهوديا) لم يسم (رض) بفتح الراء والصاد المجهمة المشددة وضع ودق (واس)

جلوية) امة او حرمة لم يتبع وفي بعض طرق الحديث انها كانت من الانصار (بين حجرين فقيل لها) أي قال لها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (من فعل بك هذا) الرض (ا) فعله (فلان) (او فلان) ومن استفهامية محلها رفع  
 بالابتداء وخبرها في فعلها والعائد الضمير في فعل وهذا مفعول به ولا يظهر اعراب في المبتدأ لانه من اسماء  
 الاستفهام التي نبت لضعفها معنى حرف الاستفهام وكذا لا يظهر اعراب في المفعول لانه من اسماء الاشارة  
 وبك يتعلق بفعل وفلان مصروف قال ابن الحاجب فلان وفلان كناية عن اسماء الاناسي وهي اعلام والدليل  
 على علميتها منع صرف فلان وليس فيه الاثنايت والتأنيث لا يمتنع الامع العلية ولانه يمنع من دخول الالف  
 واللام عليه انتهى قال ابن فرحون وفلان كناية عن العلم فلان منصرف وان كان فسه العلية لتخلف السبب  
 الثاني والالف والنون فيه ليستازدتين بل هو موضوع هكذا وقال في الجيد وفل كناية عن نكرة الانسان  
 فهو ياربجل وهو مختص بالنداء وفله بمعنى يا امرأة ولا م فل يا او او وليس مرثما من فلان خلافا للقرآن وهم  
 ابن عصفور وابن مالك وصاحب البسيط في قواهم فل كناية عن العلم فلان وفي كتاب سيبويه انه كناية عن النكرة  
 بالنقل عن العرب انتهى ولا يذرو الاصيلي وابن عساكر فلان او فلان بحذف همزة الاستفهام ولا يذرعن  
 الكسيمي في افلان همزة الاستفهام أم فلان بالميم بدل الواو (حتى) اي تكرر ذلك حتى (سمي) لها (اليهودي)  
 بضم السين وكسر الميم مشددة فاليهودي رفع نائب عن الفاعل ولا يذرعن السين والميم مبنيا للفاعل  
 فاليهودي نصب على المفعولية زائدة في الاختصاص والوصايا قاومت برأسها (فأنتي به) بضم الهمزة وكسر القوية  
 اي باليهودي (النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل به حتى أقر) زاد أبو ذر عن الكسيمي به اي بالفعل (فرض)  
 بضم الراء يدق (رأسه بالحجارة) وفي الاشخاص فرضخ رأسه بين حجرين \* والحديث معنى في الاختصاص  
 والوصايا \* هذا (باب) بانسورين يذ كرفيه (اد اقل) شخص شخصا (بججرا وبعصا) هل يقتل بما قتل به او بالسيف  
 \* وبه قال (حدثنا محمد) قال الكلاباذي هو محمد بن عبد الله بن عمرو قال أبو علي بن السكن هو محمد بن سلام  
 (قال اخبرنا عبد الله بن ادريس) بن يزيد الاودي أبو محمد أحد الاعلام (عن شعبة) بن الجراح الحافظ أبي  
 بطام العنكي امير المؤمنين في الحديث (عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك) رضى الله عنه انه  
 (قال خرجت جارية) امة او حرمة لم تبلغ كالغلام في الذكر الذي لم يبلغ (عليها اوضح) بفتح الهمزة وسكون الواو  
 وفتح الضاد المجمة وبعد الالف موهلة جمع وضح قال ابو عبيد حلي القصة (بالمدينة قال) انس (فرماها  
 يهودي) لم يسم (بججر قال) انس (فجئ بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رضى) بفتح الراء والميم بعدها قاف  
 اي بقية من الحياة (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلتك فرفعت) اي المرأة (رأسها) اشارت بها الا  
 (فأعاد) صلى الله عليه وسلم (عليها قال فلان قتلتك فرفعت رأسها) أن لا (فقال) صلى الله عليه وسلم (لها في الثالثة  
 فلان قتلتك فحفظت رأسها) أي نعم فلان قتلتني (فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم) فسأله فاعترف (فقتله بين  
 الحجرين) بالالف واللام ويحمل الجنسية والعهد وهو حجة للجمه وروان القاتل يقتل بما قتل به ويؤيده قوله  
 تعالى وان عاقبتهم فاعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به وقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وخالف  
 الكوفيون محتملين بحديث البزار لا قود الا بالسيف وضعف وقد ذكر البزار الاختلاف فيه مع ضعف استناده  
 وقال ابن عدى طرقه كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها فانه على خلاف قاعدتهم في أن السنة لا تنسخ الكتاب  
 ولا تخصصه \* والحديث أخرجه مسلم في الحدود وادوداود في الديات وكذا النساء وابن ماجه \* (باب قول  
 الله تعالى أن النفس بالنفس) أول الآية وكتبنا عليهم فيها أي وفرضنا على اليهود في التوراة أن النفس  
 ما خوذت بالنفس مقتولة بها اذا قتلها بغير حق (والعين) مقبوضة (بالعين والاتف) مجذوع (بالالف والاذن)  
 مقطوعة (بالاذن والسن) مقبوضة (بالسن والجروح قصاص) اي ذات قصاص (من صدق) من اصحاب  
 الحق (به) بالقصاص وعفا عنه (فهو كفارة له) فالتصدق به كفارة للمتصدق باحسانه (ومن لم يحكم بما انزل الله)  
 من القصاص وغيره (فأوثق هم الظالمون) بالامتناع عن ذلك وهذه الآية الكريمة وان وردت في اليهود  
 فان حكمها مستمر في شريعة الاسلام لما ذهب اليه اكثر الاصوليين والفقهاء الى أن شرع من قبلنا  
 شرع لنا اذا حكمي متقرر او لم ينسخ وقد احتج الأئمة كلهم على أن الرجل يقتل بالمرأة بعصوم هذه الآية واحتج  
 أبو حنيفة أيضا بعصومها على قتل المسلم بالكافر الذي وعلى قتل الحر بالعبد وخالفه الجمهور فيهما الحديث

العصيين لا يقتل مسلم بكافر وقد حكى الامام الشافعي الاجماع على خلاف قول الحنفية في ذلك قال ابن كثير  
وايضا لا يلزم من ذلك بطلان قوله -م الا بدليل محض للاية وسقط لابي ذر والاتف الى آخرها وقال بعد  
بالعين الاية وقال ابن عساكر الى آخره وسقط للاصلي من قوله والعين \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص)  
قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مرة) الخماري  
(عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يجعل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله) أن هي المحففة من النقلة بدليل انه عطف عليها الجملة  
التالية ولان الشهادة بمعنى العلم لان شرطها أن يتقدمها علم وأظن فالتقدير اشهد أنه لا اله الا الله فحذف اسمها  
وبقيت الجملة في محل الخبر (وأنى رسول الله) صفة ثانية ذكرت لبيان أن المراد بالمسلم هو الاتقي بالشهادتين  
وقال في شرح المشكاة الظاهر أن يشهد حال جى به مقيد للموصوف مع صفة اشعارا بأن الشهادة هي العمدة  
في حقن الدم (الاباحدى) خصال (ثلاث) وحرف الجزم متعلق بحال والتقدير الامتلاء بفعل احدى ثلاث  
فيكون الامتناء مفترقا لعمل ما قبل الا فيما بعدها ثم ان المستثنى منه محتمل أن يكون من الدم فيكون التقدير  
لا يجعل دم امرئ مسلم الا دمه متلبسا باحدى الثلاث ويحتمل أن يكون الاستثناء من امرئ فيكون التقدير  
لا يجعل دم امرئ مسلم الا امرأ متلبسا باحدى ثلاث خصال فتلبيسا حال من امرئ وجاز لانه وصف (النفس  
بالنفس) بالجزء والرفع فيجوز قتلها اقصاصا بالنفس التي قتلها عدو وانا وظلما وهو مخصوص بولى الدم لا يجعل قتله  
لاحد سواء فلو قتله غيره لزمه القصاص والباء في بالنفس للمقابلة (والتيب) أى المحسن المكلف الجز ويطلق  
التيب على الرجل والمرأة بشرط التزوج والدخول (الزاني) يجعل قتله بالرجم فلو قتله مسلم غير الامام فالظاهر عند  
الشافعية لا قصاص على قاتله لا باحد منه والزاني بالياء على الاصل ويروى بجذفها اكتفاء بالكسرة كقوله  
نعالي الكبر المتعال (والمارق) الخارج (من الدين) وللاصلي وأبي ذر عن الكشميهني - والمفارق لدينه  
التارك له (التاركة الجماعة) من المسلمين ولا يذروا ابن عساكر للجماعة بالام الجزوفى شرح المشكاة والتارك  
للجماعة صفة مؤكدة للمارء أى الذى ترك جماعة المسلمين وخرج من جملتهم وانفرد عن زميرتهم واستدل بهذا  
الحديث على أن تارك الصلاة لا يقتل بتركها لكونه ليس من الامور الثلاثة وقد اختلف فيه والجهود على انه  
يقتل حدا لا كفر بعد الاستتابة فان تاب والاقبل وقال احمد وبعض المالكية وابن خزيمة من الشافعية انه  
يكفر بذلك ولو لم يجز وجوبها وقال الحنفية لا يكفر ولا يقتل حديث عبادة عند أصحاب السنن وصححه ابن  
حبان من فروعها خمس صلوات كسبهن الله على العباد الحديث وفيه ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدان شاء  
عذبه وان شاء أدخله الجنة والكافر لا يدخل الجنة وتعمد الامام احمد بظواهر أحاديث وردت في تكفيره  
وجله من خالفه على المستحل جمع بين الاخبار واستثنى بعضهم مع الثلاثة قتل الصائل فانه يجوز قتله للدفع  
والحديث أخرجه مسلم وابوداود فى الحدود والترمذى فى الديات والنسائى فى الحاربية \* (باب من اقاد)  
أى اقص (بالجزر) \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمهجة بن دار قال (حدثنا محمد بن جعفر) عند  
قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن هشام بن زيد عن) جده (اس رضى الله عنه ان يهوديا) لم يسم (قتل جارية  
على اوضاع) بضاد مهجة وحاء مهمله حلى من فضة (لها فقتلها) بججر نجي \* بها الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وبه روى (بعض الحياة) (وقال) صلى الله عليه وسلم لها (أقتل) بهمزة الاستفهام أى فلان وأستطه للعلم به  
نم ثبت فى اليونانية (فأشارت برأسها أن لا) ينون بدل الياء وكلاهما يجي لتفسير سابقه والمراد انها اشارت  
اشارة مفهومة يستفاد منها لوقفت لقات لا (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لها (الثانية) ولا يذروا ابن عساكر  
فى الثانية أى أقتل فلان (فأشارت برأسها أن لا ثم سأ لها) صلى الله عليه وسلم (الثالثة فأشارت برأسها)  
اشارة مفهومة (أن نم) ولا يذروا عن الجوى - والمسقى أى نم بالتصنية بدل النون وكلاهما كما مر  
تفسير لما قبله والياء فى رأسها فى الثلاثة باء الالة (فقتله) نأ مرية قتله بعد اعترافه (النبي صلى الله عليه وسلم) فقتل  
(بججر بن) وفى الباب السابق بين الجزيرين \* هذا (باب) بالتسوين يذكرفيه (من قتل) بضم الاول وكسر  
الثانى (له قتل) قال فى الكواكب فان قلت الحى يقتل لا القتل لان قتل القتل محال وأجاب بأن المراد  
القتل بهذا القتل لا يقتل سابق قال ومثله يذكرفى علم الكلام على سبيل المغلطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود

لان الموجد اما يوجد في سال وجوده فهو تحصيل الحاصل واما حال العدم فهو جمع بين التخصيص فيجاب  
 باختيار الشق الاول اذ ليس ايجاد الموجود بوجود سابق له يكون تحصيل الحاصل بل ايجاد له بهذا  
الوجود وكذا حديث من قتل قتيلا فله سلبه (فهو) اى ولى القتل (بغير النظرين) اما الدية واما القصاص  
وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قاله (حدثنا شيبان) بفتح الشين المجمة وبعد التحية الساكنة  
موحدة تغالف فنون ابن عبد الرحمن النحوى البصرى نزيل الكوفة (عن يحيى) بن ابي كثير الطائى وامم  
ابى كثير صالح (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان خزاعة) بضم الخاء  
المجمة وفتح الزاى المخففة وبعد الالف عين مهملة القبيلة المشهورة (قتلوا رجلا) وكانت خزاعة قد غلبوا على  
مكة وحكموا فيها ثم اخرجوا منها فصاروا في ظاهرها ورواية شيبان في باب كتابة العلم من كتاب العلم قال المؤلف  
محمدا للسنند (وقال عبد الله بن رضاء) ضدا لخوف ابن المنى شيخ المؤلف ووصله اليهقى من طريق هشام بن  
على السيرافى عنه قال (حدثنا حرب) بفتح المهملة وسكون الراء بعدها موحد ابن شاذان ولفظ الحديث له  
(عن يحيى) بن ابي كثير انه قال (حدثنا اوسلة) بن عبد الرحمن قال (حدثنا ابو هريرة) رضى الله عنه (انه)  
اى ان الشأن (عام فتح مكة قتل خزاعة رجلا) لم يسم (من بنى ليث) بالثلاثة القبيلة المشهورة المنسوبة الى ليث  
ابن بكر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر (بفتح الهم فى الجاهلية) اسمه اجر واسم الخزاعى الذى  
قتل خراش بالخاء والشين المجهتين بينهما ماراء فالف ابن امية وذكر ابن هشام ان المقتول من بنى ليث اسمه  
جندب بن الاكوع قال فى الفتح ورأيت فى الجزء الثالث من فوائد ابي على بن خزيمه ان اسم الخزاعى القاتل  
هلال بن امية فان ثبت قتل هلال لقب خراش وفى مغازى ابن اسحاق حدثنى سعيد بن ابي سندرا الاسلمى  
عن رجل من قومه قال كان معنا رجل يقال له اجر وكان شجاعا وكان اذا نام غط فاذا طرقتهم شئ صاحوا به  
فيثور مثل الاسد فغزاهم قوم من هذيل فى الجاهلية فقال لهم ان الاتوع بالثاء المثلثة والعين المهملة لا تجلوا  
حتى انظروا فان كان احمر فيهم فلا سبيل اليهم فاستمع اليهم فاذا غطي احمر فشى اليه حتى وضع السيف فى صدره  
فقتله وانما راعى الحى فلما كان عام الفتح وكان القدمين يوم الفتح اتى ابن الاتوع الهذلى حتى دخل مكة وهو  
على شركه فرأته خزاعة ففر فوه فاقبل خراش بن امية فقال افرجوا عن الرجل قطعنه بالسيف فى بطنه فوقع  
قبلا (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) وفى رواية شيبان فى العلم فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فركب واحلته فخطب فقال (ان الله حبس) منع (عن مكة القيل) بالقاء والتحية الحيوان المعروف المشهور  
فى قصة ابرهة وهى انه لما غلب على اليمن وكان نصرانيا بنى كنيسة والزعم الناس بالحج اليها فاستعمل بعض العرب  
الجبية وتغوط فيها وهرب فغضب ابرهة وعزم على تخريب الكعبة فتجهز فى جيش كثيف واستعصب معه  
فلا عظيم فلما قرب من مكة قدم القيل فركب القيل وكانوا كلما قدموه نحو الكعبة تأخروا وارسل الله عليهم طيرا  
مع كل واحد ثلاثة احجار حمران فى رجليه وحجر فى منقاره فالتوها عليهم فلم يبق احد منهم الا اصيب واخذته  
الحكة فكان لا يحل احد منهم جلده الا تساقط لحمه (وساط عليهم) على اهل مكة (رسوله) صلى الله عليه  
وسلم (والمؤمنين) رضى الله عنهم (الا) بالتخفيف ان الله قد حبس عنها (وانها لم تحل) بفتح فكسر (لا حد قبلى)  
الجارى تعلق تحل وقيل تعلق بخبر كان تقديره اى لا تحل لاحد كان كاشا (ولا تحل لاحد من بعدى) برفع تحل  
وزيادة من قبل بعدى والذى فى اليونانية ولا تحل لاحد بعدى باسقاط من (الا) بالتخفيف وفتح الهمزة (وانما)  
ولا بنى ذرعن الجوى والمستلى وانها بالهاء بدل الميم (احلبنى) ان اقاتل فيها (ساعة من نهار) ما بين طلوع  
الشمس وصلاة العصر (الا) بالتخفيف (وانها ساعتى هذه حرام) قوله وانها ساعتى ان واسمها وساعتى الخبر وهذه  
يحمل ان تكون بدلا من ساعتى او عطف بيان ويحتمل ان يكون الكلام تم عند قوله ساعتى ثم ابتدأ فقال هذه اى  
مكة حرام ويكون قد حذف صفة ساعتى اى انها ساعتى التى انا فيها وعلى الاول يكون قوله حرام خبر مبتدأ  
محذوف اى هى حرام (لا يحتمل) بضم التحتية وسكون المجمة وفتح الفوقية واللام لا يجوز (شوكتها) الا المؤذى  
(ولا يعضد) بالضاد المجمة مبنيا للمفعول لا يقطع (شجرها ولا يلتقط) بفتح التحتية مبنيا للماعل (ساقطتها) نصب  
مفعول اى ما سقط فيها بفضل مالكة (الامتد) فليس لواجدها سوى التعريف فلا يملكها عند الشافعية ولا بنى  
ذرعن الجوى والمستلى ولا تلتقط بضم الفوقية مبنيا للمفعول ساقطتها رفع نائب عن الفاعل الا المتشدد بزيادة



لام قبل الميم والاستثناء مفرغ لانه متعلق بـ تلقط ساقطه ما فلتقط بمعنى تباح أى لا تباح لقطتها أو لا يجوز  
 الالتشد فهو ملوح منه معنى فعل آخر (ومن قتله قيل) أى ومن قتل له قريب كان حياضاً وقيل بذلك  
 القتل وقال في العمدة قتل فعيل بمعنى مفعول سمي بما آل اليه حاله وهو في الاصل صفة لمحذوف أى لولى قتل  
 ويحتمل أن يضمن قتل معنى وجدله قيل قال ولا يصح هذا التفسير في قوله عليه السلام من قتل قتيلاً فله سلبه  
 والاول من قبيل تسمية العصور خرا وجواب من الشرطية قوله (فهو) أى المقتول له (بحسب النظرين أما يوردى)  
 بضم التحتية وسكون الواو وفتح الدال المهملة أى يعطى القتال أو ولياؤه ولا ياء المقتول الدية (وأما يقاد)  
 بضم اوله والرفع أى يقتل أى المهلب وغيره يستفاد منه أن الولي إذا شتل في العفو على مال ان شاء قبل ذلك  
 وان شاء اقتص وعلى الولي اتباع الاولى في ذلك وليس فيه ما يدل على اكرام القتال على بذل الدية ولا يذرا ما  
 أن يوردى بزيادة أن كقوله وأما أن يقاد (فتام رجل من اهل اليمن يقال له ابوشاه) بالشين المعجمة بعدها الف فهاء  
 وهو في محل صفة ثانية وتر كيبه تركيب اضافي ككأبي هريرة (فقال اكتب لي يا رسول الله) الخطبة التي  
 سمعتها منك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا) الخطبة (لابي شاه) قال ابن دقيق العيد كان قد وقع  
 الاختلاف في الصدر الاوّل في كتابة غير القرآن وورد فيه نهى ثم استقر الامر بين الناس على الكتابة لتقييد العلم  
 بها وهذا الحديث يدل على ذلك لانه عليه الصلاة والسلام لابي شاه (ثم قام رجل من قريش) هو العباس بن عبد  
 المطلب رضى الله عنه (فقال يا رسول الله الا اذخر) بكسر الهمزة وبالمجتمين الحشيش المعروف ذا العرف  
 الطيب (فأثما) بالميم بعد التون (تجعله في بيوتنا) لاسقف فوق الخشب (وقبورنا) لتشدبه فرج اللحد المتخلة بين  
 اللبانات والاستثناء من محذوف يدل عليه ما قبله تقديره حرّم الشجر والخلاء الا الاذخر فيكون الاستثناء متصلاً  
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بما اوحى اليه (الا اذخر وتابعه) أى تابع حرب بن شداد (عبيد الله)  
 بضم العين ابن موسى بن باذام الكوفي شيخ المؤلف في روايته (عن شيبان) بن عبد الرحمن عن يحيى عن أبي سلمة  
 (في الهبل) بالقاف وهذه المتابعة وصلها مسلم (قال) ولا يذروا (بعضهم) هو الامام محمد بن يحيى الذهلي  
 النيسابوري (عن ابي نعيم) المفضل بن دكين (القتل) بالقاف والفرقية (وقال عبيد الله) بضم العين ابن موسى  
 ابن باذام في روايته عن شيبان بالسند المذكور (أما أن يقاد) بضم التحتية (اهل القتل) أى يؤخذ لهم  
 بثأرهم وهذا وصله مسلم بلفظ أما أن يعطى الدية وأما أن يقاد اهل القتل وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)  
 قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن قيس العيني بن دينار (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما) أنه (قال كانت في بني اسرائيل قصاص) قال في الفتح أث كانت باعتبار معنى القصاص وهو المماثلة  
 والمساواة وقال العيني باعتبار معنى القصاص (ولم تكن فيهم الدية) وكانت في شريعة عيسى عليه السلام الدية  
 فقط ولم يكن فيها قصاص فان ثبت ذلك امتازت شريعة الاسلام بأنها جعلت الامرين فكانت وسطى لا افراط  
 ولا تضريط (فقال الله) تعالى في كتابه (لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى هذه الآية فن عنى له من  
 اخيه شئ قال ابن عباس) رضى الله عنهما مفسر القوله تعالى فن عنى (فالعفو أن يقبل) ولى المقتول (الدية  
 في العمد) ويترك الدم (قال) ابن عباس أيضاً (فاتباع بالمعروف) هو (ان يطالب) ولى المقتول الدية من القتال  
 (بمعروف) ولا يذرا أن يطالب بضم التحتية وفتح اللام مبنياً للمفعول (ويوردى) القتال الدية (باحسان) وذكر  
 الطبري عن الشعبي أن هذه الآية نزلت في حين من العرب كان لاجدهما طول على الآخر في الشرف فكانوا  
 يتزوجون من نساءهم بغير مهر واذا قتل منهم عبد قتلوا به حرّاً أو امرأة قتلوا به ارجلاً تنبيه قال في الفتح  
 قوله فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى هذه الآية فن عنى له من اخيه شئ صككنا وقع  
 في رواية قتيبة ووقع هنا عند أبي ذر والاكثرو وقع هنا في رواية النسقي والقاسبي الى قوله فن عنى له من اخيه  
 شئ ووقع في رواية ابن أبي عمري مسنده ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج الى قوله في هذه الآية وبهذا يظهر  
 المراد والا فالاول يوهم أن قوله فن عنى له في آية تلي الآية المبدوء بها وليس كذلك انتهى (باب) حكم (من  
 طلب دم امرئ بغير حق) وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن مافع قال (اخبرني شعيب) هو ابن أبي حمزة  
 (عن عبد الله بن ابي حسين) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بضم الحاء المهملة التوفلي نسبة  
 الى جده قال (حدثنا مافع بن جبير) بضم الجيم مصفراً ابن مطعم القرشي (عن ابن عباس) رضى الله عنهما

(أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس إلى الله) ابغض أفعال التفضيل بمعنى المفعول من البغض وهو  
 شاذ ومثله أعدم من العدم إذا افتقر وانما يقال أفعال من كذا للمفاضلة في الفعل الثاني وقال في الصحاح وقولهم  
 ما ابغضه لي شاذ لا يقاس عليه والبغض من الله ارادة إيصال المكروه والمراد بالناس المسلمون (ثلاثة) امرؤ  
 (مطلب) بضم الميم وسكون اللام وكسر الحاء بعد هاء ال مهملتين مائل عن القصد (في الحرم) المكي قال سفیان  
 الثوري في تفسيره عن السدي عن مرة عن عبد الله يعني ابن مسعود ما من رجل يمت بسينة فنكتب عليه ولو أن  
 رجلا بعدن أبين هم أن يقتل رجلا بهذا البيت لاذقه الله من عذاب اليم وفي تفسير ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن  
 سنان حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن السدي أنه سمع مرة يحدث عن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله  
 تعالى ومن يرد فيه بالحد بظلم قال ولو أن رجلاً أراد فيه بالحد بظلم وهو بعدن أبين لاذقه الله من العذاب إلا اليم  
 قال شعبة هو ردفه لنا والارفة لكم قال يزيد هو قد ردفه ورواه أحمد عن يزيد بن هارون به قال الحافظ ابن  
 كثير هذا الاسناد صحيح على شرط البخاري ووقفه اشبه من ردفه ولهذا سمع شعبة على وقفه من كلام ابن  
 مسعود وكذا رواه اسباط وسفيان الثوري عن السدي عن مرة عن ابن مسعود انتهى واستشكل فان ظاهره  
 أن فعل الصغيرة في الحرم المكي أشد من فعل الكبيرة في غيره واجيب بأن الحداد في العرف مستعمل في الخارج  
 عن الدين فاذا وصف به من ارتكب معصية كان في ذلك إشارة إلى عظمها وقد يؤخذ ذلك من سياق قوله تعالى  
 ومن يرد فيه بالحد بظلم نذقه من عذاب اليم فان الايمان بالجله الاممية يفيد ثبوت الحداد ودوامه والتسوية  
 للتعظيم فيكون إشارة إلى عظم الذنب وقال ابن كثير أي يمت فيه بأمر قطع من المعاصي الكبار وقوله بظلم أي  
 عامدا قاصدا انه ظلم ليس بتأويل وقال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن أبي طلحة بظلم بشرك وقال مجاهد أن  
 يعبد غير الله وهذا من خصوصيات الحرم فانه يعاقب الناوي فيه الشر اذا كان عازما عليه ولو لم يوقعه \*  
 (و) ثانی الثلاثة الذين هم ابغض الناس إلى الله (مبتغ) بضم الميم وسكون الواو وبعد الفوقية عين مجمة طالب  
 (في الاسلام سنة الجاهلية) اسم جنس يمت جميع ما كان عليه اهل الجاهلية من الطيرة والكهانة والنوح واخذ  
 الجار بجاربه وأن يكون له الحق عند شخص فيطلبه من غيره (ومطلب دم امرئ بغير حق) بضم الميم وتشديد  
 الطاء وكسر اللام بعدها موحدة مفعول من الطلب أي متطلب فأبدلت التاء طاء وادغمت في الطاء أي المتكلف  
 للطلب المبالغ فيه (ابهرق دمه) بضم التحتية وفتح الهاء وتسكن وخرج بقوله بغير الحق من طلب بحق كاتصا  
 مثلا وقال الكرمانی فان قلت الاهراق هو المحطور المستحق لمثل هذا الوعيد لا يجوز الطلب وأجاب بان المراد  
 الطلب المترتب عليه المطلوب أو ذكر الطلب يلزم في الاهراق بالطريق الأولى ففيه مبالغة \* والحديث من  
 افراد \* (باب العفو) من ولي المقتول عن القاتل (في) القتل (الخطأ) بأن لم يقصد كأن زلق فوقه عليه (بعد  
 الموت) يتعلق بالشأى بعد موت المقتول وليس المراد حضور المقتول اذ هو محال كالأبني \* وبه قال (حدثنا  
 فروة) بفتح الفاء وسكون الراء ولا يذروا ابن عسا كرفرة بن أبي المقر بفتح الميم وسكون القين المجمة بعد هاء  
 مدود الكندي الكوفي قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون السين المهملة وبعد الهاء المكسورة راء  
 ابو الحسن الكوفي الحافظ (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضی الله عنها انها قالت (هزم  
 المشركون يوم) وقعة (احد) بضم الهاء وكسر الزاي وسقط لابي ذر والاصلي وابن عسا كرم من قوله عن أبيه  
 الخ ولفظ علي بن مسهر سبق في باب من حنث ناسيا من كتاب الايمان والندور \* وحول المصنف السند فقال  
 (وحدثني) بالافراد (محمد بن حرب) الواسطي النشائي بالنون المكسورة والشين المجمة بعدها مدة كان يبيع  
 النساء قال (حدثنا ابو مروان يحيى بن ابي زكريا) وزاد ابن عسا كروا بوذر عن المستمل يعني الواسطي واللفظ  
 له لابي بن مسهر (عن هشام عن) ابيه (عروة عن عائشة رضی الله عنها) أنها (قالت سرخ ابلبس) بفتح الصاد  
 المهملة والراء المخففة بعدها مجمة (يوم) وقعة (احد) في الناس) الذين يقاتلون (يا عبد الله) احذروا أو اقلوا  
 (أخراكم) بضم الهمزة وسكون الخاء المجمة (فرجعت اولاهم على أخراهم) بضم الهمزة فيما (حتى قتلوا اليان)  
 بفتح التحتية والميم المخففة وبعد الالف نون مكسورة معصم عليها في الضرع وفي غيره بفتحها معصم عليها أيضا أي  
 قتل المسلمون اليان والحديفة (فقال حديفة) هذا (ابي ابي) مرتين لا تقتلوه فلم يسمعوا منه (فقتلوه) خطأ  
 فلفظاناه من المشركين (فقال حديفة عشر الله لكم) قال في الكواكب فدعاهم وتصدق بيته على المسلمين

(قال وقد كان انهزم منهم) أي من المشركين (قوم حتى لحقوا بالطائف) البلد المشهوره والحديث سبق في باب  
صفه ابليس من كتاب بدء الخلق (باب قول الله تعالى) في سورة النساء (وما كان لمؤمن) وما صح له  
ولا استقام وليس من شأنه (أن يقتل مؤمناً) ابتداءً بغير حق (الخطأ) صفة مصدر محذوف أي قتل خطأ  
او على الحال أي لا يقتله في شيء من الاحوال الاحال الخطأ أو مفعول له أي لا يقتله الله الا للخطأ (ومن قتل  
مؤمناً) قتلاً (خطأ فخر برقبة) مبتدأ والخبر محذوف أي فعلية فخر برقبة أي عتقها والرقبة النسمة (مؤمنة)  
محكوم بادلامها قبل لما اخرج نفساً مؤمنة من جملة الاحياء لزمه أن يدخل نفساً مثلها في جملة الاحرار لان  
اطلاقها من قيد الرق كاحباتها من قبل أن الرقيق ملحق بالاموات اذ الرق اثر من آثار الكفر والكفر موت حكيم  
او من كان ميتاً حينئذ وانما وجب عليه ذلك لما ارتكبه من الذنب العظيم وان كان خطأ (ودية مسلمة الى  
اهله) مؤداة الى ورثته عوضاً عما فاتهم من قريتهم يقتسمونها كما يقتسمون الميراث لا فرق بينها وبين سائر التركات  
فيقتضى منها الدين وتنفيذ الوصية الى آخره وانما تجب على عاقلة القتيل لافي ماله (الا أن يصدقوا) أي يصدقوا  
عليه بالدية أي بعضوا عنه فلا تجب (فان كان) المقتول خطأ (من قوم عدو لكم) اعداء لكم أي كفرة محاربين  
والعدو يطلق على الجمع (وهو) أي المقتول (مؤمن فخر برقبة مؤمنة) على قاتله الكفارة دون الدية لانه  
اذ لا ورائه بيته وبينهم لانهم محاربون (وان كان) أي المقتول (من قوم بينكم) بين المسلمين (وبينهم ميثاق) عهد  
ذمة أو هدنة (فدية مسلمة الى اهله فخر برقبة مؤمنة) كالمسلم ولعله فيما اذا كان المقتول معاهداً او كان له  
وارث مسلم (فإن لم يجد) رقبة بأن لم يملكها ولا ما يتوصل به اليها (فصيام شهرين) فعلية صيام شهرين (مستأبئين)  
لا افطار بينهما بل يبرد صومهما الى آخرهما فان افطر من غير عذر من مرض أو حيض أو نفاس استأنف (توبة)  
من الله) أي قبولاً من الله ورحمة منه من تاب تاب الله عليه اذا قبل توبته يعني شرع ذلك توبة منه أو فليتب توبة  
فهو نصب على المصدر (وكان الله عليماً) بما امر (حكيماً) فيما قدر وسقط لابي ذر وابن عساكر من قوله ومن قتل  
مؤمناً خطأ الى حكيماً وقال بعد قوله الا خطأ الآية وهذه الآية اصل في الديات فذكر فيها ديتين وثلاث كفارات  
ذمك الدية والكفارة بقتل المؤمن في دار الاسلام والكفارة دون الدية في قتل المؤمن في دار الحرب في صف  
المشركين اذا حضر معهم الصف فقتله مسلم وذكر الدية والكفارة في قتل الذمي في دار الاسلام ولم يذكر المولى في  
هذا الباب حديثاً عند الاكثر هذا (باب) بالتسوية يذكر فيه (اذا أقر) -خصص (بالقتل مرة) واحدة (قتل به)  
أي بذلك الاقرار وسقط لفظ باب التسوية وقال بعد قوله خطأ الآية واذا أقر الى آخره ثم ذكر الحديث كغيره  
وحديثه فيحتاج الى مناسبة بين الآية والحديث ولم تظهر اصلاً فالصواب كافي الفتح اثبات الباب كافي رواية غير  
التسوية وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا (اححاق) غير منسوب قال أبو علي الجبائي يشبه أن يكون  
ابن منصور قال (اخبرنا) ولا يذرحد ثنا (حبان) وقال الحافظ ابن حجر ولا يعد أن يكون اسحاق هذا ابن  
راهويه فانه كثير الرواية عن حبان أي بفتح الحاء المهلهلة وتشديد الواو الواحدة ابن هلال الباهلي قال (حدثنا همام)  
بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار الصرمي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة ولا يذرحد ثنا قتادة أنه  
قال (حدثنا انس بن مالك) رضي الله عنه (أن يهودياً مرض رأس جارية) دق رأسها (بين حجرين فقتل) مبيى للمالم  
بسم فاعله والقائم مقام الفاعل ضمير المصدر أي قبل قول فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لها من فعل بك هذا)  
استفهام ليعرف المتهم من غيره فيطالب فان اعترف اقيم عليه الحكم (افلان افلان) فعل بك ذلك (حتى سمى  
اليهودي) بضم السين مبنياً للمفعول واليهودي رفع نائب الفاعل (فأومات) بالهمزة بعد الميم (برأسها) أن نم  
(بغى باليهودي) فسئل (فاعترف) بذلك فاعترف معطوف على محذوف (فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض  
رأسه بالحجارة) بضم الراء مبنياً للمفعول والحجارة بالجمع (وقد قال همام بجبرين) بالثنية ومطابقة الحديث  
للتريجة ما خوذت من اطلاق قوله بغي باليهودي فاعترف فانه لم يذكر فيه عدداً والاصل عدمه والحديث سبق  
في الانضاص والوصايا والديات وفي باب من اقاد بالجر وأخرجه بقية الجماعة والله الموفق (باب قتل الرجل  
بالمرأة) وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء آخره مهملة  
مصغراً قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروة (عن قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهودياً بجارية) سديها (قتلها على اوصاح لها) بفتح الههزة وسكون الواو

قوله والقائم مقام الفاعل  
الح لا يخفى ما فيه وانما القائم  
مقام الفاعل هو قوله من  
فعل بك الخ تأمل اه

بعد ما ضاد مجبة فألف فحاء مهمله حتى من الدراهم الصالح قاله الجوهرى وسمى به لانه من القصة وهى بيضاء  
 والوضوح البياض وصرح فى رواية بالحلى بدل الاوضح \* ومطابقة الحديث للترجمة واضحة وفيه دليل على  
 أن القتل بالجر والمقتل الذى يحصل به القتل غالباً يوجب القصاص وهو قول أكثر اهل العلم كمالك والشافعى  
 ولم يربعضهم القصاص اذا كان القتل بالقتل وهو قول اصحاب أبى حنيفة \* (باب القصاص بين الرجال  
 والنساء فى الجراحات وقال اهل العلم) اى جمهورهم (يقتل الرجل بالمرأة ويذكر) بضم أوله (عن عمر) بن الخطاب  
 رضى الله عنه (تقاد المرأة من الرجل) بضم الفوقية بعدها قاف أى يقتص منها اذا قتلت الرجل (فى كل) قتل  
 محمد يبلغ نفسه) نفس الرجل (فأدونها) دون النفس (من الجراح) فى كل عضو من اعضائها عند قطعها من  
 اعضائه وهذا وصله سعيد بن منصور من طريق النخعي قال كان فيما جاء به عمروة البارقي الى شريح من عنده  
 قال جرح الرجال والنساء سواء وسنده صحيح لكن لم يصح سماع النخعي من شريح فلذا ذكر المؤلف اثر عمر بصيغة  
 التقرير (وبه) اى بما رواه عمر رضى الله عنه (قال عمر بن عبد العزيز وابراهيم) النخعي اخرج ابن أبى شيبعة من  
 طريق الثورى عن جعفر بن رقان عن عمر بن عبد العزيز عن مغيرة عن ابراهيم النخعي قال القصاص بين الرجل  
 والمرأة فى العمد سواء (وابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن اصحابه) كعبد الرحمن بن هرم بن الاعرج والقاسم  
 ابن محمد وعمروة بن الزبير اخرج البيهقى من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد عن ابيه قال كل من ادركت من  
 فقها تئاوذ كرا السبعة فى مشيخة سواهم اهل فقهه وفضل ودين انهم كانوا يقولون المرأة تقاد بالرجل عيننا  
 بعين وأذنا بأذن وكل شئ من الجوارح على ذلك وان قتلها قتلها (وجرحت) بالجيم المفتوحة (أخت الربيع)  
 بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بعدها عين مهمله بنت النضر بنون مفتوحة فحمة ساكنة  
 (انسانا) قال النبي صلى الله عليه وسلم القصاص بالرفع فى الفروع وفى غيره بالنصب على الاغراء وللنسي كتاب  
 الله القصاص وهذا طرف من حديث أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان أخت الربيع أم  
 حارثة جرحت انسانا قال أبو ذر كذا وقع هذا والصواب الربيع بنت النضر عممة انس وقيل الصواب وجرحت  
 الربيع بجذف لفظ أخت وهو موافق لما فى البقرة من وجه آخر عن انس ان الربيع بنت النضر عمته كسرت ثنية  
 جارية وقد جرم ابن حزم بأنهما قضيتان صحتان وقعتا لامرأة واحدة احدهما انها جرحت انسانا فاقضى عليها  
 بالضمان والاخرى انها كسرت ثنية جارية فاقضى عليها بالقصاص \* وبه قال (حدثنا عمرو بن على) بفتح العين  
 وسكون الميم ولا يذرى زيادة ابن بحر الباهلى الصيرفى البصرى قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا  
 سفيان) الثورى قال (حدثنا موسى بن أبى عائشة) الهمدانى الكوفى (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله)  
 ابن عتبة بن مسعود (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت لددنا النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح اللام والذال  
 المهمله بعدها اخرى ساكنة ثم نون من اللودادى جعلنا فى أهدشقى فقه بغير اختياره دواء (فى مرضه)  
 لذى توفى فيه (فقال) صلى الله عليه وسلم (لا تلدونى) بضم اللام (فقلنا) امتناعه (كراهية المريض للدواء)  
 فرفع كراهية خبر مبتدأ محذوف ولا يذرى ذكر كراهية بالنصب مفعول لاله أى نهى انال كراهية الدواء أى لم ينهها  
 نهى تحريم بل كرهه كراهية المريض للدواء ولا يذرى عن الجوى والمسقى الدواء بالالف واللام بدل لام الجز  
 (فلما اتفق) صلى الله عليه وسلم (قال لا يلقى احد منكم الا لده) قصاص الفاعلهم وعتوبه لهم لتركهم  
 امتثال نهيهم عن ذلك وفيه اشارة الى مشروعية القصاص من المرأة بما جنته على الرجل لان الذين  
 لدوه كانوا رجالا ونساء وقد ورد التصريح فى بعض طرقه أنهم لتدوامه ونهية وهى صائغة من اجل عموم الامر  
 (غیر العباس) بنصب غير ولا يذرى بالرفع فلا تلذوه (فانه لم يشهدكم) لم يحضركم حالة اللدود \* وفى الحديث  
 أخذ الجماعة بالواحد سبق فى باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (باب من أخذ حقه) من جهة  
 غريمه (أو اقتص) منه فى نفس أو طرف (دون السلطان) \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) المدائنى بن نافع  
 قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبى حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (أن الاعرج)  
 عبد الرحمن بن هرم (حدثه أنه سمع أبا هريرة) رضى الله عنه (يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول نحن الاخرون) فى الدنيا (السابقون) وزاد أبو ذر يوم القيامة (وبأسناده) اى الحديث السابق  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لو اطلع) بتشديد الطاء (فى بيتك أحد ولم تأذن له) أن يطلع فيه (خدقه)  
 بانظام والذال المهتمين المفتوحين فضاء رمية (بحصاة) اى بأن جعلها بين ايمامه وسبابته (فقتل عينه)

فقلعها واطفات ضوءها ولا يذرحذقه بالحاء المهمله بدل المهمله قال القرطبي الرواية بالمهمله خطأ لان في  
نفس الخبر أنه الرمي بالحماة وهو بالمهمله جزما (ما كان عليك من جناح) بضم الجيم من اثم ولا سواخذة وفي رواية  
صحها ابن حبان والبيهقي فلا قود ولا دية وهذا مذهب الشافعية وعبارة النووي ومن قطر الى حرمه في داره  
من ككوة وثقب فرماه بجفيف كحصاة فاعماه أو أصاب قرب عينه فخرحه فمات فهدر بشرط عدم محرم  
وزوجة للناظر انتهى والمعنى فيه المنع من النظر وان كانت حرمه مستورة او منعطفة له يوم الاخبار ولانه  
لا يدرى متى تستمر وتتكشف فيحسم باب النظر وخرج بالدار المسجد والشارع وشوهما وبالثقب الباب  
والكوة الواسعة والشباك الواسع العيون وقرب عينه ما لو أصاب موضعا بعيدا عنها فلا جدر في الجسيم وقال  
المالكية الحديث خرج مخرج التغليب وقوله في الحديث ولم يأذن له احتراز عن اطلع باذن \* وبه قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن حميد) الطويل (ان رجلا) هو الحكم بن أبي  
العاص (اطلع) بتشديد الطاء (في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فسدد) بالسين المهمله وتشديد الدال المهمله  
الاولى كذا لا يذرو الاصيلي أي صوب (اليه) النبي صلى الله عليه وسلم (منقضا) بكسر الميم وسكون  
السين المهمله بعدها قاف مفتوحة فصادمه هله منصوب على المفعولية النصل العريض ولا يذرع عن الجوى  
والباقيين فسددت بالسين المهمله قال عياض وهو وهم قال يحيى (فقلت) لحميد (من حدثت بهذا) الحديث (قال)  
حدثني به (انس بن مالك) رضى الله عنه \* وهذا الحديث صورته في الاول مرسل لان حميد لم يذكر القصة  
وقوله فقلت من حدثت به ذاك قال انس يدل على أنه مستند موصول \* هذا (باب) بالتسوين يذ كرفيه (اذامات)  
شخص (في الزحام او قتل) ولا يبطال زيادة به أي بالزحام \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يصلي حدثنا ولا ي  
ذرا خبرنا (اسحاق بن منصور) الكوفي الحافظ قال (اخبرنا) ولا يذرححدثنا (ابو أسامة) حماد بن أسامة  
(قال هشام اخبرنا) هو من تقديم اسم الراوى على الصيغة وهو جازى قال أبو أسامة اخبرنا هشام (عن ابيه)  
عروة بن الزبير بن العوام (عن عاتسه) رضى الله عنها أنها (قالت لما كان يوم) وقعة (احد هزم المشركون)  
بضم الهاء وكسر الزاى مبنيا للمفعول (فصاح ابليس) في المسلمين (أى عباد الله) فاتوا (احرا) كم ورجعت  
اولاهم) لاجل قتال اخراهم طنائين انهم من المشركين (فاجلست) بالجيم الساكنة فالفوقية فاللام فالدال  
المهمله المنسوحات ففوقية فاقتلت (هى واحراهم ففطر حديثه) بن اليمان (فاذا هو بيايه اليمان) يقتله  
المسلون يظنونهم من المشركين (فقال أى عباد الله) هذا (ابى) هذا (ابى) لا تقتلوه (قالت) عاتسه (قوالله  
ما احتجزوا) بالحاء المهمله الساكنة ثم الفوقية والجيم المفتوحتين والزاى اى ما انفصلوا او ما انفكفوا  
عنه او ما تركوه (حتى قتلوه فقال حديثه) معتذرا عنهم لكونهم قتلوه طنائين أنه من المشركين (عقر الله لكم  
قال عروة) بالسند المذكور (قازات في حديثه منه) أى من ذلك الفعل وهو العقوا ومن قتلهم لا ييه (بقية)  
اى من حزن على ابيه ولا يذرو الاصيلي بقية خبر اى من دعاء واستغفار لقاتل ابيه (حتى لحق بالله) عز وجل  
وعند السراج في تاريخه من طريق عكرمة أن والد حديثه قتل يوم أحد قتله بعض المسلمين وهو يظن أنه  
من المشركين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجاله ثقات مع ارساله وفي المسألة مذاهب فقيل تجب دية  
في بيت المال لانه مات بفعل قوم من المسلمين فوجب دية في بيت مال المسلمين وقيل تجب على جميع من حضر  
لانه مات بفعلهم فلا يتعداهم الى غيرهم وقال الشافعي يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلفت  
استصقت الدية وان نكلت حلف المدعى عليه على النفي وسقطت المطالبة وتوجيهه أن الدم لا يجب الا بالطلب  
وقال مالك دمه هدر لانه اذا لم يعلم قاتله بعينه استحال أن يؤخذ به أحد \* هذا (باب) بالتسوين يذ كرفيه (إذا  
قتل) شخص (نفسه خطأ فلا دية له) قال الاسماعيلي ولا اذا قتلها عمدا أى فلام مفهوم لقوله خطأ قال في الفتح  
والذي يظهر أن البخارى انما قيد بالخطأ لانه محل الخلاف \* وبه قال (حدثنا المصعب بن ابراهيم) الحنظلي  
البلخي الحافظ قال (حدثنا يزيد بن أبي عبيد) بضم العين مولى سلمة بن الاكوع (عن) مولا (سلمة)  
ابن الاكوع أبي مسلم واسم الاكوع سنان بن عبد الله رضى الله عنه أنه (قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الى خيبر) قرية كانت لليهود على نحو اربع مراحل من المدينة (فقال رجل منهم) هو أسيد بن حضير  
(اسمنا) بكسر الميم (باعاص) هو ابن سنان عم سلمة بن الاكوع (من هنيها تنك) بضم الهاء وفتح النون وسكون

التخية بعدها هاء فألف فوقية فكاف اراجيرك ولاين عساكر وابي ذرعن الكشميني من هياتك  
بتخية مشددة بدل الهاء الثانية نصف هياتك واحده هناة وتقلب الاء هاء كما في الرواية الاولى (تخدا) عامر  
(٣٣) أي ساقهم منشد اللاراجير يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا الى آخر الآيات (فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم من السابق قالوا) هو (عامر فقال) صلى الله عليه وسلم (رحمه الله قالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به) بهمزة  
مفتوحة وسكون الميم بحياة عامر قبل اسراع الموت له لانه صلى الله عليه وسلم ما قال مثل ذلك لاحد ولا استغفر  
لإنسان قط يخصه بالاستغفار عند القتال الاستشهد وفي غزوة خيبر قال رجل من القوم وجبت يا بني الله لولا  
امتعتنا به ووقع في مسلم ان هذا الرجل هو عمر بن الخطاب (فأصيب) عامر (صبيحة ليلته) تلك وذلك أن سيفه  
كان قصيرا فتناول به يهوديا ليضربه فرجع ذبا به فاصاب ركبته ولم يذكري في هذه الطريق كيفية قتله على عادته  
رحمه الله في ذكر الترجمة بالحكم ويكون قد اورد ما يدل على ذلك صريحا في مكان آخر صاعلي عدم التكرار  
بغير فائدة وايضا الطاب على تتبع طرق الحديث والاستكثار منها لئلا يكتن من الاستنباط (فقال القوم)  
ومنهم أسيد بن حضير كما عند المؤلف في الادب (حبط عمله) بكسر الموحدة أي بطل لانه (قتل نفسه فلما رجعت  
وهم يتخذون أن عامرا حبط عمله) قال سلمة (فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني الله) ولا يذر  
يا رسول الله (فدال) بفتح الفاء (أبي وأمي رعو أن عامرا حبط عمله) فقال صلى الله عليه وسلم (كذب من قالها)  
أي كلمة حبط عمله (ان له لاجرين) اجر الجهد في الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله واللام في لاجرين للتأكيد  
(اثنين) تأكيد لاجرين (انه لجاهد) مرتكب للمشقة في الخير (مجاهد) في سبيل الله عز وجل (وأي قتل)  
بفتح القاف وسكون الفوقية (يريد عليه) أي يزيد الاجر على اجره ولا يذرعن الكشميني وأي قتيل  
بكسر الفوقية وزيادة تخية ساكنة يزيد عليه باسقاط الهاء من يزيد وللاصيلي وأي قتيل يزيد وهذا الحديث  
حجة للجهور أن من قتل نفسه لا يجب فيه شيء اذ لم ينقل أنه صلى الله عليه وسلم اوجب في هذه القصة شيئا  
وقال الكرماني والظاهر أن قوله أي في الترجمة فلا دية له لوجه له وموضعه اللاتق به الترجمة السابقة  
أي اذ مات في الزحام فلا دية له على المزاجين لظهور أن قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات القلة عن نسخة  
الاصل وهذا الحديث هو التاسع عشر من ثلاثيات البخاري وسبق في المغازي والادب والمظالم والذبايح  
والدعوات وأخرجه مسلم وابن ماجه وهذا (باب) بالتسوية بكسره (اذ اعرض) رجل (رجلا فوهت  
ثناياه) ثنايا العاض وبه قال (حدثنا ادم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا قتادة)  
ابن دعامة (قال سمعت ررارة بن ارق) العامري (عن عمران بن حصين) رضي الله عنه (ان رجلا) اسمه يعلى  
ابن امية (عز يد رجل) هو اجير يعلى العاض كما عند النساءى مصرحاه من رواية يعلى نفسه ولم يسم  
الاجير (قزع) العضوض (يده من فقه) من فم العاض وللاصيلي وابن عساكر وأبي ذرعن الحموي  
والمستقلى من فيه بالتخية بدل الميم وهو الاكثري في اللغة وان كانت الاولى فاشية كثيرة (فوقعت ثنيته)  
بالفوقية بعد التخية بالثنية وللاصيلي وأبي ذر ثناياه بلفظ الجمع على رأي من يجيز في الاثني صبغة الجمع وليس  
للإنسان الاثنيان (فاختصموا) بلفظ الجمع لان لكل خصام جماعة يخاصمون معه ولان ضم الجمع يقع  
على المتنى كقوله تعالى اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تحف خصمان (الى النبي صلى الله عليه وسلم)  
يتعلق باختصموا وتعدي بالي وان كان اختصم لا تعدي بالي لانه ملوح فيه معنى تحاكموا (فقال) صلى الله عليه  
وسلم (يعض احدكم أخاه) بحذف همزة الاستفهام والاصل أي عض على طريق الانكار وحذفت كما حذفت  
من قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على التقديرا وتلك نعمة والمعنى أي عض احدكم أخاه مع ما مثل ما يعض الفعل (لادية لك)  
الذكر من الابل والكاف نعت لمصدر محذوف أي أي عض احدكم أخاه مع ما مثل ما يعض الفعل (لادية لك)  
لانا في ودية مبنى مع لا ومحل لامع اسمها رفع بالابتداء والخبر في الجرور أو محذوف على مذهب الاكثرين  
فيكون لك في محل صفة والتقدير لادية كاتمة لك موجودة وفي رواية ابن عساكر في نسخة وأبي ذرعن  
الحموي والمستقلى له بالهاء بدل كلف قال النووي ولو عضت يده خالصها بالاسهل من فك لحية وضرب  
شديقه فان عجز فلها قدرت اسنانه أي سقطت فهدر رأى لان العض لا يجوز بحال \* والحديث أخرجه  
مسلم في الديان والنساء في القصاص وابن ماجه في الديان أيضا \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم)

الضمالة النبيل (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (عن عطاء) هو ابن ابي ذباح المكي (عن صفوان بن  
 يعلى عن ابيه) يعلى ابن منية بضم الميم وسكون النون وفتح الحنية اسم امه واسم ابيه امية بضم الهجرزة وفتح  
 الميم وتشديد الحنية التميمي المحتطلي رضى الله عنه أنه (قال خرجت في غزوة) بسكون الزاي بعدها واو اوى  
 غزوة تبول ولا يذرع عن الكشميني في غزاة بفتح الزاي بعدها الف بدل الواو (فعض رجل) أى ورجلا آخر  
 (فانزع) أى يده فاندرو (ثبته فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم) أى حكم أن لا ضمان على العضوض بشرط  
 تألمه وأن لا يمكنه تخليص يده بغير ذلك من ضرب أو فك لحبسه ليرسلها ومهما أمكن التخلص بدون ذلك فعدل  
 عنه الى الاثقل لم يدره هذا (باب) بالتسوية يذكرفيه (السن) تقاع (بالسن) وفي نسخة باضافة الباب لتاليه  
 \* وبه قال (حدثنا الانصارى) محمد بن عبد الله بن المثنى البصرى قال (حدثنا حميد) الطويل (عن انس رضى  
 الله عنه ان اية النضر) بالنون المفتوحة والضاد المجهمة الساكنة واسمها الربيع بضم الراء وفتح الموحدة  
 وتشديد الحنية المكسورة وهو جد انس (لطم جارية) وفي رواية الفزارى السابقة في سورة المائدة جارية  
 من الانصار وفي رواية معتر عن ابي داود امر ابيد جارية وفيه أن المراد بالجارية المرأة الشابة لا الامة  
 الرقيقة (فكسرت ثبتهما) فعرضوا عليهم الارش فأبو اظلموا العفو فأبوا (فأتوا) أى أتى أهلها (النبي صلى الله  
 عليه وسلم) يطلبون القصاص (فأمر بالقصاص) وهو محمول على أن الكسر كان منضبطا وأمكن القصاص بان  
 ينشر عن شاريقول اهل الخبرة وهذا بخلاف غير السن من العظام لعدم الوثوق بالمماثلة فيها قال الشافعي ولا ت  
 دون العظم سائل من جلد ولحم وعصب تتعذر معه المماثلة وهذا مذهب الشافعية والحنفية وقال المالكية  
 بانقود في العظام الا ما كان مخوقا وكان كالأمومة والمنقلة والهائجة ففيها الدية \* وهذا الحديث العشرون من  
 الثلاثيات \* (باب دية الاصابع) هل هي مستوية ومختلفة \* وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا  
 شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال هذه وهذه سواء) في الدية (يعنى الخنصر) بكسر المجهمة وفتح المهملة  
 (والاجهام) وفي رواية النساءى يحذف يعنى وعند الاسماعيلى من طريق عاصم بن على عن شعبة الاصابع  
 والاسنان سواء الثنية والضرم سواء ولا يذو داود والترمذى اصابع اليدين والرجلين سواء ولا بن ماجه من  
 حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفته الاصابع سواء كاهن فيه عشر من الابل أى فلا فضل لبعض  
 الاصابع على بعض وأصابع اليد والرجل سواء كما عليه أئمة الفتوى وفي حديث عمرو بن حزم عند النساءى  
 وفي كل أصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل قال الخطابى وهذا اصل فى كس جنابة لا تضبط كبتها  
 فاذا فات ضبطها من جهة المعنى اعتبرت من حيث الاسم فتساوى ديتها وان اختلفت كمالها ومنهتها ومبلغ  
 فعلها فان للاجهام من القوة ما ليس للخنصر ومع ذلك فديتها سواء ولو اختلفت المساحة وكذلك الاسنان نفع  
 بعضها أقوى من بعض وديتها سواء نظر للاسم فقط \* والحديث أخرجه ابوداود والترمذى والنساءى وابن  
 ماجه فى الديات \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمجهمة بن دار قال (حدثنا ابن ابي عدى) محمد واه  
 ابي عدى اراهيم (عن شعبة) بن الجراح (عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس) أنه (قال سمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم نحوه) فعند ابن ماجه والاسماعيلى من رواية ابن ابي عدى المذكورة بالفظ الاصابع سواء  
 وكذا أخرجه من رواية ابن ابي عدى أيضا لكن مقر وناه غندر والقطان بالفظ الرواية الاولى لكن بتقديم  
 الاجهام على الخنصر \* وهذا الحديث الذى ساقه المؤلف نزل به درجة لاجل وقوع التصريح بحقه بسماع ابن  
 عباس من النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن ماجه \* هذا (باب) بالتسوية يذكرفيه (اذا أصاب قوم  
 من رجل هل يعاقب) بفتح القاف مبنيا للمفعول وفي رواية يعاقبون بلفظ الجمع وفي اخرى يعاقبوا يحذف  
 النون لغة ضعيفة أى هل يكافأ الذين أصابوه ويجاوزون على فعلهم كما وقع فى اللدود (او يقتص)  
 بالبناء للمفعول وفي اليونانية للفاعل فيما (منهم كلهم) اذا قتلوه أو جرحوه او تعين واحدا ليقتص منه  
 ويؤخذ من السابقين الدية والاول مذهب جمهور العلماء وروى الشافى عن عبد الله بن الزبير ومعاذ فلو قتل  
 عشرة قله أن يقتل واحدا منهم ويأخذ من التسعة تسعة اعشار الدية (وقال مطرف) بضم الميم وفتح المهملة  
 وكسر الراء مستددة بعدها فاء ابن طريف فيمارواه امامنا الشافى رحمه الله عن سفيان بن عيينة عن مطرف

(عن الشعبي) عامر (في رجلين) لم يسميا (شهدا على رجل) لم يسم ايضا (أنه سرق فسطعه) أي فقطع يده (على) رضي الله عنه لثبوت سرقته عنده بشهادتهما (ثم جاء) أي الشاهدان (بآخر) برجل آخر إلى علي رضي الله عنه (وهالا) ولا يذرفقالا بالفاء بدل الواو وهذا الذي سرق وقد (أخطأنا) على الاول (فأبطل) علي رضي الله عنه (شهادتهما) على الآخر كما في رواية الشافعي وفيه رد على من حمل انه يبطل في قوله فأبطل شهادتهما على ابطل شهادتهما معا الاولى لاقرارهما ثم بالخطأ والثانية لكونهما صارا متحسين فاللفظ وان كان محتملا لكن رواية الشافعي عينت أحد الاحتمالين (وأخذا) بضم الهمزة وكسر المعجمة بلفظ التثنية (بديعة) يد الرجل (الاول) ولفظ رواية الشافعي وأغرمها بديعة الاول (وقال لوعلت انك تعمدا) في شهادتك الكذب (لقطعتك) أي لقطعت أيديك قال البخاري (وقال ابن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة محمد المعروف ببندار (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن غلاما) اسمه أصيل كبارواه البيهقي (وقيل) بضم القاف مبنيا للمفعول (غيلة) بكسر الغين المعجمة وسكون التثنية بعدها لام مفتوحة فهاء تأنيث أي سرا أو غفلة وخديعة قال في المقدمة والقائل اربعة المرأة ام الصبي وصديقتها وجارتها ورجل ساعدتهم ولم يسموا (وهال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (لواشترك فيها) أي في هذه الفعلة أو التأنيث على ارادة النفس ولا يذرع الكشميتي فيه أي في قتله (اهل صنعاء لقتلتهم) صنعاء بالمد بالين معروف قال في الفتح وهذا الاثر موصول الى عمرو باصح اسناد وقد أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الله بن نعيم عن يحيى القطان من وجه آخر عن نافع بلقطان عمر قتل خمسة أوستة برجل قتله غيلة وقال لوعلا عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا (وقال مغيرة بن حكيم) الصنعاني (عن ابيه) حكيم (ان اربعة) بكسر الهمزة وتشديد النون (قتلوا أصيلا فقال عمر مثله) مثل قوله لواشترك فيه اهل صنعاء لقتلتهم وهذا مختصر من أثر وصله ابن وهب ومن طريقه قاسم بن أصبغ والطحطاوي والبيهقي قال ابن وهب حدثني جرير بن حازم أن المغيرة ابن حكيم الصنعاني حدثه عن ابيه ان امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابنا له من غيرها غلاما يقال له أصيل فالتفت المرأة بعد زوجها خديلا فقالت له ان هذا الغلام يفتننا فاقتله فأبى فامتعت منه فظاوعها فاجمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة ونادى بها فقتلوه ثم قطعوه أعضاء وجعلوه في عيبة بفتح العين وسكون التثنية بعدها موحدة وعاء من آدم وطرحوه في ركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التثنية بئر لم تطوف في ناحية القرية ايس فيها ماء فأخذ خديلا فاعترف ثم اعترف الباقون فكتب يعلى وهو يومئذ أمير بشأنهم الى عمر فكتب عمر بقتلهم جميعا وقال والله لو أن اهل صنعاء اشتركوا في قتله لقتلتهم اجمعين (وأفاد) بالقاف (ابو بكر) الصديق رضي الله عنه فيما وصله ابن ابي شيبة (وابن الزبير) عبد الله فيما وصله ابن ابي شيبة ومسدد جميعا (وعلى) هو ابن ابي طالب مما وصله ابن ابي شيبة (وسويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة بعدها نون المزني مما وصله ابن ابي شيبة (من لطمه وأفاد عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (من ضربة بالدرية) بكسر الدال المهملة وتشديد الراء الله يضرب بها (وأفاد علي) بن ابي طالب رضي الله عنه (من ثلاثة أسواط) أخرجه ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور من طريق فضيل بن عمرو عن عبد الله بن معقل بكسر القاف قال كنت عند علي فجاءه رجل قساره فقال يا قنبر بفتح القاف والموحدة بينهما نون ساكنة آخره راء أخرجه فاجلد هذا الجاه المجلود فقال انه زاد علي ثلاثة أسواط فقال صدق فقال خذ السوط فاجلده ثلاثة أسواط ثم قال يا قنبر اذا جلدت فلا تعد الحدود (واقص شريح) بضم الشين المعجمة وفتح الراء بعدها نحية ساكنة فعمله ابن الحارث القاسمي (من سوط وخوش) بضم الخاء المعجمة والميم وبعد الواو المعجمة الخدوش زنة ومعنى وهذا وصله سعيد بن منصور في السوط وابن ابي شيبة في الخوش وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري انه قال (حدثنا موسى بن ابي عائشة) الهمداني (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود انه (قال قالت عائشة) رضي الله عنها (لادد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدلين مهملتين جعلنا له دواء في احدياتي فبه بغير اختياره (في مرضه) الذي توفي فيه (وجعل يشرب اليبالا تلذذي قال مقلنا) نهي هذا ليس للايجاب بل كرهه (كراهية) ولا يذو كراهية بالرفع أي بل هو كراهية (الريض بالدواء) بالموحدة (فلما افاق) صلى الله عليه وسلم (قال)



ألم أنهم كم) ولا يذر عن الكشميه في انهم كن بنون جمع الانات بدل ميم جمع الذكور (ان تلدونى) بضم اللام  
 (قال قلنا كراهية للدواء) بالنصب وبالرفع متوناً للكشميه في كراهية المربض للدواء (فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يبيى منكم احد) من الرجال والنساء (الالذ) بضم اللام وتشديد المهملة (وأنا أنظر الالعباس)  
 رضى الله عنه (فانه لم يشهدكم) \* قيل هذا الحديث لا يناسب الترجمة لانه غير ظاهر في القصاص لاحتمال  
 أن يكون عقوبة لهم حيث خالفوا أمره عليه الصلاة والسلام وقال شارح التراجم أما القصاص من اللطمة  
 والدرية والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القوديوؤخذ من هذه  
 المحقرات فكيف لا يقادم من الجمع من الامور العظام كالتقتل والقطع وأشبه ذلك \* والحديث سبق قريباً  
 في باب القصاص بين الرجال والنساء \* (باب القسامة) بفتح القاف ماخوذة من القسم وهو اليمين وقال  
 الازهرى القسامة اسم للاولياء الذين يخلصون على استحقاق دم المقتول وقيل مأخوذة من القسمة لقسمة  
 الايمان على الورثة واليمين فيها من جانب المدعى لان الظاهر معه بسبب اللوث المقتضى لظن صدقه وفي غير ذلك  
 الظاهر مع المدعى عليه فلذا اخرج هذا عن الاصل (وقال الاشعث بن قيس) بالمثلثة الكندي مما وصله  
 في الشهادات وغيرها (قال النبي صلى الله عليه وسلم شاهدك أو عينه) برفع شاهدك خبر مبتدأ محذوف أى  
 المبتدأ لدعوى شاهدك أو عينه عطف عليه (وقال ابن ابي مليكة) هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بضم  
 الميم واسمه زهير مما وصله حماد بن سلمة في مصنفة ومن طريقه ابن المنذر (لم يقدر) بضم الياء التحتية وكسر القاف  
 من أقاد أى لم يقتص (بها) بالقسامة (معاوية) بن ابي سفيان وتوقف ابن بطلال في ثبوته فقال قد صح عن  
 معاوية أنه أقادها ذلك عنه أبو الزناد في احتجاجه على اهل العراق قال في الفتح هو في صحبة عبد الرحمن  
 ابن ابي الزناد عن ابيه ومن طريقه أخرجه البيهقي وجمع بأن معاوية لم يقدها لما وقعت له وكان الحكم في ذلك  
 لما وقعت لغيره وكل الامر في ذلك اليه فلفظ البيهقي عن خارجه بن زيد بن ثابت قال قتل رجل من الانصار  
 رجلاً من بني العجلان ولم يكن في ذلك بينة ولا لطم فاجع رأى الناس على أن تحلف ولاية المقتول ثم يسلم اليهم  
 فقتلوه فركبت الى معاوية في ذلك فكتب الى سعد بن العاص ان كان ما ذكره حقا فافعل ما ذكره  
 فدفع الكتاب الى سعيد فأحلفنا حينئذ يميناً ثم اسلمه اليها انتهى فكتب الى معاوية أنه أقادها لكونه أذن  
 في ذلك ويحفل أن يكون معاوية كان يرى القود بها ثم رجع عن ذلك أو بالعكس (وكتب عمر بن عبد العزيز)  
 رحمه الله تعالى (الى عدى بن ارملة) بفتح الهمزة والطاء المهملة يفتح ما راسا كنة وبعد الالف هاء تأنيث  
 غير متصرف الفزارى (وكان) ابن عبد العزيز (اتره) جعله امرا (على البصرة) سنة تسع وتسعين (في) امر  
 (قتيل وجد) بضم الواو وكسر الجيم (عند بيت من بيوت السمانين) الذين يدعون السمن (ان وجد اصحابه)  
 أى اصحاب القليل (بينه) يحكم بها (والا) أى وان لم يجداً اصحابه بينة (فلا تظلم الناس) بالحكم في ذلك بغير بينة  
 (فان هذا لا يقضى) بضم التحتية وفتح الضاد المجهمة أى لا يحكم (فيه الى يوم القيامة) قال في الفتح وقد اختلف  
 على عمر بن عبد العزيز في القود بالقسامة كما اختلف على معاوية فذكر ابن بطلال أن في مصنف حماد بن سلمة  
 عن ابن ابي مليكة أن عمر بن عبد العزيز أقاد بالقسامة في امرته على المدينة فيجمع بانه كان يرى ذلك لما كان  
 اميراً على المدينة ثم رجع لما ولي الخلافة \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سعيد بن عبيد)  
 ابو الهذيل الطائى الكوفى (عن بشير بن يسار) بضم الواو وكسر اليمامة وفتح المعجمة ويسار بالتحية وتخفيف المهملة المدنى  
 انه (زعم ان رجلاً) أى قال ان رجلاً (من الانصار) يقال له سهل بن ابي حنيفة (بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة  
 وهو كما قال المزنى سهل بن عبد الله بن ابي حنيفة واسم ابي حنيفة عامر بن ساعدة الانصارى وعند مسلم من طريق  
 ابن عمير عن سعيد بن بشير عن سهل بن ابي حنيفة الانصارى انه (اخبره ان نفر من قومه) اسم جمع يقع على جماعة  
 الرجال خاصة من الثلاثة الى العشرة لا واحداً من لفظه والمراد بهم هنا صحبة بضم الميم وفتح الحاء المهملة  
 وتشديد التحتية المكسورة بعدها صادمهمله واخوه حويصة بضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد  
 التحتية المكسورة بعدها صادمهمله ولداً لسعود وعبد الله وعبد الرحمن ولداً سهل (انطلقوا الى خيبر)  
 وفي رواية ابن اسحاق عند ابن ابي عمير نخرج عبد الله بن سهل في اصحاب له يمتارون تمر زاد سليمان  
 ابن بلال عند مسلم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ صلح واهلها يهود الحديث والمراد أن ذلك

وقع بعد قصها (فتفرقوا فيها ووجدوا) بالواو وولابي ذرعن الجوى والمسقلى فوجدوا (احدهم قبلا) هو  
 عبد الله بن سهل وفي رواية بشر بن الفضل السابقة في الجزية فأتى محبصة الى عبد الله بن سهل وهو يتنشط  
 في دمه قبلا فدفته (وقالوا) أى النفر (للذى) أى لاهل خير الذين (وجد) بضم الواو وكسر الجيم (فيهم)  
 عبد الله بن سهل قبلا (فتلتم) ولابي ذرعن الجوى قد قلتم (صاحبنا) وقوله للذى يجذف النون فهو كقوله  
 تعالى وخضتم كالذى خاضوا (قالوا) أى اهل خير (ما قلنا) صاحبكم (ولا علمنا فأتانا) له (فانطلقوا) أى  
 عبد الرحمن بن سهل وحوبيصة ومحبصة ابنا مسعود (الى النبي) ولابي ذرعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقالوا  
 يا رسول الله انطلقنا الى خير فوجدنا احدا (فيها قبلا) وفي الاحكام وأقبل أى محبصة هو واخوه حويصة  
 وهو كبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب لبتكلم وهو الذى كان يجسر وفي رواية يحيى بن سعيد فبدأ  
 عبد الرحمن بتكلم وكان أصغر القوم وزاد جاد بن زيد عن يحيى عند مسلم في أمر أخيه (فقال) صلى الله عليه  
 وسلم (الكبر الكبير) بضم الكاف وسكون الموحدة والنصب فيهما على الاغراء وفي رواية للث عند مسلم  
 فسكت وتكلم صاحباه وتكرير الكبر للثأ كيد أى لبدأ الاكبر بالكلام أو قدموا الاكبر ارشادا الى الادب في  
 تقديم الاسن وحقبة الدعوى انما هي لعبد الرحمن اخى القليل لاحق فيها لابي عمه وانما أمر صلى الله عليه وسلم  
 أن يتكلم الاكبر وهو حويصة لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع صورة القصة وعند الدعوى  
 يدعى المستحق أو المعنى ايكن الكبير وكيلاه (فقال) صلى الله عليه وسلم (لهم) أى للثلاثة (تأون) بفتح النون  
 من غير تحتية ولابي ذرعن المسقلى تأونى (بالبيسة على من قتله قالوا ما لنا بيسة) وعند النساءى من طريق  
 عبد الله بن الاخنس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن ابن محبصة الاصغر اصبح قتيلا على أبواب خير  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم شاهدين على قتله أدفعه اليك برتمه قال يا رسول الله أتى اصيب شاهدين  
 وانما اصبح قتيلا على أبوابهم وقول بعضهم ان ذكر البيسة وهم لانه صلى الله عليه وسلم قد علم أن خير حينئذ  
 لم يكن بها احد من المسلمين اجيب عنه بأنه وان سلم أنه لم يسكن مع اليهود فيها من المسلمين احد لكن في القصة  
 أن جماعة من المسلمين خرجوا يفتارون غزافيجوز أن تكون طائفة اخرى خرجوا المثل ذلك فان قلت كيف  
 عرضت البيسة على الثلاثة والوارث هو عبد الرحمن خاصة واليمين عليه أجيب بأنه انما اطلق الجواب لانه غير  
 ملبس أن المراد به الوارث فلما سمع كلام الجميع في صورة القتل وكيفيته كذلك اجابهم الجميع (قال) صلى الله  
 عليه وسلم (فيخلفون) أى اليهود انهم ما قتلوه وفي رواية ابن عيينة عن يحيى تبرتكم يهود بخمسين يخلفون  
 أى يخلصون وكنتم من الايمان بأن تخلفوهم فاذا حلقوا اتهمت الخصومة فلم يجب عليهم شئ وخلصتم انتم من  
 الايمان ونه الداءة بالمدعى عليهم (قالوا) يا رسول الله (لا ترضى بأيمان اليهود) وفي رواية يحيى تخلفون  
 وتتحقرون قاتلكم أو صاحبكم بايمان خمسين منكم فيحتمل انه صلى الله عليه وسلم طلب البيسة أولا فلم يكن لهم  
 بيعة فعرض عليهم الايمان فامتنعوا فعرض عليهم تحليف المدعى عليهم فأبو اوقد سقط من رواية حديث الباب  
 تبديئة المدعى باليمين واشتملت رواية يحيى بن سعيد على زيادة من ثقة حافظ فوجب قبولها وهي تقضى على  
 من لم يعرفها والى البداءة بالمدعى ذهب الشافعى واحدا فان أبو اوردت على المدعى عليهم وقال بعكسه اهل  
 الكوفة وكثير من البصرة (فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبطل دمه) بضم اوله وكسر الطاء من ابطل  
 أى كره أن يهدر دمه (فوداه) بلا همز مع التخفيف (مانه) وللشعبي بن عمار (من ابل الصدقة) وفي رواية يحيى  
 ابن سعيد من عنده فيحتمل أن يكون اشتراها من ابل الصدقة بما دفعه من عنده أو المراد بقوله من عنده أى  
 من بيت المال المراد للمصالح واطلق عليه صدقة باعتبار الانتفاع به مجازا لما في ذلك من قطع المنازعة واصلاح  
 ذات البين قال أبو العباس القرطبي ورواية من قال من عنده اصح من رواية من قال من ابل الصدقة وقد قيل  
 انها غلط والاولى أن لا يغلط الراوى ما يمكن فيحتمل أنه صلى الله عليه وسلم تسلف ذلك من ابل الصدقة ليدفعه  
 من مال النبي وفي الحديث مشروعية القسامة وبها اخذ كافة الأئمة والسلف من الصحابة والتابعين وعلماء الامة  
 كمالك والشافعى في احد قوله واحد وعن طائفة التوقف في ذلك فلم يروا القسامة ولا اثبتوا الهاتى الشرع حكما  
 واليه قضى البضارى قال العيني ذكر الحديث مطابقا لما قبله في عدم القود في القسامة وأن الحكم فيها مقصور  
 على البيعة واليمين كما في حديث الاشعث والحديث سبق في الصلح والجزية وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)

ابراهيم البلخي قال (حدثنا ابو بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة (اسماعيل بن ابراهيم) المشهور بابن علي  
 اسم امته (الاسدي) بفتح السين المهملة نسبة الى بنى اسد بن خزيمه قال (حدثنا لحنان بن ابي عثمان) ميسرة  
 أو سالم البصري المعروف بالصواعف قال (حدثني) بالافراد (ابورجاء) سلمان (من) موالى (آل ابي قلابه) بكسر  
 القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرهمي بفتح الجيم وسكون الراء قال (حدثني) بالافراد (ابوقلابه)  
 عبد الله (ان عمر بن عبد العزيز) رحمه الله في زمن خلافته (ابن) اظهر (سريره) الذي جرت عادة الخلفاء  
 بالاختصاص بالجلوس عليه الى ظاهر داره (يوما للناس ثم اذن لهم) في الدخول عليه ظاهر داره (فدخلوا)  
 عليه (فقال) لهم (ما تقولون في القسامة قال) قائل منهم كذا في الفرع كاصله وفي غيرهما قالوا (نقول  
 القسامة التوذيها حق) أى واجب (وقد آفادت بها الخلفاء) كما عاينته بن ابي سفيان وعبد الله بن الزبير وعبد  
 الملك بن مروان قال ابو قلابه (قال لي ما تقول يا ابا قلابه) فيها (ونصبي للناس) أى أبرزني لمناظرتهم أو لكونه  
 كان خلف السرير فامرهم أن يظهر (فقلت يا امير المؤمنين عند رؤوس الاجناد) بفتح الهمزة وسكون الجيم  
 بعد هانون ولا بن ماجه وصححه ابن خزيمة في غنم الاعقاب قال أبو صالح فقلت لابي عبد الله من حدثك قال  
 امرؤ الاجناد خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرجيل بن حسنة وعمر بن العاص والجندي الاصل  
 الانصار والاعموان ثم اشترى في المقاتلة وكان عمر قسمة الشام بعد موت ابي عبيدة ومعاذ على اربعة امراء مع كل  
 امير جندي (وأشراف العرب) أى رؤسائهم (أرأيت) أى اخبرني (لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل محصن)  
 بفتح الصاد وكان (بدمشق انه قد رناهم) ولا بني ذرعن الحموي والمستمل ولم يروه أو كنت ترجه قال لا قلت  
 أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل بمحصر أنه سرق أ كنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قط الا في احدى ثلاث (حصال رجل) يارفع من صحتها عليه في الفرع كاصله  
 (قتل) بفتحات متلبسا (بجيرة نفسه) بفتح الجيم أى بما يجيرها الى نفسه من الذنب أو من الجناية أى قتل ظلما  
 (قتل) قصاصا بضم القاف وكسر القوية بالبناء للمفعول (اورجل زنى بعد احصان) وكذا امرأة (اورجل  
 حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم اوليس قد حدثت اس بن مالك) وعند مسلم من طريق ابن  
 عون فقال عتبة بن سعيد قد حدثنا انس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرقة) بفتح السين والراء  
 جمع السارق أو مصدر (وسمر) بالتخفيف كمن (الاعين) بالساير المحممة ولا بني ذرو الاصيل بالتشديد قال  
 القاضي عياض والتخفيف أوجه (تم نبذهم) بالذال المعجمة طرحهم (في الشمس) قال ابو قلابه (فقلت أنا  
 احدثكم حديث انس حدثني) بالافراد (انس أن قرا من عكل) بضم العين المهملة وسكون الكاف (ثمانية)  
 نصب يد لامن نفرا (قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوحوا الارض) أرض  
 المدينة فلم يوافقهم وكرهوا لقيم اجسامهم (قدمت اجسامهم) بكسر القاف وفتح السين قبلها (فشكوا ذلك)  
 السقم وعدم موافقة ارض المدينة لهم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلا شكوا (قال) لهم (افلا تخرجون  
 مع راعيها) يسار النوبي (في الله) التي يرعاها لنا (فتصيبون من ألباسها) ابوالها قالوا بنى نجر جو افترجوا من  
 ألباسها و ابوالها فاصحوا) بتشديد الحاء (فتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم) يسارا (وأطردوا) بجمزة  
 مفتوحة وسكون الطاء وفي آل ملك بتشديد الطاء أى ساقوا (التم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأرسل في آثارهم) شيابا من الانصار قريبا من عشرين وكان اميرهم كرز بن جابر في السنة السادسة (فادركوا)  
 بضم الهمزة (بجئهم قاصم) صلى الله عليه وسلم (بهم فنقطعت ايديهم وارجلهم) بتشديد الطاء في الفرع (وسمر)  
 بالتخفيف ولا بني ذربا بتشديد كل (اعينهم) وفي مسلم فاقص منهم مثل ما فعلوا وقال الشافعي انه منسوخ  
 وتقرير ذلك أنه صلى الله عليه وسلم لما فعل ذلك بالعرينيين كان يحكم الله وحيا أو باجتهاد صيب فنزلت آية  
 الحاربة تمانعوا الذين يحاربون الله ورسوله الآية ناسخة لذلك (تم نبذهم) طرحهم (في الشمس حتى ماوا) قال  
 ابو قلابه (قلت و اى شئ اشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا) الراى يسارا (وسرقوا) النعم (فقتل  
 عتبة بن سعيد) بفتح العين المهملة وسكون النون وبعد الموحدة سين مهملة الاموى اخو عمرو بن سعيد  
 الاشدق (والله ان سمعت كاليوم قط) بكسر الهمزة وتخفيف النون بمعنى ما التافية والمفعول محذوف أى  
 ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم قال ابو قلابه (فقلت ارتد على) بتشديد الياء (حديثي يا عتبة

قال لا أرد عليك (ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند) أي اهل الشام (بحجر معاش  
هذا الشيخ) أبو قلابة (بين اظهروهم) قال أبو قلابة (قلت وقد كان في هذا) قال في الكواكب أي في مثله  
(سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهي انه لم يحلف المدعى للدم بل حلف المدعى عليه اولاً (دخل عليه)  
صلى الله عليه وسلم (نفر من الانصار) يحتمل أنهم عبد الله بن سهل ومحبيته وأخوه (فخذوا عنده فخرج رجل  
منهم) الى خيبر (بين ايديهم) هو عبد الله بن سهل (فقتل) بها (فخرجوا بعده) الى خيبر (فاذا هم بصاحبهم)  
عبد الله بن سهل (يتشخط) بفتح التحتية والفوقية والشين المعجمة والحاء المشددة المهملة بعدها طاء مهملة  
أيضا يضطرب (في الدم) ولا يذرعن الكشميين في دمه (فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا رسول الله صاحبنا) عبد الله بن سهل الذي (سكان يتحدث) والذي في اليونانية تحدث (معنا) عندك  
(فخرج بين ايدينا) الى خيبر (فاذا نحن به) عندها (يتشخط في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
من بيته او من مسجده اليهم (فقال) لهم (بمن تطون أو ترون) بفتح الفوقية أو بضمها وهو معنى تطنون  
والشك من الراوي ولا يذرعن أو من ترون (قتله فالوازي) بفتح النون أو بضمها أي تطن (ان اليهود قتلته)  
بناء التأييد قال العيني كذا في رواية المستملي وفي رواية غيره قتله يدونها بلقظ الماضي قال وقوله في فتح الباري  
وفي رواية المستملي قتلته بصيغة المسند الى الجمع المستفاد من لفظ اليهود لان المراد قتله غلط فاحش لانه مفرد  
مؤنث ولا يصح أن نقول قتلته بالنون بعد اللام لانه صيغة جمع المؤنث (فأرسل) صلى الله عليه وسلم (الى اليهود  
فدعاهم فقال) لهم مستفهما (أنتم) بمد الهزمة (قتلتم هذا قالوا لا قال) عليه الصلاة والسلام للمدعين  
(أترضون بفل) بفتح النون والفاء صححا عليها في الفرع كاصله وقال في الفتح بسكونها وقال الكرماني  
بالفتح والسكون الحلف وأصله النبي وسمى اليين في القسامة تفلان القصاص يتق بها أي أترضون بحلف  
(خسين) رجلا (من اليهود) انهم (ما قتلوه فقالوا) انهم (ما ييألون أن يقتلونا جميعين ثم يتفلقون) بفتح التحتية  
وسكون النون وفتح الفوقية وكسر الفاء وفي نسخة يتفلقون بضم التحتية ولا يذرعن الاصيل يتفلقون بضم  
التيهية وفتح النون وتشديد الفاء كسورة أي يحلقون (قال) صلى الله عليه وسلم للمدعين (أفستحقون الدية)  
بهمزة الاستفهام (بأيان خسين منكم) بالاضافة (قالوا ما كالحلف) بالنصب أي لان تحلف (فوداه) النبي  
صلى الله عليه وسلم (من عنده) وفي رواية سعيد بن عبيد فوداه مائة من ابل الصدقة وسبق انه جمع بينهما باحتمال  
أن يكون اشتراها من ابل الصدقة بمال دفعه من عنده \* وفي الحديث أن اليين توجه اولاً على المدعى عليه لا  
على المدعى كما في قصة النفر الانصاريين واستدل باطلاق قوله خسين منكم على ان من يحلف في القسامة لا يشرط  
أن يكون رجلا ولا بالغاوية قال احمد وقال مالك لا تدخل النساء في القسامة وقال امامنا الشافعي لا يحلف في  
القسامة الا الوارث البالغ لانها عين في دعوى حكمية فكانت كسائر الايمان ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء  
وقد نبه ابن المنبر في الحاشية على النكته في كون البخاري لم يورد في هذا الباب الطريق الدالة على تحليف  
المدعى وهي مما تخالف فيه القسامة بقية الحقوق وقال مذهب البخاري تضعيف القسامة فلهذا صدر الباب  
بالاحاديث الدالة على أن اليين في جانب المدعى عليه وأورد طريق سعيد بن عبيد وهو جار على القواعد والزام  
المدعى عليه البيهقي ليس من خصوص القسامة في شيء ثم ذكر حديث القسامة الدال على خروجها عن  
القواعد بطريق العرض في كتاب المواعدة والجزية فراراً من أن يذرها هنا في غلط المستدل بها على اعتقاد  
البخاري قال الحافظ ابن حجر بعد أن نقل ذلك والذي يظهر لي أن البخاري لا يضعف القسامة من حيث هي  
بل يوافق الشافعي في أنه لا قود فيها وبخلافه في أن الذي يحلف فيها هو المدعى بل يرى أن الروايات اختلفت  
في ذلك في قصة الانصار ويورد خبيراً في ذلك المختلف الى المتفق عليه من أن اليين على المدعى عليه فمن ثم أورد  
رواية سعيد بن عبيد في باب القسامة وطريق يحيى بن سعيد في باب آخر وليس في شيء من ذلك تضعيف أصل  
القسامة وقال القرطبي الاصل في الدعاوى أن اليين على المدعى عليه وكم القسامة اصل بنفسه لتعذر  
اقامة البيهقي على القتل فيها غالباً فان القاصد للقتل يقصد الخلوه وبترصده الغفلة وتأيدت بذلك الرواية  
الصحيحة المتفق عليها وبقي ما عدا القسامة على الاصل ثم ليس ذلك خروجاً عن الاصل بالكلية  
بل لان المدعى عليه انما كان القول قوله لقوة جانبه بشهادة الاصل له بالبراءة مما ادعى عليه وهو موجود

في القسامة في جانب المدعى لقوة جانبه باللوث الذي يقوى دعواه قال ابو قلابة بالسند (قلت وقد كانت هذيل)  
 بالذال المجبة القليلة المشهورة المنسوبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر (خلعوا خلعها لهم في الجاهلية)  
 بفتح الخاء المجبة فيهما وكسر اللام في الثاني فعلا بمعنى مفعول قال في المقدمة ولم أقف على أسماء هؤلاء  
 ولا في ذرعن الكشميين حليفا بالخاء المهملة والفاء بدل المجبة والعين قال في الصحاح يقال تخالغ القوم  
 اذا تقضوا الخلف بينهم انتهى وقد كانت العرب يتعاهدون على النصرة وأن يؤخذ كل منهم بالآخر  
 فاذا أرادوا أن يبرؤا من الذي حالفوه أظهروا ذلك للناس ومعوا ذلك الفعل خلعوا والمبرأ منه خلعاً أي  
 مخلوعاً فلا يؤخذون بجنابته ولا يؤخذ بجنابتهم فكانهم قد خلعوا اليقين التي كانت قد التمسوها معه ومنه سمي  
 الامير اذا عزل خلعاً ومخلوعاً مجازاً واتساعاً ولم يكن ذلك في الجاهلية يختص بالحليف بل كانوا يخالعوا  
 الواحد من القبيلة ولو كان من صميمها اذا صدرت منه جناية تقتضي ذلك وهذا مما أبطله الاسلام من حكم  
 الجاهلية ومن ثم قيده في الخبر بقوله في الجاهلية قال في الفتح ولم أقف على اسم الخليع المذكور ولا على اسم  
 احد من ذكر في التصة (فطرق) الخليع (اهل بيت) وفي نسخة فطرق بضم الطاء وكسر الهمزة مفعول اهل  
 بيت (من الين بالبطحاء) وادي مكة أي هجم عليهم ليلاً في خفية ليسرق منهم (فأنته له رجل منهم) من اهل  
 البيت (بخذفه) بالخاء المهملة والذال المجبة رماه (بالسيف فقتله فجاءت هذيل بأحدوا) الرجل (اليمني)  
 بالتخفيف وفي الملكية بالتشديد الذي قتل الخليع (فرعوه الى عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (بالموسم) الذي  
 يجتمع فيه الحاج كل سنة (وقالوا قتل صاحبنا فقال) القاتل انه لاص (وانهم) يعني قومه (فدخلوه) وفي نسخة  
 قد دخلوا بخذف الهاء (فقال) عمر رضى الله عنه (يقسم) بضم اوله أي يخلف (خسون من هذيل) انهم  
 (ماخلوه) وفي نسخة بخذف الهاء (قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلاً) كاذبين انهم ماخلوه (وقدم رجل  
 منهم) أي من هذيل (من الشام فسألوه أن يقسم) كقسمهم (فاقتدى عينه منهم بأف درهم فأدخلوا) بفتح  
 الهمزة (مكانه رجلاً آخر فدفعه الى أخي المقتول فقرنت) بضم القاف (يده بيده قالوا) ولا في ذر قال قالوا  
 (فانطسأ) فمن (والجسون) والذي في اليونانية فانطلقا والجسون (الدين اقسوا) انهم ماخلوه وهو من  
 اطلاق الكل - وارادة الجزء اذ الذين اقسوا وانما هم تسعة واربعون (حتى اذا كانوا بخلة) بفتح النون وسكون  
 الخاء المجبة موضع على ليلة من مكة لا ينصرف (اخذتهم السماء) أي المطر (ودخلوا في غاري الجبل فانهمج)  
 بسكون النون وفتح الهاء والجيم أي سقط وللأصلي - فانهمج (الفار على الخمسين الذين اقسوا وانما تواجبوا وأقلت)  
 بضم الهمزة والذي في اليونانية بفتحها (القرينات) أخو المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل الشامي  
 أي مخلصاً (واتبعهما) بتشديد الفوقية بعد همزة الوصل وبالوحدة (حجر) وقع عليهما بعد أن تخلصا وخرجا من  
 الفار (فكسر رجل أخي المقتول فعاش حولاً ثم مات) وغرض المؤلف من هذه القصة أن الخلف توجه أولاً  
 على المدعى عليه لاجل المدعى كقصة النفر من الانصار قال ابو قلابة بالسند السابق موصولاً لانه أدرك ذلك  
 (قلت وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلاً) قال في الفتح لم أقف على اسمه (بالقسامة ثم ندب بعد ما صنع  
 فامر بالخمسين الذين اقسوا) من باب اطلاق الكل على البعض كما مر (فجوا) بضم الميم والحاء المهملة (من  
 الديوان) بفتح الهمزة وكسرها الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش واصل العطاء فارسي معرب وأول من دون  
 الدواوين عمر رضى الله عنه (وسيرهم) أي تفاهم (الى الشام) وفي رواية أحمد بن حرب عند أبي نعيم في  
 مستخرجه من الشام يدل على الفتح وهذه أولى لان إقامة عبد الملك كانت بالشام ويحتمل أن  
 يكون ذلك وقع بالعراق عند محاربتة مصعب بن الزبير ويكونوا من اهل العراق فنفاهم الى الشام انتهى وقد  
 تجيب القاسبي بالقاف والموحدة من عمر بن عبد العزيز كيف أبطل حكم القسامة الثابت بكم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين بقول أبي قلابة وهو من به التابعين ومع منه في ذلك قولاً مرسلًا  
 غير مستند مع أنه انقلب عليه قصة الانصار الى قصة خير فركب احداها مع الاخرى لقله حفظه وكذا  
 سمع حكاية مرسله مع أنها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا نحو عبد الملك لاجبة فيه \* (باب)  
 بالتسوين (من اطلع في بيت قوم) بغير اذنيهم (فقفاً واعينه) أي شقوها (فنادية له) \* وبه قال (حدثنا أبو اليان)  
 الحكيم بن نافع ولا بوي الوقت وذرو الاصلي وابن عساكر أبو النعمان أي محمد بن الفضل السدوسي

قال (حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله) بضم العين (ابن أبي بكر بن اسر عن) جدّه (انس رضى الله عنه ان رجلا) قال في فتح الباري وهذا الرجل لم أعرف اسمه صريحاً لكن نقل ابن بشكوال عن أبي الحسن بن الغيث انه الحكم بن أبي العاص بن امية والدمروان ولم يذكر ذلك مستندا وذكر القاسمي في كتاب مكة من طريق أبي سفيان عن الزهري وعطاء الخراساني أن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه وهو يلعب الحكم بن أبي العاص ويقول اطلع علي وأنا مع زوجتي فلانة فكلج في وجهي وهذا ليس صريحا في المقصود هنا وفي سنن أبي داود من طريق هذيل بن شرحبيل قال جاء سعد فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام يستأذن على الباب ولم ينسب هذا في رواية أبي داود وفي الطبراني أنه سعد بن عبادة (اطلع) بتشديد الطاء نظر (من حجر) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة (في حجر النبي) بضم الحاء المهملة ثم الجيم المفتوحة وسقط لغير أبي ذر من حجر وبيت لابي ذر عن الكشمي في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم أي بعض منزله (فقام اليه) صلى الله عليه وسلم (بمقتضى) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة بعدها قاف مفتوحة فصادمهملة متصل عريض (أو عناقص) جمع مشقص والشك من الراوي ولا يذرا ومشاقص بحدف الموحدة (ويجعل) صلى الله عليه وسلم (يحتله) بفتح التحتية وكسر القوقية بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد اللام هاء يستغفله ويأتيه من حيث لا يراه (ليطعمه) بضم العين المهملة في الفرع كامله ولم يصرح في هذا الحديث بأن لادية له فلام مطابقة نعم في بعض طرقه التصريح بذلك فخصت المطابقة كما هي عادة المؤلف في كثير من ذلك \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) ابورجاء البلخي قال (حدثنا) هو ابن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين فيهما (الساعدي) رضى الله عنه (الخبره ان رجلا اطلع في حجر) بضم منمومة فحاء مهملة ساكنة (في) ولا يذر عن الكشمي من حجر من (باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى) بكسر الميم وسكون الال المهملة بعدها راه منونة حديدية يسوى بها شعر الرأس المتلبد كالخلال لها رأس محدد وقيل هو شبيه بالمشط له اسنان من حديد وقال في الاولي مشقص وقصر بالنصل العريض فيحتمل التعدد وأن رأس المدرى كان محمدا فأشبه النصل (يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم ان) بالتخفيف (تنتظرنى) ولا يذر عن الجوى والمستمل انك بتشديد النون بعدها كاف تنتظرنى أي تنتظرنى (اطعنت به في عينيك) بالتنبيه وللكشمي في عينك بالافراد يعنى وانما لم أطلعك لاني كنت مترددا بين نظرك ووقوفك غير ناظر (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن) اي الاستئذان في دخول الدار (من قبل البصر) بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة البصر لئلا يطلع على عورة اهلها ولولاه لما شرع ولا يذر عن الكشمي من قبل النظر بالنون والظاء المعجمة بدل الموحدة والصاد وقال في شرح المشكاة قوله لو أعلم انك تنتظرنى بعد قوله اطلع يدل على أن الاطلاع مع غير قصد النظر لا يترتب هذا الحكم عليه فلو قصد النظر ورماه صاحب الدار نحو حصة فأصاب عينه فعصى او سرت الى نفسه قلف فهدره والحديث مر في باب الاستئذان وغيره \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني سقط ابن عبد الله لابي ذر قال (حدثنا سميان) بن عيينة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه (قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو أن امرأ اطلع عليك) بتشديد الطاء في منزلك (بغير اذن) منك له (تخذفته) بالحاء والذال المجتمين اي رميته (بجساة) بين اصبعيك (ففقأت عينه) شققتها لم يكن عليك جناح) اي حرج وعند ابن عاصم من وجه آخر عن ابن عيينة بلفظ ما كان عليك من حرج وفي مسلم من وجه آخر عن ابي هريرة من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم أن يفتقروا وعينه قال في فتح الباري فيه رد على من جعل الجناح هذا على الاثر ورتب على ذلك وجوب الدية اذ لا يلزم من رفع الاثر رفعها لان وجوب الدية من خطاب الوضع ووجه الدلالة أن اثبات الحل يمنع ثبوت القصاص والدية وعند الامام أحمد وابن أبي عاصم والنسائي ومحمد بن حبان والبيهقي كلهم من رواية بشير بن نهيك عن ابي هريرة رضى الله عنه من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففتقروا وعينه فلا دية ولا قصاص وهذا صريح في ذلك \* وفي هذا الحديث فوائد كثيرة واستدل به على جواز رمي من تجسس قلوبم بتدفع بالشيء الخفيف جازبا للثقل وانه ان اصيبت

نفسه او بعضه فهو هدر وقال المالكية بالقصاص وانه لا يجوز قصد العين ولا غيرها واعتلوا بأن المعصية لا تدفع بالمعصية وأجاب الجمهور بأن المأذون فيه اذا ثبت الاذن لا يسمى معصية وان كان الفعل لو تجرد عن هذا السبب بعدم معصية وقد اتفق على جواز دفع الصائل ولو أتى على نفس المدفوع وهو بغير السبب المذكور معصية فهذا يلحق به مع ثبوت النص فيه وأجابوا عن الحديث بأنه ورد على سبيل التخليط والارهاب وهل يشترط الانتذار قبل الرمي الاصح عند الشافعية لا وفي حكم التطلع من خلل الباب النظر من قوّة من الدار وكذا من وقف في الشارع فتظن الى حريم غيره ولورماه بجبر ثقل اوسهم مثل تعلق به القصاص وفي وجه لاضمان مطلقا ولو لم يندفع الا بذلك جاز\* والحديث سبق في كتاب بدء السلام \* (باب العقاقلة) كسر القاص جمع عاقل وعاقلة الرجل قراباته من قبل الاب وهم عصيته وسموا عاقلة لعقلهم الابل بقتلها ارا المستحق ويقال اتعلمهم عن الجاني العقل أي الدية ويقال لمنعه من العقل المنع ومنه سمي العقل عقلا لمنعه من القوا حشر وتحمل العقاقلة الدية ثابت بالسنة - أن ذر أخرى امكنه خص من عمومها ذلك لما جميع ماله لان تابع الخطأ منه لا يؤمن ولو تزاد (ابن الصل) المروزي الحافظ قال (اخبرنا) قال (حدثنا مطرف) بضم الميم وفتح الطاء المهمة (قال سمع الشعبي) عامر بن شراحيل (قال سمعت ابا جحيفة) بضم يعنى قومه (قد دخله وبعد النصية الساكنة فاء فهاء تأنيث وهب بن عبد الله السوائي) قال سألت ابا جحيفة (خبرون من رضى الله عنه هل عندكم) اهل البيت النبوي او الميم للتعظيم (شيء ما) (ولابي ذر رجلا) كاذبين انهم ما خلفى سفيان (مرة ما ليس عند الناس) خصكم به النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) على رضى الله عنه منهم بأف درهم لدى منى الحب ولا يبي ذرا الحبة اى شقها (وبرأ السمعة) خلق الانسان (ما عندنا) شئ (الامامى الفرار) لهما يعطى بضم التحتية وفتح الطاء (رجل في كتابه) تعالى والاستثناء منقطع اى لكن الفهم عندنا هو الذى أعطيه الرجل فى القرآن والفهم بسكون الهاء ما يفهم من خوى كلامه تعالى ويستدركه من باطن معانيه التى هى الظاهر من نصه وفي رواية الجيدى الا أن يعطى الله عبدا فهما فى كتابه (وما فى الصحيفة) وفى كتاب العلم وما فى هذه الصحيفة وقد سبق فيه أنها كانت معلقة فى قبضة سيفه وعند النساءى فاحرح كتابا من قراب سيفه قال أبو جحيفة (قلت) اعلى رضى الله عنه (وما فى الصحيفة قال) على رضى الله عنه فيها (العقل) اى الدية ومقاديرها وأصنافها وأسنانها (وفكالك الاسير) بفتح الفاء وتكسر ما يحصل به خلاصه (وان لا يقتل مسلم بكافر) وبه قال مالك والشافعى وأحمد فى آخرين وقال أبو حنيفة وصاحبه رجمهم الله يقتل المسلم بالكافر وجلاؤه لا يقتل مسلم بكافر على غير ذى عهد انتهى وظاهر قوله تعالى النفس بالنفس وان كلن عامما فى قتل المسلم بالكافر لكنه خص بالسنة \* والحديث سبق فى باب كتابة العلم من كتاب العلم \* (باب جنين المرأة) بفتح الجيم بوزن عظيم حمل المرأة مادام فى بطنها سمي بذلك لاستناره \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى الحافظ قال (اخبرنا مالك) الامام وقال البخارى أيضا (حدثنا اسماعيل) بن أبى أويس قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبى سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبى هريرة) رضى الله عنه أن امرأتين من هذيل رمت احدهما الاخرى) فى مسند أحمد الرامية هى ام عفيف بنت مسروح والاخرى مليكة بنت عويمرو فى رواية البيهقي وأبى نعيم فى المعرفة عن ابن عباس أن المرأة الاخرى ام عفيف وهاتان المرأتان كانتا ضرتين وكاتتا عند رجل بن النابغة الهذلى كما عند الطبرانى من طريق عمران بن عويمر قال كانت اختى مليكة وامرأة من ايقال لها ام عفيف بنت مسروح تحت حمل بن النابغة فنضرت ام عفيف مليكة وحمل بفتح الحاء المهملة والميم وفى رواية الباب التالى لهذا فرمت احدها الاخرى بجبروزاد عبد الرحمن فأصاب بطنها وهى حامل (فطرح جنينها) ميتا فاخصه والى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبدأ وأمة) بالجرىد لامن الغرة وروى باضافة غرة لتاليه قال عياض والتونين اوجه لانه بيان للغرة ما هى وعلى الاضافة تكون من اضافة الشئ الى نفسه ولا يجوز

لا يتاويل وأول التنويع على الراجح والغرة بضم العين المعجمة وتشديد الراء مفتوحة مع تنوين التاء وهي  
 في الاصل يياض في الوجه واستعمل هنا في العبد والامة ولو كما اسودين واشترط الشافعية ككوتنهما  
 محيزين بلا عيب لان الغرة الخيار وغير المميز والمعيب ليا من الخيار وأن لا يكونا هرمين وأن تبلغ قيمتهما عشر  
 دية الام \* والحديث مر في كتاب الطب \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المتقري ويقال له التبوذكي  
 قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وقع الهاء ابن خالد قال (حدثنا هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن المغيرة  
 ابن شعبة عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه انه استشارهم) أي الصحابة ولمسلم استشار الناس أي طلب  
 ما عندهم من العلم في ذلك وهل سمع أحد منهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا كما صرح  
 بذلك في بعض الطرق ولا يعارض هذا ما في بعض الطرق أنه استشار بعض الصحابة وفسر بأنه عبد الرحمن بن  
 عوف فيكون من اطلاق الناس عليه كتدوله تعالى ان الناس قد جعوا لكم فانه أريد به نعيم بن مسعود الاشجبي  
 أو أربعة كما نص عليه الشافعي في الرسالة أو انه استشار والناس عموما واستشار عبد الرحمن خصوصا  
 (في اصلاح المرأة) بكسر الهمزة وسكون الميم آخره صاد مهمل مصدر أماص يأق متعتيا كما ملصت الشيء  
 أي أزاقته فسقط ويأق قاصرا كما ملص الشيء إذا تراق وسقط يقال أملصت المرأة ولدها وأزاقتها بمعنى  
 وضعته قبل أو انه فالصدر هنا مضاف الى فاعله والمفعول به محذوف يعني أي فيما يجب على الجاني في اجهاض  
 المرأة الجنين أو بلجنيين على تقديرى التعدي واللزوم ونسب الفعل اليه لان بالجنانية عليها كأنها الفاعلة لذلك  
 (فقال المغيرة) بن شعبة وفيه تجريد الاصل أن يقول قتلت كما هو في رواية المصنف في الاعتصام من طريق  
 أي معاوية (قضى) أي حكم (النبي صلى الله عليه وسلم) ويحتمل أن يكون المراد الاخبار عن حكم الله  
 والافتاء به (بالغرة) في الجنين (عبد أوامة) بالجر فيهما على البدلية بدل كل من كل والغرة بضم العين المعجمة  
 وتشديد الراء قال الجوهري في صحاحه عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الجسم كله بالغرة قال أبو عمرو بن العلاء  
 المراد الايض لا الاسود ولولا انه صلى الله عليه وسلم أراد بالغرة معنى زائدا على شخص العبد والامة لما ذكرها  
 قال النووي وهو خلاف ما اتفق عليه الفقهاء من اجزاء الغرة السوداء أو البيضاء قال اهل اللغة اغرزة عند  
 العرب أنفس الشيء وأطانت هنا على الانسان لان الله تعالى خلقه في أحسن تقويم فهو من أنفس المخلوقات  
 قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم (قال أنت من) وعند الاسماعيلي من طريق سفيان بن عيينة فقال عمر بن (شهد  
 معك) وفي رواية وكعب عند مسلم فقال اتقني بن يشهد معك (شهد محمد بن مسلمة) الخزرجي البدرى رضي الله  
 عنه (انه شهد) أي حضر (النبي صلى الله عليه وسلم رضى به) ولفظ الشهادة في قوله تشهد المراد به الرؤية وقد  
 شرط الفقهاء في وجوب الغرة انقصال الجنين ميتا بسبب الجنانية فان انفصل حيا فان مات عقب انقصاله اودام  
 ألمه ومات فدية لاننا بقينا حياته وقدمات بالجنانية وان بقي زمنا ولا ألم به ثم مات فلا ضمان فيه لاننا لم نتحقق موته  
 بالجنانية \* والحديث أخرجه أبو داود في الديان أيضا \* وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن موسى)  
 أبو محمد العبدسي الحافظ أحد الاعلام على تشييعه وبعده (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (ان عمر) بن  
 الخطاب رضي الله عنه (شهد الناس) بفتح الشين المعجمة استخلف الصحابة (من سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 قضى في السقط) بتثنية السين والضم رواية أبي ذر (وقال) بالواو ولا يذر فقال (المغيرة) بن شعبة (انما سمعته)  
 صلى الله عليه وسلم (قضى فيه) في السقط (بغرة) بالتسوين (عبد أوامة) بالجر فيهما بدل كل من كل  
 ونكرة من نكرة (قال أنت من يشهد معك على هذا) الذي ذكرته رأت بهمزة ساكنة فعل امر من  
 الايمان وحذفت الموحدة من عن في الفرع ولا يذر عن الجوى والمسقطي أنت بهمزة الاستفهام ثم نون  
 ساكنة فتثناة فوقية استفهاما على ارادة الاستئناف للمخاطب أي أنت تشهد ثم استفهامه ثانيا فقال  
 (من يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة انما شهد على النبي صلى الله عليه وسلم يمثل) ماشهد (هذا)  
 أي المغيرة قال في الفتح وهذا الحديث في حكم الثلاثيات لان هشام تابعي وقوله عن ابيه ان عمر صورته صورة  
 الارسال لان عروة لم يسمع عمر لكن تبين من الرواية السابقة واللاحقة أن عروة سمعه عن المغيرة وان لم يصرح به  
 في هذه الرواية \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر بالجمع (محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله  
 الذهلي قال (حدثنا محمد بن سابق) القاري البغدادي روى عنه البضاري بغير واسطة في باب الوصايا فقط



قال (حدثنا زائدة) بن قدامة بضم القاف قال (حدثنا هشام بن عروة عن ابيه انه سمع المغيرة بن شعبه يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (انه استشارهم) اي العصاة (في املاص المرأة مثله) اي مثل رواية وهيب المذكورة في هذا الباب قال ابن دقيق العيد واستشارة عمر في ذلك أصل في سؤال الامام عن الحكم اذا كان لا يعلمه او كان عنده شك او اراد الاستنبات وفيه أن الوقائع الخاصة قد تنحى على الاكبر ويعلمها من هو دونهم \* (باب) بيان حكم (جنين المرأة) بيان (ان العقل) اي دية المرأة المقتولة (على الوالد) اي والد القاتلة (و) على (عصبة الوالد لا الولد) اذ لم يكن من عصبتها لان العقل على العصبة دون ذوى الارحام ولذا لا يعقل الاخوة من الام \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبه قال (حدثنا الليث بن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب) بن حزن الامام أبي محمد الخزومي - أحد الاعلام وسيد التابعين (عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني لحيان بكسر اللام وقحها بطن من هذيل والمرأة قبل اسمها ملكة بنت عوير ضربتها امرأة يقال لها أم غصيف بنت مسروح بججر فسقط جنينها ميتا بغزة) بالتسوين (عبد أمانة) بالجزر على البدل كما مر في الباب السابق (ثم ان الأمة التي قضى عليها) صلى الله عليه وسلم (بالغزة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها البنين) بتخصية ساكنة بعد التون المكسورة (وزوجها) فله الربع ولبنيتها ما بقي فهذا شخص يورث ولا يرث ولا يعرف له نظير الا من بعضه حر وبعضه رقيق فانه لا يرث عندنا ولو كان يورث على الاصح (و) قضى عليه الصلاة والسلام (ان العقل) أي الدية (على عصبتها) أي عصبه المرأة المتوفاة حتف انفها التي قضى عليها بالغزة لان الاجهاض كان منها خطأ أو شبه عمد وانفقوا على أن دية الجنين هي الغزاة سواء كان الجنين ذكرا أو أنثى وسواء كان كامل الخلسة أو ناقصها اذا تصور فيها خلق آدمي - وانما كان كذلك لان الجنين قد يحظى فيه كثر فيه التزاع فضبطه الشرع بما قطع التزاع فان كان ذكرا وجب مائة ميسران كان انثى تخمسون وليس في الحديث هنا يجب العقل على الوالد فلا مطابقة وأجيب بأنه ورد في بعض طرق القصة بلفظ الوالد كما جرت عادة المؤلف بمنزل ذلك ليحضر الطالب على البحث على جميع الطرق \* والحديث سبق في المفرائض \* وبه قال (حدثنا احمد بن صالح) أبو جعفر المصري - يعرف بابن الطبراني - كان أبوه من طبرستان قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري - قال (حدثنا) ولا يذرا خبرني بالتوحيد (يونس) بن يزيد الايلي - (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري - (عن ابن المسيب) سعيد (وابي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان ابا هريرة رضي الله عنه قال امتثلت امرأة انان من هذيل) التاء في اقتلت لتأيت القاعل ولو قال اقتتل امرأة انان جاز (فمرت احدهما الاخرى بججر قتلها) ولا يذرا خبرني بالتوحيد (يونس) بن يزيد الايلي - عطف على ضمير المفعول وما موصول وصلته في الجرور وبالاستقرار يتعلق حرف الجر أو الواو في وما معني مع اي قتلها مع ماني بطنها وهو الجنين فتكون الصلة والموصول في محل نصب (فاختصموا) اي اهل المقتولة مع القاتلة واهلها (الى النبي) صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنينها غزاة رفع خبر ان بالتسوين (عبد) رفع بدل من غزاة (او وليدة) عطف عليه اي أمة وأن في قوله أن دية في محل نصب أو جر - على الخلاف في الاسم بعد حذف حرف الجر أو للتسوين (وقضى) علمه الصلاة والسلام (دية المرأة) ولا يذرا خبرني بالتوحيد (على عاقلتها) اي على عاقلة القاتلة وهي عصبتها \* (باب من استعان عبد اوصيبا) بالتون في استعان وللنسي - والاسماعيلي - استعارة بالراء بدل التون فهلك في الاستعمال وجبت دية الحر وقية العبد فان استعان حر بالفاسم تطوعا او باجارة وأصابه شيء فلا ضمان عليه عند الجميع ان كان ذلك العمل لا غرض فيه (ويذ كر) مبنى للمفعول (ان ام سليم) والدة انس ولا يذرا خبرني بالتوحيد (بعثت الى معلم الكتاب) بكسر اللام المشددة وللنسي - الى معلم كتاب بضم الكاف وتشديد الفوقية فيهما قال الجوهرى - الكتاب المكتبة (ابعث الى) بتشديد الباء (علمانا) لم يلقوا اللحم (يتشون صوفا) بضم الفاء والشين الهجعة (ولا تبعث الى حر) بتشديد الباء أيضا قال في الكواكب لعل - غرضها من منع بعث الحر التزام الجبر وايصال العوض لانه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا تنمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به وفي الفتح وانما خصت ام سلمة العبد لان العرف جرى برضى السادة باستخدام عبدهم في الامر اليسير الذي لا مشقة فيه بخلاف

قوله ولو قال اقتتل امرأتان  
جاز فيه نظر فان التأيت في  
مثله واجب لان القاعل  
حقيق التأيت ولا فصل  
تأمل اه

الاحرار وهذا الاثر وصله النووي في جامعه وعبد الرزاق في مصنفه عنه عن محمد بن المتكدر عن أم سلمة  
قال في الفتح وكأنه منقطع بين ابن المتكدر وأم سلمة ولذلك لم يجزم به البخاري - فذكره بصيغة الترمذي  
وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا (عمرو بن زرار) بفتح العين في الاول وضم الزاي بعدها را آن  
بينهما ألف آخره ها تأنيث في الثاني النيسابوري - قال (احبرنا) ولا يذرحدثنا (اسماعيل بن ابراهيم)  
هو ابن علي (عن عبد العزيز) بن صهيب (عن انس) رضى الله عنه انه (قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المدينة) من مكة مهاجرا وليس له خادم يخدمه (اخذ ابو طلحة) زيد بن سهل الانصاري - زوج أم سليم  
والدة انس (بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس) اى عاقل  
(فليخدمك) يسكون اللام والجزم على الطلب (قال) انس (خدمته) صلى الله عليه وسلم (في الحضر  
والسفر فوالله ما قال لى لشيء صنعت لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم تصنع هذا هكذا) اى  
لم يهترض عليه لافى فعل ولا ترك فقيه حسن خلقه صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم واعلم أن تركا اعتراضه  
صلى الله عليه وسلم على انس رضى الله عنه انما هو فيما يتعلق بالخدمة والآداب لا فيما يتعلق بالتكاليف  
الشرعية فانه لا يجوز ترك الاعتراض فيها \* ومطابقة ذلك لترجمة من جهة أن الخدمة مستزمنة للاستعانة  
أواعمد على ما في سائر الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له التمس لى غلاما يخدمنى وقد كان انس فى كفاالة  
أمه فأحضرتة الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها معها فقتل الاحضار اليها تارة واليه أخرى وهذا  
صدر من أم سليم أول قدمه صلى الله عليه وسلم المدينة وكانت لابي طلحة فى احضارة أنس قصة أخرى وذلك  
عند ارادته صلى الله عليه وسلم الخروج الى خيبر كما سبق فى المغازى \* هذا (باب) بالتسوية يذكر فيه  
(المعدن جبار والبرجبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثنا) ولا يذرحدثنا بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
(عن سعيد بن المسيب) الخزومي - (واى سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه  
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجباء جرحها جبار) بضم جيم جرحها فى الفرج وقال فى الفتح بفتحها  
لاغير كما نقله فى النهاية عن الازهرى - والجباء بفتح العين المهملة وسكون الجيم معدودا البهيمه سميت  
بجماء لانها لا تتكلم وجبار هدر والجله ميتة أو خبر أى جرح الجباء هدر لاشئ فيه وسقط فى رواية لفظ جرحها  
وحينئذ فالمراد أن البهيمه اذا اتلفت شيئا ولم يكن معها قائد ولا سائق وكان ثمرا فلا ضمان فان كان معها  
احد ولو مستأجرا أو مستعيرا أو غاصبا ضمن ما اتلفته نفسا وما لا ليل الا ونهارا سواء كان سائقها أم را كبتها  
أم قائدها لانها فى يده وعليه تعهدا وحفظها ثم لو أركبها أجنبي - بغير اذن الولي - صيبا أو مجنون لا يضبطها  
مثلها أو تخسها انسان بغير اذن من صحبها أو غلبته فاستقبلها انسان فردها فأتلفت شيئا فى انصرافها  
فالضمان على الاجنبى - والناخس والراد وقال الحنفية لاشمان مطلقا سواء فيه الجرح وغيره والليل والنهار  
معها أحد أو الا أن يحملها الذى معها على الاتلاف أو يقصده فيضمن لعدته (والبئر) بكسر الموحدة بعدها  
يا سا كنة مهموزة وتسهل وهى مؤنثة وتذكر على معنى القلب والجمع ابور وبار بالمد والتخفيف وبمحرزتين  
بينهما موحدة ساكنة اذا حضرها انسان فى ملكه أو فى موات فوقع فيها انسان أو غيره قتلت فهو (جبار) لاشمان  
فيه وكذا الواستأجر انسانا ليحفرها فانهارت عليه ثم لو حفرها فى طريق المسلمين أو فى ملك غيره بلا اذن منه  
قتلت بها انسان فانه يجب ضمانه على عاقلة الحافر والكفارة فى ماله وان تلف بها غير آدمي - وجب ضمانه  
فى مال الحافر ويلحق بالبئر كل - حفرة على التفصيل المذكور (والمعدن) بفتح الميم وسكون العين وكسر الدال  
المهملتين المكان من الارض يخرج منه شئ من الجواهر والاجساد كالذهب والفضة والحديد والنحاس  
والرصاص والكبريت وغيرها من معدن بالمكان اذا أقام به معدن بالكسر عدونا سمى به لعدون ما أنبتة الله  
فيه كما قال الازهرى - اذا انهار على من حفر فيه فهلك قدمه (جبار) لاشمان فيه كالبئر (وفى الركان)  
بكسر الراء آخره زاي يعنى مركز ككتاب بمعنى مكتوب وهو دفين الجاهلية مما تجب فيه الزكاة من ذهب  
أو فضة اذا بلغ النصاب (النحاس) والقول بأن الركان دفين الجاهلية هو قول مالك والشافعى - واحد وهو حجة  
على ابي حنيفة وغيره من العراقيين حيث قالوا الركان هو المعدن وجعلوا المعدن مترادفين وقد عطف

صلى الله عليه وسلم أحدهما على الآخر وكره هذا حكما غير حكم الاقل والعطف يقتضى التفسير وقال  
 الأزهرى بطلق على الاخرين قال وقيل ان الركب كازقطع الفضة تخرج من المعدن وقيل من الذهب أيضا  
 وهذا الحديث أخرجه مسلم واصحاب السنن الاربعة وهذا (باب بالتونين يذكرفيه) (الجهاء جبار  
 وقال ابن سيرين) محمد معاوصه سعيد بن منصور (كانوا) اى علماء الصحابة أو التابعين (لا يضمنون)  
 بتشديد الميم (من النخعة) بفتح النون وسكون القاء بعدها حاء مهمله من الضربة الصادرة من الدابة برجلها  
 (ويضمنون) بتشديد الميم أيضا (من رد العنان) بكسر العين المهملة وتخفيف النون وهو ما يوضع في فم  
 الدابة ليصرفها الراكب لما يجتار به يعنى ان الدابة اذا كانت مركوبة فلفت الراكب عنانها فأصابت برجلها  
 شيأ ضمنه الراكب (وقال حماد) هو ابن أبي سليمان مسلم الاشعري فيما وصله ابن أبي شيبة (لا تضمن النخعة)  
 بالحاء المهملة رفع نائب عن الفاعل (الآن ينحس) ماثثة الخاء المعجمة (السان الدابة) بهود ونحوه فيضمن  
 (وقال شريح) يضم الشين المعجمة وفتح الراء آخره حاء مهمله ابن الحارث الكندي القاضي المشهور  
 بما وصله ابن أبي شيبة أيضا (لا تضمن) يضم الفوقية أو التحتية من باب المفعول (ماعقت) أى الدابة وقال  
 في الكواكب بلفظ الغيبة لا يضمن ما كان على سبيل المكافأة منها (أن يضربها) اى بأن يضربها فهو مجرور  
 بمقدرأ وهو أن يضربها فرفع خبر مبتدأ محذوف واسناد الضمان الى الدابة من باب الجواز والمراد  
 ضاربها وهذا كالتفسير للمعاقبة (فتضرب برجلها) نصب فتضرب عطفا على المنصوب السابق ولفظ ابن  
 أبي شيبة لا يضمن السابق والراكب ولا تضمن الدابة اذا عاقبت قلت وما عاقبت قال اذا ضربها رجل فأصابته  
 (وقال الحكيم) بن عتيبة يضم العين وفتح الفوقية أحد فقهائها الكوفة (وحامد) هو ابن أبي سليمان أحد فقهاء  
 الكوفة أيضا (اذ اساق المكارى) بكسر الراء فى القرع كما وصله (حمارا عليه امرأة فتخر) بكسر الخاء المعجمة  
 اى تسقط (لا تثنى عليه) لا ضمان على المكارى (وقال الشعبي) عامر بن شراحيل الكوفى فيما وصله ابن  
 أبي شيبة (اذ اساق دابة فأنهها) من الاعتباب (فهو ضامن لما أصابت) اى الدابة (وان كان خلفها) وراءها  
 (متربلا) يضم الميم وتشديد السين المهملة منصوب خبر كان متسلا فى السير لا يسوقها ولا يتبعها (لم يضمن)  
 شيأ مما أصابته • وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الأزدي القصاب قال (حدثنا شعبة) بن الجراح  
 (عن محمد بن زياد) الجعفى البصرى (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه  
 (قال الجهاء) قال الجوهرى سميت بجها لانها لا تستكلم وكل ما لا تستكلم أصلا فهو أعجم مستعجم والاعجم  
 الذى لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب ويقال أعجم وان أفصح اذا كان فى لسانه عجمة وقال  
 ابن دقيق العيد الجهاء الحيوان البهيم وقال الترمذى فسر بعض اهل العلم قالوا الجهاء الدابة المتقلبة من  
 صاحبها أصابت فى انقلابها فلا غرم على صاحبها وقال أبو داود الجهاء التى تكون متقلبة ولا يكون معها  
 أحد ويكون بالنهار ولا يكون بالليل وعند ابن ماجه فى آخر حديث عبادة بن الصامت والجهماء البهيمة  
 من الانعام (عنها) اى ديتها (جبار) لادبة فيما أهل كنهه وفى رواية الاسود بن العلاء عند مسلم الجهاء  
 جرحها جبار (والبئر) حيث جازحفرها وسقط فيها أحد أو انهدمت على من استؤجر فهلك (جبار) هدر  
 أيضا (والمعدن) اذا انهار على حافره فقتله (جبار) هدر أيضا لا قود فيه ولادية (وفى الر كاز) دفين الجاهلية  
 (الخمس) زكاة اذا بلغ النصاب • (باب من قتل دتميا) هو ديا أو نصرانيا (بغير حرم) يضم الميم وسكون  
 الراء بعدها ميم اى بغير حق • وبه قال (حدثنا يس بن خضص) أبو محمد الدارمى البصرى من افراد المواقف  
 قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الحسن) بفتح الحاء ابن عمرو بفتح العين الفقىمى يضم الفاء  
 وفتح القاف التميمى وهو أخو فضيل بن عمرو توفى فى خلافة أبي جعفر وقال خليفة توفى سنة اثنين واربعين  
 ومائة بالكوفة قاله ابن طاهر وقال الحافظ أبو محمد عبد القنى المقدسى قال ابن معين ثقة حجة وقال يحيى  
 ابن زبىد القطان وقد سئل عنه وعن الحسن بن عبد الله فقال هو أبنتهما قال (حدثنا مجاهد) هو ابن جبر  
 (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين رضى الله عنهما قال فى الفتح كذا فى جميع الطرق بالنعنة ووقع فى رواية  
 مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن جنادة بن أبى امية عن عبد الله بن عمرو فزاد فيه  
 رجلا بن مجاهد وعبد الله أخرجه التمسائى وابن أبى عاصم من طريقه وجرم أبو بكر البندى فى كتابه فى بيان

قوله وق الخ هو ساقط من  
 لفظ التسع ا

المرسل ان مجاهد لم يسمع من عبد الله بن عمرو ولم يثبت أن مجاهد ليس مدلسا وأنه سمع من عبد الله بن عمرو  
فرجحت ورواية عبد الواحد لانه توبع وانقرده مروان بالزيادة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من قتل  
نفسا معاهدا) بفتح الهاء له عهد مع المسلمين به قد جزية أو هدنة من سلطان أو أمان من مسلم وفي حديث أبي  
هريرة عند الترمذي من قتل نفسا معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله (لم يرج) بفتح التحتية وانراه وتكسر لم يشم  
(رائحة الجنة) وعموم هذا التقي محذور من زمان ما لا دلالة الدالة على أن من مات مسلما وكان من اهل الكفا غير  
مخلف في النار وما له الى الجنة (وان ريجها يوجد) ولا يذرع عن الجوى والمسقى ليوجد بزيادة اللام (من  
مسيرة اربعين عاما) وعند الاسماعيلي سبعين عاما وفي الاوسط للطبراني من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة  
من مسيرة مائة عام وفي الطبراني عن أبي بكر بن خزيمة مائة عام وفي الفردوس من حديث جابر من مسيرة ألف عام  
قال في الفتح والذي يظهر لي في الجمع أن الاربعين أقل زمن يدرك به ربح الجنة في الموتف والسبعين فوق ذلك  
او ذكرت للمبالغة والخمسة والاثنا عشر من ذلك ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاعمال فمن ادركه من  
المسافة البعدى أفضل من ادركه من المسافة القربى وبين ذلك والحاصل أن ذلك يختلف باختلاف الاشخاص  
بتفاوت منازلهم ودرجاتهم وقال ابن العربي ربح الجنة لا يدركه بطبيعة ولا عادة وانما يدركه بما خلق الله من  
ادراكه فتارة يدركه من شاء الله من مسيرة سبعين وتارة من مسيرة خمسمائة \* والحديث سبق في الجزية والله  
الموفق \* هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه (لا يثبت المسلم بالكافر) بضم التحتية وفتح القوقية \* وبه قال (حدثنا  
احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الكوفي قال (حدثنا  
سطر) بكسر الراء المشددة ابن طرف يوزن كرم الكوفي (ان عامرا) هو ابن شراحيل الشعبي (حدثهم عن  
أبي حنيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التحتية الساكنة فاهو بن عبد الله السوائي انه (قال قلت  
لأبي) رضى الله عنه وسقط من قوله حدثنا احمد بن يونس الى قوله قلت لأبي (لابي ذركاني في الفرع كأصله قال في  
الفتح والصواب ما عند الجمهور يعنى من السقوط قال وطريق احمد بن يونس تقدمت في الجزية قال المؤلف  
بالسند اليه (وحدثنا) ابو العطف على السابق ولا يذرع سقوطها كالجهور (صدقة بن الفضل) ابو الفضل  
المروزى قال (احبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا مطرف) هو ابن طريف (قال سمعت الشعبي) عامرا  
(يحدث) كذا في اليونانية يحدث (قال سمعت بابن حنيفة) رهب بن عبد الله (قال سألت مليا) هو ابن ابي طالب  
(رضى الله عنه هل عندكم شيء مما ليس في القرآن وقال ابن عيينة) سفيان (مرة ما ليس عند لباس) يدل قوله  
مما ليس في القرآن (فقال) على رضى الله عنه (والله الذي فلق الحبة) اى شقها (وبرأ السمعة) خلق الانسان  
(ما عندنا) شئ (الامامى القرآن الافهام يهبطى) بضم التحتية مبنيا للمفعول (رجل في كتابه) جل وعلا  
(وما في الصحيفة) أى التي كانت معاقفة في قصة سفيان قال ابو حنيفة (قات) له (وما في الصحيفة) سقط لابي ذر  
من قوله وقال ابن عيينة الى هنا (قال العتل) اى الدينة (وفكالك الاسير) ما يخلص به من الاسر (وان لا يقتل  
مسلم بكافر) وقال الحنفية يقتل المسلم بالذى اذا قتله غير حق ولا يقتل بالمستأمن وعن الشعبي والتخني يقتل  
اليهودى والنصرانى دون الجوى حديث أبي داود من طريق الحسن بن قيس بن عباد عن علي لا يقتل  
مؤمن بكافر أى ولا ذوعهد في عهد أى ولا يقتل ذوعهد في عهد بكافر قالوا وهو من عطف النخلص على العام  
فيقتضى تخصيصه لان الكافر الذى لا يتل به ذوالعهد والحربى دون المساوى له والاعلى فلا يبق من يقتل  
بالمعاهد الا الحربى فيجب أن يكون الكافر الذى لا يقتل به المسلم والحربى لتسويته بين المعطوف والمعطوف  
عليه وقال الطحاوى لو كانت فيه دلالة على نفي قتل المسلم بالذى لكان وجه الكلام أن يقول ولاذى عهد في  
عهد والالكان لحنا والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلحق بالذى لكان وجه الكلام أن يقول ولاذى عهد في  
وصار التقدير لا يقتل مؤمن ولاذى عهد في عهد بكافر وتعب بأن الاصل عدم التقدير والكلام  
مستقيم بغيره اذا جعلنا الجملة مستأنفة ويؤيده اقتصار الحديث الصحيح على الجملة الاولى ذكره في فتح البارى  
قال وقد أبدى الشافعى له مناسبة فقال يشبهه أن يكون لما أعلمهم أن لا قود بينهم وبين الكفار أعلمهم أن دماء  
الجاهلية محرمة عليهم بغير حق فقال لا يقتل مسلم بكافر ولا يقتل ذوعهد في عهد ومعنى الحديث لا يقتل مسلم  
بكافر قصاصا ولا يقتل من له عهد مادام عهد باقيا انتهى والحديث سبق في العاقلة هذا (باب) بالتنوين

يذكر فيه (أذالطم المسلم يهوديا عند الغضب) لم يجب عليه شيء (رواه) أي لطم المسلم اليهودي (ابو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا في قصة موسى في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام • وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عمرو بن يحيى عن ابيه) يحيى بن عمار بن ابي الحسن المازني الانصاري (عن ابي سعيد) بكسر العين سعد بسكونها ابن مالك الخدري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا تخيروا بين الانبياء) تخيير اوجب نقصا ويؤدى الى الخصومة • والحديث سبق في مواضع • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البهككندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه) يحيى (عن ابي سعيد الخدري) رضي الله عنه أنه (قال جاء رجل من اليهود الى النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه) بضم اللام وكسر الطاء مينا للمفعول ووجهه نائب الفاعل (فقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار) لم يسم (لطم) ولا يذري عن الجوى قد لطم (وجهي قال) صلى الله عليه وسلم ولا يذري فقال (ادعوه) أي ادعوا الانصارى (فدعوه قال) صلى الله عليه وسلم له (لم اطمت) ولا يذري عن الجوى والمستعمل اطمت (وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعتهم) أي اليهودي (يهول) في نفسه (والذي اصطفى موسى على البشر) قال الانصاري (قلت وعلى محمد) ولا يذري فقال (صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلة لا يذري (قال) الانصاري (فاخذتني غصبة فلطمته قال) صلى الله عليه وسلم (لا تخيروني من بين الانبياء) فله تواضع او قبل أن يعلم انه سيد البشر أو غير ذلك مما سبق (فان الناس يصعقون يوم القيامة) يغشى عليهم من الفزع (فأكون اول من يضيئ) من القشي (فاذا انا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي) بجمع مضمومة فزاي مكسورة ولا يذري عن الجوى والمستعمل جوزي يوا ساكنة بينهما (بصعقة الطور) التي صعقها المسأل رؤية الله وقوله فلا ادري افاق قبلي لعله فله قبل أن يعلم أنه اول من تنشق عنه الارض

(بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب استنابة المرتدين والمعاندين) بالنون بعد الالف اي الجاهل من عن القصد الباعين الذين يردون الحق مع العلم به (وقالهم واسم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة) وسقط لفظ كتاب في رواية المستعمل قاله في الفتح وفي الفروع كما صله ثبوته فيها وفي رواية النسفي كتاب المرتدين بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال باب استنابة المرتدين الى آخر قوله والآخرة وفي رواية غير القاسبي بعده قوله وقتالهم باب اثم من اشرك الى آخره (قال الله تعالى) ولا يذري عن الجوى (ان الشرك لظلم عظيم) لانه تسوية بين من لانهمة الاوهى منه وبين من لانهمة منه اصلا (و) قال الله تعالى (لئن اشركت ليجطن عملك ولتكونن من الخاسرين) وسقط واو وثن لغير ابي ذر وانما قال لئن اشركت على التوحيد والموحى اليهم جماعة في قوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان معناه اوحى اليك لئن اشركت ليجطن عملك والى الذين من قبلك مثله واللام الاولى موطنية للقسم المحذوف والثانية لام الجواب وهذا الجواب سادس الجوابين اعنى جوابي القسم والشرط وانما صح هذا الكلام مع عله تعالى بأن رسله لا يشركون لان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره اولانه على سبيل القرص والمحالات يصح فرضها • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين قال (اخبرنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (ازى الكوفي الاصل) عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) ابن قيس (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا) ولم يحاطوا (ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك) ولا يذري عن الكشيهي بذلك زيادة لام قبل الكاف اي ليس بالظلم مطلقا بل المراد الشرك (الا) بالتخفيف (تسمعون الى قول اقمان) المذكور في سورة (ان الشرك) اي باقه (لظلم عظيم) والمراد بالذين آمنوا اعم من المؤمن الخالص وغيره واحتج له في قروح الغيب كما قرأه فيه بأن اسم الاشارة الواقع خبر للموصول مع صلته يشير الى أن ما بعده ثابت لما قبله لا كتسا به ما ذكر من الصفة ولا ارباب أن الامن المذكور قبل هو الامن الحاصل للموحدين في قوله تعالى أحق بالامن لان المترف اذا اعيد كان الثاني عين الاول فيجب أن يكون الظلم عين الشرك ليسم النظم فاذا ليس الكلام في المعصية والقسق واما معنى اللبس فهو كما قال القاضي لبس الايمان بالظلم أن يصدق بوجود الله ويحمله به عبادة غيره ويؤيده قوله

تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون • والحديث سبق في الايمان • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن  
 مسرهد قال (حدثنا بشر بن المفضل) يضم الميم والضاد المعجمة المشددة قال (حدثنا الجريري) يضم الجيم  
 وفتح الراء نسبة الى جرير بن عباد يضم الهمز وتخفيف الموحدة وواحه سعيد بن اياس البصرى قال المؤلف  
 (وحدثني) بالافراد (قبس بن خصص) ابو محمد الدارمى مولا هم البصرى قال (حدثنا اسماعيل بن ابراهيم)  
 المعروف بابن عليه قال (اخبرنا سعيد الجريري) قال (حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه) ابي بكره نفيح بن  
 الحارث الثقفي (رضى الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكبوا الكبار جمع كبيرة واصله وصف  
 مؤثت اى الفعل الكبيرة أو نحو ذلك وكبرها باعتبار شدتها وفضلها وعظم افعالها ويؤخذ منه انقسام الذنوب الى  
 كبار وصغار وورد على من يجعل المعاصي كلها كبارا وبه قال ابن عباس وابو اسحاق الاسفرائيني والقاسمي ابو بكر  
 القشيري ونقله ابن فوران عن الاشعرة واختاره الشيخ نفيح الدين السبكي وكانهم اخذوا الكبيرة باعتبار  
 الوضع اللغوي وتطروا في ذلك الى عظمة جلال من عصيها وخواف امره ونهيها لكن جمهور السلف والخلف  
 وهو مروى عن ابن عباس أيضا (الاشرك بالله) بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هي الاشرك بالله والجار  
 والمجرور يتعلق بالمصدر والاشرك لأن يجعل لله شريكا وهو مطلق الكفر على اى نوع كان وهو المراد هنا  
 (وعقود الوالدين) عطف على سابقه مصدر عرق يقال عرق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا دام وعصاه وخرج  
 عليه وهو ضد البرية واصله من العرق الذى هو الشق والقطع (وشهادة الزور وشهادة الزور) قال ذلك (تلا ما و)  
 قال (قول الزور) بالنسك من الراوى (حارال) عليه الصلاة والسلام (يكترها) اى يكتر وشهادة الزور فالضمير  
 للمفصلة (حتى ولما) اى الى أن قلنا (بسته) صلى الله عليه وسلم (سكت) جملة في محل خبر ليت والجملة معمولة للقول  
 وليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا وبالمكن قليلا وانما قالوا ذلك تعظيما لما حصل لمرتكب هذا الذنب من  
 غضب الله ورسوله ولما حصل للسامعين من الرعب والخوف من هذا المجلس • والحديث سبق في الادب وغيره  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذربا لجمع (محمد بن الحسين) يضم الحاء (ابن ابراهيم) المعروف بابن اشكاب  
 اخو على وهو من اقربان البخارى لكنه جمع قبله قليلا ومات بعده قال (اخبرنا عبيد الله) يضم العين (ابن  
 موسى) العيسى الكوفي وهو أحد مشايخ المؤلف روى عنه في الايمان بلا واسطة وسقط ابن موسى لقب ابي  
 ذرقال (اخبرنا شيخان) بالمعجمة ابن عبد الرحمن النعوى (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الاقسين  
 مهملة ابن يحيى (عن الشمي) عامر بن سراحيل (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (رضى الله  
 عنهما) أنه قال جاء اعرابي قال الحافظ ابو الفضل العسقلاني لم اقب على اسمه (الى الى صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله ما الكبار) أى من الذنوب (قال) صلى الله عليه وسلم (الاشرك بالله) اى الكفرية تعالى  
 (قال) الاعرابي (تم ماذا) يا رسول الله (قال ثم عقوق الوالدين) بايذانها (ها) الاعرابي (تم ماذا) يا رسول  
 الله زاد ابو ذرقى روايته عن الحموي والمستمل قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا (قال العين الغموس) بفتح  
 العين المعجمة آخره سين مهملة التى تسمى صاحبها فى الاثم (قلت) اما من مقول عبد الله بن عمرو وأوراعه (وما  
 العين الغموس قال) صلى الله عليه وسلم (الذى يقطع) بها (مال امرئ مسلم) اى يأخذها قطعة من ماله  
 لنفسه (هو فيها كاذب) وقد سبق أن من الكبار القتل والزنا فذكر صلى الله عليه وسلم فى كل مكان  
 ما يقتضى المقام وما يناسب حال المكلفين الحاضرين لذلك فرعا كان فيهم من يجترئ على العقوق او شهادة  
 الزور فزجره بذلك • وبه قال (حدثنا خالد بن يحيى) بن صفوان ابو محمد السلي الكوفي نزيل مكة قال (حدثنا  
 سفيان الثوري) (عن منصور) هو ابن المعتمر (والاعمش) سليمان بن مهران الكوفي كلاهما (عن ابي وائل)  
 شقيق بن سلمة (عن ابن مسعود) عبد الله (رضى الله عنه) أنه قال قال رجل لم اعرف اسمه (يا رسول الله  
 أنواخذ) بهمة الاستفهام وفتح الحاء المعجمة مبنيا للمفعول انعاقب (بما عملنا في الجاهلية قال) صلى الله عليه  
 وسلم (من احسن فى الاسلام) بالاستمرار عليه وترك المعاصي (لم يواخذ بما عمل في الجاهلية) قال الله تعالى قل  
 للذين كفروا ان ينتهوا ويؤمنوا ما قد سبق اى من الكفر والمعاصي وبه استدل ابو حنيفة على ان المرتد اذا السلم  
 لم يلزمه قضاء العبادات التروكة (ومن اسما فى الاسلام) بأن ارتد عن الاسلام ومات على كفره (أخذ بالاول)  
 الذى عمله فى الجاهلية (والاسر) بكسر الخاء الذى عمله من الكفر فكانه لم يسلم فيما عقب على جميع ما سلفه ولله

قوله لكن جمهور السلف  
 الخ كذا بخطه بدون ذكر  
 خبر ولعله سقط من قوله  
 على الاول او يحوره اه

اورد المؤلف هذا الحديث بعد حديث اكبر الكفار الشرك وأورد هـ في أبواب المرتدين ونقل ابن بطال  
 عن جماعة من العلماء أن الاساءة هنا لا تكون الا الكفر للاجماع على أن المسلم لا يؤخذ بما عمل في الجاهلية فان  
 اساءة في الاسلام غاية الاساءة وركب أشد المعاصي وهو مستتر على الاسلام فانه انما يؤخذ بما جناه من  
 المعصية في الاسلام \* والحديث سبق في الايمان \* (باب حكم الرجل المرتد) حكم المرأة المرتدة هل  
 هما سواء (وقال ابن عمر) عبد الله رضي الله عنهما فيما أخرجه ابن أبي شيبة (والزهري) محمد بن مسلم فيما أخرجه  
 عبد الرزاق (وابراهيم) النخعي فيما أخرجه عبد الرزاق أيضا (تقتل) المرأة المرتدة ان لم تتب وعن ابن عباس  
 في ارواه ابو حنيفة عن عاصم عن ابي رزين عنه لا تقتل النساء اذا هن ارتددن أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني  
 وخالفه جماعة من الحفاظ في لفظ المتن واخرج الدارقطني من طرق عن ابن المنكدر عن جابر أن امرأة ارتدت  
 فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها قال في الفتح وهو يعكر على ما نقله ابن الصلاح في الاحكام انه لم يقتل  
 عنه صلى الله عليه وسلم أنه قتل مرتدة (واستتابهم) كذا ذكره بعد الامار المذكورة وقدم ذلك في رواية  
 ابي ذر على ذكر الامار وللقاسبي واستتابهم ما بالثنية وهو أوجه ووجه الجمع قال في فتح الباري على ارادة  
 الجنس وتعقبه العيني فقال ليس بشيء بل هو على قول من يرى اطلاق الجمع على الثنية (وقال الله تعالى) في  
 سورة آل عمران (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم) استبعاد لان يهديهم الله فان الحائد عن الحق بعد  
 ما وضح له منه في الضلال بعيد عن الرشاد وقيل نفي وانكاره وذلك يقتضي أن لا تقبل توبة المرتد والاية  
 نزلت في رهط اسماوا ثم رجعوا عن الاسلام ولحقوا بكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان رجل من الانصار  
 اسلم ثم ارتد ثم ندم فأرسل الى قومه فقالوا يا رسول الله هل له من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما الى قوله  
 الا الذين تابوا فأسلم رواد النساءى وصححه ابن حبان والواو في قوله تعالى (وشهد وأن الرسول حق) للعمال  
 وقد مضى ما كفو رواد شهدوا أن الرسول أى محمد احق وللعطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل لان  
 معناه بعد ان آمنوا (وجاءهم البيئات) أى الشواهد كالقرآن وسائر المعجزات (والله لا يهدي القوم الظالمين)  
 ماداموا مختارين الكفر ولا يهديهم طريق الجنة اذا ما نوا عن الكفر (اولئك) مبتدأ (جرأؤهم) مبتدأ ثان  
 خبره (أن عليهم لعنة الله) وهما خيرا أولئك وجرأؤهم بدل اشتمال من أولئك (واللائكة والناس اجمعين خالدين)  
 سال من الهام والميم في عليهم (ميتا) في اللعنة والعقوبة والنار وان لم يجرد كرهه ما لدلالة الكلام عليهم ما  
 وهو يدل بمنطوقه على جواز لعنتهم وبمنه هو ممتنع جوار عن غيرهم ولعل الفرق انهم مطبوعون على الكفر  
 ممنوعون من الهدى ما يوسون من الرحمة بخلاف غيرهم والمراد بالناس المؤمنون او الاعموم فان الكافر أيضا  
 يلعن منكر الحق والمرتد عنه ولكن لا يعرف الحق بعينه قاله القاضي (لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون  
 الا الذين تابوا من بعد ذلك) الارتداد (واصلحوا) ما قسدا وادخلوا في الصلاح (فان الله غفور) لكفرهم  
 (رحيم) بهم (ان الذين كفروا) بعيسى والانجيل (بعد ايمانهم) بعيسى والتوراة (ثم ازدادوا كفرا) بمحمد  
 والقرآن وكفروا بمحمد بعد ما كانوا به مؤمنين قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا باصرارهم على ذلك وطعنهم فيه في كل  
 وقت وانزلت في الذين ارتدوا ولحقوا بكم وارديادهم الكفر أن قالوا تقيم بكم تبرص بمحمد ربيب المتون  
 (لن تقبل توبتهم) ايمانهم لانهم لا يوبون ولا يتوبون الا اذا شرفوا على الهلاك فكفى عن عدم توبتهم بعدم  
 قبولها (واولئك هم الصالون) الثابتون على الضلال وسقط لابي ذر من قوله وجاءهم البيئات الى آخر قوله  
 الصالون وقال بعد قوله حق الى قوله غفور رحيم (وقال) جل وعلا (يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا  
 من الذين اوتوا الكتاب) التوراة (يردوكم بعد ايمانكم) بمحمد صلى الله عليه وسلم (كافرين) وفيها اشارة الى  
 التحذير عن مصادقة اهل الكتاب اذ لا يؤمنون أن يقتنوا من صادقهم عن دينه (وقال) تعالى (ان  
 الذين امنوا) بعيسى (ثم كفروا) حين عبدوا العجل (ثم آمنوا) بعيسى بعد عوده (ثم كفروا) بعيسى (ثم ازدادوا  
 كفرا) بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم (لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم سبيلا) الى النجاة او الى الجنة او هم  
 المناقضون آمنوا في الظاهر وكفروا في السر مرة بعد اخرى وازدياد الكفر منهم ثباتهم عليه الى الموت وسقط  
 من قوله ثم آمنوا الى آخر الاية وقال بعد ثم كفروا الى سبيلا (وقال) تعالى (من يرتد) بتشديد الدال بالادغام  
 تخفيفا ولا يذم من يرتد بالظهار على الاصل وامتنع الادغام للجزم وهي قراءة نافع وابن عامر (منكم عن

دينه) من يرجع منكم عن دين الاسلام الى ما كان عليه من الكفر (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) قيل  
هم اهل اليمن وقيل هم اهل القرس وقيل الذين جاهدوا يوم القادسية والراجع من الجزاء الى الاسم المتضمن  
لمعنى الشرط محذوف اي فسوف يأتي الله بقوم مكانهم ومحبة الله تعالى للعباد ارادة الهدى والتوفيق لهم  
في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة ومحبة الضال له ارادة طاعته والتمسك من معاصيه (ادلة على المؤمنين)  
عاطفين عليهم متذللين لهم جمع ذليل واستعماله مع عنى اما المتضمن معنى العطف والحق أو التشبيه على انهم مع  
علو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم (اعزة على الكافرين) اشداء عليهم فهم على المؤمنين كالولد  
لوالدهم والعبد لسيدده ومع الكافرين كالسبع على فريسته وسقط لابي ذر من قوله اذلة الى آخر الآية (ولكن)  
ولابي ذر وقال اي الله جل وعلا ولكن (من شرح بالكفر صدرا) طاب به نفسا واعتقده (فعلهم غضب من  
الله ولهم عذاب عظيم) اذ لا اعظم من جرمه (ذلك) اي الوعيد وهو لحوق الغضب والعذاب العظيم (يا هم  
استحبوا) اتروا (الحياة الدنيا على الآخرة) اي بسبب ايثارهم الدنيا على الآخرة (وأن الله لا يهدي القوم  
الكافرين) ماداموا مختارين للكفر (اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم) فلا يتدبرون  
ولا يصغون الى المواعظ ولا يصرون طريق الرشاد (واولئك هم العاقلون) الكاملون في العقل لان العقل  
عن تدبر العواقب هي غاية العقل ومنتهاها (لاجرم) يقول حقا (انهم في الآخرة هم الخاسرون) اذ ضيعوا  
اعمارهم وصرفوها فيما أفضى بهم الى العذاب المخلد (الى قوله ان ربك من بعدها) من بعد الافعال المذكورة  
قبل وهي الهجرة والجهاد والصبر (لغسور) لهم ما كان منهم من التكلم بكلمة الكفر تلبية (رحيم) لا يعذبهم  
على ما قالوا في حالة الاكرام وسقط لابي ذر عليهم غضب الى آخر لغسور رحيم (ولا يزالون بقاؤكم حتى يردوكم  
عن دينكم) الى الكفر وحتى معناها التعليل نحو فلان يعبد الله حتى يدخل الجنة اي بقاؤكم حتى يردوكم وقوله  
(ان استطاعوا) استطاعوا لا استطاعتم (ومن يرتدد منكم عن دينه) ومن يرجع عن دينه الى دينهم (فيم وهو  
كافر) اي فيمت على الردة (فاولئك حطت اعمالهم في الدنيا والآخرة) لما يفوتهم بالردة عمال المسلمين في الدنيا من  
ثمرات الاسلام وفي الآخرة من الثواب وحسن المآب (واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) كساثر الكفرة  
واحج امامنا الشافعي بالتقييد في الردة بالموت عليها أن الردة لا تحبط العمل الا بالموت عليها وقال الحنفية قد  
علق الحبط بنفس الردة بقوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والاصل عندنا أن المطلق لا يعمل على التقيد وعند  
الشافعي يعمل عليه وسقط لابي ذر من قوله ومن يرتدد وقال بعد قوله والآخرة الى قوله واولئك اصحاب النار  
هم فيها خالدون وبه قال (حدثنا ابو العباس محمد بن العضل) قال (حدثنا حماد بن زيد عن ايوب) السخيتاني  
(عن عكرمة) مولى ابن عباس أنه (قال اي) بضم الهمزة وكسر الفوقية (عن) هو ابن ابي طالب (رضي الله  
عنه بزنادقة) يفتح الزاي جمع زنديق بكسرها وهو المبطن للكفر المظهر للاسلام كما قاله النووي والرافعي في كتاب  
الردة وباب صفة الاثمة والعرائض أو من لا يتحمل ديننا كما قاله في اللعان وصوته في المهمات وقيل انهم طائفة من  
الروافض تدعى السبائية ادعوا أن عليا رضي الله عنه اله وكان رئيسهم عبد الله بن صبا يفتح السين المهملة  
وتحقيق الموحدة وكان اصله يهوديا (فأحرقهم) وعند الاسماعيلية من حديث عكرمة ان عليا رضي الله عنه قد  
ارتدوا عن الاسلام او قال بزنادقة ومعهم كتب لهم فأمرتار فأنتجت ورماهم فيها (وبلغ ذلك) الاحراق (ابن  
عباس) وكان اذذاك أميراً على البصرة من قبل علي رضي الله عنهم (فقال لو كنت أنا لم أحرقهم انتهى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) عن القتل بالنار بقوله (لا تعذبوا بعذاب الله) وسقط لا تعذبوا بعذاب الله لغيا في ذر  
وفي حديث ابن مسعود عند أبي داود في قصة أخرى انه لا يعذب بالنار الا رب النار وقول ابن عباس هذا  
يحقق ان يكون محاسنه من النبي صلى الله عليه وسلم أو من بعض الصحابة (ولقتلهم لقول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه) ومن عام يخص منه من بدل دينه في الباطن ولم يثبت ذلك عليه في الظاهر  
فانه يجري عليه احكام الظاهر ويستثنى منه من بدل دينه في الظاهر لئلا يكتن مع الاكراه واجتدل به على قتل  
المرتدة كل مرتدة وخصه الحنفية بالذکر انتهى عن قتل النساء وبأن من الشرطية لاتم المؤنث واجيب بأن ابن  
عباس راوى الحديث وقد قال يقتل المرتدة وقتل أبو بكر في خلافة امرأه اذ ارتدت والصحابة متوافرون فلم  
يشكروا ذلك عليه أحد وفي حديث معاذ لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم قال وأيام رجل ارتد عن



الاسلام فادعه فان عادوا الاضرب عنقه وايما امر اء ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والا تضرب  
 عنقه اقال في الفتح وسنده حسن وهو نص في موضع النزاع فيجب المصير اليه واستدل به على قتل الزنديق من  
 غير استنابة واجيب بأن في بعض طرق الحديث أن عليا استجابهم وقد قال الشافعي رحمه الله يستتاب الزنديق  
 كما يستتاب المرتد واحتج من قال بالاول بأن نوبة الزنديق لا تعرف \* والحديث سبق في الجهاد \* وبه قال  
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعد القطان (عن قزة بن خالد) بضم القاف وتشديد الراء  
 السدوسي انه (قال حدثني) بالافراد (حميد بن علال) بضم الحاء المهملة وفتح الميم العدوي ابو نصر  
 البصرى الثقة العالم قال (حدثنا ابو برة) بضم الواو وسكون الراء عامر أو الحارث (عن ابي موسى)  
 عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله عنه انه (قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من  
 الاشعريين) وفي مسلم رجلان من بني عمي (احدهما عن يميني والاخر عن يساري) ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يستألف كلاهما (اي كلا الرجلين) (سأل) بجذف الميم وسئل امرنا على بعض ما واولا الله  
 (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا ابا موسى او) قال (يا عبد الله بن قيس) بالشك من الراوى بأيهما خاطبه وعند ابي  
 داود عن احمد بن حنبل ومسدد كلاهما عن يحيى القطان بسنده فيه فقال ما تقول يا ابا موسى فذكر ما لم يذكره  
 من القول في رواية الباب (قال) ابو موسى (قلت والذي بيديك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما) أى داعية  
 الاستعمال (وما شعرت أنهما يطلبان العمل فكأى انظر الى سواك) صلى الله عليه وسلم (تحت شفقتك قلصت)  
 بفتح القاف واللام المنخفضة والصاد المهملة انزوت أو ارتفعت (فقال) عليه الصلاة والسلام (ان أولنا نستعمل  
 على عملنا من اراده) والشك من الراوى وعند الامام احمد قال ان أخوتكم عندنا من يطلبه (ولكن اذهب أنت  
 يا ابا موسى او) قال (يا عبد الله بن قيس الى اليمن) اى عاملا عليها (ثم أتبعه) بهمزة فوقية ساكنة ثم موحدة  
 مفتوحة (معاذ بن جبل) بالنصب على المفعولية اى بعثه بعده ونظا هره أنه ألحقه به بعد أن توجه وفي نسخة ثم  
 اتبعه بهمزة وصل وتشديد الفوقية معاذ بن جبل بالرفع على القاعلية (فلما قدم) معاذ (عليه) على ابي موسى  
 (ألقى له وسادة) كما هي عادتهم أنهم اذا أرادوا كرام رجل رضعوا الوسادة تحته مبالغة في الاكرام  
 (قال انزل) فاجلس على الوسادة (واذا رجل عنده) قال في الفتح لم اقف على اسمه (موثق) بضم الميم وسكون  
 الواو وفتح المثناة من يوط بفتح (قال) معاذ لابى موسى (ما هذا) الرجل الموثق (قال) كان يهوديا فأسلم ثم تهود  
 وعند الطبراني عن معاذ وابى موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهما ان يعلما الناس فزار معاذ  
 ابا موسى فاذا عنده رجل موثق بالحديد فقال يا أخى أبعثت تعذب الناس انما بعثنا نعلمهم دينهم ونأمرهم  
 بما ينفعهم فقال انه اسلم ثم كفر فقال والذي بعث محمد بالحق لا ارح حتى احرقه بالنار (قال) ابو موسى لمعاذ  
 (اجلس قال لا اجلس حتى يقتل) هذا (فضاء الله و) قضاء (رسوله) صلى الله عليه وسلم اى حكمه ما أن من  
 رجع عن دينه وجب قتله قال معاذ ذلك (ثلاث مرات) وعند ابي داود أنهم ما كثر القول ابو موسى  
 يقول اجلس ومعاذ يقول لا اجلس قال في الفتح فعلى هذا فقوله ثلاث مرات من كلام الراوى لا تامة كلام  
 معاذ (فأمر به) ابوه موسى (مقتل) واخرج أبو داود من طريق طلحة بن يحيى وي زيد بن عبد الله كلاهما عن ابي  
 بردة عن ابي موسى قال قدم على معاذ فذكر الحديث وفيه فقال لا ازل عن دابتي حتى يقتل فقتل قال أحدهما  
 وكان قد استتيب قبل ذلك (ثم تذاكرا) معاذ وابو موسى (قيام الليل) وفي رواية سعيد بن ابي بردة فقال  
 كيف تقرأ القرآن اى في صلاة الليل (فقال احدهما) وهو معاذ (أما أنا) بتشديد الميم (فأقوم) اصلى متعبدا  
 (وأنام وأرجو) الاجر (في نومتى) اى لترويح نفسه بالتوم ليكون انشطه عند القيام (ما) اى الذى (ارجو)  
 من الاجر (في قومتى) بفتح القاف وسكون الواو اى في قيامى بالليل وفي الحديث كراهة سؤال الامارة  
 والمرص عليها ومنع الحريص منها لان فيه تمهة لا يوكل اليها ولا يعان عليها فيجزى الى تضييع الحقوق للجزء وفيه  
 اكرام الضيف وغير ذلك مما يظهر بالتأمل \* والحديث سبق مختصرا ومطولا في الاجارة ويحيى ان شاء الله تعالى  
 في الاحكام بعون الله وقوته \* (باب قتل من ابي قبول الفرائض) اى امتنع من التزام الاحكام الواجبة والعمل  
 بها (وما) مصدرية (نسبوا) بضم النون وكسر السين ونسبتهم (الى الردة) وقال الكرماني وتبعه البرماوى  
 مانافية وقال العيني الاظهر أنهم اوصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا الى الردة \* وبه قال (حدثنا يحيى بن

بكبير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير يرضى الموحدة وفتح الكاف المخزومي مولا هم المصري قال (حدثنا الليث) ابن سعد الامام (عن عقيل) يرضى العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل يفتح العين الايلي (عن ابن شهاب) محمد ابن مسلم الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (عبيد الله) يرضى العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن ابا هريرة) رضى الله عنه (قال لما توفي النبي) ولاي ذرني الله (صلى الله عليه وسلم واستخلف) يرضى الفوقية مبنيا للمفعول (ابو بكر) الصديق رضى الله عنه (وكفر من كفر من العرب) وفي حديث انس عند ابن خزيمة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عامة العرب قال في شرح المشكاة يريد غطفان وفزارة وبنو سليم وبنو يربوع وبعض بني تميم وغيرهم فنعوا الزكاة فأراد أبو بكر أن يقاتلهم (قال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (يا أبا بكر كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله) ولاي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم امرت) يرضى الهمزة وكسر الميم (ان اتاثل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله) وفي رواية العلاء بن عبد الرحمن عند مسلم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به (فن قال لا اله الا الله عصم) ولاي ذر فقد عصم (مضى ماله ونفسه) فلا يجوز هدر دمه واستباحة ماله بسبب من الاسباب (الاجحقة) الاجحق الاسلام من قتل نفس محرمة او ترك صلاة او منع زكاة أو بل باطل (وحسابه على الله) فترك مقتله ولا يقدر باطنه هل هو مخلص ام لا فان ذلك الى الله وحسابه عليه (قال ابو بكر والله لا تقالين من فتزق) بتشديد الراء وتخفف (بين الصلاة والزكاة) بأن أقر بالصلاة وانكر الزكاة باحدا او ما نعام الاعتراف وانما اطلق في اول الحديث الكفر ليشمل الصنفين وانما قاتلهم الصديق ولم يعذرهم بالجهل لانهم نصبوا القتال فجهاز اليهم من دعاهم الى الرجوع فلما امرت واقاتلهم وقال المازري ظاهر السياق أن عمر كان موافقا على قتال من جحد الصلاة فألزمه الصديق عنده في الزكاة لورودها في الكتاب والحديث موردا واحدا ثم استدل ابو بكر رضى الله عنه لمنع التفرقة التي ذكرها بقوله (فان الزكاة حق المال) كما أن الصلاة حق النفس فن صلى عصم نفسه ومن زكى عصم ماله قال الطيبي هذا الرديل على أن عمر رضى الله عنه حل الحق في قوله عصم ملى ماله ونفسه الاجحقة على غير الزكاة والا لم يستقم استشهاده بالحديث على منع المقاتلة ولا رد ابي بكر رضى الله عنه بقوله فان الزكاة حق المال (واقه لومته عناق) بفتح العين الاثني من ولد المعز وفي رواية ذكرها ابو عبيد لومته عوني جديا اذ وط وهو الصغير الفك والذقن وهو يؤيد أن الرواية عناق رواية عقالا المروية في مسلم وهم كما قال بعضهم قيل وانما ذكر العناق مبالغة في التقليل لا العناق نفسها لكن قال النووي انها كانت صفرا رجعت اتمها في بعض الحول فتزكى بحول اتمها ولو لم يبق من الاتمهات شئ على الصحيح ويتصور فيما اذا مات معظم الكبار وحدث صفرا فحال الحول في الكبار على بقيتها وعلى الصفار (كانوا يؤذونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر) رضى الله عنه (فوالله ما هو الا ان رأيت أن قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرقت) من صحة احتجاجه (أنه الحق) لانه قلده في ذلك لان المحمدي لا يقلد محمدا والمستثنى منه في قوله ما هو الا ان رأيت غير مذكور أى ليس الامر شيئا الا على بأن ابا بكر محقق وهو نحو قوله تعالى وما هي الا حياتنا الدنيا هي ضمير بهم يرضه ما بعده \* والحديث سبق في الزكاة \* هذا (باب) بالتونين يذكرك فيه (اذ اعترض الذمى) اليهودى او النصرانى (وغیره) أى غير الذمى كما معاهد ومن يظهر اسلامه وعرض بتشديد الراء اى كنى ولم يصرح (بسبب النبي صلى الله عليه وسلم) اى بتقصيه (ولم يصرح) بذلك وهو تأكيذا التعريض خلاف التصريح (فحوقله السام عليك) ولاي ذر عن الحموي والمستعمل عليكم بالجمع واعتراض بأن هذا اللفظ ليس فيه تعريض بالسب فلما بقتة بينه وبين الترجمة واجب بأنه اطلق التعريض على ما يخالف التصريح ولم يرد التعريض المصطلح وهو أن يستعمل اللفظ في حقيقة يلقح به الى معنى آخر يقصده \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتر ابو الحسن) الكسائي تزيل بغداد ثم مكة قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا شعبة) بن الجراح (عن هشام بن زيد بن انس) ولغير ابي ذر زيادة ابن مالك (قال سمعت) جدتى (انس بن مالك) رضى الله عنه (يقول مزيج يهودى برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام السام) بألف بعد المهمله من غير همزة اى الموت (عليك) بالافراد اتفاقا من رواية انس (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له (وعليك) بالافراد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اندرون ما يقول) ولاي ذر ما يقول (قال السام عليك قالوا يا رسول

الله ألا بالتضيق (نقله قال لا) تقتلوه (إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا) لهم (وعليكم) أي ما تستحقونه  
 من الآمن والعذاب قبل وانما يقتله لأنه لم يحمل ذلك على السب بل على الدعاء بالموت الذي لا بد منه ومن ثم  
 قال في الرد عليه وعليك أي الموت نازل على - وعليك فلا معنى للدعاء به وليس ذلك بصريح في السب - والحديث  
 أخرجه النسائي في اليوم والليلة - وبه قال (حدثنا أبو يعين) بضم النون الفضل بن دكين (عن ابن عبيدة)  
 خفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها) أنها (قالت استأذن رهط)  
 دون العشرة من الرجال لا واحد له من لفظه (من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم)  
 بالافراد ولا بي ذرعن الجوى والمستقلى عليكم (فقلت بن عليكم السام واللغة) والسام الموت كما مر وألفه  
 منقطعة عن ياء فان كان عربيا فهو من سام يسوم اذا مضى لان الموت مضى (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم  
 (يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله) قالت عائشة رضی الله عنها (قالت) يا رسول الله (اولم تسمع  
 ما قالوا) يا واطعطف المسبوقة بهمزة الاستفهام (قال) صلى الله عليه وسلم قد قلت لهم (وعليكم) باثبات  
 الواو كذا في اكثر الروايات والمعنى قالوا عليك الموت فقال صلى الله عليه وسلم وعليكم ايضا أي نحن وانتم  
 فيه سواء كلما عوت أو الواو هنا للاستئناف لا للعطف والتشريك أي وعليكم ما تستحقونه من الذم واختار بعضهم  
 حذف الواو لتلايقضي الى التشريك وصورة الخطابي وصوب النووي جواز الحذف والاثبات كما مر تحت  
 به الروايات قال واثباتها اجود لان السام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرر فيه - والحديث سبق في باب الرفق  
 في الامر كله وأخرجه مسلم والترمذي في الاستئذان والنسائي في التضييق في اليوم والليلة - وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) بن عيينة (ومالك بن انس) امام دار  
 الهجرة (قالا حدثنا عبد الله بن دينار) العدوي - مولا هم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر أنه (قال سمعت ابن  
 عمر رضی الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلوا على احدكم اقماء يقولون سام  
 عليك) ولا بي ذرعن الجوى والمستقلى عليكم بالجمع (فقل عليك) بالافراد للكشميني وغيره عليكم بالجمع قال  
 في الكواكب فان قلت المقام يقتضي أن يقال فليل امر اغائبنا قلت احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد وسام  
 في هذا الطريق تكررة وعليكم بدون الواو فقل عليك بلفظ المفرد في الخطاب والجواب انتهى وقد اختلف هل  
 عدم قتله صلى الله عليه وسلم ان صدر منه ذلك لعدم التصريح او لمصلحة التأليف وعن بعض المالكية انه اعلم  
 يقتل اليهود في هذه القصة لانهم لم تقم عليهم البيعة بذلك ولا اقروا به فلم يقض فيهم بعله وقيل انهم لم يظهروه  
 ولووه بالسنة تركلهم وقيل لانه لم يحمل ذلك على السب بل على الدعاء بالموت كما مر - والحديث أخرجه  
 النسائي في اليوم والليلة - هذا (باب) بالتسوية بلا ترجمة فهو كالقصة السابقة - وبه قال (حدثنا عمر بن حفص)  
 قال (حدثنا يحيى) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (شقيق)  
 ابو وائل بن سلمة (قال قال عبد الله) بن مسعود رضی الله عنه (كان في انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي  
 نبيا من الانبياء) قيل هو نوح عليه السلام (ضربه قومه) الذين ارسل اليهم (قادموه) أي جرحوه بحيث جرى  
 الدم (فهو يسبح الدم عن وجهه) وفي روايه عبد الله بن عمير عن الاعمش عند مسلم في هذا الحديث عن جبينه  
 (ويقول رب اغفر لقومي) اضافهم اليه شفقة ورحمة بهم ثم اعتذر عنهم بجهلهم فقال (فانهم لا يعلمون) وعند  
 ابن عسكرفي تاريخه من رواية يعقوب بن عبد الله الاشعري عن الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال  
 ان كان نوح ليضربه قومه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول اهدقومي فانهم لا يعلمون وقال القرطبي ان النسبي  
 صلى الله عليه وسلم هو الحاكم والمحكى عنه وكانه اوحى اليه بذلك قبل قضية يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع  
 تعين أنه المعنى بذلك وسبق في غزوة احد وقوع ذلك ايضا صلى الله عليه وسلم وعند الامام من رواية عاصم عن  
 ابي وائل عن ابن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم قال نحو ذلك يوم حنين لما ازدحوا عليه عند قسمة الغنائم و اشار  
 المؤلف بإرادته حديث الباب الى ترجيح القول بأن تركلهم اليهودي كان لمصلحة التأليف لانه اذا لم يؤخذ  
 الذي ضربه حتى جرحه بالدعاء عليه ليهلك بل صبر على اذاه وزاد فدعاه فلا يصبر على الاذى بالقول اولى  
 ويؤخذ منه تركل القتل بالعرض بطريق الاولى - والحديث تقدم في ذكر بني اسرائيل من احاديث الانبياء  
 بهذا السند وأخرجه مسلم في المغازي وابن ماجه في القتن (باب قتل الخوارج) الذين خرجوا عن الدين وعلى

على بن ابي طالب رضى الله عنه وذلك انهم انكروا عليه التكليم الذى كان بينه وبين معاوية رضى الله عنه  
 وكانوا ثمانية آلاف وقيل اكثر من عشرة آلاف وفارقوه فأرسل اليهم أن يحضروا فامتنعوا حتى يشهد على  
 نفسه بالكفر لرضاه بالتكليم وأجمعوا على أن من لا يعتقد معتقدهم يكفر ويباح دمه وماله وأهله وانتقلوا الى  
 القعل فكانوا يقتلون من تزيمهم من المسلمين فقتلوا عبد الله بن الارت وبقر واطن سرتيه فخرج على رضى الله  
 عنه عليهم فقتلهم بالنهر وان فلم ينج منهم الا دون العشرة ولم يقتل عن معه الا دون العشرة ثم انضم اليهم من مال  
 الى رأيهم ولما ولي عبد الله بن الزبير الخلافة ظهر وابل العراق مع نافع بن الازرق وباليمامة مع نجدة بن عامر فزاد  
 نجدة على مذهبهم أن من لم يخرج لمحاربة المسلمين فهو كافر وتوسعوا حتى ابطوا رجم المحسن وقطعوا يد السارق  
 من الابط وأوجبوا الصلاة على الحائض في حال الحيض ومنهم من انكر الصلوات الخمس وقال الواجب صلاة  
 بالقداءة وصلاة بالعشى ومنهم من جوز نكاح بنت الابن والاخت ومنهم من انكر سورة يوسف من القرآن قال  
 ابن العربي الخوارج صنفان احدهما يزعم أن عثمان وعلياً واصحابه الجمل وصفين وكل من رضى بالتكليم كفار  
 والصنف الاخر يزعم أن كل من اتى كبيرة فهو كافر محتل في النار ابداً (و) باب قتل (المحدثين) يضم الميم وسكون  
 اللام بعدها طاء قدال مهملتان العادلين عن الحق المائلين الى الباطل (بعد اقامة الحجية عليهم) باظهار بطلان  
 دلائلهم (وقول الله تعالى) بجز قول عطف على المجرور السابق وبالرفع على الاستئناف (وما كان الله ليضل قوماً  
 بعد اهداهم حتى يبيل لهم ما يسون) اى ما أمر الله باتقائه واجتنابه مما نهى عنه وبين أنه محظور ولا يؤاخذ به  
 عباده الذين هداهم للإسلام ولا يخذلهم الا اذا قدموا عليه بعد بيان خطره وعاهم بأنه واجب الاجتناب وأما  
 قبل العلم والبيان فلا قال في الكشف وفي هذه الآية شديدة ما يندفى أن يفضل عنها وهي أن المهدي للإسلام اذا  
 قدم على بعض محظورات الله داخل في حكم الاضلال قال في فتوح الغيب قوله وفي هذه شديدة اى خصلة  
 اولية او قارعة او داهية حذف الموصوف لثمة الامر وفضاعته يعنى فى الآية تهديد عظيم للعناء الذين يقدمون  
 على التناكير على سبيل الادماج وتسميتهم ضلالاً من باب التعليط (وكان ابن عمر) رضى الله عنهما (يراهم) اى  
 الخوارج (شرار خلق الله) المسلمين (وقال انهم) انطلقوا الى آيات نزات في الكفار فخلعواها (أى قولها) (على  
 المؤمنين) وصله الطبرى في تهذيب الآثار في مسند على - وعند مسلم من حديث ابي ذر مر فوعا في وصف  
 الخوارج هم شرار الخلق والخالقة وعند البراء بن مسعود حسن عن عائشة رضى الله عنها قالت ذكر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الخوارج فقال هم شرار امتي يقتلهم خيار امتي \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) بكسر  
 العين المجهة وتحفيف التثنية وبعد الالف مثلثة قال (حدثنا ابي) حفص قال (حدثنا الاعمش) سليمان قال  
 (حدثنا خزيمة) بفتح الخاء المجهة وسكون التثنية بعدها مثلثة ابن عبد الرحمن بن ابي سبرة بفتح السين المهملة  
 وسكون الموحدة الجعنى لايه وجدته صحيحة قال (حدثنا سويد بن غنمة) بفتح العين المجهة والفاء واللام الجعنى  
 من كبار التابعين ومن الحضرمين عاش مائة وثلاثين سنة وقيل ان له صحبة قال (قال على) اى ابن ابي طالب  
 (رضى الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فوالله لان آخر) بفتح الهمزة وكسر الخاء  
 المجهة وتشديد الراء أسقط (من السماء) اى الى الارض كما هو في رواية ابي معاوية والثورى عند احمد (احب  
 الى من أن انا كذب عليه) صلى الله عليه وسلم (واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة) يتلث الخاء  
 المجهة يجوز فيه التورية والكتابة والتعريف بخلاف الحديث عنه صلى الله عليه وسلم فأوضح أن عنده في هذه  
 القصة نصاصر يحا خوف أن يظن به أن ذلك من باب التعريف والتورية (واى سمعت رسول صلى الله عليه  
 وسلم يقول سيرج قوم في آخر الزمان) قال السفاقي - أى زمان الصحابة وعورض بأن آخر زمانهم كان على  
 رأس المائة وهم قد خرجوا قبل بأكثر من ستين سنة أو المراد آخر زمان خلافة النبوة لحديث السنن عن سفينة  
 مرفوعاً الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تصير ملكاً وقصة الخوارج وقتلهم بالنهر وان في اواخر سنة ثلاث وثلاثين  
 بعد صلى الله عليه وسلم بدون الثلاثين بنحو ستين قاله الحافظ ابن حجر وقال العيني ان قلنا بعدتدخروا وجههم  
 فلا يحتاج لما ذكره في رواية النساء من حديث ابي برزة يخرج في آخر الزمان قوم (حدثنا الاسنان) يضم  
 الطاء وتشديد الدال المهملتين وبعد الالف مثلثة أى شبيل بن صغار السنن ولا يذرع عن الكشميهنى احداث  
 الاسنان (صفهاء الاحلام) جمع حلم بكسر الخاء المهملة والقيل أى عقولهم رديئة (يقولون من خير قول

البرية) بتشديد التحتية الناس قبل المراد من قول خير البرية أي النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فهو من باب المقلوب وقال في الكواكب أي خير أقوال الناس أو خير من قول البرية يعني القرآن قال في العمدة فعلى هذا ليس بمقلوب والمراد القول الحسن في الظاهر والباطن على خلاف ذلك وفي حديث مسلم عن علي يقولون الحق (لا يجاوز) ولا يذرع عن الكشميهني لا يجوز (إيمانهم حناجرهم) بفتح الحاء المهملة جمع خنبرة الخلقوم والبلعوم أي يؤمنون بالنطق لا بالقلب وعند مسلم من رواية عبيد الله بن أبي رافع عن علي يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوزهم وأشار إلى حلقه (بمرقون) يخرجون (من الدين) وعند النسائي من الإسلام وكذا عند المؤلف في باب من راى بالقرآن من طريق سفيان الثوري عن الأعمش (ص ما يرق) يخرج (السهم من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية التي الذي يرمى به يعني أن دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه ولم يمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق به شيء منها (فأينما لتيتمهم فاقتلوهم فإن في قتلهم اجر من قتلهم يوم القيامة) طزف للأجر لا للقتل \* والحديث سبق في علامات النبوة وفضائل القرآن \* وبه قال (حدثنا محمد بن المنثري) العنزي بفتح التون وبالزاي المعروف بالزمن قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عماد المجيد النقي (قال سمعت يحيى بن سعيد) الانصاري قال (اخبرني) بالافراد (محمد بن ابراهيم) التيمي (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (وعطاء بن يسار) بالسين المهملة المنخفضة (انهما أتيا ابا سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضى الله عنه (فسألاه عن الحرورية) بفتح الحاء المهملة وضم الراء الاولى نسبة الى حروراء قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها شجرة بفتح التون وسكون الجيم بعدها دال مهملة واحكامه على علي رضى الله عنه وخاله في مقالات علمية وعصوه وحاربوه (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) بهمزة الاستفهام الاستخباري أي يدكرهم كافي مسلم فقبه حذف المفعول المسروع (قال) أبو سعيد (لا ادري ما الخروية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة) الحمضية (ولم يقل منها) فيه ضبط للرواية وتحرير لمواقع الالفاظ واشعار بأنهم ليسوا من هذه الامة فظاهره انه يرى اكارهم لكان في مسلم من حديث أبي ذر سيكون بعدى من اتى قوم وعنده من طريق زيد بن وهب عن علي يخرج قوم من امتي قال في الفتح فيجمع بينه وبين حديث أبي سعيد أن المراد في حديث أبي سعيد بالامة امة الاجابة وفي غيره امة الدعوة (قوم محقرين) بفتح الفوقية وكسر التاف أي تستقلون (صلواتكم مع صلواتهم) وعند الطبري عن عاصم انه وصف اصحاب شجرة الحروري بأنهم يصومون النهار ويقيمون الليل وعند مسلم من حديث علي ليست قراءتكم الى قراءتهم شيئا ولا صلواتكم الى صلواتهم شيئا (يقرون القرآن لا يجاوزوا حقهم اوحدا حرمهم) فلا تفضيه قلوبهم ولا ينتفعون بما يتلون منه اولا تصعد تلاوتهم في جله الكلم الطيب الى الله تعالى (يزهون من الدين) الحمدي (مروق السهم من الرمية) أي الصيد الذي يصاب بالسهم فيدخل فيه ويخرج منه فلا يعلق من جسد الصيد شيئا به لسرعة خروجه (فينظر الراعي الى سهمه الى نصله) بدل من سهمه وهو حديد السهم (الى رصافه) بكسر الراء بعدها صاد مهملة فألف ففناء فهاء العصب الذي يكون فوق مدخل النصل أي ينظر اليه جله وتفصيلا وعند الطبري من رواية أبي سمرة عن يحيى بن سعيد ينظر الى سهمه فلا يرى شيئا ثم ينظر الى نصله ثم الى رصافه (فيتمارى) بفتح التحتية والراء كذا في الفرع يشك (في الفوقية) بضم الفاء وفتح القاف بينهما واوسا كنة موضع الوتر من السهم ولا يذرع فيتمارى بضم التحتية (هل علق) بكسر اللام (بها من الدم شيء) فكذلك قراءتهم لا يحصل لهم منها شيء من الثواب لا أولا ولا آخر ولا وسط لانهم تأولوا القرآن على غير الحق لكن قال ابن بطال ذهب جمهور العلماء الى أن الخوارج غير خارجين من جله المسلمين لقوله فيتمارى في الفوقية لان التماري من الشك واذا وقع الشك في ذلك لم يتطع عليهم بالخروج من الإسلام لان من ثبت له عقد الإسلام ييقن لم يخرج منه الا ييقن وتعتق بأن في بعض طرق الحديث المذكور لم يعلق منه شيء وفي بعضها سبق القرث والدم ويجمع بينهما بأنه ترددها في الفوقية شيء اولا ثم تحقق أنه لم يعلق بالسهم ولا بشيء منه من المرمى شيء \* والحديث سبق في علامات النبوة والادب وفضائل القرآن \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي الكوفي تزل مصر قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع (ابن وهب) عبد الله المصري قال (حدثني) بالافراد أيضا ولا يذرع (عمر) بضم العين ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن

عمر بن الخطاب وذكرا أبو علي الجبائي عن الأصميلي قال قرأه علينا أبو زيد في عرضه ببغداد عمرو بن محمد  
 بفتح العين وهو وهم والصواب ضمها كما مر (أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما  
 (و) الحال انه ذكر الحرورية فجاءه حاله تفيد أنه حدث بالحديث عند ذكر الحرورية وساق هذا الحديث بعد حديث  
 فقوله وذكر الحرورية فجاءه حاله تفيد أنه حدث بالحديث عند ذكر الحرورية وساق هذا الحديث بعد حديث  
 أبي سعيد إشارة إلى أن توقف أبي سعيد المذكور ومحمول على أنه لم ينص في الحديث المرفوع على تسجينهم  
 بخصوص هذا الاسم لأن الحديث لم يرد فيهم قاله في الفتح وفي الحديث انه لا يجوز قتال الخوارج وقتلهم  
 الا بعد اقامة الحجة عليهم بدعائهم إلى الرجوع إلى الحق والاعذار إليهم وإلى ذلك أشار البخاري في الترجمة بالآية  
 المذكورة فيها واستدل به لمن قال بتكفير الخوارج وهو مقتضى صنيع البخاري في الترجمة حيث قرنهم بالمهديين  
 وأفرد عنهم المتأولين بترجمة واستدل القاضي أبو بكر بن العربي بتكفيرهم بقوله في الحديث يرقون من  
 الاسلام وبقوله اولئك هم شرار الخلق وقال الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه احتج من كفر الخوارج  
 وغلاة الروافض بتكفيرهم أعلام العداية لتضمنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة قال  
 وهو عندي احتجاج صحيح وذهب اكثر اهل الاصول من اهل السنة إلى أن الخوارج فساق وأن حكم الاسلام  
 يجري عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الاسلام وانما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين إلى  
 تأويل فاسد وجزهم ذلك إلى استباحة دماء محالفهم واموالهم والشهادة عليهم بالكفر والترك وقال القاضي  
 عياض كادت هذه المسألة أن تكون أشد اشكالا عند المتكلمين من غيرها حتى سألت الفقيه عبد الحق الامام  
 أبا المعالي عنها فاعتذر بأن ادخال كافر في الملة واخراج مسلم منها عظيمة في الدين قال وقد توقف قبله القاضي  
 ابو بكر الباقلاني وقال لم يصرح القوم بالكفر وانما قالوا أقروا الاوردى إلى الكفر وقال الغزالي في كتاب التفرقة  
 بين الايمان والزندقة الذي ينبغي الاحتراز عن التكفير ما وجد اليه سبيل فان استباحة دماء المسلمين المصلين المقربين  
 بالتوحيد خطأ والخطأ في ترك آيات كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك دم مسلم واحد (باب من ترك قتال  
 الخوارج للتألم) (و) لاجل (أن لا ينهر الناس عنه) بفتح التحتية وسكون النون وكسر الفاء والضمير في عنه  
 للترك \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي الجعفي قال (حدثنا همام) هو ابن يوسف الصنعاني  
 قال (اخبرنا معمر) بفتح الميمين بينهم عين ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي سلمة)  
 ابن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي سعيد) سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه انه (قال بينا) بغير ميم (النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقسم) ذهابه على بن أبي طالب من المين سنة تسع وخص به أربعة أنفس الاقرب  
 ابن حابس الحنظلي وعيينة بن حصن الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري وزيد الخير الطائي اذ جاءه الله  
 ابن دى الخويصرة) بضم الخاء المجهمة وبالصاد المهملة مصغرا (التميمي) وهو حرقوس بن زهير اصل الخوارج  
 قال في الكواكب كذا في جل النسخ بل في كلها عبد الله بن ذى الخويصرة بن زيادة ابن المشهور في كتب اسماء  
 الرجال ذوا الخويصرة فقط انتهى وسبق في علامات النبوة فأتى ذوا الخويصرة رجل من تميم لكان في رواية  
 عبد الرزاق عن معمر اذ جاءه ابن ذى الخويصرة وكذا عند الاسماعيلي من رواية عبد الرزاق ومحمد بن نور  
 وابي سفيان الجعفي وعبد الله بن معاذ اربعتهم عن معمر (فقال اعدل يا رسول الله) بهمزة وصل وجزم اللام  
 على الطلب أي اعدل في القسمة (فقال) صلى الله عليه وسلم له (ويبن) ولا في ذرع عن الجوى ويحك بالحاء  
 المهملة بدل اللام (من) ولا في ذر ومن (يعدل ادم اعدل قال عمر بن الخطاب) رضي الله عنه يا رسول الله  
 (دعني اضرب عنه) ولا في ذرائذني فاضرب بهمزة قطع منصوب بفناء الجواب (قال) صلى الله عليه وسلم  
 لعمر (دعه) أي اتركه (فان له اصحابا يحقر) بكسر القاف يستقل (احدكم مع صلانه وصيامه مع صيامه)  
 بلفظ الافراد فهم ما وظاهره أن ترك الامر بقتله بسبب اصحابه الموصوفين بالصفة المذكورة وهو لا يقتضي ترك  
 قتله مع ما ظهر منه من موافقته صلى الله عليه وسلم بما واجهه به فيحتمل أن يكون المصلحة التأني (يرقون  
 من الدين كما يرق السهم من الرمية) الصيد المرعى والمروق سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف  
 الآخر واشتد سرعة خروجه لقوة ساعد الرامي لا يعلق بالسهم من جسد الصيد شي (ينظر) بضم اوله وفتح ثالثة  
 جنبيا للمفعول (في مدذه) بضم القاف وفتح الذال المجهمة الاولى في ريش السهم ليعرف هل اصاب أو اخطأ

(فلا يوجد فيه شيء) من اثر الصيد المرعى (تم نظري) ولا يذر عن الكشميرى الى (نصله) حديدة لهم  
(فلا يوجد فيه شيء) تم نظري) ولا يذر عن الكشميرى الى (وصافه) يكسر الراء بعدها صاد مهمله (فلا يوجد  
فيه شيء) وسقط لفظ ينظر لابي ذر (تم نظري صيه) بفتح النون وكسر الضاد المجهمة والتخمية المشددة بعدها  
هاء عود السهم من غير ملاحظة أن يكون له نصل وریش (فلا يوجد فيه شيء) من دم الصيد أو غيره فيلقن  
انه لم يصبه والفرس انه اصابه (مدسبى العرت) بفتح الفاء وسكون الراء بعدها مثلثة السرجين مادام  
في الكرش (والدم) اى جاوزهما ولم يعلق فيه منهما شيء بل حرجا بعده شبه خروجهم من الدين وكونهم لم يتعلقوا  
بشيء منه بخروج ذلك السهم وفي مسندى الحميدى وابن ابي عمير من طريق أبي بكر مولى الانصار عن علي  
ان ناسا يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه ابدا (ايتم) علامتهم (رجل احدى  
يديه) بالثنية (او حال تدييه) بالثنية أيضا والشك هل هي ثنية يديا بالثنية أو ثدى بالثلثة ولا يذر عن  
المستحلى تدييه أى من غير شك قال فى الفتح بالثلثة فهم ما فالشك عنده هل هو الثدى بالافراد أو بالثنية قال ووقع  
فى رواية الاوزاعى احدى يديه ثنية يد ولم يشك وهو المعتمد فى رواية شعيب ويونس احدى عضديه  
(مثل ثدى المرأة) بالثلثة والافراد (أو قال مثل البضعة) بفتح الموحدة وسكون الضاد المجهمة أى القطعة  
من اللحم (تدرر) بفتح القوية والدالين المهملتين بينهما واء ساكنة آخره راء أخرى واصله تدرر خذفت  
احدى التامين أى تحزرتونى وتذهب ولمسلم من رواية زيد بن وهب عن علي وآية ذلك أن فهم رجلا له عضد  
ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلة الثدى عليه شعرات بيض وعند الطبرى من طريق طارق بن زياد  
عن علي فى يده شعرات سود (يخرجون على حين فرقة من الناس) بكسر الحاء المهمله وبعد التخمية  
الساكنة نون وضم فاء فرقة أى زمان اقتراق الناس ولا يذر عن المستحلى على خيرة فرقة بالخاء المجهمة وبعد  
التخمية راء وفرقة بكسر الفاء قال فى فتح السارى والاول المعتمد وهو الذى فى مسلم وغيره وان كان الاخر  
صحى أى افضل طائفة (قال ابو سعيد الخدرى) رضى الله عنه بالسند السابق (اشهد) انى (سمعت) هذا  
الحديث (من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد أن عليا) رضى الله عنه (قتلهم) بالنهروان (وانامعه)  
وفى رواية افلح بن عبد الله عند أبي يعلى وحضرت مع علي يوم قتلهم بالنهروان وعند الامام احمد والطبرانى  
والحاكم من طريق عبد الله بن شداد أنه دخل على عائشة مرجه من العراق ليل قتل علي فقالت له عائشة  
رضى الله عنها تحدثنى عن امر هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قال ان عليا لما كتبت معاوية وحكما الحكيمين  
خرج عليه خمائة آلف من قراء الناس فنزلوا يارض يقال لها سروراء من جانب الكوفة وعقبوا عليه فقالوا  
انسلت من قيس ألبسك الله ومن اسم سماك الله به ثم حكمت الرجال فى دين الله ولا حكم الا الله فبلغ ذلك عليا  
رضى الله عنه فجمع الناس فدعا بصحف عظيم فجعل يضربه يده ويقول أياها المصحف حدثت الناس فقالوا  
ماذا انسان انما هو مداد وورق ونحن نكلم بما رويتنا منه فقال كتاب الله بينى وبين هؤلاء يقول الله فى امرأة  
رجل وان خضمت شقاق بينهما الآية وائمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من امرأة رجل ونقموا على أن كاتب  
معاوية وقد كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو واقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة ثم بعث  
اليهم ابن عباس فناظرهم فرجع منهم اربعة آلاف فيهم عبد الله بن الكواء فبعث على الاخرين أن يرجعوا  
فابوا فأرسل اليهم كونوا حيث شئتم وبيننا وبينكم أن لا تسفكوا دما حراما ولا تقطعوا سبيلا ولا تظلموا أحدا  
فان فعلتم تبذت اليكم الحرب قال عبد الله بن شداد فوالله ما قتلهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم  
الحرام الحديث (بجى بالرجل) الذى قال صلى الله عليه وسلم فيه احدى يديه مثل ثدى المرأة (على النعت الذى  
نعته النبي صلى الله عليه وسلم) اى على الوصف الذى وصفه وفى رواية افلح قالتمس على فلم يجده ثم وجده بعد  
ذلك تحت جدار على هذا النعت وعند الطبرى من طريق زيد بن وهب فقال على اطلبوا ذا الثدية فطلبوه  
فلم يجده فقال ما كذبت وما كذبت فطلبوه فوجدوه فى وهدة من الارض عليه ناس من القتلى فاذا رجل على  
يده مثل سلات السور فكبر على والناس (قال) ابو سعيد (قترت فيه) فى الرجل المذكور ولا يذر عن الحموى  
فيهم فى الحرورية (ومنهم من يلزق الصدقات) اى يعيبك فى قسم الصدقات حيث قال هذه قسمة ما اريد بها  
وجه الله قال الحافظ ابن كثير قال قتادة وذكر لنا أن رجلا من اهل البادية حديث عهد بأعرابية أتى نبي الله

صلى الله عليه وسلم وهو يقسم ذهباً لوفضة فقال يا محمد والله انى كان الله امرنا ان تعدل ما عدلت فقال  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم ويحك فمن ذا يعدل عليك بعدى ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم احذروا هذا  
 وأشباهه فان فى امتى اشباه هذا يقرؤن القرآن لا يتجاوز تراقيمهم فاذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا  
 فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة المنقرى البصرى  
 ويقال له التبوذكى قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الشيبانى) بفتح السين المجبة سليمان قال  
 (حدثنا يسير بن عمرو) بضم التحتية وفتح السين المهملة وسكون التحتية بعدها راء ابن عمرو بفتح العين  
 أو ابن جابر الكوفى وقيل اصله اسير فسهلت الهمزة وله رؤية (قال قلت لسهل بن حنيف) بفتح السين  
 المهملة وسكون الهاء وحنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون آخره فاء الانصارى البدرى (هل سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول فى الخوارج شيئاً قال سمعته يقول وأهوى بيده) مدها (قبل العراق)  
 بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهته وعند مسلم من طريق على بن مسهر عن الشيبانى نحو المشرق  
 (يخرج منه قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيمهم) بالفوقية والقاف جمع تر قوة قال فى القاموس العظيم ما بين  
 ثغرة النحر والعاتق يعنى ان قرأتم لا يرفعها الله ولا يقبلها العله تعالى باعتقادهم (يعرفون من الاسلام مروق  
 السهم) أى كروق السهم (من الرمية) والحديث أخرجه مسلم فى الزكاة والنسأى فى فضائل القرآن  
 \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل فنتان دعوة واحدة) ولا يذردعواهما  
 يألف بعد الواو بدل الفوقية \* وبه قال (حدثنا على) بن عبيد الله المدنى قال (حدثنا شيبان) بن عيينة  
 قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه)  
 أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل فنتان جماعة على وجماعة  
 معاوية (دعواهما واحدة) أى كل واحد منهما يدعى انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما  
 \* والحديث بهذا السنن من افراد \* (باب ما جاء) من الاخبار (فى) حق (المأولين قال ابو عبد الله)  
 الضارى وسقط قال ابو عبد الله لا يذرد (وقال الليث) بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى ابو الحزب المصرى  
 الامام المشهور وما وصله اسماعيل بن عن كاتب الليث عنه قال (حدثنى) بالافراد (يونس بن يزيد) الايلى (عن  
 ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى انه (قال احببى) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان المسور بن مخرمة)  
 ابن نوفل الزهرى ابى عبد الرحمن له صحبة (وعبد الرحمن بن عبد السارى) بتشديد التحتية من غير همزة والقارة  
 هم ولد الهون بن خزيمه أخى اسد بن خزيمه ولد على عهد صلى الله عليه وسلم لم يسمع له منه سماع ولا رؤيه (اخبرنا  
 أنهم ما سمعوا عن بن الخطاب) رضى الله عنه (يقول سمعت هشام بن حكيم) بفتح الحاء المهملة ابن حزام الاسدى  
 (يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت اقراءه فاذا هو يقرأها) ولا يذرد يقرؤها  
 بالواو وصوره الهمزة بدل الالف (على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك فكدت  
 اساوره) بضم الهمزة بعدها سين مهملة أى اوائبه وأجل عليه وهو (فى الصلاة فانتظره حتى سلم) منها  
 (ثم) ولا يذرد فلما سلم (ابن بريدة) بتشديد الموحدة الاولى مفتوحة وسكون الثانية جمعته عند صدره  
 وبالتخفيف ايضا (أورد اى) شك من الراوى (فقلت من أقرأ هذه السورة قال أقرأنيها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قلت) ولا يذرد قلت (له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التى  
 سمعتك تقرأها) ولا يذرد تقرؤها بالواو بدل الهمزة وفيه اطلاق التكذيب على غلبة الظن فان عمر انما فعل ذلك  
 عن اجتهاد منه لظنه ان هشام خالف الصواب قال عمر (فانطلقت) به (افوده) أجزره بردائه (الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله انى سمعت هذا) هشاماً (يقرأ بسورة الفرقان) بباء الجزى بسورة (على حروف  
 لم تقرئها وانت أقرأنى سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله يا عمر) بجمزة قطع أى أطلقه  
 ثم قال عليه الصلاة والسلام (اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأها قال) ولا يذرد فقال (رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا انزلت  
 ثم قال) صلى الله عليه وسلم تطيبها قلب عمر ثلاثاً يكرر تصويب الشيتين المختلفين (ان هذا القرآن انزل على سبعة  
 اسرف) أى لغات (فاقرأوا ما تيسر منه) أى من المنزل \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه صلى الله عليه



وسلم لم يؤخذ عمرته كذية اهشام ولا يكونه لبيه بردائه وأراد الايقاع به بل صدق هشاماً فيما نقله وعذر عمر  
في انكاره وسبق في باب كلام الخصوم بعضهم في بعض في كتاب الاشخاص • وبه قال (حدثنا) ولا يذر  
وحدثنا (اسحاق ابن ابراهيم) المشهور بابن راهويه قال (اخبرنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح  
(ح) لتحويل السند (حدثنا) ولا يذر وحدثنا (يحيى) بن موسى المعروف بخت قال (حدثنا وكيع عن  
الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) التميمي (عن علقمة) بن قيس (عن عبدالله) بن مسعود (رضي الله  
عنه) انه (قال لما نزلت هذه الآية) التي في سورة الانعام (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم) اي لم يخلطوه (بظلم  
شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينام يطلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما  
تظنون) انه الظلم مطلقاً (انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) لانه تسوية بين  
من لانعمة الاوهى منه وبين من لانعمة منه اصلا • ووجه المطابقة بين الحديث والترجمة من حيث انه صلى الله  
عليه وسلم لم يؤخذ الصحابة بحملهم الظلم في الآية على عومه حتى يتناول كل معصية بل عذره لانه ظاهر  
في التأويل ثم بين لهم المراد برفع الاشكال • والحديث سبق في اول كتاب استنابة المرتدين • وبه قال (حدثنا  
عبدان) هو لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (اخبرنا عبدالله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا  
معمر) بفتح الميمين ينما عين مهمله ساكنة ابن راشد الازدي مولا هم ابو عمرو البصري (عن الزهري)  
محمد بن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (محمد بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة الخرزجي الصحابي الصغير  
وجل روايته عن الصحابة (قال سمعت) ولا يذر عن الكشميني سمع (عتبان بن مالك) بكسر العين ويكون  
الفوقية ابن عجلان الانصاري الصحابي (بمول غدا على) بتشديد التحتية (رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
فيه حذف ذكره في باب المساجد في البيوت من طريق عقيل عن الزهري بلفظ انه اي عتيان اني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصرى وأنا اصلي لقومي فلذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني  
وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تأتيني فتصلي في بيتي فأخذهم مني كما  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل ان شاء الله قال عتيان فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال  
اين تحب أن اصلي من بيتك قال فأشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا  
فصلى ركعتين ثم سلم قال وحسناء على خزيمة صنعنا هاله قال فتاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد  
فاجتمعوا (فقال رجل) منهم لم يسم (ابن مالك بن الدخشن) بضم الدال المهملة وسكون الخاء وضم الشين  
المجتمعتين آخره نون (فقال رجل متا) قيل هو عتيان بن مالك الراوي (ذلك) باللام ولا يذر باسقاطها اي ابن  
الدخشن (مناق لا يجب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا) بتخفيف اللام بعد الهززة المقنونة  
(تقولوه) تظنوه (يقول لاله الا الله يتنفي بذلك وجه الله) والقول بمعنى الظن كثيراً تشديديه  
اما الرحيل فدون بعد غد • فتنى تقول الدار تجتمعنا  
يعني فتنى تظن الدار تجتمعنا والبيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي وقيل مقتضى القياس تقولونه بالنون وأجيب  
بأنه جائز تخفيفاً قالوا حذف نون الجمع بلا ناصب ويازم لغة فصحة او هو خطاب لواحد والواو حدثت من  
اشباع الضمة ولا يذر عن الكشميني ألا تقولونه باثبات الهززة قبل لا ونون الجمع ولا يذر ايضا عن الكشميني  
والمستعمل لا بلفظ النهى تقولوه بحذف النون قال في الفتح الذي رأيت له لا تقولوه بغير ألف أوله وهو موجه  
وتفسير القول بالظن فيه نظر والذي يظهر أنه بمعنى الرؤية والسماع انتهى ونقل في التوضيح عن ابن بطال أن  
القول بمعنى الظن كثير بشرط كونه في الخطاب وكونه مستقبلاً ثم انشد البيت المذكور معاً قال سيدي  
وللاصلي مما في الفرع كاصله ألا باثبات الهززة وتشديد اللام تقولوه بحذف النون (قال) الرجل المقسم بعتبان  
فيما قيل (بلى قال) صلى الله عليه وسلم (فانه لا يواي) بكسر الفاء وفي اليونينية بفتحها (عبد يوم القيامة) اي  
بالتوحيد (الاحترم الله عليه النار) اذا أدى الفرائض واجتنب المناهي او المراد تحريم التخليد جمعاً بين الأدلة  
• والحديث سبق في الباب المذكور ومطابقته هنا للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم يؤخذ الظالمين  
في حق ابن الدخشن بما قالوا بل بين لهم أن اجراء احكام الاسلام على الظاهر دون الباطن • وبه قال (حدثنا)

موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح الشكري (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلي ابى الهذيل الكوفي (عن فلان) في روايتي ابي ذر والاصميلي هو سعيد بن عبيدة وكذا وقع في رواية هشيم في الجهاد وعبد الله بن ادريس في الاستئذان وهو سلي كوفي يكنى أباجزة وكان زوج بنت ابي عبد الرحمن السلي شحيحة في هذا الحديث أنه (قال تنازع ابو عبد الرحمن) عبد الله بن ربيعة يفتح الحاء المهملة وتشديد الحمية السلي الكوفي المقرئ المشهور يكنى ولايه صحبة (وحبان بن عطية) السلي يكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة وعند ابي ذر يفتحها وهو وهم قل في التقريب لا اعرف له رواية وانما ذكر في البخاري وهو من الطبقة الثانية (فقال ابو عبد الرحمن لحبان لقد علمت الذي) ولاي ذر عن الجوى والمستملى علمت من الذي وله عن الكشميهي ما (جرأ) يفتح الجيم والراء المشددة والمهمزة اقدم (صاحبك علي) اراقة (الدماء) اي دماء المسلمين (بمعنى عليا) رضى الله عنه (قال) حبان (ما هو) الذي جرأه (لا باللت) قال في الكواكب جوزوا هذا التركيب تشبيها بالماضف والافاقيس لا آب لك وهو عملي يستعمل دعامة للكلام ولا يراد به الدعاء عليه حقيقة انتهى وهي كلمة تقال عند الحث على الشيء والاصل فيه أن الانسان اذا وقع في شدة عاونه ابوه فاذا قيل لا أبالك فعنناه ليس لك أب جد في الامر جد من ليس له معاون ثم اطلق في الاستعمال في مواضع استبعاد ما يصدر من مخاطب من قوله او فعل (قال) ابو عبد الرحمن (شيء) جرأه (بمعنى يفعله) صفة لشيء والضمير المنصوب فيه يرجع الى شيء ولا يذرع عن الكشميهي والمستملى يقول بحذف ضمير النصب (قال) حبان (ما هو) اي ذلك الشيء (قال) ابو عبد الرحمن قال علي (بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزين بن العوام (وأبا مرند) يفتح الميم والمثلثة بهم اراء ساكنة كما زابفتح الكاف والنون المشددة وبعد الالف لهم الغنوى باعين المجهمة والنون المفتوحة وقوله والزين بن نصب عطفا على نون الوفاية لان محلها النصب وانتهى هذا العطف بخلاف بين البصريين والكوفيين ومثله قراءة حمزة والارحام بالخفض عطفا على الضميد لان في من غير اعادة الجار وهو مذهب كوفي لا يجيزه البصريون وقد ذكرت محمته في كتابي الكبير في الاربعة عشرة وسبق في غزوة الفتح من طريق عبيد الله بن ابي رافع عن علي ذكر المقداد بدل ابي مرند فيجتمل ان الثلاثة كانوا مع علي وفي باب الجاسوس أنا والزبير والمقدام بالميم قال في الكواكب ذكر العليل لا يتنى لكثير (وكنا فارس) اي راكب فرسا (قال انطلقوا حتى تأوا روضة حاج) بجاء مهملة وبعد الف لاجب موضع قريب من مكة او قرب المدينة نحو اثني عشر ميلا (قال ابو سلمة) موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف فيه (هكذا قال ابو عوانة) الوضاح (حاج) بالحاء المهملة والجيم قال ابو ذر كذا الرواية هنا والصواب حاج بن مجتئين قال التوروي قال العلماء هو غلط من ابي عوانة وهو كانه اشتبه عليه بمكان آخر يقال له ذات حاج بالحاء المهملة والجيم وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج والاصح حاج بمجتيين (ان فيها امرأة) اسمها مروة كما عند ابن اسحاق او كئود كما عند الواقدي (معها بصيغة من حاطب بن ابي بلعة) بالحاء والطاء المهملتين ينتم ما ألف آخره وبلعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقية والعين المهملة (الى المشركين) بمكة (فاتورى بها) بالصميمة (فاطلقنا على امراسا حتى ادركنا حيث قال لنا رسول الله) ولاي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) حال كونها (تسير على يغير لها وكان) ولاي ذر وقد كان اي حاطب (كتب الى اهل مكة) صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل يخبرهم (بسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم) ولفظ الكتاب ذكرته في الجهاد وعند الواقدي فاتاها حاطب فكتب معها كتابا الى اهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يغزو ونفذوا حذرهم (فقلنا) لها (ابن الحباب الذي معك قالت ما معي كتاب فاختنبا بغيرها فابتغيا) اي طلبنا (في رحلها ما وجدنا شيئا فقال صاحبني) وفي نسخة صاحب ابي الزبير وأبو مرند (ما نرى معها كتابا) علي (فقلت) لهما (لقد علمنا) ولاي ذر عن الكشميهي لقد علمنا (ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف علي) رضى الله عنه (والذي يحلف به) فقال والله (لتخرجن الكتاب) بضم الفوقية وكسر الراء والجيم (اولا جز دنك) من ثيابك حتى تصيري عريانة (فأهوت) مالت يديها (الى حمزتها) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعد هازاي معقد ازارها (وهي مخمجة بكساء) شدته على وسطها زاد في حديث انس عند ابن مردويه فقالت أدفعه اليك اعلى أن لا تردني الى النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها والاكثر على

قوله عطفا على نون الوفاية فيه نظر وانما العطف على ياء المتكلم بعدها اه

أنها على دين قومها وقد عدت فيمن أهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمهم يوم الفتح لأنها كانت تغني بهجانه وهجابه  
 اصحابه (فاخرجت العصيفة فأتوا بها) بالعصيفة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقرئت عليه (فقال عمر)  
 رضى الله عنه (يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فأضرب) بالنصب (عنقه) وفي غزوة الفتح  
 دعني أضرب عنق هذا المنافق (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حلفت على ما صنعت قال يا رسول  
 الله مالي) ولأبي ذر عن المستقلى مابي بالموحدة بدل اللام وهي أوجه (أن لا) بفتح الهمزة (اكون مؤمنا بالله  
 ورسوله) ولأبي ذر ورسوله وفي رواية ابن عباس والله اني لناصح لله ورسوله (ولكني أردت ان يكون لي عند  
 القوم) مشركي مكة (يد) منه (يدفع ١٢) بضم التحتية وفي نسخة يدفع الله بها (عن اهل و مالي وليس من اصحابك  
 احد الا له هالك) أي بمكة ولأبي ذر عن الكشميهني - هناك باسقاط اللام (من قومه من يدفع الله به عن اهله  
 وماله قال) صلى الله عليه وسلم (صدق) حاطب ويحتمل أن يكون عرف صدقه بما ذكره ابو موسى (لا) ولأبي ذر ولا  
 (تقولوا له الا خيرا قال) علي - (فعاد عمر) الى قوله الاول في حاطب (فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله  
 والمؤمنين دعني) ولأبي ذر عن الكشميهني - فدعني (فلاضرب عنقه) بكسر اللام والنصب قال في الكواكب  
 وهو في تأويل مصدر محذوف وهو خبر مبتدأ محذوف اي اتركني لاضرب عنقه فترك لي من اجل الضرب  
 ويجوز سكون الباء والقاف زائدة على رأى الا خفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها مع القاف  
 على لغة قريش وأمر المتكلم نفسه باللام فصيح قليلا الاستعمال ذكره ابن ابي عمير في قوموا فخلص لكم وبالرفع  
 أي فوالله لا تضربوا واستشكروا - فوالله لا تضربوا عنقك يا رسول الله بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا  
 تقولوا له الا خيرا وأوجب بأن عمر ظن أن صدقه في عذره لا يدفع عنه ماوجب عليه من القتل (قال) صلى الله  
 عليه وسلم (اوليس من اهل بدر) استفهام تقريري وزاد الحارث عند أبي يعلى فقال عمر لي ولكنني نكث وظاهر  
 أعداء اهل بدر فقال عليه الصلاة والسلام (وما يدريك) يا عمر (لعل الله اطعم عليهم) على اهل بدر (فقال اعملوا  
 بينهم) استقبل المستقبل (فقد أوجبت لكم الجنة) وفي غزوة الفتح فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اي ان ذنوبهم  
 ال له رسي رة حتى لو تركوا فرضا مثلام يؤخذوا بذلك ويؤيد حديث سهل بن الحنظلية في قصة الذي حرس  
 لي بكره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل نزلت اللبلة قال لا الا لقتضاه حاجة قال لا عليك أن لا تعمل  
 بعد ذلك والمتفق عليه أن اهل بدر مغفورا لهم فيما يتعلق بالأسرة أما الحد وفي الدنيا فلا فلقه جلد مسطحا في قصة  
 الافك (فاغرورقت عيناه) بالغين المجهمة الساكنة والراء بينهما واوسا كنة ثم قاف افعلت من الفرق أي  
 امتلأت عيناه من الدموع حتى كأنها غرقت (فقال) عمر رضى الله عنه (الله ورسوله اللهم قال أبو عبد الله  
 البخاري (خاخ) بالمجهتين (اصح ولكن كذا قال ابو عوانة) الوضاح (حاج) بالطاء المهملة ثم الجيم (وحاج)  
 المهملة والجيم (تصنيف وهو موضع) بين مكة والمدينة (وهينم) بفتح الهاء وبعد التحتية الساكنة مثناة كذا  
 في الفرع وله سبق قلم والذي في البونينية ووقفت عليه من الاصول المعتمدة وهشيم بضم الهاء وفتح الشين  
 المجهمة مصغرا ابن بشير الواسطي في روايته عن ابي حصين مما وصله في الجهاد (يقول خاخ) بالمجهتين وقوله قال  
 ابو عبد الله ثابت في رواية المستقلى

بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الاكراه) بكسر الهمزة وسكون الكاف وهو الزام الغير بما لا يريد (وقول الله تعالى)  
 في سورة النحل وقول بالجر عطف على سابقه وسقط الواو لغير أبي ذر مع الرفع على الاستئناف (الامن اكره)  
 استثناء ممن كفر بلسانه في قوله من كفر بالله من بعد ايمانه ووافق المشركين بلنظفه مكرها لما ناله من الضرب  
 والافى (وقليه مطمئن) ساكن (بالايمان) بالله ورسوله وقال ابن جرير عن عبد الكريم الجزري عن ابي عبيدة  
 محمد بن عمار بن ياسر قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فعذبوه حتى قاربهم في بعض ما أرادوا فاشكوا ذلك الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان عادوا فعد \* ورواه البيهقي بأبسط من هذا وفيه أنه سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر أنهم يجبرونه  
 قال يا رسول الله ما تركت حتى سبتك وذكر أنهم يجبرونك قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال ان طردوا  
 فعدوا في ذلك انزل الله الامن اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان ومن ثم اتفق على انه يجوز أن يواتى المكره على الكفر ابقاء  
 لهجته والافضل والاولى أن يثبت المسلم على دينه ولو أفضى الى قتله وعند ابن عساکر في ترجمة عبد الله بن حذافة

السهمي - أحد الصحابة رضي الله عنهم أنه أسرته الروم بخاؤبه إلى ملكهم فقال له تنصروا وأنا أشرك في ملكي  
 وأزوجه ابنتي فقال له لو أعطيتني جميع ما تملك وجميع ما تملك العرب على أن أرجع عن دين محمد صلى الله عليه  
 وسلم طرفه عين ما فعلت فقال إذا اقتلت قال أنت وذلك قال فأمر به فصلب وأمر الرماة فرموه قرياً من يديه  
 ورجليه وهو يعرض عليه دين النصرانية فيأبى ثم أمر به فأُزِل ثم أمر بقدر وفي رواية بيقرة من نحاس فأحيت  
 وجاء أسير من المسلمين فألقاه وهو ينظر فإذا هو عظام يلوح وعرض عليه فأبى فأمر به أن يلقى فيها فرفع في البكرة  
 ليلقى فيها فبكي قطع فيه ودعا فقال اني انما بكت لان نفسي انما هي نفس واحدة لقي في هذا القدر الساعة  
 في الله فأحيت أن يكون لي بعد كل شعرة في جسدي نفس تعذب هذا العذاب في الله وروى أنه قبل رأسه واطلقه  
 وأطلق معه جميع أسارى المسلمين عنده فلما رجع قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حق على كل مسلم أن يقبل  
 رأس عبد الله بن حذافة وأنا أبدأ فأقام فقبل رأسه (ولكن من شرح بالكفر صدراً) أي طاب نفساً واعتقده  
 (عليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم) في الدار الآخرة لانهم ارتدوا عن الاسلام للدنيا (وقال) جل وعلا  
 في سورة آل عمران (الآن تتقوا منهم تقاة) قال البخاري أخذ من كلام أبي عبيدة (وهي تقية) أي الآن  
 تخافون من جهة الكافرين أمر تخافون أي الآن يكون للكافر عليك سلطان تخافه على نفسك ومالك فنبشذ  
 يجوز لك اظهار الموالاة وابطان المعاداة (وقال) تعالى في سورة النساء (ان الذين توفاهم الملائكة) ملاك الموت  
 واعوانه وتوفاهم ما ضل أو مضارع أصله توفاهم حذف ثمانية ناهية (طالمى انصهم) حال من ضمير المقبول  
 في توفاهم أي في حال ظلمهم انصهم بالكفر وترك الهجرة (قالوا) أي الملائكة توفى حالهم (فيم كنتم) في أي شيء  
 كنتم من دينكم (قالوا كما تستضعفون) عاجزين عن الهجرة (في الارض) أرض مكة أو عاجزين عن الحديث  
 الدين واعلاء كلمته (الى قوله واجعل لنا من لدنك نصيراً) كذا في رواية كريمة والاصلي والقاسبي ولا تلم  
 مافيه من التغيير لان قوله واجعل لنا من لدنك نصيراً من آية اخرى متقدمة على الآية المذكورة والاشي  
 ما وقع في رواية أبي ذر الى قوله عفا وغفوا أي لعباده قبل أن يخلقهم وقال تعالى والمستضعفون لانه  
 بالعطف على في سبيل الله أي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين أو منصوب على الاختصاص أي المختص  
 من سبيل الله خلاص المستضعفين لان سبيل الله عام في كل خير وخلاص المستضعفين من المسلمين من أيدي  
 الكفار من اعظم الخير واخصه والمستضعفون هم الذين اسلوا بمكة وصدتهم المشركون عن الهجرة فبقرايين  
 أيديهم مستضعفين يلقون منهم الاذى الشديد من الرجال والنساء والولدان بيان للمستضعفين وانما ذكر  
 الولدان مبالغة في الحث وتبيينها على تنهاى ظلم المشركين بحيث بلغ اذا هم الصبيان ارغاماً لآبائهم واتهامهم  
 وعن ابن عباس كنت أنا وأخي من المستضعفين من النساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية  
 الظالم اهلها الظالم وصف للقرية لانه مسند الى اهلها فاعطى اعراب القرية لانه صفتها ورجل لنا من لدنك  
 وليا يتولى أمرنا ويستنقذنا من اعدائنا واجعل لنا من لدنك نصيراً نصراً عليهم فاستجاب الله دعاهم بأن ير  
 بعضهم الخروج الى المدينة وجعل ابن بقي منهم ولياً وانصر افتتح مكة على نبيه صلى الله عليه وسلم فتولاهم  
 ونصرهم ثم استعمل عليهم عتاب بن أسيد فحماهم ونصرهم حتى صاروا اعزاهلها (فعدرا الله المستضعفين الذين  
 لا يمتنعون من ترك ما أمر الله به) الا ان غلبوا (والمكروه) بفتح الراء (لا يكون الامتنعان) بفتح العين (غير  
 يمتنع من فعل ما أمر به) بضم الهمزة قال الكرماني غرضه أن المستضعف لا يقدر على الامتناع من  
 الترك أي تارك الامر الله وهو معذور فكذلك المكروه لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكروه  
 فهو معذور وأي كلاهما عاجزان (وقال الحسن) البصري فيما وصله ابن أبي شيبة عن وكيع عن هشام عنه  
 (التقية) ثابتة (الى يوم القيامة) لا يتحصن بعهد صلى الله عليه وسلم (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فيما  
 وصله ابن أبي شيبة (فمن يكرهه الصوص) بضم التحتية وكسر الراء على طلاق امرأته (بسطقة) ها (ليس بشيء) فلا  
 يقع طلاقه (وبه) بعدم الطلاق في ذلك (قال ابن عمر) رضي الله عنهما (وابن الزبير) عبد الله وقد أخرجهما  
 الحميدي في جامعه والبيهقي من طريقه (والشعبي) عامر بن شراحيل فيما وصله عبد الرزاق بسند صحيح  
 عنه (والحسن) البصري فيما وصله سعيد بن منصور (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في الايمان  
 بفتح الهمزة (الاعمال) بدون انما (بالنية) بالافراد فالمكروه لانية له على ما كرهه عليه بل نية عدم الفعل وبه  
 قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن خالد بن يزيد) من الزيادة الجعبي

الاسكندراني (عن سعيد بن أبي هلال) اللبني المدني (عن هلال بن أسامة) بضم الهمزة هو هلال بن علي بن  
 أسامة العامري المدني (ان باسمة بن عبد الرحمن) بن عوف (اخبره عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يدعوف) قدوت (الصلاة) وفي تفسير سورة النساء انها صلاة العشاء وفي كتاب الصلاة انه  
 صلى الله عليه وسلم كان حين يرفع رأسه وفي الادب لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركوع قال  
 (اللهم أفتح عياش بن أبي ربيعة) اخأبي جهل لاقه وهمزة أفتح همزة قطع مفتوحة (وسلمة بن هشام) أخا  
 أبي جهل (والوليد بن الوليد) ابن عم أبي جهل (اللهم أفتح الواو وسكون الطاء المهمله عقوبتك (على)  
 ثم ذكر من حال بينهم وبين الهجرة فقال (اللهم اشدد وطأتك) بفتح الواو وسكون الطاء المهمله عقوبتك (على)  
 ككفار (مضر) أي قريش (وابعث عليهم سنين) مجدية (كسني يوسف) عليه السلام والمطابقة بين الحديث  
 والترجمة من حيث انهم كانوا مكرهين على الاقامة مع المشركين لان المستضعف لا يكون الا مكرها كما مر  
 ومتهومه أن الاكرام على الكفر لو كان كفر المادعاهم وسماهم مؤمنين\* والحديث سبق في مواضع كسورة النساء  
 وكتاب الادب\* (باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر)\* وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن  
 حوشب) بفتح الحاء المهمله والشين المعجمة بينهما واوسا كنه آخره موحدة (الطائفي) بالقاف نزيل الكوفة قال  
 (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن أبي قلابة) عبد الله بن زيد  
 الجرمي (عن أنس رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) أي خصال ثلاث صفة  
 لمحذوف أو ثلاث خصال مبتدأ وسوغ الابتداء به اضافته الى الخصال والجملة بعده خبر وهي (من كُن فيه وجد)  
 أصاب (حلاوة الايمان) باستلذاذ الطاعات ولا يجيد ذلك الا (أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما)  
 وأن مصدرية خبر مبتدأ محذوف أي اول الثلاثة كون الله ورسوله في محبته اياهما اكثر محبة من محبة سواهما  
 من نفس وولد ووالد واهل ومال وكل شيء (وأن يحب المرء لا يحبه الله وأن يكره أن يعود في الكفر) زاد في كتاب  
 الادب (بالكسر بعد اذا نذره الله منه) كما يكره أن يقذف في النار) وهذا هو المراد من الترجمة من كونه سؤي  
 بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل والضرب والهوان اسهل عند المؤمن من دخول النار  
 فيكون اسهل من الكفر ان اختار الاخذ بالشدة قاله ابن بطال\* والحديث سبق في الايمان\* وبه قال (حدثنا  
 سعيد بن سليمان) الواسطي القصب بسعدويه قال (حدثنا عماد) بفتح العين والموحدة المشددة ابن العوام  
 بتشديد الواو والواسطي (عن اسماعيل) بن أبي خالد انه قال (سمعت قيس) بن أبي حازم بالحاء المهمله والزاي  
 يقول (سمعت سعيد بن زيد) بكسر العين ابن عمرو بن نضيل العدوي أحد العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر  
 ابن الخطاب وزوج اخته رضى الله عنه (يقول لقد رأيتني) بضم الفوقية أي رأيت نفسي (وان عمر) بن الخطاب  
 رضى الله عنه (موتني) بضم الميم وسكون الواو وكسر المثناة والقاف مجمل أو قد (على الاسلام) كالا سير تضييقا  
 واهانة لكوني اسلمت وفي باب اسلام عمر عن محمد بن المنقذ عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن أبي خالد  
 لورأيتني موتني عمر على الاسلام أما واخته وما اسلم وفي باب اسلام سعيد بن زيد عن قتيبة عن الثوري عن  
 اسماعيل قبل أن يسلم عمر (ولو انقض) بالنون الساكنة والقاف والاضاد المعجمة المشددة المفتوحين انهدم  
 ولا يذر عن الكشميهني انقض بالقاف بدل القاف اي تفرق (أحد) الجبل المعروف بالمدينة الشريفة على ساكنها  
 افضل الصلاة والسلام وجعل وفاتي بها على الاسلام والسنة في عاقبة بلاحنة (مما فعلتم بعثمان) بن عفان يوم  
 الدار من القتل (كان محقوها) بفتح الميم وسكون الحاء المهمله وقافين بينهما واوسا كنه أي واجبا (أن ينقض)  
 أن ينهدم ولا يذر عن الكشميهني أن ينقض بالقاف أي تفرق أي لو تفرقت القبائل لطلب ثار عثمان لفسعوا  
 واجبا والحديث ظاهر فيما ترجم له لان سعيدا وزوجته اخت عمر اختاروا الهوان على الكفر\* وبه قال (حدثنا  
 سدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد انه قال (حدثنا قيس)  
 هو ابن أبي حازم (عن خباب بن الارت) بفتح الخاء المعجمة والموحدة المشددة وبعدا لا تع موحدة ثانية  
 والارت بفتح الهمزة والراء بعد هاء فوقية مشددة ابن جنادة مولى خزاعة أنه (قال شكونا الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو) أي والحال أنه (متوسد بردة له) كساء اسود مريع (في ظل الكعبة فقلنا) له يا رسول  
 الله (الا بالتخفيف للتحريض) تستنصر لنا (تطلب لنا من الله النصر على الكفار وسقط لنا لابي ذر) ألا تدعولنا

فقال صلى الله عليه وسلم (قد كان من قبلكم) من الانبياء واهمهم (يؤخذ الرجل) منهم (فيحفره في الارض) حفرة  
 (فيجعل فيها فيجاء) بضم التحتية وفتح الجيم مدودا (بالمشار) بكسر الميم وسكون التحتية بعد هاشم مجمة وفي  
 نسخة بالنون بدل التحتية وهي الآلة التي ينشر بها الاخشاب (فيوضع على رأسه فيجعل) بضم التحتية وفتح العين  
 (انصفين وعشط) بضم التحتية وفتح الشين المجمة (بامشاط الحديد مادون لجه) أي تحته أو عنده (وعظمه فما  
 يصده ذلك) الذشر والمشط (عن دينه والله ليقن) بفتح التحتية وكسر الفوقية وفتح الميم والنون مشددتين واللام  
 للتوكيد أي ليكن من (هذا الامر) بالرفع أي الاسلام (حتى يسير اراكب من صنعاء) قاعدة العين ومدية  
 العظمى (الى حضرموت) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بلدة باليمن  
 أيضا بينها وبين صنعاء مسافة بعيدة قيل اكثر من أربعة أيام (لا يخاف الا الله والذئب على غنمه) نصب الذئب  
 عطف على الجلالة الشريفة (ولكنكم تستعجلون) \* ووجه دخول هذا الحديث في الترجمة من جهة  
 أن طلب خباب الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار دال على أنهم كانوا قد اعتدوا عليهم بالاذى ظلموا  
 وعدوا بنا قال ابن بطال مما خصه الحافظ ابن حجر في قصه انما لم يجب النبي صلى الله عليه وسلم سؤال خباب ومن  
 معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا لانه علم انه  
 قد سبق القدر عما جرى عليهم من البؤس ليؤجرها عليهم كما جرى به عادة الله في اتباع الانبياء فصرخوا على الشدة  
 في ذات الله ثم كانت لهم العاقبة بالنصر وجزيل الاجر قال فأما غير الانبياء فواجب عليهم الدعاء عند كل بازلة  
 لانهم لم يطعوا على ما أطلع الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وذهب في القبح بأنه ليس في الحديث  
 تصريح بأنه عليه السلام لم يدع لهم بل يحتمل أنه دعا وانما قال قد كان من قبلكم يؤخذ الى آخره تسلية لهم  
 وإشارة الى الصبر حتى تنقضي المدة المقدورة والى ذلك الإشارة بقوله في آخر الحديث ولكنكم تستعجلون انتهى  
 وذهب العيني فقال قوله وليس في الحديث تصريح بأنه لم يدع لهم بل يحتمل أنه قد دعا هذا احتمال بعيد لانه  
 لو كان دعاهم لما قال قد كان من قبلكم الى آخره وقوله تسلية لهم الى آخره لا يدل على أنه دعا لهم بل يدل على  
 أنهم لا يستعجلون في اجابة الدعاء في الدنيا على أن الظاهر منه ترك الاستعجال في هذا الوقت ولو كان يجاب لهم  
 فيما بعد \* والحديث مضمي في علامات النبوة وفي مبعث النبي صلى الله عليه وسلم \* هذا (باب) بالتنوين  
 (في) بيان (بيع المكروه) بضم الميم وفتح الراء وهو الذي يحتمل على بيع الشيء شاء أو ابى (وتحوه) أي المضطر  
 (في الحق) المالى (وعيره) أي الجلام والمراد بالحق الدين وبغيره ما عدا ما يكون بيعه لازما والمراد بقوله  
 وغيره الدين فيكون من الخصاص بعد العلم \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا)  
 ولا بن ذر حدثني بالافراد (الليث) بن سعد الامام (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبيه) كيسان (عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال بينما) بالميم (نحن في المسجد اذ خرج علينا) ولا بن الوقت البنا (رسول الله)  
 ولا بن ذر النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود) غير منصرف (فخرجنا معه حتى جئنا ب  
 المدارس) بكسر الميم وسكون الدال المهملة آخره سين مهملة موضع قراءة التوراة وازافة البيت اليه من  
 اضافة العام الى الخاص قاله في الكواكب وقال في القح المدارس كبير اليهود ونسب البيت اليه لانه الذي كان  
 صاحب دراسة كتبهم أي قراءتها قال والصواب أنه على حذف الموصوف والمراد الرجل وفي كتاب الجزية حتى  
 جئنا ب المدارس بتأخير الراء عن الالف بصيغة المفاعلة وهو من يدرس الكتاب ويعلم غيره (فقام النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاداهم) ولا بن ذر عن الكشميني قنادى (يامعشر يهود اسلوا) بكسر اللام (تسلوا)  
 بفتحها (فقالوا) له صلى الله عليه وسلم (قد بلغت يا أبا القاسم فقال) صلى الله عليه وسلم (ذلك) التبليغ  
 واعترافكم به (أريدتم قالها الثانية) يامعشر يهود اسلوا تسلوا (فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ثم قال الثالثة)  
 ولا بن ذر في الثالثة (فقال اعلموا ان الارض) ولا بن ذر عن الكشميني انما الارض (لله ورسوله) يحكم فيها  
 بما أراهم الله لكونه المبلغ عنه تعالى القاسم بتنفيذ أو امره (واني أريد أن اجعلكم) بضم الهمزة وفي اليونانية  
 جعلها وسكون الجيم وكسر اللام أي اخرجكم من الارض (فن وجد منكم بما له شيئا فليبعه) ضمن وجد معنى  
 بجعل قعداء بالباء أو وجد من الوجدان والياء سببية أي فن وجد منكم بما له شيئا من الهبة أو هي للمقابلة قال  
 الخطابي استدل به الجباري على جواز بيع المكروه وهو بيع المضطر اشبه وانما المكروه على البيع هو الذي



يد كرفه (إذا كره) يضم الهمزة الرجل (حتى وهب عبداً أو باعه لم يميز) لم تصح الهبة ولا البيع (وقال)  
 ولا يذروه قال (بعض الناس) قيل الخنزية (فإن نذر المشتري) بكسر الراء من المكره (فيه) في الذي اشتراه  
 (نذره فهو) أي البيع مع الاكراه (بأثر) أي ماض عليه ويصح البيع وكذا الهبة (بزعمه) أي عنده (وكذلك  
 أن ذره) أي ذر العبد الذي اشتراه من المكره على بيعه فينقذ التدبير قال في الكواكب غرض البصري  
 أن الخنزية تناقضا فإن بيع الاكراه ان كان ناقلا للملك الى المشتري فإنه يصح منه جميع التصرفات ولا يختص  
 بالنذرو التدبير وان قالوا ليس بناقل فلا يصح النذرو التدبير أيضا وحاصله انهم صححو التدبير والنذرون  
 الملك وفيه تحكيم وتخصيص بغير تخصيص \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا حماد بن زيد)  
 الأزدي الجهنمي أبو اسماعيل البصري (عن عمرو بن دينار) بفتح العين (عن جابر) الانصاري (رضي الله  
 عنه ان رجلا من الانصار) يقال له ابو مذكور (دبر على كاله) اسمه يعقوب علق عقته بموته (ولم يكن له مال غيره  
 فبلغ ذلك رسول الله) ولا يذرنبي (صلى الله عليه وسلم فقال من يشتره) أي يعقوب المدبر (مضى فاشتراه)  
 منه (نسيم بن الصام) يضم نون الأول وفتح عينه المهملة وبعد التثنية الساكنة ميم وفتح نون الثاني وحائه  
 المهملة وبعد الالف ميم (بنما ناه درهم قال) عمرو بن دينار (فسمعت جابرا) رضي الله عنه (يقول) كان يعقوب  
 (عبدا قبطيا) من قبط مصر (مات عام اول) بالفتح على البناء وهو من اضافة الموصوف لصفته وهو جازع عند  
 الكوفيين ممنوع عند البصريين فيؤولونه على حذف مضاف أي عام الزمن الاول ووجه ادخال الحديث  
 في الترجمة من جهة أن الذي ذره لم يكن له مال غيره وكان تدبيره مضمنا من فعله رده صلى الله عليه وسلم وان كان  
 ملكه للعبد صححنا في لم يصح له ملكه اذا ذره اولى أن يرد فعله \* والحديث سبق في العتق \* هذا (باب) بالتنوين  
 (من الاكراه وكره) بفتح الكاف في الاول ونهما في الثاني ولا يذر يضم الكاف في الاول وقصها في الثاني  
 ونصب الهاء فيهما والمعنى (واحد) أو الفتح للاجبار وانهم للمشقة وسقط هذا التنوين \* وبه قال (حدثنا  
 حسين بن منصور) يضم الحاء المهملة النسا بوري قال (حدثنا اسباط بن محمد) القرشي مولاهم الكوفي  
 قال (حدثنا الشيباني) بفتح الشين المجهمة (سليمان بن فيروز) هو سليمان بن أبي سليمان ابو اسحاق الكوفي  
 (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس قال) ولا يذرو قال (الشيباني وحده) بالافراد (عطاء  
 ابو الحسن السوافي) يضم السين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف همزة الكوفي (ولا اظنه الاذ كره عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما) في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ان تزوا النساء كرها الآية قال كانوا) أي  
 اهل الجاهلية أو اهل المدينة أو في الجاهلية وأول الاسلام (اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامره أنه ان شاء  
 بعضهم تزوجها) ان كانت جيلة بصداقها الاول (وان شأوا تزوجها) لمن أرادوا وأخذوا صداقها (وان شأوا  
 لم يزوجوها) بل يجسونها حتى تموت فيرثونها أو تقتدي نفسها (فهم) أي اولياء الرجل (احق بهما من اهلها)  
 وفي البيهقي مصلح على كسب وان شأوا تزوجها وان شأوا لم يزوجها بالافراد في زوجها في الموضعين (نزلت  
 هذه الآية بذلك) ولا يذرن في ذلك وقال المهلب فيما نقله العيني رحمه الله فائدة هذا الباب التعريف بان كل  
 من امسك امرأته لاجل الارث منها طمعا أن تموت لا يحل له ذلك بنص القرآن \* والحديث سبق في تفسير سورة  
 النساء \* هذا (باب) بالتنوين (اذا استكرهت المرأة على الزنا لا حد عليها) لانها مكروهة واستكرهت يضم  
 الفوقية وسكون الكاف وكسر الراء (في قوله) ولا يذرن قوله (تعالى ومن يكرهن) أي النسيات (فان الله من  
 بعد اكرههن غفور رحيم) لهن ولعل الاكراه كان دون ما اعتبرته الشريعة وهو الذي يخاف منه التلف فكات  
 آتمة \* ومناسبة الآية للترجمة من حيث ان في الآية دلالة على أن لائم على المكروهة على الزنا يلزم أن لا يجب  
 عليها الحد \* وبه قال (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله البغوي عن العلاء بن موسى عن الليث قال  
 (حدثني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (ان صغية ابنة) ولا يذرنبت (ابي عبيد) يضم العين وفتح الواو  
 النقصية ابنة عبيد الله بن عمر (اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة) بكسر الهمزة من مال الخليفة عمر رضي الله  
 عنه (وقع على وليدة) جارية (من النخس) الذي يصرف فيه الامام اي زنى بها (فاستكرهها حتى اقتضها)  
 بالقاف والصاد المجهمة المشددة ازال بكارتها والقضة بكسر القاف عذرة البكر (بخلده عمر) رضي الله عنه

قوله ابنة عبد الله بن عمر هكذا في  
 نسخة عديدة \* مع قول المترجم  
 ابنة ابي عبيد وحرراه



(الحد وثقاه) غزبه من ارض الجناية نصف سنة لان حده نصف حد الحز وفيه أن عمر كان يرى أن الرقيق يتقى  
 كالحز (ولم يجلد الوليدة من اجل انه استكرهها) قال الحافظ ابن حجر ولم اقف على اسم واحد منهما وعند ابن  
 ابي شيبة مرفوعا بسند ضعيف عن وائل بن حجر قال استكرهت امرأتى الزنا فدرأ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عنها الحد (قال) ولا يذروا قال (الزهري) محمد بن مسلم (في الامة البكر يفرعها) بالفاء والعين المهملة  
 يقتضها (الحز يقيم) يقوم (ذلك) الاقتراع (الحكم) بقضتين اى الحاكم (من الامة العذراء بقدر قيمتها) أى من  
 المقترع دية الاقتراع بسبب قيمتها وهو أرش النقص اى التفاوت بين كونها بكرا وثيبا ولا يورى ذروا الوقت  
 والاصيل - وابن عساكر بقدر ثمنها (ويجلد وليس في الامة النبي) بالثلاثة (في قضاء الامة عزم) بضم العين المهملة  
 وسكون الراء غرامة (ولكن عليه الحد) \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن  
 ابي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة) رضى  
 الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) حليل الله صلى الله عليه وسلم من العراق الى  
 الشام او من بيت المقدس الى مصر (بسارة) زوجته أم اسحاق عليها السلام (دخل بها قرية) تسمى حران بفتح  
 الحاء المهملة وتشديد الراء وبعد الالف نون بين دجلة والفرات وقيل الاردن وقيل مصر (فيها ملك) بكسر اللام  
 (من الملوك) او جبار (من الجبارة) بالشك من الراوى (فأرسل) الملك (اليه) الى الخليل عليه الصلاة والسلام  
 (ان ارسل) بهمزة قطع بعد سكون نون أن (الى) بتشديد الياء (بها) بسارة (فأرسل بها) الخليل اليه بعد اكرام  
 الجبار له على ارسالها اليه (فقام اليها) ليصيها (فقامت نوضا) أصله نوضا خذفت احدى التاءين (وتوصلي  
 فقالت اللهم ان كنت أنت ربك وبرسولك) ابراهيم أى ان كنت مقبولة الايمان عندك (فلا تسلط على) هذا

(الكافر) الجبار (فقط) بفتح الفاء وضم العين المهملة وتشديد الطاء المهملة أى (حق) كقولك  
 حرثك (برجله) ومناسبة هذه القصة غير طاهرة وليس فيها الاسقوط الملامة عن سارة \* بالجاء الجبار بها  
 مكرهة لكن ليس الباب معقود لذلك وانما هو معقود لاستكرام المرأة على الزنا طاله اب قهشير وقال ابن  
 وتبعه في الكواكب وجه دخوله هنا مع أن سارة عليها السلام كانت معصومة من كل سوء لأنه لا ملامة على  
 الخلو مكرهة فكذلك المستكرهة على الزنا لا حد عليها \* والحديث سقى في آجر البيع واحايت الانبياء صلوا  
 الله وسلامه عليهم \* (باب عين الرجل لصاحبه أنه أخوه اذا خاف عليه القتل) بأن يقتله ان لم يحلف اليمين  
 اكرهه الطالم عليها (او تحوه) كقطع اليد لا حنت عليه كما قاله ابن بطال عن مالك والجمهور لأنه ذهب مالك  
 والجمهور الى أن من اكرهه على عين ان لم يحلفها قتل أخوه المسلم لا حنت عليه وقال الكلباني  
 أن يورى فلما ترك التورية صار قاصدا لليمين فيصن وأجاب الجمهور بأنه اذا اكرهه عات  
 والاعمال بالنيات (وكذلك كل مكره) بفتح الراء (يحاف فانه) اى المسلم (الذي  
 المجهمة يدفع) عنه الطالم ويقاوم دونه) أى عنه (ولا يحدله) بالادال المهملة المنصوب  
 دون المطوم) أى عنه غير قاصد قتل الطالم بل الدفع عن المطوم فقط فأتى على  
 هو تأكيدهم ما معنى أو القصاص اعتم من النفس ودونها والقول

انحر) واكرهه على ذلك (اولنا كل من الميتة) واكرهه على ذلك  
 يدين) له ان على نفسك ليس عليك (او تهب هبة) بغير مشورين  
 المهمة فعل مضارع (عقدة) بضم العين وسكون القاف (بشرين  
 التسخ وكل عقدة بالكاف بدل الحاء مبتدأ مضاف لعقدة  
 القاف (أبالا وأخال في الاسلام) اعتم من القريب وزاد أبو  
 السين المهمة يمازله جميع (ذلك) ايخلص أباه أو أخاه المسلم (لقول النبي صلى الله عليه  
 في باب المظالم (المسلم أخو المسلم) لا يظله ولا يسلمه (وقال بعض الناس) قيل لهم الخنزية (لوق  
 لرجل (لتشر بن الخمر ولتأ كان الميتة اولتقتل ابتك أو ابالك او ذار احد محرم) بفتح الميم  
 او بضم الميم والتشديد (لم يسعه) لم يجزله أن يفعل ما أمر به (لان) ليس يضطر  
 يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لافي غيره وليس له أن يعصى الله حتى

بالحق الجبار بها  
 لا يورى فلما ترك التورية صار قاصدا لليمين فيصن وأجاب الجمهور بأنه اذا اكرهه عات  
 والاعمال بالنيات (وكذلك كل مكره) بفتح الراء (يحاف فانه) اى المسلم (الذي  
 المجهمة يدفع) عنه الطالم ويقاوم دونه) أى عنه (ولا يحدله) بالادال المهملة المنصوب  
 دون المطوم) أى عنه غير قاصد قتل الطالم بل الدفع عن المطوم فقط فأتى على  
 هو تأكيدهم ما معنى أو القصاص اعتم من النفس ودونها والقول  
 انحر) واكرهه على ذلك (اولنا كل من الميتة) واكرهه على ذلك  
 يدين) له ان على نفسك ليس عليك (او تهب هبة) بغير مشورين  
 المهمة فعل مضارع (عقدة) بضم العين وسكون القاف (بشرين  
 التسخ وكل عقدة بالكاف بدل الحاء مبتدأ مضاف لعقدة  
 القاف (أبالا وأخال في الاسلام) اعتم من القريب وزاد أبو  
 السين المهمة يمازله جميع (ذلك) ايخلص أباه أو أخاه المسلم (لقول النبي صلى الله عليه  
 في باب المظالم (المسلم أخو المسلم) لا يظله ولا يسلمه (وقال بعض الناس) قيل لهم الخنزية (لوق  
 لرجل (لتشر بن الخمر ولتأ كان الميتة اولتقتل ابتك أو ابالك او ذار احد محرم) بفتح الميم  
 او بضم الميم والتشديد (لم يسعه) لم يجزله أن يفعل ما أمر به (لان) ليس يضطر  
 يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لافي غيره وليس له أن يعصى الله حتى

سائل الظالم ولا يؤخذ الأمور لانه لم يقدر على الدفع الا بارتكاب ما لا يحل له ارتكابه فليصبر على قتل ابنه فانه  
لا اثم عليه فان فعل يأثم وقال الجمهور لا يأثم (ثم ناقض) بعض الناس قوله هذا (فقال ان قيل له) اى ان قال  
ظالم لرجل (لتقتلن) ثون بعد اللام الاولى (ابالك أو ابنتك أو تبيعن هذا العبد أو تقرن) ولا ي ذراً ولتقرن (بدين  
أو تهب) هبة (يلزمه في القياس) لما سبق انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغي أن يلزمه كل ما عقد على نفسه  
من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله (ولكننا نتخسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة) بضم العين (في ذلك  
باطل) فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد أن قال يلزمه في القياس ولا يجوز له القياس فيها وأجاب العيني  
بأن المناقضة ممنوعة لان المجهد يجوز له أن يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية قال  
البخارى رحمه الله تعالى (فترقوا) اى الحنفية (بين كل ذى رحم محرم وغيره) من الاجنبى (بغير كتاب ولا سنة)  
فلو قال ظالم لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبى اولتبعن أو تترأوت تهب ففعل ذلك لينجيه من القتل لزمه جميع  
ما عقد على نفسه من ذلك ولو قيل له ذلك في المحرم لم يلزمه ما عقده في استحسانه والحاصل أن اصل ابي حنيفة  
اللزوم في الجميع قياسا لكتبه يستثنى من له منه رحم استحصانا ورواى البخارى أن لافرق بين القريب والاجنبى  
في ذلك لحديث المسلم اخو المسلم فان المراد اخوة الاسلام لا النسب ثم استشهد بذلك بقوله (وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم) فيما سبق موصولا في احاديث الانبياء عليهم السلام (قال ابراهيم) صلى الله عليه وسلم (لامرأته)  
لما طلبها الجبار ولا ي ذرعن الكشميهنى لسارة (هذه اختى) قال البخارى (وذلك في الله) اى في دين الله  
لا اخوة النسب اذ نكاح الاخت كان حراما في مله ابراهيم وهذه الاخوة توجب حماية أخيه المسلم والدفع عنه  
فلا يلزمه ما عقد من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل ولا اثم عليه في ذلك كما لو قيل له لتفعلن هذه الاشياء  
اولتقتلنك وسعه في نفسه ايمانها ولا يلزمه حكمها واجاب العيني بأن الاستحسان غير خارج عن الكتاب والسنة  
أما الكتاب فقوله تعالى فيتبعون احسنه وأما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم مارأه المؤمنون حسنا فهو حسن  
عند الله (وقال النضجى) بفتح النون والهاء المعجمة ابراهيم فيما وصله محمد بن الحسن في كتاب الامار عن ابي  
حنيفة عن حماد عنه (اذا كان المستخلف ظالما فنية الخالف وان كان مظلوما فنية المستخلف) قال في الكواكب  
فان قلت كيف يكون المستخلف مظلوما قلت المدعى الحق اذا لم يكن له بينة ويستخلفه المدعى عليه فهو مظلوم  
وعند المالكية النية نية المظلوم ابدأ وعند الكوفيين نية الخالف ابدأ وعند الشافعية نية القاضي وهى راجعة  
الى نية المستخلف فان كان في غير القاضي فنية الخالف \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح  
الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الا بلى (عن ابن تهاب) محمد بن  
مسلم الزهرى (ان سالنا اخبره ان) اياه (عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه) بفتح اوله (ولا يسله) بضم اوله اى ولا يخذله (ومن كان في) قضاء (حاجة اخيه)  
المسلم (كان الله في) قضاء (حاجته) \* والحديث سبق في كتاب المظالم بهذا الاسناد \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
عبد الرحيم) البرازى بجمعين الاولى مشددة بعد الموحدة المعروف بصاعقة قال (حدثنا سعيد بن سليمان)  
الواسطى \* وهو ايضا من شيوخ المؤلف قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشر بضم الموحدة وفتح  
المعجمة الواسطى \* قال (اخبرنا عبد الله) بضم العين (ابن ابي بكر بن انس عن) جده (انس رضى الله عنه) انه  
(قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر احلك) المسلم (ظالما أو مظلوما فقال رجل) لم اعرف اسمه  
(يا رسول الله انصره) بهمزة قطع مفتوحة ورفع الراء (اذا كان مظلوما فأرأيت) القضاء عاطفة على مقدر بعد  
المهمزة وأطلق الرؤية وأراد الاخبار والاستفهام واراد الامر اى أخبرنى (اذا كان ظالما كيف انصره قال)  
صلى الله عليه وسلم (تججزه) بالحاء المهمله الساكنة بعدها جيم قزاي ولا ي ذرعن الكشميهنى \* تججزه بالراء  
يدل الزاى (او) قال (تمنع من الظلم فان ذلك) المنع (انصره) والشك من الراوى \* والحديث سبق في المظالم  
(يسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الحيل) بجمع حيلة وهى ما يتوصل به الى المراد بطريق خفى \* هذا (باب)  
بالتنوين (في ترك الحيل) وشطب في اليونانية على في قباب مضاف لتاليعه (وان اسكل امرئى ما نوى في الايمان)  
بفتح الهمزة (وغيرها) ولا ي ذرعن الكشميهنى \* وغيره بالتذكير على ارادة اليمين المستفاد من صيغة الجمع وقوله

وغيرها تفقه من البخاري لا من الحديث \* وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا حماد بن زيد) الازدي الجهني (عن يحيى بن سعيد) الانصاري وسخط لابي ذر بن سويد (عن محمد بن ابراهيم) التيمي (عن علقمة بن واصل) بتشديد القاف اللبي المدني انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحث على المنبر (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اغما الاعمال بالنية) بالافراد والجملة حقول القول وانما من ادوات الحصر حال السكاك في اعجاز القرآن ان الواقع بعد انما اذا كان مبتدأ وخبر الموصور الثاني فاذا قلنا انما المال زيد فالمال زيد لا غيره واذا قلنا انما زيد المال فالمصنوع والمال تقديره لا غيره والاعمال مبتدأ بتقدير مضاف اي انما صحة الاعمال والخير الاستمرار الذي تطلق به حرف الجز والباء في بالنية للسمية اي انما الاعمال ثابت نوابها بسبب النية واخردها لان المصدر المفرد يقوم مقام الجمع واعتلج جمع لاختلاف الانواع وانما امرئ ما نوى وفي التعلق السابق كرواية اول الكتاب لكل امرئ ما نوى عن نوى بعقد البيع الربا وقع في الربا ولا يخلصه من الاثم صورة التكاح ومن نوى بعقد التكاح التليل كان محلا ودخل في الوعد على ذلك باللعن ولا يخلصه من ذلك صورة التكاح وكل شئ قصد به تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم الله كان انما واستدل به من قال بابطال الحيل ومن قال باعمالها لان مرجع كل من الفريقين الى تية العامل فان كان في ذلك خلاص مظلوم مشافه ومطلوب وان كان فيه فوات حتى فهو مذموم وقدر نص امامنا المشافهي على كراهة تماطى الحيل في تقويت الحقوق فقال بعض اصحابه هي كراهة تنزيه وقال كثير من محققهم كالغزالي هي كراهة تحريم وقد نقل صاحب الكافي من الحنفية عن محمد بن الحسن قال ليس من اخلاق المؤمنين الضرار من احكام الله بالحيل الموصلة الى ابطال الحز (فن كانت هجرته) من مكة الى المدينة (الى الله) اي الى طاعة الله (ورسوله) وجواب الشرط قوله (فم هجرته الى الله ورسوله) ظاهرا اتحاد الشرط والجزاء فهو كقوله من اكل اكل كل من شرب شرب وذلك غير مفيد ويجاب عنه ابن دقيق العيد بان التقدير فن كانت هجرته الى الله ورسوله قصد اونية هجرته الى الله ورسوله نوابا واجر قال ابن مالك هو كقوله لومت مت على غير العطرة قال ابن فرحون واعراب اونية يصح ان يكون خبر كان اي ذات قصد وذات نية وتعلق الى بالمصدر ويصح ان يكون الى الله الخبر قيد مصدر في محل الحال واما قوله نوابا واجر فلا يصح فهما الاحمال من الضمير في الخبر انتهى \* وسبق مزيد لذلك اول هذا الشرح (ومن هاجر الى دنيا) بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسرها ولا تتون الى المشهور لان اقبل من الدنو والفاء التانيث تمنع من الصرف وحكى توينها قال ابن جنى وهي لغة نادرة والانسبا على الارض مع الجز والهواه وكل مخلوق من الجواهر والاعراض الموجودة قسلا الدار الآخرة والادبها في الحديث المال ونحوه (بصياها) جملة من فعل وقاعل ومنعول في موضع جر صفة لدنيا ومعنى تقدمت الكثرة على الظرف او المجرورات او الجمل كانت صفات وان تقدمت المعرفة كانت احوالا (او امرأة يتروجها) جواب الشرط قوله (فم هجرته الى ما هاجر اليه) \* ووجه مطابقة الحديث لترجمة التي هي لتلك الحيل ان مهاجر قيس جعل الهجرة حيلة في تروج ام قيس \* والحديث سبق مرارا \* هذا باب (يا تسونين يذ كرفيه بيان دخول المنبر في الصلاة) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (اسحاق بن نصر) هو اسحاق بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم السعدي المروزي وقيل البخاري وكان ينزل بمدينة بخاري باب بني سعد ونسبه بلده وسقط خبر ابي ذر بن نصر قال (حدثني عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) يفتح الميم بينهما مهلة ساكنة ان راشد (عن همام) يفتح الهاء والميم المشددة ابن منه (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ) اي اذا حدث احدكم لا تقبل صلواته الا ان يتوضأ ولا يجوز تقديرها بالا المشددة لان الكلام بصير ولا يقبل الله صلاة احدكم الا ان يتوضأ ومفهومه انه لو صلى قبل الوضوء ثم توضأ قبلت فيفسد المعنى بتقديرها \* ووجه تعلق الحديث لترجمة قيل لانه قصد الدعوى الخفية حيث صحوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا ان التخلل يحصل بكل ما يضا الصلاة منهم متصلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلواته فلا تصح لان التخلل منها اكرهها حديث وتخللها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن فيها لكن انفصل الحنفية عن ذلك بان السلام واجب لا ركن فان سبقه الحدث بعد التشهد توضأ وسلم وان تمده فالصلاة باطلة واذا وجد القطع اتهمت الصلاة بالفساد

وله لا لغيره \* هذا في التسخي لموضعين وعليه فمال الفرق بين لعبارتين على ان مقتضى قوله لمصورا الثاني لا يناسب ما ذكره ليأتمل اه

السلام ليس ركنا وقال ابن بطال فيه رد على ابي حنيفة في قوله ان المحدث في صلته يتوضأ ويبنى وواقفه ابن ابي  
 ليلى وقال مالك والشافعي يستأنف الصلاة واحتجاب هذا الحديث وتعقبه في المصابيح فقال وفي الاحتجاج نظر  
 وذلك لان الغاية تقتضى ثبوت القبول بعدها ولا شك ان ما تقدم قبلها من المحدث صلاة وقعت بوجه مشروع  
 وقبولها مشروع وطبوا الطهارة الى حين اكملها أو بتجديد الطهارة عند وقوع الحدث في أثنائها واتمامها بعد  
 ذلك فيقبل حينئذ ما تقدم من الصلاة قبل الحدث وما وقع بعدها مما يكملها والحديث منطبق على هذا وليس  
 فيه ما يدفعه فكيف يكون رد اعلى ابي حنيفة قائل \* هذا (باب) يا تونين يذكرك فيه بيان ترك الخليل (في) اسقاط  
 (الزكاة وان لا يفرق) بضم أوله وفتح ثالثة المشدد (بين مجتمع) بكسر الميم الثانية (ولا يجمع بين متفرق خشية  
 الصدقة) \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري) قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني بالافراد (ابن)  
 عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك رضى الله عنه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني (نعمامة بن عبد الله  
 ابن أنس) بضم الثالثة وتخفيف الميم (ان انسا) رضى الله عنه (حدثنا ان ابا بكر) الصديق رضى الله عنه  
 (كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع) بضم أوله وفتح ثالثة عطف على  
 فريضة أى لا يجمع المالك المصدق (بين متفرق) بتقديم الفوقية على الفاء فلو كان لكل شريك أربعون شاة  
 فالواجب عليهم شاتان فاذا جمع فحبل يتنقيص الزكاة اذ يصير على كل واحد نصف شاة (ولا يفرق) بضم التثنية  
 وفتح الراء مشددة (بين مجتمع) بكسر الميم الثانية (خشية) المالك كثرة (الصدقة) ينصب خشية مفعولا لا جله  
 وقوله ولا يفرق أى لو كان بين المشرىكين أربعون شاة لكل واحد عشرون فيفرق حتى لا يجب على واحد  
 منهما زكاة \* ومطابقته للترجمة ظاهرة وسبق في الزكاة \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد أبو رجاء الثقفي مولاهم  
 قال (حدثنا - معاوية بن جعفر) الانصاري المدنى (عن ابي سويل) بضم السين المهملة مصغرا نافع (عن ابيه)  
 مالك بن أبي عامر (عن طلحة بن عبد الله) بضم العين أحد العشرة المبشرة بالجنة رضى الله عنه (ان اعرايا)  
 اسمه ضمام بن ثعلبة أو غيرهم (جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نائرا) شعر (الرأس) أى متفرقة من عدم  
 الرقافية (فقال يا رسول الله احبرني ما افرض الله على) بتشديد الياء (من الصلاة) في اليوم والليلة (وقال)  
 صلى الله عليه وسلم (الصلوات الخمس الا أن تطوع شيئا) وفي الايمان قال هل على غيرها قال لا الا أن تطوع  
 (فقال) الاعرابي يا رسول الله (احبرني بما فرض الله على من الصيام قال) صلى الله عليه وسلم (شهر رمضان  
 الا ان تطوع شيئا) وفي الايمان قال هل على غيره قال لا الا أن تطوع (قال احبرني بما فرض الله على من الزكاة  
 قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام) ولا يذرح شرائع الاسلام بزيادة واحدة قبل  
 المعجمة واجبات الزكاة وغيرها (قال) الاعرابي (والذي كرمك) أى برسالتك العامة (لا تطوع)  
 شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلع أى قاز الاعرابي  
 (ان صدق او دخل الجنة ان صدق) ولا يذرح عن الكشميني أو أدخل الجنة بزيادة ههزة مضمومة  
 وكسر الخاء المعجمة والشك من الزاوى واستشكل اذ مفهومه انه ان تطوع لا يقلع وأجيب بأن شرط اعتبار  
 مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت لان من تطوع يقلع بالطريق الاول  
 ووجه ادخال هذا الحديث هنا أن المؤلف رحمه الله فهم من قوله صلى الله عليه وسلم اقلع ان صدق  
 أن من رام أن ينقص شيئا من فرائض الله بحمله يحملا لا يقلع ولا يقوم له بذلك عند الله عذرا وما أجاز  
 الفقهاء من تصرف صاحب المال في ماله قرب حلول الحول لم يريدوا بذلك ان يقرروا من الزكاة ومن نوى  
 ذلك فالاثم عنه غير ساقط طالع في المصابيح \* والحديث سبق في الايمان (وقال بعض الناس) وهم الخنفة كما قيل  
 فيما مر (في عشرين ومائة بغير حقن) بكسر المهملة وتشديد القاف تثنية حقة وهي التي لها ثلاثة سنين  
 (فان اهلكها) اي العشرين ومائة (متعمدا) بأن ذبحها (او وهبها او احتال فيها) قبل الحول يوم (فرارا  
 من الزكاة فلا تثنى عليه) لان ذلك لا يلزمه الا بتمام الحول ولا يتوجه اليه معنى قوله خشية الصدقة الا حينئذ  
 وهذا يقتضى على اصطلاح المؤلف بارادة الخنفة اختصاصهم بذلك لكن الشافعي وغيره يقولون بذلك أيضا  
 وأجيب بأن الشافعي وغيره وان قالوا لا زكاة عليه لا يقولون لاثم عليه لانهم يلومونه على هذه النسبة لكن قال  
 البرماوى انما يلام اذا كان حراما ولكن هو مكروه وقال مالك من فوت من ماله شيئا بنوى به القرار من الزكاة



او من تلى امرها حتى تزوجك ابنتي او اخي ولا يصحكون بينهما مهر وقيل الشفر البعد ومنه بلد شاعر  
 اذا بعد عن الناصر والسultan وكان هذا العقد بعد عن طريق الحق \* والحديث سبق في النكاح  
 (وقال بعض الناس) أي الامام أبو حنيفة رحمه الله تعالى (ان احتال حتى تزوج على الشغار فهو) أي العقد  
 (جائز والشرط باطل) فيجب لكل واحدة منهما مهر مثلها وقال ابن بطال قال أبو حنيفة نكاح الشغار منعقد  
 ويصلح بصدائق المثل وكل نكاح فساد من أجل صداقه لا يفسخ عنده وينصلح به المثل وقال الأئمة الثلاثة  
 النكاح باطل لظاهر الحديث (وقال) أي أبو حنيفة (في المتعة) وهي أن يتزوجها بشرط أن يتبعها أياما  
 ثم يخلى سبيلها (النكاح فاسد وشرط باطل) وهذا مبنى على قاعدة السادة الحنفية وهي ان ما لم يشرع بأصله  
 ووصفه باطل وما شرع بأصله دون وصفه فاسد فالنكاح مشروع بأصله وجعل البضع صداقا ووصف فيه فيفسد  
 الصداق ويصح النكاح بخلاف المتعة فانها ما ثبت أنها منسوخة صارت غير مشروعة بأصلها (وقال بعضهم)  
 أي بعض الحنفية (المتعة والشغار) كل منهما (جائز والشرط باطل) في كل منهما قال الحافظ ابن حجر كانه يشير  
 الى ما نقل عن زفر أنه أجاز الموقت وألقى الشرط لانه فاسد والنكاح لا يبطل بالشرط الفاسد وتعقبه العيني  
 بأن مذهب زفر ليس كذلك بل عنده أن صورته أن يتزوج امرأة الى مدة معلومة فالنكاح صحيح واشترط  
 المدة باطل قال وعند أبي حنيفة وصاحبيه النكاح باطل \* وبه قال (حدثنا مسدد) بالسني وبعد هاد الان  
 اولاهما مشددة مهملات ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله بن عمر) بضم  
 العين فيهما العمري أنه قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي  
 عن ابيهما) محمد بن الحنفية (أن) أباه (عليه) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه (قيل له) نأبى عباس  
 رضي الله عنهما (لا يرى جمعة النساء بأسا) أي يصحها (فقال) علي (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهى عنها) نهى تحريم (يوم خيبر) بالنساء الممجة آخره (وعن) اكل (لحوم الجوار الانسية) بكسر الهمزة  
 وسكون النون \* ومطابقة الحديث للترجمة غير ظاهرة لان بطلان المتعة يجمع عليه والحديث سبق في النكاح  
 (وقال بعض الناس) أبو حنيفة رحمه الله (ان احتال حتى تمتع) أي عقد نكاح متعة (فالنكاح فاسد) والقصاد  
 عنده لا يوجب البلان لا احتمال اصلاحه بالقضاء الشرط منه فيتحيل في تصحيحه بذلك كما قال في بيع الربا  
 لو حذف منه الزيادة صح البيع (وقال بعضهم) قيل هو زفر (النكاح جائز والشرط باطل) وسبق قريبا \* (باب)  
 بيان (ما يكره من الاحتيال في البيوع) (باب بيان قوله) (لا يمتنع فضل الماء) الزائد على قدر الحاجة (ليمنع به فضل  
 الكلال) بفتح الكاف واللام بعدها همزة بوزن الجبل وهو العشب رطبا وياسا ويمنع مبينى للمفعول فيهما  
 \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (مالك) الامام الاعظم  
 (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضي الله عنه  
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمتنع) بالبناء للمفعول (فضل الماء ليمنع) بالبناء للمفعول أيضا (به فضل  
 الكلال) بوزن الجبل واللام في ليمنع لام العاقبة والمعنى أن من شق ماء بفلاة وكان حول ذلك الماء كلالا وليس  
 حوله ماء غيره ولا يوصل الى رعيه الا اذا كانت المواشي ترد ذلك الماء فتهدى صلح الماء أن يمنع فضله لانه اذا  
 منعه منع رعي ذلك الكلال والكلال لا يمتنع لما في منعه من الاضرار بالاناس ويلتحق به الرعاء اذا احتاجوا الى  
 الشرب لانهم اذا منعوا من الشرب امتنعوا من الرعي هناك وقال المهلب المراد رجل كان له بئر وحولها كلالا  
 مباح فأراد الاختصاص به فيمنع فضل ماء بئرته أن يرد نم غيره للشرب وهو لا حاجة به الى الماء الذي يمنعه وانما  
 حاجته الى الكلال وهو لا يقدر على منعه لكونه غير مملو له فيمنع الماء ليقدر له الكلال لان النعم لا تستغنى عن  
 الماء بل اذا رعت الكلال عطشت ويصعب كون ماء غير البئر بعيدا عنها فيرغب صاحبها عن ذلك الكلال فيتوفر  
 لصاحب البئر بهذه الحيلة انتهى ولم يذكر المؤلف في الباب حديثا فيه البيع المترجم به فيحتمل أن يكون مما ترجم له  
 ولم يجد فيه حديثا على شرطه فيبطل له وعطف عليه ولا يمتنع فضل الماء وذكر الحديث المتعلق به \* والحديث  
 سبق في كتاب الشرب \* (باب ما يكره) للتحريم (من التناجس) بضم الجيم بعدها شين مجمة \* وبه قال (حدثنا  
 قتيبة بن سعيد) بكسر العين ابن جليل بفتح الجيم ابن طريف الثقفي (عن مالك) الامام الاعظم (عن نافع) مولى  
 ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجس) نهى تحريم وهو

أن يزيد في الثمن بلا رغبة بل بغير غيره \* ومطابقته للترجمة ظاهرة ووجد خوله في كتاب الحليل من حيث ان فيه  
 نوعا من الحيلة لا ضرارا للغير والحديث سبق في كتاب البيوع \* (باب ما ينهى من الخداع) بكسر الخاء المجهمة وتفتح  
 ولا يذرع عن الكسبية عن الخداع بالعين المهملة بدل الميم (في البيوع) ولا يذرع في البيع (وقال ايوب)  
 السخيتاني فيما وصله وكسب في مصنفه عن سفيان بن عيينة عن أيوب (يحادي عون الله كما) ولا يذرع كما  
 (يحادي عون آدمي لواء الامر عيانا) بكسر العين اي لواء أعلنوا بأخذ الزائد على الثمن معاينة بلا تدليس (كان  
 اهون على) لانه ما جعل الدين آلة للخداع وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثنا) ولا يذرع  
 حدثني بالافراد (مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا) اسمه حبان  
 بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن منقذ بالقاف المكسورة والمجزة بعدها الصابي ابن الصابي وقيل هو  
 منقذ بن عمرو وصححه النووي في مبهلته (ذكر لابي صلى الله عليه وسلم انه يحدي في البيوع) بضم التحتية  
 وسكون الخاء المجهمة (فقال) له النبي صلى الله عليه وسلم (اذا بايعت فقل لا خلاية) بكسر الخاء المجهمة وتخفيف  
 اللام لا خديعة في الدين لان الدين النسيئة \* والحديث سبق في البيوع \* (باب ما ينهى عن الاحتيال للولي  
 في اليتمية المرغوبة) التي يرغب وليها فيها (وأن لا يكمل) بكسر الميم مشددة (صدقاتها) ولا يذرع لها صداقها \*  
 وبه قال (حدثنا ابو العباس) الحاكم بن نافع قال (حدثنا) ولا يذرع خبزنا (شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم (قال كان عروة) بن الزبير (يحدي انه سأل عائشة) رضي الله عنها عن معنى قوله تعالى (وان خفتن  
 أن لا تقسطوا في) نكاح (النساء) فانكحوا ما طاب لكم من النساء) أي من سواهن وسقط لابي ذر من النساء  
 (فات) عائشة رضي الله عنها (هي اليتمية) التي مات ابوها تكون (في حجر وليها) التام بأمورها (فیرغب في  
 مالها ووجالها فيريد أن يزوجها بأدنى) بأقل (من سنة نسائها) من مهر مثل أثارها (فنهوا) بضم النون (عن  
 نكاحهن الآن يقسطوا لهن) بضم التحتية وسكون القاف اي بعدلوا (في كمال الصداق) على عادتتهن في ذلك  
 (ثم استبى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد) بالبناء على الضم اي بعد ذلك كما في احدى الروايات  
 (فأنزل الله) تعالى (ويستفتونك) بالواو ولا يذرع ستة فتونك باسقاطها (في النساء) فذكر الحديث (وفي باب  
 الاكفاء من كتاب النكاح بلفظ الى ترغبون أن تنكحوهن فانزل الله لهن أن اليتمية اذا كانت ذات جمال ومال  
 رغبوا في نكاحها ونسبها في كمال الصداق واذا كانت مرغوب عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها  
 من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها  
 ويعطوها حقها الا وفي من الصداق وقال ابن بطال فيه أنه لا يجوز للولي أن يتزوج يتمية بأقل من صداقها ولا  
 ان يعطيها من العروض في صداقها ما لا يفي بقيمة صداق مثلها \* ومطابقة الحديث للترجمة واضحة \* هذا (باب)  
 بالتزوير يذكر فيه (اذا غضب) رجل (جارية) غيره فادعى عليه انه غصبها (فزعم انها ماتت فقضى) عليه بضم  
 القاف وكسر المجهمة اي ففرض الحاكم عليه (بقية الجارية الميتة) في زعمه (ثم وجدها صاحبها) الذي غصب  
 منه حية (فهى له وترد القيمة) التي حكم له بها على الغاصب (ولا تكون القيمة ثمنا) له الا انه انما أخذها زعمه  
 هلا كما فاذا تبين بطلانه رجح الحكم الى الاصل (وقال بعض الناس) أي الامام الاعظم ابو حنيفة وجه الله  
 (الجارية) المذكورة (للغاصب لاخذها) أي لاخذ مال كها (القيمة) عنها من الغاصب قال البخاري  
 (وفي هذا احتيال لمن اشتمى جارية رجل لا يبيعها فغصبها) منه (واعذل) احتج (بانها ماتت حتى يأخذ  
 ربا) مال كها (قيمة فيطيب) بفتح التحتية بعد الفاء وكسر الطاء المهملة وسكون التحتية أو بضم ففتح  
 وفتح تشديد فيحل (للغاصب) بذلك (جارية غيره) وكذا في ما كول أو غيره ادعى فساده أو حيوان ما كول  
 ذبحه ثم استدل البخاري بطلان ذلك بقوله (قال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله مطولا في أوامر  
 الحج (اموالكم عليكم حرام) قال في الكواكب فان قلت مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فيلزم أن  
 يكون مال كل شخص حراما عليه ثم أجاب بأنه كقولهم بونهم وتميم قتلوا أنفسهم أي قتل بعضهم بعضا  
 فهو مجاز للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية وأجاب العيني بأن معنى اموالكم  
 عليكم حرام اذا لم يوجد التراضي وهما قد وجد بأخذ الغاصب القيمة (و) قال صلى الله عليه وسلم فيما وصله  
 في هذا الباب (لكل غادر بالغير المجهمة والادل المهملة) (لوا يوم القيامة) وأجاب العيني أيضا بأنه لا يتال  
 للغاصب في اللغة غادر لان الغدر ترك الوفاء والغصب اخذ الشيء قهرا أو عدوانا وقول الغاصب ماتت

كذبوا أخذ المالك القيمة رضى به قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مفيان) الثوري (عن  
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لكل غادر لواء يوم  
القيامة) أى علم (يعرف به) ولا ريب أن الاعتلال الصادر من الغاصب أن الجارية ماتت غدر وخيانته فى حق  
أخيه المسلم وقال ابن بطال خالف أباحنيفة الجهورى فى ذلك واحتج هو بأنه لا يجمع الشئ بوجهه فى مال شخص  
واحد واحتج الجهورى بأنه لا يجعل مال مسلم الا عن طيب نفسه ولان القيمة انما وجبت بناء على صدق دهورى  
الغاصب أن الجارية ماتت فلما تبين انها لم تمت فهي باقية على ملك المقصوب منه لانه لم يجر بينهما عقد صحيح فوجب  
أن ترد الى صاحبها قال وفرقوا بين الثمن والقيمة بأن الثمن فى مقابلة الشئ القائم والقيمة فى الشئ المستهلك وكذا  
فى البيع الفاسد والفرق بين الغصب والبيع الفاسد أن البائع رضى بأخذ الثمن عوضا عن سلعة وأذن للمشتري  
بالتصرف فيها فاصلاح هذا البيع أن يأخذ قيمة السلعة ان قامت والغاصب لم يأذن له المالك فلا يجعل أن يتملكه  
الغاصب الا ان رضى المقصوب منه بقيمة والحديث من افراده هذا (باب) بالتون من غير ترجمة فهو كالفصل  
من السابق وسقط باب للنسقى والاسماعيلى به قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة أبو عبد الله العبدى  
البصرى أخو سليمان بن كثير (عن مفيان) الثوري (عن هشام عن) أبيه (عروة) بن الزبير (عن زينب ابنة)  
ولابي ذر بنت (ام سلمة) واسم أبي زينب أبو سلمة بن عبد الاسد (عن) أمها (ام سلمة) هند بنت أبي أمية رضى الله  
عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اما أنا بشر) يطلق على الواحد كما هنا وعلى الجمع كقوله تعالى نذيرا  
للشركى وليست انما هنا العصر التام بل لخص بعض الصفات فى الموصوف فهو حصرفى البشرية بالنسبة الى الاطلاع  
على البواطن ويسمى هذا عند أهل البيان قصر قلب لانه أبقى به رذاعلى من يزعم أن من كان رسولا يعلم الغيب  
ولا يخفى عليه المظالم وأعلم صلى الله عليه وسلم انه كالشرفى فى بعض الصفات الخلقية وان زاد عليهم بما أكرمه الله  
به من الكرامات من الوحي والاطلاع على المغيبات فى أملا كن وانه يجوز عليه فى الاحكام ما يجوز عليهم وانه  
انما يحكم بينهم بانطواهر فيحكم بالبينته واليمين وغيره ما مع جواز كون الباطن على خلاف ذلك ولو شاء الله  
لاطلاع على باطن أمر الخصمين فحكم بينين من غير احتياج الى حجة من المحكوم له من بينة أو عيّن لكن لما كانت  
أقته ما مورين باتباعه والاقتراد باقواله وافعاله جعل له من الحكم فى قضيتيه ما يكون حكاهم فى قضيتهم لانه  
الحكم بالظاهر أطيب للتلوب وأسكن للنفس وقال صلى الله عليه وسلم ذلك فوطئة لما يأتى بعد لانه معلوم انه  
صلى الله عليه وسلم بشر (وانكم تختصمون) زاد أبو ذر عن الكشميرى الى فلا أعلم بواطن أموركم كما هو  
مقتضى الحالة البشرية وانما أحكم بالظاهر (واعلم بعضكم ان يكون ألين بحجته) بالحاء المهملة أفعل تفضيل  
من لحن يكثر الحاء اذا فطن لحجته أى ألسن وأفصح وأبين كلاما وأقدر على الحجة (من بعض) وهو كاذب  
(واقضى) عطف على المنصوب السابق بالواو ولا يذرفأقضى (له) بسبب بلاغته (على شحوما) أى الذى (اسمع)  
ولابي ذر عن الجوى والمستملى مما سمع (فن قضيت لهم من حق أخيه) وفى رواية بحق أخيه المسلم ولا مفهوم له  
لانه خرج من جرح الغالب والاقالذى والمعاهد كذلك وسقط لفظ حق لابي ذر فيصير من قضيت له من أخيه (شيا)  
بظاهر يخالف الباطن فهو حرام (فلا يأخذ) باسقاط الضمير المنصوب أى فلا يأخذ ما قضيت له ولا يذر عن  
الكشميرى فلا يأخذ (فانما اقطع له قطعة) يكسر المقاطع طائفة (من النار) ان أخذها مع علمه بأنها حرام عليه  
وهذا من المبالغة فى التشبيه جعل ما يتناول المحكوم له بحكمه صلى الله عليه وسلم وهو فى الباطن باطل قطعة  
من النار وقال فى العدة أطلق عليه ذلك لانه سبب فى حصول النار له فهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى ان الذين  
يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا واحاصله أنه أخذ ما يؤول به الى قطعة من النار فوضع  
المسبب وهو قطعة من النار موضع السبب وهو ما حكم له به وفى الحديث أن حكم الحاكم لا يجعل ما حرم الله  
ورسوله ولا يحترمه فلا يشهد شاهد زور ولا انسان بحال فحكم به لم يجعل للمحكوم له ذلك المال ولو شهد عليه بقتل  
لم يجعل للولى قتله مع علمه بكذبهما وان شهدا على انه طلق امرأته لم يجعل لمن علم كذبهما أن يتزوجها فان قيل هذا  
الحديث ظاهره انه يقع منه صلى الله عليه وسلم حكم فى الظاهر يخالف الباطن وقد اتفق الاصوليون على انه  
صلى الله عليه وسلم لا يتقر على الخطأ فى الاحكام فالجواب انه لا تعارض بين الحديث وقاعدة الاصول لان مراد  
الاصوليين ما حكم فيه باجتهاده هل يجوز أن يقع فيه خطأ فيه خلاف والاكترون على انه لا يخطئ فى اجتهاده



بجلاى غيره وأما الذى فى الحديث فليس من الاجتهاد فى شئ لانه حكم بالبيضة ونحوها فلو وقع منه ما يخالف  
الباطن لا يسمى الحكم خطأ بل الحكم صحيح على ما استقر به التكليف وهو وجوب العمل بشاهدين مثلاً فان  
كانا شاهدي زور أو فهو ذلك فالتقصير منهما وأما الحكم فلا حيلة له فيه ولا عيب عليه بسببه بخلاف ما اذا  
اخطأ فى الاجتهاد والحديث سبق فى المظالم والشهادات ويأتى ان شاء الله تعالى بعونه وقوته فى الاحكام  
هذا (باب) بالتدوين يذكر فيه حكم شهادة الزور (فى النكاح) \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) ابو عمرو  
الفراميدى - الازدى - مولا هم البصرى - قال (حدثنا هشام) هو ابن ابي عبد الله - بن سيرين - مهمله مفتوحة  
فتون ساكنة فمؤحدة مفتوحة بوزن جعفر الدستوائى - قال (حدثنا يحيى بن ابي كثير) بالمثلثة الطائى -  
مولاهم ابو نصر البجلي (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) أنه (قال لا تنكح البكر) بضم الفوقية مبنياً للمفعول أى لا تزوج (حتى تستأذن) بالبناء للمفعول  
ايضاً أى يوجد منها الاذن (ولا الثيب) بالمثلثة التى زالت بكارتها (حتى تستأمر) بضم أوله يطلب أمرها  
وغرق بينهما - ما لان الأمر لا يكون الا باللفظ والاذن بلفظ وغيره (فقبل يارسول الله كيف اذنتها) أى اذن البكر  
(قال) صلى الله عليه وسلم (اذا سكتت) بفوقيتين لان القالب من حالها أن لا تظهر ارادة النكاح حياء \*  
والحديث سبق فى النكاح (وهال بعض الناس) هو الامام أبو حنيفة رحمه الله (ان) ولا يذعن الجوى  
والمستقلى اذا (لم تستأذن البكر) بضم الفوقية مبنياً للمفعول (ولم تزوج) أصله تزوج فحذف احدى التاءين  
تخفيفاً (فاحتال رجل فأقام شاهدي زور) باضافة شاهدي للاحقه ولا يذرها شاهدين زوراً أى شهدا زوراً (انه  
تزوجهما برضاها فأنت القاضى نكاحهما) بشهادتهما ولا يذعن الكشميرى - نكاحه (والزوج) أى والحال  
أن الزوج (يعلم ان الشهادة باطلة فلا بأس ان يطأها) ولا يأتى بذلك (وهو تزويج صحيح) لان مذهبه رحمه الله  
ان حكم القاضى - بقذف ظاهراً وباطناً \* وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى - وسقط لابي ذر ابن عبد الله قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا يحيى بن سعيد) بكسر العين الانصارى (عن القاسم) بن محمد بن ابي بكر  
الصدىق (ان امرأة) لم تسم - (من ولد جعفر) قال الحافظ ابن حجر يعقب على الظن انه ابن ابي طالب قال  
وتجاسر الكرامانى فقال المراد جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد جد جعفر الصادق لانه  
اتهم وعند الاسماعيلى - من رواية ابن ابي عمير عن سفيان ان امرأة من آل ابي جعفر (تخوفت ان يزوجهما وليها  
وهى) أى والحال انها (كارهة فأرسلت الى شيخين من الانصار عبد الرحمن ويحيى) بضم الميم الاولى وكسر  
الثانية مشددة بينهما جيم مفتوحة آخره عين مهمله (ابن جارية) بالجيم والراء والتخمية وهو جد هما ومعه  
بعضهم بالحاء المهمله والمثلثة واسم أبيهما كما سبق فى النكاح يزيد وزاد فى رواية ابن ابي عمير تخبرهما ما انه ليس  
لاحد من أمرى شئ (قالا) لهما (فلا تخشين) بفتح الشين المعجمة على انه خطاب للمرأة المتخوفة ومن معها  
وفى رواية ابن ابي عمير فارسل اليها أن لا تخفى فى حال فى الفتح فدل على انه ما خاطبها من كانت أرسلته اليها ما أومن  
أرسلوا وعلى الحالين فكان من ارسل فى ذلك جماعة نسوة وظن السفاقي - انه خطاب للمرأة وحدها فقال  
الصواب فلا تخشين بكسر الباء وتشديد النون قال ولو كان بلا تاء ككيد لحذفت النون انتهى (فان خنساء)  
بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسین المهمله بعدها همزة مدود الانصارية (بنات خدام) بكسر الخاء وفتح  
الدال الخفيفة المعجمتين وبعد الالف ميم الانصارية الاوسية (انكحها ابوها) خدام بن وداعة من رجل لم يسم  
لكن قال الواقدي انه من بنى مزينة (وهى) أى والحال انها (كارهة) ذلك زاد فى النكاح فأنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعند عبد الرزاق انها قالت يارسول الله ان ابي انكحني وان عم ولى احب الى - (فرد النبي  
صلى الله عليه وسلم ذلك) النكاح (قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (واما عبد الرحمن) بن القاسم بن  
محمد بن ابي بكر الصديق (ومعنه يقول عن ابيه) القاسم (ان خنساء) فلم يذكر عبد الرحمن بن يزيد ولا أخاه  
فارسله \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان) بفتح الشين المعجمة ابن عبد الرحمن النجوى  
(عن يحيى) بن ابي كثير (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح (بالبناء للمفعول) الايم حتى تستأمر) أى يطلب امرها والايم بفتح الهمزة  
وتشديد التخمية المكسورة بعدها ميم من لا زوج لها بكرة أو ثيباً لكن المراد هنا الثيب بقريضة المقابلة للبكر

في قوله (ولا تتكلم البكر) بالبناء لانه قول (حتى تستأذن) بالبناء للمفعول أيضا (قوله) يا رسول الله (كيف  
 أذنتها) أي أذن البكر (قال) صلى الله عليه وسلم أذنها (أن تسكت) غالباً وانما وقع السؤال عن الأذن مع أن  
 حقيقته معلومة لأن البكر لما كانت تسكتي أن تفصح باظهار رغبتها في النكاح احتج إلى كيفية أذنها (وقال  
 بعض الناس) هو الامام أبو حنيفة (ان احتيال انسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بأمرها فأبنت  
 القاضي نكاحها أباه والزوج يعلم انه يتزوجها قط فانه يسعه) أي يجوز له (هذا النكاح ولا بأس بالمقام له معها)  
 يضم ميم المقام لأن حكم الحاكم يتقد ظاهراً وباطناً عنده كما مر وقد نقل المهلب اتفاق العلماء على وجوب  
 استئذان الثيب لقوله تعالى فلا تهنأوا من أن يتكمن أزواجهن إذا تراضا فدل على أن النكاح يتوقف على  
 الرضى من الزوجين وأمر النبي صلى الله عليه وسلم باستئذان نكاح الثيب ورد نكاح من زوجت كارهة فقول  
 الامام أبي حنيفة خارج عن هذا كله ذكره في الفتح \* وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن مخلد (عن ابن  
 جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن ابي مليكة) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة يضم الميم واسمه زهير  
 (عن ذكوان) مولى عائشة (عن عائشة رضيت الله عنها) أنها (قالت) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر  
 تستأذن (قالت) عائشة (قلت) يا رسول الله (ان البكر تسكتي) أن تفصح بذلك (قال) صلى الله عليه وسلم  
 (أذنتها صامتاً) يضم الصاد المهملة سكوتها \* والحديث سبق في النكاح (وقال بعض الناس) هو ابو حنيفة  
 الامام (ان هوى) بفتح الهاء وكسر الواو أحب (رجل) ولا يذر عن الجوى والمستخلى انسان (جارية) قبية  
 من النساء (يتيمة) ولا يذر عن الكشميني ثيبا يدل يتيمة (او بكر) فأبنت (ان تزوجه) فاحتال فجاء بشاهدي زور  
 على انه تزوجها فأدركت (أي بلغت الحلم) (فرضت) اليتيمة) بذلك (فقبل القاضي شهادة الزور) ولا يذر عن  
 الجوى والمستخلى بشهادة الزور (والزوج يعلم بطلان ذلك) يباء الجز ولا يذر بطلان ذلك (حله الوطء) مع  
 عامه بكذب الشاهدين في ذلك وظاهره انها بعد الشهادة بلغت الحلم ورضيت ويحتمل أنه يريد أنه جاء بشاهدين  
 على أنها أدركت ورضيت فتزوجها فيكون داخل تحت الشهادة وقال في الفتح ان الاستئذان ليس بشرط  
 في صحة النكاح ولو كان واجبا وحديثاً فالقاضي اشأ لهذا الزوج عقداً مستأنفاً فيصح \* وهذا قول ابي  
 حنيفة واحتج بأثر عن علي في نحو هذا قال فيه شاهدك زوجك وخالفه صاحباه \* (باب ما يبكره من احتيال  
 المرأة مع الزوج والضرائر) جمع ضرة بفتح الضاد المعجمة والراء المشددة (وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك) \* وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) القرشي الهماري بفتح الهاء والموحدة المشددة وبعد الالف  
 راء مكسورة فتحية قال (حدثنا ابو اسامة) حاد بن اسامة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة)  
 رضيت الله عنها أنها (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلاء) بالهمز والمد وبصرف فيكتب بالياء بدل  
 الالف وعند الثعالبي في فقه اللغة أنها المجمع بفتح الميم وكسر الجيم بوزن عظيم وهو تمر يحجن بلبن (ويحب العسل  
 أفرده لشرفه لما فيه من الخواص فهو كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل) وكان اذا صلى العصر اجاز على  
 نسانه) بفتح الهمزة والجيم وبعد الالف زاي أي يقطع المسافة التي بين كل واحدة والتي تليها يقال اجاز الوادي  
 اذا قطعه وسبق في الطلاق من رواية علي بن مسهر اذا صلى العصر دخل على نسانه (فيدنو منهن فدخل على  
 حفصة) أم المؤمنين بنت عمر رضيت الله عنهما (فاحتبس عندها كثيراً) كان يحبس) أي أقام أكثر مما كان يقم  
 قالت عائشة (قالت عن) سبب (ذلك) الاحتباس (فقال) ولا يورى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر فقبل  
 (لي اهدت امرأة) ولا يذر عن الكشميني لها امرأة (من قومها) لم أقف على اسمها (عكة) عمل فسقت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم منه شربة) وسبق أن شربة العسل كانت عند زينب بنت جحش وهنا أنها عند حفصة  
 وعند ابن مردويه عن ابن عباس أنها كانت سودة فيحمل على التعدد قالت عائشة (فقلت) أما بالتخفيف والالف  
 ولا يذر أم بحدفها (والله لحنان له) أي لاجله واللامان في لحنان بالفتح (فذكرت ذلك لسودة) بنت زمعة  
 (قلت) ولا يذر وقلت لها (اذا دخل عليك) النبي صلى الله عليه وسلم (فانه سيدنو) سيقرب (منك) فقولي له  
 يا رسول الله اكلت مغافير) بالغين المعجمة والفاء قال ابن قتيبة صمغ حلوه رائحة صكرية (فانه سيقول) لك  
 (لا تقولي له ما هذه الریح) زاد في الطلاق التي أجد منك (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه أن يوجد  
 منه الریح) الغير طيب (فانه سيقول) لك (سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرت) بفتح الجيم والراء والسين

المهمله اى رعت (نحلة العرفط) بضم العين المهمله والفاء بينهما راء ساكنة آخره طاء مهمله الشجر الذى صفه  
 المغافير (وساقول) اناله (ذلك وقوليه انت يا صفية) بنت حبي (فلما دخل) رسول الله صلى الله عليه وسلم (على  
 سودة) بنت زمعة قالت عائشة (قلت) ولاي ذر قالت اى عائشة (تقول سودة) لى (والذى لا اله الا هو لقد  
 كنت) فاربت (ان ابادره) من المبادرة وللاصيلي - وأبي ذر عن الجوى والكشميني ان ابادته بالموحدة من  
 المبادأة بالهمز ولا بن عساكر وأبي الوقت وأبي ذر عن المسقلى اناديه بالتون بدل الموحدة (بالذى طلبى وانه)  
 صلى الله عليه وسلم (اعلى الباب فرقا) بفتح الراء خوقا (منك فلما دنا) قرب (رسول الله صلى الله عليه وسلم) منى  
 (قلت له يا رسول الله اكلت مغافير قال لا) ما اكلت مغافير (قلت معاهذه الريح) زادنى الطلاق التى اجد منك  
 (قال سقتنى حصصه شربة غسل قلت) ولاي ذر عن الجوى قالت اى سودة (جرت) رعت (نحلة العرفط) قالت  
 عائشة (فلما دخل على - قلت له مثل ذلك) القول الذى قلت لسودة أن تقول له (ودخل على صفية) بنت حبي  
 (فقال له مثل ذلك فلما دخل على حصصه قالت له يا رسول الله الا) بالتخفيف (اسقيك منه) بفتح الهمزة اى من  
 العلى (قال لاحاجة لى به قالت) عائشة رضى الله عنها (تقول سودة سبحان الله لقد حرمانه) بتخفيف الراء اى  
 منعناه صلى الله عليه وسلم من العسل (قالت) عائشة (قلت لها اسكتي) اثلا يفشو ذلك فيظهر ما درته لخصصة  
 فان قلت كيف جاز على ازواجه رضى الله عنهم الاحتياال اجيب بأنه من مقتضيات الطبيعة للنساء فى القبرة  
 وقد عنى عنهن \* والحديث مستوفى فى الاطعمة والاشربة والطب والطلاق \* (باب ما يكره من الاحتياال  
 فى الفرار من الطاعون) بوزن فاعول وهو خزان أعدائنا من الجن كما فى الحديث وهذا لا يعارضه قول  
 ابن سينا سبه دم ردى - يستحيل الى جوهر - يفسد العضو ويؤدى الى القلب كيفية رديئة فيحدث التى  
 والغثيان والغثى لانه يجوز أن يكون ذلك يحدث عن الطعنة الباطنة فيحدث منها الماداة السمية ويهيج الدم  
 بسببها \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن - سلمة) القعنى (عن مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهرى (عن عبد الله بن عامر بن ربيعة) العزيزى حليف بنى عدى - أبي محمد المدنى - ولد عهد النبي - صلى الله عليه  
 وسلم ولا ييه صحبة مشهورة (ان عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (خرج الى الشام) فى ربيع الثانى سنة ثمانى  
 عشرة يتفقد أحوال الرعية (فما جاء بسرغ) بموحدة فهملة مقنوعة وسكون الراء بعد هاضين مجبة غير منصرف  
 ومنصرف قريبة بطرف الشام مما يلى الشام ولاي ذر سرغ باسقاط الموحدة (بلغه ان الوباء) بفتح الواو والموحدة  
 واله - مزة مدودا وهو المرض العام والمراد هنا الطاعون المعروف بطاعون عمواس (وقع بالشام) فعزم على  
 الرجوع بعد أن اجتمع دو واقفه بعض الصحابة ممن معه على ذلك (فأخبره عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه  
 (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ سمعتم بأرض) ولاي ذر به اى بالطاعون بأرض (فلا تقدموا) بفتح  
 وله وثالثه ولاي ذر فلا تقدموا بضم الاول وكسر الثالث (عليه) لانه اقدم على خطر (واذ وقع) الطاعون  
 (بأرض وانتم بها فلا تخرجوا) منها (قرارامنه) لانه فرار من القدر فالاول تأديب وتعليم والاخر تفويض  
 وتسلم (فرجع عمر من سرغ \* وعن ابن شهاب) الزهرى - بالسند السابق (عن سالم بن عبد الله ان) جده (عمر)  
 ابن الخطاب رضى الله عنه (انما انصرف) من سرغ (من حديث عبد الرحمن) بن عوف رضى الله عنه وفيه  
 تنديم خبر الواحد على القياس لان الصحابة اتفقوا على الرجوع اعقادا على خبر عبد الرحمن وحده بعد أن  
 ركبوا المشقة فى المسير من المدينة الى الشام ورجعوا ولم يدخلوا الشام ويروى أن انصرف عمر انما كان  
 من ابي عبيدة بن الجراح لانه استقبله قائلا جئت بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخلهم أرضا  
 فيها الطاعون فقتل عمر ابا عبيدة اشككت فقال أبو عبيدة كفى يعقوب اذ قال لبيته لا تدخلوا من باب  
 واحد فقال عمر والله لا دخلتها فقال أبو عبيدة لا تدخلها فردته \* وبه قال (حدثنا ابو الهيثم) الحكيم  
 ابن نافع قال (حدثنا) ولاي ذر أخبرنا (شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب  
 أنه قال (حدثنا) ولاي ذر أخبرنا بالحاء المعجمة والافراد (عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع اسامة بن  
 زيد) بضم الهمزة ابن ابي سارئة (يحدث سعدا) هو ابن وقاص والمد عامر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر  
 الوجع) اى الطاعون (فقال رجر) بالزاي عذاب (او) قال (عذاب) بالشك من الراوى (عذب به بعض الامم)  
 لما كثر طغيانهم (ثم بقى منه بقية فيذهب المزة ويأتى الاخرى فمن سمع بأرض) ولاي ذر عن الكشميني به اى  
 بالطاعون بأرض (ولا يفسد من) بفتح اوله وثالثه أو بضم أوله وكسر ثالثه (عليه ومن كان بأرض وقع بها)

فلا يخرج فرار منه) من الطاعون قال المهلب والتخيل في الفرار من الطاعون بأن يخرج في تجارة أو زيارة مثلا  
وهو ينوي بذلك الفرار من الطاعون وهو الحديث سبق في ذكر بني اسرائيل \* هذا (باب) بالتنوين يذ كرفيه  
ما يكره من الاحتياط (في) الرجوع عن (الهبة) والاحتياط في اسقاط (الشفعة) وقال بعض الناس الامام  
ابو حنيفة (ان وهب) شخص (هبة ألف درهم أو أكثر حتى مكنت) بفتح الكاف وضما بعدها مثلثة الشيء  
الموهوب (عنده) عند الموهوب له (سين واحمال) الواهب (في ذلك) بان لو اطاع الموهوب له أن لا يتصرف  
قاه في الفسخ (ثم رجع الواهب فيها) أي في الهبة (فلاز كة على واحد منها مخالف) هذا القائل (الرسول) أي  
ظاهر حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم في الهبة) المتضمن للنهي عن العود فيها (وأسقط الزكاة) بعد أن حال  
عليها الحول عند الموهوب له ووجوب زكاتها عليه عند الجمهور وأما الرجوع فلا يكون الا في الهبة للولد واحتج  
البخاري رحمه الله بقوله (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن ذكوان قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ايوب) السخيتياني  
(عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد  
في هبته كالكلب يعود في قبته) زاد مسلم من رواية أبي جعفر محمد بن علي الباقر عنه فيأكله (ليس لنا مثل السوء)  
بفتح السين أي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن نتصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها الخس الحيوانات في أخس احواله  
وظاهر هذا المثل كما قاله الثوري بتحريم الرجوع في الهبة بعد القبض وهو محمول على هبة الاجنبي لا ما وهبه  
لولده وقال العيني لم يقل ابو حنيفة هذه المسئلة على هذه الصورة بل قال ان الواهب أن يرجع في هبته اذا كان  
الموهوب له اجنبيا وقد سلمها له لانه قبل التسليم يجوز مطلقا واستبدل لجواز الرجوع بحديث ابن عباس  
عند الطبراني مر فوعا من وهب هبة فهو أحق بهبته ما لم يثب منها وحديث ابن عمر مر فوعا عند الحاكم وقال  
صحيح على شرطهما قال ولم يشكرا أبو حنيفة حديث العائد في هبته كالكلب يعود في قبته بل عمل بالحدِيثين معا  
فعمل بالاول في جواز الرجوع وبالتالي في كراهة الرجوع واستباحته لاني حرمته وفعل الكلب يوصف  
بالقبح لا بالحرمة \* والحديث سبق في الهبة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المعروف بالمسندى قال (حدثنا  
هشام بن يوسف) الصنعاني قال (احبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي سلمة) بن  
عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما انه (قال انما جعل النبي صلى الله  
عليه وسلم الشفعة) بضم الشين المعجمة وسكون الفاء وحكى شعها وهي لغة الضم وشرا حاق تملك قهري  
يثبت للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض (في كل مال يقسم) من العقار وما موصولة بمعنى الذي  
والصلة جله لم يقسم والعائد المقول الذي لم يسم فاعله وهو هنا محذوف اي فيما لم يقسم من العقار كما مر (فاذا  
وقمت الحدود) جمع حدث وهو هنا ما تتميز به الاملاك بعد القسمة (وصرفت الطرق) بضم الصاد وكسر الراء  
مشددة ومخففة اي بينت مصارفها وشوارعها وجواب فاذا قوله (فلاشفعة) لانه صار مقسوما وخرج عن  
الشركة فصارت في حكم الجوار والمعنى في الشفعة دفع ضرر مؤنة القسمة واستحداث المرافق كالمصعد والمنور  
والبالوعة في الحصة الصائرة اليه وظاهره أن لاشفعة للجار لانه نقي الشفعة في كل مقسوم \* والحديث سبق  
في البيوع (وقال بعض الناس) هو أبو حنيفة رحمه الله تعالى تشرع (الشفعة للجوار) بكسر الجيم المجاورة  
(ثم عد بفتحات) اي عد أبو حنيفة (الى ما شدده) بالشين المعجمة ولا يذرع عن الكسيمي الى ما شدده بالسين  
المهمله اي من اثبات الشفعة للجار كالشريك (فاطله وقال ن اشترى دارا) اي اراد شراءها كاملة (بخاف  
ان ياخذها الجار بالشفعة فاشترى) منها (سهما) واحدا شاهما (من مائة سهم) فيصير شريكا للمالكها (ثم اشترى  
الباقى وكان) بالواو وسقطت لابي ذر (للبجار الشفعة في السهم الاول) فيصير احق بالشفعة من الجار لان  
الشريك في المشاع أحق من الجار (ولاشفعة له) اي للجار (في باقي الد روله) اي للذي اشترى الدار وخاف أن  
ياخذها الجار (ان يجتال في ذلك) فناقض كلامه لانه احتج في شفعة الجار بحديث الجار احق بصقبة ثم تخيل  
في اسقاطها بما يقتضى أن يكون غير الجار احق بالشفعة من الجار وليس فيه شيء من خلاف السنة لكن المشهور  
عند الحنفية أن الحمله المذكورة لابي يوسف وأما محمد بن الحسن فقال يكره ذلك أشد الكراهة لما فيه من الضرر  
لاسيما ان كان بين المشتري والشفيع عداوة ويتضرر بمشاركته \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني  
قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن ابراهيم بن ميسرة) بفتح الميم والسين المهمله وسكون التحتية بينهما انه قال

قوله وهو هنا محذوف الخ فيه  
نظرا لا يخفى والصواب أن يقول  
مسترو ويجذف قوله اي الخ اه

(سمعت عمرو بن الشريد) بفتح العين والشريد بفتح الجيم وكسر الراء هما تحية ساكنة قد ال مهمله التثني  
(قال جاء المسور بن مخرمة) بن نوفل القرشي رضي الله عنهما (موضع يده على منكب) بفتح الميم وكسر  
الكاف (فانطلقت معه الى سعد) بسكون العين ابن ابي وقاص مالك وهو خال المسور بن مخرمة (فقال ابورافع)  
اسلم القبطي - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (للمسور) بن مخرمة (ألا امر هذا) يعني سعد بن ابي وقاص  
(ان يسرى مسي يتي الذي) بالافراد ولا يذر عن الكشميهني يتي بتشديد الحية بعد فتح التوقية اللذين بفتح  
الذال المعجمة وبعد الحية نون على التثنية (في داري) ولا يذري داره (فقال) سعد (لا ازيده) في النمن  
(على اربعمائة اما متطعة واما نجمة) أي مؤجلة على نقداً متفرقة والنجم الوقت المعين والشك من الراوي  
(قال) ابورافع (اعطيت) بضم الهمزة (خمسائة) مفعول ثان لا عطيت (ننذا فنعته) أي البيع (ولو لاني  
سمعت النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقول الجارأ حق بصقبه) بفتح الصاد المهمله والقاف  
وكسر الموحدة بقرية أو بقرية بأن يتعهد ويتصدق عليه مثل قليل هو دليل لشفعة الجوار واجب بأنه لم يقل  
أحق بشفعته وهو متروك الظاهر لانه يستلزم ان يكون الجارأ حق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفية  
(ما بعثك) ولا يذري عن المستملي ما بعثك باسقاط الضمير (أو قال ما اعطيتك) قال علي بن المديني (قلت  
لسفيان) بن عيينة (ان معمر) فيما رواه عبد الله بن المبارك عن معمر بن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد  
عن أبيه ان خرجة النساء (لم يقل هكذا) قال في الكواكب أي ان الجارأ حق بصقبه بل قال الشفعة وتعقبه  
الحافظ ابن حجر فقال هذا الذي قاله لا اصل له وما ادري مستنده فيه ولنظروا رواية معمر الجارأ حق بصقبه كرواية  
ابي رافع سواء فالمراد بالخالفه علي ما رواه معمر ابدال الصحابي بصحابي آخر وهو المعتمد (قال) سفيان (لكنه)  
أي ابراهيم بن ميسرة (قال) ولا يذري عن الجوى والمستملي قاله (أي هكذا) وحكى الترمذي عن البخاري أن  
الطريقين صحبان وانما صححهم لان الثوري وغيره تابعوا سفيان بن عيينة على هذا الاستناد قال المهلب  
مناسبة ذكر حديث أبي رافع أن كل ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم حقاً لشخص لا يجوز لاحد ابطاله بحجة  
ولا غيرها (وقال بعض الناس) هو النعمان أيضا رحمه الله (اذا أراد أن يبيع) ولا يذري عن الكشميهني أن يقطع  
(الشفعة) ويرجعها للقاضي عياض وقال الكرماني يجوز أن يكون المراد بقوله أن يبيع الشفعة لازم البيع وهو  
الازالة عن الملك (فله ان يحتال حتى يطل الشفعة فيب الباع للمشتري الدار ويحدها) بالخاء والذال المهماتين  
أي يصف حدودها التي تميزها (ويدفعها) أي الدار (اليه) الى المشتري (وبعوضه المشتري الف درهم) مثلاً  
(فلا يكون للشفيع فيها شفعة) وانما سقطت الشفعة في هذه الصورة لان الهبة ليست معاوضة محضة فأشبهت  
الارث \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابراهيم بن ميسرة)  
الطائي - نزل مكة (عن عمرو بن الشريد) التثني (عن ابي رافع) اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان  
سعداً) هو ابن ابي وقاص (ساومه يتا باربعمائة مثقال فقال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الجارأ حق بصقبه) بالصاد المهمله (لما) بفتح اللام وتخفيف الميم ولا يذري بقبه بالسين بدل الصاد ما باسقاط اللام  
(اعطيتك) محذوف ضمير المفعول ولا يذري عن الكشميهني اعطيتك (وقال بعض الناس) الامام أبو حنيفة رحمه  
الله (ان اشترى نصيب داره أراد أن يطل الشفعة وهب ما اشتراه لابنه الصغير ولا يكون عليه عين) في تحقيق  
الهبة ولا في جريان شروطها وقيد بالصغير لان الهبة لو كانت للكبير وجب عليه العين فيتحيل في اسقاطها بجعلها  
للصغير ولو وهب لاجني فلا شفيع أن يحلف الاجني أن الهبة حقيقة وأنها جرت بشروطها وللصغير لا يحلف \*  
(باب) كراهية (احتيال المامل) الذي يتولى في ماله وغيره (لهدي له) بضم التثنية مبنياً للمفعول \* وبه  
قال (حدثنا عبيد بن اسمعيل) ابو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولد هبار بن الاسود واهمه عبد الله  
وعبيد لقب عليه قال (حدثنا ابو أسامة) حاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير بن العوام  
(عن أبي حميد) بضم الحاء عبد الرحمن أو المنذر (الساعدي) الانصاري رضي الله عنه انه (قال) استعمل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رجلاً على صدقات بني سليم) بضم السين وفتح اللام (يدعي) الرجل (ابن التبية) بضم  
اللام وفتح التوقية وسكونها وكسر الموحدة وتشديد الحية عبد الله والتبية اسم امه قال ابن حجر لم اقف على  
تسميتها (فلما جاء) وفي الاحكام فلما قدم (حاسبه) النبي صلى الله عليه وسلم أي امر من حاسبه (قال هذا

مالكم وهذا هدية) اهديت لي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له (فهلا) ولاي ذرع عن المستملي فهل باسقاط  
 الالف وتخفيف اللام (جلست في بيت ابيك وامك حتى تأتينا هديتنا ان كنت صادقا ثم خطبنا) صلى الله عليه  
 وسلم (حمد الله) عز وجل (وأنتي عليه) بما هو أهله (ثم قال أما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل  
 بما ولاي الله فإتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي أفلا تجلس في بيت أبيه وامه حتى تأتياه هديته والله  
 لا يأخذ أحد منكم شيئا) من الصدقة (بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا عرفن احدا) بنون التوكيد  
 الثقيلة وبعد اللام همزة اى واقه لا عرفن وفي نسخة فلا أ عرفن بألف بعد اللام ثم همزة فلانها هية للمتكلم صورة  
 وفي المعنى نهى لقوله احدا (منكم اتي الله) حال كونه (يحمل بعيرا) على عنقه حال كونه (له رغاء) بضم الراء وفتح  
 الغين المجهمة وبالهمزة مدودا صفة لبعير أى صوت (او) يحمل (بقرة) على عنقه (لها خوار) بضم الخاء المجهمة  
 وفتح الواو والمخففة بعدها ألف فراء صوت أيضا (او) يحمل على عنقه (شاة تبعر) بفتح الفوقية وسكون التحتية  
 وفتح العين المهملة بعدها راء تصوت (تم رفع) صلى الله عليه وسلم (يديه) بالثنية والذي في اليونانية يده بالافراد  
 (حتى رؤي) راء مضمومة فهزمة مكسورة فتحتية ولاي ذررى بكسر الراء بعدها تحتية ساكنة فهزمة  
 (بباض ابطه) بالافراد وفي نسخة ابطيه بالثنية حال كونه (يقول اللهم هل بلغت) ما امرتني به (بصر عيني وسمع  
 اذني) بفتح الواو وسكون الصاد المهملة وفتح الراء وسمع بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين كذا في  
 الفرع كاصله وضبطه اكثرهم كذلك فيما قاله القاضي عياض قال سيبويه العرب تقول سمع اذني زيدا ورأى عيني  
 تقول ذلك بضم آخرهما قال القاضي عياض وأما الذي في كتاب الجليل فوجهه النصب على المصدر لانه لم يذ كر  
 المتعول بعده وقال في الفتح وبصر بفتح الواو وسمع بفتح السين وكسر الميم اى بلفظ الماضي فيما  
 اى ابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقا ورافعا يديه وسمعت كلامه فيكون من قول ابي حميد وعلى  
 القول بأنهم مصدران مضافان لفعول بلغت ويكون من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن عند أبي عوانة  
 من رواية ابن جريج عن هشام بصر عيناى ابي حميد وسمع اذناه وحينئذ يتعين أن يكون بضم الصاد وكسر الميم وفي  
 رواية مسلم من طريق أبي الزناد عن عروة قلت لابي حميد رأ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فيه الى  
 اذني وقوله عيني واذني بالافراد فيها وفي مسلم من طريق ابي اسامة بصرو سمع بالسكون فيها والثنية في اذني  
 وعيني وعنده من رواية ابن غير بصر عيناى وسمع اذناى قال المهلب حيلة العامل ليهدي له تقع بأن يسامح بعض  
 من عليه الحق فلذلك قال هلا جلس في بيت أبيه وامه لينظر هل يهدي له وقال في فتح الباري ومطابقة الحديث  
 للترجمة من جهة تملكه ما اهدى انما كان لعله كونه عاملا فاعتقد ان الذي اهدى له يستبد به دون اصحاب  
 الحقوق التي عمل فيها فينبى له صلى الله عليه وسلم أن الحقوق التي عمل لاجلها هي السبب في الاهداء له وأنه لو أقام  
 في منزله لم يهده نبي فلا ينبغي له أن يستعملها بمجرد كونها وصلت اليه على طريق الهدية فان ذلك انما يكون حيث  
 يتمتع الحق له \* والحديث سبق في الهمة والندور والركة \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال  
 (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابراهيم بن ميسرة) الطائفي (عن عمرو بن الشريد) الثقفى (عن ابي رافع) اسمه  
 اسلم انه (قال قال النبي) ولاي ذر قال لنا النبي (صلى الله عليه وسلم الجار أحق بصقبه) ولاي ذر بصقبه بالسين  
 بدل الصاد أى أحق بقريبه بأن يعهده ويتصدق عليه مثلا وسمي ما فسه قريبا (وقال بعض الناس) الامام  
 ابو حنيفة النعمان (ان اشترى) اى ان اراد أن يشتري دراهم ثمانين الف درهم (مثلا) قلابا س ان يحتمل) على  
 اسقاط الشفعة (حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم وينقده) بفتح التحتية اى يتقد البائع (تسعة آلاف  
 درهم وتسع مائة درهم وتسعين وينقده دينار) اى بمقابلته ما (بقي من العشرين الف) ولاي ذر  
 ألف باسقاط لام ألف يعنى مصارفة عنها (فان طلب التسبيع اخذها) بسكون الخاء بالشفعة اخذها  
 (بعشرين ألف درهم) وهي الثمن الذي وقع عليه العقد (والا) بأن لم يرض أن يأخذها بالعشرين ألفا (فلا سبيل  
 له على الدار) لسقوط الشفعة لامتناعه من بدل الثمن الذي وقع عليه العقد (فان استصحت الدار) بضم الفوقية  
 وكسر الخاء المهملة اى ظهرت مستحقة لغير الساتع (رجع المشتري على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف  
 درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما ودينار) لكونه القدر الذي تسلم منه ولا يرجع عليه بما وقع عليه العقد  
 (لان البيع) اى المبيع (حين استحق) بضم التاء مبذيا للمفعول للغير (انتقض) بالاضاد المجهمة (الصرف) الذي

وقع بين البائع والمشتري (في الدينار) ولا يذرى في الدار (فان وجد) بفتح الواو (بهذه الدار) المذكورة (عيبا ولم تستحق) بالبناء للجبهول اى والحال انها لم تخرج مستحقة (فانه يردها عليه بعشرين ألف درهم) ولا يذرى بعشرين ألفا وهذا تناقض ظاهر لان الامة مجمعة وأبو حنيفة معهم على أن البائع لا يرد في الاستحقاق والرد بالعيب الا ما قبض فكذلك الشفيع لا يشفع الا بما تقدم المشتري وما قبضه من البائع لا بما عقد وأشار الى ذلك بقوله (قال) البخاري (فأجاز) اى ابو حنيفة رحمه الله (هذا الخداع بين المسلمين) والخداع بكسر الخاء المعجمة اى الخيلة فى ايقاع الشريك فى العين الشديد ان أخذ بالشفعة أو ابطال حقه بسبب الزيادة فى الثمن باعتبار العقد ولو تركها (وقال) البخاري (قال النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط واو وقال الاولى لا يذرى (لزيادة) ولا يذرى بيع المسلم لاداء لامرض (ولا خبثة) بكسر الخاء المعجمة وتضم وسكون الموحدة بعدها مثلثة بأن يكون المبيع غير طيب كأن يكون من قوم لم يحل سبهم لعهد تقدم لهم فانه ابو عبيدة قال السفاقي - وهذا فى عهد الرقيق قال فى الفتح وانما خصه بذلك لان الخبر انما ورد فيه (ولا غائلة) بالغين المعجمة مهموزا عمودا لامرقة ولا باقى \* وهذا الحديث سبق فى اوائل البيوع فى باب اذا بين البيعان ونحنا باللفظ ويذكر عن العداء ابن خالد قال كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشتري محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لاداء ولا خبثة ولا غائلة قال فى الفتح وسنده حسن وله طرق الى العداء ورواه الترمذى والنسائى وابن ماجه موصولا لكن فيه أن المشتري العداء من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق ما فى ذلك فى الباب المذكور \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان

(عن سفيان) الثوري انه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن ميسرة) ضد المينة الطائفي (عن عمرو بن الشريد) بفتح العين والشين المعجمة آخره دال مهملة (أن ابارقع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم (سأوم سعد بن مالك) اباوقاص بن وهيب بن عبد مناف احد العشرة وأول من رمى بسهم فى سبيل الله (بيتنا) فى داره

(بأربعة مائة مثقال وقال) ابورافع بعد قوله اعطيت خمسمائة تقدا فنقته (لولا أنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجبار حق بيسمه) بالصاد ولا يذرى بالسين (ما اعطيتك) البيت قال فى فتح الباري قوله حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان الى آخره كذا وقع للاكثر هذا الحديث وما بعده متصل باب احتيال العامل وأظنه وقع هنا تقديم وتأخير فان الحديث وما بعده يتعلقان باب الهبة والشفعة فلما جعل الترجمة مشتركة جمع بين مسائلها ومن ثم قال الكرمانى انه من تصرف النقلة وقد وقع عند ابن بطلال هنا باب بالترجمة ثم ذكر الحديث وما بعده ثم ذكر باب احتيال العامل وعلى هذا فلا اشكال لانه حينئذ كأن فصل من الباب ويحتمل أن يكون فى الاصل بعد قصة ابن اللثيمة باب بالترجمة فسقطت الترجمة فقط او يرض لها فى الاصل

(بسم الله الرحمن الرحيم) ثبتت البسمة هنا للجمع \* (باب التعبير) اى تفسير الرؤيا وهو العبور من ظاهرها الى باطنها قاله الراغب وقال فى المدارك حقيقة عبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها وآخر أمرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعت حتى تبلغ آخر عرضه وهو عبره ونحوه اولت الرؤيا اذا ذكر ما لها وهو مرجعها وقال البيضاوى عبارة الرؤيا الانتقال من الصور الخيالية الى المعانى النفسانية التى هى مثالها من العبور وهو المجاوزة انتهى وعبرت الرؤيا بالتخفيف هو الذى اعتمده الاثبات وأنكره والتشديد لكن قال الزمخشري عبرت على بيت انشده المبرد فى كتاب الكامل لبعض الاعراب

رأيت رؤيا ثم عبرتها \* وكنت للاحلام عبارة

وقال غيره يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد للمبالغة فى ذلك ولا يذرى كالتعبير (وأول ما بدئ به رسول الله) ولا يذرى عن المستمل باب بالتونين اول ما بدئ به رسول الله (صلى الله عليه وسلم من الوحي) اليه (الرؤيا الصالحة) أى الحسنة أو الصادقة والمراد بها صحتها والرؤيا كالرؤية غير أنها مختصة بما يكون فى النوم فترق بينهما بناء التأنيث كالتقربة والقربى وقال الراغب بالهاء ادراك المرئى بجاسة البصر ويطلق على ما يدرك بالتخيل نحو أرى أن زيد اسافر وعلى التفكير النظرى - نحو انى أرى ما لاترون وعلى الرأى وهو اعتقاد أحد النقيضين من غلبة الظن وقال ابن الاثير الرؤيا والحلم عبارة عما يراه الناس فى النوم من الاشياء - لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخبر والشئ الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح ومنه قوله

تعالى اضغاث احلام وتضم لام الحلم وتسكن وفي الحديث الرؤيا من الله والحلم من الشيطان قال التور بشق  
الحلم عند العرب مستعمل استعمال الرؤيا والتفريق بينهما انما كان من الاصطلاحات الشرعية التي لم يضعها حليم  
ولم يتد اليها حكيم بل سنها صاحب التشرع للفصل بين الحق والباطل كما نكره ان يسمى ما كان من الله وما كان  
من الشيطان باسم واحد فجعل الرؤيا عبارة عما كان من الله والحلم عما كان من الشيطان لان الكلمة لم تستعمل  
الا فيما يخص العالم في منامه من قضاء الشهوة مما لا حقيقة له قال صاحب فتوح الغيب ولعل التور بشق - أراد  
بقوله ولم يتد اليها حكيم ما عترف بها الفلاسفة على ما نقله القاضي البيضاوي في تفسيره الرؤيا انطباع الصورة  
التصدرة من افتر الخيالة الى الحس المشترك والصادقة منها انما تكون باتصال النفس بالملكوت لما بينهما من  
التناسب عند فراغها من تدبير البدن أدنى فراغ فتصوّر بما فيها ما يليق بهما من المعاني الحاصلة هناك ثم ان  
الخيالة تحاكيه بصورة تناسبه فترسلها الى الحس المشترك فتصير مشاهدة ثم ان كانت شديدة المناسبة لذلك المعنى  
بحيث لا يكون التفاوت الا بأدنى شيء استغنت الرؤيا عن التعبير والاحتاجت اليه انتهى وقال من ينتمي  
الى الطب ان جميع الرؤيا تنسب الى الاخلاط فيقول من غلب عليه الباطم رأى انه يسبح في الماء ونحو ذلك المناسبة  
الماء طبيعة الباطم ومن غلبت عليه الصفراء رأى النيران والصفود في الجوّ وهكذا الى آخره \* وبه قال (حدثنا  
يحيى بن بكير) نسبة لجدته واسم أبيه عبد الله الخزومي المصري قال (حدثنا ابنت) بن سعد الامام (عن عقيل)  
بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم \* قال الواقف (وحدثني) بالافراد (عبد الله بن  
محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام طلق (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (معمر) هو ابن راشد ولفظ  
الحديث له لالعقل (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (فأخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير بن العوام والقاه  
في فأخبرني للعطف على مقدر رأى انه روى له حديثا وهو عند البيهقي في دلائله من وجه آخر عن الزهري عن  
محمد بن النعمان بن بشير مر سلفا فذكر قصة بدء الوحي مختصرة ونزول اقرأ باسم ربك الى قوله خلق الانسان من  
علق قال محمد بن النعمان فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال الزهري فسمعت عروة بن الزبير يقول  
قالت عائشة فذكر الحديث مطولا ثم عقبه بهذا الحديث (عن عائشة رضيت الله عنها انها قالت اول ما بدى) بضم  
الموحدة وكسر المهمله بعدها همزة (به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة) التي ليس فيها  
ضغث أو التي لا تحتاج الى تعبير وفي التعبير القادري الرؤيا الصادقة ما يقع بعينه أو ما يعبر في المنام أو يخبر به من  
لا يكذب وفي باب كيف بدء الوحي الصالحة بدل الصادقة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى أمور الآخرة في حق  
الانبياء أو ما بالنسبة الى أمور الدنيا فالصالحة في الاصل أحسن فرؤيا الانبياء كلها صادقة وقد تكون صالحة وهي  
الاكثر وغير صالحة بالنسبة للدنيا كما وقع في الرؤيا يوم أحد وقال (في النوم) بعد الرؤيا المخصوصة به لزيادة  
الايضاح أو لدفع وهم من توهم أن الرؤيا تطلق على رؤية العين فهي صفة موضحة (فكان) صلى الله عليه وسلم  
(لا يرى رؤيا الا جاءت) ولا يذرا عن الجوى والمسملى الاجاءته (مثل فلق الصبح) قال القاضي البيضاوي شبه  
ما جاء في اليقظة ووجدته في الخارج طبقا لما رآه في المنام بالصبح في انارته ووضوحه والفلق الصبح لكنه لما كان  
مستعملا في هذا المعنى وفي غيره أضيف اليه للتخصيص والبيان اضافة العام الى الخاص وقال في شرح المشكاة  
للفلق شأن عظيم ولذا جاء وصف الله تعالى في قوله فالتق الاصباح وأمر بالاستعاذة برب الفلق لانه نبي عن انشقاق  
ظلمة عالم الشهادة وطلوع تباشير الصبح بظهور سلطان الشمس واشراقها الاتفاق كما أن الرؤيا الصالحة مبشرة تنبي  
عن وفور انوار عالم الغيب وانارة مطالع الهدايات بسبب الرؤيا التي هي جزء يسير من اجزاء النبوة (فكان)  
صلى الله عليه وسلم (بأبي حراء) بكسر الحاء المهمله وتخفيف الراء ممدود مذكوم منصرف على الصبح وقبل مؤنث  
غير منصرف (فبينت) بالحاء المهمله آخره مثلثة في غار (فيه وهو) أى التحنن (التعب) بالخلاوة ومشاهدة  
الكعبة منه والتفكير أو بما كان يلقى اليه من المعرفة (الليالي ذوات العدد) مع ايامهن والوصف بذوات العدد  
يقيد التقليل كدراهم معدودة وقال الكرمانى يحتمل الكثرة اذا الكثير يحتاج الى العدد وهو المناسب للمقام وانما  
كان يخلو عليه الصلاة والسلام بجراه دون غيره لان جدته عبد المطلب أول من كان يخلو فيه من قريش وكانوا  
يعظمونه لجلالته وكبر سنه فتبعه على ذلك فكان يخلو صلى الله عليه وسلم بمكان جدته وكان الزمن الذي يخلو فيه  
شهر رمضان فان قريشا كانت تفعله كما كانت تصوم يوم عاشوراء (ويتزود لذلك) التعب (ثم يرجع) اذا فقد



ذلك الزاد (الى خديجة) رضى الله عنها (فتزوده) ولا يذرع عن الكشميين في فتزود مجذف الضمير (لثاها) مثل  
 اللبالي (حتى فتح الحق) بفتح الفاء وكسر الجيم بعدها همزة أى جاءه الوحى بفتحة وكأنه لم يكن متوقفا للوحى قاله  
 النورى ونعقبه البلقينى بان فى اطلاق هذا التنى نظرا فعد ابن اسحاق عن عبيد بن عمير أنه وقع فى المنام نظير  
 ما وقع له فى القطة من الغط والامر بالقراءة وغير ذلك قال فى الفتح وفى كون ذلك يستلزم وقوعه فى القطة حتى  
 يتوقفه نظرا فالأولى ترك الجزم بأحد الامرين وهو صلى الله عليه وسلم (فى غار حراء جاء الملك) جبريل عليه  
 السلام وفاء الحاء تفسرية أو تعقيبية أو سببية وحتى لاتهاء القاية أى انتهى توجهه لغار حراء بجبريل  
 (فيه) فى الغار (فقال اقرأ) وهل سلم قبل قوله اقرأ أم لا الظاهر لا لأن المقصود اذ ذلك تفتيم الامر وتوويله  
 أو ابتداء السلام متعلق بالشرا لا الملائكة ووقوعه منهم على ابراهيم لانهم كانوا فى صورة البشر فلا يرد هنا  
 ولا سلامهم على أهل الجنة لأن أمور الآخرة مغايرة لأمور الدنيا غالبا نعم فى رواية الطيالسى ان جبريل سلم  
 أولا لكن لم يرد أنه سلم عند الامر بالقراءة قاله فى الفتح (فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما بابى) وفى  
 أى ذرقت ما انا بقارى أى ما احسن أن اقرأ (فأخذنى) جبريل (فقطنى) نعتى وعصمى (حتى بلغ منى الجهد)  
 بفتح الجيم ونصب الدال مفعول حذف فاعله أى بلغ الغط منى الجهد و بضم الجيم ورفع الدال أى بلغ منى الجهد  
 مملفه فاعل بلغ (ثم أرسلنى) اطلقنى (فقال امرأقت ما انا بقارى فأخذنى فقطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد  
 ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما انا بقارى فقطنى) ولا يذرع عن الكشميين فى فتزود فقطنى (الثالثة حتى بلغ منى  
 الجهد ثم أرسلنى) قال فى شرح المشكاة قوله ما انا بقارى أى حكى كسائر الناس من أن حصول القراءة إنما هو  
 بالتعلم وعدمه بعد ذلك أخذ وغطه مرارا يخرج عن حكم سائر الناس ويستفرغ منه البشرية ويصرغ  
 فيه من صفات الملكية (فقال) له حينئذ لما علم المعنى (اقرأ باسم ربك الذى خلق) كل شئ وهو موضع باسم ربك  
 النصب على الحال أى اقرأ مستحيا باسم ربك قل باسم الله ثم اقرأ (حتى بلغ ما لم يعلم) ولا يذرع حتى بلغ علم الانسان  
 ما لم يعلم وفيه كما قال الطيبى اشارة الى رد ما تصور صلى الله عليه وسلم من أن القراءة إنما تسير بطريق التعليم  
 فقط بل انها كما تحصل بواسطة المعلم قد تحصل بتعليم الله بلا واسطة فقوله علم بالقلم اشارة الى العلم التعليمى وقوله  
 علم الانسان ما لم يعلم اشارة الى العلم اللدنى ومصادقه قوله تعالى ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى (فرجع  
 بها) بالآيات المدكورة حال كونه (ترجف) تنطرب (بوادره) جمع بادرة وهى اللعمة بين العنق والمنكب وقال  
 ابن برى ما بين المنكب والعنق يعنى انها لا تختص بعضوا واحدا وإنما رجفت بوادره لما خفت من الامر المخالف  
 للعادة لأن النبوة لا تزال تطباع البشرية كلها (حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى) مرتين أى غطونى  
 بالثياب ولقونى بها (فزملوه) بفتح الميم (حتى ذهب عنه الروع) بفتح الراء الفزع (فقال يا حديجة ما لى  
 وأخبرها) ولا يذرع عن الكشميين وأخبر (الخبر وقال قد خشيت على نفسى) أن لا أقوى على مقاومة هذا الامر  
 ولا اقدر على حمل اعباء الوحى فتزهرق نفسى ولا يذرع عن الحموى والمستمل على بتشديد الباء (فقال له) خديجة  
 (كلا) نعى وابعاد أى لا خوف عليك (ابشر) بخبراً وأبأنك رسول الله حقا (فوالله لا يجوز لك الله أبدا) بضم  
 التثنية وسكون الخاء المهجئة من الخزى ولا يذرع عن الكشميين فى لا يجوز لك الخاء المهجئة والتون بدل بالمهجة  
 والياء من الحزن (انك لصل الرحم) أى القرابة (وبصدق الحديد وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام  
 الثقل ويدخل فيه الاتفاق على الضيف واليتيم والعيال وغير ذلك (وتسرى الصيف) بفتح الفوقية من غير همز  
 أى تهبى له طعامه ونزله (وتعبر على نواب الحق) حواده أى أرادت انك لست بمن يصيبه مكره لما جمع الله فيك  
 من مكارم الاخلاق ومحاسن السمات \* وفيه دلالة على أن مكارم الاخلاق ونخال الخير سبب السلامة من  
 مصارع سوء وفيه مدح الانسان فى وجهه فى بعض الاحوال المصلحة نظراً وفيه تأييد من حصلت له مخافة  
 من أمر وفى دلائل النبوة للبيهقى من طريق أبى ميسرة مرسل أنه صلى الله عليه وسلم قص على خديجة ما رأى  
 فى المنام فقالت له أيشرفان الله لا يصنع لك الا خيراً ثم أخبرها بما وقع له من شق البطن واعادته فقالت له أيشرف  
 ان هذا واقه خير ثم استعلن له جبريل فذكر القصة فقال لها أأرى لك الذى رأيت فى المنام فانه جبريل استعلن لى  
 بان ربي أرسله الى وأخبرها بما جاء به فقالت أيشرفو الله لا يفعل الله بك الا خيراً فاقبل الذى جاءك من الله فانه  
 حق وأبشرفانك رسول الله (ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به) صاحبة له (ورقه بن نوفل بن أسد بن عبد العزى

قوله بجى جبريل فبینه أن  
 مدخول حتى هو مفاجاة الحق  
 لا بجى الملك تاثل اه

ابن قصي وهو) أي ورقة (ابن عم خديجة) وهو (اخوأيها) ولابن عساكر فيما ذكره في الفتح أخى أيها بالجزر  
في أخى صفة للعم ووجه الرفع انه خبر مبتدأ محذوف وقائده رفع المجاز في اطلاق الهم فيه (وكان) ورقة (امراً  
تنصراً) دخل في دين النصرانية (في الجاهلية) قبل البعثة المحمدية (وكان يكتب الكتاب العربي) وفي باب بدء  
الوحى العبراني (فيكتب بالعربية من الانجيل ماشاء الله أن يكتب) أي الذي شاء الله كتابته (وكان شيخنا كبيراً  
قد عني فقالت له) لورقة (خديجة أي ابن عم اسمع من ابن اخيك) محمد صلى الله عليه وسلم (وقال) له صلى الله  
عليه وسلم (ورقة ابن اخي) ينصب ابن منادى مضاف (ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى)  
وفي بدء الوحى خبر ما رأى (فقال) له (ورقة هذا التاموس) جبريل صاحب سر النبي قال الهروي سمي به  
لان الله خصه بالوحى (الذي أنزل) بضم الهمزة (على موسى) بن عمران صلى الله عليه وسلم ولم يقل عيسى مع  
كونه نصرانياً لان نزول جبريل عليه متفق عليه عند أهل الكتابين بخلاف عيسى صلى الله عليه وسلم (باليتى  
فيها) في أيام النبوة ومدتها (جذعاً) يعني شاباً قويا والجذع في الاصل للدواب فهو هنا استعارة وهو بالجيم والمجمة  
المفتوحتين وبالصبب كان مقدرة عند الكوفيين أو على الحال من الضمير في فيها وخبر ليت قولها فيها أي ليتنى  
كائن فيها حال الشبيهة والقوة لا تنصرك وأبالغ في نصرتك (اكون) وفي بدء الوحى ليتنى اكون (حياتين  
يخرجك قومك) من مكة (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) معادى (ومخرجى هم) يتشديد الياء المفتوحة  
وقال ذلك استبعاد للاخراج وتجيأ منه فيؤخذ منه كما قال السهيلي - أن مفارقة الوطن على النفس شديدة  
لاظهاره عليه الصلاة والسلام الانزعاج لذلك بخلاف ما سمعه من ورقة من ايذائهم وتكذيبهم له (وهنا ورقة) له  
(نعم) مخرجوك (لم يأت رجل قط بما) ولا بى ذرعن الشهمى في يمشل ما (جنت به) من الوحى (الاعودى) لان  
الاخراج عن المؤلف سبب لذلك (وان يدركنى يومك) يجزم يدركنى بان الشرطية ورفوع يومك فاعل يدركنى  
أي يوم انتشار نبوتك (انصرك) بالجزم جواب الشرط (نصراً) بالنصب على المصدرية (مؤزراً) من الازرو وهو  
القوة (ثم لم يشب) بالثين المجمة لم يلمت (ورقة ان توفى) بدل اشمال من ورقة أي لم تلبث وقاته (وقر الوحى)  
احتبس ثلاث سنين أو سنين ونصفاً (مرة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر زاي حزن (فما بلغنا)  
معترض بين الفعل ومصدره وهو (حرماً) والقائل هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري من بلاغته وليس موصولاً  
ويحتمل أن يكون بلغه بالاسناد المذكور والمعنى أن في جملة ما وصل اليه من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في هذه القصة وهو عند ابن مردويه في التفسير باسقاط قوله فيما بلغنا وانظرة فترة حزن النبي صلى الله عليه وسلم  
منها حزننا (غدا) بغين مجمة في الفرع من الذهاب غدوة وفي نسخة عدا بالعين المهملة من العدو وهو الذهاب  
بسرعة (منه) من الحزن (مرارا كي يتردى) يستقط (من رؤس شواهد الجبال) العالية (فكلاماً أو في بذروة  
جبل) بكسر الهمزة وتنفتح وتضم أعلاه (لكي يلقى منه) من الجبل (نفسه) المقدسة اشفاقاً أن تكون الفترة  
لامر أو سبب منه فتكون عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم يرد بعد شرع بالتمسك عن ذلك فيعترض به أو حزن  
على ما فاته من الامر الذي بشره به ورقة ولم يكن خوطب عن الله انك رسول الله ومبعوث الى عباده وعند  
ابن سعد من حديث ابن عباس بنحو هذا البلاغ الذي ذكره الزهري - وقوله مكث أياماً بعد مجيئ الوحى لا يرى  
جبريل لحزن حزننا شديد حتى كان يغدو الى ثبير مزة والى حراء أخرى يريد أن يلقى نفسه (بتدى) ظهر (له جبريل  
فقال يا محمد انك رسول الله حقا) وفي حديث ابن سعد المذكور فبينما هو عامد لبعض تلك الجبال اذ سمع صوتاً  
فوقف فزعائم رفع رأسه فاذا جبريل على كرسى بين السماء والارض متربعا يقول يا محمد أنت رسول الله حقا  
وأنا جبريل (فيستكن لذلك جأشاً) بالجيم ثم الهمزة الساكنة ثم الشين المجمة اضطراب قلبه (وتقر) بكسر القاف  
في الفرع وفي غيره بفتحها (بده) ويرجع فاذا اطالت عليه فترة الوحى غدا مثل ذلك فاذا أوى بدروة جبل) لكي  
يلقى منه نفسه (بتدى) ولا بى ذرعن الجوى - والمسئلى بدأ أي ظهر (له جبريل فقال له مثل ذلك) يا محمد انك  
رسول الله حقا \* تنبيه \* قال في فتح الباري قوله هنا فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا هذا  
وما بعده من زيادة معصراً على رواية عقيل ويونس وصنيع المؤلف يوهم انه داخل في رواية عقيل وقد جرى على  
ذلك الجوى في جمعه فساق الحديث الى قوله وقترا الوحى ثم قال انتهى حديث عقيل المفرد عن ابن شهاب  
الى حيث ذكرنا وزاد عند البخاري في حديثه المقترن بمعمر عن الزهري فقال وقترا الوحى فترة حتى حزن فساقه

الى آخره قال الحافظ ابن حجر والذي عندي أن هذه الزيادة خاصة برواية معمر فقد أخرج طريق عقيل أبو نعيم  
في مستخرجه من طريق أبي زرعة الرازي عن يحيى بن بكير شيخ البخاري فيه في أول الكتاب بدونه وأخرجه  
مقرؤنا هنا برواية معمر وبين أن اللفظ لمعمر وكذلك صرح الاسماعيلي أن الزيادة في رواية معمر وأخرجه أحمد  
ومسلم والاسماعيلي وغيرهم وأبو نعيم أيضا من طريق جمع من أصحاب الميث عن الليث بدونها انتهى وقال  
عباس أن قول معمر في فترة الوحي فحزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا حتى يتردى من  
رؤس شواهد الجبال لا يقدح في هذا الاصل أي ما قدره من عدم طريق الشك عليه صلى الله عليه وسلم لقول  
معمر عنه فيما بلغنا ولم يسنده ولا ذكر روايته ولا من أدت به ولا أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ولا يعرف مثل  
هذا الا من جهته صلى الله عليه وسلم مع انه قد يحمل الي أنه كان أول الامر وأنه فعل ذلك لما أخرجه من  
تكذيب من بلغه كما قال تعالى فلعنك باخع نفسك على آثامهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا انتهى وحاصله  
أنه ذكر أنه غير قاض من وجهين أحدهما فيما يتعلق بالمتن من جهة قوله فيما بلغنا حيث لم يسنده وأنه لا يعلم ذلك  
الا من جهة المنقول عنه والثاني انه أول الامر وأنه فعل ذلك لما أخرجه من تكذيب قومه وفيه بحث اذ عدم  
اساده لا يوجب قدح في الصحة بل الغالب على الظن انه بلغه من الثقات لانه ثقة لاسيما ولم ينفره معمر بذلك  
كما سبق وروينا أيضا من طريق الدوالي في عمافي سيرة ابن سيد الناس عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عن  
يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن نسة الحديث وفيه ثم لم ينشأ ورقة أن توفي وفترة الوحي حتى حزن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا الى اخره فاعتضدت كل رواية بالآخري وكل من الزهري ومعمر ثقة  
وعلى تقدير الصحة لا يكون قاضا كما ذكره عباس لكن لا بالنسبة الى أنه في أول الامر لاستقرار الحال فيه مدة  
بل بالنسبة الى ما أخرجه من التكذيب اذ لا شيء فيه قطعا بدليل قوله تعالى فلعنك باخع نفسك على آثامهم أي  
قاتل نفسك أسفا وكان التعبير بقوله حصل له ذلك لما أخرجه أحسن من قوله فعل لأن الحزن حالة تحصل للانسان  
يجدها من نفسه سبب لانه من أفعاله الاختيارية \* وحديث الباب أخرجه المؤلف في باب بدء الوحي (قال)  
ولابي ذر وقال (ابن عباس) رضی الله عنهما فيما وصله الطبري من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس في تفسير قوله  
تعالى (فالتق الاصباح) الاصباح (ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل) واعترض على المؤلف بأن ابن عباس  
فسر الاصباح لاللفظ فالتق الذي هو المراد هنا لان المؤلف ذكره عقب هذا الحديث لما وقع فيه فكان لا يرى رؤيا  
الاجابت مثل فلق الصبح والاصباح مصدر سمي به الصبح أي شاق عود الصبح عن سواد الليل او فالتق نور النهار نعم  
قال مجاهد كما سبق في تفسيره قل اعوذ برب الفلق الفلق الصبح وأخرج الطبري عنه أيضا في قوله فالتق الاصباح  
قال اضاءة الصبح وعلى هذا فالمراد بخلق الصبح اضاءةه فالتق بخلق الظلام الليل عن غرة الصبح  
فيضي الوجود ويستتير الافق ويضمحل الظلام ويذهب الليل وقول ابن عباس هذا ثابت في رواية أبي ذر عن  
المستمل والكشعبي وكذا النسفي ولابي زيد المروزي عن الفربري \* (باب رؤيا الصالحين) والاضافة للفاعل  
وفي نسخة الصالحة وعلما بها محتمل أن يكون الرؤيا بالتعريف (وقوله) بالجزء عطف على السابق ولابي ذر قول الله  
(تعالى) صدق الله رسوله الرؤيا) أي صدقه في رؤياه ولم يكذب به تعالى الله عن الكذب وعن كل قبيح علوا كبيرا  
وقال في فتوح الغيب هذا صدق بالفعل وهو التحقيق أي حقق رؤيته وحذف الجار وأصل الفعل كقولهم صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه (بالحق) متلبسا به فان ما رآه كائن لا محالة في وقته المقدر له وهو العام القابل ويجوز أن يكون  
بالحق صفة مصدر محذوف أي صدقا متلبسا بالحق وهو القصد الى التمييز بين المؤمن الخالص وبين من في قلبه  
مرض وأن يكون قسما اما بالحق الذي هو نقيض الباطل أو بالحق الذي هو من أسمائه وجوابه (لقد خلقنا المسجد  
الحرام) وعلى الاقل هو جواب قسم محذوف (ان شاء الله) حكاية من الله تعالى قول رسوله لا صها به وقصه عليهم  
أو تعليم لعباده أن يقولوا في عداتهم مثل ذلك متأدين بأدب الله ومقتدين بنبته (آمنين) حال والشرط معترض  
(مخلصين) حال من الضمير في آمنين (رؤسكم) أي جميع شعورها (ومقصرين) بعض شعورها (لا تخافون) حال  
مؤكدته (فعل ما لم تعلموا) من الحكمة في تاخير فتح مكة الى العام القابل (لجعل من دون ذلك) من دون فتح مكة (فصحا  
قريبيا) وهو فتح خيبر استروح اليه قلوب المؤمنين الى أن تيسر الفتح الموعود وتحققت الرؤيا في العام القابل وقد  
روى أنه صلى الله عليه وسلم أرى وهو بالحدية أنه دخل مكة هو وأصحابه محلقين فلما نحر الهدى بالحدية

قال اصحابه اين رؤياك فزلت رواه القريابي وعبد بن حديد والطبري من طريق ابن ابي نعيم وسقط لابي ذر  
في روايته محققين الى آخرها وقال بعد قوله آمين الى قوله فتحا قرياسا وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن  
قنبر التميمي (عن مالك) الامام الاعظم عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة (الانصاري المدني) (عن انس  
ابن مالك) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة) أى الصالحة (من الرجل الصالح)  
وكذا المرأة الصالحة غالباً (جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) مجازاً لا حقيقة لأن النبوة انقطعت بموته  
صلى الله عليه وسلم وجزء النبوة لا يكون نبوة كما أن جزء الصلاة لا يكون صلاة نعم ان وقعت من النبي صلى الله  
عليه وسلم فهي جزء من اجراء النبوة حقيقة وقيل ان وقعت من غيره عليه السلام فهي جزء من علم النبوة  
لأن النبوة وان انقطعت فعلمها باق وقول مالك رحمه الله لما سئل ايبر الرؤيا كل أحد فقال أبا النبوة تلعب ثم قال  
الرؤيا جزء من النبوة فلا يلعب بالنبوة اجيب عنه بأنه لم يرد أنها نبوة باقية وانما اراد أنهم لما شبهت النبوة  
من جهة الاطلاع على بعض الغيب لا يفنى أن يكلم فيها بغير علم وأما وجه كونها ستة وأربعين جزءاً فأبدي  
بعضهم له مناسبة وذلك ان الله أوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم في المنام ستة اشهر ثم أوحى اليه بعد ذلك  
في اليقظة بقية مدة حياته ونسبها الى الوحي في المنام جزء من ستة وأربعين جزءاً لأنه عاش بعد النبوة ثلاثاً  
وعشرين سنة على الصحيح فالسنة الاثني عشر نصف سنة فهي جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وتعقبه الخطابي  
بأنه قاله على سبيل الظن إذ أنه لم يثبت في ذلك خبر ولا اثر واثبت سلمان هذه المدة محسوبة من أجزاء النبوة ولكنه  
يلحق بها سائر الاوقات التي كان يوحى اليه فيها من ايام في طول المدة كما ثبت كالرؤيا في أحد ودخول مكة وحينئذ  
فيوافق من ذلك مدة اخرى تراد في الحساب فيبطل القسمة التي ذكرها واجيب بأن المراد وحي المنام المتتابع كما  
وقع في غضون وحي اليقظة فهو يسير بالنسبة الى وحي اليقظة فهو مقهور في جانب وحي اليقظة فلم يعتبر به انتهى  
وأما حصر العدد في الستة والاربعين فقال المازري هو مما أطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم وقال ابن  
العربي اجزاء النبوة لا يعلم حقيقته الا نبي أو ملك وانما القدر الذي اراد صلى الله عليه وسلم أن يبينه أن الرؤيا  
جزء من أجزاء النبوة في الجملة لأن فيها اطلاع على الغيب من وجه ما أو امة تفصيل النسبة فيخص بعرفة درجة  
النبوة وقال المازري أيضاً لا يلزم العالم أن يعرف كل شيء جملة وتفصيلاً فقد جعل الله حدا يقف عنده فيه  
ما يعلم المراد به جملة وتفصيلاً ومنه ما يعلم جملة لا تفصيلاً وهذا من هذا القليل وفي مسلم من حديث أبي هريرة  
جزء من خمسة وأربعين وله أيضا عن ابن عمر جزء من سبعين جزءاً للطبراني عنه جزء من ستة وسبعين وسنده  
ضعيف وعند ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن المختار عن ثابت عن أنس مر فوجا جزء من ستة وعشرين  
وعند الطبري في تهذيب الآثار عن ابن عباس جزء من خمسين وللترمذي من طريق أبي رزين العقيلي جزء  
من أربعين وللطبري من حديث عبادة جزء من أربعة وأربعين والمنه ورسته وأربعين قال في الفتح ويمكن  
الجواب عن اختلاف الاعداد أنه بحسب الوقت الذي حدث فيه صلى الله عليه وسلم بذلك كأن يكون لما اكمل  
ثلاث عشرة سنة بعد مجي الوحي اليه حدث بأن الرؤيا جزء من ستة وعشرين ان ثبت الخبر بذلك وذلك وقت  
الهجرة ولما اكمل عشرين حدث بأربعين ولما اكمل اثنين وعشرين حدث بأربعة وأربعين ثم بعدها  
بخمسة وأربعين ثم حدث بستة وأربعين في آخر حياته وأما ما عدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعيف  
ورواية الخمسين تحتل أن تكون لخير الكسرو رواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت انتهى وقال  
ما يصيب مؤول في حصر هذه الاجراء واثبت وقوعه الاصابة في بعضها المتشبه له الاحاديث المستخرج منها  
لم يسلم له ذلك في بقيتها والتقييد بالصالح جرى على الغالب فتدري الصالح الاضغاث ولكنه نادراً قلته ~~تم~~ كمن  
الشيطان منه بخلاف العكس وحينئذ فالناس على ثلاثة اقسام الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ورؤياهم كلها  
صدق وقد يكون فيها ما يحتاج الى تعبير والصالحون والاعلم على رؤياهم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الى  
تعبير ومن عداهم يكون في رؤياهم الصدق والاضغاث وهم على ثلاثة مستورون فالغالب استواء الحال  
في حقهم وفسقهم والغالب على رؤياهم الاضغاث ويقل فيها الصدق وكفار ويندر في رؤياهم الصدق جداً قاله  
المهلب فيما ذكره في الفتح فان قلت لم عبر بلفظ النبوة دون لفظ الرسالة اجيب بأن السر فيه أن الرسالة تزيد  
على النبوة بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها الاطلاع على بعض الغيبات وكذلك الرؤيا والحديث أخرجه

النسائي وابن ماجه في التعبير \* هذا (باب) بالتسوين يذ كرفيه (الرؤيا من الله) تعالى وسقط لفظ باب لعمر  
 أبي ذر وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال (حدثنا زهير)  
 ابن معاوية أبو خبيبة الكوفي قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحه ثني (يحيى هو ابن سعيد) ولا يذرو هو ابن  
 سعيد أي الانصاري (قال سمعت أبا سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال سمعت أبا قتادة) الحارث بن ربيع  
 الانصاري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الرؤيا) يراها الشخص في النوم مما يسره  
 (من الله) ولا يذرعن الجوى والمستمل الصادقة وله عن الكشميني الصالحة (والحلم من الشيطان) بضم الحاء  
 المهملة وسكون اللام وقال السفاقي بضمها وهو ما يراه الناسم من الامر الفطيمع المهول قال ابن تقيس  
 في شامه قد تحدث الاحلام لامر في المأكول وذلك بأن يكون كثير التخير أو التدخين فاذا تصعد ذلك  
 الى الدماغ وصادف انفتاح البطن الاوسط منه وهو من شأنه أن يكون منفصحا حال النوم حرزك ذلك البخار  
 أو الدخان أرواح الدماغ وغيرها عن أوضاعها فيعرض عن ذلك أن تختلط الصور التي في مقدم الدماغ بعضها  
 بعض وينفصل بعضها من بعض فيحدث من ذلك صور ليست على وفق الصور الواردة من الحواس والقوة  
 التي تدرك تلك الصور حينئذ ويلزم ذلك أن يحكم على تلك الصور بما تناسبها فتكون تلك المعاني لا محالة  
 مخالفة للمعاني المعهودة فلذلك تكون الاحلام حينئذ مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لامر مهم يتفكر فيه  
 في اليقظة فيستمر على القوة المفكرة في ذلك فيكون أكثر ما يرى متعلقا به وهذا مثل الصنائع والفكر في العلوم  
 وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا لأن القوة تكون حينئذ قويت بما عرض لها من الراحة ولاجل توفر الارواح  
 حينئذ على القوى الباطنة فلذلك كثيرا ما ينحل حينئذ مسائل مشككة وشبه معطلة وكثيرا ما تستنجح  
 الفكرة حينئذ مسائل لم تخطر أو لا بالبال وذلك لتعلقها بالافكرة المتقدمة في اليقظة وهذه الوجوه من الاحلام  
 لا اعتبار لها في التعبير وأكثر من تصدق أحلامه من يتجنب الكذب فلا يكون تخيلته عادة بوضع الصور والمعاني  
 الكاذبة ولذلك الشعراء يدرجت تصدق أحلامهم لأن الشاعر من عادته التخيل للماليس واقعا وأكثر فكره  
 انما هو في وضع الصور والمعاني الكاذبة انتهى وازداده الحلم الى الشيطان لكونه على هواه ومراده أولانه الذي  
 يخيل فيه ولا حقيقة له في نفس الامر أولانه يحضره لانه ينفعه اذ كل مخلوق لله تعالى وأما اضافة الرؤيا وهي  
 اسم للمرئي المحبوب الى الله تعالى فاضافة تشريف وظاهره أن المضاف الى الله لا يقال له حلم والمضاف  
 الى الشيطان لا يقال له رؤيا وهو تصرف شرعي والافعال كل يسمى رؤيا وفي حديث آخر الرؤيا ثلاث فأطلق على  
 كل رؤيا \* وحديث الباب سبق في الطب وأخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه \* وبه  
 قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (ابن  
 الهادي) بغير تحية بعد المهمله وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي (عن عبد الله  
 ابن حبيب) بخاء مجمة مفتوحة وموحدتين الاولى مشددة بينهما ألف الانصاري (عن أبي سعيد) سعد بن  
 مالك (الحدري) رضى الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم في منامه (رؤيا يحبها  
 فانما هي من الله فليحمد الله عليها واجتدث بها) وفي مسلم حديث فان رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر الامن  
 يحب وفي الترمذي من حديث أبي رزين ولا يقصها الاعلى وآد وفي اخرى ولا يتحدث بها الا لبيبا وأحبيبا  
 وفي اخرى لا تقص الرؤيا الاعلى عالم أو ناصح قيل لأن العالم يؤولها على الخير مهما مكنه والناصح يرشد  
 الى ما ينفع واللييب العارف بتأويلها والحبيب ان عرف خيرا قاله وان جهل أو شك سكت ولا يذرعن الجوى  
 والمستمل وليحدث بزيادة فوقية بعد التحية وفتح الدال المهملة (واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من  
 الشيطان) لانه الذي يخيل فيها وأنها تناسب صفته من الكذب والتويل وغير ذلك بخلاف الرؤيا الصادقة  
 فأضيفت الى الله اضافة تشريف وان كان الجميع مخلوق الله وتقديره كما أن الجميع عباد الله وان كانوا اعصاة قال  
 تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ويا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم (فليستعد) بالله عز وجل (من  
 شرها) أي من شر الرؤيا (ولا يذكرها لاحد) وفي مستخرج أبي نعيم حديث واذا رأى أحدكم شيئا يكرهه  
 فلينبث ثلاث مرات ويتعوذ بالله من شرها وفي باب الحلم من الشيطان عند المؤلف فليصدق عن يساره ولمسلم  
 عن يساره حين يجب من نومه ثلاث مرات وعند المؤلف في باب اذا رأى ما يكره فليتبعد عنه ثلاث مرات

ومن شر الشيطان وليتقل ثلاثا ولا يحدث بها أحدا (فإنها لا تضره) ومحصله أن الرؤيا الصالحة آدابها ثلاثة تجد الله عليها وأن يستشير بها وأن يتفكر بها ولكن لمن يجب دون من يكرهه وان آداب الحلم أربعة التعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وأن يتقل حين يستيقظ من نومه ولا يذكرها لحد أصلا وفي حديث أبي هريرة عند المؤلف في باب العدة في المنام وليقم فليصل لكن لم يصح البخاري بوصله وصرح به مسلم وعند النسائي وليتحوّل عن جنبه الذي كان عليه والحكمة في التفعل كما قال بعضهم طرد الشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة أو إشارة إلى استقذاره والصلاة جامعة لما ذكر على ما لا يخفى وعند سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الرزاق بأسانيد صحيحة عن إبراهيم الخبيّ قال إذا رأى أحدا في منامه ما يكره فليقل إذا استيقظ أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤيا هذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني ودنياي وفي النسائي من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال كان خالد بن الوليد يفرع في منامه فقال يا رسول الله اني ارتوع في المنام فقال إذا اضطجعت فقل بسم الله أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون \* وحديث الباب أخرجه الترمذي والنسائي في الرؤيا اليوم والليله \* هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الله ابن يحيى بن أبي كثير) اليماني (وأثنى عليه) مسدد (خيرا) حال تحديسه (وقال لقينه باليمامة) بالتخفيف بين مكة والمدينة (عن أبيه) يحيى انه قال (حدثنا أبو سارة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي قتادة) الحارث بن ربعي رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم بفتح الحاء المهملة واللام بوزن ضرب (فليس يؤذ) بالله (منه) من الشيطان (وليبصق) طرد للشيطان وتحقيرا واستقذاره (عن شحاته) لانه محل الاقدار والمكروهات (فإنها) أي الرؤيا المكروهة (لا تضره) لان الله تعالى جعل ما ذكر من التعوذ وغيره سببا للسلامة من المكروه المترتب على الرؤيا كما جعل الصدقة وقاية للحال وسببا لدفع البلاء قاله النووي رحمه الله تعالى وقد ورد الثقل والتفعل والبصق فتقبل الثقل بمعنى ولا يكونان الا بريق وقال أبو عبيد بن ريق يريق بيسر ولا يكون في الثقل وقيل عكسه وقيل الذي يجمع الثلاثة الخمل على الثقل فانه تفتح معه ريق لطيف فبالنظر الى التفتح قيل له نثف وبالنظر الى الريق قيل له بصاق \* (و) بالسند السابق (عن أبيه) أي عن أبي عبد الله وهو يحيى بن أبي كثير واسم أبي كثير صالح بن المتوكل (قال حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة الحارث (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أي مثل الحديث السابق واعتراض الزركشي في تنقيحه على البخاري حيث قال وادخله حديث أبي قتادة في باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة لوجه له أخذ من قول الاسماعيلي ليس هذا الحديث من هذا الباب في شيء وأجاب عنه في المصابيح بأن له وجهان ظاهر او هو التنبيه على أن هذا الكلام وان كان عامافه ومخصوص بالرؤيا الصالحة كما دللت عليه احاديث الباب قال واذا كان مخصوصا بالرؤيا الصالحة اتجه ادخاله في بابها اتجاها ظاهرا انتهى وهو مثل قول الحافظ ابن حجر وجه دخوله في هذه الترجمة إشارة الى أن الرؤيا الصالحة انما كانت جزءا من أجزاء النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان فانها ليست من أجزاء النبوة \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمهجمة المشددة المعروف ببندار قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن عباد بن الصامت) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) قد سبق ما في ذلك قريبا قال الغزالي لا يظن أن تقدير النبي صلى الله عليه وسلم يجري على لسانه كيف ما تنطق الا بحقيقة الحق فقوله رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة تقدير تحقّق لكن ليس في قوة غيره أن يعرفه تلك النسبة الا بتخمين لان النبوة عبارة عما يختص به النبي ويفارق به غيره وهو مختص بأنواع من الخواص كل واحد منها يمكن انقسامه الى اقسام بحيث يمكن أن نقسمها الى ستة وأربعين جزءا بحيث تقع الرؤيا الصحيحة جزءا من جملتها لكنه لا يرجع الا الى الطن والتخمين لانه الذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة \* تنبيه \* قال في فتح الباري خالف قتادة غيره فلم يذكره وعبادة بن الصامت في السند \* والحديث أخرجه مسلم في التعمير والترمذي والنسائي في الرؤيا \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح

القاف والزاي القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهري - أبو اسحاق المدني - نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح (عن الزهري) محمد بن مسلم  
(عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من  
سته وأربعين جزءاً من النبوة) هو نظير قوله صلى الله عليه وسلم السم الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة  
وعشرين جزءاً من النبوة أى من اخلاق أهل النبوة وأما الحصر في الستة والاربعين فالاولى أن يجنب القول  
فيه ويتلقى بالتسليم لجزئنا عن حقيقة معرفته على ما هو عليه (رواه) أى الحديث السابق ولا يذروا (ثابت)  
البناني - فيما وصله المؤلف عن معلى بن أسد في باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم (وحيد) الطويل فيما  
وصله الامام احمد عن محمد بن أبي عدي - عنه (واسحاق بن عبد الله) بن أبي طلحة فيما سبق قريباً (وشعيب)  
هو ابن الحصاب فيما وصله ابن منده اربعتهم (عن أنس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أى  
بغير واسطة لم يقل عن أنس عن عبادة بن الصامت كما في السابق \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا  
حدثنا (ابراهيم بن حنيفة) بالخاء المهملة والزاي أبو اسحاق القرشي قال (حدثني ابن أبي حازم) بالمهملة  
والزاي أيضاً ينهما ألف عبدالعزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار (والدراوردي) عبدالعزيز بن محمد بن  
عبيد وهو نسبة الى دراورد قرية من قرى حراسان (عن يزيد بن عبد الله بن خباب) بالخاء المعجمة والمحدثين  
المشددة ولاهما ينهما ألف المعروف بابن الهادي (عن أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه (انه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة) وفي رواية الصادقة وهي المطابقة للواقع (جزء من ستة  
وأربعين جزءاً من النبوة) وقوله الصالحة تقيدها لما اطلق في الروايتين السابقتين وكذا وقع التقييد في باب رؤيا  
الصالحين بالرجل الصالح فرؤيا الصالح هي التي تنسب الى أجزاء النبوة ومعنى صلاحها انتظامها واستقامتها  
فرؤيا الفاسق لا تعد من أجزاء النبوة وأما رؤيا الكافر فلا تعد أصلاً ولو صدقت رؤياهم احياناً فذلك كما يبدى  
الكذب وليس كل من حدث عن غيب يكون خبره من أجزاء النبوة كالكاهن والمنجم وقد وقع الرؤيا الصادقة  
من بعض الكفار كما في رؤيا صاحب السجين مع يوسف عليه السلام ورؤيا ملكهما \* (باب المبشرات) بكسر المعجمة  
المشددة جمع مبشرة وقول الحافظ ابن حجر وهي البشرية تعقبه صاحب عمدة القارئ فقال ليس كذلك لان البشرية  
اسم بمعنى البشارة والمبشرة اسم فاعل للمؤث من التبشيره وهي ادخال السرور والفرح على المبشر بفتح المعجمة  
وعند الامام احمد من حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرية في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وعنده أيضاً من حديث عبادة بن الصامت انه سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال لقد  
سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من امتي أو أحد قبلك قال تلك الرؤيا الصالحة يراها الصالح أو ترى له وكذا رواه  
أبو داود الطيالسي عن عمران القطان عن يحيى بن أبي كثيره وعنده أيضاً من حديث ابن عمر عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال لهم البشرية في الحياة الدنيا قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن هي من تسعة وأربعين  
جزءاً من النبوة فمن رأى تلك فلا يخبر بها ومن رأى سوءاً فإغماها ومن الشيطان ليخبره فليفت عن يساره ثلاثاً  
ولا يسكت ولا يخبر بها وعند ابن جرير من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لهم البشرية في الحياة  
الدنيا وفي الآخرة قال هي في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له وفي الآخرة الجنة وعنده أيضاً من  
أبي هريرة موقوفاً الرؤيا الحسنة هي البشرية يراها المسلم أو ترى له \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم بن نافع  
قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (حدثني) بالافراد (سعيد بن المسيب  
ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة) بلفظ الماضي  
والمراد الاستقبال وفي حديث عائشة عند أحمد لم يبق بعدى (الا المبشرات) قال في المصابيح وحينئذ فيكون  
المقام مقتضياً للتفي بغير مما يدل على التفي في المستقبل كما ورد ان يبق من بعدى من النبوة الا المبشرات يعني  
ان الوحي منقطع بموته فلا يبقى بعده ما يعلم به ما سيكون غير الرؤيا الصالحة انتهى وقيل هو على ظاهره لانه قال  
ذلك في زمانه واللام في النبوة للعهد والمراد نبوته أى لم يبق بعد النبوة المختصة بي الا المبشرات وحديث ابن  
عباس عند مسلم قال ذلك في مرض موته وفي حديث أنس عند أبي يعلى مر قواعن الرسالة والنبوة قد انقطعت

ولانجي ولا رسول بعدي ولكن بقيت المبشرات (قالوا) يا رسول الله (وما المبشرات قال) صلى الله عليه وسلم  
(الرؤيا الصالحة) أي يراها الشخص أو ترى له والتعبير بالمبشرات خرج مخرج الغالب والافن الرؤيا ما تكون  
منذرة وهي صادقة يريها الله تعالى لعبده المؤمن لظنايه فيستعمل ما يقع قبل وقوعه \* والحديث من أفراد \*  
(باب رؤيا يوسف) وللتسفي يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن (وقوله تعالى اد قال يوسف)  
بدل اشمال من أحسن القصص ان جعل مفعولا أو منصوبا بانما راذ كرو يوسف عبري ولو كان عبريا لصراف  
نظاوه عن سبب آخر سوى التعريف (لا يبه) يعقوب (يا ابت اني رأيت) من الرؤيا لا من الرؤية لان ما ذكره  
معلوم انه منام (احد عشر كوكبا) روى ابن جرير عن جابر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود  
يقال له بسستانة اليهودي فقال له يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف منا جده له ما سمعها قال فسكت  
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشيء فنزل جبريل عليه السلام فأخبره بأسمائها قال فبعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اليه فقتال نعم حمرتان والطارق والذبال وذو الكنفين وذو القابض ووثاب وعمردان والظليق والمصيح  
والضرة ووج وذوالقرغ فقتال اليهودي اي والله انها الاسماء ورواه البيهقي في الدلائل وابو يعلى الموصلي  
والبزار في مسندهما (والشمس والقمرة) هما أبوا أم أو أبوه وخالته والكواكب اخوته قيل الواو يعني مع أي  
رأيت الكواكب مع الشمس والقمر وأجريت مجرى العقلاء في رأيهم لي ساجدين لانه وصفها بما هو المختص  
بالعقلاء وهو السجود وكزت الرؤية لان الاولى تتعلق بالذات والثانية بالحال أو الثمانية كلام مستأنف على  
تقدير سؤال وقع جوابه كان آياه قال له كيف رأيتهما فقال (رأيتهما لي ساجدين) متواضعتين وكان سنه اثنتي  
عشر سنة يومئذ (قال يانجي) صغره لاشقيقة أو لصغرسنه (لا تقتصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا)  
جواب النهي أي ان قصتها عليهم كادوك فهم يعقوب عليه السلام من رؤياه أن الله يصطنبه لرسالته وينعم عليه  
بشرف الدارين تخاف عليه حسدا اخوته وبغيرهم (ان الشيطان ثلاثان عدو بين) طاهر العداوة فيحملهم  
على الحسد والكيد (وكذلك) أي وكما اجتهالك يمثل هذه الرؤيا الدالة على شرفك وعزلك (بجيتيك ربك) يصطفيك  
للنبوة والملك (ويعلمك) كلام مبتدأ غير داخل في حكم التشبيه كأنه قيل وهو يعلمك (من تأويل الاحاديث)  
من تعبير الرؤيا (وبتم نعمته عليكم) بارسالك والايحاء اليك (وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل) أراد  
الجد وأبا الجد (ابراهيم واسحاق) عطف بيان لا يويل (ان ربك علم) يعلم من يستحق الاجتباء (حكيم) يضع  
الاشياء في مواضعها وسط لا يذم من قوله ان الشيطان الى آخره وقال بعد ساجدين الى قوله علم حكيم (وقوله  
تعالى يا آيت هذا) أي سجودهم (تأويل رؤياي من قبل) التي كان قصها على أبيه اني رأيت أحد عشر كوكبا  
وكان هذا ساغنا في شرائعهم اذا سلوا على كبير سجود واله ولم يزل هذا اجاز من لدن آدم الى شريعة عيسى عليه  
السلام فخرم هذا في هذه الملة المحمدية (قد جعلها) أي الرؤيا (ربي حقا) صادقة وأخرج الحاكم والطبري والبيهقي  
في شعبه بسند صحيح عن سلمان الفارسي قال كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاما وذكرا البيهقي له شاهد  
عن عبد الله بن شداد وزاد واليهما ينتهي أمم الرؤيا وعند الطبري عن الحسن البصري قال كانت مدة المفارقة  
بين يعقوب ويوسف ثمانين سنة وفي لفظ ثلاثا ثمانين سنة (وقد أحسن بي اذا خرجني من السجن) ولم يقل من  
الجب لقوله لا تعريب عليكم اليوم (وجاء به من البدو) من البادية لانهم كانوا أصحاب مواش ينتقلون  
في المياه والمناقع (من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين اخوتي) أفسد بيننا وأعوى (ان ربي لطيف لما يشاء انه  
هو العليم) بمصالح عباده (الحكيم) في أفعاله وأقواله وقضائه وقدره وما يختاره ويريد (رب قدا يتني من  
الملك) ملك مصر (وعلمني من تأويل الاحاديث) تعبير الرؤيا (فاطر السموات والارض أنت واني في الدنيا  
والآخرة توفني مسلما) طلب ذلك لتول يعقوب لولده ولا تتوتن الاوانتم مسلمون وانما عابه ليتقدي به قومه  
من بعده (والحقني بالصالحين) من آباءي وعل العموم (قال أبو عبد الله) البخاري رحمه الله وثبت قوله قال  
أبو عبد الله لا يذر (فاطر البديع والابتدع) بوقية بعد الموحدة ولا يذر المبدع بالسقاط التوقية  
(والبارئ) بالراء والهمز ولا يذر عن الجوى والمستمل والبادئ بالبدال المهمة بدل الراء (والخالق) السبعة  
معناها (واحد) ومراده تفسير الناطر من قوله فاطر السموات والارض ومراده أن الاسماء المذكورة ترجع  
الى معنى واحد وهو ايجاد الشيء بعد أن لم يكن وقوله (من البدء) بفتح الموحدة وسكون المهملة بعد هاء حزة



كذافي الدرغ كآصله وفي بعض النسخ بعيره وهو أوجه لانه يريد تفسير قوله وجاء بكم من البدء (بأدنه)  
 بالهمزة أيضا في الفرع وفي غيره بتركه أي وجاء بكم من البداية أو مراده أن فاطمه معناها البادئ من البدء أي  
 الابتداء أي بادئ الخلق بمعنى فاطمه وسقط من قوله قال أبو عبد الله إلى آخره للنسفي \* (باب بيان رؤيا  
 ابراهيم) الخليل عليه الصلاة والسلام وسقط غير أبي ذر لفظ باب (وقوله تعالى) رفع وسقطت الواو في الفرع  
 وثبتت في أصله (فلم يلبغ معه السبي) بلغ أن يسبي مع أيه في أشغاله وحوايجيه ومعه لا تتعلق ببلغ لاقتضائه  
 بلوغهما معا حدث السبي ولا بالسبي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه فبقي أن يكون بيانا كأنه قال لما قال فلم يلبغ  
 السبي أي الحسد الذي يقدر فيه على السبي قبل مع من قال مع أيه وكان اذ ذاك ابن ثلاث عشرة سنة والمعنى  
 في اختصاص الاب انه أرفق الناس به وأعطاهم عليه وغيره ربما عطف به في الاستعانة فلا يحمته لانه لم يستحكم  
 قوته (قال يابن أنى أرى) أي انى رأيت (في المنام أي ادبجك) ورؤيا الانبياء في المنام وحى رواه ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس مرفوعا أي كالوحى في اليقظة فلهذا قال انى أرى في المنام انى أدبجك (فانظر ماد اتري) من  
 الرأى على وجه المشاورة لامن رؤية العين وانما مشاورة لانس للذبح وينقاد للامر به (قال يابن اهل ما تؤمر)  
 به (سجدتني ان شاء الله من الصابرين) على الذبح أو على قضاء الله به (فلما أسلمنا) خضعنا وانقادا لامر الله سبحانه  
 وتعالى أو أسلمنا الذبح نفسه و ابراهيم ابنه (وتله للجبين) سرعه عليه ليدبجه من قناه ولا يشاهد وجهه عند  
 ذبحه ليكون أهون عليه ووضع السكين على قناه فانقلب السكين ولم يعمل شيئا يمنع من القدرة الالهية  
 (ونادى بناه أن يا ابراهيم صدقت الرويا) أي صدقت ما أمرناك به في المنام من تسليم الولد للذبح وجواب لما  
 محذوف تقديره كان ما كان مما ينطق به الحال ولا يحيط به الوصف من استبشاره ما وجدته ماله وشكرهما  
 على ما أنتم به عليهم ما من دفع البلاء العظيم بعد حلوله (انا كذلك) أي كما جزى نالك (تجزى المحسنين) لانفسهم  
 بامثال الامر بافراج الشدة عنهم (قال مجاهد) فيما وصله القرطبي في تفسيره في قوله تعالى فلما (أسلمنا) أي  
 (أسلمنا امرأته) سلم الابن نفسه للذبح والاب ابنه (وتله) أي (وضع وجهه بالارض) لانه قال له يابن لا تدبجني  
 وأنت تنظر في وجهي لثلاث حنى ولم يذكر البخاري رحمه الله هنا حديثا كالتريجة التي قبل بل اكتفى فيها بما  
 أورده من الآيات القرآنية ولعله لم يتفق له حديث فيهما على شرطه \* (باب التواطؤ) أي توافق جماعة (على  
 الرويا) الواحدة وان اختلفت عماراتهم \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدده وابوه عبد الله قال (حدثنا  
 الليث) بن سعد الامام (عن عثيل) بنضم العين ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سام بن  
 عبد الله عن ابن عمر) والد سالم (رضي الله عنه) وعن أبيه (ان اناسا) بنضم الهمزة ولا ي ذرعن الكشمي ان  
 ناسا باسقاط الهمزة (اروا) في المنام (ليلة القدر) بنضم الهمزة وأصله أريو افاستقلت النعمة على الباء وقبلها  
 كسرة فحذفت النعمة وتبعها الباء ثم نعت الراجل الواو وهو معنى لما لم يسم فاعله ومفعوله السائب عن  
 الفاعل الضمير وهو الواو والرؤيا هنا اختلف فيها فقال ابن هشام مصدر رأى الخلية عند ابن مالك والحري قال  
 وعندى لا تختص بها قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أرينالك الا فتنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عين فدل  
 على أنه مصدر الخلية والبصرية وقد أحقوا رأى الخلية برأى العلية في التعدي لاثني انتهى وقد جعلها  
 أبو البقاء وجاعة بصرية فعلى هذا تتعدى لمفعول واحد وتنقل بالهمزة الى الثاني فيكون الثاني هناليله القدر  
 وتداولت عن أصله من الظرفية الى المفعولية لانهم لم يروا فيها انما رأوا فنعى انقائها الله تعالى في قلوبهم  
 (في) ليلالى (السبع الاواخر) من شهر رمضان جمع آخره (وان اناسا) اخرين (ارواها في العشر الاواخر) منه  
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم التسوها) اطلبوا ليلة القدر (في) ليلالى (السبع الاواخر) صفة للسبع  
 كالسابق والسبع داخله في العشر فلما رأى قوم انها في العشر وآخرون انها في السبع كانوا كأنهم توافقوا  
 على السبع فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتساهل في السبع لتوافق الفريقين عليها فجري البخاري على  
 عادته في اشارة الاثنى على الأجلي فلم يذكر قوله أرى رؤيا كم قد توأطأت في السبع الاواخر السابق في أواخر  
 الصيام \* (باب رؤيا اهل الصحون) جمع صحن بالكسر وهو الحيس (و) رؤيا اهل (الصا) (و) أهل (الشرد) ولا ي  
 ذرهما ذكرا في الفتح والشرب بنضم المعجمة وتشديد الراء جمع شارب بدل قوله والشرك والمراد شربة المحترم  
 وعطفه على اهل الفساد من عطف الخاص على العام (لقوله تعالى ودخل معه) أي مع يوسف عليه السلام  
 (السجن ميان) عبدان للمالك والوليد بن ريان ملك مصر الاكبر أحدهما خبازة والاخر شرايبه للاهتمام

قوله اررها هكذا في بعض  
 النسخ وهو الا نسب بقوله  
 اروا ليلة القدر وفي أكثرها  
 ارواها فليجزر اه  
 والوليد بن ريان صوايه ريان  
 ابن الوليد في البيضاوي  
 ويبقى له بعد اه

وقيل هو نبي في  
الفتح مرطيس اه

بأنهم يريدان أن يسمياه (قال أحدهما) هو الشراي واسمه ترو وقيل هو ليس (أى اراني) في المنام (أعصر خرا) عن تسمية له بما يؤول اليه وقرأها ابن مسعودانى أرائى أعصر عنيا (وقال الآخر) وهو الخباز مخط بالخاء المعجمة وبعد اللام مشبهة وقيل راشان (أى اراني) في المنام (احمل فوق رأسي خبزاتنا كل الطير منه) تنهش منه (بنينا) اخبرنا (بتأويله) بتفسيره وتعبيره وما يؤول اليه (اننا الزمن الحنين) الذين يحسنون عبارة الرؤيا وتأويله أن الانبياء يخبرون عما سيكون والرؤيا تدل على ما سيكون (قال لا ياتيك طعام تزقانه) في نومك (الانباتك بتأويله) في البتظة (قبل ان ياتيك) أو لا ياتيك في البتظة طعام تزقانه من منازلكم تزقانه قطعمانه وتأكلانه الا خبرتك بقدره ولونه والوقت الذي يصل اليك قبل أن يصل وأى طعام أكلتم ومتى أكلتم وهذا مثل معجزة عيسى حيث قال وأنتكم عمانا كلون وما نذخرون في بيوتكم (ذلكم) التأويل والاخبار بالمغيبات (عما علمنى ربى) بالالهام والوحى ولم أقله عن تكهن وتنجيم (أى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون) يحتمل أن يكون كلاما مبتدأ وأن يكون تعليلا لسابقه أى علمنى ذلك لاني تركت ملة اولئك الكفار (واتبع ملة آباءى ابراهيم واسحاق ويعقوب) وهى الملة الحنيفية وذكر الآباء ليعلمها انه من بيت النبوة لتتوى رغبته ما فى الاستماع اليه والمراد الترك ابتداء لأنه كان فيه ثم ترك يقول هجرت طريق الكفر والشرك وسلكت طريق آباءى المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهكذا يكون حال من سلك طريق الهدى واتبع طريق المرسلين وأعرض عن الضالين فانه يهدى قلبه ويعلمه ما لم يكن يعلم ويوجهه اماما يهتدى به فى الخير وداعى الى سبيل الرشاد (ما كان لنا) ما صنع لنا معاشر الانبياء (أن نشر لنا الله من شئ) أى شئ كان صفاً وغيره (ذلك) أى التوحيد (من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون) فضل الله تعالى فيشركون به ولا ينتهون ثم دعاهما الى الاسلام وأقبل عليهما وكان بين أيديهما أصنام يعبدونها من دون الله فقال الزاملعة (يا صاحبى السجين) ياساكنيه أو يا صاحبى فيه وأضافها اليه على الاتساع (أأرباب متفرقون شتى) متعددة متساوية (وقال النصيل) بن عياض رحمه الله (ابعض الاتباع يا عبد الله) ولا يذروا والفضيل عند قوله يا صاحبى السجين (أأرباب متفرقون خيرام الله الواحد القهار) الذى ذل كل شئ اعز جلاله وعظيم سلطانه ولا يغالب ولا يشارك فى الربوبية (ما نعدون) خطاب لهم ما ولن كان على دينهما من أهل مصر (من دونه) تعالى (الاسماء) لاحقيقة لها (سميتهاها اسم وآبؤكم) آلهة ثم طفتتم تعبدونها فكأنكم لا تعبدون الا الاسماء لا اسمياتها (ما انزل الله بها) بتسميتها (من سلطان) حجة (ان الحكم) فى أمر العبادة والدين (الله أمر) على لسان أنبيائه (أن لا تعبدوا الاياه) بيان لقوله ان الحكم (ذلك) الذى أدعوك اليه من التوحيد واخلاص العمل هو (الدين القيم) الحق المستقيم الذى أمر الله به وأنزل به الحجة والبرهان (ولان أكثر الناس لا يعلمون) فلذا كان أكثرهم مشركين ثم عبر الرؤيا فقال (يا صاحبى السجين اما احدكم) يعنى الشراي (فيسقى ربه) سيلمه (خرا) كما كان يسقيه قبل (واما الآخر) يعنى الخباز (فيمصذب فتأكل الطير من رأسه) فقالا كذبنا فقال يوسف (فضى الامر الذى فيه نستفتيان) فهو واقع لا محالة فان الرؤيا على رجل طائر ما لم تعرف فاذا عبرت وقعت وفى مسند أبى يعلى الموصلى عن أنس مر فوعا الرؤيا لآل عابر (وقال للذى ظن انه باح منهما) الظان يوسف عليه السلام ان كان تأويله عن اجتهاد وان كان عن وحى فالظان الشراي أو الظن يعنى اليقين وما تقدم فى قوله فضى الامر يقتضى اليقين (أذ كرى عند ربك) اذ كرفقتى عند سيدك وهو الملك لعله يتخلصنى من هذه الورطة وقال أبو حيان رحمه الله انما قال يوسف للساقى ذلك ليتوصل الى هدايته وایمانه بالله كما توصل الى ايضاح الحق للساقى ورفيته (فأنساء الشيطان) أى أنسى الشراي (ذكر ربه) أن يذكر يوسف للملك وقيل فأنسى يوسف ذكر الله حتى ابتغى القروج من غيره واستعان بمخلوق وعند ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يقل يعنى يوسف التى قال ما لبث فى السجن طول ما لبث حيث يبتغى القروج من عند غير الله وهذا الحديث ضعيف جدا فان فى اسناده سفیان بن وكيع وهو ضعيف وابراهيم بن يزيد الجورى وهو أضعف من سفیان فالصواب أن النعميرى قوله فأنساء الشيطان عائد على الناجى كما قاله مجاهد وغير واحد (قلبت) يوسف عليه السلام (فى السجن بضع سنين) ما بين الثلاث الى التسع قال وهب مكث يوسف سبعا وقال الضعالب عن ابن عباس تقي عشرة سنة وقيل أربع عشرة سنة (وقال الملك)

ملك مصر الريان بن الوابد (انى ارى) في المنام (سبع بقرات سمان) خرجن من نحر ربابس (يا كلهن سبع) اى سبع بقرات (بجاف) مهازيل (و ارى) سبع سنبلات حصر) فدا فعد حباها (و) سبعا (أخر بابسات) قد أدركت قالتوت اليبابسات على الخضر حتى غابن عليها فاستعبرها فلم يجد في قومه من يحسن عيارتها قيل كان ابتداء بلاه يوسف عليه السلام في الرؤيا ثم كان سبب نجاته أيضا الرؤيا فلما دنا فرجه رأى الملك هذه الرؤيا التي هالته فجمع أعيان العلماء والحكام من قومه وقص عليهم رؤياه فقال (يا أيها الملا أفتونى في رؤياى) عبروها (ان كنتم للرؤيا تعبرون) ان كنتم عالمين بعبارة الرؤيا واللام في للرؤيا لليسان (قالوا اضغات احلام) اى هذه اضغات احلام وهي تخالطها (وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين) يعنون بالاحلام المنامات الباطلة اى ليس عندنا تأويل انما التأويل للمنامات الصحيحة أو اعترفوا بصور علمهم وانهم ليسوا في تأويل الاحلام بخارير (وقال الذى نجا) من القتل (منهما) وهو الشرايى (و اد كرمه ائمة) للملك الذى جمعهم (انا انبئكم) اخبركم (بتأويله) بن عنده علم تعبیر هذا المنام (فارساوتن) فابعثون اليه لاسأله عنها فأرسلوه الى يوسف فى السجن فأتاه فقال (يوسف ايها الصديق) البائع فى الصديق (أفساى) رؤيا سبع بقرات سمان يا كلهن سبع سنبلات وسبع سنبلات خضر وأخر بابسات لعلى ارجع الى الناس) الى الملك ومن عندهم (لعلهم يعلمون) تأويلها أو فضلت أو مكانك من العلم فيطلبونك ويخلصونك من محنتك فذكر يوسف تعبیرها من غير تعريف لذلك التقى فى نسيانها ما وصاه به ومن غير شرط الخروج قبل ذلك بل (قال تررعون سبع سنين دأبا) بسكون الهمزة وحذف وحده ينتجها الغتان فى مصدر دأب يدأب أى دام على الشئ ولازمه وهو هنا نصب على المصدر بمعنى دأبين (فما حصدتم ودرره فى سنبله) اذ ذلك أتى له وما نفع له من اكل السوس (الافلا مما تأ كاون) فى تلك السنين فعبر لبقرات السمان بالسنين الغصبة والسنايل الخضر بالزروع ثم أمرهم بما هو الصواب نصيحة لهم (ثم يأتى من بعد ذلك سبع سنين) يا كان ما قدمتم لهن) هو من الاسناد المجازى جعل اكل أهلهم مسندا اليهن (الاقبلا عما تحصنون) تحزرون (ثم يأتى من بعد ذلك) أى من بعد أربع عشرة سنة (عام فيه يعاثر الناس) من الغيث أى يطرون أو من العوث وهو الفرج فهو فى الاول من الثلاثى وفى الثانى من الراعى تقول غاثنا الله من الغيث وأغاثنا من العوث (وفيه يعصرون) فتأول البقرات السمان والسنبلات الخضر بسنين مخاصيب والجفاف واليبابسات بسنين مجدية ثم بشرهم بعد الفراغ من تأويل الرؤيا بان العام الثامن يجى مبارك ككثير الخير عزيز النعم وذلك من جهة الوحى فرجع الساقى وأخبر الملك بتعبير رؤياه (وقال الملك) بعد أن رجع اليه الساقى وأخبره بتعبير رؤياه (أتونى به فلما جاءه الرسول) ليخرجه من السجن امتنع من الخروج ليحقق الملك ورعيته براءته ونزاهته مما نسب اليه من جهة امرأة العزيز وأن يحمله لم يكن عن امر يقتضيه بل كان ظلما وعدوانا (قال ارجع الى ربك) أى سيدك يريد الملك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن الآية وسقط لابي ذر من قوله قال احدهما الى آخره وقال بعد قوله فتبين الى قوله ارجع الى ربك (و اد كر) بالبدال المهملة (اقتعل من ذكر) ولا يذر عن الجوى والمستملى ذكرت بسكون الراء فأدغم التاء فى الذال فخوات دالا مهملة ثقيلة (امة) أى (قرن) بالجز لا يذر ولا غيره بالرفع وقيل حين وعن سعيد بن جبير بعد سنتين (ويقرأ أمة) بفتح الهمزة والميم وكسر الهاء منقونة أى بعد (سيان) ونسبت هذه القراءة لابن عباس وهي شاذ. (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم (يعصرون) أى (الاعصاب والدهن يحصنون) أى (تحزرون) \*  
وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء) الشعبي قال (حدثنا جويرية) بن أسماء وهو عم السابق (عن مالك) الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم (ان سعيد بن المسيب وابا عبيد) بنهم العين مصغرا سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر بن عوف (اخبرنا عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولبت فى السجن ما لبث يوسف) أى مدة لبثه (ثم اتانى الداعى) من الملك يدعوني اليه (لا تجبته) مسرعا وفى هذا من التويع بشرف يوسف وعاق قدره وصبره ما لا يخفى صلوات الله وسلامه عليه وعند عبد الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين سئل عن البقرات الجفاف والسمان ولو كنت مكانه ما أجبتهم حتى أشترط ان يخرجونى ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتم الباب ولكنه اراد ان يكون له العذر وهذا حديث مرسل فان قلت ان نبينا صلى الله عليه وسلم انما ذكر هذا الكلام

على جهة المدح ليوسف عليه السلام بما له هو يذهب بنفسه عن حالة قدم حبه غيره أوجب بأنه صلى الله عليه وسلم انما أخذ لنفسه الشريفة وجها آخر من الرأي له وجه ايضا من الجودة اى لو كنت أنا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك أن هذه القصص والنوازل انما هي معرضة ليقضى الناس بها الى يوم القيامة فأراد صلى الله عليه وسلم حل الناس على الاحزم من الامور وذلك أن المتعمق في مثل هذه النزلة التارك فرصة الخروج من ذلك السجن ربما ينتج له من ذلك البقاء في سجنه وان كان يوسف عليه السلام أمق من ذلك بعلمه من الله فغيره من الناس لا يامن من ذلك فالحالة التي ذهب اليها نبينا صلى الله عليه وسلم حالة حزم ومدح وما فعله يوسف عليه السلام صبر عظيم وقال بعضهم خشى يوسف عليه السلام أن يخرج من السجن فينال من الملك مرتبة ويسكت عن امر ذنبه صفحا فبراه الناس تلك المنزلة ويقولون هذا الذي راود امرأه مولاه فأراد أن يبين براءته ويحقق منزلته من العفة \* والحديث سبق في التفسير وأحاديث الانبياء \* ومطابقة الترجمة للايات ظاهرة وكذا الحديث \* (باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام) \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن ابا هريرة) رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى في المنام فسيرا في اليقظة) بفتح القاف يوم القيامة رؤية خاصة في القرب منه او من رأى في المنام ولم يكن هاجر يوقفه الله للهجرة الى والتشرف بلقاءى ويكون الله تعالى جعل رؤيته في المنام علما على رؤياه في اليقظة قال في المصابيح وعلى القول الاول ففيه بشارة لرائيه بأنه يموت على الاسلام وكفى بها بشارة وذلك لانه لا يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه الا من تحققت منه الوفاة على الاسلام حقق الله اننا ولا حبا بنا والله مسلمين ذلك بمنه وكرمه آمين (ولا يتمثل الشيطان بي) هو كالتعميم المعنى والتعليل للحكم أى لا يحصل له اى للشيطان مثال صورتي ولا يشبهني فكما منع الله الشيطان أن يتصور بصورته الكريمة في اليقظة كذلك منعه في المنام لتلايشته الحق بالباطل (قال ابو عبد الله) البخاري رحمه الله تعالى فيما وصله اسماعيل بن اسحاق القاضي من طريق حماد بن زيد عن أيوب (قال ابن سيرين) محمد لا تعتبر رؤيته صلى الله عليه وسلم الا (اداراه) الرائي (في صورته) التي جاء وصفه بها في حياته ومقتضاه انه اذا رآه على خلافها كانت رؤيا تأويل لاحقيقة والصحيح أنها حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها قال ابن العربي رؤيته صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة ورؤيته على غيرها ادراك للمثال فان الصواب أن الانبياء لا تغيرهم الارض ويكون ادراك الدات الكريمة حقيقة وادراك الصفات ادراك للمثال قال وشذ بعض الصالحين فزعم أنها تقع بعيني الرأس حقيقة في اليقظة انتهى وقد ذكرت مباحث ذلك في كتابي المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وقد نقل عن جماعة من الصوفية أنهم رأوه صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسالوه عن اشيء كانوا امنها متخوفين فارشدهم الى طريق تفرجها فجاء الامر كذلك وفيه بحث ذكرته في المواهب \* ومن فوائد رؤيته صلى الله عليه وسلم تسكين تشوق الرائي لكونه صادقا في محبته ليعمل على مشاهدته وسقط قوله قال ابو عبد الله الى آخره لا يذر \* وبه قال (حدثنا علي بن اسد) العمى بفتح المهمله وتشديد الميم ابو الهيثم المصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مخمار) الدباغ البصري مولى حمصة بنت سيرين قال (حدثنا ثابت البناني) انضم الموحدة (عن انس رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى) قال الكرمانى فان قلت الشرط والجزاء متحدان تمام عناءه واجاب بانه في معنى الاخبار اى من رأى فاخبره بان رؤيته حق ليست من اضعاف الاحلام وقال في شرح المشكاة اى من رأى فقد رأى حقيقة على كمالها الاشبهة ولا ارياب فيما رأى (فان الشيطان لا يتمثل بي) فان قيل كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرائي في المشرق او المغرب اجيب بان الرؤية امر يخلقه الله تعالى ولا يشترط فيها اعتلا مواجهة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولذا جاز أن يرى اعمى الصين بقعة اندلس فان قلت كثيرا يرى على خلاف صورته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يمكن الا في مكان واحد اجيب بانه يعتبر في صفاته لافي ذاته فتكون ذاته عليه الصلاة والسلام مرتبة وصفاته متخلة غير مرتبة فالادراك لا يشترط فيه تحديق الابصار ولا قرب المسافة فلا يمكن كون المرئي مدفونا في الارض

ولاظهار عليها واعايش شرط كونه موجودا ولور آدميا صرقتل من يحرم قتله مكان هذا من صفاته المتخيلة  
 لا المرئية (ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) لانها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان  
 فانها ليست من أجزاء النبوة وفيه ما حدث سبقت قريبا وسقطت الواو من قوله ورؤيا لابي ذر \* وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن بكير) بضم الموحدة وهو جدي يحيى واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عبيد  
 الله) بضم العين (ابن أبي جعفر) الاموي القرشي أنه (قال احبى) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف  
 (عن أبي قتادة) الحارثي رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من  
 الشيطان) وازافة الرؤيا الصالحة الى الله اضافة تشريف وازافة الحلم الى الشيطان لانها صفة من الكذب  
 والتحويل وان كانا يخلق الله تعالى وتقدره (فمن رأى) في منامه (شيئا يكرهه فلينبه) بكسر الفاء بعدها مثلثة  
 أي فلينبه فلينبه من غير ريق (عن شامة) طرد الشيطان واطهارا لاحتقاره (اللائحة) للتأكد وخص  
 الشمال لانها محل الاقدار (وايستعوذ) بالله (من الشيطان فانها لا تضره) لان الله تعالى جعل ذلك سببا  
 لسلامته (وان الشيطان لا يترأى) بالزاي المعجمة لا يتصدى لان يصير من يابصورتى ولا يترأى بالراء  
 المهملة \* والحديث سبق في الطب والتعبير \* وبه قال (حدثنا خالد بن خولي) بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المحذوفة  
 وتشديد التحتية أبو القاسم المحصي قاضيها من افراد البخاري قال (حدثنا محمد بن حرب) أبو عبد الله  
 النيسابوري قال (حدثني) بالافراد (الزيدى) بضم الزاي محمد بن الوليد بن عامر الشامي المحصي (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن (قال أبو قتادة) الحارث بن ربي (رضي الله عنه)  
 قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى) في منامه (فقد رأى الحق) أي فقد رأى رؤية الحق لا الباطل  
 (تابعه) أي تابع الزيدى في روايته عن الزهري (يونس) بن يزيد (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم  
 وصلها مسلم بن الخطاب في صحيحه من طريقه ما وساقه على لفظ رواية يونس وأصل برواية ابن أخي الزهري عليه  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (ابن  
 الهاد) يزيد بن عبد الله بن أسامة (عن عبد الله بن خباب) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة وبعد الالف  
 موحدة أخرى (عن ابي سعيد الخدري) رضي الله عنه أنه (سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى فقد  
 رأى الحق) سواء رآه على صفته المعروفة أو غيرها لكن يكون في الاولى مما لا يحتاج الى تعبير والثانية مما يحتاج  
 الى التعبير (فان الشيطان لا يتكلم) أي لا يتكلم كوني فخذف المضاف ووصل المضاف اليه بالفعل بمعنى ان  
 الله تعالى وان أمكنه من التصور في أي صورة أراد فان لم يملكه من التصور في صورة النبي صلى الله عليه  
 وسلم \* والحديث من أفراد \* (باب رؤيا) الشخص في (الليل) هل تساوى رؤيا بالهار أو يتفاوتان (رواه) أي  
 حديث رؤيا الليل (سمره) بن جندب الصحابي المشهور الا في حديثه في آخر كتاب التعبير ان شاء الله تعالى \* وبه  
 قال (حدثنا احمد بن المقدم) بكسر الميم وسكون التالف بعدها مهملة فألف فيم (الحجبي) قال (حدثنا محمد بن  
 عبد الرحمن الطفاوي) بضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء وبعد الالف واو مكسورة نسبة الى بني طفاوة أو الى  
 الطفاوة موضع قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه  
 (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت) بضم الهجزة (مفاتيح الكلام) ينصب مفاتيح مفعول ثان لا عطيت قال  
 الكرماني وتبعه البرماوي أي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بمفاتيح الخزائن  
 التي هي آلة للوصول الى مخزونات متكاثرة وعند الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان وعبد الله بن ياسين كلاهما  
 عن أحمد بن المقدم اعطيت جوامع الكلام \* والحاصل أنه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل  
 اللفظ الكثير المعاني بوقيل المراد بجوامع الكلام القرآن ومن أمثلة جوامع قوله تعالى ولكم في القصاص حياة  
 يا أولى الابصار لعلمكم تتقون وقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فواو ائلكم هم الفائزون ومن  
 ذلك من الاحاديث النبوية حديث عائشة كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد وحديث كل شرط ليس في كتاب  
 الله فهو باطل متفق عليهما (ونصرت بالزعب) بضم النون والزعب بضم الراء وسكون العين المهملة أي الفرع  
 يقذف في قلوب اعداءى وزاد في التيم مسيرة شهرأى يهزمون من عسكر الاسلام بمجرّد اصب ويفرقون منهم  
 (وبيننا) بالميم (انا نائم البارحة) اسم للدلة الماضية وان كان قبل الزوال (اذ آتيت بمفاتيح خزائن الارض)

كغزائن كسرى وقصر أومعادن الارض التي منها الذهب والفضة (حتى وضعت في يدي) حقيقة أو مجازاً  
 فيكون كاية عن وعد الله بما ذكر أنه يعطيه أمته وكذا كان ففتح لآفته مما لك ~~كثيرة~~ قسموا أموالها  
 واستباحوا خزائن ملوكها (قال أبو هريرة) رضى الله عنه بالسند السابق (فذهب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) أى توفى (وانتم تنتقلونها) بانقاف المكسورة من انتقل من مكان الى مكان هذه رواية أبي ذر عن المستملى  
 وله عن الجوى تنتقلونها بالثلثة بدل القاف تخرجونها كاستخراجهم لخزائن كسرى ودقائق قصر وفي بعض  
 الروايات تنتقلونها بالقاف أى تغتمونها \* والحديث من أفراد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة)  
 القعسى (عن مالك) الامام الاعظم (عن نافع عن) مولاة (عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اراى اللبلة عند اللعبة) يضم همزة أراى واللبلة نصب على الظرفية (فرايت رجلاً آدم) بفتح  
 الهمزة أسمر (كأحسن ما انت را من آدم الرجل) بضم الهمزة وسكون الدال المهملة من سمرهم (لهمة) بكسر  
 اللام وتشديد الميم شعر يجاوز شحمة اذنه (كأحسن ما انت را من اللبم) بكسر اللام أيضاً (قدرجلها) بفتح  
 الراء والجيم المشددة واللام سرحها طال كونها (تقطر ماء) من الماء الذى سرح به شعره طال كونه (متكدياً  
 على رجلين او) قال (على عواتق رجلين) بالثب من الراوى وأضيف عواتق وهو جمع للمثنى على حد فقد صغت  
 قلبك بالعدم الالباس والعاتق ما بين المنكب والعنق (يطوف بالبيت) الحرام (فسألت من هذا فتبيل) لى هو  
 (المسيح ابن مريم) عليه السلام (ادا) ولا يذروا اذا وانغراى ذرغ اذا (انابر جل جعد) بفتح الجيم وسكون  
 العين غير سبط أو قصير (قطط) شديد جعودة الشعر (اعور العين اليمنى كأنها) أى عينه (ععبة طافية) بالثناة  
 التحتية بارزة ومن همزها فن طفتت كما يطفأ السراج أى ذهب نورها (فسألت من هذا فتبيل) لى هذا (المسيح  
 الدجال) فان قلت الدجال لا يدخل مكة والحديث انه كان عند الكعبة أجيب بأن المنع من دخوله مكة انما هو  
 عند خروجه واطهار شوكرته \* والحديث مرتفى أحاديث الانبياء وغيرها \* وبه قال (حدثنا يحيى) بن عبد الله  
 ابن بكير قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايبلى (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى  
 (عن عبيد الله) يضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (ان ابن عباس) عبد الله رضى الله عنهما قال  
 (كان يحدث ان رجلاً) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (أى رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد مسلم منصرفه من  
 أحد وحدثه فهو مرسل لان ابن عباس كان صغيراً مع أبويه بمكة لان مولده قبل الهجرة بثلاث سنين على  
 الصحيح وأحد كانت فى سؤال فى الثانية (وقال) يارسول الله (انى اريت) بهمزة مضمومة ثم راء ~~مكسورة~~  
 وللأصلي رأيت برأه ثم همزة مفتوحة (الليلة فى المنام وساق الحديث) الا فى ان شاء الله تعالى فى باب من لم ير  
 الرؤيا أو لا عابرا اذ لم يصب بعد خمسة وثلاثين باباً عن يحيى بن بكير بهذا السند بتمامه ولفظه ان رجلاً أتى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رأيت اللبلة فى المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكفون منها  
 فالمستكثر والمستقل الحديث الخ (وتابعه) أى تابع الزهرى محمد بن مسلم فى روايته عن عبيد الله بن عبد الله  
 (سليمان بن كثير) فيما وصله مسلم وسقطت واو وتابعه لابن عساكر (و) تابعه أيضاً (ابن أخى الزهرى) محمد بن  
 عبد الله بن مسلم فيما وصله الذهلى فى الزهريات (وسفيان بن حسين) الواسطى فيما وصله الامام أحمد (عن  
 الزهرى) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بن عبد الله (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال الزبيدى) بضم الزاى محمد بن الوليد (عن الزهرى) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن  
 عتبة (ان ابن عباس أو أباهريرة) رضى الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) بالثب فقال ابن عباس  
 أو أباهريرة ولا بن عساكر وصله مسلم وأباهريرة يعنى ان كليهما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير شك  
 وسقط قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم لابن عساكر (وقال شعيب) أى ابن أبى حزة الحمصى (واصحاق بن  
 يحيى) الكلبى الحمصى (عن الزهرى) محمد بن مسلم (كان أبو هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) وهذا وصله الذهلى فى الزهريات (وكان معمر) هو ابن راشد (لا يسنده) أى الحديث المذكور  
 (حتى) كان بعد) يسنده وصله اسحاق بن راهويه فى مسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى كرواية  
 يونس لكن قال عن ابن عباس كان أبو هريرة يحدث قال اسحاق قال عبد الرزاق كان معمر يحدثه فيقول  
 كان ابن عباس يعنى ولا يذكر عبيد الله بن عبد الله فى السند حتى جاء زمعة بكتاب فيه عن الزهرى

عن ابن عباس فكان لا يثبك فيه بعد قال في الشيخ والمحفوظ قول من قال عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة \*  
 (باب) حكم (الرؤيا) الواقعة (بالتنهار) ولا يذرعها ليس في اليونانية باب رؤيا النهار (وقال ابن عون) بفتح  
 العين المهملة وسكون الواو وهو عبد الله فيما وصله على بن أبي طالب القبروا في كتاب التعبير له من طريق  
 مسعدة بن اليسع عن عبد الله بن عون (عن ابن سيرين) محمد (رؤيا النهار مثل رؤيا الليل) وثبت قوله رؤيا الثانية  
 في رواية أبي ذرعن الجوى وقال أهل التعبير أن رؤيا النهار بالعكس لان الارواح لا تجول أصلا والشمس في أعلى  
 الفلك وذلك أن قوتها تمنع من اظهار أمر الارواح وتصرفها فيما تصرف فيه وقيل ان رؤيا النهار أقوى من  
 رؤيا الليل وأتم في الحمال لان النور سابق لكل ظلمة والنور يسرح في الضياء ما لا يسرح في سائر الظل  
 والارواح تتعارف في الضوء ما لا تتعارف في غيره وأما الوقت التي تكون الرؤيا فيه أصح والتي تكون فيه  
 فاسدة فتساووا تكون صحيحة في أيام الربيع في نيسان وذلك وقت دخول الشمس الحبل وهو ابتداء الزمان الذي  
 خلق فيه آدم عليه السلام والوقت الذي سلك فيه الروح وهو وقت تكون الرؤيا فيه كالاخذ باليد \* وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن اصحاب بن عبد الله بن ابي طلحة) الانصاري  
 (انه سمع انس بن مالك) رضى الله عنه (يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام) بالحاء  
 والراء المهملتين المفتوحتين (بنت الحان) بكسر الميم وسكون الهمزة بعد ما حاء مهملة وكانت خالته صلى الله عليه  
 وسلم من الرضاع (وكانت تحت عبادة بن الصامت) أي زوجته (فدخل عليها) النبي صلى الله عليه وسلم (يوما  
 فاطع منه وجعلت تلبى رأسه) بفتح الفوقية وسكون الفاء وكسر اللام تفتش شعر رأسه لتستخرج هوامته  
 (فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم) عندها (ثم استيقظ وهو) أي والحمال انه (ينضح) فرحا وسرورا (قالت)  
 أم حرام (وقلت) له (ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من اتى عرضوا علي) بضم العين المهملة وكسر الراء  
 مخففة حال كونهم (غزاة في سبيل الله يركبون نبي هذا البحر) بثلاثة وموحدة مفتوحة حتين آخر جيم وسطه  
 أو هو له (ملو كاعلى الاسرة) قال ابن عبد البر في الجنة وقال النووي أي يركبون مراكب الملوكة في الدنيا  
 بسعة حالهم واستقامة أمرهم ونصب ملو كأي نزع الخافض (أو) قال (مثل الملوكة على الاسرة شئت اصحاب بن  
 عبد الله بن ابي طلحة) (قالت) أم حرام (فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قد عالها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) بذلك (ثم وضع رأسه) فنام (ثم استيقظ وهو يضحك وهو يضحك يا رسول الله قال ناس) ولا ي  
 ذرعن المستملى اناس (من اتى عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى) من العرض ولكن قال يركبون  
 في البر (قالت) وقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال انت من الاولين) بكسر اللام الذين يركبون نبي  
 البحر (فركب البحر في زمان) غزوة (معاوية بن ابي سفيان) رضى الله عنه ما في خلافة عثمان مع زوجها في أول  
 غزوة كانت الى الروم (فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت) في الطريق لما رجعوا من غزوةهم  
 من غير مباشرة للقتال \* والحديث سبق في الجهاد والاستئذان وأخرجه مسلم في الجهاد \* (باب رؤيا النساء)  
 قال علي بن أبي طالب القبروا في كتاب التعبير لا فرق في حكم العبارة بين النساء والرجال واذا رأيت المرأة  
 ما ليست له أهل فهو لزوجها \* وبه قال (حدثنا) سعيد بن عفير) بضم العين وفتح الفاء قال (حدثني) بالافراد  
 (الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد ولان عساكر عن عقيل (عن ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (خارجة بن زيد بن ثابت) أحد النقباء السبعة (ان)  
 أمه (أم العلاء) بنت الحارث بن ثابت بن حارثة بن ذعلبة (امرأة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اخبرته) أي اخبرت خارجة (انهم اقتسموا) أي اقتسم الانصار (المهاجر بن قرعة) أي بالقرعة في نزولهم  
 عليهم وسكناهم في منازلهم حين قدموا المدينة من مكة مهاجرين (قالت) أم العلاء (فطارنا) وقع في سمننا  
 (عثمان بن مظعون) بفتح الميم وسكون الطاء المججمة بعدها مهملة فواوسا كنة فنونا بلجعي القرشي (وانزلناه)  
 بالواو (في ابياتنا) فأقام عندنا مدة (فوجع) بكسر الجيم (وجعه) بفتحها أي مرض مرضه (الذي توفي فيه  
 فلما توفي) سنة ثلاث من الهجرة في شعبان (غسل) وفي الجنائز وغسل بالواو (وكفن في اناويه دخل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) عليه (قالت) فقلت رحمه الله عليك يا (ابا السائب) بالسين المهملة وهي كنية

ابن مطعون (فشهدا في عليك) أي لك مبتدأ وعلبك صلته وبالجملة الخبرية خبره وهي قوله (لقد أكرمك الله) أي  
شهدا في عليك قولي لقد أكرمك الله ومثل هذا التركيب عرفا مستعمل ويراد به معنى القسم كأنها قالت أقسم  
بالله لقد أكرمك الله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك) بكسر الكاف أي من أين علمت (إن الله  
أكرمك فقلت بأبي أنت) مفعلي أو أفديك به (يارسول الله من يكرمه الله) إذا لم يكن هو من المكرمين مع إيمانه  
وطاعته الخالصة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هو) بتشديد الميم أي عثمان (فوالله لقد جاء اليقين)  
وهو الموت وقسيم أما هو قوله (والله اني لا رجولة للخبر والله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي) ولا بكم  
وهذا قوله قبل نزول آية الفتح ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال في الكواكب فان قيل معلوم انه  
صلى الله عليه وسلم مغفوره ما تقدم من ذنبه وما تأخر وله من المنتامات المحودة ما ليس لغیره قلت هو نفي للدراية  
التفصيلية والمعلوم هو الاجال (فقلت) أم العلاء (والله لا اركى بعده احدا ابدا) \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان)  
الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (بهذا) أي الحديث المذكور  
(وقال) صلى الله عليه وسلم (ما أدري ما يبذل به) أي يا ابن مطعون (قالت) أم العلاء (وأحزنتي) ذلك (فمحت  
قرأيت لعثمان) بن مطعون (عينا تجرى فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم) بما رأيت (فقال ذلك) يكسر  
الكاف خطاب لمؤنت ويجوز الفتح ولا يذر عن المستقلى والكشمة في ذلك (عمله) باستقاط لام ذلك أي يجرى له  
لانه كان له بقية من عمله يجرى له ثوابه فاقتد كان له ولد صالح يدعوه له شهيدا وهو السائب ويحتمل أن يكون  
عثمان كان مرابط في سبيل الله فيكون عن مجرى له عمله له بيت فضالة بن عبيد مر فوعا كل ميت يحنتم على عمله الا  
المرابط في سبيل الله فانه ينتم له عمله الى يوم القيامة \* هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه (الحلم من الشيطان) بضم  
الحاء واللام وتـمـكـن (فاذا حلم) بفتح الحاء واللام الشخص وللعموي والمستقلى واذا حلم بالواو وبديل الفاء  
(فليصق عن يساره) بالصاد المهملة (وليس تعذبا لله عز وجل) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة  
وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (ان أبا قتادة الانصاري) رضي الله عنه (وكان من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم) المشهورين (وفرسا) المعتبرين وقاله تعظيما له واقتضارا وتعلما للجاهل به (قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا) لمحبوبة ترى في المنام (من الله) عز وجل (والحلم) وهو المـكـرـهـ ويري فيه  
(من الشيطان) لكونه على طبعه وكل من الله عز وجل (فاذا حلم) بفتح الحاء واللام (احدكم الحلم يكرهه قلبه يصق  
عن يساره) بالصاد وفي رواية فليصق وهو شبيه بالنفخ وأقل من التنفل لانه التنفل يكون معه ريق وفي أخرى  
فليصق وهذه حالات متفاوتة فينبغي أن يفعل الجميع ليتحقق الموعود به من عدم الضرر ان شاء الله تعالى  
(وليس تعذبا لله منه) من الشيطان (فان انصرت) \* باب اللين) اذا رؤى في المنام بماذا يعبر \* وبه قال (حدثنا  
عبدان) هو ائيب عبد الله بن عثمان المروزي (قال اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس) بن  
يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (حمزة بن عبد الله) بالحاء المهملة والزاي (ان)  
أباه (ابن عمر) رضي الله عنهم (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسا) بغير ميم (اما نام أيت) بضم  
الهمزة (يقدم ابن فشر به منه حتى اني لارى الرى) بفتح همزة لارى واللام للتأكيـد وكسر راء الرى  
وتشديد التنخبة (يخرج من اطاقارى) في موضع نسب منقول لارى ان قدرت الرؤية بمعنى العلم أو حال ان  
قدرت بمعنى الابصار فان قلت الرى لا يرى أجب بأنه بئله منزلة المرقى فهو استعارة وفي رواية الاصمعي وابن  
عساكروا بوى الوقت وذرفى انصاري (ثم اعطيت فضلى) الذي فضل من ابن القدرح الذي شرب منه (يعنى  
عمر) بن الخطاب كان بعض رواة شك في رواية صالح بن كيسان فأعطيت فضلى عمر بن الخطاب بالجزم من غير  
شك (قالوا) أي من حوله من الصحابة (فما أولته) أي عبرته (يارسول الله قال) أولته (العلم) لاستترالك اللين  
والعلم في كثرة النفع بما وكونه مامتي الصلاح ذلت في الاشباح والاخر في الارواح وقال القاضي أبو بكر بن  
العربي الذي خلص اللين من بين فرث ودم قادر أن يخلق المعرفة من بين شك وجهل وفي رواية أبي بكر بن سالم  
أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم أتولوها قالوا بئس الله هذا علم اعطاك الله فلا لمنه فضلت فضله فأعطيت عمر  
قال اصبت في الفتح ويجمع بأن هذا وقع أولاً ثم احتمل عندهم أن يكون عنده في تأويله ما يزيد على ذلك



فقالوا ما آتاه الى آخره لكن خص الدينوري الابن المذكور هنا بلين الابل وانه لشاربه مال حلال وعلم قال وابن  
 البقر خصب السنة ومال حلال وفطرة أيضا وابن الشاة مال وسرور وجهه جسم والبان الوحوش ثلث في الدين  
 والبان السباع غير محمودة الا ابن اللبوة مال مع عداوة تذي أمر وقال أبو سهل المسيحي ابن الاسدي يدل على  
 الظفر بالعدو وابن الكلب يدل على الخوف وابن السنانير والثعالب يدل على المرض وابن الثريدل على اظهار  
 العداوة والحديث مضى في العلم \* هذا (باب) بالتشوين يذ كرفيه (إذا) رأى الشخص في منامه أنه (جري  
 اللين في اطرافه أو اطرافه) ولا بن عسا كروا ظافيره \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
 يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا ابي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن  
 كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (حزبة بن عبد الله بن عمر أنه سمع) أباه  
 (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما) بغير ميم (أنا قائم)  
 وجواب يينا قوله (آيت بقدر لب فشربت منه حتى اتى) يكسر همزة اتى لوقوعها بعد حتى الابتدائية (لارى  
 الرى يخرج) وفي نسخة يجري (من اطرافى) وفي كتاب العلم في اظفارى فيحتمل أن تكون في معنى على ويكون  
 المعنى يظهر على اظفارى والظفر امامنا الخروج أو ظفره (فأعطيت فضلى عمر بن الخطاب فقال من حوله)  
 صلى الله عليه وسلم من العصابة (فما أولت ذلك يا رسول الله قال) أولته (العلم) وعند سعيد بن منصور من طريق  
 سفيان بن عيينة عن الزهري ثم ناول فضله عمر قال ما أولته قال الحافظ ابن حجر فظاهره أن السائل عمر وفي  
 اعطائه صلى الله عليه وسلم فضله عمر الاشارة الى ما حصل له من العلم بالله بحيث كان لا يأخذه في الله لومة لائم \*  
 (باب) رثوية (القميص) بفتح القاف وكسر الميم ولا يذ عن الكشميه في القمص بضمها (في المنام) وتعبيره \*  
 وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثني) بالافراد (ابن ابراهيم)  
 ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أى ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
 انه قال (حدثني) بالافراد (ابو امامة) أسعد بن سهل (بسكون الهاء بعد فتح ابن حنيف الانصارى ادرك النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه (أنه سمع أباسعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضي الله عنه (يقول قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بينما) بالميم (أنا قائم رأيت الناس) من الرويا الحلية على الاظهر أو من البصرية قطب  
 مدفوع واحد وهو الناس وحيد فقول (يعرضون) بضم اوله وفتح ثالثة جملة حاله او عليه من رأى قطب  
 مدفوعاير وهما الناس ويعرضون (على) أى يظهرون لى (وعليهم قص) بضم القاف والميم جمع قيص (منها  
 ما يبلغ الندى) بضم المثلثة وكسر المهملة وتشديد الحسية والمراد قصره جدا بحيث لا يصل من الخلق الى نحو  
 السرة بل فوقها ولغير أبى ذر الندى بفتح المثلثة وسكون المهملة (ومها ما يبلغ دون ذلك) فلم يصل الى الندى  
 لقلته أو المراد دونه من جهة السفلى فيكون أطول وفي رواية الطحيم الترمذى من طريق أخرى عن ابن المبارك  
 عن يونس عن الزهري في هذا الحديث ففهم من كان قيصة الى سترته ومنهم من كان قيصة الى ركبته ومنهم من كان  
 قيصة الى انصاف ساقيه (ومر على) عمر بن الخطاب وعليه قص بجزه (لهوله) قالوا (أى العصابة) (ما أولت)  
 ذلك (يا رسول الله) ولا يذ عن الجوى والكشميه ما أولته يا رسول الله (قال) أولته (الدين) لأن القميص  
 يستر العورة في الدنيا والدين يسترها في الآخرة ويحجبها عن كل مكروه وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه ولا يلزم منه  
 تفضيله عن أبى بكر ولعل السر في السكوت عن ذكره الاكتفاء بما علم من أفضليته أو ذكره ذهل الراوى عنه  
 وليس في الحديث التصريح بالخصوص ذلك في عمر رضي الله عنه فالمراد التنبه على انه من حصل له الفضل البالغ  
 في الدين \* والحديث سبق في الايمان \* (باب جز القميص في المنام) \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفي) بضم العين  
 وفتح القاء قال (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين  
 المهملة وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد (ابو امامة) أسعد  
 (ابن سهل) أى ابن حنيف (عن ابي سعيد الخدري) رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول بينما) بغير ميم (أنا قائم) وجواب يينا قوله (رأيت الناس عرضوا على) بضم العين وكسر الراء وتشديد  
 الحسية من صلى (وعليهم قص) جمع قيص (فمنها ما يبلغ الندى) بفتح المثلثة وسكون الال المهملة ولا يذ  
 الندى بضم ثم كسر (ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على) بتشديد الياء (عمر بن الخطاب وعليه قص بجزه)

يسكون الجليم بعدها فوقية مفتوحة ولا ين عساكر يجز به يضم الجليم واسقاط الفوقية (قالوا فما أولئك يا رسول  
 الله قال الذين) وفي نوادر الاصول للترمذي الحكيم أن السائل عن ذلك هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
 واتفق على أن القميص يعبر بالدين وأن طوله يدل على بقاء آثار صاحبه من بعده وهذا من أمثله ما يحمده في  
 المنام ويذم في اليقظة ثم عاذا جز القميص ورد الوعيد على تطويله \* (باب) رؤية (الخصر في المنام) يضم الخاء  
 وفتح الصاد المهملة وفي فتح الباري يضم الخاء وسكون الصاد جمع اخضر قال وهو اللون المعروف في الثياب  
 وغيرها قال ووقع في رواية النسفي الخضرة بسكون الصاد وبعد الراء هاء تأنيث وكذا في رواية أبي أحمد  
 الجرجاني (و) رؤية (الروضة الخضراء) في المنام أيضا \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) يضم الجيم  
 وسكون العين المهملة وكسر الفاء المعروف بالمسندى قال (حدثنا حرمي بن عمارة) بفتح الخاء والراء المهملتين  
 وكسر الميم وعمارة يضم العين وتخفيف الميم قال (حدثنا قزعة بن خالد) السدومي (عن محمد بن سيرين) انه قال  
 قال قيس بن عباد) يضم العين وتخفيف الموحدة آخره دال مهملة البصري السابغي الكبير وليس بصحابي  
 (كتب في حلقة) يسكون اللام (فيها سعد بن مالك) هو سعد بن أبي وقاص (وابن عمر) عبد الله رضي الله عنهم  
 (فرض عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام الاسرائيلي (فقالوا) في ابن سلام (هذا رجل من أهل الجنة) اقوله صلى  
 الله عليه وسلم الا ترى ان شاء الله تعالى آخر الحديث يموت عبد الله وهو اخذ بالعروة الوثقى قال قيس (فقاتله)  
 لعبد الله بن سلام (انهم قالوا كذا وكذا قال) ابن سلام متعجباً من قولهم (سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن  
 يقولوا ما ليس لهم به علم) وفي رواية خرشة عند مسلم فقال الله أعلم بأهل الجنة وأنكر عليهم الجزم ولم ينكر أصل  
 الاخبار عليه بأنه من أهل الجنة وهذا شأن المراقبين للخاتمين المتواضعين (انما رأيت) في المنام (كأنما عود  
 وضع في) وسط (روضة خضراء) وسبق في المناقب رأيت كأنني في روضة ذكر من سمعها وخضرتها (فصب)  
 يضم النون وكسر الصاد المهملة بعدها موحدة العمود (فيها) في الروضة وفي رواية ابن عون العمود كان  
 في وسط الروضة وفي رواية المسقلى والكشميني قبضت بقاف وموحدة مفتوحة في فساد معجمة سا كنة فساء  
 متكلم (وفي رأسها) أي رأس العمود (عروة) يضم العين وسكون الراء المهملتين والعمود مذكرة بأشياء باعتبار  
 الدعامة وفي رواية ابن عون وفي أعلى العمود عروة وفي روايته في المناقب ووسطها عمود من حديد أسفله في  
 الارض وأعلام في السماء في أعلاه عروة (وفي أسفلها منصف) بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة  
 قال ابن سيرين (والمصنف الوصيف) في مسلم بخاء في منصف قال ابن عون والمنصف الخادم قال ابن سلام  
 (فقبل) لي (ارقه فرقيت) في العمود بكسر المقاف على الافصح ولا يذرفرقيته بزيادة ضمير المقبول (حتى  
 اخذت بالعروة) وفي رواية خرشة عند مسلم فقال لي اصعد فوق هذا قال قلت كيف أصعد فأخذ بيدي  
 فزجل بي وهو يزاي وجيم أي دفعني فاذا أنا متعلق بالحلقة ثم ضربت العمود فخرو بقتيت متعلقاً بالحلقة حتى  
 أصبحت (فقصصتها) أي الرواية (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت عبد  
 الله) أي ابن سلام (وهو اخذ بالعروة الوثقى) تأنيث الاوثق الاشد الوثيق من الحبل الوثيق المحكم وهو تمثيل  
 للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كأنه يتظر اليه بعينه فيحسبهم اعتقاده  
 والمعنى فقد عقد لنفسه من الدين عقد اوثق لا تحله شبهة وزاد في رواية ابن عون فقال تلك الروضة روضة  
 الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى لا تزال حتم كبا لاسلام حتى تموت وعند مسلم  
 من حديث خرشة بن الحر قال قدمت المدينة فجلست الى الشيخة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فبغض شيخ  
 يتوكأ على عصاه فقال القوم من سره أن يتظر الى رجل من أهل الجنة فليتنظر الى هذا فقام خلف سارية فصرخ  
 ركعتين فقامت اليه فقلت له قال بعض القوم كذا وكذا فقال الجنة لله يدخلها من يشاء وانى رأيت على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا رأيت كأن رجلاً أتاني فقال اطلق فذهبت معه فلما بي منها عظيم  
 فعرضت لي طريق عن يساري فاردت أن اسلكها ففتال انك لست من أهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني  
 فسلكتها حتى انتهيت الى جبل زاق فاخذ بيدي فزجل بي فاذا أنا على ذروته فلم أتقار ولم أتعاك فاذا عمود  
 حديد في ذروته حلقة من ذهب فاخذ بيدي فزجل بي حتى أخذت بالعروة فقال استمسك فقلت نعم فضرب  
 العمود برجله فاستمسكت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت خيراً أما المنهج العظيم

فالحشر وأما الطريق التي عرضت عن يسارك فطريق أهل النار ولست من أهلها وأما الطريق التي عرضت  
 عن يمينك فطريق أهل الجنة وأما الجبل الزاقي فنزل الشهداء وأما العروة التي استمسكت بها فعروة الاسلام  
 فاستمسك بها حتى تموت قال فأنا أرجو أن اكون من أهل الجنة قال فاذا هو عبد الله بن سلام وهكذا رواه  
 النساء وابن ماجه ومسلم في صحيحه \* (باب كشف المرأة) أي كشف الرجل المرأة (في المنام) \* وبه قال  
 (حدثنا) بالجمع ولا يذرحثنى (عبيد بن اسماعيل) بضم العين الهباري القرشي الكوفي وكان اسمه عبد  
 الله قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها)  
 انها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك) بضم الهمزة (في المنام مرتين) زاد مسلم أو ثلاثا بالثلاث  
 فقيل من هشام واقترن البخاري على المحقق وهو المتران (أذرجل) أي جبريل في صورة رجل (يحمل في  
 سرقة) يفتح السين والراء المهملتين والقاف قطعة (من حرير) وذكر الحرير تأكيدا للسرقة والافهى لا تكون  
 الا من حرير قال في الصحاح السرقة شق الحرير الواحد منها سرقة وثبت من في قوله من حرير لا يذرحثنى  
 الكشميهني (فيقول) الرجل المفسر بجبريل (هذه امرأتك) زاد ابن حبان في الدنيا والاخرة (فاكشفها  
 فاذا هي أنت) لا غيرك فالمراد أنه رآها في المنام كما رآها في اليقظة (فأقول ان يكن هذا) الذي رأيته (من عند  
 الله يعضه) بضم أوله وكسر ثالثة من الامضاء قال في شرح المشكاة وهذا الشرط مما يقوله المتحقق لثبوت  
 الامر المستدل بحديثه تقرير الوقوع الجزاء وتحققه ونحوه قول السلطان لمن هو تحت قهره ان كنت سلطانا  
 اتقمت منك أي السلطنة مقتضية للانتقام \* وسبق الحديث في النكاح \* (باب) رؤية (ثياب الحريري  
 المنام) وسقط لابن عسا كر لفظ ثياب \* وبه قال (حدثنا محمد) زاد أبو ذر عن الجوى والكشميهني هو ابو كريب  
 محمد بن العلاء ولا يذرحثنى المسقلى محمد بن سلام وقال الكلاباذي هو محمد بن سلام أو محمد بن المنفي قال  
 (اخبرنا) بالجمع ولا يذرحثنى (ابو معاوية) محمد بن خازم بالخاء والزاي المجمعين قال (اخبرنا هشام عن  
 ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك) بضم  
 الهمزة وكسر الراء بعدها مبني للمفعول (قبل أن اترجلك) في المنام (مرتين رأيت الملك) جبريل عليه السلام  
 (يحمل في سرقة من حرير فقلت له) لجبريل (اكشف) أي السرقة (فكشف فاذا هي) ولا يذرحثنى (وأي ذر  
 عن الجوى) والكشميهني فاذا هو (انت) وفي الرواية السابقة فأكشفها وفي النكاح فقال لي هذه امرأتك  
 فكشفت عن وجهك ففهم ما ان الكاشف هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث هذا الباب ان الكاشف  
 الملك وأجيب بأن نسبة الكشف اليه صلى الله عليه وسلم لكونه الامم والذي ياشتر الكشف هو الملك (فقلت  
 ان يكن) بنون بعد الكاف (هذا من عند الله يعضه) يتفذه ويته (ثم اريتك) بتقديم الهمزة المضمومة على الراء  
 المكسورة المترة الثانية (يحملك) الملك (في سرقة من حرير فقلت) للملك (اكشف وكشف فاذا هي) ولا يذرحثنى  
 عسا كرو حده فاذا هو أي فاذا التخص الذي في السرقة (أنت فقلت ان يكن) بغير نون بعد الكاف (هذا من  
 عند الله يعضه) واعاد صورة المنام بياناً لقوله أريتك مرتين وفي رواية جاد بن سلمة أتيت بجارية في سرقة من حرير  
 بعد وفاة خديجة فقيه أن هذه الرواية كانت بعد المبعث واستشكل قوله فان يكن من عند الله يعضه اذ ظاهره  
 الشك ورؤيا الانبياء وحى وأجيب بأنه لم يشك ولكنه أتى بصورة الشك وهو نوع من أنواع البسديع عند أهل  
 البلاغة يسمى مزج الشك باليقين أو قال قبل أن يعلم أن رؤيا الانبياء وحى أو المراد ان تمكن الرؤيا على وجهها  
 في ظاهرها لم تتحجج الى تعبير وتفسر فعضها الله وينجزها فالتك عائد على انها رؤيا على ظاهرها لا تحتاج الى تعبير  
 وخروج عن ظاهرها والمراد ان كانت هذه الزوجة في الدنيا عندها الله فالتك انما زوجة في الدنيا أم في الجنة  
 قاله عياض فليست مثل مع ما عند ابن حبان في روايته هذه امرأتك في الدنيا والاخرة \* (باب) رؤية (المصائب  
 في اليقظة) في المنام \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن مسلم وقيل ابن عفير بن سلمة بن  
 يزيد بن الاسود الانصاري مولا هم البصري قال (حدثنا الألبان) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عقيل)  
 بضم العين (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) يفتح التحتية (أن ابا هريرة)  
 رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجموع الكلام وانسرت بالرب يسكون  
 الامين ومنها أي الخوف يقع في قلب من اقصد من أعداءى وهو في مسيرة شهر من نصر من الله بذلك

(ويتنا) بغير ميم (أنا نائم آتيت) بضم الهمزة من غير واو ومبني للمفعول (مفاتيح خزائن الارض) قال الخطابي  
يريد بخزائن الارض ما فتح الله على آتته من الغنائم وخزائن كسرى وقيصر وغيرهما (فوضعت) بضم الواو  
وكسر الصاد الموحدة وفتح المهملة بعدها أى المفاتيح (في يدي) حقيقة أو مجازا باعتبار الاستيلاء عليها (قال  
محمد) ولابي ذر قال أبو عبد الله بدل قوله قال محمد وفي فتح الباري عز ورواية محمد أنكرت والآخرى لابي ذر قيل  
المراد البصري لأن اسمه محمد وكنيته أبو عبد الله قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر لي أن الصواب رواية كريمة  
فإن الكلام ثبت عند الزهري واسمه محمد بن مسلم وقد ساقه المؤلف هنا من طريقه فيبعد أن يأخذ كلامه  
فينسبه لنفسه وكان بعضهم لما قال قال محمد ظن أنه البصري فأراد تعظيمه فكاه فاختطأ لأن محمد هو الزهري  
وكنيته أبو بكر لا أبو عبد الله انتهى (وبلغنى ان جوامع الكلم) التي بعث بها صلى الله عليه وسلم تفسيرها (أن  
الله تعالى (يجمع) له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامر من او نحو  
ذلك) وحاصله أنه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني ويجزم غير الزهري  
بان المراد بجوامع الكلم القرآن اذ هو الغاية القصوى في ايجاز اللفظ واتساع المعاني  
وعلى تفنن واصفيه بحسنه \* يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف  
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله آتيت مفاتيح خزائن الارض وقد قال أهل التعبير من رأى أن يده مفاتيح فانه  
يصيب سلطانا ومن رأى انه فتح بابا بفتح فانه يظفر بجماسته بعونة من له باس \* والحديث مرفى الجهاد \* (باب  
التعليق بالعروة) الوثقى (والحلقة) في المنام \* وبه قال (حدثنا) ولغير أبي ذر بالافراد (عبد الله بن محمد)  
المسندى قال (حدثنا زهرى) بفتح الهمزة وسكون الزاى وفتح الهاء بعدها راء ابن سعد السمان البصرى (من  
ابن عون) عبد الله (ح) للتحويل من سند الى آخر قال المؤلف بالسند اليه (وحدثني) بالافراد (خليفة) بن  
خياط بانطاء المجهمة المفتوحة والتحتية المشددة البصرى العسفرى صاحب كتاب الطبقات والتاريخ يقال له  
شباب قال (حدثنا معاذ) هو ابن معاوية العنبرى قال (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين أنه  
قال (حدثنا قيس بن عباد) بضم العين وتحتيف الموحدة التابى وسبق ذكره في مناقب عبد الله بن سلام بهذا  
الحديث وحدث آخر في تفسير سورة الحج وفي غزوة بدر وليس له في البصائر سوى هذين الحديثين (عن عبد  
الله بن سلام) بالتخفيف أنه (قال رأيت) في المنام (كأنى في روضة وسط الروضة) وللاصبلى وأبي ذر عن  
الكشميهنى ووسط الروضة (عمود فى اعلى العمود وعمرة فقيل لى ارقه) بها السكت اصمد (فلت لا يستطيع)  
رقبه (فأنا نائم وصيف) خادم (فرقع) وفي نسخة يرفع (ثيابى فرقيت) بكسر التاء (فاسمكت بالعروة فانتبهت  
وانامت سكت بها) أى حال استقامتها بالعروة والافكيف يستمك بعد الاتقاء ويحمل الحقيقة فالقدرة صالحة  
(فقد استأ على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك  
العروة العروة الوثقى) المذكورة في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى (لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى  
توت) ولابي ذر عن الكشميهنى به ابدل قوله بالاسلام وقد قال المعرون الحلقة والعروة المجهولة يدلان لمن سكت  
بهما على قوته في دينه واخلاصه فيه \* (باب) رؤية (عمود القسطاط) بضم الفاء وتكسر وسكون المهملة بعدها  
طا آن مهملتان بينهما ألف وقد تبدل المطاء الاخيرة سينا مهملة وقد تبدل الطاء تاء متناهة فوقية فيها وفى  
احداهما وقد تدغم التاء الاولى فى السين المهملة وبالسین المهملة فى آخره لقات تبلغ على هذا اثني عشرة وهو كما  
قال الجوالقى فارسى معرب وهو التلمية العظيمة والعمود يفتح أوله (بحت وسادته) فى المنام وعند التسنى عند  
بدل تحت ولم يذكر هنا حديثا ولعله أشار بهذه الترجمة الى ما أخرجه يعقوب بن سفيان والطبرانى والحاكم  
وصححه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت  
عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فاتبعته بصرى فاذا هو قد عمده الى الشام الاوان الايمان حين تقع الفتن  
بالشام ويزاد يعقوب والطبرانى من حديث أبي امامة بعد قوله بصرى فاذا هو نور ساطع حتى ظننت أنه قد هوى  
به فعمده الى الشام وانى أولت أن الفتن اذا وقعت أن الايمان بالشام وسنده ضعيف وعند أبي الدرداء عن  
التي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى ظننت أنه مذهب به فاتبعته  
بصرى فعمده الى الشام رواه أحمد ويعقوب والطبرانى بسند صحيح \* وهذا الحديث كما قال فى الفتح أقرب الى

شرط البضاري لانه أخرج لروايته الا أن فيه اختلافا على يحيى بن حمزة في شيخه هل هو ثور بن يزيد او يزيد بن واقد  
 وهو غير قاض لان كلامهما ثمة من شرطه فلهذا كتب الترجمة ويض الحديث فاخرتمته المنية وعن عبد الله بن  
 حوالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بي عمودا أبيض كأنه لواء تحمله الملائكة فظلت  
 ما تحمّلون قالوا وعمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام قال وينسأ أنا ثم رأيت عمود الكتاب اخلس من تحت  
 وسادق فظننت أن الله تجلي على أهل الارض فأبعته بصرى فاذا هو نور ساطع حتى وضع بالشام وللحديث  
 طرق أخرى يتقوى بعضها بعضا وعمود الكتاب عمود الدين وقال المعبرون من رأى في منامه عمودا فإنه يعبر  
 بالدين وأما القسطاط فمن رأى أنه ضرب عليه فسطاط فإنه ينال سلطانا بقدره أو يخاصم ملكا فيظفره (باب)  
 رؤية (الاستبرق) وهو غليظ الديباج في المنام (و) رؤية (دخول الجنة في المنام) أيضا وبه قال (حدثنا معلى بن  
 أسد) بفتح اللام المشددة العمى البصرى اخو بهز بن أسد قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد  
 البصرى (عن ايوب) السختياني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال رأيت في  
 المنام كأن في يدي سرقة) بفتحات (من حرير) وفي الترمذى من طريق اسماعيل بن علية عن أيوب كان غام في يدي  
 قطعة استبرق فكان البضاري أشار الى روايته في الترجمة (لا هوى) بفتح الهمزة وقال العيني كان حجر بضم  
 الهمزة من الاهواء وثلاثه هوى أى سقط وقال الاصمعي اهويت بالشيء اذا ارميت به (بها) بالسرقة (الى  
 مكان في الجنة الاطارت في اليه) فكانت على مثل جناح الطير للظائر (فقصتها على حفصة) بنت عمر بن الخطاب  
 أم المؤمنين (قصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال) لها صلى الله عليه وسلم (ان اخاك رجل صالح او)  
 قال (ان عبد الله) أخاك (رجل صالح) كذا بالشك (من الراوى) قال في الفتح وزاد الكشميهن في روايته  
 عن القريرى لو كان يصلى من الليل وفي مسلم من روايه عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال نعم الفقى أو قال  
 نعم الرجل ابن عمر لو كان يصلى من الليل قال ابن عمر وكنيت اذا نمت لم أقم حتى أصبح \* وحديث الباب سجد في  
 صلاة الليل \* (باب) رؤية (القيد في المنام) اذا رأى شخص انه تقيد به فيه ما يكون تعبيرة \* وبه قال (حدثنا  
 عبيد الله بن صباح) بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة وبعد الالف مهملة العطار البصرى قال (حدثنا  
 محمدر) هو ابن سليمان (قال سمعت عروفا) بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة فاء ابن أبي جليل بفتح الجيم  
 الاعرابى العبدى البصرى أنه (قال حدثنا محمد بن سيرين انه سمع ابا هريرة) رضى الله عنه (يقول قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان) بأن يعتدل ليله ونهاره وقت اعتدال الطبايع الاربع غالباً وانفتاق  
 الازهار وادراك الثمار (لم تكذب رؤيا المؤمن) لكن التقييد بالمؤمن يعكس على تأويل الاقتراب  
 بالاعتدال اذ لا يختص به المؤمن وأيضا الاقتراب يقتضى التفاوت والاعتدال يقتضى عدمه فكيف يفسر  
 الاول بالثاني وصوب ابن بطال أن المراد باقتراب الزمان انتهاء دولته اذا دنا قيام الساعة لما فى الترمذى من  
 طريق معمر عن أيوب فى هذا الحديث فى آخر الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن وأصدقه رؤيا أصدقه حديثا  
 قال فعلى هذا فالمعنى اذا اقتربت الساعة وقبض أكثر أهل العلم ودرست معالم الديانة بالهريج والفتنة فكان  
 الناس على مثل الفترة محتاجين الى مذكرو ويحدث لما درس من الدين كما كانت الامم تذكرا بالانبياء فلما كان  
 نبينا خاتم الانبياء وما بعده من الزمان يشبه زمن الفترة عوضا عن النبوة بالرؤيا الصالحة الصادقة التي هي جزء  
 من أجزاء النبوة الآتية بالبشارة والندارة وقيل المراد بالاقتراب نقص الساعات والايام والليالي باسراع  
 مرورها وذلك قرب قيام الساعة ففي مسلم يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة  
 كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحترق الساعة قبل يريد أن ذلك يكون من خروج المهدي عند بسط  
 العدل وكثرة الامن وبسط الخير والرزق فان ذلك الزمان يستعصر لاستلذاه فتنقارب أطرافه وأشار عليه  
 الصلاة والسلام بقوله لم تكذب رؤيا المؤمن الى غلبة الصدق على الرؤيا لكن الراجح نفي الكذب عنها أصلا  
 لان حرف النفي الداخلى على كاد يتقرب حصوله والناسى لقرب حصول الشيء أدل على نفيه نفسه ويدل عليه  
 قوله تعالى اذا أخرج يده لم يكذبها قاله فى شرح المشكاة ولا يذرع الكشميهن لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب  
 بالتقديم والتأخير (ورؤيا المؤمن) بواو العطف على المرفوع السابق فهو مرفوع أيضا (جزء من ستة واربعين  
 جزءا من النبوة) أى من علم النبوة (وما كان من النبوة فإنه لا يكذب) وهذا ثابت لا يوجب ذر والوقت

والاصيلي وابن عساكروظاها اراده هنا أنه مرفوع لكن قال في الفتح ان في بغية النقاد لابن المواق أن عبد الحق أغفل التبيه على أن هذه الزيادة مدرجة فانه لاشك في ادراجها فعلى هذا تكون من قول ابن سيرين لا مرفوعة (قال محمد) أي ابن سيرين (وانا أقول هذه) أي الامة أيضا رؤياها صادقة كلها صحتها وقابرها فيكون من صدق رؤياهم (قال) ابن سيرين بالسند السابق (وكان يقال) القائل هو أبو هريرة (الرؤيا ثلاث) وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاث (حديث النفس) وهو ما كان في اليقظة كمن يكون في أمر أو عشق صورة فيرى ما يتعلق به في اليقظة من ذلك الأمر أو عشق وقع في المنام وهذه لا اعتبار لها في التعبير كالأحقة وهي المذكورة في قوله (وتخويف الشيطان) وهو الحلم المكروه بأن يريه ما يحزنه وله مكاييد يحزن بها بني آدم انما التجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا ومن لعب الشيطان به الاحتلام الموجب للغسل (ويشري من الله) يأتيه بهاملك الرؤيا من نسخة أم الكتاب (من رأى شيئا يكرهه) في منامه (فلا يقصه على احد) يضم الصاد المهملة المشددة (وليقيم فليصل) وفي باب الحلم من الشيطان فليصق عن يساره ولا يستعد بالله عنه فليضربه قال القرطبي والصلاة يجمع البصق عند المضمضة والتعوذ قبل القراءة وعند ابن ماجه بسند حسن عن خباب بن مالك مرفوعا الرؤيا بلا بساها ما ويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها ما يهتتم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة (قال) ابن سيرين (وكان) أبو هريرة رضي الله عنه (يكره الغل في النوم) وغير أبي ذر يكرهه يضم آوله مبنيا للمفعول الغل بالرفع مفعول ناب عن فاعله والغل يضم المعجمة الحديدية تجعل في العنق وهو من صفات أهل النار قال تعالى اذا الاغلال في أعناقهم (وكان يعجبهم السيد) بلفظ الجمع وبالافراد في قوله يكره الغل قال في شرح المشكاة قوله قال وكان يكره الغل يحتمل أن يكون مقولا لراوى ابن سيرين فيكون اسم كان ضمير ابن سيرين وأن يكون مقولا لابن سيرين فاسمه ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم أو أبي هريرة وقوله وكان يعجبهم ضمير المعبرين وكذا قوله (ويقال) ولا في ذرع عن الجوى وقال (القيد) يراه الشخص في رحله (ثبات في الدين) من أقوال المعبرين ولفظ بعضهم القيد ثبات في الأمر الذي يراه الرائي بحسب من يرى ذلك له (وروى قتادة) بن دعامة مما وصله مسلم والنسائي من رواية هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة (ويونس) بن عبيد أحد أئمة البصرة فيما وصله البزار في مسنده (وهشام) هو ابن حسان الأزدي فيما وصله الامام أحمد (وأبو هلال) محمد بن سليم يضم السين الرأسي أربعهم أصل الحديث (عن ابن سيرين عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدرجه) ولا في ذرع عن الجوى والمستعمل وأدرج أي جعل (بعضهم كانه) أي كل المذكورة من قوله الرؤيا ثلاث إلى في الدين (في الحديث) مرفوعا قال البخاري (وحديث عوف) الاعرابي (أبين) أي أظهر حيث فصل المرفوع من الموقوف ولا سيما تنصير يحه بقول ابن سيرين وأنا أقول هذه فانه دال على الاختصاص بخلاف ما قال فيه وكان يقال فان فيها الاحتمال بخلاف أول الحديث فانه صرح برفعه (وقال يونس) بن عبيد (لا احسبه) أي لا أحسب الذي أدرجه بعضهم (الاعن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد) يعني انه شك في رفته قال القرطبي هذا الحديث وان اختلف في رفته ووقفه فان معناه صحيح لأن القيد في الرجل ثبت للمتيدي في مكانه فاذا رام من هو على حالة كل ذلك ثبوت على تلك الحالة وأما كراهة الغل فان محل الاعناق نكالا وعقوبة وقهر واذلالا وقد يسحب على وجهه ويجتر على قفاه فهو مذموم شرعا وغاب رؤيته في العنق دليل على وقوع حالة سيئة للرأي تلازمه ولا تنفك عنه وقد يكون ذلك في دينه كواجبات فترط فيها أو معاص ارتكبا أو حقوق لازمة لم يوفها أهلها مع قدرته وقد يكون في دنياه لشدته تمويه أو تلازمه (قال ابو عبد الله) البخاري رحمه الله رداعلى من قال كابي على القتالي وصاحب الحكم الغل يجعل في العنق أو اليد ويده مغولة جعلته في العنق (لا تكون الاغلال الا في الاعناق) وهذا فيه نظر فليست مثل وقول البخاري هذا ثابت في رواية أبي ذر عن الكشيحي (باب) رؤية العين الجارية في المنام) وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي ط (اخبرنا عبد الله) بن المسلمة الروزي قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي مولاهم (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن خارجة بن زيد بن ثابت) الانصاري المدني الفقيه (عن ام العلاء) بفتح العين المهملة والهمزة بفتح الحارث بن ثابت بن خارجة واسمها

كتبتها قال الزهري (وهي امرأة من نسائهم) أي من نساء الانصار (بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنها (قالت طارلنا) أي وقع في سهمنا (عثمان بن مظعون) بالفاء المهجعة الساكنة (في السكنى حين اقرعت الانصار) ولا يذرع من الجوى والسقلى حين اقرعت الانصار باسقاط الفوقمة بعد القاف (على سقلى المهاجرين لما قدموا من مكة الى المدينة (فاشتكى) أي مرض عثمان بعد أن أقام مدة (فرضناه) بتشديد الراء فقضنا بأمره في مرضه (حق توفي) ففلسناه (ثم جعلناه في ثوابه) أي كضناه فيها (فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك) بل (أبا لسائب) وهي كنية ابن مظعون (فشهدا في عليك) أي قلت (لقد أكرمك الله) أي أقسم لقد أكرمك الله (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما يدريك) بكسر الكاف أي من أين علمت زاد في باب رؤيا النساء أن الله أكرمهم (قالت لادري والله قال) صلى الله عليه وسلم (أما) بتشديد الميم (هو) أي عثمان (فقد جاءه اليقين) أي الموت (أني لا رجوه الخير من الله والله ما أدري) وأما رسول الله ما يفعل في ولاي يذرع من الجوى والسقلى به بالهاء يدل التحية أي بعثمان (ولا يصحكم قالت أم العلاء) رضى الله عنها (فواقه لا أركى احدا بعده قالت ورأيت) ولا يذرع ابن عساكر وأريت بتقديم الهمزة مضعومة على الراء المكسورة (لعثمان) بن مظعون (في النوم عينا تجرى فحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك) الذي رأيته (له) عليه الصلاة والسلام (فقال ذلك) بالكسر (عله) الذي كان عمله في حياته كصدقة جارية (يجرى له) ثوابه بدمونه وكان عثمان من الاغنياء فلا يعد أن يكون له صدقة استمرت بدمونه وقد كان له ولد صالح أيضا وهو السائب والحديث سبق في باب رؤيا النساء وغيره (باب) روية (نزع الماء) استخراجها (من البئر) للاستقاء (حقى روى الناس) بفتح الواو ورفع التاء على الماعلية (رواه) أي نزع الماء من البئر (ابو هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما يأتي ان شاء الله تعالى في الباب التالي لهذا موصولا به وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير) الدورقي قال (حدثنا شعيب بن حرب) بالحاء المهملة والراء الساكنة المداين أبو صالح قال (حدثنا حضر بن جويرية) بالصاد المهملة المفتوحة بعدها مهملة ساكنة وجويرية بضم الجيم مصفرا قال (حدثنا نافع) مولى ابن عمر (أن ابن عمر رضى الله عنهما حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جينا) بغير ميم (اناعلى بئر أنزع) استخراج (منها) الماء آلة كالدلو (اذ جاءني أبو بكر) الصديق (وعمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (فاخذ أبو بكر الدلو فنزع) أي استخراج من البئر (ذنوبا وذنوبين) بفتح المذال المهجعة الدلو الممتلئ ماء والشك من الراوى (وفي نزع ضعف) بفتح الصاد المهجعة وتضم لغتان (فغفر الله له) وليس في قوله ضعف حط من قدره الرضيع وانما هو إشارة الى قصر مدة خلافته ولا يذرع رضى الله عنه (ثم اخذها) أي الدلو (عمر بن الخطاب من يد أبي بكر) في قوله من يد أبي بكر إشارة الى ان عمر يلى الخلافة من أبي بكر بهد منه بخلاف أبي بكر فلم تكن خلافته بهد صريح منه صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يقل من يدي ثم وقعت هذه اشارات الى ذلك فيها ما يقرب من الصريح وقوله (فاستحالت) أي تحولت الدلو (في يده) في يد عمر رضى الله عنه (غربا) فتح العين وسكون الراء بعدها وحدة دلو عظيمة مقطرة من جلود البقر (فلم اربح قريبا) بفتح العين المهملة وسكون الواو وفتح القاف بعدها راء مكسورة فخنة مشددة كاملا حاذق في عمله (من الناس يقرى) بفتح اوله وسكون الفاء بعدها راء مكسورة (قريبه) بفتح الفاء وتشديد التحية أي يعمل عملا جيدا صالحا محسبا (حقى ضرب الناس بطن) بفتحة السين أي رويت ابلهم حتى بركت وأقامت في مكانها وانما هي ان الناس انسطوا في ولاية عمر وقصوا البلاد حتى قبحوا المسك بالمسح والحديث سبق في فضائل أبي بكر وعمر رضى الله عنهما (باب) روية (نزع الذنوب والذنوبين من البئر) في المنام (بضع) أي مع ضعف وسقط لا يذرع من البئر وبه قال (حدثنا احمد بن يوسف) البربوعي الكوفي واسم أبيه عبدالله ونسبه المؤلف لجدته قال (حدثنا زهير) بضم الزاى وفتح الهاء ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا موسى بن عقبة) بضم العين وسكون القاف وثبت ابن عتبة لا يذرع (عن سالم عن أبيه) عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في) ما يتعلق بخلافته (أبي بكر وعمر) رضى الله عنهما (قال رأيت الناس) في النوم (اجتمعوا) على بحر (فقام أبو بكر فنزع) من ماء البئر (ذنوبا وذنوبين) بالشك من الراوى (وفي نزع ضعف) واقه يغفر له) ليس فيه نقص له ولا إشارة الى أنه وقع منه ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولونهم ما يدعون بها الكلام ونم الدعامة (ثم قام ابن الخطاب) عمر رضى الله عنه فاشداهما من أبي بكر (فاستحالت غربا) أي انقلب من

الصغرى الكبرى (فأرأيت من الناس) ولا يذرع عن الكشميين في الناس (بغرى فريه) بسكون الراء وتخفيف  
 العتنة ولا يذرع من بغرى فريه بكسر الراء وتشديد العتنة (حتى ضرب الناس بعطن) موضع بركة الأبل  
 بعد الشرب قال ابن الأبيار معنى حتى رووا وأرووا بالهم وأبركوا وضربوا الماء عطاء وقال القاضي عياض  
 ظاهر هذا الحديث أن المراد خلافة عمر وقيل بل هو لخلافته ما معالان أبا بكر جمع شمل المسلمين أو لا بدفع  
 أهل الردة وابتداء الفتوح في زمانه ثم عهد إلى عمر فكثرت خلافته الفتوح واتسع أمر الإسلام واستوت  
 قواعده. وبه قال (حدثنا سعد بن عفير) بضم العين وفتح الفاء قال (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد  
 الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن  
 مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (سعيد) بكسر العين ابن المسيب (أن أبا هريرة) رضى الله عنه  
 (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (أنا نائم رأيتني على قلب) بفتح القاف وكسر اللام  
 وبعد التحية الساكنة موحدة بئر لم تطو (وعليها دلوف فزعت) بسكون العين المهملة (منها) من البئر (ملاش الله  
 ثم اخذها ابن أبي خنيفة) أبو بكر واسم أبي خنيفة عثمان (فزرع منها) من البئر (ذنوبا وذنوبين) دلوا أو دلوين  
 والشك من الراوى (وفي نزعهم ضعف والله يغفر له ثم استجالت) تحوات الدلو (غربا) دلوا عظيما كما في الجمل  
 والمصاح (فأخذهم عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (فلم اربقر يا) حاذقا (من الناس ينزع عمر بن الخطاب  
 حتى ضرب الناس بعطن) قال بعضهم العطن ما حول الحوض والبئر من مبارك الأبل للشرب علاه بعد نهل  
 ومعنى ضربت بعطن برصكت وقال ابن الأعرابي أصل العطن الموضع الذى تبرك فيه الأبل قرب الماء اذا  
 شربت لتعاد اليه ان أرادت ذلك. قال النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما  
 الصالحة واتفاق الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم لانه صاحب الامر فقام به أكل  
 القيام وقتر قواعد الدين ثم خلفه أبو بكر فقاتل أهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فقاتل مدة خلافته عشر  
 سنين واتسع الاسلام في زمانه فشبه أمر المسلمين بقلب فيه الماء الذى فيه حياتهم وصلاحهم وأميرهم بالمستقى  
 لهم منها وسعته هي قيامه بهم فكان عبقرى بالم برسيد يعمل عمله وفيه أن من رأى أنه يستخرج ماء من بئر فانه  
 بلى ولاية جليله وتكون مدة ولايته بقدر ما استقى قال ابن الدقاق في تعبيره ومن رأى انه وقف على بئر واستقى  
 منها ماء طيبا صافيا فان كان من أهل العلم حصل له بقدر ما استقى وان كان فقيرا استغنى وان كان عزيزا تزوج وان  
 كانت متزوجة حاملت بولد خصوصا اذا استقى بدلو والاحصل له سبب يستغنى به وان كان طالب حاجة  
 قضيت حاجته. (باب الاستراحة في المنام) وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه وهو اصحاب بن  
 نصر المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منب.

(انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا) بغير ميم (أنا نائم رأيتني على  
 حوص) من الاحواض ولا يذرع عن المسقى والكشميين على حوصى بيا المتكلم (استقى الناس) في الرواية  
 السابقة على بئر وهناك على حوص فقيل في الجمع بينهما ان الحوض هو الذى يجعل بجانب البئر لشرب منه  
 الأبل فلا منافاة وكانه يملأ من البئر فيكب في الحوض والناس يتناولون الماء لانفسهم واهلهم فأتاى ابو  
 بكر) الصديق (فأخذ الدلو من يدي ابريحي) من كذا الدنيا وتعبها (فزرع ذنوبين) بالذنية من غير شك (وفي نزعهم  
 ضعف والله يغفر له فأق ابن الخطاب فأخذ منه) الدلو (فلم يزل ينزع) يستخرج الماء من البئر بالدلو (حتى تولى  
 الناس) أى أعرضوا (والحوض) أى والحال أن الحوض (يتفجر) يتدفق منه الماء ويسيل وقد أولوا الذنوبين  
 بالسنتين اللتين وليهما الصديق واشهر بهما وانقضت أيامه في قتال أهل الردة ولم يتفرغ لافتتاح الامصار  
 وجباية الاموال فذلك ضعف نزعهم وفي قوله ليربى إشارة الى أن الدنيا للصلحين دار نصب وتعب وأن في الموت  
 لاهل الصلاح والدين راحة منها وشبه أمر المسلمين بالبئر لما فيها من الماء الذى به حياة العباد وصلاح البلاد  
 وشبهه الوالى عليهم والقائم بأمرهم بالنزع الذى يستقى وأقول بعضهم الحوض بأنه معدن العلم وهو القرآن  
 الذى يقترب الناس منه حتى يروادون أن يتقص. (باب) رؤية (القصر في المنام) وبه قال (حدثنا سعيد بن  
 عفير) هو سعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء الانصارى مولا هم البصرى قال (حدثني)  
 بالافراد (الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن



(شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب أن ابا هريرة) رضي الله عنه (قال  
 بينا) بغير ميم (نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم أيضا (أنا ناظم رأيي) بضم القوقية  
 أي رأيت نفسي (في الجنة فاذا امرأة) اسمها أم سليم وكانت اذ ذاك في قيد الحياة (توضأ إلى جانب قصر) قال  
 في المصابيح عن الخطابي انه محمول على الوضوء الشرعي فنسب الراوي الى الوهم قال لانه لا عمل في الجنة وانما  
 هي امرأة شوهاه لكن الكاتب أسقط بعض حروفها فصارت توضأ وأجاب البدر الدماميني فقال قلت وهذا  
 تصحك في الرواية بالرأي ونسبة الصحیح منها الى اللفظ بمجرد خيال مبني على أمر غير لازم وذلك أنه يشاء على  
 الوضوء المكلف به في دار الدنيا ومن أين له ذلك ولم لا يجوز أن يكون من الوضوء اللغوي المراد به الوضوء ويكون  
 توضؤا سببا لا زيدا حسنها واشراق نورها وليس المراد ازالة دنون ولا شيء من الاقدار فان هذا مما زهت الجنة  
 عنه انتهى وفيه أنها من أهل الجنة وبواقفة قول جهور البصريين ان من رأى أنه يدخل الجنة فإنه يدخلها  
 قال صلى الله عليه وسلم (قلت) للملائكة (لمن هذا القصر قالوا) لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه وسقط لابي لم  
 ابن الخطاب زاد في المشكاة فأردت أن أدخله (فقد كرت غيرته) بفتح الغين (فوليت مدبرا) ولا يذرع عن الخويل  
 فوليت منها مدبرا قال المهلب فيه الحكم لكل رجل بما يعلم من خلقه ألا ترى أنه عليه الصلاة والسلام لم يدس  
 القصر مع علمه بان عمر لا يغار عليه لانه أبو المؤمنين وكل ما ناله بنوه من الخير فبسيه وتعقب مغطاي قوله  
 المؤمنين مع أن الله تعالى يقول ما كان محمد أبأ أحد من رجالكم وقال عليه الصلاة والسلام انما أنا نكبة  
 الوالد ولم يقل أما لكم أب ولم يأت في ذلك حديث صحيح ولا غيره مما يصلح للدلالة انتهى وأجيب بأن معنى الآية  
 أي لم يكن أب رجل منكم حقيقة حتى يثبت بينه وبينه ما يثبت بين الاب وولده من حرمة المصاهرة وغيرها  
 ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبأ أنته فيما سبغ الى رجوب التوقير والتعظيم له عليه ووجوب  
 الشفقة والتعجبة اهم عليه لافي سائر الاحكام النابتة بين الاباء والابناء انتهى من الكشاف ولا يثبت له عليه  
 الا الابوة الحجازية وقال في الروضة قال بعض أصحابنا لا يجوز أن يقال هو أبو المؤمنين لهذه الآية قال نصر  
 الثاني عما أنه يجوز أن يقال أبو المؤمنين أي في الحرمة انتهى وقال البغوي من أصحابنا كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم أبأ الرجال والنساء جميعا (قال نوهريرة) رضي الله عنه بالسند السابق (فبكي عمر بن الخطاب) لما  
 سمع ذلك سرورا أو تشوقا اليه (ثم قال عليك) بهزمة الاستفهام وسقطت لابي ذرع عن الكشميني أفديك  
 (أبي أنت واعي يا رسول الله انغار) قيل هذا من القلب والاصل عليها أنغار منك قال في الكواكب لفظ  
 عليك ليس متعلقا بانغار بل التقدير مستعليا عليك أنغار منها قال فدعوى القلب المذكورة بمجموعة اذ لا يجوز  
 ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل أن يكون أطلق على وأراد من كما قيل ان حروف الجز تتناوب  
 انتهى وقد جاء على معنى من كقول تعالى اذا كلالوا على الناس يستوفون وفي وضوء المرأة المذكورة الى  
 جانب قصر عمر إشارة الى أنها تدر لا خلافة وكان كذلك وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون  
 الميم ان يجر بن كبير أبو حفص الباهلي الصيرفي البصري قال (حدثنا معمر بن سليمان) بن طرخان البصري  
 قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن محمد بن المنكدر عن  
 جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة) في المنام  
 (فاذا أنا بقصر من ذهب هطلت) لجبريل ومن معه (لمن هذا) القصر (فقالوا) الرجل من قريش وفي الرواية  
 السابقة قالوا المرين الخطاب (فأمنعني أن أدخله يا ابن الخطاب الاما علم من غير قلته) قال صاحب الكواكب  
 علم النبي صلى الله عليه وسلم أنه عمر بن الخطاب بالوحى أو بالقرائن (قال) عمر (وعليك انغار يا رسول الله) بواو  
 العطف وهمزة الاستفهام مقدره قال المعبرون القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق  
 وقد يصير دخول القصر بالترقيح (باب) روية (الوضوء في المنام) وبه قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن بكير)  
 هو يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل)  
 بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (سعيد بن  
 المسيب) بفتح التعتية المشددة أو كسرها القوله سيب الله من سيبني (أن ابا هريرة) رضي الله عنه (قال بينا)  
 بالميم (نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (أنا ناظم رأيي) أي رأيت نفسي

(في الجنة فاذا امرأة) هي أم سليم وكان هذا في حال حياتها (توضأ إلى جانب قصر فقلت) للملائكة (لمن هذا القصر فقالوا العمر) فأردت أن أدخله (فذكرت غيرته) بنعيم الغائب وفي التكاح وهو في المجلس (هو ليت مدبرا فبكي عمر) سرور المأمومة الله أو تشوقها إليه (وقال عديك) باسقاط الاستفهام (بأبي أنت وأمي يا رسول الله اتعازر) جملة معترضة أي أنت مفدى بأبي وأمي وسقط لفظ أنت لابي ذر ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فاذا امرأة توضأ وقد قيل انه اعماذ كراوضه اشارة الى أن الوضوء يوصل الى الجنة والى ذلك التعميم المقيم وقال أهل التصير الوضوء في المنام وسقطه أو عمل فان أعته في النوم حصل مراده في اليقظة وان تعذر له مرارة الماء مثلا أو توضأ بما لا يجوز فلا والوضوء للثانف أمان ويبدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا (باب الطواف) أي من رأى أنه يطوف (بالكعبة في المنام) به وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله بن عمر أن) أباه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينا) بغير ميم (أنا نائم رأيتني) أي رأيت نفسي (اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم) أسمر (سبط الشعر) يسكون الموحدة وكسر ها أي مستمره غير جعد عني متمايلا (بين رجلين ينطف) بضم الطاء المهمله وكسر ها يقطر (رأسه ماء) بالنصب على التمييز (فقلت من هذا قالوا ابن مريم) عيسى عليه السلام (فذهبت التفت فاذا رجل أحمر) اللون (جسيم جعد الرأس أعور العين البني كأن عينه عنبه صافية) بارزة عن نظرها (قلت من هذا قالوا) هذا الرجل (الذي قال أقرب الناس به شهاب بن قطن) بفتح القاف والطاء آخره نون عبد العزيز واسم جده عمرو (وابن قطن رجل من بني المصطلق) يسكون المصاد وفتح الطاء المهماتين وبعد اللام المكسورة قاف ابن سعد (من خزاعة) بالخاء والزاي المجتئين وفي باب واذ كرفي الكتاب مريم من أحاديث الانبياء قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية قيل في الحديث ان الدجال يدخل مكة دون المدينة لان الملائكة الذين على انقابها يمنعونه من دخولها وردة بعضهم بأن الحديث لا دلالة فيه على ذلك والتبني الوارد بأنه لا يدخلها محمول على الزمن الآتي وقت ظهوره شوكته لا السابق ومطابقة الحديث في قوله رأيتني أطوف قال المعبون الطواف بالبيت ينصرف على وجوه فمن رأى أنه يطوف به فانه يحج وعلى الترويج وعلى أمر مطلوب من الامام لان الكعبة امام الخلق كلهم وقد يكون تطهيرا من الذنوب ابقوله تعالى وطهر بيتي للطائفين وقد يكون لمن يريد التسرى أو التزويج بامرأة حسنة دليلا على تمام ارادته وهذا الحديث سبق في أحاديث الانبياء وهذا (باب) بالتسوين (إذا) رأى الشخص أنه (اعطى فضله) من اللبن (غيره في النوم) به وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولا هم ونسبه بلته واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم أوله ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (حزرة بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب المديني شقيق سالم (ان) أباه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بينا) بغير ميم (أنا نائم رأيتني) بضم الهمزة (بقدر لبن) بالاضافة أي بقدر فيه لبن (فشربت منه حتى اني) بكسر الهجزة (لأرى الري) يجري (زاد في الرواية السابقة قريسا من أطراف) وفي العلم وفي المقازي وأرى بفتح الهجزة والري بكسر الراء وتشديد التثنية أي ما يتروى به وهو اللبن أو هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الجري اليه قرينة وقيل الري اسم من أسماء اللبن قاله في اللسان (ثم اعطيت فضله) أي فضل اللبن (عمر) بن الخطاب وسقط لابن عساكر لفظ فضله (قالوا فما أوله يا رسول الله قال) أولته (العلم) قال المهلب رؤية اللبن في النوم تدل على السعة والقطرة والعلم حياة القلوب فهو يشاكل العلم من هذا الوجه وقد يدل على الحياة لانها كانت به في الضعف حياته كما تنوم بالعلم حياة القلوب وهو يشاكل العلم من هذا الوجه وقد يدل على الحياة لانها كانت به في الضعف وانما أوله الشارح في عمر بالعلم والله أعلم لعله صحة فطرته ودينه والعلم زيادة في القطرة انتهى وقال ابن الدقاق اللبن يدل على الحمل وظهور الاسرار والعلم والتوحيد وعلى الدوام واللدوام واللبن الرائب هم والخميص أشد غلبة منهولين ما لا يترك كل لحمه مال حرام وديون وأمراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان وسبق من يدل لذلك في باب اللبن (باب) رؤية (الامن وذهاب الروع) بفتح الراء الخوف (في المنام) به وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (عبيد الله بن سعيد) بضم العين في الاول وكسر ها في الثاني أبو قدامة البشكري قال (حدثنا) عثمان بن مسلم (الصار البصري) قال (حدثنا حنبل بن جويرية) بضم الجيم مصفرا أبو نافع مولى بني تميم أو جدي

خلال حال (سنة ثمانية) اتم ولاءه (ابن عمر) عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (قال ابن زياد) لم يسموا (من)  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) بن التعبير (ما شاء الله وانا غلام حديث  
 السن) أي صغيره ولا يذرع الكشميه حديث سن (ويبقى المسجد) أي اليه (قبل ان تكلم) أي أتزوج  
 (فقلت في نفسي لو كان غير خير) ولا يذرع خيرا (الرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة) ولا يذرع  
 الجوى والمسئلة ذات ليلة وفي الفتح عز وهذه للكشميه (قلت اللهم ان كنت تعلم في) بتشديد التخميه (خيرا  
 فأرني) في منامى (رويا فينا) بغير مبر (انا كذلك اذبا في ملكان) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها ويحتمل  
 أن يكونا أخبارا انهما ملكان (في يد كل واحد منهما مقصعة) بكسر الميم الاولى وسكون القاف واحدة المقامع  
 وهي سياط (من حديد) رؤسها عوجة (يقبلاي) بضم التخميه وسكون القاف وكسر الموحدة وبعد اللام  
 أف موحدة فتحية من الاقبال ضد الادبار ولا يذرع ابن عساكر يقبلان في (الي جهنم وانا بينهما ادعوا الله  
 اللهم اعوذ) وللاصلي اني اعوذ (بمن من جهنم ثم اراني) بضم الهمزة (لقيني ملك في يده مقصعة من حديد  
 مقال) لي (ان تراعي) نصب بان ولاصلي وأبي ذرعن الجوى والمسئلة لم ترع جرم بل بالميم أي لم تفرع واديس المراد  
 أنه لم يقع له نزع بل لما كان الذي فرغ منه لم يستمر فكأنه لم يفرغ وعلى الاول فالمراد انك لا روع عليك بعد ذلك  
 (ثم رجل أت لوتكتر) ولا يذرع الكشميه في لو كدت تكثر (الصلاة فانطلتوا بي حتى وقفوا بي على سفير جهنم  
 فاداه مطوية كطي البئر) ولا يذرع حتى وقفوا وجهن مطوية فأقطبي على سفير وقوله فاذا هي وزاد  
 واوا قبل جهنم (له) ولا يذرع الكشميه لها بضمير الموث (قرون كقرون البئر) وهي جوانبها التي تبقى من  
 حجر توضع عليها النخبة التي فيها البكرة والعادة لكل بئر قرنان (بين كل قرنين ملا يد مقصعة من حديد  
 واري) بفتح الهمزة (فيها) في جهنم (ربط الاملقير) بفتح اللام المشددة (بالاسل رؤسهم اسلمهم) أي  
 منكبين (عرفت بهما رجلا من قريش) قال في الفتح لم أقف في نبي من الطرق على تسمية أحد منهم (فانصرفوا)  
 أي الملائكة (بي عن ذات اليمين) أي عن جهة اليمين (مقصعتها) بعد أن استيقظت من منامى (على حفصة) بنت  
 عمر أم المؤمنين رضي الله عنهما (مقصعتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان عبد الله) أي ابن عمر (رجل صالح) زاد أبو ذرعن الكشميه في لو كان يصلي من الليل (فقال)  
 ولا بن عساكر قال (نافع) مولى ابن عمر (لم) ولا يذرع (يزل بعد ذلك) عبد الله بن عمر (يكثرا الصلاة) قال ابن  
 بطال في هذا الحديث أن بعض الرؤيا لا يحتاج الى تفسير وأن ما فسر في النوم فهو تفسيره في اليقظة لان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يزد في تفسير قول الملك ثم الرجل أنت لو كنت تكثرا الصلاة وفيه أن أصل التعبير من قبل  
 الانبياء ولذا اتفق ابن عمر أن يرى رؤيا فيعبرها له النبي صلى الله عليه وسلم ليكون ذلك عنده أصلا وأصل التعبير  
 توقيف من قبل الانبياء عليهم السلام لكن الوارد عنهم في ذلك وان كان أصلا فلا يعم جميع المرق فلا بد للعاذق  
 في هذا الفن أن يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص عليه الى حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل  
 أصلا يلحق به غيره كما يفعل الفقيه في فروع الفقه انتهى وقال أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الفيلسوف العابر  
 اعلم أن لكل علم أصولا لا تتغير وأقضية مطردة لا تضطرب الا تعبير الرؤيا فانه يختلف باختلاف أحوال الناس  
 وهياتهم وصناعاتهم وحرارتهم ومقاصدهم وملاهم وأديانهم وتعلمهم ومذاهبهم وعاداتهم وربما يؤخذ تعبير  
 الرؤيا من الامثال والاشياء والمكوس والاضداد وكل صاحب صناعة وعلم فانه يستغنى بالآلات صناعته  
 وأدوات عمله عن آلات صناعته وأسباب علم آخر الا صاحب التعبير فانه ينبغي له أن يكون مطلعا على جميع  
 العلوم عارفا بالاديان والملل والمواسم والعادات المستقرة فيما بين الامم عارفا بالامثال والنوادير وبأخذ  
 باشتقاق الالفاظ وأن يكون فطنا ذكيا حسن الاستنباط خيرا بعلم الفراسة وكيفية الاستدلال من  
 الهيات الخلقية على الصفات الخلقية حافظا للامور التي تختلف باختلاف تعبير الرؤيا فمن امثله بحسب  
 الالفاظ المشتقة أن رجلا رأى في منامه أنه يأكل السفرجل فقال له المعبريفق لك سفرة عظيمة لأن أول  
 برأى السفرجل هو السفر ورأى رجل أن رجلا أعطاه غصنا من أغصان السوسن فقال له المعبريفق لك  
 هذا المعطى سوسن في ورطته سنة لان السوسن أول برز منه سوسن والسويدل على الشرا والجزء الثاني  
 سن والسنة اسم للعام الذي هو اثناعشر شهرا لكن قال المسيحي ان هذا التعبير الذي بحسب

الاشتقاق للالفاظ العربية انما يفسر به العرب ومن في بلادهم دون غيرهم لان للسفر رجل والسوسن اسامى  
 آخر لا تدل على هذا التعبير فالسفر رجل والسوسن لا يدلان على السفر والسوسن في حق من لا يكون من العرب ولا  
 يتوطن ديار العرب ولا يمكن يجعل اشتقاق الالفاظ وكيفية الاستعمال منها على التعبير قانونا ودستورا  
 مستعملا في سائر اللغات ويشتق في سائر اللغات من الالفاظ والاسماء المستعملة فيها ما يوافق معنى الاشتقاق  
 من تلك اللغة دون غيرها كما اذا رأى قارى في يومه انه يأكل السفرجل فيعدل على صلاح شأنه وانتظام  
 احواله ولا يدل على السفر في حقه لان اسم السفرجل في لغة الفرس انما هو به وهذا بعينه اسم الغيرة انتهى  
 \* (باب الاخذ على اليمين في النوم) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (عبد الله بن محمد) المسندي  
 قال (حدثنا حاتم بن يوسف) الصنعاني قال (اخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد  
 الازدى مولا هم البصري نزيل اليم (عن الزهري) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد  
 الله بن الحارث القرشي أبو بكر الفقيه الحافظ المتفق على جلالة واقفائه (عن سالم عن ابن عمر) أبيه  
 رضى الله عنهما أنه (قال كنت غلاما شابا عازبا) بفتح العين المهملة والزاي والموحدة من لازوجة له (في عهد  
 النبي) ولا يذري في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكنت ابيت في المسجد فيه انه لا كراهة في النوم  
 في المسجد (وصكان) بواو العطف ولا يذري في كان (من رأى منا ما قصه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت  
 اللهم ان كان لي عندك خير فأرني منا ما يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم التحتية وفتح العين وتشديد  
 الموحدة المكسورة يقال عبر الرويا يعبرها ويعبرها يخفف ويشقل والتخفيف اكثر (ففت فرأيت) في منامى  
 (مكسين آتيا) بالنون (فانطلقا بي) بالموحدة (ففتح ماملك آخر فقال لي ان تراعى) نصب بلى أى لا روع  
 عليك ولا ضرر ولا صيبى وابن عساكر وأبي ذر عن الجوى والمستمل لم ترع جزم بلى أى لم تفرغ (انك رجل  
 صالح) والصالح القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد (فانطلقا بي) بالموحدة (الى النار فاذا هى مطوية  
 كطى البئر) بالجارة والآخر (فاذا فيها) أى فى النار (ناس قد عرفت بعضهم فاخذوا بي) بالموحدة المكنان  
 (ذات اليمين) طريق أهل الجنة (فلما أصبحت ذكرت ذلك) الذى رأيت فى المنام (لحفصة) بنت عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنهما (مزعت حفصة انها) أى قالت انها (قصتها) أى روى اى (على النبي صلى الله عليه وسلم) فقال ان  
 عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل (قيل فيه الوعيد على ترك السن ويجوز وقوع العذاب على ذلك  
 قاله ابن بطال لكن قال فى الفتح انه مشروط بالمواطبة على الترك رغبة عنها فالوعيد والتعذيب انما يقع على  
 المحرم وهو الترك بقيد الاعراض (قال الزهري) محمد بن مسلم بالسند السابق (وكان) بالواو ولا يذري في كان  
 (عبد الله) بن عمر (بعد ذلك) أى بعد قوله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح الى آخره (يكثر الصلاة من  
 الليل) \* والحديث سبق قريبا فى الباب الذى قبل هذا \* (باب) روية (القدح) يعطاه الرجل (فى النوم) \* وبه  
 قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى أبو رجاء البغلانى بفتح الموحدة وسكون المجهة قال (حدثنا الليث) بن سعد  
 الامام ولا يذري (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن حذرة بن عبد  
 الله عن) أبيه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهما) أنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يينا) بغير ميم (انا نائم آتيت) بضم الهمزة (بقدح لبن) بالاضافة اى بقدح فيه لبن (فشربت منه ثم اعطيت  
 فضلى) الذى من اللبن (عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (قالوا فما أولته يا رسول الله قال) أولته (العلم)  
 لا اشتراكهما فى كثرة النفع فاللبن غذاء الاطفال وسبب صلاحهم وقوة الابدان بعد ذلك وكذلك العلم سبب  
 اصلاح الدنيا والآخرة وسبق الحديث مرارا هذا (باب) بالتسوية بذكرفيه (اذا طار الشيء) الذى ليس من  
 شأنه أن يطير من الرائي (فى المنام) يعبر بحسب ما يليق به \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري (حدثنا) سعيد  
 ابن محمد ابو عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي وثبت أبو عبد الله الجرمي لابي ذر قال (حدثنا  
 بصقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن  
 كيسان (عن ابن عبيدة) بضم العين اسمه عبد الله (ابن شيبه) بفتح النون وكسر المجهة وبعد التحتية الساكنة  
 طاء مهملة وللكشعيرى عن أبي عبيدة بلفظ الكنية قال فى الفتح والصواب ابن (قال قال عبد الله) بضم العين  
 (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (سأت عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه

هذا ما رواه

وسلم التي ذكر) ولابي ذؤود كرمينيا للمفعول (فقال ابن عباس ذكركي) يضم أوله مبنيا للمفعول وعدم ذكر  
العصاة غير قاصح لالتفاق على عدالة العصاة كما هم وفي وقد ظن أن الميهم هنا أبو هريرة وانقله  
قال ابن عباس فأخبرني أبو هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بغير ضم (أنا نائم) وجواب مينا  
قوله (رأيت) ولابي ذؤود أريت بتقديم الهمزة على الراء وضعها (انه وضع) يضم الواو (في يدي) بالثنية (سواران  
من ذهب) ولابي ذؤود سواران بهمزة مكسورة قبل السين (فقطعهما) يفاء العطف ثم فاء أخرى مضمومة وتفتح  
وكسر الظاء المجهة المشالة استعظمت أمرهما (وكرهتهما) لكون الذهب من حلية النساء وبما حرم على الرجال  
وقال بعضهم من رأى عليه سوارين من ذهب أصابه ضيق في ذات يده فإن كانا من فضة فهو خير من الذهب  
وليس يصلح للرجال في المنام من الحلي الا التاج والقلادة والعقد والخاتم (فأذن لي) ضم الهمزة وكسر المجهة  
أن أنفخ السوارين (فتفختم ما فطارا فأوأتمما كذا بين يخرجان) أي تظهر شوكتهما ومخاريبتهما (فقال عبيد  
الله) بن عبد الله المذكور في السند (أحداه العنسي) بفتح العين وكسر السين المهماتين بينهما نون ساكنة  
واسمها الاسود الصنعاني وكان يتال له ذوا الجمار لانه علم جمارا إذا حال له احد يحفض رأسه وهو (الذي قتله  
قبروز) الديلي (بالين والآخر مسملة) الكذاب بن حبيب الخنقي البماي وكان صاحب نيرنجيات وفي قوله  
فتفختم ما فطارا اشارة الى حجارة أمرهما لان شأن الذي يتفخ فيه ذهب بالتفخ أن يكون في غاية الحقايرة وتعقبه  
ابن العربي القاضي أبو بكر بأن أمرهما كان في غاية الشدة وأجاب في الفتح بان الاشارة انما هي للحقايرة  
المعنوية لا الحسية وفي طيرانها اشارة الى اضمحلال أمرهما ومناسبة هذا التأويل لهذه الرؤيا أن البيهقي  
عنزة البادين والسوارين بمنزلة السكدايين وكونهما من ذهب اشارة الى ما زخرقا والزخرف من أسماء الذهب  
وقد قال المعبرون من رأى انه بطير الى جهة السماء بغير تعريج فانه ضرر فان غاب في السماء ولم يرجع مات فان  
رجع أفاق من مرضه فان طار عرضا سافرونا لرفعة بقدر طيرانه \* والحديث سبق في قصة العنسي في أوخر  
المغازي \* هذا (باب) التنوين يذكرفيه (أذا رأى) شخص في منامه (يقرا نكسر) \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
ولابي ذؤود ثنا (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جناد بن أسامة (عن يزيد)  
بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله (عن جده أبي بردة) الحارث أرواحم (عن أبيه) (ابن موسى) عبد الله بن  
قيس الأشعري قال البخاري والراوي عن أبي موسى (أراه) بضم الهمزة أظنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
وقد رواه مسلم وغيره عن أبي كريب محمد بن العلاء بالسنه المذكورة كوريدون قوله أراه بل جزمو ابرفعه الى النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه (قال رأيت في المنام اني أهاجر) بضم الهمزة (من مكة الى ارض بها شغل فذهب وهلي) بفتح  
الواو والهاء أو مسكون الهاء وهى (الى انها اليمامة) بفتح التحتية وتحقير الميم بلاد الجوف بين مكة واليمن سميت  
بجارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام فقيل ابصر من زرقاء اليمامة (أو هجر) بفتح الهاء والجيم  
غير مصروف قاعدة ارض الجريس أو بلد باليمن ولابي ذؤود الاصيلي وابن عساكر الهجر بزيادة أل (فأذا هي  
المدنية) الشريفة التي اسمها في الجاهلية (يثر) بالثلثة (ورأيت فيها) في الرؤيا (شرا) بفتح القاف زاد أحد  
من حديث جابر بن عبد الله الزيادة تتم المطابقة بين الحديث والترجمة ويتم تأويل الرؤيا (والله خير) مبتدأ وخبر  
أي ثواب الله للمقتولين خير لهم من مقاتلهم في الدنيا أو صنيع الله خير لهم قيل والاولى أن يقال انه من جملة  
الرؤيا وأنها كلمة سمعها عند رؤيا البقر (فأذا هم) أي البقر (المؤمنون) الذين قتلوا (يوم) غزوة (أحد) بضم  
الهمزة والحاء المهله (وأذا الخيرما) أي الذي (جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي أتانا الله) بفتح الهمزة  
آتانا أي أعطانا الله (بعد يوم) غزوة (بدر) من تبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم إيماناً وتفترق  
العدو منهم هيبة أو المراد بالخير الغنمة وبعد أي بعد الخير فالثواب والخير حصلوا في يوم بدر قاله الكرماني قال  
في الفتح وفي هذا السياق اشعار بان قواه في الخير والله خير من جملة الرؤيا والذي يظهر أن لفظه لم يتحدر ايراده  
وأن رواية ابن اسحاق هي المحترزة وأنه رأى بقر أو رأى خيراً فآقول البقر على من قتل من الصحابة يوم أحد وأول  
الخبر على ما حصل لهم من ثواب الصدق في القتال والبصر على الجهاد يوم بدر وما بعده الى فتح مكة والبعدي على  
هذا لا يقتصر بما بين بدر وأحد نيه عليه ابن بطال ويحتمل أن يريد بدر بدر الموعدا لا الواقعة المشهورة السابقة  
على أحد فان بدر الموعود كانت بعد أحد ولم يقع فيها قتال وكان المشركون لما رجعوا من أحد قالوا وسعدكم

العام المقبل بدر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتدب معه الى بدر ولم يحضر المشركون فسميت بدر بالموعد  
فاشار بالصدق الى أنهم صدقوا لوعده ولم يخلفوه فأتاهم الله على ذلك بما فتح عليهم بعد ذلك من قرينة وخير  
وما بعدهما انتهى قوله بعد يوم بدر ينصب دال بعد وجزيم يوم بالاضافة كذا في الفرع وغيره وقال الكرمانى  
وفي بعضها بعد بالضم أى بعد أحد يوم نصب على الظرفية وعزا هذه في التصحيح لرواية الجهور وقال المهلب  
وهذه الروايات أنواعان من التأويل فيها الرؤيا على حسب ما رويت وهو قوله أجاز الى أرض بها نخل وكذا  
هاجر فخرى على ما رأى وفيها ضرب المثل لانه رأى بقرا تنصرف كانت البقر أصحابه فعبّر عليه بالسلاة والسلام  
عن حالة الحرب بالبقرة من أجل ما لها من السلاح لشبهه القرنين بالبحرين لان طمع البقر المناطحة والدفع عن  
أنفسها بقرونها كما يفعل رجال الحرب وشبهه عليه السلام الثور بالقتل انتهى وقال ابن أبى طالب الملب إذا  
دخلت البقر المدينة سماها فهى سنين رخاء وان كانت بمحافا كانت شدادا (باب) رؤية (الفتح من المنام) \* وبه  
قال (حدثني) بالافراد ولا بى ذر حدثنا (اسحاق بن ابراهيم الخطلى) المعروف بابن راهويه قال (حدثنا) ولا بى  
ذرا خبرنا (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحميرى - مولاهم أبو بكر الصنعابى قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد  
(عن همام بن منبه) بتشديد الميم والموحدة المكسورة أنه (قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة) رضى الله عنه (عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نحن الاخرون) زمانا فى الدنيا (السابون) أهل الكتاب وغيرهم  
منزلة وكرامة يوم القيامة وقد كثر البضارى ايراد هذا القدر فى بعض الاحاديث التى أخرجها من صحيفة همام  
من رواية معمر عنه وهو أول حديث فى السحرة وبقية أحاديثها معطوفة عليه وكان اصحابا اذا أراد  
التحديث بشئ منها بدأ بطرف من الحديث الاقول وعطف عليه ما يريد كما قال هنا (وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بينا) بغير ميم (أنا ما تم اذا أتيت بجزائش الارض موضع) بضم الواو من ميم المالم يسم فاعله (فى يدى سواران)  
بالثنية رفع بالاقتفاء مقول باب عن فاعله ولا بى ذر فوضع بفتح الواو ميميا للفاعل أى وضع الاقى بجزائش  
الارض فى يدى سوارين نصب بالياء على المنعوايه (من ذهب) صفة للسوارين (فكبر اعلى) بضم الموحدة  
وشدا التحتية من على أى ثقل على (وأهاتى) أى اقلقا وأحرنا لى لان الذهب - ام على الرجال ومن حلية  
الذياء (فاوحى الى) على اسان الملك أو وحى الهام (ان انفتحهما) بهزة وصل (ففتحتهما فطارا) اشارة الى  
حقارة الكذابين وانهما يجحطان بأذى ما يصيبهما من بأس الله حتى يصيرا كالثى الذى يفتح فيه فيطيرى الهواء  
وسقط لابي ذر لفظ فطارا (فأقواتهما الكذابين الذين اتا بينهما صاحب صنعاء) بهله من كعب العنسى  
(وصاحب اليمامة) مسيلة الكذاب واسمه عمامة ومسيلة لقب له وانما أول السوارين بذلك لوضعهما فى غير  
موضعهما لان الذهب ليس من حلية الرجال وكذلك الكذاب يصح الخبر في غير موضعه وظاهر قوله للذين أنا  
بينهما هما كانهما قص الرؤيا موجودين قال فى التبع وهو كذلك لكن وقع فى رواية ابن عباس يخرجان بهدى  
والجمع بينهما أن المراد بخروجهما بعده ظهوره وكنههما ومحاربتهم وادعواهما النبوة نقله النووي عن العلماء  
وفيه نظر لان ذلك كله ظهر من الاسود بصنعاء فى حياته صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته  
وحارب المسلمين وقتل منهم وآل أمره الى أن قتل فى زمنه صلى الله عليه وسلم وأمام مسيلة فادعى النبوة فى حياته  
صلى الله عليه وسلم الا أنه لم تعظم شوكته الا فى عهد أبى بكر رضى الله عنه فاما أن يحمل ذلك على التغليب واما  
أن يكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم بعدى أى بعد نبوتى وتبعه العقبى فقال فى نظره نظر لان كلام ابن  
عباس يصدق على خروج مسيلة بعده صلى الله عليه وسلم وأما كلامه فى حق الاسودتين حيث ان اتباعه ومن  
لا ذية تبعوا مسيلة وقوا شوكته فأطلق عليه الخروج بعد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتبار انتهى  
فليست أمثلة \* ومطابقة الحديث فى قوله ففتحتهما والفتح عند أهل التعبير بغير بالكلام وقد أهلك الله الكذابين  
الذى كورين بكلامه صلى الله عليه وسلم وأمره بقتلهما \* والحديث سبق قريبا \* هذا (باب) بالنسبة كرفيه  
(اذا رأى) الشخص فى منامه (أنه أخرج الشئ من كورة) بضم الكاف وسكون الواو بعدها رامفتوحة فهما  
تأيت أى ناحية ولا بى ذر كفى الفتح من كورة بحدف الراء وتشديد الواو قال الجهورى الكوة بالفتح نقب البيت  
وقد تضمن قال فى الفتح وبالراء هو المعقد (قاسم) أى ذلك الشئ الذى أخرج (موصعا آخر) \* وبه قال  
(حدثنا اسماعيل بن عبد الله) بن أبى أويس قال (حدثنا) بالافراد (أبو عبد الله) عن سليمان بن بلال (التمبى  
مولاهم المدنى) (عن موسى بن عسبة) بن أبى عياش بقتية ومجاعة الاسدى الامام فى المغازى (عن سالم بن

عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت) في المنام (كان امرأه سوداء  
 نائرة) شعر (الرأس) منتفشة من نار الشئ اذا انتشر وعند أحمد من رواية ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة  
 نائرة الشعر والمراد شعر الرأس وزاد نقله بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء بعدها لام أى كريمة الراححة (خرجت  
 من المدينة) النبوية (حتى قامت بهيعة) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية والعين المهملة بعدها هاء تأنيث  
 وفسرها بقوله (وهي الخففة) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة بعدها قاف مفتوحة مميقات أهل مصر قال في الفتح  
 وأظن قوله وهي الخففة مدرجان قول موسى بن عقبة (فأوت) ذلك (انه وباء المدينة نقل اليها) أى نقل من  
 المدينة الى الخففة اعدوان أهلها وأذاهم للناس وكانوا يهودا وهذه الرواية كما قاله المهلب من قسم الرواية المعبرة  
 وهي محاضر به المثل ووجه التمثيل أنه شق من اسم السوداء السوء والداء فتأول خروجها بما جمع اسمها  
 وتأول ثوران شعر رأسها ان الذي يسوء ويشير الشر يخرج من المدينة وقيل لما سكنت الحى مشيرة للبدن  
 بالاقتصر وارتفاع الشعر عبر عن حالها في النوم بارتفاع شعر رأسها فكانه قيل الذي يسوء ويشير الشر يخرج  
 من المدينة \* ومطابقة الحديث لترجمة تؤخذ من قوله خرجت من المدينة لان في رواية ابن أبي الزناد أخرجت  
 من المدينة واسكنت بالخففة بزيادة همزة مضمومة قبل خاء أخرجت بالبناء للمالم بسم فاعله وهو الموافق لترجمة  
 وظاهر الترجمة أن فاعل الاخراج النبي صلى الله عليه وسلم وكانه نسبه اليه لانه دعاه حيث قال اللهم حب  
 بينا المدينة وانقل جماها الى الخففة والحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه \* (باب المرأة السوداء)  
 يراها الشخص في المنام \* وبه قال (حدثنا أبو بكر المقدمي) البصري ولا يذروا ابن عساکر حدثنا محمد بن أبي  
 بكر بدل قوله أبو بكر وهو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي بالتشديد النقي مولاهم  
 البصري قال (حدثنا فضيل بن سليمان) الغبري بالنون المضمومة وفتح الميم أبو سليمان البصري قال (حدثنا  
 موسى بن عقبة قال (حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله عن) ابيه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما (في رواية  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة) قال (رأيت) وسقط لفظ قال في الخط والحديث عند الامام علي عن الحسن  
 ابن سفيان عن المتقدم شيخ المؤلف فيه بالفظ فرؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة قال رسول الله  
 رأيت (امرأة سوداء نائرة الرأس) بالثلاثة متفشاشا شعر رأسها (خرجت من المدينة حتى نزلت بهيعة) ولا بن  
 عساکر مهيعة باسقاط الموحدة (فأوتيتها) ولا يذرع الكشمي فتأوتها باسقاط الفوقية بعدها الفاء (ان وباء  
 المدينة نقل) منها (الى مهيعة وهي الخففة) بتقديم الجيم على المهملة \* (باب) رؤية (المرأة النائرة) شعر  
 (الرأس) يراها الشخص في المنام \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا (ابراهيم بن المنذر) بن عبد الله  
 ابن المنذر بن المغيرة الحزامي بالزاي قال (حدثني) بانفراد (أبو بكر بن أبي أويس) هو عبد الحميد بن عبد  
 الله بن أبي أويس الاصمعي قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع بالجمع (سليمان بن بلال) (عن موسى بن عقبة)  
 الاسدي (عن سالم عن ابيه) عبد الله بن عمر رضى الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت) في المنام  
 (امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بهيعة) وزاد أبو ذر وهي الخففة (قاوت) ذلك  
 (ان وباء المدينة ينقل الى مهيعة وهي الخففة) ولا يذرع نقل الى الخففة ولا بن عساکر نقل اليها وثوران الرأس كما  
 قاله بعضهم موقول بالحى لانها تشير البدن بالاقتصر وارتفاع شعر الرأس \* هذا (باب) بالتسوية يذكرفيه (اذا)  
 رأى الشخص أنه (هز سبيعا في المنام) بماذا يعبر \* وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب قال (حدثنا أبو  
 أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة مصغرا (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون  
 الراء (عن جده أبي بردة عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه (أراه) بضم الهمزة  
 أظنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال رأيت في رؤيا) ولا يذرع رؤيا بزيادة التحتية بعدها الالف  
 (اني هزرت سبيعا) هو ذوالفقار بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون الثانية بعدها فوقية (فانقطع  
 صدره فاذا هو) أى تأويله (ما أصيب من المؤمنين) بالقتل (يوم) غزوة (أحدثهم هزرت) مرة (أخرى) عساکر  
 أحسن ما كان قادهو) أى تأويله (ما جاء الله به من الفتح) لمكة (واجتماع المؤمنين) واصلاح حالهم  
 قال المهلب هذه الرؤيا من ضرب المثل ولما كان صلى الله عليه وسلم يصول باصحابه عبر عن السيف بهم  
 وعن هزم يامرهم بالحرب وعن التطلع فيه بالقتل فيهم وفي الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستواء عبر  
 عنه باجتماعهم والفتح عليهم وقد قال المعبرون من تقلد سيفا فانه ينال سلطان ولاية أو وديعة يعطاها

أوزوجة ينكحها ان كان عزبا أو ولدا ان كانت زوجته حاملًا وان جزسيفًا وأراد قتل شخص فهو لسانه يجزده  
 في خصومه والحديث سبق في علامات النبوة بأنهم من هذا (باب) ثم (من كذب في حمله) بضم الحاء واللام  
 وضبطه في الفتح وغيره بسكون اللام وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله بن المدني قال (حدثنا سفيان بن  
 عيينة (عن الأيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من يحلم) بتشديد اللام من باب التفعّل (يحلم) بضم اللام وسكونها (لم يره) صفة  
 لقوله يحلم وجزء الشرط قوله (كف) بضم الكاف وتشديد اللام المكسورة وزاد الترمذي من حديث  
 علي يوم القيامة (ان يعقد بين شعيرتين) تشبيه شعيرة (ولن) يقدر أن (يفعل) وذلك لان يصل احداهما  
 بالآخرى غير ممكن عادة وهو كناية عن استمرار التعذيب ولادلالة فيه على جواز التكليف بما لا يطاق لانه ليس  
 في دار التكليف وعند أحد من رواية عباد بن عباد عن أيوب عذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس عاقدًا وعنده  
 في رواية همام عن قتادة من تحلم كاذبا دفع اليه شعيرة وعذب حتى يعقد بين طرفيها وليس يعاقد وفي اختصاص  
 الشعير بذلك دون غيره لما في المنام من الشعور بما دل عليه فحصلت المناسبة بينهما من جهة الاشتقاق وانما  
 اشتد الوعيد في ذلك مع أن الكذب في اليقظة قد يكون أشد مفسدة منه إذ قد تكون شهادته في قتل أو حد  
 لأن الكذب في المنام كذب على الله انه أراه ما لم يره والكذب على الله أشد من الكذب على المخلوقين قال الله  
 تعالى ويقول الا شاهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية وانما كان كذبا على الله لحديث الرؤيا جز من النبوة  
 وما كان من أجزاء النبوة فهو من قبل الله قاله الطبري فيما نقله عنه في الفتح (ومن استمع الي حديث قوم وهم له)  
 لمن استمع (كارهون) لا يريدون استماعه (او يفترون منه) بالشك من الراوي وعند أحد من رواية عباد بن عباد  
 وهم يفترون ولم يشك (صب) بضم المهملة وتشديد الموحدة (في اذنه الا تمك) بفتح الهزاة المدودة وضم النون  
 بعدها كآف الرصاص المذاب (يوم القيامة) جزء من جنس عمله (ومن صور صورة) حيوانية (عذب وكاف  
 ان ينفع فيها) الروح (وايس بناصح) أي وايس بقادر على النفع فعديه يستمر لانه نازع الخالق في قدرته (قال  
 سفيان) بن عيينة (وصله) أي الحديث المذكور (لنا أيوب) السخيتاني المذكور (وقال قتيبة) بن سعيد  
 (حدثنا ابو عوانة) الواح البشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن عكرمة عن أبي هريرة) رضي الله عنه  
 (قوله) أي قول أبي هريرة (من كذب في رؤياه) وهذا وصله في نسخة قتيبة عن أبي عوانة رواية النساء عن  
 من طريق علي بن محمد الفارسي عن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه عن النساء بلقظه عن أبي هريرة قال  
 من كذب في رؤياه كف أن يعقد بين طرفي شعيرة ومن استمع الحديث ومن صور الحديث ووصله أيضا أبو نعيم  
 في المستخرج من طريق خلف بن هشام عن أبي عوانة بهذا السند كذلك موقوفا (وقال شعبة) بن الخجاج فيما  
 وصله الاسماعيلي من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة (عن أبي هاشم) بالف بعد الهاء يجي  
 ابن دينار ولا يذر عن الجوى والمستمل عن أبي هشام بالف بعد الشين قال في الفتح وهو غلط (الرماني) بضم  
 الراء وفتح الميم المشددة وبعد الالف نون كان ينزل قصر الرمان بواسطة (سمعت عكرمة) يقول (قال ابو هريرة)  
 رضي الله عنه (قوله من صور) زاد أبو ذر صورة (ومن يحلم) أي كاذبا كف أن يعقد شعيرة (ومن استمع) أي  
 الى حديث قوم الى آخره وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن شاهين بن الحارث الواسطي أبو بشر قال (حدثنا  
 خالد) هو ابن عبد الله الطحان (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال من  
 استمع ومن يحلم ومن صور نحوه) أي نحو الحديث السابق وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق وهب بن منبه  
 عن خالد بن عبد الله فذكره هذا السند الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فرعه ولفظه من استمع الى  
 حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنه الا تمك ومن يحلم كف أن يعقد شعيرة بعذب بها وليس بضاعل ومن  
 صور صورة عذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس عاقدًا (تابعه) أي تابع خالد الحذاء (هشام) هو ابن حسان  
 القرطوبسي بضم القاف والمهملة يتم مارا ساكنة وبعد الواو سين مهملة (عن عكرمة عن ابن عباس قوله) أي  
 من قوله موقوفا عليه وهذه المتابعة الموقوفة لم يرها الحافظ ابن حجر كما قاله في المقدمة والمطابقة في قوله ومن يحلم  
 لكنه قال في الترجمة من كذب في حمله اشارة لما ورد في بعض طرقه عند الترمذي عن علي رفعه من كذب في حمله  
 كف يوم القيامة عقد والحديث أخرجه ابو داود في الادب وبه قال (حدثنا علي بن مسلم) الطوسي نزيل بغداد

قوله عذب وكاف هكذا في بعض  
 النسخ وفي بعضها كاب باسقاط  
 عذب والواو فليجزر اه



قال (حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد قال (حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر) صدوق يخطئ ولم يخرج له البخاري شيئا الا وله فيه متابع أو شاهد (عن ابيه) عبد الله بن دينار العدوي مولا هم المدني الثقة (عن ابن عمر) رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من) ولا يذو ابن عساكر ان من (اقوى القرى) بفا سا كنة بعد همزة مفتوحة في الاولى وكسرها في الثانية مع القصر جمع فرية الكذبة العظيمة التي يعجب منها أي أعظم الكذب (ان يرى) الشخص بضم التحتية وكسر الراء (عينه) بالثنية منصوب بالياء مفعول يرى (ما لم تر) ولا بن عساكر ما لم تره أي ينسب الى عينه انما راها أو يخبر عنهم ما بذلك والحديث من افراد \* هذا (باب) بالتسوين (اذا رأى) الشخص في منامه (ما يكره فلا يخبرها) بالرؤية أحدا (ولا يذكرها) لاحد \* وبه قال (حدثنا سعيد بن الربيع) الهروي نسبة لبسيع الثياب الهروية البصرى قال (حدثنا شعبه) ابن الحجاج (عن عبد ربه بن سعيد) الانصارى أنه (قال سمعت ابا سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (يقول لقد كنت أرى الرؤيا) ولا بن عساكر أرى بعيني الرؤيا (فقرضني) بضم الفوقية وسكون الميم وكسر الراء ونم الضاد المجمة (حتى سمعت ابا قتادة) الحرث وقيل النعمان وقيل عمر الانصارى (يقول وانا كنت لأرى) باللام ولا يذو عن الجوى والكشميهني أرى (الرؤيا) في منامى (فقرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى أحدكم) في منامه (ما يحب فلا يحدث به الا من يحب) لان الحبيب ان عرف خيرا قاله وان جهل أو شك سكت بخلاف غيره فانه يعبرها له بغير ما يجب بقضا وحسد افر بما وقع ما فسر به اذا الرؤيا لا قول عابري وفي الترمذي لا يحدث بها الا لبيبا أو حمييا (واذا رأى) فيه (ما يكره فليتهو ذبا لله من شرها) أي الرؤيا (ومن شر الشيطان) لانه الذي يخيل فيها (وليسهل) بضم الفاء وفتح الراء يذو بكسرها أي عن يساره (ثلاثا) أي ثلاث مرّات استنقذ الشيطان واحتقاراله كما يفعل الانسان عند الشئ القذير أو يذو كره ولا شئ أفذر من الشيطان فأمر بالتفعل عند ذكوره وكونه ثلاثا مبالغة في اخسائه (ولا يحدث بها احدا فانها) أي الرؤيا المكروهة (ان نصرته) لان ما ذكر من التعوذ وغيره سبب للسلامة من ذلك \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والزاي ابن عمر بن حنيفة بن مصعب بن الزبير بن العوام أبو اسحاق القرشي الأسدي المزبيري المدني قال (حدثني) بالافراد (ابن ابي حازم) بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار (والدراودى) عبد العزيز ابن محمد (عن يزيد) من الزيادة ولا يذو عن المستقلى زيادة بن عبد الله بن أسامة بن الهاد اللبني بالثلثة (عن عبد الله بن خباب) بفتح المعجمة ونشد الموحدة الاولى (عن ابي عبد الحدرى) بالدال المهملة رضى الله عنه (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم الرؤيا يجدها فانها من الله فليحمد الله عليها) على الرؤيا ولا يذو عن الجوى والمستقلى عليه أي على المرئي (ولا يحدث بها) أي من يحبه (واذا رأى غير ذلك مما يكره) بفتح التحتية وسكون الكاف (فانها هي من الشيطان) أي من طبعه وعلى وفق رضاه (فليس تهدي) أي بالله (من شرها ولا يذو كرها) لاحد فانها ان نصرته (نصب بان ولا يذو عن الجوى والمستقلى لا نصرته قال الداودى يريد ما كان من الشيطان وأماما كان من خيرا أو شر فهو واقع لا محالة كرويا النبي صلى الله عليه وسلم البقر والسيف قال وقوله ولا يذو كرها لا حد يدل على انها ان ذكرت فر بما أضرت فان قلت قد مرّ أن الرؤيا قد تكون منذرة ومنبهة للمرء على استعداد البلاء قبل وقوعه رفقا من الله بعباده لتلايقع على غرة فاذا وقع على مقدمة وتوطن كان أقوى للنفس وأبعد لها من أذى البغمة فواجه كتمانها أوجب بانها اذا أخبر بالرؤيا المكروهة بسوء حاله لانه لم يأمن أن تفسر له بالمكروه فيستجمل الهيم ويتعذب بها وتترقب وقوع المكروه فيسوء حاله ويغلب عليه اليأس من الخلاص من شرها ويجعل ذلك نصب عينيه وقد كان صلى الله عليه وسلم داوا من هذا البلاء الذي عجز لنفسه بما أمره به من كتمانها والتعوذ بالله من شرها \* واذا لم تفسر له بالمكروه بقى بين الطمع والرجاء فلا يجوز لانها من قبل الشيطان أو لانها تأويل آخر محبوبا فأراد صلى الله عليه وسلم أن لا تتعذب أتمه بانتظارهم خروجا بالمكروه فلو أخبر بذلك كله دهره دائما من الاهتمام بما لا يؤذيه أكثر وهذه حكمة بالغة فجاءه الله عناهم أو أهله \* والحديث سبق في باب الرؤيا من الله \* (باب من لم ير الرؤيا الا قول عابرا اذا لم يصب) في العبارة اذا المراد على اصابة الصواب بخديث الرؤيا لا قول عابرا المروي عن أنس مر فوعاه عناه اذا كان العابر الا قول عالما فعبه وأصاب وجهه التعبير والافهني لمن أصاب بعده لكن يعارضه حديث أبي رزين

٣ قوله واذا لم تفسر له بالمكروه الى آخر قوله لا يؤذيه اكثره هكذا في التسخ المقابل عليها ولا يخفى ما في هذه العبارة من الركاكة والسقامة والظاهر أن فيها تحريفا يعلم عراجعة نسخة صحيحة فليتاثل اه

ان الرؤيا اذا عبرت وقعت الا ان يدعى تخصيص عبرت بان يكون عابرها عالما مصيبا او بعكز عليه قوله في الرؤيا  
المكروهة ولا يحدث بها أحد اقليل في حكمة النهي انه ربما فسر هاتفسير امكروها على ظاهرها مع احتمال  
ان تكون محبوبة في الباطن فتقع على ما فسر وأجيب باحتمال أن تكون تتعلق بالرأي فله اذا قصها على أحد  
فسرها له على المكروه انه يبادر غيره عن بصيب فيسألها فان قصر الرائي فلم يسأل الثاني وقعت على ما فسر الاول  
\* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبدالله بن بكير الخزومي مولا هم المصري بالميم ونسبه بلده قال  
(حدثنا الميت) بن سعد المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد  
الله) بالتصغير (ابن عبدالله بن عتبة) بن مسعود (ان ابن عباس رضى الله عنهما كان يحدث ان رجلا) قال  
الفاظ ابن حجر لم أقف على اسمه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي مسلم من طريق سليمان بن كثير عن  
الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لاصحابه من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها فإما رجل  
وعنده أيضا من رواية سفيان بن عيينة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من أحد (فقال)  
يا رسول الله (انى رأيت اللبنة في المنام ظله) بضم الطاء المجمة وتشديد اللام بحماية لانها تطل ما تحتها وزاد  
الدارمي من طريق سليمان بن كثير وابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة بين السماء والارض (تنطف) بسكون  
النون وضم الطاء المهملة وكسرها تنقطر (السمن والعسل فأرى الناس يتكفون أى يأخذون بأصنافهم  
(منها فالمستكثر) أى ختمهم المستكثر في الاخذ (و) منهم (المستقل) فيه أى منهم الاخذ كثيرا والآخر قليلا  
(واذا سبب) أى حبل (واصل من الارض الى السماء أراثة) يا رسول الله (اخذت به فعلوت) وفي رواية سليمان  
ابن كثير المذكورة فاعلان الله (ثم اخذ به) بالسبب ولا بن عسا كرم أخذه (رجل آخر فعلا به ثم اخذ به) ولا بن  
عسا كرايض ثم أخذه (رجل آخر فعلا به ثم اخذ به) ولا بن عسا كرايض ثم أخذه (رجل آخر فانه قطع ثم وصل)  
بضم الواو وكسر الصاد (وقال ابو بكر) الصديق رضى الله عنه (يا رسول الله باني انت) مفدى (والله لتدعى)  
يقطع اللام لتأكد ويد والبدال والعين وكسر النون المشددة لتتركنى (فأعبرها) بضم الموحدة وفتح الراء وزاد  
سليمان في روايته وكان من أعبر الناس للرؤيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم له  
اعبر) ولا يذرا عبرها بالتصغير المنصوب (قال) أبو بكر (اما الظلة فالاسلام) لاق الظلة نعمة من نعم الله على أهل  
الجنة وكذلك كانت على بنى اسرائيل وكذلك كان صلى الله عليه وسلم تظله الغمامة قبل نبوته وكذلك الاسلام  
يقى الاذى وينعم به المؤمن في الدنيا والآخرة (واما الذى ينطف من العسل والسمن فالقرآن حللونه تنطف)  
قال تعالى في العسل شفاء للناس وفي القرآن شفاء لما فى الصدور ولا يرب أن تلاوة القرآن تحلوفى الاسماع  
ك تلاوة العسل فى المذاق بل أحلى (فالمستكثر من القرآن والمستقل) منه (واما السبب الواصل من السماء الى  
الارض فالخلق الذى انت عليه تأخذ به فيعليك الله) أى يرفعك به (ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلوبه) فسر  
بالصديق رضى الله عنه لانه يقوم بالحق بعده صلى الله عليه وسلم فى أمته (ثم يأخذ رجل) ولا يذرا يأخذ به  
رجل (آخر) هو عمر بن الخطاب (فيعلوبه ثم يأخذ) ولا يذرا عن الكشميرى ثم يأخذ به (رجل آخر) هو عثمان  
ابن عفان رضى الله عنه (فينقطع به ثم يوصل) بالتخفيف والذى فى اليونانية ثم يوصل (له فيعلوبه) يعنى أن  
عثمان كان ينقطع عن العاقب صاحبه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التى أنكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم  
وقعت له الشهادة فانصل فالتحق بهم (فاخبرنى) بكسر الموحدة وسكون الراء (يا رسول الله باني انت) مفدى  
(اصبت) فى هذا التعبير (ام اخطات قال النبي صلى الله عليه وسلم) له (اصبت بعضا واخطأت بعضا) قبل خطأه  
فى التعبير لكونه عبر بحضوره صلى الله عليه وسلم اذ كان صلى الله عليه وسلم أحق بتعبرها وقيل اخطأ بما دارته  
تعبرها قبل أن يأمر به وتعتب بانه عليه الصلاة والسلام أذن له فى ذلك وقال اعبرها وأجيب بأن لم يأذن له  
ابتداء بل يادروها بالسؤال أن يأذن له فى تعبرها فأذن له وقال اخطأت فى مبادرتك للسؤال أن تتولى تعبرها  
لكن فى اطلاق الخطأ على ذلك نظر فانظروا أنه أراد اخطأ فى التعبير لانه التمس التعبير وقال ابن هبيرة  
انما اخطأ لكونه أقسم لعبرتها بحضوره صلى الله عليه وسلم ولو كان اخطأ فى التعبير لم يقتره عليه وقيل اخطأ  
لكونه عبر السمن والعسل بالقرآن فقط وهما شيان وكان من حقه أن يعبرهما بالقرآن والسنة لانها بيان  
للكتاب المنزل عليه وبهما تم الاحكام كتمام النذرة بهما وقيل وجه الخطأ أن الصواب فى التعبير أن الرسول صلى

الله عليه وسلم هو الظلم والسمن والعسل القرآن والسنة وقيل يحتمل أن يكون السمن والعسل العلم والعمل وقيل الفهم والحفظ وتعقب ذلك في المصاحح فقال لا يكاد يتقضى العجب من هؤلاء الذين تعترضوا إلى تبين الخطأ في هذه الواقعة مع سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامتناعه منه بعد سؤال أبي بكر له في ذلك حيث (قال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت) فيه ونبت قوله يا رسول الله لأبي ذر وابن عساكر (قال) صلى الله عليه وسلم (لا تقسم) فكيف لا يبع هؤلاء من السكوت ما وسع النبي صلى الله عليه وسلم وماذا يترتب على ذلك من الفائدة فالسكوت عن ذلك هو المتعين انتهى (وحكى) ابن العربي أن بعضهم سئل عن بيان الوجه الذي أخطأ فيه أبو بكر فقال من الذي يعرفه وأن كان تقدم أبي بكر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم للتعبير خطأ فالتقدم بين يدي أبي بكر لتعيين خطائه أعظم وأعظم فالذي يقتضيه الدين الكف عن ذلك وأجاب في الكواكب بأنهم انما قدموا على تبين ذلك مع أنه صلى الله عليه وسلم لم يمتنع لأن هذه الاحتمالات لا يجزم فيها أولاً لأنه كان يلزم في بيانه مفساد للناس واليوم زال ذلك \* ارشاد \* قال الحافظ ابن حجر أنابه الله جميع ما ذكر من لفظ الخطأ ونحوه انما أحكيه عن قائله ولست راضياً باطلاقه في حق الصديق رضي الله عنه انتهى وقوله عليه الصلاة والسلام لا تقسم بعد اقسام أبي بكر رضي الله عنه أي لا تكترر بعينك قال النووي قيل انما لم يبر النبي صلى الله عليه وسلم قسم أبي بكر لأن ابرار القسم مخصوص بما اذا لم يكن هنالك مقسدة ولا مشقة ظاهرة قال ولعل المفسدة في ذلك ما علمه من انقطاع السبب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المريعة فكره ذكرها خوف شيوعها \* والحديث أخرجه مسلم في التعبير وأبو داود في الايمان والندور والنسائي وابن ماجه في الرويا \* (باب) جواز (تعبير الرويا بعد صلاة الصبح) قبل طلوع الشمس أو استحبابها لحفظ صاحبها القرب عهدتها ومعرفته ما يستشيره من الخير أو يحذر من الشر والحضور ذهن العابر وقلة شغله بالتفكير في معاشه طاله المهاب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا (مؤمل بن هشام ابو هشام) بألف بعد الشين فيهما وعند أبي ذر أبو هشام وقال صوابه أبو هشام أي بألف بعد الشين بواقفة كنيته لاسم أبيه ومؤمل بفتح الميم الثانية بوزن محمد البشكري البصري ختن اسماعيل بن علي روى عنه البخاري هنا وفي الزكاة والحج والتباعد وبدء الخلق وتفسيره قال (حدثنا اسماعيل بن ابراهيم) المشهور باب عليه آتته قال (حدثنا عوف) الاعرابي قال (حدثنا ابو رجاء) عمران العطاردي قال (حدثنا سمرة بن جندب) بضم الدال وفتحها (رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر) ولا يذرع عن الكشميهي يعني مما يكثر (أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا) قال في شرح المشكاة مما قرأته فيه مما خبر كان وما موصولة ويكثر صلته والتميم الرجوع الى ما فاعل يقول وأن يقول فاعل يكثر وهل رأى أحد منكم هو المقول أي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثنا من السمر الذين كثر منهم هذا القول فوضع ما وضع من تضييما وتعظيما لجانبه كقوله تعالى والسما وما بناها وسبحان ما يخركن لنا وتخبره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يجيد تعبیر الرؤيا وكان له مشاركتي ذلك منهم لأن الاكثار من هذا القول لا يصدر الا من تدرب فيه ووثق باصابته كتولك كان زيد من العلماء بالنعو ومنه قول صاحب السجين ليوسف عليه السلام نبئنا بتأويله اننا راينا من الحسنين أي المجيدين في عبارة الرؤيا وعلمنا ذلك مما رأينا منه اذ يقص عليه بعض أهل السجين هذا من حيث البيان وأما من طريق الصوفية فاحتمل أن يكون قوله هل رأى أحد منكم من رؤيا مبتدأ والخبر مقدم عليه على تأويل هذا القول مما يكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ولكنه أين الثريا من الثرى انتهى فأشار بقوله ولكن أين الثريا كما قال في الفتح الى ترجيح الوجه السابق والتميز هو الثاني وهو الذي اتفق عليه أكثر الشارحين (قال) سمرة بن جندب (فيقص عليه) صلى الله عليه وسلم (من شاء الله أن يقص) بفتح الياء وضم القاف فيهما كذا في رواية الترمذي من بالنون ولغيره ما وهي للمقصود ومن للقاص (وانه قال لنا) لفظ لنا ثابت في بعض الاصول المعتمدة ساقط من اليونانية (ذات غداة) لفظ الدات مقم أو هو من اضافة المسجي الى اسمه (انه) انابي الليله آتيان) بمدة الهزلة وكسر الفوقية وفي حديث علي عند ابن أبي حاتم ملكان وفي الجنائز من رواية جرير أنهم جبريل وميكائيل (وانهما اثنتان) بموحدة ساكنة وفوقية فعين مهمله ثلثة وبعد الالف نون او سلافي ولا يذرع عن الكشميهي في اثنتان بنون فوحدة وبعد الالف موحدة (وانهما قالوا) بفتح اللام مرة واحدة (وانى انطلقت معهما) معطوف على قوله وانهما قالوا الى أي حصل منهما القول ومعنى الانطلاق وزاد

جرير بن حازم في روايته الى الارض المقدسة وفي حديث علي - فانطلقا الى السماء (وانا أتينا على رجل مضطجع)  
وفي رواية بجرير مستلق على قفاه قال الطيبي - وذكر عليه الصلاة والسلام أن المؤكدة أربع مرات تحقها لما  
راه وتقرير القول الرثيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة (واذا) رجل (آخر قائم عليه بعضرة واذا  
هو يوي) بفتح الياء وكسر الواو بينهما هاء ساكنة ولا يي ذريه وي بضم أوله من الرباعي - (بالعصرة رأسه فيفتح)  
بفتح التحتية وسكون المثلثة وبعد اللام المفتوحة عين معجمة أي فيشدخ (رأسه) والشدخ كسر النون الاجوف  
(فيشدهد) بفتح فوقية فهاء مفتوحة فدال المهملة من الاوّل منهما ساكنة بينهما هاء مفتوحة ولا يي ذر  
عن المسقلى فيشدهد بزيادة همزة آخره وفي الفرع كما صله علامة ابن عساكر فوق الهمزة لكنه ضبط على العلامة  
المذكورة وللتكسيمي فيشدهد ابدال الين بينهما لقب وآخرة ألف أخرى من غير همز ولا هاء وله مما في الفتح يدأ  
بهمزة من الاوّل ساكنة والهمزة تبدل من الهاء كثيرا ولا يي ذرعن الجوى فيشدهد بدل الين بينهما هاء ساكنة  
وأخره هاء أخرى فيشدهد ج (الجر) ويندفع من علو الى سفلى (ههنا) أي الى جهة الضارب (يتبع) بالتخفيف  
الرجل القائم (الجر فيأخذ) ليصنع به كما صنع أولا (فليرجع اليه) الى الذي نفع رأسه (حتى يصح رأسه كما كان  
ثم يعود) الرجل (عليه) على المضطجع (ويصنع به مثل ما فعل المرة الاولى) ولا يي ذر مرة الاولى (قال) صلى الله  
عليه وسلم (قلت لهما) أي للملكين (سبحان الله ما هذان) الرجلان (قال) عليه السلام (قالا) أي الملكان (لى  
انطلق انطلق) بالتكرار مرتين لابي ذر في الشرع كما صله وفي الاوّل بغير تكرر او قال في الفتح بالتكرار في المواضع  
كها واستقط في بعضها التكرار لمعناهم (قال) عليه السلام (فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه واذا) رجل  
(آخر قائم عليه بكوب من حديد) بفتح الكاف وتضم وضم اللام المشددة له شعب يعلق به اللحم (واداهي)  
أي الرجل القائم (بأني أحدثني وجهه) أي وجه المستلق لقفاه (فيشترش) بمجتين وراءين قال صاحب العين  
فيشترش أي فيقطع (شدهد) بكسر المعجمة والافراد جانب فيه (الى قفاه) يقطع (منخره) بفتح الميم وكسر الخاء  
المعجمة (الى قفاه وعينه الى قفاه) بافراء العين كالنخر (قال) ووجعا قال أبو رجاء العطاردي (فيشقي) بدل فيشترش  
(قال) ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاوّل ما يفرغ من) شق (ذلك الجانب  
حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود) الرجل (عليه فيفعل) به (مثل ما فعل المرة الاولى قال) قلت (لهما  
(سبحان الله ما هذان) الرجلان أي ماشأتهما (قال) قال في انطلق انطلق) بالتكرار مرتين لابي ذر وكذا في نسخة  
لابن عساكر (فانطلقنا فأتينا على مثل التنور) بفتح الفوقية وتشديد النون المشددة الذي يجزفه وفي رواية  
جرير في الجنان فانطلقت فأتيت الى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نار قال الداودي  
ولعل ذلك التنور على جهنم (قال) فأحسب (بالفاه ولا يي ذر) وأحسب (أنه كان يقول فاذا فيه لفظ) بالمعجمة  
ثم المهملة جلبية وصحيحة لا يفهم معناها (وأصوات) قال فاطمة في (في الثقب) فاداهم رجال ونساء عراة  
واذاهم يأتيهم لهب) بفتح الهاء وهو لسان النار أو شدة اشتعالها (من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب  
ضوضوا) بضادين معجتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة وآخره واو أخرى ساكنة أيضا بلا همز بلفظ الماشي  
صاحوا (قال) قلت (لهما) ولا يي ذر لهم (ما هو لاه) الرجال والنساء العراة (قال) قال في انطلق انطلق) مرتين  
(قال) فانطلقنا فأتينا على ثم حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم واذا في النهر رجس يسبح يسبح) عام ثم يعوم  
(واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح) بصيغة المضارع فهما  
وفي الفتح بفتحيتين وتخفيف الموحدة في الثاني (ثم يأتي ذلك) الرجل (الذي قد جمع عنده الحجارة فيبعثر) بفتح  
مفتوحة ففاه ساكنة فعين معجمة مفتوحة فيفتح (له فاه) فاه (فيلقنه حجرا) بضم التحتية (فبسطه) يسبح في النهر  
(ثم يرجع اليه كلما) ولا يي ذرعن الجوى والمسقلى (كما) يرجع اليه ففر) فتح (له فاه فالقمة) حجرا (قال) قلت (لهما ما)  
شان (هذان) الرجلان (قال) قال في انطلق انطلق) بالتكرار مرتين (قال) فانطلقنا فأتينا على رجل كربه  
المرأة) بفتح الميم وسكون الراء وهمزة مدودة ثم هاء تأنيث أي كربه المنظر (كاه) بفتح الهاء وكسرها  
(ما أنت دراهم رجلا مرأة) بفتح الميم (واداعنده نار يحشها) بجاء مهملة وشين معجمة مشددة مفتوحة مشين  
يحترقها ويوقدها ولا يي ذر وا بن عساكر نار له يحشها (ويسبح) حولها قال قلت (لهما ما هذان) الرجل (قال) قال في  
انطلق انطلق) بالتكرار مرتين (فانطلقنا فأتينا على روضة معمة) بضم الميم وسكون العين المهملة بعدها فوقية

قوله ماشان هذان كان  
الاولى له عدم تقدير كلمة  
شان في خلال المتن  
لما لا ينبغي اه

فميشدة مفتوحتان آخره هاء تأنيث طويلة التيات وقيل غطاها الخصب والكلاب كالعمامة على الرأس  
 وضبطها بعضهم بكسر الفوقمة وتخفيف الميم قال السفاقي ولا يظهر له وجه وأجاب في المصاحح فقال بلوح لي  
 فيه وجه مقبول وذلك أن خضرة الزرع اذا اشتدت وصفت بما يقتضى السواد كثرة تعان والذى أخرج  
 المرعى فجعله غنما أحوى وقد ذهب الزجاج الى أن أحوى حال من المرعى أخر عن الجملة المعطوفة وأن المراد  
 وجهه بالسواد لاجل خضرته فكذلك تقول وصفت الروضة لشدة خضرتها بالسواد فليل معتمة من قولك اعتم  
 الليل اذا أظلم فقام له انتهى وبه قال الحافظ ابن حجر والفظه الذى يظهر لى أنه من العممة وهى شدة الظلام  
 فوصفها بشدة الخضرة كقولهم مدهاتان (فيها) فى الروضة (من كل نور الريح) بفتح النون أى زهره  
 ولا يذرعن الجوى والمستقلى من كل لون الربيع (وادابى ظهرى الروضة) بفتح الراء وكسر التخمبة تنية  
 ظهر أى وسطها (رجل طويل لآ كادأرى رأسه طولاً فى السماء) ينصب طولاً على التمييز (واذا حول الرجل  
 من آ نرولان رأيتهم قط) قال فى شرح المشكاة أصل التركيب واذا حول الرجل ولدان مارأت ولداناً قط  
 أكثر منهم ولما كان هذا التركيب متشعباً معنى النقي جاز زيادة من وقط التى تختص بالماضى المنقضى (قال قلت  
 لهما ما هذا) الرجل الطويل (ما هؤلاء) الولدان قال الطيى ومن حق الظاهر أن يقول من هذا فكأنه  
 صلى الله عليه وسلم لما رأى حاله من الطول المفرط حتى علمه أنه من أى جنس هو أو بشر أم ملك أم غير ذلك وسقط  
 لابي ذر ما هذا (قال قال لى انطلق انطلق) مرتين (قال فانطلقنا فاسهينا الى روضه عطية لم أروضة قط أعظم  
 منها ولا احسن) وعند الامام أحمد والنسائى الى دوحة بدل روضة وهى الشجرة الكبيرة (قال قال لى ارق  
 فيها) أى فى الشجرة (قال فارتقينا فيها) وفى رواية الامام أحمد والنسائى فصعد ابي فى الشجرة (فاتهينا الى  
 مدينة مبيبة بلبين ذهب) بكسر الواحدة وفتح اللام من بلبين ذهب (ولبن روضة) جمع لبنه وأصلها ما يبنى به من  
 طين (فأتينا باب المدينة فاستفتحنا) ها (فتفتح لنا) بضم الفاء مبنياً للمفعول (فدخلنا ها فقلنا فإيهما رجال شطر)  
 نصف (من خلقهم) بفتح الخاء وسكون اللام بعدها قاف هياتهم (كأحسن) خبر قوله شطر والكاف زائدة  
 (ما أنت راء) بهمزة منونة ولا يذرعن بفتحها ساكنة بعد الهمزة والجملة صفة رجال (وشطر كما قبح ما أنت  
 راء) ولا يذرعن ويحتمل أن يكون بعضهم موصوفين بأن خلقتهم حسنة وبعضهم قبيحة وأن يكون كل واحد  
 منهم بعضه حسن وبعضه قبيح (قال قال) أى الملسان (لهم ادهبوا فقعوا فى ذلك النهر) لتغسل تلك الصفة  
 القبيحة بهذا الماء الخاص (قال واذا نهر معترض يجرى) عرقها (كأن ماء المحض) بالحاء المهملة والضاد  
 المعجمة اللين الخاص (فى البياس فدهبوا فقعوا فيه) فى النهر (نهر رجعوا اليها) حال كونهم قد ذهب ذلك  
 السوء عنهم) وهو القبح (صاروا فى أحسن صورة قال) عليه الصلاة والسلام (قال لى هذه) المدينة (جنه  
 عدن) أى اقامة (وهذا منزل قال) صلوات الله وسلامه عليه (فسمعا) بفتح المهملة والميم مخففة أى نظر  
 (بصرى سعدا) بضم المهملتين وتنوين الدال المهملة ارتفع كثيراً (فادا قصر مثل الربابة) بفتح الراء والموحدين  
 بينهما ألف الصحابة (البصاء) قال قال لى هذا منزل قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني) بفتح المعجمة والراء  
 المخففة اتركاني (فأدخله) جواب الامر منصوب بتقدير أن أو يحجزوم على الجواب (قال أما الآن فلا وأنت  
 داخله) فى الاخرى وفى رواية جرير فى الجنان تر قال انه بقى لك عمر لم تستكمله فلوا استكملت أتيت منزلك وقد قيل  
 انه صلى الله عليه وسلم رفع بعد موته الى الجنة وعورض بقوله صلى الله عليه وسلم نأ أول من تنشق عنه الارض  
 فانه يشعر بانه فى قبره الشريف وأجيب باحتمال أن لروحه الشريفة اتقالات من مكان الى آخر وتصرفات  
 فى الكون كيف شاء الله (قال قلت لهما فانى قدرأيت معنذ الليلة يجيبا) سقط قد لابي ذر (فما هذا الذى رأيت  
 قال قال لى أما) بفتح الهمزة والميم المخففة (انا) بكسر الهمزة وتشديد النون (سختبرك) عنه (أما) بالتشديد  
 (الرجل الاول الذى أتيت عليه يطلع رأسه بالخجر فانه الرجل يأخذ بالقرآن فيرفضه) بضم الفاء الثانية وكسرها  
 يتركه (وينام عن الصلاة المكتوبة) جعلت العقوبة فى رأسه لنومه عن الصلاة والنوم موضعه الرأس (وأما  
 الذى أتيت عليه يشمر) بفتح الشينين (شده) بكسر الشين (الى قضاء ومختره الى قضاء وعينه الى قضاء فانه  
 الرجل يقدو) بالعين المعجمة يخرج (من بينه) مبكراً (فيكذب الكذبة) بفتح الكاف وسكون الدال المعجمة (يبلغ  
 الآفاق) زاد فى الجنان تر فيصنع به الى يوم القيامة وانما استحق التعذيب لما ينشأ عن تلك الكذبة من المفساد

وهو فيها غير مكره وقال ابن العربي شرشرة شديق الكاذب انزال العقوبة بعمل المعصية وقال ابن هبيرة لما كان الكاذب يساعداً نفه وعينه لسانه على الكذب بترويح باطله وقعت المشاركة بينهم في العقوبة (وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل شاة التنور فانهم الزناة والزواني) ومناسبة العري لان عاداتهم التستر بالخلاوة فعوقبوا بالهتك ولما كانت جنائيتهم من أعضائهم السقلى ناسب أن يكون عذابهم من تحتهم (وأما الرجل الذى أتيت عليه يسبح في النهر ويلقن الحجر) بضم التحتية وفتح القاف والحجر نصب مفعول ثان ولابي ذروا بن عساكر الحجارة بالجمع (فانه كل الربا) بمد همزة آكل وكسر كافها وفي القامة الحجر إشارة الى أنه لا يغنى عنه شيئاً كما ان المرابي يتخيل أن ماله يزداد والله يحققه (وأما الرجل الكريه المرآة) بفتح الميم وسكون الراء وبالمد (الذى عند النار) ولابي ذر عن الكشمي في عنده النار بزيادة الضمير والرفع يحشها ويسعى حواها فاه مالك خازن جهنم) وأما كان كرية المنظر لان فيه زيادة في عذاب أهل النار (وأما الرجل الطويل الذى فى الروضة فاه ابراهيم صلى الله عليه وسلم وأما ولدان الدين حوله فكل مولود مات على الفطرة) الاسلامية (قال) سمرة (وقال بعض المسلمين) قال فى الفتح لم أقصد على اسمه (يا رسول الله وأولاد لمشركين) لذين ما تواعى الفطرة داخلون فى زمرة هؤلاء الولدان سقطت الواو الاولى من قوله وأولاد لابن عساكر (فتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) مجيباً (وأولاد لمشركين) منهم وظاهره الحكم لهم بالجنة ولا يعارضه قوله انهم مع آباؤهم لان ذلك فى الدنيا (وأما القوم الذين كانوا شطراً منهم حسناً) ولابي ذر شطراً منهم حسن بنصب الاول ورفع الثاني وللاصبلى: وابن عساكر برفع شطر وحسن (وشطراً منهم قبيحاً) ولابي ذروا بن عساكر بنصب الاول ورفع الثاني وفى نسخة أبى ذروا الصواب شطر وشطراً بالرفع كذا رأيت فى حاشية الفرع منسوباً لابن يينية ثم رأيت فى غيرها كذلك وللتبى والاسماعيلي بالرفع فى الجمع على أن كان تامة والجملة حالبة (فاهم يوم خلطوا) يتخفف اللام (عملاً صالحاً وأمر سئلاً تجاواز الله عنهم) \* (خاعه) \* ومن آداب المعبر ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر أنه كتب الى أبى موسى اذا رأى أحدكم رؤيا فقصها على أخيه فليقل خيراً ما بشرت لأعدائنا ورسالة ثقات لكن سنده منقطع وعند الطبرانى والبيهقى فى الدلائل من حديث ابن زمل الجهني وهو بكسر الزاى وسكون الميم بعدها لام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال هل رأى أحد منكم شيئاً قال ابن زمل فقلت أباى رسول الله قال خير اتلقاه وشر اتوفاه وخبرنا وشتر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك الحديث وسنده ضعيف جداً وينبغي أن يكون العابر ديناً حافظاً تقياً ذا علم وصيانة كما تاملنا من الناس فى رؤياهم وأن يستغرق السؤال من السائل بأجمعه وأن يرد الجواب على قدر السؤال للشرىف والوضيع ولا يعبر عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ولا عند الزوال ولا فى الليل ومن أدب الراى أن يكون صادق اللهجة وأن ينام على وضوء على جنبه الايمن وأن يقرأ عنده الشمس والليل والتين وسورتي الاخلاص والمعوذتين ويقول اللهم انى أعوذ بك من سبي الاحلام وأستجير بك من تلاعب الشيطان فى البقطة والنام اللهم انى أسألك رؤيا سالحة صادقة نافعة حافظة غير منسمة اللهم أنرى فى منامى ما أحب ومن آدابه أن لا يقصها على امرأه ولا على عدو ولا على جاهل وهذا آخر كتاب التعبير فرغ منه يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ٩١٥

قوله ذاعلم كذا فى بعض النسخ بالعين المهملة والذى بخطه حل بالحاء المهملة هـ

(كتاب الفتن)

بكسر الفاء وفتح القوية جمع فتنة وهى المحنة والعذاب والشدة وكل مكره وآل اليه كالكفر والاثم والفتنة والنجوم والمصيبة وغيرها من المكروهات فان كانت من الله فهى على وجه الحكمة وان كانت من الانسان بغير أمر الله فهى مذمومة فقد ذم الله الانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة أشد من القتل وان الذين قتلوا المؤمنين الاية (بسم الله الرحمن الرحيم) قال فى الفتح كذا فى رواية الاصبلى وكريمة تأخير البسلة واغيرهما تقديمها والذى فى الفرع كأصله رقم عليه علامة أبى ذر بعد التصحيح وعلامة التقديم والتأخير عليهما لابن عساكر \* (ما جاء) ولابي ذروا باب ما جاء (فى) بيان (قول الله تعالى) واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة) أى اتقوا ذنباً يعصمكم أثره كإقرار المنكر بين أظهركم والمداهنة فى الامر بالمعروف واقتران الكلمة وظهور البدع والتكاسل فى الجهاد على أن قوله لا تصيب لا تصيب الظالمين منكم وفيه أن جواب الشرط متردد فلا تليق به التنون المؤكدة لكانما تضمن معنى النهى ساغ فيه كقوله ادخلوا مساكنكم

لا يطمعكم وأما صفة افئسة ولا لثني وفيه شذوذ لأن النون لا تدخل الثني في غير القسم ولثني على ارادة القول  
كقوله **أحتى اذا جن الظلام واختلط** \* جاؤا بجدق هل رأيت الذئب قط  
وأما جواب قسم محذوف كقراءة من قرأ التصيين وان اختلفا في المعنى ويحتمل أن يكون نيبا بعد الاصر باتقاء  
الذئب عن التعرض للظلم فان وباله يصيب الظالم خاصة ويهود عليه ومن في منكم على الوجه الاول للتبعيض  
وعلى الاخيرين للتبيين وقائده التسمية على أن الظلم بكم أفصح من غيركم قاله في أسرار التنزيل وروى أحمد والبخاري  
بن طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال الزبير بن عدي في قصة الجبل يا أبا عبد الله ما جاء بكم ضيعتم الخليفة  
الذي قبل يعنى عثمان بالمدينة ثم جئتم تطلبون بدمه يعنى بالبصرة فقال الزبير انقرأنا على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واة وقافتنا لا نصين الذين ظلموا منكم خاصة لم تكن نحسب انأ أهلها حتى وقعت مناحيت  
وقعت وعند أحمد بن سعد بن من حديث عدي بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
لا يهذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرا نبيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه  
فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة (و) بيان (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر) بتشديد المجهمة  
(من العتق) في أحاديث الباب وغيره المتضمنة للوعيد على التبديل والاحداث لأن الفتنة غالباً انما تنشأ عن ذلك  
\* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا بشر بن السري) بكسر الموحدة وسكون المجهمة  
والسري بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية البصري سكن مكة وكان يلقب بالافوه قال (حدثنا  
ناصح بن عمر) بن عبد الله القرشي المكي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله واسم أبي مليكة زهيراً أنه قال قالت  
( أسماء ) بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما ( عن النبي صلى الله عليه وسلم ) انه ( قال أنا على حوضي ) يوم  
القيامة ( أنظر من يرد على ) بتشديد الياء أي من يحضرني ليشرب ( فيؤخذ بناس من دوني ) أي بالقرب مني  
( فأقول آتني ) وفي باب الحوض من الرقاق فأقول يارب مني ومن أمتي ( فيقول ) أي فيقول الله ولا يذر  
واين عسا كرفيقا ( لا تدري ) يا محمد ( مشوا على القهقري ) بفتح القافين بينهما هاء ساكنة مقصور الرجوع  
الى خلف أي رجعوا الرجوع المعروف بالقهقري أي ارتدوا عما كانوا عليه ( قال ابن أبي مليكة ) عبد الله  
بالسند السابق ( اللهم انا نعوذ بك ان نرجع ) أي نرتد ( على أعتابنا أو نمتن ) زاد في باب الحوض عن ديننا  
\* وبه قال ( حدثنا موسى بن اسماعيل ) المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التيوذكي  
بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المجهمة مشهور بكنيته واسمه قال ( حدثنا أبو عوانة ) الوضاح  
الشكري ( عن معبرة ) بن المقسم بكسر الميم الضي الكوفي ( عن أبي وائل ) شقيق بن سلمة ( قال قال  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ) قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم ) بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة  
أي أنا أتقدمكم ( على الحوض ) لأنه لهما لكم ( يردون ) أي ليظهرن ولا يذرفايرفعن ( الى ) بتشديد الياء  
( رجال منكم ) لا را هم ( حتى اذا هويت ) ملت ( لا ناو لهم اختلجوا ) بسكون الخاء المجهمة وضم القوية وكسر  
اللام وضم الجيم اجتذبوا واقتطعوا ( دوني فأقول أي رب أصحابي ) أي أمتي ( فيقول ) الله تعالى انك  
( لا تدري ما أجدوا ) من الارتداد عن الاسلام أو من المعاصي الكبيرة الدنية أو الاعتقادية ( بعدك )  
\* وبه قال ( حدثنا يحيى بن بكر ) الخزومي ونسبه بلده واسم أبيه عبد الله قال ( حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن )  
القاري بتشديد التحتية ( عن أبي حازم ) سلمة بن دينار أنه ( قال سمعت سهل بن سعد ) بسكون العين الساعدي  
الانصاري رضي الله عنه ( يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض ) بفتح الفاء والراء  
أي أنشدكم فعل بمعنى فاعل وفي الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطاً أي أجزاً يتقدم منا حتى نرد عليه ( من )  
ولا ي ذرفن ( ورده شرب منه ) بلفظ الماضي ولا ي ذرفن عن الكتمهني يشرب بلفظ المضارع ( ومن شرب منه لم  
يطمأ ) أي لم يطمش ( بعده أبداً ) وسقط لفظ بعده لابي ذر ( ليرد ) ولا ي ذر ليردن ( على ) بتشديد التحتية ( أقوام  
أعرفهم ويهرفوني ) ولا ي ذر ويعرفوني بنونين ( ثم يحال بيني وبينهم \* قال أبو حازم ) سلمة بالسند السابق ( فسمعتني  
النعمان بن أبي عياش ) بالتحية والشين المجهمة الزرقية ( وأنا أجدتهم هذا ) الحديث ( فقال هكذا سمعت سهلاً )  
الساعدي وناه سمعت مفتوحة وهو اسمتها حذفت أداته قال أبو حازم ( فقلت نعم ) سمعته ( قال ) النعمان  
( وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ) سمعته يريد فيه قال انهم ) أي الذين يحال بينه وبينهم ( مني )

من أتقى (فيقال انك لا تدري ما أحدثوا) كذا لابي ذر عن الكشميهني وغيره ما بتلوا (بعدك فاقول صفا حقا) بعد ابعدا (لمن يدل) دينه (بعدي) أي أبعده الله وليس فيه دلالة على أنه لا يشفع لهم بعد لان الله تعالى قد يلقى لهم ذلك في قلبه وقتال يعاقبهم بما شاء الى وقت يشاء ثم يعطف قلبه عليهم فيشفع لهم في الحديث شفاعتي لاهل الكبا من أتقى أي ما عدا الشرك \* والحديث أخرجه مسلم في فضل النبي صلى الله عليه وسلم \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) للانصار (سترون بعدي أموراً تنكرونها) رواه اوهال عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم العاصمي مما وصله المؤلف في كتاب المغازي في غزوة حنين (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للانصار (اصبروا) على ما تلقون بعدي من الاثرة (حقي تلقوني على الحوش) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) ثبت القطان لابي ذر قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا زيد بن وهب) أبو سليمان الهمداني الجهني الكوفي مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل قال (سمعت عبد الله بن مسعود بن مخافل الهذلي رضى الله عنه) قال قال لئارسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون من أمراء (بعدي أثرة) بفتح الهمزة والمثلثة والراء أو بضم الهمزة وسكون المثلثة استنثاراً واختصاصاً بمحظوظ دنيوية يأثرون بها غيركم (وأمورا تنكرونها) من أمور الدين وسقطت الواو الاولى من وأمورا لابن عساكر وحينئذ فقوله أموراً يدل من أثرة (قالوا غائبات ما يارسول الله) أن تفعل اذا وقع ذلك (قال أدوا اليهم) أي الى الأمراء (حقهم) الذي لهم المطالبة به وفي رواية الثوري عن الاعمش في علامات النبوة تؤدون الحقوق التي عليكم أي بذل المال الواجب في الزكاة والنفس والخروج الى الجهاد عند التعيين ونحوه (وسلوا الله حقاكم) وفي رواية الثوري وتسالون الله الذي لكم أي بان يلهمهم انصافكم أو يدلكم خيرا منهم وقال الداودي سلوا الله أن يأخذتكم حقاكم ويقبض لكم من يؤديه اليكم وقيل تسالون الله سرا لانهم ان سالوه جهرا أدى الى الفتنه وظاهر هذا الحديث العموم في الخطابين كما قاله في الفتح قال ونقل السفاقي عن الداودي أنه خاص بالانصار وكانه أخذ من حديث عبد الله بن زيد الذي قبله ولا يلزم من مخاطبة الانصار بذلك أن يختص بهم فقد ورد ما يدل على التعميم وفي حديث عمر في مسنده للاعما على من طريق أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر رفعه قال أناني جبريل فقال ان أنتك مقتنة من بعدك فقلت من أين قال من قبل أمرائهم وقزائهم يمنع الأمراء الناس الحقوق فيطلبون حقوقهم فيفتنون ويتبع القراء أهواء الامراء فيفتنون قلت فكيف يسلم من يسلم منهم قال بالكف والصبر ان أعطوا الذي لهم أخذوه وان منعوه تركوه \* وحديث اليباب سبق في علامات النبوة \* وبه قال (حدثنا مسدد) أبو الحسن الاسدي البصري ابن مسرهد بن مسربيل بن مغربيل (عن عبد الوارث) بن سعيد ولا بن عساكر حدثنا عبد الوارث (عن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة أبي عثمان الصيرفي (عن أبي رجاء) عمران العطاردي (عن ابن عباس) رضى الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من كره من أميره شيئا) من أمر الدين (فليسبر) على ذلك المصبر كرهه ولا يخرج عن طاعة السلطان (فانه من خرج من السلطان) أي من طاعته (شبرا) أي قدر شبر كناية عن معصية السلطان ولو بادى شيئا (مات ميتة جاهلية) بكسر الميم كاجلسة بيان لهيئة الموت وحالته التي يكون عليها أي كما يموت أهل الجاهلية من الضلالة والفرقة وليس لهم امام يطاع وليس المراد أنه يموت كافرا بل عاصيا وفي الحديث ان السلطان لا يعزل بالنسب اذ في عزله سبب للفتنة وارقة الدماء وتفريق ذات البين فالمفسدة في عزله أكثر من نفع بقائه \* والحديث أخرجه البخاري في الاحكام أيضا ومسلم في المغازي \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي البصري قال (حدثنا حماد بن زيد) بفتح الحاء المهملة والميم المشددة ابن درهم الأزدي الجهني (عن الجعد أبي عثمان) بن دينار الشكري بفتحية مفتوحة فشين معجمة ساكنة فكاف مضنومة الصيرفي البصري أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو رجاء) بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها حاء مهملة (العطاردي) قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليسبر عليه فانه) فان الشأن (من فارق الجماعة) أي جماعة الاسلام وخرج عن طاعة الامام (شبرا) أي ولو يادى شيئا (مات الامات ميتة جاهلية) أي مات على هيئة كل يموت عليها أهل الجاهلية لانهم كانوا لا يرجعون الى طاعة أمير ولا يتبعون هدى امام بل كانوا مستنكفين عن ذلك مستبدين بالامور ومن استفها ميم والاستفهام



انكارى فخكمه حكم النبي فسكانه يقول ما فارق أحد الجماعة شبرا الامات ميسة جاهلية أو حذف ما النافية  
 فهي مقدرة أو الازائدة أو عاطفة على رأى الكوفيين وفي هذه الاحاديث حجة في ترك الخروج على أئمة الجور  
 ولزوم السمع والطاعة لهم وقد أجمع الفقهاء على أن الامام المتغلب تلزم طاعته ما أقام الجماعات والجهاد الا اذا  
 وقع منه كفر صريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر \* وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي  
 أويس قال) حدثني (بالافراد) (ابن وهب) عبد الله المصري (عن عمرو) بفتح العين ابن الحارث (عن بكير) بضم  
 الموحدة مصغرا ابن عبد الله بن الاشيج (عن بسر بن سعيد) بكسر العين وبسر بضم الموحدة وسكون السين  
 المهملة مولى الحضرمي (عن جنادة بن أبي أمية) بضم الجيم وتخفيف النون السدوسى واسم أبي أمية كثير  
 منه (قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو) أى والحال أنه (مر بوض فقلنا) له (أصلحك الله) في جسمك لتعاقب  
 بن مرضك أو أعم (حدثنا حديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله  
 عليه وسلم) ليلة العقبة (فبايعنا) بفتح العين صلى الله عليه وسلم وروى فبايعنا باسكانها أى فبايعنا نحن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولا يذروا الاصيلي فبايعناه باثبات ضمير المفعول (فقال) صلى الله عليه وسلم (فيما أخذ علينا)  
 أى فيما اشترط علينا (أن بايعنا) بفتح الهمزة والعين مفسرة (على السمع والطاعة) له (في منشطنا ومكرهنا)  
 بفتح الميم فيهما وبالهمزة بعد النون الساكنة في الأول وسكون الكاف في الثاني مصدران مميان أى  
 في حالة نشاطنا والحالة التي تكون فيها عاجزين عن العمل بما تؤمر به (وعسرنا ويسرنا وأثرنا علينا) بفتحات  
 أو بضم الهمزة وسكون المثلثة أى ايشار الامراء بحظوظهم واختصاصهم اياها بأنفسهم (وأن لا تنازع الامر)  
 أى الملك (أهله) قال في شرح المشكاة هو كالبيان لسابقه لان معنى عدم المنازعة هو الصبر على الاثرة وزاد أحد  
 من طريق عمير بن هاني عن عبادة وان رايت أن لك أى وان اعتقدت أن لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الرأى  
 بل اسمع وأطع الى أن يصل اليك بغير خروج عن الطاعة وعند ابن حبان وأحمد من طريق أبي النضر عن جنادة  
 وان أكلوا مالك وضربوا ظهرك (الآن تروا) فان قلت كان المناسب أن يقال الآن ترى بنون المتكلم أجيب  
 بان التقدير بايعنا قائلنا الآن تروا (كسر ابواحا) بفتح الموحدة والواو والحاء المهملة ظاهرا ويجهر  
 ويصرح به (عندكم من الله فيه برهان) نص من قرآن أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل فلا يجوز الخروج على الامام  
 مادام فعله يحتمل التأويل \* والحديث أخرجه مسلم في المغازى \* وبه قال (حدثنا محمد بن عرعرة) القرشي  
 البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (عن أسيد بن  
 حضير) بضم الهمزة وضم الحاء المهملة وفتح الضاد المهجبة مصغرا بن ابن سمال بن عتيك أبي عبيد الانصارى  
 الاشهلي (أن رجلا) هو أسيد الراوى (أق النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا)  
 هو عمرو بن العاصى (ولم تستعملنى قال) عليه الصلاة والسلام مجيبا للسؤال (انكم سترون) بفتح الفوقية  
 (بعدى اثره) بضم الهمزة وسكون المثلثة أى استنثار اللغظ الديوى (فاصبروا) اذا وقع لكم ذلك (حتى  
 يتقوى) وانما أجاب بقوله انكم سترون اشارة الى أن استعمال فلان المذكور ليس لمصلحة خاصة به بل لك والجميع  
 المسلمين \* والحديث سبق في فضائل الانصار \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتى على يدي) بالتننية  
 (أخيلة) بضم الهمزة وفتح الغين المهجبة وسكون التحتية وكسر اللام وفتح الميم بعدها ما تأنيت صبيان أو الضعفاء  
 العقول والتدبر والدين ولو كانوا باغين زاد في بعض النسخ عن أبي ذر من قريش (سفهوا) \* وبه قال (حدثنا  
 موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (ابن سعيد بن عمرو بن سعيد) بكسر عين  
 سعيد فيهما وفتح عين عمرو وسقط لابن عساكر ابن عمرو بن سعيد (قال أخبرني) بالافراد (جدي) سعيد بن عمرو بن  
 سعيد بن العاص الاموى المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي (قال كنت جالسا مع أبي هريرة) رضى الله عنه (في مسجد  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة) زمن معاوية رضى الله عنه (ومعنا مروان) بن الحكم بن أبي العاص بن أمية  
 الذى ولى الخلافة بعد ذلك (قال أبو هريرة سمعت الصادق) في نفسه (المصدوق) عند الله صلى الله عليه وسلم  
 (يقول هلك امتى على يدي) بفتح الدال تننية بدولا يذرعن الجوى والكشميهنى أيدي زيادة همزة بصيغة  
 الجمع (غلة) بكسر الهمزة وسكون اللام (من قريش) وعند أحد والنساءى من رواية مالك عن أبي ظالم عن أبي  
 هريرة ان فساد امتى على يدي غلة سفهوا من قريش وزيادة سفهوا تقع المطابقة بين الحديث والترجمة وعند ابن

أبي شيبه من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه أعود بالله من أمارة الصبيان قال إن أظعتموهم هلكتم أي في دينكم  
وان عصيتوهم أهلكوكم أي في دنياكم بازهاق النفس أو ياذهاب المال أو يهيم ما وعند ابن أبي شيبه أن أبا هريرة  
كان عشي في السوق يقول اللهم لا تدركني سنة ستين ولا أمارة الصبيان قالوا وما أمارة الصبيان وقد استجاب  
الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بسنة قال في الفتح وفي هذا إشارة إلى أن أول الأغملة كان في سنة ستين  
وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقى إلى سنة أربع وستين فمات ثم ولى ولده معاوية ومات بعد أشهر  
(فقال مروان) بن الحكم المذكور (لعنة الله عليهم غلة) بالنصب على الاختصاص (فقال أبو هريرة)  
رضي الله عنه (لو شئت أن أقول بن فلان وبن فلان لفعلت) وكان أبا هريرة كان يعرف أسماءهم وكان ذلك  
من الجراب الذي لم يشه فلم يبين أسامي أمراء الجور وأحوالهم نعم كان يكنى عن بعضه ولا يصرح به خوفا على  
نفسه وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والمد مروان وما ولد أخرجها الطبراني وغيره غالبها فيه مقال وبعضها  
جيد قال عمرو بن يحيى (فكنت أخرج مع جدتي) سعيد بن عمرو (الي بن مروان) بن الحكم (حين ملكوا) ولو  
الخلافة (بالشام) وغيرها ولا يذري حين ملكوا بضم الميم وكسر اللام مشددة (فأذا رأهم علمنا أحدا) جمع  
حدث أي شبايا وأولهم يزيد ولا بن عسا كرغلمان أحداث (قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم) فقال أولاده  
وأتباعه عن يسمع منه ذلك (قلنا) له (أنت أعلم) وانما تردد عمرو في أنهم المراد بحديث أبي هريرة من جهة كون  
أبي هريرة لم يصف بأسمائهم \* (تنبيه) \* قال التفنيزاني وقد اختلفوا في جواز لعن يزيد بن معاوية فقال  
في الخلاصة وغيرها أنه لا ينبغي اللعن عليه ولا على الجحاح لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن المصلين  
ومن كان من أهل القبلة وأما ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من اللعن لبعض أهل القبلة فلما أنه يعلم من أحوال  
الناس ما لا يعلم غيره وبعضهم أطلق اللعن عليه لما أنه كفر حين أمر بقتل الحسين رضي الله عنه واتفقوا على  
جواز اللعن على من قتله أو أمر به أو أجازه أو رضى به والحق أن رضي يزيد بقتل الحسين رضي الله عنه وأهاتته  
أهل البيت النبوي مما تواتر معناه وان كانت تفاصيله أحاد فنحن لا نوقف في شأنه بل في إيمانه لعنة الله عليه  
وعلى أنصاره وأعدائه انتهى \* والحديث سبق في علامات النبوة وأخرجه مسلم \* (باب قول النبي صلى الله  
عليه وسلم ويل للعرب من شره قد اقترب) \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم أبو غسان التهمدي  
الكوفي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (أنه سمع الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن ريب  
بنت أم سلمة عن أم حبيبة) رملت بنت أمي سفيان أم المؤمنين (عن زينب ابنة جحش) أم المؤمنين (رضي الله عنهم)  
ولا يذري بنت جحش (أنها قالت استمظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم) حال كونه (محجرا وجهه) وفي آخر  
الفتن من طريق ابن شهاب عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا فيقول أنه دخل  
عليها بعد أن استمظ من نومه فزعا وكانت حرة وجهه من ذلك الفزع وعند أبي عوانة من طريق سليمان بن كثير  
عن الزهري فزعا محجرا وجهه أي حال كونه (يقول لا اله الا الله ويل) كلمة تقول لمن وقع في هلكة (للعرب من شره  
قد اقترب) اراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وقعة عثمان رضي الله عنه وما وقع بين علي ومعاوية  
رضي الله عنهما وخص العرب بالذكر لانهم أول من دخل في الاسلام وللانذار بأن الفتن اذا وقعت كان الهلاك  
اليهم أسرع (فتح اليوم) بضم الفاء مبنيا للمفعول ونصب اليوم على الظرفية (من ردم يا جوج وما جوج)  
من سد هما الذي بناه ذوالقرنين بيننا وبينهم (مثل هذه) بالرفع مفعول ناب عن فاعله (وعقد سفيان) بن عيينة  
(تسعين) بأن جعل طرف أصبعه السبابة اليمنى في أصلها وضعا محكما بحيث انطوت عقدتها حتى صارت  
كالحية المطوية (أو) عقد (مائة) بأن عقد التسعين لكن بالخصر اليسرى وعلى هذا فالتسعون والمائة متقاربان  
ولذا وقع فيهما الشك (قيل) وفي آخر الفتن قالت زينب فقالت يا رسول الله (انهلك) بكسر اللام (وفينا الصالحون  
قال) صلى الله عليه وسلم (نعم اذا كثرت الخبيث) بفتح المعجمة والموحدة بعدها مثلثة أي الزنا والولاد الزنا والفسوق  
والفجور وفي الفتح ترجيح الأخير قال لأنه غالبه بالصلاح وفي الحديث ثلاث صحابييات زينب بنت أم سلمة ربيعة  
النبي صلى الله عليه وسلم وأم حبيبة رملت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين زينب بنت جحش وأخرجه  
أبو نعيم في مستخرج من طريق الحميدي فقال في روايته عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها أم حبيبة وقال  
في آخره قال الحميدي قال سفيان احفظ في هذا الحديث وقال الحميدي قال سفيان حفنفت عن الزهري أربع  
نسوة قدر ابن النبي صلى الله عليه وسلم ثنتين من أزواجه أم حبيبة وزينب بنت جحش وثنتين ربيته زينب بنت

أم سلمة وحيية بنت أم حبيبة أبو جهم عبد الله بن جهم فزاد حبيبة كالتساي وابن ماجه \* وحديث الباب سبق  
 في أحاديث الانبياء وعلامات النبوة وأخرجه بقية الاثمة الأباداود \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن  
 دكين قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير وسقط عن عروة  
 لغير ابن عساكر قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (محمود) هو ابن غيلان قال (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام بن  
 نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني أحد الاعلام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي مولا همام (عن الزهري  
 عن عروة عن أسامة بن زيد) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه (رضي الله عنهم) (أ) قال أشرف  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أي اطلع من علو (على أطم) بضم طين حصن أو قصر (من أطام المدينة) بعد الهمة  
 والطاء مهملة فيهما (فقال) عليه الصلاة والسلام (هل ترون ما أرى ها لوالا) يا رسول الله (قال فإني لأرى القفن)  
 أي يبصرى أي بأن كشف لي فأبصرت ذلك عيناى حال كونهما (تقع خلال) بكسر الخاء المجهة أو ساط  
 (بيوتكم) أو تقع مفعول ثان (ز كوقع القطر) بسكون قاف كوقع ولا بن عساكر وأبي ذر عن المستمل المطرب الميم  
 يدل القاف وهما بمعنى رفيه اشارة الى قتل عثمان رضى الله عنه بالمدينة وانتشار القفن في غيرها ما وقع  
 من القتال بصفين والجل كان بسبب قتل عثمان والقتال بالنهران كان بسبب التحكيم بصفين فكل قتال وقع  
 في ذلك العصر انما يولد عن شيء من ذلك أو عن شيء يولد عنه \* والحديث سبق في الحج والظالم وعلامات النبوة  
 وأخرجه مسلم في القفن عن أبي بكر بن أبي شعبة \* (باب ظهور القفن) \* وبه قال (حدثنا عياش بن الوليد) بتشديد  
 التحتية آخره مجة الرقام البصرى قال (أخبرنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامى بالسين المهملة البصرى قال  
 (حدثنا معمر) بفتح الميم ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد) بكسر العين ابن المسيب (عن أبي  
 هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يتقارب الزمان) بأن يعتدل الليل والنهار ويبدو  
 قيام الساعة أو تقتصر الايام والليالي أو يتقارب في الشر والفساد حتى لا يبقى من يقول الله الله أو المراد بتقاربه  
 تسارع الدول في الانقضاء والقرون الى الانقراض فيقتارب زمانهم وتتداني أيامهم أو تقتارب أحواله في أهله  
 في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف وينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور أهله أو المراد قصر الاعمار  
 بالنسبة الى كل طبقة فالطبقة الاخيرة أقصر أعمارها من الطبقة الاخيرة التي قبلها وفي حديث أنس عند الترمذى  
 مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم ويكون  
 اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحترق السعنة \* وما تضمنه هذا الحديث قد وجد في هذا الزمان فانا نجد  
 من سرعة الايام ما لم تكن نجده في العصر الذي قبله والحق أن المراد بزعم البركة من كل شيء حتى من الزمان وهذا  
 من علامات قرب الساعة قال النووي المراد بقصره عدم البركة فيه وأن اليوم مثلا يصير الانتفاع به بقدر  
 الانتفاع بالساعة الواحدة ولا يذر عن الجوى والمستمل يتقارب الزمن باسقاط الالف بعد الميم وهي لغة فيه  
 شاذة لان فعلا بالفتح لا يجمع على أفعال الاحرفايسيرة زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصب وأعصب (وينقص  
 العمل) بتخفيف مفتوحة فنون ساكنة فقاف مضومة فصاد مهملة والعمل بالعين والميم بعدها لام ولا يذر  
 عن الكشممى مما هو في فرع اليونانية كاصلها ويقبض العلم بضم التحتية بعدها قاف ساكنة فوحدة  
 فصاد مجة والعلم بتقديم اللام على الميم وقال في فتح الباري قوله وينقص العلم يعني بالنون والصاد المهملة كذا  
 للاكثر وفي رواية المستمل والسرخسى العمل يعني بدل العلم قال ومثله في رواية شعيب عن الزهري عن حميد  
 عن عبد الرحمن عن أبي هريرة عند مسلم انتهى وقد قيل ان نقصان العمل الحسى ينشأ عن نقص الدين ضرورة  
 وأما المعنوى فيسبب ما يدخل من الخلل بسبب سوء المطعم وقلة المساعد على العمل والنفس ميالة الى الراحة  
 وتحن الى جنسها ولكثرة شياطين الانس الذين هم أضمر من شياطين الجن (ويلقى الشح) بتثنية الشين  
 وهو الخلل في قلوب الناس على اختلاف أحوالهم حتى يبخل العالم بعلمه فيترك التعليم والفتوى ويبخل السانع  
 بصناعته حتى يترك تعليم غيره ويبخل الغنى بماله حتى يهلك الفقير وليس المراد أصل الشح لانه لم يزل موجودا  
 فالمراد غلبته وكثرته وليس بينه وبين قوله في كتاب الانبياء وينقبض المال حتى لا يقبله أحد تعارض اذ كل منهما  
 في زمان غير زمان الآخر وقوله ويلقى بضم فسكون ففتح وقال الحميدى لم يضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل  
 ان يكون بتشديد القاف بمعنى يلقى ويتعلم ويتواصى به ويدي اليه من قوله تعالى ولا يلقاها الا الصابرون

أي لا يعلمها وينبه عليها ولو قيل بلي يتخفيف القاف لكان أبعد لأنه لو ألقى لترن ولم يكن موجودا انتهى قال  
 في المصايح وهذا غير لازم إذ يمكن أن المراد بلي الشخ في القلوب أي يطرح فيها فيكون حينئذ موجودا  
 لا معدوما (وتظهر الفتن) أي كثرتها وهذا موضع الترجمة (ويكثر الهرج) بفتح الهاء وسكون الراء بعدها جيم  
 (قالوا يا رسول الله أيم) بفتح الهمزة وتشديد التحتية وفتح الميم مخففة أي أي شيء (هو) أي الهرج والاكتر  
 على حذف الالف بعد ميمها تخفيفا ولا يذرا بما ضم التحتية وبعد الميم ألف وضبطه بعضهم بتخفيف التحتية  
 ي بحذف الياء الثانية كما قالوا ابن في موضع أي شيء وفي رواية عن عتبة بن خالد عن يونس عند أبي داود قيل  
 يا رسول الله ابن هو (قال) هو (القتل القتل) بالتسكرا مرتين (وقال شعيب) هو ابن أبي حمزة مما وصله المؤلف  
 في الأدب (ويونس) بن يزيد مما وصله مسلم في صحيحه بلفظ ويقبض العلم وقدم وتظهر الفتن على ويلقى الشخ وقالوا  
 وما الهرج قال القتل ولم يذكر رافض القتل (واللبث) بن سعد الامام فيما وصله الطبراني في الاوسط (وابن أخي  
 الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله في الاوسط أيضا أربعهم (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن حميد) بضم  
 الحاء وفتح الميم ابن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يعني أن  
 هؤلاء الاربعة خالفوا معمر في قوله في الحديث السابق عن الزهري عن سعيد بن جبير عن شيخ الزهري حميد الاسعدي  
 وصنيع المؤلف رحمه الله يقتضي أن الطريقتين صحيحان فانه وصل طريق معمر هنا ووصل طريق شعيب  
 في الأدب كما مر ولعله رأى أن ذلك غير قاصح لأن الزهري صاحب حديث فيكون الحديث عنده عن شيخين  
 ولا يلزم من ذلك اطراءه في كل من اختلف عليه في شيخه الا أن يكون مثل الزهري في كثرة حديثه وشيوخه  
 قال ابن بطال وجميع ما تضمنه هذا الحديث من الاشراف قد رأيناها عيانا فقد نقص العلم وظهور الجهل وألقى  
 شخ في القلوب وعمت الفتن وكثر القتل قال في الفتح الذي يظهر أن الذي شاهده كان منه الكثير مع وجود  
 مقابله والمراد من الحديث استحكام ذلك حتى لا يبق مما يقابله الا التادرو والواقع أن الصفات المذكورة وجدت  
 مباديها من عهد الصحابة ثم صارت تكثرت في بعض الاماكن دون بعض وكلما مضت طبقة ظهر البعض الكثير  
 في التي تليها وبشرا به قوله في حديث الباب التالي لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه • وحديث الباب  
 أخرجه مسلم في القدر وابن ماجه في الفتن • وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى) بضم العين أبو محمد العباسي  
 الحافظ أحد الاعلام وفي نسخة معتدة كما في الفتح حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بن موسى وسقط في غيرها  
 وقال عياض ثبت للقباسي عن أبي ذر المرزوي وسقط مستد للباقيين وهو الصواب قال الحافظ ابن حجر وعليه  
 اقتصر أصحاب الاطراف انتهى وفي هامش الفرع مما عزا للاصلي في نسخة أبي ذر حدثنا مسدد صح قال  
 في الحاشية سقط ذكر مسدد في نسخة واسقاطه صواب وهو في نسخة عند الاصلي انتهى قلت وكذا رأيت  
 في اليونانية وعبيد الله يروي (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن شقيق) بفتح الميم أبي وائل بن سلمة أنه  
 (قال كنت مع عبد الله) هو ابن مسعود (وأبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (فقال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة لا ياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم) يموت العلماء فكلامات عالم  
 نقص العلم بالنسبة الى فقد حمله وينشأ عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم يفرديه عن بقية العلماء (ويكثر فيها  
 الهرج والهرج) هو (القتل) • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) بضم العين قال (حدثنا أبي) حفص بن  
 غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان قال (حدثنا شقيق) أبو وائل (قال جلس عبد الله بن مسعود (وأبو موسى)  
 الأشعري (فحدثنا فقال أبو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة) أي قبلها على قرب منها  
 (أياما) والتنوين للتقليل ولله موى والمستعمل لا ياما بزيادة اللام (يرفع فيها العلم) يموت العلماء وينزل فيها  
 الجهل) يظهر والحوادث المقتضية لترك الاشتغال بالعلم (ويكثر فيها الهرج والهرج القتل) يحتمل أن يكون  
 مرفوعا وهو الظاهر وأن يكون من تفسير الراوي ونظيره أن القائل هو أبو موسى وحده بخلاف الرواية  
 السابقة فانها صريحة في أن أبو موسى وابن مسعود قالاه • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جرير)  
 بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة أنه (قال اني لجالس مع  
 عبد الله بن مسعود (وأبي موسى) الأشعري رضي الله عنهم فقال أبو موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثله) أي مثل الحديث السابق (والهرج بلسان الحبشة) ولا يذروا ابن عساكر بلسان الحبش (القتل) قال

القاضي عياض هذا وهم من بعض الرواة فانهم اعربية مصححة انتهى وبأني ما فيه في الحديث الا في قريبا ان شاء الله تعالى وأصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختلفوا وقوله والهرج الى آخره ادراج من أبي موسى كما صرح به في الحديث التالي • وبه قال (حدثنا محمد) ولاي ذر زيادة ابن بشار بالوحدة والمجبة المشددة وهو الملقب بيندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن واصل) هو ابن حيان بالحاء المهملة المفتوحة والتحصية المفتوحة المشددة الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه قال أبو وائل (وأحسبه) أي أحب عبد الله بن مسعود (رفعه) رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة أيام الهرج) باضافة أيام اليها (يرول العلم) بزوال أهله ولاي ذر والاصلي وابن عساكر يروى فيها أي في أيام الهرج العلم (ويظهر فيه الجهل) لذهاب العلماء والاشتغال بالفتن عن العلم (قال أبو موسى) الأشعري (والهرج القتل بلسان الحبشة) قال في الفتح أخطأ من قال ان الهرج القتل بلسان العربية وهم من بعض الرواة ووجه الخطأ انها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الاعلى طريق الجواز لكون الاختلاط مع الاختلاف يفضي كثيرا الى القتل وكثيرا ما يسمون الشيء باسم ما يؤول اليه واستعمالها في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبشة فكيف يدعى على مثل أبي موسى الأشعري الوهم في تفسير انظة لغوية بل الصواب معه واستعمال العرب الهرج بمعنى القتل لا يمنع كونها لغة الحبشة (وقال أبو عوانة) الواضح بن عبد الله البشكري (عن عاصم) هو ابن أبي النجود أحد القراء السبعة المشهورين (عن أبي وائل) شقيق (عن الأشعري) أبي موسى رضى الله عنه (أنه قال لعبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (تعلم الايام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أيام الهرج نحوه) أي نحو الحديث المذكور بين يدي الساعة أيام الهرج \* (قال) ولاي ذر وقال (ابن مسعود) عبد الله بالسند السابق (سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء) وعند مسلم من حديث ابن مسعود أيضا مرفوعا لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وروى أيضا من حديث أبي هريرة رفعه ان الله يبعث رجلا من بين أين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته وله أيضا لا تقوم الساعة على أحد يقول لا اله الا الله فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة ظاهرها أنها تقوم على قوم صالحين أجيب بحمل الغاية فيه على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الشرار فتسبم الساعة عليهم بقعة \* (باب) بالتسوية يذكرفيه (لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه) • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القربابي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الزبير) بضم الزاي (ابن عدي) بفتح العين وكسر الدال المهملة الكوفي الهمداني يسكون الميم من صفار التسعين ليس له في البحارى الا هذا الحديث أنه (قال أئينا أنس بن مالك) رضى الله عنه (فشكونا) ولاي ذر عن الكشيبي فشكونا (اليه مانلق) وللاصلي ما يلقوا ولاي ذر وابن عساكر ما يلقون (من الجراح) بن يوسف النخعي الامير المشهور من طلبه وتعبه وفي قوله فشكونا اليه ما يلقون التفات (فقال) أنس (اصبروا) عليه (فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم) أي حتى توفوا وعند الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال أمس خير من اليوم واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة ولاي ذر وابن عساكر أشرف منه بوزن أفعل على الاصل لانه أفعل تفضيل لكن مجيئه كذلك قليل وعند الاسماعيلي من رواية محمد بن القاسم الاسدي عن الثوري ومالك بن مغول ومسعود وأبي سنان الشيباني أربعتهم عن الزبير بن عدي بالفظ لا يأتي على الناس زمان الا شر من الزمان الذي كان قبله (سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم) واستشكل هذا الاطلاق بان بعض الازمنة قد يكون فيه الشر أقل من سابقه ولولم يكن الازمن عمر بن عبد العزيز وهو بعد زمن الجراح يسير وأجاب الحسن البصري بانه لا بد للناس من تنفس فحمله على الاكثر الاعل وأجاب غيره بان المراد بالفضل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الجراح كان فيه كثير من العصابة في الاحياء وفي زمن عمر بن عبد العزيز انقضى الزمان الذي فيه العصابة خير من الزمان الذي بعده لتوله صلى الله عليه وسلم المروى في الصحيحين خير القرون قرني • وحديث الباب أخرجه الترمذي في الفتن • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحصم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) لتحويل السند قال البصاري (وحدثنا

قوله للناس كذا بخله  
والاولى للزمان هـ

اسماعيل بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان) ولا يذري زيادة ابن بلال  
 (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي المدني نسبة لجدته  
 (عن ابن شهاب) الزهري (عن هند بنت الحرث العراسية) بكسر الفاء وبالسين المهملة نسبة الى بني فراس  
 بطن من كنانة وهم اخوة قريش قيل ان لهند هذه صحبة (أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
 استيقظ) اتبه (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من نومه وليست السير في استيقظ للطلب (ليلة) نصب  
 على الطرفية حال كونه (فزعا) بفتح الفاء وكسر الزاي أى خاتفا حال كونه (يقول سبحان الله ماذا أنزل الله  
 من الخزائن) كخزائن فارس والروم مما فتح على الصحابة وقوله سبحان الله ماذا استقهما متضمن معنى التعجب  
 ولا بن عسا كراسقاط ليلة واسم الجلالة الشريفة من قوله أنزل الله ولا يذري عن الكشميهني أنزل بضم  
 الهمزة وكسر الزاي الليلة من الخزائن جمع خزانة وهو ما يحفظ فيه الشيء (وماذا أنزل من الفتن) بضم الهمزة  
 (من يوظ) أى من يتدب فيوقف (صواحب الحجرات) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم والذي في اليونانية بضم  
 الجيم أيضا (يريد) صلى الله عليه وسلم (أزواجه) رضى الله عنهم (التي يصلين) ويستعدن مما أراه الله من الفتن  
 النازلة كى يوافقن المرجو فيه الاجابة وخصهن لانهن الحاضرات حينئذ (رب كاسية في الدنيا) بالثياب لوجود  
 القنى (عارية في الآخرة) من الثواب لعدم العمل في الدنيا أو كاسية بالثياب الشفافة التي لا تستر العورة عارية  
 في الآخرة جزاء على ذلك أو كاسية من نعم الله عارية من الشكر الذي تظهر عمرته في الآخرة بالثواب أو كاسية  
 من خلعة التزوج بالرجل الصالح عارية في الآخرة من العمل لا ينفعها صلاح زوجها وهذا وان ورد في آتهات  
 أو منين فالعبارة بعموم اللفظ وفيه اشارة الى تقديم المرء ما يفتح عليه من خزائن الدنيا لا الآخرة يوم يحشر الناس  
 فيه عراة فلا يكسى الا الاقول فالاول في الطاعة والصدقة والاتفاق في سبيل الله \* والحديث سبق في باب العلم  
 والعظة باللذيل من كتاب العلم \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح) وهو ما أعد  
 للعرب من آلة الحديد (فليس منا) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد الدمشقي ثم التنبسي الكلاعي  
 الحافظ قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الاصمعي الامام (عن نافع) الفقيه مولى ابن عمر من أئمة التابعين  
 وأعلامهم (عن) مولاة (عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) وسقط لابن عسا كرافظ عبد الله (أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح) مستحلا لذلك (فليس منا) بل هو كافر بما فعله من استحلال ما هو  
 مقطوع بتحريمه ويحتمل أن يكون غير مستحل فمكون المراد بقوله فليس منا أى ليس على طريقنا كقوله  
 عليه الصلاة والسلام ليس منا من شق الحبوب وما أشبهه \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان والنساء  
 في الحاربة \* وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الكوفي مشهور بكنيته أبي كريب قال  
 (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن بريد) بضم الواو وفتح الراء ابن عبد الله (عن) جده (أبي بردة) بضم  
 الواو وسكون الراء عامر أو الحرث (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من حمل علينا السلاح) لقتالنا معشر المسلمين بغير حق ولمسلم من حديث  
 سلمة بن الأكوع من سل علينا السيف وعند البزار من حديث أبي بكره ومن حديث سمرة ومن حديث عمرو بن  
 عوف من شهر علينا السلاح وفي سند كل منها لين لكنها بعضدها بعضها وفي حديث أبي هريرة عند أحمد  
 من رمانا بانبل بالنون والموحدة (فليس منا) لما في ذلك من تخويف المسلمين وادخال العرب عليهم وكانه كفى  
 بالجل عن القتالة أو القتال للملازمة الغالبة ومن حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقا تل دونه لأن رعبه  
 يجمل السلاح عليه لارادة قتاله أو قتله والفقهاء مجمعون على أن الخوارج من جلة المؤمنين وأن الايمان لا يزيد  
 الا الشر لئلا يسهل لهم الوعيد المذكور وفي هذا الحديث لا يتناول من قاتل البغاة من أهل الحق فيصم  
 على البغاة ومن بدأ بالقتال ظالم الا والى عند كثير من السلف اطلاق لفظ الخبير من غير تعرض لتاويله ليكون  
 أبلغ في الزجر كما حكاه في الفتح وغيره \* وهذا الحديث أعني حديث محمد بن العلاء عند ابن عسا كرفي نسخة وليس  
 في الاصل وقد أخرجه مسلم في الايمان والترمذي وابن ماجه في الحدود \* وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب  
 فخرم الحاكم فيما ذكره الجاني بانه محمد بن يحيى الذهلي وقال الحافظ ابن حجر يحتمل أن يكون هو ابن رافع  
 فان مسلأ أخرجه هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وتعقبه الصبي فقال هذا الاحتمال بعيد

فان اخرج مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق لا يستلزم اخراج البضاري كذلك قال (أخبرنا عبد الرزاق)  
 أبو بكر بن همام بن نافع الصنعاني أحد الاعلام (عن معمر) بفتح الميم ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء  
 وتشديد الميم بعدها ابن منبه أنه قال (سمعت أبا هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال  
 لا يثبرا أحدكم على أخيه بالسلاح) بإثبات التحتية بعد المجهمة من قوله لا يثبرتنى بمعنى النهي وبعضهم باسقاطها  
 بلفظ النهي قال في الفتح وكلاهما جاء (فانه) أى الذى يثبر (لا يدرى لعل الشيطان يترع في يده) بفتح التحتية  
 وكسر الزاى بينهما نون ساكنة آخره عين مهملة أى يقلعه من يده فيصيب به الآخر أو يشد يده فيصيبه ولا يذر  
 عن الكسبية يترع بفتح الزاى بعدها غين مجمة أى يعمل بعضهم على بعض بالفساد (فيقع) في معصية تفضى به  
 الى أن يقع (في حفرة من النار) يوم القيامة وفيه النهي عما يفضى الى المحذور وان لم يكن المحذور محققا سواء كان  
 ذلك في جذا وهزل \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن المديني  
 قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال قلت لعمره) هو ابن دينار (يا أبا محمد سمعت) بفتح التاء (جابر بن عبد الله)  
 الانصاري رضى الله عنهما (يقول مژرجل) لم أعرف اسمه (بسهم في المسجد فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أمسك) بهمزة قطع مفتوحة وكسر السين (بئصالها) جمع نصل وهو حديد السهم ويجمع أيضا  
 على نصول (قال) عمرو بن دينار جواب السؤال سفيان بن عيينة (نعم) سمعته يقول ذلك وسقط قوله نعم في باب  
 يأخذ بنصول النبل اذا مرق في المسجد من كتاب الصلاة وقول ابن بطلال حديث جابر لا يظهر فيه الاسناد  
 لأن سفيان لم يقل ان عزما قال له نعم فبان بقوله نعم في الرواية الاخرى اسناد الحديث قال في الفتح هذا مبنى  
 على المذهب المرجوع في اشتراط قول الشيخ نعم اذا قال له القارىء مثلاً حدثك فلان والمذهب الرابع الذى  
 عليه أكثر المحققين أن ذلك لا يشترط بل يكفي بسكوت الشيخ اذا كان متيقظاً \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان)  
 محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد بن زيد) أى ابن درهم الامام أبو اسماعيل الأزدي الازرق  
 أحد الاعلام (عن عمرو بن دينار) أبي محمد الجمعي مولا هم المكي (عن جابر) رضى الله عنه (أن رجلاً مرق  
 في المسجد النبوي) (بأسهم) جمع سهم في القلة وفيه دلالة على أن قوله في الاقل بسهم انها سهم قليلة  
 (قد أبدى) أى أظهر (نصولها) وللاصيلي وأبي ذر عن الكشميني بدانصولها (فأمر) صلى الله  
 عليه وسلم الرجل (أن يأخذ بنصولها) أى يقبض عليها بكفه كما في الرواية اللاحقة وفي نسخة فأمر بضم  
 الهمزة (لا يخذش مسلماً) بفتح التحتية وسكون الخاء المجهمة من خدش أى لا يقشر رجلاً مسلماً  
 وان خدش أول الجراح وهذا تعليل للامر بالامسك على النصال \* وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب  
 الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد) بضم الموحدة ابن عبد الله (عن) جده  
 (أبي بردة عن) أبيه (أبي موسى) الأشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال اذا مرق أحدكم  
 في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نيل) بفتح النون وسكون الموحدة السهم العريضة لا واحد لها من لفظها  
 وأول التنويح لالشتك والواو في قوله ومعه للعالم (فليمسك على نصالها) عداه على للمباغلة والاقبال فليمسك  
 بنصالها (أو قال) صلى الله عليه وسلم (فليقبض بكفه) عليها وليس المراد خصوص ذلك بل يحرص على  
 أن لا يصيب مسلماً بوجه من الوجوه كادل عليه التعليل بقوله (أن يصيب) بفتح الهمزة أى كراهية أن يصيب  
 ولمسلم ثلاثا يصيب بها (أحد من المسلمين منهنائى) ولا يذروا الاصيلي بشئ من زيادة حرف الجر \* (باب قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص  
 قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا (أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران  
 قال (حدثنا شقيق) أبو وائل بن سلمة (قال قال عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم سباب المسلم) بكسر السين وتخفيف الموحدة مصدر مضاف للمفعول يقال سب سبباً وسباباً  
 قال ابراهيم الحربي السباب أشد من السب وهو أن يقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه يريد بذلك عيبه وقال  
 غيره السباب هنا مثل القتال فيقتضى المفاعلة ولا جد عن غندر عن شعبة سباب المؤمن (سوق) وهو  
 في اللغة الخروج وفي الشرع الخروج عن طاعة الله ورسوله وهو في الشرع أشد العصيان قال تعالى وكنز  
 اليكم الكفر والسوق والعصيان فيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بغير حق بالفسق (وقاله)

مقاتلته (كفر) ظاهره غير مراد فلا تمسك به للخوارج لانه لما كان القتال أشد من السباب لانه مفض الى ازهاق الروح عبرضه بلفظ أشد من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقة الكفر التي هي الخروج عن الملة بل أطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير معتدا على ما تقر من القواعد والمعنى اذا كان مستحلا أو أن قتال المؤمن من شأن الكافر أو المراد الكفر اللغوي الذي هو التغطية لان حق المسلم على المسلم ان يعينه وينصره ويكف عنه اذاه فلما قاتله كان كأنه غطى هذا الحق والحديث سبق في الايمان \* وبه قال (حدثنا جراح بن منهل) بكسر الميم الانطاقي البصري (قال حدثنا سمعة) بن الجراح قال (أخبرني) بالافراد (واقدم) بالقاف ولا يذروا قد بن محمد أي العمري (عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (في حجة الوداع عند جرة العقبة (لا ترجعوا) بصيغة النهي أي لا تصيروا ولا يذروا في الفتح لا ترجعون (بعدي كفارا) بصيغة الخبر (يضرب بعضكم رقاب بعض) برفع يضرب في الفرع كأصله قيل وهو الذي رواه المتقدمون والمتأخرون وفيه وجوه أن يكون جملة صفة لكفار أي لا ترجعوا بعدي كفارا متصفين بهذه الصفة القصيحة يعني ضرب بعضكم رقاب بعض وأن يكون حالا من ضمير لا ترجعوا أي لا ترجعوا بعدي كفارا حال ضرب بعضكم رقاب بعض وأن يكون جملة استثنائية كأنه قيل كيف يكون الرجوع كما راف قال يضرب بعضكم رقاب بعض فعلى الاول يجوز أن يكون معناه لا ترجعوا عن الدين بعدي فتصروا امرتين مقاتلين يضرب بعضكم رقاب بعض بغير حق على وجه التحقيق وأن يكون لا ترجعوا كالكفار المقائل بعضهم بعضا على وجه التشبيه بحذف أداته وعلى الثاني يجوز أن يكون معناه لا تكفروا حال ضرب بعضكم رقاب بعض لا يعرض بتركهم باستحلال القتل بغير حق وأن يكون لا ترجعوا حال المقاتلة لذلك كالكفار في الانهالك في تهيج الشر واثارة الفتن بغير اشفاق منكم بعضكم على بعض في ضرب الرقاب وعلى الثالث يجوز أن يكون معناه لا يضرب بعضكم رقاب بعض بغير حق فانه فعل الكفار وأن يكون لا يضرب بعضكم رقاب بعض كفعل الكفار على ما تروى بالجزم بدلا من لا ترجعوا أو جزاء الشرط مقتدر على مذهب الكسافي أي فان ترجعوا يضرب بعضكم \* والحديث سبق في أوائل الدييات \* وبه قال (حدثنا سعد بن مسعود قال (حدثنا يحيى) بن سعد القطن قال (حدثنا قرة بن خالد) بضم القاف وفتح الراء المشددة السدوسي قال (حدثنا ابن سيرين) محمد (عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه) (أبي بكر) نضيع بضم النون وفتح القاء ابن الحارث الثقفي وسقط لابن عساكر عن أبي بكر (وعن رجل آخر) هو جريد بن عبد الرحمن كما في كتاب الحج في باب الخطبة أيام منى قال الكرماني هو ابن عوف وقال الحافظ ابن حجر هو الحبري وكلاهما سمع من أبي بكر وسمع منه محمد بن سيرين (هو) أي جريد (أفضل في منى من عبد الرحمن بن أبي بكر) لانه دخل في الولايات وكان جريدا هذا (عن أبي بكر) نضيع رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس) يوم النحر يعني (فقال ألا تدرون) بتخفيف اللام (أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال حتى طننا) وفي باب الخطبة أيام منى من كتاب الحج فسكت حتى طننا (أنه سيسمي بغير اسمه فقال أليس يوم النحر) بالموحدة قبل التحية في يوم (قلنا بلى يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم ولا يذوق قال (أي بلدها) بالتذكير (أليست بالبلدة) ولا يذوق عن الجوى زيادة الحرام بتأنيث البلدة وتذكير الحرام الذي هو صفتها وذلك أن لفظ الحرام اضعمل منه معنى الوصفية وصار اسما والبلدة اسم خاص بمكة وهي المراد بقوله انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها ونصها من بين سائر البلاد باضافة اسمها اليها لانها أحب بلادها اليه وأشار اليها اشارة تعظيم لها دالا على أنها موطن بيته ومهبط وحبه (قلنا بلى يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (فان دعاءكم وأموالكم وأعراضكم) جمع عرض بكسر العين وهو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو في سلفه (وأبشاركم) بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها مجمة ظاهر جلد الانسان والمعنى فان اتهمك دعائكم وأموالكم وأبشاركم وأعراضكم وأبشاركم (عليكم حرام) اذا كان بغير حق (كحرمة يومكم هذا) يوم النحر (في شهركم هذا) ذي الحجة (في بلدكم هذا) مكة وشبه الدماء والاموال والاعراض والابشار في الحرمة باليوم وبالشهر والبلد لاشتهار الحرمة فيها عندهم والا فالشبه انما يكون دون التشبه به ولهذا تدم السؤال عنهم مع شهرتهم بالاق تحريمها أثبت في نفوسهم اذ هي عادة سلفهم وتحريم الشرع طارئ وحينئذ فانما شبه الشيء بها هو أعلى منه باعتبار



ما هو معتز وعندهم وهذا وان كان سبق في موضعين العلم والحج فذكره هنا بعد العهد به وقال في اللامع  
 كالنكوا كب لم يذكري في هذه الرواية أي شهر مع أنه قال بعد في شهركم هذا كأنه لتقتر ذلك عندهم وحرمة البلد  
 وان كانت معتزرة أيضا لكن الخطبة كانت بمجي وربما قصد به دفع وهم من يتوهم أنها خارجة عن الحرم أو من  
 يتوهم أن البلدة لم تبق حراما لقتاله صلى الله عليه وسلم فيها يوم الفتح واختصره الراوي اعتمادا على سائر الروايات  
 مع أنه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه انتهى وسقط لابن عساكر لفظ هذا من قوله يومكم هذا ثم قال صلى الله عليه  
 وسلم (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام يا قوم (هل بلغت) ما أمرني به الله تعالى (قلنا نعم) بلغت (قال اللهم اشهد  
 وليبلغ الشاهد) أي الحاضر هذا المجلس (الغائب) عنه وهو نصب مفعول سابقه (فانه رب مبلغ) بفتح اللام  
 المشددة بلفظه كلابي بواسطة (بلاغه) غيره بكسرهما كذا في الفرع بفتح ثم كسر وعليه جرى في الفتح وقال  
 في الكواكب بكسرهما وصوره بالعنى متعقب لابن حجر قلت وكذا هو في اليونانية بكسر اللام فيها والغدير  
 الراجع إلى الحديث مفعول أول له (من) بفتح الميم ولا يذر عن الكشمهني لمن (هو أوعى) أحفظ (له) عن بلفظه  
 مفعول ثان فقال محمد بن سيرين (فكان كذلك) أي وقع التبليغ كثيرا من الحفظ إلى الاحتفظ والذي يتعلق به  
 رب محذوف تقديره يوجد أو يكون (قال) صلى الله عليه وسلم بالسند السابق من رواية محمد بن سيرين عن  
 عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبي بكر (لا ترجعوا) لاتصروا (بعدي) بعد موقفي أو بعد موتي (كفاراً يضرب  
 بعضكم رقاب بعض) برفع يضرب ومترافيه قريبات قال عبد الرحمن بن أبي بكر (لما كان يوم حرق) بضم الحاء  
 المهملة (ابن الحضرمي) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المجهمة وفتح الراء عبد الله بن عمرو وقول الدمياطي أن  
 الصواب أحرق بالهمزة المنعومة تعقبه في الفتح بأن أهل اللغة جزموا بأنهما لغتان أحرقه وحرقه والتشديد  
 للتكثير وتعقبه العيني فقال هذا كلام من لا يدوق من معاني التراكيب شيئا وتصويب الدمياطي باب الأفعال  
 ليكون المقصود حصول الأحرار وليس المراد المبالغة فيه حتى يذكري باب التفعيل (حين حرقه جارية بن قدامة)  
 بالجيم والتصية وقدامة بضم القاف ابن مالك بن زهير بن الحصين التميمي السعدي وكان السبب في ذلك أن معاوية  
 كان وجه ابن الحضرمي إلى البصرة يستنصرهم على قتال علي رضي الله عنه فوجهه على جارية بن قدامة فحصره  
 فتحصن منه ابن الحضرمي في دار فأحرقها جارية عليه ذكره العسكري وقال الطبري في حوادث سنة ثمان  
 وثلاثين من طريق أبي الحسن المدائني وكذا أخرجه عنه ابن أبي شيبة في أخبار البصرة أن عبد الله بن عباس  
 خرج من البصرة وكان عامها العلي واستخلف زياد بن سمية على البصرة فأرسل معاوية عبد الله بن عمرو بن  
 الحضرمي ليأخذ البصرة فتزل في بني تميم وانضمت إليه العثمانية فكتب زياد إلى علي يستنصره فأرسل إليه أعيان  
 ابن ضبيعة الجاشعي فقتل غيلة فبعث علي بعده جارية بن قدامة فحصر ابن الحضرمي في الدار التي نزل فيها ثم أحرق  
 الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا أو أربعين وجواب فلما قوله (قال) جارية لجيشه (أشرفوا) بفتح  
 الهمزة وسكون الشين المجهمة وكسر الراء بعدها هاء (على أبي بكر) نقيح فانظروا هل هو على الاستسلام  
 والانتقاد أم لا (فصاوا) له (هدا أبو بكره يرأه) وما صنعت يا ابن الحضرمي وربما أنكرا عليك بكلام أو بسلاح  
 (قال عبد الرحمن) بن أبي بكر بالسند السابق (خذتني أمي) هالة بنت غليلظ العجيلة كما ذكره خليفة بن  
 خياط وقال ابن سعد اسمها هولة (عن أبي بكر) نقيح (أنه قال) لما سمع قولهم ربما أنكرا عليك بسلاح أو كلام  
 وكان في عليه له (لودخلوا على) داري (ما بهشت) بفتح الموحدة والهاء وسكون الشين المجهمة بعدها فوقية  
 والعموي والمستقلى ما بهشت بكسر الهمزة لغتان أي ما دافعتم (بشعبة) كأنه قال ما مددت يدي إلى قبضة  
 ولا تشاوتها لا دافع بها عني لاني لا أرى قتال المسلمين فكيف أقاتلهم بسلاح • والحديث متر في الحج • وبه قال  
 (حدثنا أحمد بن اشكاب) بكسر الهمزة وسكون الشين المجهمة وبعد الألف موحدة مصر وف الصفار  
 الكوفي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح الضاد المجهمة (عن أبيه) فضيل بن غزوان بفتح الغين وسكون  
 الزاي المجهتين (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال) قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا تردوا) وفي الحج من وجه آخر عن فضيل لا ترجعوا (بعدي) كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض  
 من جزم يضرب أو له على الكفر الحقيقي الذي فيه ضرب الاعناق ويحتاج إلى التأويل بالمستحل مثلا ومن  
 رفعها فكأنه أراد الحلال أو الاستئناف فلا يكون متعلقا بما قبله ويحتمل كما قال في الفتح أن يكون متعلقا به

وجوابه ما تقدم \* والحديث تقدم من وجه آخر يأتي من هذا في الحج \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)
 الازدي الوائحي البصري قاضي مكة قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن علي بن مدرك) بضم الميم وكسر الراء
 بينهما مهمله ساكنة النخعي الكوفي أنه قال (سمعت أبا زرعة) هـ ما يفتح الهاء (ابن عمرو بن جرير عن جده جرير)
 بفتح الجيم ابن عبد الله الجبلي رضي الله عنه أنه (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) عند
 حجرة العقبة واجتماع الناس للرعى وغيره (استنصت الناس ثم قال) صلى الله عليه وسلم بعد أن أنصتوا
 (لا ترجعوا) ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني لا ترجع من نون ثقيله بعد العين المضمومة (بعدي كمارا
 يضرب بعضكم رقاب بعض) أي لا تكن أعمالكم شبيهة أعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين ومز ما قبل غير
 ذلك وقال المظهر يبغي إذا فارقت الدنيا فابتدأ بعدى على ما أنتم عليه من الإيمان والتقوى ولا تظنوا أحدا
 ولا تماروا المسلمين \* والحديث سبق في العلم \* هذا (باب) بالتونين يذكركم فيه (تكون منه القاعد فيها خير
 من القاتم) \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن محمد بن زيد مولى عثمان بن عفان الاموي
 أبو ثابت القرشي المدني الفقيه قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن
 عبد الرحمن بن عوف (عن) عمه (أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال ابراهيم)
 ابن سعد (وحدثني) بالافراد (صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن
 المسيب) سقط لابن عساكر لفظ سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سهون فتن) بكسر الفاء وفتح الفوقية بصيغة الجمع ولا يذرع عن المستعمل فتنه بالافراد (القاعد فيها)
 أي القاعد في زمن الفتن أو العتنة عنها (خير من القاتم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي)
 والمراد من يكون مباشر الماشي في الاحوال كلها يعنى أن بعضهم في ذلك أشد من بعض فأعلاه هم الساعي فيها
 بحيث يكون سببا لثارتها ثم من يكون قائما بأسبابها وهو الماشي ثم من يكون مباشرا لها وهو القاتم ثم من يكون
 مع النظارة ولا يتناول وهو القاعد كما قرره الداودي (من شرف) بفتح الفوقية والمجعة والراء المشددة بعدها
 فاء أي تطلع (لها) بأن تصدى وتعرض لها ولا يعرض عنها (تتشرفه) بالجزم تملكه أن يشرف منها
 على الهلاك يقال أشرف المريض إذا أشرف على الموت (فن وجد فيها) ولا يذرع عن الكشميهني منها (ملجأ) بفتح
 الميم والجيم بينهما لام ساكنة آخره همز موضعا يلجئ اليه من شرها (أو معاذا) بفتح الميم وبالذال المجعة وضبطه
 السفاقي بضم الميم وهو بمعنى الجأ (عليه عذبه) أي ليعزل فيه ايسلم من الفتن \* وهذا الحديث وأورده المصنف
 هنا من رواية سعد بن ابراهيم عن أبيه عن أبي سلمة ومن رواية ابن شهاب عن أبي سلمة ولم يذكر لفظ رواية سعد بن
 ابراهيم عن أبي سلمة وذكرها مسلم من طريق أبي داود الطيالسي عن ابراهيم بن سعد وفي أوله تكون فتنه التائم
 فخير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا
 شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن)
 ابن عوف (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سهون فتن القاعد فيها
 خير من القاتم والقائم خیر من الماشي) في الرواية الاولى والقائم فيها (والماشي فيها خير من الساعي) وزاد
 الاسماعيلي من طريق الحسن بن اسماعيل الكلابي عن ابراهيم بن سعد في أوله التائم فيها خير من اليقظان
 واليقظان فيها خير من القاعد \* والحسن بن اسماعيل وثقه النسائي وهو من شيوخه وعند أحمد وأبي داود
 من حديث ابن مسعود التائم فيها خير من المضطجع وهو المراد باليقظان في الرواية السابقة وفيه والماشي فيها
 خير من الراكب والمراد بالافضل في هذه الخبرية من يكون أقل شرا ممن فوقه على التفصيل السابق (من
 تشرف لها تشرفه) قال التوربشتي أي من تطلع لها عدته الى الوقوع فيها وتشرف التطلع واستعير هنا
 للاصابة بشرها وأريد به أنها تدعو الى زيادة النظر اليها وقيل انه من استشرفت الشيء أي علوته يريد
 من اتصبت لها صرته وقيل هو من الخاطرة والاشفاء على الهلاك أي من خاطر بنفسه فيها أهلكته قال الطبري
 وأعل الوجه الثالث أولى لما يظهر من معنى اللام في لها وعليه كلام القاتق وهو قوله أي من غالبها غلبته (فن
 وجد ملجأ أو معاذا فليعذبه) بفتح الميم ومعناها واحد كما مر \* وفيه التحذير من الفتن وأن شرها يكون
 بحسب الدخول فيها والمراد بالفتن جميعها والمراد ما ينشأ عن الاختلاف في طلب الملك حيث لا يعلم الحق

قوله من رواية سعد الخ  
 فيه نظر فإن الذي في المتن  
 رواية ابراهيم بن سعد  
 عن أبيه عن أبي سلمة  
 وكذلك قوله ومن رواية  
 ابن شهاب عن أبي سلمة  
 فإن الذي في المتن رواية  
 ابن شهاب عن سعيد بن  
 المسيب تأمل اه

من المبطل وعلى الاول فقالت طائفة بلزوم البيوت وقال آخرون بالتحول عن بلد الفتنه أصلا ثم اختلفوا بينهم  
من قال اذا هجم عليه في شيء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وماله وأهله وهو معذور  
ان قتل أو قتل \* هذا (باب) بالتون يذكرك فيه (اذا التقى المسلمان ببيعهما) فالقاتل والمقتول في النار  
\* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الحنفي بفتح الحاء المهملة والجميم والموحدة المكسورة  
البري قال (حدثنا جاد) بفتح الحاء المهملة والميم المشددة بن زيد بن درهم الامام أبو اسماعيل الأزدي  
الأزرق (عن رجل لم يسمه) جاد قال الحافظ ابن حجر هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سبي الضبط هكذا جزم  
المزي في التهذيب بأنه المبهم في هذا الموضع وجوز غيره كغلطاي أن يكون هو هشام بن حسان القردوسي  
رفيه بعد انتهى (عن الحسن) البصري أنه (قال خرجت بسلاح ليالي الفتنه) التي وقعت بين علي وعائشة  
وهي وقعة الجبل ووقعة صفين (فاستقبلني أبو بكره) نفيح بن الحارث الثقفي سقط هنا الاحنف بن قيس بين  
الحسن وأبي بكره كما يأتي قريبا ان شاء الله تعالى (فقال) لي (أين تريد) زاد مسلم بأحنف (قلت) له (أريد نصرة  
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني عليا رضي الله عنه (قال) أبو بكره (قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) ولمسلم فقال لي يا أحنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اذا تواجه المسلمان  
ببيعهما) بفتح الفاء بعدها تحمية ساكنة أي ضرب كل منهما وجه الآخر أي ذاته (فكلاهما) القاتل  
والمقتول (من أهل النار) أي يستحقانها وقد يعفو الله عنهما أو ذلك محمول على من استحل ذلك ولا يذر  
عن الكشميري في النار (قيل فهذا القاتل) يستحق النار (فما بال المقتول) فما ذنبه حتى يدخلها والقاتل ذلك  
هو أبو بكره (قال) صلى الله عليه وسلم (انه أراد) ولا يذوق الموت قد أراد (قتل صاحبه) وفي الايمان انه كان  
حريصا على قتل صاحبه أي جازما بذلك مصمما عليه وبه استدلل من قال بالموأخذة بالعزم وان لم يقع الفعل  
وأجاب من لم يقل بذلك أن في هذا فعلا وهو المواجهة بالسلاح ووقوع القتال ولا يلزم من كون القاتل والمقتول  
في النار أن يكونا في مرتبة واحدة فالقاتل يعذب على القتال والقتل يعذب على القتال فقط فلم يقع  
التعذيب على العزم المجرد \* وبالسند السابق هنا (قال جاد بن زيد فذكر هذا الحديث لايوب) السخيتاني  
(ويونس بن عبيد) بضم العين ابن دينار القيسي البصري (وأنا أريد أن يحدثني به فمضت الايام روي هذا  
الحديث الحسن) البصري (عن الاحنف) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح النون بعدها فاء (ابن قيس)  
السعدي التميمي البصري واسمه الضمك والاحنف لقبه وشهره (عن أبي بكره) نفيح يعني أن عمرو بن عبيد  
الرجل الذي لم يسم في السند السابق أخطأ حيث أسقط الاحنف بين الحسن وأبي بكره ثم وافقه قتادة كما عند  
النسائي من وجهين عنه عن الحسن عن أبي بكره إلا أنه اقتصر على الحديث دون القصة قال في الفتح فكانت  
الحسن كان يرسله عن أبي بكره فاذا ذكر القصة أسنده \* وسقط قوله الحديث من قوله هذا الحديث لابن عساكر  
\* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب الوائحي قال (حدثنا جاد) أي ابن زيد بن درهم (بهذا) الحديث المذكور  
على الموافقة لرواية جاد بن زيد عن أيوب ويونس بن عبيد (وقال) ومثل (بالهمز وفتح الميم الثانية المشددة قال  
العيني كالكرماني هو ابن هشام أي اليشكري بفتح الميم ومجمة أبو هشام البصري وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة  
والشرح هو ابن اسماعيل أبو عبد الرحمن البصري نزيل مكة أدركه البخاري ولم يلقه لأنه مات سنة ست ومائتين  
وذلك قبل أن يرسل البخاري ولم يخرج عنه الا تعليقاً وهو صدوق كثير الخطأ قاله أبو حاتم الرازي قال وقد وصل  
هذه الطريق الاسماعيلي من طريق أبي موسى محمد بن المنفي قال حدثنا مؤتمل بن اسماعيل قال (حدثنا  
جاد بن زيد السابق قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (ويونس) بن عبيد (وهشام) هو ابن حسان الأزدي  
مولاهم الحافظ (ومعلى بن زياد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة القرشي (عن الحسن) البصري  
(عن الاحنف) بن قيس (عن أبي بكره) نفيح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وأخرجه الامام أحمد عن  
مؤتمل عن جاد عن الأربعة فكانت البخاري أشار الى هذه الطريق قاله في الفتح (ورواه) أي الحديث المذكور  
(معه) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد الأزدي مولاهم (عن أيوب) السخيتاني فيما وصله  
مسلم والنسائي والاسماعيلي بلفظ عن أيوب عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن أبي بكره سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث دون القصة (ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه) عبد العزيز

ابن عبد الله بن أبي بكره وليس له ولا لآبائه بكار في البخاري الا هذا الحديث (عن أبي بكره) نفيح ووصله الطبراني  
بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قنته ككاسة القاتل والمقتول في النار ان المقتول قد اراد قتل  
القاتل (وقال عنده) محمد بن جعفر (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ربي بن  
حراش) بكسر الحاء المهملة آخره شين مبهمة والراء مخففة الا عور والغطفاني التابي المشهور وسقط ابن حراش  
لا بن عساكر (عن أبي بكره) نفيح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ووصله الامام أحمد مر فوعا بلفظ اذا التقي  
المسلمان جل أحدهما على صاحبه السلاح فهم على جرف جهنم فاذا قتله وقعا فيها جميعا (ولم يرفعه سفيان)  
الثوري (عن منصور) أي ابن المعمر بالسند المذكور الى النبي صلى الله عليه وسلم ووصله التمامي بلفظ قال  
اذا جل الرجلان المسلمان السلاح أحدهما على الآخر فهم على جرف جهنم فاذا قتل أحدهما الآخر فهما  
في النار ولا يلزم من ذلك استمرار البقاء في النار وهذا الوعد المذكور محمول على من قاتل بغير تأويل سابق  
بل يجزئ طلب الملك وعند البزاري حديث القاتل والمقتول في النار زيادة وهي اذا اقتتلتم على الدنيا فالقاتل  
والمقتول في النار هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه (كيف الامر اذا لم تكن) توجد (جماعة) مجتمعون  
على خليفة \* وبه قال (حدثنا محمد بن المني) أبو موسى العنزي قال (حدثنا الوليد بن مسلم) الحافظ أبو العباس  
عالم أهل الشام قال (حدثنا ابن جابر) عبد الرحمن بن يزيد قال (حدثني) بالافراد (بسر بن عبيد الله) بضم  
الموحدة وسكون السين المهملة وضم العين (الحضري) بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة (أنه سمع  
أبا دريس) عائذ الله (الخلواني) بفتح الحاء المعجمة وسكون الواو (أنه سمع حذيفة بن ايمان يقول كان الناس  
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر) قال في شرح المشكاة أي القنته ووهن  
عري الاسلام واستيلاء الضلال وفشو البدعة (مخافة) أي لاجل مخافة (أن يدركني) وكلمة أن مصدرية  
(فقلت يا رسول الله انا كذا في جاهلية وشر) من كفر وقتل ونهب وايمان فواحش (لجاءنا الله بهذا الخير) يعنى  
وتشيد مباني الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (فهل بعد هذا الخير) الذي نحن فيه (من شر قال)  
صلى الله عليه وسلم (نعم) قال حذيفة (قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال) صلى الله عليه وسلم (نعم وفيه دخن)  
بفتح المهملة والمججمة بعد هانوت مصدر دخنت النار دخن اذا ألقى عليها حطب رطب فانه يكثر دخانها وتفسد  
أي فساد واختلاف وفيه اشارة الى كدر الحال وأن الخير الذي يكون بعد الشر ليس خالصا بل فيه كدر  
قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (وما دخنه قال قوم يهدون) بفتح أوله (بغير هدى) بضم هاء وفتح دال  
ولا يذر عن الجوى والمستقى هدى بزيادة ياء الاضافة بعد الاخرى أي بغير سنتي وطريقتي (تعرف منهم) الخير  
فتقبل والشر (وتنكر) وهو من المقابلة المعنوية قال القاضي عياض المراد بالشر الاول الفتن التي  
وقعت بعد عثمان وبالحير الذي بعده ما وقع في خلافة عمر بن عبد العزيز وبالذين تعرف منهم وتنكر الامراء بعده  
فكان فيهم من تمسك بالسنة والعدل وفيهم من يدعو الى البدعة ويعمل بالجور ويحتمل أن يراد بالشر زمان  
قتل عثمان وبالحير بعده زمان خلافة علي رضي الله عنه والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين  
يلعنونه على المنابر وقيل تنكر خبر جمع في الامر أي أسكر واعلهم صدور المنكر عنهم قال حذيفة (قلت)  
يا رسول الله (فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاء على أبواب جهنم) بضم الدال من دعاء أي جماعة يدعون  
الناس الى الضلالة ويصدونهم عن الهدى بانواع من التليس وأطلق عليهم ذلك باعتبار ما يؤول اليه حالهم  
كما يقال لمن أمر بفعل محرم وقف على شفير جهنم (من أجاجمهم اليها فذقوه) بالذال المعجمة (فيها) في النار  
قال حذيفة (قلت يا رسول الله صدقتم لنا قال هم من جلدتنا) بكسر الجيم وسكون اللام من أنفسنا وعشيرتنا  
(ويتكلمون بالسنتنا) أي من العرب وقيل من بني آدم وقيل منهم في الطاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون  
(قلت) يا رسول الله (فمات امرئ ان أدركني ان ذلك قال) عليه الصلاة والسلام (تلتزم جماعة المسلمين وامامهم)  
بكسر الهمزة أميرهم أي وان جار وعند مسلم من طريق أبي الاسود عن حذيفة تسامع ونطبع وان ضرب ظهرك  
وأخذ مالك وعند الطبراني من رواية خالد بن سبيح فان رأيت خليفة فالزمه وان ضرب ظهرك (قلت فان لم يكن  
لهم جماعة ولا امام قال) صلوات الله وسلامه عليه (فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعش بأصل شجرة) بفتح  
الفوقية والعين المهملة والصاد المعجمة المشددة قال النووي شتى أي تمسك بما يصبرك وتقوى به عزيمتك على اعتزالهم

ولو بما لا يكاد يصح أن يكون متمسكا وقال الطائبي هذا شرط تعقب به الكلام تيمنا ومبالغة أي اعتزل الناس  
اعتزالا لا غاية بعده ولو قنعت فيه بعض الشجرة افعل فانه خير لك (حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) العوض  
وهو كناية عن شدة المشقة كقولهم فلان بعض على الحجارة من شدة الالم أو المراد اللزوم كقوله في الحديث الآخر  
عضوا عليها بالنواجذ والمراد كما قال الطبري من الخير لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأميره فن نكث  
يبعته خرج عن الجماعة فان لم يكن ثم امام واقترب الناس فرقا فاعتزل الجميع ان استطاع خشية الوقوع في الشر  
وهل الامر للندب أو الايجاب الذي لا يجوز لاحد من المسلمين خلافا لحديث ابن ماجه عن أنس مرفوعا ان بنى  
اسراييل افرقت على احدى وسبعين فرقة وان أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة  
وهي الجماعة والجماعة التي أمر الشارع بلزومها جماعة أئمة العلماء لان الله تعالى جعلهم حجة على خلقه واليه  
تفزع العائتة في أمر دينها وهم المعنيون بقوله ان الله تعالى ان يجمع أمتي على ضلالة وقال آخرون هم جماعة  
العصاة الذين قاموا بالدين وقوموا وعماده وثبتوا وأتاده وقال آخرون هم جماعة أهل الاسلام ما كانوا مجمعين  
على أمر واجب على أهل الملل اتباعه فاذا كان فيهم مخالف منهم فليسوا مجمعين \* والحديث سبق في علامات  
النبوة وأخرجه مسلم في الفتن وكذا ابن ماجه \* (باب من كره أن يكتم) بتشديد المنة (سواد) أي أشخاص  
أهل (الفتن) أشخاص أهل (الظلم) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) المقرئ التجيبي قال (حدثنا حيوة)  
بفتح الحاء المهملة والواو بينهما تحسية سا كنة ابن شريح (وغيره فالا حدثنا أبو الاسود) محمد بن عبد الرحمن  
الاسدي يميم عروة وأما الميم في قوله وغيره فقال في الفتح كأنه يريد ابن لهيعة فانه روى عن أبي الاسود (وقال  
اللبث) بن سعد الامام (عن أبي الاسود قال) أي أبو الاسود (قطع) بضم القاف وكسر الطاء المهملة أي أفرد  
(على أهل المدينة بعث) بفتح الواو وسكون العين المهملة جيش منهم ومن غيرهم للفز وليقاتلوا أهل  
الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة (فا كتبت فيه) في البعث واكتبت بضم الفوقية مبنيا للمفعول  
(فلقيت عكرمة) مولى ابن عباس (فأخبرته) أني اكتب في ذلك البعث (فنهاني) عن ذلك (أشد النهي) ثم قال  
أخبرني ابن عباس رضي الله عنهما (أن أناسا) بالهمزة (من المسلمين) منهم عمرو بن أمية بن خلف والحارث بن  
زعمرة وغيرهما ما ذكرته في تفسير سورة النساء (كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم فيرى) بضم التحتية وفتح الميم به قبيل هو من المقلوب أي فرمى بالسهم فيأتي  
ويحتمل أن تكون الفاء الثانية زائدة كما في سورة النساء فيأتي السهم يرمى به (فيصيب احدهم فيقتله أو يضربه  
ميتله) وقوله أو يضربه عطف على فيأتي لا على فيصيب والمعنى يقتل أو يابسهم وأما يضرب السيف ظالمات بسبب  
تكثره سواد الكفار وانما كانوا يخرجون مع المشركين لا قصد قتال المسلمين بل لا يهتد بهم كثيرهم في عيون  
المسلمين فاذا حصلت لهم المؤاخذه فرأى عكرمة أن من خرج في جيش يقاتلون المسلمين يأثم وان لم يقاتل ولا نوى  
ذلك (فأنزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) بخروجهم مع المشركين وتكثير سوادهم  
حتى قتلوا معهم \* وهذا الحديث كما قاله مغطاي المصري فيما نقله في الكواكب مرفوع لان تفسير العصاة في  
اذا كان مسندا الى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا وعند أبي يعلى من حديث ابن مسعود مرفوعا من كثير سواد  
قوم فهو منهم ومن رضي عمل قوم كان شريك من عمل به فن جالس أهل الفسق مثلا كارهاهم واعلمهم  
ولم يستطع مفارقتهم خوفا على نفسه أو لعذر منه فيرجى له النجاة من اثم ذلك بذلك \* والحديث مر في التفسير  
وأخرجه التتسي أيضا \* هذا (باب) بالتسوية يذكرفيه (اذابقي) المسلم (في حنالة من الناس) بضم  
الحاء المهملة بعدها مثلثة خفيفة فأنف فلام فهاء تأنيث الذين لا خير فيهم وجواب اذا محذوف أي ماذا يصنع  
\* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى قال (أخبرنا) ولابن مسعودنا (سفيان) الثوري  
قال (حدثنا الاشمس) سليمان الكوفي (عن زيد بن وهب) بفتح الواو وسكون الهاء الجوهري قال (حدثنا  
حديثه) بن ايمان رضي الله عنه (قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين) في ذكر الامانة ورفعهما  
(رأيت أحدهما وأنا انتظر الآخر حدثنا) صلى الله عليه وسلم (أن الامانة) المذكورة في قوله تعالى انا عرضنا  
الامانة وهي عين الايمان أو كل ما يحبني ولا يعبه الا الله من المكف أو المراد بها التكليف الذي كلف الله تعالى به  
عباده أو العهد الذي أخذوا عليهم (نزلت في جدر قلوب الرجال) بفتح الجيم وكسر هاء العتان وسكون الذال المهجة

بهد هارا في أصل قلوبهم (ثم علوا من القرآن) بفتح العين وكسر اللام مخففة بعد نزولها في أصل قلوبهم (ثم علوا  
 من السنة) كذا باعادة ثم يعنى أن الامانة لهم بحسب الفطرة ثم بطريق الكسب من الشريعة وفيه اشارة الى  
 أنهم كانوا يتعلمون القرآن قبل أن يتعلموا السنة (وحدثنا) صلوات الله وسلامه عليه (عن رفقها) عن ذهابها  
 أصلاحا لا يبقى من يوصف بالامانة وهذا هو الحديث الثاني الذي ذكر حذيفة أنه ينتظره (قال بنام الرجل  
 النومه فقبض الامانة من قلبه) بضم الفوقية وسكون القاف وفتح الموحدة (فيصل أنزها) بالظاء المهجدة  
 (مثل أثر الوكت) بفتح الواو وسكون الكاف بعدها مشناه فوقية سواد في اللون يقال وكت البسر اذا بدت  
 فيه نقطة الارطاب (ثم بنام النومه فقبض) أى الامانة من قلبه (فيبقى فيها) وسقط قوله فيها لابن عساكر  
 (أنزها مثل أثر الرجل) بفتح الميم وسكون الجيم وقد تنبأ بعدها لام غلط الجلد من أثر العمل (كجمر) بالجيم  
 المفتوحة والميم الساكنة (دحرجه على رجلاته) بكسر الفاء بعد النون المفتوحة (فترام متبرا) بضم الميم  
 وسكون النون وفتح الفوقية وكسر الموحدة منفتحها (وايس فيه شئ) قال فنقط بالتذكير ولم يقل فنقطت  
 باعتبار العضو (ويصبح الناس يتبايعون) الساع ونحوها بان يشتريها أحدهم من الآخر (فلا يكاد أحد يودى  
 الامانة) لأن من كان موصوفا بالامانة سلبها حتى صار خائفا (فيقال ان في بي فلان رجلا أميننا وبغال للرجل  
 ما أعقله) بالعين المهملة والقاف (وما أظرفه) بالظاء المهجدة (وما أجده) بالجيم (وما في قلبه مثقال حبة خردل  
 من ايمان) وانما ذكر الايمان لأن الامانة لازمة له لأن الامانة هي الايمان قال حذيفة رضى الله عنه (ولقد  
 أتى على) بتشديد الياء (زمان) كنت أعلم فيه أن الامانة موجودة في الناس (ولا أبالي أيكم بايعت) أى بيعت  
 أو اشترت غير مبال بحاله (لئن) بفتح اللام وكسر الهـ مزة (كان مسلماته على الاسلام) بتشديد التحتية من  
 على ولا يذر عن الكشيمى اسلامه فلا يخوننى بل يحمله اسلامه على أداء الامانة فأنا واثق بامانته (وان كان  
 نصرانيا) أو يهوديا (ردته على ساعيه) الذى أقيم عليه فهو يقوم بولايته ويستخرج منه حتى (وأما اليوم)  
 فقد ذهبت الامانة وظهرت الخيابة فقلت أثق يا حدى في بيع ولا شراء (فما كنت أباع الا فلانا وفلانا) أى  
 أفراد من الناس قلائل ممن أثق بهم فكان يثق بالمسلم لذاته وبالكافر لوجود ساعيه وهو الحاكم الذى يحكم عليه  
 وكانوا لا يستعملون في كل عمل قل أو جل الا المسلم فكان واثقا بانصافه وتخلصه حقه من الكافران خانه  
 بخلاف الوقت الاخير وفيه اشارة الى أن حال الامانة أخذ في النقص من ذلك الزمان وكانت وفاة حذيفة أول  
 سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بتليل فادر لثبض الزمن الذى وقع فيه التغيير وهذا الحديث سبق بعينه  
 سند او متنا في باب رفع الامانة من كتاب الرقاق \* (باب التعزب) بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة بعدها  
 موحدة الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرايا ولا يذر التعزب بالعين المهجدة (في الفتنه) والكرية  
 التعزب بالعين المهملة والزاي ومعناه يعزب عن الجماعات والجهات ويسكن البادية قال صاحب المطالع  
 وجدته بخطى في البخارى بالزاي وأخشى أن يكون وهما \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البجلي  
 قال (حدثنا سالم) بالحاء المهملة وبعد الالف فوقية كـ سورة ابن اسماعيل الكوفى (عن يزيد) من الزيادة  
 (ابن أبي عبيد) بضم العين مصغرا مولى سلمة بن الاكوع (عن سلمة بن الاكوع) السلمى (انه دخل على الحجاج)  
 ابن يوسف الثقفى لماولى امرة الحجاز بعد قتل ابن الزبير سنة أربع وسبعين (فقال) له (يا ابن الاكوع ارتددت  
 على عقيبك تعزبت) بالعين المهملة والراء أى تكلفت في صيرورتك اعرايا وقوله على عقيبك بلفظ التثنية مجاز  
 عن الارتداد يريد انك رجعت في الهجرة التى فعاتم الوجه الله تعالى بخروجك من المدينة فتسحق القتل وكان  
 من رجوع بعد الهجرة الى موضعه بغير عذر يجعلونه كالمرتد وأخرج النساءى من حديث ابن مسعود من فوجعا  
 لعن الله آكل الربا وموكله الحديث وفيه والمرتد بعد هجرته اعرايا قال بعضهم وكان ذلك من جفاء الحجاج  
 حيث خاطب هذا الصحابي الجليل رضى الله عنه بهذا الخطاب الصحيح من قبل أن يستكشف عن عذره وقيل  
 أراد قتله فبين الجهة التى يريد أن يجعله مستحقا للقتل بها (قال) ابن الاكوع مجيبا للحجاج (لا) لم أسكن البادية  
 رجوعا عن هجرتي (ولم) بتشديد النون (رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي) فى الاقامة (في البدو)  
 وعند اسماعيلى من طريق حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فى البداوة فأذن له (وعن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة بالسند السابق أنه (قال لما قتل عثمان بن عفان)

رضي الله عنه (خرج سلمة بن الأكوع) رضي الله عنه من المدينة (الى الربدة) بفتح الراء والواحدة والمجبة موضع بالبادية بين مكة والمدينة (وتزوج هنالك امرأته وولدت له أولاد فلم يزل بها) بالربدة وللشكشيميني هنالك بها (حتى أقبل قبل أن يموت بلبال فنزل المدينة) وسقطت القاء من قتل في رواية المستعلى والسرخسي وفي رواية حتى قبل أن يموت بأسقاط أقبل وهو الذي في اليونانية وفيه حذف كان بعد حتى وقبل قوله قبل وهي مقدرة وهو استعمال صحيح وفيه أن سلمة لم يمت بالبادية بل بالمدينة ويستفاد منه كافي الفتح أن مدة سكني سلمة بالبادية نحو الأربعين سنة لأن قتل عثمان رضي الله عنه كان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وموت سلمة سنة أربع وسبعين على الصحيح \* والحديث أخرجه مسلم في المغازي والنسائي في البيعة \* وبه قال (حدثنا عمداً بن يوسف) النسبي الكلاعي الحافظ قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الأصمبي امام الأئمة (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة) عمرو بن زيد بن عوف الانصاري ثم المازني (عن أبيه) عمداً بن أبي الحرث بن أبي صعصعة وسقط ابن أبي الحرث هنا من الرواية (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشن) بكسر الشين المجبة وقصها قال الجوهري لغة رديثة أي يقرب (أن يكون خير مال المسلم غنم) ذكره موصوفة مرفوعة على الأشهر في الرواية اسم يكون مؤخر أو خير مال المسلم خيرها مقدمة ما وقائدة تقديم الخبر الاهتمام إذا المطلوب حينئذ الاعتزال وليس الكلام في الغنم فلذا أخرها (يتبع بها) بسكون الفوقية أي يتبع بالغنم (شعب الجبال) بفتح الشين المجبة والعين المهملة والفاء رؤسها للمعري والماء (ومواقع) نزول (السطر) بالفتحة المقطوعة الطرف الأودية والصحارى أي العشب والكلام حال كونه (بهرت دينه) أي بسبب دينه (من الفتن) وفيه فضيلة العزلة لمن خاف على دينه فان لم يكن فالجهور على أن الاختلاط أولى لاكتساب الفضائل الدينية والجمعة والجماعات وغيرها كعائنه وعاثته وعبادة وقال قوم العزلة أفضل لتحقيق السلامة بشرط معرفة ما يتعين واختار النووي الخلطة لمن لا يغلب على ظنه الوقوع في المعصية فان أشكل الأمر فالعزلة وقبل يختلف باختلاف الأشخاص والاحوال \* والحديث أخرجه مسلم في المغازي والنسائي في البيعة \* (باب التعوذ من الفتن) \* وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء والمجبة أبو زيد البصري قال (حدثنا هشام) الدستوائي (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحوه بالمسئلة) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الواو أي ألجوا عليه في السؤال وبالغوا (فصعد) بكسر العين (النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر) ولا يذر على المنبر (فقال لا تسألوني) أي اليوم كما في الرواية الأخرى في كتاب الدعاء (عن ثني) من الغيب (الآيئة) (لكم) قال أنس (لجعلت أنظر) الى الصحابة (يمينا وشمالا فادا كل رجل) حاضر منهم (رأسه) ولا يذر عن الكشميني لاف رأسه بانف بعد اللام وتشديد الفاء ونصب رأسه (في توبه يبيكي فانشارجل) بدأ بالكلام (كان ادالاجي) بفتح الحاء المهملة جادل وخادم أحد (يدعي) بضم التحتية وسكون الدال وفتح العين المهملة ينسب (الى غير أبيه فقال يا بني الله من أبي فقال) عليه الصلاة والسلام (أبولك حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الذال المجبة وبعد الالف فاءه تأنيث أي ابن قيس واسم الرجل قيل قيس بن حذافة وقيل خارجة وقيل عبد الله قال في الفتح وهو المعروف قلت وصرح به البخاري في باب ما يكره من كثرة السؤال من كتاب الاعتصام (ثم أنشأ عمر) بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى ما بوجه النبي صلى الله عليه وسلم من الغضب (فقال) شفقة على المسلمين (رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد) صلى الله عليه وسلم (رسولاً) أي رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكتفينا به عن السؤال (نعوذ بالله من سوء الفتن) بضم السين المهملة بعدها واو ساكنة فهمزة ولا يذر عن الكشميني من شر الفتن (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والنسر كاليوم) يوماً مثل هذا اليوم (قطانه) بكسر الهمزة (صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما) رؤيا عين (دون الحائط) أي بيني وبين الحائط وهو حائط محرابه صلى الله عليه وسلم وسقط قوله في رواية غير الكشميني (قال قتادة) بن دعامة بالسند السابق (يذكر) بضم أوله وفتح الكاف (هذا الحديث) رفع ولا يذر عن الكشميني فكان قتادة يذكّر هذا الحديث بفتح الباء من يذكّر وضم الكاف والحديث نصب على المفعولية (عنده هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسوؤكم)

الآية أى لاتسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء ان ظهر لكم نغمكم وان تسالوا عنها في زمن الوحي  
 تظهر لكم وهما كقدمين يتجان ما يمنع السؤال وهو أنه مما يغفهم والعاقل لا يفعل ما يغفهم (وقال عباس)  
 بالوحدة والمهملة ابن الوليد بن نصر الباهلي (الترمذي) بالنون المفتوحة والراء الساكنة والسين المهملة  
 المكسورة مما وصله أبو نعيم في مسخرجه (حدثنا يزيد بن ربيع) قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عمرو قال  
 (حدثنا قتادة بن دعامة (أن أنسا) رضى الله عنه (حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث  
 السابق (وقال) أنس (كل رجل) كان هنالك حال كونه (لافا) بالفاء (رأسه في نوبه يبي) خوفا من عقوبة  
 الله لكثرة سؤالهم له صلى الله عليه وسلم وتعتهم عليه فنيبه زيادة قوله لا فاء رأسه فدل على أن زيادته في الاقول وهم  
 من الكشميين قاله في الفتح (وقال) كل رجل منهم (عائذ بالله) أى حال كونه مستعذبا بالله (من سوء العنت  
 بالسين المهملة والواو ثم الهمة ولا بن عسا كمن شر الفتن بالسين المعجمة والراء) (أو قال أعوذ بالله من سوء الفتن)  
 بضم السين وسكون الواو ولا في ذر من سوء الفتن بفتح المهملة وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة مدودة قال  
 في فتح الباري بين أنه في رواية سعيد بالشك في سوء وسوءى قال المؤلف (وقال في خليفة) بن خياط في المذاكرة  
 (حدثنا يزيد بن ربيع) قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عمرو (ومعمر عن أبيه) سليمان بن طرخان (عن قتادة) بن  
 دعامة (أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث (وقال عائذ بالله من شر الفتن) بالسين  
 المعجمة والراء المشددة واستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن تعليم لانتها وفيه منقبة لعمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتن من قبل المشرق) بكسر القاف وفتح الواو وحدة أى من جهة  
 المشرق \* وبه قال (حدثنا) وغير أبي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام بن  
 يوسف) الصنعاني (عن معمر) بفتح الميم هو ابن راشد (عن الزعري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن  
 عمر رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام الى جنب المنبر) وفي الترمذي من طريق عبد الرزاق  
 عن معمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على المنبر (وقال انفسه ههنا الفتن ههنا) بالتكرار مرتين (من حيث  
 يطع قرن الشيطان) بضم اللام من يطع واسلم من طريق فضيل بن غزوان عن سالم بلفظ ان الفتن تجي من ههنا  
 وأوما يده نحو المشرق من حيث يطع قرنا الشيطان بالثنية وقد قيل ان له قرنين على الحقيقة وقيل ان قرنيه  
 ناحيتا رأسه أو هو مثل أى حيث يتحرك الشيطان ويتسلط أو قرنه أهل حربه (أو قال قرن الشمس) أى أعلاها  
 وقيل ان الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها المتعججة عند طلوعها \* والحديث أخرجه الترمذي في الفتن  
 \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البجلي قال (حدثنا) هو ابن سعد الامام (عن باع) مولى ابن  
 عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو) أى والحال أنه (مستقبل المشرق)  
 بالنصب ولا في المشرق بالجر (يقول ألا) بفتح الهمة وتخفيف اللام (ان الفتن ههنا) مرة واحدة من غير  
 تكرار (من حيث يطع قرن الشيطان) من غير شك بخلاف الاولى وانما أشار عليه الصلاة والسلام الى المشرق  
 لان أهل يومئذ أهل كفر فاخبر ان الفتن تكون من تلك الناحية وكذا وقع فكان وقعة الجمل ووقعة صفين  
 ثم ظهور الخوارج في أرض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكان أصل ذلك كله وسببه قتل عثمان بن عفان  
 رضى الله عنه \* وهذا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وشراف وكرام \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)  
 المدني قال (حدثنا أزهر بن سعد) بفتح الهمة والهاء بينهما زاي ساكنة آخره راء وسعد بسكون العين السمان  
 (عن ابن عون) بفتح المهملة وسكون الواو بعدها نون عبد الله واسم جده اربطبان البصرى (عن داود عن ابن  
 عمر) رضى الله عنهما أنه (قال ذكرا لى صلى الله عليه وسلم) بفتح الذال المعجمة والكاف (اللهم بارك لنا  
 في شأمتنا) بهمزة ساكنة (اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وى) ولا في ذر قالوا يا رسول الله وى (بفتح النون  
 وسكون الجيم) قال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وى  
 مشرق أهل المدينة وأصل نجد ما ارتفع من الارض وبهذا يعلم ضعف ما قاله الداودى ان نجد من ناحية  
 العراق فانه يوهم أن نجد موضع مخصوص وليس كذلك بل كل شئ ارتفع بالنسبة الى ما يليه يسمى المرتفع نجدا  
 والمنخفض غورا (قال اللهم بارك لنا في شأمتنا اللهم بارك لنا في يمننا) بكسر الهمزة أربعاً (قالوا يا رسول الله  
 وى في نجدنا) قال ابن عمر (فانظروا) صلى الله عليه وسلم (قال في الثالثة ههنا الزلازل والفتن وبها يطع الشيطان)



ولابي ذر عن الكشميهني يطلع قرن الشيطان يبدأ من المشرق ومن ناحيتها يخرج يا جوج وما جوج والدجال  
 وبها الداء العضال وهو الهلاك في الدين وانما ترك الدعاء لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع  
 في جهنم لاستيلاء الشيطان بالفتن \* والحديث سبق في الاستسقاء وأخرجه الترمذي في المناقب وقال حسن  
 صحيح غريب \* وبه قال (حدثنا اسحاق الواسطي) ولابن عساكر اسحاق بن شاهين الواسطي قال (حدثنا اخايد)  
 كذا للاربعه في اليونانية وهو ابن عبد الله الطحان وفي نسخة خلف قال العيني وما أظن صحته (عن بيان) بفتح  
 الموحدة والتحتية الخفضة وبعد الالف نون ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المجهمة الاجسي (عن وبرة بن  
 عبد الرحمن) بفتح الواو الموحدة والراء الحارثي (عن سعيد بن جبير) أنه (قال شرح علينا عبد الله بن عمر) وسقط  
 عبد الله لابن عساكر (فرحونا أن يحدثنا حديثا حسنا) يشتمل على ذكر الرحمة والرخسة (قال فيبادرنا) بفتح  
 الراء فعمل ومفعول (الله رجل) اسمه حكيم (فقال يا أبا عبد الرحمن) هي كنية ابن عمر (حدثنا) بكسر الدال  
 وسكون المثناة (عن القتال في الفتنة والله) تعالى (يقول وما يلوهم حتى لا تكون فتنة) ساقها للاحتجاج على  
 مشروعية القتال في الفتنة وردا على من ترك ذلك كابن عمر فإنه كان يرى ترك القتال في الفتنة ولو ظهر أن  
 احدي الطائفتين محقة والاخرى مبطله (فقال) أي ابن عمر (هل تدري ما الفتنة تكونك) بفتح المثناة وكسر  
 الكاف أي عدمتك (أتك) فظاهره الدعاء وقد يراد للزجر كما هنا (انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل  
 المشركين) يعني أن الضمير في قوله وقاتلوهم للكفار فامر المؤمنين بقتال الكفار حتى لا يبقى أحد يفتن عن دين  
 الاسلام ويرتد الى الكفر (وإن الدخول في دينهم فتنة) سبق في سورة الانفال من رواية زهير بن معاوية عن  
 بيان فسكان الرجل يفتن عن دينه اما يقتلونه واما يعذبونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة أي فلم تبق فتنة من أحد  
 من الكفار لاحد من المؤمنين (وليس كفتالكم) ولابي ذر وابن عساكر بقتالكم (على الملك) بضم الميم وسكون  
 اللام أي في طلب الملك كما وقع بين مروان ثم ابنه عبد الملك وبين ابن الزبير وما أشبه ذلك وانما كان قتالا على الدين  
 \* والحديث سبق في التفسير \* (باب الفتنة التي تروج كوج البحر وقال ابن عيينة) سفيان بن عيينة وهو  
 في تاريخه الصغير عن عبد الله بن محمد السندي حدثنا سفيان بن عيينة (عن خلف بن حوشب) بفتح المهملة  
 والمججمة بينهما واوسا كنة آخره موحدة بوزن جعفر أدرك خلف بعض الصحابة ولم تعلم له رواية عن أحد منهم وهو  
 من أهل الكوفة ووثقه العجلي وليس له في البخاري الا هذا الموضوع (كانوا) أي السلف (يستحبون أن يمتثلوا  
 بهما الايات عند نزول) (التي قال امرؤ القيس) بن عابس الكندي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كذا في رواية أبي ذر قال امرؤ القيس والمحمود أن الايات المذكورة لعمر بن معدى كرب بفتح عين عمرو  
 وجزم به أبو العباس المبرد في الكامل والسهيلي في روضه والايات هي (الحرب أول ما تكون) الحرب مؤنثة  
 قال الخليل تصغيرها حريب بلاهاء قال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد قديذ كالحرب (فتية) بفتح  
 الساكس وكسر الفوقية وفتح التحتية مشددة قال في المصابيح ويروي فتية بضم الفاء مصغرا أي شابة ويجوز فيه  
 أربعة أوجه \* الأول رفع أول ونصب فتية وهو الذي في القرع مثل زيد أخطب ما يكون يوم الجمعة فالحرب  
 مبتدأ أول وقوله أول ما تكون مبتدأ ثان وقضية حال سادة مسد الخبر والجملة المركبة من المبتدأ الثاني وخبره  
 خبر عن المبتدأ الأول والمعنى الحرب أول أكو انما اذا كانت فتية \* الثاني نصب أول ورفع فتية عكس  
 الأول ووجهه طهر وهو أن يكون الحرب مبتدأ خبره فتية وأول ما يكون ظرف عام له الخبر وتكون ناقصة أي  
 الحرب في أول أحواله فتية \* الثالث رفع أول وقضية على أن الحرب مبتدأ وأول بدل منه وقضية خبر  
 وما مصدرية وتكون ناقصة أو أول مبتدأ ثان وقضية خبره وأنت الخبر مع أن المبتدأ الذي هو أول مذكور لانه  
 مضاف الى الاكوان \* الرابع نصبهما جمعا على أن أول ظرف وهو خبر المبتدأ الذي هو الحرب وتكون ناقصة  
 وقضية منصوب على الحال من الضمير المستكن في الظرف المستقر أي الحرب موجودة في أول أكو انما على هذه  
 الحالة والخبر عنها قوله (تسمى) أي الحرب في حال ما هي فتية أي في وقت وقوعها تغتر من لم يجر بها حتى يدخل  
 فيها فتلكه (يزنتها لكل جهول) بكسر الزاي وسكون التحتية بعدها نون ففوقية ورواه سيبويه بموحدين  
 فزاي مشددة مفتوحة ففوقية والبرة اللباس الجيد (حتى اذا اشتعلت) بالشين المجهمة والعين المهملة أي حاجت  
 واذا شرطية وجوابها وات أو محذوف كما في المصابيح ويجوز أن تكون ظرفية (وسب) بفتح المجهمة والموحدة  
 المشددة (ضرامها) بكسر الضاد المجهمة بعدها راء فالف فيم اتقدوارتفع اشتعالها (وات) حال كونها

(بحور اغيديات حليل) \* بالحاء المهملة أى لا يرغب أحدى تروجهما ويروى بالحاء المعجمة (شطاط) بالنصب  
 نعت لجوزا والشطاط بفتح الشين المججمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود (ينصر) بضم التحتية وفتح  
 الكاف (لونها) ولا يذرتنكر بالفوقية بدل التحتية أى تبدلت بحسنها اقبحا (وتغيرت) \* حال كونها (مكروهة  
 للشتم والتقبيل) \* لانها فى هذه الحالة مظنة للخير فوصفها به مبالغة فى التفسير منها والمراد أنهم هم يتملكون بهذه  
 الايات ليستحضرها ما شاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بانشادها ذلك فيصدهم عن الدخول  
 فيها حتى لا يفتروا وبظواهر أمرها أولا \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا أبي) حفص  
 قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا شقيق) أبو وائل بن سلمة قال (سمعت حذيفة بن اليمان  
 يقول بينا) نغم ميم (مخ جالوس عند عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (اد قال أيدكم بحفظ قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم فى اعننه فان) حذيفة قلت هى (فنه الرجل) وفى علامات النبوة من طريق شعبة عن الاعمش قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قننة الرجل (فى أهله) بالميل يأتى بسبيهن بما لا يحل له (و) فتنته فى (ماله) بأن يأخذه  
 من غير حله ويصرفه فى غير حله (و) فى (ولده) افراط محبته له والشغل به عن كثير من الخيرات (و) فى (جاره)  
 بالحسد والمفاخرة وكلها (تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) أى تكفر الصغار فرة فقط  
 لحدث الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما مما اجتنب الكفار ويحتمل أن يكون كل واحد من الصلاة وما بعدها  
 مكفر للمذكورات كلها لالكل واحد منها وأن يكون من باب اللطف والنشر بان الصلاة مثلا كفارة للفتنة  
 فى الاهل وهكذا الى آخره ونخص الرجل بالذكر لانه فى الغالب صاحب الحكمة فى داره وأهله والاقانساء  
 شقائق الرجال فى الحكم (قال) عمر رضى الله عنه لحذيفة (ليس عن هذا) الذى ذكرت (أسألك ولكن) التى  
 أسألك عنها الفتنة (التي توح بوج البصر) تضطرب كما اضطرابه عند هيجانه كناية عن شدة الخفاصة وما ينشأ عن  
 ذلك من المشاقمة والمنازلة وفيه دليل على جواز اطلاق اللفظ العام واردة الخاص اذ بين أن عمر لم يسأل الاعن  
 فتنة مخصوصة وفى رواية ربيع بن حراش عن حذيفة عند الطبراني فقال حذيفة سمعته يقول يأتى بعدى قن  
 كوج البصر يدفع بعضها بعضا ويؤخذ منها كما فى الفتح جهة التشبيه بالموج وأنه ليس المراد منه الكثرة فقط  
 (فقال) حذيفة لعمر رضى الله عنهما (ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ان يملك وبينها يا با مغلقتا) بضم الميم  
 وسكون المعجمة وفتح اللام بالنصب صفة لبابا أى لا يخرج شئ منها فى حياتك قال ابن المنذر أتر حذيفة الحرص على  
 حفظ السر فلم يصرح لعمر رضى الله عنه بما سال عنه وانما كفى عنه كناية وكان ما ذونا له فى مثل ذلك وقال  
 ابن بطال وانما بدل حذيفة حين سألته عن الاخبار بالفتنة الكبرى الى الاخبار بالفتنة الخاصة لثلايغمه  
 ويشغل باله ومن ثم قال له ان يملك وبينها يا با مغلقتا ولم يقل له أنت الباب وهو يعلم أنه الباب فعرض له بما أفهمه  
 ولم يصرح وذلك من حسن أدبه (قال عمر) رضى الله عنه مستعصما لحذيفة (أبشسر الباب أم يفتح قال)  
 حذيفة (بل) ولا يذرع الكشمقى لابل (يكسر قال عمر اذا) بالتشوين أى ان انكسر (لا يعلق) نصب با اذا  
 (أبدا) وفى الصيام ذلك أجد رآن لا يعلق الى يوم القيامة ويحتمل أن يكون كنى عن الموت بالفتح وعن القتل  
 بالكسر قال حذيفة (قلت أجل) بالجيم واللام الخفيفة نعم قال شقيق (قلنا لحذيفة أكان عمر يعلم الباب قال)  
 حذيفة (نعم) كان يعلم (كما أعلم) ولا يذرع الحورى والمسقل يعلم (أن دون غد ليلة) أى أعلمه علماء ضروريا  
 مثل هذا (وذلك أنى حدثته حديثا ليس بالاغليط) جمع أغلوطه بالغين المعجمة والطاء المهملة ما يغلط به أى  
 حديثه حديثا صدقا محققا من حديثه صلى الله عليه وسلم لاعتنا اجتهدا ولا عن رأى قال شقيق (فهبنا) تخفنا  
 (أن نساله) أن نسال حذيفة (من الباب) أى من هو الباب (فامرنا) بسكون الراء (مسروفا) هو ابن الاجدع  
 أن يسأله (فسأله فقال) أى مسروق لحذيفة (من الباب قال عمر) رضى الله عنه \* والحديث سبق فى باب  
 المواقيت من الصلاة وفى الزكاة والصوم وعلامات النبوة \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرثم) هو سعيد بن  
 الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مرثم الجمعي بالولاء قال (أخبرنا محمد بن جعفر) اسم جده ابن أبي كثير المدنى (عن  
 شريك بن عبد الله) بن أبي عمر المدنى (عن سعيد بن المسيب) بن حزن الامام أبي محمد الخزومي (عن أبي موسى  
 الأشعري) رضى الله عنه أنه (قال حرج النبي صلى الله عليه وسلم الى) ولا يذريوما الى (حاطط من حوايط  
 المدينة حاجته) هو بستان أربس بمزة مفتوحة فراء مكسورة فتحية ساكنة فسين مهملة يجوز فيه الصرف

قوله الخاصة كذا  
 فى أغلب النسخ وفى بعضها  
 الصغرى بدل الخاصة  
 وهى الانسب بقوله  
 الكبرى اه



والنصيحة سرّاً أجدربالقبول وقول المهلب ان المراد الوليد بن عقبة تبعه فيه العيني بل صرح بانه في مسلم  
 ولفظه وقدينه في رواية مسلم قيل له ألا تدخل على عثمان وتكلمه في شأن الوليد بن عقبة وما ظهر منه من شرب  
 الخمر انتهى وقد رأيت الحديث في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومخالفته وايس فيه ما قاله العيني وقال  
 الحافظ ابن حجر متعباً المهلب جزمه بان المراد الوليد بن عقبة ما عرفت مستنده فيه وسياق مسلم من طريق جرير  
 عن الاعشى يدفعه ولفظه عن أبي وائل كما عند أسامة بن زيد فقال له رجل ما يمنعك أن تدخل على عثمان فتكلمه  
 فيما يصنع قال وساق الحديث بمنزلة انتهى قلت وقوله بمنزلة أي بمنزلة الحديث الذي ساقه أول الباب من طريق  
 أبي معاوية عن الاعشى بلفظ قيل له ألا تدخل على عثمان فتكلمه فقال أترون أني لا أكلمه الا ما أسمعكم والله  
 لقد كلفته فيما يني وبينه ما دون أن أفتح أمراً الحديث ثم عرّفهم أسامة بانه لا يداهن أحد اولو مكان أميراً  
 بل ينصحه في السرّ جهده فقال (وما أنا بالذي أقول لرجل بعد أن يكون أميراً على رجلين أنت خير) من الناس  
 ولا يذر عن الكشميهني ايتهم مرة مكرورة فتحية ساكنة فعل أمر من الاتيان خير انصب على المفعولية  
 (بعدهما) أي بعد الذي (سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بجاه) بضم الياء (برجل فيطرح في النار  
 فيطعن بها كطعن الحمار برحاه) بفتح الياء من فيطعن قال في الفتح وفي رواية الكشميهني كما يطعن كذا رأيت  
 في نسخة معتمدة بضم أوله على البناء للجهول وفتحها أوجه ففي رواية سفيان وأبي معاوية قنداق أقتابه فيدور  
 كما يدور الحمار والاقتاب الامعاء وان دلقتها خروجها بسرعة انتهى والذي رأيت في فرع اليونينية كما صلح عند  
 أبي ذر عن الكشميهني كما يطعن بفتح الياء مبنياً للفاعل الحمار برحاه (فيطيف به أهل النار) يجتمعون حوله  
 (فيقولون) له (أي فلان) ما شأنك (أست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول) لهم (ان كنت أمر  
 بالمعروف ولا أفعله وأنهى عن المنكر وأفعله) وقول المهلب ان السبب في تحديث أسامة بذلك لئلا يترأخا  
 ظروبه من سكوته عن عثمان في أخيه الوليد بن عقبة تعقبه في الفتح بانه ايس واضمار الذي يظهر أن أسامة  
 كان يخشى على من ولي ولاية ولو صغرت أنه لا بد له من أن يأمر الرعية بالمعروف وينهاهم عن المنكر ثم لا يأمن  
 أن يقع منه تقصير فكان أسامة يرى أنه لا يتأمر على أحد والى ذلك أشار بقوله لا أقول لأميرانه خير الناس  
 أي بل غاية أن يتجو كفاً \* والحديث سبق في صفة النار وأخرجه مسلم في باب الامر بالمعروف كما سبق  
 \* (باب) بالثونين بغير ترجمة \* وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) مؤذن البصرة قال (حدثنا عوف) بفتح العين  
 وبعد الواو الساكنة فاء الاعرابي (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) نفيح رضى الله عنه أنه قال لقد  
 نفعني الله عز وجل (بكلمة أيام) وقعة (الجل) بالميم التي كانت بين علي وعائشة بالبصرة وكانت عائشة  
 رضى الله عنها على جل فحدثت الوقعة اليه (ما) يتشديد الميم (بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن فارساً) بالصرف  
 في جميع النسخ نسخ الحفظ أبي محمد الأصيلي وأبي ذر الهروي والاصل المسموع على أبي الوقت وفي أصل أبي  
 القاسم الدمشقي غير مصروف وقال ابن مالك كذا وقع مصر وفاقا والصواب عدم صرفه وقال في الكواكب  
 يطلق على الفرس وعلى بلادهم فلي الاول يجب الصرف الا أن يقال المراد القبيلة وعلى الثاني يجوز الامر ان  
 كسائر البلاد (ملكوا ابنة كسرى) شرويه بن ابرويز بن هرمز وقال الكرماني كسرى بفتح الكاف  
 وكسر ها ابن قباد بضم القاف وتخفيف الموحدة واسم ابنته بوران بضم الموحدة وسكون الواو وبعدها راء  
 فالف فنون وكانت مدة ولايتها سنة وستة أشهر (قال ابن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) واحتج به من منع  
 قضاء المرأة وهو قول الجمهور وقال أبو حنيفة تقضى فيما تجوز فيه شهادتهن وزاد الاسماعيلي من طريق النضر  
 بن شميل عن عوف في آخره قال أبو بكره فعرقت أن أصحاب الجمل ان يفلحوا \* والحديث سبق في المغازي  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال (حدثنا  
 أبو بكر بن عباس) بالتحية المشددة والشين المعجمة راوى عاصم المقرئ قال (حدثنا أبو حنيفة) بفتح الحاء  
 وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي قال (حدثنا أبو هريرة بن عبد الله بن زياد الاسدي) بفتح الهزة  
 والمهمل (قال لمسارطمة) بن عبيد الله (والزبير) بن العوام (وعائشة) أم المؤمنين رضى الله عنهم (الى  
 البصرة) وكانت عائشة بمكة فبلغها قتل عثمان رضى الله عنه فحضت الناس على القيام بطلب دم عثمان وكان

الناس قد يابعو اعليا بالخلافة ومن يابعه طلحة والزبير واستأذنا عليا في العمرة فخر جال الى مكة فلقيا عائشة فاتفقا معها على طلب دم عثمان حتى يقتلوا قتله فسارت عائشة على جبل اسمه عسكرا اشتراه اهل يثرب بن أمية من رجل من عريضة بجائتي دينار في ثلاثة آلاف رجل من مكة والمدينة ومعها طلحة والزبير فلما نزلت بي بعض مياه بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت أي ماء هذا قالوا الحوآب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة فوحدة فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات يوم كيف يا حدا كنت ينجح عليها كلاب الحوآب وعند البزار من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات يوم كيف يا حدا كنت ينجح عليها كلاب الحوآب وعند ودال مهملة ساكنة فوحدة تنخرج حتى ينجحها كلاب الحوآب يقتل عن عيبتها وعن شمالها قتلى كثيرة وتنجو بعدما كادت وتخرج على رضى الله عنه من المدينة لما بلغه ذلك خوف الفتنة في آخر شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين في تسعمائة راكب ولما قدم البصرة قال له قيس بن عباد وعبد الله بن الكواكب اخبرنا عن سيرك فذكر كلاما طويلا ثم ذكر طلحة والزبير فقال يابى بالمدينة وخالفنا في البصرة وكان قد بعث على رضى الله عنه (عمار بن ياسر وحسن بن علي) أي ابن فاطمة يستنفران الناس (وقدم علينا الكوفة) فدخلا المسجد (فصعدا المنبر فكان الحسن بن علي موق المنبر في أعلاه) لانه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه كان الامير على من أرسلهم على وان كان في عمار ما يقتضى رجحانه فضلا عن مساواته أو فقهه عمار تواضعامعه واكراما بلجده عليه الصلاة والسلام (وقام عمار) على المنبر (أسفل من الحسن فاجتمعنا اليه) قال أبو مریم (فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة ووالله انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم بها (ليعلم ايام) تعالى (تطعمون أم) تطعمون (هي) رضى الله عنها وقيل الضمير في ايام اهل البيت والمناسب أن يقول أو اياها لاهي وقال في المصابيح فيه نظر من حيث ان أم فيه متصلة فقضية المعادلة بين المتعاطفين بها أن يقال أم اياها انتهى وأجاب الكرماني بان الضمير يقوم بعضها مقام بعض قال في الفتح وهو على بعض الآراء وعند الاسما عيلي من وجه آخر عن أبي بكر بن عياش صعد عمار المنبر فغض الناس في الخروج الى قتال عائشة وفي رواية ابن أبي ليلى في القصة المذكورة فقال الحسن ان عليا يقول اني أذكر الله رجلا رعى الله حقاً ان لا يفرق ان كنت مظلوماً عانى وان كنت ظالماً أخذتني والله ان طلحة والزبير لا قول من يابى عنى ثم تكنا ولم أستأثر بجمال ولا بدلت حكما قال فخرج اليه اثنا عشر ألف رجل وعند ابن أبي شيبه من طريق شمس بن عطية عن عبد الله بن زياد قال قال عمار ان أمنا سارت مسيرها هذا وانها والله زوج محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله تعالى ابتلانا ليعلم ايام نطبع أو اياها ومراد عمار بذلك أن الصواب في تلك القصة كان مع علي وأن عائشة مع ذلك لم تخرج بذلك عن الاسلام ولا أن لا تكون زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وكان ذلك يهدم من انصاف عمار وشدة ورعه وتحمزه قول الحق وقال ابن هبيرة في هذا الحديث ان عمارا كان صادقاً للهجة وكان لا تستخفه الخصومة الى تنقيص خصمه فانه شهد لعائشة بالفضل للتاتم مع ما بينهما من الحرب وقوله ليعلم بفتح الياء مبنيا للفاعل في الفرع قال في الكواكب والمراد به العلم الوقوعي أو تعلق العلم أو اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز لان التمييز لازم للعلم والافالته تعالى عالم أزلا وأبدا ما كان وما يكون \* (باب) بالتنوين بلا ترجة وسقط في رواية أبي ذر وهو المناسب اذا الحديث اللاحق طرف من سابقه وان كان في الباب زيادة ساقه تقوية له لان أبا مریم مما انفرد به عنه أبو حصين وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن أبي غنية) بفتح الغين المهجمة وكسر النون وتشديد التحتية عبد الملك بن جبير الكوفي أصله من أصهبان وليس له في الجامع الا هذا ولا يذرع ابن أبي غنية (عن الحكم) بفتح المهملة والكاف ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة أنه قال (قام عمار) هو ابن ياسر (على منبر الكوفة فذكر عائشة) رضى الله عنها (ود كرميرها) ومن معها الى البصرة (وقال انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكنها عما ابتليتم) مبق للمفعول امتحنتم بها وبه قال (حدثنا بدل بن الحبر) بفتح الموحدة والذال بعدها لام مخففة والمجر بضم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة المتددة بعدها راء الربوي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن مرة قال (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (يقول دخل أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (وأبو مسعود) عقبه بن

عامر البدرى الانصارى (على عمار) هو ابن ياسر رضى الله عنه (حيث) بالثلثة وللشميق حين بعثه  
 على رضى الله عنه (الى اهل الكوفة يستنصرهم) يطلب منهم الخروج الى البصرة لعل على عائشة رضى الله  
 عنها (فقالا) اى أبو موسى وأبو مسعود لعمار (مارا ينالذ آتيت أمرا أكره عندنا من اسراعك في هذا  
 الامر سدا سلت فقال عمار ما رأيت منك ما منذ أسلت ما أمرا أكره عندى من ابطائك عن هذا الامر) قال  
 ابن بطال فيما دار بينهم دلالة على أن كلام من الطائفتين كان مجتهدا ويرى أن الصواب معه (وكساهما) أخذ  
 أبو مسعود كما صرح به في الرواية اللاحقة لهذه (حلة حلة) والحلة اسم الثوبين (ثم راحوا الى المسجد) وعند  
 الاسماعيلى ثم خرجوا الى الصلاة يوم الجمعة وانما كساهما تلك الحلة ليشهد بها بالجمعة لانه كان في ثياب  
 السفر وهيئة الحرب فكره أن يشهد الجمعة في تلك الثياب وكره أن يكسوه بحضرة أبي موسى ولا يكسوا بأبوموسى  
 فكساه أيضا قاله ابن بطال \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو ائب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتقى  
 المروزى الحافظ (عن أبي حزة) بالخاء المهملة والزاي محمد بن ميمون الشكرى محدث مرو (عن الاعمش)  
 سليمان بن مهران (عن شقيق بن سلمة) أنه (قال كنت جالسا مع أبي مسعود) عقبة بن عامر (وأبي موسى)  
 الاشعري (وعمار) هو ابن ياسر رضى الله عنهم (فقال أبو مسعود) لعمار (ما من أصحابك أحد الا لو شئت لقلت  
 فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندى) بفتح الهمزة وسكون  
 العين المهملة وبعدها التحيّة المقتوحة موحدة أفعل تفضيل من العيب وفيه رد على القائل ان أفعل التفضيل  
 من الالوان والعيوب لا يستعمل من اقله (من استسراعك في هذا الامر) وانما قال ذلك لانه رأى رأى  
 أبي موسى في الكف عن القتال تمكبا بالاحاديث الواردة فيه وما في حمل السلاح على المسلم من الوعيد (قال  
 عمار يا أبا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندى  
 من ابطائك في هذا الامر) لما في الابطاء من مخالفة الامام وترك امثال فقاتلوا التي تبغى فكان عمار على رأى  
 على في قتال الباغين والتاكسين والتسك بقوله تعالى فقاتلوا التي تبغى وحمل الوعيد الوارد في القتال على  
 من كان متعتيا على صاحبه فكل جعل الابطاء والاسراع عيبا بالنسبة لما يعتقده (فقال أبو مسعود وكان  
 موسرا يا غلام هات) بكسر القوقية (حلتين فاعطى احدهما أبا موسى والاخرى عمارا) بين في هذه أن فاعل  
 كسافى الرواية السابقة هو أبو مسعود كما مر (وقال) لهما (روحافيه) بالتذكير محصعا عليه في الفرع  
 (الى) صلاة (الجمعة) وذكر عمر بن شبة بسنده أن وقعة الجبل كانت في النصف من جمادى الآخرة سنة ست  
 وثلاثين وذكر أيضا من رواية المدائني عن العلاء أبي محمد عن أبيه قال جاء رجل الى على وهو بالزاوية فقال  
 علام تقائل هؤلاء قال على الحق قال فانهم يقولون انهم على الحق قال أفان لهم على الخروج عن الجماعة ونكت  
 البيعة وعند الطبراني أن أول ما وقعت الحرب أن صبيان العسكرين تسابوا ثم تراءوا ثم تبعهم العبيد ثم السفهاء  
 فنشب الحرب وكانوا اخذوا على البصرة فقتل قوم وخرج آخرون وغلب أصحاب على ونادى مناديه لا تتبعوا  
 مدبرا ولا تجهزوا جرحا ولا تدخلوا دارا أحد ثم جمع الناس وابعهم واستعمل ابن عباس على البصرة ورجع  
 الى الكوفة وعند ابن أبي شبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن ابرى قال انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي  
 الى عائشة يوم الجبل وهي في الهودج فقال يا أم المؤمنين أتعلين أنى أتيتك عند ما قتل عثمان فقلت ما تأمرى  
 فقلت الزم عليا فسكت فقال اعثروا الجبل فعثروه فنزلت أنا وأخوها محمد فاحتملنا هودجها فوضعنا بين  
 يدي على فأمر بهما فادخلت بيتا وعند ابن أبي شبة والطبرى من طريق عمر بن جاوران عن الاحنف فكان أول  
 قتل طلحة ورجع الزبير فقتل وقال الزهري ما شوهدت وقعة مثلها في فيها الحكمة من فرسان مضر فهرب الزبير  
 فقتل بوادي السباع وجاء طلحة منهم غرب فحمله الى البصرة ومات وحكي سيف كان قتلى الجبل عشرة آلاف  
 نصفهم من أصحاب على ونصفهم من أصحاب عائشة وقيل قتل من أصحاب عائشة ثمانية آلاف وقيل ثلاثة  
 عشر ألفا ومن أصحاب على ألف وقيل من أهل البصرة عشرة آلاف ومن أهل الكوفة خمسة آلاف

\* هذا (باب) بالتونين (ادا أنزل الله بقوم عذابا) لم يذكروا جوابا اذا اكتفاء بما في الحديث  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان) الملقب عبدان قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا يونس)

ابن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (حزرة بن عبد الله بن عمر) بالحاء  
المهملة والزاي (أنه سمع) أباهم (ابن عمر) رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله  
بقوم عذاباً أي عقوبة لهم على سيئ أعمالهم (أصاب العذاب من كان فيهم) ممن ليس هو على مناجهم ومن  
من صيغ العموم فالأمر أن العذاب يصيب حتى الصالحين منهم وعند الاسماعيلي من طريق أبي النعمان عن  
ابن المبارك أصاب به من بين أظهرهم (ثم بعثوا) بضم الموحدة (على) حسب (أعمالهم) إن كانت صالحة  
فصحباهم صالحة والافسيتة فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على الفاسق وعن عائشة مرفوعة أن الله تعالى  
إذا أنزل سطوته باهل تقوته وفيهم الصالحون قبضوا معهم ثم بعثوا على سيئاتهم وأعمالهم صحبه ابن حبان  
وأخرجه البيهقي في شعبه فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب أو العقاب بل يجازي كل أحد  
بعمله على حسب دينه وهذا من الحكم العدل لأن أعمالهم الصالحة إنما يجازون بها في الآخرة وأما في الدنيا  
فهما أصابهم من بلائهم كان تكفير الماقدومه من عمل سيئ كترك الأمر بالمعروف وفي السنن الأربعة من حديث  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه  
أوشك أن يعمهم الله بعذاب وكذا رواه ابن حبان وصححه فكان العذاب المرسل في الدنيا على الذين ظلموا يتناول  
من كان معهم ولم ينكر عليهم فكان ذلك جزاء لهم على مداختهم ثم يوم القيامة يعث كل منهم فيجازي  
بعمله فإما من أمر ونهى فلا يرسل الله عليهم العذاب بل يدفع الله بهم العذاب ويؤيده قوله تعالى وما كنا مهلكي  
القرى إلا وأهلها ظالمون ويدل على التعميم لمن لم ينه عن المنكر وإن كان لا يتعاطاه قوله فلا تقعدوا معهم  
حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ويستفاد منه مشروعية الهروب من الظلمة لأن الإقامة معهم  
من القاء النفس إلى الهلكة فإله في حجة النفوس قال وفي الحديث تحذير عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن  
داهن فكيف بن رضي فكيف بن أعان نأل الله العافية والسلامة وعند ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر  
بالمعروف عن إبراهيم بن عمرو الصنعاني قال أوحى الله إلى يوشع بن نون أني مهلك من قومك أربعين ألفاً  
من خيارهم وستين ألفاً من شرارهم قال يارب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فقال انهم لم يقضوا الغضي  
وكانوا يواكوهم ويشاروهم وقال مالك بن دينار أوحى الله تعالى إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا  
وكذا على أهلها قال يارب إن فيهم عبدك فلانا ولم يعصك طرفة عين فقال اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم تعرف  
ساعة قط ورواه الطبراني وغيره من حديث جابر مرفوعة والمخفوظ كما قال البيهقي ما ذكرنا علم أنه قد تقوم كثرة  
رؤية المنكرات مقام ارتكابها في سلب القلوب نور التمييز والانكار لأن المنكرات إذا كثرت على القلب ورودها  
وتكررت في العين شهودها ذهبت عظمة من القلوب شيئاً فشيئاً إلى أن يراها الانسان فلا يخطر بباله أنها  
منكرات ولا يميز بفكرها إنما صارت لما أحدثت تكرارها من تألف القلوب بها وفي القوت لا ي طالب المكي  
عن بعضهم أنه مر يوماً في السوق فرأى بدعة فيال الدم من شدة انكاره لها بقلبه وتغير من اجهر لرويتها فلما كان  
اليوم الثاني مر فرأها فيال دما صافيا فلما كان اليوم الثالث مر فرأها فيال بوله المعتاد لأن حدة الانكار التي  
أثرت في بدنه ذلك الاثر ذهبت فعاد المزاج الى حاله الاقول وصارت البدعة كأنها مألوفة عنده معروفة وهذا امر  
مستقر لا يمكن جوده والله تعالى أعلم \* وحديث الباب أخرجه مسلم \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم  
للحسن بن علي) رضي الله عنهما (ان ابني هدا السيد) بلام التاكيد ولا ي ذرع عن الكشميني سيد باسقاطها  
(ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) د وبه قال (شاعلي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان)  
ابن عيينة قال (حدثنا اسرائيل) بن موسى (أبو موسى) البصري نزيل الهند وهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه  
قال سفيان (ولقيته بالكوفة) والجملة حالية (جاء) ولا ي ذروا (إلى ابن شبرمة) بضم المجهة والراء بينهما  
موحدة ساكنة عبد الله فاضى الكوفة في خلافة أبي جعفر المنصور (فقال) له (أدخلني على عيسى) بن موسى  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن أخي المنصور وكان أميراً على الكوفة إذ ذاك (فأعظمه) بفتح الهمزة  
وكسر العين المهملة ونصب الظاء المجهة المشالة من الوعظ (فكانت) بالهمزة وتشديد النون (ابن شبرمة) خاف  
عليه) على اسرائيل من بطش عيسى لأن اسرائيل كان يصدع بالحق فرجماً لا يتلطف في الوعظ بعيسى فيبطش به  
لما عنده من حق الشيايب وعزة الملك (فلم يفعل قال) اسرائيل (حدثنا الحسن) البصري (قال لما سارا الحسن

ابن علي رضي الله عنهما الى معاوية بن أبي سفيان (بالكاتبين) بفتح الكاف والمنشأة الفوقية وبالهمزة  
المكسورة بعدها موحد جمع كتيبة بوزن عظيمة فعيلة بمعنى مفعولة وهي طائفة من الجيش تجمع وسجيت بذلك  
لان أمير الجيش اذارتهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم في ديوانه وكان ذلك بعد قتل علي رضي الله عنه  
واسخلاف الحسن وعند الطبري بسند صحيح عن يونس بن يزيد عن الزهري ان عليا جعل على مقدمة أهل  
العراق قيس بن سعد بن عباد وكافوا أربعين ألفا يابغوه على الموت فلما قتل علي يابغوا الحسن ابنه بالخلافة  
وكان لا يجب القتال ولكن كان يريد أن يشترط على معاوية لنفسه فعرف أن قيس بن سعد لا يطاوعه على الصلح  
فتزعه وعند الطبراني بعث الحسن قيس بن سعد على مقدمته في اثني عشر ألفا يعني من الأربعة عشر ألفا قيس الى  
جهة الشام وكان معاوية لما بلغه قتل علي خرج في عساكره من الشام وخرج الحسن حتى نزل المدائن (قال  
عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لا تولى) بتشديد اللام المكسورة لاتدبر (حتى تدبر أحرها) التي تقابلها وهي  
التي تلصقهم أو الكتيبة الأخيرة التي لا تفهم ومن ورائهم أي لا ينهزمون اذ عند الانهزام يرجع الآخر أولا  
قاله في الكواكب وقال في المصابيح تدبر فعل مضارع مبني للفاعل من الادبار أي حتى تجعل أحرها من  
تقدمها دبرا لها أي تخلفها وتقوم مقامها وفي الصلح اني لا أرى كاتب لا تولى حتى تقتل أقرانها (قال معاوية)  
لعمر و (من لدراري المسلمين) بالذال المهجدة وتشديد التحتية أي من يكفلهم ان قتل آبائهم (فقال أنا) أ كفلهم  
قال في الفتح ظاهر قوله أنا بؤهم أن الجيب عمرو بن العاص ولم أرفق طرق الحديث ما يدل على ذلك فان كانت  
محفوفة فعلمها كانت فقال أني بتشديد النون المفتوحة قالها عمرو على سبيل الاستبعاد (فقال عبد الله بن  
عاصم) واسم جده كرز العبشمي (وعبد الرحمن بن سمرة) وكلاهما من قريش من بني عبد شمس (بالماء) بالقاف  
أي نجد معاوية (ففقول له الصلح) أي نحن نطلب الصلح وفي كتاب الصلح ان معاوية هو الذي أرسلهما الى الحسن  
يطلب منه الصلح فيحتمل انهما عرضا أنفسهما فوافقهما (قال الحسن) البصري بالسند السابق (ولقد سمعت  
أبا بكر) نفي ما رضى الله عنه (قال بينا) بغير ميم (النبي صلى الله عليه وسلم يحطب جاء الحسن) بن علي رضي الله  
عنهما زاد البيهقي في دلائله من رواية علي بن زيد عن الحسن فصح الخبر (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي  
هذا سيد) فاطلق الابن علي ابن بنت (ولعل الله ان يصلح به بين فتيين من المسلمين) طائفة الحسن وطائفة معاوية  
رضي الله عنهما واستعمل لعل استعمال عسى لا شرا كهما في الربا والاشهر في خبر لعل بغير أن كقوله تعالى  
لعل الله يحدث وفيه أن السيادة انما يستحقها من يتفجع به الناس لكونه علق السيادة بالصلاح وفيه علم من  
أعلام نبينا صلى الله عليه وسلم فقد ترك الحسن الملك ورعا ورغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك اعلة ولا اقله ولا دلة  
بل صالح معاوية رعاية للدين وتسكيناً للفتنة وحقن دماء المسلمين وروى ان أصحاب الحسن قالوا له يا عمار المؤمنين  
فقال رضي الله عنه العار خير من النار وفي الحديث أيضا دلالة على رافة معاوية بالرعية وشقيقته على المسلمين  
وقوة نظره في تدبير الملك ونظره في العواقب وحديث الحسن سوق في الصلح بأنهم من هذا \* وبه قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال قال عمرو) بفتح الهين ابن دينار (اخبرني) بالافراد  
(محمد بن علي) أي ابن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر (ان حرمله) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء (مولي  
اسامة) بن زيد وهو مولى زيد بن ثابت ومنهم من فرق بينهما (اخبره قال عمرو) هو ابن دينار (وقدر أيت حرمله)  
المذكور أي وكان يمكنني الاخذ عنه لكن لم اسمع منه هذا (قال) أي حرمله (ارسلني اسامة) بن زيد من المدينة  
(الى علي) رضي الله عنه بالكوفة يسأله شيئا من المال (وقال) اسامة (انه) أي عليا رضي الله عنه (سيسألك  
الآن فيقول ما خلف صاحبك) اسامة عن مساعدتي في وقعة الجمل وصفين علم أن عليا كان يتكر على من تخلف  
عنه لاسما اسامة الذي هو من أهل البيت (مقل به) أي لعل وفي الفرع مصطلحا على كتب مصححا عليه فقلت له  
والذي في البيهقي مصلح على كسب قتل له (يقول له) اسامة (لو كنت) بتاء الخطاب (في شدق الاسد) بكسر  
السين المهجدة وقد تفتح وسكون الدال المهملة بعدها قاف أي جانب فقه من داخل (لاحبيت ان اكون معك  
فيه) كناية عن الموافقة في حالة الموت لان الذي يفتسه الاسد بحيث يجعله في شدقه في عداد من هلك ومع ذلك  
فقال لو وصلت الى هذا المقام لاحبت أن أكون معك فيه مواسيا لك بنفسى (ولكن هذا) أي قتال المسلمين  
(أمر لم اره) لانه لما قتل مر داسا ولا مه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك آلى على نفسه أن لا يقاتل مسلما أبدا



قال حرمله فذهبت الى علي فبلغته ذلك وعند الاسماعيلي من رواية ابن أبي عمر عن سفيان بن عثمة بها اي بالمقالة  
 فأخبرته (فلم يعطني شيئا) وفي هامش اليونينية صوابه فلم يعنى شيئا قال السفاقي انما لم يعطه لانه لعده ساءه شيئا  
 من مال الله تخلفه عن القتال معه قال حرمله (فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر) هو عبد الله بن جعفر بن  
 أبي طالب (أو قروا) بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الصاد بعد هاء راوى (ابن راحلي) ما طاقت حمله  
 لانهم لما علموا أن عليا لم يعطه شيئا وانهم كانوا يرونه واحدا منهم لانه صلى الله عليه وسلم كان يجلسه على نخذه  
 ويجلس الحسن على الفخذ الاخرى ويقول اللهم اني احبهم اعز واهم من اموالهم من ثياب ونحوها قد رما تخمله  
 راحلته التي هورا كها والحديث من أفراده \* هذا (باب) بالتونين يذكرفيه (اذ قال) أحد (ع. د. ق. م. شيئا  
 ثم حرج فقال بجلافة) \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم  
 الأزدي الجهضمي (عن أيوب) السخيتاني (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (قال لما خلع أهل المدينة يزيد بن  
 معاوية) وكان ابن عمر لما مات معاوية كتب الى يزيد ببيعةه وكان السبب في خلعها ماذكره الطبري أن يزيد بن  
 معاوية كان أقر على المدينة ابن عمه هار بن محمد بن أبي سفیان فأوفد الى يزيد جماعة من أهل المدينة منهم عبد  
 الله بن غسيل الملائكة وعبد الله بن أبي عمر والخزومي في آخره فاجازهم فرجعوا فأظهروا عيبه  
 ونسبوه الى شرب الخمر وغير ذلك ثم وثبوا على عمار فأخرجوه وخلعوا يزيد فلما وقع ذلك (جمع ابن عمر حمله)  
 بالمهملة ثم المعجمة المفتوحة من جماعته الملازمين لخدمته خشية أن يتكثروا مع أهل المدينة حين نكثوا ببيعة يزيد  
 (وولده فقال) لهم (الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب) بضم التحتية وسكون التون وفتح الصاد  
 المهملة بعد هامو حدة (سكل غادر) بالعين المعجمة والدال المهملة من الغدر (لوا) بالرفع مفعول نائب عن فاعله  
 أي راية يشهر بها على رؤس الشهداء (يوم القيامة) بقدر غدرته (وانا قد بايعنا هذا الرجل) يزيد بن معاوية  
 (على بيع الله ورسوله) أي على شرط ما أمر به من بيعة الامام وذلك أن من بايع أميراً فقد أعطاه الطاعة  
 وأخذ منه العتية فكان كمن باع سلعة وأخذ ثمنها (واني لا أعلم عذرا) بضم العين المهملة وسكون الدال المعجمة  
 في الفرع مصطفا وفي اليونينية وغيرها غدر بفتح الغين المعجمة وسكون الدال المهملة (اعظم من أن يبيع) بفتح  
 التحتية قبل العين (رجل على بيع الله ورسوله ثم نصب له القتال) وفي رواية يصفون جويرية عن نافع عند أحد  
 وان من أعظم الغدر بعد الاثر الثابت أن يبيع الرجل رجلا على بيع الله ثم ينكث ببيعة (واني لا أعلم أحد  
 منكم خلعه) أي خلع يزيد (ولا يبيع) أحد اولاد ذر عن الجوى والمسمى ولا تابع بالفوقية والموحدة بديل  
 الموحدة والكتبة (في هذا الامر الا كانت الفيصل) بالفاء المفتوحة بعد هاء تحتية ساكنة وصلد مهملة  
 مقبوضة فلام القاطعة (بيني وبينه) وفيه وجوب طاعة الامام الذي انعقدت له البيعة والمنع من الخروج  
 عليه ولو جاوروا نه لا يخلع بالفسق ولما بلغ يزيد أن أهل المدينة خلعه جهزهم جيشا مع مسلم بن عقبة المري  
 وأمره أن يدعوهم ثلاثا فان رجعوا والافقتا لهم وانه اذا ظهر بيع المدينة للجيش ثلاثا ثم يكف عنهم فتوجه  
 اليهم فوصل في ذي الحجة سنة ثلاث وستين فخاربه وكانوا قد اتخذوا خندقا وانهم أهل المدينة وقتل حفظة  
 وأباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثا فقتل جماعة من بقايا المهاجرين والانصار وخيار التابعين وهم ألف وسبع مائة  
 وقتل من أخلط الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان وقتل بها جماعة من جملة القرآن وقتل جماعة  
 صبرا منهم مهقل بن سنان ومحمد بن أبي الجهم بن حذيفة وجالت الخليل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبايع الباقيين كرها على أنهم خول ليزيد وأخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه بسند صحيح عن ابن عباس قال جاء  
 تأويل هذه الآية على رأس ستين سنة ولودخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنه لا توها يعني ادخال بني حارثة  
 أهل الشام على أهل المدينة في وقعة الحرة قال يعقوب وكانت وقعة الحرة في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وذكر  
 أن المدينة خلت من أهلها وبقيت ثمارها للعوا من الطير والسباع كما قال عليه الصلاة والسلام ثم تراجع  
 الناس اليها \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان في القول في الغيبة بخلاف الحضور ونوع غدر \* وحديث  
 الساب سب في الجزية وأخرجه مسلم في المغازي \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس  
 البريعوني قال (حدثنا يوشباب) عبد ربه بن نافع الخياط بالمهملة والتون (عن عوف) بفتح العين المهملة  
 آخره فاء الاعرابي (عن أبي المنهال) بكسر الميم وسكون التون سيار بن سلامة أنه (قال لما) بتشديد الميم

قوله وجالت الخليل وفي نسخة  
 وبات ٨١

(كان ابن زياد) هو عبد الله بن زياد بكسر الزاي وفتح التحتية المنخفضة ابن أبي سفيان الاموي (ومروان) بن الحكم بن أبي العاص ابن عم عثمان (بالتسام) وقد كان ابن زياد امير البصرة ليزيد بن معاوية فلما بلغه وفاته ورضى أهل البصرة بزياد أن يستقر أمير عليهم حتى يجتمع الناس على خليفة فمكث قليلا ثم أخرج من البصرة وتوجه الى الشام وثب مروان بها على الخلافة (ووثب ابن الزبير) عبد الله على الخلافة أيضا (بعكة) وسقطت الواو الاولى من ووثب لابي ذر وثابتها أوجه والافيصير ظاهرها أن وثوب ابن الزبير وقع بعد قيام ابن زياد ومروان بالشام وليس كذلك وانما وقع في الكلام حذف بينه ما عند الاسماعيلى من طريق يزيد بن زريع عن عوف قال حدثنا أبو المنهال قال لما كان زمن اخراج ابن زياد يعني من البصرة وثب مروان بالشام ووثب ابن الزبير بعكة (ووثب) عليهم أيضا (القرناء) وهم الخوارج (بالبصرة) وجواب قوله لما كان زياد قوله وثب على رواية حذف الواو وأما على رواية اثباته فقول أبي المنهال (فانطلقت مع أبي) سلامة الرياحي (الى ابي بررة) بفتح الموحدة والزاي بينهما راء ساكنة نضلة بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة (الاسلمى) الصحابي (حي دخلنا عليه في داره وهو) أى والحال انه (جانس في ظل عليه) يضم العين وكسرها وتشديد اللام مكسورة والتحتية غرفة (له من فصب) زاد الاسماعيلى من طريق يزيد بن زريع في يوم حار شديد الحز (جلسنا اليه وانشأ أبي يستطعمه الحديث) ولا يذرعن الكشيهي بالحديث أى يستفتح الحديث ويطلب منه الحديث (فقال يا أبا بررة ألا ترى ما وقع فيه الناس) ولا يذرعن الناس فيه (فأقول شئ - سمعته تكلم به أبى) بفتح الهوزة وفي اليونينية بكسر ها (احتسبت) بفتح السين المهملة آخره فوقية بعد الموحدة الساكنة ولا يذرعن الكشيهي احتسب بكسر السين واسقاط الفوقية أى انى أطلب (عند الله اى) ولا يذرعن الكشيهي اذ (أصبحت ساخطا على احياء قريش) أى على قبائلهم (انكم يا معشر العرب لنتم على الحال الذى علمتم من الذلة والقله والضلالة وان الله أنقذكم) بالقاف والذال المعجمة من ذلك (بالاسلام) ويحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ماترون) من العزة والكثرة والهداية (وهذه الدنيا التى افسدت بينكم ان ذال الذى بالشام) يعنى مروان ابن الحكم (والله ان) بكسر الهوزة وسكون النون (يعاتل الاعلى الدنيا وان) بتشديد النون (هو لاول الذين بين أظهركم) وفي رواية يزيد بن زريع ان الذين حوكمهم يزعمون انهم قترؤكم (والله ان يقاتلون الاعلى الدنيا وان ذال الذى بعكة) يعنى عبد الله بن الزبير (والله ان يقاتل الاعلى الدنيا) وقوله وان هو لاول الى آخره ثابت في رواية أبى ذر ساقط لغيره \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الذين عابهم أبو بررة كانوا يظهرهم انهم يقاتلون لاجل القيام بأمر الدين ونصر الحق وكانوا فى الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبى اياس) أبو الحسن العسقلانى الخراسانى الاصل قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن واصل الاحدب) بن حبان الاسدي الكوفي (عن أبى وائل) شقيق بن سلمة (عن حذيفة بن اليمان) واسم اليمان حسيل يضم الحاء وفتح السين المهملتين اخر ملام العيسى بالموحدة رضى الله عنه أنه (قال ان المناققين اليوم شر منهم على عهد النبى صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون) الكفرة فلا يتعدى شرهم الى غيرهم (واليوم يجهرون) به فيخربون على الأئمة ويوقعون الشر بين الفرق فيتعدى شرهم لغيرهم وعند الزائر من طريق عاصم عن أبى وائل قلت لحذيفة النفاق اليوم شر أم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب يده على جبهته وقال آؤه هو اليوم ظاهرا منهم كانوا يستخفون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان جهرهم بالنفاق وشر السلاح على الناس هو القول بخلاف ما بذلوه من الطاعة حين بايعوا أولامن خرجوا عليه آخر اقاله ابن بطال \* والحديث أخرجه النسائى فى التفسير \* وبه قال (حدثنا خلاد) بفتح المعجمة وتشديد اللام (ابن يحيى) بن صفوان أبو محمد السلمى الكوفي قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام الكوفي (عن حبيب بن أبى ثابت) بالحاء المهملة المفتوحة واسم أبى ثابت قيس بن دينار الكوفي (عن أبى الشعثاء) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها مثلثة فهوزة مدودا سليم يضم السين ابن أسود المحاربي (عن حذيفة) بن اليمان رضى الله عنه أنه (قال انما كان النفاق) موجودا (على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فاما اليوم) بالنصب (فانما هو الكفر بعد الايمان) وفي رواية فانما هو الكفر أو الايمان وحكى الحميدى فى جمعه انهم راوايتان قال السماقسى كان المنافقون على عهد صلى الله عليه وسلم

أمنوا بالسننهم ولم تؤمن قلوبهم وأما من جاء بعدهم فإنه ولد في الاسلام وعلى فطرته من كفر منهم فهو مرتد انتهى ومراد حذيفة نفي اتفاق الحكم لانتفي الوقوع اذ وقوعه ممكن في كل عصر وانما اختلف الحكم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتألفهم فيقبل ما أظهره ومن الاسلام بخلاف الحكم بعده وقيل ان المراد أن الضعف عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن المناق في هذه الازمان قال بكلمة الاسلام بعد أن ولد فيه ثم أظهر الكفر فصار مرتدا فدخل في الترجمة من جهة قوله المختلفين \* هذا (باب) بالتسوية يذكر فيه (لا تقوم الساعة حتى يفيط أهل القبور) بضم التحتية وسكون الغين المجهمة وفتح الموحدة والطاء مهملة والقبطة نفي حال المقبوط مع بقائها له \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس بن مالك الاصمجي أبو عبد الله المدني امام دار الهجرة روى الله تعالى (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن الكوفي (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا تقوم الساعة حتى يجز الرجل بقبر الرجل فيقول باليتي مكانه) أي كنت ميتا وذلك عند ظهور انتم وخوف ذهاب الدين الغلبة الباطل وأهله وظهور المعاصي أو لما يقع لبعضهم من المصيبة في نفسه أو أهله أو دنياه وان لم يكن في ذلك شيء يتعلق بدينه وعند مسلم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة لا تذهب الدنيا حتى يجز الرجل على القبر فيترغ عليه ويقول باليتي مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء الحديث وعن ابن مسعود قال سيأتي عليكم زمان لو وجد أحدكم الموت يباع لأشتره وعليه قول الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه \* الأ موت يباع فاشتره

وسبب ذلك أنه يقع البلاء والشدة حتى يكون الموت الذي هو أعظم المصائب أهون على المرء فيقتني أهون المصيبتين في اعتقاده وذكر الرجل في الحديث للغالب والا فالمرأة يصح أن تتني الموت لذلك أيضا نسأل الله العافية \* والحديث أخرجه مسلم في الفتن \* (باب تغير الزمان) عن حاله الاقول (حتى يعبدوا الاوثان) باسقاط النون تغير جازم لغة وفي الفرع حتى يعبد بالتحية المقنوعة وضم الموحدة ونصب الدال واسقاط الواو وليست هذه في اليونانية ولا في ذرتعبد بضم الفوقية وفتح الموحدة من باب المفعول الاوثان رفع جمع وثن وهو معروف \* وبه قال (حدثنا أبو الجمان) الحكم بن نافع قال (احبرنا نعيم) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال قال سعيد بن المسيب اخبرني) بالافراد (أبو هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ولا بوى ذرو الوقت ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تقوم الساعة حتى تضطرب) تتحرك (أليات) بفتح الهزة واللام والتحية جمع ألية وهي الجيزة (ساعة دوس) بفتح المهملة وسكون الواو وبهدها سين مهملة قبله أبي هريرة المشهورة (على ذي الخصلة) قال ابن دحية بضم الخاء المجهمة واللام في قول أهل اللغة والسير ويصحها ما قدينا في الصحاح وكذا قال ابن هشام وقيد أبو الوليد الوقتي بفتح الخاء المجهمة وسكون اللام أي لا تقوم الساعة حتى تتحرك أبحازن ساعة دوس من الطواف حول ذي الخصلة أي يكفرون ويرجعن الى عبادة الاصنام وعند الحاكم عن ابن عمر لا تقوم الساعة حتى تدافع منابك نساء بنى عامر على ذي الخصلة (وذو الخصلة) هي أوفها (طاغية دوس) بالطاء المهملة والغين المجهمة أي ان ذا الخصلة هي طاغية دوس أي صحتها لكن سبق في أواخر المغازي أن ذا الخصلة موضع بلاد دوس فيه صنم اسمه الخصلة وحينئذ فليس ذو الخصلة الطاغية نفسها وحينئذ قد رهنافيا بعد قوله وذو الخصلة أي فيها طاغية دوس فهما اثنان أو واحد (التي كانوا يعبدون) من دون الله (في الجاهلية) قال ابن بطال وهذا الحديث وما أشبهه ليس المراد به ان الدين ينقطع كله في جميع الارض حتى لا يبقى منه شيء لانه ثبت أن الاسلام يبقى الى قيام الساعة الا أنه يضعف ويعود غريبا كما بدأ \* والحديث من أفراد \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثني) بالافراد (سليمان) بن بلال (عن ثور) بفتح المثناة وسكون الواو بعد هاء ابن زيد الديلمي (عن أبي العيث) بالغين المجهمة والمثناة آخره سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من حطان يسوق الناس بعصاه) ولا بى ذرعن الجوى والمسقى بعصا وحطان بفتح القاف والطاء المهملة بينهما مهملة ساكنة قال في التذكرة ولعل هذا الرجل القمطاني هو الرجل الذي يقال له الجهماء المذكور في الحديث الآخر عند مسلم وأصل الجهمية الصباح بالسبع يقال جهمت بالسبع أي زجرته بالصباح وهذه الصفة توافق ذكر العصا وتعبه في الفتح بأن اطلاق كونه من حطان ظاهرا انه من الاحرار وتقييده

قوله باسقاط النون الخ \*  
صوابه أن يقول منصوب بان  
مضرة بعد حتى وعلامة نصبه  
بجذبة النون ام

بأن الجهلاء من الموالى يرد ذلك وقوله يسوق الناس بعصاه كناية عن انقيادهم اليه ولم يرد نفس العصا وانما  
 ضربها مثلاً لاطاعتهم له واستيلائه عليهم الا أن في ذكرها دليل على خشوته عليهم وعسفه بهم وقد قيل انه  
 يسوقهم بعصاه كاتساق الابل والماشية وذلك لشدة عنفه وعداوته وسبق في باب ذكر قطان من مناقب  
 قريش ما رواه نعيم بن حاد في المتن من طريق ارباط بن المنذر أحد التابعين من أهل الشام ان القهطاني يخرج  
 بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي وأخرج أيضاً من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه عن  
 جده مرفوعاً يكون بعد المهدي القهطاني والذي يعنى بالحق ما هو دونه قال الحافظ ابن حجر وهذا الثاني  
 مع كونه مرفوعاً ضعيف الاسناد والاول مع كونه مرفوعاً أصح اسناداً منه فان ثبت ذلك فهو في زمن عيسى  
 ابن مريم لان عيسى اذ انزل يجد المهدي امام المسلمين وفي رواية ارباط بن المنذر ان القهطاني يعيدش في الملك  
 عشرين سنة واستشكل ذلك بانه كيف يكون في زمن عيسى يسوق الناس بعصاه والامر انما هو لعيسى وأجيب  
 بجواز أن يقبضه عيسى لتابعه في أمورهم - مع عاعة \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان سوق القهطاني  
 الناس انما هو في تغير الزمان وتبدل احوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من قريش الذين فيهم الخلافة وهو  
 من متن الزمان وتبدل الاحكام \* والحديث سبق في مناقب قريش واخرجه مسلم في القتن (باب خروج النار)  
 من أرض الحجاز (وعال انس) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم أول اشراط الساعة) يفتح الهمزة  
 علامات قيامها وانتهائها الدنيا وانقضائها (نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب) \* وهذا سبق موصولاً  
 في اسلام عبد الله بن سلام من طريق حميد في أو خراب الهجرة \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم بن قافع  
 قال (اخبرنا شعيب) بضم الشين المججمة ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (قال سعيد بن المسيب)  
 الخزومي أحد الاعلام الاثبات الفقهاء الكبار (اخبرني) بالافراد (أبو هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من أرض الحجاز) أي تنفجر من أرض الحجاز (تضيء  
 أعناق الابل يصرى) بضم الموحدة وفتح الراء مقصوراً ونصب أعناق مفعول تضيء على أنه متعد والقاعل  
 النار أي تجعل على أعناق الابل ضوءاً وبصرى مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بينها وبين دمشق  
 نحو ثلاث مراحل وفي كامل ابن عدي من طريق عمر بن سعيد التنوخي عن ابن شهاب عن أبي بكر بن محمد بن  
 عمرو بن حزم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رفعه لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء له  
 أعناق الابل يصرى قال في الفتح وعمر ذكروه ابن حبان في الثقات وليفه ابن عدي والدارقطني وهذا ينطبق  
 على النار المذمومة التي ظهرت بالمدينة في المائة السابعة وتقدمتها كما قال القطب القسطلاني رحمه الله  
 في كتابه جل الايجاز في الامجاز نار الحجاز زلزلة اضطرب الناقلون في تحقيق اليوم الذي ابتدأت فيه فالأكثر  
 أن ابتداءها كان يوم الأحد من شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وخمسين وسقانة وقيل ابتدأت ثالث الشهر  
 وجمع بأن القائل بالاول قال كانت خفيفة الى ليله الثلاثاء يومها ثم ظهرت ظهوراً اشتراكية الخاص والعام  
 واشتدت حركتها وعظمت رجفتها وارتجت الأرض عن عليها وبعث الاصوات لبارئها وتوسل أن ينظر اليها  
 ودامت حركة بعد حركة حتى أيقن أهل المدينة بالهلكة وزلزلوا زلزالاً شديداً فلما كان يوم الجمعة في نصف النهار  
 ثار في الجودخان متراكم أمره متفاقم ثم شاع شعاع النار وعلا حتى غشى الابصار وقال القرطبي في تذكرة كان  
 بدت زلزلة عظيمة ليلة الاربعاء ثالث جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وسقانة الى ضحى النهار يوم الجمعة  
 فسكنت بقرينة عند قاع التميم بطرف الجزيرة ترى في صورة البلد العظيم عليها سور محيط بها عليه شرايف  
 كشراريف الحصون وابراج وما آذن ويرى رجال يقودن الاتمر على جبل الادكنه وأذاته ويخرج من مجموع  
 ذلك نهر أجرو نهر أزرق له دوى كدوى الرعد يأخذ الصخور والجبال بين يديه وينتهي الى محط الركب العراقي  
 فاجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم وانتهت النار الى قرب المدينة وكان باقي المدينة يبرك ككة النبي صلى  
 الله عليه وسلم نسيم بارد ويشاهد من هذه النار غليان كغليان البحر وانتهت الى قرية من قرى اليمن فأحرقتها  
 وقال في بعض أصحابنا لقد رأيتها مساعدة في الهواء من نحو خمسة أيام من المدينة وسمعت أنها رشت من مكة  
 ومن حبال بصرى وقال أبو شامة وردت كتب من المدينة في بعض ملانه ظهر نار بالمدينة انفجرت من الارض  
 وسال منها واد من نار حتى حاذى جبل أحد وفي آخر سال منها واد مقداره أربعة فراسخ وعرضه أربعة أميال

يجرى على وجه الارض يخرج منه مهاد وجبال صفار وقال في جبل الایجاز وحكى لي جمع عن حضر ان النفوس  
 سكرت من حلول الوجل وقتبت من ارتقاب نزول الاجل وجمع المهاجرون في الجوارب بالاستقفار وعزموا على  
 الاقلاع عن الاصرار والتوبة عما اجترحوا من الاوارق فزعموا الى الصدقة بالاموال فصرقت عنهم النار ذات  
 اليمين وذات الشمال وظهر حسن بركة نياصلي الله عليه وسلم في أمته وبعين طلعت في رفته بعد فرقة فقد  
 ظهر أن النار المذكورة في حديث الباب هي النار التي ظهرت بنواحي المدينة كما فهمه القرطبي وغيره ويبقى  
 النظر هل هي من داخل كالتنفس أو من خارج كصاعقة نزلت والظاهر الاقول واهل التنفس حصل من الارض  
 لما نزلت وتزايك عن مركزها الاقول وتخطت وقد تضمن الحديث في ذكر النار ثلاث أمور خروجها من الجواز  
 وسيلان وادمنه بالنار وقد وجدوا أما الثالث وهو اضاءة اعناق الابل يصرى فقد جاء من أخسبريه فاذا ثبت  
 هذا فقد صحت الامارات وتمت العلامات وان لم يثبت فيحصل اضاءة اعناق الابل يصرى على وجه المبالغة  
 وذلك في لغة العرب سائغ وفي باب التشبيه في البلاغة بالغ وللغريب في التصرف في الجواز ما يقضى للفتا بالسبق  
 في الإجازة وعلى هذا يكون القصد بذلك التعظيم لشأنها والتخفيف لمكانها والتحذير من قورانها وغلطانها وقد  
 وجد ذلك على وفق ما أخبر وقد جاء من أخبرانه أبصرها من تيماء وبصرى على مثل ما هي من المدينة في البعد  
 فعين انها المراد وارفع الشك والعتاد وأما النار التي تحشر الناس فنار أخرى وحديث الباب من افراد  
 • وبه قال (حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي) بكسر الكاف وسكون النون أبو سعيد الأشج معروف بكينته  
 وصفته قال (حدثنا عتبة بن خالد) الكوفي الحافظ قال (حدثنا عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن  
 الخطاب العمري) (عن خبيب بن عبد الرحمن) بضم الخاء المهجدة وفتح الموحدة وبعد التحية الساكنة موحدة  
 أخرى ابن خبيب بن يساف الانصاري (عن حمزة بن عاصم) أي ابن عمر بن الخطاب والضمير ابي عبد الله  
 ابن عمر لا شيخه (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشن) بكسر الهمزة  
 يقرب (القرات) النهر المشهور وناؤه مجرورة على المشهور (ان يحسر) بفتح التحتية وسكون الخاء وكسر السين  
 المهملة من آخره واكتشف (عن كثر من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا) يجزم فلا يأخذ على النهي وانما هي  
 عن الاخذ منه لما يفتنا عن الاخذ من الفضة واقتال عليه وفي مسلم يحسر القرات عن جبل من ذهب تقبل  
 عليه الناس فيقتل من المائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعل اكون انا الذي أفتخرو والاصل أن يقول  
 أما الذي أفوز به فعدل الى قوله أنجو لانه اذا انجما من القتل تفر بالمال وملكه • والحديث أخرجه مسلم في الفتن  
 وأبو داود في الملاحم والترمذي في صفة الجنة • (قال عتبة بن خالد) بن خالد الشكري بالسند المذكور (حدثنا  
 عبيد الله) بضم العين العمري المذكور قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن  
 ابن هرمز (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) مثل الحديث السابق (الا انه  
 قال يحسر) أي القرات (عن جبل من ذهب) بدل قوله عن كثر وأشار به أيضا الى أن لعبيد الله العمري فيه  
 اسنادين • (باب) بالتصوين بلا ترجمة فهو كالفصل من سابقه • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال  
 (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة بن الجراح) أنه قال (حدثنا معبد) بفتح الميم والموحدة بينهما عين  
 مهملة ساكنة ابن خالد القاص (قال سمعت حارثة بن وهب) بالحاء المهملة والمثلثة الخزامى رضى الله عنه  
 (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتى على الناس زمان يمتنى بصدقة) وللكتيبي  
 يمتنى الرجل بصدقة (فلا يجد من يقبلها) زاد في باب الصدقة قبل الرمن الزكاة يقول الرجل لو جئت بها  
 بالامس لقبقتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها وهذا انما يكون في الوقت الذي يستغنى الناس فيه عن المال  
 لا شغلهم بأنفسهم عند الفتنة وهذا في زمن الدجال أو يكون ذلك لقرط الامن والعدل البالغ بحيث يستغنى  
 كل أحد بما عنده عما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدي وعيسى أما عند خروج النار التي تسوقهم الى  
 محشر فلا يلتفت أحد الى شيء بل يقصد نجاته نفسه ومن استطاع من أهله وولده ويحتمل أن يكون يمتنى بصدقة  
 الى آخره وقع في خلافة عمر بن عبد العزيز فلا يكون من أشراط الساعة وفي تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق  
 يحيى بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند جيد قال لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل  
 يأتيه بالمال العظيم فيقول اجهلوا هذا حيث ترون في القرا انما تبرح حتى يرجع بماله فيتذكر من يضعه فيهم

فلا يجده فيرجع به قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل وايصال الحقوق  
 كلها الى أهلها حتى استغفروا (قال) ولا يذروا قال (مسدد) المذكور (حارثه) بن وهب (أبو عبيد الله) بن  
 العين (ابن عم لاته) رضى الله عنه هي أم كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن أصرم الخزاعية  
 ذكرها ابن سعد قال وكان الاسلام فترق بينها وبين عمر (قوله) أي قول مسدد هذا (أبو عبد الله) البخاري نفسه  
 وهذا أي قوله قاله أبو عبد ثابت في رواية أبي ذر عن المستقل . وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال  
 (أحبرنا عيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) ابن هرم  
 الأعرج (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حال لاته يوم الساعة حتى تقتل فثمان  
 عظيما تان) تقدم أن المراد بهما علي ومن معه ومعاوية ومن معه (تكون بينهما معقله عظيمة) ذكر ابن أبي خيثمة  
 أن الذي قتل من الفريقين سبعون ألفا وقيل أكثر (دعوتهما واحدة) كل واحدة منهما تدعو الى الاسلام  
 وتتأول كل فرقة أنها محقة ويؤخذ منه الرد على الخوارج ومن معهم في تكفيرهم كلام من الطائفتين وفي رواية  
 دعواهما واحدة أي دينهما واحد قال كل مسلمون بدعوة الاسلام عند الحرب وهي شهادة أن لا اله الا الله  
 وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سبب قتال الطائفتين ما أخرجه يعقوب بن مغيان بسند جيد  
 عن الزهري قال لما بلغ معاوية غلبة علي على أهل الجبل دعا الى الطلب بدم عثمان رضى الله عنه فأجاب أهل  
 الشام فسار اليه علي رضى الله عنه فالتقيا بصفين وذكر يحيى بن سليمان الجعفي أحد شيوخ البخاري في كتاب  
 صفين من تأليفه بسند جيد عن أبي مسلم الخولاني انه قال لمعاوية أنت تنازع عليا في الخلافة أو أنت مثله قال  
 لا والله لا أعلم أنه أفضل مني وأحق بالأمر ولكن أستم تعلمون أن عثمان رضى الله عنه قتل مظلوما وأنا ابن  
 عمه ووليه أطلب يديه فاستوا عليا فقولوا له يدفع لنا قتله عثمان فأثمه فكلموه فقال يدخل في البيعة ويحاجهم  
 الى فامتنع معاوية رضى الله عنه فسار على والبيوش من العراق حتى نزلوا صفين وسار معاوية حتى نزل هناك  
 وذلك في ذي الحجة سنة ست وثلاثين فتراسلوا فلم يتم لهم أمر فوقع القتال الى أن قتل من الفريقين من قتل  
 وعند ابن سعد انهم اقتتلوا في غزوة صقر فلما كاد أهل الشام أن يغلبوا رفضوا المصاحف بمشورة عمرو بن العاص  
 ودعوا الى ما فيها قال الامر الى الحكم بن عفرى ماجرى من اختلافهما واستبداد معاوية بملك الشام  
 واشتغال علي بالخوارج (و) لاته يوم الساعة (حتى يبعث) يظهر (دجالون) يفتح الدال المهملة والجيم المشددة  
 جمع دجال يقال دجل فلان الحق يبطله أي غطاه ومنه أخذ الدجال ودجله صحره وقيل هي الدجال دجالا  
 لقويهم على الناس وتليبه يقال دجل إذا موه ولبس والدجال يطلق في اللغة على أوجه كثيرة منها الكذاب  
 كما قال هناد جالون (كذابون) ولا يجمع ما كان على فعال جمع تكسير عند جاهل الخصال لا يذهب بناء المبالغة  
 منه فلا يقال الادجالون كما قال عليه الصلاة والسلام وان كان قد جاء مكسرا فهو شاذ كما قال مالك بن أنس  
 رحمه الله في محمد بن اسحاق انما هو دجال من الدجاله قال عبد الله بن ادريس الاودى وما علمت أن دجالا  
 يجمع على دجاله حتى سمعت من مالك بن أنس رضى الله عنه وهو لاء الكذابون عددهم (قريب من ثلاثين)  
 وفي حديث حذيفة رضى الله عنه عند أبي نعيم وقال حديث غريب تفرد به معاوية بن هشام يكون في أمتي  
 دجالون كذابون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وأخرجه أحمد بسند جيد وفي حديث ثوبان عند أبي داود  
 والترمذي وصححه ابن حبان وانه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون (كاهم برعم انه رسول الله) زاد ثوبان  
 وانما ستم النبيين لاني بعدى ولا جد وأبي يعلى عن ابن عمر وثلاثون كذابون أو أكثر وعنه عند الطبراني لا تقوم  
 الساعة حتى يخرج سبعون كذابا وسندها ضعيف وعلى تقدير الثبوت فيصل على المبالغة في الكثرة  
 لا التصديد وأما رواية الثلاثين بالنسبة لرواية سبع وعشرين فعلى طريق جبر التكسير وقد ظهر ما في هذا  
 الحديث فلو عدت من ادعى النبوة من زمنه صلى الله عليه وسلم عن اشهر بذلك واتبعه جماعة على ضلاله لوجد  
 هذا العدد ومن طالع كتب الاخبار والتواريخ وجد ذلك والفرق بين هؤلاء وبين الدجال الاكبر أنهم يدعون  
 النبوة وذلك يدعى الالهية مع اشتراك الكل في القويه وادعاء الباطل العظيم (و) لا تقوم الساعة (حتى  
 يقبض العلم) يقبض العلماء وقد وقع ذلك فليس في الاربعه (وتكثر الزلازل) وقد كثر ذلك في البلاد الشمالية  
 والشرقية والغربية حتى قيل انها استقرت في بلدة من بلاد الروم التي للمسلمين ثلاثة عشر شهرا وفي حديث  
 سلمة بن فضال عند أبي يدي الساعة سنوات الزلازل (ويتقارب الزمان) عند زمان المهدي لوقوع الامن

في الارض فيستلذ العيش عند ذلك لا يتسلسل عدله فتتصمر منه لانهم يستصرون مدة أيام الرخاء وان  
 طالت ويستطيلون أيام الشدة وان قصرت أو المراد يتقارب أهل الزمان في الجهل فيكونون كلهم جهلاء  
 أو المراد الحقيقة بأن يعتدل الليل والنهار دائماً بان تنطبق منطقة البروج على معدل النهار (ويظهر الصن) أي  
 تكثرت وتشتت فلا تكتم (ويذكر الهرج) بفتح الهاء وسكون الراء بعدها جيم (وهو القتل) في رواية ابن أبي شبة  
 قالوا يا رسول الله وما الهرج قال القتل وهو صريح في أن تهـ بالهـرج مرفوع ولا يعارضه كونه جاء موقوفاً  
 في غير هذه الرواية ولا كونه بلسان الحبشة (وحتى يكثرفيكم المال فيه يصـ) بالنصب عطفاً على سابقه أي يكثـ  
 حتى يسيل (حتى يتم) بضم التحتية وكثر الهاء وتشديد الميم يعز (رب المال) مالكة (من) أي الذي يقبل  
 صدقته (فرب مفعول يتم والموصول مع صلته فاعله) وحتى يعرضه (قال الطيب معطوف على متدر المعنى  
 حتى يتم طلب من يقبل الصدقة صاحب المال في طلبه حتى يجده وحتى يعرضه (يقول) ولا يـ ذرعن الحموى  
 والمقتل يعرضه عليه فيقول (الذي يعرضه عليه لا أرب) أي لا حاجة (لـ) به (قال القرطبي) في تذكره هذا  
 مما لم يقع بل يكون فيما يأتي وقال في الفتح التقييد بقوله فيكم يشـ مرابته في زمن العصاية فهو إشارة إلى ما فتح  
 لهم من الفتح واقسامهم أموال الفرس والروم وقوله فيفيض إلى آخره إشارة إلى ما وقع في زمن عمر بن  
 عبد العزيز أن الرجل كان لا يجد من يقبل صدقته كما مر وقوله حتى يعرضه إلى آخره إشارة إلى ما يقع زمن عيسى  
 فيكون فيه إشارة إلى ثلاثة أحوال الأولى كثرة المال فقط في زمن العصاية الثانية فيضه بحيث يكثرفيحصل  
 استغناء كل أحد عن أخذ مال غيره ووقع ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز الثالثة كثرة وحصول الاستغناء  
 عنه حتى يتم صاحب المال لكونه لا يجد من يقبل صدقته ويزداد بآء يعرضه على غيره ولو كان يستحق الصدقة  
 فيأتي أخذه وهذا في زمن عيسى عليه السلام ويحتمل أن يكون هذا الأخير عند خروج النار واشتغال الناس  
 بالخشـ (وحتى يتناول الناس في النيان) بأن يريد كل من يبي أن يكون ارتفاعه أعلى من ارتفاع الآخر  
 أو المراد المباحة في الزينة والزخرفة أو أعم من ذلك وقد وجد الكثير من ذلك وهو في ازدياد (وحتى يجر  
 الرجل بغير الرجل فيقول باليتنى مكانه) لما يرى من عظيم البلاء وببائة الجهلاء وخول العلماء واستيلاء الباطل  
 في الاحكام ومهوم الظلم واستحلال الحرام والعكس بغير حق في الاموال والاعراض والابدان كما في هذه  
 الازمان فتدعوا الباطل على الحق وتغلب العبيد على الاحرار من سادات الخلق فباعوا الاحكام ورضي بذلك منهم  
 الحكام فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه (ولا تقوم الساعة) حتى تطلع  
 الشمس من مغربها هذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل  
 أو كسبت في ايمانها خيراً) وفي هذه الآية بحوث حسنة تتعلق بعلم العربية وعليها تنبئ مسائل من اصول الدين  
 وذلك أن المعتزلي يقول مجرد الايمان الصحيح لا يكفي بل لابد من انضمام عمل يقترن به وبصدق واستدلال بظاهر  
 هذه الآية كما قال في الكشف لم تكن آمنت من قبل صفة لقوله نفسا وقوله أو كسبت في ايمانها خيراً عطف على  
 آمنت والمعنى أن شرائط الساعة اذا جاءت وهي آيات ملجئة مضطرة ذهب أنوان التكليف عند هاتم تنفع  
 الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها قبل ظهور الآيات أو مقدمة ايمانها غير كاسية خيراً في ايمانها فلم يفرق  
 كما ترى بين النفس الكافرة اذا آمنت في غير وقت الايمان وبين النفس التي آمنت في وقته ولم تكسب خيراً يعلم أن  
 قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات جمع بين قريتين لا ينبغي أن تنفك احدهما عن الاخرى حتى يفوز صاحبها  
 ويسعد والا فالتقوى والهلاكت انتهى وقد أجيب عن هذا الظاهر بأن المعنى بالآية الكريمة انه اذا أتى بعض  
 الآيات لا ينفع نفسا كافر ايمانها الذي أوقعته اذ ذلك ولا ينفع نفسا سبق ايمانها وما كسبت فيه خيراً فقد علق  
 ثني الايمان بأحد وصفين اما في سبق الايمان فقط واما سبقه مع نفي كسب الخير ومفهوماً أنه يتبع الايمان  
 السابق وحده أو السابق ومعه الخير ومفهوماً الصفة قوی فيستدل بالآية لذهب أهل السنة فقد قلبوا دليلهم  
 عليهم وقال ابن المنير ناصر الدين هو يروم الاستدلال على أن الكافر والعاصي في الخلود سواء حيث سوى  
 في الآية بينهما في عدم الاتفاق بما يستدر كانه بعد ظهور الآيات ولا يتم ذلك فان هذا الكلام في البلاغة  
 يلتب بالثب وأصله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن مؤمنة قبل ايمانها بعد ولا تنفك تكسب  
 خيراً قبل ما تكسبه من الخير بعد فلف الكلامين فجعلهما ككلاماً واحداً ايجازاً وبلاغة ويظهر بذلك

انها لا تخالف مذهب الحق فلا يتنع بعد ظهور الآيات اكتساب الخيروان تقع الايمان المتقدم من الخلود فهي بالرد على مذهبه اولى من أن تدل له وعند ابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبا تين على الناس ليلة تعدل ثلاث لبال من لبالكم هذه فاذا كان ذلك يعرفها المتعلمون يقوم أحدهم فيقرأ حزبه ثم ينشأ ثم يقوم فيقرأ حزبه ثم ينشأ ثم يقوم فيبيناهم كذلك هاج الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيفزعون الى المساجد فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فيضج الناس شجوة واحدة حتى اذا صارت في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها قال حينئذ لا يتنع نفسا ايمانها قال ابن كثير هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس هو في شيء من الكتب الستة (ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما) بغير تحمية بعد الموحدة في ثوبهما ليتبايعا (فلا يتبايعانه ولا يطويابه) وعند الحارثي من حديث عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاع عليكم قبل الساعة بحماية سوداء من قبل المغرب مثل الترس فاتزال ترتفع حتى تغلا السماء ثم ينادى مناديا أيها الناس ثلاثا يقول في الثالثة أتى امر الله قال والذي نفسي بيده ان الرجلين ليتنبرا الثوب بينهما فإيطويانه الحديث (ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بين لقمة) بكسر اللام وسكون القاف بعدها حاء مهملة واللقمة اللبون من النوق (فلا يطعمه) أي فلا يشربه (ولتقوم الساعة وهو يبط) بضم التحتية وكسر اللام بعدها تحمية سا كنة فطاء مهملة أي يصلح بالطين (حوضه) فيستشقوقه ليملاؤه ويسقى منه دوابه (فلا يسقى منه) أي تقوم القيامة قبل أن يسقى فيه (ولتقوم الساعة وقد رفع اكلته) بضم الهززة لقمته (اليسه) اليه (فلا يطعمها) أي تقوم الساعة قبل أن يضع لقمته في فيه أو قبل أن يمضغها أو يتلعها وعند البيهقي عن أبي هريرة رفته تقوم الساعة على رجل اكلته في فيه يلو كهها فلا يسقيها ولا يلفظها \* وهذا كانه اشارة الى أن القيامة تقوم بغتة وأسرعها ورفع اللقمة الى الفم \* والحديث من أفراد \* (باب رد الدجال) بتشديد الجيم فعال من أبنية المبالغة أي يكثرت منه الكذب والتليس ودوالذي يظهر في آخر الزمان يدعى الالهية ابلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مخلوقاته كاحياء الميت الذي يقتله وامطار السماء وانبات الارض بأمره ثم يعجزه الله بعد ذلك فلا يقدر على شيء ثم يقتله عيسى عليه السلام وقتنته عظيمة جدا تدهش العقول وتحير الالباب \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال (حدثنا اسماعيل بن أبي خالد قال (حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أي حازم (قال قال في المعيرة بن شعبة) رضي الله عنه (ما سألت احدا مني صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته) ولا يذرا كثير ما سألته (وابه) صلى الله عليه وسلم (قال في ما ينزل منه) أي من الدجال (قلت) يا رسول الله الخشية منه (لانهم) ولا يذرعن الحموى اسمهم (يقولون ان معه جبل حزين) بضم الحاء المعجمة وسكون الموحدة بعد هذا زاي أي معه من الخبز قدر الجبل وعند مسلم من رواية هشيم بن خالد بن خزيمة (ونهر ماء) بفتح النون والهاء وتسكن (قال) صلى الله عليه وسلم (هو أهون على الله) من أن يجعل شيئا (من ذلك) آية على صدقه لاسميا وقد جعل الله فيه آية ظاهرة في كذبه وكفره بقرؤها من قرأ أو من لم يقرأ بأداة على شواهد كذبه من حديثه ونقصه بالهور وليس المراد ظاهره وانه لا يجعل على يديه شيئا من ذلك بل هو على التأويل المذكور \* والحديث أخرجه مسلم وابن ماجه في الفتن \* وبه قال (حدثنا سعد بن حمص) بسكون العين الطلحي - مولاهم أبو محمد الكوفي - وزيادة التحتية بعد العين تحريف قال (حدثنا شيبان) بالسين المعجمة المفتوحة بعدها تحمية سا كنة فوحدة فأأنف فتون ابن عبد الرحمن الحموي المؤدب التميمي - مولاهم البصري - أبو معاوية (عن يحيى) بن أبي كثير (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن) عمه (انس بن مالك) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يحيى الدجال) من أرض بالشرق يقال لها خراسان (حتى ينزل في ناحية المدينة) ولا بن ماجه نزل عند الطريق الا حرم عند منقطع السجعة (ثم ترجف المدينة ثلاث رجعات) بفتح الجيم (فيخرج اليه كل كافر ومنافق) قيل والمراد بالكافر غلاة الروافض لانهم كفرة \* والحديث من أفراد \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن ابيه) سعد (عن جده) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن أبي بكره) نفيح رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يدحن المدينة رعب المسيح الدجال) المسيح بالحاء المهملة لا بالمججمة وقال صاحب القاموس انه اجتمع له من الاقوال في سبب

قوله وقال صاحب القاموس في مادة القاموس في مادة مسح والمسيح عيسى صلى الله عليه وسلم ليركته وذكر في اشتقاقه خمسين قولاً في شرحه لمشارق الانوار وغيره والدجال لشؤمه وهو كسكين اه



تسمية المسيح - ون قولاً (ولها) أي المدينة (يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان) زاد الحاكم من رواية الزهري عن طلحة بن عبيد الله بن عوف عن عياض بن مسافع عن أبي بكرة يذيان عنه رعب المسيح \* وهذا الحديث ثابت هنا في رواية أبي الوقت وأبي ذر عن المستقلى وحده - ساقط لغيرهما \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي - الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا أيوب السخيتاني) (عن نافع عن ابن عمر) رضى الله عنهما قال البصري (أراء) بضم الهمزة أظنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله أراء الى آخره للمستقلى وأبي زيد المروزي وأبي أحمد الجرجاني - فيصير موقوفاً لكنه في الاصل مرفوع كما في مسلم (قال) ان الدجال (اعور عين اليمنى) من اضافة الموصوف الى الصفة على رأى الكوفيين ومؤول على الحذف أى أعور عين الجهة اليمنى (كانها عنبه طافية) بلا همزة نائنة ولم يذكر الموصوف بذلك ومثله عند الاسماعيلي - لكنه قال في آخره يعنى الدجال \* وهذا الحديث ساقط هنا من رواية الجوى \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا محمد بن بشر) بالواحدة المكسورة والمجعة الساكنة العبدى قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة آخره راء ابن كدام الكوفي قال (حدثنا سعد بن ابراهيم) بسكون العين (عن ابيه) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي بكرة) نفيح رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يدخل المدينة رعب المسيح) الدجال (لها ابواب سبعة ابواب على كل باب) ولاى ذر عن الكشمي في لكل باب (ملكان) بجرسوتها منه \* وهذا الحديث ثبت للمستقلى وحده (وقال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازى مما وصله الطبراني في الاوسط من رواية محمد بن سلمة الحزاني عنه (عن صالح بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابيه قال قدمت البصرة فقال لي ابو بكرة) نفيح (سعد لبي صلى الله عليه وسلم هذا) أى أصل الحديث السابق وتماه كافي الطبراني - بعد قوله فلقيت ابا بكرة فقال اشهداني - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل قرية يتدخلها فزع الدجال الا المدينة يأتيها يدخلها فيجد على بابها ملكاً صلتاً بالسيف فيرد عنها قال الطبراني لم يروه عن أبي صالح الا ابن اسحاق وأراد الموافق بذلك وهذا ثابت لقتل ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لابي بكرة لان ابراهيم مديني وقد تستنكر روايته عن أبي بكرة لانه نزل البصرة من عهد عمر الى أن مات \* وهذا التعليق ثابت في رواية المستقلى والكشمي \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم) بن سعد (عن حجاج) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله ان) اياه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأتى على الله عاب هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اي لا تذكروه) بضم الهمزة وكسر المجعة (وما من نبي الا وقد انذره قومه) تحذير الهم من فتنته وفي حديث أبي عبيدة بن الجراح عند أبي داود وحسنه الترمذي لم يكن نبي بعد نوح الا وقد انذره قومه الدجال وعند أحمد من وجه آخر عن ابن عمر ان قد انذره نوح أمته والنيبون من بعده وانما انذروا نوح وغيره أمته به وان كان انما يخرج بهد وقاتع وأن عيسى يقتله لانهم انذروا به انذار غير معين بوقت خروجه فحذروا قومه فتنته ويدل له قول نبينا صلى الله عليه وسلم في بعض طرق الحديث ان يخرج وانافيكم فانما يجيبه فتنه لوه على انه كان قبل أن يعلم وقت خروجه وعلامته فكان صلى الله عليه وسلم يجوز أن يكون خروجه في حياته صلى الله عليه وسلم ثم اعلم الله به ذلك فأخبر به أمته وخص نوحاً بالذكر لانه مقدم المشاهير من الانبياء كما خص بالتدبير في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً (ولكني) وللكشمي - ولكن (سأقول لكم فيه قولاً لم يتلني لقومه) والسري في تخصيصه عابه الصلاة والسلام بذلك لان الدجال انما يخرج في أمته دون غيرهم من الامم (انه اعور وان الله ليس باعور) يحتمل أن أحدا من الانبياء غير نبينا صلى الله عليه وسلم لم يخبر بأنه اعور أو أخبر ولم يقدر له أن يخبر به كرامة لنبينا صلى الله عليه وسلم حتى يكون هو الذي بين بهذا الوصف دحوض حجة الداحضة ويصير بامر جهال العوام فضلاً عن ذوى الالباب والافهام \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي مولا هم المصري ونسبه بلده قال (حدثنا الليث) ابن سعد الامام الفقيه الفهسي أبو الحارث المصري (عن عقييل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقييل بفتح العين الا بلى بفتح الهمزة وسكون التحتية وكسر اللام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم عن) ابيه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينا) بغير ميم (اننا ثم اطوف)

زاد في التعبير رأيتني اطوف (بالكعبة فاذا رجع ل آدم) بهذا الهمزة أحر (سبط الشعر) بفتح الهمزة وسكون  
 الموحدة وتكسر مسترسلا غير جعد (بظف) بضم الطاء الهمزة في الفرع وفي الفتح بكسر ها يقطر (او) قال  
 (بمراق) بفتح الهاء بعد ضم التحتية والشك من الراوي (رأسه ماء) وفي رواية مالك له لمسة قدر جله انتهى يقطر  
 ماء واللمة بكسر اللام شعر الرأس وكأنه يقطر من الذي سرت حبه أو أن المراد الاستعارة وكفى بذلك عن مزيد  
 النظافة والنضارة (قلت من هذا قالوا ابن مريم) عيسى عليه السلام (ثم ذهبت ألفت فادرجل جسم  
 أحر) اللون (جعد) شعر (الرأس) بفتح الجيم وسكون العين الهمزة (اعور العين كان عينه عيبه طافية) بارزة  
 وهي غير المسوحة وهي بغير همز على الراجح ولبعضهم بالهمز أي ذهب غوءها قال القاضي عياض رويناه  
 عن الأكثر بغير همز وهو الذي صحبه الجهور وجرم به الاخفش ومعناه انها ناتئة تو حبة الغيب من بين  
 أخواتها وضبطه بعضهم بالهمزة وانكره بعضهم ولا وجه لانه تكرار فتدجاء في آخره محسوس العين مطموسة  
 وليست بجرا ولا فائتة رواء أبو داود وهذه صفة حبة الغيب اذا سال ماؤها وقال في الفتح والصواب أنه بغير  
 همز لانه قديم في رواية الباب بانها اليمنى وصرح في حديث ابن مغفل وسهرة بأن اليسرى مسوحة والطافية  
 البارزة قال والهجج من يجوز الهمز وعدمه مع تضاد المعنى في حديث واحد فلو كان ذلك في حديثين اسهل  
 الامر وزاد في رواية حنظلة النبي وكذا في رواية شعيب عند المؤلف في التعبير وفي مسلم عن حذيفة أعور عين  
 اليسرى ومقتضاه أن كلام من عينه عوراء وفي حديث حذيفة أيضا مطموس العين عليها ظفرة غليظة  
 وفي حديث سعيد عند أحمد والطبراني أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة والظفرة تغشى العين اذا لم  
 تقطع عمت العين وفي حديث عبد الله بن مغفل عند الطبراني محسوس العين وفي حديث أبي سعيد عند أحمد  
 وعينه اليمنى عوراء جاحظة كأنها مخنجة في اصل حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب دري فوصف  
 عينه معا والمراد بوصفها بالكوكب شدة اتقادها وعند أحمد والطبراني من حديث أبي بن كعب احدى عينيه  
 كأنها زاجحة خضراء وهو يوافق وصفها بالكوكب وظاهر هذه الروايات التضاد لكن وصف اليمنى بالعور أريح  
 لاتفاق الشيوخين عليه من حديث ابن عمر ويحتمل أن يكون كل من عينه عوراء فاحداهما بما أصابهما من  
 الظفرة الغليظة المذهبية للدراك والآخرى من اصل الخلة فيكون الدجال أعشى أو قرييا منه لكن وصف  
 احداها ما بالكوكب الدرري ردهذا الاحتمال فالأقرب أن الذي ذهب ضوءها هي المطموسة المسوحة  
 والآخرى معيبة بارزة معها بقا ضوءه فلاتنا في لان كثيرا من يحدث له التوريب مع الادراك فيكون  
 الدجال من هذا القبيل وعند الطبراني من حديث عبد الله بن مغفل انه آدم فيجمع بينه وبين وصفه هنا بأنه  
 أحر بأن آدمته صافية ولا يشاق أن يوصف مع ذلك بالجمرة لان كثيرا من الادم قد تحمرو وجنته (قالوا هذا  
 الدجال) قال في الفتح لم أقف على اسم القائل معيننا (اقرب الناس به شيها) بفتح الميم والموحدة (ابن عطف) بفتح  
 القاف والطاء الهمزة بعد هانون اسمه عبد العزيز بن قطن بن عمرو بن جندب بن سعيد بن عائذ بن مالك بن  
 المصطلق واسم أمه هالة بنت خويلد قاله الدياتي والمختوف أنه هلك في الجاهلية كما قاله الزهري (رجل من  
 خزاعة) والحديث سبق في التعبير وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى بن عمرو بن اويس  
 الاويسى المدني قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين القرشي (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (ان عائشة) رضى الله عنها (قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يستعبد) بالله تعالى (في صلاته من فتنة الدجال) تعليما لانه اذا فتنة أعظم من فتنته والحديث  
 سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي مولا هم المروزي قال  
 (اخبرني) بالافراد (ابن عثمان) بن شعبة (بن الحجاج) عن عبد الملك (بن عمير الكوفي) (عن ربي) بكسر الراء  
 وسكون الموحدة ابن حراش بكسر الحاء الهمزة آخره مشين مجة (عن حذيفة) بن ايمان رضى الله عنه (عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال في) شأن (الدجال ان معه ماء وبارا وماره) الذي يراها الرائي نارا (ماء بارد)  
 في نفس الامر (وماءه) الذي يراه ماء (نار) في نفس الامر فذلك راجع الى اختلاف المرق بالتسمية الى الرائي  
 فيحتمل أن يكون الدجال ساحرا فيخيل الشيء بصورة عكسه قال في الكواكب فان قلت النار كيف تكون ماء  
 وهما حقيقتان مختلفتان وأجاب بان المعنى ما صورته نعمة ورحمة فهو في الحقيقة لمن مال اليه نعمة وبالعكس  
 وفي رواية أبي مالك الاثنجي عن ربي عند مسلم فاما ادرك أن احدا قليلا من النهر الذي يراه نارا وليغصص

ثم لي طاطى رأسه في شرب منه فانه ما بارد وفي رواية شعيب بن صفوان عن عبد الملك عن ربي عن عقبة بن عمرو  
وأبي مسعود الانصارى عندهم سلم فن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه ناراً فانه ماء عذب طيب وفي مسلم  
أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه وانه يجي معه مثل الجنة والنار فالتى يقول انها جنة هي النار وهذا من فتنته  
التي امتحن الله بها عباده فيحق الحق ويطل الباطل ثم يفضح ويظهر للناس بحجته (قال ابن مسعود) عبد الله  
(أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا في الفرع ابن النون وهو عقبة بن عمرو والبدرى الانصارى وهذا هو الصواب فقد  
رواه مسلم عن ربي عن عقبة بن عمرو وأبي مسعود الانصارى قال انطلقت معه الى حذيفة فقال له عقبة  
حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال الحديث وفي آخره قال عقبة وأنا قد سمعت من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقاً لحذيفة وعنده أيضاً عن ربي قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال  
حذيفة لا تأبى مع الدجال أعلم منه الحديث ثم قال في آخره قال أبو مسعود هكذا سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائلي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة  
(عن انس رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي) يضم الموحدة منبأ للمفعول  
(الا انذرا منته الا عور الكذاب ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه (انه اعور وان ربكم ليس باعور)  
انما اقتصر على وصف الدجال بالاعور مع أن أدلة الحدوث كثيرة ظاهرة لان العور أثر محسوس يدركه كل  
أحد فدعوا الربوبية مع نقص خلقته علم كذبه لان الاله تعالى عن النقص (وان بين عينيه مكتوب كافر)  
يرفع مكتوب قاسم ان محذوف وهو ضمير نصب اما ضمير الشأن او عائد على الدجال و بين عينيه مكتوب جملة هي  
الخبير وكافر خبر مبتدأ محذوف أي بين عينيه شيء مكتوب وذلك الشيء هو كلمة كافر ولا يذرو الاصيل مكتوباً  
بالنصب قال في المصابيح فالظاهر جعله اسم ان وكافر على ما سبق ولا يحتاج مع هذا الى أن يكتب حذف اسم  
ان مع كونه ضميراً فانه ضعيف أو قليل انتهى وقوله في الفتح واما حال قال العيق ليس صحيحاً بل قوله  
كافر اعلم فيه مكتوباً وازاد أبو امامة عند ابن ماجه يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا اخبار بالحقيقة  
لان الادراك في البصر يخالفه الله للعبد كيف شاء ومتى شاء فهذا اراء المؤمن بعين بصره ولو كان لا يعرف  
الكتاب ولا يراه الكافر ولو كان يعرف الكتابة \* (فيه) أي في الباب (أبو هريرة وابن عباس) أي يدخل  
فيه حديثهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فأما حديث أبي هريرة فسبق في ترجمة نوح في أحاديث  
الانبياء وأما حديث ابن عباس ففي صفة موسى وقد وصف صلى الله عليه وسلم الدجال وصفاً لم يتق معه لدى  
لب اشكال وتلك الاوصاف كلها ذميمة تميز لكل ذي حاسة سليمة كذبه فيما يدعيه وأن الايمان به حق وهو  
مذهب أهل السنة خلافاً لمن انكر ذلك من الخوارج وبعض المعتزلة ووافقنا على اثباته بعض الجهمية  
وغيرهم لكن زعموا أن ما عندهم بخار يق وحيل لانها لو كانت أموراً صحيحة لكان ذلك الباساً للكاذب  
بالصدق وحينئذ لا يكون فرق بين النبي والمنتبي وهذا هذيان لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه فان هذا  
انما كان يلزم لو أن الدجال يدعى النبوة وليس كذلك فانه انما يدعى الالهية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام  
ان الله ليس بأعور تنبيهاً للعقول على حدوده ونقصه وأما الفرق بين النبي والمنتبي فلانه يلزم منه انقلاب دلائل  
الصدق دليل الكذب وهو محال وقوله ان الذي يأتي به الدجال حيل ومخاريق فقول معدول عن الحقائق  
لان ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الامور حقائق والعقل لا يحيل شيئاً منها فوجب ابقاؤها على  
حقائقها انتهى ملخصاً من التذكرة \* هذا (باب) بالنون يذكرفيه (لا يدخل الدجال المدينة) النبوية  
\* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم  
أنه قال (اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا سعيد) سعد بن  
مالك الخدرى رضي الله عنه (قال حدثنا رسول الله) ولا يذو النبي (صلى الله عليه وسلم) وما  
حدثنا طويلاً عن الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتي الدجال الى ظاهراً المدينة (وهو محترم  
عليه أن يدخل نقاب المدينة) بكسر النون جمع نقب بفتحها وسكون القاف مثل جبل وحبال  
وكاب وكلاب طريق بين الجبلين أو بقعة بينهما (ميرل) بالفاء ولا يذو من الجوى والمسقى ينزل (بعض  
السيب) بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الالف ثمانية جمع سبخة ارض لا تثبت شيئاً

للموحتا خارج المدينة من غير جهة الحزرة وهي (التي تلي المدينة) من قبل الشام (فيخرج اليه) من المدينة  
 (يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس) قيل هو الخضر (فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حديثه) وفي رواية عطية عن أبي سعيد عند أبي يعلى والبخاري فيقول أنت الدجال الكهان  
 الذي أنذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيقول له الدجال لتطيعني فيما أمرك به أو لا شئت شقتين  
 فينادي يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب (فيقول الدجال) أي لا وليا له كفاي رواية عطية (أرأيت ان قتلت  
 هذا الرجل أي الذي خرج اليه) ثم احببته هل تشكون في الامر) أي الذي يتدعيه من الالهية (فيقولون) أي  
 اولياؤه من اتباعه (لا في قتله ثم يحببته) وفي حديث عطية فيأمر به فقد رجلاه ثم يأمر بمجديدة فتوضع على عجب  
 ذنبه ثم يشقه شقتين ثم قال الدجال لا وليا له أرأيت ان أحببت لكم هذا السنتم تعاون اني ربكم فيقولون نعم  
 فأخذ عصاه فضرب احدى شفتيه فاستوى قائما فلما رأى ذلك اولياؤه صدقوه وأيقنوا بذلك أنه ربهم وعطية  
 ضعيف وفي حديث عبد الله بن معمر بن سعد بن زيد بن عنان بن عمرو بن بديل بن ميسرة بن عمار بن قيس بن  
 أعضاؤه كل عضو على حدة فيفرق بينها حتى يراه الناس ثم يحجمها ثم يضرب بعصاه فاذا هز قائم فيقول أنا  
 الذي أميت وأحيى قال وذلك كله حصر يسمر أعين الناس ليس يعمل من ذلك شيئا وفي رواية أبي الوداع عن  
 أبي سعيد عند مسلم فيقال فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول  
 أما تترس بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر باليمين من مفرقه حتى يفرق بين رجله  
 قال ثم يرمى الدجال بر القطعتين ثم يقول له قم فنه يستوى قائما ثم يقول له أقوم من بي (رسول) الرجل (والله  
 ما كنت منك أشد بصيرة مني اليوم) لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أن ذلك من جملة علاماته وفي رواية  
 أبي الوداع ما ازدت فيك الابصرة ثم يقول يا أيها الناس انه لا ينزل بعدى بأحد من الناس وفي رواية عطية  
 فيقول له الرجل أما الآن أشد بصيرة فيك مني ثم ينادي يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب من أطاعه فهو  
 في النار ومن عصاه فهو في الجنة (فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه) وفي رواية أبي الوداع فيأخذ الدجال  
 اليد بجمه فيجمل ما بين رقبته وترقوته فحماص فلا يستطيع اليه سيلا وفي صحيح مسلم عقب رواية عبد الله بن عبد  
 الله بن عتبة قال أبو اسحاق يقال ان هذا الرجل هو الخضر وأبو اسحاق هو ابراهيم بن محمد بن فضال الزاهد  
 راوى صحيح مسلم عنه لا السبيعي كما ظنه القرطبي قال في الفتح واعل مستنده في ذلك ما في جامع معمر بعد ذكر  
 هذا الحديث قال معمر بلغني أن الذي يقتله الدجال هو الخضر وهكذا أخرجه ابن حبان من طريق  
 عبد الرزاق عن معمر قال كانوا يرون أنه الخضر وقال ابن العربي سمعت من يقول ان الذي يقتله الدجال  
 هو الخضر وهذه دعوى لا برهان لها قال الحافظ ابن حجر قد تمتك من قاله بما أخرجه ابن حبان في صحيحه  
 من حديث أبي عبيدة بن الجراح رفعه في ذكر الدجال انه لا يدركه بعض من رأى أو سمع كلامي الحديث  
 ويعكر عليه قوله في رواية لمسلم شاب عملي شبا باو يمكن أن يجاب بأن من جملة خصائص الخضر أن لا يزال  
 شابا ويحتاج الى دليل انتهى وقول الخطابي وقد بطل عن هذا فيقال كيف يجوز أن يجري الله عز وجل  
 آياته على أيدي أعدائه واحياء الموتى آية عظيمة فكيف يمكن من الدجال وهو كذاب مفتر على الله والجواب  
 أنه جائز على جهة المحنة لعباده اذا كان معه ما يدل على أنه مبطل غير محقق في دعواه وهو أنه اعور مكتوب  
 على جبهته كافر يراه كل مسلم فدعواه اذا حضة تعقبه في المصايح فتقال هذا السؤال ساقط وجوابه كذلك  
 أما السؤال فلان الدجال لم يتبع النبوة رلاحام حول حماها حتى تكون تلك الآية دليلا على صدقه وانما ادعى  
 الالهية واثباتها لمن هو منسب بسمات الحدث وهو من جهة الخلق لا يمكن ولو أقام ما لا يحصر من الآيات  
 اذ حدوته قاطع يبطلان الوجهة فانغيبه الآيات والخوارق وأما الجواب فلأنه جعل المبطل لدعواه كونه  
 اعور مكتوبا بين عينيه كافر ونحن نقول يبطلان دعواه مطلقا سواء كان هذا معه أم لم يكن لما قرناه انتهى  
 والحديث سبق في آخر باب الحج وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قنبر أبو عبد الرحمن القعقبي  
 الحارثي المدني سكن البصرة (عن) امام دار الهجرة والائمة (مالك) الاصبهي (عن نعيم بن عبد الله) بضم الهمزة  
 وفتح العين المهمل (البحر) بضم الميم وسكون الجيم بعد هاء ميم ثمانية مكرورة فراه صفة نعيم لا يسه وكان عبد الله  
 يعجز المسجد النبوي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصاب

قوله صفة نعيم لا يسه انظر  
 مسج قوله وكان عبد الله الخ  
 اذ مقتناه العكس فليأتنا اه

المدينة) طيبة همزة مفتوحة وسكون النون طرفها والانقباب جمع قله والنقاب جمع كثة (ملائكة) يحرسونها  
(لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) المسيح وقد عدت عدم دخول الطاعون من خصائصها وهو من لازم دعائه صلى  
الله عليه وسلم لها بالصحة \* والحديث سبق في الطب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحقنا (يحيى بن  
موسى) بن عبدربه المشهور يخط بالخاء المعجمة والفقوة قال (حدثنا يزيد بن ارون) بن زاذان السلي مولا لهم  
أبو خالد الواسطي قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعاعة (عن انس بن مالك) رضي الله عنه  
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال المدينة) طيبة (بأبيها الدجال) لا يدخلها (فيجد الملائكة) أي على  
أقاربها (يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله) عز وجل - وهذا الاستثناء قبل للتبرك  
في شمله ما قيل للتعديق وأنه يخص بالطاعون وأنه يجوز دخول الطاعون المدينة \* وسبق في الطب سمعت ذلك  
والله الموفق \* (باب) ذكر (يا جوج وما جوج) بغير همز وبه قرأ السبعة الاعصمان همزة ساكنة اسمان  
مشتهقان من أجمع السارأي ضوتها ووزنهما يعول ومفعول منعان الصرف للتأنيث والعلمية اسماء قبلتين  
وعلى تركه فأجمعان منعان الصرف للهجة والعلمية ووزنهما فاعول كطالوت وجالوت او عريان مشتهقان  
خفقا بالابدال وهما من نسل آدم عليه السلام كما في الصحيح والقول بأنهم خلقوا من مٹی آدم المختلط بالتراب  
وليسوا من حواء غير جد الادليل عليه ولا يعتمد عليه ككثير مما يحكيه بعض أهل الكتاب لما عندهم من  
الاحاديث المنتهكة كما قاله ابن كثير وروى ابن مردويه والحاكم من حديث حذيفة مرفوعا يا جوج وما جوج  
تسأتان من ولد نافت بن فوح لا يوت أحدهم حتى يرى ألف رجل من صلته كلهم قد حمل السلاح لا يوزن على شيء  
إذا خرجوا الا اكلوه ويا كلون من مات منهم وفي التيجان لابن هشام ان أمة منهم آمنوا بالله فترصم  
ذوالقرنين لما بنى السد بأرمينية فسما الترك لذلك وعند ابن أبي عمير من طريق عبد الله بن عمر وقال الجن  
والانس عشرة اجزاء فسدمة اجزاء يا جوج وما جوج وجرسائر الناس وعن كعب قال هم ثلاثة اصناف جنس  
أجسادهم كالارز وهو شجر كبار جدا ونصف أربعة أذرع في أربعة أذرع ونصف يفترشون آذانهم ويلجئون  
الانرى وعند الحاكم عن ابن عباس يا جوج وما جوج شرا شرا وشبرين شبرين وأطولهم ثلاثة أشبار قال  
الحافظ ابن كثير روى ابن أبي حاتم أساديث غريبة في أشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وأذانهم  
لا تصح اساندها \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) المصمم بن نافع قال (أخبرنا شعبة) هو ابن أبي حمزة  
(عن الزهري) محمد بن مسلم (ح) لثوبيل السند قال البخاري (وحدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني)  
بالافراد (أح) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن ابي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد  
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير) أن زينب ابنة) ولا يذرحقنا  
(أبي سلمة - حدثته عن أم حبيبة) رمله (بنت أبي سفيان) صخر بن حرب زوج النبي صلى الله عليه وسلم (عن زينب  
ابنة) ولا يذرحقنا (بجش) الاسديبة أم المؤمنين رضي الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها  
يوما) بعد أن استيقظ من نومها (فزع) بكسر الزاي خاتفا حال كونه (يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر  
قد اقترب) خص العرب بالذكر لانذار يأت الفتن اذا وقعت كان الهلاك اليهم أسرع وأشار به الى ما وقع بعده  
من قتل عثمان ثم نوات الفتن حتى صارت العرب بين الامم كالفصعة بين الاكلة (فتح اليوم) بضم الفاء  
(من ردم يا جوج وما جوج) أي الذي بناه ذوالقرنين بزواله بدوهي القطعة منه كاللبنة ويقال ان كل لبنة  
زينة قطار بالدمشق أو تزيد عليه وقوله (مثل هذه) بالرفع (وخلق باصبعه الابهام والتي تليها) وسبق أوائل  
كتاب الفتن وعند سفيان ثمانية وسبق ما فيه ثم وعند الترمذي وحسنه وابن حبان وصححه عن أبي هريرة  
رفعه في السدي يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا فيعيد الله  
كأن شدا ما كان حتى اذا بلغ مقدمهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا  
ان شاء الله واستنق قال فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس (قالت زينب  
ابنة) ولا يذرحقنا (بجش) رضي الله عنها (مقلت يا رسول الله افتهلك) بكسر اللام (ومينا الصالحون قال)  
صلى الله عليه وسلم (انم اذا كتر الخبيث) بفتح الخاء والموحدة والذي في اليونانية بضم فسكون وهو الفسق  
او الزناه وهذا الحديث رجل اسناده مدينون وهو أنزل من الذي قبله بدرجتين ويقال انه أطول سند  
في البخاري فانه تساعي وفيه ثلاث صحاح يان لا أربعة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال

قوله تركه أي ترك  
السايت اه

(حدثنا وهيب) بضم الواو ابن خالد قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن ابيه) طاووس (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يفتح الردم) بازفع نائب الفاعل (ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد وهيب) هو ابن خالد المذكور (تسعين) بان جعل طرف ظفر الابهام بين عتقه في السبابة من باطنها وطرف السبابة عليها مثل ناقد الذي تارة عند التقدي وفي حديث النواص بن سمعان عند الامام أحمد به ذكر الدجال وقتله الى يد عيسى عند باب لدا الشرق قال فيبيناهم كذلك اذ وحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فيوزع ادي الى الطور فيبعث الله يا جوج وما جوج وهم كما قال الله تعالى من كل سدب يدلون فيفزع عيسى واصحابه الى الله عز وجل فيرسل عليهم نفثا في رقايمهم فيصبون موقى كوت نفثا واحدة فيمبط عيسى واصحابه فلا يجدون في الارض بيتا الا قدملا زههم وقتهم فيفزع عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله عليهم طيرا كما عناق البخت فتحملهم فطرهم حيث شا الله ثم يرسل الله طرا الا يكن منه مدرو ولا ويرة فيغسل الارض حتى يتركها كالزانية ثم قال للارض اني تركت ورتي بركتك قال فيومثديا كل النفر من الرمانه ويستظلون بقعدها ويسارلك الله في الرسل حتى ان اللقمة من الابل لتسكني القمام من الناس واللقمة من البقر تكفي الفخذ والثاة من الغنم تكفي أهل البيت قال فيبيناهم كذلك اذ بعث الله رجحا طيبة تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم ويقي شرار الناس يتهارجحون تهارج الحجر وعالمهم تقوم الساعة انفر دباخر اجه مسلم دون البخاري وقال الترمذي حسن صحيح وعند مسلم فيعزأوا تلهم على بحيرة طبرية فيشر يون ما فيها ويعزأخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وعند أحمد عن ابن مسعود مر فو عال يا لون على شيء الا اهلكوه ولا على ماء الا شر بوه ورواه ابن ماجه وفي مسلم فيقولون لقد قتلنا من في الارض لم فلققتل من في السماء فيرمون نسايمهم الى السماء فبردها الله عليهم مخضوبة دما وعند ابن جرير وابن أبي حاتم عن كعب بن يقظان قال قال الله تعالى انهم منسفة فلا يقوم لهم شيء ثم يرمون بسهامهم الى السماء فتجمع مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا أهل الارض وأهل السماء الحديث وفي تذكرة القرطبي وروى انهم يا كلون جميع حشرات الارض من الحيات والعقارب وكل ذى روح مما خلق في الارض وفي خبر آخر لا يترون بقيل ولا خنزير الا اكلوه ويا كلون من مات منهم مقدمتهم بالشأم وساقتم ببحر اسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية فيمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس • هذا آخر كتاب الفتن والله أعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الاحكام)

بفتح الهمزة جمع حكم وهو عند الاصولين خطاب الله وهو كلامه النفسى الازلى المسمى في الازل خطابا المتعلق بافعال المكافين وهم الباطنون العاقلون من حيث انهم مكافون وخرج بفضل المكافين خطاب الله المتعلق بذاته وصفاته وذوات المكافين والجمادات كدلول الله لاله الا هو خالق كل شيء ولقد خلقناكم ويوم نسير الجبال ولا يتعلق الخطاب الا بفعل كل بائع عاقل لامتناع تكليف العقائل والجبال والصوره واذا تقررت أن احكم خطاب الله فلا حكم الا لله خلافا للمعتزلة القائلين بتكليم العقل (وقول الله تعالى) ولا يذرب اب قول الله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) الولاية والامر او العلماء الذين يعلمون الناس دينهم لان امرهم يتقد على الامراء وهذا قول الحسن والضمان ومجاهد ورواه يحيى السنة عن ابن عباس ودليله ولوروده الى الرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقيل فان تنازعتم فى شىء فارجعوا الى الرسول والى أولى الامر منكم فى شىء من امور الدين وهذا يؤيد أن المراد بأولى الامر امراء المسلمين اذ ليس للمقلد أن يشازع المجتهد فى حكمه بخلاف المرؤس الا أن يقال الخطاب لاولى الامر على طريقة الالتفات أى تنازعتم فى شىء فبرده العلماء الى الكتاب والسنة ولم يقلوا واطيعوا أولى الامر ليؤذن بانه لا استقلال لهم فى الطاعة استقلال الرسول ودات الآية على أن طاعة الامراء واجبة اذا وافقوا الحق فاذا خالفوه فلا طاعة لهم لقوله عليه الصلاة والسلام لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ووقف الباب لغير أبي ذر فالتالى رفع • وبه قال (حدثنا عبدان) عبد الله بن عثمان قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك) (عن يونس) بن يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (اخبرني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أنه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعنى فقد اطاع الله) لاني لا امر الا بما امر الله به فممن فعل ما امر به فانما اطاع من أمرنى أن أمره (ومن عصانى) فيما أمرته به أو نهيت به (فقد عصى الله) ومن اطاع امرى فقد اطاعنى ومن عصى امرى فقد

عصافى) قال الخطابي كانت قريش ومن يابهم من العرب لا يدينون لغير رؤسائهم قباثلهم فلما كان الاسلام وولى عليهم الامراء انكرته نفوسهم واستنح بعضهم من الطاعة فأعلمهم صلى الله عليه وسلم بان طاعتهم مربوطة بطاعته ليطهروا من آثره عليه الصلاة والسلام عليهم ولا يستعصوا عليه لثلاثة فرق الكلمة والحديث سبق في المغازى \* وه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا بالتخفيف (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) قال يحيى السنن الراعى الحافظ المؤمن على ما يليه فأمره صلى الله عليه وسلم بالنصيحة فيما يلزمه وحذره الخيانة فيه باخباره انه مسؤول عنه (قال امام الاعظم لادى على الناس راع) يحفظهم ويحيطهم وراثهم ويقيم فيهم الحدود والاحكام (وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته) يقوم عليهم بالحق في النفقة وحسن العشرة (وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها) بحسن التدبير في أمر بيته والتعهد لخدمته وأضيافه (ورلده) بحسن تربيته وتعهده (وهو مسؤول عن رعيته) أى عن بيت زوجها وولده وغلب العقلاء فيه على غيرهم (وعند الرجل راع على ما سبيده) بحفظه والقيام بشغله (وهو مسؤول عنه ألا) بالتخفيف (فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) فجعل صلى الله عليه وسلم كل ناظر في حق غيره راعيه فإذ اتفقت لرعاية غيره من يأكله فهو في الهلاك قال

وراعى الشاة يحمى الذئب عنها \* فكيف اذا الذئب لها راع

وقال في شرح المشكاة قوله الافكلكم راع تشبيهه مضمرة الاداة أى كلكم مثل الراعى وقوله وكلكم مسؤول عن رعيته حال عمل فيه معنى التشبيه وهذا مطرد في التفصيل ووجه التشبيه حفظ الشيء وحسن التعهد لما استخفظ وهو القدر المشترك في التفصيل وفيه أن الراعى ليس بطوب لذاته وانما أقيم لحفظ ما استرعاه المالك فعلى السلطان حفظ الرعية فيما عين عليه من حفظ شرائعهم والذب عنها لادخال داخله فيها أو تحريف ما عنها أو افعال حدودهم أو تضييع حقوقهم وترك حماية من جارع عليهم ومجاهدة عدوهم فلا يتصرف في الرعية الا باذن الله ورسوله ولا يطلب أجره الا من الله وهذا تمثيل لا يرى في الباب ألتف منه ولا اجمع ولا أبلغ منه ولذلك أجل أو لانه فصل ثم أتى بحرف التثنية وبالفتحة كالتثنية فالتثنية في قوله الافكلكم راع جواب شرط محذوف والقذلكة هى التى يأتي بها الحساب بعد التفصيل ويقول فذلك كذا وكذا ضبط للحساب وتوقفا عن الزيادة والنقصان فيما فصله انتهى وقال بعضهم يدخل في هذا العموم المنفرد الذى لازوجه له ولا خادم فانه يصدق عليه انه راع على جوارحه حتى يعمل المأمورات ويحتمل المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا بخوارجه وقواه وحواش رعيته ولا يلزم من الاتصاف بكونه راعيا أن لا يكون مرعيا باعتبار آخره والحديث سبق في باب الجمعة في القرى والمدن من كتاب الجمعة \* هذا (باب) بالتثنية يذكرفيه (الامراء) كائنون (من قريش) ولا يذرعن الكشميين الامراء قريش قال في الفتح والاول هو المعروف \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) المحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال كان محمد بن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر العين بينهما طاء مهيمنة ساكنة القرشى (يحدث انه بلغ معاوية) بن أبي سفيان (وهو عنده) أى والحال أن محمد بن جبير عنده معاوية ولا يذرعن الحموى والمسئلى وهم عنده بالميم بدل الواو (في وفد من قريش) أى محمد بن جبير ومن سكن معه من الوفد الذين أرسلهم أهل المدينة الى معاوية ليأبىعوه وذلك حين بويع له بالخلافة لما سلم له الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما قال الحافظ بن حجر لم أقت على اسم الذى بلغه ولا على اسم الوفا (ان عبد الله بن عمرو) بلغ العين ابن العاص وهو فى موضع رفع فاعل بلغ وقوله (يحدث انه) أى الشأن (سيكون ملك من خطاه معص) معاوية من ذلك (فقام) خطيبا (قائما على الله بما هو أهله ثم قال اما بعد فانه بلغنى ان رجالا منكم يحدثون) ولا يذرعن الكشميين يتحدثون بزيادة فوقية بعد التثنية المفتوحة (احاديث) جمع حديث على غير قياس قال الفراء نرى أن واحدا الاحاديث احادثة ثم جعلوه ما للتدبير (ليست فى كتاب الله ولا توتر) ضم اوله مبنيا للمفعول ولا تنقل (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمراد بكتاب الله القرآن وهو كذلك فليس فيه تنصيص على أن شخصا بعينه أو بوصفه يتولى الملك فى هذه الامة المحمدية ولم يصرح بذكر عمرو بل قال بلغنى أن رجالا منكم على الابهام ومراده

عبد الله بن عمرو ومن وقع منه التحديث بذلك مراعاة لظاهر عمرو (واولئك) الذين يتحدثون بأموال الغيب من غير استناد الى الكتاب والسنة (جهالكتم) بضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل (فاياكم والاماني) بتشديد التثنية وتخفيف احدروا الاماني (التي تضل اهلها) بضم الفوقية وكسرها ضد المجمة وأهلها نصب على المقعولية صفة للاماني (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر) أي الخلافة (في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه) أي ألقاه ولا يذري النار على وجهه أي القاء فيها وهو من الغرائب اذا هككب لازم وكب متعد عكس المشهور والمعنى لا يشارعهم في أمر الخلافة أحد الا كان مقهورا في الدنيا معذبا في الآخرة (ما أقاموا الدين) ما صدر به والوقت مقتدر وهو متعلق بقوله كبه الله أي مدة أقامتهم أمور الدين فاذا لم يقموا خرج الامر عنهم هذا مفهوما وذكر محمد بن اسحق في كتابه الكبير قصة سقيفة بني ساعدة وبيعة أبي بكر وفيها فقال أبو بكر وان هذا الامر في قريش ما اطاعوا الله واستقاموا على أمره ومن ثم لما استخف الخلفاء بأمر الدين تلاشت احوالهم بحيث لم يبق لهم من الخلافة الا الاسم فلا حول ولا قوة الا بالله وقول السفاقي أجمعوا أن الخليفة اذا دعى الى كفر أو بدعة يقام عليه تعقب بان المأمون والمعتمد والوائق كل منهم دعوا الى بدعة القول بخلق القرآن وعاقبوا العلماء بسبب ذلك بالضرب والقتل والحبس وغير ذلك ولم يقل أحد بوجوب الخروج عليهم بسبب ذلك \* تنبيه \* سبق في باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان حديث أبي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وفيه اشارة الى أن ملك القحطاني يقع في آخر الزمان عند قبض أهل الايمان فان كان حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا موافقا لحديث أبي هريرة فلا معنى لانكاره أصلا وان كان لم يرفعه وكان فيه قدر زائد يشعربان القحطاني يكون في أوائل الاسلام فهو معذور في انكاره وقد يكون معناه أن قحطانيا يخرج في ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معاوية قاله في فتح الباري (تابعه) أي تابع شعيبا (نعيم) هو ابن حماد (عن ابن المبارك) عبد الله (عن معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير) وهذه المتابعة وصلها الطبراني في مسجده الكبير والاولى مثل رواية شعيب الا أنه قال بعد قوله فغضب فتال سمعت ولم يذكر ما قبل سمعت وقال في رواية كعب على وجهه بضم الكاف وانما ذكرها البخاري رحمه الله تقوية لصحة رواية الزهري عن محمد بن جبير حيث قال كان محمد بن جبير فتد قال صالح جزرة الحافظ لم يقل أحد في روايته عن الزهري عن محمد بن جبير الا ما وقع في رواية نعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك قال صالح ولا اصل له من حديث ابن المبارك وكانت عادة الزهري اذا لم يسمع الحديث يقول كان فلان يحدث وتعمقه البيهقي بما أخرجه من طريق يعقوب بن سفيان عن سجاج بن أبي معين الرصافي عن جده عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم وأخرجه الحسن ابن رشيق في فوائده من طريق عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن محمد بن جبير قاله في الفتح \* وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال (حدثنا عاصم ابن محمد) قال (سمعت ابي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (يقول قال) جدي (ابن عمر) رضی الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر) أي الخلافة (في قريش) يلونها (ما بقي منهم اثنان) قال النووي في الحديث أن الخلافة محتصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن خالف في ذلك من أهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة قال ابن المنبر وجه الدلالة من الحديث ليس من جهة تخصيص قريش بالذكر فانه يكون مفهوم اللقب لا حجة فيه عند المحققين وانما الحجة وقوع المبتدأ معترقا باللام الجنسية لان المبتدأ بالحقيقة ههنا هو الامر الواقع صفة لهذا وهذا الا يوصف الا بالجنس فقتضاء حصر جنس الامر في قريش فمصدر كانه قال لا امر الا في قريش وهو كقول الشفاعة فيما لم يقسم والحديث وان كان بلفظ الخبر فهو بمعنى الامر كانه قال انتموا بقريش خاصة وقوله ما بقي منهم اثنان ليس المراد به حقيقة العدد وانما المراد به اتفاه أن يكون الامر في غير قريش وهذا الحكم مستقر الى يوم القيامة ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فن زمنه الى الآن لم تزل الخلافة في قريش من غير منازعة لهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر أن الخلافة في قريش وانما يدعى أن ذلك بطريق الميابة عنهم انتهى ويحتمل أن يكون بقاء الامر في قريش في بعض الاقطار دون بعض فان في البلاد اليمنية طائفة من



ذرية الحسن بن علي لم تزل مملكة معهم من اواخر المائة الثالثة واهراء مكة من ذرية الحسن بن علي واليبيع  
 والمدينة من ذرية الحسين بن علي وان كانوا من صميم قريش لكنهم تحت حكم غيرهم من ملوك مصر وقال  
 الحافظ ابن حجر ولا شك في كون الخليفة عصر قرشي من ذرية العباس ولو فقد قرشي فكافي ثم رجل من بني  
 اسمعيل ثم مجي على مافي التهذيب أو جرهمي على مافي التمه ثم رجل من بني اسحق وأن يكون شجاعا  
 ليغزو بنفسه ويعالج الجيوش ويقوى على فتح البلاد ويحمي البيضة وأن يكون أهلا للقضاء بأن يكون مسلما  
 مكافحا زاعدا لا ذكرا محتمدا ذارأي وسمع وبصر ونطق وتنعقد الامامة بيعة اهل العقد والحسل من العلماء  
 ووجوه الناس الميسر اجتماعهم وباستخلاف الامام من يعينه في حياته ويشترط القبول في حياته ليكون  
 خليفة بعد موته واستيلاء متغلب على الامامة ولو غير أهل لها كصبي وامرأة بأن قهر الناس بشوكته  
 وجنده وذلك ليقنظهم شمل المسلمين \* والحديث سبق في المناقب وأخرجه مسلم في المغازي \* (باب اجر من قضى  
 بالحكمة) وسقط لفظ أجر لابي ذر المرزوي أي من قضى بحكم الله تعالى فلو قضى بغير حكم الله تعالى فسقط (لقوله  
 تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) الخارجون عن طاعة الله وقال أبو منصور رحمه الله  
 يجوز أن يحمل على الجود في الثلاثة يعني قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون فأولئك هم  
 الظالمون فأولئك هم الفاسقون فيكون ظالما كما رافا سقا لان الفاسق المطلق والظالم المطلق هو الكافر وقيل  
 التعريف فيه للعهد قال ابن بطال مفهوم الآية أن من حكم بما أنزل الله استحق جزيل الأجر \* وبه قال  
 (حدثنا شهاب بن عباد) بفتح العين المهملة ونشديد الواو الواو القيسي العمدي الكوفي قال (حدثنا  
 ابراهيم بن حميد) بضم الحاء ابن عبد الرحمن الرواسي القيسي الكوفي (عن اسمعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو  
 ابن أبي حازم (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد  
 لا غبطة (الافى اثنتين) أي خصلتين (رجل) بالرفع على الاستئناف (آناه) أي أعطاه الله ما لافسطه على  
 هلكته) بفتح الحاء اهلا كما أي انفاقه (في الحق و) رجل (آحر آناه الله حكمة) بكسر الحاء وسكون الكاف علما  
 ينعمه عن الجهل ويزجره عن العج (فهو يقضى بها) بالحكمة بين الناس (ويعلمها) لهم وفيه الترغيب في التصديق  
 بالمال وتعليم العلم وقيل ان فيه تخصيصا لباحة نوع من الحسد وان كانت جلة محظورة وانما رخص فيها  
 لما يتضمن مصلحة الدين قال أبو تمام وما حسد في المكرمات بحاسد وقيل معناه لا يحسدن الحسد في موضع  
 الا في هذين الموضعين وقال الطيبي آتيت الحسد في الحديث لارادة المبالغة في تحصيل النعمتين الحظيرتين يعني  
 ولو حصلت بهذا الطريق المذموم فينبغي أن يتحرى ويجتهد في تحصيلهما فكيف بالطريق المجودة وكيف لا وكل  
 واحدة من الخصلتين بلغت غاية لا أمد فوقها واذا اجتمع في امرئ بلغ من العلية كل مكان قال ابن المنير ليس  
 المراد بالتني حقيقة والازم الخلف لان الناس حسدوا في غير هاتين الخصلتين وغبطوا من فيه سواهما فليس هو  
 خبر او المراد به الحكم ومعناه حصر المرتبة العليا من الغبطة في هاتين الخصلتين فكانت كما قال فما كذا القربان التي  
 يغبط بها وفيه الترغيب في ولاية القضاء لمن جمع شروطه وقوى على أعمال الحق ووجد له أعوانا لما فيه من الامر  
 بالمعروف ونصر المظلوم واداء الحق لمستحقه وكف يد الظالم والاصلاح بين الناس وذلك كله من القربان وهو  
 من مرتبة صلى الله عليه وسلم وعند ابن المنذر عن ابن أبي أوفى مرفوعا لله مع القاضى ما لم يجز فاذا جار تخلى  
 عنه ولزمه الشيطان \* وحديث الباب سبق في العلم والزكاة \* (باب) وجوب (السمع والطاعة للامام) الاعظم  
 ونائبه (ما لم تكن) تلك الطاعة (معصية) اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق \* وبه قال (حدثنا مسدد) بضم  
 الميم وفتح المهملة بعد هامه ملتان ابن مسرهد بن مسر بل الاسدي البصري الحافظ أبو الحسن قال (حدثنا  
 يحيى بن سعيد) القطن وسقط ابن سعيد لغير أبي ذر (عن شعبة) بن الجراح (عن ابي الصباح) بالفوقية ثم التحية  
 المشددة وبعد الالف هامه ليزيد بن حميد الضبي البصري (عن انس بن مالك رضى الله عنه) أنه (قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل) بضم الفوقية وكسر الميم مبنيا للمفعول (عليكم  
 - بدخيتي) برفع عبدنا تب الفاعل وحشي صفته قيل معناه وان استعمله الامام الاعظم على اقوام لا ان  
 اعمد الحيشي هو الامام الاعظم فان الامة من قريش او المراد به الامام الاعظم على سبيل القرض والتقدير  
 هو مبالغة في الامر بطاعته والتمس عن شقاؤه ومخالفته وعند مسلم من حديث أم الحصين اسمعوا واطيعوا

ولو استعمل عليكم عبد يتوكم بكتاب الله ولا يذرع الجوى والمسقى وان استعمل أى الامام عليكم عبدا  
 حبشيا بالنصب على المفعولية والحبشة جبل معروف من السودان وسبق في الصلاة أنه صلى الله عليه وسلم قال  
 لابي ذر اسمع وأطع ولولبشى (كان رأسه ريبه) بزاى مفتوحة وموحدتين بينهما تحتية ساكنة واحدة  
 الزيب المأكول المعروف الكائن عن العنب اذا جف وشبهه رأس الحبشى بالزيبية لتجمعها وسواد شعرها  
 ورؤس الحبشة توصف بالصغر وذلك يقتضى الحقايرة وبشاعة الصورة وعدم الاعتبار بها فهو على سبيل  
 المبالغة فى الخوض على طاعتهم مع حقارتهم وقد أجمع على أن الامامة لا تكون فى العبيد ويحمل أن يكون سماه  
 عبدا باعتبار ما كان قبل العتق نعم لو تغلب عبد حقيقة بطريق الشوكه وجبت طاعته اخذ اللئسنة مالم يأمر  
 بعصية وسبق الحديث فى الصلاة \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائشى قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد  
 (عن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين بعدها دال مهملة أبو عثمان بن دينار الشكرى بالتحية المفتوحة بعدها  
 شين مبهمة ساكنة وكاف مضمومة الصيرفى (عن ابي رجا) عمران العطاردى (عن ابن عباس) رضى الله عنهما  
 حال كونه (برويه) أى عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من امرئ شيا  
 فـهـرـه) ولا يذرع الكشمي يكرهه (فليصبر) على جوره وظلمه والامر بالصبر يستلزم وجوب السمع  
 والطاعة فتحصل المطابقة (فانه ليس احد يفارق الجماعة تبرا) أى قدر شبر (فيوت) بالرفع فى الفرع كاصله  
 ويجوز النصب نحو ما تأتىنا فتحذفنا أى فيوت على ذلك من مفارقتها الجماعة (الامات ميتة جاهلية) بكسر الميم  
 صك القتل بكسر القاف أى الحالة التى يكون عليها الانسان من الموت والقتل أى كالميتة الجاهلية حيث  
 لا يرجعون الى طاعة أمير ولا يتبعون هدى امام بل كانوا مستنكفين عن ذلك مستبذرين فى الامور ولا ينجتعون  
 فى شئ ولا يتفقون على رأى وليس المراد أنه يكون كافرا بذلك والحديث سمي فى أوائل الفتن \* وبه قال  
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر  
 العمرى قال (حدثنى) بالافراد (بأدع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضى الله عنه) وعن ابيه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال السمع والطاعة) نابتة أو واجبة للامان ونائبه (على امره) لم فيما  
 احب وكره) ولا يذرع وكره (مالم يؤمر) أى المرء المسلم من قبل الوالى عليه (بعصية فادام) بضم الهمزة  
 (بعصية ولاسمع ولاطاعة) حينئذ يجب بل يجرم ذلك على القادر \* وهذا تنبيد لما أطلق فى الحديثين السابقين  
 من الامر بالسمع والطاعة ولولبشى وس الصبر على ما يقع من الامر بما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة  
 والحديث سمي فى الجهاد وأخرجه مسلم فى المغازى وأبو داود فى الجهاد وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن  
 غيات) قال (حدثنا ابي) حفص قال (حدثنا الامام) سليمان بن مهران قال (حدثنا سعد بن عبيدة) بسكون  
 العين فى الاول وضمها وفتح الوحدة فى الثانى أبو حمزة بالزاي ختن أبو عبد الرحمن (عن ابي عبد الرحمن) عبد الله  
 ابن حبيب السلمى لايه صحبة (عن علي رضى الله عنه) هو ابن ابي طالب أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم سرية) قطعة من الجيوش نحو ثلثمائة أو اربعمائة بسبب ناس تراهم اهل جدوة سنة تسع (واقمر عليهم رجلا  
 من الانصار) اسمه عبد الله بن حذافة السهمى المهاجرى وفيه مجازاً ويكون بالمعنى الاعم من كونه ممن نصر  
 النبي صلى الله عليه وسلم فى الجبله أو كان انصاريا بالمخالفة وفى ابن ماجه ومسنند الامام أحمد تعيين عبد الله بن  
 حذافة وأن ابا سعيد كان من جملة المأمورين (وامرهم) عليه السلام (أن يطيعوه فغضب عليهم) ولمسلم  
 فأغضوه فى شئ (وقال) لهم (اليس قد امر النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوه) ها وبلى فان عزمتم  
 ولا يذرع عزمتم (عليكم لما) بتخفيف الميم (بجمع حطباً) وأوقدت ناراً ثم دخلتم فيها فجمعوها حطباً فأوقدوا  
 زاد الكشمي ناراً فقال ادخلوها وقيل انما أمرهم بدخولها ليختبر طاهم فى الطاعة أو فعل ذلك اشارة الى أن  
 مخالفتهم بوجوب دخول النار واداشق عليكم دخول هذه النار وكيف تصبرون على النار الكبرى ولور أى منهم  
 الجدى ولوجه مانعهم (فلما هموا بالادخول) فيها (فما) بالافراد ولا يذرع الكشمي فقاموا (يتنظر بعضهم  
 الى بعض) زاد فى المغازى وجعل بعضهم يسكن بعضاً (فقال بعضهم اعاننا النبي صلى الله عليه وسلم فراراً من  
 النار) بكسر الفاء (امدخلها) بهمزة الاستفهام (فميتاً) بالميم (هم كذلك ادخلت النار) بفتح المعجمة والميم  
 وتكسر انطقاً لتهيها (وسكن عصبه) وذلك (لنبي صلى الله عليه وسلم فقال لور حلوهما) أى لودخلوا النار  
 التى اوقدوها طائنين أنهم بسبب طاعتهم أميرهم لا تنصروهم (ما حرجوا منها ابداً) أى لما نوافيها ولم يخرجوا منها

مدة الدنيا ويحتمل أن يكون الضمير في منها الزار الآخرة والتأيد محمول على طول الإقامة لا على البقاء الممتد  
دائماً من غير انقطاع لانهم لم يكفروا بذلك فيجب عليهم التخليد (أي) تجب (الطاعة في المعروف) لافي المعصية  
\* والحديث مر في المغازي \* (باب) بالتسوية يذكرفيه (من لم يسأل الامارة اعماه الله) زاد أبو ذر عليها \* وبه  
قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم وسكون النون الانماطى البصرى قال (حدثنا جرير بن حازم) بالحاء  
المهمله والزاي الازدى (عن الحسن) البصرى (عن عبد الرحمن بن سمرة) بن حبيب بن عبد شمس أسلم يوم  
الفتح رضى الله عنه (قال قال النبي) ولا يذرق قال لى النبي (صلى الله عليه وسلم) يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة  
بكسر الهمزة (فانك ان اعطيتها عن مسئلة) عن سؤال وعن يحتمل أن تكون بمعنى الباء أى بسبب مسئلة أو بمعنى  
بعد أى بعد مسئلة كتوله تعالى لتركبن طبقاً عن طبق أى بعد طبق وقول العجاج ومنهل وردنه عن منهل أى  
بعد منهل وجواب الشرط قوله (وكت اليها) بضم الواو وكسر الكاف مخففة وسكون اللام سرفت اليها  
ولم تعن عليهما من أجل حرصك (وان اعطيتها) بضم الهمزة (عن غير مسئلة) وجواب الشرط قوله (اعنت عليها)  
وعن أنس رفعه من طلب القضاء واستعان عليه بالشعراء وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكاً  
يستدده أخرجه ابن المنذر والترمذى وأبو داود وابن ماجه وفي معنى الاكراه عليه أن يدعى اليه فلا يرى نفسه  
اهلاً لذلك هبة له وخوفاً من الوقوع في المحذور فانه يعان عليه اذا دخل فيه ويستدق فاه المهل (وادا حلفت  
على) محلوف (يمين في آيت) فعلت أو ظننت (غيرها خيراً منها فكفر يمينك) بالنصب على المفعولية ولا يذرع  
عنيك (وآت الذي هو خير) واتفق على أن الكفارة انما تجب بعد الحنث ولا تقدم على اليمين واختلاف  
في توسطها بين اليمين والحنث فقال بالجواز اربعة عشر من الصحابة وبه قال مالك والشافعي واستثنى الشافعي  
التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم قبل وقتها ومناسبة الجملة لسابقتها أن الممنوع من الامارة قد يؤدي به  
الحال الى الحلف على عدم القبول مع كون المصلحة في ولايته \* والحديث سابق في الايمان \* (باب) بالتسوية  
يذكرفيه (من سأل الامارة وكل اليها) ولم يعن عليها وكل بالتحفيف \* وبه قال (حدثنا ابو معمر) عبد الله بن  
عرو والمقعد البصرى قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنورى البصرى أبو عبيدة الخافظ قال (حدثنا  
يونس) بن يزيد الابلبي (عن الحسن) البصرى قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن سمرة) رضى الله عنه  
(قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة (أى الولاية ولا يذرع  
الكشمهينى) لا تتين الامارة (فان اعطيتها عن مسئلة) وكت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها واذا  
حلفت على يمين) أى حلفت على محلوف يمين فسماه يميناً مجازاً للملابسة بين ما والمراد ما شأنه أن يكون محلوفاً  
عليه والافهوق قبل اليمين ليس محلوفاً عليه فيكون من مجاز الاستعارة ويحتمل أن يكون على معنى الباء ويؤيده  
رواية النسائي اذا حلفت يمين لكن قوله (فرايت غيرها خيراً منها فآت الذي هو خير وكفر عن يمينك) يدل  
على الاول لان الضمير لا يصح عوده على اليمين معناها الحقيقي ولذا رجح في الكشف الاول فقال في قوله  
تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمن انكم أى حاجر الماحضتم عليه وسعى المحلوف يميناً تلبيسه باليمين كما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة اذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيراً منها فآت الذي هو خير أى على  
شيء مما يحلف عليه \* (باب ما ذكره من الحرص على) طلب (الامارة) \* وبه قال (حدثنا احمد بن يونس)  
نسبه بلده واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن المدني (عن سعيد المقبرى)  
بضم الموحدة (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال انكم ستحرصون)  
بكسر الراء وفتحها (على الامارة) الامامة العظمى أو الولاية بطريق النيابة (وستكون ندامة) لمن لم يعمل  
فيها بما ينبتى (يوم القيامة) وفي حديث عوف بن مالك عند البزار والطبراني بسند صحيح اولها ملامة وثانيها  
ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الامن عدل وعن ابي هريرة في اوسط الطبراني الامارة اولها ندامة وأوسطها  
غرامة وآخرها عذاب يوم القيامة (فتم المرصعة) الولاية فانها تدر عليه المنافع واللذات العاجلة  
(ويست الناطمة) عند انفصاله عنها موت أو غيره فانها تقطع عنه تلك اللذات والمنافع وتبقى عليه الحسرة  
والتبعية وألحقت التباء في بثت دون نم والحكمم فيها ما اذا كان فاعله ما مؤشاً جواز الالحاق وتركه  
فوقع التفتن في هذا الحديث بحسب ذلك وقال في المصابيح شبهه على سبيل الاستعارة ما يحصل من نفع  
الولاية حال ملاستها بالرضاع وشبهه بانظام انقطاع ذلك عنه عند الانفصال عنها ما بموت أو بغيره فالاستعارة

في المرضعة والمطامة تبعية فان قلت هل من لطيفة تلحق في ترك التام من فعل المدح واثنائها مع فعل الذم اوجب  
 بان ارضاعها هو اوجب حالتها الى النفس وغطاها الشق الحالتين على النفس والتأنيث اخفض طائى الفعل  
 وتركه اشرف طائيه اذ هي حالة التذكير وهو اشرف من التأنيث فاستعمال اشرف طائى الفعل مع الحالة  
 المحبوبة التي هي اشرف طائى الولاية واستعمل الحالة الاخرى وهي التأنيث مع الحالة الشاقة على النفس وهي  
 حالة الاطعام عن الولاية لمكان المناسبة في المحلين فهذا امر قد يتخيل في هذا المقام فتأملته انتهى وقال في شرح  
 المشكاة انما يلحق التام لان المرضعة مستعمارة للامارة وهي وان كانت مؤنثة الا ان تأنيثها غير حقيقى  
 والحقها يثبت نظر الى كون الامارة حينئذ اذ هيبة وفيه ان ما يناله الامير من البأساء والضراء ابلغ  
 واشد مما يناله من النعماء والسرور وانما اثنى بالتام في المرضع والناظم دلالة على تصوير تينك الحالتين المتجدتين  
 في الارضاع والاطعام فعلى العاقل ان لا يلم بلذته تتبعها حسرات وفي حديث ابي هريرة عند الترمذى وقال  
 حديث غريب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي القصاص اوجعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين  
 والذبح اذا كان بغير سكين فيه زيادة تعذيب للمذبوح بخلاف الذبح بالسكين ففيه اراحة له بتجميل ازهاق  
 الروح وقيل ان الذبح لما كان في العرف بالسكين عدل صلى الله عليه وسلم الى غيره ليعلم ان المراد ما يخاف عليه من  
 هلاكه دون بدنه قال التوربشتى وشستان ما بين الذبحين فان الذبح بالسكين عناء ساعة والاخر عناء عمره  
 او المراد انه ينبغي ان يعيت جميع دواعيه الخبيثة وشهواته الرديئة فهو مذبوح بغير سكين وعلى هذا فالقضاء  
 مرغوب فيه وعلى ما قبله فالمراد التحذير منه قال المظهرى خطر القضاء كثير وضرره عظيم لانه كلما عدل  
 القاضى بين الخصمين لان النفس ماثلة الى من تحبه او من له منصب يتوقع جاهه او يخاف سلطنته وربما يعيل الى  
 قبول الرشوة وهذا الداء العضال وما أحسن قول ابن السفل في هذا المعنى

ولما أن توليت القضاء \* وقاض الجور من كفيك فيضا

ذبحت بغير سكين وانا \* لترجو الذبح بالسكين أيضا

والحديث أخرجه النسائى في البيعة والسير والقضاء \* قال البخارى بالسند السابق اول هذا التعليق اليه  
 (وقال محمد بن بشار) بالموحدة والشين المحجمة المشددة وهو المعروف ببندار (حدثنا عبد الله بن جرير) بضم  
 الحاء المهملة وسكون الميم بعدها راء فأنف الاموى مولاهم المصرى قال (حدثنا عبد الحميد بن جعفر) بن عبد  
 الله بن الحكم بن رافع الانصائى البغدادي وسقط ابن جعفر اغير ابي ذر (عن سعيد المقبرى عن عمر بن الحكم) بضم  
 عين الاوّل وبتفتح المهملة والكاف في الثانى ابن توبان المدي (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (قوله) أى موقوفا  
 عليه وقد أدخل عمر بن الحكم بن سعيد المقبرى وأبي هريرة بخلاف الطريق السابقة \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
 العلاء) بن كريب الهمداني الحافظ أبو كريب مشهور بكنيته قال (حدثنا أبو اسامه) جاد بن أسامة (عن ريد)  
 بضم الموحد عامراً والحرف (عن) جده (أبي ردة عن) ابيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضى الله  
 عنه) أنه (قال) دخلت على ابي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من موى لم يسميا نعم في معجم الطبراني الاوسط  
 ان أحدهما ابن عمه (فقال احد الرجلين امرنا) بفتح الهمزة وكسر الميم المشددة أى ولنا (يا رسول الله) موضعا  
 (وقال الاخر مثله فقال) صلى الله عليه وسلم (انا لاولى هذا) الامر (من سأله ولا من حرس عليه) بفتح المهملة  
 والراء والحرف على الولاية هو السبب في اقتتال الناس عليها حتى سفكت الدماء واستبيحت الاموال والفروج  
 وعظم الفسادى الارض قاله المهلب \* (باب) ذكر (من اسرى) بضم الفوقية وكسر العين أى من استرعاه الله  
 (رعية فلم ينصح) لها \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابو الاشهب) بفتح الهمزة وسكون  
 الشين المحجمة وفتح الهاء بعد هاء موحد جعفر بن حبان السعدى العطاردى البصرى وهو مشهور بكنيته (عن  
 الحسن) البصرى (ان عبد الله) بضم العين (ابن زياد) بكسر الزاى بعدها تحتية امير البصرة في زمن معاوية  
 وولده (عاد معقل بن يسار) معقل بكسر القاف ويسار بالتحنية والسين المهملة المنخفة المزنى الصحابى (في مرضه  
 الذى مات فيه) وكانت وفاته في خلافة معاوية (فقال له معقل انى محمد نك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اسرعاه) استخفظه (الله) ولا يذروا الاصيل يسترعيه  
 الله (رعية فلم يحطها) بفتح التحتية وضم الحاء وسكون الطاء المهملتين اى فلم يحفظها ولم يعهد امرها (بتصححة)

بفتح النون بعد الصاد المهملة المكسورة تحتية ساكنة وتنوين آخره ولا يذر عن المستقلى بالنصيحة بزائدة آل كذا  
 في الفرع كاصوله وفي الفتح بنصحه بضم النون وهاء الضمير وقال كذا اللد كثر وللمستقلى بالنصيحة (اللام يجدر راحة  
 الجنة) اذا كان مستحلا لذلك ولا يجدها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاماً في جميع الازمان أو خرج مخرج  
 التغاير و زاد الطبراني وعرفها يوجد يوم القيامة من مسير فسيب من عاماً وسقط لابي ذر والاصلي لفظ الامن قوله  
 الالم يجدها في الكواكب فيصير مفهوم الحديث انه يجدها عاكس المقصود وأجاب بأن الامقدرة أى الالم يجدها  
 والخبر محذوف أى ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجدر راحة الجنة استئناف كالمفسر له أو ما ليست  
 للفتح وجاز زيادة من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وقد ثبتت الا في بعض النسخ انتهى وفي اليونانية  
 سقوطها لابي ذر والاصلي قال في الفتح لم يقع الجمع بين اللفظين المتوعدين في طريق واحدة فقوله لم يجدر راحة  
 الجنة وقع في رواية أبي الاشبهب وقوله حرم الله عليه الجنة وقع في رواية هشام أى التالية له هذه فكانه أراد أن  
 الاصل في الحديث الجمع بين اللفظين فحفظ بعض ما لم يحفظه بعض وهو محتمل لكن الظاهر أنه لفظ واحد تصرف فيه  
 بعض الرواة وفي الكبير للطبراني من وجه آخر عن الحسن قال قام علينا عبيد الله بن زياد أميراً أمره علينا  
 معاوية غلاماً مسافياً يسفك الدماء سفكاً شديداً وينا عبيد الله بن مغفل المزني فدخل عليه ذات يوم فقال له أنت  
 عما أرا تصنع فقال له وما أنت وذلك قال ثم خرج الى المسجد فقلنا له ما كنت تصنع بكلام هذا السفه على رؤس  
 الناس فقال انه كان عندي علم فأحببت أن لا أسموت حتى أقول به على رؤس الناس ثم قام فالتب أن مرض  
 مرضه الذي توفي فيه فأناه عبيد الله بن زياد يعود فذكر نحو حديث الباب قال الحافظ ابن حجر فيحتمل أن  
 تكون القصة وقعت للأصميين \* وحديث الباب أخرجه مسلم في الايمان \* وبه قال (حدثنا اسحق بن منصور)  
 الكوسج أبو يعقوب المروزي قال (أخبرنا حسين) بضم الحاء المهملة ابن علي (الجعفي) قال (قال زائدة) بن  
 قدامة (ذكره) أى الحديث الا في (عن هشام) أى ابن حسان (عن الحسن) البصري أنه (قال آتينا معقل  
 ابن يسار نعوذه) أى في مرضه الذي مات فيه (فدخل عبيد الله) بن زياد ولا يذر عن الكشميهني فدخل علينا  
 عبيد الله (فقال له معقل احدثك) بضم الهمزة ورفع المثناة (حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ما من وال) وفي رواية أبي المليح عند مسلم ما من أسير (بلى رعية من المسلمين فيموت) الفاء فيه وفي فلم يحطها  
 في الحديث السابق كلالام في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً قاله الطيبي قال في المدارك  
 أى لصير الامر الى ذلك لانهم أخذوه لهذا كقولهم للموت ماتت الوالدة وهى لم تلده لان يموت ولدها ولا يكن  
 المصير الى ذلك كذا قاله الزجاج وعن هذا قال المفسرون ان هذه لام العاقبة والصيرورة وقال في الكشف حتى  
 لام كى التى معناها التعليل كقوله جئتكم لكرمنى ولكن معنى التعليل فيها وارد على طريق الجواز لان ذلك لما كان  
 نتيجة التقاطع له شبه بالداعى الذى يفعل الفاعل الفعل لاجله وهو الاكرام الذى ينتجه الجحى وقوله (وهو غاش  
 لهم الاحرم الله عليه الجنة) بفتح الغين المجتمة وبعد الالف شين مجتمة حال متبذل للفعل مقصود بالذكري عني أن الله  
 تعالى انما ولاء واسترعا على عباد له ليدم النصيحة لهم لايغشهم فيموت عليه فلما قلب القضية استحق أن لا يجدها  
 راحة الجنة وقال القاضي عياض المعنى من قلده الله تعالى شيئاً من أمر المسلمين واسترعا عليهم ونصبه لهمصحتهم  
 في دينهم أو دنياهم فاذا خان فيما أوتمن عليه فلم ينصح فقد غشهم حرم الله عليه الجنة انتهى وهذا وعد شديد على  
 أمة الجور فغن ضيع من استرعا توجه عليه الطلب بظالم العباد يوم القيامة وكيف يقدر على التحلل فم يجوز  
 أن يتفضل الله تعالى عليه فيرضى عنه أخصامه فهو الجواد الكريم الرؤف الرحيم \* هذا (باب) بالتنوين  
 يذكر فيه (من شاق) على الناس أن ادخل عليه المشقة (شق الله عليه) جزاء وفاقاً لآعمالهم \* وبه قال (حدثنا  
 اسحق) بن شاهين أبو بشر (اواسطى) قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحمان (عن الجريري) بضم الجيم  
 وفتح الراء نسبة الى جرير بن عباد واسمه سعيد بن اياس (عن طريف) بالطاء المهملة آخره فاء بوزن عظيم (ابى تيمية)  
 بالفوقية بوزن عظيمة ابن محالد بضم الميم وتخفيف الجيم الجهيمى بضم الجيم مصغر انيسة الى بنى الجهيم بطن من  
 تميم وكان مولا لهم أنه (قال شهدت صفوان) بن محرز بن زياد التابى البصرى (وجندبا) بضم الجيم والبدال  
 المهملة بينهما نون ساكنة بن عبد الله الجبلى الصمى المشهور (واصحابه) أى أصحاب صفوان (وهو)  
 أى صفوان بن محرز (يوصيهم) بسكون الواو وعند الكرماني الضمير راجع الى جندب وكذا هو في الاطراف

للمزى ولفظه شهدت صفوان وأصحابه وجند بايوصيهم (فقالوا) أي صفوان وأصحابه بخندب (هل سمعت  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قال) نعم (سمعت) صلى الله عليه وسلم (يقول من سمع مع الله به يوم القيامة)  
 بفتح السين والميم المشددة أي من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريره وبإلا أسمعهم بما ينطوى عليه وقيل  
 سمع الله به أي يفضحه يوم القيامة وقيل معناه من سمع بعيوب الناس وأذاعها أظهر الله عيوبه وقيل سمعته  
 المكروه وقيل أراه الله ثواب ذلك من غير أن يعطيه إياه ليكون حسرة عليه وقيل من أراد أن يعلم الناس  
 أسمع الله الناس وكان ذلك حظه (قال) عليه الصلاة والسلام (من يتساقط ولا يذر عن الكشميهني بإسقاط  
 إحدى القافين أي يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الأمر أو يقول فيهم أمراً قبيحاً ويكشف عن عيوبهم  
 ومساويهم) يتساقط الله عليه (يعذبه يوم القيامة) ويتساقط ويشق بلفظ المضارع وفك القاف فيهما (فقالوا)  
 له (أو صنفنا) جندب (إن أول ما يتساقط) بضم التحتية وسكون الميم وكسر الفوقية قال في الصحاح تن  
 الشيء وأنتن بمعنى فهو متنتن ومتنتن بكسر الميم اتباعاً لكسرة التاء والتي الراجعة الكريمة (من الإنسان) بعد موته  
 (بطنه) فمن استطاع أن لا يأكل الاطيبا) أي حلالاً (فليعمل ومن استطاع أن لا يحال) بضم التحتية وفتح الحاء  
 المهملة مبنياً للمفعول وللأصلي وإبي ذر عن الكشميهني أن لا يحول (بينه وبين الجنة ملء كفه) كذا للكشميهني  
 ملء بغير حرف الجر ورفع ملء على أنه فاعل بفعل محذوف دل عليه المتقدم أي يحول بينه وبين الجنة ملء كفه  
 ولا يذر عن الجوى والمستقلى بل كلف (من دم) بغير ضمير ومن يمانية (أهراقه) بفتح الهمزة وسكون الهاء صبه  
 بغير حقه (فليعمل) \* وهذا الحديث وإن كان طاهره أنه موقوف فهو في حكم المرفوع لأنه لا يقال يارأي نعم  
 وقع من فوعا عند الطبراني من طريق الأعمش عن أبي عميرة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحول بين  
 أحدكم وبين الجنة فذكر نحو رواية الجريري قال الفرري (قلت لأبي عبد الله) محمد بن اسمعيل البخاري (من  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب) وفي الفرع كأصله سقوط قوله قلت إلى آخره  
 لا يذروا في الفتح وقد خلت رواية النسفي من ذلك \* (باب) جواز (القضاء والعتيا) حال كونهما (في  
 الطريق) وعن أشهب لا بأس بالقضاء إذا كان سائراً إذا لم يشغله عن الفهم وقال السفاقي لا يجوز فيما يكون  
 عامراً (وقضى يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم بينهما عين مهملة ساكنة التابعي المشهور قاضي مرو (في  
 الطريق) كما وصله ابن سعد في طبقاته (وقضى الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة وبأو حدة المكسورة عامر بن  
 شرحبيل (على باب داره) وصله أيضاً ابن سعد \* وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) أخو أبي بكر قال (حدثنا  
 جرير) بن جهم بن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن اعتمر (عن سالم بن أبي الجعد) رافع الأشجعي مولاهم  
 الكوفي أنه قال (حدثنا انس بن مالك رضى الله عنه قال بينما بالميم) (أنا والبي صلى الله عليه وسلم خارجان من  
 المسجد فقيسارجل) بكسر القاف وفتح التحتية (عند سدة المسجد) بضم السين وفتح الدال المشددة المهملتين  
 المطلقة على بابها لوقاية المطر والشمس أو الباب أو عتبة أو الساحة أمام بابها والرجل قال ابن حجر لم أعرف  
 اسمه لكن في الدارقطني أنه ذواخو بصرة العمانى (فقال يا رسول الله متى الساعة) تقوم (قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما عددت لها) ماهيات لها من عمل (فيكأن الرجل استكان) افتعل من السكون فسكون  
 ألقه خارجة عن القياس وقيل أنه استفعل من الكون أي انتقل من كون إلى كون كما قالوا استحال إذا انتقل  
 من حال إلى حال وقوة المعنى تؤيد القول إذا الاستكانة هي الخضوع والانقياد وهو يناسب السكون والخروج  
 عن القياس يضعفه والقياس يؤيد الثاني وقوة المعنى تضعفه إذ ليس بينهما أعنى المشتق والمشتق منه مناسبة  
 ظاهرة فيحتاج إثباتها إلى تكلف وقيل هو مشتق من الكين وهو لحم باطن الفرج إذ هو في أذل المواضع أي  
 صار مثله في الذل وقيل كان يكين بمعنى خضع وذل والوجه بناء على هذا هو الثاني إذ لا يلزم الخروج عن القياس  
 ولا عدم المناسبة ولو كانت هذه اللفظة مشهورة لكان أحسن الوجوه قاله في المصايح ولا يذر عن الكشميهني  
 قد استكان (ثم قال يا رسول الله ما عددت) بالهمزة كالسابقة ولا يذر عن الكشميهني ما عددت بغير  
 همزة قال في الفتح وهو بالتشديد مثل جمع ما لا وعدده انتهى وقال المفسرون جمع ما لا وعدده أي أعدده  
 لنوائب الدهر مثل كرم وأكرم وقيل أحصى عدده قاله السدي وقرأ الحسن والسكبي بتخفيف الدال  
 أي جمع ما لا وعد ذلك المال والمعنى هنا ماهيات (لها كبير صيام) بالباء الموحدة وبعضهم بالثلثة

(ولا صلاة ولا صدقة ولكن) بكسر التون المشددة ولا يذر عن الجوى والمستغلى ولكن بسكون التون مخففة (احب الله ورسوله قال) صلى الله عليه وسلم له (انت) في الجنة (مع من احبب) فألقه بحسن نيته من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة وقال ابن بطال فيه جواز سكوت العالم عن جواب السائل والمستغنى اذا كانت المسئلة لا تعرف أو كانت لا حاجة بالناس اليها أو كانت مما يخشى منها الفتنة أو سوء التأويل • ومطابقة الحديث للترجمة في قوله عند السدة قال المهلب الفيا في الطريق وعلى الدابة ونحو ذلك من التواضع فان كانت للضعيف فعمودة وان كانت لشخص من اهل الدنيا أو ممن يخشى فكرهه ولكن اذا خشي من الثاني شررا وجب الأمان شره • والحديث سبق في الادب في باب علامات حب الله • (باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب) راتب يمنع الناس من الدخول عليه • وبه قال (حدثنا اسحق) ولا يذر ولا اصلي اسحق بن منصور رأى ابن بهرام الكويج أبو يعقوب المروزي قال (اخبرنا) ولا يذر ولا اصلي حدثنا (عبد الصمد) بن عبد الوارث قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا ثابت البناني) بضم الموحد وفتح التون (عن انس بن مالك) رضى الله عنه ولا يذر قال سمعت أنس بن مالك (يقول لامرأة من اهله تعرفين فلانة) لم يتف الحافظ على اسم المرأتين (قالت نعم) أعرفها (قال فان النبي صلى الله عليه وسلم ترهباهن) أى والحال انه (تسبي عمدة قبره قال) لها (ابى الله) نوطته لقوله (واصبرى) بكسر الواو حدة أى لا تجزى ونافى غضب الله واصبرى حتى تنابى فأجاب (فقات) له (الين) أى قبحه وابعده (عنى فابتدحو) بكسر الميم حدة وسكون اللام قال (من مصيبتى) وعند أبي يعلى من حديث أبي هريرة انها قالت باعد الله انى انا الحزاة الشكلاء ولو كنت مصابا عذرتنى (قال) أنس (بجوازها) صلى الله عليه وسلم (ومضى فترسها رجل) هو الفضل بن العباس (فقال) لها (ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قات) له (ما عرفته قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد مسلم في روايته له فأخذها مثل الموت أى من شدة الكرب الذى أصابها لما عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) أنس (بجوات) أى المرأة (أى باب) عليه الصلاة والسلام (فلم نجد عليه بوابا) أى راتبا نواضا ما منه صلى الله عليه وسلم فلا يعارض هذا حديث أبي موسى انه كان بوابا له عليه الصلاة والسلام لما جلس على المنف وحديث عمر لما استأذن له الاسود في قصة حلقه أن لا يدخل على نساها شهر الا به صلى الله عليه وسلم كان في خلوة نفسه يتخذ البواب واختلف في مشروعية الحجاب للعاكم وتال اما منا الشافعي لا ينبغي اتخاذها وقال آخرون بالجواز وقال آخرون يستحب ترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير ويكره دوام الاحتجاب وقد يحرم فى أبي داود والترمذي بسند جيد عن أبي مريم الاسدى من فواعا من ولاء الله من أمر الناس شيئا فاحتجب عن حاجتهم احتجب الله عن حاجته يوم القيامة وقال في شرح المشكاة فائدة قوله فلم تجد عنده بوابا انه لما قيل لها انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم استشعرت خوفا وهيبته في نفسها فتصورت انه مثل المولاه حاجب وبواب يمنع الناس من الوصول اليه فوجدت الامر بخلاف ما تصورت (فقات) بارسول الله والله ما عرفت وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لها) ان الصبر عند راق صدمة) ولا يذر عن الكشمه في عند اول الصدمة بالتعريف والمعنى اذا وقع الثبات اول شئ يجم على القلب من مقتضيات الجزع فهو الصبر الكامل الذى يترتب عليه الاجر فالمرء لا يؤجر على المصيبة لانها ليست من صنعه وانما يؤجر على حسن تربيته وجميل صبره • وسبق الحديث في الجنائز في باب زيارة القبور • (باب) ذكر (الحاكم) يحكم بقتل على من وجب عليه (القتل) دون الامام الذى فوقه) أى الذى ولاءه من غير احتياج الى استئذانه في خصوص ذلك وباب مضاف لتاله في الفرع وقال العيني ليس مضافا وان قوله الحاكم رقع بالابداء وقوله يحكم بالقتل خبره وقال في الكواكب وتبعه البرماوى قوله دون هو اما معنى عند واما معنى غير لكن الحديث الثانى يدل على انه معنى غير ايسر الا والاول يحقهما • وبه قال (حدثنا محمد بن حاد) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس (الذهلى) بضم المعجمة وسكون الهاء وكسر اللام وسقط الذهلى لابي ذر قال (حدثنا الانصارى محمد) بتقديم النسبة على الاسم وهي رواية أبي زيد المروزي كما في الفتح وللأكثر حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حدثنى (أبى) عبد الله بن المننى بن عبد الله بن أنس (عن) عم أبيه (تمامة) بضم المثناة وتخفيف الميم الأولى والثانية بينهما ألف (عن أنس) رضى الله عنه (بن يس بن سعد) قال في الفتح وزاد

في رواية المروزي ابن عمادة أي الانصاري الخزرجي - لاقيس بن سعد بن معاذ ولابي ذر عن أنس بن مالك قال  
 ان قيس بن سعد ( كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير ) بضم المجهة وفتح  
 الراء بعدها طاء مهملة وزاد الاسماعيل - عن الحسن بن سفيان عن محمد بن مرقوق عن الانصاري مما أدرسه  
 الانصاري - من كلامه كما بينه الترمذي لما ينفذه من أموره والشرطة أعوان الامير الذين يتصرفون في الجند  
 بأمره والمراد بصاحب الشرطة كبيرهم فليل سمو بذلك لانهم رذالة الجند أولانهم الأشداء الاقوياء من الجند  
 قال الازهري - شرطة كل شيء خياره ومنه الشرطة لانهم تحت اليد وقيل هم أول طائفة تقدم الجيش وتشهد  
 الواقعة وقيل مأخوذ من الشريط وهو الحبل المبرم لما فهم من الشدة \* وفي الحديث تشبيه مامصى بما حدث  
 بعده لان صاحب الشرطة لم يكن موجودا في العهد النبوي - عند أحد من العمال وانما حدث في دولة بني  
 أمية فاراد أنس تقریب حال قيس بن سعد عند السامعين فشهروه بما يهدونه ونائذة تكرر انفظ الكون  
 في قوله كان يكون بيان الدوام والاستقرار كما قاله في الكواكب وتروله في الصحاح انه وقع في الترمذي وغيره  
 من طرق عن الانصاري - كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم فان باهر أن لك فان من تصرف  
 الرواة يعقبه العيني بأن رواية الترمذي وغيره لا تستلزم في رواية كان يكون فان كلالا يروى الا ما ضبطه فعدم  
 النسبة الى تصرف الرواة أولى من كونهم تصرفوا في ذلك من انفسهم ومنه يوم التكرار ريادة الاسماعيل -  
 أن ذلك كان اقبس على سبيل لوطيعة الراسة لكن يعكرو عليه ما ذكره الاسماعيل - بلفظ قال الانصاري - ولا  
 أعلمه الا عن أنس انه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم كان قيس بن سعد في سقته بمنزلة صاحب الشرطة من  
 الامير فكلم سعد النبي صلى الله عليه وسلم في قيس أن يصرفه من الموضع الذي وضعه فيه خوفاً أن يقدم على  
 شيء يصرفه عن ذلك ثم أخرجه الاسماعيل - من وجه آخر عن الانصاري بدون تلك الزيادة التي في آخره قال ولم  
 يشك في كونه عن أنس فكان الانصاري كان يتردد في وصلها قال الحافظ ابن حجر وعلى تدبير ثبوت هذه الزيادة  
 فلم يقع ذلك لقيس بن سعد الا في تلك المرة ولم يترجم ذلك فيها \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال  
 (حدثنا يحيى) زاد أبو دهر وهو القطن (عن قرة) ولابي ذر زيادة اس خالد أي السدي - أنه قال (حدثني)  
 بالافراد (حميد بن هلال) العدوي المصري قال (حدثنا أبو بردة) بنهم الموحدة عامراً والحارث (عن أبي  
 موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه) أرسله الى اليمن قاضياً (وأبى عبد الله)  
 به مزة قطع وسكون العوقية ومعاذ هو ابن جبل \* وهذا قطعة من حديث سبق في باب حكم المرتدة والمرتدة من  
 استنابة المرتدين بهذا السند وأوله عن أبي موسى قال أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم وسعي رجلاً من  
 الأشعرين احدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستألف كلاهما سأله فقال  
 يا أبا موسى او قال يا عبد الله بن قيس قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستألف كلاهما سأله فقال  
 يطئبان العمل فكانني أنظر الى سواك تحت شفته قلت فقال لي أرا لا تستعمل علي عمالنا من أرادوه ولكن اذنب  
 أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس الى اليمن ثم اتبع معاذ بن جبل ثم ذكر قصة اليهودي الذي أسلم ثم ارتد رعلما  
 اقتصر هنا في الحديث التالي لهذا \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن الصباح) بفتح المهملة والموحدة  
 المشددة وبعد الالف مهملة العطاردي البصري قال (حدثنا محبوب بن الحسن) القرشي المصري قيل اسمه  
 محمد ومحبوب لقبه قال (حدثنا خالد) الخزاز (عن حميد بن هلال) العدوي (عن أبي بردة) عامر (عن أبي  
 موسى) الأشعري رضي الله عنه (ان رجلاً) لم أعرف اسمه (اسلم ثم تمرد فاباه معاذ بن جبل وهو عمداي موسى  
 فسان) معاذ لابي موسى (صالحاً) الرجل المونق (قال اسلم ثم تمرد) وفي رواية الباب المذكور في استنابة المرتدين  
 ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه أتى له وسادة قال انزل واذا رجلك على عمده موثة قال ما هذا قال كان يهوديا  
 فأسلم ثم تمرد فقال اجلس (قال لا اجلس حتى أقتله) هذا (قضاء الله و) قضاء (رسوله صلى الله عليه وسلم) راد  
 في الاستنابة فامر به فقتل وبذلك يتم مراد الترجمة ويحصل الرد على من زعم أن الحدود لا يثبتها عمال البلاد الا  
 بعد اذن الامام الذي ولاهم \* هذا (باب) بالتسوية يذكر فيه (هل يتعنى الحاكم) ولابي ذر عن الخوي والمسقل  
 القاضي أي بين الناس (او يسي وهو عثمان) \* وبه قال (حدثنا ادم) بن ابي اياس قال (حدثنا شعيب) بن الحجاج  
 قال (حدثنا عبد الملك بن عمير) بضم العين وفتح الميم الكوفي قال (سمعت عبد الرحمن بن ابي بكر) نفيح الثقفي



(قال كتب) ابى (ابو بكره الى ابنه) بالنون ولده عبيد الله بالتصغير (وكان) عبيد الله قاضيا (بسنجستان) بكسر  
المهملة والجيم على الصحيح غير منصرف للعلمية والجمعة وفيه الزيادة والتأنيث احدى مدن الحجاز وهي خلف كerman  
مسيرة مائة فرسخ منها أربعون مفازة ليس بهاماء وهي الى ناحية الهند (بان لا يعضى بين اثنين) وفي عمدة  
الاحكام كتب ابى وكتبت له الى ابنه عبيد الله وهو موافق رواية مسلم الا انه زاد لفظه ابنه والضمير في ابنه عائذ  
الى ابى بكره وصرح في بعض الروايات وقال ركتبت له الى ابنه عبيد الله بن ابى بكره والحاصل أن ابى بكره له ابن  
يسمى عبيد الله وهو المكتوب اليه وابن آخر يسمى عبد الرحمن راوى الحديث الذى كتب الى أخيه عبيد الله به  
وهذا التركيب يحتمل أن يكون أبو بكره كتب بنفسه الى ابنه عبيد الله وكتب عبد الرحمن لآخيه عبيد الله بمثل  
ما كتب أبو بكره ولكن عبد الرحمن اعما كتب لآجل أبيهما أى لآجل أمره وطواعيته ونحو ذلك فقيه تنازع  
بين كتب وبين كتبت في المفعول وهو أن لا يحكم بين اثنين وفي الجار والمجرور وهو الى ابنه ويكون قد أعمل  
أحدهما وأضمر في الآخر واكتنه حذف لكونه فضلة وتعقبه في الفتح بأنه لا يتعين ذلك بل الذى يظهر أن قوله  
كتب أبى أى أمر بالكتابة وقوله وكتبت له أى باثرت الكتابة التى أمر بها والاصل عدم التعدد وتعقبه العبيتى  
فقال الاصل عدم التعدد وعدم ارتكاب الجواز والعدول عن طاهر الكلام لالعله وما المانع من التعدد انتهى  
او يكون المراد كتب أبى الى أن كتب لابنه ولكن حذف المفعول وهو المجرور بالى ثم قال وكتبت له الى ابنه  
بذلك أى لآجل أمره لى بأن كتب وعلى هذا لا تنازع في المجرور بل في المفعول الذى هو المصدر بالنسبة من  
أن لا يحكم الى آخره وأعمل أحدهما وحذف الآخر لانه غير عمدة على ما سبق أو يكون المراد أن كلامى أبى بكره  
وعبد الرحمن كتب الى عبيد الله وكتابة نانية هما اليه تأ كيد الكتابة الاقول وكتابة عبد الرحمن انما كانت لآجل ابى  
بكره على معنى انه كتب ذلك عن أبيه لانه لا من قبل نفسه أو يكون أبو بكره أمر بالكتابة فنسب اليه انه كتب تجوز  
بالسبب عن المسبب وفيه نظر لرواية النساءى قال عبد الرحمن بن أبى بكره كتب الى - أبو بكره يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول الخ وفي رواية مسلم أن لا يحكم بين اثنين (وانت عصبان) جملة في موضع الحال  
وعصبان لا ينصرف والغضب غلبان دم القلب لطلب الاتقام وعند الترمذى عن أبى سعيد مر فوعا آلاوان  
الغضب جرح في قلب ابن آدم أما ترون الى حرة عينيه وافتاخ أوداجه (فابى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول) الفاء في فانى سببية (لا يتبين) يتشديد النون تأ كيد لهنى (حكيم) بفتحين أى حاكم (بين اثنين) وهو  
عصبان) لان الغضب يتجاوز بالحكم الى غير الحق وعداه البتة هاء هذا المعنى الى كل ما يحصل به التغير للفكر  
بكجوع وشبع منظر طين ومرض مؤلم وخوف مزعج وفرح شديد وغلبة نعاس وهم معجز ومدافعة حدث وحتر  
مزعج وبردمسكى وسائر ما يتعلق به القلب تعلقات يغلبه عن استيفاء النظر وعن أبى سعيد عند البيهقي بسند  
ضعيف مر فوعا لا يقضى القاضى الا وهو شبعان ريان واقتصر على ذكر الغضب لاستيلائه على النفس وصعوبة  
مقاومته بخلاف غيره ان غضب لله فى الكراهة وجهان قال البلقينى المعتمد عدم الكراهة واستبعده غيره  
من السته لادراغ الاحاديث وللمعنى الذى لا جلتهنى عن الحكم حال الغضب ولو خالف وحكم وهو غضبان صح ان  
صادف الحق مع الكراهة وعن بعض الحساب لا ينفذ الحكم فى حال الغضب لثبوت النهى عنه والنهى يقتضى  
الفساد وفعل بعضهم من أن يكون الغضب طرا عليه بعد أن استبان له الحكم فلا يؤثر الا فهو محل الخلاف \*  
والحديث اخرجه مسلم فى الاحكام وأبو داود فى القضاء والتزمى فى الاحكام والنساءى فى القضايا وابن  
ماجه فى الاحكام وبه قال (حدثنا محمد بن مدين) المروزي الجاور قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال  
(أخبرنا اسماعيل بن ابى خالد) الكوفي الحافظ (عن عيسى بن ابى حازم) أبى عبد الله الجبلى التابعى الكبير فاته  
الصحبة بليل (عن أبى مسعود) عقبه بن عمرو وبنح العيز وسكون الميم (الانصارى) الخرزجى المدري، أنه قال  
(جاء رجل) لم يسم أو هو سلم بن الحارث (ابى رسول الله) ولا بى ذرالى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله انى والله لا تأخر عن صلاة العداة) الحج فلا أصلها مع الامام (من اجل فلان) هو معاذ بن جبل أو أبى بن  
كعب كما فى مسند أبى يعلى (بما يابل يافيا) فى صلاة العداة ومن ابتدائه متعلقة بأن آخر (قال) أبو مسعود  
(فأرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطأ شاة غضبا فى موعظة منه يومئذ) وفيه وعيد شديد على من يسعى فى تخلف  
الغير عن الجماعة (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس) ولا بى ذر عن الحموى والمستقلى أيها الناس باسقاط

اداة النداء (ان منكم منقرين ما يكتم ما صلى بالناس فليوزن) بسكون اللام وبالجميم المكسورة بعدها زاي وما  
 صلة مؤكدة لمعنى الاجتهاد في أى وصلى فعل شرط وقلوب جزوايه كقولته تعالى آياتنا تدعو اقله الاسماء الحسنى  
 فان هينهم الكبير والضعيف وذو الحاجة) \* والحديث سبق في العلم في باب الغضب في الموعدة وفي كتاب الصلاة  
 في باب تخفيف الامام في القيام \* وبه قال (حدثنا محمد بن ابي يعقوب) اسحق (الكرماني) بفتح الكاف  
 عند الحديث وأهلها يكسرونها قال (حدثنا احسان بن ابراهيم) بفتح الحاء والمهملة المشددة الكرماني  
 العنزي فاضى كرماني قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (قال محمد) ولاي ذكر حدثنا محمد وهو الزهري قال  
 (احبري) بالافراد (سالم أن) أبا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (اخبره انه صلى امرأته) آمنة بنت الهمة  
 وكسر الميم فت غنار باغين المجهه المكسورة والنساء (وهي حائض) الواو للجمال من امرأته او من ضمير النفعال  
 (مذ كرم) ذلك (لنبي صلى الله عليه وسلم فتغيط) أى غضب (فيه) أى في الذم المذكور وهو الطلاق وتغيط  
 سطاوع غطته فتغيط ولاي ذكر عن الكشميني عليه أى على ابن عمر (رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال) يحتمل  
 أن يكون ثم هنا بمعنى الواو لان قوله مقارن تغيطه ويحتمل أن تكون على باء وأن قوله بعد ذوال الغظ واللام  
 في قوله (ليراجعها) لام الامر والنعل مجزوم وكذا قوله (تم يسلمها) ويجوز في المعطوف الرفع على الاستئناف  
 أى ثم هو يسلمها والامر للشدب في قول امامنا الشافعي وابي حنيفة واحمد وفتها الختئين ولتوجب عند  
 مالك وأصحابه والصارف له عن الوجوب قوله تعالى فأمسكوهن بعروف أو فارقوهن بعروف وغيره من  
 الآيات المنتزعة للتخبر بين الامساك بالرجعة أو النراق بتركها او لمسلم لمدها (- تي نظهر ثم تحيص) حبيضة  
 أخرى (مطهر) منها (فان بدله) بعد مطهرها من الحيض الثاني (أن يسلمها فليسلمها) قبل أن يجامعها قال  
 البيضاوي وفي الحديث فوائد حرمة الطلاق في الحيض لتغيطه صلى الله عليه وسلم فيه وهو لا يتغيط الا في حرام  
 والتبسيه على أن علة التحريم تطويل العدة عليها وأن العدة بالاطهار لا بالحيض \* والحديث سبق في الطلاق \*  
 (باب من رأى) من النكهاء (للقاضي أن يعلم بعلمه في امر الناس) دون حقوق الله كالحدود (ادالم يحض)  
 القاضي (الطوبى وانهمه) بفتح الهاء أى يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود الشهرة (كما قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لهد) حين قنني لها على زوجها ابني سنيان بن حرب (خدي) من ماله (ما يسليك رولدك بالمعروف وذلك  
 اذا كان امر مشهور) ولا يوزن ذرو الوقت والاصلي وابن عسا كذا كان امر مشهورا بالنصب خير كان أى  
 اذا كان مشهورا كتصه هندی زوجتها ابني سنيان ووجوب النفقة عليه وقال المالكية لا يحكم بعلمه في أمر من  
 الامور الا في التعديل والتجريح لان القاضي يشارك غيره فيم ما فلا تهمة وانه لو لم يحكم بعلمه في لعدالة لاقتصر  
 الى معتدين آخرين وهكذا قيل \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (احبرنا نعمت) هو ابن  
 ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال (حدثني) بالافراد ولاي ذكر قال اخبرني بالافراد ايضا (عروة) بن الزبير  
 (ان عنة رضي الله عنها فالت جاءت همد) الصنف وعدمه اسكون وسطه (بنت عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس  
 ابن عم مناف القرشية العبشمية والدة معاوية وسقط لابي ذر ابن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (فقات يارسول الله وانما كن على طهر الارس اهل خباء) بكسر الخاء المعجمة والمد (احب الى) بتشديد  
 الياء (أن يذلوا) بفتح التحتية وكسر المعجمة (من اهل خبائن) أرادت بيته صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل  
 الخباء اجلاله أو أرادت اهل بيته او صحابته فهو من المجاز والاستعارة (وما أصبح اليوم على طهر الارض  
 اهل خباء احب الى أن يعزوا) بفتح التحتية وكسر العين المهملة وتشديد الزاي (من اهل خبائنك ثم  
 فالت) يارسول الله (ان اباسنيان) خضر بن حرب زوجي (رجل مسيك) بكسر الميم والسين المهملة المشددة  
 بصيغة المبالغة من مسك اليد يعنى بجذل جدا ويجوز فتح الميم وكسر السين مخنفة بوزن أمير وهو أصبح عند  
 اهل العربية والاول هو الاشهر في رواية الحديث ورجل خبران ولو قالت ان اباسنيان مسيك صح وحملة  
 الفائدة الآن ذكر الموصوف مع صفته يـكون لتعظيمه نحو رأيت رجلا صالحا وأتحمقيره نحو رأيت  
 رجلا فاسقا ولما كان الجذل مذموما فالت رجل وفي رواية شحج بدل مسيك وهو أشد الجذل وقيل الشح  
 الحرس على ما ليس عنده والجذل ما عنده وقال رجل لابن عمر أى شحج فقال له ان كان شحك لا يحم لك على  
 أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس وعن ابن مسعود الشح مع الزكاة وقال القرطبي المراد أنه

شيخه بالنسبة الى امرأته وولده لامطلة لان الانسان قديفعل هذا مع اهل بيته لانه يرى ان غيرهم احوج وأولى  
 والأول يوسف بن لم يكن معروفا بالجبل فلا يستدل بهذا الحديث على انه بخيل مطلقا (فهل على) بتشديد الياء  
 (من حرج) انظر أن اطعم الذي) ولا يذرع عن المستملي من الذي (له عيالنا) وهمزة اطعم مضومة (قال)  
 صلى الله عليه وسلم (لها لا حرج) لا اثم (عليك ان تصدعهم من معروف) أى الاطعام الذى هو المعروف  
 بأن لا يكون فيه اسراف ونحوه وفي هذا أن للقاضي أن يقضى بعلمه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم انها  
 زوجة أبي سفيان ولم يكلفها البيعة لان علمه أقوى من الشهادة لثبوت ما علمه والشهادة قد تكون كذبا ويأتى  
 ان شاء الله تعالى عند الموائف في باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء عن آخرين من أهل العراق  
 انه يقضى بعلمه لانه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه أكثر من الشهادة واستدل المانعون  
 من القضاء بالعلم بقوله في حديث أم سلمة انما أقضى له بما سمع ولم يقل بما أعلم وقال للعضري شاهدنا أو عينه  
 ليس لك الا ذلك ويخشى من قضاة السوء أن يحكم أحدهم بما شاء ويحيل على علمه وتعقب ابن المنير البخارى  
 بأنه لا دلالة في الحديث للترجمة لانه خرج مخزج القتيبي قال وكلام المفتى ينزل على تقدير صحه انهاء المستثنى  
 فكانه قال ان ثبت انه يمنعك حقتك جازلك أخذه وأجاب بعضهم بأن الاغلب من أحوال النبي صلى الله عليه  
 وسلم الحكم والالزام فيجب تنزيل لفظه عليه وبأنه لو كانت قتيبا لتال مثل ذلك ان تأخذى فلما اتى بصيغة الامر  
 بقوله خذى كما في الرواية الاخرى دل على الحكم \* ويأتى من يدل ذلك ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في باب  
 القضاء على الغائب وفي باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء \* تنبيه \* لو شهدت البيعة مثلا بخلاف  
 ما يعلمه علما حسبا المشاهدة أو سماع يقينا أو ظنا راجحا لم يميز له أن يحكم بما قامت به البيعة وتقبل بعضهم فيه  
 الاتفاق وان وقع الاختلاف في القضاء بالعلم \* والحديث سبق في المفقات \* (باب) حكم (الشهادة على الخط  
 المختوم) انه خط فلان وقال المختوم لانه أقرب الى عدم تزوير الخط وفي رواية أبي ذر عن الكشي عن المحكوم بالخاء  
 المهملة بدل المعجمة والياء بدل الفوقية أى المحكوم به (وما يجوز من ذلك) أى من الشهادة على الخط (وما  
 يضيق عليهم) رللاصيل زيادة فيه فلا يجوز اهام الشهادة به ولا يذرع عليه أى الشاهد فالقول بذلك ليس على  
 التعميم اثباتا ونفيًا بل لا يمنع مطلقا لما فيه من تضيق الحقوق ولا يعمل به مطلقا اذ لا يؤمن فيه التزوير (د) حكم  
 (كتاب الحاكم الى عماله) بضم العين وتشديد الميم وفي الفرع كاصله الى عامله بلفظ الافراد (و) كتاب (القاضي الى  
 القاضى وقال بعض الناس) أبو حنيفة وأصحابه (كتاب الحاكم جائز لافي ا حدودهم) ناقض بعض الناس حيث  
 قال ان كان السهل خطأ فهو أى كتاب الحاكم (جائز ل هذا) أى قتل الخطأ في نفس الامر (مال بزعمه) بضم  
 الزاى وقبحها وانما كان عنده ما لا لهدم القصاص فيه فيلحق بسائر الاموال في هذا الحكم ثم ذكر المؤلف وجه  
 المناقضة فقال (واعصار) قتل الخطأ (مالا بعد أن ثبت) ولا يذرع أن يثبت (القتل) عند الحاكم (فالخطأ  
 والعمد) في اول الامر حكمهما (واحد) لاتفاوت في كونهما حدثا (وقد كتب عمر) بن الخطاب رضى الله عنه  
 (الى عامله في الحدود) بالخاء والداين المهملات والعامل المذكور هو يعلى بن أمية عامله على اليمن كتب  
 اليه في قصة رجل زنى بامرأة مضيقه ان كان عالما بالتحريم فثمه وللأصملي \* وأبى ذر عن المستملي والكشي عن  
 في الجارود بالجيم بعدها ألف فراء فواو فدا ل مهملة ابن المعلى أبى المنذر العبدى وله قصة مع قدامة بن مظعون  
 عامل عمر على البحرين ذكرها عبد الرزاق بسند صحيح من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة قال استعمل عمر  
 قدامة بن مظعون فقدم الجارود بسبب عبد القيس على عمر فقال ان قدامة شرب فسكرك فكتب عمر الى قدامة  
 في ذلك فذكر القصة بطولها في تدوم قدامة وشهادة الجارود وأبى هريرة عليه وفي احتجاج قدامة بآية  
 المدونة وفي رد عمر عليه وجدله الحد (وصيب عمر بن عبد العزيز) رحمه الله الى عامله زريق بن حكيم (في)  
 شان (سن كسرت) بضم الكاف وكسر السين وهذا واصله أبو بكر الخلال في كتاب القصاص والديات من طريق  
 عبد الله بن المبارك عن حكيم بن زريق بن حكيم عن أبيه باللفظ كتب الى عمر بن عبد العزيز كتابا أجاز فيه شهادة  
 رجل على سن كسرت (وقال ابراهيم) التميمي مما وصله ابن أبي شيبه عن عيسى بن يونس عن عبيدة عنه (كتاب  
 القاضى الى القاضى جائز اذا عرف) القاضى المكتوب اليه (الكتاب والخطم) الذى يختم به عليه بحيث  
 لا يلتبسان بغيرهما (وكان الشعبي) عامر بن شراحيل مما وصله ابن أبي شيبه من طريق عيسى بن أبي عزة

قوله بيب عبد القيس  
 هكذا في النسخ ولعلها  
 محرفة عن بسبي عبد  
 القيس ويجزأه

(يجوز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي و يروى عن ابن عمر) رضى الله عنهما (نحوه) أى نحو ما روى عن الشعبي قال فى فتح البارى ولم يقع لى هذا الاثر عن ابن عمر الى الآن (وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفى) المعروف بالضال بضاد موحدة ولام مشددة سمي به لانه ضل فى طريق مكة (شهدت) أى حضرت (عبد الملك بن يعلى قاضى البصرة) اللبى التابعى ولام عليها يزيد بن هيرة لماولى امارتها من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان كما ذكره عمر بن شبة فى أخبار البصرة (و) شهدت (اياس بن معاوية) بكسر الهمزة وتخفيف التثنية المزين وكان ولى قضاء البصرة فى خلافة عمر بن عبد العزيز من قبل عدى بن ارطاة عامل عمر بن عبد العزيز عليها (والحسن) البصرى وكان قد ولى القضاء بالبصرة مدة قليلة ولام عدى بن ارطاة عاملها (وثمامة بن عبد الله بن انس) أى ابن مالك وكان قاضى البصرة فى أوائل خلافة هشام بن عبد الملك ولام خالد القسرى (وبلال بن أبى بردة) بضم الموحدة عامراً أو الحارث بن أبى موسى الأشعري ولام خالد القسرى قضاء البصرة (وعبد الله بن بريدة) بضم الموحدة (الاسلى) التابعى المشهور وروى قضاء مرو (وعامر بن عبدة) بفتح العين وكسر الموحدة بعدها تخنية مصحح عليه فى الفروع وأصله وزاد فى فتح البارى عبدة بفتح العين وسكون الموحدة وفتحها وذكره ابن ما كولا بالوجهين وعامر هو أبو اياس الجبلى الكوفى (وعباد بن منصور) بفتح العين والموحدة المشددة الناجى بالنون والجبلى يكنى أباسمة الثمانية حال كونهم (يجيزون كتب القضاة بغير مختصر من الشهود) بضم الشين ولا يذرى من المشهود بزيادة ميم وسكون الشين (فان قال الذى يحى عليه بالكتاب) بكسر الجيم وسكون التثنية بعدها همزة (انه) أى الكتاب (زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك) بفتح الميم والراء بينهما موحدة ساكنة أى اطلب الخروج من عهدة ذلك اما بالقدح فى البيعة بما يقبل فتبطل الشهادة واما بما يدل على البراءة من المشهود به وقال المالكية اذا جاء كتاب من قاض الى قاض آخر مع شاهدين فانه يعتمد على ما شهد به الشاهدان ولو خالفا ما فى الكتاب وقيد ذلك فى الجواهر بما اذا طابقت شهادتهما الدعوى قال ولو شهدا بما فيه وهو مفتوح جاز ونذب ختمه ولم يفسد وحده فلا بد من شهود بأن هذا الكتاب كتاب فلان القاضى وزاد أشهب ويشهدون أنه أشهدهم بما فيه انتهى واحتج من لم يشترط الاشهاد بأنه صلى الله عليه وسلم كتب الى الملوك ولم ينقل أنه أشهد أحدا على كتابه وأجيب بأنه لما حصل فى الناس الفساد احتيط للدماء والاموال قال البخارى (وأول من سأل على كتاب القاضى البيعة ابن ابى ليلى) محمد بن الرحمن قاضى الكوفة وأول ما ولىها فى زمن يوسف بن عمر الثقفى فى خلافة الوليد بن يزيد وهو صدوق لكنه اتفق على ضعف حديثه لسوء حفظه (وسوار بن عبد الله) بفتح السين المهملة والواو المشددة وبعد الالف راء العنبرى قاضى البصرة من قبل المنصور قال البخارى بالسند اليه (وقال لنا ابونعيم) الفضل بن دكين مذاكرة (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن محرز) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء بعدها زاي الكوفى قال (جئت بكتاب من موسى بن انس) أى ابن مالك التابعى (قاضى البصرة) كنت (أقف عنده البيعة ان لى عند فلان كذا وكذا وهو) أى فلان (بالكوفة وجئت به) بالواو وللاصبلى وأبى ذر رجعت به أى بالكتاب (القاسم بن عبد الرحمن) بن ابى عبد الله بن مسعود المسعودى التابعى قاضى الكوفة زمن عمر بن عبد العزيز (فأجازه) بضم زاي أمضاه وعمل به (وكره الحسن) البصرى (وابو قلابة) الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء وكسر الميم (أن يشهد) بفتح أوله الشاهد (على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدري لعل فيها جورا) أى باطلا وقال الداودى من المالكية وهذا هو الصواب وتعقبه ابن التين بأنها اذا كان فيها جور ولم يمنع التحمل لان الحماكم قادر على رده اذا أوجب حكم الشرع رده وما عداه يعمل به فليس خشية الجور فيها مانع من التحمل وانما المانع الجهل بما يشهد به ومذهب مالك رحمه الله جواز الشهادة على الوصية وان لم يعلم الشاهد ما فيها وكذا الكتاب المطوى ويقول الشاهدان للحاكم تشهد على اقراره بما فى الكتاب لانه صلى الله عليه وسلم كتب الى عماله من غير أن يقرأها على من حملها وهى مشتملة على الاحكام والسنن وأثر الحسن وصله الداوى بلفظ لا تشهد على وصية حتى تقرأ عليك ولا تشهد على من لا تعرف وأثر أبى قلابة وصله ابن أبى شيبه ويعقوب بن سفيان بلفظ قال ابو قلابة فى الرجل يقول أشهد واعلى ما فى هذه الصحيفة قال لا حتى نعلم ما فيها زاد يعقوب وقال لعل فيها جورا وفى هذه الزيادة يمان السبب فى المنع المذكور (وقد كتب النبى صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر) فى قصة حويصة ومحبيصة (اما) بكسر

الهمة وتشديد الميم (أن تدوا) بالقوقية والتخمية (صاحبكم) عبد الله بن سهل أي نعطو ادتيه وأضافه اليهم  
 لكونه وجد قتيلا بين اليهود بخصبر والاضافة تكون بأدنى ملايسة وهذا ان كان تدوا بناء الخطاب وان كان  
 بالتخمية فظاهر (واما ان تؤذوا بحرب) أي تعلموا به \* وهذا طرف من حديث سبق في باب القسامة من الديات  
 (وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب فيما وصله أبو بكر بن أبي شيبة (في شهادة) ولا يذرف في الشهادة (علي  
 المرأة من وراء الستر) بكسر السين المهملة (ان عرفتها فاشهد) عليها (والا) أي وان لم (تعرفها فلا تشهد)  
 ومقتضاه أنه لا يشترط أن يراها حالة الاشهاد بل تكفي معرفته لها بأى طريق كان وقال الشافعية لا تصح شهادة  
 على منقبة اعتماد على صوتها فان الاصوات تتشابه فان عرفها بعينها أو باسم ونسب وأمسكها حتى شهد عليها  
 جاز التحمل عليها منقبة وأذى بما علم من ذلك فيشهد في العلم بعينها عند حضورها وفي العلم بالاسم والنسب عند  
 غيابها لا يعرف عدل أو عدلين انها فلان أي فلا يجوز التحمل عليها بذلك وهذا ما عليه الاكثر  
 والعمل بخلافه وهو العمل عليها بذلك وقال المالكية لا يشهد على منقبة حتى يكشف وجهها لعينها عند  
 الاداء ويعيها عن غيرها وان اخبره عنها رجل يثق به أو امرأة جازله أن يشهد وكذا القيف النساء اذا شهدن عنده  
 أنها فلانة اذا وقع عنده العلم بشهادتهن وجوز مالك شهادة الاعمى في الاقوال كأن يقر بشي لان الصحابة رويوا  
 عن اتهامات المؤمنين من وراء الحجاب وميزوهن بأصواتهن وقال الشافعية ولا تقبل شهادة أعمى بقول كعقد  
 وفسخ واقرار الجواز اشتباه الاصوات وقد يحكى الانسان صوت غيره فيشبهه به الا أن يقر شخص في اذنه بنحو  
 طلاق أو عتق أو مال رجل معروف الاسم والنسب فيمسكه حتى يشهد عليه عند قاض أو يكون عماء بعد تحمله  
 والمشهود له والمشهود عليه معروف في الاسم والنسب فيقبل لحصول العلم بأنه المشهود عليه \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد ولا يذرف بالجمع (محمد بن بشار) بالموحدة والمجتمعة المشددة بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال  
 (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال سمعت قباد) بن دعامة (من انس بن مالك) رضى الله عنه (قال لما أراد النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن يكتب اني) اهل (الروم) في سنة ست (قالوا انهم) أي قال الصحابة بصله صلى الله عليه وسلم  
 ان الروم (لا يقرؤن كتابا الا محتوما) ولم أعرف القائل بعينه (فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما) بفتح التاء  
 وكسرها (من فضة كان انظر الى ويصه) بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التخمية الساكنة صاد مهملة الى  
 اعانه وبريقه (ونفسه محمد رسول الله) ويستفاد منه أن الكتاب اذا لم يكن محتوما فالجبة بما فيه فائمة لكونه صلى  
 الله عليه وسلم أراد أن يكتب اليهم وانما اتخذ الخاتم لقولهم انهم لا يقبلون الكتاب الا اذا كان محتوما فدل على أن  
 كتاب القاضي حجة محتوما كان أو غير محتوم وفي الباب العمل بالشهادة على الخط وقد أجازها مالك وخالفه ابن  
 وهب فيه وقال الطحاوي خالف مالك جميع الفقهاء في ذلك لان الخط قد يشبه الخط وقال محمد بن عبد الله بن  
 عبد الحكم لا يقضى في دهرنا بالشهادة على الخط لان الناس قد أحدثوا ضربا من العجور وقد قال مالك تحدث  
 للناس ا قضية على نحو ما أحدثوا من العجور وقد كان الناس فيما مضى يجيزون الشهادة على خاتم القاضي ثم رأى  
 مالك أن ذلك لا يجوز \* هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه (متى يستوجب الرجل القضاء) أي متى يستحق أن يكون  
 قاضيا وقال في الكواكب أي متى يكون اهلا للقضاء انتهى وقد اشترط الشافعية كونه اهلا للشهادة بأن  
 يكون مسلما مكافرا اذ كراعدلا مبعابصيرا ناطقا كافيا لامر القضاء فلا يولاه كافر وصبي ومجنون ومن به  
 رقا وأنتى وخنى وفاسق ومن لم يسمع وأعمى وأخرس وان فهمت اشارته ومغفل ومختل النظر يكبر أو مرض  
 لنقصهم وأن يكون مجتهدا وهو العارف بأحكام القرآن والسنة وبالقياس وأنواعها \* فمن أنواع القرآن  
 والسنة الصام والخاص والجملي والمبين والمطلق والمقيد والنص والظاهر والناسخ والمنسوخ \* ومن أنواع  
 السنة المتواتر والاحاد والمتصل وغيره \* ومن أنواع القياس الاولى والمساوى والادون كقياس الضرب  
 لاو الدين على التأنيف لهما وقياس اسراق مال اليتيم على آكله في التهريم فيه - ما وقياس التفاح على البر  
 في الربا بجامع الطم وحال الرواة قوة وضعفا فنتدم عند التعارض الخاص على العام والمقيد على المطلق والنص  
 على الظاهر والمحكم على المتشابه والناسخ والمتصل والقوى على مقابلها واسان العرب لغة ونحوها وصرفا  
 وأقوال العلماء اجماعا واختلافا فلا يمحاهم في اجتهادهم فان فقد الشرط المذكور بان لم يوجد رجل متصف به  
 فولى سلطان ذو شوكة مسلما غير أهل كفاسق ومقلد وصبي وامرأة نفذ قضاؤه للضرورة لثلاثة متعل مصلح

الناس والقضاء بالدم صدر قضى يقضى لان لام الفعل ياء اذا أصله قضى يفتح الياء فقلبت الفالفتح كها وانفتح ما قبلها ومصدره فعل بالتحريك كطلب طلبا فتحز كت الياء فيه أيضا وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فاجتمع ألفان فأبدلت الثانية همزة فصارت قضاء بمدود اوجع القضاء أفضية كقطاع وأعظية وهو في الاصل احكام الشيء وامضائه والقراغ منه ويكون أيضا بمعنى الامر قال تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه وبمعنى العلم تقول قضيت لك بكذا أعلمت به والاقام قال تعالى فاذا قضيت الصلاة والقيل فاقض ما أنت قاض والارادة قال تعالى فاذا قضى أمر الموت قال تعالى ليقض علينا ربك والكتابة قال تعالى وكان أمر امقضية أى مكتوبيا في الماوح المحفوظ والفصل قال تعالى وقضى بينهم والخلق قال تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين (وقال الحسن) البصرى (أخذ الله على الحكام) بضم الحاء المهملة وتشديد الكاف جمع حاكم (أن لا يتبعوا الهوى) أى هوى النفس في قضائهم (ولا يخشوا الناس) كخشية سلطان ظالم أو خيفة أذية احد (ولا يشتروا بآياتي) ولا يذريآياته (عنا قليلا) وهو الرشوة وابتعا الجاه ورضا الناس (مقرأ) الحسن (ياد اودانا جعلناك خليفة في الارض) تدبر أمر الناس (فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى) ما تهوى النفس (فيضلك) الهوى (عن سبيل الله) أى عن الدلائل الدالة على توحيد الله (ان الذين يضلون عن سبيل الله) عن الايمان بالله (اهم عذاب شديد بما نسوا) بسبب نسيانهم (يوم الحساب) المرتب عليه تركهم الايمان ولو ايقنوا يوم الحساب لا آمنوا في الدنيا قال ابن كثير هذه وصية من الله عز وجل لولاة الامور أن يحكموا بين الناس بالحق المتزل من عنده تبارك وتعالى ولا يعدلوا عنه فيضلوا عن سبيله وقد نودى سبحانه من ضل عن سبيله وتناسى يوم الحساب بالوعيد الاكيد والعذاب الشديد (وقرأ) الحسن أيضا (انا انزلنا التوراة فيها هدى) يهدى الى الحق (ونور) يكشف ما استتبعهم من الاحكام (يحكم بها النبيون الذين أسلموا) انقادوا للحكم الله وهو صفة أحرار يتبين على سبيل المدح (للذين هادوا) تابوا من الكفر (والرابطيون والاحبار) الزهاد والعلماء معطوفان على النبيون (بما استعصموا) أى استودعوا (من كتاب الله) من للتبيين والضمير في استعصموا والانبياء والرابطيين والاحبار والاستعصام من الله أى كلفهم الله حفظه (وكانوا عليه شهداء) رقباء اثلا يتدل (فلا تخشوا الناس واخشوا) نهى للحكام أن يخشوا غير الله في حكمهم وما هم يداهون فيها خشية ظالم أو كبير (ولا تشروا بآياتي) ولا تستبدلوا بأحكامي التي أنزلتها (عنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله) مستهينا به (فاولئك هم الكافرون) قال ابن عباس من لم يحكم بما أحدا فهو وكافرون لم يكن جا حادافه وفاقظ ظالم (بما استعصموا) أى (استودعوا من كتاب الله) وهذا ثابت في رواية المستقلى وسقط لابي ذر قوله يحكم بها النبيون الى آخره (وقرأ) الحسن أيضا (وداود وسليمان) أى واذا كرهما (اذ يحكان في الحرث) الزرع أو الكرم (اذ نفشت فيه غنم القوم) أى رعته ليلابلا راع بأن انفلتت فاكلته وأفسدته (وكالحدكمهم) أرادهما والمتحابين اليهما أو استعمل ضميرا لجمع لاثين (شاهدين) أى بعلمان ومرأى منا وكان داود عليه السلام قد حكم بالغنم لاهل الحرث وكانت قيمة الغنم على قدر النقصان في الحرث فقال سليمان عليه السلام وهو ابن احدى عشرة سنة غير هذا ارفق بالقرنين فمزم عليه لتحكمين فقال أرى أن تدفع الغنم الى أهل الحرث ينتفعون بألبانها وأولادها وأصوافها والحرث الى رب الغنم حتى يصلح الحرث ويعود له بنته يوم أفسدتم يترادان فقال القضاء ما قضيت وأمضى الحكم بذلك (فهمناها) أى الحكومة (سليمان وكلا) منهما (آيتنا حكا) نبوة (وعلمنا) معرفة بموجب الحكم قال الحسن (فحمد) الله تعالى (سليمان) لموافقته الارجح (ولم يلم داود) بفتح التحتية وضم اللام من اللوم لموافقته الراجح وقال العيني وفي نسخة ولم يذم بالذال المجبة من الذم وتعقب بأن قول الحسن هذا لا يليق بحكام داود وقد جمعهما الله تعالى في الحكم والعلم وميز سليمان بالفهم وهو علم خاص زاد على العام والاصح أن داود أصاب الحكم وسليمان أرشد الى الصلح قال الحسن (ولو لما ذكر الله من أمر هذين) النبيين (رأيت) بفتح الراء والهمزة جواب لو واللام فيه للتأكيد ولا يذرعن الكشيمى لرؤيت بضم الراء وكسر الهمزة مشددة بعدها تحتية ساكنة مبنيا للمفعول وسقط لابي ذر أمر (ان القصة) أى قصة زمنه (هلكوا) لما تضمنه قوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون الشامل للعاصم والمخطئ (فانه) تعالى (اثنى على هدا) سليمان (بعلمه وعذر هذا) داود (باجتهاده) وفيه جواز الاجتهاد للانبياء واذا قلنا بجواز الاجتهاد لهم فهل يجوز عليهم الخطأ فيه واتفق الفريقان على أنه

لو أخطأ في اجتهاده لم يتر على الخطأ (وقال من أحم بن زفر) بضم الميم وفتح الزاي المنخفضة وبعد الالف حاء مهملة  
 وزفر بضم الزاي وفتح الفاء الكوفي (قال لنا عمر بن عبد العزيز) بن مروان الاموي أمير المؤمنين المعدود من  
 الخلفاء الراشدين (نفس) من الخصال (إذا أخطأ القاضي منتهن خصلة) ولا يذرعن الجوى والمستقى خطة بجزء  
 مجة مضومة وطاء مهملة مفتوحة مشددة (كانت) ولا يذرعن الكشميني خصلة كان (فيه وصمة)  
 بفتح الواو وسكون الصاد المهملة بوزن عمرة أى عيب (أن يكون فهما) بكسر الهاء والمستقى فقيها والاولى اولى  
 (حليماً) يقضى على ما يؤذيه ولا يادربا تنقاه (عظيماً) يكف عن الحرام (صليبا) بفتح المهملة وكسر اللام مخففة  
 وبعد التحتية الساكنة موحدة بوزن عظيم من الصلابة أى قوي شديد او قافاً عند الحق لا يميل الى الهوى ويستخلص  
 الحق من المبطول ولا يحابيه ولا ينافى هذا قوله حليماً لان ذلك حق نفسه وهذا في حق غيره (عالملاً) بالحكم الشرعى  
 ويدخل فيه قوله فقيها فهما اولى من فقيها كما مر (سؤولاً) على وزن فعول أى كثير السؤال (عن العلم) وهذا وصله  
 سعيد بن منصور في سننه وابن سعد في طبقاته وقوله سؤولاً من تنمة الخلامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال  
 لانه قد يظهر له ما هو أقوى مما عنده \* (باب رزق الحكام) جمع حاكم من اضافة المصدر الى المفعول (و) رزق  
 (العاملين عليها) على الحكومات أو العاملين على الصدقات وصوب بقرينة ذكر الرزق والعاملين والرزق  
 ما يرتبه الامام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين وقال في المغرب الفرق بين الرزق والعتاء أن الرزق  
 ما يخرج للجندي من بيت المال في السنة مرة أو مرتين والعتاء ما يخرج له كل شهر (وكان شريح) بضم الشين  
 المجهة آخر حاء مهملة ابن الحرث بن قيس التميمي الكوفي (القاضي) بالكوفة عن عمر بن الخطاب وهو من  
 المخضرمين بل قيل ان له صحبة روى ابن السكن أنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى  
 اهل بيت ذوى عدد يالين قال حتى بهم قال فجاء بهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد قبض وعنه أنه قال وليت  
 القضاء لعمر وعثمان وعلى فمن بعدهم الى أن استفتيت من الحاج وكان له يوم استفتي مائة وعشرون سنة وعاش  
 بعد ذلك سنة وقال ابن معين كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه (ياخذ على القضاء اجراً) بفتح  
 الهمزة وسكون الجيم \* وهذا وصله عبد الرزاق وشهيد بن منصور والى جواز أخذ القاضي الاجرة على الحكم  
 ذهب الجمهور ومن اهل العلم من الصمائية وغيرهم لانه يشغله الحكم عن القيام بمصالحه وكرهه طائفة كراهة تنزيه  
 منهم مسروق ورخص فيه الشافعي واكثر اهل العلم وقال صاحب الهداية من الحنفية واذا كان القاضي فقيراً  
 فالأفضل بل الواجب أخذ كفايته وان كان غنياً فالأفضل الامتناع عن أخذ الرزق من بيت المال رفقاً ببيت  
 المال وقيل الاخذ هو الاصح صيانة للقضاء عن الهوان ونظر المن يأتي بعده من المحتاجين ويأخذ بقدر الكفاية  
 له واعماله وعن الامام أحمد لا يجزى وان كان فقيراً عمله مثل ولى اليتيم (وقالت عائشة) رضى الله عنها (ياكل  
 الوصي) من اليتيم (بقدر عمامته) بضم العين وتحقير الميم اجرة عمله بالمعروف بقدر حاجته وصله ابن ابي شيبة  
 عنها في قوله تعالى ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف قالت أنزل ذلك في مال اليتيم يقوم عليه بما يصلحه ان كان  
 محتاجاً اياكل منه (وأكل أبو بكر) الصديق رضى الله عنه لما استخلف بعده أن قال كما أخرجه أبو بكر  
 ابن ابي شيبة قد علم قومي أن حرفتى لم تكن تعجز عن مؤنة اهلى وقد شغلت بامر المسلمين وأسند البخارى في البيوع  
 وبيته فيما كمل آل أبي بكر من هذا المال (و) كذا اكل (عمر) بن الخطاب رضى الله عنه هو وأهله لما وليها وقال  
 فيما رواه ابن ابي شيبة وابن سعد انى أنزلت نفسى من مال الله منزلة قيم اليتيم ان استفتيت عنه تركت وان  
 اقتقرت اليه اكلت بالمعروف وسنده صحيح \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب)  
 بضم الشين المجهة وفتح العين مصفراً ابن ابي حزة الحافظ أبو بشر الحمصي مولى بنى امية (عن الزهري) محمد  
 ابن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (السائب بن يزيد) من الزيادة ابن سعيد بن ثمامة الكندى أو الازدى  
 العصابى ابن العصابى (ابن أخت عمر) بفتح النون وكسر الميم بعدها راء (ان حو يطلب) بضم الحاء المهملة وفتح  
 الواو وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة مكسورة فوحدة (ابن عبد العزى) بضم العين المهملة وفتح الزاي  
 المشددة الصنف المشهور العامرى من مسلة الفتح المتوفى بالمدينة سنة أربع وخمسين من الهجرة وله من العمر  
 مائة وعشرون سنة (اخبره ابن عبد الله) بن عبد شمس أو اسم أبيه عمرو (ابن السعدى) واسمه وقدان وقيل  
 له السعدى لانه استرضع فى بنى سعد (اخبره انه قدم على عمر فى خلافة فقال له عمر ألم أحدث) بضم الهمزة وفتح

الحماة والرجال المشددة المهملتين آخره مثلثة (انك تلي من اعمال الناس اعمالا) بفتح الهمزة ولايات كامرة وقضاء  
 (فادا اعطيت العمالة) بضم العين أجرة العمل وبفتحها نفس العمل (كسرهما قلت) له (بلى) وفي الجزء  
 الثالث من فوائد أبي بكر النيسابوري من طريق عطاء الخراساني عن عبد الله بن السعدي قال قدمت  
 علي عمر فأرسل اليّ بألف دينار فردتها وقلت أنا عنها غني (وقال عمر) لي (ما) ولا بي ذرقا (تريد الي ذلك)  
 أي ما غاية قصدك بهذا الرد (قلت) ولا بي الوقت فقلت (ابن افراسا وأعبدا) بالموحدة المضمومة جمع عبد  
 ولا بي ذرعن الكشعبي وأعتد بالوقفية بدل الموحدة جمع عبيد ما لا مدخر (وأنا بخير وأريد أن تكون عمالتي  
 صدقة على المسلمين) تفسيرا لقوله فما تريد (قال) لي (عمر لا تعمل) ذلك الرد (فاني كُنت أردت) بالضم  
 (الذي أردت) بالفتح من الرد (وكان) وفي اليونانية فكان (رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي العطاء)  
 من المال الذي يقسمه في المصالح (فأقول) يا رسول الله (أعطه) بقطع الهمزة المفتوحة (أفقر اليه مني حتى  
 أعطاني مرة ما لا فقلت أعطه أفقر اليه مني) وضرب في اليونانية على قوله حتى أعطاني مرة ما لا إلى آخره (فقال  
 النبي) ولا بي ذر له النبي (صلى الله عليه وسلم خذته فتقوله وتصديق به) أمر ارشاد على الصحيح وهو يدل على  
 أن التصديق به انما يكون بعد القبض لانه اذا ملك المال وتصديق به طيبة به نفسه كان افضل من التصديق به قبل  
 قبضه لان الذي يحصل بيده هو أحرص مما يدخل في يده (فاجابك من هذا المال وأنت غير مشرف) بضم  
 الميم وسكون المعجمة بعدها راء مكسورة ففاء غير طامع ولا ناظر اليه (ولاسائل) ولا طالب له (خذته) ولا ترده  
 (والا فلا تتبعه نفسك) بضم القوقية الاولى وسكون الثانية وكسر الموحدة وسكون العين أي ان لم يجيء اليك  
 فلا تطلبه بل اتركه الا لضرورة والاصح تحريم الطلب على القادر على الكسب وقيل يباح بشرط أن لا يذل نفسه  
 ولا يلج في الطلب ولا يؤذي المسؤل فان فقد شرط من هذه الثلاثة حرم اتفانها \* وهذا الحديث فيه أربعة من  
 العجائب وأخرجه مسلم والنسائي وأبو داود في الزكاة (وعن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق  
 أنه (قال حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله ان) أبااه (عبد الله بن عمر قال سمعت عمر) رضی الله عنه زاد أبو ذر  
 ابن الخطاب (يشول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي العطاء فاقول أعطه) بقطع الهمزة (أفقر اليه مني  
 حتى أعطاني مرة ما لا فقلت) له يا رسول (أعطه من) أي الذي (هو أفقر اليه مني) قال في الكواكب فصل بين  
 أفعال وبين كلمة من لان الناصل ايس اجنبيا بل هو أصدق به من الصلة لانه محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ  
 والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذته فتقوله وتصديق به) على مستحقه قال ابن  
 طمّال أشار صلى الله عليه وسلم على عمر بالافضل لانه وان كان مأجورا يباشره لعطائه على نفسه من هو أفقر اليه  
 فان أخذ له العطاء ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم لاجره وهذا يدل على عظم فضل الصدقة بعد التمول  
 لما في النفوس من الشغ على المال (فاجابك من هذا المال وأنت غير مشرف) ناظر اليه (ولاسائل) له (خذته  
 وما لا فلا تتبعه نفسك) وزاد سالم في رواية مسلم من أجل ذلك كان ابن عمر لا يسأل أحدا شيئا ولا يردي شيئا أعطيه  
 قال في الفتح وهذا مضموم ظاهر في انه كان لا يردي ما فيه شبهة وقد ثبت انه كان يقبل هدايا المختار بن أبي عبيد  
 الثقفي وكان المختار غلب على الكوفة وطرده عمال عبد الله بن الزبير واقام أميرا عليها مدة في غير طاعة خليفة  
 وتصرف فيما يحصل منها من المال على ما يراه ومع ذلك فكان ابن عمر يقبل هداياه وكان مستنده أن له حقا  
 في بيت المال فلا يفسره على أي كيفية يصل اليه أو كان يرى أن التبعة على الأخذ الاول وان للمعطي المذكور  
 مالا آخر في الجمله وحقا في المال المذكور فلما لم يميز وأعطاه له عن طيب نفس دخل في عموم قوله ما أنا لك من هذا  
 المال من غير سؤال ولا استشراف فخذته فرأى انه لا يستثنى من ذلك الا ما كان حراما محضا انتهى \* (باب من  
 قضى في المسجد ولا عن) حكم بايقاع التلاعن بين الزوجين (في المسجد) والطرف يتعلق بالقضاء والتلاعن  
 فهو من باب تنازع الفعلين أو يتعلق بقضى لدخول لاعن فيه فانه من عطف الخاص على العام (ولا عن) أي  
 وقضى بالتلاعن بين الزوجين (عمر) في المسجد (عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم) مبالغة في التغليط (وقضى  
 شريح) القاضي فيما وصله ابن أبي شيبه (و) كذا قضى (الشعبي) عامر بن شراحيل فيما وصله سعيد بن عبد  
 الرحمن المخزومي في جامع سفيان (ويحيى بن يعمر) بفتح التصنية والميم فيما وصله ابن أبي شيبه الثلاثة (في المسجد)  
 وكان قضاء الشعبي جلده يهودي (ومضى مروان) بن الحكم (على ريد بن ثابت باليمين عند المنبر) ولا بي ذرعن







في ولاية التضار (أو قبل ذلك) أي قبل ولايته القضاء (الخصم) متعلق بالشهادة أي للخصم الذي هو أحد الخصمين  
 فهل يقضى له على خصمه لعله بذلك أو يشهد له عند قاض آخر (وقال شريح الساسني وسأله إنسان الشهادة)  
 على شيء كان أشهد عليه ثم جاء بخاصم إليه (فقال) له شريح ولا بني ذوق قال (ابن الأمير حرقني أشهدك) عليه  
 عنده ولم يحكم فيها بعلمه \* وهذا واصله سفيان الثوري في جامعه عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي عنه  
 ولم يسم الأمير (وقال عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما فيما واصله الثوري أيضا وابن أبي شيبة عن  
 عبد الكريم الجزري عن عكرمة (قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه  
 وكان عند عمر شهادة في آية الرجم وهي الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجوهما نكالا من الله أنهما من القرآن فلم  
 يلقها في المحصف بشهادته وحده (لورأيت رجلا) بفتح التاء (على حد زنا أو سرقة وأنت أمير) أكتت تقيمه عليه  
 قال لا حتى يشهد معي غيري فقال عمر لعبد الرحمن (شهادتك شهادة رجل) واحد (من المؤمنين قال صدقت قال  
 عمر) رضي الله عنه مقصدا بالعله لكونه لم يلق آية الرجم بالمحصف بمجرد فعله وحده (ولولا أن يقول الناس زاد عمر  
 في كتاب الله لكتب آية الرجم بيدي) في المحصف فأشار إلى أن ذلك من قطع الذرائع لكي لا يجحد حكام السوسيل  
 إلى أن يدعوا العلم لمن أحبوا له الحكم بشيء وقوله قال عمر هو طرف من حديث أخرجه مالك في موطنه  
 وعكرمة لم يدرك عبد الرحمن بن عوف فضلا عن عمر فهو منقطع (وأقر ما عزر عند النبي صلى الله عليه وسلم بإرنا  
 أربعا) أي أقر أربع مرات (فأمر برجمه) بإقراره (ولم يذكر) بضم التحتية وفتح الكاف (إن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أشهد) على ما عزر (من حضره) وقد سبق موصولا في غير ما موضع وأشار به إلى الرد على من قال لا يقضى بإقرار  
 الخصم حتى يدعو شاهدين يحضرا إقراره (وقال حماد) هو ابن أبي سليمان فقيه الكوفة (إذا أقر) زان  
 (مرة) واحدة (عند الحاكم رجم) بغير ينة ولا أقرار أربعا (وقال الحكم) بفتحين ابن عمية فقيه الكوفة  
 أيضا لا يرم حتى يقر (أربعا) وصل القولين ابن أبي شيبة من طريق شعبة \* وبه قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد  
 قال (حدثنا الليث) إمام أهل مصر ولاي ذر الليث بن سعد (عن يحيى) بن سعيد الأنصاري (عن عمر) بضم  
 العين (ابن كثير) بالثلثة مولى أبي أيوب الأنصاري (عن أبي محمد) نافع (مولى أبي قتادة) الحارث  
 الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين) بضم الحاء المهملة  
 ونونين أو لاهما مفتوحة ينهب ما تحبته ساكنة (من لينة على قتل قتله فنه سلبه) بفتح السين  
 المهملة واللام بعدها موحدة مامعه من المال من الثياب والأسلحة وغيرهما قال أبو قتادة (قدمت لائمس)  
 لا طلب (بينه على قتل) قتلته ولاي ذر على قتلي بضم التحتية ساكنة بعد اللام (فلم أر أحد يشهد لي) على قتله  
 (جلست ثم بد لي) فذكر أمره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه لم يسم أو هو أسود  
 ابن خزاعي الأسدي كما عند الواقدي (سلاح هذا القتل الذي يذكر) أبو قتادة (عندي) وفي الخبر من الجهاد  
 فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي (قال) صلى الله عليه وسلم للرجل (فأرضه منه) بقطع الهمة وكسر  
 الهاء ولاي ذر عن الكشيبي مفي (فقال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (كلا) كلمة ردع (لا يعطه)  
 بضم التحتية وكسر الطاء المهملة والهاء أبو قتادة (اصبغ من قريش) بضم الهمة وفتح الصاد  
 المهملة وبعده التحتية الساكنة موحدة مكسورة ففين سحجة منصوب منفعول ثان ليعطه نوع  
 من الطير ونسب ضعيف كالثمام ولاي ذر اضيدعا بالاضاد المعجمة والعين المهملة المنصوبة المتونة  
 في اليونانية نضغير الضبيع (ويدع أسد من أسد الله) بضم الهمة وسكون السين المهملة وكانه  
 لما عظم أبو قتادة بأنه أسد من أسد الله صغرد الكفرشي وشبهه بالاضبيع لنصف اقتراسه بالنسبة إلى الأسد  
 (يقاتل عن الله ورسوله) في موضع نصب صفة أسدا (قال) أبو قتادة (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 الرجل الذي عنده السلب ولاي ذر عن الجوى والمستمل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وللأصيلي  
 وأبي ذر عن الكشيبي فخكم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أن السلب لي (فأذاه إلى) بتشديد  
 الياء فأخذته فبعته من حاطب بن أبي بلتعة بسبع أواق (فاشترت منه سراقا) بكسر الحاء المعجمة وفتح الراء  
 مخففة وبعده الالف فاستانا (فكان) هو (أول مال تأتته) بثلاثة مشددة أخذته أصل المال واقتنيته  
 وانما حكم صلى الله عليه وسلم بذلك مع طلبه أو لا يينة لأن الخصم اعترف مع أن المال لرسول الله صلى الله

قوله (قال) صلى الله عليه وسلم  
 للرجل (فأرضه منه) في إعادة  
 ضمير قال للنبي صلى الله عليه  
 وسلم نظر فان القائل فأرضه منه  
 أو مفي هو الرجل كما يعلم بجراعة  
 الحديث في باب قول الله تعالى  
 ويوم حنين الخ من المغازي  
 وأيضاً كون الحجابي لاسيما  
 الصديق يخاطب النبي عليه  
 السلام بقوله كلا الخ مما لا يسيل  
 إليه وقوله (لا يعطه) أبو قتادة  
 (اصبغ) الخ صوابه أوجاع  
 ضمير يعطه للرسول عليه الصلاة  
 والسلام بدليل قوله بعده  
 (ويدع) الخ فتدبر

عليه وسلم يعطيه من يشاء. والحديث سبق في البيوع والخمس قال المؤلف (قال عبد الله) بن صالح كاتب الليث  
 ابن سعد وللكشميهني قال لي عبد الله (عن الليث) بن سعد الامام (فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاذا) أي  
 السلب الى تشديد الياء وفيه تبيينه على أن رواية قتيبة لو كانت فقام لم يكن لذكر رواية عبد الله بن صالح معنى  
 قال بعضهم وليس في اقرار ما عزمه صلى الله عليه وسلم ولا حكمه بالرجم دون أن يشهد من حضره ولا في  
 اعطائه السلب لابي قتادة حجة للقضاء بالعلم لأن ما عزا انما أقر بمحصرة العصاة اذ من المعلوم انه صلى الله عليه  
 وسلم لا يقعد وحده فلم يحتج صلى الله عليه وسلم أن يشهدهم على اقراره لسماعهم منه ذلك وكذلك قصة ابي قتادة  
 (وقال ابن الجبار) مالك ومن تبعه في ذلك (الحاكم لا يقضى بعلمه شهد بذلك في) وقت (ولايته او قبلها) لوجود  
 التهمة ولو فتح هذا الباب لوجد قاضي السوء سبيلا الى قتل عدوه وتضييقه والتفريق بينه وبين من يحبه ومن  
 ثم قال الشافعي لولا قضاة السوء اقلت ان للحاكم أن يحكم بعلمه (ولو أقر خصم عنده) عند الحاكم (لا تحرجق  
 في مجلس القضاء فانه لا يقضى عليه) بفتح التحتية وكسر الضاد المجهة (في قول بعضهم حتى يدعو) الحاكم  
 (بشاهدين فيحضرهما اقراره) أي اقرار الخصم وهذا قول ابن القاسم وأشب (وقال بعض أهل العراق) أبو  
 حنيفة ومن تبعه (ما سمع) القاضي (اوراه في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره) غير مجلس القضاء  
 (لم يقصر) فيه (الابشاهدين) يحضرهما اقراره ووافقهم مطرف وابن الماجشون واصبغ وسحنون من المالكية  
 (وقال آخرون منهم) من أهل العراق أبو يوسف ومن تبعه (بل يقضى به) بدون شاهدين (لانه مؤتمن) بفتح  
 الميم الثانية (وأنما) ولا يذرعن الكشميهني (وانه) يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة) اكثر  
 بالثلثة (وقال بعضهم) أي بعض أهل العراق (يقضى) القاضي (بعلمه في الاموال ولا يقضى) بعلمه (في غيرها)  
 فلورأي رجلا يزني مثلا لم يقض بعلمه حتى تكون بينه تشهد بذلك عنده وهو منقول عن أبي حنيفة وأبي يوسف  
 (وقال القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديقي رضى الله عنهم لانه اذا أطلق يكون المراد ~~ال~~كن رأيت في هامش  
 فرع اليونانية وأصلها انه ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فبما قاله أبو ذر الحناظي وقال في الفتح كنت  
 أظنه ابن محمد بن أبي بكر لانه اذا أطلق في الفروع الفقهية انصرف الذهن اليه لکن رأيت في رواية عن أبي ذر  
 أنه ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فان كان كذلك فقد خاف أصحابه الكوفيين ووافق أهل المدينة في  
 هذا الحكم وتعبه العيني فقال الكلام في صحة رواية أبي ذر على أن هذه المسئلة فقهية وحينما أطلق فالمراد به  
 ابن محمد بن أبي بكر وثمن سلنا صحة رواية أبي ذر فاطباق الفقهاء على انه اذا أطلق يراد به ابن محمد بن أبي بكر أريج  
 من كلام غيرهم كذا قال فيناقل ومقول قول القاسم (لا ينبغي للحاكم أن يقضى) بضم التحتية وسكون الميم  
 ولا يذرعن الجوى والمسئلة على أن يقضى بفتح التحتية وبالناف بدل الميم (قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه اكثر)  
 بالثلثة (من شهادة غيره ولو كن) بتشديد النون (فيه) أي في القضاء بعلمه دون بينه (تعرض التهمة نفسه عند  
 المستلمين وايضا عاهاهم في الطنون) الفاسدة به وايضا عانصب عطف على تعرضه ولا ي الوقت ولكن بالتخفيف فيه  
 تعرض بالرفع بيتد أخبره قوله فيه مقدما وايضا عطف على تعرضه أو نصب على انه مفعول معه والعامل فيه  
 متعلق الظرف (وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال) في الحديث اللاحق (انما هذه صفة) \* وبه قال  
 (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى) وسقط الاويسى لغير أبي ذر قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون  
 العين ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسقط ابن سعد لغير أبي ذر (عن ابن تهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن  
 علي بن حسين) بضم الحاء ابن علي بن أبي طالب الملقب بن زين العابدين التابعي (ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتته صفة بنت حبي) رضى الله عنها وهو معتكف في المسجد تزوره (فلما رجعت انطلق معها) عليه الصلاة  
 والسلام (فخر به رجلا من الانصار) لم يسميا (فدعاها) صلى الله عليه وسلم (فقال) لهما (انما هي صفة  
 قالوا سبحان الله) نجبا (قال) عليه السلام (ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) يوسوس نخفت  
 أن يوقع في قلوبكم شيا من الظن الفاسد فتأمن فقلته دفعا لذلك وعن الشافعي انه قال اشفق عليهم ما من  
 الصكر لوطنا به ظن التهمة \* وهذا الحديث مرسل لان عليا تابعي ولذا عقبه المؤلف بقوله (رواه شعيب)  
 بضم الشين ابن أبي حمزة عمار واه المؤلف في الاعتكاف والادب (وابن مسافر) هو عبد الرحمن بن خالد بن  
 مسافر الفهمي مولى الليث بن سعد مما وصله في الصوم وقرض الخمس (وابن ابي عتيق) هو محمد بن عتيق الله

ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي مما وصله في الاعتكاف (واصح بن يحيى) الحمسي فيما وصله الذهلي في الزهريات أربعتهم (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن علي بن يحيى ابن حسين) وستط لابي ذريع بن حسين (عن صبية عن النبي صلى الله عليه وسلم) ورواه عن الزهري أيضا معمر فاختلف عليه في وصله وارسله فسبق موصولا في صفة ابليس ومرسلا في النفس فان قلت ما وجه الاستدلال بجديت صفة علي منع الحكم بالعلم أوجب من كونه صلى الله عليه وسلم كره أن يقع في قلب الانصار بين من وسوسة الشيطان شي فإعادة نفي التهمة عنه مع عصمته تقتضي مراعاة نفي التهمة عن هودونه \* (باب امر الوالي اذا وجه اميرين الى موضع ان يتطاعوا ولا يعاصيا) بعين وصاد مهملتين وتحتية قال في الفتح وابعضهم بمجتمين وموحدة \* وبه قال (حدثنا محمد بن يشار) بالموحدة والمجتم المشددة بشدار العبدي قال (حدثنا العبدي) بفتح العين والقاف عبد الملك بن عمرو بن قيس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سعيد بن ابي بردة) بكسر العين في الاول وضم الموحدة وسكون الراء (قال سمعت ابي) ابا بردة عامر بن عبد الله بن أبي موسى الاشعري السابعي (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابي) ابا موسى الاشعري (ومعاذ بن جبل) رضى الله عنهم افاضين (الى اليمن) قبل حجة الوداع زاد في بعث ابي موسى ومعاذ أو اخر المعازي وبعث كل واحد منهما على مخالف قال واليمن مخلافان (فقال) صلى الله عليه وسلم لهما (يسرا) خذ اباقية اليسر (ولا تعسرا) والخذ باليسر عن ترك العسر (وبشرا) بما فيه تطيب النفوس (ولا تنسرا) وهذا من باب المقابلة المعنوية اذا الحقيقية أن يقال بشر اولادنا واولادنا لا تنسرا ولا تنسرا الخ جمع بينهما ليعم البشارة والندارة والتأنيس والتدبير فهومن باب المقابلة المعنوية قاله في شرح المشكاة وسبق في المغازي من زيد لذلك (وتطاعوا) يعني كونامة فتبين في الحكم ولا تختلفا فان اختلاف فكما يؤدى الى اختلاف اتباعكم وحينئذ تقع العداوة والمحاربة بينهم وفيه عدم الحرج والتضييق في أمور الملة الحنيفية السمعة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج (فقال له) أى للنبي صلى الله عليه وسلم (ابو موسى) رضى الله عنه يارسول الله (انه يصنع بارصنا) باليمن (البتح) بكسر الموحدة وسكون القوية بعدها عين مهملته بيذا العسل (فقال) صلى الله عليه وسلم (كل مسكر حرام) \* والحديث مرسل لان ابا بردة تابعي كما مر \* والحديث سمي في أو اخر المغازي وأكونه مرسل عقبه المؤلف بقوله (وقال النضر) بفتح النون وسكون الضاد المهجمة ابن شميل المازني (وابوداود) سليمان بن داود الطيالسي (ويريد بن هارون) الواسطي (ووكيع) بكسر الكاف ابن الجراح الاربعة (عن شعبة) بن الجراح (عن سعيد) ولا يذري زيادة ابن ابي بردة (عن ابيه عن جده) جد ابي سعيد ابي موسى الاشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ورواية الاولين والاخير في أو اخر المغازي ورواية يزيد وصلها أبو عوانة في صحيحه \* (باب اجابة الحاكم الدعوة) بفتح الدال أى الولية وهى الطعام الذى يعمل في العرس (وقد أجاب عثمان بن عفان) رضى الله عنه (عبدا) لم يسم (للمغيرة بن شعبة) دعاه وهو صائم وقال أردت أن أجب الداعي وأدعو بالبركة كذا وصله أبو محمد بن صاعد في زوائد البر والصلة لابن المبارك بسند صحيح وسقط ابن عفان اقرار ابي ذر به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري أنه قال (حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن المعتمر (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن ابي موسى) الاشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فكوا العاني) وهو الاسير في أيدي الكفار (واجبوا الداعي) الى الطعام وظاهره العموم في العرس وغيره وفي ابي داود من حديث ابن عمر اذا دعاه أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو غيره وبه قال بعض الشافعية وهل الاجابة لولية العرس سنة أو واجبة الصحيح عند الشافعية انها سنة وقيل واجبة فان قلنا بالوجوب فهل هو عين أو كفاية لكن قال العلماء لا يجيب الحاكم دعوة شخص بعينه دون غيره من الرعية لما فيه من كسر قلب من لم يجبه الا ان كان له عذر في ترك الاجابة كروية منكر لا يقدر على ازالته فلو كثرت بحيث يشغله ذلك عن الحكم الذى تعين عليه ساغله أن لا يجيب ونقل ابن بطال عن مالك انه لا ينبغي للقاضي أن يجيب الدعوة الا في الولية خاصة وكره مالك لاهل الفضل أن يجيبوا كل من دعاهم \* (باب) حكم (هدايا العمال) بضم العين وتشديد الميم \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (انه سمع عروة) بن الزبير يقول (اخبرنا ابو حميد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم عبد الرحمن أو المنذر (الساعدي)

رضي الله عنه أنه (قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد) وللأصلي من بني الأسد بالالف واللام وفتح السين فيهما في الفرع والذي في الأصل السكون فيهما وقال في الفتح قوله رجلا من أسد بفتح الهمزة وسكون السين المهملة كذا وقع هنا وهو يومهم أنه بفتح السين نسبة إلى بني أسد بن خزيمه القبيلة المشهورة أو إلى بني أسد بن عبد العزى بطن من قريش وليس كذلك قال وانما قلت أنه يومهم لأن الأزد ملازمة الألف واللام في الاستعمال اسماءا وتسايا بخلاف بني أسد فغير ألف ولام في الاسم وللأصلي هنا زيادة الألف واللام ولا اشكال فيها مع سكون السين وفي الهبة استعمل رجلا من الأزد أي بالزاي وذكر أن أصحاب الأنساب ذكروا أن في الأزد بطن يقال لهم بنو الأسد بالتحريك فيسبون إلى أسد بن شريك بالمهجمة مصغرا ابن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم وبنو فهم بطن شهر من الأزد فيحتمل أن يكون ابن الأتبية كان منهم فيصح أن يقال فيه الأزدى بسكون الزاي والأسدي بسكون السين وفتحها من بني أسد بفتح السين ومن بني الأزد والأسد بالسكون فيهما لا غير انتهى والرجل (يقال له ابن الأتبية) بضم الهمزة وفتح النون وسكونها وكسر الموحدة وتشديد التحتية قيل هو اسم أمه واسمها عبد الله فيما ذكره ابن سعد وغيره (على صدقة) أي صدقات بني سليم كما سبق في الزكاة وقال العسكري أنه بعث على صدقات بني ذبيان فإله كان على القبيلتين (فلما قدم) أي جاء إلى المدينة من عمله حاسه النبي صلى الله عليه وسلم (قال هذا الحكم وهذا الهدى) بضم الهمزة (فتام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفيان) بن عيينة (أيضا فصدق) بكسر العين بدل قوله الأول فتام (المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال العامل تبعه) على العمل (فيأتي يقول) ولا يذر عن الجوى والمستقل فيقول (هذا لك) بلفظ الأفراد (وهذا إلى فها جلس في بيت أبيه واته) وفي الهبة أو بيت أمه (فينظر) برفع الراء ولا يذر ينصها (أهدى له) بفتح الهمزة وضم التحتية وفتح الدال (أم لا والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء) من مال الصدقة يحوزه لنفسه وفي الهبة لا يأخذ أحد منه شيئا (الاجاءه يوم القيامة) حال كونه (يحملة على رقبته) ان كان بعير له (رغاء) بضم الراء وفتح العين المهجمة مهموز له صوت (أو) كان المأخوذ (بشرة لها جوار) بجيم مضمومة فهمزة وفي رواية بالخاء المهجمة بعدها واو صوت (أو) كان (شاة تبعر) بمشاة فوقية مفتوحة فتحية ساكنة فعين مهملة مفتوحة تصوت شديدا (ثم روع) صلى الله عليه وسلم (بيده حتى رأينا عفر في بطنه) بضم العين المهملة وسكون الفاء وفتح الراء وابطيه بكسر الموحدة وفتح الطاء المهملة بالثنية فيهما يياضهما المشوب بالسعة يقول (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (هل بلغت) بتشديد اللام أي قد بلغت حكم الله اليكم أو هل للاستفهام التقريري للتأكيدي ليبلغ الشاهد الغائب قال أهل بلغت (ثلاثا قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (قصة) أي الحديث (علينا الزهري) محمد بن مسلم (وزاد هشام عن أبيه) عروة بن الزبير وهو من مقول سفيان أيضا (عن أبي حميد) الساعدي أنه (قال سمع أذناي) بالثنية (وابسره عنى) بالأفراد أي أعلمه علم يقين الأشن فيه (وسلوا) بفتح الهمزة وضم اللام وسكون المهملة بعدها همزة (زيد بن ثابت) فله سمعه (ولا يذر سمع) (معي) بفتح السين وكسر الميم على الروايتين قال سفيان أيضا (ولم يقل الزهري) محمد بن مسلم (سمع أذني) قال المؤلف (خوار) بالخاء المهجمة المنضومة (صوت والجوار) بضم الجيم وهمزة مفتوحة آخره راء (من تجارون كصوت البقرة) وفي رواية البقر يحدف التاء قال تعالى بالعذاب إذا هم يجارون أي يرفعون أصواتهم كما يجار الثور والحاصل أنه بالجيم للبقرة والناس وبالخاء للبقرة وغيرها من الحيوان وهذا ثابت في رواية الكشميهني دون غيره \* وفي الحديث أن ما يهدى للعمال وخدمة السلطان بسبب السلطنة يكون بيت المال إلا أن أبا جهم الامام قبول الهدية لنفسه كما في قصة معاذ السابق التنبيه عليها في الهبة \* (باب استقضاء المولى) أي توليتهم القضاء (واستعمالهم) على البلاد \* وبه قال (حدثنا عثمان بن صالح) السهمي المصري قال (حدثنا عبد الله بن وهب) المصري (قال أخبرني) بالأفراد (ابن جريج) عبد الملك (أن بافعا) مولى ابن عمر (أخبره أن) مولاه (ابن عمر) عبد الله (رضي الله عنهما) أخبره قال (كان سالم) هو ابن عبيد أو ابن سعلق (مولى أبي حذيفة) بن عتبة بن ربيعة القرشي قال البخاري في تاريخه يعرف به ومولاه امرأة من الأنصار (يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ) الذين سبقوا بالهجرة إلى المدينة (وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء) بالصرف (فيهم أبو بكر) الصديق (وعمر) بن الخطاب (وأبو سلمة) بن عبد الأسد المخزومي زوج أم سلمة أم المؤمنين قبل النبي صلى الله عليه وسلم

(وزيد) أي ابن حارثة قاله في الفتح وقال في الكواكب هو زيد بن الخطاب العدوي من المهاجرين الأولين قال في عمدة القاري والظاهر أنه الصواب (وعاصم بن ربيعة) العنزي بفتح المهملة والنون بعدها زاي مولى عمرو بن عبد الله عنهم وكان زيدا كثرهم قرأوا في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رفعه خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ومن طريق ابن المبارك في كتاب الجهاد له عن حنظلة بن أبي سفيان عن ابن سابط أن عائشة رضي الله عنها احتبست عن النبي صلى الله عليه وسلم فتسال ما حبسك قالت سمعت قارئاً يقرأ أفذ كرت من حسن قراءته فأخذ رداءه وخرج فاذا هو سالم مولى أبي حذيفة فقال الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك وأخرجته أجد والحاكم في مستدرکه فكان سبب تقديمه في امامة الصلاة مع كونه من الموالى على من ذكر القراءه ومن كان رضى في أمر الدين فهو رضى في أمور الدنيا فيجوز أن يولى القضاء والامرة على الحرب وجباية الخراج لا الامامة العظمى اذ شرطها كون الامام قرشياً والحديث من أفراده وسبق ما فيه في باب امامة الموالى من الصلاة ولم يقل هناك فيهم أبو بكر بكر الى آخره فاستشكل لتصريره هناك بأن ذلك كان قبل مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة وكان أبو بكر رفيقه عليه السلام فكيف ذكره فيهم وأجاب البيهقي باحتمال أن يكون سالم استقر على الصلاة بعد أن تحول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونزل بدار أبي أيوب قبل بناء مسجد به فيجتمعا أن يقال كان أبو بكر يصلى خلفه اذا جاء الى قباء قال في الفتح ولا يخفى ما فيه \* (باب العرفاء للناس) بنهم العين وفتح الراء بعدها فاء جمع عريف الذى يتولى أمور سياستهم وحفظ أمورهم ونهى به لانه يعترف بأمورهم حتى يعترف بها من فوقه عند الحاجة لذلك \* وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي اويس) بنهم الهمة وفتح الواو قال (حدثني) بالافراد (اسماعيل بن ابراهيم) بن عتبة بن أبي عبيد ش (عن عمه موسى بن عتبة) أنه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثني عروة بن الزبير) بن العوام (ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه) كلاهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اذن لهم المسلمون) أي حين اذن المسلمون له صلى الله عليه وسلم ومن معه او من اقامه (في عتق سبي هوازن) وكانوا اجاروه مسلمين وسألوه أن يرذ اليهم أموالهم وسيهم فقال لا صحابه انى قدر أيت أن ارد اليهم سيهم فن أب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يلقى الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك (فقال انى لا أدري من أذن منكم) في ذلك ولا يذرعن الكشميين فيكم (عن لم يأذن فارجعوا حتى يرجع السبا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكاهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي العرفاء (فاخبروه ان الناس قد طيبوا) ذلك (وأذفوا) له صلى الله عليه وسلم أن يعتق السبي وطيبوا بتشديد التثنية أى حلوا أنفسهم على ترك السبا حتى طابت بذلك وفيه كما قاله ابن بطال مشروعية اقامة العرفاء لان الامام لا يمكنه أن يباشر جميع الامور بنفسه فيحتاج الى اقامة من يعاونه ليكنيه ما يقيه فيه \* والحديث سبق في المغازى \* (باب ما يكره من ثناء) أحد من الناس على (السلطان) بحضوره (واذا خرج) ذلك المثنى من عنده (قال غير ذلك) من الهجو والمساوى \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عاصم بن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر عن ابيه) محمد بن زيد أنه قال (قال اناس) منهم عروة بن الزبير كما في جزءه أى مسعود بن الفرات وأبو اسحاق الشيباني وأبو الشعثاء كما عند الطبراني في الاوسط (لابن عمر ان ادخل على سلطانتا) بالافراد هو الججاج بن يوسف كما في القيلانيات وللطياى عن عاصم على سلاطيننا بالجمع (فمنقول لهم) من الثناء عليهم (خلاف ما) ولا يذريخلاف ما (تسكلم) به فيهم من الذم (اذا خرجنا من عندهم) وعند ابن أبي شيبة من طريق أبي الشعثاء قال دخل قوم على ابن عمرو فوقعوا في يزيد بن معاوية فقال أتقولون هذا ذاتي وجوههم قالوا بل نسدحهم ونثنى عليهم وفي رواية عروة بن الزبير عند الحرث بن أبي أسامة والبيهقي قال آيت ابن عمر قلت انا نجلس الى أئمتنا هؤلاء فيتسكلمون بشئ نعلم ان الحق غيرهم فنصدقهم (قال كنا نعدّها) بضم العين أى القعلة ولا يذرعن الكشميين نعدّها أى النعل (فماها) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ابطن أمره واطهار آخر ولا يراد به انه كفر ولا يعارضه قوله عليه الصلاة والسلام للذى استأذن عليه بشئ أخو العشرة ثم تلقاه بوجهه طلق وترحيب اذ لم يقل له خلاف ما قاله عنه بل أبقاه على القول الاول عند السامع قصد الاعلام بحبانه ثم تفضل عليه بحسن القضاء للاستتلاف \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد

الامام (عن يزيد بن ابي حبيب) بفتح الحاء المهملة المصرى من صغار التابعين (عن عزال) يكسر العين المهملة  
 وتحفيف الراء ابن مالك الغفاري المدني (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان شر الناس ذوالوجهين الذي يأتي هؤلاء) القوم (بوجه وهؤلاء) القوم (بوجه) وفي الترمذى من  
 طريق ابي معاوية ان من شر الناس ولمسلم من رواية ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة تجسدون من  
 شر الناس ذالوجهين فرواية ان شر الناس محمولة على التي فيها من شر الناس ووصفه بكونه شر الناس أو  
 من شر الناس مبالغة في ذلك قال القرطبي انما كان ذوالوجهين شر الناس لان حاله حال المذاق اذ هو يعلق  
 بالباطل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس وقال النووي هو الذي يأتي كل طائفة بما رضى بها فيظهرها وأنه  
 منها ومخالف لضدها وصنيعه فساق محض وكذب وخداع وتحويل على الاطلاع على أسرار الطائفتين وهي  
 مداهنة محترمة قال وأمان يقصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فهو محمود انتهى وقوله ذوالوجهين ليس المراد  
 به الحقيقة بل هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمدمة قال تعالى واذا اتوا الذين آمنوا وآمنوا وآمنوا واذا دخلوا  
 الى شياطينهم قالوا انما معكم انما نحن مستهزون أى اذا اتى هؤلاء المناهقون المؤمنين أظهر والهم الايمان  
 والموالاة والمدافاة غرور منهم للمؤمنين ونفاق وتقية واذا انصرفوا الى شياطينهم سادتهم وكبرائهم  
 ورؤسائهم من أحبار اليهود ورؤس المشركين والمذمومين قالوا انما معكم انما نحن مستهزون ساخرون بالقوم \*  
 والحديث أخرجه مسلم \* (باب النصارى على الغائب) في حقوق الأديمين دون حقوق الله اتفاقاً \* وبه قال  
 (حدثنا محمد بن كثير) بالمشائخة العبدى البصرى قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (سفيان) بن عيينة (عن هشام  
 عن ابيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (ان هند) بغير صرف للتأنيث والعلية ولاي ذر بالصرف  
 لسكون الوسط بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (هالت للنبي صلى الله عليه وسلم) يا رسول الله (ان اباسفيان)  
 سخر بن حرب زوجها (رجل شحيح) بخيل مع حرص وهو أعمى من البخل لان البخل يحتص بمنع المال والشح بكل  
 شئ (وأحتاج) بفتح الهززة (ان أخذ من ماله) ما يكفيني وولدى (قال صلى الله عليه وسلم) لها (خذى) من ماله  
 (ما به) فيك وولدك بالمعروف) من غير اسراف في الاطعام وقد استدل جمع من العلماء من أصحاب الشافعي  
 وغيرهم بهذا الحديث على القضاء على الغائب قال النووي ولا يصح هذا الاستدلال لان هذه القصة كانت  
 بركة وأبوسفيان حاضر وشرط القضاء على الغائب أن يكون غائباً عن البلد أو مستترا لا يقدر عليه أو متعذراً  
 ولم يكن هذا الشرط في ابي سفيان موجوداً فلا يكون قضاء على الغائب بل هو اتفاقاً وفي طبقات ابن سعد بسند  
 رجاله رجال الصحيح من مرسل الشعبي ان هند الما بابت وجاء قوله ولا يسرقن قالت قد كنت أصبت من مال  
 ابي سفيان فقال أبوسفيان فأصبت من مالى فهو حلال لك فنيه أن أبوسفيان كان حاضر معها في المجلس لكن  
 قال في الفتح ويمكن تعدد القصة وأن هذا وقع لما بابت ثم جاءت مرة أخرى فسألت عن الحكم وتكون فهمت  
 من الأول - لال ابي سفيان لها ما مضى فسألت عما يستقبل لكن بعكر عليه ما في المعرفة لابن منده قالت هند  
 لابي سفيان انى أريد أن أباع الحديث وفيه فلما فرغت قالت يا رسول الله ان أباسفيان رجل بخيل الى أن قال  
 أى النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول يا أباسفيان قال أما يا ساءلاً وأما رطباً فأحلّه قال في الفتح والظاهر أن  
 المواقف لم يرد أن قصة هند كانت قضاء على ابي سفيان وهو غائب بل استدل بها على صحة القضاء على الغائب ولو لم  
 يكن ذلك قضاء على الغائب بشرطه بل لما كان أبوسفيان غير حاضر معها في المجلس وأذن لها أن تأخذ من ماله  
 بغير اذنه قدر كفايتها كان في ذلك نوع قضاء على الغائب فيحتاج من منعه أن يجيب عن هذا والتعبير بقوله  
 خدى يرجح انه كان قضاء لا قياً لكن تفويض تقدير الاستحقاق اليها في قوله ما يكفيك يرجح أنه كان فتوى  
 ولو كان قضاء لم يوقضه الى المذمى وقد أجاز مالك والشافعي وجماعة الحكم على الغائب وقال أبو حنيفة  
 لا يقضى عليه مطلقاً \* والحديث سبق قريباً \* (باب من قضى له) بضم القاف وكسر المعجمة (بجن أخيه) أى  
 خصمه مسلماً كان أو ذمياً أو معاهداً أو مرتدّاً فالأخوة باعتبار البشرية (فلا يا حده فان قصاه الحالك لا يحل  
 حراماً ولا يحرم حلالاً) \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) العامرى الاويسى الفقيه قال (حدثنا  
 ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أى ابن كيسان (عن ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرى) بالافراد (عمرو بن الزبير) بن العوام (ان زينب ابنة) ولابي ذر بنت (ابى



سأله اخبرته ان أم سلمة ( زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع  
خصوصة يباب حجته ) منزل أم سلمة وعند أبي داود من طريق عبد الله بن رافع عن أم سلمة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رجلان يختصمان في موارثهما ما لم يكن لهما بينة الادعاء وهما في رايته قال يختصمان  
في موارث وأشياء قد درست وعند عبد الرزاق في مصنفه أنها كانت في أرض هلك أهلها وذهب من يعلمها ولم  
يسم - المختصمين (نخرج اليهم) صلى الله عليه وسلم (فقال انما أنا بشر) أي انسان وسمى به لظهور بشرته دون  
ماعداء من الحيوان أي انما أنا بشر مشاركتكم في البشرية بالنسبة لعلم الغيب الذي لم يطاعني الله عليه وقال  
ذلك توطئة لقوله (وانه يأتي الخصم) فلا أعلم باطن أمره (فقلع) بالقاء ولا يذرعن الجوى والميتلى ولعل  
(بعضكم أن يكون المبلغ) أفصح في كلامه وأقدر على اظهار حجته (من بعض فأحسب) بكسر السين وتفتح (انه  
صادق) وهو في الباطن كاذب (فأقضى) فأحكم (له بذلك) الذي ادعاه لظني صدقه (فن قضيت له بحق مسلم)  
ذكر المسلم ليكون أهون على المحكوم له لان وعيد غيره معلوم عند كل أحد فذكر المسلم تنبيه على أنه في حقه أشد  
(فأما هي) أي الحكومة أو الحالة (قطعة من النار) تمثيل يفهم منه شدة التعذيب على من يتعاطاه فهو من  
بجاز التشبيه (فليأخذها وليتركها) أمر تهديد لا تخيير فهو كقول من شاء فليؤم من ومن شاء فليكنر كذا اقتره  
النورى وغيره وتعقب بأنه ان أريد به أن كلام الصيغتين للتهديد فممنوع فان قوله وليتركها للوجوب في كلام  
طويل سبق في كتاب المظالم فليراجع حكم الحاكم تنفيذ ظاهر الا باطناً فلو قضى بشئ رتب على أصل كاذب  
بأن كان باطن الامر فيه بخلاف ظاهره نفذ ظاهر الا باطناً فلو حكم بشهادة زور بظاهر العدل لم يحصل بحكمه  
الحل باطناً سواء المال والنكاح وغيرهما أما المرتب على أصل صادق فينفذ القضاء فيه باطناً أيضاً قطعاً ان كان  
في محل اتفاق المجتهدين وعلى الأصح عند البغوى وغيره ان كان في محل اختلاف فهم وان كان الحكم لمن  
لا يعتد به انتفى الكلمة ويتم الانتفاع فلو قضى حنفى لشافعى بشفعة الجوار أو بالارث بالرحم حل له الاخذ  
به وليس للقاضي منعه من الاخذ بذلك ولا من الدعوى به اذا أرادها اعتباراً بعقيدة الحاكم ولان ذلك مجتهد  
فيه والاجتهاد الى القاضي لا الى غيره ولهذا جاز للشافعى أن يشهد بذلك عند من يرى جوازه وان كان خلاف  
اعتقاده ولو حكم القاضي بشئ وأقام المحكوم عليه بينة تتناقى دعوى المحكوم له سمعت وبطل الحكم \* وفي  
الحديث حجة على الخفية حيث ذهبوا الى أنه ينفذ ظاهره وباطن في العقود والنسوخ حتى لو قضى بنكاح  
امرأة بشاهدي زور حل وطؤها وأجاب بعض شراح المشارق منهم عن الحديث بأن قوله في الرواية الاخرى  
فأقضى له بنحو ما سمع منه ظاهره يدل عن أن ذلك فيما كان بسمع الخصم من غير أن يكون هنالك بينة أو عين  
وليس الكلام فيه وانما الكلام في القضاء بشهادة الزور وبأن قوله صلى الله عليه وسلم فن قضيت له بحق مسلم الى  
آخره شرطية وهي لا تقتضى صدق المتقدم فيكون من باب فرض المحال نظر الى عدم جواز اقراره على الخطأ  
ويجوز ذلك اذا تعلق به غرض كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين والغرض فيما نحن فيه  
التهديد والتقربيع على اللسن والاقدام على تلحين الحجج في أخذ أموال الناس وبيان الاحتجاج به يستلزم أنه  
صلى الله عليه وسلم يقر على الخطأ لانه لا يكون ما قضى به قطعة من النار الا اذا استقر الخطأ والافقى فرض أنه يطاع  
عليه فانه يجب أن يظل ذلك الحكم ويرد الحق لمستحقه وظاهر الحديث يخالف ذلك فاما أن يسقط الاحتجاج به  
ويؤثر على ما تقدم واما أن يستلزم التقرير على الخطأ وهو باطل اه \* وأجيب عن الاول بأنه خلاف الظاهر  
وكذا الثاني واما الثالث فان الخطأ الذي لا يقر عليه هو الحكم الذي صدر عن اجتهاده فيما لم يوح اليه فيه  
وليس النزاع فيه وانما النزاع في الحكم الصادر منه بناء على شهادة زور أو عين فاجرة فلا يسمى خطأ للاتفاق على  
وجوب العمل بالشهادة وبالايان والالكان الكثير من الاحكام يسمى خطأ وليس كذلك وفي الحديث أمرت  
أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم فحكم باسلام من تلتظ  
بالشهادتين ولو كان في نفس الامر يعتقد خلاف ذلك وحديث انى لم اوامر بالتنقيب على قلوب الناس وحيث نذ  
فالحجة من الحديث ظاهرة في شمول الخبر الاموال والعقود والنسوخ ومن ثم قال الشافعى انه لا فرق في دعوى  
حل الزيجة لمن أقام بتزويجها شاهدي زور وهو يعلم بكنهه ما وبين من ادعى على حر أنه ملكه وأقام بذلك  
شاهدي زور وهو يعلم حره فانه ملكه له حكمه كما لو كان يملكه لم يحل له أن يسترقه بالاجاع وقال القرطبي شعوعا على  
القائل بذلك قديما وحديثا لمخالفته للعديد الصحيح ولان فيه صيانة المال وابتدال الفروج وهي أحق أن يحتاط

لها وتصلان انتهى والحديث سبق في المطالم والشهادات والاحكام \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس  
 (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة  
 ابن الزبير) بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انها قالت كان عتبة بن ابي  
 وقاص) بنم العين وسكون المثناة الفوقية بعدها موحدة ووقاص يتشديد القاف آخره مهملة وعتبة هو الذي  
 كسر نذية النبي صلى الله عليه وسلم في وقعة أحد ومات كافرا (عهد) أي اوصى (الى اخيه سعد بن ابي وقاص)  
 أحد العشرة (ان ابن وليدة زمعة) بن قيس بفتح الزاي وسكون الميم وتفتح بعدها عين مهملة مفتوحة أي  
 جاريته ولم تسم واسم ولدها عبد الرحمن بن زمعة (بنى فاقبضه اليك) بهمزة وصل وكسر الموحدة قالت عائشة  
 (فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال) هو (ابن اخي) عتبة (قد كان عهدا الي فيه) أن أستلقه به (فقام اليه)  
 الى سعد (عبد بن زمعة فقال) هو (احي وابن وليدة ابي) أي وابن جاريته (ولد على فراشه فتسارفا) من  
 التساوق وهو محجى واحد بعد واحد (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله) هو (ابن اخي)  
 عتبة (كان عهدا الي فيه) أن أستلقه به (وقال عبد بن زمعة) هو (احي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أي الولد (لك) أي أخوك (يا عبد بن زمعة) بضم عبد اسم علم منادى وابن  
 زمعة نعت واحب النصب لانه مضاف وعبد يجوز فتحه لانه ممنوعون بان مضاف الى علم (ثم قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الولد للفراس) أي اصحاب الفرار من زوجها كان أو سيدا حرة كانت أو أمة لكن الخنزية يخصونه  
 بالحرة ويقولون ان ولد الامة المستقرشة لا يلحق سيدها مالم يتزوجه (وللعاهر) أي الزاني (الاجر) أي الخيبة  
 ولا حق له في الولد أو الرحم بالحجارة وضعف بأنه لا يرحم بالجر الا اذا كان محصنا (ثم قال) صلى الله عليه وسلم  
 (لسودة بنت زمعة) أم المؤمنين رضى الله عنها (احتجبي منه) أي من ابن زمعة المتنازع فيه نذبالا احتياط وتد  
 نبت نسبه وأخوته لها في ظاهر الشرع (لما) بالتحفيف (رأى) عليه السلام (من شبهه بعنتية فآراها) عبد الرحمن  
 (حتى أتى الله تعالى) \* ومناسبة الحديث لاسابقه أن الحكم بحسب الظاهر حيث حكم صلى الله عليه وسلم بالولد  
 لعبد بن زمعة وألحقه بزمعة ثم لما رأى شبهه بعنتية أمر سودة أن تحتجب منه احتياطاً فأشار البخاري الى أنه  
 صلى الله عليه وسلم حكم في ابن وليدة زمعة بالظاهر ولو كان في نفس الامر ليس من زمعة ولا يسمى ذلك خطأ في  
 الاجتهاد ولا هو من نوادر الاختلاف \* والحديث سبق في البيوع والمخاريب والفرائض \* (باب الحكم في  
 البئر ونحوها) كالخوض والدار \* وبه قال (حدثنا اسحاق بن نسر) هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر بالاصد المهملة  
 المروزي وقيل البخاري قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني قال (اخبرنا عثمان) الثوري (عن  
 منصور) هو ابن المعتمر (والاعتمر) سليمان بن مهران كلاهما (عن ابي واثل) شقيق بن سلمة أنه (قال قال عبد  
 الله) بن مسعود رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتخاف) أحد (على) موجب (عين صبر) بغير  
 تنوين عين على الاضافة لتاليها كذا في السرعة كاصله مخجعا عليه لما بينهما من الملاسة السابقة ويتون فصير  
 صفة له على النسب أي ذات صبر وعين الصبر هي التي يلزم الحاسم الخضم بها وجملة (يققطع مالا) في موضع صفة  
 ثانية ليمين وفي رواية أخرى يققطع بها مال امرئ مسلم (وهو فيها فجر) كاذب والجملة في موضع الحال من فاعل  
 يحلف أو من ضمير يققطع أو صفة ليمين لان فيها ضميرين أحدهما للعالف والآخر لليمين في ذلك صلت أن تكون  
 حال لكل واحد منهما (الاتي الله) عز وجل يوم القيامة (وهو عليه غضبان) بدون صرف للصفة وزيادة الالف  
 والنون والشرط هنا موجود وهو انتفاء فعلانية وجود فعلي وذلك في صفات مخلوقين وغضبه تعالى يراد به  
 ما أراد من العتوية أعوذ بوجه الله تعالى من عتابه وغضبه (فأرسل الله) تعالى زاد في الايمان تصديقه (ان  
 الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية) وسقط لغير أبي ذر قوله وأيمانهم الى آخره (لجاء الأشعث) بن  
 قيس الكندي (وعبد الله) بن مسعود (يحذثهم) زاد في الايمان فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له أي كان  
 يحدثنا بكذا وكذا فقال الأشعث (في) بتشديد الياء (نزات) هذه الآية (وفي رجل) اسمه الجفشيش بالجيم  
 والحاء والخاء وبالثنين المجتمين بينهما تحنية ساكنة الحضرمي أو الكندي رقىل اسمه جرب (تاسمته في بئر)  
 كانت بيننا فجعدني (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لي (الآية قلت لا) يا رسول الله (قال) صلى الله عليه وسلم  
 فلنحلف) بالجزم ولا يذر عن الكشمهني - فيحلف باسقاط اللام والرفع (قلت) يا رسول الله (اذا يحلف) اذا  
 حرف جواب وهي تنصب الفعل المضارع بشرط أن تكون أو لا فلا يبعدها على ما قبلها ولذا رفعت نحو

قوله ان اذا اكرمك وأن يكون مستقبلا فلو كان حالا وجب الرفع نحو قولك ان قال جاء الحاج اذا فرح تريد  
الحالة التي أنت فيها وأن لا يفصل بينها وبين الفعل بفواصل ما عدا القسم والنداء ولا فان دخل عليها عطف جاز  
في الفعل وجهان الرفع والنصب والرفع كتر نحو قوله تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا والفعل هنا في  
الحديث ان أريد به الحال فهو مرفوع وان أريد به الاستقبال فهو منصوب والوجهان في الرفع صحيح عليهما  
وزاد في رواية أخرى ولا يلبث (فترات ان الذين يشنون بعهد الله الآية) وفي الحديث كما قال ابن بطال أن حكم  
الحاكم في الظاهر لا يحل الحرام ولا يبيح المحظور لانه صلى الله عليه وسلم حذراً أمته عقوبة من اقتطع من حق  
أخيه شيئاً بيمين فاجرة والآية المذمومة من أشد وعيد جاء في القرآن \* والحديث سبق في الشرب \* (باب  
القضاء) باضافة باب للاسته (في كثير المال وقيله) ولا يذري باب بالتنوين القضاء في كثير المال وقيله سواء  
بإثبات الخبر المحذوف في غير روايته (وقال ابن عيينة) سفيان (عن ابن شبرمة) بضم المجهة والراء بينهما موحدة  
ساكنة عبد الله قاضي الكوفة (القضاء في قليل المال وكثيره سواء) قال العيني وهذا ذكره سفيان في جامعه  
عن ابن شبرمة وقال الحافظ ابن حجر ولم يقع لي هذا الاثر موصولا \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع  
قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير)  
ابن العوام (ان ربيب بنت ابي سلمة اخبرته عن امة اتم سلمة) هند رضيت الله عنها انها (قالت سمع النبي صلى الله  
عليه وسلم جلبة خصام) يقع الجيم واللام والموحدة اختلاط الاصوات ولمسلم جلبة خصم (عند بابيه) منزل  
أم سلمة (نخرج عليهم) ولا يذرع عن الكشميفي بهم (فقال لهم انما أنا بشر) البشر الخلق يطلق على الجماعة  
والواحد والمعنى انه منهم وان زاد عليهم بالمتزلة الرفيعة وهو رد على من زعم أن من كان رسولا فانه يعلم كل غيب  
حتى لا يخفى عليه المظلوم من الظالم (وانه يأتي الخصم) وفي ترك الخيل من رواية سفيان الثوري وانكم  
تختصمون الي (فلعل بعضا) منكم (أن يكون أبلغ) أي أقدر على الجبة (من بعض اقضى له بذلك) ولا يذرع داود  
على نحو ما أسمع منه (وأحسب انه صادق في قضيت له بحق مسلم) وكذا ذمى (فانما هي) أي الحكومة (قطعة  
من النار) ولطحاوي والدارقطني فانما تقطع له بها قطعة من النار ما ما يأتي بها في عنته يوم القيامة  
والاسطام بكسر الهاء وسكون السين وفتح الطاء المهملتين القطعة فكأنها التماسك ويد ولا يذرع عن الجوى  
والمستقلى من نار (فلا يأخذها اوليدعها) أمر تهديد \* ومطابقته لترجمة في قوله فن قضيت له اذ هو يتناول  
القبيل والكثير \* والحديث مترقيا \* (باب) حكم (بيع الامام على الناس) من السفينة وانما لتوفية  
دينه أو الممتنع منه (اموالهم وضياعهم) عثارهم وغير ذلك وهو من عطف الخاص على العام (وقد باع النبي  
صلى الله عليه وسلم مدبرا) بتشديد الموحدة المتوحدة (من نعيم بن الحزام) بفتح النون والحاء المهملة المشددة  
وهو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبيد بن عوف بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي المعروف  
بالحزام قيل له ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم والنعمة السهلة  
أو النخعة الممدود آخرها وسقط قوله مدبر العموي والمستقلى قال العيني ولنظ الان زائد وقال ابو عمر بن  
عبد البر نعيم بن عبد الله الحزام القرشي العدوي \* وبه قال (حدثنا ابن عمير) هو محمد بن عبد الله بن غير بضم  
النون مصغرا قال (حدثنا محمد بن بشر) بكسر الموحدة وسكون الشين المجهة العبدى الكوفي الحافظ قال  
(حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد الكوفي الحافظ قال (حدثنا سلمة بن كهيل) بضم الكاف وفتح الهاء أبو يحيى  
الحضرمي من علماء الكوفة (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما وسقط ابن  
عبد الله لغير أبي ذر أنه (قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه) هو أبو مذكور (اعتق غلاما)  
اسمه يعقوب كما في مسلم (عن) ولا يذرع ذر والوقت له عن (دبر) بضم الدال والموحدة أي علق عنته بعد موته  
ولا يذرع عن الكشميفي عن دين بفتح الدال وسكون التثنية بهدهانون وهي تصفيف والمشهور والاولى (لم يكن  
له مال غيره فباعه) النبي صلى الله عليه وسلم من نعيم الحزام (بثمن ثمانه درهم ثم أرسل) عليه السلام (بثمنه اليه)  
الى الذي علق عنته وانما باعه عليه لانه لم يكن له مال غيره فلما رآه أنفق جميع ماله وأنه تعرض بذلك للهلكة  
نقض عليه فعله ولو كان لم يثمن جميع ماله لم ينقض فله فكانه كان في حكم السفينة فلذا باع عليه ماله \*  
والحديث سبق في البيوع وأخرجه أبو داود والسهامى في الفتن وابن ماجه \* (باب من لم يكثر) بالمناسة

الفوقية ثم المثلثة ينهارا مكسورة من لم يسال ولم يلتفت (بطعن من) ولا في الوقت اطعن من (لا يعلم) بفتح  
 التحتية (في الامراء حديثا) يعبايه فلوطعن بعلم اعتديه وان كان بأمر محتمل رجوع الى رأى الامام وسقط قوله  
 حديثا لابي الوقت وذروا الاصلي \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة التبوذكي الحافظ قال  
 (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسلي البصري قال (حدثنا عبد الله بن دينار) المدني - مولى ابن عمر (قال  
 سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول) ولا في ذر قال (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا) أي جيشا الى  
 أبي لغز والروم مكان قتل زيد بن حارثة وكان في ذلك البعث رؤس المهاجرين والانصار منهم العمران (وأمر  
 عليهم أسامة بن زيد) أي ابن حارثة وكان ذلك في بدء مرضه صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه (فطعن) بضم الطاء  
 المهملة (في امارته) بكسر الهمزة وقالوا يستعمل صلى الله عليه وسلم هذا الغلام على المهاجرين والانصار  
 (وقال) صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك ولا في ذر فقال بالقاء بدل الواو (ان تطعنوا) بضم العين في الفرع  
 وزاد في اليونانية فتحها قال الزركشي رجع بعضهم هنا ضم العين (في امارته) أي في اماره أسامة (فقد كنتم  
 تطعنون في اماره ابيه) زيد (من قبله) واستشكل بأن النخاعة قالوا الشرط سبب للجزاء متقدم عليه وههنا ليس  
 كذلك وأجاب في الكواكب بأن مثله يؤول بالاخبار عندهم أي ان طعنتم فيه فأخبركم بأنكم طعنتم من قبل  
 في أبيه وبلازمه عند البيانين أي ان طعنتم فيه تأتمم بذلك لانه لم يكن حقا (وايم الله) بهمزة وصل (ان كان)  
 زيد (تخليقا) بالخاء المعجمة والفاء الجديرا ومبختقا (للأمرة) بكسر الهمزة وسكون الميم ولا في ذر عن  
 الكشميه في الامارة بفتح الميم وألف بعدها فلم يكن لظعنكم مستند فكذا الاعتياو بطعنكم في اماره ولده  
 (وان كان) زيد (لمن احب الناس الى) بتشديد التحتية (وان) ابنه أسامة (هذا لمن احب الناس الى بعده)  
 واستشكل كون عمر بن الخطاب عزل سعدا حين قذفه أهل الكوفة بما هو منه يرى ولم يعزل صلى الله عليه  
 وسلم أسامة وأباه بل بين فضلها وأجيب بأن عمر لم يعلم من مغيب سعد ما عمل صلى الله عليه وسلم من زيد وأسامة  
 فكان سبب عزله قيام الاحتمال أو رأى عمر أن عزل سعد أسهل من قننة بشيرها من قام عليه من أهل الكوفة \*  
 والحديث سبق في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد أو اخر المغازي \* (باب الالذ) بفتح الهمزة  
 واللام وتشديد الال المهملة (الخصم) بفتح المعجمة وهو كسر المهملة وفسر ما مواف بقوله (وهو الدائم  
 في الخصومة) أو المراد الشديد الخصومة فان الخصم من صيغ المبالغة فيحمل الشدة والكثرة وقال تعالى وهو  
 ألد الخصام أي شديد الجدال والعداوة للمسلمين والخصام المخاصمة والاضافة بمعنى في لان أفعال يضاف الى  
 ما هو بعضه تقول زيد أفضل القوم ولا يكون الشخص بعض الحدث فتقديره ألد في الخصومة أو والخصام جمع  
 خصم كصعب وصعاب والتقدير وهو ألد الخصوم خصومة (الذاعوجا) بضم اللام وتشديد الال عوجا بضم  
 العين وسكون الواو بعدها جيم ولا في ذر عن الكشميه في ألد همزة قبل اللام المفتوحة أعوج بهمزة مفتوحة  
 وسكون العين يريد تفسير قوله تعالى في سورة مريم وتذرية قوما لذات حال ابن كثير الحافظ أي عوجا عن الحق  
 ما تلبس الى الباطل وقال ابن أبي نجيب عن مجاهد لا يستقيمون وقال الضمك الألد الخصم وقال القرطبي الال  
 الكذاب وقال الحسن صما قال في الفتح وكأنه تفسير باللازم لان من اعوج عن الحق كان له لم يسمع وعن  
 ابن عباس جارا وقيل جدلا بالباطل \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد)  
 القطان (عن ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز انه قال (سمعت ابن ابي مليكة) عبد الله (يحدث عن عائشة  
 رضي الله عنها) أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الكفار (الى الله) الكافر  
 (الالذ الخصم) بفتح المعجمة وكسر المهملة المعاند أو ابغض الرجال المخاصمين أعجم من أن يكون كافرا أو مسلما  
 فان كان الاقل نأفعل التفضيل على حقيقته في العموم وان كان مسلما فبب البغض كثرة المخاصمة لانها تفضي  
 غالباً الى ما يذم صاحبه \* والحديث سبق في المطالم والتفسير \* هذا (باب) بالتسوين (إذا قضى الحاكم بيجور)  
 أي يظلم (أو خلاف اهل العلم فهو) أي قضاؤه (رد) أي مردود \* وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان  
 بالغين المعجمة المفتوحة أبو أحمد المروزي الحافظ قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) بفتح  
 الميم ابن خالد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه قال (بعث النبي صلى الله  
 عليه وسلم خالدا) وسقط لابي ذر قوله عن الزهري الى آخره (ح) لحويل السند قال الجباري (وحدثني)

بالافراد (نعيم بن حاد) بضم النون وفتح العين الرقاء بالراء المروزي الاور ولاي ذر وحدثنى  
 أبو عبد الله نعيم بن حاد ولغير أبي ذر قال أبو عبد الله البضاري حدثني نعيم قال (اخبرنا) ولاي ذر حدثنا  
 (عبد الله بن المبارك قال (اخبرنا معمر) أي ابن خالد (عن الزهري عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر رضي  
 الله عنهما أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد) رضي الله عنه (الي بن جذيمة) يفتح الجيم وكسر  
 الذال المجمة وفتح الميم قبيلة من عبد قيس داعيا لهم الي الاسلام لا مقاتلا فدعاهم الي الاسلام (فلم يحسنوا  
 أن يقولوا أسلمنا فقالوا صابأنا صابأنا) بهزة ساكنة فيها أي خرجنا من الشرك الي دين الاسلام فلم يكف خالد  
 الا بالتصريح بنهكرو الاسلام وفهم عنهم انها منهم عدلوا عن التصريح انفة منهم ولم يتقادوا (جعل خالد يقتل)  
 منهم (ويأسر) بكسر السين (ودفع الي كل رجل منا أسيره) فأمر كل رجل منا ان يقتل أسيره قال ابن عمر (فقلت  
 والله لا اقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي) من المهاجرين والانصار (أسيره) فقد منا (قد كرنا ذلك للنبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد) من قتله الذين قالوا صابأنا قبل أن يستفسرهم  
 عن مرادهم بذلك قال عليه الصلاة والسلام اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد (مرتين) وانما لم يعاقبه لانه كان  
 مجتهدا واتفقوا على أن التاضي اذا قضى بجورا أو بخلاف ما عليه أهل العلم لحكمه مردود فان كان على وجه  
 الاجتهاد وأخطأ كما صنع خالد فالأثم ساقط والضعمان لازم فان كان الحكم في قتل فالدية في بيت المال عند  
 أبي حنيفة وأحد على عاقبته عند الشافعي وأبي يوسف ومحمد والحديث سبق في المغازي \* (باب الامام يأتي  
 قوما فيصلي) ولاي ذر عن الكشميهني ليصلح باللام بدل الفاء أي لاجل الاصلاح (بينهم) وبه قال (حدثنا  
 ابو النعمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا حاد) هو ابن زيد قال (حدثنا ابو حارم) بالحاء المهملة والزاي سلمة  
 (المديني) بالتحية بعد الدال ولاي ذر المدني باسقاطها وفتح الدال (عن سهل بن سعد الساعدي) رضي الله  
 عنه أنه (قال كان قتال) بالنوين (بين بني عمرو) بفتح العين ابن عوف بالناء قبيلة (فبلغ ذلك النبي صلى الله  
 عليه وسلم فصلى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فأذن بلال) سقط لفظ بلال ولاي ذر  
 واستشكل الايمان بالفاء في قوله فأذن لانه ليس موضعها سواء كان لما شرطية أو ظرفية وأجيب بأن الجزاء  
 محذوف وهو جاء المؤذن والفاء للعطف عليه وعند أبي داود عن عمرو بن عوف عن حاد أنه صلى الله عليه وسلم  
 قال لبلال ان حضرت صلاة العصر ولم آتكم فإيا بكر فليصل بالناس فلما حضر العصر أذن بلال (واقام)  
 الصلاة (وامرأيا بكر) رضي الله عنه أن يصلي بالناس كما أمره النبي صلى الله عليه وسلم (فتقدم) أبو بكر وصلى  
 بهم (وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف أبي بكر فتقدم في الصف  
 الذي يليه) وليس هو من المنهي عنه لان الامام مستثنى من ذلك لاسيما الشارع اذ ليس لاحد التقدم عليه ولانه  
 ليس حركة من حركاته الا ولنا فيها مصلحة وسنة نفتدي بها (قال) سهل (وصفح القوم) بفتح الصاد المهملة والناء  
 المشددة بعدها حاء مهملة أي صفقوا تنبيها لابي بكر على حضوره صلى الله عليه وسلم (وكان أبو بكر اذا دخل  
 في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ) منها (فلما رأى التصفيح لا يمسك عليه) بضم التحتية وسكون الميم مبنيا للمفعول  
 (التفت) رضي الله عنه (فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه) فأراد أن يتأخر (فأومأ اليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم) زاد أبو ذر يده أي أشار اليه بها (ان امضه) أمر بالمضي والهاء للسكت أي امض في صلاتك  
 (وأومأ يده هكذا) أي أشار اليه بالمكنة في مكانه (ولبت أبو بكر) في مكانه (هنية) بضم الهاء وفتح النون  
 والتحية المشددة زما ناسيرا حال كونه (يحمد الله) ولاي ذر عن الكشميهني فحمد الله (على قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثم مشى القهقري) رجع الي خلف (فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك) الذي فعله أبو بكر  
 (تقدم) الي موضع الامامة (فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس فلما قضى صلاته قال يا ابا بكر ما منعك اذ  
 يسكون الذال (اومات) اثرت (اليك) أن تمكث في مكانك (أن لا تكون مضيت) في صلاتك فيه (قال) أبو  
 بكر رضي الله عنه (ولم يكن لابن ابي عتبة ان يؤم النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يقل لم يكن لي اولاي بكر هضما  
 لنفسه وتواضعا وأبو عتبة كنية والد أبي بكر رضي الله عنهما (وقال) صلى الله عليه وسلم (للقوم اذ انابكم)  
 أي اصابكم ولا بوي ذروا لوقت والاصلي رابكم أي سخر لكم (أمر فليسبح الرجال) أي يقولوا سبحان الله  
 (وليفضح النساء) أي يصفقن بأن يضررن بأيديهن على ظهر الاخرى وفي الحديث جواز مباشرة الحاكم الصليح

بين الخصوم وجواز ذهاب الحاكم الى موضع الخصوم للفصل بينهم اذا اضطر الامر لذلك \* والحديث سبق في الصلاة في باب من دخل ليؤتم الناس \* (باب بالنون) يستحب للكاتب العكس (أن يكون امينا) في كتابته بعيدا من الطمع مقتصر اعلى اجرة المثل (عاقلا) غيره غفل لا يتخذ \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن محمد بن زيد (ابو ثابت) مولى عثمان بن عفان القرشي - المدني - الفقيه قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري - (عن عبيد بن السباق) بضم العين في الاول وفتح المهملة والموحدة المشددة وبعد الالف قاف الثقفي - (عن زيد بن ثابت) الانصاري - الخزرجي - كاتب الوحي رضی الله تعالى عنه أنه (قال بعث الي) بتشديد الياء (ابو بكر) الصديق رضی الله عنه (لقتل) ولابي ذر عن الجوى مقتل باسقاط اللام والنصب (اهل الامة) من اليمن وبها قتل مسيلة ومن القراء سبعون أو سبعمائة (وعنده عمر) بن الخطاب رضی الله عنه (فقال) لي (ابو بكر) اني عم امانى فقال ان القتل قد استختر) بالسین المهملة الساكنة بعدها فوقية فحاء مهملة فراء مشددة اشتد وكثير (يوم الامة بقراء القرآن) وسقط للكشيميني قدم قوله قد استختر (واني اخشى أن يستختر) يشتر (القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير واني أرى أن تأمر بجمع القرآن) قال ابو بكر لزيد (قلت) لعمر (كيف افعل شيأ لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) لي (عمر هو) أي جمعه (والله خير) واستشكل التعبير بخير الذي هو أفضل التفضيل لانه يلزم من فعلهم هذا أن يكون خيرا من تركه في الزمن النبوي - وأجيب بأنه خير بالنسبة زمانهم والترك كان خيرا في الزمن النبوي - لعدم تمام النزول واحتمال النسخ اذ لو جمع بين الدقتين وسارت به الركان الى البلدان ثم نسخ لا تدى ذلك الى اختلاف عظم قال ابو بكر (فليرزل عمر راجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال) لي (ابو بكر) رضی الله عنه (وانك) يا زيد وللكشيميني - انك (رجل) باسقاط الواو وأشار بقوله (شاب) الى حد نظره وقوة ضبطه (عاقلا) لا تهمل قد كتبت الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذكره اربع صفات مقتضية لخصوصيته بذلك كونه شابا فيكون أنشط لذلك وكونه عاقلا فيكون أوعى له وكونه لا يتهم فتركن النفس اليه وكونه كان كاتب الوحي فيكون اكثر ممارسة له وقول ابن بطال عن المهلب انه يدل على أن العقل أجل الخصال المحمودة لانه لم يوصف زيد باكثر من العقل وجعله سببا لانتمائه ورفع التهمة عنه تعقبه في النسخ بأن أبا بكر ذ كر عقب الوصف المذكور قد كتبت تكلم الوحي فن ثم اكتفى بوصفه بالعقل لانه لو لم تثبت أماته وكفايته وعقله لما استكتبه النبي صلى الله عليه وسلم الوحي وانما وصفه بالعقل وعدم الاتهام دون ما عداها الماشاراة الى استمرار ذلك له والافتخار بقوله لا تهملك مع قوله عاقلا لا يكتفي في ثبوت الامانة والكفاية فكم من بارع في العقل والمعرفة وجدت منه الخيانة (قتل القرآن فاجعه) بالفاء ولابي ذر واجعه (قال زيد فوالله لو كلفني) أبو بكر (قل جبل من الجبال ما كان) نقله (بائقل علي) بتشديد الياء (مما كلفني) به أبو بكر (من جمع القرآن قلت) أي للعمرين (كيف تفضلان شيأ لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر) رضی الله عنه (هو والله خير فلم يزل يحث بالثالثة بعد المهملة المضمومة ولا يذري حجب (مرا جعني) بالموحدة بدل الثالثة وضم أوله (حتى شرح الله صدرى للذى شرح الله صدر ابي بكر وعمر ورأيت في ذلك الذي رأيت تبعت القرآن) حال كوني (أجعه من العيب) بضم العين والسین المهملتين آخره موحدة جريد النخل العريض المكشوط عنه الخوص المكتوب فيه (والرقاع) بالراء المكسورة والقاف وبعد الالف عين مهملة جمع رقعة من جلد أو ورق وفي رواية أخرى وقطع الاديم (والخاف) باللام المشددة المكسورة والمهجمة وبعد الالف فاء الحجارة الرقيقة أو الخلف كما في هذا الباب (وصدور الرجال) الذين حفظوه وجمعوه في صدورهم في حياته صلى الله عليه وسلم كاملا كما في بن كعب ومعاذ بن جبل (فوجدت آخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها مع خزيمه) بن ثابت بن الفاكه بالفاء والكاف المكسورة الانصاري الاوسي - الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين (ابو خزيمه) بن اوس بن زيد وهو مشهور بكنيته الانصاري التجاري بالشك وعند احمد والترمذي من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن ابراهيم بن سعد مع خزيمه بن ثابت وفي رواية شعيب في آخر سورة التوبة مع خزيمه الانصاري وفي مسند الشاميين من طريق أبي ايمان عند الطبراني - خزيمه بن ثابت الانصاري لكن قول من قال مع أبي خزيمه أسح وقد اختلف فيه على الزهري فن قائل مع أبي خزيمه ومن قائل مع خزيمه ومن شاك

قوله وقول ابن بطال الخ تأمل هذه العارفتانها ركيكة تشمل العجب والمناقشة اه

فيه يقول خزيمية أو أبي خزيمية والاربع أن الذي وجدته آخر سورة التوبة أبو خزيمية بالكسبية والذي معه آية  
الاحراب خزيمية وعند أبي داود في كتاب المصاحف من طريق ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عباد  
ابن عبد الله بن الزبير قال أتى الحرث بن خزيمية الى عمر بن الخطاب فأتين لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر  
السورة فقال أشهد اني سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويتهم ما فقال عمر وأنا أشهد لقد سمعتهم  
وخزيمية قال في الاصابة بفتح المجهمة والزاي ابن عدى بن أبي غنم بن سالم الخزرجي الانصاري (فألحقها  
في سورتها وكانت العصف) التي كتبوا فيها القرآن ولا يذرعن الكشميهن فكانت بالفاء بدل الواو (عند أبي  
بكر) رضى الله عنه (حياته حتى وفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى وفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر)  
رضى الله عنهما (قال محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن محمد بن زيد مولى عثمان بن عفان شيخ البخاري المذكور  
أول هذا الباب (الخصاف) المذكور في الحديث (يعنى) به (الخزف) بالخاء والزاي المجهتين ثم فاء وفي الحديث  
اتخاذ الحياكم الكتاب وأن يكون الكتاب عاقلا فطنا مقبول الشهادة ومراجعة الكتاب للحاكم في الرأي  
ومشاركته له فيه \* والحديث سبق في براءة وغيرها (باب كتاب الحياكم الى عماله) بضم العين وتشديد الميم  
جمع عامل وهو من يرايه على بلد يجمع خراجها أو زكاتها ونحو ذلك (و) كتاب (القاضي الى امثاله) بضم الهمزة  
جمع أمين وهو من يوايه في ضبط أموال الناس كالجباة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الدمشقي ثم  
السيدي الكلاعي الحافظ قال (اخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن ابى ليلى) بفتح اللامين بينهما تحية  
ساكنة (ح) للتحويل قال المؤلف (حدثنا) ولا يذرعن الاصيلي وحدثنا ابو العطف (اسماعيل) بن أبي  
أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابى ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل) بسكون الهاء بعد  
فتح السين الانصاري المدني ويقال اسمه عبد الله (عن سهل بن ابى حفصة) بفتح الخاء المهملة وسكون المثناة  
ابن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدني صحابي صغير (اه اخبره هو ورجال من كبراء قومه)  
أى عظامتهم (ان عبد الله بن سهل) أى ابن زيد بن كعب الحارثي (ومحبيصة) بضم الميم وفتح الخاء المهملة  
وتشديد التحتية المكسورة وفتح الصاد المهملة ابن مسعود بن كعب الحارثي (حرجا الى خيبر من جهده) فقر  
شديد (اصابهم) ليمتار اقرا (فأخبر) بضم الهمزة وكسر الواو (محبيصة ان عبد الله) بن سهل (قتل وطرح)  
بضم أولهما (في قتيير) بفتح الفاء وكسر القاف أى في حفيرة قال في الصحاح والفقير حفير يحفر حول القبيلة  
اذا غرست تقول منه فقرت للودية تفقيرا (او) قال طرح في (عين) بالشك من الراوى وعند محمد بن اسحق  
فوجد في عين قد كسرت عنقه وطرح فيها (فاتي) محبيصة (يهود فقال) لهم (انتم والله قتلتموه) قاله لقراين  
قامت عنده أو نقل اليه بخبري وجب العلم (قالوا) مقابلة للين بالين (ما قتلناه والله ثم اقبل) محبيصة (حتى قدم  
على قومه فذكر لهم) ذلك (واقبل) ولا يذرعن الاصيلي بالفاء بدل الواو محبيصة (هو وأخوه حويصة) بضم الخاء  
المهملة وفتح الواو وتشديد التحتية مكسورة بعدها ما مهملة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهو)  
أى حويصة (ابن مننه) أى من أخيه محبيصة (وعبد الرحمن بن سهل) أخو المقتول (فذهب) أى محبيصة  
(استكلم وهو الذي كان يحير فقال لمحبيصة) ولغير أبي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمحبيصة وفي رواية أخرى  
فذهب عبد الرحمن يتكلم فيجوز أن يكون كل من عبد الرحمن ومحبيصة أراد أن يتكلم فقال عليه الصلاة  
والسلام (كبركبر) أى قدم الاكبر (يريد السن فتكلم حويصة) الذي هو أسن (ثم تكلم محبيصة) أخوه وفي  
القسامة فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا أهدنا قتيلا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان  
يدوا صاحبكم) بفتح التحتية وتخفيف الدال المهملة أى امان يعطى اليهودي ما حباكم (واما ان يؤذوا  
يحرب فتكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به) أى الى أهل خيبر بالخبر الذي نقل اليه (فتكتب) بضم  
الكاف في الضرع كأصله وفي غيرهما بفتحها قال في الكواكب أى كتب الحى المسمى باليهود قال وفيه تكلف  
وقال في الفتح أى الكتاب عنهم لان الذي يباشر الكتابة واحد قال العيني وفيه تكلف للاصيلي وأبى ذرعن  
الكشميهن مكتوبوا أى اليهود (ما قتلناه) وهذه الرواية أوجه وعلى رواية كتب بالضم يكون ما قتلناه  
في موضع رفع وزاد في رواية ولا علمنا قاتله (مدال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحبيصة وعبد الرحمن)  
أخى المقتول (اتخافون) همزة الاستفهام (وأتخفون دم صاحبكم) أى بدل دم صاحبكم فغذف المضاف

أوصاحبكم معنا غير يكفم فلا يحتاج الى تقدير وبالجملة فيها معنى التعليل لان المعنى أخصفون لتسحقوا وقد  
 جاءت الواو بمعنى التعليل في قوله تعالى أو يو بقهن بما كسبوا ويعف عن كثير المعنى ليعفو واستشكل عرثن  
 الميم على الثلاثة وانما هي لاسي المتقول خاصة وأجاب في الكواكب بأنه كان معلوما عندهم الاختصاص به  
 وانما أطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا بمشورتها اذ هو كالولد لهما (قالوا) ولا يذرفقوا (لا) تخلف  
 (قال) صلى الله عليه وسلم لهم (اختلف لكم يهود) انهم ما قبلوه (قالوا) يا رسول الله (ليسوا بمسلمين) وفي  
 الاحكام قالوا الا ترضى يايمان اليهود وفي رواية أبي قلابه ما يسألون أن يقتلونا جميعين ثم يحضون (فوداه)  
 بتخفيف الدال المهملة من غير همز فأعطى دية (رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى ادخلت)  
 النوق (الدار قال سهل) أي ابن أبي حنيفة (فركتني منها ناقة) وفي رواية محمد بن اسحق فوالله ما أنسى ناقة  
 بكرهتها حراء ضربتني وأنا أحوزها وفي القسامة فوداه مائة من ابل الصدقة ولا تنافي بينهما لاحتمال أن  
 يكون اشتراها من ابل الصدقة والمال الذي اشترى به من عنده أو من مال بيت المال المرصد للمصالح لما في ذلك  
 من مصلحة قطع النزاع واصلاح ذات البين وجبر الخاطرم والافاستحقاقهم لم يثبت وقد حكى القاضي عياض  
 عن بعضهم تجوز صرف الزكاة في المصالح العامة وتأول الحديث عليه واستشكل وجه المطابقة بين الحديث  
 والترجمة لانه ليس في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كتب الى نبيه ولا أمينه وانما كتب الى الخصوم أنفسهم  
 وأجاب ابن المنبر بانه يؤخذ من مشروعية مكاتبة الخصوم جواز مكاتبة التواب في حق غيرهم بطريق الاولى \*  
 والحديث سبق في القسامة وهذا (باب) بالتسوية يذكر فيه (هل يجوز للعالم أن يبعث رجلا) حال كونه  
 (وحده للنظر) أي لاجل النظر ولا يذرعن المستبلى والكشميهي ينظر (في الامور) المتعلقة بالمسلمين وجواب  
 الاستفهام في الحديث \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن بن  
 المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب واسمه هشام قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن  
 عبد الله) بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن حنبل (وزيد بن خالد  
 الجهني) رضي الله عنهم انهما (قالا جاء اعرابي) واحدا الاعراب وهم سكان البوادي (فقال يا رسول الله  
 اقض بيننا بكتاب الله) أي بما تضمنه او يحكم الله المصطفى على المكلفين (فقام خصمه) هو في الاصل مصدر  
 خصمه يخصمه اذا نازعه وغالبه ثم أطلق على الخصام وصار اسما له فلذا يطلق على المفرد والمذكور وفروعهما ولم  
 يسم الخصم وزاد في رواية وكان أقمه منه (فقال صدق) يا رسول الله وفي رواية نعم (فاقض بيننا بكتاب الله)  
 قال البيضاوي انما واد على سؤال الحكم بكتاب الله مع أنهم يعلمون أنه لا يحكم الا بحكم الله ليفصل بينهم ما  
 بالحق الصفر لا بالمصلحة والاختيار لا لرفق لان للعالم أن يفعل ذلك برضا الخصمين (فقال الاعرابي) ان ابني  
 كان عسيفا ففعل بمعنى مفعول كاسير بمعنى مأسور وقيل بمعنى فاعل كعلم بمعنى عالم أي أجيرا (على)  
 خدمة (هذا) أو على بمعنى عند أي عنده أو بمعنى اللام أي أجيرا لهذا (فزني بامرأة) معطوف على كان  
 عسيفا ولم تسم المرأة (فقالوا على ابنتك الرجم) بالرفع ولا يذرعن الحموي والمستبلى ان على ابنتك الرجم  
 بزيادة ان ونصب الرجم اسمها (فقديت ابني منه) من الرجم (بمائة من الفم ووليدة) فعيلة بمعنى مفعولة أمة (ثم  
 سألت أهل العلم فقالوا) لي (انما على ابنتك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قضين بينكما  
 بكتاب الله) أي بحكم الله وهو أولى من التفسير بما تضمنه القرآن لان الحكم فيه التغريب والتغريب ليس  
 مذكورا فيه نعم يحتمل أن يكون أراد ما كان متلوا فيه ونسخت تلاوته وبقى حكمه وهو الشيخ والشيخة اذا زنيا  
 فارجهما البتة نكالا من الله لكن يبقى التغريب (اما الوليدة والفم فرد) أي مردودة (عليك) فاطلق المصدر  
 على المفعول كقوله تعالى هذا خلق الله أي مخلوقه (وعلى ابنتك جلد مائة وتغريب عام) مصدر غزب مضاف  
 الى نظره لان التقدير أن يجلد مائة وأن يغزب عاما وليس هو نظرا فاعلى ظاهره مقدر ابني لانه ليس المراد التغريب  
 فيه حتى يقع في جزء منه بل المراد أن يخرج فيلبث عاما فيقدر يغزب أي يغيب عما وهذا يتضح أن ابنة  
 كان غير محسن واعترف بالزنا فان اقرار الاب عليه غير مقبول نعم ان كان من باب الفتوى فيكون معناه ان كان  
 ابنتك زنى وهو ~~ب~~ كرهت ذلك (وامانت يا نيس) بضم الهمزة وفتح النون مصغرا (رجل) من أسلم وهو ابن  
 العصال (فاعتد) بالعين المجهمة (على امرأة هذا) أي اشها غدوة وأمس اليها (فارجهما) اذا اعترفت (فقد اعلمها)



انيس) فاعترفت (قربها) وفي رواية الليث فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجت ونظاهرة كما  
 في الفتح أن ابن أبي ذئب اختصره فقال فقد اعلمها أنيس فرجها وأمر بها أنيس لأنه كان كافيا في ذلك وعلى  
 رواية اللث يكون رسول لا يسمع اقرارها وتنه. هذا الخصة منكم عليه الصلاة والسلام واستشكل من حيث  
 كونه اكتفى في ذلك بشاهد واحد وأجيب بأنه ليس في الحديث نص بانفراده بالشهادة فيتمثل أن غيره منهم  
 عليها واستدل به على وجوب الاعذار والاكتفاء فيه بشاهد واحد وأجاب القاضي عياض باحتمال أن يكون  
 ذلك ثبت عند النبي صلى الله عليه وسلم بشهادة هذين الرجلين قال في الفتح والذي تقبل شهادته من الثلاثة واليه  
 العسيف فقط وأما العسيف والزوج فلا قال وعقل بعض من تبع القاضي عياض فقال لا بد من هذا الحمل والإلزام  
 لزم الاكتفاء بشهادة واحد في الاقرار بالزنا ولا قائل به ويمكن الانفصال عن هذا بأن أنسابه كما فاستوفى  
 شروط الحكم ثم استأذن في رجمها فأذن له في رجمها وكيف تهوّر من الصورة المذكرة كورة اطامة الشهادة عليها  
 من غير تقدم دعوى عليها ولا على وكيلها مع حضورها في البلد غير متوارية إلا أن يقال انها شهادة حسنة  
 فيجاب بأنه لم يقع هناك بصيغة الشهادة المشروطة في ذلك وقال المهلب فيه حجة لملك في جواز اتضاذا لما حكم رجلا  
 واحدا في الاعذار وفي أن يتخذ واحدا يثق به يكشف له عن حال النهم وفي السر كما يجوز له قبول الفهم فيما  
 طريقه الخبر لا الشهادة والحكمة في اراد البخاري الترجمة بصيغة الاستفهام كما به عليه في فتح الباري الاشارة  
 الى خلاف محمد بن الحسن مما نقله ابن بطلال عنه حيث قال لا يجوز للقاضي أن يقول أقر عندي فلان بكذ الشئ  
 يقضى به عليه من قتل أو مال أو عتق أو طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره وادى أن مثل هذا الحكم الذي في  
 حديث الباب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال وينبغي أن يكون في مجلس القاضي أبا عدلان يسمعان من  
 يقر ويشهدان على ذلك فينفذ الحكم بشهادتهما والحديث سبق في الصلح والايمان والتذور والمحار بين  
 والوكالة (باب ترجمة الحكام) بصيغة الجمع ولا يذرع الكشميهني الحاكم والترجمة تفسير الكلام بلسان غير  
 لسانه يقال يقال ترجم كلامه اذا فصره بلسان آخر (وهل يجوز ترجمان واحد) بفتح الفوقية وضمها قال أبو حنيفة  
 وأحمد يكتفي واختاره البخاري وآخرون وقال الشافعي وأحمد في رواية عنه اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم  
 لا يقبل فيه الا عدلان كالثهادة وقال أشهب وابن نافع عن مالك يترجم له ثقة مسلم مأمون واثنان أحب الي  
 (وقال خارجه بن زيد بن ثابت) فيما وصله البخاري في تاريخه (عن) أبيه (زيد بن ثابت) رضي الله عنه (ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم أمره أن يعلم كتاب اليهود) أي كتابهم يعني خطهم ولا يذرع الكشميهني كتاب اليهودية  
 بيا النسبة (حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه) اليهم (وأقر أنه كتبهم) أي التي يكتبونها (اذا كتبوا  
 اليه) وقد وصله مطولا في الذبايح بلقط قال أبي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فأعجبني فقيل له هذا  
 غلام من بني النجار قد قرأ مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة فاستقرأتى فقرأت في فقال لي تعلم كتاب اليهود  
 فاني لا آمن يهود على كتابي فتعلمته في نصف شهر حتى كتبت له الي يهود وأقر أنه اذا كتبوا اليه (وقال عمر) بن  
 الخطاب رضي الله عنه (و) الحال انه (عنده على) أي ابن أبي طالب (وعبد الرحمن) بن عوف (وعثمان) بن  
 عفان رضي الله عنهم (ماذا تقول هذه) المرأة وكانت حاضرة عندهم (قال عبد الرحمن بن حاطب) بالحاء والطاء  
 المهملين بينهما ما ألف آخره موحدة ابن أبي بلتعة مترجما عنها المعمر عن قولها انها حلت من زمان عبد الله  
 برغوس بالراء والعين المجهمة والسين المهملة لأنها كانت نونية بنتم النون وكسر الموحدة وتشديد النخبة أجمية  
 من جله اعتقاء حاطب (فقلت) يا أمير المؤمنين (تخبرك بصاحبها الذي صنع بهما) وصله عبد الرزاق وسعيد بن  
 منصور وهو ولا يذرع صاحبها الذي صنع بها (وقال ابو جرة) بالميم المفتوحة وسكون الميم فصر بن عمران  
 الضبي البصري (كنت اترجم بين ابن عباس) رضي الله عنهما (وبين الناس) زاد النساء في ما وصله عنه  
 فأته امرأة فيأله عن نبيذ الجرفهني عنه الحديث وسبق في كتاب العلم عند المؤلف (وقال بعض الناس) محمد  
 ابن الحسن وكذا الشافعي (لا يذرع الحاكم من مترجمين) بكسر الميم بصيغة الجمع قال ابن قرقول لأنه لا يذرع عن  
 يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فيكثر المترجمون وروى بفتح الميم بصيغة التثنية وهو المعقد كما في الفتح وبه قال  
 (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه  
 قال (اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (ان عبد الله بن عباس) رضي

الله عنهما (اخبره ان اباسفيان بن حرب اخبره ان هرقل) قيصر ملك الروم (ارسل اليه) حال كونه (في) أي مع  
 (ركب من قريش) ثلاثين رجلا (ثم قال) هرقل (لترجمانه قل لهم اني سائل هذا) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 (كان كذبي) بالتخفيف أي نقل الى كذبا (فكذبوه) بالتشديد (قد كرا الحديث فقال) هرقل (لترجمان قل له)  
 أي لابي سفيان (ان كان ما تقول) من أوصافه الشريفة (حقا فميك) بضم اللام في اليونانية مع كشط تحت  
 اللام (موضع قدمي هاتين) أرض بيت المقدس أو أرض ملكه واستشكل دخول هذا الحديث هنا من جهة  
 أن فعل هرقل الكافر لا يتحجج به وأجيب بانه يؤخذ من جهة استدلاله فيما يتعلق بالنبوة والرسالة أنه كان مطلعا  
 على شرائع الانبياء فحصل تصرفاته على وفق الشريعة التي كان متسكيا بها وأيضا تقرير ابن عباس وهو من  
 الاثمة الذين يقتدى بهم على ذلك ومن ثم احتج بكفائه بترجمة أبي جرة فالامر ان راجعان لابن عباس  
 أحدهما من تصرفه والاخر من تقريره فاذا انضم الى ذلك نقل عمرو من معه من الصحابة ولم ينقل عن غيره  
 خلافة قويت الحجية واختلف هل يكفي ترجمان واحد قال محمد بن الحسن لابن عبد من رجلين أو رجل واحد  
 وقال الشافعي هو كالمينة وعن مالك روايتان ونقل الكرايسي عن مالك والشافعي الاكتفاء بترجمان واحد  
 فيرجع الخلاف الى أنها اخبار أو شهادة فانه في فتح الباري (باب محاسبة الامام عماله) بضم الميم جمع عامل  
 ولابي ذر مع عماله وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (اخبرنا عبدة) بن سليمان قال (حدثنا هشام بن  
 عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن أبي حميد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم (الساعدي) رضي الله عنه (ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الانية) بضم الهمزة بعدها مائة فوقية مفتوحة فوحدة مكسورة  
 فقصية مشددة وفي رواية اللثبية باللام المضمومة بدل الهمزة وفتح المثناة القوقية قال القاضي عياض وضبطه  
 الاصيلي بخطه في باب هدايا العمال بضم اللام وسكون المثناة وكذا قيده ابن السكن وقال انه الصواب واسمه  
 عبد الله واللثبية أمه (على صدقات بن سليم) بضم السين وفتح اللام (فلما جاء الى رسول الله) ولابي ذر الى النبي  
 (صلى الله عليه وسلم وحاسبه) على ما قبض وصرف (قال) لرسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا الذي انكم  
 وهذه) وللكشيم بن وهذا (هدية اهديت لي فقال رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) له (فهلا)  
 ولابي ذر عن الجوى والمسقلى ألا بفتح الهمزة وتشديد اللام وهما بمعنى (جلست في بيت ابيك وبيت اقلك حتى  
 تأتيك هديتك ان كنت صادقا) في دعواتك (ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وجد الله  
 ولابي ذر فحمد الله بالفاء بدل الواو (واثنى عليه ثم قال أما بعد) أي بعد ما ذكر من حمد الله والثناء عليه (فأني  
 استعمل رجالا منكم على أمور مما ولا في الله فيأتي احدكم) ولابي ذر احدثهم (فيقول هذا لكم وهذه هدية  
 اهديت لي فهلا) ولابي ذر عن الجوى والمسقلى ألا (جلس في بيت ابيه وبيت امه حتى تأتيه هديته ان كان  
 صادقا فوالله لا يأخذ احدكم منها) من الصدقة التي قبضها (شيأ قال هشام) أي ابن عروة (بغير حقه الا جاء الله  
 يحمله) أي الذي أخذه (يوم القيامة) ولم يقع قوله قال هشام عند مسلم في رواية ابن عمر عن هشام بدون قوله  
 بغير حقه قال في الفتح وهو مشعر بادر اجها (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (فلا عرفن) اللام جواب القسم  
 ولابي ذر عن المسقلى فلا عرفن بألف بعدها لا يلفظ النبي (ما جاء الله رجل) يحتمل أن تكون ما موصولة بمعنى  
 من أطلقت على صفة من يعقل وهو الجاني ورجل فاعل مقدر أي جاءه رجل ويحتمل أن تكون مصدرية أي  
 فلا عرفن مجيء رجل الى الله (بغيره رعا) بضم الراء وتخفيف المجهة مدود صوت (او بقرة لها خوار) بضم  
 الحاء المجهة وتخفيف الواو صوت (اوشاة تيعر) بفتح القوقية وسكون التصية وفتح العين المهملة بعدها راء  
 تصوت (ثم رفع) صلى الله عليه وسلم (يديه) بالتفنية (حتى رأيت يياص ابطيه) وفي باب هدايا العمال حتى رأينا  
 عفرق ابطيه والعقرة بضم المهملة وسكون الفاء يياص ليس بالناصع قاتلا (ألا) بالتخفيف (هل بلغت) حكم  
 الله اليكم وأعادها في الباب المذكور ثلاثا وفيه مشروعية محاسبة العمال ومنعهم من قبول الهدية من لهم  
 عليه حكم وسبق الحديث في باب هدايا العمال وغيره (باب بطانة الامام وأهل مشورته) بفتح الميم وضم  
 الشين المجهة وفتح الراء اسم من شاورت فلانا في كذا والمعنى عرضت عليه أمرى حتى يداني على الصواب منه  
 وهو من عطف الخاص على العام قال الجصاري مما نقله عن أبي عبيد (البطانة) بكسر الموحدة في قوله تعالى  
 لا تأخذوا بطانة من دونكم (الدخلاء) بضم الدال المهملة وفتح الحاء المجهة مدود جمع دخيل وهو الذي يدخل

على الرئس في مكان خلوته ويفضي اليه سره ويصدقه فيما يخبره به مما يحق عليه من أمور دينه ويعمل بمقتضاه  
وقال الزنجشيري في قوله تعالى لا اتخذوا بطانة من دونكم الاية بطانة الرجل ووليته خصيصه الذي يفضي  
اليه بصوابه ثقة به شبه بطانة الثوب كما يقال فلان شعارى به وبه قال (حدثنا اصبح) بالمهمله والموحدة  
المفتوحة ثم المجبة ابن الفرج المصري قال (اخبرنا) ولاي ذر حدثنا (ابن وهب) عبدالله المصري قال (اخبرني)  
بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف  
(عن ابي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال ما بعث الله من  
نبي ولا استخلف بعده (من خليفة الا كانت له بطانتان) والبطانة مصدر وضع موضع الاسم يسمى به الواحد  
والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث (بطانة تأمره بالمعروف) وفي رواية سليمان بن بلال بالخبر بدل قوله بالمعروف  
(وتحضره عليه) بجاء مهملة مضمومة وضاد مبهمة مشددة ترغبه فيه وتحضه عليه (وبطانة تأمره بالشر وتحضه  
عليه) وهذا متصور في بعض الخلفاء لافي الانبياء فلا يلزم من وجود من يشير عليهم بالشر قبولهم منه للعصمة  
كما قال (فالمعصوم) بالفاء (من عصم الله تعالى) أي من عصمه الله من نزغات الشيطان فلا يقبل بطانة الشر  
أبدا وهذا هو منصب النبوة الذي لا يجوز عليهم غيره وقد يكون لغيرهم بتوفيقه تعالى وفي الولاية من لا يقبل  
الامن بطانة الشر وهو الكثير في زماننا هذا فلاحول ولا قوة الا بالله والمراد بالبطانتين الوزيران وفي حديث  
عائشة ص فوعا من ولي منكم غلا فأراد الله به خيرا جعل له وزيراصالحان نسي ذكره وان ذكر أعانه ويحتمل  
أن يكون المراد بالبطانتين الملك والشيطان ويحتمل كما قال الكرماني أن يراد بالبطانتين النفس الامارة بالسوء  
والنفس المطمئنة المترضة على الخير والمعصوم من أعطاه الله نفسا مطمئنة أولكل منها قوة ملائكية وقوة  
حيوانية انتهى وقيل المراد بالبطانتين في حق النبي صلى الله عليه وسلم الملك والشيطان واليه الاشارة بقوله  
عليه الصلاة والسلام ولكن الله أعانني عليه فأسلم انتهى فيجب على الوالي أن لا يبادر بما يلقى اليه من ذلك حتى  
يعرضه على كتاب الله وسنة نبيه فاوافقهما اتبعه وما خالفهما تركه وينبغي أن يسأل الله تعالى العصمة من بطانة  
الشر وأمله ويحرص على بطانة الخير وأهله قال سفيان الثوري ليعن أهل مشورتك أهل التقوى والامانة  
والحديث سبق في القدر وأخرجه النسائي في البيعة والسير (وقال سليمان) بن بلال فيما وصله الاسماعيل  
(عن يحيى) بن سعيد الانصاري أنه قال (اخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (بهذا) الحديث  
السابق (وعن ابن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (وموسى) بن عتبة فيما وصله عنهما  
البيهقي كليهما (عن ابن شهاب) الزهري محمد بن مسلم (مثله) أي مثل الحديث السابق قال في الكواكب روى  
سليمان عن الثلاثة ~~أمكن~~ الفرق بينهما أن المروي في الطريق الاولي هو المذكور بعينه وفي الثانية هو مثله  
انتهى وتعبه في الفتح فقال لا يظهر بينهما فرق والظاهر أن سراً الافراد أن سليمان ساق لفظ يحيى ثم عطف عليه  
رواية الاخرين وأحال بلفظهما عليه فأورد البضاري على وفقه وتعبه العيني فقال كيف ينشئ الفرق ومثل  
الشيء غير عينه (وقال شعيب) هو ابن أبي حمزة فيما وصله الذهلي في الزهريات (عن الزهري) محمد بن مسلم  
(حدثني) بالافراد (ابوسلمة) بن عبد الرحمن (عن ابي سعيد) الخدري (قوله) نصب ينزع الخافض أي من قوله  
لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم (وقال الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو فيما وصله الامام أحمد (ومعاوية بن  
سلام) بتشديد اللام الدمشقي فيما وصله النسائي (حدثني) بالافراد ولاي ذر بالجمع (الزهري) قال (حدثني)  
بالافراد (ابوسلمة) بن عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فجعله من  
حديث ابي هريرة وهو عند شعيب عن ابي سعيد وجعله صرفوعا وهو عنده موقوف (وقال ابن ابي حسين)  
بضم الحاء هو عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي حسين التوفلي المكي (وسعيد بن زياد) بكسر العين وكسر زاي  
زياد وتخصيف التخصية الانصاري المدني التابى الصغرى (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن (عن ابي سعيد) الخدري  
(قوله) أي من قوله لا صرفوعا (وقال عبدالله) بفتح العين في القرع وصوابه بضمها (ابن ابي جعفر) يسار  
المصري من مغازل التابعين مما وصله النسائي (حدثني) بالافراد (صفوان) بن سليم بضم السين مولى آل  
عوف (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن (عن ابي ايوب) خالد بن زيد الانصاري أنه قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الحديث بحسب الصورة الواقعة صرفوع من رواية ثلاثة من الصحابة ابي سعيد و ابي هريرة

وأبي ايوب لكنه على طريقة المحدثين حديث واحد اختلف على التابعي في صحابته فحزم صفوان بأنه عن أبي ايوب واختلف على الزهري فيه هل هو أبو سعيد أو أبو هريرة وأما الاختلاف في وقفه ورفعته فلا يدح لأن مثله لا يقال من قبل الرأي فسيده الرفع وتقديم البخاري لرواية أبي سعيد الخدري الموصولة المرفوعة يؤذن بترجيحها عنده لاسيما مع موافقة ابن أبي حسين وسعيد بن زياد لمن قال عن الزهري عن أبي سلة عن أبي سعيد وإذا لم يبق إلا الزهري وصفوان فالزهري أحفظ من صفوان بدرجات فله في الفتح وهذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (كيف يسابع الامام الناس) بالنصب على المفعولية والامام فاعل ولا يذر بنصب الامام مفعول مقدم ورفع اثنان على الفاعلية والمراد بالكيفية هنا الصيغ القولية لا الفعلية كما استراه ان شاء الله تعالى في الاحاديث المسوقة في الباب وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) امام الائمة ودار الهجرة ابن أنس الاصمعي (عن يحيى بن سعيد) الانصاري انه (قال اخبرني) بالافراد (عبادة بن الوليد) بضم العين وتخفيف الموحدة قال (اخبرني) بالافراد أيضا (ابي) الوليد (عن) ابيه (عبادة بن الصامت) رضي الله عنه أنه (قال يايعنا) يفتح التحتية وسكون العين عاهدنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليلة العقبة بنى (على السمع والطاعة) له (في المنشط) يفتح الميم والشين المهجمة بينهما نون ساكنة آخره طاء مهمله مصدر ميمي من النشاط (والمكره) يفتح الميم والراء بينهما كاف ساكنة مصدر ميمي أيضا أي في حال نشاطنا وحال عجزنا عن العمل بما نؤمر به وقال السفاقي - الظاهر أن المراد في وقت الكسل والمنشقة في الخروج ليطابق قوله في المنشط ويؤيده ما عند احمد من رواية اسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن عبادة في النشاط والكسل وقال في شرح المشكاة أي عاهدناه بالترام السمع والطاعة في حالي الشدة والرخاء ونارقي الضراء والسراء وانما عبر عنه بصيغة المفاعلة للمبالغة والايذان بأنه التزم لهم أيضا بالاجر والثواب والشفاعة يوم الحساب على القيام بما التزموا (وأن لا تنازع الامر) أي امر الملك والولاة (الله) فلا نقا تلهم (وان تقوم) ونقول بالحق حيث ما كنا والشك هل هي بالميم أو اللام من الراوي (ولا تخاف في) نصرته دين (الله لومة لائم) من الناس واللومة المترمة من اللوم قال في الكشف وفيها وفي التنكير ما لفتان كأنه قال لا تخاف شأقط من لوم أحد من اللوام ولومة مصدر مضاف لفاعله في المعنى وفيه وجوب السمع والطاعة للعالم سواء حكم بما وافق الطبع أو يخالفه وعدى يايعنا بعلى لتضمنه معنى عاهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمان ومكان البكار والصغار ولانداهن فيه أحد او لا تخافه ولا تلتفت الى الائمة ويخوهم فله النورى والحديث أخرجه مسلم في المغازي وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) يفتح العين وسكون الميم الصيرفي البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهجيمي قال (حدثنا حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال حرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار يتحشرون الخندق) بكسر الفاء وكان ذلك في غزوة سنة خمس (فقال) صلى الله عليه وسلم مقتلا يقول ابن رواحة (اللهم ان الخير خير الاترمة فاغفر للانصار والمهاجرة فأجابوا) النبي صلى الله عليه وسلم ولا ي ذرفا جابوه (نحن الذين يايعوا محمدا) صفة للذين لاصفة نحن وهذا موضع الترجمة (على الجهاد ما بقينا أبدا) بالتنوين في محمد او ابداتي اليونينية والحديث سبق بأنتم من هذا في غزوة الخندق وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي أبو محمد الكلاعي الدمشقي الاصل قال (اخبرنا مالك) الامام ابن انس المدني (عن عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم أبي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كما ادا يايعنا) يسكون العين (رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع) للاوامر والنواهي (والطاعة) للعالم (يقول لنا) أي للمبايع منا (فيما استطعت) وهذا من شفقتة ورحمته بناجره الله عنا أفضل ما جازى نبيا عن امته وللأشجيني فيما استطعت بالجوع وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري قال (حدثنا عبد الله بن دينار) مولى بن عمر (قال شهدت ابن عمر) رضي الله عنهما (حيث اجتمع الناس على عبد الملك) بن مروان بن الحكم الاموي يايعونه بالخلافة وكانت الكلمة قبل ذلك متفرقة اذ كان في الارض قبل اثنان يدعي لكل منهما بالخلافة وهما عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير وكان أي ابن الزبير امتنع من مبايعة يزيد بن معاوية فلما مات أدى ابن الزبير بالخلافة فبايعه الناس بها بالجواز وبايع أهل الاقاق معاوية ابن يزيد بن معاوية فلم يرش الا نحو أربعين يوما ومات فبايع الناس ابن الزبير الابن امية ومن حوى هواهم

قوله صفة للذين كذا بخطه  
وصوابه صفة كالا يخفى وقوله  
لاصقة نحن فيه أنه لا يتوهم كونه  
صفة حتى ينفيه اذ معلوم  
ان الضمير لا ينع ولا ينع  
تأمل ام

فبايعوا مروان بن الحكم ثم مات بعد ستة اشهر وعهد الى ابنه عبد الملك بن مروان فقام مقامه وجهز الحجاج  
لقتال ابن الزبير فحاصره الى أن قتل رضى الله عنه فلما انتظم الملك عبد الملك وبايعه ابن عمر (قال حين كتب)  
له المبايعة (ابن اقر) بضم الهمزة وكسر القاف (بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله  
وسنة رسوله) صلى الله عليه وسلم (ما استطعت) أى قدر استطاعتي (وان بن) بفتح الموحدة وكسر النون  
وتشديد التحتية عبد الله وأبو بكر وأبو عبيدة وبلال وعمراتهم صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي  
وعبد الرحمن أمه أم علقمة بنت نافس بن وهب وسالم وعبيد الله وحزاة أمهم أم ولد وزيد أمه أم ولد (قد اقروا  
بمثل ذلك) الذى اقرت به من السمع والطاعة زاد الامعاء على والسلام \* والحديث من أفراد \* وبه قال  
(حدثنا يعقوب بن ابراهيم) بن كثير بن افلح العبدى \* وولاهم أبي يوسف الدورقي قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء  
وفتح الشين المجبة ابن يشير بفتح الموحدة وكسر المجبة بوزن عظيم أبو معاوية بن خازم بمجتمين الواسطي قال  
(اخبرنا سيار) بفتح المهملة والتحية المشددة ابن وردان أبو الحكم العنزى (عن الشعبي) عامر بن شراحيل  
(عن جرير بن عبد الله) بفتح الجيم الجبلي رضى الله عنه أنه (قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع) لولى  
الامر فى أمره ونهيه (والطاعة) له (فلقنتي) أى زاد على سيدى اللقنين أن اقول (فما استطعت) شفقة منه ورأفة  
(و) على (النصح لكل مسلم) وذتى بأمره بالاسلام وتعلقاته \* وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) أبو حفص  
الفلاس الصيرفى أحد الاعلام قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري أنه (قال حدثني)  
بالافراد (عبد الله بن دينار) العدوى مولاهم (قال لمبايع الناس عبد الملك) بن مروان (كتب اليه عبد الله  
ابن عمر) رضى الله عنهما من ابن عمر (الى عبد الله عبد الملك امير المؤمنين ابى اقر بالسمع والطاعة لعبد الله  
عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وان بنى) قد اقروا لك (بذلك) وهذا الخبر  
عن اقرارهم لا اقرار عنهم وعند الامعاء على من وجه آخر عن سفيان باقظ رأيت ابن عمر يكتب وكان اذا كتب  
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك وقال فى آخره أيضا والسلام  
\* والحديث من أفراد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب القعنبي قال (حدثنا حاتم) هو ابن  
اسماعيل الكوفي سكن المدينة (عن يزيد) من الزيادة وهو ابن أبي عبيد كما فى رواية أبي ذر مولى سلمة بن الاكوع  
أنه (قال قلت لسلمة) بن الاكوع رضى الله عنه (على أى شئ بايعت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية)  
بالتخفيف تحت الشجرة (قال) بايعناه (على الموت) أى نقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر وان قتلنا \* وسبق الحديث  
بأنهم من هذا فى باب البيعة على الحرب أن لا يفتر وان كتاب الجهاد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء)  
الضبي قال (حدثنا جوهرية) بن أسماء عم السابق (عن مالك) الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن حميد  
ابن عبد الرحمن) بن عوف (اخبره ان المسور بن مخرمة) ابن أخت عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه (اخبره  
ان الرهط) وهو مادون العشرة وقيل الى ثلاثة (الذين ولاهم عمر) بن الخطاب رضى الله عنه أى عينهم للتشاور  
فمن يعقله الخلافة فيهم وهم ككما سبق فى باب قصة البيعة من المناقب على وعثمان والزبير وطلمة وسعد  
وعبد الرحمن (اجتمعوا فتشاوروا) فيمن يولونه الخلافة (قال) ولا بنى ذر فقال (لهم عبد الرحمن) بن عوف (لست  
بالذى انا فكم) بضم الهمزة وفتح النون وبعد الالف فامكسورة فسين مهملة أنازعكم (على هذا الامر)  
أى الخلافة اذ ليس لي فيها رغبة ولا بنى ذر عن الهوى والمستعلى عن والاولى أوجه (ولكنكم ان شئتم اخترت  
لكم منكم) أى عن سماهم مجردونه (فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن) فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم (فى الاختيار  
منهم) قال الناس على عبد الرحمن (حتى ما أرى أحد من الناس يتبع) بكون الفوقية وفتح الموحدة (اولئك  
الرهط ولا يبطأ عقبه) بفتح العين وكسر القاف أى ولا يمشون خلفه وهو كناية عن الاعراض (ومال الناس على  
عبد الرحمن) كرهه لبيان سبب الميل وهو قوله (يتشاورونه) فى أمر الخلافة (تلك النبى) زاد الزيدى  
فى روايته عن الدارقطنى فى غرائب مالك عن الزهري لا يخلو به رجل ذر رأى فيعدل بعثمان أحدا وكره قوله  
(حتى اذا كانت الليلة) وللكتشميين تلك الليلة (التي اصبحنا منها فبايعنا) بكون العين (عثمان) بن عفان  
بالخلافة (قال المسور) بن مخرمة (طرقني عبد الرحمن) بن عوف (بعد هجوع من الليل) بفتح الهاء وسكون الجيم  
بعد هاجين مهملة قال فى المصابيح أى بعد طائفة منه هذا الذى يفهم من كلام القاضى واقتصر عليه الزركشى

وقال الحافظ مغلطاي يريد بالهجوم النوم بالليل خاصة ذكره أبو عبيد قال العلامة البدر الدماصي  
وهذا يستدعي أن يكون قوله من الليل صفة كاشفة بخلاف الأول فانها فيه محصنة وهو أولى انتهى قال  
في الفتح وقد أخرج البخاري في التاريخ الصغير من طريق يونس عن الزهري بلفظ بعد هجيع بوزن  
عظيم (فضرب الباب حتى استمظت) من النوم (فقال) لي (اراك نائمًا فوالله ما كنت) مادخل النوم  
جن عيني كما يدخل الكحل (هذه الليلة) ولا يذر عن الحوى والكشميني هذه الثلاث (بكبيرة نوم) في رواية  
سعيد بن عامر عند الدارقطني في غرائب مالك والله ما حلت فيهما غمض منذ ثلاث ولا يذر بكثر نوم بالثلاثة  
بدل الموحدة (انطلق قاعد الزبير) بن العوام (وسعدا) أي ابن أبي وقاص (فدعوتهم ماله فتاورهما) بالشين  
المجبة من المشاورة ولا يذر عن المستقلى فسارهما بالسين المهملة وتشديد الراء (ثم دعاني فقال ادعني عليا  
فدعوتني) له فجاء (فناجاه حتى ابها بالليل) يتسكين الموحدة وتشديد الراء اتصف في رواية سعيد بن عامر  
المذكورة لم يعمل بناجيه حتى ترتفع اصواتهم ما احيا نافيحني علي ثني مما يتولان ويخضبان احبانا  
(ثم قام علي) هو ابن أبي طالب (من عنده وهو) أي علي (على طمع) أن يوليه (وقد كان عبد الرحمن  
يخشي من علي شيئا) من المخالفة الموجبة للفتنة وقال ابن هبيرة أظنه اشار الى الدعابة التي كانت في علي  
أو نحوها ولا يجوز أن يحمل علي أن عبد الرحمن حاف من علي علي نفسه (ثم قال ادعني عثمان فدعوتني) فجاء  
(فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى للناس الصبح) ولا يذر صلى الناس الصبح (واجتمع اولئك  
الرحط) الذين عينهم عمر للمشورة (عند المنبر) في المسجد النبوي (فأرسل) عبد الرحمن (الى من كان حاضرا  
من المهاجرين والانصار وأرسل الى أمراء الاجناد) معاوية أمير الشام وعمير بن سعد امير حرس والمغيرة  
ابن شعبة امير الكوفة وأبي موسى الأشعري أمير البصرة وعمرو بن العاص أمير مصر ليجمع أهل الحل والعقد  
(وكانوا اوفوا تلك الليلة) قدموا مكة فنجوا (مع عمر) ورافقه الى المدينة (فلما اجتمعوا شهد عبد الرحمن  
وفي رواية عبد الرحمن بن طهمان جلس عبد الرحمن على المنبر) ثم قال أما بعد يا علي اني قد نظرت في أمر الناس  
ولم اراهم يعدلون بعثمان) أي لا يجعلون له مساويا بل يرجونه على غيره (فلا يجعلن علي نفسك) من اختياري  
لعثمان (سيلا) ملامة اذ لم يوافق الجماعة (فقال) عبد الرحمن مخاطبا لعثمان (ايايعدن علي سنة الله ورسوله)  
ولا يذر عن الكشميني (سنة رسوله) والخليفين (أبي بكر وعمر) من بعده (فقال عثمان نعم) قبايعه عبد الرحمن  
ويابعه الناس المهاجرون) ولا يذر المهاجرون بواو العطف وهو من عطف الخاص على العام (والانصار  
وامراء الاجناد) المذكورون (والمسلمون) وفي الحديث أن الجماعة الموثوق بديانتهم اذا عقدوا عقدا خلافة  
لشخص بعد المشاورة والاجتهاد لم يكن لغيرهم أن يحل ذلك العقد اذ لو كان العقد لا يصح الا باجتماع الجميع  
لكان لا معنى لتخصيص هؤلاء الستة فلما لم يعترض منهم معترض بل رضوا دل ذلك على صحته وفيه أن علي من  
اسند اليه ذلك أن يدل وسعه في الاختيار ويهجر أهله ووليه اهتما بما هو فيه حتى يكمله \* (باب من بايع مرتين)  
في حالة واحدة للتأكيد \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضمالي بن مخلد النبيل (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين  
مولى سلمة (عن سلمة) بن الأكوع رضي الله عنه أنه (قال يايعنا) يسكون العين (النبي صلى الله عليه وسلم) بيعة  
الرضوان (تحت الشجرة) التي بالحديبية (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا سلمة ألا) بالتخفيف (تبايع قلت  
بارسول الله قد بايعت في) الزمن (الأول) بفتح الهمزة وتشديد الواو (قال) عليه الصلاة والسلام (وفي الثاني)  
أي وفي الزمن الثاني تبايع أيضا ولا يذر عن الكشميني في الاولى أي في الساعة أو الطائفة قال وفي الثانية  
واراد كما قال الداودي أن يؤكده بيعة سلمة لعلمه بشجاعته وعنايته في الاسلام وشهرته بالثبات فلذلك امره بتكرير  
المبايعه ليكون له في ذلك فضيلة \* وتقدم في باب البيعة في الحرب من كتاب الجهاد من رواية المكي بن ابراهيم عن  
يزيد بن أبي عبيد عن سلمة الحديث بأنتم من هذا السياق وفيه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدت الى ظل  
شجرة فلما خفت الناس قال يا ابن الأكوع الاتبايع وقال في آخره فقلت له يا أبا مسلم علي أي شيء كنتم تبايعون  
يومئذ قال علي الموت \* وهذا الحديث هو الحادي والعشرون من الثلاثيات \* (باب بيعة الاعراب) علي  
الاسلام والجهاد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الامام (عن محمد بن المنكدر) ابن  
عبد الله المدني الحافظ (عن جابر بن عبد الله) السلمي (بفضتين الانصاري) رضي الله عنهما ان اعرابيا لم يسم

وعند الزمخشري في ربيع الأبرار انه قيس بن أبي حازم قال الحافظ ابن حجر في المقدمة وفيه نظر قال في الشرح  
لانه تابعي كبير مشهور رصروا بانه هاجر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قدمات فان كان محفوظا فله آخر  
وافق اسمه واسم أبيه وفي الذيل لابي موسى في الصحابة قيس بن أبي حازم المنقري ويحتمل أن يكون هو هذا  
(باب ربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصابه وعك) بفتح الواو وسكون العين حتى أو ألمها أو رعدتها  
(فقال) يا رسول الله (أقلني يعني فأي) فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبله لانه لا يعين على معصية وظاهره  
طلب الأمانة من نفس الاسلام ويحتمل أن يكون من شيء من عوارضه كالهجرة وكانت اذذاك واجبة فمن خرج  
من المدينة كراهية فيها أو رغبة عنها كما فعل هذا الاعرابي فهو مذموم (ثم جاءه) صلى الله عليه وسلم الاعرابي  
المرّة الثانية (فقال أقلني يعني فأي) وفي رواية الثوري عن ابن المنكدر انه اعاد ذلك ثلاثا (نخرج) الاعرابي  
من المدينة راجعا الى البدو (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالسكير) بكسر الكاف بعدها تحية  
ساكنة فراء ما ينفخ الحداد فيه (تنق) بفتح القوية وسكون النون وكسر الفاء (خبثها) بفتح المعجمة والموحدة  
والمثناة رديتها الذي لا خير فيه (وينصع) بفتح التحتية وسكون النون وفتح الصاد بعدها عين مهملتين ويظهر  
(طبيها) بكسر الطاء المهملة وسكون التحتية مرفوع فاعل ينصع ولاي ذر عن الكشميهني وتنصع بالقوية بدل  
التيحية طبيها بكسر الطاء وتسكين التحتية منصوب على المفعولية \* والحديث يأتي في الاعتصام ان شاء الله تعالى  
بعون الله واخرجه مسلم في المناقب والترمذي في المناقب والنسائي في البيعة والسيره (باب) حكم  
(بيعة الصغير) \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن المديني قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) أبو عبد الرحمن  
مولي آل عمر بن الخطاب قال (حدثنا سعيد) بكسر العين (هو ابن أبي ايوب) مقلما من الخزازي البصري  
(قال - حدثني) بالافراد (أبو عقيل) بفتح العين وكسر القاف (زهرة بن معبد) بفتح الميم والموحدة بينهما عين  
مهمله (عن جده عبد الله بن هشام) الصحابي (وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به اتمه زينة  
ابنة) ولاي ذر بنيت (جيد) يضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي  
(الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات رسول الله بايعه) بكسر التحتية وسكون العين (فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم هو صغير) أي لا تلمزه البيعة (فمنح) صلى الله عليه وسلم (رأسه) أي رأس زهرة (ودعاه) فعاش  
ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم له زمانا كثيرا بعد الزمن النبوي (وصكان) عبد الله بن هشام (يقضي بالشاء  
الواحدة عن جميع أهله) قال في الفتح وهذا الاثر الموقوف صحيح بالسند المذكور الى عبد الله وانما ذكره  
البخاري مع أن من عادته أنه يحذف الموقوفات غالبالان المتن سيره \* والحديث طرف من حديث سبق  
في كتاب الشريعة \* (باب من بايع ثم اسقال البيعة) أي طلب الأمانة منها \* وبه قال (حدثنا عبد الله  
ابن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن محمد بن المنكدر) الحافظ (عن جابر بن عبد الله)  
الانصاري رضي الله عنهما (ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الاعرابي وعك)  
بسكون العين حتى (بالمدينة فأق الأعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقلني يعني)  
لم يرد الارتداد عن الاسلام اذ لو أراد لقتله وحمله بعضهم على الأقامة بالمدينة (فأبى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) أن يقبله لانه لا يحل لامهاجر أن يرجع الى وطنه (ثم جاءه) ثانيا (فقال) يا رسول الله (أقلني يعني فأي) عليه  
الصلاة والسلام أن يقبله (ثم جاءه) بهاء الصمير في هذه الثالثة (فقال أقلني يعني فأي) عليه الصلاة والسلام أن  
يقبله (نخرج الاعرابي) من المدينة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة) بزيادة انما الساكنة في  
الرواية السابقة قريبا في باب بيعة الاعراب (كالسكير تنق خبثها) رديتها (وينصع) بالتيحية (طبيها) بكسر الطاء  
وسكون التحتية ولاي ذر وتنصع بالقوية فتاليها نصب كما سبق والمعنى اذا نقت الخبث تميز الطبيب واستقر فيها  
وروى تنصع بصم القوية من أنصع اذا ظهر ما في نفسه وتاليه مفعوله قاله العيني وقال في الفتح وطبيها الجمع  
بالتشديد وضبطه القزاز بكسر أوله والتخفيف ثم استشكله فقال لم أر لنعوع في الطب ذكر وانما الكلام  
ينصع بالاضاد المعجمة وزيادة الواو الثقيلة قال ويروي ينصع بجمعين وأغرب الزمخشري في الفائق فضبطه  
عوحدة وضاد معجمة وقال هو من ابضعه بضاعة اذا دفعها اليه يعني ان المدينة تعطى طبيها من سكنها وتعقبه  
الصغاني بأنه خالف جميع الرواة في ذلك وقال ابن الاثير المشهور بالنون والصاد المهملة \* والحديث سبق قريبا

\* (باب من بايع رجلاً) أي اماماً (لا يبايعه إلا للدنيا) ولا يقصد طاعة الله في مبايعته \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي (عن أبي حزة) بالخاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي صالح) ذكوان المسمان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الناس (لا يكلمهم الله يوم القيامة) كلاً ما يسرهم ولكن بنحو قوله اخسوا فيها أو لا يكلمهم بشئ أصلاً والظاهر أنه كناية عن غضبه عليهم (ولا يزيكهم) ولا يثني عليهم (ولهم عذاب اليم) على ما فعلوه \* أحد هم (رجل) كان (على فضل ماء) زائد عن حاجته (بالطريق) وفي رواية أبي معاوية بالقلعة وهي المراد بالطريق هنا (يجمع منه) أي من الزائد (ابن السبيل) أي المسافر وفي باب اثم من منع ابن السبيل من الماء من طريق عبد الواحد بن زياد رجل كان له فضل ماء بالطريق فنهه من ابن السبيل والمقصود واحد وان تغاير القهومان لتلازمهما لأنه إذا منعه من الماء فقد منع الماء منه قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال ابن بطال فيه دلالة على ان صاحب البئر أولى من ابن السبيل عند الحاجة فاذا اخذ حاجته لم يجز له منع ابن السبيل \* (و) الثاني (رجل بايع اماماً) أي عاقده (لا يبايعه) لا يعاقده (الالدياه) ولا يذريه لا يغير ضمير ولا تنوين ولا الاصل للديان بلا مين (ان اعطاه) منها (ما يريدون) بخفض الفاء (له) ما عاقده عليه (والأى) وان لم يعطه ما يريد (لم يباله) فوافقوه بالبيعة انفسه لانه وانما استحق هذا الوعيد الشديد لكونه غش امام المسلمين ومن لازم غش الامام غش الرعية لما فيه من السبب الى اثاره القتنة ولا سيما ان كان من يتبع على ذلك وقال الخطابي الاصل في مبايعة الامام ان يبايع على أن يعمل بالحق ويقدم الحدود ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود في الاصل فقد خسرنا فامينا ودخل في الوعيد المذكور وحق به ان لم يتجاوز الله عنه \* (و) الثالث (رجل بايع) بكسر التخمية بعد الالف ولا يذرعن الكشميهن (بايع) (رجلاً) يلفظ الماضي (بساعة بعد العصر حلف بالله لقد اعطى) بضم الهمزة وكسر الطاء (بها) أي بسبب الساعة أو في مقابلتها وفي اليونانية الرفع والكسر ثم الفتح فيهما وفي هامشها ما نصه في نسخق الحافظين أبي ذر وأبي محمد الاصيلي من أول الاحاديث التي تكرر في حلف المشتري لقد اعطى بضم الهمزة وكسر الطاء وضم مضارعه كذلك وجدته مضبوطاً حيث تكرر (كذا وكذا) ثم اعطى (فصدقه) المشتري (فاخذها) منه بحلف عليه كاذباً اعتماداً على قوله (و) الحلال أنه (لم يعط) الخالف (بها) ذلك المقدار المحلوف عليه وخص بعد العصر بالذكر لثرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار فيه وهو وقت ختام الاعمال والامور بخواتيمها وعند مسلم وشيخ زان وملاك كذاب وعائل مستكبر وعنده أيضاً من حديث أبي ذر المنان الذي لا يعطى شيئاً الا منه والمسبل ازاره وفي الشرب من البخاري ويأتى ان شاء الله تعالى بعون الله في التوحيد ورجل حلف على عين كاذبه بعد العصر ليقتطع به مال رجل مسلم فتحصل تسع خصال ويحتمل أن تبلغ عشر الما في حديث أبي ذر المذكور والمنفق سلعته بالخلف الفاجر لانه مغاير للذي حلف لقد اعطى بها كذا وكذا لان هذا خاص بن يكذب في اخبار المشتري والذي قبله أعم منه فيكون خصه اخرى قاله في الفتح \* والحديث سابق في الشرب \* (باب بيعة النساء) أي ذكوية النساء (ابن عباس) رضى الله عنهما فيما سبق في العيدين (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يابعنك الآية ثم قال حين فرغ منها اتن على ذلك \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة الحافظ (عن الزهري) محمد بن مسلم (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات كما في المقدمة (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (اخبرني) بالافراد (أبو ادريس) عائداً لله بن عبد الله (الحولاف) بفتح الخاء المحجمة وبعد اللام أفنون دمشق فاضبها (انه سمع عبادة بن الصامت) رضى الله عنه (يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ لابن ذر (ونحن في مجلس) ولا يذري في المجلس (سبايعوني) تعاقدونى (على) التوحيد (أن لا تشركوا بالله شيئاً) أي على ترك الاشرار وهو عام لانه تكرر في سياق النهي كأننى (ولا تسرقوا) يحدف المفعول ليدل على العموم (ولا تزناوا ولا تقبلوا أولادكم) نهى عما كانوا يفعلونه من وأد هم بناتهم خشية الفاقة وهو اشنع القتل لانه قتل وقطية رحم (ولا تأوا ييهتان) يكذب ييهت سامعه أي يدهشه لفظاً عنه كالرعى بالزنا (تفترونه) تحتلقونه (بين ايديكم وأرجلكم) خصهم بما بالافتراء لان معظم الاعمال يقع بهم ما اذ كانت هي



العوامل والحوامل للمباشرة والسعي وقد يعاقب الرجل بجناية قولية فيقال هذا بما كسبت يداك وقال في الكواكب المراد الايدي وذكر الارجل تأكيذا وقيل المراد بما بين الايدي والارجل القلب لانما الذي يترجم اللسان عنه فلذلك نسب اليه الاقتران كانه المعنى لا ترموا احدا بكذا تزورونه في انفسكم ثم تهتمون صاحبكم بالسنتكم (ولا تعصوا في معروف) عرف من الشارع حسنه نهيها وامرا (عن وفي) بالتحفيف ويشدد (منكم) بأن ثبت على العهد (فأجره على الله) فضلا (ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب) به (في الدنيا فهو وكفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا) غير الشرك (فستره الله) عليه في الدنيا (فأمره الى الله ان شاء عاقبه) بعدله (وان شاء عساه) بفضلها (فبايعناه على ذلك) قال ابن المنير فيما نقله عنه في فتح الباري أدخل البخاري حديث عبادة ابن الصامت في ترجمة بيعة النساء لانها وردت في القرآن في حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال انتهى ووقع في بعض طرقه عن عبادة قال أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ على النساء أن لا تنشر لبياتهن شيئا ولا نسرق ولا تزني الحديث \* وحديث الباب سقى في الايمان أوائل الكتاب \* وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان أبو احمد العدوي - مولاهم المروزي - قال (حدثنا عبد الرزاق) هو ابن همام الحافظ أبو بكر الصنعفاني - قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الازدى - مولاهم عالم الين (عن الزهري) - محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيع النساء بالكلام) من غير مصافحة باليد كما جرت العادة بمصافحة الرجال عند المبايعة (بهذه الآية) وهي قوله تعالى (لا يشركن بالله شيئا أفاتت) عائشة) وما مست يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا امرأة) زاد في رواية أخرى قط (الامرأة يملكها) بنكاح أو ملك عين وروى النسائي والطبري من طريق محمد بن المنكدر ان أميمة بنت رقيقة بقا فين مصغرا أخبرته أنها دخلت في نسوة تباع فقلن يا رسول الله ابط يدك ناصحك فقال اني لا أصافح النساء ولكن سأخذ عليكن فأخذ علينا حتى بلغ ولا يعصينك في معروف فقال فيما اطقتن واستطعتن - فقلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا قال في الفتح وقد جاءت اخبار أخرى أنهم كن يأخذن بيده عند المبايعة من فوق ثوب أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي \* وحديث الباب أخرجه الترمذي \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مسر بن الاسدي البصري الحافظ أبو الحسن قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التميمي - مولاهم البصري - التنوري - (عن أيوب) بن أبي تيمية السخيتاني - (عن حفصة) بنت سيرين أم الهذيل البصرية الفقيهة (عن أم عطية) نسبية بنون مضمومة وسين مهمله وبعد التحتية الساكنة موحدة مصغرا بنت الحارث الانصارية أنها (قالت يا بعنا) بسكون العين (النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ على) بتشديد الياء ولا يذعن الكشميني علينا بلفظ الجمع قوله تعالى في سورة الممتحنة (أن لا يشركن بالله شيئا ونها عن النياحة) على الميت (فتبضت امرأة) لم تسم أو هي أم عطية أجهت نفسها (مما) من المبايعات (يدها) عن المبايعة فيه اشعار بأنهن كن يبايعن بأيديهن لكن لا يلزم من مد اليد المصافحة فيحتمل أن يكون بمحايل من ثوب ونحوه كما مر أو المراد بقبض اليد التأخر عن قبول (فقالت) يا رسول الله (فلاية) لم تسم (اسعدني) أي اقامت معي في نياحة على ميت لي ترأسني (وإنا أريد أن اجزينا) بفتح الهمزة وسكون الجيم بعدها أن اكفها على اسعادها (ولم يقل) صلى الله عليه وسلم لها (شيئا) بل سكت (فذهبت ثم رجعت) قيل انما سكت عليه الصلاة والسلام لانه عرف أنه ليس من جنس النياحة المحترمة أو ما التفت الى كلامها حيث بين حكم النياحة لهن أو كان جوازها من خصائصها وعند النسائي في رواية أيوب فأذهب فأسعدها ثم أجبثك فأبايعك قال اذهبي فأسعدتها قالت فذهبت فأسعدتها ثم جئت فبايعته قال النووي وهذا محمول على الترخيص لام عطية خاصة وللشارع أن يخص من العموم ماشاء انتهى وأورد عليه غير أم عطية كما سبق في تفسير سورة الممتحنة فلا خصوصية لام عطية واستدل به بعض المالكية على أن النياحة ليست حراما وانما المحترم ما كان معه شيء من أفعال الجاهلية من نحو شق جيب ونحوه وفي المسألة أقوال منها أنه كان قبل التحريم ومنها أن قوله في الرواية الأخرى الآل فلان فليس فيه نص على أن أسعدهم بالنياحة فيمكن أن تساعدهم بنحو البكاء الذي لا يباحه معه وأقرب الاجوبة أنها كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم كراهة تحريم قالت أم عطية (فماوت امرأة) بتحفيف الفاء بترك النوح عن بايع معي (الأم سليم) بنت ملحان والدة أنس (وأم العلاء) امرأة من الانصار المبايعات قاله ابن

عبد البر ونسبها غيره فقال بنت الحارث بن ثابت بن خارجة بن ثعلبة (وابنة أبي سبرة) بفتح السين المهملة وسكون  
الموحدة (امرأة معاذ) أي ابن جبل (أوابنة أبي سبرة وامرأة معاذ) بواو العطف وفي ما ينهي من النوح  
والبكاء في كتاب الجنائز فاوت منا امرأة غير خمس نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتين  
أبو نسيب في سيرة وامرأة معاذ وأخرى والشك من الراوي هل ابنة أبي سبرة هي امرأة معاذ أو هي غيرها  
قال في الفتح والذي يظهر لي أن الرواية بواو العطف أصح لأن امرأة معاذ هي أم عمرو بنت خالد بن عمر السلية  
ذكرها ابن سعد فعلى هذا فابنة أبي سبرة غيرها وفي الدلائل لأبي موسى من طريق حفصة عن أم عطية وأم معاذ  
بنت أبي سبرة وفي رواية ابن عون عن ابن سيرين عن أم عطية فاوتت غير أم سليم وأم كلثوم وامرأة معاذ بن أبي  
سبرة كذا فيه والصواب ما في الصحيح امرأة معاذ وبنته أبي سبرة ولعل بنت أبي سبرة يقال لها أم كلثوم وإن كانت  
الرواية التي فيها أم معاذ محفوظة فلها أم معاذ بن جبل وهي هند بنت سهل الجهنية ذكرها ابن سعد أيضا  
وعرف بمجموع هذا النسوة الخمس المذكورات في الجنائز وهن أم سليم وأم العلاء وأم كلثوم وأم عمرو وهند  
إن كانت الرواية محفوظة والافانحامة أم عطية كما في الطبراني من طريق عاصم عن حفصة عن أم عطية فاوتت  
غيري وغير أم سليم لكن أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده من طريق هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية  
قالت كان فيما أخذ علينا أن لا نتوح الحديث وفي آخره وكانت لا تعد نفسها إلا أنه لما كان يوم الحزرة لم تزل النساء  
بها حتى قامت معهن فكانت لا تعد نفسها لذلك فبعضها بجمع بأنما تركت عدتها من يوم الحزرة \* (باب  
من نكح بيعة) بالثلثة أي تقضها ولا يذرعن الكشميهني يبعثه بزيادة الضمير (وقوله تعالى إن الذين يبايعونك  
إنما يبايعون الله) قال في الكشف لما قال إنما يبايعون الله أكده نو كيدا على طريقة التخييل فقال (يد الله فوق  
أيديهم) يريد أن يدرسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعالوا أيدي المبايعين هي يد الله والله سبحانه وتعالى منزله  
عن الجوارح وعن صفات الاجسام وإنما المعنى تقرير أن عقد الميثاق مع الرسول كعقد مع الله من غير تفاوت  
بينهما كقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله انتهى وفي اختصاص القومية تتم معنى الظهور وقال  
أبو البقاء إنما يبايعون خيرا ويد الله مبتدأ وما بعده الخبر والجملة خبر آخر لأن أو حال من ضمير الفاعل في يبايعون  
أو مستأنف (من نكح) نقض العهد ولم يف بالبيعة (فإنما نكحت على نفسه) فلا يعود ضرر نكته إلا عليه  
(ومن أوفى بما عاهد عليه الله) يقال وفيت بالعهد وأوفيت به أي وفيت في مبايعته (فسيؤتيه أجرا عظيما) أي  
الجنة وسقط لأبي ذر من قوله يد الله إلى آخرها \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا صفيان)  
ابن عيينة (عن محمد بن المنكدر) أنه قال (سمعت جابرا) هو ابن عبد الله الانصاري السلمي بفتح السين واللام له  
ولا ييه محبة رضى الله عنه ما أنه (قال جاء اعرابي) لم يسم وقيل قيس بن أبي حازم وردت بهما سبق في باب بيعة  
الاعراب قريبا (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال) يا رسول الله (بايعني على الاسلام فبايعه) عليه الصلاة  
والسلام (على الاسلام ثم جاء الغد) ولأبي ذر عن الكشميهني من الغد (تجو ما فقال اقلبي) يعنى على الاقامة  
بالمدينة ولم يرد الارتداد عن الاسلام اذ لو أراد لقتله كما مر قريبا (فأبى) فامتنع صلى الله عليه وسلم أن يقبله  
لأن الخروج من المدينة كراهة لها حرام (فلاولى) الاعرابي (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (المدينة كالكبير)  
الذى يتخذ الحداد مينا من الطين أو الكبر الزق والكور ما جذ من الطين (تنقي خبثها) بفتح الخاء المجهمة  
والموحدة وهو ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية فيخلصها بما يميزه عنها من ذلك وأنت ضمير الخبث لأنه نزل المدينة  
منزلة الكبر فأعاد الضمير إليها (وينصع) بفتح الصنية (طيبها) بكسر الطاء والرفع ولأبي ذر وتنصع بالمفارقة  
فطيبها منصوب قال في شرح المشكاة ويروى بفتح الطاء وكسر الياء المتددة وهي الرواية الصحيحة وهي أقوم  
معنى لأنه ذكر في مقابلة الخبث وآية مناسبة بين الكبر والطيب وقد شبه صلى الله عليه وسلم المدينة وما يصيب  
سالكينها من الجهد والبلاء بالكبر وما يوقد عليه في النار فيميز به الخبث من الطيب فيذهب الخبث ويبقى الطيب  
فيه أركى ما كان واخلص وكذلك المدينة تنقى شرارها بالحق والوصب والجوع وتطهر خيارها وتركتهم  
\* ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وعند الطبراني بسند جيد عن ابن عمر فروعا من اعطى بيعة ثم نكحها إلى الله  
وليس معه عينة وعند احمد من حديث أبي هريرة رفعه الصلاة كفارة الا من ثلاث الشرك بالله ونكح الصفة  
الحديث وفيه تفسير نكح الصفة أن تعطى رجلا يبعثك ثم تقاله \* (باب الاستخلاف) أي تعيين الخليفة عند

مونه خليفة بعده أو يعين جماعة ليخبروا منهم واحدا \* وبه قال (حدثنا يحيى بن يحيى) بن أبي بكر أبو ذكريا  
 الحنظلي قال (أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه قال (سمعت القاسم بن محمد) أي ابن  
 أبي بكر الصديق قال قالت عائشة رضي الله عنها في أول ما بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه الذي توفي  
 فيه منجمة من وجع رأسها (واراساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لها (ذلك) بكسر الكاف أي موتك  
 كما يدل عليه السياق (لو كان وأناحي) الواو والظالم (فأستغفرك وأدعوك) بكسر الكاف فيهما (فقالت عائشة)  
 بحببة له عليه الصلاة والسلام (وانكليات) بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام معجما عليها في الفرع  
 كما صله ولا يند عن الكشميني واكلامه باسقاط الياء بعد اللام (والله اني لاظنك تحب موتي) فهمت ذلك من  
 قوله لها لو كان وأناحي (ولو كان ذلك لظلمت) بكسر اللام بعد المجهمة وسكون اللام بعدها أي لدتوت وقررت  
 (آخر يومك) حال كونك (معترسا) بكسر الراء مشددة بانيا (ببعض ازواج جن وقال النبي صلى الله عليه وسلم بل  
 انا واراساه) اضرب عن كلامها أي اشتغلي بوجع رأسي اذ لا بأس بك فأنت تعبتين بعدي عرف ذلك بالوحي  
 ثم قال عليه الصلاة والسلام (لقد هممت ان) قال (أردت) بالثاء من الراوى (ان ارسل الى ابي بكر) الصديق  
 (وابنه فأعهد) بفتح الهززة وبالنصب عطفا على أرسل أي اوصى بالخلافة لابي بكر كراهية (أن يسول القائلون)  
 الخلافة لنا ولفلان (أو يفتني المتنون) أن تكون الخلافة لهم فأعينه قطعاً للتزاع والاطماع وقد أراد الله  
 أن لا يهدى لغير المسلمين على الاجتهاد (ثم قلت يا أي الله) الا أن تكون الخلافة لابي بكر (ويذفع المؤمنون)  
 خلافة غيره (أو يذفع الله) خلافة غيره (ويأبى المؤمنون) الا خلافته قال ذلك من الراوى في التقديم والتأخير  
 وفي رواية لمسلم ادعوا الى ابي بكر اكتب كتابا فاني أخاف أن يمتني مقن ويأبى الله والمؤمنون الا ابي بكر وفي رواية  
 للبرار معاذ الله أن يختلف الناس على ابي بكر فقيه اشارة الى أن المراد الخلافة وهو الذي فهمه البخاري من  
 حديث الباب وترجم به \* والحديث سبق في الطب \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (أخبرنا  
 سميان) الثوري (عن هشام بن عمرو عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما  
 أنه (قال قيل لعمر) لما أصيب (ألا) بالتخفيف (تستخلف) خليفة بعدك على الناس (قال ان استخلف فقد  
 استخلف من هو خير مني أبو بكر) أي حيث استخلفه (وان اترك) أي الاستخلاف (فقد ترك) التصريح بالتعيين  
 فيه (من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأخذ عمر رضي الله عنه وسطا من الامر فلم يترك التعيين  
 بيرة ولا فله منصوصا فيه على الشخص المستخلف وجعل الامر في ذلك شورى بين من قطع لهم بالجنة وابق النظر  
 للمسلمين في تعيين من اتفق عليه رأى الجماعة الذين جعلت الشورى فيهم (فأثنوا) أي الحاشرون من الصحابة  
 (عليه) على عمر خيرا (فقال) عمر (راغب) في حسن رأى فيه (وراهب) باثبات الواو وسقطت من اليونانية  
 أي راهب من انظار ما يظنهم من كراهيته أو الملقى راغب فيما عندي وراهب مني والمراد الناس  
 راغب في الخلافة وراهب منها فان وايت الراغب فيها خشيت أن لا يعان عليها وان وليت الراهب منها خشيت  
 أن لا يقوم به لو قال عياض هما وصفان احمر أي راغب فيما عند الله وراهب من عقابه فلا أعول على  
 ثنائكم وذلك يشغلي عن العناية بالاستخلاف عليكم (وددت أي تجوت منها) أي من الخلافة (ككفافا)  
 بفتح الكاف وتخفيف الفاء (لائي) خيرا (ولا على) شرها (لانا نحمليها) أي الخلافة (حيارمينا) ولا يذر  
 ولا ميتا فلا عين لها تنصا بعينه فأعملها في حال الحياة والمات \* وفي الحديث جواز عقد الخلافة من الامام  
 المتولي لغيره بعده وان أمره في ذلك جائز على عامة المسلمين لا طباق الصحابة ومن بعدهم معهم على العمل بما عهد  
 أبو بكر امرو وكذا لم يختلفوا في قبول عهد عمر الى السنة وهو شبيه بايضا الرجل على ولده ليكون نظره فيما يصلح  
 أتم من غيره فكذلك الامام وقال الثوري وغيره أجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف وعلى انعقادها بأهل  
 الحل والعقد لانسان حيث لا يكون هناك استخلاف غيره وعلى جواز جعل الخليفة الامر شورى بين عدد  
 مخصوص أو غيره \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) بن يزيد الفراء الصغير أبو اسحاق الرازي قال (أخبرنا  
 هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن عمر) هو ابن راشد (عن الزمري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني)  
 بالافراد (انس بن مالك رضي الله عنه انه سمع خطبة عمر الاخرة) نصب صفة خطبة (حين جلس على المنبر) وكانت  
 كالأعدار عن قوله في الخطبة الاولى الصادقة منه يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم ان محمد الميت وانه سيرجع

وكانت خطبته الآخرة بعد عقد البيعة لابي بكر في سقيفة بني ساعدة (وذلك الغد) نصب على الظرفية أي اتيانه بالخطبة في الغد (من يوم) بالتسوية (توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد) عمر (وأبو بكر) أي والحال أن أبا بكر (صامت لا يتكلم قال) عمر (كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا) بفتح التحتية وضم الموحدة بينهما دال مهملة ساكنة (يريد) عمر (بذلك أن يكون) النبي صلى الله عليه وسلم (آخرهم) موثوق رواية عقيل عن ابن شهاب عند الاسماعيلي حتى يدبر أمرنا بتشديد الموحدة ثم قال عمر (فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قدمات فان الله تعالى قد جعل) ولابي ذر فان الله جعل (بين الظهور كرم نورا) أي قرأنا. (تمتدونه به هدى الله محمد صلى الله عليه وسلم) أي به كذا في غير ما فرغ من فروع اليونينية وفي بعض الاصول وعليه شرح العيني كان حجر وجهما الله تعالى تمتدون به بما هدى الله محمد صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الاعتصام وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تمتدوا بما هدى الله به رسوله صلى الله عليه وسلم (وان أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) قدم العصبية لشرفها ولما شاركة فيها غيره عطف عليهما ما انفرد به وهو كونه (ثاني اثنين) اذ هما في الغار وهي اعظم فضيلة استحق بها الخلافة كما قاله السفاقي قال ومن ثم قال عمر (فانه) بالفاء في اليونينية وفي غيرها وانه (أولى المسلمين باموركم فقوموا) أيها الحاضرون (فبايعوه) بكسر التحتية (وكان طائفة منهم قد بايعوه) بفتح التحتية (قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة) بن كعب بن الخزرج والسقيفة الساباط مكان اجتماعهم للعكومات وفيه اشارة الى أن السبب في هذه المبايعة مبايعة من لم يحضر في السقيفة (وكانت بيعة العاقبة على المنبر) في اليوم المذكور وصيغة اليوم الذي يبيع فيه في السقيفة \* (قال الزهري) محمد بن مسلم بالسند السابق (عن انس بن مالك سمعت عمر يقول لابي بكر) رضي الله عنهم (يومئذ اصعد المنبر) بفتح العين (فلم يزل به حتى صعد المنبر) بكسر العين وللكتشميني حتى أصعده بزيادة همزة مفتوحة وسكرن الصاد (فبايعه الناس) مبايعة (عامة) وهي أشهر من البيعة الاولى \* ومناسبة الحديث للترجمة في قوله وانه أولى المسلمين باموركم \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسي المدني - الاعرج قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه) جبير بن مطعم بن عدى النوفلي رضي الله عنه أنه (قال أنت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة) لم تسم (فكلمته في شيء) يعطيها (فأمرها أن ترجع اليه قالت) ولا بوي ذروا الوقت فقالت يا رسول الله ارايت (أي اخبرني ان جئت ولم اجدك) قال جبير بن مطعم (كأنها تريد الموت) تعني ان جئت فوجدتك قدمت ماذا عمل (قال) صلى الله عليه وسلم لها (ان لم يجدي فاتي أبا بكر) وفيه الاشارة الى أن أبا بكر هو الخليفة بعده عليه الصلاة والسلام وفي مجمع الاسماعيلي من حديث سهل بن أبي حنيفة قال بايع النبي صلى الله عليه وسلم اعرايا فأسأله ان أتى عليه أجله من يقضيه فقال أبو بكر ثم سأله من يقضيه بعده قال عمر الحديث وأخرجه الطبراني في الاوسط من هذا الوجه مختصرا \* وحديث الباب سبق في فضل أبي بكر رضي الله عنه \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفیان) الثوري أنه قال (حدثني) بالافراد (قيس بن مسلم) الجدي بضم الميم أبو عمر والكوفي العابد (عن طارق بن شهاب) الجلي الاجسي أي عبد الله الكوفي قال أبو داود وأبو داود رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه (عن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه) أنه (قال لومد بزاخته) بضم الموحدة بعدها زاي مخففة فألف فخاء معجمة مفتوحة فهاهنا ثابث وهم من طيئ وأسد وغطفان قبائل كثيرة وكان هؤلاء القبائل ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم واتبعوا طليحة بن خويلد الأسدي وكان ادعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقاتلهم خالد بن الوليد بعد فراغه من مسيلة فلما غلب عليهم تابوا وبعثوا وفداهم الى أبي بكر يعذرون فأحب أبو بكر أن لا يقضي فيهم الا بعد المشاورة في أمرهم فقال لهم (تتبعون) بسكون القوية الثانية (اذناب الابل) في الصحارى (حتى يرى الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امر ايعذرونكم به) وهذا مختصر ساقه الحميدي في الجمع بين العصبين بلفظ جاء وفد بزاخته من أسد وغطفان الى أبي بكر يسألونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم الخزية فقاتلوا هذه المجلية قد عرفنا هاهنا الخزية فقاتل تنزع منكم الحلقة والكراع ونقسم ما أصبنا منكم وتردون علينا ما أصبتم منا وتدون لنا قتلانا ويكون قتلنا في النار وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل

قوله ونقسم الخ وفي به  
التسخ ويقسم الخ والمآل وا  
هـ

حتى يرى الله خليفة رسوله والمهاجر بن أمية يعذرونكم به فعرض أبو بكر ما قاله على القوم فقام عمر فقال قد رأيت رأيا وسنشير عليك أما ما ذكرت من أن ينزع منهم الكراع والخلقة فنم ما رأيت وأما تدون قتلانا ويكون قتلاكم في النار فان قتلانا فانتك على أمر الله وأجورها على الله ليست لها ديات قال قتنايع الناس على قول عمر والمجلية بالجيم وضم الميم من الجملاء أي الخروج من جميع المال والخزمية بالحاء المجهة والزاي من الخزي أي القرار على الذل والصغار وفائدة نزع ذلك منهم أن لا تبقى لهم شوكة ليأمن الناس من جهتهم وقوله وتتبعون أذنا ب الابل أي في رعايتها لانهم اذا نزع منهم آلة الحرب رجعوا عرايا في البوادي لا يعيش لهم الا ما يعود عليهم من منافع الابلهم وهذا الحديث من أفراد البخاري هذا (باب) بالتسوين بغير ترجمة وهو ثابت في رواية المستمل ساقط لغيره وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذربا لجمع (محمد بن المنثري) أبو موسى العنزي البصري قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الملك) بن عمير أنه قال (سمعت جابر بن سمرة) يفتح المهمله وضم الميم رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر أميراً) وعند مسلم من رواية سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير لا يزال امر الناس ماضيا ما ولهم اثنا عشر رجلا (فقال) عليه الصلاة والسلام (كلمة لم اسمها فقال أبي) سمرة (انه قال كلهم من قريش) وفي رواية سفيان فسألت أبي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش وعند أبي داود من طريق الشعبي عن جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا فاعل هذا هو سب خفاء الكلمة المذكورة على جابر وقيده ذكر الصفة التي تختص بولايتهم وهي كون الاسلام عزيزا وعند أبي داود أيضا من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة فيحتمل أن يكون المراد أن تكون الاثنا عشر في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة كما في رواية أبي داود كلهم تجتمع عليه الامة وهذا قد وجد فيمن اجتمع عليه الناس الى أن اضطررب أمر بني أمية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فاتصلت بينهم الى أن قامت الدولة العباسية فاستأصلوا أمرهم وتغيرت الاحوال عما كانت عليه تغيرا بينا وهذا العدد موجود صحيح اذا اعتبر وقيل يكونون في زمن واحد كلهم يدعى الامارة تفرق الناس عليهم وقد وقع في المائة الخامسة في الاندلس وحدها ستة أنفس كلهم تسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر والعباسي يغداد الى من كان يدعى الخلافة في اقطار الارض من العاوية والخوارج ويحتمل أن تكون الاثنا عشر خليفة بعد الزمن النبوي فان جمع من ولى الخلافة من الصديق الى عمر بن عبد العزيز أربعة عشر نفسا منهم اثنان لم تصح ولايتهما ولم تطل مدتهما وهما معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم والباقيون اثنا عشر نفسا على الولا كما أخبر صلى الله عليه وسلم وكانت وفاة عمر بن عبد العزيز سنة احدى ومائة وتغيرت الاحوال بعده وانقضى القرن الاول الذي هو خير القرون ولا يقدح في ذلك قوله في الحديث الاخر يجتمع عليهم الناس لانه يحمل على الاكثر الاغلب لان هذه الصفة لم تنفقد منهم الا في الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير مع صحة ولايتهما والحكم بأن من خلفهما لم يثبت استحقاقه الا بعد تسليم الحسن وقاتل ابن الزبير وكانت الامور في غالب أزمته هؤلاء الاثني عشر منتظمة وان وجد في بعض مدتهم خلاف ذلك فهو بالنسبة الى الاستقامة نادر والله أعلم انتهى ملخصا من فتح الباري (باب اخراج الخصوم) أي اهل الخصامات (واهل الرب) بكسر الراء وفتح التثنية التهم (من البيوت بعد المعرفة) أي الشهرة بذلك لتأذي الجيران بهم ولجها رتهم بالمعاصي (وقد اخرج عمر) ابن الخطاب رضى الله عنه (اخت ابى بكر) أم فروة بنت أبي قحافة (حين ناحت) على أخيها ابى بكر رضى الله عنه لمات ووصله اسحاق بن راهويه في مسنده من طريق سعيد بن المسيب قال لمات أبو بكر بكى عليه قال عمر لهشام بن الوليد قم فأخرج النساء الحديث وفيه فجعل يجزجهن امرأة امرأة حتى خرجت أم فروة وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام الا عظم (عن ابى الزناد) عبد الله ابن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (والله الذي نفسى بيده) أي بتقديره (لقد هممت) أي عزمت (ان أمر يجطب يجتطب) ولا ي الوقت فيجتطب أي يكسر ليسهل اشتعال النار به (ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها) بفتح الذال المجهة المشددة

(ثم أمر رجلا فيؤتم الناس ثم أخالف الى رجال) أي آتيهم من خلفهم وقال الجوهري - خالف الى فلان أتماه اذا غاب عنه والمعنى أخالف الفعل الذي ظهر منى وهو اقامة الصلاة فأتركه وأسرا اليهم (فأمر من عليهم بيوتهم) يتشديد راءه فأحرق والمراد به التكثير يقال حرقه اذا بالغ في تحريقه وفيه اشعار بأن العقوبة ليست قاصرة على المال بل المراد تحريق المقصودين والبيوت تبع للقاطنين بها (والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم) ولا يذر أحدهم بالهاء يدل الكاف وفيه اعادة اليمين للتأكيد (انه يجدر عرفا سمينا) يفتح العين المهملة وسكون الراء بعدها قاف عظما بلا هم (أو صر مائتين حسنتين لشهد العشاء) بكسر الميم الاولى تنبيه صر مائة ما بين ظلمي الشاة من اللطم أي لو علم أنه ان حضر صلاة العشاء وجد نفعا دنيا وياوان كان خيسا حقيرا الحضرها القصور همته ولا يحضرها لما لها من الثواب (قال محمد بن يوسف) الفريرى (قال يونس) قال العيني لم أقف عليه ويض له في فتح الباري في النسخة التي عندي منه (قال محمد بن سليمان) أبو احمد القاسمي راوى التاريخ الكبير عن البخاري (قال أبو عبد الله) البخاري (صر مائة ما بين ظلمي الشاة من اللطم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة) في كل من المنساة والميضاة وقد نزل الفريرى في هذا التفسير درجتين فانه أدخل بينه وبين شيخه البخاري رجلين أحدهما عن الآخر وثبت هذا التفسير في رواية أبي ذر عن المستملى وحده وسقط لغيره \* وفي الحديث ان من طلب بحق فاختنى أو تمنع في بيته مطلا أخرج منه بكل طريق يتوصل اليه بها كما أراد النبي صلى الله عليه وسلم اخراج المخلفين عن الصلاة بالقاء النار عليهم في بيوتهم \* والحديث سبق في الجماعة والاشخاص

\* هذا (باب) بالتوين يذكر فيه (هل) يجوز (للإمام أن يمنع الجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزياره) له (وتحويه) أي ونحو ذلك وعطف وأهل المعصية على السابق من عطف العام على الخاص \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي مولا هم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام المصري (عن عقيل) بضم العين هو ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك) ولا يذرح عن عبد الله ابن كعب بن مالك (وكان) عبد الله (فأند كعب من بنيه) يفتح الموحدة وكسر النون بعدها تحنة ساكنة (حين عمي) وفي رواية معقل عن ابن شهاب عن مسلم وكان فاند كعب حين أصيب بصره وكان أعلم قومه وأوعاهم لا حديث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك) بغير صرف للاكثر زاد احد من رواية معمر وهي آخر غزوة غزاها (قد ذكر حديثه) بطوله السابق في اواخر المغازي الى أن قال (ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا) أيها الثلاثة المخلفين وهم كعب وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع (فلبتنا على ذلك نحسين ليله وادن) بالمد أعلم (رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوبه الله علينا) أيها الثلاثة \* ومطابقة الحديث للجزء الاخير من الترجمة واضحة وفيه جواز الهجرة اكثر من ثلاث وأما التي عنه فوق ثلاث فعمول على من لم يكن هجرانه شرعا \* وسبق الحديث مطولا ومختصرا مرات والله الموفق والمعين \* وهذا آخر كتاب الاحكام فرغت منه مستهل سنة ست عشرة وتسعمائة أحسن الله فيها وفيما بعدها عاقبتنا وكفانا جميع المهمات وأفاض علينا من فواضل فضله العميم وهدانا الى الصراط المستقيم وأعانتني على اكمال هذا الشرح كناية وتحريروا ونفع به وجعله خالصا لوجهه الكريم أستودعه تعالى ذلك وجيع ما أنعم به علي وأسأله أن يطيل عمري في طاعته ويلبني أبواب عافيته ويجعل وفاقي في طيبة الطيبة مع الرضا والاسلام والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب التقي)

تفعل من الامنية والجمع أماني والتقي طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر فالاول نحو قول الطاعن في السنن لبت الشباب يعود يوما فان عود الشباب لا طمع فيه لاستحالة عادة والثاني نحو قول منقطع الرجا من مال يجمع به لبتى ما لا فأج منه فان حصول المال ممكن ولكن فيه عسر ويمتنع لبت غدا يجي فان غدا واجب الجي \* والحاصل أن التقي يكون في الممتنع والممكن ولا يكون في الواجب وأما الترجي فيكون في الشيء المحبوب نحو لعل الحبيب قادم والاشفاق في الشيء المكروه نحو فعلامك باخع نفسك أي قاتل نفسك والمعنى اشفق على

نفسك أن تقفها حصرة على ما فاتك من اسلام قومك قاله في الكشاف فتوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع  
 المكروه يسمى اشفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن وأما قول فرعون اعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات  
 لجهل منه أو افك قاله في المعنى والاشفاق لغة الخوف يقال أشفقت عليه بمعنى خفت عليه وأشفقت منه بمعنى  
 خفت منه وحذرنه \* (باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة) باثبات البسملة وما بعدها لا يذرع عن المستقلى  
 وكذا هو عند ابن بطلال لكن بلا بسملة وانبت السفاقيس لكن بحذف لفظ باب والنسقي بعد البسملة ما جاء في التمني  
 وللقاسبي بحذف الواو والبسملة وكأب \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين  
 المهملة وفتح الفاء الحافظ أبو عثمان الانصارى المصرى قال (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام قال  
 (حدثني) بالافراد أيضا (عبد الرحمن بن خالد) الفهمي أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن  
 أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (وسعيد بن المسيب) بن حزن الامام أبي محمد الخزومي سيد التابعين (ان أبا  
 هريرة) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسى بيده) في تصرف قدرته  
 (لولا أن رجالا لكرهون أن يخلفوا بعدي) عن الغزومى لعجزهم عن آلة السقر من مركوب وغيره (ولأجد  
 ما أحلهم) عليه (ما تخلفت) عن سرية تغزوا في سبيل الله (لوددت) بفتح اللام والواو وكسر الدال المهملة  
 الاولى وسكون الثانية واللام للقسم وفي الجهاد والذى نفسى بيده لوددت (انى اقتل في سبيل الله ثم احى)  
 بضم الهمزة فيهما كالأحق (ثم اقبل ثم احى ثم اقبل ثم احى ثم اقبل) بتكرير ثم ست مرّات وختمه بأقتل لا ت  
 الغرض الشهادة فجعلها آخر الواو كما قال الراغب حجة الشئ وتمنى حصوله وتمنى الفضل والخير لا يستلزم  
 الوقوع فقد قال صلى الله عليه وسلم ووددت أن موسى عليه السلام صبر فكانه أراد المبالغة في بيان فضل الجهاد  
 وتحريض المسلمين وبهذا يجاب عن استشكل صدور هذا التمني منه صلى الله عليه وسلم مع انه يعلم انه لا يقتل  
 وأجاب السفاقيس عنه باحتمال أن يكون قبل نزول آية والله يعصمك من الناس وتعقب بان نزولها كان  
 في أوائل قدومه المدينة والحديث صرح أبو هريرة بأنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وانما أقدم أبو هريرة  
 في أوائل سنة سبع من الهجرة وحكى ابن الملقن أن بعضهم زعم أن قوله لوددت مدرج من كلام أبي هريرة قال  
 وهو بعيد وفيه جواز تمنى ما يتنع في العادة \* ومطابقة الحديث للترجمة مستنادة من التمني في قوله لوددت  
 \* والحديث سبق في الجهاد في باب تمنى الشهادة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي الكلاعي  
 الحافظ قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم  
 (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ووددت) بغير لام  
 (انى لاقاتل) بلام التأكيد من باب المفاعلة ولا يذرع عن الكشميني أهاتل (في سبيل الله) باسقاط اللام  
 (فأقتل ثم احى ثم اقبل ثم احى ثم اقبل) بتكرار ثم أربع مرّات وزاد غير أبي ذر ثم احى ثم اقبل ثم اقبل  
 ثلاثا كذا في الفرع وفي غيره باسقاط الاخرة (فكان أبو هريرة) رضى الله عنه (يقولهن) أى كلمات أقتل  
 ثلاثا شهد بالله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وفأثرت التأكيد وظاهره انه من كلام الراوى عن أبي هريرة  
 أى أشهد بالله أن ايا هريرة كان يقول أى كلمات أقتل ثلاث مرّات \* (باب عمى الحيرة وول النبي صلى الله عليه  
 وسلم) مما سبق موصولا في الرقاق بلفظه (لو كان لى احد ذهباً) وجواب لوقوله في الحديث الآتى ان شاء الله تعالى  
 في هذا الباب لا حبيت الى آخره \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع عن (اسحاق بن نصر) نسبة الى جده  
 واسم أبيه ابراهيم البخارى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الحافظ أبو بكر الصنعاني (عن معمر) أبي عمرو  
 ابن راشد الأزدي مولاهم (عن همام) هو ابن منبه الصنعاني أنه (سمع أبا هريرة) رضى الله عنه (عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لو كان عندى أحد) الجليل المعروف (ذهباً) وفي رواية الاعرج عن أبي هريرة  
 عند أحد في قوله والذى نفسى بيده وجواب لوقوله (لا حبيت أن لا يأتى ثلاث) ولا يذرع عن الكشميني  
 على ثلاث (وعندى منه دينار ليس شئ أرصده) بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة وفي نسخة الحافظ أبي ذر  
 وهو في نسخة مشروطة على الاصل أرصده بضم الهمزة وكسر الصاد (في دين) بفتح الدال المهملة (على)  
 بتشديد الياء (اجد من يقبله) والتضمير لدينار وأولاد الدين والجملة حالية قال الزركشى وفي الكلام تقديم وتأخير  
 اختل به الكلام وأصله وعندى منه دينار أجد من يقبله ليس شئ أرصده في دين ففصل بين الموصوف وهو دينار

وقوله وهو قوله اجد بالمتنى قال اليد والداميني لا اختلال ان شاء الله تعالى ولا تقديم ولا تاخير والكلام مستقيم بحمد الله وذلك بأن يجعل قوله ليس شيئاً ارضده لدين على صفة دينار وان كان نكرة لكونه تخصص بالصفة وحاصل المعنى انه لا يجب على تقدير ما ذكره لا حد ذهباً ان يبقى عنده بعد ثلاث ليال من ذلك المال دينار موصوف بكونه ايس مرصد الوفاة دين عليه في حال ان له قابلاً لا يجده وهذا معنى كاتراه لا اختلال فيه وليس في الكلام على التقدير الذي قلناه تقديم ولا تاخير فأنمله وذكر الصغاني أن الصواب ليس شيئاً بالنصب وقال في اللامع انه في رواية الاصمعي بالنصب والغيره بالرفع ووجه الدلالة على التقى من الحديث مع أن لو انما هي لامتناع الشيء لامتناع غيره لا للفقى أن لو هنا شرطية بمعنى ان وجملة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التقى ففاته أن هذا تم على هذا التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا فهو تم بالشرط قاله في الكواكب والحديث سبق في الرقاق (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع (لو استقبلت من أمرى ما استدبرت) وجواب لوفى الحديث اللاحق وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف أبو زكريا المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن نهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عائشة) رضى الله عنها ولا يذرعن عروة عن عائشة أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت) وما موصول والعائد محذوف أى الذى استدبرته والمعنى لو علمت في أول الحلال ما علمت آخره من جواز العمرة في أشهر الحج وجواب لوقوله (ما سقت) معى (الهدى) أى ما قرنت أو ما فردت (ولحلت) أى لتحت (مع الناس حين حلوا) لان صاحب الهدى لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدى محله وقال ذلك صلوات الله وسلامه عليه تطيبوا لغيرهم لانه يشق عليهم أن يحلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم محرم وبما حدث ذلك مرت في الحج وبه قال (حدثنا الحسن بن عمر) بضم العين ابن شقيق الجرمي بفتح الجيم البصرى زويل الرى قال (حدثنا يزيد) من الزيادة ابن زريع البصرى (عن حبيب) بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة الاولى ابن أبي قريبة أبي محمد المعلم البصرى (عن عطاء) أى ابن أبي رباح (عن جابر بن عبد الله) الانصارى رضى الله عنهما انه (قال كسح رسول الله صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع (فلبينا بالحج) مفردا (وقدمنا مكة) لاربع خلون من ذى الحجة فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نطوف بالبيت) بضم الطاء وسكون الواو (وبالضوا المروة وأن نجعلها) أى الحجة (عمرة) وهو معنى فتح الحج الى العمرة (ولتحل) بسكون اللام وفتح النون وكسر الحاء المهملة من العمرة ولا يذروا (الأمس كان معه هدى) استثناء من قوله فأمرنا وسقط الغير المحوى لفظ كان (قال) جابر (ولم يكن مع أحد منا هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة) بنصبه غير على الاستثناء لغير أبي ذر وجترها صفة لاحد لابي ذر وطلحة هو ابن مبيد الله أحد العشرة (وجاء على) هو ابن أبي طالب ورضى الله عنه (من اليمن معه الهدى) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اهلت فقال اهلت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أى المأمورون أن يجعلوها عمرة (تنطلق) ولا يذرعن الكشميهنى (تنطلق الى منى) بالتثوين (وذكر أحدنا يقطر) منيا لقرهم من الجماع وحالة الحج تنافى الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك (انى لو استقبلت من امرى ما استدبرت) اى لو كنت الآن مستقبلاً من الامر الذى استدبرته (ما اهديت) ما سقت الهدى (ولو لانا معى الهدى لحلت) اذ وجوده مانع من فتح الحج الى العمرة والتحلل منها (قال) جابر (واقبته) عليه الصلاة والسلام (سراجه) بن مالك بن جعشم الكنانى بالتثوين (وهو روى جرة العقبة فقال يا رسول الله الناهدة خاصة قال) صلى الله عليه وسلم (لا بل لا بد) بالتثوين ولا يذرعن الكشميهنى (للأبد بزيادة لام أوله) (قال) جابر (وكانت عائشة) رضى الله عنها (قد مدت مكة) ولا يذرعن الكشميهنى (معه مكة) وهى حائض فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تسكن) بفتح الفوقية وضم السين بينهما نون ساكنة (المناسك كلها) أى تأتى بأفعال الحج كلها (غير أنها لا تطوف) بالبيت ولا بين الصفا والمروة (ولا تصلى حتى تظهر فلما زلوا البطحاء) وهو المحصب وطهرت وطافت (قالت عائشة يا رسول الله انطلقون بحجة وعمرة وأطلق بحجة) ولا يذرعن الكشميهنى (بجمع مفرد من غير عمرة) (قال ثم أمر) عليه الصلاة والسلام (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضى الله عنه (أن يطلق معها الى النعيم) لتعقر منه

وقوله وهو قوله اجد بالمتنى قال اليد والداميني لا اختلال ان شاء الله تعالى ولا تقديم ولا تاخير والكلام مستقيم بحمد الله وذلك بأن يجعل قوله ليس شيئاً ارضده لدين على صفة دينار وان كان نكرة لكونه تخصص بالصفة وحاصل المعنى انه لا يجب على تقدير ما ذكره لا حد ذهباً ان يبقى عنده بعد ثلاث ليال من ذلك المال دينار موصوف بكونه ايس مرصد الوفاة دين عليه في حال ان له قابلاً لا يجده وهذا معنى كاتراه لا اختلال فيه وليس في الكلام على التقدير الذي قلناه تقديم ولا تاخير فأنمله وذكر الصغاني أن الصواب ليس شيئاً بالنصب وقال في اللامع انه في رواية الاصمعي بالنصب والغيره بالرفع ووجه الدلالة على التقى من الحديث مع أن لو انما هي لامتناع الشيء لامتناع غيره لا للفقى أن لو هنا شرطية بمعنى ان وجملة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التقى ففاته أن هذا تم على هذا التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا فهو تم بالشرط قاله في الكواكب والحديث سبق في الرقاق (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع (لو استقبلت من أمرى ما استدبرت) وجواب لوفى الحديث اللاحق وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف أبو زكريا المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن نهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عائشة) رضى الله عنها ولا يذرعن عروة عن عائشة أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت) وما موصول والعائد محذوف أى الذى استدبرته والمعنى لو علمت في أول الحلال ما علمت آخره من جواز العمرة في أشهر الحج وجواب لوقوله (ما سقت) معى (الهدى) أى ما قرنت أو ما فردت (ولحلت) أى لتحت (مع الناس حين حلوا) لان صاحب الهدى لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدى محله وقال ذلك صلوات الله وسلامه عليه تطيبوا لغيرهم لانه يشق عليهم أن يحلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم محرم وبما حدث ذلك مرت في الحج وبه قال (حدثنا الحسن بن عمر) بضم العين ابن شقيق الجرمي بفتح الجيم البصرى زويل الرى قال (حدثنا يزيد) من الزيادة ابن زريع البصرى (عن حبيب) بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة الاولى ابن أبي قريبة أبي محمد المعلم البصرى (عن عطاء) أى ابن أبي رباح (عن جابر بن عبد الله) الانصارى رضى الله عنهما انه (قال كسح رسول الله صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع (فلبينا بالحج) مفردا (وقدمنا مكة) لاربع خلون من ذى الحجة فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نطوف بالبيت) بضم الطاء وسكون الواو (وبالضوا المروة وأن نجعلها) أى الحجة (عمرة) وهو معنى فتح الحج الى العمرة (ولتحل) بسكون اللام وفتح النون وكسر الحاء المهملة من العمرة ولا يذروا (الأمس كان معه هدى) استثناء من قوله فأمرنا وسقط الغير المحوى لفظ كان (قال) جابر (ولم يكن مع أحد منا هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة) بنصبه غير على الاستثناء لغير أبي ذر وجترها صفة لاحد لابي ذر وطلحة هو ابن مبيد الله أحد العشرة (وجاء على) هو ابن أبي طالب ورضى الله عنه (من اليمن معه الهدى) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اهلت فقال اهلت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أى المأمورون أن يجعلوها عمرة (تنطلق) ولا يذرعن الكشميهنى (تنطلق الى منى) بالتثوين (وذكر أحدنا يقطر) منيا لقرهم من الجماع وحالة الحج تنافى الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك (انى لو استقبلت من امرى ما استدبرت) اى لو كنت الآن مستقبلاً من الامر الذى استدبرته (ما اهديت) ما سقت الهدى (ولو لانا معى الهدى لحلت) اذ وجوده مانع من فتح الحج الى العمرة والتحلل منها (قال) جابر (واقبته) عليه الصلاة والسلام (سراجه) بن مالك بن جعشم الكنانى بالتثوين (وهو روى جرة العقبة فقال يا رسول الله الناهدة خاصة قال) صلى الله عليه وسلم (لا بل لا بد) بالتثوين ولا يذرعن الكشميهنى (للأبد بزيادة لام أوله) (قال) جابر (وكانت عائشة) رضى الله عنها (قد مدت مكة) ولا يذرعن الكشميهنى (معه مكة) وهى حائض فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تسكن) بفتح الفوقية وضم السين بينهما نون ساكنة (المناسك كلها) أى تأتى بأفعال الحج كلها (غير أنها لا تطوف) بالبيت ولا بين الصفا والمروة (ولا تصلى حتى تظهر فلما زلوا البطحاء) وهو المحصب وطهرت وطافت (قالت عائشة يا رسول الله انطلقون بحجة وعمرة وأطلق بحجة) ولا يذرعن الكشميهنى (بجمع مفرد من غير عمرة) (قال ثم أمر) عليه الصلاة والسلام (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضى الله عنه (أن يطلق معها الى النعيم) لتعقر منه



(فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد ايام الحج) \* وسبق الحديث في باب تقضى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت من كتاب الحج \* (باب قول النبي) والذي في اليونانية قوله (صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا) \* وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون المجهمة الجلي الكوفي الطواني بفتح القاف والطاء المهملة قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصديق قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) الانصاري قال (سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة) العنزي المدني حليف بن عدي أبا محمد ولد علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبه صحبة مشهورة رضي الله عنه (قال قالت عائشة) رضي الله عنها (ارق) بفتح الهمزة وكسر الراء سهر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة) ذات مقعمة (فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي يجرسني الليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال) صلى الله عليه وسلم (من هذا قيل) ولاي الوقت وأبي ذر عن الكشميني ثم قال (سعد) بسكون العين ابن أبي وقاص (يا رسول الله جئت احرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غيطه) بفتح الغين المجهمة وكسر الطاء المهملة الاولى صوت النائم ونفثه وفي باب الحراسة في القزوم من الجهاد من طريق علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا الى آخره وعند مسلم من طريق الليث عن يحيى بن سعيد سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا وظاهره أن السهر والقول معا كانا بعد قدومه المدينة بخلاف رواية البخاري في باب الحراسة المذكورة فان ظاهرها أن السهر كان قبل القدوم والقول بعده وهو محمول على التقديم والتأخير كما قدمته في الباب المذكور وليس المراد بقدومه المدينة أول ما قدم اليه في الهجرة لان عائشة اذ ذلك لم تكن عنده ولا سعد \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان ليت حرف عن يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلامنا الحراسة والمبيت بالمكان الذي تنام قد وجد \* والحديث سبق في الجهاد في باب الحراسة (قال أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري (وقالت عائشة) رضي الله عنها (قال بلال) عند مرضه أول قدومه في الهجرة (ألا) بالتخفيف (ليت شعري هل ايتن ليلة \* بواد وحولي اذخر) بكسر الهمزة وسكون الذال والطاء المجهتين ليت طيب الرائحة (وجليل \* بالجيم التمامة وهويت قصيرا لا يطول قالت عائشة) فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بقوله \* وسبق موصولا بتمامه في مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الهجرة وموضع الدلالة منه قولها فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم \* (باب معنى القرآن والعلم) \* وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) أبو الحسن العباسي مولاهم الكوفي الحافظ قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم بن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان بن بلال (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد) يفوقية قبل الحاء المهملة وألف بعدها وضم السين المهملة وفي كتاب العلم لا حسد والحسد تنفي زوال النعمة عن النعم عليه والمراد به هنا الغبطة واطلق الحسد عليها مجازا وهو ان يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه أي لا غبطة (الآفي اثنين) بناء التأنيث أي لا حسد محمودا في شيء الا في خصميين وفي الاعتصام اثنين بغير تاء أي في شيتين (رجل) بالرفع بتقدير احدي الاثنين خصمه رجل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه (آناه الله) اعطاء الله (القرآن فهو يتلوه آناه الليل والنهار) ساعاتها ولاي ذرعن الحوى والمستحلى من آناه (الليل والنهار يقول) سامعه (لو اوتيت) اعطيت (مثل ما اوتيت) اعطى (هذا) من تلاوة القرآن آناه الليل والنهار (لفعلت كما يفعل) لقرأت كما يقرأ (و) الثاني (رجل آناه الله ما لا يتفق في حقه فيقول) الذي يراه ينفقه (لو اوتيت) اعطيت (مثل ما اوتيت) اعطى (هذا) من المال (لفعلت كما يفعل) لا يتفق كما أنفق \* والحديث يأتي في التوحيد \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (بهذا) الحديث السابق وفيه اشارة الى أن له فيه شيخين عثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد كلاهما عن جرير وسقط ذلك في رواية أبي ذر \* (باب ما يكره من التقى) وهو الذي يكون فيه اثم كالذي يكون داعيا الى الحسد والبغضاء (ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) لان ذلك التفضيل قسمة من الله تعالى صادرة عن حكمة وتديبير وعلم بأحوال العباد وما ينبغي لكل من بسط له في الرزق أو قبض فعلى كل واحد أن يرضى بما قسم له ولا يحسد احاء على حظه فالحسد كما مر أن يتمنى أن يكون ذلك الشيء له ويزول عن صاحبه والغبطة أن يتمنى مثل ما لغيره والاوّل منهي عنه لما فيه من الاعتراض على الله تعالى في فعله وفي حكمته وربما اعتقد في نفسه انه أحق بتلك النعم من ذلك الانسان وهذا

وهذا اعتراض على الله تعالى في حكمته بما يلقيه في الكفر وفساد الدين وأما الثاني وهو الغبطة بفوزة قوم ومنعه آخرون فالوالا ندر بما كانت تلك النعمة مفسدة في دينه ومضرة عليه في الدنيا ولذا قالوا لا يقول اللهم أعطني دارا مثل دار فلان وزوجة مثل زوجة فلان بل ينبغي أن يقول اللهم أعطني ما يكون صلاحا في ديني ودنياي ومعادي ومعاشي وإذا تأمل الإنسان لم يجد دعاء أحسن مما ذكره الله تعالى في القرآن تعليما للعبادة وهو قوله تعالى ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار ولما قال الرجال نرجو أن يكون أجرنا على الضعف من أجر النساء كالميراث وقالت النساء يكون وزرنا على نصف وزر الرجال كالميراث نزل (للرجال نصيب مما كسبوا وللنساء نصيب مما كسبن) وليس ذلك على حسب الميراث (واسألوا الله من فضله) فإن خزائنه لا تنفذ ولا تمنوا ما للناس من الفضل (إن الله كان بكل شيء عليما) فالتمصيل عن علم بوضوح الاستحقاق وسقط قوله للرجال نصيب إلى آخر قوله من فضله لا يذروا قال إلى قوله إن الله كان بكل شيء عليما \* وبه قال (حدثنا الحسن بن الربيع) بفتح الحاء والراء فيهما ابن سليمان الجبلي البوراني الكوفي قال (حدثنا أبو الاحوص) سلام تشديد اللام ابن سليم الكوفي (عن عاصم) هو ابن سليمان المعروف بالاحول (عن النضر) بالنون المفتوحة والمهجة الساكنة (ابن أنس) أنه (قال قال انس رضي الله عنه لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تتقوا) بهو قيتين ولا بى ندر عن الحموى والمسجلى قال لا تتقوا (الموت لتقنيت) الموت بلفظ الماضي وحذف احدي التامين وانما هي عن تقى الموت لما فيه من المفسدة وهي طلب ازالة النعمة الحياة وما يترتب عليها من القوائد ولان الله تعالى قدر الآجال فتمتني الموت غير راض بقضاء الله وقدره ولا مسلم لتقضاته نعم اذا خاف على دينه والوقوع في الفتنة فيجوز بلا كراهة \* والحديث أخرجه مسلم في الدعوات \* وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام بالتشديد والتخفيف قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان (عن ابن أبي خالد) اسماعيل واسم أبي خالد سعد الجبلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم بالحاء المهملة والراء أنه (قال اتينا خباب بن الارت) بالثناة الفوقية المشددة وخباب بالمهجة المفتوحة والموحدة بن أولاهما مشددة بينهما ألف التيمية حليف بن زهرة الدردي حال كوننا (نهوده وقد اکتوى) في بطنه (سجعا) أى سبع يكات (فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به) على نفسه وقال ذلك لانه ابتلى في جسده بيلاء شديد \* والحديث سبق في الطب في باب تقى المريض الموت \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي البغدادي قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني فاضيا قال (خبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي عبيد) بضم العين وفتح الموحدة (اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن ابراهيم) وسقط لفظ اسمه وابن ازره لابي ذر (ان رسول الله) ولا بى ندر عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم قال لا يتقني) قال التوربشقي الباء المثناة التحتية في قوله لا يتقني مشبهة في رسم الخط في كتب الحديث فلهذه نهي ورد على صبغة الخبر والمراد منه لا يتقن فأجرى مجرى الصحيح ويحتمل أن بعض الرواة أثبتوا في الخط فروى على ذلك وقال البيضاوي هو نهي أخرج في صورة النبي لئلا كيد ولا بى ندر عن الكشميني لا يتقن (احدكم الموت) زاد في رواية أنس السابقة في الطب من ضرب أصابعه (أما محسننا فله يزداد) خيرا (وأما مسينا فله يستعيب) ينصب محسننا ومسينا قال الزركشي تعالى ابن مالك حيث قال في توضيحه تقديره إما يكون محسننا وإما يكون مسينا فحذف يكون مع اسمها مرتين وأبقى الخبروا كثيرا يكون ذلك بعد ان ولو كقوله

انطق بحق وان مستخرجا احنا \* فان ذالخط غلاب وان غلبا

وكقوله علمتكم حسنا فلست بأمل \* ندالولو غرمان ظمان عاريا

وفي أصل في هذين الموضوعين شاهد على محي أصل للرجاء المجرد من التعليل واكثر محيها في الرجاء اذا كان معه تعليل نحو واتقوا الله لعلكم تفلحون لعل يرجع إلى الناس لعلهم يعلمون ومعنى يستعيب يطلب القبي أي الرضاء عنه وتعبه في المصابع فقال اشتمل كلامه على أمرين ضعيفين قابلين للنزاع أما له ول فجزءه بأن كلام من قوله محسننا ومسينا خبر لكون محذوقه مع احتمال أن يكونا حالين من فاعل يتقني وهو أحدكم وعطف أحد الحالين على الآخر وأني بعد ذلك حال بما ينبه على علم النبي عن تقى الموت والأصل لا يتقني أحدكم الموت أما محسننا وأما مسينا أي سواء كان على حالة الاحسان أو الاساءة أما ان كان محسننا فلا يتقني الموت لعله يزداد احسانا

على احسانه فيضعف أجره وثوابه وأمان كان مستثافلا حتى أيضا ذلعه يندم على اسائه ويطلب الرضى عنه فيكون ذلك سببا لمحو سيئاته التي اقترفها وأما الثاني فاذعاقوه أن أكثر مجيئه لعل للترجي المصوب بالتعليل وهذا ممنوع وهذه كتب النجاة الاكارطاطحة بالاعراض عن ذكر هذا القيد ولو سلم قلبي في هذا الحديث شاهد على مجيئها للترجي المجزء لا مكان اعتبار التعليل معه وقد فهمت صحة اعتباره مما قررناه فتأمله انتهى \* وقد سبق في باب تقي المريض الموت من الطب مزيد على ما هنا فليراجع \* وفي الحديث التصريح بكراهية تقي الموت لضرتنزل به من فاقة أو محنة بعد توخوه من متاع الدنيا وأما اذا خلف ضررا أو قسنة فلا كراهية فيه وفي مناسبة الاحاديث الثلاثة للآية المسوقة قبلها مخوض الا ان كان أراد أن المكروه من التقي هو جنس ما دلت عليه الآية وما دل عليه الحديث وحاصل ما في الآية الزجر عن الحسد وحاصل ما في الحديث الحث على الصبر لان تقي الموت غالبا ينشأ عن وقوع أمر يختار الذي يقع به الموت على الحياة فاذا انتهى عن تقي الموت كان كأنه أمر بالصبر على ما نزل به ويصح الآية والحديث الحث على الرضا بالقضاء والتسليم لأمر الله تعالى قاله في فتح الباري \* (باب قول الرجل) ولا يذر عن الحموى والمستقى النبي صلى الله عليه وسلم (لولا الله ما اهتدينا) \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله قال (اخبرني) بالافراد (أبي) عثمان بن جيلة بن أبي وواد البصري (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السيمي (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا الراب) ونحن نحضر الخندق (يوم الاحزاب ولقد رأيت) صلوات الله وسلامه عليه حال كونه (واري) بألف وفتح الراء من غير همز أى غطي (التراب بياض بطنه) حال كونه (يقول) يرتجز بكلام ابن رواحة عبدا لله أو هو من كلام عامر بن الاكوع وسبق ذلك لولا يذر عن الكسفة عني وان التراب لو ارياض ابطيه بكسر الهمزة وسكون الواو وفتح الطاء المهملة تشبة ابط والجملة حالبة رلولا انت ما اهتدينا قال ابن بطال لولا عند العرب يمنع بها الشيء لوجود غيره تقول لولا زيد ما صرت البك أى كان مصرى البك من أجل زيد و كذلك لولا الله ما اهتدينا أى كانت هدايتنا من قبل الله (ولا تصدقنا ولا صلينا فأزلن) بنون التأكيده الخفيفة (سكينة) وقاروا طمأينة (علينا ان الاولى) بضم الهمزة فلام مفتوحة الذين (وربما قال) صلى الله عليه وسلم (ان الملاقاة بغوا علينا اذا أرادوا قتلة اينا ايما مرتين من الابهاء أى امتنعنا) برفع بها صوته \* والحديث ومباحثه مرافى غزوة الخندق \* (باب كراهية التقي لقاء العدو) نصب لقاء على المفعولية ولا يذر تقي باسقاط الالف واللام لقاء بالجر على الاضافة وللاصيل وابن عساكر التقي للقاء العدو بزيادة لام قبل التي بعدها القاف (ورواه) أى كراهية تقي لقاء العدو (الاعرج) عبد الرحمن بن هرم بن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وسبق أو اخر الجهاد \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر والاصيل وابن عساكر حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين ابن المهلب الازدى البغدادي أصله من الكوفة قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم بن محمد الفزاري بفتح الفاء والزاي (عن موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم) بالتنوين (ابى النصر) بالنون المفتوحة والمججمة الساكنة (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين فيهما القرشي (وكان) ابو النصر (كاتبه) أى لمولاه عمر أنه (قال كتب اليه) أى لعمر بن عبد الله (عبد الله بن ابي اوفى) علقمة العمصاني رضى الله عنه كتابا (فقر أنه فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا) بفتح النون المشددة (لقاء العدو وسلوا الله العافية) من المكاره والبلبات في الدنيا والآخرة فان قلت لا ريب أن تقي الشهادة محبوب فكيف ينهى عن تقي لقاء العدو وهو ينهى الى المحبوب أوجب بأن حصول الشهادة أخص من اللقاء لا مكان تحصيل الشهادة مع نصرة الاسلام ودوام عزه والقاء قديفضى الى عكس ذلك فنهى عن تمنيه ولا ينافى ذلك تقي الشهادة \* (باب ما يجوز من اللو) بألف ولا مين وواو ساكنة مخففة في الفرج وأصله ويروى بتشديد ها واستشكل بان لو حرف وأهل العربية لا يجيزون دخول الالف واللام على الحروف قاله القاضي عياض وأوجب بأن لو هنا سمي بها فسمى اسم زيد فيه واخرى ثم ادغمت الاولى في الثانية على القاعدة المقررة في بابها فلا بدع اذا في دخول علامات الاسماء عليها اذ لم تدخل وهي حرف انما دخلت وهي اسم وقال صلحب النهاية الاصل لوسا كنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمنع بها الشيء لا متناع غيره غالبا فلما سمي بها زيد فيها فلما أرادوا

اعرابها آتى فيها بالتعريف ليكون علامة لذلك ومن شهدوا بالواو وقد سمع بالتشديد متونا قال  
 الام على لو ولو كنت عالما \* بادبار لو لم تفتنى اوائله  
 وقال آخر  
 ليت شعري واين منى ليت \* ان ليتاوان لو اعناء  
 وقال الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله لو انما يدخلها الالف واللام اذا بقيت على الحرفية اما اذا هي بها فهي  
 من جله الخواص التي سمعت التسمية بها من حروف الهجاء ومن حروف المعاني ومن شواهد قوله  
 وقد ما اهلكت لو كثيرا \* وقبل اليوم جالجهما قدار  
 فاضاف اليها واوا اخرى وادغمها وجعلها فاعلا قال ومقصود البخاري رحمه الله بالترجمة واحاديثها ان النطق  
 بلولا يكره على الاطلاق وانما يكره في شئ مخصوص يؤخذ ذلك من قوله من اللوقا اشار الى التبعيض ولورودها  
 في الاحاديث الصحيحة وقيل ان البخاري اشار بقوله ما يجوز من اللوقا ان اللوقا في الاصل لا يجوز الا ما استثنى  
 وعند النساء وابن ماجه من طريق محمد بن عجلان عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا يتجزأ فان غلبك  
 امر فقل قدر الله وما شاء فعمل واياك واللوقان اللوقان عمل الشيطان هذا لفظ ابن ماجه ولفظ النساء  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي سواء الا انه قال وما شاء واياك واخرجه النساء والطبري  
 والطحاوي من طريق عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن هثمان فقال عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج ولفظ  
 النساء وفي كل خير وفيه احرص على ما ينفعك واستغن بالله ولا يتجزأ واذا اصابك شئ فلا تقل لو اني فعلت  
 كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعمل قال في الفتح هذه الطريق اصح طرق هذا الحديث وقوله فان اللوقان  
 عمل الشيطان اى تلتقى في القلب معارضة القدر فيسوس به الشيطان ولا معارضة بين ما ورد من الاحاديث  
 الدالة على الجواز والدالة على النهي لان النهي مخصوص بالجزم بالفعل الذي لم يقع فالمعنى لا تقل لشيء لم يقع لو اني  
 فعلت كذا الوقع قاضيا بتعميم ذلك غير مضمرة في نفسك شرط مشيئة الله وما ورد من قول لو محمول على ما اذا كان  
 قائمه موقتا بالشرط المذكور وهو ان لا يقع شئ الا بمشيئة الله وارادته فاه الطبري وقال غيره الطاهر ان النهي  
 عن اطلاق ذلك غير الا فائدة فيه اما من قاله تأمنا على ما فاتنا من طاعة الله فلا بأس به (وقوله تعالى لو ان لي بكم  
 قوة) اى لو قويت بنفسى على دفعكم وجواب لو محذوف تقديره لدفعتكم وحذوف كما قال ابن بطال لانه يخص  
 بالنهي ضرور المنع وانما اراد لو ط عليه السلام العدة من الرجال والافهو يعلم ان له من الله ركا شديدا ولكنه  
 جرى الحكيم على الظاهر ولو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره تقول لوجاه في زيد لا كرمك معناه اى امتنعت  
 من اكرامك لامتناع محبى زيد وتكون بمعنى الشرطية نحو ولا امة مؤمنة خير من مشرك ولو اعجبتمكم اى  
 وان اعجبتمكم وللتقليل نحو القيس ولو شاءنا من حديد ولا عرض نحو لو تزل عندنا فتصيب خيرا وللعرض نحو لو فعلت  
 كذا بمعنى افعول ويعنى التمنى نحو فلوان لنا كزرة اى فليت لنا كزرة وهذا نصب فمكون في جوابها كما نصب فافوز  
 في جواب ليت واختلاف هل هي الامتناعية اشربت معنى التمنى او المصدرية او قسم برأسه رجب الاخير ابن مالك  
 \* وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن  
 ذكوان (عن القاسم بن محمد) اى ابن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه (قال ذكوان بن عباس) رضى الله عنهما  
 (المثلعين) بفتح النون الاولى على التثنية وقصتهما (فقال عبد الله بن شداد) بالهجة المفتوحة والمهملتين الاولى  
 مشددة بينهما الف ابن الهاد الكوفي (اهى) بمزة الاستفهام ولا بى ذرهى المرأة (التي قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لو كنت راجعا امرأة) محصنة زنت (من غير) ولا بى ذرعن المستعملى عن وله عن الكشميهنى بغير (بينة)  
 وجواب لو محذوف اى لرجتها (قال لانك المرأة اعلمت) بالسوء فى الاسلام لكنهن لم يثبت عليهن ذلك بيينة  
 ولا اعتراف ولم يسمها \* والحديث سقوى اللعان ومطالبة بالترجمة فى قوله لو كنت راجعا \* وبه قال (حدثنا على)  
 هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين بن دينار (حدثنا عطاء) هو ابن ابي  
 رباح (قال) اى عطاء (اعم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء) ابطاء عن صلاة العشاء حتى دخلت ظلمة الليل  
 (نخرج عمر) رضى الله عنه (فقال الصلاة يا رسول الله) بنصب الصلاة على الاعراض بفعل محذوف اى احضر  
 الصلاة يا رسول الله (وقد النساء والصبيان) الذين بالمسجد واسقط العلامة من الفعل مثل قال نسوة وقالت نسوة

قوله لانه يخص بالنهي  
 ضرور المنع هكذا  
 فى النسخ ويحتاج الى  
 تأمل اه

ويتقوى الاسقاط هنا بطف الصبيان على النساء (تخرج) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ورأسه) أى شعر  
 رأسه (يقطر) ماء لانه كان اغتسل قبل أن يخرج وبالجملة مبتدأ وخبر في موضع الحال من النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكذا الجملة التالية في موضع الحال أيضاً أى خرج حال كونه (يقول لولا أن اشق على أمتي أو) قال (على الناس)  
 شك من الراوى (وقال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (أيضاً على أمتي لامرئهم بالصلاة هذه الساعة) أى  
 لولا مخافة أن اشق عليهم لامرئهم أمر ايجاب أن يصلوها في هذا الوقت • وهذا الحديث مرسل لان عطاء تابعي  
 (وقال ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز بالسند المذكور الى سفيان بن عيينة عن ابن جريج (عن عطاء) أى  
 ابن أبي رباح (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال (احر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة) أى صلاة  
 العشاء ليله (بخافه) وقال يارسول الله رقد النساء والولدان جمع وايد وهو الصبي (تخرج) عليه الصلاة  
 والسلام (وهو يسخ الماء) أى ماء الغسل (عن شقه) بكسر الشين المعجمة والقاف المشددة حال كونه (يقول  
 انه لا وقت) بفتح اللام الاولى وسكون الثانية أى لوقت صلاة العشاء (لولا أن اشق على أمتي) وهذا موصول  
 (وقال عمرو) هو ابن دينار (حدثنا عطاء ليس فيه) أى في سنده (ابن عباس أماً) بفتح الهمزة وتشديد الميم  
 (عمرو) أى ابن دينار (فقال) في روايته (رأسه يقطر) أى ماء (وقال ابن جريج) عبد الملك في روايته (يسخ الماء  
 عن شقه) بكسر المعجمة (وهو عمرو) المذكور (لولا ان اشق على أمتي) وقال ابن جريج انه لا وقت (بفتح اللام  
 الاولى وسكون الثانية (لولا أن اشق على أمتي) أى لحكمت بأن هذه الساعة وقت صلاة العشاء (وقال ابراهيم  
 ابن المنذر) أبو اسحاق نخزاعي شيخ المؤلف قال (حدثنا عن) بفتح الميم وسكون العين المهملة يدها نون ابن  
 عيسى القزاق بالقاف والزاء من مشدق ولاهما قال (حدثني) بالافراد (محمد بن مسلم) الطائفي (عن عمرو)  
 هو ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا موصول بذكر  
 ابن عباس فيه وهو مخالف لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بأن حديثه عن عطاء ليس فيه ابن عباس قيل  
 فهو من أوهام الطائفي وهو موصوف بسوء الحفظ وتعقب بأنه اذا كان كذلك فكيف رضى البخاري باخراجه  
 فيه موصولا • وهذا وصله الاسماعيلي ولولا حرف امتناع ويلزم بعدها المبتدأ وحرف تخصيص ويلزم بعدها  
 الفعل المضارع نحو لولا لا تستغفرون الله وللتوبيخ فتختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء ومنه  
 ولولا اذ سمعتموه قلتم الا أن الفعل اخروز كراهي في الاستفهام نحو قوله تعالى لولا أخرتني الى أجل  
 قريب وأنها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفضها ايمانها الا قوم يونس  
 اذا نبت هذا فلولا هنا الامتناعية ويجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها قال ابن مالك وعلى هذا الاطلاق أكثر  
 النحويين الا الرماني وابن الشجري قال وقد يسر لي في هذه المسألة زيادة وهي أن المبتدأ المذكور بعد لولا على  
 ثلاثة أضرب مخبر عنه يكون غير مقيد ومخبر عنه يكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه ومخبر عنه يكون مقيد  
 يدرك معناه عند حذفه • فالأول نحو لولا زيدا زارنا عمرو ونخل هذا يلزم حذف خبره لان المعنى لولا زيد على كل حال  
 من أحواله زارنا عمرو ولم يكن حال من أحواله أولى بالذكر من غيرها فلزم الحذف لذلك ولما في الجملة من الاستطالة  
 المحوجة الى الاختصار • الثاني وهو المخبر عنه يكون مقيد ولا يدرك معناه الا بذكره نحو لولا زيد غائب لم أترك  
 خبره هذا النوع واجب الثبوت لان معناه مجهول عند حذفه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا قومك  
 حديثي عهد بكفر أوحديث عهدهم بكفر فلو اقتصر في مثل هذا على المبتدأ لظن أن المراد لولا قومك على كل  
 حال من أحوالهم لنقصت الكعبة وهو خلاف المقصود لان من أحوالهم بعد عهدهم بالكفر فيما يستقبل وتلك  
 الحال لا تمنع من نقص الكعبة وبنائها على الوجه المذكور ومن هذا النوع قال عبد الرحمن بن الحارث لابن  
 هريرة اني اذا كرتك أمرا ولولا امر وان أقسم على لم اذ كرتك • الثالث وهو المخبر عنه يكون مقيد يدرك معناه  
 عند حذفه كقوله لولا أخو زيد نصره لغلب ولولا صاحب عمر ويعينه لجزفه هذه الامثلة وأمثلةها لا يجوز فيها  
 اثبات الخبر وحذفه انتهى • حيثئذ فيكون قوله هنا لولا أن اشق على أمتي لامرئهم من القسم الاول ويحتاج  
 الى تقدير أى لولا مخافة أن اشق لامرئهم أمر ايجاب والا لانعكس معناها اذا امتنع المشقة والموجود الامر  
 واللام جواب لولا • واستشكل مطابقة الحديث للترجمة اذ هي لا والذى هو لا متناع الشيء لا متناع غيره  
 والحديث فيه لولا الذى هو لا متناع الشيء لوجود غيره الا لازم بعدها المبتدأ ولا يخفى ما بينهما من البون البعيد

وأجيب بأن مال لولا الى لو اذ معناه لو لم تكن المشقة لامرهم \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) بضم الموحدة  
وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن جعفر بن ربيعة) الكندي (عن عبد الرحمن) بن هرم  
الا عرج أنه قال (سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن اشق على  
أمتي لامرهم -م بالسواك) أمر ايجاب وتحتم والا فالندوب مأموره على المرح والمقتضى لهذا التأويل حيث  
أن السواك مندوب اليه ومن يرى أن المندوب غير مأموره لا يحتاج الى هذا التأويل لان الامر هو الايجاب  
عنده وزاد في رواية أخرى عند كل صلاة والسرا في ذلك أن يخرج القرآن من فيه وقوه طيب لانه اذا قام يصلي  
قام الملك خلفه يسمع قراءته فلا يزال يحبه بالقرآن يديه حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن  
الا صار في جوف ذلك الملك كما رواه البزار مر فوعا من حديث علي باسناد حسن والملائكة تتأذى من الرائحة  
الكريمة (تابعه سليمان بن مغيرة) القيسي - المصري - فيما وصله مسلم من طريق أبي النضر عنه (عن باب)  
البناني (عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي الفرع كاصلة علامة سقوط هذه المتابعة في رواية انس  
وقال في الفتح انها ثابتة هنا في نسخة الصغاني قال وهو خطأ والصواب ما وقع عند غيره ذكرها عقب حديث انس  
المذكور عقبه \* والحديث من أفراد \* وبه قال (حدثنا عباس بن الوليد) بالتحفة المشددة والشين المجهة الرقام  
البصري قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامى البصرى قال (حدثنا جريد) الطويل (عن باب)  
البناني (عن انس رضي الله عنه) أنه قال راس النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل ولم يشرب وقت الافطار  
(آخر الشهر) أى شهر رمضان (وواصل) معه (انس) بضم الهمزة أى ناس والتنوين للتجويد (من الساس  
قبله) ذلك (النبي صلى الله عليه وسلم فقال لومذى الشهر) بضم الميم وتشديد الدال المهملة ميمبالله في قول  
وى جار ومجرور ولا يى ذممتى بفتح الميم والدال المشددة بعد هانون وقاية وجواب لور (لواصلت) بهم زرع  
يدع المنعمون تعميمهم) بضم العين من يدع وقبحها في الاخرين من قولهم تعمق في كلامه أى تنطع فان قلت  
الجملة الواقعة بعد النكرة هنا صفة لها ولا رابط فكيف وجهه أجيب بانه محذوف للقرينة الحالية أى وصلا  
يترك لاجله المتطعمون تنطعمهم (انى است مثلكم انى اطلت) اصير حال كونى (يطعمنى ربي ويستقيى) طعاما  
وشرا يامن الجنة لا يقال انه اذا كان يطعم ويستقي فليس مواصلا لان المحض من الجنة لا يجرى عليه  
أحوال المكلفين أو هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة فكأنه قال يعطينى قوة الاكل والشرب  
\* والحديث سبق في الصوم (تابعه) أى تابع جيدا (سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) وصله مسلم كما ذكرته قريبا قال في الفتح ووقع لنا بعلوقى مستند عبد بن جريد قال ووقع هذا التعليق  
في رواية كريمة سابقا على حديث جريد عن انس فصار كما أنه طريق أخرى معللة لحديث لولا أن اشق وهو غلط  
فاحش والصواب ثبوته هنا كما وقع في رواية الباقر انتهى ولم يذكره في الفرع كاصلة هنا بل عقب حديث لولا  
أن اشق لكنه رقم عليه علامة السقوط لابي ذر كان بهت عليه فيما سبق \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم  
ابن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وقال الليث) بن سعد الامام  
فيما وصله الدارقطني من طريق ابي صالح عنه (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) الفهسي أمير مصر  
(عن ابن شهاب) الزهري (ان سعيد بن المسيب اخبره ان أبا هريرة) رضي الله عنه (قال نهى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الوصال) نهى تحريم أو تنزيه (قالوا) يا رسول الله (فانك تواصل قال) عليه الصلاة  
والسلام (ايكم مثلى انى ايت يطعمنى ربي ويسقى طمأ ابوا) امتنعوا (أن يفتوا) عن الوصال (واصل بهم يوما  
م يوما ثم رأوا الهلال) ظاهرا أن قدر المواصلة بهم كان يومين (فقال) عليه الصلاة والسلام (لوتأخر) الشهر  
(لزدتكم) من الوصال الى أن ترجعوا عنه فتسالوا التخفيف عنكم بتركه قال لهم ذلك (كالتكلى لهم) بضم الميم  
وفتح النون وكسر الكاف مشددة بعدها لام أى المعاقب لهم واستدل به على جواز قول لو وحل النهى الوارد  
فيه على ما يتعلق بالامور الشرعية كما مر قريبا في هذا الباب \* والحديث سبق في الصوم أيضا \* وبه قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا ابو الاحوص) سلام بالتشديد ابن سليم الحافظ قال (حدثنا شعيب)  
ابن ابي الشعثاء سليم الحاربي (عن الاسود بن يزيد) الخثمي (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت سألت  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر) بفتح الجيم وسكون الدال المهملة وهو الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون







فيه هذا الحديث فيفتقر الى ثبوت روايته فيه بالضم والافاديس في نسخ البخاري الا الفتح على ما أفهمه كلام  
 الشارحين وان أراد غير ذلك فليس مما نحن بصدد انتهى وفي الفرع كاصله عن أبي ذر ليرجع بضم حرف  
 المضارعة وفتح الراء وتشديد الجيم مكسورة ومفتوحة في اليونانية فأنكم بالنصب على المعنوية والمراد به القائم  
 في التهجيد يعني لينام تلك اللحظة ليصبح نشيطاً أو ليتسمر ان أراد الصوم (ويذبه) يوقظ (نأتمكم) ليستعد للصلاة  
 (وليس الضير ان يسول) أي يظهر (هكذا) مستطية لا غير منتشرة وهو العجز الكاذب (وجمع يسي) بن سعيد القطان  
 (كسبه حتى يقول) يظهر (هكذا ومد يسي) القطان المذكور (اصبعيه السبابتين) أي حتى يصير مستطية  
 منتشرة في الافق ومد وامن الطرفين اليمين والشمال وهو العجز الصادق وفيه اطلاق القول على الفعل \*  
 والحديث سبق في باب الاذان قبل العجز من أبواب الاذان ومطابقته للترجمة في قوله لا ينعن احدكم اذان بلال  
 من صحوره فانه مخبر ان الوقت الذي أذن فيه من الليل حتى يجوز التسحرفيه وهو خبر واحد صدوق \* وبه قال  
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسبي البصري قال (حدثنا  
 عبد الله بن دينار) المدني مولى ابن عمر (قال سمعت عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان بلال لا ينادي) أي يؤذن (بيل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم)  
 عبد الله وقيل عمر بن قيس القرشي العامري الاعشى واسم أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله \* ومطابقته للترجمة  
 في قوله ان بلال لا ينادي بيل كما تقرر في السابق \* والحديث سبق أيضا في الاذان \* وبه قال (حدثنا  
 بن عمر) بن غياث قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بقصتين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا  
 (عن ابراهيم) نخعي (عن علسة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال صلى بنا النبي صلى  
 الله عليه وسلم الظهر خمسا) أي خمس ركعات (فقيل) له لما سلم يا رسول الله (أزيد في الصلاة) ركعة (قال) عليه  
 الصلاة والسلام (وما ذلك) أي وما سؤا لكم عن الزيادة في الصلاة (قالوا صليت حاسفاً فوجدت صلى الله عليه  
 وسلم) سجدة (للسهو) (بعد ما سلم) تعذرا للسجود فله لعدم علمه بالسهو وعبرها بقوله قالوا صليت بلنظ الجمع  
 وفي باب اذا صلى خمسا من طريق أبي الوليد هشام عن شعبة قال صليت خمسا بلفظ الافراد وهذا يحصل المطابقة  
 بين الحديث والترجمة هنا اذا الحديثان حديث واحد عن صحابي واحد في حادثة واحدة وقد صدقه النبي صلى  
 الله عليه وسلم وعمل باخباره لكونه صدوقا عنده ولم يقف الحافظ ابن حجر على تسمية من واجهه صلى الله عليه  
 وسلم بذلك \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم ابن أنس  
 الاصمعي (عن ايوب) السخيتاني (عن محمد) أي ابن سيرين (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انصرف من اثنتين) ركعتين أي من احدي صلاتي العشي كما في الرواية الاخرى (فقال له دو  
 اليدين) الخرباق وكان في يديه طول (اقصرت الصلاة) بهمة الاستفهام الاستخباري وفتح القاف وضم  
 الصاد المهملة (يا رسول الله ام تسيت فقال) صلى الله عليه وسلم للناس (اصدق ذواليدنين) فيما قاله والهمزة  
 للاستفهام (فقال الناس نعم) صدق (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أحرم ثم جلس ثم قام (فصلى  
 ركعتين اخريين) بحتيتين بعد الراء فنون (ثم سلم ثم كرم سجد) وكان سجوده (مثل سجوده) الذي للصلاة  
 (او أطول) منه شك من الراوي (ثم رفع ثم كبر سجد) سجودا (مثل سجوده) للصلاة فهو نعت المصدر محذوف  
 أو هو حال أي سجد السجود في حال كونه مثل سجوده فهو حال من المصدر بعد انما (ثم رفع) من سجوده  
 ثم سلم من غير أن يشهد \* ومطابقته ظاهرة لانه عمل بخبر ذي اليدنين وهو واحد وانما قال اصدق ذواليدنين  
 لاستنبات خبره لكونه انفراد دون من صلى معه لاحتمال خطاه في ذلك ولا يلزم منه رد خبره مطلقا وهذا على قول  
 من يرى رجوع الامام في السهو الى اخبار من يفيد خبره العلم عنده وهو رأي البخاري ولذلك أورد الخبرين هنا  
 بخلاف من يحمل الامر على انه تذكر فلا يتجه ايراده في هذا المحل فانه في الفتح وسبق في السهو في باب من لم يشهد  
 في سجدتي السهو \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن عبد  
 الله بن دينار) المدني (عن) مولاه (محمد بن عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال يبا) بغير ميم (الناس يسبأه)  
 بالهمز والمتنصرف على انه مذكور ويجوز المنع من الصرف بتأويل البقعة ويجوز فيه القصور بين ظرف  
 والناس مبتدأ وبقباء متعلق بالخبر أي مستقرون بقباء (في صلاة الصبح) ولا يذرعن الجوى والمستقل العجز

(ادجاءهم أت) هو عباد بن بشر واذهنا لاجأه كذا وات اسم فاعل من أي يأتي صفة لموصوف محذوف  
 أي رجل (فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن عليه ليلة قرآن) يريد قوله تعالى قد نرى تقلب  
 وجهك في السماء الآيات (وقد أمر) بضم الهمزة فيها عليه الصلاة والسلام (ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها)  
 بكسر الموحدة فيها ما على الامر في الثاني وفتح فيه على الخبر وضم الفاعل على كسر هاء لاهل قباء وعلى فتحها  
 عليهم أو على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين معه (وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة  
 بأن تحول الامام من مكانه في مقدم المسجد الى مؤخره ثم تحولت الرجال حتى صاروا خلفه وتحولت النساء  
 حتى صرن خلف الرجال ولم تتوال خطاهم عند التحويل بل وقعت مفترقة والحديث سبق في الصلاة ومطابقته  
 في قوله اذا ناهم أت لان العصاة قد عملوا بخبره واستداروا الى الكعبة وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى البجلي  
 قال (حدثنا اوكيع) هو ابن الجراح (عن اسراييل بن يونس (عن) جده (أي اسحاق) عمرو بن عبد الله  
 السبيعي (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة  
 من مكة (صحيح) أي جهة (بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا) من الهجرة (وكان) صلى الله عليه  
 وسلم (يجب أن يوجه) في التعمية وفتح الجيم مشددة مبنيا للمفعول أي يؤمر بالتوجه (الى الكعبة فأذن الله  
 تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء) أي تردد وجهك وتصرف نظرك في جهة السماء وكان صلى الله عليه وسلم  
 يتوقع من ربه أن يحوله الى الكعبة موافقة لآبائهم ومخافة لليهود لانها ادعى للعرب الى الايمان لانهم اضمروا  
 ومطافهم ومن اراهم (فلا وائيك) فلنعتينك ولتكنك من استقبلها أو فلتصحبك تني سمها دون سميت بيت  
 المقدس (قبله ترضاها) تحبها وتعمل اليها لا غرضك العبيدة التي اضمرتها ووافقت مشيئة الله رحيمته (فوجه)  
 بضم الواو وكسر الجيم (بحوال الكعبة وصلى معه رجل) اسمه عباد بن بشر كما عند ابن بشكوال أو عادي بن نبيك  
 (العصر) ولاتنا في بين قوله هنا العصر وقوله في الساعة الصبح بقبا لان العصر ليوم التوجه بالمدينة والصبح  
 لاهل قباء في اليوم الثاني (ثم حرج فزعلى قوم من الانصار) يصلحون العصر نحو بيت المقدس (فقال هو يشهد  
 انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا على طريق الخبر يدجرد من نفسه شخصا أو على طريق الالتفات  
 أو نقل الراوي كلامه بالمعنى (وايه) عليه الصلاة والسلام (قد وجه) بضم الواو وكسر الجيم (الى الكعبة  
 فأحروها وهم ركوع في صلاة العصر) نحو الكعبة والحديث سبق في باب التوجه نحو القبلة من الصلاة  
 ومطابقته ظاهرة وقال في مصابيح الجوامع فان قلت ان كان مقصود البخاري أن يثبت قبول خبر الواحد منهم هذا  
 الخبر الذي هو خبر الواحد فان ذلك اثبات الشيء بنفسه وأجاب بأنه انما مقصود التنبه على مثال من أمثلة  
 قبولهم خبر الواحد ليعلم اليه أمثال لا تحصى فثبت بذلك القطع بقولهم لخبر الواحد قال ثم ما يتعلق بالكلام  
 على هذا الحديث وهو استقبال أهل قباء الى الكعبة عند مجي الآتي لهم وهم في صلاة الصبح لانه عليه السلام  
 أمر أن يستقبل الكعبة أن نسخ الكتاب والسنة المتواترة بخبر الواحد هل يجوز والالاكثرون على المنع لان  
 المقطوع لا يزال بالمتوطن فنقل عن الظاهرية جواز ذلك واستدل للجواز به هذا الحديث ووجه الدليل أنهم  
 قد عملوا بخبر الواحد ولم يشكروا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن دقيق العيد وفي هذا الاستدلال عندى  
 مناقشة فان المسئلة مفروضة في نسخ الكتاب والسنة المتواترة بخبر الواحد ويمتنع في العادة في أهل قباء مع  
 قريتهم منه صلى الله عليه وسلم واتباعهم اليه ويسرهم اجعتم له أن يكون مستندهم في الصلاة الى بيت المقدس  
 خبرا عنه صلى الله عليه وسلم مع طول المدة ستة عشر شهرا من غير مشاهدة لفعلة أو مشاهدة من قوله قال البدر  
 الدمايني ليس الكلام في صلاتهم الى بيت المقدس مع طول المدة وانما هو في الصلاة التي استداروا في أثنائها  
 الى الكعبة بمجرد اخبار الصحابي الواحد لهم بتحويل القبلة ولم يشكروا عليهم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا  
 هو الذي استدلوا به فيما يظهر والشيخ أي ابن دقيق العيد لم يدفعه ثم أطال الكلام رحمه الله في ذلك بما هو  
 مسطور في شرح العحدة فليراجع وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (يحيى بن قزعة) يفتح النشاف  
 والراي والعين المهملة المكى أوذن قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طحة  
 عن انس بن مالك رضى الله عنه) أنه قال كنت اسقى ابا طلحة (زيد بن سهل) الانصاري وابا عبيدة بن الجراح  
 عامر بن عبد الله بن الجراح (وابي بن كعب) الانصاري (شرايا من فضيح) بقاء مفتوحة فضاء موحدة مكسورة

فخصه ساكنة فحاهمجة (وهو) أي الفضيخ (عمر) مفضوخ أي مكسور ويخذه منه ذلك الشراب (بخاءهم أت)  
 فاعل وعلامة الرفع ضمة مقدره ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسم هذا إلا في (نقال أن الخمر قد حرمت فقال  
 أبو طلحة) لي (يا انس قم إلى هذه الجرار) التي فيها شراب الفضيخ (فاكسرها قال انس) رضي الله عنه (فصفت  
 إلى - هراس لنا) بكسر الميم وسكون الهاء آخره سين - هجلة (فصرت بها بأسفله حتى انكسرت) وفي باب نزل تعويم  
 الخمر فاهرقها فاهرقتها ومطابقتها للترجمة ظاهرة وفي بعض طرق الحديث فواته مأسألواعنها ولا راجعها  
 بعد خبر الرجل قال في الفتح وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد لانهم أثبتوا به نسخ الشيء الذي كان مباحا حتى  
 أقدموا من أجله على تحريمه والعمل يقتضي ذلك \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الامام أبو أيوب الوائحي  
 البصري قاضي مكة قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن صله) بكسر  
 الصاد المهملة وفتح اللام مخففة ابن زفر العباسي (عن حذيفة) بن اليمان رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لاهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن وقد كانوا أسألوه أن يبعث معهم رجلا مينا (لابعثن  
 اليكم رجلا مينا حق امين) فيه تأكيد والاضافة نحو ان زيد العالم حق عالم وجد عالم أي عالم حقا وحدا يعني  
 عالم يبلغ في العلم حدا (فاستخرف) أي تطلع (لها) ورغب فيها حرصا على الوصف بالامانة (اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم بعث) لهم (ابا عبيدة) بن الجراح والوصف بالامانة وان كان في الكفر ولكنه صلى الله عليه وسلم  
 خص بعضهم بوصف يغلب عليه كافي وصف عثمان بالخيار \* والحديث سبق في مناقب ابي عبيدة وفي المغازي  
 \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن خالد) هو ابن مهران الحداد  
 البصري (عن أبي قلابة) عبد الله بن زيد (عن انس رضي الله عنه) أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة  
 امين وامين هذه الامة) المحمدية (ابو عبيدة) بن الجراح \* والحديث سبق في مناقبه أيضا وأورده هنا مناسبة  
 السابقة فيكون مناسبة الترجمة لان المناسب للمناسبة للشيء مناسب لذلك الشيء \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
 الوائحي قال (حدثنا حماد بن زيد) بفتح الحاء وتشديد الميم وزيد من الزيادة ابن درهم الامام ابو اسامعيل الأزدي  
 الأزرق (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عبيد بن حميد) بضم العين والهاء المهملتين فيهما مصغر بن مولى  
 زيد بن الخطاب (عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال وكان رجل من الانصار) اسمه اوس بن خولي  
 (اذ اعاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي حضرته (اتقيه بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم) من أقواله وأفعاله وأحواله (واداعبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد) هو ولا يذعن المستلي  
 والكشميني وشهده أي حضر ما يكون عنده (اناني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* والحديث سبق  
 بقامه في تفسير سورة التكريم وفي باب التناوب في العلم من كتاب العلم ويستفاد منه أن عمر رضي الله عنه كان يقبل  
 خبر الشخص الواحد \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالوحدة والمجزة المشددة المعروف ببندار قال (حدثنا  
 غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن ربيد) بضم الزاي وفتح الموحدة ابن الحرث الياحي (عن  
 سعد بن عبيدة) باسكان العين في الاقل وضمها في الثاني حتى أبي عبد الرحمن السلي (عن ابي عبد الرحمن) السلي  
 (عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا) لاجل ناس تراهم اهل جدة (وأقر عليهم  
 رجلا) اسمه عبد الله بن حذافة السهمي المهاجري زاد في الاحكام من الانصار ويؤول بأنه انصاري بالمخالفة  
 أو بالمعنى الاعم من كونه من نصر النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة (فأوقد) بالافراد ولا يذرفا وقدوا (نارا وقال)  
 بالواو ولا يذرفا فقال (ادخلوها فادوا أن يدخلوها وقال آخرون انما فرزنا منها فذكروا) ذلك (للنبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال للدين ارادوا أن يدخلوها لودخلوها لم يذرفاها لم يذرفاها ولم يذرفاها ولم يذرفاها  
 مدة الدنيا وفي الاحكام لودخلوها ما خرجوا منها أبدا ويحتمل أن يكون الضمير لنا لا الآخرة والتأيد محمول  
 على طول الإقامة لا على البقاء (وقال) عليه الصلاة والسلام (للاخرين) الذين لم يريدوا دخولها (لا طاعة  
 في معصية) ولا يذرفا عن الجوى والمستلي في المعصية (انما) يجب (الطاعة في المعروف) قال السفاقي  
 لا مطابقة بين الحديث وما ترجم له لانهم لم يطعموه في دخول النار وأجاب في الفتح بأنهم كانوا مطيعين له في غير  
 ذلك وبه يتم الغرض \* والحديث سبق في أوائل الاحكام في باب السمع والطاعة للامام \* وبه قال (حدثنا هير  
 ابن حرب) بضم الزاي مصغرا أبو خيثمة النساوي الحافظ نزيل بغداد قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم)

قال (حدثنا أبي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ان عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة (اخبره ان ابا هريرة وزيد ابن خالد) الجهني رضى الله عنهما (اخبراه ان رجلين اخصما الى النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال المؤلف (وحدثنا ابو اليمان) المحكم بن نافع قال (احبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) انه قال (اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال بينما) بالميم (لمن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن ابي ذئب عند البخاري وهو جالس في المسجد (اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقدر لي بكتاب الله) الذي حكم به على عباده أو المراد ما تضمنه القرآن (فقام خصمه) زاد في رواية أخرى وكان أقمه منه (ومال صدق يا رسول الله اقص له بكتاب الله) وفي رواية أخرى فاقض له بزيادة الضاء وفيه جواز شرط محذوف يعني اتفقت معه بما عرض على جنابك فاقض فوضع كلمة التصديق موضع الشرط (واذن لي) زاد ابن ابي شيبة عن سفيان حتى أقول (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل فعال) أى الثاني كما هو ظاهر السياق (ان ابي) زاد في باب الاعتراف باننا هذا وفيه ان الابن كان حاضرا فأشار اليه ومعظم الروايات ليس فيها لفظ هذا (كان عسيقا) بفتح العين وكسر السين المهملة آخره فاء (على هذا) إشارة لخصمه وهو زوج المرأة قال الزهري أو غيره (والعسيف الاجير) وسمي به لان المستأجر يعسفه في العمل والعسف الجور وقوله على هذا ضمن على معنى عند وكان الرجل استخدمه فيما يحتاج اليه امرأته من الامور فكان ذلك سببا لما وقع له معها (رفني باصرأته) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها ولا اسم الابن (فأخبروني ان على ابني الرجم فاقديت) بالفاء (مه) أى من الرجم (بمائة من الغنم ووليدة) جارية وكانهم ظنوا أن ذلك حتى له يستحي أن يعرضه على مال يأخذه منه وهو ظن باطل (ثم سألت اهل العلم فأخبروني ان على امرأه الرجم) لانها محصنة (وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام) فيه جواز الاقتناء في زمانه صلى الله عليه وسلم وبلده (فقال) صلوات الله وسلامه عليه (والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله) وفي رواية عمرو بن شعيب عن ابن شهاب عند النساءى لا قضين بينكما بحق وذلك يرجح الاحتمال الاول في قوله اقض لي بكتاب الله (أما الوليدة والغنم وردوها) على صاحبها (واما ابنت فعليه جلد مائة وتغريب عام) لانه اعترف وكان بكر (وأمانت يا انيس لرجل من اسلم) قال ابن السكك في كتاب العصابة لا أدري من هو ولا وجدت له رواية ولا ذكر الا في هذا الحديث وقال ابن عبد البر هو ابن الفضال الاسلمي (فاغد على امرأة هذا) بالغين المجمة الساكنة أى فاذهب اليها (فان اعترفت) بالزنا (فارجعها فغد علىها) فذهب اليها (انيس) فسألها (فاعترفت فارجعها) بعد استيفاء الشروط الشرعية وعدى غدا بعلى فائدة الاستعلاء أى متأقرا عليها وحا كما عليها وقد عذبت بعلى في القرآن الكريم قال تعالى أن اغدو على حرثكم وقال الشاعر

وقد اغدو على ثمة كرام \* نشاوى واجدين لما نشاء

ومباحث هذا الحديث سبقت في مواضع كالحمار بين فلتر اجمع من مظانها وفي الحديث أن المخدرة التي لا تعتاد البروز لا تكلف الحضور لمجلس الحكم بل يجوز أن يرسل اليها من يحكم لها وعليها ومطابقته للترجمة قيل من تصديق أحد المتخصصين الآخر وقبول خبره \* (باب بعث النبي) بإضافة باب التاليف واسكان العين وفي نسخة باب بالتنوين بعث النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح عين بعث فعلا مضاعفا والنبي رفع فاعل (الزبير) بن العوام حال كونه (طلبه وحده) ليطلع يوم الاحزاب على احوال العدو \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) ولا يبي ذوابن المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابن المنكدر) محمد (قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنهما (قال نذب النبي صلى الله عليه وسلم التام) أى دعاهم وطلبهم (يوم الخندق) أن يأتوه باخبار العدو (فأتى الزبير) أى أجاب فأسرع (ثم نذبهم) عليه الصلاة والسلام (فأتى الزبير ثم نذبهم فأتى الزبير) بشكر ابراهيم مرتين وزاد في رواية أبي ذر ثلاثا أى كثر نذب الناس فأتى الزبير ثلاث مرات (فقال) صلى الله عليه وسلم (الكل نبي حواري) بفتح الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الراء وتشديد التثنية ناصر (وحواري) ناصرى (الزبير) والمراد أنه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على سائر أفراده لاسيما في ذلك اليوم والافكل أصحابه كانوا انصاره عليه الصلاة والسلام (قال سفيان) بن عيينة (حفظته) أى الحديث

(من ابن المنكدر) محمد (وقال له) أي لابن المنكدر (أيوب) السخيتاني (يا أبا بكر) هي كنية محمد بن المنكدر (حدثهم) بكسر الدال (عن جابر فان القوم يجهم أن تحدثهم عن جابر) كلة أن مصدرية (فقال) ابن المنكدر (في ذلك المجلس سمعت جابرا فتابع) بفوقية واحدة ولا يذر عن الحموى والمسقل فتتابع بفوقيتين (بين احاديث) ولا يذر عن السخيتاني بين أربعة أحاديث (سمعت جابرا) قال علي بن المديني (قلت لسفيان) ابن عيينة (فان التورى) سفيان (يقول يوم قريظة) يعني بدل قوله يوم الخندق (فقال) ابن عيينة (كذا حفظته منه) من ابن المنكدر ولفظة منه ثابتة لابي الوقت (كما انك جالس يوم الخندق قال سفيان) بن عيينة (هو يوم واحد) يعني يوم الخندق ويوم قريظة (وتبسم سفيان) بن عيينة قال في الفتح وهذا انما يصح على اطلاق اليوم على الزمان الذي يقع فيه الكثير سواء قلت أيامه أو كثرت كما يقال يوم الفتح ويراد به الايام التي أقام فيها صلى الله عليه وسلم بمكة لما فتحها وكذا وقعة الخندق دامت أياما آخرها لما انصرفت الاحزاب ورجع صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى منازلهم فجاءه جبريل بين الظهر والعصر فأمره بالخروج الى بي قريظة فخرجوا ثم حاصروهم أياما حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وقال الاسماعيلي - انما طالب النبي - صلى الله عليه وسلم يوم الخندق خبرني قريظة ثم ذكر من طريق فليح بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق من يأتيه بخبرني قريظة فمن قال يوم قريظة اي الذي أراد أن يعلم فيه خبرهم لا اليوم الذي غزاهم فيه وذلك مراد سفيان والله أعلم \* والمطابقة في قوله ندب النبي - صلى الله عليه وسلم فانتدب الزبير وسبق في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة وحده \* (باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي - الا أن يؤذن لكم) أن يؤذن لكم في موضع الحال أي لا تدخلوا الا ما ذنوا لكم أو في معنى الطرف تقديره وقت أن يؤذن لكم (فاذا أذن له واحد جاز) له الدخول لعدم تعيين العدد في النص فصار الواحد من جملة ما يصدق عليه الاذن قال في الفتح وهذا متفق على العمل به عند الجمهور حتى اكتفوا فيه بخبر من لم تثبت عدالته لقيام القرينة فيه بالصدق \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا حماد) ولا يذر حماد بن زيد أي الازرق (عن أيوب) السخيتاني (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا) يعني بستان اريس (وأمرني بحصط الباب) ولا مغايرة بين قوله هنا وأمرني وقوله في السابقة ولم يأمرني بحفظه لان النبي كان في اول ما جاء ودخل صلى الله عليه وسلم الحائط وجلس أبو موسى بالباب وقال لا كون اليوم بواب النبي - صلى الله عليه وسلم فقوله ولم يأمرني بحفظه كان في تلك الحالة ثم لما جاء أبو بكر واستأذن له وأمره أن يأذن له أمره حينئذ بحفظ الباب تقريره على ما فعله ورثي به تصريرا أو تقريره فيكون مجازا (نجاء رجل يستأذن) في الدخول عليه فذكر له (فقال) عليه الصلاة والسلام (اأذن له) في الدخول (وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء عمر فقال اأذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان فقال اأذن له وبشره بالجنة) \* والحديث سبق في مناقب أبي بكر ومناقب عمر طويلا وهذا مختصر منه \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) العامري - الاويسى الفقيه قال (حدثنا سليمان بن بلال) ابو محمد مولى الصديق (عن يحيى) بن سعيد الانصاري - (عن عبيد بن حنين) بالتصغير فيما أنه (سمع ابن عباس عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم قال جئت) أي بعد أن اخبره صاحبه اوس بن خولى أن النبي - صلى الله عليه وسلم اعتزل أزواجه (فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة) بفتح الميم وضم الراء بينهما محجمة ساكنة أي غرفة (له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود) اسمه رباح (على رأس الدرجة) قاعد (فقلت) له (قل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا عمر بن الخطاب) يستأذن في الدخول فدخل الغلام واستأذن (فأذن لي) صلى الله عليه وسلم فدخلت فقيه الاكثفاء بالواحد في الخبر فهو حجة لقبول خبر الواحد والعمل به \* وسبق الحديث بطوله في تفسير سورة التحريم وهذا طرف منه وبالله المستعان \* (باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الامراء) ككتاب بن اسد على مكة وعثمان بن أبي العاص على الطائف (والرسل) الى الملوك كخطاب بن ابي بلعة الى المقوقس صاحب اسكندرية وشجاع بن وهب الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء (واحد بعد واحد وقال ابن عباس) رضى الله عنهم فيما وصله مطلقا في بدء الوحي (بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية) بن خليفة بن فروة بن فضاله بن زيد بن امرئ القيس (الكلبى) من كلب

وبرة الخبز ج بفتح الحاء المجهة وسكون الزاي وآخره جيم (بكتابه الى عظيم) اهل (بصرى) بضم الموحدة وفتح  
 الراء ينهم ماصادهم ملة ساكنة الحارث بن أبي شمر (ان يدفعه الى بصرى) ملك الروم وهذا التعليق ثابت  
 في رواية الكشميني دون غيره \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي مولا هم  
 المصرى قال (حدثني) بالافراد (الميث) بن سعد الامام المصرى (عن يونس) بن يزيد الابلبي (عن ابن شهاب)  
 محمد بن مسلم الزهرى (انه قال اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ان  
 عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى) بروين بن هرم مع عبد الله  
 ابن حذافة السهمي (فأمره) أى أمر عليه الصلاة والسلام عبد الله بن حذافة (ان يدفعه) أى الكتاب (الى  
 عظيم البحرين) المنذر بن ساوى (يدفعه عظيم البحر الى كسرى) ملك الفرس فدفعه اليه (فلما قرأه كسرى  
 مره) قال ابن شهاب الزهرى (فحببت ان ابن مسيب) سعيدا (قال فدعا عليهم) على كسرى وجنوده  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرفوا كل عرق) أى يتفرقوا ويتقطعوا وقد استجاب الله دعاء نبيه عليه  
 الصلاة والسلام فقد انقضوا بالكلية في خلافة عمر رضى الله عنه وقد قرأت في تنقيح الزركشي مانصه عن ابن  
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى ثم قال كذا وقع الحديث في الاتهام ولم يذ كر  
 فيه دحية بعد قوله بعث والصواب اثباته وقد ذكره البخارى في رواه الكشميني معلقا وقال ابن عباس  
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية بكتابه الى عظيم بصرى أن يدفعه الى قيصر وهو الصواب انتهى ونقله عنه  
 صاحب المصابيح ساكنا عليه قال في الفتح بعد أن ذكره فيه خبط وكانه توهم أن القصة واحدة وحمله على ذلك  
 كونها من رواية ابن عباس والحق أن المبعوث لعظيم بصرى هو دحية والمبعوث لعظيم البحر بن عبد الله بن  
 حذافة وان لم يسم في هذه الرواية فقد سمي في غيرها ولم يكن في الدليل على المغايرة بينهما الا بعد ما بين بصرى  
 والبحرين فان بينهما نحو شهر وبصرى كانت في ملكة هرقل ملك الروم والبحرين كانت في ملكة كسرى ملك  
 الفرس قال وانما نبهت على ذلك خشية أن يغتر به من ليس له اطلاع على ذلك والله الموفق \* وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسرر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يزيد بن عبيد) بضم العين مولى سلمه  
 ابن الاكوع قال (حدثنا سلمة بن الاكوع) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اسلم)  
 اسمه هند بن اسماء بن حارثة (اذن في قومك او) قال (في الساس يوم عاشوراء) بالهمز والمث (ان من أكل)  
 في اول اليوم (فليتم) أى فليتمك عن المفطر (بقية يومه) حرمة لليوم (ومن لم يكن اكل فليصم) زاد في كتاب  
 الصوم فان اليوم يوم عاشوراء \* والحديث سبق في الصوم ثلاثا وهو نار باعى ومطابقته لما ترجم له في قوله  
 قال لرجل من أسلم اذن في قومك فانه من جملة الرسل الذين أرسلهم وقد سرد محمد بن سعد كاتب الواقدي  
 في طبقاته امرء السرايامستوعبالهم فلا أطيل بذكرهم \* (باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو وقد  
 تكسر من غيرهم أى وصية النبي صلى الله عليه وسلم (وفود العرب ان يلقوا) بفتح الموحدة وكسر اللام المشددة  
 أى بأن يلقوا ما سمعوه من العلم (من وراءهم) في موضع نصب على المفعولية (قوله مالك بن الحويرث) بضم الحاء  
 المهملة مصغرا فيما سبق قريبا وائل باب ما جاء في اجازة خبر الواحد \* وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح  
 الجيم وسكون العين بعدها دال مهملتين الجوهرى البغدادي قال (اخبرنا شعبة) بن الحجاج (ح) للتحويل قال  
 البخارى (وحدثني) بالافراد (اسحاق) بن راهويه قال في الفتح كما في رواية أبي ذر قال (اخبرنا النضر) بالنون  
 المفتوحة والضاد المجهة الساكنة ابن شمير أبو الحسن المازنى البصرى التحوى شيخ مروى حدثنا قال (اخبرنا  
 شعبة) بن الحجاج (عن أبي حمزة) بالجيم والراء نصر بن عمران الضبجى أنه (قال كان ابن عباس) رضى الله عنهما  
 (يقعدني) بضم اوله وكسر ثالثة (على سريره) وفي مسند اسحاق بن راهويه انبا ما بالنضر بن شمير وعبد الله  
 ابن ادريس قال (حدثنا شعبة) فذكره وفيه فيجلى معى على السري فترجم بينه وبين الناس (فقال ان)  
 ولا يذروا الاصيل في نسخة فقال لي ان (وهو عبد القيس) بن اقصى (لما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 عام الفتح (قال) لهم (من الوفد) وفي كتاب الايمان بكسر الهمزة من القوم أو من الوفد بالشك (قالوا) نحن  
 (ربيعة) بن زرار بن معد بن عدنان (قال مرحبا بالوفد والقوم) مرحبا ما أخذ من رجب رجبيا بضم اذا وسع  
 منصوب يعامل مضمرا لزم اضماره والمعنى اصبت مرحبا وسعة ولا يذروا القوم بزادة همزة قبل الواو بالشك

من الراوي (غير خزايا ولا نداهي) جمع نادم على لغة كرها القزاز وغير حال من الوفد أو القوم والعامل فيه  
 القعل المقدر (قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مضرب) بضم الميم وفتح الضاد المجهمة محضوس للاضافة  
 بالقصة للعلمية والتأنيث وكانت مسألتهم بالبحرين وما والاها من أطراف العراق (قربا يأسر) زاد في الايمان  
 فصل بالصاد المهملة والتنوين في الكلمتين على الوصفية (ندخل به الجنة) اذا قبل منا بركة الله (وتقبر به من  
 وراءنا) من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا (قسألوا) النبي صلى الله عليه وسلم (عن الاشربة) أي عن ظروفها  
 (فنهاهم عن أربع وأمرهم بأربع أمرهم بالايمان بالله) أي وحده (قال جل تدرؤن ما لايمان بالله قالوا الله  
 ورسوله اعلم قال) عليه الصلاة والسلام هو (شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله  
 واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأطرق فيه) في الحديث (صيام رمضان وتؤتوا) وفي الايمان وأن تعطوا وهو  
 معطوف على قوله بأربع أي أمرهم بالايمان وبيان تعطوا (من المقائم) بلفظ الجمع (الحس) قال في شرح المشكاة  
 قوله بأمر فصل يحتمل أن يكون الامر واحدا والامر وأن يكون بمعنى الشان وفصل يحتمل أن يكون بمعنى الفاصل  
 وهو الذي يفصل بين الصحيح والفاسد والحق والباطل وأن يكون بمعنى المفصل أي بين مكشوف ظاهر يتفصل  
 به المراد عن الاشتباه فاذا كان بمعنى الشان والفاصل وهو الظاهر يكون التوكيد للتعظيم بشهادة قوله ندخل  
 به الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم سألتني عن عظيم في جواب معاذ أخبرني بعمل يدخلني الجنة فالمناسب حينئذ  
 أن يكون الفصل بمعنى المفصل لتفصيل صلوات الله وسلامه عليه الايمان بأركان الجنة كما فصله في حديث  
 معاذ وان كان بمعنى واحد الامر فيكون التوكيد للتقليل فاذا المراد به اللفظ والماء للاستعانة بالمأمور به محذوف  
 أي من نابهم بواسطة افعال وتصريحه في هذا المقام أن يقال لهم آمنوا أو قولوا آمنا هذا هو المعنى بقول  
 الراوي أمرهم بالايمان بالله وعلى أن يراد بالامر الشان يكون المراد معنى اللفظ ومؤذاه وعلى هذا الفصل بمعنى  
 الفاصل أي من نابهم فاصل جامع قاطع كما في قوله صلى الله عليه وسلم قل آمنتم بالله ثم استقم فالما مور ههنا امر  
 واحد وهو الايمان والاركان الخمسة كالتفسير للايمان بدلالة قوله صلى الله عليه وسلم أتدرؤن ما الايمان بالله  
 وحده ثم بينه بما قال فان قيل على هذا في قول الراوي اشكالان أحدهما أن المأمور واحد وقد قال أربع  
 وثانيهما أن الاركان خمسة وقد ذكر أربعها والجواب عن الاول أنه جعل الايمان أربعها باعتبار اجراءه المفصلة  
 وعن الثاني أن من عادة البلغاء أن الكلام اذا كان منصوبا لغرض من الاغراض جعلوا سابقه له وتوجهه اليه  
 كأن ما سواه من فوض مطروح ومنه قوله تعالى فمززنا بثلاث أي فمززنا ترك المنصوب وأتى بالجار والمجرور لأن  
 الكلام لم يكن مسوقا له فههنا لم يكن الغرض في الايراد ذكر الشهادات لان القوم كانوا مؤمنين مقترين  
 بكلمة الشهادة بدليل قولهم الله ورسوله أعلم وترحب النبي صلى الله عليه وسلم بهم ولكن كانوا يظنون أن  
 الايمان مقصور عليهم ما وأنهم ما كفتان لهم وكان الامر في صدر الاسلام كذلك لم يجعله الراوي من الاوامر وقصد  
 به أنه صلى الله عليه وسلم نبيههم على موجب توجههم بقوله أتدرؤن ما الايمان ولذلك خصص ذكر أن يعطوا من  
 المقائم الخمس حيث أتى بالفعل المضارع على الخطاب لان القوم كانوا اصحاب حروب وغزوات بدليل قولهم وبيننا  
 وبينك كفار مضرب لانه هو الغرض من ايراد الكلام فصار أمرا من الاوامر انتهى (ونهاهم) صلى الله عليه وسلم  
 (عن) الاتباز في (الدياب) بضم الدال المهملة وتشديد الواو والحد القرع (و) الاتباز في (الحنتم) بالحاء  
 المهملة المفتوحة الجزة الحصره (و) الاتباز في (الزفت) ما طلى بالزفت (و) الاتباز في (التقير) بالنون المفتوحة  
 والقاف المكسورة اصل خشبية تنقر في تبيذ فيه (وربما قال) ابن عباس (المقير) بضم الميم وفتح القاف والقصة  
 المشددة ما يطلى بالقار نبت يحرق اذا يبس تطلى به السفن كما طلى بالزفت وهذا منسوخ بحدِيث مسلم كنت نبيكم  
 عن الاتباز الا في الاسمية فاتبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا وقدره الشيخ عز الدين بن عبد السلام في مجاز  
 القرآن وأنها كم عن شرب نبيذ الدياب والحنتم والزفت والتقير فليأقل (قال احصطوهن) بهزة وصل (وأبلغوهن)  
 بهزة مفتوحة وكسر اللام (من وراءكم) من قومكم وفيه دليل على أن بلاغ الخبر وتعليم العلم واجب اذا امر  
 لاوجوب وهو يتناول كل فرد فرد فلو لان الحجة تقوم بتبليغ الواحد ما حضهم عليه والحديث سبق أوائل  
 الكتاب في الايمان (باب خبر المرأة الواحدة) هل يعمل به أم لا وبه قال (حدثنا محمد بن الوليد) بن عبد الحميد  
 البصري القرشي البصري من ولد بسر بن أرطاة قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج

(عن قوبة) بفتح الفوقية والموحدة بينهما واوسا كنة ابن كيسان (العنبري) بالنون والموحدة والراء نسبة الى  
 بق العنبر بطن مشهور ومن بني تميم أنه (قال قال لي الشعبي) عامر بن سراحيل (أرأيت) أي أأبصرت (حديث  
 الحسن) البصري (عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر) رضي الله عنهما أي جالسته (قريبا من  
 سنتين أو سنة ونصف فلم اسمعه يحدث) ولا يوي الوقت وذروى (عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا) قال  
 في الفتح والاستقها م في قوله أرأيت للانكار وكان الشعبي يتكر على من يرسل الاحاديث عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم اشارة الى أن الحامل لتفاعل ذلك طلب الاكثر من التصديت عنه والالكان يكتفي بجماعه موصولا  
 وقال في الكواكب غرضه أن الحسن مع أنه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جرى على  
 الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي مقلد فيه محتاط محترزهما ما يمكن له وكان عمرو رضي الله عنه يحض على قلة  
 الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خشية أن يحدث عنه بما لم يقل لانهم لم يكونوا يكتبون فاذا طال العهد  
 لم يؤمن النسيان وقول الحافظ ابن حجر وقوله وقاعدت ابن عمر الجملة حاله تعقبه العيني بأنه ليس كذلك بل هو  
 ابتداء كلام لبيان تقليل ابن عمر في الحديث والاشارة في قوله غير هذا الى قوله (قال كان ناس من اصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيهم سعد) بسكون العين ابن أبي وقاص رضي الله عنه (فذهبوا بما كلون من لحم) وعند  
 الاسماعيلي من طريق معاذ عن شعبة فأوأطلم ضب وسبق في الاطعمة عن ابن عباس عن خالد بن الوليد  
 انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فألقى بضب محنوذ فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يدهم (فنادتهم امرأة من بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم) وهي ميمونة كما عند الطبراني (انه لحم ضب  
 فأمسكوا) أي الصحابة عن الاكل (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا) منه (واطعموا) به حزمة وصل  
 (فانه حلال او قال) عليه الصلاة والسلام (لا بأس به) قال شعبة (شك فيه) قوبة العنبري (ولكنه) قال صلى  
 الله عليه وسلم لكن الضب (ليس من طعمي) المألوف فلذا تركه لانه حراما وفيه اظهار الكراهة لما  
 يجده الانسان في نفسه لقوله في الحديث الاخر فأجدني انا فيه وهذا آخر كتاب الاحكام وما بعده من التقي  
 واجازة خبر الواحد وقرغت منه بعون الله وتوفيقه في يوم الاربعاء خامس عشر شهر الله المحرم الحرام سنة  
 ست عشرة وتسعمائة والله أسأل الاعانة على التكميل فهو حسي ونم الوكيل

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الاعتصام) هو افعال من العصمة وهي المنعة والعاصم المانع  
 والاعتصام الاستمسك بالشيء فالمعنى هنا الاستمسك (بالكتاب) أي بالقرآن (والسنة) وهي ما جاء  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وتقريره وما هم بفعله والمراد امتثال قوله تعالى واعتصموا بحبل  
 الله جميعا والحبل في الاصل هو السبب وكل ما وصلك الى شيء فهو حبل وأصله في الاجرام واستعماله في المعاني  
 من باب المجاز ويجوز أن يكون حيث تد من باب الاستعارة ويجوز أن يكون من باب التمثيل ومن كلام الانصار  
 رضي الله عنهم يئنا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها يعضون العهود والحلف قال الاعشى  
 واذا تجوزها حبال قبيلة \* اخذت من الاخرى اليك حبالها

يعنى العهود وقال في الباب وهذا المعنى خير طائل بل سعى العهد حبالا لتوصل به الى الغرض قال ما زلت معتصما  
 بحبل منكم والمراد بالحبل هنا القرآن لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الطويل هو حبل الله المتين \*  
 وبه قال (حدثنا الحيدى) ولا يوي الوقت وذرونا حدثنا عبد الله بن الزبير الحيدى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
 (عن مسعر) بكسر الميم وسكون المهملة ابن كدام بكسر الكاف وفتح المهملة الخفيفة (وغیره) يحتمل  
 كما قال في الفتح أن يكون سفيان الثوري فان الامام أحمد أخرجه من روايته (عن قيس بن مسلم) الجليلي بالهم  
 المفتوحة والذال المهملة الكوفي (عن طارق بن شهاب) الاحمسي رأى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يثبت له  
 منه سماع أنه (قال قال رجل من اليهود) هو كعب الاحبار قبل أن يسلم كما عند الطبراني في الاوسط (لعمر)  
 ابن الخطاب رضي الله عنه (يا امير المؤمنين لو أن علينا) معشر اليهود (نزلت هذه الآية اليوم اكلت لكم ديتكم)  
 يعنى القرائض والسنن والحدود والجهاد والحلال فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام ولا شيء من القرائض  
 وهذا ظاهر السياق وفيه نظرو قد ذهب جماعة الى ان المراد بالاكال ما يتعلق باصول الاركان لا ما يتفرع عنها  
 (واتممت عليكم نعمتي) بفتح مكة ودخولها آمنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية ومناسكهم (ورضيت لكم)



الاسلام) اخترته لكم (دينا) من بين الاديان ورضى بهدى لو احدث هو الاسلام ودينا على هذا حال أو هو  
 يتضمن معنى جعل وصير في تعدي لاثني الاسلام ودينا وعلى في قوله وأتممت عليكم يتعلق بأتممت ولا يجوز  
 تعلقه بمعنى وان كان فعلها يتعدى بعلى نحو أنم الله عليه وأتممت عليه لان المصدر لا يتقدم عليه معموله الا أن  
 يتوب منابه (لا تتخذنا ذلك اليوم عيداً) نعظمه في كل سنة لعظم ما وقع فيه من كمال الدين (فقال عمر) لكعب  
 اني لا علم اى يوم نزلت هذه الاية) فيه (نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة) قال ابن عباس كان ذلك اليوم خمسة  
 اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود وعيد النصرى والجوس ولم يجتمع اعياد اهل الملل في يوم قبله ولا بعده قال  
 البخارى رحمه الله تعالى (سمع سفيان بن عيينة حديث طارق هذا (من مسعر) ولا في ذر سمع سفيان مسعرا  
 (ومسعر) سمع (قيسا وريس) سمع (طارقا) فصرح بالسماع فيما عنونه أو لا اطلاع منه على سماع كل من شيخه  
 \* ووجه سياق الحديث هنا من حيث ان الآية تدل على ان هذه الامة المحمدية معتصة بالكتاب والسنة لان  
 الله تعالى من عليهم باكمال الدين واتمام النعمة ورضى لهم بدين الاسلام \* والحديث سبق في كتاب الايمان  
 \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدته واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد المصري الامام  
 (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم أنه قال (اخبرني) بالافراد (انس بن مالك انه سمع  
 عمر) رضى الله عنه (العد) من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم (حين يابح المسلمون ايا بكر) الصديق رضى الله  
 عنه (واستوى) عمر (على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل ابي بكر) بسكون الواحدة بعد القاف  
 وفي الاحكام في باب الاستخلاف وأبو بكر صامت لا يتكلم (فقال اما بعد فاختر الله رسوله صلى الله عليه وسلم  
 الذى عنده) من معالي درجات الجنات وحصول حظا الكرامات (على الذى عندكم) في الدنيا (وهذا الكتاب)  
 أى القرآن (الذى هدى الله به رسوله) فهدوا به تهتدوا وانما) ولا في ذر عن الجوى والمستمل للمولى عن الكشيبي  
 بما بالواحدة بدل اللام (هدى الله به) بالقرآن (رسوله) صلى الله عليه وسلم \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله  
 وهذا الكتاب الذى هدى الله به رسوله كما لا يخفى على ذى لب \* والحديث سبق في باب الاستخلاف  
 من كتاب الاحكام \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة التيوذكى الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم  
 الواو ابن خالد البصرى (عن خالد) الحداد (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله  
 عنهما أنه (قال ضمنى اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه) فهمه (الكتاب) أى القرآن ليضمه به \*  
 وسبق في كتاب العلم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن صباح) بفتح الصاد المهملة والواحدة المشددة وبعد الالف  
 حاء مهملة العطار البصرى قال (حدثنا معمر) بضم الميم الاولى وكسر الثانية ابن سليمان بن طرخان البصرى  
 (قال سمعت عوفا) بالفاء الاعرابى (ان ابا المهال) بكسر الميم وسكون النون سيار بن سلامة (حدثه انه سمع  
 ابا برزة) بفتح الواو والواو بينهما را سا كنة فضله بالنون المفتوحة والضاد المعجمة السا كنة الاسلى (قال  
 ان الله عز وجل (يقينكم) بالعين المعجمة من الاغناء (او نعتكم) بنون فعين مهملة فشين معجمة مفتوحات  
 أى رفعكم أو جبركم من الكسر أو اقامكم من العثرة) بالاسلام وجمد صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله أو نعتكم  
 لابي ذر (قال ابو عبد الله) المصنف (وقع هنا يقينكم) بالعين المعجمة السا كنة بعد هانون (وانما هو نعتكم)  
 بالنون فالعين المهملة فالشين المعجمة المفتوحات (ينظر) ذلك (في اصل كتاب الاعتصام) قال في الفتح فيه أنه صنف  
 كتاب الاعتصام فمرد او كتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا الكتاب كما صنع في كتاب الادب المفرد فلما رأى  
 هذه اللفظة مغايرة لما عنده أنه الصواب أحال على مراجع ذلك الاصل وكان في هذه الحالة غائبا  
 عنه فامر براجعته وأن يصلح منه وقد وقع له نحو هذا في تفسيره أنقض ظهر ك كما سبق في تفسير سورة ألم تشرح  
 وقوله قال ابو عبد الله الخ ثابت في رواية أبي ذر عن المستمل ساقط لغيره وسقط لابن عساكر في نسخة قوله ينظر الخ  
 \* والحديث سبق في الفتن في باب اذا قال عند قوم شيئا \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن عبد الله بن أبي اويس  
 قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاصمعي (عن عبد الله بن دينار) مولى ابن عمر (ان عبد الله بن عمر)  
 ابن الخطاب رضى الله عنهما (كتب الى عبد الملك بن مروان) بعد قتل عبد الله بن الزبير (يبايعه) على الخلافة  
 (وأقر بذلك بالسمع) ولا في ذر وأقر ذلك بالسمع (والطاعة على سنة الله بوسنة رسوله فيما استطعت) ومن كان  
 على سنة الله ورسوله فقد اعتصم بها \* والحديث سبق بآتم من هنا في باب كيف يبايع الامام من اواخر

كتاب الاحكام \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في الحديث الاتي ان شاء الله تعالى (بعثت بجوامع  
 الكلم) وروى العسكري في الامثال من طريق سليمان بن عبد الله النوفلي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال اوديت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا وهو مرسل وفي مسنده من لم اعرفه  
 وللدبلي بلاسند عن ابن عباس مر فوعامته لكن بلفظ اعطيت الحديث بدل الكلم وعند البيهقي في الشعب  
 نحوه فكل كلمة يسيرة جمعت معاني كثيرة فهي من جوامع الكلم والاختصار هو الاقتصار على ما يدل على  
 الغرض مع حذف أو اشعار والعرب لا يحذفون ما لا دلالة عليه ولا وصله اليه لان حذف ما لا دلالة عليه مناف  
 لغرض وضع الكلام من الافادة والافهام وفائدة الحذف تقليل الكلام وتقريب معانيه الى الافهام والحذف  
 أنواع أحدها حذف المضافات وله أمثلة كثيرة منها نسبة التحليل والتحريم والكراهة والايجاب والاستحباب  
 الى الاعيان فهذا من مجاز الحذف اذ لا يتصور تعلق الطلب بالاجرام وانما تطلب أفعال تتعلق بها تحريم الميتة  
 تحريم لاكلها وتحريم الخمر تحريم لشربها وأدلة الحذف أنواع منها ما يدل العقل على حذفه والمقصود الاكظم  
 على تعيينه وله مثالان \* أحدهما قوله حرمت عليكم الميتة \* الثاني حرمت عليكم اتهاتكم فان العقل يدل على  
 الحذف اذ لا يصح تحريم الاجرام والمقصود الاظهار يرشد الى أن التقدير حرمت عليكم اكل الميتة حرمت عليكم  
 نكاح اتهاتكم \* ومباحث هذا طويلة جدا لا تطيل بايرادها وللشيخ عز الدين بن عبد السلام مجاز القرآن  
 تلخصت منه ما تراهم سقى الله بالرحمة تزام \* وبه قال (حدثنا عبيد العزيز بن عبد الله) العامري الاويسى الفقيه  
 قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهري (عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع  
 الكلم) سبق في باب المفاتيح في اليد من كتاب التفسير قال محمد وبلغني ان جوامع الكلم ان الله تعالى يجمع الامور  
 الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين أو نحو ذلك وأن في رواية أبي ذر قال أبو  
 عبد الله بدل قوله محمد فقيل المراد البخاري وصوب وريح الحافظ ابن حجر أنه محمد بن مسلم الزهري وأن غير  
 الزهري - جزم بأن المراد بجوامع الكلم القرآن بقراءة قوله بعثت والقرآن هو الغاية القصوى في ايجاز اللفظ  
 واتساع المعاني قد بهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل مقول أعجز باعجازه فرسان البلاغة المارعة  
 وفتق بجوامع كله ذوى الالفاظ الناصعة والكلمات الجامعة وكانوا قد حاولوا الاتيان ببعض شيء منه  
 فما طاقوه وراموا ذلك فما استطاعوه اذ رأوه نظما عجيبا خارجا عن اساليب كلامهم ووصفا بديعا مباحيا  
 لقوانين بلاغتهم ونظامهم فأيقنوا بالقصور عن معارضتها واستشعروا العجز عن مقابلته ولما سمع المغيرة بن الوليد  
 من النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية قال والله ان له حلاوه وان عليه لطلاوه  
 وان أسفله لمخدق وان اعلاه لثمر وسمع اعرابي رجلا يقرأ فاصد <sup>المؤمن من سجد</sup> وقال سجدت لفصاحته  
 وقد ذكرنا من أمثلة جوامع الكلم في القرآن قوله تعالى ولكم في <sup>لكم</sup> حياصة حياة يهدى الالباب لعلكم تتقون  
 وقوله ولوترى اذ فرغوا فلافوت وأخذوا من مكان قريب وقوله اذ فرغوا بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه  
 عداوة كأنه ولي حميم وقوله وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الغمامة قال القاضي عياض اذا تأملت هذه  
 الآيات وأشباهاها حققت ايجاز لفاظها وكثرة معانيها وديباجة عبارتها وحسن تاليف حروفها وتلاوق كلماتها  
 وأن تحت كل انظمة منها جملا كثيرة وفصولا جمة وعلومها واخر ملئت الدواوين من بعض ما استفيد منها وكثرت  
 المقالات في المستنبطات عنها وقد حكى الاصمعي أنه سمع كلام جارية فقال لها قل انك الله ما أفصحت فقات أو تعدت  
 هذا فصاحة بعد قول الله تعالى وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه <sup>فجمع</sup> في آية واحدة بين امرين ونهيين  
 وخبرين وبشارتين \* ومن أمثلة جوامع كله صلى الله عليه وسلم الواردة في الاحاديث حديث كل عمل ليس عليه  
 امرنا فهو رد وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وليس الخبر كما عاينة والبلاء موكل بالنطق وأي داء أدوا  
 من الجنل وحبك الشيء يعنى ويصم الى غير ذلك مما يعسر استقصاؤه ويبدل على انه صلى الله عليه وسلم قد حاز من  
 الفصاحة وجوامع الكلم درجة لا يراها غيرم وحاز مرتبة لا يقدر رقيها قدره وفي كتابي المواهب من ذلك ما يشفي  
 ويكفي قال ابن المنير ولم يتحدثني من الانبياء بالفصاحة الا نبينا صلى الله عليه وسلم لان هذه الخصوصية لا تكون  
 لغير الكتاب العزيز وهل فصاحته عليه الصلاة والسلام في جوامع الكلم التي ليست من التلاوة ولكنها معدودة

من السنة تحدى بها أم لا وظاهر قوله أوتيت جوامع الكلام انه من التحدث بنعمة الله وخصائصه كقوله  
(ونصرت بالرعب) بضم الراء أى الخوف يقذف في قلوب اعداءى زاد في التيمم مسيرة شهر وجعل الغاية مسيرة  
الشهر لانه لم يكن بين بلده وبين أحد من اعدائه أكثر منه (وينا) بغير ميم (انا نام رأيتى) رأيت نفسى (آيت)  
بغير واو بعد الهمزة وفي باب رؤيا الليل من التحير بأشائها (بمفاتيح خزائن الارض) كخزائن كسرى أو معادن  
الذهب والفضة (فوضعت في يدي) بالافراد حثيقة أو مجازا فيكون كناية عن وعد الله بما ذكر أنه يعطيه آتته  
(قال أبو هريرة) بالسند السابق اليه (فقد ذهب) أى قنوتى (رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تلغثونها)  
بفوقية مفتوحة فلام ساكنة فغين مبهمة مفتوحة فثلاثة مضمومة وبعد الواو الساكنة نون فهاء فألف من اللغث  
بوزن عظيم طعام مخلوط بشعر كذا في المحكم عن ثعلب أى تأكلونها كيفما اتفق (أو) قال (ترغثونها) بالراء  
بدل اللام من الرغث كناية عن سعة العيش وأصله من رغث الجدى أتمه اذا ارتضع منها وأرغثته على أرضعته قاله  
القزاز والشك من الراوى أى وانتم ترضعونها (أو) قال (كلمة تشبهها) أى تشبه إحدى الكلمتين المذكورتين  
نحو ما سبق في التعبير فتشبهها بالمثلثة وتناو الاقتران أى تستخرجونها • والحديث من افراده • وبه قال (حدثنا  
عبد العزيز بن عبد الله) الاوسى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام القهقى المصرى (عن سعيد) بكسر العين  
(عن ابيه) أبى سعيد كيسان المصرى (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال  
ما من الانبياء نبي الا اعطى من الآيات ما (أى الذى) مثله او من) بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة فم مكسورة  
فتون مفتوحة من الايمن (أو) قال (آمن) بفتح الهمزة والميم من الايمان (عليه) أى لاجله (البشر وانما كان)  
معظم المعجز (الذى أوتيت) يحذف النعمان المنسوب ولا يذرع عن الجوى والكشميى أوتيته أى من المعجزات  
(وحيا وحاء الله الى) وهو القرآن لكونه آية باقية لا تعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله تعالى بحفظه فقال تعالى  
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وسائر معجزات غيره من الانبياء انقضت بانقضاء أوقاتها فلم يبق الا خبرها  
والقرآن العظيم الباهرة آياته الظاهرة بمجزاته على ما كان عليه من وقت نزوله الى هذا الزمن مدة تسعمائة سنة  
وست عشرة سنة بحجته فاهرة ومعارضته بمنعته باهرة ولذا رتب عليه قوله (فأرجواى اكثرهم) اكثر الانبياء (تابعا  
يوم القيامة) لان بدوام المعجزة يتجدد الايمان ويتظاهر البرهان وتابعا نصب على التمييز والحديث مر في فضائل  
القرآن • (باب الاقتران) بين رسول الله صلى الله عليه وسلم) الشاملة لا قوله وأفعاله وتقريره (وعول الله تعالى  
واجعلنا للمتقين اماما) أفرد للجنس وحسنه كونه رأس قاصلة أو اجعل كل واحد منا اماما كما قال تعالى نخرجكم  
طفلا أو لا تجداهم واتفاق كلمهم أو لانه مصدر فى الاصل كقيام وقيام (قال ائمة قنوتى بن قبلنا ويقتدى بنا  
من بعدنا) قاله مجاهد فيما أخرجه القرطابى والطبرى بسند صحيح أى اجعلنا أئمة لهم فى الحلال والحرام يقتدون  
بنا فيه قبل وفى الآية ما يدل على ان الم ماسة فى الدين تطلب ويرغب فيها (وقال ابن عون) بفتح العين المهملة وبعد  
الواو الساكنة نون عبد الله بن المهجبة من الرعى الصغير فيما وصله محمد بن نصر المروزى فى كتاب السنة (ثلاث  
احسن لنفسى ولاخوان) أو أقامكم من العبه السنة) الطريقة النبوية المحمدية والاشارة فى قوله هذه نوعية  
لا شخصية (ان يتعلموا) المصنف (وقاءها) والقرآن أن يتفهوه) أى يدبروه قال فى الكواكب قال فى القرآن  
يتفهوه وفى السنة يتعلمون المهجة المفتوح على حال المسلم أن تعلم القرآن فى أول أمره فلا يحتاج الى الوصية  
بتعلمه فلذا وصى بقوم معتاد منه هنا ما يدبره وخواءه وقال فى الفتح ويحتمل أن يكون السبب أن القرآن قد جمع  
بين دقتى المعنى ولم تكن السنن اب آتت فأراد بتعلمها جميعا ليتمكن من تفهمها بخلاف القرآن فانه مجموع  
(ويسألوا الناس عنه ويدعوا الناس) بفتح الهمزة يتركونهم (الامن خير) ولا يذرع عن الكشميى ويدعوا الناس  
قال فى الفتح يسكون للرجال الى خير • وبه قال (حدثنا عمرو بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة  
الباهى البصرى قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي قال (حدثنا سفيان) الثورى (عن واصل) هو ابن حبان  
يتشديد التحية (عن ابى وائل) شقيق بن سلمة أنه (قال جلست الى شيبه) بفتح الشين المهجبة وسكون التحية  
بعدها موحدة ابن عثمان الجبى (فى هذا المسجد) عند باب الكعبة الحرام أو فى الكعبة نفسها (قال جلس الى)  
يتشديد التحية (عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (فى مجلسك هذا فقال هممت) أى قصدت ولا يذرع  
عن الكشميى لقد هممت (ان لا ادع) أى لا أترك (فيها) أى فى الكعبة (مضرا ولا يضاء) ذهبوا لافضة

(الاقسمتها بر المسلمين) اصالحهم قال شيبه (قلت) امر رضى الله عنه (ما انت بفاعل) ذلك (قال) عمر (لم قلت لم يفعله صاحبك) النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر رضى الله عنه (قال) عمر (هما المران يقتدى بهما) يضم التحتية وفتح الدال المهملة ولا بى ذرقتدى يتون مفتوحة بدل التحتية وكسر الدال وعند ابن ماجه بسند صحيح عن شقيق قال بعث معي رجل بدرهم هدية الى البيت وشيبة جالس على كرسي فناولته اياها فقال ألك هذه قلت لا ولو كانت لي لم آتك بها قال اما ان قلت ذلك قد جلس عمر بن الخطاب بمجلسك الذي أنت فيه فقال لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة بين فقراء المسلمين قلت ما أنت بفاعل قال لا فعن قال ولم قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى مكانه وأبو بكر وهما أحوج منك الى المال فلم يحركاه فقام كما هو مخرج فبعضه أن عمر رضى الله عنه لما أراد أن يصرف ذلك في مصالح المسلمين وذكره شيبه بأن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر لم يعترضاه لم يسعه خلافهما ونزل تقرير النبي صلى الله عليه وسلم منزلة حكمه باسقرار ما ترك تغييره فوجب عليه الاقتداء به لعموم قوله تعالى واتبعوه وعلم من هذا انه لا يجوز صرف ذلك في فقراء المسلمين بل بصرفه القيم في الجهة المنذورة وربما تدم البيت وأخلق بعض الآلهة فيصرف ذلك فيه ولو صرف في مصالح المسلمين لكان كأنه قد أخرج من وجهه الذي سبيل فيه وللشيخ تقي الدين السبكي كتاب نزول السكينة على قتاديل المدينة ذكر فيه فوائد جمة أقاسم الله تعالى عليه فواضل الرحمة \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله هما المران يقتدى بهما \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سألت الاعشى) سليمان بن مهران (قال عن زيد بن وهب) الهمداني الجهشي أنه قال (سمعت حذيفة) بن اليمان رضى الله عنه (يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امة مانه) وهي ضد الحياثة أو الاليمان وشراؤه (زات من السماء في جدر دلوب ازجال) بفتح الجيم وكسرها واسكان الذال المججمة أصل قلوب المؤمنين حتى صارت طبيعة فطروا عليها (ونزل القرآن فقرأوا القرآن وعلموا من السنة) الامانة وما يتعلق بها فاجتمع لهم الطبع والشرع في حفظه وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى \* والحديث سبق مطوقا في الرقاق والفتن \* وبه قال (حدثنا آدم بن ابي اياس) العسقلاني قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (اخبرنا عمرو بن مرة) بفتح العين في الاول وضم الميم وتشديد الراء في الاخر الجلي بفتح الجيم والميم المنخفضة قال (سمعت مرة) بن شراحيل ويقال له مرة الطبيب (الهمداني) بسكون الميم وفتح الدال المهملة وليس هو والد عمرو الراوي عنه (يقول قال عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة فيهما السكت والطيريقة والسيرة يقال هدى هدى زيد اذا سار سيرته ولا بى ذر عن الكشميري - واحسن الهدى هدى محمد بضم الهاء وفتح الدال واقصر الارشاد واللام في الهدى للاستغراق لان أفعل التفضيل لا يضاف الا الى متعدد وهو داخل فيه ولانه لو لم يكن للاستغراق لم يقد المعنى المقصود وهو تفضيل دينه وسنته على سائر الاديان والسنة (وشرا الامور عندنا هنا) بضم الميم وسكونها من حياة نياها <sup>منها</sup> ال المنخفضة المهملة تنج جمع محدثة والمراد بها البدع والضلالات من الافعال والاقوال والبدعة <sup>منها</sup> هي التي هي احسن الله <sup>منها</sup> لسرع فليس يدعه قال احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان له <sup>منها</sup> قال القاضي ما خالفها فهو مذموم اما ما الشافعي رحمه الله البدعة بدعتان محمودة ومذمومة فما وافق الدين <sup>منها</sup> بارتها وحسنها <sup>منها</sup> مناقب الشافعي - أنه قال اخرج أبو نعيم معناه من طريق ابراهيم بن الجنيد عن الشافعي <sup>منها</sup> لدواوين <sup>منها</sup> الضلالة وما أحدث من الخير المحذورات ضربان ما أحدث مخالفا كتابا أو سنة أو أثرا أو اجما <sup>منها</sup> عة الضلالة وما أحدث من الخير لا يخالف شيئا من ذلك فهذه محدثة غير مذمومة (وان - فوعدون) من ابعث وأحواله (لا ت) لكانت لا محالة (وما انتم بمجزيين) بناتين ردلتواهم من مات فات وهذا من قول ابن مسعود ختم موعظته بشئ من القرآن يناسب الحال وظاهر سياق هذا الحديث انه موقوف قال الحافظ ابن حجر لکن القدر الذي له حكم الرفع منه قوله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم فان فيه اخبارا عن صفة من صفاته صلى الله عليه وسلم وهو أحد أقسام المرفوع وقد جاء الحديث عن ابن مسعود مصرحاً فيه بالرفع من وجه آخر أخرج أصحاب السنة لكنه ليس على شرط البخاري وأخرجه مسلم من حديث جابر مرفوعاً أيضاً زيادة فيه وليس هو على شرط البخاري أيضاً وقد سبق حديث الباب في كتاب الادب \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر

قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن أبي هريرة وربيع بن حبان) رضي الله عنهما (قال) كذا في القرع كأصله بالافراد أي قال كل منهما وفي غيره قال (حدثنا عبد النبي صلى الله عليه وسلم) فقام رجل فقال أنشدك الله الاقضية يننا بكتاب الله الحديث في قصة العفيف الذي زني بامرأة الذي استأجره (فقال) صلى الله عليه وسلم لهما (لا قصير ينكح بكتاب الله) القصة الى آخرها السابق ذلك في المحارير وغيره واقتصر منها هنا على قوله كما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا قصير ينكح بكتاب الله القدر المذكور إشارة الى أن السنة يطلق عليها كتاب الله لانها بوحيه وتقديره قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح العين المهمل والمهمل والواو بعد هاء قاف أبو بكر الباهلي البصري قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبسد التحتية الساكنة طامه مة ابن سليمان المدني قال (حدثنا هلال ابن علي) بن أسامة يتقال له ابن أبي ميمون وقد ينسب الى جده (عن عطاء بن يسار) بالتحية والمهمل (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل متي) أي أمة الاجابة (يدخلون الجنة الامن اب) بفتح الهمزة والموحدة من عمى منهم فاستثناهم تغليظا عليهم وزجرا عن المعاصي أو المراد أمة الدعوة والامن أبي أي كفر بامتساعه عن قبول الدعوة (قالوا يا رسول الله ومن يأتي قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى) قال في شرح المشكاة ومن يأتي معطوف على محذوف أي عرفنا الذين يدخلون الجنة والذي أبى لانعرفه وسكان من حق الجواب أن يقال من عصاني فعدل الى ما ذكره تبيينه به على أنهم ما عرفوا ذلك ولا هذا اذا التقدير من اطاعني وتمسك بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن اتبع هواه وزل عن الصواب وضل عن الطريق المستقيم دخل النار فوضع أبي موضعه وضعا للسبب موضع السبب قال وبعض هذا التأويل يريد محبي السنة هذا الحديث في باب الاعتصام بالكتاب والسنة والتصريح بذكر الطاعة فان المطيع هو الذي يعتصم بالكتاب والسنة ويجتنب الاهواء والبدع والحديث من افراده وبه قال (حدثنا محمد بن عباد) بفتح العين المهمل وتخفيف الموحدة الواسطي واسم جده البختري بفتح الموحدة وسكون الموحدة وفتح القوية وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر سبق في الادب ومن عباد في العميين فبضم العين قال (احبرنا يزيد) بن هارون قال (حدثنا سليم بن حبان) بفتح السين المهمل وكسر اللام بوزن عظيم وفي القرع مكتوب على كسط سليمان وكذا في اليونانية بزيادة ألف وتون وضم التون وكذا هو في عدة نسخ وهو سليمان بن حبان أبو خالد الاحمر الكوفي والدي في فتح الباري وعمدة القاري والكواكب سليم وحيان بفتح الحاء المهمل وتشديد التحتية الهذلي البصري قال محمد بن عباد (واتني عليه) يزيد بن هارون خبر قال (حدثنا سعيد بن مينا) بكسر الميم وسكون التحتية بعد هاتون فهمزة مدود أبو الوليد قال (حدثنا او) قال (سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما القائل حدثنا أو سمعت سعيد بن مينا والشاك سليم بن حبان شك في اي الصيغتين قالها شيخه سعيد ويجوز في جابر الرفع على تقدير حدثنا والتصبه على تقدير سمعت جابرا (يقول جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم) ذكر منهم الترمذي في جامعه اثنين جبريل وميكائيل فيحتمل أن يكون مع كل واحد منهما غيره أو اقتصر فيه على من باشر الكلام ابتداء وجوابا وفي حديث ابن مسعود عند الترمذي وحسنه وصححه ابن خزيمة أنه صلى الله عليه وسلم توسد فخذ فرقد وكان اذا نام ففتح قال فيينا أنا فاعدا اذا أنا برجال عليهم ثياب بيض الله أعلم عما بهم من الجمال فجلست طائفة منهم عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة منهم عند رجليه (فقال بعضهم انه ماتم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقطن) قال الامرهمزي هذا تمثيل يراد به حياة القلب وصحة خواطره وقال البيضاوي فيما حكاه في شرح المشكاة قول بعضهم انه نام الخ مناظرة جرت بينهم بيانا وتحقيقا لما أن النفوس القدسية الكاملة لا يضعف ادراكها بضعف الحواس واستراحة الابدان (فقالوا ان لصاحبكم هذا) يعنون النبي صلى الله عليه وسلم (مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نامم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقطن فساوا مثله) عليه الصلاة والسلام (تمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادية) بفتح الميم وسكون الهمزة وضم الدال وفتحها بعدها موحدة مفتوحة فهاء تأنيث وقيل بالضم الواو بالفتح أدب الله الذي أدب به عبادته وحينئذ فيتعين الضم هنا (وبعض داعيا) يدعو الناس اليها

(فن اجاب الداعي دخل الداروا كل من المادية ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المادية) •  
 وفي حديث ابن مسعود عند اجد بني نينا ناصينا ثم جعل مادية فدعا الناس الى طعامه وشرايه فن اجابه اكل  
 من طعامه وشرب من شرايه ومن لم يجبه عاقبه (فقالوا اولوها) بكسر الواو والمثناة دة أى قسر والحنكابة  
 أو التمثيل (له) صلى الله عليه وسلم (بصقهما) من اول تاويل اذا فسر الشئ بما يؤل اليه والتاويل فى اصطلاح  
 العلماء تفسير اللفظ بما يحتمله احتمالا غير بين (فقال بعضهم انه نام وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقطن)  
 كثر فقال بعضهم انه نام الخ ثلاث مرات (فقالوا فالدار) المثل بها (الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم)  
 وفي حديث ابن مسعود عند اجد ما السيد فهو رب العالمين وأما البنيان فهو الاسلام واما الطعام فهو الجنة  
 ومحمد الداعي فمن اتبعه كان فى الجنة (فن اطاع محمد صلى الله عليه وسلم وقد اطاع الله) لانه رسول صاحب  
 المادية فن اجابه ودخل فى دعوته اكل من المادية (ومن عصى محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله) فان قلت  
 التشبيه يقتضى أن يكون مثل الباني هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا  
 لا مثل الداعي اجاب فى شرح المشكاة فقال قوله مثله كمثل رجل مطلع للتشبيه وهو ينبئ عن أن هذا ليس من  
 التشبيهات المفرقة كقول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطبا وابسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي

شبه القلوب الرطبة بالعناب واليابسة بالحشف على التفريق بل هو من التمثيل الذى يتزع فيه الوجه من امور  
 متعددة متوهمة منضم بعضها مع بعض اذ لو أريد التفريق لتفصيل مثله كمثل داع بعنه رجل ومن ثم قدمت  
 فى التاويل الدار على الداعي وعلى المضيف روى فى التاويل أدب حسن حيث لم يصرح المشبه بالرجل لكنه  
 لمح فى قوله من اطاع الله الى ما يدل على ان المشبه من هو قال الطيبي ويحمر به ان الملائكة مثلوا سبق رحمة الله  
 تعالى على العالمين بارسال الرحمة المهداة الى الخلق كما قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ثم اعداده الجنة  
 للخلق ودعوته صلى الله عليه وسلم اليهم الى الجنة وتعيها وبعثها ثم ارشاده الخلق بسلك الطريق اليها واتباعهم  
 اياه بالا اعتصام بالكتاب والسنة المدلين الى العالم السفلى فكانت الناس واقعون فى سهوة طبيعتهم ومشتغلون  
 بشهواتها وان الله يريد بلطفه رفعتهم فادلى حبل القرآن والسنة اليهم ليخلصهم من تلك الورطة فن تمسك بهما نجيا  
 وحصل فى الفردوس الاعلى والجنان الاقدس عند ملك مقدر ومن أخلد الى الارض هلك وأضاع نفسه من  
 رحمة الله تعالى بحال مضيف كريم بقى دارا وجعل فيها من انواع الاطعمة المستلذة والاشربة المستهذبة  
 ما لا يحصى ولا يوصف ثم بعث داعيا الى الناس يدعوهم الى الضيافة ككراما لهم فن تبع الداعي نال من تلك  
 الكرامة ومن لم يتبع حرم منها ثم وضعوا مكان حلول حنظل سخط الله بهم ونزل العقاب السرمضى عليهم قولهم  
 لم ندخل الدار ولم نأكل من المادية لان فاتحة الكلام سبقت لبيان سبق الرحمة على الغضب فلم يطابق ان لو ختم  
 بما يصرح بالعقاب والغضب فجاء بما يدل على المراد على سبيل الخاتمة (ومحمد) صلى الله عليه وسلم (فرق) بتشديد  
 الراء فارق واغترأبى ذر فرق بسكونها على المصدر وصفه للمبالغة أى الفارق (بين الناس) المؤمن والكافر  
 والصالح والطالح اذ به تميزت الاعمال والعمال وهذا كالتذليل للكلام السابق لانه مشتق على معناه ومؤكده  
 وقبه ايقاظ للسامعين من رقدة الغفلة وحث على الاعتصام بالكتاب والسنة والاعراض عما يحققهما (تابعه)  
 أى تابع محمد بن عمادة (قتيبة) بن سعيد (عن ليث) هو ابن سعد (عن خالد) أبي عبد الرحيم بن يزيد المصرى  
 (عن سعيد بن ابي هلال) الليثى المدنى (عن جابر) الانصارى رضى الله عنه أنه قال (شرح علينا النبي صلى الله  
 عليه وسلم) وصله الترمذى بلفظ خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال انى رأيت فى المنام كان جبريل  
 عند رأبى وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل  
 قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بناء ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعوا الناس الى  
 طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه فآلته هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد رسول  
 من اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل مما فيها قال الترمذى وهو  
 حديث مرسل لان سعيد بن ابي هلال لم يدرك جابرا قال فى الفتح يريد أنه منقطع بين سعيد وجابر وقد اعتضد  
 هذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشي عند الطبرانى بنحو سياقه وسنده جيد وأورده الواقف رفع توهم من ظن

أن طريق سعيد بن ميناء موقوف \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري  
 (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن همام) هو ابن الحرث (عن حذيفة) بن اليمان  
 رضى الله عنه أنه (قال يا معشر القراء) بضم القاف وتشديد الراء مهموزا جمع قارئ والمراد العلماء بالقرآن  
 والسنة العباد (استقيموا) اسلكوا طريق الاستقامة بأن تتسكوا بأمر الله فملاوتركا (فقد سبقتم) بضم  
 السين وكسر الواو موصفا عليه في الفرع كاصله مبنيا للمفعول أى لازموا الكتاب والسنة فانكم مسبوقون  
 (سبقا بعيدا) أى ظاهر او وصفه بالبعده لانه غاية شأ والمتسابقين ولا يذرسبقتم بفتح السين والموحدة قال  
 في الفتح وبه جزم ابن التين وهو المعتمد وزاد محمد بن يحيى الذهلي عن أبي نعيم شيخ البخاري فيه فان استقمتم  
 فقد سبقتم أخرجه أبو نعيم في مستخرجه وناطب بذلك من أدرك أوائل الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنة  
 سبق الى كل لان من جاء بعده ان عمل بعمله لم يصل الى ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام والافهوا بعده منه  
 حسا وحقا (فان) خالفتم الامرو (اخذتم بينا وشمالا) عن طريق الاستقامة (لقد ضلتم ضلالا بعيدا)  
 \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله استقيموا لان الاستقامة هي الاقتداء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقد قال ابن عباس في قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال  
 أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وقال القرطبي أبو محمد الصراط الطريق الذى هو  
 دين الاسلام وقوله مستقيما نصب على الحال والمعنى مستويا قويا لا اعوجاج فيه وقد بينه على لسان نبيه  
 صلى الله عليه وسلم وتشعبت منه طرق فمن سلك الجادة نجا ومن خرج الى تلك الطرق أفقت به الى النار وعن  
 ابن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما وخط عن يمينه  
 وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الاعلى شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطى مستقيما الآية  
 رواه الامام أحمد \* وبه قال (حدثنا أبو كريب) بضم الكاف آخره موحد مصغرا محمد بن العلاء قال (حدثنا  
 ابواسامه) جاد بن اسامة (عن يزيد) بضم الواو وفتح الراء عبيد الله (عن) جده (ابى ردة) بضم الواو  
 وسكون الراء عامر أو الحرث (عن) ابيه (ابى موسى) عبد الله بن قيس رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) أنه (قال اعاننى ومثل ما) بفتح الميم والمثلثة فمما أى حفتى الحبيبة الشأن وصفة ما (بغنى الله به) اليكم  
 من الامر الحبيب الشأن (كمثل رجل) كصفه رجل (ابى قوما) بالتنكير للشيوع (فقال) لهم (يا قوم ابى  
 رأيت الجيش) اليهود (يعينى) بلفظ التثنية (وانى انا النذير العريان) بالعين المهملة والراء الساكنة بعدها  
 تحته من التعزى وهو مثل سائر يضرب لشدته الامر ودقوا المحذور وبراءة المحذر عن التهمة واصله أن الرجل  
 اذا رأى العدو قد هجم على قومه وكان يحشى لحوقهم عند لحوقه فيجرد عن ثوبه وجعله على رأس خشبة وصاح  
 لياخذوا حذرهم ويستعدوا قبل لحوقهم وقال ابن السكن هو رجل من ختم حل عليه يوم ذى الخليفة عوف  
 ابن عامر قطع يده ويده امرأته (فالتجاء) بالهمزة والمد والرفع مصححا عليه في الفرع وفي غيره بالنصب منقول  
 مطلق أى لاسراع والذى فى اليونانية الهمز فقط من غير حركة رفع ولا غيره وفى الرائق فى باب الاتهام عن  
 المعاصى فالتجاء التجاء مرتين (فأطاعه طائفة من قومه فأدبلوا) بهمزة مفتوحة فدل مهملة ساكنة وبالجم  
 ساروا أول الليل (فانطلقوا على مهالهم) بتحرك الهاء بالقصة بالسكينة والتأني (فجاءوا) من العدو (وكذبت  
 طائفة منهم فأصبحوا وكانهم مصعبهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم) بالجم الساكنة والهاء المهملة استأصلهم  
 (فذلك مثل من اطاعنى فاتبع) بالقاء ولا يذرعن الجوى والمستقلى واتبع (ما جئت به ومثل من عصانى  
 وكذب بما جئت به من الحق) قال الطيبى هذا التشبيه من التسيبات المفرقة شبه ذاته صلى الله عليه وسلم  
 بالرجل وما بعثه الله به من انذار القوم بهذاب الله القريب بانذار الرجل قومه بالجيش المصعب وشبه من أطاعه  
 من امته ومن عصاه عن كذب الرجل فى انذاره وصدقه وفى قول الرجل انا النذير الخ أنواع من التأكييد  
 احدها قوله يعينى لان الرقية لا تكون الا بهما وثايتها انا واثالثها العريان فانه دل على بلوغ النهاية فى قرب  
 العدو والحديث سبق فى باب الاتهام عن المعاصى من الرقاق \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء  
 البجلي قال (حدثنا) هو ابن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم الزهري أنه قال (اخبرنى) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود

(عن أبي هريرة) رضى الله عنه انه (قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر) رضى الله عنه  
 (بعده وكفر من كفر من العرب) غطفان وفزارة وبنو يربوع وبعض بني تميم وغيرهم منعوا الزكاة فأراد أبو بكر  
 أن يقا تلهم (قال عمر) رضى الله عنه (لابي بكر) رضى الله عنه معترضاً عليه (كسب سائل الناس وعد قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت) بضم الهمزة أى أمرنى الله (أن أقاتل الناس حتى يعولوا الا لله الا الله  
 فمن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه) ولا يستباح ماله ولا يهدر دمه (الابجحة) بحق الاسلام من قتل نفس  
 محرمة أو انكار وجوب الزكاة أو منعهما يتأويل باطل (وحسابه) فيما يستره (على الله) فيريب المؤمن وبعاقب  
 غيره فلا تنتاله ولا نفتش باطنه هل هو محليص أم ، فان ذلك الى الله تعالى وحسابه عليه ولم ينظر عمر رضى الله عنه  
 الى قوله الابجحة ولا تأتلى شرائطه (فما) له أبو بكر رضى الله عنهما (والله لا هائل من فرق بين الصلاة والزكاة)  
 فقال أحدهما واجب دون الآخر أو امتنع من اعطاء الزكاة متأولاً (فان الزكاة حق المال) كما أن الصلاة  
 حق البدن فكلا لا تتناول العصمة من لم يؤد حق الصلاة كذلك لا تتناول العصمة من لم يؤد حق الزكاة وإذا لم  
 تتناولهم العصمة بقواى عموم قوله أمرت أن اقاتل الناس فوجب قتالهم حينئذ وهذا من لطيف النظر أن  
 يقرب المعترض على المستدل دليله فيكون أحق به وكذلك فعل أبو بكر فسلم له عمر رضى الله عنهما (والله لو معوى  
 -قالا) هو الحبل الذى يعقل به البعير قال أبو عبيد وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة على الصدقة  
 فكان يأخذ مع كل فريضة عقلاً قال النووي وقد ذهب الى هذا أى الى أن المراد بالعقل حقيقة وهو الحبل  
 كثير من المحققين والمراد به قدر قيمته والراجح أن العقول لا يؤخذ في الزكاة لوجوبه بعينه وانما يؤخذ تبعاً  
 للفريضة التى تعقل به أو أنه قال ذلك مبالغة على تقدير أن لو كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقيل العقول يطلق على صدقة العام يعنى صدقته حكاها الماوردى عن الكسائي وقيل انه الفريضة من الابل  
 وقيل ما يؤخذ في الزكاة من أنعام وعمار لانه عقل عن مالها لكن قال ابن التيمي في التحرير من فسر العقول  
 بفريضة العام تعسف ولا يذركذا وهى كناية عن قوله عقلاً وله عن الكشميني كذا وكذا (كأوايزدونه الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهم على منعه فقال عمر) رضى الله عنه (فوالله ما عوا الا أن رأيت الله قد شرح  
 صدر ابى بكر به فقال دعرب انه الحق) بما ظهر من الدليل الذى أقامه لانه قلده في ذلك لان المجتهد لا يقدر مجتهداً  
 واختلف في قوله كذا فتقيل هى وهم والى ذلك أشار المصنف بقوله (قال ابن بكر) يحيى بن عبد الله بن بكر  
 المصرى (وعبد الله) بن صالح كاتب الليث (عن الليث) بن سعد الامام (عما قاله هو واضح) من رواية عقلاً  
 ووقع في رواية ذكرها أبو عبيد لو منعونى جدياً اذ وط أى صغير الفسك والذوق وهو يؤيد أن الرواية عناقاً  
 ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان من فرق بينهما خرج عن الاقتداء  
 بالسنة الشريفة \* والحديث سبق في اول الزكاة \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا بى ذرحنا (اسماعيل)  
 ابن أبى أويس قال (حدثنى) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الا بى (على ابن شهاب) محمد  
 ابن مسلم انه قال (حدثنى) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (اب عبد الله بن  
 عباس) رضى الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر) الفزارى من مسلمة الفتح وشهد حنيناً (فتزل  
 على ابن ابيه الحر بن قيس بن حصن) وكان عيينة فيمن وافق طليحة الاسدى لما ادعى التبوذة فلما غابهم المسلمون  
 في قتال أهل الردة فز طليحة وأسر عيينة فأقربه الى أبى بكر فاستتابه فتاب وكان قدومه الى المدينة الى عمر بعد  
 ان استقام امره وشهد الفتوح وفيه من جفاء الاعراب شئ \* (وكان) الحر بن قيس (من الدهر الذين يدعهم)  
 بضم التحتية وسكون الدال المهملة أى يقر بهم (عمر وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومثوره) الذين يشاورهم  
 فى الامور (كهلولا كانوا وشبابا) بضم السين المعجمة وتشديد الموحدة وكان الحر متصفاً بذلك فلذا كان عمر  
 يقر به (وقال عيينة لابن ابي) الحر بن قيس (يا ابن اخى هل لك وجه) أى وجاهة ومنزلة (رعد هذا الامير) عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه (فتستأذن لى عليه) بنصب فتستأذن لى فطلب منه الاذن فى خلوة (قال) له الحر  
 (سأستأذن لك عليه قال ابن عباس) بالسند السابق (فاستأذن) الحر (لعيينة) فأذن له (فلما دخل) عيينة  
 عليه (قال يا ابن الخطاب) وهذا من جفائه حيث لم يقبل يا امير المؤمنين ونحوه (والله ما عطيتنا الجزل) بفتح  
 الجيم وسكون الزاى بعدها لام أى الكثير (وما) ولا بى ذرعن الكشميني ولا (تحكمم بيننا بالعدل وبغصب عمر)





للتأنيث ولذا لم تنصرف كمرء وهي مفردة لفظاً جمع معنى ولما استثقلت الهمزتان المجتمعتان قدمت الـ "واو" التي  
 هي لام جمعت قبل الشين فصارت وزنها الفعاء وبالجملة التالية لهذه الجملة المعطوفة عليها وهي وان تسألوا وصفة  
 لأشياء أيضاً أي وان تسألوا عن هذه التكاليف الصعبة في زمان الوحي تبدلتكم تلك التكاليف التي تعمكمم  
 وتشق عليكم وتؤمرها وتحملها فتعرضوا أنفسكم لغضب الله بالتفريط فيها \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يزيد)  
 أبو عبد الله (المقري) بالله مز الحافظ قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي أيوب الخزامي المصري وأسم أبي  
 أيوب متلاص بكسر الميم وسكون القاف آخره صاد مهملة قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد  
 الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم ازهرى (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) سعد بن أبي وقاص  
 رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم المسلمين جرماً بضم الجيم وسكون الراء بعد هاميم أي  
 انما) من سأل عن شيء لم يحزم زاد مسلم على الناس (فحزم) بضم الحاء وتشديد الراء المكسورة زاد مسلم عليهم  
 (من اجل مسئلته) لا يقال ان في هذا الحديث دلالة للقدرية القائلين ان الله تعالى يفعل شيئاً من اجل نبي وهو  
 مخالف لاهل السنة لان اهل السنة لا ينكرون امكان التعليل وانما ينكرون وجوبه فلا يمنع أن يكون  
 المقدر الشيء الفلاني يتعلق به الحرمة ان سئل عنه وقد سبق القضاء بذلك لأن السؤال علة للتحريم انتهى  
 والسؤال وان لم يكن في نفسه جرماً فلا عن كونه اكبر الكبار كما كان سبباً للتحريم مباح صار اعظم  
 الجرائم لانه سبب في التصديق على جميع المسلمين ويؤخذ منه أن من عمل شيئاً أضر به غيره كان آثماً ولا تنافي بين  
 قوله تعالى فاسألوا اهل الذكرو قوله لا تسألوا عن الامور به ما تقرر حكمه والمنهى عنه ما لم يتعبد الله تعالى به  
 عباداً \* والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو داود في السنة \* وبه قال (حدثنا  
 اسحاق) بن منصور الكوسج الحافظ قال (اخبرنا عسان) بن مسلم الصفا ركذا يلفظ أخبرنا بالحاء المجهمة في الفرع  
 وهو في النسخ يلفظ حدثنا بالحاء المهملة ويستدل به على ان اسحاق هذا هو ابن منصور لا اسحاق بن راهويه  
 قال لقوله حدثنا عسان واحد او بن راهويه انما يقول أخبرنا ولان ابانعم أخرجه من طريق أبي خزيمة عن عسان  
 ولو كان في مسند اسحاق لما عدل عنه قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا موسى  
 ابن عتبة) صاحب المغازي قال (سمعت ابا النضر) بالنون المفتوحة والمججمة الساكنة سالم بن أبي أمية (يحدث  
 عن بسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى الحنظري (عن زيد بن ثابت) رضى  
 عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم تحدتجره) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعد هاء ولام ذر عن الجوى  
 والمستحى حجة بالزاي بدل الراء (في المحدث من حصر) أي حو طها بها فيه تستر من الناس وقت الصلاة (وصلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يمالى) من رمضان (حتى اجتمع ليه ناس فمقدوا) بفتح الناء والقاف (صوته  
 ليلفظ والله فدام فجعل بعدهم يتنحى) بنونين وحاين مهملتين (انخرج اليهم) صلوات الله وسلامه عليه  
 (وقال ما زال بكم الذي رأيت من صديقكم) بفتح الصاد المهملة وسكون التمنية بعد النون المكسورة ولا يذر  
 عن الكشميين من صنعكم بضم الصاد وسكون النون من غير تخمية من شدة حرصكم في اقامة صلاة التراويح  
 جماعة (حتى حثيت) انى لو واطبت على ذلك (ان يذنب عليهم) أي يفرض (ولو كتب عليكم ما قمتم به فصالوا  
 ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة) ولا يذر عن الجوى والمستحى الا الصلاة  
 المكتوبة أي المفروضة يستثنى منه صلاة العيد ونحوها مما شرع جماعة وتحمية المسجد لتعظيمه \* والحديث سبق  
 في صلاة الليل من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد التتبان قال (حدثنا أبو  
 اسامة) حماد بن اسامة (عن يزيد بن ابي بردة) بضم الموحدة وفتح الراء في الاقول وسكونها في الثاني (عن) جده  
 (ابى بردة) عامر او الحرث (عن ابي موسى الاشعري) رضى الله عنه أنه (قال مثل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن اشياء) غير منصرف (كرهها) لانه ربما كان فيها سبب للتحريم شيء على المسلمين فتلحظهم به المشقة قيل  
 منها سؤال من قال اين ناقتي ومن سأل عن وقت الساعة ومن سأل عن الحج أيجب كل عام (فلما أكثروا عليه  
 المسئلة غضب) اكونهم تعنتوا في المسئلة وتكلفوا امالا حاجة لهم به (وقال) لهم (سألوني) أي عما شئتم  
 كما في كتاب العلم (وقام رجل) اسمه عبد الله بن حذافة (فقال يا رسول الله من أبى قال أبوك حذافة) (فقال  
 بضم الحاء المهملة وفتح المججمة وبعد الالف القريش السهمي) (ثم قام آخر) اسمه سعد بن سالم (فقال

يارسول الله من ابي فقال ابوك سالم مولى شبة بن ربيعة وكان سبب ذلك طعن النلس في نسب بعضهم  
(فلما رأى عمر) رضى الله عنه (ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب) أى من أثر الغضب (قال انا  
توب الى الله) عز وجل مما يوجب غضبك يا رسول الله وزاد مسلم فما أتى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم كان أشد منه \* والحديث سمي في باب الغضب في الموعظة من كتاب العلم \* وبه قال (حدثنا موسى)  
ابن اسماعيل التيوذكى قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح اليشكري) قال (حدثنا الملك) بن عمير الكوفي  
(عن وراد) بفتح الواو والراء المشددة (كاتب المعيرة) بن شيبه ومولاه أنه (قال كذب معاوية) بن أبي سفيان  
(الى المغيرة اكتب الى) بتشديد الياء (ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب اليه) المغيرة (ان  
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة) بضم الدال والموحدة أى عقب كل صلاة مكتوبة بعد  
الفرغ منها (لا اله الا الله وحده لا شريك له) حال ثانية مؤكدة لمعنى الاولى ولا نافية وشريك مبنى مع لا على  
الفتح وخبر لا متعلق له (له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت) أى للذى أعطيته  
(ولا معطى لما منعت) للذى منعت (ولا يجمع ذلك من اجتهاد) بفتح الجيم فيهما أى لا ينفع صاحب الحظ من  
نزول عذابك حظه وانما ينتفع عمله الصالح فالالف واللام في الجهد الثاني عوض عن الضمير وقد سوغ ذلك  
الزمخشري واختاره كثير من البصريين والكوفيين في نحو قوله تعالى فان الجنة هي المأوى قال وراد بالسند  
السابق (وكتب) المغيرة أيضا (اليه) أى الى معاوية (انه) صلى الله عليه وسلم (كان ينهى عن قيل وقال)  
بينما ما على الشئ على سبيل الحكاية ويحيزهما وتنوينهما معتر بين لکن الذى يقتضيه المعنى كونهما على سبيل  
الحكاية لان القيل والقال اذا كانا اسمين كانا بمعنى واحد كالقول فلم يكن فى عطف أحدهما على الآخر فائدة  
بخلاف ما اذا كانا فعلين فانه يكون النهى عن قيل فيما لا يصح ولا يعلم حقيقته فيقول المرء فى حديثه قيل كذا  
كما جاء فى الحديث بمس مطية المرء زعوا وانما كان النهى عن ذلك اشغل الزمان فى التحديث بما لا يصح ولا يجوز  
ويكون النهى عن قال فيما يشك فى حقيقته واسناده الى غيره لانه يشغل الوقت بما لا فائدة فيه بل قد يكون  
كذبا أو أم ويضر نفسه وغيره أما من تحقق الحديث وتحقق من يسنده اليه مما أباحه الشرع فلا حرج  
فى ذلك (و) كان عليه الصلاة والسلام ينهى عن (كثرة السؤال) بفتح الكاف وكسر هالغة رديته كما فى الصحاح  
أى كثرة المسائل العلمية التى لاتدعو الحاجة اليها وفى حديث معاوية تنهى عن الاغلوطن وهى شداد المسائل  
وصعابها وانما كره ذلك لما يتضمن كثير منه التكلف فى الدين والتطلع من غير ضرورة أو المسائل فى المال وقد  
وردت أحاديث فى تعظيم مسئلة الناس (و) عن (اضاعة المال) فيما لا يحل (وكان ينهى عن عقوق الاتمهات)  
جمع اتمهات قال خندف الياس أبى الأنا اتمهات لمن يعقل وأتم لمن يعقل ولمن لا يعقل قال الشيخ تقي الدين  
ابن دقيق العيد ويخصيص العقوق بالاتمهات مع امتناعه فى الآباء أيضا لاجل شدة حتوفهن وربحان الامر  
ببرهن بالنسبة الى الآباء \* وهذا من باب تخصيص الشئ بالذکر لانه عظمه فى المتع ان كان ممنوعا وشرفه  
ان كان مأمورا به وقد راعى فى موضع آخر بالتنبية بذکر الادنى على الاعلى فيخص الادنى بالذکر وذلك بحسب  
اختلاف المقصود (و) عن (وأد البنات) بالهمزة الساكنة والدال المهملة أى دفنهن مع الحياة فعل الجاهلية  
ولذا خصت بالذکر فتوجه النهى اليه لان الحكم مخصوص بالبنات (و) عن (منع) بسخ الميم وسكون التون  
وتنوين العين مكسورة لما يسأل من الحقوق الواجبة عليه (و) عن قول (هات) بكسر الهوقية من غير تنوين  
يطلب من الناس من غير حاجة وفيه ترجيح أن يكون المراد من النهى عن كثرة السؤال سؤال غير المال دفعا  
للتكرار \* والحديث سمي فى الصلاة وغيرها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا ساد  
ابن زيد) أى ابن درهم أبو اسماعيل الأزدي الأزرق (عن ثابت) البناني (عن انس) رضى الله عنه أنه قال  
كأ عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه (فقال نهينا) بضم النون وكسر الهاء (عن التكلف) \* وهذا الحديث  
أخرجه أبو نعيم فى المستخرج من طريق أى مسلم الكجى عن سليمان بن حرب واقطه عن أنس كأ عند عمر وعليه  
قص فى نظره أربع رفاع فقرأ فأكهه وأبافقال هذه الصاكهه قد عرفناها فما الأب ثم قال مه نهينا عن  
التكلف وأخرجه عبد بن جيد عن سليمان بن حرب وقال فيه بعد قوله فما الأب ثم قال يا ابن أم عمران هذا هو  
التكلف وما عليك أن لاتدرى ما الأب \* وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكيم بن نافع قال (حدثنا شعيب)

هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري (وحدثني) بالافراد (محمود) هو ابن غيلان قال  
(حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا - عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) أنه قال (اخبرني) بالافراد  
(انس بن مالك) رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس) أى زالت (فصلى الظهر)  
في أول وقتها (فلم يمسلم قام على المنبر) لما بلغه أن قوم من المنافقين يسألون منه ويحجزونه عن بعض ما يسألونه  
(قد كررنا هذه وذكر أن بن يديها - اورا عطا ما ثم قال من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل) أى فليسألني (عنه)  
فوالله لانسألوني عن شيء الا اخبرتكم به مادمت في مقامى هذا) بفتح الميم (قال انس فاكثر الناس) ولا يذر  
عن الكشميتى - فاكثر الانصار (السكاه) خوفا كما سمعوه من أهوال يوم القيامة أو من نزول العذاب العام  
المعهود في الامم السالفة عند ردهم على أنبيائهم بسبب تخليطه عليه الصلاة والسلام من مقالة المنافقين السابقة  
آذنا) واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سلوني فقال انس فقام اليه) صلى الله عليه وسلم (رجل فقال  
اين مدحى يارسول الله قال انصار) بارفع قال في الفتح ولم أقف على اسم هذا الرجل في شيء من الطرق وكأني سمع  
ابن موه عم اللستر عليه وفي الطبراني من حديث أبي فراس الاسدي - محوم وزاد وسأله رجل أى الجنة أنا قال  
في الجنة قال ولم أقف على اسم هذا الرجل الا آخر (فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابى يارسول الله قال ابوك  
حذافة قال سمعنا) عليه الصلاة والسلام (ان يقول ساوى سلوني) يشكر يراها مرة للمعموى - والمستقى  
ولغيرها مرة واحدة (قبرك عمر) رضى الله عنه (على ركبته) بانط التثنية (فقار رصينا بالله ربا وبالاسلام ديننا  
ويحمد صلى الله عليه وسلم رسولا) وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذه فتقام اليه محرقة قبل رجله وقال  
رضينا بالله ربنا الخ يمثل ما هنا وزاد وبالقرآن اما ما فاعف عنا عفا الله عنك فلم يزل به حتى وضى وقبه استعمال  
المزاوجة في الدعاء لانه صلى الله عليه وسلم معقوب عنه قبل ذلك (قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى) قال في الكواكب وأولى يعنى أولات رضون يعنى رضيت  
أولاً وكتب بالياء في اكثر النسخ قلت وكذا هي في اليونانية (والذى نسمى بيده لقد عرضت على الجنة  
والسراة) بمذاهمة والنسب على الطرفية تشتمه معنى الطرفية أى اول وقت يتقرب منى وهو الآن  
(في عرض هذا الحائط) بضم العين وسكون الزاء أى جانبه (وانا صلى فلم ار) فلم ابصر (كاليوم) صفة محذوف  
أى يوم مثل هذا اليوم (في الخبر) الذى رأيت في الجنة (والشر) الذى رأيت في النار \* والحديث سبق في باب  
وقت الظهر من كتاب الصلاة وسياق لفظ الحديث هنا على لفظ معمر وفي باب وقت الظهر على لفظ شعيب \* وبه  
قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (اخبرنا روح بن عباد) بفتح الزاء وسكون الواو بعد هامه - حلة  
وعباد بضم العين وتخفيف الموحدة قال (حدثنا شعيب) بن الجراح قال (اخبرني) بالافراد (موسى بن انس)  
قاضى البصرة (قال سمعت انس بن مالك) رضى الله عنه وهو أبو موسى الراوى عنه (قال قال رجل) هو  
عبد الله بن حذافة او قيس بن حذافة أو خارجة بن حذافة وكان يطعن فيه (ياي الله من ابى قال) صلوات الله  
وسلامه عليه (ابوك فلان) أى حذافة (وزات يا ايها الذين آمنوا لا تنسوا انواعا من أشياء الآية) \* وسبق الحديث  
في تفسير في سورة المائدة \* وبه قال (حدثنا الحسن بن صباح) بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة آخره  
مهملة الواسطى - قال (حدثنا شبابة) بفتح الشين المعجمة والموحدة المخففة وبعد الالف موحدة أخرى ابن سوار  
بفتح السين المهملة والواو المشددة قال (حدثنا ورقاء) بفتح الواو وسكون الزاء بعدها قافه مهموز ومدود ابن  
عمر (عن عبد الله بن عبد الرحمن) أبى طوالة بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو الانصارى - قاضى المدينة أنه  
قال (سمعت انس بن مالك) رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرح) بالوحدة والحاء  
المهملة ان يزال (الناس يسألون) ولا يذر عن المسقى يسألون بتشديد السين والتساؤل جريان السؤال بين  
اثنين فصاعدا ويجرى بينهم السؤال في كل نوع (حتى يؤولوا) ويجوز أن يكون بين العبد والشيطان أو النفس  
حتى يبلغ الى أن يقال (هد الله خالق كل شيء) أى هذا مسلم وهو أن الله تعالى خالق كل شيء وهو شيء وكل شيء  
مخلوق (من خلق الله) زاد في بدء الخلق فاذا بلغه فليست عذبا لله ولينته أى عن التفكير في هذا الخاطى وفي مسلم  
فليقل أنت يا لله وفي أخرى له ورسله ولا يذو داود والنسائى فتولوا الله أحد الله السورة ثم يتفل عن  
يساره ثم ليست عذبا لله والحكمة في قوله الصفات الثلاث أنها منبهة على أن الله تعالى لا يجوز أن يكون مخلوقا أما

أحد فعناه الذي لا ثاني له ولا مثل له فلو فرض مخلوقا لم يكن أحدا على الإطلاق ويأتي مزيدا لذلك في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته \* والحديث من افراد الجارية من هذا الوجه \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون) التبان المدني قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحاق أحدا الاعلام في الحفظ والعبادة (عن الامس) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) الخفي (عن علقمة) بن قيس (عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه) أنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم في حرت) بالحاء المهملة المفتوحة والراء الساكنة بعدها مثلثة زرع ولا يذرع عن الكشمي في حرب بجاء معجمة مكسورة وراء مفتوحة بعدها موحدة (بالمدينة وهو يتوكل على عيب) بفتح العين وكسر السين المهملتين وبعد التحيبة موحدة عصا من جريد الخنل (قز) صلى الله عليه وسلم (بقر من اليهود فقال بعضهم) زاد في الاسراء لبعض (سلاوة عن الروح) الذي في الحيوان أي عن حقيقته (وقال بعضهم لا تسألوه لا يسهروكم) بضم اوله والجزم على النهي والرفع على الاستثناف (ما تكررهن) أي ان لم يفسره لانهن قالوا ان فسره فليس نبي وان لم يفسره فهو نبي وقد كانوا يكرهون نبوته (فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا) بكسر الهمزة والواو الجزم (عن الروح فقام) صلى الله عليه وسلم (ساعة ينظر) قال ابن مسعود (ففرقت انه يوحى اليه فتأخرت عنه) خوفا أن يتشوش بقري (حتى صعد الوحي) بكسر العين المهملة (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي) مما استأثر بعلمه وعن أبي بريرة لقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح ولقد عجزت الاوائل عن ادراك ماهيته بعد اتفاق الاعمار الطويلة على الخوض فيه والحكمة في ذلك عجز العقل عن ادراك المخلوق مجاوره ليدل على انه عن ادراك خالقه اعجز ولذا اردت ما قبل في حذره انه جسم رقيق هو ان في كل جزء من الحيوان وقوله ويسألونك باثبات الواو في الفرع كما صله وفي بعض النسخ بحدفها فقال بعضهم التسلاوة باثباتها يعني أن هذا ما وقع في الجارية من الايات المتلوة على غير وجهها قال البدر الدماميني في مصابحه ليس هذا من قبيل المغير لان الآية المقترنة بحرف عطف يجوز عند حكايتها أن تقرن بالعاطف وأن تخلي منه نص على جواز الامر بن الشيخ بهما الدين السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب مثال الاول ما أجدي ولكنم مثالا الا كما قال العبد الصالح فصيبر جيل الى غير ذلك ومثال الثاني قوله عليه الصلاة والسلام حين سئل عن الهرم انزل على فيها شي الا هذه الآية الجامعة الفاذة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال وقد أشبعنا الكلام على ذلك في حاشية المعنى فليراجع منها \* (باب الاقتداء بفعال النبي صلى الله عليه وسلم) واجب لعموم قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه ولقوله فاتبعوني يحببكم الله فيجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله حتى يقوم دليل على الذنب أو الخصوصية \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سميان) الثوري كما جزم به المزني (عن عبد الله بن دينار) المدني (عن ابن عمر) عبد الله (رضي الله عنهما) أنه قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم حائما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب) على التوزيع أي كل واحد اتخذ حائما (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت حائما من ذهب فتبذره) أي فطرحه (وقال اي ان البسه ابدا) كراهة مشاركتهم له في شائمه الذي اتخذ ليجتم به كتبه الى الملوك لثلاث فوات مصلحة نفس اسمه بوقوع الاشتراك ويحصل الخلل أو لكونه من ذهب وكان وقت تحريم لبس الذهب على الرجال (فتبذ الناس خواتيمهم) أي طرحوها اقتداء بفعله صلى الله عليه وسلم فعلا وتركا ولا دلالة في ذلك على الوجوب بل على مطلق الاقتداء به والتأسي \* والحديث سبق في باب خواتيم الذهب من وجه آخر من كتاب اللباس \* (باب ما يكره من التعمي) بالعين المهملة المفتوحة والميم المضمومة المشددة بعدها فاف أي التشدد في الامر حتى يتجاوز الحد فيه (والسازع) وهو التجادل (في العلم) عند الاختلاف فيه اذ الم يتفزع الدليل وسقط لابي ذر في العلم (والغلو) بضم الغين المعجمة واللام وتشديد الواو والمبالغة والتشدد (في الدين) حتى يتجاوز الحد (و) الغلو في (البدع) المذمومة (لقوله) ولا يذرع ولا يذرع (يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم) لا تتجاوزوا الحد فغلغلت اليهود في حط المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام عن منزلته حتى قالوا انه ابن الزنا وغلغلت النصارى في رفعه عن مقداره حيث جعله ابن الله (ولا تغلوا على الله الا الحق) وهو تنزيهه عن الشريك والولد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف اليماني قاضيا قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)

محمد بن مسلم (عن أبي سلة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لأولئك ما أصابوا) في الصوم بان تصلوا يوماً يوماً من غير أكل وشرب بينهما والنهي للتحريم أو التنزيه (قالوا)  
يا رسول الله (انك توصل قال اني لست مثلكم اني ايت بطعمتي ربي ويسقيني) باثبات المياه ولا يذرويسقين  
يجذف المياه لا يقال ان قوله يطعمني ويسقيني منافي للواصل لان المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية أو المراد  
من طعام الجنة وهو لا يقطر آكله (فلم ينهوا عن الوصال) ظناً منهم أن النهي ليس للتحريم (قال) أبو هريرة  
(فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين اوليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال  
لزدتكم) في المواصلة حتى تعجزوا عنها (كالمثل لهم) بكسر الكاف المشددة من التنكيل أي كما عذب لهم  
وللعمى كالمثل في ضم الميم وسكون النون وكسر الكاف من التنكيب والانسكا والمسقى كالمسكى أي عليهم  
قاللام في لهم بمعنى على \* واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وأجيب بأن عادة المؤلف اراد  
مالا يطابق ظاهراً حيث تكون المطابقة في طريق من طرق الحديث لتشديد الاذهان في التمني كما سبق واصل  
النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لومد في الشهر لو ا وصلت  
وصال ايدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم وحديث الوصال واحد وان تعددت روايته من الصحابة وقد  
حصلت المطابقة على ما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن عياض) قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا  
الاعمش) سليمان قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم) بن يزيد (التيمي) العابد قال (حدثني) بالافراد (ابي) يزيد  
ابن شريك (قال خطبنا علي) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه على منبر من اجرت) بعد الهزيمة وضم الجيم وتشديد  
الراء هو الطوب المشوي (وعليه سب فيه صحبه مدلقه فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ) بضم الياء مبنياً  
للمفعول (الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها) أي فقها فقرئت (فاذا فيها اسنان الابل) أي ابل الديات  
واختلافها في العمد والخطأ وشبه العمد (واذا فيها المدينة حرم) أي محرمة (من غير) بفتح العين المهمله  
بعدها تحسية ساكنة فراء جعل بالمدينة (الى كذا) في مسلم الى ثور وهو جبل معروف (في احدث فيها حدثنا)  
من ابتدع بدعة أو ظلم (فعلية لعنة الله والملائكة والناس اجمعين) والمراد باللعنة هنا البعد عن الجنة أول  
الامر (لا يقبل الله منه صرفاً) فرضاً (ولا عدلاً) نافله أو بالعكس أو التوبة والقديه أو غير ذلك مما سبق  
في حرم المدينة من آخر كتاب الحج (واذا فيه) في المكتوب في الصحيفة (ذمة المسلمين واحدة) أي أمانهم  
صحيح فاذا تم الكافر واحد منهم حرم على غيره التعرض له وقال البيضاوي الذمة العهد سعى بها لانها يذم  
متعاطيا على اضاعتها (يسعى بها) أي يتولاها (ادانهم) من المرأة والعبد ونحوهما (في اخضر مسلماً بالعلماء  
المحجة وانما نقض عهده (فعلية لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً واذا فيها)  
في الصحيفة (من والى قوما) اتخذهم اولياء (بغير اذن مواليه) ليس لتقييد الحكم بل هو اراد الكلام على ما هو  
الغالب (فعلية لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً) ولا جد وأبي داود والنسائي  
من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد قال انطلقت أنا والاشترالي على قتلنا هل  
عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا ما كان في كتابي هذا قال وكتابه  
في قراب سيقه فاذا فيه المؤمنون تكافأ دماؤهم الحديث ولم من طريق أبي الطيفيل كنت عند علي فانا  
رجل فقال له ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر اليك فغضب ثم قال ما كان يسر الي شيئاً يكتمه عن  
الناس غير انه حديثي بكلمات أربع وفي رواية له ما خصنا بشئ لم يعم به الناس كافة الا ما كان في قراب سيني  
هذا فأخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح اغير الله ولعن الله من سرق منار الارض ولعن الله من لعن  
والده ولعن الله من آوى محمدنا وفي كتاب العلم من طريق أبي حنيفة قات لعلي هل عندكم كتاب قال لا  
الا كتاب الله أو فهم اعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة قل قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكالك  
الاسير ولا يقتل مسلم بكافر والجمع بين هذه الاخبار أن الصحيفة المذكورة كانت مشتملة على مجموع ما ذكره نقل  
كل راو وبعضها قاله في الفتح وقال والغرض بيراد الحديث يعني حديث الساب هنا لعن من أحدث حدثاً فانه  
وان قيد في الخبر بالمدينة فالحكم عام فيها وفي غيرها اذا كان من متعلقات الدين وقال الكرماني في مناسبة  
حديث علي للترجمة لعنه استقادم قول علي رضي الله عنه تبكيت من تنطع في الكلام وجاء بغير ما في الكتاب

والسنة قال العيني - والذي قاله الكرماني - هو المناسب لافاظ الترجمة والذي قاله بعضهم بمعنى الحافظ ابن حجر  
بعد من ذلك يعرف بالتأمل \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا  
الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا - لم) هو ابن صريح بالصاد المهملة والموحدة وآخره مهملة مصغر  
وهو أبو الضبي (عن مسروق) أبي عائشة بن الاجدع الهمداني أنه (قال قالت عائشة رضي الله عنها صنع  
النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه) يحتمل أن يكون كالأفطار في بعض الايام في غير رمضان واتزوج  
وثبت قوله فيه لابي ذر (وتنزه عنه قوم) فسر دوا الصوم واختاروا العزوبة (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فحمد الله) بكسر الميم زاد أبو ذر وأثنى عليه (ثم قال ما بال قوام يتزعمون) أي يتأعدون ويحترزون (عن النبي  
اصنعه) اصنعه في موضع نصب على الحال من الشيء (فوالله اني اعلمهم بالله) أي بغضب الله وعقابه يعني أنا  
أفعل شيئا من المباحات كالتوم والاكل في النهار والتزويج وقوم يحترزون عنه فان احتزروا عنه لحوف  
عذاب الله تعالى فاني أعلم بقدر عذاب الله تعالى منهم (واشدهم له) تعالى (خشية) فأنا ولي أن احتزعه  
وكان ينبغي لهم أن يجعلوا عدم تنزههم عن المرخص مديبا عن عمله صلوات الله وسلامه عليه فمكسوا فأنا نكر  
عليهم قال الداودي التنزه عما رخص فيه الشارع من أعظم الذنوب لانه يرى نفسه أتقى لله من رسوله وهذا  
الحاد قال في فتح الباري لاشك في الحاد من اعتقد ذلك لكن في حديث انس جاء ثلاثة رهط الى أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبرها كنتم تقاتلوهن فأتوا نحن من  
النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أي ان ينسأ ويدينه بونا بعيدا فانا على صدد  
التقريب وسوء العاقبة وهو معصوم مأمون العاقبة وأعمالنا الجنة من العقاب وأعماله مجلبة للثواب فرد صلى الله  
عليه وسلم ما اختاروا وانفسهم من الرهبانية بان ما استأثرتم من الافراط في الرياضة لو كان أحسن من العدل الذي  
أنا عليه لكنت أولى بذلك فقيه أن العلة التي اعتل بها من أشير اليهم في الحديث انه غفر الله له ما تقدم من ذنبه  
وما تأخر وفي الحديث بيان حسن خلقه والحث على الاقتداء به عليه الصلاة والسلام والتهني عن التعقق وذم  
التنزه عن المباح شكافي اباحته وفيه أن العلم بالله يوجب اشتداد الخشية \* وحديث الباب سبق في باب من لم  
يواجه باعتاب من كتاب الادب \* وبه قال (حدثنا أحمد بن سائل) أبو الحسن المروزي الجماريكة قال (أخبرنا  
ولابي ذر حدثنا (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح أبو سفيان الرواسي أحد الاعلام (عن نافع بن  
عمر) الجمعي - المكي الحافظ ولابي ذر أخبرنا نافع بن عمر (عن ابن ابي مليكة) بضم الميم وفتح اللام زهير الاحول  
المكي - أنه (قال قال) أي قارب (الخيران) تنبيه خير بفتح المعجمة وتشديد التحتية المكسورة أي الرجلان الكثيران  
الخير (أن يهلكا) بكسر اللام والنصب بحدف نون الرفع وفيه دخول أن على خير كاد وهو قول لابي ذر أن  
يهلكان بآيات نون الرفع وأن قبل والخيران هما (ابو بكر وعمر) رضي الله عنهما (لما) بفتح اللام وتشديد الميم (قدم  
على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بجي تميم) سنة تسع وسالوه أن يؤثر عليهم أحدا (أشار أحدهما) أي الخيران وهو  
عمر (بالاقرع) أي بتامير الاقرع (ابن حابس التميمي الحنظلي احي) بالياء ولابي ذر عن الكشميني اخو (بني مجاشع)  
بالجيم والشين المعجمة ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وسقط لغير أبي ذر التميمي - (وأشار  
الاخر) وهو أبو بكر رضي الله عنه (بغيره) بتامير غير الاقرع وهو القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي فقال أبو بكر  
(عمر) رضي الله عنهما (انما اردت) بتامير الاقرع (خلافي) أي مخالفة قولي (فقال عمر) (لابي بكر) (ما اردت)  
بذلك (خلافك فارفعت اصواتنا عند النبي صلى الله عليه وسلم) في ذلك (فتزلت بالياء الذين آمنوا لا ترفعوا  
اصواتكم) اذا نطقتم (فوق صوت النبي الى فوه عظيم) أي اذا نطق ونطقتم فعليكم أن لا تبلغوا باصواتكم  
وراء الحد الذي يبلغه بصوته وأن تقصوا منها بحيث يكون كلامه غالب الكلامكم وجهه ربه ياء الجهر كم حتى تكون  
مزيتة عليكم لا تحة وسابقته لديكم واضحة وسقط لغير أبي ذر قوله فوق صوت النبي - (قال) ولابي ذر وقال  
(ابن ابي مليكة) زهير بالسند السابق (قال ابن الزبير) عبد الله (فكان عمر) رضي الله عنه (بعد) أي بعد  
نزول هذه الآية (ولم يذكر) أي ابن الزبير (ذلك عن ابيه) عن جده لانه أسماء (يعني ابا بكر) وفيه أن الحد للام  
يسمى أبا والجملة اعتراض بين قوله بعد وقوله (اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخى السرار)  
بكسر السين المهملة كصاحب السرار لا يرفع صوته اذا حدثه بل يكلمه كلاما مثل المسارة وشبهها لخفض صوته

قال الزمخشري ولو أريد بأخي السرار المسار كان وجهها والكاف على هذا في محل نصب على الحال يعني لان التقدير حذفته مثل الشخص المسار قال وعلى الاول صفة لمصدر محذوف يعني لان التقدير حذفته حديثا مثل المسارة (لم يسمعه) بضم أوله أي لم يسمع عمر النبي صلى الله عليه وسلم حديثه (حتى يسهفه) النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمخشري والضمير في لم يسمعه راجع للكاف اذا جعلت صفة للمصدر ولم يسمعه منصوب المحل بنزلة الكاف على الوصفية واذا جعلت حالا كان الضمير لها أيضا لان قدر مضاف كقولك يسمع صوته تحذف الصوت وأقيم الضمير مقامه ولا يجوز أن يجعل لم يسمعه حالا من النبي صلى الله عليه وسلم لان المعنى يصير ركيكا وقال في فتح الباري والمقصود من الحديث قوله تعالى في أول السورة لا تقصد موا بين يدي الله ورسوله ومنه تظهر مطابقتها لهذه الترجمة وقال العيني مطابقتها للجزء الثاني وهو التنازع في العلم تؤخذ من قوله فارتفعت أصواتهم ما وكان تنازعا في تولية اثنين في الامارة كل منهما يريد تولية خلاف من يريد الآخر والتنازع في العلم الاختلاف \* والحديث سبق في سورة الحجرات ووقع التنبيه فيها أن سياق الحديث صورته صورة الارسال لكن في آخره أنه حمله عن عمه داود بن الزبير والله الموفق والمعين \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) ابن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مرضه) الذي توفي فيه (مرورا بابا بكر يصلي بالناس) بالياء بعد اللام مرفوع على الاستساف أو أجرى المعتل مجرى الصحيح (قالت عائشة) رضي الله عنها (قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء) اذ ذلك عادته اذ قرأ القرآن لاسيما اذا قام مقام النبي صلى الله عليه وسلم وفتنه منه (فزع عمر فليصل) مجزوم بحذف حرف العلة جواب الامر ولا يذلل الناس (فقال) عليه الصلاة والسلام (مرورا بابا بكر ليصل بالناس) ولا يذلل الناس (فقالت عائشة فقلت لخصه) بنت عمر (قولي) له صلى الله عليه وسلم (ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء) فزع عمر فليصل بالناس (ولا يذلل الناس) فقالت (خصه) ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن مني صواحب يوسف) الصديق عليه السلام تباهن خلاف ما تبطن كهن (مرورا بابا بكر فليصل للناس فقالت خصه لعائشة) رضي الله تعالى عنها (ما كتب لاصيب من خيرا) \* والحديث سبق في الصلاة \* ومطابقتها لما ترجم له هنا من حيث ان المراددة والمراجعة داخله في معنى التعمق لان التعمق هو المبالغة في الامر والتشديد فيه \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس العسقلاني قال (حدثنا ابن ابي ذئب) ولا يذو حدثنا محمد بن عبد الرحمن أي ابن الغيرة بن الحرث بن أبي ذئب واسمه هشام بن سعيد قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين (الساعدي) رضي الله عنه أنه (قال جاء عويمر الجعلاي) يفتح العين وسكون الجيم وسقط الجعلاي غير أبي ذر (الى عاصم بن عدي) فقال له يا عاصم (ارأيت رجلا) أي أخبرني عن حكم رجل (وجد مع امرأته رجلا) أجنبيا منها (فبقتله) فقتلوه به (قصا صا زاد في طريق آخر) كيف يفعل أي أي شيء يفعل وأما يحتمل أن تكون متصلة يعني اذا رأى الرجل هذا المنكر والامر القطيع وثار عليه الحية أفتله فقتلوه أم يصبر على ذلك الشنار والعار وأن تكون منقطعة فسأل أولاهن القتل مع القصاص ثم أصرب عنه الى سؤال آخر لان أم المنقطعة متفحمة ليل والهزمة قبل تضرب الكلام السابق والهزمة تستأنف كلاما آخر والمعنى كيف يفعل أي يصبر على العار أو يحدث الله له أمرا آخر (سأل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم) عن ذلك (وسأله) عاصم (فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل) المذكورة لما فيها من البشاعة (وعاب) على سائلها ولا يذو عن الكشمي وعاصم (فرجع عاصم) الى اهله وجاءه عويمر (فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لا تبين النبي صلى الله عليه وسلم) وسأله عن ذلك (فجاء) اليه صلى الله عليه وسلم (وقد أنزل الله تعالى القرآن) وهو قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم الآية (خلف عاصم) يفتح الفاء المجهدة وسكون اللام أي بعد رجوعه (فقال) صلى الله عليه وسلم (له قد أنزل الله بيكم) وفي اللعان قد أنزل فيك وفي صاحبك أي زوجته خولة (قرأناه معاهما) ولا يذو فدعاهما (فقدما فقلنا عاصم قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فمارقها) وفي اللعان فطلقها (ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها) لان نفس اللعان يوجب المفارقة وهو مذهب مالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا تحصل الفرقة الا بتضام القاضي بها بعد التلاعن (نجرت السنة في المتلاعنين) يفتح النون الاولى



بلفظ التثنية أن يفترقا فلا يجتمعان بعد الملاعة أبدأ قال سهل بن سعد (وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنظروها)  
 أي المرأة الملاعة (فإن جاءت به) بالولد الذي هي حامل به (احمر) اللون (قصيرا مثل وحرة) بفتح الواو والحاء  
 المهملة والراء دوية فوق العدسة وقيل حمراء تلزق بالأرض كأوزغة تقع في الطعام فتضده (فلا أراه) بضم  
 الهمزة فلا أظنه أي عويرا (الأقد كذب) عليها (وان جاءت به اسحيم) بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الحاء  
 المهملتين أسود (أعين) بفتح الهمزة والتخفيف بينهما عين مهملة ساكنة واسع العين (ذاليتين) بتخفيف ثم فوقية  
 كبيرتين والاستعمال الين بحذف الفوقية (فلا حسب الا) انه (قد صدق) أي عوير (عليها حجات به  
 على الامر المكروه) وهو كونه اسحيم أعين لانه متضمن اثبوت زناها عاده والضمير في قوله فان جاءت به للولد  
 أو الخجل لدلالة السياق عليه كقوله تعالى ان ترك خيرا أي الميت \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فكره  
 النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها لانه أخش في السؤال فلذا كره ذلك \* والحديث سابق في اللعان  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد  
 (عسيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال اخبرني)  
 بالافراد (مالد بن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو ابن الحداد بفتح الحاء والواو المهملتين والمثناة ابن عوف  
 ابن ربيعة بن سعيد بن ربوع بن وائل بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن (الصرى) بالنون  
 المفتوحة والصاد المهملة الساكنة كما في الكواكب وعليها علامة الالهة في الفرع ممحعا عليها وضبطها  
 العيني بالاضاد المجهة وقال نسبة الى النضر بن كانة بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر قال وفي همدان  
 أيضا النضر بن ربيعة انتهى وهذا الذي قاله لا أعرفه والمعروف انه بالمهملة نسبة لجدته الاعلى نصر بن معاوية  
 كما ترى يقال ان لايه أوس صحبة وكذا قيل لولده مالك قال ابن شهاب (وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكرا  
 بكسر المجهة وسكون الكاف (من ذلك) الحديث الآتي (فدخلت على مالك) أي ابن اوس (فسألته)  
 عن ذلك الحديث (فقال انطلقت حتى) أي الى أن (ادخل على عمر) رضى الله عنه عبر بالمضارع في موضع  
 الماضي مباغلة لارادة استحضار صورة الحال فجلست عنده فبينما أنا جالس (انما حاجبه يرقا) بتخفيف مفتوحة  
 قراء ساكنة ثم فاء فالف وقد تمز قال في الفتح وهي روايتنا من طريق أبي ذر وكان يرقا من موالى عمر أدرك  
 الجاهلية ولا يعرف له صحبة (فقال) له (هل لك) رغبة (في عثمان) بن عفان (وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير)  
 ابن العوام (وسعد) بسكون العين ابن أبي وقاص (يستأذنون) في الدخول عليك (قال) عمر (نعم) فاذن لهم  
 (فدخلوا فسلموا وجلسوا) زاد في فرض الخمس ثم جلس يرقا يسيرا (فقال) ولا يذوق (هل لك) رغبة (في)  
 دخول (علي) أي ابن أبي طالب (وعباس) عم النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر نعم (فاذن لهما) فلما دخلا  
 (قال العباس) لعمر (يا امير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبيا) بلفظ التثنية أي تخاشنا في الكلام وتكلمنا  
 بغليظ القول كالمستبين وقال الداودي يعني ان كل واحد منهما يدعى انه هو المظلوم في هذا الامر وليس المراد  
 أن عليا بسبب العباس بغير ذلك لانه كما يبينه ولا أن العباس بسبب عليا بغير ذلك لفضل علي رضي الله عنهما  
 وأراد بقوله الظالم عليا وليس مراده انه ظالم للناس وأن الظلم من شيمه وأخلاقه معاذ الله وانما يريد الظالم في  
 في هذا الامر على ما ظهر له وفي الخمس وبين هذا ولم يقل الظالم وفي رواية جو يريه عند مسلم وبين هذا الكاذب  
 الاثم القادر الخائن قال في النسخ ولم أرفق شي من الطوق انه صدر من علي في حق العباس شي بخلاف ما يفهم  
 من قوله في رواية عقيل هذه وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولده وللوالد ماليس لغيره فأراد  
 ردعه عما يعتقده مخفي فيه أو هي كلمة لا يراد بها حقيقتها وقد كان هذا بحضور من الصحابة فلم ينكروه مع تشددهم  
 في انكار المنكر لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة (فقال الرهط عثمان وأصحابه) لعمر (يا امير  
 المؤمنين اقض بينهما وأرح احدهما من الآخر فقال) عمر (اتشدوا) بهمزة وصل وتشديد الفوقية بعدها  
 همزة مكسورة فدا ل مهملة منصومة تهلوا واصبروا (اتشدكم) بفتح الهمزة وضم الشين أسألكم رافعنا شديقي  
 أي صوتي (بالله الذي باذنه تقوم السماء) فوق رؤسكم بغير عمد (والارض) على الماء تحت أقدامكم ولا يذرعن  
 الكشمهيني أنشدكم الله بإسقاط حرف الجر (هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) أي  
 الانبياء (ماتركا) ماموصول مبتدأ والعائد محذوف أي الذي تركناه وخبر المبتدأ (صدقة يريد رسول الله

صلى الله عليه وسلم نفسه) وغيره من الانبياء لقوله في رواية أخرى انما معاشر الانبياء نعم استشكل مع قوله تعالى  
 في زكريا يرثني ويرث من آل يعقوب وقوله وورث سليمان داود وأجيب بأن المراد ميراث النبوة والعلم (قال  
 الرهط فقال) صلى الله عليه وسلم (ذلك فاقبل عمر) رضى الله عنه (عن علي وعباس فقال) لهما (انشد كما بالله  
 هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالان نعم قال عرفاني محمد: كم عن هذا الامر ان كان الله  
 وفي نسخة ان الله كان يتشديد النون ونصب الجلالة الشريفة والتقديم والتأخير (حضر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في هذا المال) أى التي (بشيء لم يعطه احد غيره) وفي مسلم بخاصة لم يخص بها غيره وعند أبي داود  
 من طريق أسامة بن زيد عن ابن شهاب كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايات والنضير وخير وقدك  
 فأما بنو النضير فكانت حسانوا بسبه وأما فذلك فكانت حسانا لآباء السبيل وأما خير فخرأها بين المسلمين  
 ثم قسم جزء النسفة أهلها وما فضل منه جعله في فقراء لها جرين (فان الله) تعالى (يقول) ولا يبي ذروا الاصيلي وابن  
 عساكر قال الله تعالى (ما) وفي التريل وما (اقام) رذ (له على رسوله منهم) من بنى النضير أو من الكفرة (وما  
 او حضم) اسرعتهم يا مسلمين (الآية وكما) هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم) لاحق لغیره فيها (ثم والله  
 ما احارها) بجاء مهمله ساكنة ثم فوقية فألف فرأى منتوحة من الحيازة أى ما جمعها (دونكم) ولا يبي ذرعن  
 الكشميهنى - ما اختارها بانحاء المعجزة والراء (ولا استأثر) بالثوقية وبعد الهمة الساكنة مثلثة فراء أى ما تنزرد  
 (بها عليكم وهدا عطا كوها) أى اموال التي (وبئها) بفتح الموحدة والمثلثة المشددة أى فترقها (فيكم حتى يبي  
 منها هذا المال وكان) يالوا وللشميهنى فكان بالقاء (النبى صلى الله عليه وسلم يثوق على إلهه نفقة سبتهم من هذا  
 المال ثم يأخذ ما بقى) منه (فيجعله يجعل مال الله) في السلاح والكرام ومصالح المسلمين (فعمل) بكسر الميم  
 (النبى صلى الله عليه وسلم يبدل لك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك فقالوا) ولا يبي ذرقالوا (نعم ثم قال) عمر (علي  
 وعباس انشدكما الله) باسقاط حرف الجر من الجلالة الشريفة ولا يبي ذرباياته (هل تعلمان - لك فالانعم ثم توفى الله  
 نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر) رضى الله عنه (أناولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بتشديد التثنية من  
 ولى (ومبصها) بفتحات (أبو بكر فعمل فيها بما عمن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما حيث ذاق قبل على على  
 وعباس فقال ترعان ان ابا بكر فيها كذا) وفي رواية مسلم جئتما تطلب انت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا  
 ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تورث ماتر كك صدقة قرأتماء كاذبا  
 آتعا دارا خائنا وكان الزهرى - كان يحدث به تارة فيصرح وتارة يكفى وهو نظر ما سبق من قول العباس لعلى  
 رضى الله عنهما (والله يعلم انه) ان ابا بكر (فيها صادق باتر) بتشديد الراء (راشد تابع للعبى ثم توفى الله ابا بكر)  
 رضى الله عنه (فقلت اناولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و) ولى (ابى بكر) رضى الله عنه (فتبصتها سبتين) بالفظ  
 التثنية (اعمل فيها) بفتح الميم (بما عمل) بكسرهما (به رسول الله صلى الله عليه وسلم و) ابو بكر ثم جئتماى وكلتكما  
 على كلمة واحدة) لا مخالفة بينكما (وامرنا جميع) لا تفرق فيه ولا تنازع (جئتني) يا عباس (تسألنى نصيبك من  
 ابن اخيك) أى من ميراثه صلوات الله وسلامه عليه (وانانى هذا) يشير الى على (يسألنى نصيب امرأته) فاطمة  
 (من) ميراث (ابها) عليه الصلاة والسلام (فقلت) لك (ان شئتم ادفعها المكاء على ان عليكم عهد الله وميثاقه  
 بعملان) ولا يبي ذر لتعملان (فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها منذ)  
 بالنون (وليسها) بفتح الواو وكسر اللام مخففة أى لتصرفان فيها وتنفعان منها بقدر حقكما كان تصرف فيها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر لا على جهة التملك اذ هي صدقة محرمة التملك بعده صلى الله عليه  
 وسلم (والا فلا تكلماى فيها فقلتما ادفعها اليها بذلك فدفعها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعها اليه - ما بذلك قال  
 الرهط نعم فاقبل) عمر ولا يبي ذرعن الكشميهنى ثم أقبل (على وعباس فقال انشد كما بالله) بحرف الجر  
 (هل دفعها اليكما) زاد أبو ذرعن الكشميهنى بذلك (قالان نعم قال) عمر (اتأقتان) أفتطلبان (منى قضاء غير ذلك  
 فوالدى باذنه تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على الماء (لا افضى فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة  
 فان بحجرة ما فيها فادفعها الى فانا اكيكها) \* ومطابقة الحديث للترجمة في قول الرهط عثمان واصحابه اقض  
 بينهما وأرح أحدهما من الآخر فان الطن بهم ما انهم لم يتنازعا الا وكل منهما مستند في الحق بيده دون الآخر  
 فافضى بهما ذلك الى الخاصة ثم المجادلة التي لولا التنازع لكان اللائق خلاف ذلك قاله في الفتح وفي الحديث

اتخذوا حجاباً واقامة الامام من ينظر على الوقف نيابة عنه والتشريك بين اثنين في ذلك وغير ذلك مما يدركه  
 بالتأمل \* وسبق الحديث في باب فرض الخس بطوله والله تعالى أعلم \* (باب انتم من آوى) بفتح الهمزة المدودة  
 والواو (محدثاً) بضم الميم وكسر الهمزة مبتدأ وظالماً (رواه) أى انتم من آوى محدثاً (على) أى ابن أبي طالب  
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح تقدم موصولاً في الباب الذي قبله قال في عمدة  
 القارى ليس في الباب الذي قبله ما يطابق الترجمة وانما الذي يطابقها ما تقدم في باب الجزية في باب انتم من عاهد  
 ثم غدر قال فيه فن أحدث فيه حدثاً وأوى محدثاً فعليه لعنة الله \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة  
 التيوذكى قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العمدي مولا هم البصرى قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان  
 الاحول (قال فلان) رضى الله عنه (احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) بجمزة الاستفهام  
 (فان نعم ما بين كذا الى كذا) \* وفي حديث على السابق في باب فنزل المدينة من الحج ما بين عاير الى كذا واتفتت  
 روايات البخارى كلها على ايهام الثاني وفي مسلم الى تور \* وسبق ما في ذلك من البحث في فضل المدينة  
 (لا يقطع شجرها) راداً بورد اودولا ينقر صيدها (من أحدث فيها حدثاً) مخالفاً للشرع (فعليه لعنة الله  
 والملائكة والناس اجمعين) والمراد باللعن العذاب الذي يستحقه لا كل من الكافر وهذا التوعيد وان كان عاماً  
 في المدينة وغيرها لكنه خص المدينة بالذكر لشرعها الذي مهبط الوحي ومنها انشأ الدين (قال عاصم) أى ابن  
 سليمان بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (موسى بن انس انه قال أو آوى محدثاً) قال الدارقطني عن عاصم  
 عن التضر بن انس لا عن موسى قال والوهم فيه من البخارى أو شجته قال عياض وقد أخرجه مسلم على  
 الصواب قال في الفتح ان أراد أنه قال عن النضر فليس كذلك فانه انما قال كما أخرجه عن حامد بن عمر عن  
 عبد الواحد عن عاصم عن ابن انس فان كان عياض أراد ان الاجام صواب فلا يخفى ما فيه والذي سماه النضر  
 هو مستد من عبد الواحد كذا أخرجه في مسنده وأبو نعيم في المستخرج من طريقه وقد رواه عمرو بن أبي قيس  
 عن عاصم فيين أن بعضه عنده عن أنس نفسه وبعضه عن النضر بن انس عن أبيه أخرجه أبو عوانة في مستخرجه  
 وابو الشيخ في كتاب التهذيب جميعاً من طريقه عن عاصم عن أنس قال عاصم ولم أسمع من أنس أو آوى محدثاً  
 فقلت للنضر سمعت هذا يعنى القدر الزائد من أنس قال لكني سمعته منه اكثر من مائة مرة \* والحديث سبق  
 في الحج في الباب المذكور وبالله المستعان على الاكمال \* (باب ما يذم الرأى) أى الذى على غير أصل  
 من كتاب أو سنة أو اجماع (وتكلف القياس) الذى لا يكون على هذه الاصول فان كان الرأى على أصل منها  
 فمردود غير مذموم وكذا القياس (ولا تقف) بفتح الفوقية وسكون القاف أى (لا تقبل ما ليس لك به علم) قاله  
 ابن عباس فيما أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه واحتج المؤلف لما ذكره من ذم  
 التكلف وسقط قوله لا تقبل لابي ذر وقال العوفي عن ابن عباس لا تذاًم أحدًا بما ليس لك به علم وقال محمد بن  
 الحنفية يعنى شهادة الزور وقال قتادة لا تقبل رأيت ولم ترو سمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم فان الله سألنا عن ذلك  
 كله ولا يصح التشبث به لم يطل الاجتهاد لان ذنوع من العلم فان علمتموهن \* ومنات أقام الشارع غالب الظن  
 مقام العلم وأمر بالعمل به كافي الشهادات \* وبه قال (حدثنا سعيد بن تليد) بفتح الفوقية وكسر اللام بوزن عظيم  
 هو سعيد بكسر العين ابن عيسى بن تليد نفسه الى حده قال (حدثني) بالافراد ولا يذم بالجمع (ابن وهب) عبد  
 الله قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن شريح) بضم الميم وفتح الراء بعد هاتحتية ساكنة فهملة الاسكندراني  
 (وغيره) قال الحافظ أبو ذر الهروي هو عبد الله بن لهيعة وأجمعه المصنف رحمه الله اضعفه عنده واعتمد على عبد  
 الرحمن بن شريح (عن ابي الاسود) محمد بن عبد الرحمن (عن عروة) بن الزبير انه (قال حج) ماراً (علينا عبد الله  
 ابن عمرو) بفتح العين وسكون الميم (فسمعه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم من  
 الناس (بعد ان اعطاهموه انراغاً) نصب على المصدرية ولا يذم عن الجوى اعطا كوه بالكاف بدل الهاء ولكن  
 يتزرعه منهم) أو منكم بالكاف (مع قبض العلماء بعلمهم) فيه نوع قلب والتقدير ولكن يتزرعه بقبض العلماء مع علمهم  
 أو المراد بعلمهم بكتبهم يان يعى العلم من الدفاتر وتبقى مع على المصاحبة (فيبقى ناس جهال) بفتح التحتية والقاف  
 من فيبقى (يستفتون) بفتح الفوقية قبل الواو الساكنة أى تطلب منهم الفتوى (فيفتون) بضم التحتية والفوقية  
 (برأيهم فيضلون) بضم التحتية (ويضلون) بفتحها قال عروة (حدثت عائشة) ولا بوى الوقت وذر حدثت به

عائشة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد) أي بعد تلك السنة أو الحج (فقالت) له عائشة  
(يا ابن اخي) أسماء بنت أبي بكر (انطلق الى عبد الله بن عمرو) فاستنبت لي منه الذي حدثني عنه) بسكون  
المثلثة وفي مسلم قالت لي عائشة يا ابن اخي بلغني أن عبد الله بن عمرو مات ربنا الى الحج فآلقه فساتله فانه قد حمل  
عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا قال عروة (بخفته) أي جثت عبد الله بن عمرو (فسألته) عن ذلك  
(فحدثني به نحو ما حدثني) في المرة الاولى (فأبقت عائشة) رضي الله عنها (فأخبرتني) بذلك (فجئت) لكونه  
ما غير حرقائه (وقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو) وفي رواية سفيان بن عيينة عند الحمدي قال عروة  
ثم لبثت سنة ثم أتيت عبد الله بن عمرو في الطواف فسألته فأخبرني قال في الفتح فأفاد أن اقامه اياه في المرة الثانية  
كان بحكة وكان عروة كان حج في تلك السنة من المدينة ورجع عبد الله من مصر فبلغ عائشة ويكون قولها قد قدم  
أي من مصر طال بالمكان لانه قد قدم المدينة اذ لو دخله لقيه عروة به او يحتمل أن تكون عائشة حجت تلك السنة  
رجع معها عروة فقدم عبد الله بعد فلقية عروة بأمر عائشة وعند أحمد عن ابن مسعود قال هل تدرون ما ذهب  
العلم ذهاب العلماء واستدل بالحديث على جواز خلوة الزمان عن مجتهد وهو قول الجمهور وخلافا لكثر الخنا بلة  
وبعض من غيرهم لانه صريح في رفع العلم بقبض العلماء وفي تريمس أهل الجهل ومن لازمه الحكم بالجهل واذا  
انقضى العلم ومن يحكم به استلزم اتقاء الاجتهاد والمجتهد وعورض هذا بجديد لا تزال طائفة من اتقى ظاهرين  
حتى يأتي أمر الله وأجيب بأنه ظاهر في عدم الخلو لاني نفي الجواز وبأن الدليل الاول أظهر للتصريح بقبض  
العلم تارة ورفعه اخرى بخلاف الثاني \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فيقتون برأيهم \* والحديث سبق في باب  
كيف يقبض العلم من كتاب العلم وأخرجه مسلم في القدر والترمذي في العلم وابن ماجه في السنة \* وبه قال  
(حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان وعبدان لقبه قال (احبرنا أبو حنيفة) بالحال المهمة والزاي محمد بن ميمون  
السكري قال (سمعنا الامام) سليمان بن مهران (قال سالت أبا وائل) شقيق بن سلمة (هل شهدت) وقعة  
(صفين) التي كانت بين علي ومعاوية (قال نعم) حضرتها (فسمعت سهل بن حنيف) بضم الحاء وفتح النون  
(يقول ح) لتحويل السند الى آخر قال البخاري (وحدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذكي الحافظ قال (حدثنا  
أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن الامام عن أبي وائل) انه (قال قال سهل بن حنيف) رضي الله عنه يوم  
صنين وقد كانوا يتهمونه بالتصغير في القتال يومئذ (يا أيها الناس اتهموا رأيكم) في هذا القتال (على دينكم)  
فانما اتقاتلون اخوانكم في الاسلام باجتهاد اجتهادكم وقال في الفتح أي لانعمه لو افي أمر الدين بالرأي المجرد  
الذي لا يستند الى أصل من الدين وقال ابن بطلال وهذا وان كان يدل على ذم الرأي لكنه مخصوص بما اذا كان  
معارض للنص فكانه قال اتهموا الرأي اذا خالف السنة (تقدرا تيني) أي رأيت نفسي (يوم أبي جندل) بفتح  
الجيم والادال المهمة بينهم من ساكنة آخره لام ابن سهل بن عمرو واذ جاء يرسف في قيوده يوم الحديبية سنة ست  
عند كتب الصلح على وضع الحرب عشرين ومن أتى من قريش بغير اذن ولبه رده عليهم (ولو أستطيع أن أرد  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) أزدردأ با جندل الى قريش لاجل الصلح (لرددته) وقالت قريشا قتالا لا مز يد  
عليه فكانت يوم الحديبية من أجل اني لا اناخف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك اتوقف اليوم  
لاجل مصلحة المسلمين وقد جاء عن عمر بن الخطاب وقول سهل ولقظه اتقوا الرأي في دينكم أخرجه البيهقي في المدخل  
وأخرجه هو والطبراني مطولا بلفظ اتهموا الرأي على الدين فلقدر رأيتني أردأ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
برأيي اجتهادا فوالله ما ألوو عن الحق وذلك يوم أبي جندل حتى قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ترائي ارضي  
وتأبي \* والحاصل كما قال في فتح الباري أن المصير الى الرأي انما يكون عند فقد النص والى هذا يومئ قول  
امامنا الشافعي فيما أخرجه البيهقي بسند صحيح الى احمد بن حنبل سمعت الشافعي يقول القياس عند الضرورة  
ومع ذلك فليس القائل برأيه على ثقة من انه وقع على المراد من الحكم في نفس الامر وانما عليه بذل الوسع  
في الاجتهاد ليؤحر ولو اخطأ وبالله التوفيق ولا يذروا ما استطاع أن اردأ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه  
لرددته (وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا) في الله (الى أمر يفظعنا) بضم التحتية وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة  
يوقعنا في أمر فظيع أي شديد في التبع (الاسهل) أي السيف متلبسة (بنا) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة  
واللام بينهما هاء مفتوحة آخره نون أي الافضلين بنا ولا يذرعن الكشميتي الاسهل بها (الى أمر)

قوله ويكون قولها قد قدم  
انظره فان هذا اللفظ  
لم يذكره في رواية أحد  
ولعله مذكور في رواية  
أوردها صاحب الفتح  
فلترجع عبارته اهـ

سهل (نعرفه) حالاً وما لا فاد خلفنا فيه (غير هذا الامر) الذي نحن فيه فانه مشكل حيث عظمت المصيبة بقتل المسلمين وشدة المعارضة من جميع الفريقين اذ حجة على اتباعه ما شرع من قتال اهل البقي حتى يرجعوا الى الحق وجمعة معاوية واتباعه قتل عثمان ظلماً ووجود قتله بأعيانهم في العسكر العراقي - فعضمت الشبهة حتى اشتد القتال الى أن وقع التحكيم فكان ما كان \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله اهتموا رأيكم على دينكم ونسب اليوم الى أبي جندل لا الى الحديث لان رده الى المشركين كان شاقاً على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وأرادوا القتال بسببه وأن لا يردوا أباجندل ولا يرضوا بالصالح \* والحديث سبق في كتاب الجزية (قال) الاعشى سليمان بالسند السابق (وقال أبو داود) شقيق بن سلمة (شهدت) أي حضرت وقعة (صفين) بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة بعدها تحتية ساكنة فنون لا ينصرف للعلمية والتأنيث بقعة بين الشام والعراق بشاطئ الفرات (وبنت صفون) بضم الفاء بعدها واو وبدل الياء أي بنيت المقاتلة التي وقعت فيها وعراب الواقع هنا كعراب الجمع في نحو قوله تعالى كلاب الاراراني عليين وما ادراك ما عليون والمشهور عرابه بالنون والتحتية نابتة في أو - والله الثلاثة تقول هذا صفين برفع النون ورأيت صفين ومررت بصفين بفتح النون فهما قال في الفتح ولا في ذر شهدت صفين وبنت صفين بالتحتية فهما وغيره الثاني بالواو وفي رواية النسفي - مثله لكن قال بنيت الصفون بزيادة الالف واللام وبعضهم فتح الصاد والفاء مكسورة مشددة اتفاهوا والله أعلم \* (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأل) بضم أوله ميبأ للمفعول. (عالم ينزل) صبي للمفعول أيضاً (عليه الوحي) قرأنا وغيره (ويقول لادري) كما جاء في أحاديث تأتي ان شاء الله تعالى لكنهم ليست على شرط المؤلف (أو لم يجب) عن ذلك (حتى ينزل) بضم أوله وفتح ثالثة (عليه الوحي) بالرفع بيان ذلك فيجب حينئذ ولا يذرعن المستمل حتى ينزل الله عليه الوحي بالنصب على المفعولية (ولم يقل برأى ولا قياس) من عطف المرادف وقيل الرأى التفكير أي لم يقل بعقننى العقل ولا بالقياس وقيل الرأى أعم شموله مثل الاستحسان (لقوله تعالى بما ارادنا الله) أي في قوله تعالى احكم بين الناس بما ارادنا الله أي بما علمك الله (وقال ابن مسعود) عبد الله (سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى زات الآية) ويسألونك عن الروح وقوله الآية ثابت لا يذرعن الشكهي \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت ابن المسكدر) محمداً (يقول سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري - رضى الله عنهما (يقول مرضت فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابوبكر) في بني سلمة (وهما ماشيان فأتاني وهد اعني) أي غشي (علي) والواو للحوال (فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه) بفتح الواو أي ماء وضوئه (علي فاهت) من الاعمام - (فقلت يا رسول الله ورب بما قال سفيان) بن عيينة (فقلت اي رسول الله كيف اقضى في مالي كيف اصنع في مالي قال) جابر (فما جابني) صلى الله عليه وسلم (بشي حتى زات آية الميراث) وفي النساء فزلت يومئذكم الله في أولادكم وسبق هنالك أن الدمياطي قال انه وهم وان الذي في جابر يستتوتونك قل الله يقتيكم في الكلاله كما رواه مسلم وفيه زيادة بحث فاطلمه ثم وليس في الحديث المعلق ولا الموصول دليل لقول المصنف في الترجمة لادري وقال في الكواكب في قوله لادري حرازة اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك قال في فتح الباري وهو تساهل شديد منه في الاقدام على نفي النبوت والتظاهر انه أشار في الترجمة الى ما ورد في ذلك مما لم يثبت عنده منه شيء على شرطه وان كان يصلح للحجة على عادته في امثال ذلك \* وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي البتاع خير قال لادري فأتاه جبريل فسأله فقال لادري فقال سل ربك فانتقض جبريل استفاضة الحديث \* وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه عند الدارقطني - والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ادري الحد وكفارة لاهلها أم لا وعن المهلب انما سكت النبي صلى الله عليه وسلم في اشياء معضلة ليس لها أصل في الشريعة فلا بد فيها من الاطلاع على الوحي والافتقار لشرع صلى الله عليه وسلم لامتة القياس وأعلمهم كيفية الاستنباط في مسائلها أصول ومعاني لم يعلم كيف يصنعون فيما لانص فيه والقياس هو تشبيه ما لا حكم فيه بما فيه حكم في المعنى وقد شبه صلى الله عليه وسلم الحجر بالخل فقال ما انزل الله علي فيها شيئاً غير هذه الآية الفسادة الجامعة من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وقال للمرأة التي اخبرته ان أباهم يحج رأيت لو كان

على ايديك دين اكنته فاضيته فالله احق بالثناء فهذا هو عين القياس وتمتبه السناقسي بان البخاري  
 لم يرد النبي المطلق واعماله اذ راد انه صلى الله عليه وسلم ترك الكلام في اشياء واجاب بالارأي في اشياء وقد يوجب  
 لكل ذلك بما ورد فيه وأشار الى قوله بعد بابين باب من شبه أصلا معلوما بأصل معين \* والحديث سبق  
 في تفسير سورة النساء والله أعلم \* (باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله  
 ليس برأي ولا تمثيل) أي ولا قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لا شرا كهما في علم الخكم  
 والرأي أعم \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح اليه شكري (عن  
 عبد الرحمن بن الاصبهاني) هو عبد الرحمن بن عبد الله الاصهاني الاصل الكوفي (عن أبي صالح ذكوان)  
 الزيات (عن أبي سعيد) الخديري رضى الله عنه أنه قال (حانت امرأة) قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها  
 ويحتمل أن تكون هي أسماء بنت يزيد بن السكن (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هب  
 الرجال بجديتك فاجعل لنا من يمسك) أي من اختيارك لا اختيارنا (يوما) من الايام (فأتيتك فيه تعلقنا  
 على علمك الله فتعال) صلى الله عليه وسلم له (اجتمعن) بكسر الميم (في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن)  
 بفتح الميم (فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلن مما علمه الله ثم قال) لهن (ما منكن امرأة تتقدم بين يديها)  
 من التقديم الى يوم القيامة (من ولدها ثلاثة الا كان) التقديم (لها حجابا من النار فقالت امرأة ممن) هي  
 أم سليم أو أم ايمن أو أم مبشر (يا رسول الله) ومن قدم (اثنتين) ولا يذر عن الكشميني أو اثنتين (قال) أبو سعيد  
 (فاعدتها) أي كلت أو اثنتين (مترتين ثم قال) صلى الله عليه وسلم (واثنتين واثنتين واثنتين) ثلاثا \* ومطابقة الحديث  
 للترجمة في قوله الا كان لها حجابا من النار لان هذا امر توقيفي لا يعلم الا من قبل الله تعالى ليس قولاً برأي  
 ولا تمثيل قاله في الكواكب \* وسبق الحديث في العلم في باب هل يجعل للنساء يوما على حديثه في العلم وفي الجنائز  
 أيضا \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق يقاتلون) قال البخاري  
 (وهم اهل العلم) ولا يذروهم من اهل العلم وستقله يقاتلون وروى البخاري عن علي بن المديني هم اصحاب  
 الحديث ذكره الترمذي \* وبه قال (حدثنا عبد الله) بضم العين المهملة (ابن موسى) العيسى بالموحدة  
 ثم المهملة الكوفي (عن اسماعيل) بن أبي خالد الساجي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن المغيرة بن شعبة)  
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يزال) بالتحية اوله في الفروع كأصله (طائفة من امتي  
 ظاهرين) معاوين أو عاليين أو عالمين زاد في حديث ثوبان عندهم على الحق لا يضرهم من خذلهم (حتى  
 ياتيهم امر الله) بقيام الساعة (وهم طاهرون) غالبون على من خالفهم واستشكل بحديث مسلم عن عبد الله  
 ابن عمر ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس الحديث واجيب بأن المراد من شرار الناس الذين تقوم عليهم  
 الساعة قوم يكونون موضع محض وموضع آخر تكون طائفة يقاتلون على الحق وعند الطبراني من حديث  
 أبي امامة قيل يا رسول الله وأين هم قال بيت المقدس والمراد بهم الذين يحصرهم الدجال اذا خرج فينزل عيسى  
 الميم فيقتل الدجال ويحتمل أن يكون ذلك عند خروج الدجال أو بعد موت عيسى عليه السلام بعد هبوب الريح  
 التي تهب بعده فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ويبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة  
 وهناك يتحقق خلق الارض عن مسلم فضلا عن هذه الطائفة الكريمة وهذا كما في الفتح أولى ما تمسك به في الجمع بين  
 الحديثين المذكورين \* والحديث سبق في علامات النبوة وبأقنى ان شاء الله تعالى في التوحيد بعون الله  
 \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي  
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (احببني) بالافراد (حبيب) بضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن عبد  
 الرحمن بن عوف (قال سمعت معاوية بن أبي سفيان) رضى الله عنهم احوال كونه (يخطب قال سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا) أي جميع الخيرات لان النصرة تفيد العموم أو خيرا عظيما  
 فالنورين للتعظيم (يقفه في الدين) والفقهاء في الاصل الفهم يقال فقه الرجل بالكسر يقفه فقهها اذا فهم وعلم  
 وفقه بالضم يقفه اذا صار فقهيا عالما وجعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع وانما خص من علم  
 الشريعة بالفقهاء لانه علم مستنبط بالقوانين والادلة والاقبسة والنظر الدقيق بخلاف علم اللغة والنحو والصرف  
 روى أن سلمان نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل ههنا مكان نطيف أصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث

سنت فقال فقهمت أي فهمت ولو قال علمت لم يقع هذا الموقع وعن الدارمي عن عمران قال قلت للسن يوم ما في شيء قال يا أبا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء فقال ويحك هل رأيت فقها قط انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بما موردينه المداوم على عبادة ربه (وانما ناقم) قال القاضي عياض أي انما اقسام ينسبكم فأنتي الى كل واحد ما يليق به (ويعطى الله) كل واحد منكم من الفهم والتفكير والعمل ما أرادته وقال التوربشتي - أعلم صلى الله عليه وسلم أنه لم يفضل في قصة ما وصى اليه أحد من امته على الاخر بل سوي في البلاغ وعدل في القسمة وانما التفاوت في التفهم وهو واقع من طريق العطاء ولقد كان بعض العصابة يسمع الحديث فلا يفهم منه الا الظاهر الجلي - ويسمعه آخر منهم أو من القرن الذي يليهم أو من اتى بعده فيستنبط منه كثيرا وقال الطيبي - الواو في قوله وانما المال من فاعل يفهمه أو من معوله واذا كان الثاني فالمعنى ان الله يعطى كلا من أراد أن يفهمه استعدادا لذلك المعاني على ما قدره ثم يليه معنى بانما هو اللائق باستعداد كل واحد وعليه كلام القاضي فاذا كان الاو فالمعنى أني التي ما يسخني واسوي فيه ولا ارجح واحدا على واحد فآله تعالى يوفق كلا منهم على ما أراد وشاء من العطاء وعليه كلام التوربشتي انتهى (ولن يزال أمر هذه الامة مستقيما) على الدين الحق (حتى تقوم الساعة او) قال (حتى يأتي أمر الله) تعالى بالشك من الراوي \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ولن يزال أمر هذه الامة مستقيما لان من جملة الاستقامة أن يكون فيهم التفقه والمتفقه ولا بد منه لترتيب الاخبار المذكورة بعضها ببعض وتحصل جهة جامعة بينهما معنى \* والحديث سبق في العلم واخرجه مسلم في الزكاة والله سبحانه أعلم \* (باب قول الله) ولا تأتي ذرياب بالتتوين في قول الله (تعالى) أويلبكم شيئا أي متتريين \* (وبه قال) (حدثنا علي بن عبد الله) (المدني) قال (حدثنا سفيان) (بن عيينة) (قال عمرو) بفتح العين المهملة ابن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر) الكامل القدرة (على أن يعث عليكم عذابا من فوقكم) كالمطر النازل على قوم نوح بحجارة (قال) صلى الله عليه وسلم (اعوذ بوجهك) أي بذاتك من عذابك (أو من تحت أرجلكم) كالرجفة والخسفة ويجوز أن يكون الطرف متعلقا بيبعث وأن يكون متعلقا بمجدوف على أنه صفة لهذا أبا أي عذابا كأنما من هاتين الجهتين (قال) صلى الله عليه وسلم (اعوذ بوجهك) من عذابك (فلما نزلت أويلبكم شيئا) أي يخطبكم فرقا مختلفين على أهواش كل فرقة مشايعة لأمام ومعنى خطبهم انشاء القتال بينهم فيخاطبون في ملاحم القتال وشيئا نصب على الحال وهي جمع شيعة كسدره وسدر وقيل المعنى يجعلكم فرقا وينبت فيكم الأهواء المختلفة (ويذيق بعضكم بأس بعض) يشتمل بعضكم بعضا والبأس السيف والاذقة استعارة وهي فاشية كتدوله تعالى ذوقوا من سقر ذق انك أنت العزيز فذوقوا العذاب وقال

ذوله قوم نوح كذا يجنطه  
ولعله قوم لوط هـ

أذقناهم كؤوس الموت سرفا \* وذاقوا من استسك كؤوسا

(قال) صلوات الله وسلامه عليه (هاتان) الحستان اللبس والاذقة (اهون او) قال (ابن سير) لان الفتن بين الخلوقين وعذابهم اهون وايسر من عذاب الله على الكفر \* والحديث سبق في تفسير سورة الانعام وأخرجه الترمذي في التفسير \* (باب من شبه أصلام معلوما بأصل مبین) بفتح التميمية (قد بين الله) ولا تأتي ذرعن الكشميهني بين رسول الله (حكهما) بلفظ التنبيه ولا في الوقت حكهما قال في الفتح وفي رواية غير الكشميهني والجر جاني من شبه أصلام معلوما بأصل مبین وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حكمهما بما يثبت الوافق في قوله وقد بين (المفهم السائل) المراد \* (وبه قال) (حدثنا اصبح بن القرح) بالمهملة والموحدة والمجعة في الاو والجم في الثاني أبو عبد الله المصري قال (حدثني) ولا يوجب ذرو الوقت أخبرني بانحاء والافراد في الروايتين (ابن وهب) عبد الله المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) ابن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان اعرايا) اسمه خصم بن قتادة كافي المهمات لعبد الغني بن سعيد وعند مسلم وأصحاب السنن ان اعرايا من فزارة بفتح الفاء وتحقيف الزاي هو فزارة ابن ذبيان بن بغيض (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) يا رسول الله (ان امرأتى ولدت غلاما سودا) أي وانى أنا ايض ولم اعرف اسم المرأة ولا الغلام وأسود صفة لغلام وهو لا ينصرف للوزن والصفة (وانى استكرته) أي استكرته بقلبي ولم يرد أنه انكره بلسانه (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال

قال الاعرابي - (نعم قال) عليه الصلاة والسلام له (فألوانها) ما مبتدأ من اسماء الاستفهام وألوانها خبره  
(قال) ألوانها (جر) رفع خبر المبتدأ المقدر (قال) صلوات الله وسلامه عليه (هل) ولا يذرع عن الكشميين  
فهل (فيها من ورق) بفتح الهمزة والراء ينهما وواسا كنة آخره قاف قال الاصمعي - الاورق من الابل الذي  
في لونه يياض يميل الى سواد وهو أطيب الابل لحما ولبس محمود عندهم في عمله وسيره وهو غير منصرف للوصف  
وزن الفعل والفاء في فهل عاطفة (قال) الاعرابي - (ان فيها الورقا) بضم الواو وسكون الراء ان واسمها  
وخبرها في الجر ورو اللام هي الداخلة في خبران وأصلها لام الابتداء ولكنها أخرت لاجل أنها غير عاملة وان  
عامله وتسمى هذه اللام المرحقة (قال) عليه الصلاة والسلام (فأني ترى) بفتح الفوقية أو بضمها أي تظن (ذلك  
جاء) الماعل ضمير يعود على اللون والمفعول يعود على الابل وذلك مفعول ثان وأنى استفهام بمعنى كيف  
أي كيف أناتها اللون الذي ليس في أبوها (قال) الاعرابي - (يارسول الله عرق نزعها) بكسر العين وسكون  
الراء بعد ها قاف ونزعها بالزاي والمراد بالعرق هنا الاصل من النسب شبهه بعرق الثمرة ومنه فلان معرق  
في النسب والحسب ومعنى نزعها أشبهه واجتذب منه اليه وأظهر لونه عليه واصل النزح الجذب فكأنه جذب  
اليه وللكشميين نزعها قال أبو هريرة (ولم يرخص) صلى الله عليه وسلم (له) أي للاعرابي (في الاسماء منه) أي  
في اتقاء اللعان ونقي الولد من نفسه \* ومطابقة الحديث للترجمة من كونه صلى الله عليه وسلم شبه للاعرابي  
ما أنكره من لون العلامة بما عرف من نتاج الابل فأبان له بما يعرف أن الابل الجمر تنتج الاورق وهو الاغبر فكذلك  
المرأة البيضاء تلد الاسود \* وسبق الحديث في اللعان \* وبه قال (حدثنا مستد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا  
ابوعوانة) الواضح البشكري - (عن ابي بشر) بكسر الواو وسكون الميم المجمة جعفر بن وحشية (عن سعيد  
ابن جبير) الوالبي - مولى أبي محمد أحد الاعلام (عن ابن عباس) رضى الله عنه - ما (ان امرأة) زاد في باب الحج  
والنذور عن الميت من كتاب الحج من جهينة وفي النساء - هي امرأة سنان بن سلمة الجهني - ولا حد سنان  
ابن عبد الله وهي أصح وفي الطبراني - أنها سمته كذا قاله في المقدمة وقال في الشرح ان ما في النساء -  
لا يفسر به المبهم في حديث الباب لان في حديث الساب ان المرأة سألت نفسها وفي النساء - ان زوجها سأل  
ويحتمل أن تكون نسبة السؤال اليها مجازية (جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت) يارسول الله  
(ان امي نذرت أن تضح فأتت قبل أن تضح أفأضح عنها) أي أضحع متى أن اكون نائمة عنها فأضح عنها فالنساء الداخلة  
عليها همزة الاستفهام الاستفباري - عاطفة على المحذوف المقدر ولم تسم - الام (قال) صلى الله عليه وسلم  
(نعم حجي عنها آيت) أي اخبرني (لو كان على امك دين) لمخلوق (اكتت قاضيته) عنها (قالت نعم قال فاقضوا)  
ايها المسلمون الحق (الذي له) تعالى ودخلت المرأة في هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول وقد علم في الاصول  
أن النساء يدخن في خطاب الرجال لاسيما عند القرينة المدخلة ولا يذرع عن الكشميين اقضوا الله (فان الله)  
تعالى (احق بالوفاء) من غيره \* ومطابقة الحديث في كونه صلى الله عليه وسلم شبه للمرأة التي سألته عن امها  
دين الله بما تعرف من دين العباد غير أنه قال فدين الله احق وقول الفقهاء بتقديم حق الآدمي لا ينافي  
الاحقية بالوفاء واللزوم لان تقديم حق العبد بسبب احتياجه ثم ان عقد هذا الباب وما فيه يدل على صحة  
القياس والباب السابق يدل على الالزام وأجيب بأن القياس صحيح مشتمل على جميع شرائطه المقررة في علم الاصول  
وقاسد بخلاف ذلك فالمدموم هو الفاسد والصحيح لا مذمة فيه بل هو ما موربه وفي الباب دليل على وقوع  
القياس منه صلى الله عليه وسلم وقد احتج المزي - بهذين الحديثين على من أنكر القياس وما اتفق عليه الجمهور  
هو اقلية فقد قاس الصحابة بمن بعدهم من التابعين وفقهاء الامصار \* (باب ما جاء في اجتهاد القضاة) بصيغة الجمع  
ولا يذرع في الوقت القضاء بفتح القاف والاضاد والمذاضافة الاجتهاد اليه والمعنى الاجتهاد في الحكم وفيه  
حذف تقديره اجتهاد متولى القضاء (بما اراد الله تعالى) والاجتهاد بذل الوسع للتوصل الى معرفة الحكم  
الشرعي (لقوله) تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) يجوز أن تكون من شرطية وهو الظاهر  
وأن تكون موصولة والقائه في الخبر زيادة لشبهه بالشرط (ومدح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة)  
بفتح الدال والحاء والنبي - رفع على الفاعلية وصاحب نصب على المفعولية ويسكون الدال مجرورا عطفا على  
قوله ما جاء في اجتهاد ويكون المصدر مضافا لعله (حين يقضى بها) بالحكمة (ويعلمها) للناس (لا) ولا يذرع



عن الكشميهني ولا (بتكاف من قبله) يكسر القاف وفتح الموحدة أى من جهته ولا يذرع عن الكشميهني قبله  
بفتح ما كتبه بدل الموحدة المفتوحة أى من كلامه (ومشاوره الخلفاء) والقضاة بالجزء عطفاً على قوله في اجتهاد  
القضاة أى وفيما جاء في مشاورة الخلفاء (وسؤالهم أهل العلم) \* وبه قال (حدثنا شهاب بن عباد) بفتح العين  
والموحدة المشددة العبدى الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن حميد) بضم الحاء ابن عمدة الرحمن الرواسي  
(عن اسماعيل) بن أبي خالد الجبلي - واسم أبي خالد سعيد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن عبد الله) بن مسعود  
رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد) لا رخصة أو لا غبطة (الاف اثنتين) خصتين  
(رجل) بالرفع (آناه) بمد الهزلة أعطاء (الله ما فسلط) بضم السين وكسر اللام وتكشيهني - فسلطه بفتحهما  
وزيادة هاء بعد الطاء (على هلكته) بفتحات على انفاقه (في الحق وآخر) ولا ي ذراً وآخر (آناه الله حكمة)  
بكسر الحاء المهملة وسكون الكاف والحكمة السنة أو الفقه والعلم بالدين أو ما يتبع من موعظة ونحوها  
أو الحكم بالحق أو الفهم عن الله ورسوله ووردت أيضاً بمعنى النبوة (فهو يقضى بها) بالحكمة (ويعلمها) الناس  
وفي قوله فسلطه على هلكته ما الغتان احدهما التسلط فانه يدل على الغلبة وقهر النفس المحبولة على الشخ  
البائع وثانيتهما قوله على هلكته فانه يدل على انه لا يبقى من المال باقياً ولما أوهم القرينتان الاسراف والتبذير  
المقول فمع ما لا يخفى السرف كدله بقوله في الحق كما قيل لا سرف في الخير وكذا القرينة الاخرى اشقلت على  
مبالات احداها بالحكمة فانه يدل على علم دقيق مع اتقان في العمل وثانيتهما يقضى أى يقتضى بين الناس وهي  
من مرتبة صلى الله عليه وسلم وثالثها ويعلمها وهي ايضا من مرتبة سيد المرسلين فانه في شرح المشكاة \* والحديث  
سبق في باب من قضى بالحكمة في أوائل الاحكام وكذا في العلم والزكاة \* ومطابقته للرجحة الثانية ظاهرة  
\* وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام كما جزم به ابن السكن ورجحه في الفتح قال (احبرنا ابو معاوية) محمد بن حازم  
بالمجتبى قال (حدثنا هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن المعيرة بن شعبة) الثقفى شهد الحديثية رضي الله عنه  
أنه (قال سألت عمر بن الخطاب) رضي الله عنه الصحابة رضي الله عنهم (عن املاص المرأة) بكسر الهزلة وسكون  
الميم آخره صاد مهملة (وهي التي يشرب) بضم أوله مبنياً للمفعول (بطنها) فأنث الفاعل (فتلق) بضم القوية  
وكسر التاف (جنينا) ميتا ما ذاب على الجاني فيه (فقال ايكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً)  
قال المعيرة (فقلت أنا) سمعته (فقال) عمر رضي الله عنه (ما هو) الذي سمعته (قلت سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول) في الاملاص وهو الجنين (غرة) بضم الغين المجهة وفتح الراء مشددة (عبد أامة) بالرفع  
والتنوين في الثلاثة والثاني يدل كل من كل ومكرة من نكرة وعبر صلى الله عليه وسلم عن الجسم كله بالغرة (فقال)  
عمر للمغيرة (لا تبرح حتى تجيئي) وللاصيلي حتى تجيئي (بالخروج) بفتح الميم والراء بينهما ميمه وآخره جيم (فيما)  
وللاصيلي وأبي ذرع عن الكشميهني (ما) (قال فخرجت) من عنده (فوجدت محمد بن مسلمة) الخزرجي البدرى  
(فجئت به) اليه (فشهد معي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد أامة) فان قيل خبر الواحد  
حجة يجب العمل به فلم ألزمه بالشاهد أجيب بأنه للتأكيد وليطمئن قلبه بذلك سمع انه لم يخرج بالتمام آخر اليه  
عن كونه خبر الواحد \* ومطابقة الحديث للشق الثاني من الترجمة ظاهرة وسبق في آخر الديان في بلب جنين  
المرأة (تابعه) أى تابع هشام بن عروة في روايته عن ابيه (ابن ابي الزناد) عبد الرحمن (عن ابيه) عبد الله بن  
ذكوان (عن عروة) بن الزبير (عن المعيرة) بن شعبة فيما وصله المحاملي في الجزء الثالث عشر من فرائد  
الاصباني عنه وفي رواية أبي ذرع عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة بدل عروة والمغيرة قال ابن حجر  
رحم الله وهو غلط والصواب الاول \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اتبعن) بلام التأكيد وفتح الضوية  
الاولى وتسكين الثانية وفتح الموحدة وضم العين وتشديد النون كذا في القرع وضبطه في الفتح بوقيتين  
مفتوحتين وكسر الموحدة قال وأصله تتبعون (ستن من كان قبلكم) بفتح السين والنون أى طرقتهم في كل منهي  
عنه وسقط لغير الكشميهني - كان \* وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس الربوعي  
الكوفي قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن المقبري) سعيد بن أبي سعيد كيسان (عن ابي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي ياخذ القرون قبلها)  
بوحدة مكسورة بعدها ألف مهموزة وخاء معجمة ساكنة أى يسيرتهم وفي رواية الاصيلي - على ما حكاه ابن بطلان

هياذ كره في الفتح بما الموصولة أخذ بلفظ الماضي وهي رواية الاسماعيلي وفي رواية النسبي ما خذ القرون  
 بجمع مفتوحة وهمز متسا كنه والقرون جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء الامة من الناس وفي رواية الاسماعيلي  
 من طريق عبد الله بن طلحة عن ابن أبي ذئب الامم والقرون (شبرايشيروذراعابذراع) بالذال المعجمة وللشميني  
 شبرايشيروذراعابذراع (فتيل يارسول الله) هؤلاء الذين يتبعونهم (كفارس والروم فقال) صلى الله عليه وسلم  
 (ومن الناس) المتبعون اليهودون المتقدمون (الاولئك) الفرس والروم وهما جملان مشهوران من الناس  
 وعندهما لكونهما اذ ذلك اكبر ملوك الارض واكثرهم رعية وأوسعهم بلادا وكله من في قوله ومن الناس  
 يفتح الميم وكسر التون للسكنين للاستفهام الانكارى والحديث من افراده \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
 عبد العزيز) الرملى قال (حدثنا ابو عمر) بضم العين حفص بن يسيرة (الصعالي من اليمن) لام من صنعاء الشام  
 (عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار) بالتحية والمهمله مخففة (عن ابى سعيد) سهد بن ملاق (الحدري) رضى  
 الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لتبعن سنغرمين) بفتح السين اى طريق من (كان قبلكم) وسقط  
 لفظ كان لابي ذر (شبرايشيروذراعابذراع) بياء الجز في بذراع فقط وللشميني شبرايشيروذراعابذراع كذا  
 في المضعر كلعله وقال في الفتح قوله شبرايشيروذراعابذراع وفي رواية الكشميني شبرايشيروذراعابذراع عكس  
 الذى قبله (حتى لو دخلوا بحر ضب تبعفهوم) بضم الجيم وسكون الحاء المهمله والذئب بالضاد المعجمة بعدها  
 موحدة مشددة وهو الحيوان البرى المعروف يشبه الورل وقد قيل انه يعيش سبعما بقسنة فصاعدا ويول  
 في كل أربعين يوما قطرة ولا تسقط له سن وخص جرمه بالذكور لثمة ضيقه وهو كناية عن شدة الموافقة لهم  
 في المعاصى لافى الكفر اى انهم لا يفتنهم اثمهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق لو افضوهم  
 (قلنا يارسول الله) المتبعون الذين قبلناهم (اليهود) بالرفع والنصب (والنصارى قال) صلى الله عليه وسلم (قن)  
 هم غير اولئك فن استفهام انكارى كالسابق قال في الفتح ولم أقف على تعيين القائل ولا ينافى هذا ما سبق من  
 أنهم كفارس والروم لان الروم نصارى وفي الفرس كان مع ان ذلك كالشبر والذراع والطريق ودخول  
 البحر على سبيل التمثيل ويحتمل أن يكون الجواب اختاف بحسب المقام حيث قيل فارس والروم كان هناك قرية  
 تتعلق بالحكم بين الناس وسياسة الرعية وحيث قيل اليهود والنصارى كان هناك قرية تتعلق بامور الديانات  
 اصولها وفروعها \* والحديث سبق في ذكر بنى اسرائيل \* (باب انهم من دعوا) الناس الى ضلالة) للحديث  
 من دعوا الى ضلالة كان عليه من الامة مثل اثمهم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا اخرجهم مسلم وأبو داود  
 والترمذى من حديث ابي هريرة (اوسن سنة سينه) لحديث ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها  
 ووزر من عمل بها من غير ان يتقص من اوزارهم شيئا واه مسلم من حديث جرير بن عبد الله الجبلى (لقول الله تعالى  
 ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاية) في من وجهان \* أحدهما انها من زيادة وهو قول الاخفش اى واوزار  
 الذين على معنى ومثل اوزار اتقوله كان عليه وزرها ووزر من عمل بها \* والثاني أنها غير من زيادة وهي للتبعيض اى  
 وبعض اوزار الذين وقد رآب البقاء مفعولا حذف وهذه صفة اى واوزار من اوزار ولا يتد من حذف مثل  
 أيضا ومنع الواحدى أن تكون للتبعيض قال لانه يستلزم تخفيف الاوزار عن الاتباع وهو غير جائز لقوله عليه  
 الصلاة والسلام من غير أن يتقص من اوزارهم شيئا لكنها الجنس اى ليحملوا من جنس اوزار الاتباع قال أبو  
 حيان والى بيان الجنس لا تفتد رهكذا انما تفتدرو الاوزار التى هي اوزار الذين فهو من حيث المعنى كقول  
 الاخفش وان اختلافنا في التقدير بغير علم حال من مفعول يضلونهم اى يضلون من لا يعلم أنهم ضلال قاله  
 فى الكشف أو من الضاعل ورجح هذا بأنه هو المحدث عنه وأول الكلام قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا  
 أساطير الاولين ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة وقوله لهم اى لهؤلاء الكفار وأساطير الاولين اى احاديث  
 الاولين وأباطيلهم واللام فى ليحملوا للتعليل اى قالوا ذلك اضلالا للناس فحملوا اوزار ضلالهم كاملة وبعض  
 اوزار أو واوزار من ضل بضلالهم وهو وزر الاضلال لان المضل والضال شريكان وثبت قوله بغير علم لابي ذر  
 وسقط له لفظ الاية \* وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا  
 الاعشى) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وفتح الراء مشددة الخارفى (عن مسروق) هو ابن  
 الابدع (عن عبد الله) بن مسعود أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس) من بنى آدم (تقتل ظلما)

بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية بينهما قاف ساكنة (الا كان على ابن آدم الاول) قاييل حيث قتل أخاه هابيل  
(كذل) بكسر الكاف وسكون القاء نصيب (منها) قال الحميدى (وربما قال سفيان) بن عيينة (من دمه لانه  
اول من سن القتل اولاً) على وجه الارض من بنى آدم وسقط لابي ذر اول من \* وفي الحديث الحث على اجتناب  
البدع والمحدثات في الدين لان الذي يحدث البدع ربما تهاون بها الخلق امرها في الاول ولا يشعر بما يترتب  
عليها من المفسدة وهو ان يلحقه اثم من عمل بها من بعده اذ كان الاصل في احداثها \* والحديث سبق في خلق  
آدم \* (باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الدال المعجمة والكاف والنبي رفع فاعل (وحض) بجماء مهملة  
مفتوحة وضاد معجمة مشددة أى حرض (على اتفاق أهل العلم) قال في الكواكب في بعض الروايات وما حض  
عليه من اتفاق أهل العلم وهو من باب تنازع العاملين وهما ذكر وحض (وما اجمع) بهمزة قطع ولا يذرعن  
التشبهى وما اجمع بهمزة وصل وزيادة فوقية بعد الجيم (عليه الحرمان مكة والمدينة) أى ما اجمع عليه اهلها  
من العصابة ولم يخالف صاحب من غيرهما والاجماع اتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أمر  
من الامور الدينية بشرط أن يصح كون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم نخرج بالمجتهدين العواتم وعلم اختصاصه  
بالمجتهدين والاختصاص بهم اتفاق فلا عبرة باتفاق غيرهم اتفاقاً وعلم عدم انعقاده في حياته صلى الله عليه وسلم  
من قوله بعد وفاته ووجهه انه ان وافقهم فالجحة في قوله والاقتلاع اعتبار بقولهم دونه وعلم أن اجماع كل من أهل  
المدينة النبوية واهل البيت النبوي وهم قاطمة وعلى والحسن والحسين رضى الله عنهم والخلق الاربعة  
ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم والشيخين ابي بكر وعمر وأهل الحرمين مكة والمدينة واهل المصرين  
الكوفة والبصرة غير حجة لانه اجتهاد بعض مجتهدى الامة لا كلهم خلافاً لما لاك في اجماع أهل المدينة وعبارة  
الموافق تشعر بأن اتفاق أهل الحرمين كما هو الاجماع لكن قال في الترخ له اذ أراد الترجيح به لادعوى الاجماع (وما  
كان بها) بالمدينة (من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم) مشاهد (المهاجرين والاصرار ومضى النبي صلى الله  
عليه وسلم) عطف على مشاهد (والمبصر والقبر) معطوفان عليه وفيه تفضيل المدينة بما ذكر لاسيما وما بين القبر  
والمبصر وضة من رياض الجنة ومنبره على حوضه ولا يذرعن الجوى والمسقل وما كان بهما باللفظ التثنية  
والافراد أولى لان ما ذكره في الباب كله متعلق بالمدينة وحدها وقال في الفتح والتثنية أولى \* وبه قال (حدثنا  
اسماعيل بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) حوا بن أنس الامام (عن محمد بن المصعب عن جابر  
ابن عبد الله) بن عمرو بن حرام مهملة وراى (السلمى) بفتح السين الانصارى صحابى ابن صحابى غزاة عشرة غزوة  
رضى الله عنهما (ان اعراييا) قبلى اسمه قيس بن ابي حازم ورد يأنه تابعى كبير لاصحابى أو هو قيس بن حازم  
المتقربى الصحابى (بابيع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابى) وعك بفتح الواو  
وسكون العين حى (بالمدينة فجاء الاعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله الى في رواية  
المصكشمه بنى فرسول نصب على ما لا يحق (فتنازل رسول الله صلى الله عليه وسلم) على الهجرة أو من المقام بالمدينة  
(قايى) بالموحدة فاستنع (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن يقبله (ثم جاءه) مرة ثانية (فقال) يا رسول الله  
(أقلنى يعنى قايى) أن يقبله (ثم جاءه) الثالثة (فتنازل) يا رسول الله (أقلنى يعنى قايى) ان يقبله (فخرج الاعرابى)  
من المدينة الى الدو (فتنازل رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكبير) الذى يفتح به النار الى الموضوع  
المشتمل عليها (تنقى خبثها) بفتح التوقية وسكون النون وكسر الفاء وخبثها بفتح المعجمة والموحدة والمثلثة  
ما يثيره من الوسخ (ويصع) بالتحسية وسكون النون بعدها ما دفعين مهماتان ويخلص (طيبها) بكسر الطاء  
والضخيف والرفع فاعل يصع ولا يذرعن يصع بالتحسية وطيبها بالنصب على المقعولية كذا في القرع كاصله طيبها  
بالتخفيف وكسر أوله في الروايتين وبه ضبط القزاز لكنه استشكله فقال لم أول للنصوع في الطيب ذكر او انما الكلام  
يتصوع بالضاد المعجمة وزيادة الواو الثقيلة \* ومز الحديث في فضل المدينة في اواخر الحج وفي الاحكام ومطابقتها  
لما ترجم به هنا من جهة التفضيل التى اشتمل على ذكرها كل منهما \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى  
قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا معمر) بسكون العين بين فتحتين ابن راشد (عن الزهرى) محمد  
ابن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود انه قال (حدثني) بالافراد (ابن عباس  
رضى الله عنهم) قال كنت أقرئ بضم الهمزة وسكون القاف من الاقراء (عبد الرحمن بن عوف) القرآن وقول  
الدارى معنى أقرئ رجالاً أى أعلم منهم من القرآن لان ابن عباس كان عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انما حفظ

المفصل من المهاجرين والانصار لقب بأنه خروج عن الظاهر بل عن النص لان قوله أقرئ معناه أعلم  
قال في الفتح ويؤيده أن في رواية ابن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري كنت اختلف الى عبد الرحمن  
ابن عوف ونحن بنى مع عمر بن الخطاب أعلم عبد الرحمن بن عوف القرآن اخرج ابن أبي شيبة وقد كان ابن عباس  
ذ يكسريج الحفظ وكان كثير من الصحابة لا اشتغالهم بالجهاد لم يستوعبوا القرآن حفظا وكان من اتفق له  
ذلك يستدركه بعد الوفاة النبوية فكانوا يعتمدون على نجيلاء الابناء فيقرؤونهم تلقينا للحفظ (فلا كان آخرة  
جها عمر) رضى الله عنه سنة ثلاث وعشرين (فقال عبد الرحمن) بن عوف (بني) بالتون وكسر الميم  
(لوشهدت امير المؤمنين اناه رجل) شهدت بجواب لوجذوف أو وكلة لوللتنى فلا محتاج الى جواب  
ولم اعرف اسم الرجل وفي باب رجم الحبل من الزمان الحدود قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم  
عبد الرحمن بن عوف فيمنأ أنا في منزله بنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخرة جها اذ رجعت الى عبد الرحمن فقال  
لورايت رجلا أتى امير المؤمنين اليوم (قال) ولاي ذرف قال (ان فلانا) لم اقف على اسمه أيضا (يقول لومات  
امير المؤمنين) عمر (لبايعنا فلانا) يعنى طلحة بن عبيد الله أو عليا (فقال عمر لا قوم من العشرة فأحذر) بالنصب  
ولاي ذرب الرفع وللكنه في فلا حذر (هود الرط الدين يريدون أن يقصوبهم) بفتح التنية وسكون المجهمة  
وكسر المهملة أى يقصدون أمور البيت من وظيفتهم ولا امر يتهم فيريدون أن يباشروها بالظلم والغصب  
قال عبد الرحمن (قلت) يا امير المؤمنين (لا تنزل) ذلك (قأن الموسم يجمع رعاع الناس) بفتح الراء والعين المهملة  
وبعد الالف اخرى جهلهم واراذلهم (يغلبون) ولاي ذرعن الكشميه ويغلبون (هلى مجلسك) يكثر  
فيه (فأخاف أن لا يبرلوها) بضم التنية وفتح النون وكسر الزاي مشددة وبسكون التون أى مقاتلك  
(على وجهها) وللكنه بنى وجوهها (يطير بها) بضم التنية وكسر الطاء المهملة وسكون التنية (كل مطير)  
بضم الميم مع التخفيف أى فينقلها كل ناقل بالسرعة من غير تأمل ولا ضبط ولاي الوقت فيطيرها يتشديد  
التنية (فأمهل) بهمزة قطع وكسر الهاء (حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة) بالنصب على البدلية  
من المدينة (فخلص) بضم اللام والنصب لا ي ذرو لغيره بالرفع أى حتى تقدم المدينة فخلص (بأصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فيحفظوا) بالناء ولاي الوقت ويحفظوا بالواو (مقاتلك  
ويتزلوها) بالتخفيف والتشديد (على وجهها) فقال عمر رضى الله عنه (والله لا قوم من به في أول مقام اقومه  
بالمدينة قال ابن عباس) بالسند السابق (فقدمنا المدينة) فجاء عمر يوم الجمعة حين زاغت الشمس فجلس  
على المنبر فلما سكنت المؤذن قام (فقال) بعد ان أتى على الله بما هو أهله (ان الله بعث محمد صلى الله عليه  
وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل) فيه بفتح همزة أنزل (آية الرجم) بنصب آية وهى قوله  
مما نسخ لنظمه الشيخ والشحنة اذ انيا فارجوه بالبتة ولاي ذر أنزل بضم الهمزة وكسر الزاي آية الرجم  
بالرفع وسقط التولية بعد قوله ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق في رواية أبي ذر \* ومطابقة الحديث للترجمة من وصف  
المدينة بدار الهجرة والسنة وماوى المهاجرين والانصار \* والحديث وأورده هنا باختصار وسبق في باب  
رجم الحبل من الزمان الحدود ومطولا \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا حماد)  
هو ابن زيد (عن ايوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين أنه (قال كأند أبي هريرة) رضى الله عنه  
(وعليه ثوبان ممتقان) بضم الميم الاولى وفتح الثانية والمجهمة المشددة والقاف مصبوغان بالمشق بكسر  
الميم وفتحها وسكون الشين بالطين الاحمر (من كان) والواو في قوله وعليه للعمال (فتمنط) أى استنثر  
(فقال يخرج) بموحدة مشددة وتضم نغاه مجة ساكنة فمما مخففة وتشد كلمة تقال عند المدح والرضا  
بالثنى وقد تكون للمبالغة (أبو هريرة تمنط في الكان لقد رأيتنى) أى لقد رأيت نفسى (وانى لاخر) أسقط  
(فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة) رضى الله عنها حال كوفى (مغشيا) بفتح الميم وسكون  
العين المجهمة أى مغشى (على) بتشديد الياء من الجوع والعموى والمستمل عليه بالهاء (فيجى الجاهى  
فيصع رجله على عنق) وللعموى والمستمل على عنقه (ويرى) بضم التنية ويطن (انى مجنونو) الحلال  
(ماي جنون ماى الا الجوع) والغرض من الحديث هنا قوله وانى لاخر فيما بين المنبر والحجرة وقال ابن بطلل عن  
المهلب وجه دخوله في الترجمة الاشارة الى انه لما صبر على الشدة التى أشلها لها من أجل ملازمة النبي صلى الله

قوله بنصب آية لا وجه له  
وصوابه برفع آية اه

عليه وسلم في طلب العلم جوزى بما انفرد به من كثرة محضره ومنقوله من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة والحديث أخرجه الترمذى في الزهد \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة العبدى البصرى قال (اخبرنا سفيان) الثورى (عن عبد الرحمن بن عابس) بالعين المهملة وبعد الا لف موحدة مكسورة فهمله ابن ربيعة الضحى أنه (قال سئل ابن عباس) رضى الله عنهما بضم اللين وكسر الهمزة (اشهدت) بهمة الاستفهام أى حضرت (العبد) أى صلته (مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نم ولولا منزاتى منه ما شهدته من الصغر) أى ما حضرت العبد وسبق في باب العلم الذى بالمصلى من العبدين ولولا مكانى من الصغر ما شهدته وهو يدل على أن الضمير في قوله منه يعود على غير المذكور وهو الصغر وشى بعضهم على ظاهر ذلك السياق فقال ان الضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لولا منزاتى من النبي صلى الله عليه وسلم ما شهدته معه العبد وهو متجه لـ لكن السياق يخالفه وفيه نظر لان الغالب أن الصغر في مثل هذا يكون مانعاً لا مقتضياً لـ فله فيه تقديرات أخرى او يكون قوله من الصغر متعلقاً بما بعده فيكون المعنى لولا منزاتى من النبي صلى الله عليه وسلم ما حضرت معه لاجل صغرى ويمكن حمله على ظاهره وأراد بشهوده ما وقع من عظه للنساء لان الصغر يقتضى أن يقتصر له الحضور معهن بخلاف الكبر (فأتى) عليه الصلاة والسلام (اعلم) بفحشيتين (الذى عند دار كثيرين الصلت) بالثلثة والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية ابن معدى كرب الكندى (فصلى) عليه الصلاة والسلام العبد بالناس (ثم خطب ولم) ولا يذير فلم بالنساء بدل الواو (يذكر اذا ناولا اقامة ثم أمر) عليه الصلاة والسلام (بالصدقة) وفي العبدين ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة (بجعل) ولا يذير عن الكشميين (بجعلن) النساء بشرن) بضم الضميمة وكسر المعجمة وسكون الراء وفي العبدين فرأيتهن يوين بأيديهن (الى اذنينهم وحلقهم فأمرو) عليه الصلاة والسلام (بلالا) أن يأتيتهم لياخذنهن ما يتصدقن به (فأتاهن) فجعلن يلقين في ثوبه الفتح والخواتيم (ثم رجع) بلال (الى النبي صلى الله عليه وسلم) \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فأتى العلم الذى عند دار كثير وقال المهلب فيما ذكره عنه ابن بطال شاهد الترجمة قول ابن عباس ولولا مكانى من الصغر ما شهدته لان معناه أن صغيراً أهل المدينة وكبيرهم ونساءهم وخدمهم ضبطوا العلم معاينة منهم في مواطن العمل من شارعها المبين عن الله تعالى وليس لغيرهم هذه المنزلة وتعقب بأن قول ابن عباس من الصغر ما شهدته اشارة منه الى أن الصغر مظنة عدم الوصول الى المقام الذى شاهد فيه النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع كلامه وسائر ما قصه لكن لما كان ابن عمه وخاله أم المؤمنين وصل بذلك الى المنزلة المذكورة ولولا ذلك لم يصل ويؤخذ منها نفي التعميم الذى ادعاه المهلب وعلى تقدير تسليمه فهو خاص بمن شاهد ذلك وهم الصحابة فلا يشاركهم فيه من بعدهم بمجرد كونه من أهل المدينة قاله في فتح البارى \* والحديث سبق في الصلاة وفي العبدين \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبد الله بن دينار) المدينى (عن ابن عمر) مولا رضى الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء) بضم القاف ومدودا وقد يقصر ويذكر على انه اسم موضع فيصرف ويؤنث على انه اسم بقعة فلا يصرّف للتانيث والعلية أى يأتي مسجد قباء حال كونه (ماشياً) مرة (وراكبا) اخرى وفي باب من أتى مسجد قباء من أواخر الصلاة يأتي مسجد قباء كل سبت ماشياً وراكباً وللشكشيى بالتقديم والتأخير قال المهلب المراد معاينة النبي صلى الله عليه وسلم ماشياً وراكباً في قصده مسجد قباء وهو مشهد من مشاهد صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بغير المدينة \* والحديث مضى في أواخر الصلاة في ثلاثة أبواب متوالية أولها باب مسجد قباء \* وبه قال (حدثنا عبيد بن اسمعيل) الهارى قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت لعبد الله بن الزبير) بن العوام ابن أسماء أخت عائشة (ادفنى) اذا مت (مع صواحي) بالتحذيف أتهات المؤمنين رضى الله عنهم بالبقيع (ولا تدفنى) بفتح الفوقية وكسر الفاء وتشديد النون (مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت) في حجرى التى دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبا (فأتى اكره أن أركب) بضم الهمزة وفتح الزاى والكاف المشددة كرهت أن يبنى عليها بما ليس فيها بل بمجرد كونها مدفونة عنده صلى الله عليه وسلم وصاحبيه دون سائر أتهات المؤمنين فيظن أنها خصت بذلك دون غيرها ليعنى فيها ليس فيها وهذا ما غاية

في التواضع (وعن هشام) بالسند السابق مما وصله الاسماعيلي من وجه آخر (عن أبيه) عروة (أن عمر)  
 ابن الخطاب رضي الله عنه (ارسل الى عائشة) رضي الله عنها قال الحافظ ابن حجر هذا صورته الارسل لان  
 عروة لم يدر لزم من ارسل عمر الى عائشة لكنه محمول على أنه جله عن عائشة فيكون موصولا (المدني لي أن ادفن)  
 بضم الهمزة وفتح الفاء (مع صاحبي) النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر (فقلت اي) بكسر الهمزة وسكون  
 التخمينة (والله) حرف جواب بمعنى نعم ولا تقع الامع القسم (قال) عروة بن الزبير (وكان الرجل اذا ارسل اليها  
 من الصحابة) يسألها أن يدفن معهم وجواب الشرط قوله (قالت لا والله لا اوترهم) بالمثلثة (بأحد أبدأ) أي  
 لا اتبعهم يدفن أحد و قال ابنه قرقول هو من باب القلب أي لا اوترهم أحد او يحتمل أن يكون لا اثيرهم بأحد أي  
 لا اتبشهم لدفن أحد والياء بمعنى اللام واستشكله السقاقي بقولها في قصة عمر لا وترنه على نفسي وأجاب  
 باحتمال أن يكون الذي آثرته به المكان الذي دفن فيه من وراء قبرها بقولها في قصة عمر لا وترنه على نفسي وأجاب  
 لا يتنى وجود مكان آخر في الحجرة \* والحديث من أفراد \* وبه قال (حدثنا يوب بن سليمان) أبو بلال قال  
 (حدثنا أبو بكر بن أبي اويس) واسم أبي بكر عبد الحميد وأبي اويس عبد الله الاصمعي الاحشي (عن سليمان  
 ابن بلال) أبي محمد مولى الصديق (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف المدني أنه قال (قال ابن شهاب) محمد  
 ابن مسلم الزهري (اخبرني) بالافراد (انس بن مالك) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 يصلي العصر فيأتى العوالي) بفتح العين والواو المخدفة جمع عالية أي المرتفع من قرى المدينة من جهة نجد  
 (والشمس مرتفعة) أي والحال أن الشمس مرتفعة (وزاد الليث) بن سعد الامام فيما وصله البيهقي (عن  
 يونس) بن يزيد الايلي (وبعد العوالي) بضم الموحدة وسكون العين (اربعة اميال أو ثلاثه) والاميال جمع ميل  
 وهو ثلث الفرسخ وقيل هو مائة البصر والشك من الراوي \* ومطابقة الحديث للترجمة قيل من قوله فيأتى العوالي  
 لان اتيانه الى العوالي يدل على أن العوالي من حلة مشاهده في المدينة \* وبه قال (حدثنا عمرو بن رزاة)  
 بفتح العين في الاقول وضم الزاي وتكرير الراء بينهما ألف الكلابي النيسابوري قال (حدثنا القاسم بن مالك)  
 أبو جعفر المزني الكوفي (عن الجعيد) بضم الجيم وفتح العين مصغرا وقد يستعمل مكبرا ابن عبد الرحمن بن اويس  
 الكندي المدني أنه قال (سمعت السائب بن يزيد) الكندي له ولاية صحبة رضي الله عنهما (يقول كان الصاع)  
 جعه أصوع بوزن افلس قال الجوهرى وان شئت ايدأت من الواو المضمومة همزة اتهمى ويقال فيه أيضا أصع  
 على القلب أي تحويل العين الى ما قبل الفاء مع قلب الواو همزة فيجمع همزان فتبدل الثانية الفاء لوقوعها  
 ساكنة بعد همزة مفتوحة وكان (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مد وثلاثا) نصب خبر كان ولا يصلي  
 وابن عساكر مد وثلاث بارفع على طريق من يكتب المنسوب بغير ألف وقال في الكواكب أو يكون في كان ضمير  
 الشأن فيرفع على الخبر (عديم اليوم) وكان الصاع في زمنه صلى الله عليه وسلم أربعة امداد والمد  
 رطل وثلاث رطل عراقى (وقد زيد فيه) أي في الصاع زمن عمر بن عبد العزيز حتى صار مدا وثلاث مدم من الامداد  
 العمرية (سمع القاسم بن مالك الجعيد) يشير الى ما سبق في كفارة الايمان عن عثمان بن أبي شيبة عن القاسم  
 حدثنا الجعيد وفي رواية زياد بن أيوب عن القاسم بن مالك قال اخبرنا الجعيد أخرجه الاسماعيلي وقوله سمع  
 الى آخره ثابت لا بوى ذرو الوقت فقط \* ومناسبة الحديث للترجمة كما في النسخ أن الصاع مما اجتمع عليه أهل  
 الحرم بعد العهد النبوي واستقر فلما زاد بنو أمية في الصاع لم يتركوا اعتبار الصاع النبوي فيما ورد فيه  
 التقدير بالصاع من زكاة الفطر وغيرها بل استقر وأعلى اختياره في ذلك وان استعملوا الصاع الزائد في شيء غير  
 ما وقع التقدير فيه بالصاع كما نبه عليه مالك ورجع اليه أبو يوسف في القصة المشهورة \* والحديث سبق  
 في الكفارات وأخرجه النسائي \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) القعنبي (عن مالك) الامام (عن اصحاق  
 ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك) زد  
 (لهم في كمالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني) صلى الله عليه وسلم (أهل المدينة) قال القاسمي عياض  
 ويحتمل أن تكون هذه البركة دينية وهو ما يتعلق بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في الزكوات والكنارات فيكون  
 بمعنى البقاء لها البقاء الحكم بها ببقاء الشريعة وثباتها وأن تكون دينوية من تكثير المال والتدبير بها حتى يكفي منها  
 ما لا يكفي من غيرها أو ترجع البركة الى التصرف بها في التجارة وأرباحها والى كثرة ما يكال بها من غلاتها وأثمارها  
 أو لتوسع عيش أهلها بعد ضيقه لما فتح الله عليهم ووسع من فضله لهم بتليك البلاد والنصب والريف بالشام

والعراق وغيرهما حتى كثر الحجل الى المدينة وفي هذا كله ظهور واجابة دعوته صلى الله عليه وسلم وقبولها انتهى  
ورجح النووي كونه في نفس المكيل بالمدينة بحيث يكنى المدفيا من لا يكفيه في غيرها وقال الطيبي "ولعل  
الظاهر هو قول القاضي أو لا تساع عيش أهلها الى آخره لأنه صلى الله عليه وسلم حال وانما ادعوك للمدينة بمنزل  
مادعالك لمكة ودعاء ابراهيم هو قوله فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون  
يعنى وارزقهم من الثمرات بأن تجلب اليهم من البلاد لعلهم يشكرون النعمة في أن يرزقوا انواع الثمرات في واد  
ليس فيه لحم ولا شجر ولا ماء لا جرم ان الله عز وجل أجاب دعوته فجعله حراما آمنا يجي اليه ثمرات كل شئ رزقا من  
لذنه ولعمري ان دعاء حبيب الله صلى الله عليه وسلم استجيب لها وضاعف خيرها على خيرها بأن يجلب اليها  
في زمن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم من مشارق الارض ومغاربها من كنوز كسرى وقبصر وحقان  
ما لا يحصى ولا يحصر وفي آخر الامر يأرز الدين اليها من اقاصى الاراضى وشاسع البلاد ويتصر هذا التأويل  
قوله في حديث أبي هريرة أمرت بقريية تأكل القرى ومكة أياصا من ما كوالها انتهى \* ومطابقة الحديث للترجمة  
كالذى قبله كما لا يخفى وسبق في البيوع والكفارات وأخرجه مسلم والنسائي \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن  
المؤذر) أبو اسحاق القرشي المزني قال (حدثنا أبو ضمرة) أنس بن عياض المدني قال (حدثنا موسى  
ابن عقبة) صاحب المغازي (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضى الله عنهما (ان اليهود) من خير يوذ كر  
الطبرى وغيره كما مر في المحار بين أن منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسعد وسعيد بن عمرو ومالك بن الصيف  
وكانه بن أبي الحقيق وغيرهم (بأوا الى النبي) وسقط لفظ الى لابي ذر عن المستملى قالتالى منسوب (صلى الله عليه  
وسلم برجل) لم يسم (وامرأة) اسمها بسرة بنضم الموحدة وسكون المهملة (زيبا) وكانا محصنين (فأمر) عليه  
الصلاة والسلام (بهما) بالزانيين (فرجما فر يما من حيث توضع الجنائز) بنضم الفوقية وفتح الضاد المجمة بينهما  
واوسا كنة ولا في ذر عن المستملى حيث موضع الجنائز يعم مقنوعة بدل الفوقية والجنائز جرت بالاضافة (عند  
المسجد) النبوى \* ومطابقته للترجمة في قوله حيث توضع الجنائز اذ هي من المشاهدة الكريمة المصرح بها في قوله  
ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم \* وسبق الحديث بأنهم من هذا في المحار بين في باب احكام أهل الذمة \* وبه قال  
(حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) امام دار الهجرة ابن أنس الاصمعي (عن عمرو)  
بفتح العين ابن أبي عمرو وميسرة (مولى المطيب) المدني أبي عثمان (عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم طلع) أى بدا (به أحد) الجبل المشهور عند رجوعه من حنين سنة ست أو سبع (فقال هذا)  
مشيرا الى أحد (جبل يحيبا) حقيقة بأن يحلق الله تعالى فيه الادراك والحمية (ويحبه) اذ جزاء المحبة المحبة  
وقيل انه محمول على الجواز أى يحبنا أهلنا ونحب أهلهم وهم الانصار والمراد تحب أحد بأهلها لأنه في أرض من تحب  
والاولى كافي شرح السنة اجراؤه على ظاهره ولا يشكر وصف الجهادات بحب الانبياء والاولياء وأهل الطاعة  
وهذا هو المختار الذى لا محيد عنه على انه يحتمل انه أراد بالجبل أرض المدينة كلها وخص الجبل بالذكر لأنه أول  
ما يدوم أعلامها القولة أو لاني الحديث طلع له أحد وقوله ثانيا (اللهم ان ابراهيم) خليك (حرم مكة)  
بفتح لك لها على لسانه (وانى احرم ما بين لا يتبها) أى لابق المدينة تثنية لابة وهى الحرة اذ المدينة بين حرتين  
والى معنى الاول يلح قول بلال وهل يدون لى شامة وطقيل وليس المتمى ظهور هذين الجبلين بل لانهم ما من  
اعلام مكة \* والحديث مر في الجهاد في باب فضل الخدمة في الفزوة فى أحاديث الانبياء وآخر غزوة أحد (تابعه)  
أى تابع أنس بن مالك (سهل) بفتح السين المهملة ابن سعد (عن النبي صلى الله عليه وسلم في) قوله (أحد) جبل  
يحبنا ونحبه لاني قوله اللهم ان ابراهيم الى آخره \* وسبق هذا معلقا عن سليمان بلقظ وقال سليمان عن سعد  
ابن سعيد عن عمارة بن غزبة عن عباس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحد جبل يحبنا ونحبه وعباس  
هو ابن سهل بن سعد المذكور \* وبه قال (حدثنا ابن أبي مرزوم) هو سعيد بن محمد بن الحارث بن أبي مرزوم  
البصرى قال (حدثنا أبو غسان) بالغين المجمة المفتوحة والسين المهملة المشددة محمد بن مطرف  
قال (حدثني) بالافراد (أبو حازم) بالخاء المهملة والزاي سلمة بن دينار الاحرج (عن سهل) بفتح السين  
ابن سعد الساعدي رضى الله عنه (انه كان بين جدار المسجد النبوى) (بما بين القبلة وبين المنبر بمز الشاة)  
أى موضع مرورها وهو بارقع على أن كان تامة أو محز اسم كان بتقدير نحو قدر والطرف الخبير في باب قدركم

ينبغي أن يكون بين المصلي والستر أوائل كتاب الصلاة عن سهل قال كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبين الجدار مائة شاة \* وبه (قال حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كنيز ياننون والرازي  
 أبو حفص الباهلي الفلامن الصيرفي البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي) بفتح الميم وكسر الدال بينهما  
 هاء ساكنة ابن حسان الحافظ أبو عبد البصري اللؤلؤي قال (حدثنا مالك) الامام الاعظم (عن خبيب  
 ابن عبد الرحمن) بضم الحاء المجهمة وفتح الموحدة الاولى الانصاري المدني (عن حمص بن عاصم) أي ابن عمر  
 ابن الخطاب (عن أبي هريرة) رضي الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين يدي) أي قبرى وهو  
 في منزله (ومنبرى روضة من رياض الجنة) مقطعة منها كالجر الاسود أو تنقل اليها كالجذع الذي حن اليه  
 صلوات الله وسلامه عليه أو هو مجاز بأن يكون من اطلاق المسبب على السبب لاق ملازمة ذلك المكان للعبادة  
 سبب في نيل الجنة وفيه نظر سبق في آخر الحج (ومنبرى على حوضي) أي يوضع بعينه يوم القيامة عليه والقدرة  
 صالحة لذلك \* وسبق من زيد لذلك في الحج ومطابقته هنا ظاهرة والمراد بحوضه نهر الكوثر الكائن داخل الجنة  
 لا حوضه الذي خارجها المستمد من الكوثر أو أن له هناك منبرا على حوضه يدعو الناس عليه اليه \* وبه قال  
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم ابن اسماء البصري (عن نافع) مولى  
 ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما أنه (قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخليل فارسلت) الخليل  
 (التي ضمرت) بضم الصاد المجهمة وتشديد الميم مكسورة وأرسلت بضم الهمزة والتضهير هو أن تعلف القرس  
 حتى تسمن ثم ترد الى القوت وذلك في أربعين يوما وقال الخطابي تضهير الخليل أن يظاها عليها بالعلف مدة ثم تقشى  
 بالجلال ولا تعلف الاقوت حتى تعرق فتذهب كثرة لحمها ولا يذر عند الكشمهني فأرسل بفتح الهمزة أي فأرسل  
 النبي صلى الله عليه وسلم الخليل التي ضمرت (منها) من الخيول (وأمدها) بفتح الهمزة والميم المخففة غايتها  
 (الى الحقياء) بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء بعدها تحية مهموزة ومدود موضع بين وبين المدينة خمسة اميال  
 أو ستة وسقطت الى لابي ذر فالخضياء رفع (الى ثنية الوداع) بفتح الواو (والتي لم تضمر أمدها) غايتها (ثنية  
 الوداع الى مسجد بني زريق) من الانصار وزيد في المسافة للمضرة لتقوتها وقصر منها المالم يضم رقصورها من شأن  
 ذات التضهير ليكون عدلا بين النوعين وكما اهداد لا تقوة في اعزاز كلمة الله امثالا لقوله تعالى وأعدوا لهم  
 ما استطعتم (وان عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما (كان قمين سابق) قال المهلب فيما نقله عنه ابن بطال في حديث  
 يجهل في مقدار ما بين الجدار والمنبر سنة متبعة في موضع المنبر ليدخل اليه من ذلك الموضع ومسافة ما بين الحقياء  
 والثنية لمسابقة الخليل سنة متبعة أي يكون ذلك سنة متبعة وأمد للخيول المضرة عند السباق \* والحديث سبق  
 في الصلاة في باب هل يقال مسجد بني فلان وسقط لابي ذر من قوله وأمدها الى آخره وثبت لغيره \* وبه قال  
 (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن ليث) هو ابن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) عبد الله بهذا وهذا  
 الطريق كما قال في فتح الباري يعلق بالمسابقة فهو متابعه رواه جويرية بن أسماء السابقة عن نافع (ح) للتحويل  
 قال المؤلف (وحدثني) بالواو والافراد ولا يذر حدثنا بسقوط الواو بالجمع (اسحاق) هو ابن ابراهيم المعروف  
 بابن زاوية كما جزم به أبو نعيم والكلاباذي وغيرهما قال (اخبرنا عيسى) بن يونس بن أبي اسحاق عمرو بن  
 عبد الله الهمداني السبيعي (وابن ادريس) هو عبد الله بن ادريس بن يزيد الكوفي (وابن أبي غنيم) بفتح الغين  
 المجهمة وكسر التون وتشديد التحتية المفتوحة هو يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنيم الكوفي الاصهاني  
 الاصل ثلاثهم (عن ابي حيان) بفتح الحاء المهملة والعتبة المشددة وبعد الالف نون يحيى بن سعيد بن حيان  
 التيمي تيم الرباب (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال سمعت عمر) بن الخطاب  
 (على منبر لبي صلى الله عليه وسلم) وسبق تمامه في الاشرية في باب ما جاء في أن الخمر ما خسر العقل فقال انه  
 قد نزل خمر الخمر وهو من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعلس والخمر ما خسر العقل الحديث  
 في سياق المؤلف له هنا فيه اجحاف في الاقتصار ولذا امتشكل سياقه مع سابقه بعض الشراح فظن ان سياق  
 حديث قتيبة السابق لهذا الحديث الذي هو حديث ابن عمر عن عمر المختصر من حديث الاشرية هذا قال في  
 الفتح وهو غلط فاحترق ان حديث عمر من افراد الشعبي عن ابن عمر عن عمرو وسبب هذا القلط ما ذكرته  
 من المباغة في الاختصار فلو قال بعد قوله في حديث قتيبة بعد قوله عن ابن عمر بهذا كما ذكرته لارتفع الاشكال



كذا اقرره في الفتح قليلاً ثم قال فان ظاهر التصويل يشعر بأن السابق للاحق وان لم يكن بلفظه على ما هي عادة المؤلف وغيره وقال العيني بعد ابراده لذلك أخرجه من طريقين أحدهما عن قتيبة والاخر عن اسحاق وقد سقط قوله حدثنا قتيبة الى قوله حدثني اسحاق لقبير كرامة وثبت لها \* وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (اخبرني) بالافراد (السائب بن يزيد) العاصبي رضى الله عنه أنه (مع عثمان بن عفان) رضى الله عنه حال كونه (خطيباً) وفي رواية خطبنا بنون المتكلم مع غيره بلفظ الماضي وهو الذي في اليونانية أي خطبنا عثمان (على منبر النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا حديث أخرجه أبو عبيد في كتاب الاموال من وجه آخر عن الزهري فزاد فيه يقول هذا شهرته كما تكلم من كان عليه دين فليؤده \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمجته المشددة أبو بكر العبيدي مولا هم الحافظ بن دار قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامي بالسجين المهمله البصرى قال (حدثنا هشام بن حسان) القردوسى بضم القاف والبدال المهمله بينهما ماراً ساكنة وبسین مهمله مكسورة الازدى مولا هم الحافظ (ان هشام بن عروة حدثه عن ابيه) عروة بن الزبير (ان عائشة) رضى الله عنها (قالت كلن) ولا يذر قد كان (يوضع لى ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المكن) بكسر الميم وفتح الكاف بينهما ماراً ساكنة بعدها نون الاجانة التي يغسل فيها الشباب قاله الكرماني وغيره وقال الخليل شبه تور من آدم وقال غيره شبهه حوض من نحاس قال في الفتح وأبعد من نسره بلا جانة بكسر الهـ مزة وتشديد الجيم ثم نون لانه قصر الغريب بئله والاجانة هي القهبرية بكسر ايمى متعقباً قال ابن الاثير المكن الاجانة التي يغسل فيها الشباب والميم زائدة وكذا فسره الاصمعي (فتشعر فيه جميعاً) أى تتناول منه بغير انا \* وسبق في باب غسل الرجل مع امرأته من كتاب الغسل قالت كنت اغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناه واحدمن قدح يقال له الفرق قال ابن بطلان فيما حكاه في الفتح فيه سنة متبعة لسان مقدار ما يكفي الزوج والمرأة اذا اغتسلا \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عباد بن عباد) بفتح العين والموحدة المشددة فيهما ابن حبيب بن المهلب المهلبى أبو معاوية من علماء البصرة قال (حدثنا عاصم الاحول) بن سليمان أبو عبد الرحمن البصرى الحافظ (عن انس) رضى الله عنه أنه (راح سائفاً) بالحاء المهمله وباللام المفتوحة بعد هاء أى عاقد النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار) من الاوس والخزرج (وقريش) من المهاجرين على التناصر والتعاضد (في دارى التي بالمدينة) وهذا موضع الترجمة وهو آخر هذا الحديث والتالى حديث آخر وهو قوله (رفقت) عليه الصلاة والسلام (شهرًا) بعد الركوع (يدعو على احياء) بفتح الهـ مزة وسكون الحاء المهمله (من ج سليم) بضم السين وفتح اللام لانهم غدروا بالقرآن وقتلوهم وكانوا سبعين من اهل الصفة يتفقرون العلم ويتعلمون القرآن وكانوا ردة المسلمين اذ انزلت بهم نارلة وكانوا احقاعا عمارة المسجد وليوث الملاحم ولينج منهم الاكعب ابن زيد الانصارى من بنى النجار فانه تخلص وبه رمق فعاش حتى استشهد يوم الخندق وكان ذلك في السنة الرابعة وفي رواية بالغازى قتت شهراني صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعى وذكوان وعصية وبني لحيان وساق المؤلف هنا حديثين اختصرهما وسبق كل منهما بما تم بما ذكره هنا \* وبه قال (حدثني) ولا يذربالجمع (ابوكريب) بضم الكاف محمد بن العلاء قال (حدثنا ابو اسامة) بضم الهـ مزة جاد بن اسامة قال (حدثنا يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (عن ابي بردة) بضم الموحدة عامراً والحارث أنه (قال قدمت المدينة) طيبة (فلقيني عبد الله بن سلام) بخفيف اللام وعند عبد الرزاق من طريق سعيد بن أبي بردة عن ابيه قال أرسلني ابي الى عبد الله بن سلام لانه لم يسمع منى من أنت فأخبرته فرحب بي (فقال لي انطلق الى المنزل) أى انطلق معي الى منزلى فأل بدل من المضاف اليه (فأسقيك) بالنصب (في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم) وتصلى في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه) الى منزله (فسقاني) ولا يذرفأسقاني همزة مفتوحة بعد الفاء (سويقاً وطعمي تمرًا) وصلت في مسجده) وفي المناقب فقال ألا تجي \* فاطمك سويقاً وتمرًا وتدخل في بيت بالتسكير للتعظيم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه \* وبه قال (حدثنا عبد بن الربيع) بكسر العين أبو زيد الهروى نسبة لبيع الثياب الهروية قال (حدثنا علي بن المبارك) الهناتى (عن يحيى بن ابي كثير) بالمثلثة الامام أبي نصر السامى الطائفة

قوله يتفقرون بتقديم الفاء على التاف والمشهور العكس لكن قال بعضهم الاول اسخ الروايات وألقها باعنى يعنى أنهم يسخر جون غامضه ويقصون مغلقة وأصله فقرت البئر اذا حفرتم الاستخراج ماها ٥١

مولاهم أحد الاعلام أنه قال (حدثني) بالافراد (عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما  
 ولا يذرق قال حدثني بالافراد ابن عباس (ابن عمر) بن الخطاب (رضى الله عنه حدثه قال حدثني) بالافراد  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أنا ليلة ات من ربي) ملك أو هو جبريل (وهو بالعقيق) واد بظاهر  
 المدينة (ان صل) سنة الاحرام (في هذا الوادي المبارك) وقل عمرة ووجهة) فيه أنه كان قارنا وروى بالنصب  
 بفعل مقدر ونحوه أو أردت عمرة ووجهة • وسبق الحديث في أوائل الحج (وقال هارون بن اسماعيل)  
 أبو الحسن الخزاز بالمعجم البصري مما وصله عبد بن حماد في مسنده وعمر بن شبة في أخبار المدينة كلاهما  
 عنه (حدثنا علي) هو ابن المبارك فقال في روايته (عمرة في حجة) أي مدرجة في حجة فخالف سعيد بن الربيع  
 في قوله عمرة ووجهة أو العطف • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيكندی قال (حدثنا سديد بن عيينة  
 عن عبد الله بن دينار) المدني (عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه قال (وقته النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد  
 القاف أي جعل حدا يحرم منه ولا يتجاوز أو من الوقت على بابه يعني أنه علق الاحرام بالوقت الذي يكون  
 الشخص فيه في هذه الأماكن فمين (قرن) يفتح القاف وسكون الراء وهو على مرحلتين من مكة (لاهل نجد)  
 بفتح النون وسكون الجيم بعدها دال مهملة وهو ما ارتفع والمراد هنا ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق  
 (و) عين (الجحفة) بالجيم المخمومة والحاء المهملة الساكنة بعدها فاء قرية على خمس أوست من اهل من مكة  
 (لاهل الشام) زاد النساوى ومصر (وذا الحليفة) بضم الحاء المهملة وباء مضممة صغرا مكان بينه وبين مكة ما تسمى  
 ميل غير ميلين وبين المدينة ست أميال (لاهل المدينة) النبوية فأل في المدينة للقلبة كالعقبه لعقبه آيلة والبيت  
 للكعبة (قال) ابن عمر (سمعت هدام النبي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولاهل  
 المي يلم) بفتح اللامين والتخمية وسكون الميم الاولى جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة والباء فيه بدل من  
 همزة ولا يقدح فيه قوله بلغني أذ هو عن لم يعرف لانه انما روى عن صحابي وهم عدول (وذكر العراق) بضم  
 الذال مبنيا للمجهول (فقال) ابن عمر (لم يكن عراق يومئذ) أي لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى  
 يوقت لهم عليه الصلاة والسلام ميقاتا • وسبق الحديث في أوائل الحج • وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن  
 المبارك) العيشي بالتخمية والهمزة الطماوى البصرى قال (حدثنا الفضيل) بضم الفاء وفتح الصاد المجمة ابن سليمان  
 النخري قال (حدثنا موسى بن عبيدة) مولى آل الزبير الامام في المغازي قال (حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله  
 عن ابيه) عبد الله بن عمر رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أرى) بضم الهمزة وكسر الراء (وهو  
 في معترسه) بضم الميم وفتح العين المهملة والراء المشددة منزلة الذي كان فيه آخر الليل (بدي الحليفة في المنام  
 (فقال) بالنساء ولا يذرق عن الكشميني وقيل (له) عليه الصلاة والسلام (انك بيطعاء مباركة) • والحديث  
 سبق في أوائل الحج • ومطابقته للترجمة ظاهرة لمن تأملها والله الموفق والمعين ومراده من سياق احاديث  
 هذا الباب تقديم اهل المدينة في العلم على غيرهم في العصر النبوي ثم بعده قبل تفرق العصابة في الامصار ولا سبيل  
 الى التعميم كالايجي والله تعالى يعين على الاتمام وعين بالاخلاص والنفع أستودعه تعالى ذلك فانه لا يخبث  
 ودائعه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم • (باب قول الله تعالى ليس للثمن من الامر شيء) اسم ليس  
 شيء والخبر بك ومن الامر حال من شيء لانه صفة مقدمة أو يتوب عليهم عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا  
 أو يكتبهم وليس للثمن من الامر شيء اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه • وبه قال (حدثنا احمد بن محمد)  
 السبيعي المروزي قال (احبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة  
 ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب  
 رضى الله عنهما (انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر) حال كونه (رفع) ولا يذرق (رأسه  
 من الركوع قال) قال في الكواكب فان قلت أين مقول يقول وأجاب بأنه جعله كالفعل اللازم أي يفعل القول  
 ويحقيقه أو هو محذوف انتهى وأجاب في الفتح باحتمال أن يكون بمعنى قائلا ولفظ قال المذكور زائد ويؤيده انه  
 وقع في تفسير سورة آل عمران من رواية حبان بن موسى بلفظ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركوع  
 في الركعة الأخيرة من صلاة الفجر يقول اللهم وتعبه العيني بانه احتمال لا يمنع السؤال لانه وان كان حالا فلا بد له  
 من مقول ودعاؤه زيادة قال غير صحيحة لانه واقع في محله (اللهم ربنا ولك الحمد) بابات الواو (في) الركعة

(الآخرة) ولا يذرا الآخرة باسقاط التعنية وقوله في الكواكب يتبعه في اللاحق فان قلت ما وجه التخصيص  
بالآخرة وله الحمد في الدنيا ايضا قلت نعم الآخرة أشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة والمراد بالآخرة العاقبة  
أي ما ل كل الجود البك تعقبه في الفتح بأنه ظن أن قوله في الآخرة متعلق بالجملة وأنه بقية الذكر الذي قاله صلى  
الله عليه وسلم في الاعتدال وليس هو من كلامه صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام ابن عمر رضي الله عنهما قال  
ثم نظرت في وجه الحمد على جود (ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا) بالترديد مرتين يريد صفوان بن أمية وسهيل بن  
عبدو الخريش بن هشام وقول الكرماني فلانا وفلانا يعني رجلا وذو كنوان وهم منه وانما المراد فاس بأعيانهم كما  
ذكر لا القبائل (فأترن الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم) أي ان الله لما أمرهم فاما أن يهلكهم  
أو يهزمهم أو يتوب عليهم ان أسلوا (أو يعذبهم) ان أصروا وعلى الكفر ليس لك من أمرهم شيء وانما أنت عبد  
مبعوث لا تدارهم ومجاهدتهم وعن المفراة أو يعق حتى وعن ابن عيسى إلا أن كقولك لا تزمنك أو تعطيتني حتى  
أي ليس لك من أمرهم شيء إلا أن يتوب عليهم فتفرح بحالهم أو يعذبهم فتشتفي فيهم وقيل المراد أن يدعوا عليهم  
فناه الله تعالى لعله أن فيهم من يؤمن (فانهم ظالمون) مستحقون للتعذيب قال ابن بطال دخول هذه الترجمة  
في كتاب الاعتصام من جهة دعائه صلى الله عليه وسلم على المذكورين لكونهم لم يذعنوا للايمان ليعتصموا به  
من اللعنة \* والحديث سبق في تفسير سورة آل عمران ومطابقته لما ترجم له هنا واضحة \* (باب قوله تعالى)  
وسقط لابي ذر قوله تعالى (وكان الانسان أكثر شئيا جدلا) جدلا تميز أي أكثر الاشياء التي يتأق منها الجدال  
ان فصلتها واحدا بعد واحد خصوصية وعما رآه بالساطل يعني أن جدل الانسان أكثر من جدل كل شئ (وقوله  
تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن) بالخصلة التي هي احسن وهي مقابلة الخشونة باللين والغضب  
بالكظم كما قال ادفع بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم فأفرطوا في الاعتداء والعناد ولم يقبلوا النصح ولم ينفع  
فيهم الرفق فاستعملوا معهم الغلظة وقيل الا الذين آذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الذين أبتوا الولد  
والشريك وقالوا يد الله مفسولة أو معناه ولا تجادلوا الداخلين في الذمة المؤذنين للجزية الا بالتي هي احسن الا  
الذين ظلموا فتنذروا الذمة ومنعوا الجزية فجادلتم بالسيف والآية تدل على جواز المناظرة مع الكفرة في الدين  
وعلى جواز تعلم علم الكلام الذي به تتحقق الجهادة \* وبه قال (حدثنا ابو ايمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا  
شعيب) بضم المجهة وفتح المهمله ابن أبي حمزة الحافظ أبو بشر الحمصي مولى نبي امية (عن الزهري) محمد بن مسلم  
ابي بكر أحد الاعلام (ح) مهمله للتحويل من سند الى آخر قال البخاري (حدثني) بالافراد في رواه واولاي ذر  
وحدثني (محمد بن سلام) بالتخفيف اليكندي الحافظ قال (اخبرنا عتاب بن بشير) بفتح العين والوقية المشددة  
وبعد الالف موحدة وبشير بفتح الموحدة وكسر المجهة الجزري بالجيم والراي ثم الراء المكسورة (عن اسحق)  
ابن راشد الجزري ايضا واقتط الحديث له (عن الزهري) أنه قال (اخبرني) بالافراد (علي بن حسين) بضم الحاء  
وفتح السين المهملة ابن علي بن أبي طالب (ان) أباه (حسين بن علي رضي الله عنهما ما اخبره ان) أباه (علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) بضم فاطمة عطفا على الضمير المنصوب في طريقه أي انها هم البلا (فقال لهم) لعلي وفاطمة ومن معهما  
بعضهم (الا) بالتخفيف وفتح الهمزة (تصلون) وفي رواية شعيب بن ابي حمزة في التهجيد فقال لهم ما الاصلان  
بالتنية (فقال علي) فقلت يا رسول الله انما انسا سيد الله) استعارة لقدرة (فأذا شاء ان يبعثنا بعثنا) بفتح المثناة  
فيهما ان يوقظنا للصلاة أيضا (فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم) مدبرا (حين قال له) علي (ذلك ولم يرجع  
إليه شيئا) أي لم يجبه بشئ وفيه التفات وفي رواية شعيب فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا (ثم جمعه  
وهو مدبر) بضم الميم وسكون الدال المهمله وكسر الموحدة مول ظهريه ولا يذروهم منصرف حال كونه  
(بضرب نخذه) بكسر الحاء وفتح الذال المجتهدين فحجاب من سرعة جوابه (وهو) أي والحال أنه (يقول وكان  
الانسان أكثر شئيا جدلا) وبزخ من الحديث ان عليا ترك فعل الاولي وان كان ما احتج به منجها ومن  
ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم الآية ولم يلزمه مع ذلك بالقيام الى الصلاة ولو كان امتثل لكان أولى  
وفيه أن الانسان جبيل على الدفاع عن نفسه بالقول والفعل ويحتمل أن يكون على امتثل ذلك اذ ليس  
في القصة تصريح بان عليا امتنع وانما أجاب على ما ذكره اذ اعترضه ترك القيام لغلبة النوم ولا يتبع  
له صلى عقب هذه المراجعة اذ ليس في الحديث ما يفيد فيه مشروعية التذكير للغافل لان

قوله ثم جمعه وفي نسخة جمعه  
بما الفاعل اه

العقله من طبع البشر (قال ابو عبد الله) المؤان رحه الله (يقال ما اتاك ليلافه وطارق) لاحتياجه الى دق  
 الباب وسقط قال ابو عبد الله الخ لغير ابي ذر (ويقال الطارق النجم والثاقب المضي) لثقبه اظلام بضوته  
 (يقال انقب) بكسر القاف وجزم الموحدة فعل أمر (نارلك للموقد) بكسر القاف الذي يوقد النار يشير الى قوله  
 تعالى والسما والطارق الى آخره فأقسم بالسما اعظم قدرها في عين الخلق لكونها معدن الرزق ومسكن الملائكة  
 رفيها الجنة وبالطارق والمراد جنس النجوم أو جنس الشهب التي يرمى بها العظم منفعتها ووصف بالطارق لانه  
 يبد وبالليل كما يقال للآتي ليل الطارق \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد أبو الحارث  
 الامام مولى بني فهم (عن سعيد) بكسر العين المقبري (عن ابيه) أبي سعيد كيسان (عن ابي هريرة) رضي الله  
 عنه أنه قال (بيننا) بغير ميم (نحن في المسجد خرج رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا  
 الى يهود نخر جنامعه) عليه الصلاة والسلام (حتى جئنا بيت المدراس) بكسر الميم وسكون الدال المهملة  
 وهو الذي يدرس اهلهم فيه عالمهم التوراة (فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر يهود اسلموا)  
 بكسر اللام (اسلموا) بفتحها الاول من الاسلام والثاني من السلامة (فتالوا ببلغت) الرسالة ولابي ذر قد بلغت  
 يا أبا القاسم) ولم يذعنوا الطاعته (قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك) أي اقراركم بالتبليغ (اريد)  
 بضم الهمزة وكسر الراء أي اقصد وسقط لابي ذر قوله لهم رسول الله الى آخر التصلية (اسلموا اسلموا فالتوا وقد  
 بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد ثم قالها) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المقالة المذكورة المزة (الثالثة) وكثرها الله بالغة في التبليغ وجادلهم بالتي هي أحسن (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام لهم (اعلموا انما الارض لله ورسوله) بفتح هـ مزة انما ولابي ذر ورسوله (واني أريد أن اجليكم) بضم  
 الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام أطردكم (من هذه الارض فمن وجد منكم بماله) الباء للبديهة أي بدل ماله  
 (شئاً فليبعه) جواب من أي من كان له شيء مما لا يمكن نقله فليبعه (والا) اي وان لا تنفعوا ما قلت لكم (فاعلموا  
 انما الارض لله ورسوله) يورثها المسلمين \* ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وسبق في الجزية من كتاب  
 الجهاد \* (باب قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا) خيارا وقيل للغير اوسط لان الاطراف يتسارع اليها  
 الخلل والايواسط محبة قال حبيب

كأت هي الوسط المحي فاكتفت \* بها الحوادث حتى اصبحت طرفا

أوعد ولا لان الوسط عدل بين الاطراف ليس الى بعضها أقرب من بعض أي جعلناكم امة وسطا بين الغلو  
 والتقصر فانكم لم تغلوا غلو المصارى حث وصفوا المسيح بالالوهية ولم تقصر واتتصير اليهود حيث وصفوا  
 مريم بالزنا عيسى بأنه ولد الزنا وسقط لفظ قوله تعالى لابي ذر (وما امر النبي صلى الله عليه وسلم) أمته (بليزوم  
 الجماعة وهم اهل العلم) المجتهدون \* وبه قال (حدثنا اسحاق بن منصور) أبو يعقوب الكوفي المروزي قال  
 (حدثنا ابو اسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا) ولابي ذر قال أي قال أبو اسامة قال (الاعمش) سليمان بن  
 مهران قال (حدثنا ابو صالح) ذكوان الزيات (عن ابي سعيد الخدري) رضي الله عنه انه (قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح) عليه السلام بضم التحتية وفتح الجيم وفي تفسير سورة البقرة يدعى نوح (يوم  
 القيامة فيقال له هل بلغت) رسالتى الى قومك (فيقول نعم يارب) بلغتها (فتسأل أمته) بضم الفوقية من فتسأل  
 (هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول) تبارك وتعالى له ولا يوبى الوقت وذرفيقال (من شهودك) الذين  
 يشهدون لك أنك بلغتهم (فيقول) نوح يشهدني (محمد وأمته فيجاء بكم) ولا يوبى الوقت وذرفيقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم (فتشهدون) أنه بلغهم) ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة  
 وسطا قال (في تفسير وسطا أي) عدلا تتكفونوا شهداء على الناس) ولابي ذر عدلا الى قوله لتكونوا شهداء  
 على الناس واللام في لتكونوا الام كي تنفيذ العلية أو هي لام الصيرورة وأتى بشهداء الذي هو جمع شهيد ليدل على  
 المباغة دون شاهدين وشهود جبي شاهد وفي على قولان انها على بابها وهو الظاهر أو بمعنى اللام بمعنى انكم تنقلون  
 اليهم ما علمتموه من الوحي والدين كما نقله الرسول صلى الله عليه وسلم (ويكون الرسول عليكم شهيدا) عطف على  
 لتكونوا أي يزككم ويعلم بعد التكم والشهادة قد تكون بلا مشاهدة كالشهادة بالتسامع في الاشياء المعروفة  
 ولما كان الشهيد كالقريب جى بكامة الاستعلاء واستدل بالآية على أن الاجماع حجة لان الله تعالى وصف

هذه الامة بالعدل والعدالة هو المستحق للشهادة وفي قولها فاذا اجتمعوا على شيء وشهدوا به لزم قبوله \* والحديث  
 سبق في تفسير سورة البقرة وأحاديث الانبياء قال اسحاق بن منصور (وعن جعفر بن عون) بفتح العين وبعد  
 الواو الساكنة نون المخزومي القرشي قال (حدثنا) ولابي ذرأ خبرنا (الاعمش) سليمان (عن ابي صالح) ذكوان  
 (عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث وحاصله أن اسحاق بن منصور شيخ  
 البخاري روى هذا الحديث عن ابي أسامة بلفظ الحديث وعن جعفر بن عون بالعنقة \* هذا (باب)  
 بالتونين يذكرفيه (اذا اجتهد العامل) بتقديم الميم على اللام أي عامل الزكاة ونحوه ولابي ذر عن الكشي  
 العالم بتأخيرها أي المفتي (أو الحاكم ما خطأ خلاف) شرع (الرسول) صلوات الله وسلامه عليه أي مخالفا  
 لحكم سنته في أخذ واجب الزكاة أو في قضائه أو للتوزيع (من غير علم) أي لم يتعمد المخالفة وانما خالف  
 خطأ (بحكمه مردود) لا يعمل به (لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو مردود) وصله  
 مسلم وكذا سبق في الصلح لكن بلفظ آخر واستشكل قوله فأخطأ خلاف الرسول لان ظاهره مناف للمراد  
 لان من أخطأ خلاف الرسول لا يذم بخلاف من أخطأ وفاقه ولذا قال في الكواكب وفي الترجمة نوع يعرف  
 وأجاب في الفتح بأن الكلام تم عند قوله فأخطأ وهو متعلق بقوله اجتهد وقوله خلاف الرسول أي فقال خلاف  
 الرسول وحذف قال في الكلام كثير فأى معرفة في هذا قال ووقع في حاشية نسخة الدماطي بخطه الصواب  
 في الترجمة فأخطأ بخلاف الرسول قال في الفتح وليس دعوى حذف الباء برفع للاشكال بل ان سلك طريق  
 التغيير لعل اللام متأخرة ويكون الاصل خالف بدل خلاف وتعقبه العيني بأن تقديره بقوله فقال خلاف  
 الرسول يكون عطفاً على أخطأ فيؤدى الى نفي المقصود الذي ذكرناه الان انتهى وسقط غير أبي ذر عليه  
 من قوله عليه أمرنا \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس (عن اخيه) ابي بكر واسمه عبد الحميد بتقديم  
 المهملة على الميم (عن سليمان بن بلال عن عبد الحميد) بتقديم الميم على الجيم (ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف)  
 الزهري المدني بضم سين سهيل وفتح هائه كذا في الفرع وغيره من النسخ المقابلة على اليونانية وقرعها  
 وفي نسخة عن اخيه عن سليمان بن بلال عن عبد الحميد الى آخره قال في الفتح رذكراً أبو علي الجبلي في  
 ان سليمان سقط من أصل الفربري فيما ذكر أبو زيد قال والصواب اثباته فانه لا يصل السند الابه وقد ثبت  
 كذلك في رواية ابراهيم بن معقل النسفي قال وكذا لم يكن في كتاب ابن السكن ولا عند أبي أحمد الجرجاني  
 قال الحافظ ابن حجر وهو ثابت عندنا في النسخة المعتمدة من رواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة عن الفربري  
 وكذا في سائر النسخ التي اتصلت لنا عن الفربري فكانها سقطت من نسخة أبي ذر فطن سقوطها من اصل  
 شيخه وقد جزم أبو نعيم في مستخرجيه بأن البخاري أخرجه عن اسماعيل عن اخيه عن سليمان وهو يرويه  
 عن أبي أحمد الجرجاني عن الفربري وأما رواية ابن السكن فلم أقف عليها انتهى (انه سمع سعيد بن المسيب  
 يحدث ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة) رضى الله عنهما (حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعث اخا بنى عدى) أي واحدا منهم اسمه سواد بن غزية بفتح الغين المجهمة وكسر الزاي وتشديد التعتية  
 (الاصارى واستعمله على حيرة فقدم بقرجيب) بفتح الجيم وكسر النون وبعد التعتية الساكنة  
 موحدة نوع من القرأ جود تمورهم (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خير كذا قال) ولابي الوقت  
 فقال (لا والله يا رسول الله اننا لشترى الصاع) من الجنيب (بالصاعين من الجمع) بفتح الجيم وسكون  
 الميم تمر ردى \* (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا) ذلك (وان كان مثلاً بمثل) بسكون  
 المثناة فهما (او يبعوا هذا واشتروا بتمه من هذا) وفي مسلم هو الرابا فردوه ثم يبعوا تمرنا واشتروا  
 لنا هذا (وكذلك الميزان) يعني كل ما يوزن فيباع وزنا يوزن من غير تفاضل فحكمه حكم المكيات  
 \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الصحابي اجتهد فيما فعل فردته النبي صلى الله عليه وسلم ونهاه عما فعل  
 وعذره لاجتهاده \* والحديث سبق في البيوع في باب اذا اراد بيع التمر بتمر خير منه (باب اجراء الحكم اذا  
 اجتهد) في حكمه (فأصاب أو أخطأ) فهو مأجور \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) من الزيادة (المقرئ)  
 بالهمز (المكي) وسقط المقرئ والمكي لغيا أبي ذر قال (حدثنا حيوة) بفتح الحاء المهملة وبعد التعتية الساكنة  
 واوه فتوحة فهما تأنيث (ابن شريح) بضم الميم وفتح الراء وبعد التعتية الساكنة مهملة وثبت ابن شريح

لابي ذر وسقط لقبه وابن شريح هذا هو الصبي فقيه مصر وزاده وحدثها له احوال وكرامات قال (حدثني)  
 بالافراد (يزيد بن عبد الله بن الهادي) هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي (عن محمد بن ابراهيم  
 ابن الخارث) التميمي المدني السابعي ولا يبيح صحبة (عن بسر بن سعيد) بكسر العين وبسر بضم الموحدة  
 وسكون السين المهملة المدني العابد مولى ابن الحضرمي (عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص) قال في الفتح  
 قال البخاري لا يعرف اسمه وتبعه الحساكم ابو احمد وجرم ابن يونس في تاريخ مصر بأنه عبد الرحمن بن ثابت  
 وهو اعرف بالمصريين من غيره ونقل عن محمد بن سحنون انه سمي اياه الحكم وخطاه في ذلك وحكى الدمياطي  
 ان اسمه سعد وعزاه لمسلم في الكشي قال الحافظ ابن حجر وقد راجعت نسخا في الكشي لمسلم فلم أر ذلك فيها وما لابي  
 قيس في البخاري الا هذا الحديث (عن عمرو بن العاص) رضي الله عنه (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا حكم الحساكم فاجتهد) أي اذا اراد الحساكم ان يحكم فعند ذلك يجتهد لان الحكم متأخر عن الاجتهاد  
 فلا يجوز الحكم قبل الاجتهاد اتفاقا ويحتمل كما في النسخ ان تكون الفاء في قوله فاجتهد تفسيرا لا تعقيبيا  
 (ثم اصاب) بأن وافق ما في نفس الامر من حكم الله (فله اجران) اجر الاجتهاد واجر الاصابة (واذا حكم  
 فاجتهد) اراد ان يحكم فاجتهد (مخطأ) بأن وقع ذلك بغير حكم الله (له اجر) واحد وهو اجر الاجتهاد فقط  
 (قال) يزيد بن عبد الله بن الهادي الراوي (حدثت بهذا الحديث ابا بكر بن عمرو بن حزم) بفتح العين والحاء  
 المهملة ونسبه في هذه الرواية بختمه وهو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (فقال هكذا حدثني) بالافراد  
 (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن ابي هريرة) بمنزل حديث عمرو بن العاص (وقال عبد العزيز بن المطالب)  
 بن عبد الله بن حنظل المخزومي قاضي المدينة وامن له في البخاري سوى هذا الموضوع المعلق (عن عبد الله بن ابي  
 بكر) أي ابن محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة أيضا (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن (عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثله) بخلاف ابيه في روايته عن ابي سلمة وأرسل الحديث الذي وصله لان ابا سلمة تابعي قال في الفتح وقد وجدت  
 ليزيد بن الهادي فيه متابعا عند عبد الرزاق وأبي عوانة من طريقه عن معمر بن يحيى بن سعيد هو الانصاري  
 عن ابي بكر بن محمد بن عوف عن ابي سلمة عن ابي هريرة فذكر الحديث مثله بغير قصة وفيه فله اجران اثنان \* وفي الحديث  
 دليل على أن الحق عند الله واحد وكل واقعة لله تعالى فيها حكم فمن وجده أصاب ومن فقداه أخطأ وفيه  
 أن المجتهد يخطئ ويصيب والمسألة مقررة في اصول الفقه فقال أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر الباقلاني  
 وأبو يوسف ومحمد وابن شريح المسألة التي لا قاطع فيها من مسائل الفقه كل مجتهد فيها مصيب وقال الأشعري  
 والقاضي أبو بكر حكم الله فيها تابع لظن المجتهد فخطأه فيها من الحكم فهو حكم الله في حقه وحق مقلده وقال  
 أبو يوسف ومحمد وابن شريح في أسح الروايات عنه مقالة تسمى بالاشبه وهي ان في كل حادثة ما لو حكم الله لم يحكم  
 الابيه وقال في المخول وهذا حكم على القيب ثم هؤلاء القائلون بالاشبه يعبرون عنه بأن المجتهد مصيب  
 في اجتهاده مخطئ في الحكم أي اذا صادف خلاف ما لو حكم لم يحكم الابيه وربما قالوا يخطئ انتهاء لا ابتداء هذا  
 آخر تفاريع القول بأن كل مجتهد مصيب وقال الجمهور وهو الصحيح المصيب واحد وقال ابن السمعاني في القواطع  
 انه ظاهر مذهب الشافعي ومن حكي عنه غيره فقد أخطأ والله تعالى في كل واقعة حكمكم سابق على اجتهاد  
 المجتهدين وفكر الناظرين ثم اختلفوا عليه دليل أم هو كدفين يصيبه من شاء الله تعالى ويخطئه من شاءه والصحيح  
 أن عليه اماره واختلف القائلون بأن عليه اماره في أن المجتهد هل هو مكلف باصابة الحق اولان الاصابة  
 ليست في وسعه والصحيح الاول لامكانها ثم اختلفوا فيما اذا أخطأ الحق هل يأتى والصحيح لا يأتى بل له اجر ابتداء  
 وسعه في طلبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فأصاب فله اجران واذا أخطأ فله اجر واحد وقيل  
 يأتى لعدم اصابته المكلف بها وأما المسألة التي يكون فيها قاطع من نص أو اجماع واختلف فيها لعدم الوقوف  
 عليه فالمصيب فيها واحد بالاجماع وان دق مسلك ذلك القاطع وقيل على الخلاف فيما لا قاطع فيها وهو غريب  
 ثم اذا اخطأ نظر فان لم يقصر وبذل الجهد في طلبه ولو كان تعذر عليه الوصول اليه فهل يأتى فيه مذهبان  
 واصحهما المنع والثاني نعم ومتى قصر المجتهد في اجتهاده ثم وفاقا لتركه الواجب عليه من بذله وسعه فيه \* (باب  
 الحجة على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة للناس لا تخفى الاعلى النادر) وما كان  
 يغيب بعضهم عطف على مقول القول وكلمة ما نافية أو عطف على الحجة قاموسا لكون قال الفتح ان ظاهر

السياق بأبي ككونها نافية أي بعض العصاية (عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح ميم مشاهد  
 (وامور الاسلام) قالوا والترجمة معقودة لبيان أن كثيرا من أكابر العصاية كان يغيب عن بعض ما يقوله  
 النبي صلى الله عليه وسلم أو يفعله من الأفعال التكليفية فيستتر على ما كان اطلع عليه هو أما على المنسوخ لعدم  
 اطلاعه على ناسخه وأما على البراءة الأصلية وقال ابن بطال أراد الرد على الرافضة والخوارج الذين يزعمون  
 أن التواتر شرط في قبول الخبر وقولهم مردود بما صح أن العصاية كان يأخذ بعضهم عن بعض ويرجع بعضهم  
 إلى ما رواه غيره وانه قد اجتمع على القول بالعمل بأخبار الآحاد \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر  
 قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال (حدثني) بالافراد (عطاء)  
 هو ابن أبي رباح (عن عبيد بن عمير) بضم العين فهما اللبني المكي أنه (قال استأذن أبو موسى) عبد الله بن قيس  
 الأشعري (على عمر) بن الخطاب رضي الله عنه أي ثلاثا (فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر ألم اسمع صوت  
 عبد الله بن قيس) يريد أبا موسى (أثذوا له) في الدخول (فدعى له) بضم الدال وكسر العين فحضر عنده (فقال) له  
 (ما جئت على ما صنعت) من الرجوع (فقال) أبو موسى (أنا كائنومس) بضم النون وفتح الميم من قبل النبي  
 صلى الله عليه وسلم (بهذا) أي بالرجوع إذا استأذنا ثلاثا ولم يؤذن لنا (قال) عمر (فأنتي على هذا بينة)  
 على ما ذكرته (أولاهم بك فانطلق) أبو موسى (إلى مجلس من الأنصار) فسألهم عن ذلك (فقالوا) أي أبي  
 والأنصار (لا يشهد إلا أصغرنا) بألف بعد الصاد ولا يذعن الكشميين لا يشهد لك إلا أصغرنا (فقام أبو سعيد  
 الخدري) رضي الله عنه وكان أصغر القوم معه (فقال) لعمر (قد كائنومس بهذا) أي رجع إذا استأذنا  
 ولم يؤذن لنا (فقال عمر خفي علي) بتشديد التحتية (هدا من امر النبي صلى الله عليه وسلم ألهاف) شغلني  
 (الصفق بالاسواق) وهو ضرب اليد على اليد عند البيع وليس قول عمر ذلك وذال الخبر الواحد بل احتياط والاول  
 فقد قيل عمر حديث عبد الرحمن بن عوف في أخذ الجزية من الجوس وحديثه في الطاعون وحديث عمرو بن  
 حزم في التسوية بين الأصابع في الدية \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن عمر لما خفي عليه أمر الاستئذان  
 رجع إلى قول أبي موسى فدل على أنه يعمل بخبر الواحد وأن بعض السنن كان يخفي على بعض العصاية وأن  
 الشاهد يبلغ الغائب مشهده وأن الغائب يقبله من حديثه ويعتمده ويعمل به لا يقال طلب عمر البينة يدل على  
 أنه لا يخفى بخبر الواحد لأنه مع انضمام أبي سعيد إليه لا يصير متواترا كما لا يخفى \* والحديث سبق في الاستئذان  
 في باب التسليم والاستئذان \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال  
 (حدثني) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم (انه سمع من الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (يقول أخبرني) بالافراد  
 (أبو هريرة) رضي الله عنه (قال انكم تزعمون ان أبا هريرة) تقولون ان أبا هريرة (يكثرا الحديث على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والله الموعود) يوم القيامة يظهر انكم على الحق في الانكار أو اني عليه في الاكثار والجملة معترضة  
 ولا يتدفى التركيب من تأويل لأن مفعلا للمكان أو الزمان أو المصدر ولا يصح هنا اطلاق شيء منها فلا بد من ضم  
 أو تجوز يدل عليه المقام قاله البرماني (أني كنت امرأ مسكينا) من مساكين الصفة (ألزم) بفتح  
 المهـمزة والزاي واللام بينهما ساكنة (رسول الله صلى الله عليه وسلم على مل بطي) مقتنعا بالقوت فلم تكن لي  
 غيبة عنه يعني أنه كان لا يتقطع عنه خشية أن يفوته القوت (وكان المهاجرون يشغلهم الصفق) البيع  
 (بالاسواق) ويشغلهم بفتح باء المضارعة والغين المجرمة من السلاقي وعبر بالصفق عن التبايع لانهم كانوا  
 اذا تبايعوا تصافقوا بالالف اشارة لانبرام البيع فاذا تصافقت الكفايات نقلت الاملاك واستقرت كل يد منها  
 على ما صار لكل واحد منهما من ملك صاحبه (وكانت الاصار يشغلهم القيام على أموالهم) في الزراعة زاد  
 في رواية يونس عن ابن شهاب عند مسلم فأشهد اذا غابوا وأحفظ اذا نسوا (فشهدت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذات يوم وقال من يسط) بلفظ المضارع مجزوما ولا يذعن الكشميين من بسط بلفظ الماضي  
 (رداه) وفي المزارعة ثوبه (حتى أفضى مسالتي) زاد في المزارعة هدم ثم يقبضه) بالرفع وفي اليونانية بالجزم  
 وفي المزارعة ثم يجمعه (فلن ينس) بغير تحتيه بعد السين مصلحة في الفرع على كسط قال السفاقي أنه وقع  
 كذلك بالنون وبالجزم في الرواية وذكر أن الفزازن نقل عن بعض العرب من يجزم بـان انتهى وفي غيره من النسخ  
 المعتمدة فلن ينسى بأبائها خطأ وهو الذي في اليونانية ولا يذعن الجوى والمستعمل فلم يجرف الجزم بدل حرف

النصب يس (شياً سمعته مني) قال أبو هريرة (فبسطت برودة كانت على) بتشديد الياء (قو) الله (الذي بعثه) إلى الخلق (بالحق ما نصبت شيئاً سمعته منه) بعد أن جمعته إلى صدرى \* ومباحث الحديث سبقت غير مرة ومطابقتها للترجمة من جهة كون أبي هريرة أخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله ما غاب عنه كثير من الصحابة ولما بلغهم ما سمعته قبلوه وعملوا به فدل على قبول خبر الواحد والعمل به وفيه رد على مشرطي التواتر وأنه كان يعزب عن المتقدم في العصبية الشريفة الواسع العلم ما يعلمه غيره مما سمعته منه صلى الله عليه وسلم أو اطلع عليه من ذلك حديث أبي بكر الصديق مع جلاله قدره حيث لم يعلم النص في الجدة حتى أخبره محمد ابن مسleme والمغيرة بالاصح فيها وهو في الموطأ وحديث عمر في الاستئذان المذكور في هذا الباب إلى غير ذلك مما في تتبعه طول يخرج عن الاختصار \* وفي حديث البراء بسند صحيح ليس كما كان يسمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم كانت لنا ضيعة وأشغال ولكن كان الناس لا يكذبون فيحدث الشاهد الغائب والله الموفق والمعين \* (باب من رأى ترك التكبير) يفتح النون وكسر الكاف أي الانكار (من النبي صلى الله عليه وسلم) لما يفعل محضته أو يقال ويطلع عليه (حجة) لأنه لا يقرأ أحداً على باطل سواء استبشر به مع ذلك أم لا لكن دلالة مع الاستبشار أقوى وقد عمك الشافعي في الضيافة واعتبارها في النسب بكلا الأمرين الاستبشار وعدم الانكار في قصة المدلجى \* وسواء كان المسكوت عنه ممن يغريه الانكار أو لا كافراً كان أو منافقاً والقول باستثناء من يزيد الانكار اغراء حكاة ابن السمعاني عن المعتزلة بناء على أنه لا يجب انكاره عليه للاغراء قال والظاهر أنه يجب انكاره عليه ليزول توهم الاباحة والقول باستثناء ما إذا كان الناصر كافراً أو منافقاً قول امام الحرمين بقاء على ان الكافر غير مكلف بالفروع ولان المساق كافر في الباطن والقول بالاعتصام على الكافر ذهب إليه الماوردي وهو أظهر لانه اهل للاقتداء في الجملة وكيد للجواز للفاعل فكذا غيره لان حكمه على الواحد حكمه على الجماعة وذهب القاسمي أبو بكر الباقلاني إلى اختصاصه بمن قرروا لا يتعدى إلى غيره فان التقرير لا صيغة له نعم والصحيح أنه يعتم سائر المسلمين لانه في حكم الخطاب وخطاب الواحد خطاب للجميع (لان من غير الرسول) صلى الله عليه وسلم اعدم عنه فسكوته لا يدل على الجواز لانه قد لا يتبين له حينئذ وجه الصواب قال في المصابيح وفيه نظر لانه اذا افتى واحد في مسألة تكليفية وعزف به أهل الاجماع وسكتوا عليه ولم يشكروه أحد ومضى قدر مهلة النظر في تلك الحادثة عادة وكان ذلك القول المسكوت عليه واتعافى محل الاجتهاد والصحيح أنه حجة وهل هو اجماع أو لا في نفسه خلاف قالوا والخلاف لفظي وعلى الجملة قد تصورنا في بعض الصور أن ترك التكبير من غير النبي صلى الله عليه وسلم حجة \* وبه قال (حدثنا جاد بن حميد) بالتصغير قال في الفتح هو خراساني فيما ذكره أبو عبد الله بن منده في رجال البخاري وقال محمد بن اسماعيل بن محمد بن خلفون جاد بن حميد العسقلاني روى عن عبيد الله بن معاذ روى عنه البخاري في الاعتصام قال أبو جاد بن عدي جاد بن حميد لا يعرف عن عبيد الله بن معاذ وقال ابن أبي حاتم جاد بن حميد العسقلاني روى عن ضمرة ويشر بن بكر بن سويد ورواد سمع منه أبي بيت المقدس في رحلته الثانية وروى عنه وسئل أبي عنه فقال شيخ قال محمد بن اسماعيل روى عنه البخاري في الجامع في باب من رأى ترك التكبير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة قال محمد بن اسماعيل لم يجز لجاد ذكر في النسخة عن النسفي إنما عندنا وقال عبيد الله بن معاذ وليس قبله جاد بن حميد وهو بعيد قال (حدثنا عبيد الله) بالتصغير (ابن معاذ) قال (حدثنا أبي) معاذ بن حسان بن نصر بن حسان العنبري البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سعد بن ابراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف (عن محمد بن المنكدر) أنه (قال رأيت جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنه (يحلف) أي شاهده حين حلف (بالله ان ابن الصائد) يألف بعد الصاد بوزن الطالم ولا يذر ابن الصياد واسمه صاف (الدجال) قال ابن المنكدر (قلت) له (تحلف بالله قال) جابر (اني سمعت عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (يحلف) أي بالله (على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشكركه النبي صلى الله عليه وسلم) استشكل هذا مع ما سبق في الجنائز من أن عمر رضى الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم دعني أشرب عنقه فقال ان يكن هو فلن تملك عليه اذ هو سريح في أنه تردد في أمره وحينئذ فلا يدل سكوته على انكاره عند حلف عمر على أنه هو وقد تقرر أن شرط العمل بالتقرير



أن لا يعارضه التصريح بخلافه فن قال أو فعل بخصرته صلى الله عليه وسلم شيئاً فأقره دل ذلك على الجواز فلو  
 قال صلى الله عليه وسلم أو فعل خلاف ذلك دل على نسخ ذلك التقرير إلا ان ثبت دليل الخصوصية وعند أبي داود  
 بسند صحيح عن موسى بن عقبة عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما أشك أن المسح الدجال هو ابن صياد  
 وأجاب ابن بطال عن التردد بأنه كان قبل أن يعلمه الله بأنه هو الدجال فلما علمه لم ينكر عمر حلفه وبأن العرب قد  
 تخرج الكلام مخرج الشك وان لم يكن في الخبر شك فيكون ذلك من تلفه صلى الله عليه وسلم لعمر في صرفه عن قتله  
 وقال ابن دقيق العيد في أوائل شرح الامام اذا أخبر شخص بخصرة النبي صلى الله عليه وسلم عن أمر ليس فيه  
 حكم شرعي فهل يكون سكوته صلى الله عليه وسلم دليلاً على مطابقة ما في الواقع كما وقع لعمر في حلفه على أن ابن  
 صياد هو الدجال فلم ينكر عليه فهل يدل عدم انكاره على أن ابن صياد هو الدجال كما فهمه جابر حتى صار يحلف  
 عليه ويستند الى حلف عمر ولا يدل فيه نظر قال والأقرب عندي أنه لا يدل لأن ما أخذ المسألة ومناطها  
 هو العصمة من التقرير على باطل وذلك يتوقف على تحقق البطلان ولا يكفي فيه عدم تحقق العصمة إلا أن يدعى  
 مدعى انه يكفي في وجوب البيان عدم تحقق العصمة فيحتاج الى دليل وهو عاجز عنه نعم التقرير يسوغ الحلف على  
 ذلك على غلبة الظن لعدم توقف ذلك على العلم انتهى قال في القنع ولا يلزم من عدم تحقق البطلان أن يكون  
 السكوت مستوي الطرفين بل يجوز أن يكون المحلوف عليه من قسم خلاف الأولى وقال في المصابيح وقد يقال  
 هذا محمول على أنه لم ينكره انكار من نفي كونه الدجال بدليل انه أيضاً لم يسكت على ذلك بل اشار الى أنه متردد  
 في الصحيحين أنه قال لعمر ان يكن هو فلن تسلط عليه فتردد في أمره فلما حلف عمر على ذلك صار الحلف على غلبة  
 ظنه والبيان قد تقدم من النبي صلى الله عليه وسلم ثم هذا سكوت عن حلف على أمر غيب لا على حكم شرعي  
 ولعل مسألة السكوت والتقرير مختصة بالأحكام الشرعية لا الامور الغيبية انتهى وقال البيهقي ليس  
 في حديث جابر اكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على حلف عمر فيحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان متوقفاً في أمره ثم جاء التثبت من الله بأنه غيره على ما تقتضيه قصة تميم الداري وبه تمسك من جزم بأن  
 الدجال غير ابن صياد وتكون الصفة التي في ابن صياد وافقت ما في الدجال والحاصل أنه وقع الشك في أنه الدجال  
 الذي يقتله عيسى ابن مريم عليهما السلام فلم يقع الشك في أنه أحد الدجالين الكذابين الذين انذرهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم في قوله ان بين يدي الساعة دجالين كذابين وقصة تميم الداري أخرجهما مسلم من حديث  
 فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فذكر ان تميم الداري ركب في سفينة مع ثلاثين رجلاً من  
 قومه فلعب بهم الموج شهراً ثم نزلوا في جزيرة فلقيتهم دابة كثيرة الشعر فقالت لهم انا الجاسسة ودلتهم على رجل  
 في الدير قال فانطلقنا سراعا قد خلتنا الدير فاذا فيه أعظم انسان رأينا قط خائفاً وأشدواً فاجمعة يداها الى عنقه  
 بالحديد فقلنا ويالك من أنت فذكر الحديث وفيه أنه سألهم عن نبي الاتيين هل بعث وأنه قال ان يطبعوه فهو  
 خير لهم وأنه سألهم عن بحيرة طبرية وأنه قال لهم اني مخبركم عنى انا المسيح وأنى اوشك أن يؤذن لي في الخروج  
 فأخرج فأسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فضيه كما قال البيهقي أن الدجال  
 الاكبر الذي يخرج في آخر الزمان غير ابن صياد وعند مسلم من طريق داود بن أبي هند عن أبي نصره عن أبي  
 سعيد قال صحبتني ابن صياد الى مكة فقال لي ما دلتك من الناس يزعمون اني الدجال ألت سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له قلت بلى قال فانه قد ولد لي قال أولست سمعته يقول لا يدخل مكة  
 ولا المدينة قلت بلى قال قد ولدت بالمدينة وها أنا أريد مكة وقال الخطابي اختلاف السلف في أمر ابن صياد بعد  
 كبره فروى عنه أنه تاب عن ذلك القول ومات بالمدينة وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه  
 الناس وقيل لهم اشهدوا لكن يعكر على هذا ما عند أبي داود بسند صحيح عن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة  
 وبسند حسن قيل انه مات وفي الحديث جواز الحلف بما يغلب على الظن \* والحديث أخرجه مسلم في السنن  
 وأبو داود في الملاحم \* (باب) بيان الاحكام التي تعرف باللائل (ولابي ذر عن الكشي في بالدليل بالافراد  
 والدليل ما يرشد الى المطلوب ويلزم من العلم به العلم بوجود المدلول والمراد بالادلة الكتاب والسنة والاجماع  
 والقياس والاستدلال وقال امام الحرمين والغزالي ثلاثة فقط فأسقطا القياس والاستدلال فالامام بناء على  
 أن الادلة لا تتناول الا القطعي والغزالي خص الادلة بالثمرة للاحكام فلهذا كانت ثلاثة وجعل القياس

من طرف الاستتار فانه دلالة من حيث معقول اللفظ كما أن العموم والخصوص دلالة من حيث صيغته (وكيف  
معنى الدلالة) تتلبت المدال وهي في عرف الشرع الارشاد الى أن حكم النبي الخاص الذي لم يرد فيه نص داخل  
تحت حكم دليل آخر بطريق العموم (وتفسيرها) أي تبينها وهو تعليم الأمور كيفية ما أمر به كتعليم عائشة  
رضي الله عنها للمرأة السائلة التوضؤ بالفرصة (وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم) في أول احاديث هذا الباب  
(أمر الخليل وغيرها ثم سئل عن الحجر) بنتين (فدلهم على قوله تعالى فن) بالفاء ولا يذرم (يعمل مثقال ذرة  
خير ايره) اذ فيه إشارة الى أن حكم الحجر وغيرها مندرج في العموم المستفاد منه (وسئل النبي صلى الله عليه  
وسلم) كافي ثالت احاديث هذا الباب (عن الضب) أي كل اكله (فقال لا آكله ولا احرمه واكل على مائدة  
النبي صلى الله عليه وسلم الصب) فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام) لأنه صلى الله عليه وسلم لا يقر على باطل  
\* وفيه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن زيد بن اسلم) الفقيه  
المدوني مولى عمر المدني (عن أبي صالح) ذكوان (السمان عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الخليل اثنان لرجل اجر ورجل سرور على رجل ورجل) بكسر الواو وسكون الزاي واثم  
(فأطال الرجل الذي) هي (لما جرف رجل ويطها) للجهاد (في سبيل الله فأطال) في الخليل الذي ربطها به حتى تسرح  
للرعي ولا يذرع عن الكشمي في فأطال لها (في مسرح) بفتح الميم ويعد الراء الساكنة جيم موضع كلاً (أوروضة)  
بالشدة من الراوي (فأصاب) أي ما اكلت وشربته ومشته (في طيلها) بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية  
في حبها المربوطة به (ذلك المرح) ولا يذرو الاصيل من المرح (والروضه) ولا يذروا الروضة (كلن له) أي  
لصاحبها (حسنت) يوم القيامة (ولو أنها قطعت طيلها) حبها المذكور (فأستنته) بفتح القوقبة والنون  
المشددة عدت بمرح ونشاط (شرفاً وشرفين) بفتح الشين المعجمة والراء فيها شوطاً أو شوطين (كانت آثارها)  
بعد الهمة وبالثلثة في الارض يوافقها عند خطواتها (وأرواها حسنتاً له) يوم القيامة (ولو أنها مزرت بنهر)  
بفتح الهاء وتسكن (فضربت) منه يغير قصد صاحبها (ولم يرد أن يسقيه) أي يسقيه والباء زائدة ولا يصلي  
أن تسقي بضم القوقبة وفتح القاف (كان ذلك) أي ذلك الشرب بغير ارادته (حسنتاً له) وهي لذلك الرجل اجر  
ورجل ربطها تغنياً) بفتح القوقبة والمعجمة وكسر النون المشددة أي يستغنى بها عن الناس والتصبه على التعليل  
(وتعوضاً) يتعفف بها عن الافتقار اليهم بما يعمل عليها ويكسبه على ظهرها (ولم ينس حق الله في رقابها  
ولا ظهرها) سقط لفظ لا يذروا استدلاله الحنفية في ايجاب الزكاة في الخليل وقال غيره هم أي يؤدى زكاة  
تجاريتها وظهورها بأن يركب عليها في سبيل الله (وهي له ستر) تقيه من الفاقة (ورجل ربطها فخراً) لاجل القصر  
(ورياء) أي اظهار اللطاعة والباطن بخلافه (وهي على ذلك وزر) ثم (وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
الحجر) هل لها حكم الخليل ويحتمل أن يكون السائل صعبة بن معاوية عم الفرزدق لحديث النسيبي في التفسير  
وصححه الحاكم عنه بلفظ قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسعته يقول من يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى آخر  
السورة قال ما أبالي أن لا أجمع غيرها حسبي حسبي (قال ما أنزل الله على فيها الا هدم الاية العاذة) بالفاء وبعد  
الالف ذال معجمة مشددة القليلة المثل المنفردة في معناها (الجامعة) لكل خير وشر (فن) بالفاء ولا يذرم  
(يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال ابن مسعود هذه أحكم آية في القرآن واصدق  
واتمق العلماء على عموم هذه الآية القائلون بالعموم ومن لم يقل به وقال كعب الاحبار لقد أنزل الله تعالى على  
محمد آيتين احصتا ما في التوراة والانجيل والزبور والعصيفين يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال  
ذرة شرا يره \* والحديث سبق في الجهاد وعلامات النبوة والتفسير \* وفيه قال (حديثنا يحيى) هو ابن جعفر  
البيكندي كما جزم به الكلاباذي والبيهقي وهو ابن موسى البلخي قال (حدثنا ابن عيينة) سيفان بن أبي  
عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي الحافظ النقيه الحجة (عن منصور ابن صفية) اسم أبيه  
عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن عبد الدار العبدري الحنفي المكي ثقة اخطأ ابن حزم في تضعيفه (عن أمه)  
صفية بنت شيبه بن عقان بن أبي طلحة العبدري له اثرية وحديث عن عائشة وغيرها من الصحابة وفي البخاري  
التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم وانكر الدارقطني ادواكها (عن عائشة) رضي الله عنها  
(ان امرأة) اسمها أسماء بنت شكيل بفتح المعجمة والكاف بعدها لام (سألت النبي صلى الله عليه وسلم) قال

المؤلف (حدثنا) ولابي ذر وحديثنا (محمد هو ابن عقبة) بضم العين وسكون القاف الشيباني الكوفي يكنى ابا  
 عد الله فيما جزم به الكلاباذي وهو من قداما شيوخ البخاري ولفظ الحديث له وسقط لابي ذر وهو فقط قال  
 (حدثنا الفضيل) بضم الفاء وفتح الصاد المججمة (ابن سليمان) بضم السين وفتح اللام (الميمري) بضم النون وفتح  
 الميم أبو سليمان البصري قال (حدثنا منصور بن عبد الرحمن ابن شيبه) قال الحافظ ابن حجر وقع هنا منصور بن  
 عبد الرحمن ابن شيبه وشيبه انما هو جد منصور لانه لا اعراب منصرفه لانه لا اعراب عبد الرحمن فهو ونسبته الى ابي امه والذي  
 في اليونانية بكسر النون فقط صفة لسابقه قال (حدثني) بالافراد (اتى) صفة بنت شيبه (عن عائشة رضي الله  
 عنها ان امرأة) هي اسماء كما تزكريا (سأت النبي) ولابي الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم عن الحيف  
 كيف تغسل منه) بتون مفتوحة وكسر السين ولابي ذر يقتسل بخصية مضمومة بدل النون وفتح السين  
 وفي نسخة بالمشاة الفوقية المفتوحة (قال تأخذين) ولابي ذر عن الجوى والمستمل تأخذى بجذف النون  
 والاقول هو الصواب (فرصة) بتلث الفاء وسكون الراء وبالصاد المهملة قطعة من قطن (عمكة) مطية بالمسك  
 (موصي بها) ولابي ذر عن الجوى والمستمل فتوضيها بجذف النون أى وضوا لغويا أى تنظفيها (قالت  
 كيف أتوا بها يا رسول الله قال) ولابي ذر قال (النبي صلى الله عليه وسلم توضيها) ليس هنا بها (قالت كيف  
 أتوا بها يا رسول الله قال) ولابي ذر قال (النبي صلى الله عليه وسلم توضيها) وللشمهني توضيها (قالت  
 عائشة رضي الله عنها) (فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقوله توضيها (لجذبتها) بالذال  
 المججمة (الى) بتشديد الباء (فعمتها) \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله توضيها فانه وقع بيانه للسائلة بانها همت  
 عائشة رضي الله عنها وأقرها صلى الله عليه وسلم على ذلك لان السائلة لم تكن تعرف أن تتبع الدم بالفرصة يسمى  
 توضوا فلما فهمت عائشة غرضه بينت للسائلة ما خفي عليهما من ذلك فالجمل يوقف على بيانه من القران وتختلف  
 الافهام في ادراكه \* وسبق هذا الباب في الطهارة بلفظ سفبان بن عيينة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل)  
 التبوذي قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح (عن أبي بشر) بكسر الواو وسكون الهجاء جعفر بن أبي وحشية  
 (عن سعيد بن جبير) الوالي مولاهم أحد الاعلام (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (ان أم حفيد) بضم الحاء  
 المهملة وفتح الفاء وبعد الصبة الساكنة دال مهملة هزيلة بضم الهاء وفتح الزاي مصغر هزلة (بنت الحارث بن  
 حزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها نون الهلالية أخت ميمونة أم المؤمنين وخالة ابن عباس (أهدت  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم سمانا وأقطا) لبياضها (رأصبا) بهمزة مفتوحة فضاء ميمونة مضمومة جمع صب  
 والكشمهني وضبا بفتح الصاد بلفظ الافراد (مدعين) وبه (النبي صلى الله عليه وسلم فأكلن) أو فأكل (على  
 مائده فمركهن) أو تركه (النبي صلى الله عليه وسلم كالمثذله) بالقاف والذال الهجاء المشددة ولابي ذر عن  
 الجوى والمستمل لهن (ولو كنن) أى الاضب (حراما ما أكلن) ولابي ذر عن الكشمهني ولو كان أى الضب حراما  
 ما أكل (على مائده ولا امرأ بالهن) أو بأكله \* ومطابقته ظاهرة \* وبه قال (حدثنا سعد بن صالح) أبو جعفر بن  
 الطبراني المصري الحافظ قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد  
 الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء  
 والموحدة الخفنة (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
 اكل ثوما) بضم المثناة (أو بصلا فليعتزلنا) جواب الشرط أى فليعتزل الحضور عندنا والصلاة معنا (أو ليعتزل  
 مسجدنا) عام في جميع المساجد ويؤيده الرواية الاخرى مساجدنا بلفظ الجمع فيكون لفظ الافراد للنس  
 أو هو خاص بمسجد صلى الله عليه وسلم لكونه مهبط الملك بالوحى (وليقتعد) ولابي ذر عن الكشمهني أو ليقعد  
 (في بيته) فلا يحضر المساجد والجماعات وليصل في بيته فان ذلك عذره في الخلف (وانه) بكسر الهمزة  
 (أى) بضم الهمزة عليه الصلاة والسلام (بيدر) بفتح الواو وسكون الدال المهملة بعد هاء  
 (قال ابن وهب) عبد الله (يعنى طبقا فيه) يقول (حضرات) بفتح الحاء وكسر الصاد المجمعتين وعسى الطبق  
 بدر الاستدانة كاستدانة القمر وللاصيلي حضرات بضم الحاء وفتح الصاد وهو مبتدأ وموضوعه تقدم  
 انبرى الجمرور والجله في محل الصفة ليدرو وهو مسوغ نان والحضرات جمع خضرة العشب الناعم (من يقول  
 فرجد) بفتح أصاب (لهاريجا) كريمة كالصل والثوم والفجل (فسأل عنها) بفتح السين والفاء

قوله وهو مسوغ نان  
 لا يفتح ما فيه اه

سببية أي بسبب ما وجد من الريح سأل وفاعل سأل ضمير النبي صلى الله عليه وسلم (فأخبر) بضم الهمزة وكسر  
الموحدة مبنيا للمجهول والمفعول الذي لم يسم فاعله ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وهو هنا يتعدى إلى الثالث  
بجرف الجز وهو قوله (بما فيها من القول) وما مر رسول والعائد ضمير الاستقرار وضمير فيها يعود على الخضرات  
أي أخبر بما اختلط فيها وتكون في مجازي الطرف (وسأل) عليه الصلاة والسلام (فتر بوجها) أي إلى فلان ففيه  
حذف (فتر بوجها) إلى بعض أصحابه كان معه) صلى الله عليه وسلم وهذا منقول بالمعنى لأن لفظه عليه الصلاة  
والسلام فتر بوجها لا يوجب فكان الراوي لم يحفظه فكفى عنه وعلى تقدير أن لا يكون عينه ففيه التثاق لأن  
الأصل أن يقول إلى بعض أصحابي وقوله كان معه من كلام الراوي (فلما رآه كرها) بفتح الهمزة وفاعل رآه  
يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم وضمير المفعول على الذي قرب إليه وضمير كره يعود على الرجل وجله كره  
في محل الحال من مفعول رأى لأن الرؤية بصرية وجواب لما قوله (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم للرجل  
(كل فاني ابجي من لا تنجى) من الملائكة (وقال) وسقط الواو لابي ذر (ابن عمير) بضم العين المهملة وفتح  
الضام وهو سعيد بن كعب بن ضمير شجاع المؤلف (عن ابن وهب) عبد الله (بقدر) بكسر القاف وسكون  
المدال المهملة (فيه خضرات) بفتح الخاء وكسر الصاد وللأصلي خضرات بضم ثم فتح بدل يدر (ولم يذ كر اللبث)  
ابن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات (وابو صفوان) عبد الله بن سعيد الاموي فيما وصله في الاطعمة  
في روايتهما (عن يونس) بن يزيد الايلي (قصة القدر فلا ادري هومن قول لزهري) محمد بن مسلم مدرجا (او)  
هو مروى (في الحديث) وقد بالغ بعضهم فقال ان لفظة القدر بالقاف تصحيف وسبب ذلك استحكال القدر  
فانه يشعر بأنه مطبوخ وقد ورد الاذن بأكلها مطبوخة ويمكن الجواب بان ما في القدر قديمات بالطبخ حتى  
تذهب رائحته الكريمة أصلا وقد لا يفتنى به إلى ذلك فتحمل هذه الرواية الصحيحة على الحالة الثانية بل يجوز  
أن يكون قد جعل في القدر على نية أن يطبخ ثم اتفق أن أقي به قبل الطبخ لكن أمره بالتقريب لبعض أصحابه  
يعده هذا الاحتمال ولكن مع هذه الاحتمالات لا يبيح اشكال يقضى إلى جعله مصفا أو وضعفا والحديث  
سبق في الصلاة في باب ما جاء في اكل الثوم النوى \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين  
(ابن سعد بن ابراهيم) بن سعد بن كعب بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو الفضل  
البغدادي قاضي اصبهان قال (حدثنا ابي) سعد (وعني) يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف (قال) أي قال كل منهما (حدثنا ابي) ابراهيم (عن ابيه) سعد قال (أخبرني) بالافراد (محمد بن جبير  
ابن ابي جبير بن مطعم) القرشي التوفلي (أخبرنا امرأة من الانصار) لم تسم وسقط من اليونانية والملكية لفظ  
من الانصار (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكلمته في نبي) يعطيها (فأمرها بأمر) وفي مناقب أبي بكر  
فأمرها أن ترجع إليه (فما رأيت) أي أخبرني (يارسول الله لم جدك قال) عليه الصلاة والسلام  
(ان لم تجدني فاتي ابا بكر) الصديق رضي الله عنه (زاد الحميدي) عبد الله بن الزبير على الحديث السابق  
ولاي ذر زادنا الحميدي (عن ابراهيم بن سعد) المذكور بالسند المذكور (كأنه يعنى) بقوله ان لم جدك  
(الموت) أي ان جئت فوجدتك قدمت ماذا أفعل قال في الكواكب ومناسبة هذا الحديث للترجمة انه يستدل به  
على خلافه أي بكر لكن بطريق الاشارة لا التصريح \* والحديث سبق في مناقب أبي بكر

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت الیسلمه لابي ذر \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لانسألو أهل الكتاب  
اليهود والنصارى) (عن نبي) مما يتعلق بالشرايع لان شرعنا غير محتاج لشيء فاذا لم يوجد فيه نص في النظر  
والاستدلال غنى عن سؤالهم ثم لا يدخل في النهي سؤالهم عن الاخبار المصدقة لشرعنا والاخبار عن الامم  
السالفة وكذا سؤال من آمن منهم (وقال ابو اليمان) شيخ المؤلف الحكم بن نافع ولم يقل حدثنا ابو اليمان اما لكونه  
أخذ عنه هذا مرة أو لكونه أتراموق فانم أخرجه الاسماعيلي عن عبد الله بن العباس الطيالسي عن البخاري  
قال حدثنا ابو اليمان ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم قال في الفتح فظهر أنه مسموع له وترجع الاحتمال الثاني  
وكذا هو في التواريخ الصغير للمؤلف قال حدثنا ابو اليمان قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)  
محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (محمد بن عبد الرحمن) بضم الخاء مصغرا ابن عوف أنه (سمع معاوية)  
ابن أبي سفيان (يحدث رهطاً من قريش بالمدينة) لما حج في خلافة وقال ابن حجر لم أقف على تعيين رهط (ودكر

كعب الاحبار بن مانع بالثوقية بعد ما عين مهمله ابن عمرو بن قيس من آل ذي رعين وقيل ذي الكلاع الحبري  
 وكان يهوديا عالما بكتبهم أسلم في عهد عمر أو أبي بكر أو في عهده صلى الله عليه وسلم وتآخرت هجرته والاول أشهر  
 (فقال) أي معاوية (ان كان) كعب (من اصدق هؤلاء المحذنين الذين يحدون عن اهل الكتاب) عن هو نظير  
 كعب من كان من اهل الكتاب وأسلم (وان كان ذلك لتبليغ) بالنون لاختبر (عليه الكذب) الضمير المنفوض  
 يعلى به وودع على كعب الاحبار يعني انه يخطئ فيما يقوله في بعض الاحيان ولم يرد أنه كان كذابا كذا ذكره ابن  
 حبان في كتاب الثقات وقيل ان الهاء في عليه راجعة الى الكتاب من قوله ان كان من اصدق هؤلاء المحذنين  
 الذين يحدون عن اهل الكتاب وذلك لان كتبهم قد بدت وحرفت وليس عائد على كعب قال القاضي عياض  
 وعندى انه يصح عوده على كعب أو على حديثه وان لم يقصد الكذب أو يتعمده كعب اذ لا يشترط في الكذب  
 عند اهل السنة التعمد بل هو اخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه وليس في هذا يخرج الكعب بالكذب وقال  
 ابن الجوزي يعني أن الكذب فيما يخبر به عن اهل الكتاب لامنه فالأخبار التي يحكيها عن القوم يكون في بعضها  
 كذب فأما كعب الاحبار فهو من خيار الاحبار وأخرج ابن سعد من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال  
 قال معاوية الان كعب الاحبار أحد العلماء ان كان عنده علم كالتمازوان ككافية لمقرطين \* وبه قال (حدثني)  
 بالاقراء ولا يذري الجمع (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المشددة ابن عثمان أبو بكر العبدى مولا هم الحافظ  
 بن ارقال (حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس العبدى المصرى اصله من بخارى قال (اخبرنا على  
 بن المبارك) الهنا في بضم الهاء وتخفيف النون موددا (عن يحيى بن ابي كثير) بالثالثة الطاقى مولا هم (عن ابي  
 سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال كان اهل الكتاب) اليهود (يسرقون  
 التوراة بالعبرانية) بكسر العين المهمله وسكون الموحدة (ويصرون بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم) اذا كان ما يخبروه بكم به محتملا لئلا يكون في نفس  
 الامر صدقا فتكذبوه أو كذبا فتصدقه فتهوا في المخرج (وقرلوا) ايها المؤمنون (آمنوا بالله وما انزل اليك  
 القرآن وما انزل اليكم الاية) \* والحديث سبق في باب قوله قولوا آمننا من تفـ البر البقرة سندا ومثنا \* وبه  
 قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة التيوذكى الحافظ قال (حدثنا ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم الزهري  
 قال (اخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود وثبت قوله  
 ابن عبد الله لابي ذر وسقط لغيره (ان ابن عباس رضى الله عنهما قال كذب سألون اهل الكتاب) من اليهود  
 والنصارى والاستفهام انكارى (عن شئ) من الشرائع (وكابكم) القرآن (الذى انزل على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احدث) أقرب نزولا اليكم من عند الله فالحدوث بالنسبة الى المنزل اليهم وهو في نفسه قديم (تقرؤنه  
 محضاً) خالصاً (لم يشب) بضم اوله وفتح المجعة لم يخاط فلا يتطرق اليه تحريف ولا تبدل بخلاف التوراة  
 والانجيل (وقد حدثكم) سبحانه وتعالى في كتابه (ان اهل الكتاب) من اليهود وغيرهم (بدلوا كتاب الله) التوراة  
 وغروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقاوا هو من عند الله ليشرخوا به تمنا قليلا (الا) بالتخفيف (بينها كم ما جاءكم  
 من العلم) بالكتاب والسنة (عن مسئلتهم) بفتح الميم وسكون السين ولا يذري عن الكشميهني مساء لهم بضم الميم  
 وفتح السين بعدها ألف (لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذى انزل عليكم) فانتم بالطريق الاولى أن  
 لا تسألوهم \* والحديث سبق في الشهادات (باب راحة الخلاف) في الاحكام الشرعية أو أعم من ذلك  
 ولا يذري اختلاف وهذا الباب عند أبي ذر بعد باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم وقيل هذا الباب  
 لمذكور باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم وقال في الفتح وسقطت هذه الترجمة لابن بطال فصار حديثها  
 من جهة باب النهى على التحريم \* وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن راهويه كما جزم به الكلاباذى قال (اخبرنا  
 عبد الرحمن بن مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الدال المهمله (عن سلام بن ابي مطيع) بتشديد اللام  
 الخراساني (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب (الجوني) بفتح الجيم وسكون الواو بعدها نون فتحية نسبة لاحد  
 أجداده الجون بن عوف (عن جندب بن عبد الله الجبلي) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اقرأوا القرآن ما تلتفت) ما اجتمعت (قلوبكم) عليه (فاذا اختلفتم) في فهم معانيه (فقوموا عنه) لئلا يتبادى  
 بكم الخلاف الى الشر \* وسبق الحديث في فضائل القرآن وأخرجه مسلم في التذوق والنساء في فضائل القرآن

(قال ابو عبد الله) البصري (سمع عبد الرحمن) بن مهدي (سلاما) أي ابن أبي مطيع وأشار به هذا إلى ما سبق في آخر فضائل القرآن وهذا ثبت في رواية المستقلى • وبه قال (حدثنا اسحق) بن راهويه قال (أخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى البصري قال (حدثنا ابو عمران) عبد الملك (الجوفى عن جندب بن عبد الله) سقط لاني ذر ابن عبد الله (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما تتفقت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه) أي اقرأوا والزمو الاختلف على ما دل عليه وقاد إليه فاذا وقع الاختلاف بأن عرض عارض شبهة يقتضى المنازعة الداعية إلى الاقتراق فارتكوا القراءة وتذكروا بالمحكم للالفة وأعرضوا عن التشابه المؤدى إلى الفرقة قاله في الفتح فيما سبق مع غيره في آخر فضائل القرآن وأوردته هنا بعد العهده (قال ابو عبد الله) البصري كذا ثبت في رواية أبي ذر وهو ساقط لغيره (وقال يزيد بن هارون) بن زاذان أبو خالد الواسطي (عن هارون) بن موسى الأزدي العسكي • وولاهم البصري النحوى (الأعور) قال (حدثنا ابو عمران) الجوفى (عن جندب) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا التباين وصله الدارمي • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن يزيد الفراء أبو ابيحق الرازى الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف (عن معمر) بن بكور العين ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهاء المهملة وتكسر الصاد المجرمة أي حضره الموت (قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (قال) عليه الصلاة والسلام (علم أي تعالوا) (الكتاب لكم) بالجزم جواب الامر (كتابا ليس تصلوا بعده) زاد أبو ذر عن الجوى أبدا (قال عمر) رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع) والحال (عندكم القرآن فخبينا) كافينا (كتاب الله) فلان كلفه عليه الصلاة والسلام ما يشق عليه في هذه الحالة من املاء الكتاب (واختلف اهل البيت واختلفوا) سبب ذلك (فهم من يقول قزوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا ليس تصلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر) ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فخبينا كتاب الله (علم أكثر واللفظ) بالعين المجرمة الصوت بذلك (والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال) لهم (قوموا عني) زاد في العلم ولا يندى عندى التنازع (قال عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة (فكان ابن عباس) رضى الله عنهما (يقول ان الرزية على الرزية) أي ان المصيبة كل المصيبة (ما حال) أي الذى حجز بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم) بيان لقوله ما حال وقد كان عمر رضى الله عنه أفقه من ابن عباس لا كتبه باقرآن وفي تركه عليه الصلاة والسلام الانكار على عمر رضى الله عنه دليل على استصوابه • والحديث سبق في باب كتابة العلم من كتاب العلم وفي المغازى وأخرجه مسلم في باب الوصايا والنساء في العلم • (باب نهى) بسكون الهاء وضافة باب (لنى صلى الله عليه وسلم) الصادر منه محمول (على التحريم) وهو حقيقة فيه وفي نسخة باب بالتسوية نهى النبي بفتح الهاء ورفع النبي على القاعلية وفي الفرع كاصله عن التحريم بالنون بدل على والذى شرحه العيني كالحافظ ابن حجر على على باللام (الامانة عرف اباحتها) بدلالة السياق عليه أو قرينة الحال أو اقامة الدليل (وكذلك امره) عليه الصلاة والسلام تحرم مخالفته لوجوب امتثاله ما لم يقم دليل على ارادة التذب أو غيره (ثم قوله) عليه الصلاة والسلام (حين احووا) في حجة الوداع لما أمرهم بفتح الحج إلى العمرة وتخللوا من العمرة (اصيبوا من اساء) أي جامعوهن (وقال سيبير) هو ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنه وسقطت الواو لابي ذر (ولم يعزم) أي لم يوجب صلى الله عليه وسلم (عليهم) أن يجامعوهن (ولكن اهلين لهم) ما لا امر فيه للاباحة وهذا وصله الاسماعيلى (وقالت ام عطية) نسبية (نهيتا) بضم النون أي هانا النبي صلى الله عليه وسلم (عن اتساع الجنائز ولم يعزم علينا) بضم التثنية وفتح الزاى أي ولم يوجب علينا صلى الله عليه وسلم • وهذا سبق موصولا في الجنائز • وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) الحنظلى البلخي الحافظ (عن ابن جريح) عبد الملك (قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) هو ابن عبد الله • (قال ابو عبد الله) المؤاب (وقال محمد بن بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف (البرساتى) بضم الموحدة وسكون الراء وبالسين المهملة وبعد الاق نون مكسورة

نسبة الى برسان بطن من الازد وثبت البرساني لابي ذر وسقطت لغيره (حدثنا ابن جريج) عبد الملك ولا يذر  
 عن ابن جريج أنه قال (اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن ابي رباح قال (سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري  
 رضى الله عنهما (في اناس معه) كان القياس أن يقول معي لكنه التفات (قال اهلنا اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الحج) اصحاب بالنصب على الاختصاص (خالصا ليس معه عمرة) هو محمول على ما كانوا اسد اواجه  
 ثم اذن لهم بادخال العمرة على الحج ومسح الحج الى العمرة فصاروا على ثلاثة اقسام كما قالت عائشة رضى الله عنها  
 من امن اهل بيحج ومن امن اهل بعمرة ومن امن جمع (قال عطاء) بالسند السابق (قال جابر قدم النبي صلى الله  
 عليه وسلم) مكة (صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح راء امرنا  
 (ان يحل) بفتح النون وكسر الحاء المهملة أى بالاحلال (وقال اهلنا) من احرامكم (واصيوا من النساء)  
 اذن في الجماع (قال عطاء) بالسند السابق (قال جابر) رضى الله عنه (ولم يعزم عليهم) لم يوجب عليهم جماعتهم  
 (ولكن اهلهم لهم فلبسهم) صلى الله عليه وسلم (أنا نقول لما) بالتشديد (لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس) من  
 الليالي أوها ليلة الاحد وآخرها ليلة الخميس لان توجههم من مكة كان عشية الاربعاء فبأول ليلة الخميس يحل  
 ودخلوا عرفة يوم الخميس (امرنا ان يحل الى النساءنا في عرفة تقطر مذاكينا) جمع ذكر على غير قياس  
 (المدى) بالذال المهملة الساكنة ولا يذرعن المستعمل (قال عطاء) بالسند السابق (ويقول جابر بسنده  
 هكذا وحركها) أى أما لها قال الكرماني هذه الاشارة لكيفية التقطير (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 زاد حاد بن زيد خطيبه (فقال قد علمت أنى اتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هدي لخلت كما تحلون) بفتح الفوقية  
 وكسر الحاء المهملة (فخلوا) بكسر الحاء أمر من حل (فلو استقبلت من امرى ما استدرت) أى لو علمت  
 فى أول الامر ما علمت آخره وهو جواز العمرة فى أشهر الحج (ما هديت لخلنا وسعنا وأطعنا) \* ومطابقة  
 الحديث للترجمة من حيث ان أمره عليه الصلاة والسلام بأصايب النساء لم يكن على الوجوب ولهذا قال لم يعزم  
 عليهم ولكن أهلهم لهم \* وسبق الحديث بالحج \* وبه قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم عبد الله بن عمرو  
 المقعد البصرى قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن الحسين) بضم الحاء ابن ذكوان المعلم (عن ابن بريدة)  
 بضم الموحدة وفتح الراء عبيد الله الاسلمى قاضى مرو أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بن مغفل بالغين  
 المهمة المفتوحة والهاء المفتوحة المشددة (الزنى) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال صلوا  
 قبل صلاة المغرب قال فى الثالثة لمن شاء كراهية) أى لاجل كراهية (ان يتخذها الناس سنة) طريقة لازمة  
 لا يجوز تركها وفيه اشارة الى أن الامر حقيقة فى الوجوب فلذلك أردفه بما يدل على التخيير بين الفعل والترك فكان  
 ذلك صار للعمل على الوجوب \* وهذا الباب بعد الباب التالى لهذا ويلىه باب كراهية الخلاف \* والحديث سبق  
 فى الصلاة فى باب كم بين الاذان والاقامة \* (باب قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم) أى ذوشورى يعنى  
 لا ينفردون برأى حتى يجتمعوا عليه وقوله تعالى (وشاورهم فى الامر) استظها رابرأيهم وتطبيبا لنفوسهم وعهيدا  
 لسنة المشاورة دلالة (وان المشاورة قبل العزم) على الشئ (وقبل التنبيه) وهو وضوح المقصود (لقوله) تعالى  
 (فذا عزمتم) فاذا قطعت الرأى على شئ بعد الشورى (فتوكل على الله) فى امضاء أمرك على ما هو أصلك  
 (هادا) زم الرسول صلى الله عليه وسلم بعد المشاورة على شئ وشرع فيه (لم يكن ابشر التقدم على الله ورسوله)  
 لاننى عن ذلك فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله (وشاور النبي صلى الله عليه وسلم  
 اصحابه يوم أحد فى المقام والخروج) بضم الميم (فأرأله الخروج فللبس لامتة) بغير همزة فى الفرع كارهه وفى  
 غيرهما همزة ساكنة بعد اللام أى درعه (وعزم) على الخروج والقتال وندموا (قالوا) له يا رسول الله (أقم) بفتح  
 الهمزة وكسر القاف بالمدينة ولا يخرج منها اليهم (فلم يعل اليهم) فيما قالوه (بعد العزم) لانه يناقض التوكل الذى  
 أمره الله به (وقال لا ينبغي لنبى يلبس لامتة فيضعها حتى يحكم الله) بينه وبين عدوه \* وهذا وصله الطبرانى بعنه  
 من حديث ابن عباس (وشاور) صلى الله عليه وسلم (عليا) أى ابن ابي طالب (واسامة) بن زيد (فيما رى به اهل  
 الافك) ولا يذرعن الكشمبى رعى اهل الافك به (عائشة) رضى الله عنها (فسمع منها) ما قاله ولم يعمل بجميعة  
 فأما على فأوما الى الفراق بقوله والنساء سواها كثير وأما أسامة فقال انه لا يعلم عنها الاخير فلم يعمل عليه الصلاة  
 والسلام بما أومأ اليه على من المفارقة وعمل بقوله واسأل الجارية فإلها وعمل بقول أسامة فى عدم المفارقة

قوله وهذا الباب الخ أى عند  
 بذكر كراهية واهله سقط من قلبه \*  
 أو فم الله سبحانه

ولكنه أذن لها في التوجه الى بيت أبيها (حتى نزل القرآن بجلد الرامين) بصيغة الجمع وسعى في رواية أبي داود منهم مسطح بن اثانة وحسان بن ثابت وحنة بنت بحشر ولم يقع في شيء من طرق حديث الافك في الصحيحين انه جلد الرامين نعم رواه أحمد وأصحاب السنن من حديث عائشة (ولم يلتفت الى تنازعهم) أي الى تنازع علي وأسامه ومن وافقهما وفي الطبراني عن ابن عمر في قصة الافك وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن أبي طالب وأسامه بن زيد وبريرة قال في النهج فكانه أشار بصيغة الجمع في قوله تنازعهم الى ضم بريرة الى علي وأسامه لكن استشكل بان ظاهر سياق الحديث الصحيح أنهم لم تكن حاضرة وأوجب بأن المراد بالتنازع اختلاف قول المذكورين عند مساءلتهم وانتشارتهم وهو أعم من أن يكونوا مجمعين أو متفرقين (ولكن حكم بما امره الله وكانت الآئمة) من الصحابة والتابعين فمن بعدهم (بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء من اهل العلم في الامور المباحة يأخذوا بأسهلها) اذ لم يكن فيها نص يحكم معين وكانت على اصل الاباحة والتقييد بالامناء صفة موضحة لان غير المؤمن لا يستشار ولا يلتفت لقوله (فاذا وضح الكتاب) القرآن (او السنة لم يتعدوه الى غيره اقتداء) ولا يذرع الكشميين اقتداء (بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى ابو بكر) الصديق رضي الله عنه فقال من سيع الزكاة فقال عمر رضي الله عنه (كف تقاتل) زاد ابو ذر الناس (وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت) أي أمرني الله (أن اقاتل الناس) المشركين عبدة الاوثان دون اهل الكتاب (حتى) أي الى أن (يتولوا الااله الا الله فاذا تاملوا الااله الا الله) مع محمد رسول الله (عصموا) أي حفظوا (مضى دماءهم وأموالهم) فلا تهمرد دماؤهم ولا تستباح أموالهم بعد عصمتهم بالاسلام بسبب من الاسباب (الابحثةا) من قتل نفس أو حداً أو غرامة متلف زاد ابو ذر هنا وحاسبهم أي بعد ذلك على الله أي في أمر سائرهم وانما قيل دون اهل الكتاب لانهم اذا أعطوا الجزية سقط عنهم القتال وثبت لهم العصمة فيكون ذلك تقييداً للمطلق (وقال ابو بكر) رضي الله عنه (والله لا تقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعه بعد عمر) رضي الله عنه على ذلك (لم يلتفت أبو بكر الى مشورة) وللكشميين الى مشورته (اذ) يسكون المجعة (كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين فرقوا بين الصلاة والزكاة واراوا تبادل الدين واحكامه) بالجر عطفنا على المجرور السابق (وقال) ولغير أبي ذر قال (النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف من حديث ابن عباس في كتاب المحاربيين (من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء أصحاب مشورة عمر) بفتح الميم وضم المجعة وسكون الواو (كهولا كانوا أو شبانا) هذا طرف من حديث وقع موصولاً في التفسير (وسكان) أي عمر (وقال) بتشديد القاف أي كثير الوقوف (عند كتاب الله عز وجل) كذا وقع في التفسير موصولاً به قال (حدثنا الاويبي) ولا يذرا الاويبي عبدالعزير بن عبدالله قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف وثبت ابن سعد لابن ذر وسقط غيره (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير بن العوام (وابن المسيب) سعيد (وعلقمة بن وفاقس وعبيد الله) بضم العين ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود أربعتهم (عن عائشة رضي الله عنها حين قال لها ادل الافك) زاد ابو ذر ما قالوا (قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب) رضي الله عنه (وأسامه بن زيد رضي الله عنهما حين استلبت الوحي) تأخر وابطأ (يسأهما وهو يستشيرهما في فراق اهل) يعني عائشة ولم تقل في فراق لكراهتها التصريح بإضافة الفراق اليها (فأما أسامة فاشار) على رسول الله صلى الله عليه وسلم (بالذي يعلم من براءة اهل) مما نسبوه اليها قال كافي الشهادات اهلك يا رسول الله ولا تعلم والله الاخيرا (واما علي) رضي الله عنه (فقال) يا رسول الله (لم يضيئ الله عليك والنساء سواها كثير) بصيغة التذكير لكل على ارادة الجنس وانما قال ذلك لما رأى عند النبي صلى الله عليه وسلم من الغم والقلق لاجل ذلك (وسل الجارية) بريرة (تصدقك) بالجزم على الجزاء أي ان أردت تجميل الراحة فطلتها وان أردت خلاف ذلك فابحث عن حقيقتها الا صرف دعا صلى الله عليه وسلم بريرة (فقال) لها (هل رأيت من شيء يريك) بفتح أوله يعني من جنس ما قيل فيها (قالت ما رأيت امر اكثر من انها جارية حديثة السن تمام) ولا يذرع الكشميين فتنام (عن عجين اهلها) لان الحديث السن يغلب عليه النوم ويكثر عليه (فتأني الدا جن) بالبدال المهملة والجيم السادة التي تألف البيوت (فتأكله فقام) النبي صلى الله عليه وسلم (على المنبر) خطيباً (فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى) بكسر الذال



المجبة من يقوم بعذري ان كافاته على قببح فعله ولا يلومني (من رجل بلغني اذاهي واهي والله ما علمت على) ولاي ذرعن الكشميني في (اهل الاخيرا فذ كبراة عائشة) رضى الله عنها \* وهذا الحديث سبق بأطول من هذا في مواضع في الشهادات والتفسير والايمان والتذور وغيرها (وقال ابواسامة) جاد بن اسامة (عن هشام) هو ابن عروة قال المؤلف (حدثني) بالافراد ولاي ذرو حدثني بالوار (محمد بن حرب) النشائي بالنون والشين المجبة الخفيفة قال (حدثنا يحيى بن ابي زكريا الغساني) بغين مجبة مفتوحة وسين مهملة مشددة وبعد الالف نون وفي أصل أبي ذر كاذ كره في حاشية الفرع كاصله الغساني بالعين المهملة والشين المجبة وصحح عليه وكتب نسخة الغساني بالغين المجبة والسين المهملة قال الحافظ ابن حجر والذي بالعين المهملة ثم المجبة تصحيف شنيع (عن هشام) هو ابن عروة (عن) ابيه (عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله تعالى) (واثنى عليه) بما هو أهله (وقال ماتشرون على) (بتشديد اليا) (في قومي) يسبون اهل ما علمت عليهم من سوء قط وعن عروة) بن الزبير بالسند السابق أنه (قال لما خبرت عائشة) بضم الهمزة مبنيا للمفعول وسكون الفوقية (بالامر) الذي قاله اهل الافك (قالت يا رسول الله اتأذن لي أن انطلق الى اهل قاذن لها وارسل معها الغلام وقال رجل من الانصار) هو ابو أيوب خالد الانصاري كما عند ابن اسحاق وأخرجه الحاكم من طريقه (سجنانك ما يكون لنا ان تتكلم بهذا سجنانك هذا بيتان عظيم) وسج تعجب بمن يقول ذلك فهو تنزيه لله تعالى من أن تكون حرمة نبيه فاجرة وقوله وقال أبو اسامة هو تعليق وقوله وحدثني محمد بن حرب طريق موصول والله أعلم \* هذا آخر كتاب الاعتصام بحجز سادس عشر ربيع الاول سنة ٩١٦ ولما فرغ المؤلف من مسائل اصول الفقه شرع في مسائل اصول الكلام وما يتعلق به وبه ختم الكتاب وكان الاولي تقديم اصول الكلام لانه الاصل والاساس والكل مبني عليه لكنه من باب الترفي ارادة تلطم الكتاب بالاشرف فقال

(بسم الله الرحمن الرحيم) ثبتت البسمة لابي ذر وسقطت لغيره (كتاب التوحيد) هو مصدر ووحيد يوجد ومعنى وحدت الله اعتقده منفردا بذاته وصفاته لا نظيره ولا شبيهه وقال الجنيد التوحيد افراد القدم من الحدث وهو معنى الحدوث والحدوث يقال للحدث الذاتي وهو كون الشيء مسبوقا بغيره والزمانى وهو كونه مسبوقا بالعدم والاضافى وهو ما يـكون وجوده أقل من وجود آخر فيما مضى وهو تعالى منزعه عنه بالمعنى الثلاثة وهو من الاعتبارات العقلية التي لا وجود لها في الخارج وفي رواية المسمى كما في الفرع كتاب الرد على الجهمية بفتح الجيم وسكون الهاء وبعد الميم تحية مشددة وهم طوائف فسبون الى جهنم من صفوان من اهل الكوفة والرد على غيرهم أى القدرية وأما الخوارج فسبق ما يتعلق بهم في كتاب الفتن وكذا الرافضة في كتاب الاحكام وهؤلاء الفرق الاربعة رؤس المبتدعة وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني بعد قوله كتاب التوحيد وزاد المسمى الرد على الجهمية \* (باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الله الى توحيد الله تبارك وتعالى) وفي نسخة عز وجل وهو الشهادة بأن الله واحد ومعنى أنه تعالى واحد كما قال بعضهم في التفسير لذاته ونفى التشبيه عن حقه وصفاته ونفى الشريك معه في أفعاله ومصنوعاته فلا تشبيه ذاته الذات ولا صفته الصفات ولا فعل لغيره حتى يكون شريكا له في فعله أو بعد يلا له وهذا هو الذى تضمنته سورة الاخلاص من كونه واحدا صمدا الى آخرها فالحق سبحانه مخالف لخلقاته كلها مخالفة مطلقة \* وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك النبيل قال (حدثنا زكريا بن اسحاق) المكي (عن يحيى بن عبد الله) ولاي ذرعن يحيى بن محمد بن عبد الله (ابن صيني) بالصاد المهملة مولى عمرو بن عثمان بن عفان المكي ونسبه في الاولي لجدته (عن ابي معبد) بفتح الميم والواحدة بينهما معن مهملة ساكنة نافذ بالنون والفاء والمجبة (عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن) قال البخارى (وحدثني) بالافراد (عبد الله بن ابي الاسود) هو عبد الله بن معاذ بن محمد بن ابي الاسود واسمه جيد البصرى قال (حدثنا الفضل بن العلاء) بفتح العين محدود الكوفي قال (حدثنا اسماعيل بن امية) الاموى (عن يحيى بن عبد الله) ولاي ذروأبى الوقت والاصميلي عن يحيى بن محمد بن عبد الله (بن صيني) انه سمع ابا معبد) نافذا (مولى ابن عباس) رضى الله عنهما (يقول سمعت ابن عباس يقول) ولاي ذر قال (لمابعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ انحو اليمن) ولاي ذر معاذ بن جبل الى نحو

اهل اليمن أى اى جهة اهل اليمن وهو من اطلاق الكل و ارادة البعض لان بعثه كان الى بعضهم لالى جميعهم  
(قال له اهل تقدم) بفتح الدال (على قوم من اهل الكتاب) هم اليهود (فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله  
تعالى) أى الى ووحيد و ما مصدرية (فاذا عرفوا ذلك) أى التوحيد (فأخبرهم ان الله فرض) ولا يذران الله  
قد فرض (عليهم حسن صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فأخبرهم ان الله اقترض عليهم زكاة اموالهم)  
ولا يذرعن الجوى والمستقى زكاة في أموالهم (تؤخذ من غنيهم) بالافراد (فترد على فقيرهم) بالافراد أيضا  
(فاذا أقرزوا بذلك) صدقوا به وأمنوا (تخدمهم) زكاة أموالهم (ويوق) اجتنب (صكراتهم اموال الناس)  
خيار ما وشيهم أن تأخذها في الزكاة والكرامة الشاة الغزيرة اللين • وفي الحديث دليل لمن قال اول واجب  
المعرفة كامام الجرمين واستدل بأنه لا يتأتى الايمان بشئ من الامور على قصد الامثال ولا التكفاف  
عن شئ من المنهيات على قصد الانزجار الا بعد معرفة الامر التامى واعتراض عليه بأن المعرفة لا تتأتى الا بالنظر  
والاستدلال وهي مقدمة الواجب فبكون اول واجب النظر وقال الزركشى اختلف في التقليد في ذلك  
على مذاهب • أحدها وهو قول الجمهور المع الاجماع على وجوب المعرفة لقوله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله  
فأمر بالعلم بالوحدة والتقليد لا يفيد العلم وقد ذم الله تعالى التقليد في الاصول وحث عليه في الفرع فقال  
في الاصول انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون وحث على السؤال في العروع بقوله تعالى  
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعون • والثاني الجواز لاجماع السلف على قبول كل شئ الشهادة من المناطق  
بهما ولم يقل أحده هل نظرت أو تبصرت بدليل • والثالث يجب التقليد وان النظر والحث فيه حرام والقائل  
بهذا المذهب طائفتان طائفة يتدون النظر ويقولون اذا كان المطلوب في هذا العلم والنظر لا يفضى اليه  
فلا اشتغال به حرام وطائفة يعترفون بالنظر لكن يقولون وربما وقع النظر في هذا في الشبهة فيكون ذلك سبب  
الضلال لثبهم عن علم الكلام والاشتغال به ولا شك ان منعهم منه ليس هو لانه ممنوع مطلقا كيف وقد قطع  
أصحابه بأنه من فروض الكمالات وانما منعوا منه لمن لا يملكه كونه له قدم صدق في مسالك التحقيق فيؤدى  
الى الارتباك والشك نحو الكفر وكر البيهقي في شعب الايمان هذا قال وكيف يكون العلم الذي توصل به  
الى معرفة الله وعلم صفاته ومعرفة رساله والفرق بين النبي الصادق والمتنبى مذموم ما أمر غو باعنه ولكنهم  
لا شفاقهم على الضعفة أن لا يعلموا ما يريدون منه فيضلوا انواعا عن الاشتغال به ونقل عن الاشعري أن ايمان  
المقلد لا يصح وأنه يقول بتكفير العوام وأنكره الأستاذ أبو القاسم القشيري وقال هذا كذب وزور من  
تلبسات الكرامية على العوام والطن بجميع عوام المسلمين أنهم مصدقون بالله تعالى وقال أبو منصور في المقنع  
أجمع اصحابنا على أن العوام مؤمنون عارفون بالله تعالى وانهم حشوا الجنة للاخبار والاجماع فيه لكن منهم من  
قال لا بد من نظر عقلي في العقائد وقد حصل لهم منه القدر الكافي فان ظنهم جبت على توحيد الصانع وقدمه  
وحدوث الموجودات وان مجرد واعى التعبير عنه على اصطلاح المتكلمين فالعلم بالعبارة علم زائد لا يلزمهم وقد كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يكتفى من الاعراب بالتصديق مع العلم بقصورهم عن معرفة النظر بالادلة  
• ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة • وسبق أول الزكاة به وبه قال (حدثنا مجيب بن بشر) بالمرحدة والمجته  
المشدة بندار قال (حدثنا عبد ر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن ابي حصين) بفتح الحاء  
وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي (والاشعث بن سليم) بضم السين المهملة هو الاشعث بن ابي  
الشعث الهباري أنهما (سما الاسود بن هلال) المحاربي الكوفي (عن معاذ بن جبل) رضى الله عنه أنه  
(قال قال النبي) ولا يذرعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ أتدرى ما حق الله على العباد قال معاذ قلت  
(الله ورسوله أعلم قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يعبدوه) بأن يعبدوه ويحبتوا معاصيه  
(ولا يشركوا به شياً) عطف على السابق لانه تمام التوحيد والجهة الحالية أى يعبدوه في حال عدم الاشرار اليه  
ثم قال صلى الله عليه وسلم (أتدرى) يا معاذ ما حقهم عليه) ما حق العباد على الله وهو من باب المشاكلة كقوله  
تعالى ومكروا ويكفر الله أو المراد الحق الثابت أو الواجب الشرعى باخباره تعالى عنه أو كالأول واجب  
في تصديق وجوبه (قال) معاذ (الله ورسوله أعلم قال) صلى الله عليه وسلم (أن لا يعبد لهم) اذا اجتنبوا الكافر  
والذاهى وأبو ابا مورا • والحديث سبق في الرقاق وغيره وأخرجه مسلم في الايمان • وبه قال (حدثنا

قوله والجملة الحالية الخ لعل  
الصواب حده ولا يصار على  
ما قبله ناسى اه

اسماعيل بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام ابن ابي اسبي (عن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه) عبد الله (عن ابي سعيد الخدري) رضى الله عنه (ان رجلا سمع رجلا  
يقول هو الله احد يدورها) يكررها ويبيدها واسم الرجل القاري قنادة بن النعمان رواء ابن وهب عن ابن  
لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابي الهيثم عن ابي سعيد (لما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك)  
ولابي ذر فذكر ذلك له (وكانت) بالواو والهمزة وتشديد النون ولا يذر عن الكسبية فكان بالقاف (الرجل) الذي  
سمع (يقالها) بالقاف وتشديد اللام بعد ما قبله (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها)  
أى قل هو الله احد ولا يذرقانها (تعدل ثلث القرآن) لان القرآن على ثلاثة انحاء قصص واحكام وصفات  
لله عز وجل وقل هو الله احد متعضة للتوحيد والصفات فهي ثلثة وفيه دليل على شرف علم التوحيد كيف  
لا والعلم يشرف بشرف المعلوم ومعلوم هذا العلم هو الله وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز عليه فانظرك بشرف  
منزله وجماله محله (زاد اسماعيل بن جعفر) الانصاري (عن مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن ابي  
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة (عن ابي سعيد) الخدري رضى الله عنه أنه قال (اخبرني) بالافراد  
(احي) لامي (قنادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا سبق في فضل قل هو الله احد  
من فضائل القرآن \* وبه قال (حدثنا محمد) كذا غير منسوب في القرع كامله قال خلف في الاطراف أحسبه  
محمد بن يحيى الذهلي قال (حدثنا احمد بن صالح) أبو جعفر ابن الطبراني الحافظ المصري قال (حدثنا ابن وهب)  
عبد الله المصري قال (حدثنا عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن ابن ابي حلال) سعيد بن ابي الرجال  
بكر الرائي تخفيف الجيم (حدثنا عبد الرحمن) الانصاري مشهور بكنيته وكان له عشرة اولاد رجال  
(حدثه عن امه عمرة) بفتح العين المهملة وسكون الميم (بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية  
(وكانت في حجر عائشة زوج انبي صلى الله عليه وسلم من عائشة) رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث  
رجلا على سرية) اميراء عليها وهو متعلق يبعث ولا يصح أن يتعلق بصفة لرجل افساد المعنى ولا يحال لان رجلا  
مكرة ولم يقل في سرية لان على تنيد معنى الاستعلاء والرجل قيل هو كثوم بن الهدم قال الحافظ ابن حجر  
وفيه نظر لانهم ذكروا أنه مات في أول الهجرة قبل نزول القتال قال ورأيت بخط الرشيد العطار كثوم بن زهدم  
وعزاه لصفوة الصفوة لابن طاهر ويقال قنادة بن النعمان وهو غلط وانتقال من الذي قبله الى هذا  
(وكان يقرأ لاحصائه في صلواته) ولا يذرف صلواتهم أى التي يصلونها بهم (فيختم) قراءته (بقل هو الله احد)  
السورة الى آخرها وهذا يشعر بأنه كان يقرأ بغيرها معها في ركعة واحدة فيكون دليلا على جواز الجمع بين  
السورتين غير الفاتحة في ركعة أو المراد أنه كان من عادته أن يقرأها بعد الفاتحة (فلما رجعوا) من السرية  
ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسأوه) لم يختم بقل هو الله احد (فقال  
الرجل أختم بها) لانها صفة الرحمن) لان فيها اسماء وصفاته واسماءه مشتقة من صفاته (وانا احب ان اقرأها)  
نجاؤا فاقبل خبر والنبي صلى الله عليه وسلم (وقال النبي صلى الله عليه وسلم احبروه ان الله تعالى (يحبه) لمحبه  
قراءتها ومحبة الله تعالى لعباده ارادة الاثابة لهم \* والحديث سبق في باب الجمع بين السورتين في الركعة من كتاب  
الصلاة وأخرجه مسلم في الصلاة والنساء في وفي اليوم والليله \* (باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله  
وادعوا الرحمن) أى هو بهذا الاسم أو بهذا قال البيضاوى المراد بالتسوية بين اللفظين هو أنها يطلقان على  
ذات واحدة وان اختلف اعتبار اطلاقهما والتوحيد اتعاهم ولذلك الذي هو المعبود هذا اذا كان ودعا القول  
المشركين أى حين دعوه صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا انه يتها نا أن نعبد الهين وهريدعو الها  
آخرو على أن يكون ردا للمعبود أى حيث قالوا الماء دعوه ايضا يقول يا الله يا رحمن انك لتقبل ذكر الرحمن وقد  
اكثره الله تعالى في التوراة فالعنى انهما سان في حسن الاطلاق والافضاء الى المقصود وهو واجب لقوله  
(اياما تدعوا له انه سماء حسنى) وأول التخيير والتسوية في ايعاوض عن المصاف اليه وما صلة التاكيد ما فى أى من  
الايهام والضمير فى قوله له للمسمى لان التسمية له لالاسم وكان اصل الكلام اياما تدعوا فهو حسن فوضع موضعه  
فهذا سماء حسنى للمباغحة والدلالة على ما هو الدليل عليه وكونها حسنى لدلائلها على صفات الجلال والاكرام  
انتهى قال الطيبي انما كان أجوب لان اعتراض اليهود كان تعبير المسلمين على ترجيح احد الاسمين على الآخر

واعترض المشركين كان تعبيراً على الجمع بين اللفظين فقوله أيا تاندعووا مطابق للرد على اليهود لان المعنى اى  
الاسمين دعوتهم به فهو حسن وهو لا ينطبق على اعتراض المشركين والجواب هذا سلم اذا كان للتصغير منع  
أن يكون للإباحة كما في قوله جالس الحسن أو ابن سيرين فينتد يكون أجوب ونقر به قل هو اذاته المقدسة بالله  
أو بالرحمن فهم اسمايان في استصواب التسمية به مما فبا يه ما سميت فانت مصيب وان سميت به ما فانت أصوب لان  
له الاسماء الحسنى وقد أمرنا ان ندعوها في قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها الجواب الشرط الاول  
قوله فانت مصيب ودل على الشرط الثانى وجوابه قوله فله الاسماء الحسنى وحينئذ فالاية قرن من فنون الایجاز  
الذى هو حلية التنزيل وقوله فله الاسماء الحسنى هو من باب الاطناب فظهر به ذان الإباحة أنسب من التصغير  
لان أبا جهل حذر الجمع بين الاسمين فرد بالإباحة أن يجمع بين اسماء يعنى فكيف يمنع من الجمع بين الاسمين وقد  
أبج الجمع بين الاسماء المتكاثرة على أن الجواب بالتصغير في الرد على أهل الكتاب غير مطابق لانهم اعترضوا  
بالترجيح واجب بالتسوية لان أوتة تخيها وكان الجواب العتيد أن يقال انما رجحنا الله على الرحمن في الذكر لانه  
جامع لجميع صفات الكمال بخلاف الرحمن وبساعدا ما ذكرنا من أن الكلام مع المشركين قوله تعالى وقل الحمد لله  
الذى لم يخذولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدال لانه مناسب أن يكون تسجيلا للرد على  
المشركين \* وبه قال (حدثنا محمد) ولا يذرى محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديد ها قال (اخبرنا) ولا يذرى  
حدثنا (ابو معاوية) محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي (عن الاعشى) سليمان بن مهران الكوفى (عن زيد بن  
وهب) الهمدانى الكوفى (وابى ظبيان) بفتح الطاء المعجمة وسكون الواو واحدة حصن بضم الحاء وفتح الصاد  
المهملتين ابن جندب الكوفى كلاهما (عن جرير بن عبد الله) الجبلى رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله) فى الآخرة (من لا يرحم الناس) من مؤمن وكافر ويرحم بفتح اؤه فى الموضوعين  
\* ومطابقته للترجمة ظاهرة وسبق الحديث فى الادب وأخرجه مسلم فى الفضائل \* وبه قال (حدثنا ابو العمان)  
محمد بن الفضل قال (حدثنا حماد بن زيد) بفتح الحاء والميم المشددة ابن درهم الازدى أحد الاعلام (عن عاصم  
الاحول) بن سليمان (عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن مل (الهمدنى) بفتح التون وسكون الهاء (عن اسامة بن زيد)  
الحب بن الحب رضى الله عنه أنه (قال كأ عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء رسول احدى شانه) زيد  
(يدعوه) أى الرسول ولا يذرى دعوه بالفوقية بدل التسمية أى تدعوه زيد على لسان رسولا (الى ابها) وهو  
(فى) حالة الموت من معالجة الروح (فتال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع) زاد أبو ذر اليها وسقط له لفظ النبي  
والتصلية (فأخبرها أن الله ما اخذوله ما اعطى) أى الذى أراد أن يأخذه هو الذى أعطاه فان أخذه أخذ  
ما هو له ولفظ ما فيه ما صدق أى ان الله الاخذ والاعطاء أو موصولة والعائد محذوف وكذا الصلة (وكل شئ)  
من الاخذ والاعطاء وغيرهما (عنده) فى علمه (باجل مسمى) مقدر (فمرها فلتصبر وتصنوب) أى تنوى بصبرها  
طلب الثواب منه تعالى أي حسب ذلك من عملها الصالح (فاعادت الرسول) اليه صلى الله عليه وسلم (انها اقامت)  
ولا يذرى عن الجوى والمستقلى قد أقسمت أى عليه (ليأتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن  
عبادة ومعاذ بن جبل) زاد فى الجنائز أوى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال (فدفع الصبي اليه) بالقاء والدال  
المهمله المنعومة وللكشمى فرفع بالراء بدل الدال والعموى والمستقلى ورفع بالواو بدل القاء (ونفسه تفجع)  
بمخف احدى التاءين تخفيفاً أى تضطرب وتعتزل والقعة حكاية حركة لشيء يسمع له صوت كالسلاح (كانها)  
أى نفسه (فى شن) بفتح الشين المعجمة وتشديد النون قرية خلقة يابسة (فناضت) بالبكاء (عيناها) صلى الله عليه  
وسلم (فقال له سعد) أى ابن عبادة المذكور (يا رسول الله ما هذا) البكاء وأنت تنهى عنه وبنت ما هذا الابى ذر  
(قال) صلى الله عليه وسلم (هذه رحمة) أى الدعة التى تراها من حزن القلب بغير تعدم ولا استدعاء لامواخذة  
فيها فهى أثر الرحمة التى (جعلها الله) تعالى (فى قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرجاء) وليس من باب  
الجزع وقلة الصبر والرجاء جمع رحيم من صبغ المبالغة وهو أحد الامثلة الخمسة فقول وفعال ومفعال وفعل  
وفعل وزاد بعضهم فيها فعلا ككبر وجاء فعيل بمعنى مفعول قال المتلمس  
فاما اذا عضت بك الحرب عضه \* فانك معطوف عليك رحيم  
والرحمة لغة الرقة والانعطاف ومنه اشتقاق الرحم وهى البطن لانعطافها على الجنين فعلى هذا يكون وصفه

قوله ~~وكان الصلة~~  
الصواب حذفه فان الصلة  
مذكورة كما لا يخفى ها

بعالي بالرحمة مجازاً عن انعامه تعالى على عباده كالمثل اذا عطف على رعيته اصحابهم خيره وتكون عنى هذا التقدير  
صفة فعل لا صفة ذات وقيل الرحمة ارادة الخير لمن اراد الله به ذلك ووصفه بها على هذا القول حقيقة وهي حنيد  
صفة ذات وهذا القول هو الظاهر وقيل الرحمة رقة تقتضى الاحسان الى المرحوم وقد تستعمل تارة في الرقة  
لمجردة وتارة في الاحسان المجرد واذا وصف بها البارى تعالى فليس يراد بها الا الاحسان المجرد دون الرقة وعلى  
هذا روى الرحمة من الله انعام وافصال ومن الادميين رقة وتعطف واما ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما  
انه قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقتان أحدهما أرق من الآخر فلا يشبث لانه من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه  
والكلبي متروك الحديث ونقل البيهقي عن الحسين بن الفضل الجبلي أنه نسب راوي حديث ابن عباس الى  
التصنيف وقال انما هو الرقيق بالنساء أى فهما اسمان رقيقتان أحدهما أرق من الآخر وقواه البيهقي بالحديث  
المروى في مسلم عن عائشة رضى الله عنها مر فوعان الله رقيق يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يهطى على العنف  
واختلف هل الرحمن الرحيم بمعنى واحد وقيل بمعنى واحد كندمان ونديم فيكون الجمع بينهما تأكيداً وقيل لكل  
واحد منهما فائدة غير فائدة الآخر وذلك بالنسبة الى تغير علاقتهما اذ يقال رحمن الدنيا ورحيم الآخرة لان رحمة  
في الدنيا تم المؤمن والكافرو في الآخرة تخص المؤمن وقيل الرحمن أبلغ اذ لا يطلق الا على الله سبحانه وعلى  
هذا فالقياس أن يترقى الى الأبلغ فيقول رحيم رحمن قال صاحب التقريب انما قدم أعلى الوصفين والقياس  
تقديم أدناهما كجواد فيفاض لان ذلك القياس فيما كان الثاني من جنس الاول وفيه زيادة والرحمن يتناول  
جلال النعم واصولها والرحيم دقائقها وفروعها فلم يكن في الثاني زيادة على الاول فكانت جنس آخر فيقال  
لما ثبت ان الرحمن أبلغ من الرحيم في تأدية معنى الرحمة المترقى من الرحيم اليه لان معنى الترقى هو أن يذكركم معنى  
ثم يردف بما هو أبلغ منه وقال صاحب الاليجاز والانتهاف الرحمن أبلغ لانه كالعالم اذ كان لا يوصف به غير الله  
فكانه الموصوف وهو أقدم اذ الاصل في نعم الله أن تكون عظيمة فاليداية بما يدل على عظمها أولى هذا حسن  
الاقوال بمعنى ان هذا الاسلوب ليس من باب الترقى بل هو من باب التميم وهو تقييد الكلام بتابع يفسد بمبالغة  
وذلك أنه تعالى لما ذكر ما دل على جلال النعم وعظائمها اراد المبالغة والاستيعاب فتم عبادل على دقائقها  
وروادفها ليدل به على أنه مولى النعم كلها طواجرها وبواطنها جلالها ودقائقها فلو قصد الترقى لكانت المبالغة  
المذكورة ومن شرط التميم الاخذ بما هو أعلى في الشيء ثم بما هو أوسط منه ليستوعب جميع ما يدخل تحت ذلك  
الشيء لانهم لا يعدلون عن الاصل والقياس الى التوخي نكتة وقيل انه من باب التكميل وهو أن يوثق بكلام في فن  
فيري أنه ناقص فيه فيكمل بالآخر فانه تعالى لما قال الرحمن توهم أن جلال النعم منه وأن الدقائق لا يجوز أن  
تنسب اليه لطاقتها فكمل بالرحيم ويؤيده ما في حديث الترمذي عن أنس مر فوعا ليدل على احدكم ربه حاجته  
كها حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع وزاد حتى يسأل الملح وحديث الباب سابق في الجنازة (باب قول الله  
تعالى أنا الرزاق) ولا يوى الوقت وذرو الاصيلي ان الله هو الرزاق أى الذى يرزق كل ما يشققرالى الرزق وفيه  
ايما باستغنائه عنه وقرئ انى أنا رزاق وهو موافق لرواية الاولى (ذوالقوة المنين) الشديد القوة والمنين  
بالرفع صفة لذو قرأ الاعشى بالجر صفة لقوة على تأويل الاقتدار وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان  
ابن جبلة المروزي (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري (عن الاعشى) سليمان بن مهران  
(عن سعيد بن جبير) ولا بى ذر هو ابن جبير (عن أبي عبد الرحمن) بن حبيب بفتح الموحدة وتشديد التحتية  
(الاسلمى) الكوفي المقرئ ولا بى محبة (عن ابى موسى الأشعري) رضى الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ما احدا صبر) ولا بى ذر بالرفع أفعال تفضيل من الصبر وهو حبس النفس على المكروه والله تعالى منزه عن  
ذلك فالمراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة (على اذى سمعه من الله يدعو) بتشديد الدال (له) أى ينسبون  
اليه (الولد) واستشكل بان الله تعالى منزه عن الاذى وأجيب بأن المراد اذى يلحق انبياءه اذفى اثبات الولد  
ايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم لانه تكذيب له وانكار لمقاتلته (ثم يعافهم) من العال والبليات والمكروهات  
ويردهم) ما ينتهون به من الاقوات وغيرهام مقابل للبيات بالحسنات والرزاق خالق الارزاق والاسباب  
التي تتبعها والرزق هو المنتفع به وكل ما ينتفع به فهو رزقه سواء كان مباحاً ومحظوراً والرزق نوعان  
محسوس ومعقول ولذا قال بعض المحققين الرزاق من رزق الاشباح فوائداً لافظه والارواح عوائد كشفه

قوله فيقال لما ثبت الخ  
تأمل فانه لا يناسب ما قبله  
وله تحريف والاصل  
في هذا لم يثبت الخ وح  
يكون ملتصقا مع ما قبله  
قد بر ٥١

وقال القرطبي الرزق في السنة المحذنين السماع يقال رزق يعنون به سماع الحديث قال وهو صحيح انتهى وحظ  
 العارف منه أن يتحقق معناه ليقين أنه لا يستحقه الا الله فلا ينتظر الرزق ولا يتوقفه الا منه فتكفل امرء اليه  
 ولا يتوكل فيه الا عليه ويجعل يده خزانة تزيه ولسانه وصلة بين الله وبين الناس في وصول الارزاق الروحانية  
 والجسمانية اليهم بالارشاد والتعليم وصرف المال ودعاء الخير وغير ذلك لينال حظا من هذه الصفة قال القشيري  
 ابو القاسم من عرف أن الله هو الرزاق أفرد به بالقصد اليه وتقرب اليه بدوام التوكل عليه أرسل الشبلي الى غني  
 أن ابعث اليك من دنيا الفكتب اليه سئل دنيا لمن مولانا فكتب اليه الشبلي الدنيا حقيرة وأنت حقير  
 وإنما أطلب الحقير من الحقير ولا أطلب من مولاي غير مولاي فسمت همة العلية أن يطلب من الله تعالى  
 الاشياء الخسيسة \* ومناسبة الآية للحديث استعماله على صفتي الرزق والقوة الدالة على القدرة أما الرزق فن قوله  
 ويرزقهم وأما القوة فن قوله اصبر فان فيه اشارة الى القدرة على الاحسان اليهم مع اسماهم بخلاف طبع البشر  
 فانه لا يقدر على الاحسان الى المسي الامن جهة تكليفه ذلك شرعا قاله ابن المنير \* وسبق الحديث في الادب  
 في باب الصبر على الاذى \* (باب قول الله تعالى عالم الغيب) خبر مبتدأ محذوف أي هو عالم الغيب (فلا يظهر)  
 فلا يطلع (على غيبه احدا) من خلقه الامن ارتضى من رسول أي الارسلوا قدر رضاه لعلم بعض الغيب ليكون  
 اخباره عن الغيب مجزؤه فانه يطلعه على غيبه ما شاء ومن رسول يان لمن ارتضى قال في الكشف وفي هذه  
 الآية ابطال الكرامات لان الذين تصاف اليهم الكرامات وان كانوا اولياء مرتضى فليسوا اولياء الله الرسل  
 الله الرسل من بين المرتضى بالاطلاع على الغيب انتهى وأجيب بأن قوله على غيبه لفظ مفرد ليس فيه صيغة  
 العموم فيمكن أن يقال ان الله لا يظهر على غيب واحد من غيبه أحد الا الرسل فيعمل على وقت وقوع  
 القيامة فكيف وقد ذكرها عقب قوله أقرب أم به يد ما توعدون وتعتب بأنه ضعيف لان الرسل أيضا لم يظهر  
 على ذلك وقال البيضاوي جوابه تخصيص الرسول بالملك والاولياء بما يكون من غير وسط وكرامات الاولياء على  
 المغيبات انما تكون تلقيا عن الملائكة كاطلاع على احوال الآخرة بتوسط الانبياء وقال الطيبي الاقرب  
 تخصيص الاطلاع بالضعف والخفاء فان اطلاع الله الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم على الغيب أمكن  
 وأقوى من اطلاعه الاولياء يدل عليه حرف الاستعلاء في قوله على غيبه فنهى يظهر معنى يطلع أي فلا يظهر الله  
 على غيبه اظهارا تاما وكشفنا جلجلا الامن ارتضى من رسول فان الله تعالى اذا أراد أن يطلع النبي على الغيب  
 يوحى اليه أو يرسل اليه الملك وأما كرامات الاولياء فهي من قبيل التلويحات والامعات أو من جنس اجابة دعوة  
 وصدق فراسة فان كشف الاولياء غير تام كالانبياء (و) باب قول الله تعالى (ان الله عنده علم الساعة) أي وقت  
 قيامها (و) قوله تعالى (انزل به علمه) أي أنزله وهو عالم بانك أهل بانزاله اليك وانك مبلغه أو أنزله بما علم من مصالح  
 العباد وفيه نفي قول المعتزلة في انكار الصفات فانه اثبت لنفسه العلم وقوله تعالى (وما يحمل من اني ولا تضع  
 الابهامه) هو في موضع الحال أي الامعومة وقوله تعالى (اليه يرد علم الساعة) أي علم قيامها يرد اليه أي يجب  
 على الرسول أن يقول الله علم بذلك (قال يحيى بن زياد) القراء المشهور في كتاب معاني القرآن له (الظاهر على كل  
 نبي وعلموا الباطن على كل نبي وعلم) وقال غيره الظاهر الظاهر وجوده بآياته الباهرة في ارضه وسماه والباطن  
 المحجب عنه ذاته عن نظر المتل محجب بكم برآئه وقيل الظاهر بالقدرة والباطن عن الفكرة وقيل الظاهر بلا  
 اقتراب والباطن بلا احتجاب وقال الشيخ أبو حامد اعلم انه انما خفي مع ظهوره اشد تظهوره وظهوره سبب  
 بطونه ونوره هو محجب نوره وقيل الظاهر به منته والباطن برهته وقيل الظاهر بما يفرض عليه من العطاء  
 والتعاضد والباطن بما يدفع عنك من البلا وقيل الظاهر انهم فلذلك وحده والباطن عن قوم فلذلك بحده  
 \* وبه قال (حدثنا خالد بن محمد) القطواني الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصديق قال  
 (حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) المدني مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) أنه (قال) من اتبع الغيب خسر لا يعلمها الا الله) أي انه تعالى يعلم ما غاب عن العباد من الثواب والعقاب  
 والآجال والاحوال جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستمارة لان المفاتيح يتوصل بها الى ما في الخازن  
 المستبوتق منها بالاغلاق والاقفال ومن علم ناتيجهما وكيفية فتحها توصل اليها فأراد أنه المتوصل الى المغيبات  
 المحيط علمه بها لا يتوصل اليها غيره فيعلم اوقاتها وما في تعجيلها وتأخيرها من الحكم فيظهرها على ما اقتضته

قوله وكرامات الاولياء  
 الخ تأمله مع ما قبله فانه  
 ربما نفاه اه

حكمته وتعلقت به مشيخته وفيه دليل على انه تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها والحكمة في كونها خسا الاشارة الى حصر العوالم فيها فأشار الى ما يزيد في النفس ويتقص بقوله (لا يعلم ما تفيض الارحام الا الله) أى ما تنقصه يقال غاض الماء وغضته أناموا تزداد أى ما تحمله من الولد على أى حال هو من ذكورة وأنوثة وعدد فانها تشمل على واحد واثنين وثلاثة وأربعة أو جسد الولد فانه يكون تاما ومخردجا ومدة الولادة فانها تكون أقل من تسعة أشهر وأزيد عليها الى أربع عند الشاقى والى ستين عند الحنقية والى خمس عندما لك ونخص الرحم بالذكرك لكون الاكثر يعرفون بالعادة ومع ذلك نرى أن يعرف أحد حقيقةها نعم اذا أمر بكونه ذكرا أو أنثى أو شقيا أو سعيدا علم به الملائكة الموكلون بذلك ومن شاء الله من خلقه • وأشار الى أنواع الزمان وما فيها من الحوادث بقوله (ولا يعلم ما فى غد) من خير وشر وغيرهما (الا الله) وعبر بلفظ غدا لان حقيقةه أقرب الازمنة واذا كان مع قربه لا يعلم حقيقة ما يقع فيه فابعده أخرى • وأشار الى العالم العلوى بقوله (ولا يعلم حتى ياتى المطر) ليلا ونهارا (احد الا الله) نعم اذا أمر به علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء الله من خلقه • وأشار الى العالم السفلى بقوله (ولا تدرى نفس بأى ارض تموت الا الله) أى اين تموت وبعاء قامت بأرض وضربت أو نادها وقالت لا أبرح منها فترى بها امرى القدر حتى تموت فى مكان لم يخطر ببالها كما روى ان ملك الموت مر على سليمان بن داود وعليهما السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال كأنه يريدنى فمر الريح أن تحملى وتلقينى بالهند ففعل فقال ملك الموت كان دوام نظرى نعيما منه اذا مرت ان أقبض روحه بالهند وهو عندك وفى الطبرانى الكبير عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعل الله منية عبد بأرض الا جعل له فيها حاجة وانما جعل العلم لله والدراية للعبد لان فى الدراية معنى الحيلة والمعنى أنها أى النفس لا تعرف وان أعلمت حيثما يختص بها ولا شئ أخص بالانسان من كسبه وعاقبته فاذا لم يكن له طريق الى معرفتهما كان من معرفة ما عداهما ابعد وأما المتجم الذى يخبر بوقت الغيب والموت فانه يقول بالقياس والنظر فى المطالع وما يدرك بالدليل لا يكون غيبا على انه مجرد الظن والظن غير العلم والله تعالى أعلم • وأشار الى علوم الآخرة بقوله (ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله) فلا يعلم ذلك نبي من رسل ولا ملك مقرب • ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة • والحديث سبق فى آخر الاستقراء • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القرىبى الضبى مولا هم محدث قيسارية قال (حدثنا سفيان) الثورى (عن اسماعيل) بن أبى خالد الجبلى (عن الشعبي) عامر بن شراحيل أحد الاعلام قال أدركت خمسمائة من الصحابة وما كنت سوداء فى بيضاء ولا حدثت بحديث الا حفظته (عن مسروق) اى ابن الاجدع (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه) ليله المعراج (فقد كذب) فالتة رأيا باجتهادها لقوله (وهو) أى الله تعالى (يقول) فى سورة الانعام (لا تدركه الابصار) وأجاب المثبتون بأن معنى الآية لا تحيط به الابصار أو لا تدركه الابصار وانما يدركه المبصرون أو لا تدركه فى الدنيا لضعف تركيبها فى الدنيا فاذا كان فى الآخرة خلق تعالى فيهم قوة يقدرون بها على الرؤية وفى كتابى المواهب من مباحث ذلك ما يكتفى (ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب) والضمير فى أنه يعلم للنبي صلى الله عليه وسلم لعطفه على قوله من حدثك أن محمدا وصرح به فيما أخرجه بن خزيمة وابن حبان من طريق عبد ربه بن سعد عن داود عن أبى هند عن الشعبي بلفظ اعظم القرية على الله من قال ان محمدا رأى ربه وان محمدا كتم شيئا من الوحي وان محمدا يعلم ما فى غد (وهو) تعالى (يقول لا يعلم الغيب الا الله) والآية قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله وجازم مثل ذلك لانه ليس الغرض القراءة ولا نقلها وقول الداودى ما أظن قوله فى هذه الطريق من حدثك أن محمدا يعلم الغيب محفوظا وما أحدثه من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الغيب الامعله الله متعقب بأن بعض من لم يربخ فى الايمان كان يظن ذلك حتى كان يرى أن صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع الغيبات فى مغازى ابن امصاق ان ناقته صلى الله عليه وسلم ضلت فقال ابن الصلت بالصاد المهمله آخره مشناة بوزن عظيم يزعم محمدا أنه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري أين ناقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول كذا وكذا وانى والله لا أعلم الا ما علمنى الله وقد دلفى الله عليها وهى فى شعب كذا قد حسبتها شجرة فذهبوا بها فأنما علم صلى الله عليه وسلم أنه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله والغرض من الباب اثبات صحة العلم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم قال العبرى وكتبتهم شاهدة

بتعليل عالمية الله تعالى باعلم كما يقول به اهل السنة لكن النزاع في أن ذلك العلم المعلن به هل هو عين الذات كما  
 يقول المعتزلة أو لا كما يقول أهل السنة ثم ان علمه تعالى شامل لكل معلوم جزئيات وكمالات قال تعالى إلى أطاط  
 بكل شيء علماً أي علمه أاطاطيا لمعلومات كلها وقال تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الآية وأطبق المسلمون  
 على انه تعالى يعلم ديب القملة السوداء في الصخرة الصماء في الليلة الظلماء وأن معلوماته لا تدخل تحت العدة  
 والاحصاء وعلمه محيط بهم اجماله وتفصيلا وكيف لا وهو خالقها ألا يعلم من خلق وصلى الفلاسفة حيث زعموا أنه  
 يعلم الجزئيات على الوجه الكلي لا الجزئي • وحديث الباب سبق في التفسيره (باب قول الله تعالى السلام)  
 وسقط لفظ باب غير أبي ذر والسلام هو مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من النقائص والبراءة من العيوب  
 والفرق بينه وبين المقدوس أن القدوس يدل على براءة الشيء من نقص تقتضيه ذاته فان القدس طهارة الشيء  
 في نفسه والسلام يدل على نزاهته عن نقص يعتبر به اعروض آفة أو صدور فعل وقيل معنى السلام مالك تسليم  
 العباد من المخاوف والمهالك فيرجع الى القدرة فيكون من صفات الذات وقيل ذو السلام على المؤمنين في الجنان  
 كما قال تعالى سلام قولا من رب رحيم فيكون مرجهه الى الكلام القديم ووظيفة العارف أن يتخلق به بحيث  
 يسلم قلبه عن الحقد والحسد واردة الشر وقصد الحياة وجوارحه عن ارتكاب المحظورات واقرارها الاتمام  
 (للؤس) هو الذي آمن أولياؤه عذابه يقال آمنه يؤمنه فهو مؤمن وقيل المصدق لرسله باظهاره بجزاته عليهم  
 ومصداق المؤمنين ما رعد عنهم من الثواب ومصداق الكافرين ما وعدهم من العقاب وقال مجاهد المؤمن الذي  
 وحد نفسه بقوله شهد الله أنه لا اله الا هو وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي  
 قال (حدثنا ربهير) بضم الزاي مصغرا ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا مغيرة) بن المقسم بكسر الميم قال (حدثنا  
 شقيق بن سلمة) أبو وائل الاسدي الكوفي المخضرم (قال قال عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (كان صلى خلف  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقول) في التشهد (السلام على الله) أي من عبادة كما في الرواية الاخرى (فقال) لنا  
 (النبي صلى الله عليه وسلم) لما فرغ من الصلاة (ان الله هو السلام) فانكر التسليم على الله وبين أن ذلك عكس  
 ما يجب أن يقال فان كل سلام ورحمة له ومنه فهو مالكها ومعطيها وقال ابن الانباري أمرهم أن يصرقوه الى  
 انخلق حاجتهم الى السلامة وغناه سبحانه وتعالى عنها (ولكن قولوا الصيات لله) جمع تحية وهي تفعلة من الحياة  
 بمعنى الاحياء والتبعية واللام في لله للاختصاص أو المراد كل ما تعظم به الملوكة لله فاللام للاستحقاق (والصلوات)  
 المعهودات في الشرع واجبة (والطيبات) ما طاب من الكلام وحسن أن يثنى به على الله أو ذكر الله مستحق لله  
 (السلام عليك) مبتدأ حذف خبره أي السلام عليك موجود (أيها النبي) ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى  
 عباد الله الصالحين) انما أعاد حرف الجز ليصح العطف على الضمير المجرور والصالحين نعت لاعداد والصالح هو  
 القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد (اشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) معطوف على  
 سابقه ورسول فعول بمعنى مرسل وفعول بمعنى مفعول قليل قال ابن عطية العرب تجرى رسول مجرى المصدر  
 فتصنف به الجمع والواحد والمؤنث ومنه قوله تعالى انار رسول ربك • والحديث سبق في الصلاة بأنهم من هذا  
 (باب قول الله تعالى) وسقط لغير أبي ذر لفظ باب (ملك الناس) الملك معناه ذو الملك وهو اذا كان عبارة عن  
 التصرف في الاشياء بالخلق والابداع والامانة والاحياء كان من أسماء الافعال كالحالق وعن بعض المحققين  
 الملك الحق هو الحق مطلقا في ذاته وفي صفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل ما سواه اما بواسطة أو بغير واسطة  
 فهو بتدبيره مستفرد بتدبيره متوحد ليس لامه مرد ولا حكمه رد أما العبد فانه محتاج في الوجود الى الغير  
 والاحتياج مما ينافي الملك فلا يمكن أن يكون له ملك مطلق والملك يختص عرفا بين يسوس ذوى العقول ويدبر  
 امورهم فلذلك تقول ملك الناس ولا يقال ملك الاشياء ووظيفة العارف من هذا الاسم أن يعلم أنه هو المستقنى  
 على الاطلاق عن كل شيء وما عداه مفتقر اليه في وجوده وبقائه مسخر لحكمه وقضائه فيستغنى عن الناس رأسا  
 ولا يرجو ولا يخاف الا اياه ويتخلق به بالاستغناء عن الغير قال في الكشاف فان قلت هلا اكتفى باظهار  
 المضاف اليه مرة واحدة قلت لان عطف البيان للبيان فكان مظنة للاظهار فلهذا كثر رانط الناس لان عطف  
 البيان يحتاج الى مزيد الاظهار ولان التكرار يقتضى مزيد شرف الناس وانهم أشرف المخلوقات وقال الامام  
 شقر الدين وانما بدأ بذكر الرب وهو اسم لمن قام بتدبيره واصلاحه من أوائل نعمه الى أن رباه وأعطاه



العقل فثبت عرف بالدايمل أنه عبد مملوك وهو مالك فثبت بذكر الملك ولما علم أن العبيدة لازمة له وعرف أنه  
معبود مستحق لتلك العبادة عرفه بأنه اله فلهذا اختبه \* (فيه) أي في هذا البلب (ابن عمر) أي حديثه  
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي الألق ان شاء الله تعالى بعد  
اثني عشر باباً بلفظ ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك \* وبه قال  
(حدثنا احمد بن صالح) أبو جعفر الطبري المصري الحافظ قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال  
(اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد) زياد ابو ذر هو ابن  
المسيب (عن ابو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقبض الله الارض) بأن  
يجمعها حتى تصير شياً واحداً ويبيدها (يوم القيامة ويطوى السماء) يفضيها (يمينه) بقدرته (ثم يقول) جل  
جلاله (انا الملك) أي ذو الملك على الاطلاق فلاملك لغيره في الدارين (اين ملوك الارض) وفي الحديث اثبات  
اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته وايسر خارجة خلافاً للمصمة \* وسبق في باب يقبض الله الارض من  
الرقاق (وقال شعيب) هو ابن أبي حزة فيما وصله الدارمي (والزيدي) يضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد  
مما وصله ابن خزيمة (وابن مسافر) عبد الرحمن بن عوف مما سبق موصولاً في تفسير سورة الزمر (واصحق  
ابن يحيى) الكلبى فيما وصله الذهلي في الزهريات أربعتهم (عن الزهري عن ابي سلمة) وفيه أنه اختلف على  
ابن شهاب الزهري في شيخه فقال يونس سعيد بن المسيب وقال الاثرون أبو سلمة وكل منهما روي عن أبي هريرة  
ونقل ابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي أن الطريقين محضونان قال في الفتح وفتح البخاري يقتضى ذلك  
وان كان الذي تقتضيه القواعد ترجح رواية شعيب لكثرة ما يبعه ~~لكن~~ يونس كان من خواص الزهري  
الملازمين له وزاد ابو ذر بعد قوله عن أبي سلمة مثله أي مثل الحديث السابق \* (باب قول الله تعالى وهو العزيز)  
الغالب من قواهم عز اذا غلب ومرجعه الى القدرة المتعالية عن المعارضة فعناء مركب من وصف حقيقي  
ونعت تنزيهية وقيل القوى الشديد من قواهم عز يعز اذا قوة واشتد ومنه قوله تعالى فعززا بايثاث وقيل  
عديم المثل فيكون من أسماء التنزيه وقيل هو الذي تعذرا لاحاطة بوصفه ويعسر الوصول اليه وقيل العزيز  
من ضلت العقول في بحار عظمتها وحارت الالباب دون ادراك نعمته وكلت اللسان عن استيفاء مدح جلاله  
ووصف بحاله وحظ العارف منه أن يعز نفسه فلا يستهينها باطامع الدنيا ولا يدنسها بالسؤال من الناس  
والافتقار اليهم (الحكيم) ذو العلم القديم المطابق للمعلوم مطابقة لا يتطرق اليها اخفاء ولا شبهة وأنه اتقن  
الاشياء كلها فالحكمة صفة من صفات الذات يظهرها الفعل وتعبير عنها المحكمات وتشهد لها العقول بما شاهدته  
في الموجودات كغيرها من صفات الحق فتأمل ذلك في مسالك أفعاله ومجاري تدبيره وترتيب ملكه وملكوته  
وقيام الامركا به وتطلب آثار ذلك في خلقه في السموات والارض وما بينهن من أفلاك ونجوم ونخس  
وقرود وتقدره بأمر محكم مع دووب اختلاف الليل والنهار وتقلبهما وايلاج كل واحد منهما في قرينه  
وتكويرهما ببعضهما على بعض وما يحدثه عن ذلك من التجائب المبدعات والآيات اليبينات باحكام متناسق  
وحكم مستمرة الوجود الى غير ذلك من سائر أفعاله المتقنة وبدائع الحكمة مما يكل دونه النظر وينحصر دونه  
البصير ويند على القول ويربوعى الوصف ولا يدرك كنهه العقول ولا يحيط به سوى اللوح المحفوظ وأول  
موضع وقع فيه وهو العزيز الحكيم في سورة ابراهيم وأما مطلق العزيز الحكيم فأقول ما وقع في البقرة في دعاء  
ابراهيم لاهل مكة قال في اللباب والعزيز الذي لا يغلب والحكيم هو العليم الذي لا يجهل شيئاً وهما  
بهذين التفسيرين صفة للذات وان أريد بالعزيز أفعال العزة وهو الامتناع من استيلاء الغير عليه وأريد بالحكمة  
أفعال الحكمة لم يكونا من صفات الذات بل من صفات الفعل والفرق بينهما أن صفات الذات أزيدة وصفات  
الفعل ليست كذلك وقوله تعالى (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) من الولد والصاحبة والتشريك وثبت  
لابي ذر والاصبني عما يصفون وأضيف الرب الى العزة لاختصاصه بها كأنه قيل ذو العزة كما تقول صاحب صدق  
لاختصاصه بالصدق ويجوز أن يراد أنه ما من عزة لاحد الا وهوربها ومالكها كقوله تعز من تشاء وقوله تعالى  
(ولله العزة ولرسوله) أي ولله المنعة والقوة ولن أعز من رسوله والمؤمنين وعزة كل واحد بقدر علو مرتبته  
فعزة الرسول بما خصه الله به من الخصاص التي لا تحصى والبراهين التي لا تستقصى وعزة المؤمنين بما ورثوه

من العلم النبوي وهم في ذلك متفاوتون بقدر ميراثهم من ذلك العلم والهداية للخلق الى الحق والعزيم من لاتسالة  
 أيدي الشياطين ولا تسلفه رعونات الشهوات فتذلل هدايا الله لعزته وتضال لعظمته وتضرع اليه في خلواتك  
 عساه يبلك عز الازل بعصه وشر فالاصعة تتخلله ثم تذلل لاوليائه وأهل طاعته وتعزز على كل جبار عنيد  
 (ومن حلف بعزة الله وصفاته) والعزة تختمل كما قال ابن بطال أن تكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة  
 فيحدث وأن تكون صفة فعل بمعنى القهر لخلقاته فلا يحدث نم اذا أطلق الحالف انصرف الى صفة الذات  
 وانفقدت العين وللمستعمل وسلطانه بدل قوله وصفاته (وقال انس) رضى الله عنه في حديث موصول سبق  
 في تفسير سورة ق (قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم) تنطق كأنطاق الجوارح (قط قط) بفتح القاف  
 وكسر الطاء أو سكونها فيهما أى حسب (وعزتك) مجرور بواو القسم (وقال ابو هريرة) في حديث سبق موصولاً  
 في الرقاق (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (يبي رجل) اسمه جهينة (بين الجنة والدار وهو آخو أهل  
 النار دخول الجنة فيقول رب) ولا يذري رب (انصرف وجهي عن النار) زاد في واخر الرقاق فيقول لعلك  
 ان أعطيتك ان نسأل غيره فيقول (لا وعزتك لا اسالك غيرها) أى غير هذه المسئلة (قال ابو سعيد) الخدرى  
 (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله) فيه أن أبا سعيد وافق أبا هريرة  
 على رواية الحديث المذكور الا في قوله عشرة أمثاله فان في حديث أبي هريرة كافي الرقاق فيقول الله هذا لك  
 ومثله معه وسبق مجبته والله الموفق \* (وقال ايوب) صلوات الله وسلامه عليه فيما سبق موصولاً في الغسل  
 من كتاب الطهارة وغير ما سخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحيى في توبه فناداه ربه يا أيوب ألم اكن أغنيك  
 عما ترى قال بلى (وعزتك لا غنى بي عن بر كلك) بكسر الغين المجرية وفتح النون مقصوراً ولا يذرع عن الجوى  
 والمستعمل لاغناء بالهمز مجيد والكفاية وفي اليونانية عناء بغير نقطة على العين مع المد في الفرع التنكري عناء  
 بزيادة عين تحتها علامة الإيهام وفي آخره بالمجرية فيجتره \* وبه قول (حدثنا ابو معمر) عبد الله بن عمرو  
 المقدم المتقري البصرى قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان التميمي مولا لهم البصرى التنورى  
 الخلف قال (حدثنا حسين المعلم) بن ذكوان البصرى قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة  
 ابن الحبيب الاسلمى أبو سهل المروزي فاضها (عن يحيى بن يعمر) بفتح أوله وثانيه وسكون ثانيه البصرى  
 نزيل مرور فاضها (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعود بعزتك الذى  
 لاله الا أنت الذى لا يموت) بلفظ الغائب وفي رواية اللهم انى اعود بعزتك لاله الا أنت أن تضلنى أنت الحى  
 الذى لا تموت (والجن والانس يموتون) وكلمة تضلنى الزائدة في هذه الرواية متعلقة بأعوذ أى من أن تضلنى وكلمة  
 التوحيد معترضة تأكيد العزة واستغنى عن ذكر عائذ الموصول لان نفس الخطاب هو المرجوع اليه وبه  
 يحصل الارتباط وكذلك التكلم نحو أنا الذى سمى اى حيدر ولا يقال ان مفهوم قوله والجن والانس يموتون  
 لانه مفهوم لقب ولا اعتبار به \* والحديث أخرجه مسلم في الدعاء والتسليم في النعوت \* وبه قال (حدثنا  
 ابن ابى الاسود) هو عبد الله بن محمد بن الاسود أبو بكر البصرى الحافظ قال (حدثنا حرمي) بفتح الحاء المهملة  
 والراء وكسر الميم يهد هلياء النسبة ابن عمارة بضم العين وبخفيف الميم ابن أبي حفصة نابت بنون وموحدة  
 ثم مثناة العتيكى مولا لهم قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) رضى الله عنه (عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يلقى) بضم أوله وفتح ثالثة بينهما لام ساكنة ولا يذري ال يلقى (في النار)  
 قال المؤلف (وقال لي خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع) أبو معاوية البصرى قال (حدثنا سعيد)  
 بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة عن انس) رضى الله عنه (وعن معمر) بضم الميم الاولى وكسر الثانية  
 ابن سليمان التيمي وهو معطوف على قوله حدثنا يزيد بن زريع فهو موصول أكد وقال لي خليفة أيضاً عن معمر  
 ومذاجرم أصحاب الاطراف أنه قال (سمعت أبى) سليمان (عن قتادة عن انس) رضى الله عنه (عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يرال يلقى بها) أى العصاة في النار (و) هى (تقول هل من مزيد) مصدر  
 كما يجيد أى انها تقول يهدا متلاتها هل من مزيد أى هل بقى في موضع لم يتلى بمعنى قد امتلات أو أنها  
 تستزيد وفيها موضع للمزيد واسناد القول اليها حقيقة بأن يحق الله فيها القول أو يجاز (حتى يصع فيها  
 رب العالمين قدمه) أى من قدمه لها من أهل العذاب أو ثمة مخلوق اسمه القدم والمراد تذليلها

قوله ولا يقال الخ كذا بخطه  
 ولعله سقط من قلبه شيء ويبدل على  
 ذلك عبارة الفتح ونصها استد  
 به على أن الملائكة لا تموت  
 ولا حجة فيه لانه مفهوم لقب  
 ولا اعتبار به الخ اه وعبارة  
 الكرمانى فان قلت فيه أن الملائكة  
 لا يموتون قلت لا اذ مفهوم لقب  
 لا اعتبار به اه

كـتـذليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال بالاعضاء ولا تريد أعيانها (فتيزوي) بالتون والراي  
 فيجتمع ويتقبض (بعضها إلى بعض ثم تقول قد قد) بفتح الصاد والقاف وسكون الهمزة وتكسر في أي حسي  
 حسي قد اكتفيت (بمرتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل) عن الداخلين فيها ولا يذرعن المستقلى بفضل  
 بوحدة بدل النوقية وفتح القاف وسكون المضاد (حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة) الذي بقي منها  
 \* وقد ساق المؤلف هذا الحديث هنا من ثلاثة طرق عن قتادة وسبق لفظ شعبة في تفسير سورة ق وساقه هنا  
 على لفظ خليفة ويستنبط منه مشروعية الحلف بكرم الله كما في الحلف بعزة الله \* ومطابقة الحديث ظاهرة  
 \* (باب قول الله تعالى) وسقط باب غير أبي ذر (وهو الذي خلق السموات والارض بالحق) أي بكلمة الحق  
 وهي قول كن وقال ابن عادل في ابايه قيل الباء بمعنى اللام أي اظهر الحق لانه جعل صنعه دليل على  
 وحدانيته فهو نظير قوله تعالى ما خلقت هذا باطلا انتهى وهذا نقله السقاقي عن الداودي وتعب بأن النواة  
 ذكر واللباء أربعة عشر معنى ليس منها أن تاتي بمعنى اللام والحق في الاسماء الحسنى معناه كما قاله  
 أبو الحكم عبد السلام بن بركان الواجب الوجود بالبقاء الدائم والادوام المتوالي الجامع للثبوت والنجدة والمحامد  
 كلها والثناء الحسن والاسماء الحسنى والصفات العلى قال ومعنى قولنا واجب الوجود أنه اضطر جميع  
 الموجودات الى معرفة وجوده والزمها ايجادها بما قال تعالى وقد ذكر ذلك واستشهاده بيننا ذلك بأن الله  
 هو الحق وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء قدير فأوجب عن واجب وجوده أنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء  
 قدير وأن وجود كل ذي وجود عن وجوده ثم قال وان ما يدعون من دونه هو الباطل أي لا وجود له  
 اذ ليس له في الوجود وجود البتة فاستحال لذلك وجوده فالوجودات من حيث انها يمكنه لا وجود لها في حد  
 ذاتها ولا ثبوت لها من قبل انفسها واياه عن الشاعر بقوله

ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل

ولما أظهر جملة الخلق لوقات التي خلقها بالحق وللحق قال خلق الله السموات والارض بالحق فظهر الحق ببعضه  
 لبعض ودل عليه به فأنه تعالى هو الحق المبين وجوده الحق وقوله الحق وقدرته الحق وعلمه الحق وارادته  
 الحق وصفاته العلى الحق وأسماء كلها الحق وأوجده الحق بكلمته الحق فالحق بوجوب وجوده وعموم  
 حقيقته قدم لا أركان الوجود كلها وشمل نواحي العلم وأطبق على أقطار التفكير فلم يكن للباطل من الوجود  
 نصيب \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح الصاد والقاف ابن عقبة السواقى قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابن جريج)  
 عبد الملك (عن سليمان) بن مسلم الاحول (عن طاوس) الامام أبي عبد الرحمن بن كيسان وقيل اسمه ذكوان  
 (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعون من الليل) أي اذا تمجد من الليل  
 اللهم لك الحمدات رب السموات والارض لك الحمدات قيم السموات والارض ومن فيهن) وفي رواية قيام  
 وفي اخرى قيوم وهي من اذنية المبالغة والتقسيم معناه القائم بامور الخلق ومدبرهم ومدبر العالم في جميع احواله  
 والقيوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود الشيء ولا دوام وجوده الا به  
 وقال التوربشتي معناه أنت الذي تقوم بحفظهما وحفظ من أحاطتا به واشتقتا عليه وقال ومن تغلبا للعقلاء  
 على غيرهم ولا يذروا فيهن (لك الحمدات نور السموات والارض) أي ذونور السموات ونور الارض وأضاف  
 النور ليهما للدلالة على سعة اشراقه وفضواضته حتى تضيء له السموات والارض ويجاز أن يراد أهل السموات  
 والارض وأنهم يستضيئون به (قولك الحق) أي مدلوله ثابت (ووعده الحق) الثابت المتحقق وجوده  
 فلا يدخله خلف ولا شك وعطف الوعد على القول وهو قول فهو من عطف الخاص على العام (ولفأولك حق)  
 أي رؤيتك في الدار الآخرة حيث لا مانع (والجنة حق والنار حق) كل منهما موجود (والساعة حق) قيامها  
 (اللهم لك أسلمت) انقذت لاهلك ونميتك (وبك أمنت) صدقت بك وبما أنزلت (وعليك توكلت) أي فوضت  
 اموري كلها (وايالك أنبت) رجعت متقبلا بقلبي عليك (وبك) أي بما أتيتني من البراهين والحجج (خاستمت) من  
 خاستمتي من الكفار (وايالك حاست) كل من ابى قبول ما أرسلتني به (فاغمرني ما قدمت وما احترت) وسقط لفظ ما  
 الثانية في رواية أبي ذر (واحررت واعلنت) بغير ما فهم ما قاله نواضعا أو تعلمنا (أنت الهى لا اله الا أنت) (غمرتك)  
 \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله اتت رب السموات والارض أي أنت مالكنهما وخالقهما \* والحديث سبق

في صلاة الليل وفي الدعوات \* وبه قال (حدثنا ثابت بن محمد) العابد الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري  
 (بهذا) السند والمتن المذكورين (وقال انت الحق) اي المتحقق وجوده (وقولك الحق) وهذا ياتي ان شاء الله  
 تعالى في قوله باب قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة \* (باب) بالتنوين (وكان الله سميعا بصيرا) ولغيره اي ذر  
 قول الله تعالى بارفع وكان الله سميعا بصيرا وقد علم بالضرورة من الدين وثبت في الكتاب والسنة بحيث لا يمكن  
 انكاره ولا تأويله ان البارئ تعالى حي سميع بصير وانعقاد اجماع اهل الاديان بل جميع العقلاء على ذلك  
 وقد يستدل على الحياة بأنه عالم قادر وكل عالم قادر حي بالضرورة وعلى السمع والبصر بأن كل حي يصح  
 كونه سميعا بصيرا وكل ما يصح للواجب من الكالات يثبت بالاعتقالات ابراهمه عن أن يكون له ذلك بالقوة والامكان  
 وعلى الكل بأنها صفات كمال قطعوا وخلقوا عن صفات الكمال في حق من يصح انصافه به انقص وهو على الله  
 تعالى محال قال تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وقد أزم عليه السلام آباء الحجمة بقوله لم تعبد  
 ما لا يسمع ولا يبصر فأفاد أن عدمهما تنص لا يليق بالمعبود ولا يلزم من قدمهما ما قدم المسموعات والمبصرات  
 كما يلزم من قدم العلم قدم المعلومات لانها صفات قديمة يحدث لها تعاقبات بالحوادث ولا يقال ان معنى سميع  
 وبصير علم لانه يلزم منه كما قال ابن بطال التسوية بين الاعمى الذي يعلم أن السماء خضراء ولا يراها والاصم  
 الذي يعلم أن في الناس أصواتا ولا يسمعها فقد صح أن كونه سميعا بصيرا يفيد قدر ازيدا على كونه علميا وكونه  
 سميعا بصيرا يتضمن انه يسمع بسمع ويبصر ببصر كما تضمن كونه علميا انه يعلم بعلم وقد أطلق تعالى على نفسه الكريمة  
 هذه الاسماء خطأ بالمن هو من أهل اللغة والمفهوم في اللغة من علم ذات له علم بل يستحيل عندهم علم بلا علم  
 كاستحالة بلا معلوم فلا يجوز صرفه عنه الا لقاطع عقلي يوجب نفيه وقد أجيب عن قول المعتزلي بأن السمع  
 ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى العصب المتروك في أصل الصماخ والله منزه عن الجوارح بأن ذلك عادة  
 أجراها الله تعالى فيمن يكون حيا فيضلقه الله عند وصول الهواء الى المحل المذكور والله تعالى يسمع المسموعات  
 بدون الوسائط وكذا يرى المراتب بدون المقابلة وخروج الشعاع فذاته تعالى مع كونه حيا موجودا لا تشبهه  
 الذوات فكذلك صفات ذاته لا تشبه الصفات فيسمع ويبصر بلا حارحة حدقة وأذن يمرأى منه خضاء الهواء اجس  
 و يسمع منه صوت أرجل الثمل على العصرة المساء وحظ العبد من هذين الاسمين أن يتحقق انه يسمع من الله  
 ومرأى منه فلا يستهين باطلاعه عليه ونظره اليه ويراقب مجامع أحواله من مقالته وأفعاله قيل اذا عصيت مولانا  
 فاعص في موضع لا يرالك (وقال الاعشى) سليمان بن مهران فيما وصفه أحمد والناسي (عن تميم) أي ابن سلمة  
 الكوفي (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضيت الله عنها أنها (قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات)  
 أي أدرك سمعه الاصوات وليس المراد من الوسع ما يفهم من ظاهره لان الوصف بذلك يؤدي الى القول بالتجسيم  
 فيجب صرفه عن ظاهره الى ما يقتضي الدليل صحته (فأنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله  
 قول التي تجادلني في زوجها) كذا اختصره وقامه كما عند أحمد بعد قوله الاصوات لقد جات المجادلة الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه في جانب البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله الآية وعند ابن ماجه وابن أبي  
 حاتم ان عائشة قالت تبارك الذي أوعى سمعه كل شيء اني أسمع كلام خولة ويحكي علي بعضه وهي تشتكي زوجها  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول له يا رسول الله اكل شياي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع  
 ولدي ظاهره في اللهم اني أشكو اليك قالت فابرح حتى نزل جبريل بهذه الآية \* وبه قال (حدثنا سليمان  
 ابن حرب) الواحشي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن ايوب) السخيتاني (عن ابي عثمان) عبد الرحمن  
 ابن مل - النهدي (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري أنه (قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر)  
 قال الحافظ ابن جرير لم أقف على تعيينه (فكنا اذا علونا) شرقا (كبرنا) الله تعالى نقول الله اكبر نرفع أصواتنا  
 بذلك (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لنا (اربعوا) بوصول الهمزة وفتح الموحدة وقال السفاقي رويناه بكسرها  
 (على انفسكم) أي ارفعوا بها ولا تبالغوا في رفع أصواتكم أو لا تجعلوا (فانكم لاتدعون) بسكون الدال (اصم  
 ولا غابيا) ولم يقل ولا أعمى حتى يتاسب أصم لان الاعمى غائب عن الاحساس بالمبصر والغائب كالأعمى في عدم  
 رقيه ذلك المبصر فتنى لازمه ليكون أبلغ وأعم فانه في الكواكب (تدعون) وفي الدعوات لكن تدعون (سميعا  
 بصيرا قريبا) وهذا كالتعليل لقوله لاتدعون أصم قال أبو موسى (ثماني) صلى الله عليه وسلم (علي) بالتشديد (وانا

اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة) أي كل كنز في نفاسته (أو قال الا دللته) أي بيقينة الخبر والشك من الراوي \* والحديث سبق في باب الدعاء اذا علا عقبته من كتاب الدعوات بهذا الاسناد والمتن \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) بن يحيى بن سعيد الجعفي أبو سعيد الكوفي نزيل مصر قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (ابن وهب) عبد الله قال (اخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحرث البصري (عن يزيد) من الزيادة ابن أبي حبيب سويد (عن ابي الحسن) مرثدين عبد الله بن شيخ المسيم والمثناة أنه (سمع عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (ان ابا بصير الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمي دعاء ادعوه في صلواتي قال) صلى الله عليه وسلم (قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا) بالمثناة على المشهور ومن الرواية ووقع هنا للتأسي أي بجلابستها ما يوجب عقوبتها (ولا يغفر الذنوب الا انت) فاعف عني من عندك مغفرة عظيمة وقائدة قوله من عندك الدلالة على التعظيم أيضا لان عظمة المعطي تستلزم عظمة العطاء (انك انت الغفور الرحيم) \* ومتأسية الحديث للترجمة كما أشار اليه ابن بطال أن دعاء أبي بكر بما عمله النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي أن الله تعالى يسمع لدعائه ويجازيه عليه وقال آخر حديث أبي بكر رضي الله عنه ليس مطابقة الترجمة اذ ليس فيه ذكر صفاتي السمع والبصيرة كونه ذكر لازمه من جهة أن فائدة الدعاء اجابة الداعي لطوبه والدعاء في الصلاة يطلب فيه الاسرار فلو لا أن سمعه تعالى يتعلق بالسر كما يتعلق بالجهر لما حصلت فائدة الدعاء وقال في الكواكب لما كان بعض الذنوب مما يسمع وبعضها مما يصير لم يقع مغفرة الا بعد الاسماع والابصار حكاه في فتح الساري \* والحديث سبق في باب الدعاء قبل السلام من كتاب الصلاة وفي كتاب الدعوات \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (اخبرنا ابن وهب) عبد الله قال (اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (ان عائشة رضى الله عنها حدثته) فقالت (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام ناداني لما رجعت من الطائف ولم يقبل قومي مادعوتهم اليه من التوحيد (قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك) أي جوابهم لك وردتهم عليك وعدم قبولهم الاسلام \* والحديث سبق بآتم من هذا في بدء الخلق \* (باب قول الله تعالى قل هو القادر) بالذات والمقتدر على جميع الممكنات وما عداها فانما يتقدر بقادره على بعض الاشياء في بعض الاحوال فحقيق به أن لا يقال انه قادر الا مقيدا وعلى قصد التقييد قال الشيخ أبو القاسم القشيري ومن عرف أنه قادر على الكمال يحشى سطوات عقوبته عند ارتكاب مخالفته وأهل لطائف رحته وزوائد نعمته عند سوء حاجته لا يوسيلة طاعته لكن بكرمه ومنته ولا يذري بآتم من قوله قل هو القادر وفي نسخة سقوط الباب فالتالي رفع \* وبه قال (حدثني) ولا يذري بالجمع (ابراهيم بن المنذر) الحزامي المدني قال (حدثنا معن بن عيسى) بفتح الميم وسكون العين المهمله المدني القزاز الامام أبو يحيى قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن ابي الموالى) واسمه زيد وقيل أبو الموالى جده مولى آل علي (قال سمعت محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني الحافظ) يحدث عبد الله ابن الحسن بن الحسن بفتح الحاء فهما ابن علي بن أبي طالب وليس له ذكر في البخاري الا في هذا الموضوع (يقول اخبرني) بالافراد (جابر بن عبد الله السلمي) بفتح السين واللام الانصاري رضي الله عنه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة في الامور كلها) أي في المباحات والمستحبات أو في وقت فعل الواجب الموسع (كما يعلم) ولا يذري كما يعلمهم (السورة من القرآن يقول) صلوات الله وسلامه عليه (اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة) في غير وقت الكراهة وقال الطيبي قوله من غير الفريضة بعد قوله كما يعلمنا السورة من القرآن يدل على الاعتناء التام البالغ حذمه بالصلاة والدعاء وانهما تلوان للفريضة والقرآن (ثم ليقل) بعد الصلاة أو في اثنتاهما في السجود أو بعد التشهد (لهم اني استخبرك بعلمك) استفعال من الخبر ضد الشئ أي أطلب منك الخيرة (واستقدرك بقدرتك) أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة واليباء فيها الاستعانة أي اني أطلب خيرك مستعينا بعلمك فاني لا أعلم فيم خيرتي وأطلب منك القدرة فاني لا حول لي ولا قوة الا بك وللاستعفاف أي اللهم اني أطلب منك الخير بعلمك الشامل للغير وأطلب منك القدرة بحق تقديرك المقدورات أن تيسرهما علي فيكون ككوتة تعالى قال رب بما أنعمت علي (وأسألت من فضلك)

قوله ووقع هنا للتأسي كذا يحطه من غير ذكر شيء بعد قوله للتأسي والذي في الفتح وقع هنا للتأسي بالوحدة اه

وفي الدعوات زيادة العظيم (فانك تقدر ولا تقدر) الابك (وتعلم) ما فيه الخيرة على (ولا اعلم) ذلك (وانت علام  
 القيوب اللهم فان كنت تعلم) بالقائه في فان كنت تعلم (هذا الامر) وفي الدعوات أن هذا الامر (تم تسميه) بالتصية  
 والقوية (بعينه) أي بأن ينطق به أو يستحضره بقلبه (خير إلى) نصب مفعول ثان لتعلم (في عاجل امرى  
 وأجلك قال) الراوى (أو) قال (في ديني ومعاشي) حياتي أو ما يعاش فيه (وعاقبة امرى فأقدره لي) بضم الدال  
 أي أنجزه لي (ويسر لي ثم يارلني فيه اللهم ان) ولا يذرع الكشميين وان (كنت تعلم انه شر لي في ديني  
 ومعاشي وعاقبة امرى أو قال في عاجل امرى وأجله فأصرفني عنه) حتى لا يبقى لي تعلق به (واقدر لي الخير  
 حيث كان ثم رضني به) بتشديد الضاد المجهة أي اجعلني بذلك راضيا فلا اذم على طلبه ولا على وقوعه والشك  
 في الموضوعين من الراوى \* وسبق الحديث في باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى من كتاب التهجيد وفي كتاب الدعوات  
 والله الموفق وبه المستعان \* (باب مقلب القلوب وقول الله تعالى) (ولغير أبي ذر يأسقاط الباب فما بعده مرفوع  
 وكذا قوله وقول الله تعالى) (وتقلب أقدتتم وابصارهم) فأما مقلب فخر مبتدأ محذوف أي الله مقلب القلوب  
 وما بعده معطوف عليه والمعنى أنه تعالى يبديل الخواطر وناقض العزائم فان قلوب العباد بيد قدرته يقلبها كيف  
 يشاء والافتسدة جمع قواد وهو القلب وقال الراغب القواد ككقلب لكن يقال له قواد اذا اعتبر فيه معنى  
 التقود أي التوقد يقال فأدت اللحم شويته ومنه لحم قثيد أي مشوي وظاهر هذا أن القواد غير القلب ويقال  
 فيه قواد بالواو وبدلا عن الهزمة وقدم ذكر قلب الافتدة على الابصار لان موضع الدواعي والصوارف هو القلب  
 فاذا حصلت المداعية في القلب انصرف البصر اليه شاء أم أبي واذا حصلت الصوارف في القلب انصرف عنه  
 وهو وان كان يصير بحسب الظاهر الا انه لا يصير ذلك الابصار سببا للوقوف على الفوائد المطلوبة فلما كان  
 المعدول هو القلب وأما السمع والبصر فهما آلتان للقلب كأن لا محالة تابعين للقلب فلذا وقع الابتداء بذكر قلب  
 القلوب ثم أتبعه بذكر البصر \* وبه قال (حدثني) ولا يذرع بالجمع (سعيد بن سليمان) الملقب بسعدويه الواسطي  
 نزيل بغداد (عن ابن المبارك) عبد الله (عن موسى بن عقبة) صاحب المغازي (عن سالم عن) أبيه (عبد الله)  
 ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أنه (قال) كلما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب)  
 أي لا أفعل أو لا أقول وحق مقلب القلوب وفي نسبة مقلب القلوب الى الله تعالى اشعار بأنه يتولى قلوب عباده  
 ولا يكلها الى أحد من خلقه وفي دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اشارة الى شعور  
 ذلك للعباد حتى الانبياء ودفع توهم من يتوهم انهم يستثنون من ذلك قاله البيضاوى \* وفي الحديث أن  
 اعراض القلوب من ارادة وغيرها تقع بخلق الله وجواز تسمية الله بما ثبت في الحديث وان لم يتواتر وجواز  
 اشتقاق الاسم له من الفعل الثابت والحديث مر في القدر \* (باب) بالتدوين يذكرفيه (ان لله مائة اسم الا  
 واحدا) ولنظا الباب ثابت لابي ذر وفي روايته عن الجوى والمستمل الا واحدة بلقظ التأنيث باعتبار معنى التسمية  
 (قال ابن عباس) رضى الله عنهما (ذوالجلال) أي (العظمة) وعند ابن كثير في تفسيره وقال ابن عباس  
 ذوالجلال والاكرام ذوالعظمة والكبرياء انتهى فهو تعالى ذوالجلال الذي لا جلال ولا كمال الا وهما له مطلقان  
 عم جلاله جميع الاكوان فلم تطلق الاكوان رقيه في الدنيا لهيبة الجلال فاذا كان في اليوم الموعد فانه تعالى  
 يبرز عباده المؤمنين في الجمال والجلال والانس فينتظرون اليه فتعود أنوار النظر عليهم فيجتهدون قوتهم يقدرون  
 بها على النظر اليه لاسرنا الله ذلك بمنه وفضله ولا يذرع الكشميين العظيم وقال ابن عباس ايضا فيما وصله  
 الطبري (البر) معناه (اللطيف) وقال غيره البر المحسن فاسم بر واحسان الا وهو موليه قال القشيري من كان  
 الله تعالى بارا به عصم عن المخالقات نفسه وأدام يفتنون اللطائف أنفسه وطيب فؤاده وحصل مراده وجعل  
 التقوى زاده قال ومن آداب من عرف أنه تعالى البر أن يكون بارا بكل أحد لاسيما بأبويه \* وبه قال (حدثنا  
 ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان  
 (عن الامرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله  
 تسعة وتسعين سمانا الا واحدا) ولا يذرع الا واحدة بالتأنيث وفائدة قوله مائة الا واحدة التأكيد والفلكة  
 اثلايزاد على ما ورد كقوله تلك عشرة كاملة ورفع التعصيف فان تسعة تصف بسبعة وتسعين بسبعين بالموحدة  
 فيهما وفي الاستثناء اشارة الى أن الوتر أفضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر فان قيل اذا قلنا بأن الاسم عين

المسمى على ما هو الصحيح لزم من قوله ان الله تسعة وتسعين اسما الحكم بتعدد الاله والجواب من وجهين أحدهما  
أن المراد من الاسم هنا اللفظ ولا خلاف في ورود الاسم بهذا المعنى انما النزاع في أنه هل يطلق ويراد به المسمى  
عينه ولا يلزم من تعدد الاسماء تعدد المسمى والثاني أن كل واحد من الانقاط المطلقه على الله تعالى يدل على ذاته  
باعتبار صفة حقيقية أو غير حقيقية وذلك يستدعي التعدد في الاعتبارات والصفات دون الذات ولا يستحالة  
في ذلك وفيه كما قال الخطابي دليل على أن أشهر أسماءه تعالى الله لاضافة هذا الاسماء اليه وقد روي أنه الاسم  
الاعظم وقال ابن مالك وانكون الله اسم علم وليس بصفة قيل في كل اسم من أسماءه تعالى سواء اسم من أسماء الله  
وهو من قول الطبري على ما رواه النووي الى الله ينسب كل اسم له فيقال الكريم من أسماء الله ولا يقال من  
أسماء الكريم الله (من احصاها) أي حفظها كما فسره به البخاري كما يأتي قريبا ان شاء الله تعالى والاكتيون  
ويؤيده ما سبق في الدعوات لا يحفظها أحد الا (دخل الجنة) أو والمعنى ضبطها حصرأ وتعداد أو علما وإيما  
وذكر الجزاء بلفظ الماضي تحقيقا وبمعنى الاطاقة أي اطاق القيام بحفظها والعمل بمقتضاها وذلك بأن يعتبر معانيها  
فيطالب نفسه بما تتضمنه من صفات الربوبية وأحكام العبودية فيخلق بها وقال الطبري انما كذا الاعداد  
دفعاً للتجاوز واحتمال الزيادة والنقصان وقد أرشد الله تعالى بقوله والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين  
يلحدون في اسمائه الى عظم الخطب في الاحصاء بأن لا يتجاوز المسجوع والاعداد المذكورة وأن لا يفسد  
منها الى الباطل انتهى ثم ان مفهوم الاسم قد يكون نفس الذات والحقيقة وقد يكون مأخوذاً باعتبار الاجزاء  
وقد يكون مأخوذاً باعتبار الصفات والافعال والسلوب والاضافات ولا خفاء في تكثر أسماء الله تعالى بهذا  
الاعتبار وامتناع ما يكون باعتبار الجزئية لتنزهه تعالى عن التركيب فان قلت اعتبار السلوب والاضافة يقتضي  
تكثر أسماء الله تعالى جدا واوجه التخصيص بالتسعة والتسعين على ما نطق به الحديث على أنه قد دل الدعاء  
المشهور عنه صلى الله عليه وسلم على ان الله تعالى تسعة أسماء لم يعلمها أحد من خلقه واستأثر بها في علم الغيب عنده  
وورد في الكتاب والسنة أسامي خارجة عن التسعة والتسعين كالسكاني والدائم والصادق وذو المعارج وذو  
الفضل والغالب الى غير ذلك أوجب وجود منها أن التخصيص على العدد لا ينافي الزيادة بل لغرض آخر كزيادة  
الفضيلة مثلا ومنها أن قوله من احصاها دخل الجنة في موضع الوصف كقوله للا ميرة عشرة علمات يكفونه مهماته  
بمعنى أن لهم زيادة قرب واشتغال بالمهمات فان قلت ان كان اسم الاعظم خارجا عن هذه الجملة فكيف يخص  
ما سواها بهذا الشرف وان كان داخلا فكيف يصح أنه مما يخص بحرقته نبي أو ولي وأنه سبب كرامات عظيمة  
لمن عرفه حتى قيل ان آصف بن برخيا انما جاء بعرش بلقيس لانه قد أوفى الاسم الاعظم أوجب باحتمال أن يكون  
خارجا وتكون زيادة شرف تسعة وتسعين وجلالتهما بالاضافة الى ما عداه وأن يكون داخلا معها لا يعرفه  
بعينه الانبي أو ولي ومنها أن الاسماء مخصصة في تسعة وتسعين والرواية المشتملة على تفصيلها غير مذكورة  
في الصحيح ولا خالية عن الاضطراب والتفسير وقد ذكر كثير من المحققين أن في اسنادها ضعفا قاله في شرح  
المقاصد قال البخاري (احصيناه) أي (حسبناه) وأشار به الى أن معنى احصاها حفظها لكن قال الاصيلي  
الاحصاء للاسماء العمل بها لا عدتها ولا حفظها لان ذلك قد يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخوارج يقرؤون  
القرآن لا يجاوز حناجرهم وقال في الكواكب أي حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن  
يدخل الجنة لا محالة وهذا أعني قوله احصيناه حفظناه ثبت في رواية أبي ذر عن الجوى \* والحديث سبق  
في الشروط متنا واسنادا \* (باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها) ولفظ ياب ثابت في رواية أبي ذر  
\* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى المدني قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (مالك)  
الامام ابن أنس الاصيلي (عن سعيد بن ابي سعيد) كيسان (المقبري) بضم الموحدة نسبة الى مقبرة المدينة  
(عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا جاء احدكم الى فراشه) لينام عليه  
(فلينفضه) بضم الفاء قبل ان يدخل فيه (بصنعة نوية) بياء الجر بعد ما صادمه جملة مفتوحة فنون مكسورة  
ففاء فهما تانيت اي بطرف نوية أو حاشيته أو طرفه وهو جاتيه الذي لا هذب له (ثلاث مرات) حذرا من وجود  
مؤذبة كعقرب او حية وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشيته الثوب لتلاي يحصل بها مكروه ان كان ثمثي  
(وليقل باسمك ربى وضعت جنبي وبلن ارفعه) الباء للاستعانة اي بك استعين على وضع جنبي ورفعه

ان اسمك نفسي (توفيتها) فاغفر لها وان أرسلتها) رددتها (فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين)  
 ذكر المغفرة عند الامساك لان المغفرة تناسب الميت والحفظ عند الارسال لمناسبته والبيان في علم تحفظ كهى  
 في كتب بالقلم وما موصولة مهمة ويبانها ما دل عليه صلتها لانه تعالى انما يحفظ عباده الصالحين من المعاصي  
 وأن لا يهنوا في طاعته بتوفيقه ولطفه (تابعه) أى تابع عبد العزيز الاويسى في روايته عن مالك (يحيى)  
 ابن سعيد القطان فيمارواه النساي (وبشر بن المفضل) بالضاد المجهمة المشددة فيمارواه مسددا كلاهما  
 (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن سعيد) أى ابن أبي سعيد (عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وزادوه) بضم الزاى وفتح الهاء ابن معاوية فيما سبق في الدعوات (وابو ضمرة) بالضاد المجهمة المفتوحة  
 بعد هاء ميم ساكنة أنس بن عياض فيمارواه مسلم (واسماعيل بن زكريا) فيمارواه الطرث بن أبي أسامة  
 في مسنده (عن عبيد الله) العمري (عن سعيد عن ابيه) أبي سعيد كيسان المقبرى (عن ابى هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) والمراد بالزيادة لفظة عن ابيه (ورواه) أى الحديث المذكور (ابن بجلان) بفتح العين المهملة  
 وسكون الجيم محمد الفقيه المدني فيمارواه احمد (عن سعيد) أى ابن أبي سعيد المقبرى (عن ابى هريرة) رضى الله  
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه) أى تابع محمد بن بجلان (محمد بن عبد الرحمن) الطفاوى البصرى  
 (والدراوردى) عبد العزيز بن محمد فيمارواه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدنى عنه (واسامة بن حفص) والمراد  
 بهذه التعاليق بيان الاختلاف على سعيد المقبرى هل روى الحديث عن ابى هريرة بلا واسطة أو بواسطة ابيه  
 ومتابعة محمد بن عبد الرحمن هذه سقطت لابي ذرره ومطابقة الحديث للترجمة في قوله باسمك ربى وضعت جنبى وبك  
 أرفعه قال ابن بطال مقصود البخارى بهذه الترجمة تصحيح الدليل بأن الاسم هو المسمى ولذلك صححت الاستعاذة به  
 والاستعاذة يظهر ذلك في قوله باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه فاضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات  
 فدل على أن الاسم هو الذات وقد استعان وضعا ورفعا لا باللفظ انتهى قال في شرح المقاصد المتأخرون اقتصروا  
 على ما اختلفوا فيه من مغايرة الاسم المسمى ثم قال والاسم هو اللفظ المفرد الموضوع للمعنى على ما يميز أنواع  
 الكلمة وقد يقيد بالاستقلال والتجرد عن الزمان فيقابل الفعل والحرف على ما هو مصطلح النحاة والمسمى هو  
 المعنى الذى وضع الاسم بازائه والتسمية هي وضع الاسم للمعنى وقد يراد بها ذكر الشئ باسمه كما يقال سمى زيدا  
 ولم يسم عمر فلا خفاء في تغاير الامور الثلاثة وانما الخفاء فيما ذهب اليه بعض اصحابنا من أن الاسم نفس المسمى  
 وفيما ذكره الشيخ الاشعري من أن أسماء الله تعالى ثلاثة أقسام ما هو نفس المسمى مثل الله الدال على الوجود  
 أى الذات الكريمة وما هو غيره كالخالق والرازق ونحو ذلك مما يدل على فعل وما لا يقال انه هو ولا غيره كالعالم  
 والقادر وكل ما يدل على الصفات القديمة وأما التسمية فغير الاسم والمسمى وتوضيحه أنهم يريدون بالتسمية اللفظ  
 وبالاسم مدلوله كما يريدون بالوصف قول الواصف وبالصفة مدلوله وكما يقولون ان القراءة حادثة والمقروء قديم  
 فالاصحاب اعتبروا المدلول المطابق فأطلقوا القول بان الاسم نفس المسمى للقطع بان مدلول الخالق شئ ناله الخلق  
 لانفس الخلق ومدلول العالم شئ ناله العلم لانفس العلم والشئ أخذ المدلول أعم واعتبر في أسماء الصفات المعاني  
 المقصودة فزعم أن مدلول الخالق وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو لا عين ولا غير وتعمسكو في ذلك  
 بالعقل والنقل أما العقل فلانه لو كانت الاسماء غير الذات لكانت حادثة فلم يكن البارئ تعالى في الازل الها  
 وعالمها وقادرا ونحو ذلك وهو محال بخلاف الخالق فانه يلزم من قدمها قدم الخلق اذا أريد الخالق بالفاعل  
 كالتاطع في قولنا السيف قاطع عند الوقوع بخلاف قولنا السيف قاطع في الغمد بمعنى أن من شأنه ذلك  
 فان الخالق حينئذ معناه الاقتدار على ذلك وأما النقل فاقوله تعالى سبح اسم ربك والتسبيح انما يكون للذات  
 دون اللفظ وقوله تعالى ما تعبدون من دونه الأسماء سميتوها وعبادتهم انما هي للاصنام التى هي المسميات دون  
 الاسامى وأما التمسك بان الاسم لو كان غير المسمى لما كان قولنا محمد رسول الله حكما بثبوت الرسالة صلى الله  
 عليه وسلم بل لغيره فمشبهة واهية فان الاسم وان لم يكن نفس المسمى لكنه دال عليه ووضع الكلام على أن تذكر  
 الالفاظ وترجع الاحكام الى المدلولات كقولنا زيد كاتب أى مدلول زيد متصف بمعنى الكتابة وقد ترجع بعونة  
 القرينة الى نفس اللفظ كما في قولنا زيد مكتوب وثلاثى ومعرب ونحو ذلك وأجيب عن الاول بأن الثابت  
 في الازل معنى الالهية والعلم ولا يلزم من اتقاء الاسم بمعنى اللفظ اتقاء ذلك المعنى وعن الثاني بأن معنى تسبيح



الاسم تقدسه وتنزيهه عن أن يسمى به الغير أو عن أن يفسر بما لا يليق به أو عن أن يذكروا على غير وجه التعظيم  
أوهو كناية عن تسبيح الذات كما في قولهم سلام على المجلس الشريف والجناب المنيف وفيه من التعظيم والاجلال  
ما لا يخفى أو لفظ الاسم مقوم كما في قول الشاعر ثم اسم السلام عليك \* ومعنى عبادة الاسماء انهم يعبدون  
الاصنام التي ليس فيها من الالهية الا مجرد الاسم كمن سعى نفسه بالسلطان وليس عنده آلات السلطنة وأسبابها  
فيقال انه فرح من السلطنة بالاسم على أن في تقرير الاستدلال اعترافا بالمغايرة حيث يقال التسبيح لذات الرب  
دون اسمه والعبادة لذوات الاصنام دون اسمها بل ربما يدعى أن في الآيتين دلالة على المغايرة حيث اضيف  
الاسم الى الرب عز وجل وجعل الاسماء بتسميتهم وفعلهم مع القطع بأن اشخاص الاصنام ليست كذلك  
ثم عررض الوجهان بوجهين \* الاول أن الاسم لفظ وهو عرض غير باق أو لا قائم بنفسه متصف بأنه متركب  
من الحروف وبأنه أجمعى - أو عربى - ثلاثى - أو رباعى - والمسمى معنى لا يتصف بذلك فر بما يكون جسمًا قائمًا بنفسه  
متصفًا بالالوان متمكنًا في المكان الى غير ذلك من الخواص فكيف يتحدان \* الثاني قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى  
فادعوه به وقوله عليه الصلاة والسلام ان الله تسعة وتسعين اسمًا مع القطع بان المسمى واحد لا تعدد فيه وأجيب  
بأن التزاع ليس في نفس اللفظ بل مدلوله ونحوه انما نعبر عن اللفظ بالتسمية وان كانت في اللغة فعل الواضع أو المذكر  
ثم لا تنكر اطلاق الاسم على التسمية كما في الآية والحديث على أن الحق أن التسميات أيضا كثيرة للقطع بأن  
مفهوم العالم غير مفهوم القادر وكذا البواقي وانما الواحد هو الذات المتصف بالتسميات فان قيل تمسك القريتين  
بالآيات والحديث مما لا يكاد يصح لان التزاع ليس في اسم بل في أفراد مدلوله من مثل السماء والارض والعالم  
والقادر والاسم والفعل وغير ذلك على ما يشهد به كلامهم ألا ترى انه لو أريد الاول لما كان للقول بتعدد أسماء  
الله تعالى وانقسامها الى ما هو عين أو غير أول عين ولا غير معنى وبهذا يسقط ما ذكره الامام الرازى من أن لفظ  
الاسم مسمى بالاسم لا الفعل أو الحرف فهنا الاسم والمسمى واحد ولا يحتاج الى الجواب بأن لفظ الاسم من  
حيث انه دال وموضوع والمسمى هو من حيث انه مدلول وموضوع له بل فرد من افراد الموضوع له فتغاير اقلنا  
نعم الا أن وجه تمسك الاولين أن في مثل سبع اسم ربك أريد بلفظ الاسم الذي هو من جملة الاسماء مسماه الذي هو  
اسم من أسماء الله تعالى ثم اريد به مسماه الذي هو الذات الا انه يرد اشكال الاضافة ووجه تمسك الاخرين  
أن في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى أريد بلفظ الاسماء مثل لفظ الرحمن والرحيم والعليم والقدير وغير ذلك مما هو  
غير لفظ الاسماء ثم انها متعددة فتكون غير المسمى الذي هو ذات الواحد الحقيقي الذي لا تعدد فيه أصلا فان  
قيل قد ظهر أن ليس الخلاف في لفظ الاسم وانه في اللغة موضوع للفظ الشيء أو لعنايه بل في الاسماء التي من جملتها  
لفظ الاسم ولا خلاف في أنها أصوات وحروف مغايرة لمدلولاتها ومفهوماتها وان اريد بالاسم المدلول فلا خفاء  
في أن المدلول اسم الشيء ومفهومه نفس مسماه من غير احتياج الى استدلال بل هو لغو من الكلام بمنزلة قولنا  
ذات الشيء ذاته فواجه هذا الاختلاف المستقر بين كثير من العقلاء قلنا الاسم اذا وقع في الكلام قد يراد به  
معناه كقولنا زيد كاتب وقد يراد بنفس لفظه كقولنا زيد اسم معرب حتى ان كل كلمة فانه اسم موضوع بازا لفظ  
يعبر عنه كقولنا ضرب فعل ما ض ومن حرف جر ثم اذا أريد المعنى فقد يراد بنفس ماهية المسمى كقولنا الحسيوان  
جنس والانسان نوع وقد يراد بعض افرادها كقولنا جاء في انسان ورأيت حيوانا وقد يراد جزؤها كالتناطق  
أو عارض لها كالمضاحك فلا يعد أن يقع بهذا الاعتبار اختلاف واشتباه في أن اسم الشيء نفس مسماه أو غيره  
اتهمى بجره ووجه وانما أطلت به لامر اقتضاء والله الموفق والعين \* وحديث الباب سبق في الدعوات \* وبه قال  
(حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم أبو عمرو والفرهيدى الأزدي مولا هم البصرى قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج  
(عن عبد الملك) بن عمير (عن ربي) بكسر الراء والعين المهملة بينهما واحدة ساكنة ابن حراش بالحاء المهملة  
المكسورة وبعد الراء ألف فشين مجمة الغطفاني قيل انه تكلم بعد الموت (عن حذيفة) بن اليان رضى الله عنه  
انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى) بقصر الهمزة (الى فراشه) دخل فيه (قال اللهم يا سمك) يوصل  
الهمزة اى يذكرك اسمك (أحيا) ما حيت (و) عليه (أموت) أو يا سمك الميت أموت ويا سمك الحي احيا لان  
معاني الاسماء الحسنى ثابتة تعالى فكل ما ظهر في الوجود فهو صادر عن تلك المقضيات (وادا أصبح قال  
المدتة الذي احيا نابعد ما ماتنا) أطلق الموت على النوم لانه يزول معه العقل والحركة كالموت (واليه القشور)

قوله حتى ان كل كلمة هكذا  
في النسخ ولعل فيه حذفًا  
والاصل حتى ان كل كلمة كذلك  
متلايعنى ان ارادة اللفظ ليست  
قاسرة من أقسام الكلمة على  
الاسم بل تجرى في الفعل  
والحرف أيضا وان صار بذلك  
من قسم الاسم وربما يرشد لذلك  
قوله بعد كقولنا ضرب فعل  
ماض ومن حرف جر هذا  
ظواهر فليتأمل اه

لا حياة للبعث أو المرجع في نيل الثواب مما اكتسبه في حياته هذه • والحديث سبق في الدعوات أيضا • وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) بسكون العين الطلحي الكوفي الغنم قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن أبو معاوية (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ربي بن حراش) الغطفاني (عن خرشة) بفتح المجرى والراء (ابن الحز) بضم الحاء المهملة وتشديد الراء الفزاري الكوفي (عن أبي ذر) جذب بن جنادة رضى الله عنه أنه قال صكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه بفتح الجيم (من الليل قال باسمك) بذكرا سمك (تحت وبجها فاذا) بالقاء ولا يذروا إذا (استيقظ) من نومه (قال الحمد لله الذي احبانا بعدما أماتنا) رداً لنفسنا بعد أن قبضها عن التصرف بالنوم أي الحمد لله شكر النبل نعمة التصرف في الطاعات بالاتباع من النوم الذي هو أحوال الموت وزوال المانع عن التقرب بالعبادات (والله تعالى) (النشور) الاحياء بعد الموت والبعث يوم القيامة • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا هم البقلاني البجلي قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم بالكاف ولا يذر أحدهم (إذا أراد أن يأتي أهله) يجامع امرأته أو سرته (فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا) وجواب لو الشرطية محذوف أي سلم من الشيطان يدل له قوله (فإنه ان يتقدر) بفتح الدال المشددة (بينه ما ولد في ذلك) الاتيان (لم يضره شيطان) باضلاله واغوائه (ابداً) بل يكون من جملة من لا سبيل للشيطان عليه وشيطان في قوله لم يضره شيطان بدون آل وفي الكواكب فان قلت التقدير أزلى فاجبه ان يتقدر وأجاب بان المراد به تعلقه وقال في الفتح أي ان كان قد دلان التقدير أزلى لكن عبر بصيغة المضارعة بالنسبة لتعلق • والحديث سبق في باب التسمية على كل حال وعند الوقاع من كتاب الوضوء وفي السكاح أيضا • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام القعني قال (حدثنا فضيل) بضم الفاء وفتح الضاد المهجة ابن عباس التميمي الزاهد الخراساني (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم بعد هاءم أخرى ابن الحرث النخعي (عن عدى بن حاتم) الطائي ولد الجواد المشهور أسلم في سنة تسع أو سنة عشر وكان قبل ذلك نصرانياً قال خليفة عنه انه قال ما أقيمت الصلاة منذ أسلت الا وأنا على وضوء وقد أسن قال خليفة بلغ مائة وعشرين سنة وقال أبو حاتم السجستاني بلغ مائة وعثمانين رضى الله عنه أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله (أرسل كلابي المعلمة) بفتح اللام المشددة التي تنزجر بالبحر وترسل بالارسال ولا تأكل من الصيد وفي كتاب الصيد في باب ما جاء في الصيد من وجه آخر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اناقوم تصيد بهذه الكلاب (قال) صلى الله عليه وسلم (إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عز وجل بأن قلت بسم الله (فأمسكن) عليك (فككل) بمصادته (وإدريس بالعراس) بكسر الميم وسكون العين المهملة آخره ضاد مهجة خشبة في رأسها كالزنج يلقبها على الصيد (تحزق) بالخاء المهجة والزاي والقاف أي جرح الصيد بجده (فكل) فإنه حلال وان قتل بعرضه فهو وقيد لا يجل لان عرضه لا يملك الى داخله • وسبق الحديث في الصيد • وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) ابن راشد القطن الكوفي زبيل بغداد قال (حدثنا أبو خالد) سليمان بن حيان (الاحمر) الكوفي (قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت قالوا يا رسول الله ان هنا ولا يذرع عن الكشميني ههنا (أهوا ما حديثنا) بالنصب منوناً ولا يذرع حديث بالرفع والتنوين (عهدهم بشر) برفع عهدهم (يأتونا) ولا يذرع يأتونا بنونين والاول على لغة من يحذف نون الجمع بدون ناصب وجازم (بلحمان) بضم اللام جمع لحم (لاندري يذكرون اسم الله عليها) عند الذبح (ام لا قال) عليه الصلاة والسلام (اذكروا اسم الله عز وجل على الاكل (وكلوا) والحديث سبق في الذبايح (تابعه) أي تابع أبا خالد الاحمر (محمد بن عبد الرحمن) الطفاوى فيما أخرج المواتف موصولاً في البيوع (والدراوردى) عبد العزيز بن محمد فيما وصله العدي عنه (واسامة بن حفص) فيما وصله المواتف في باب ذبيحة الاعراب من الصيد قال في الفتح وقع قوله تابعه الى آخره هنا عقب حديث أبي هريرة المبدأ بذكره في هذا الباب عند كريمة والاصيلي وغيرهما والصواب ما وقع عند أبي ذر وغيره أن محل ذلك عقب حديث عائشة وهو سادس أحاديث الباب •

وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحرث بن حنيفة الأزدي أبو عمر الخواري قال (حدثنا هشام) هو ابن  
 عبد الله الدستواقي (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه أنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بكيتين يتعلق بضعي حال كونه (يسمى) الله تعالى (ويكبر) فقال باسم الله والله أكبر والحديث أخرجه  
 أبو داود \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الخواري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الأسود بن قيس)  
 العبدى ويقال الجعلي الصكوفي (عن جندب) بضم الجيم وسكون التون وفتح الدال وضما ابن عبد الله  
 الجعلي رضي الله عنه (أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الصرمي) صلاة العبد (ثم خطب فقال) في خطبته  
 (من ذبح) أضحيته (قبل أن يصلي) العبد (فليذبح مكانها) أي مكان التي ذبحها ذبيحة (أخرى ومن لم يذبح  
 فليذبح باسم الله) بسنة الله أو تبركا باسم الله \* والحديث سبق في باب كلام الامام والناس في خطبة العبد من  
 كتاب العبد \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء بعدها قاف  
 مدود ابن عمرو الخوارزمي (عن عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم أبي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر  
 (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم) لان في الحلف تعظيم  
 المحلوف به وحقيقة العظمة لان تكون الا لله عز وجل (ومن كان حائفا فليحلف بالله) أي من كان مريدا للحلف  
 فليحلف بالله لا بغيره من الآباء وغيرهم وخص الآباء لوروده على سبب وهو أنهم كانوا في الجاهلية يحلفون  
 بآبائهم وآلهتهم \* وفي حديث الترمذي وصححه الحاكم عن ابن عمر لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر والمراد به الزجر والتغليظ وفيه مباحث سبقت مع الحديث في  
 الايمان \* (باب ما يذكر) بضم اوله وفتح ثالثة (في الذات) الالهية (والنعوت) أي والصفات القائمة بها (واسما  
 الله) عز وجل قال القاضي عياض ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل أهل الكلام الذات بالالف واللام  
 وغلطهم الغلاة وجوزوه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشيء وجاء في الشعر ولكنه شاذ واستعمال النصارى  
 لها على ما تقدم من أن المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذوات  
 وقال ابن برهان اطلاق المتكلمين الذات في حق الله من جهلهم لان ذات تأنيث ذو وهو جلت عظمته لا يصح له  
 الحاق تاء التأنيث قال وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم ايضا لان النسب الى ذات ذوى وأجيب بأن الممتنع  
 استعمالها بمعنى صاحبة أما اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور كقوله تعالى انه علم  
 بذات الصدور أي بنفس الصدور (وقال خبيب) بضم الحاء المجهمة وفتح الموحدة ابن عدى الانصارى  
 (وذلك في ذات الاله فذكر الذات) متلبسا (باسم تعالى) أو ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات قال في الفتح ظاهر  
 لفظه أن مراده أنه أضاف لفظ ذات الى اسم الله تعالى وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره فكان جائزا  
 وقد ترجم البيهقي في الاسماء والصفات ما جاء في الذات وأورد حديث أبي هريرة المتفق عليه في ذكر ابراهيم  
 عليه السلام الا ثلاث كذيات نتين في ذات الله وحديث ولا تفكروا في ذات الله ومعنى ذلك من أجل أنه بمعنى  
 حق فالظاهر أن المراد جواز اطلاق لفظ ذات لا بالمعنى الذي أحدثه المتكلمون ولكنه غير مردود اذ عرف أن  
 المراد به النفس لثبوت لفظ النفس في القرآن \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب)  
 هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (اخبرني) بالافراد (عمر بن ابي سفيان) بفتح العين (ابن اسيد  
 ابن جارية) بفتح الهمزة وكسر السين وجارية بالجيم (الثقفي) بالثلثة (حليف) بالحاء المهملة (ابن زهرة) بضم  
 الزاي أي معاهد لهم (وكان من اصحاب أبي هريرة ان ابا هريرة) رضي الله عنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) لما قدم بعد أحد رهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلا ما فابتع معنا نضرا من أصحابك  
 ينقهو تناء (عشرة منهم خبيب الانصارى) فلما كانوا بالهدأة ذكروا لابي حيان فنضروا لهم قريسا من ماتي رجل  
 فلما رأوه هم يلحقوا الى فدقد أي رايته فأحاط بهم القوم ورسوهم باتيل وقتلوا عاصما أميرهم في سبعة من  
 العشرة ونزل السيم ثلاثة منهم خبيب وابن دنشة وعبد الله بن طارق فأوثقوهم بأوتار قسيهم وباعوا خبيبا  
 وابن دنشة بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فلبث خبيب عندهم أسيرا قال  
 ابن شهاب الزهري (فاخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عياض) بكسر الهمزة آخره ضاد مجمة  
 القاري من القارة (ان ابنه الحرث) زئب (اخبرته انهم حين اجتمعوا) أي لقتله (استعار) ولا يذرعن

الجوى والمستقى فاستعار (مها موسى يستحبها) يخلق بها شعرايته لتلا يظهر عند قتله (فلما خرجوا) به (من الحرم ليقتلوه) في الحل - (قال خبيب الانصاري ولست ابالي) ولا في الوقت والاصلي - ما ابالي (حين اقتل مسلما على أي شئ) بكسر المجمة (كان لله مصرعي) \* أي مطر حى على الارض (وذلك في ذات الاله) في طلب نوابه (وان يشأه يبارك على اوصال شلو) بكسر المجمة وسكون اللام أي اوصال جسد (عزع) \* بضم الميم الاولى وفتح النائية والزاي المشددة بعدها عين مهملة أي مقطع مفترق (فقتله ابن الحارث) عقبة بالتنعيم وصلبه ثم - (فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم اصابوا) \* والحديث سبق في الجهاد بأتم من هذا في باب هل يستأثر الرجل \* (باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه) مفعول ثان ليحذر لانه في الاصل متعد لواحد فاورد بالتضعيف آخر وقد ر بعضهم حذف مضاف أي عتاب نفسه وصرح بعضهم بعدم الاحتياج اليه كذا نقله أبو البقاء قال في الدرر وليس بشئ اذ لا بد من تقدير هذا المضاف لعمدة المعنى الاترى الى غير ما نحن فيه نحو قولك حذرتك نفس زيدانه لا بد من شئ يحذر منه كالعقاب والسوطه لان الذات لا يتصور الحذر منها نفسها انما يتصور من افعالها وما يصدر عنها وقال أبو مسلم المعنى ويحذركم الله نفسه أن تعصوه فتستحقوا عقابه وعبرنا بالنفس عن الذات جريا على عادة العرب كما قال الاعشى  
يوما باجودنا ثلثا منه اذا \* نفس الجبان تحمدت سواها

وقال بعضهم الهاء في نفسه تعود على المصدر المفهوم من قوله لا تتخذوا أي ويحذركم الله نفس الاتخاذ والنفس عبارة عن وجود الشئ وذاته وقال أبو العباس المقرئ ورد لفظ النفس في القرآن بمعنى للعلم بالاشئ والشهادة كقوله تعالى ويحذركم الله نفسه يعني علمه فيكم وشهادته عليكم وبمعنى البدن قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وبمعنى الهوى قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء يعني الهوى وبمعنى الروح قال تعالى اخرجوا أنفسكم أي اروا حكم اتهمى والفائدة في ذكر النفس انه لو قال ويحذركم الله كان لا يفيد أن الذي أريد التحذير منه هو عقاب يصدر من الله تعالى أو من غيره فلما ذكر النفس زال ذلك ومعلوم أن العقاب الصادر عنه يكون اعظم العقاب لكونه قادرا على ما لا نهاية له (وقوله) ولا في ذر و قول الله (جل - ذكره تعلم ما في نفسي) ذاتي (ولا اعلم ما في نفسي) ذاتك فنفس الشئ ذاته وهويته والمعنى تعلم معلومي ولا اعلم معلومك وقال في اللباب لا يجوز أن تكون تعلم عرفانية لان العرفان يستدعي سبق جهل أو يقصر به على معرفة الذات دون أحوالها فالفعل الثاني محذوف أي تعلم ما في نفسي ككنا و موجودا على حقيقته لا يخفى عليك منه شئ وقوله ولا اعلم وان كان يجوز أن تكون عرفانية الا انها الماصرات مقابلة لما قبلها كانت مثلها انتهى وقال البيهقي والنفس في كلام العرب على أوجه منها الحقيقة كما يقولون في نفس الامر وليس للامر نفس منقوسة ومنها الذات قال وقد قيل في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ان معناه ما أكنه وأسرته ولا أعلم ما سرته عنى وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشاكله وعورض بالآية التي في أول الباب اذ ليس فيها مقابلة \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص ابن عياث) النخعي قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث فأنشئ الكوفة قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (عن شقيق) أبي واثل بن سلة (عن عبدالله) بن مسعود رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال ما من أحد اغتر من الله عز وجل (من اجل ذلك حرم الفواحش) والمراد بالغيرة هنا والله أعلم لازمها وهو الغضب ولازم الغضب ارادة ايسال العقوبة وقيل غيرة الله كراهة اتيان الفواحش أي عدم رضاه بها لا التقدير (وما احدا حب) بالنصب ولا في ذر بالرفع (اليه المدح من الله) عز وجل وأحب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وليس في الحديث ما يدل على مطابقتها للترجمة صريحانم في رواية تفسير سورة الانعام زيادة قوله ولذلك مدح نفسه وساقه هنا على الاختصار بدون هذه الزيادة تشكيذا للاذهان على عادته ولما لم يستحضر الكرماني هذه الزيادة عند شرحه ذلك قال لعله أقام استعمال أحد مقام النفس لتلازمهما في صحة استعمال كل واحد منهما مقام الآخر \* والحديث سبق في تفسير الانعام وفي باب الغيرة من التصكاح \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبدان لقبه (عن أبي حزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري (عن الاعشى) سليمان (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لما خلق الله) عز وجل (انطلق كتب) أمر القلم أن يكتب (في كتابه هو يكتب

على نفسه) بيان لقوله كتب ولا يذو وهو يكتب فالجمله حالية (وهو وضع) بفتح الواو وسكون الضاد المعجمة  
 أى موضوع وفي رواية أبي ذر على ما حكاه عياض وضع بفتح الضاد فعل ماض مبنى للفاعل وفي نسخة معقدة  
 وضع بكسر الضاد مع التنوين (عنده) أى علم ذلك عنده (على العرش) سكتونا عن سائر الخلق مرفوعا عن حيز  
 الادراة والله تعالى منزه عن الخلول في المكان لان الخلول عرض يقضى وهو حادث والحادث لا ياتي به تعالى  
 وليس الكتب ثلاثا ينسأ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل لاجل الملائكة الموكنين بالمكلفين وفي بدء الخلق فوق  
 العرش وفيه تنبيه على تعظيم الامر وجلالة القدر فان اللوح المحفوظ تحت العرش والكتاب المشتمل على هذا  
 الحكم فوق العرش واعل السبب في ذلك والعلم عند الله تعالى أن ما تحت العرش عالم الاسباب والمسببات واللوحة  
 يشتمل على تفاصيل ذلك ذكره في شرح المشكاة والمكتوب هو قوله (ان رجى تغلب غصبي) والمراد بالغضب  
 لازمه وهو ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب لان السبق والغلبة باعتبار التعلق أى تعلق الرحمة سابق  
 على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة وأما الغضب فانه متوقف على سابقه عمل من العبد الحادث  
 \* والحديث سبق في أوائل بدء الخلق وأخرجه مسلم \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص  
 ابن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان قال (سمعت أبا صالح) ذكوان (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي ان ظن أنى أعفوه عنه وأغفر له ذلك وان ظن  
 أنى أعاقبه وأؤاخذه فكذلك وفيه اشارة الى ترجيح جانب الرجاء على الخوف وفيد به بعض أهل التحقيق بالمختصر  
 وأما قبل ذلك فاقواله نالها الاعتدال فينبغي للمرأة أن يجتهد بقيام وظائف العبادات موقنا بأن الله يقبله  
 ويغفر له لانه وعده بذلك وهو لا يخلف الميعاد فان اعتقد أو ظن خلاف ذلك فهو وأيس من رحمة الله وهو من  
 الكبار ومن مات على ذلك وكل الى ظنه وأما ظن المغفرة مع الاصرار على المعصية فذلك محض الجهل والغرة  
 (وأنا معه) يعلى (اذا ذكرنى) وهى معية خصوصية أى معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية والاعانة فهى  
 غير المعية المعلومة من قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم فان معناها المعية بالعلم والاحاطة (فان ذكرنى) بالتنزيه  
 والتقدير سررا (فى نفسه ذكرته) بالثواب والرحمة سرا (فى نفسى وان ذكرنى فى ملا) بفتح الميم واللام مهموزا  
 فى جماعة جهرا (ذكرته) بالثواب (فى ملا خير منهم) وهم الملا الأعلى ولا يلزم منه تفضيل الملائكة على بنى آدم  
 لاحتمال أن يكون المراد بالملا الذين هم خير من ملا الذين الانبياء والشهداء فلم ينص ذلك فى الملائكة وأيضا  
 فان الخبرية انما حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع وهذا قاله الحافظ ابن حجر مبتكرا لكن قال انه سبقه الى معناه الكمال  
 ابن الزملكانى فى الجزء الذى جمعه فى الرقيق الأعلى (وان تقرب الى) بتشديد الياء (بشبر) ولا يذو ذر عن  
 الكشميهنى شبرا باسقاط الخافض والنصب أى مقدار شبر (تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا) بكسر الذا  
 المعجمة أى بقدر ذراع (تقربت اليه) ولا يذو ذر عن الجوى منه (باغا) أى بقدر باع وهو طول ذراعى الانسان  
 وعضديه وعرض صدره (وان) ولا يذو ذر عن الجوى والمسقى ومن (أنا نى عني أنته هرولة) اسراع يعنى من  
 تقرب الى بطاعة قليلة جازية بمثوبة كثيرة وكلما زاد فى الطاعة زدت فى ثوابه وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على  
 التانى فاتبانى بالثواب على السرعة والتقرب والهرولة مجاز على سبيل المشاكلة أو الاستعارة أو قصد ارادة  
 لوازمها والافهذه الاطلاقات واشباهها لا يجوز اطلاقها على الله تعالى الاعلى المجاز لاستحالتها عليه تعالى \* وفى  
 الحديث جواز اطلاق النفس على الذات فاطلاقه فى الكتاب والسنة اذن شرعى فيه أوقال هو بطريق المشاكلة  
 لكن يعكس على هذا الثانى قوله تعالى ويحذركم الله نفسه \* والحديث من افراد \* (باب قول الله تعالى كل شئ  
 هالك الا وجهه) أى الاياه فالوجه يعبر به عن الذات وانما جرى على عادة العرب فى التعبير بالاشرف عن الجملة  
 ومن جعل شياً يطلق على البارى تعالى وهو الصبح قال هذا استثناء متصل ومن لم يطلقه عليه جعله متصلاً أيضاً  
 وجعل الوجه ما عمل لاجله أو يجعله منقطعاً أى لكن هو لم يملك ويجوز رفع وجهه على الصفة وفسر الهلاك بالعدم  
 أى ان الله تعالى يعدم كل شئ وفسر أيضاً باخراج الشئ عن كونه مستقياً بما يلامنه أو بتفريق الاجزاء وان كانت  
 باقية كما يقال هلك الثوب وقيل معنى كونه هالكاً كونه قابلاً للهلاك فى ذاته وقال مجاهد كل شئ هالك الا وجهه  
 يعنى علم العلماء اذا أريد به وجهه الله انتهى وثبت لفظ باب لا يذو ذر \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي قال

(حدثنا محمد بن زيد) وسقط ابن زيد لغير أبي ذر (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه (قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر) أي الكامل القدرة (على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) أي كما امر على قوم لوط وعلى أصحاب القيل الجارية (قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك) أي بذاتك (فقال أو من تحت أرجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال) ولا بذر فقال (أو يلبسكم شيئا) أو يخلطكم فوقا مختلفين على أهواء شتى (وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليسر) لأن الفتن بين المخلوقين أهون من عذاب الله وفي رواية ابن السكن عماد كرم في فتح الباري هذه اليسر قال وسقط لفظ الإشارة من رواية الاصيلي قال الزركشي ورواية غيره هي الصحيحة وبها يستقل الكلام قال في المصابيح وروايته أيضا صحيحة وقصاري ما فيها حذف المبتدأ الذي ثبت في الروايتين وذلك جائز وكيف يحكم بعدم صحتها ولا شاهد يستند إليه هذا الحكم انتهى والمراد منه قوله أعوذ بوجهك قال البيهقي - تكرر ذكر الوجه في الكتاب والسنة الصحيحة وهو في بعضها صفة ذات كقوله البراء الكبرياء على وجهه وفي بعضها من أجل كقوله انما نطقكم لوجه الله وفي بعضها معنى الرضى كقوله تعالى يريدون وجهه الا ابتغاء وجهه ربه وليس المراد الجارية جزما والحديث سبق في تفسير سورة الانعام وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في قوله يا ب قول الله تعالى أو يلبسكم شيئا (باب قول الله تعالى وتصنع على عيني بعدى) بضم القومية وفتح الغين والذال المشددة المعجمتين من التغذيةه فله قتادة وفي نسخة الصغاني - بالذال المهمله ولا يفتح أوله على حذف احدى التاءين فانه تفسير وتصنع وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم يعني اجعله في بيت الملك يتم ويترفه غذاؤه عندهم وقال أبو عمران الجوني قال تربي بعين الله وقال معمر بن المثنى وتصنع على عيني بحيث أرى وقيل لتربي بمرى منى قال الواحدى قوله على عيني عمرى منى صحيح ولكن لا يكون في هذا تخصيص لومى عليه السلام فان جميع الاشياء بمرى منه تعالى والصحيح لتغذى على محبتي وارادنى قال وهذا قول قتادة واختيار أبي عبيدة وابن الانباري قال في فتوح الغيب هذا الاختصاص لتشريف كاختصاص عيسى بكلمة الله والكعبة بيت الله فان الكل موجود بكن وكل البيوت بيت الله على أن خلاصة الكلام وزيدته تفيد مزيد الاعتناء بشأنه وأنه من الملوطين بسوابق انعامه وقوله تغذى ثبت في روايه أبي ذر عن المستمل وسقط لفظ باب لغير أبي ذر فاللاحق مرفوع استثناء (وقوله جل ذكره) بالرفع والجر عطف على سلبه (يجرى بأعيننا) أي بمرى منا أو بحفظنا أو بأعيننا حال من التعمير في تجرى أي محفوظا بنا ومن ذلك قوله تعالى واصنع الفلك بأعيننا أي نحن نراك وتحفظك وتجري بأعيننا أي بالمكان المحوط بالكلام والحفظ والرعاية يقال فلان بمرى من الملك ومسمع اذا كان بحيث تحوطه غنائه وتكتنفه رعايته ونحو ذلك مما ورد به الشرع وامتنع حله على معانيه الحقيقية وعند الاشعري - أنها صفات زائدة وعند الجمهور وهو أحد قولى الاشعري - أنها مجازات فالمراد بالعين البصر وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي الحافظ قال (حدثنا جويرية) بن اسماء (عن نافع عن) مولاة (عمد الله) بن عمر رضي الله عنهما أنه (قال ذكر الدجال) بضم المجهمة (عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله عز وجل (ليس بأعور وأشار) صلى الله عليه وسلم (بيده) المقدسة (الى عيسه) فيه ايماء الى الرد على من يقول معنى رؤيته تعالى ووصفه بأنه بصير العلم والقدرة فالمراد التمثيل والتقريب للفهم لا اثبات الجارية ولا دلالة فيه للجسمه لان الجسم حادث وهو قديم فالمراد نفي النقص والعور عنه وأنه ليس كمن لا يرى ولا يصير بل منتف عن جميع النقائص والآفات وسئل الحافظ ابن حجر هل لقارئ هذا الحديث أن يشير بيده عند قراءة هذا الحديث الى عينه كما صنع صلى الله عليه وسلم فأجاب بأنه ان حضر عنده من يوافق على معتقده وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفة الحدوث وأراد التامى به محضا جازوا والاولى به الترك خشية أن يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك (وان المسيح الدجال) بكسر الهمزة (أعور عين اليمنى) من اضافة الموصوف الى صفته ولا بذر أعور العين اليمنى (ككأن عينه غنية طلغية) بالياء أي ناتية بارزة وهي غير المسووحة وقد تمم ذلك انكره بعضهم وسبق ما فيه في الفتن في باب ذكر الدجال وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث بن فضالة الجوني قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح قال (أخبرنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما بعث الله عز وجل (من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم) ولا بذر عن الكشميهني وان

الله (ليس بأعور) لتعالیه عن كل نقص واقتصر في وصف الدجال على العور لكون كل أحد يدركه قد عواه  
 الربوبية مع ذلك كاذبة (مكتوب بين عينيه كافر) زاد أبو امامة فيما رواه ابن ماجه بقوله كل مؤمن كاتب وغير  
 كاتب وسبق الحديث في الفتن \* (باب قول الله هو الخالق البارئ المصور) كذا في ذرولغيره سقوط الباب  
 وقال هو الله الخالق كذا في الفرع وسقط لابي ذر لفظ هو وقال في فتح الباري باب قول الله تعالى هو الخالق كذا  
 لا اكثر والتلاوة هو الله الخالق الى آخره وثبت كذلك في بعض النسخ من رواية كريمة والخالق هو المقدر والبارئ  
 المنشي الخترع وقدم ذكر الخالق على البارئ لان الارادة مقدمة على تأثير القدرة وهو الاحداث على الوجه  
 المقدر ثم التصوير فالصوير مرتب على الخلق والبراءة وتابع اهمالان ايجاد الذوات مقدم على ايجاد الصفات  
 والخالق من الخلق ويستعمل بمعنى الابداع وهو ايجاد الشيء من غير اصل كقوله تعالى خلق السموات والارض  
 وبمضى التكوين كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة والخلق مباينة في خالق والخلق فعله والخلق جماعة المخلوقين  
 وقد يعبر عن المخلوقات بالخالق مجوزا فن علم انه الخالق فعليه أن يتم النظر في اتقان خلقه لتلوح له دلائل حكمته  
 في صنعه فيعلم انه خلقه من تراب ثم من نطفة وركب اعضاءه ورتب اجزائه فقسم تلك القطرة فجعل بعضها مخا  
 وبعضها عظما وبعضها عروقاً وبعضها اتياباً وبعضها اشجماً وبعضها لحمًا وبعضها جلدًا وبعضها شعراً ثم رتب كل عضو  
 على ترتيب يخالف مجاوره ثم مد من تلك القطرة معاني صفات المخلوق واسماؤه واخلاقه من علم وقدرة وارادة  
 وعقل وحلم وكرم ونحو هذا واوضح هذا اقتبارك الله أحسن الخالقين وأما البارئ فقالوا معناه الخالق يقال برأ  
 الله الخلق يبرأهم براءه ابرزه أى خلقهم والبرية الخلق بالهمز وبغيره فالواو البرية من البر وهو التراب وقد جاء  
 هذا الاسم بين اسمي فعل وقد جاءت الروايات تعداد الامماء وذكر الامم معاني العدد فالواو كان مفهوماً  
 واحد الاستغنى بذكر أحدهما عن الآخر فلا بد من فارق يفرق بينهما وان تقاربت الاشياء فلا ييجاد والابداع  
 اسم عام لما تناوله معنى اليجاد ومعنى اليجاد اخراج ذات المكون من العدم الى الوجود واسم الخلق يتناول  
 جميع المواد الظاهرة له مصنوع الظاهر وهذا حد خاص في الخلق واسم البرية يتناول ايجاد البواطن من باطن  
 ما خلق منه ذوات القادير وهي الاجسام وجعل الذوات ذواتا في الكون محمولة في الاجسام محجوبة في الهياكل  
 وأما المصور فهو مبدع صور المخلوقات على وجود تميزها عن غيرها من تقدير وتخطيط واختصاص بشكل ونحو  
 هذا فالله تعالى خالق كل شيء بمعنى انه مقدره أو موجوده من أصل ومن غير أصل وبارئته حسبما اقتضته حكمته  
 وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال ومصوره بصورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله \* وبه قال (حدثنا  
 اسحاق) هو ابن منصور وأبو ابن راهويه قال (حدثنا عثمان) قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ابن خالد قال (حدثنا  
 موسى هو ابن عيسى) وسقط لابي ذر هو ابن عيسى قال (حدثني) بالافراد (محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء  
 المهمله وتشديد الواو واحدة الانصاري المدني (عن ابن محيرز) بضم الميم وفتح الحاء المهمله وسكون التحتية بعدها  
 راء فتحسب ما كتبت فزاي الجمعي القرشي (عن أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه (في غزوة بني المصطلق) بكسر  
 اللام (أنهم اصابوا سايبا) جمع سبيثة بالهمزة هي المرأة نسبي مثل خطيئة وخطايا أى جوارى أخذوا من الكفار  
 أسرا (فأرادوا) لما طالت عليهم العزبة (أن يستمعوا بهم) في الجماع (ولا يحملن فسالوا النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن العزل) وهو نزاع الذكرم من الفرج وقت الانزال (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما عليكم أن لاتنزلوا)  
 أى ليس عليكم ضرر في ترك العزل أو ليس عدم العزل واجبا عليكم أو لانه كماله المبرد (فان الله) عز وجل  
 (قد كتب) أى أمر من كتب (من هو خالق الى يوم القيامة) فلا فائدة في عزلكم فانه تعالى ان كان قد خلقها سبقكم  
 الماء فلا ينفعكم الحرص (وقال مجاهد) هو ابن جبر المفسر فيما وصله (عن قزعة) بالقف والزاي المفتوحين  
 (سمعت) ولا في ذر قال سألت (أبا سعيد) الخدري عن العزل (فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليست نفس مخلوقة) مقدرة الخلق (الله) عز وجل (خالفها) أى بجزها من العدم الى الوجود  
 \* (باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي) يريد قوله تعالى لا يلبس لما لا يسجد لادم ما منعك أن تسجد  
 لما خلقت بيدي امتثالا لامرى أى خلقته بنفسى من غير توسط كآب وآم والتثنية لما في خلقه من مزيد القدرة  
 واختلاف الفعل وقيل المراد باليد القدرة وتعقب بأنه لو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابلis فرق  
 يتشاركهما فيما خلق كل منهما به وهي قدرته وفي كلام المحققين من علماء البيان أن قولنا اليد مجاز عن القدرة

قوله اسمي فعل أراد بهما الخالق  
 والمصدر قائمهما من صفات  
 الافعال اه

قوله فيما وصله الخ لم يذكرم  
 وصله وذكره في الفع بقوله  
 وصله وسلم وأصحاب السنن  
 الثلاثة من رواية سنيان بن  
 عيينة عن عبد الله بن أبي يحيى  
 عن مجاهد اه

انما هو اتقى وهم التشبيه والتجسيم بصراحة والافهى تمثيلات وتمويرات للمعاني العقلية بآراها في الصور  
الحسية ولانه عهداته من اعتنى بشئ باثره يديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم آتمت من العناية بخلق  
غيره وثبت افظ باب لا يذره وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذره حدثنا (معاذ بن فضالة) بفتح الفاء  
وتخفيف الصاد المجهة أبو زيد البصري قال (حدثنا هشام) الدستواقي (عن قتادة) بن دعاعة (عن ابن  
رشي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله عز وجل (المؤمنين) من الام الماضية والاحقة بالمجدية  
ولا يولي الوقت ويخرج جميع المؤمنين بطعم العناية فينزل المفعول والمؤمنون مفعول ناب عن فاعله (يوم القيامة  
كذلك) بالكاف في أول البصيح قال البرماوي والعيني كانكره ما في أي مثل الجمع الذي ضمن عليه وقال في فتح  
الباري وأظن أن أول هذه الكلمة لام والاشارة الى يوم القيامة أو لما يذ كر بعد قال وقع في عهد مسلم من رواية  
معاذ بن هشام من آية يجمع اليه المؤمنين يوم القيامة فيكون لذلك (فيقولون لو اسألنا ربنا) أحدا  
فيشفع لنا (سقى ربنا من مكاتبتنا) أي من الموقف لنصائب ونظلم من حر الشمس والنم الذي لا طلاقة  
لنا به (فيأتون آدم فيقولون يا آدم اما ترى ان الناس) فيما هم فيه من الكرب (خلقك الله يديه) وهذا موضع الترجمة  
(وأجدك ملائكتك وعلمك اسماء كل نبي) وضع نبي ووضع أشياء أي السميات نقوله تعالى وعلم آدم الاسماء  
كلها أي أسماء السميات ارادة لتنصي واحدا فواحد حتى يستغرق السميات كلها (شفع) بفتح الشين  
المجته وكسر الفاء مشددة مجزوم على الطلب قال في الكواكب من الشفع وهو قبول الشفاعة وهو لا يناسب  
المقام الا أن يقال هو تفعيل للكثير والمبالغة ولا ي الوقت وأي ذرعن الكشمبي اشفع لنا الى ربنا حتى يرحمنا  
من مكاننا هذا فيقول لست هناك) اي ليست لي هذه المرتبة بل لغيري (ويذكر لهم خطيئته التي اصابها) وما وهي  
اكله من الشجرة (ولكن اتوا بوجاهة اول رسول بعثه الله) عز وجل بالانذار (الى اهل الارض) الموجودين  
بعد هلاك الناس بالطوفان وليست اصل بعثته عاكة فانه من خصوصيات تبيننا صلى الله عليه وسلم وكانت رسالة  
آدم لبنية بمنزلة التربية والارشاد (فيأتون نوحا) فيسألونه (فيقول) لهم (لست هنا كم) بالميم بعد الكاف ولا ي ذر  
عن المستقلى والكشمبي هناك باسقاطها (ويذ كر خطيئته التي اصابها) ما وهي مؤاله نجاة ولده من القرقي (ولكن  
اتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم) فيسألونه (فيقول لست هنا كم) وللمستقلى والكشمبي هناك  
(ويذ كرهم خطايا التي اصابها) وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانها أختي (ولكن اتوا موسى عبدا  
آتاه الله التوراة وكله تكليما فيأتون موسى) فيسألونه (فيقول لست هنا كم ويذ كر لهم خطيئته التي اصاب  
ولا ي ذر اصابها وهي قتله النفس بغير حق (ولكن اتوا عيسى عبدا لله ورسوله) نفي لقول النصراري ابن الله  
(وكلته) لانه وجد بأمره تعالى من غير أب (وروحه) المنفوخة في مريم (فيأتون عيسى) فيسألونه (فيقول لست  
هنا كم ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم) وسقط الصلاة لا ي ذر (عبدا غمره) بضم الغين وكسر الفاء  
ولا يولى الوقت وذر والاصلي فقرا لله (ما تقدم من ذنبه) عن سهو وتأويل (وما تأخر) بالعصمة (فيأتوني  
ولا ي ذر فيأتوني) فأطلق فاستأذن على ربي) أي في الشفاعة للراحة من هول الموقف (فيؤذن لي) باناء  
ولا ي ذرعن الكشمبي ويؤذن لي (عليه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ماشاء الله ان يدعني)  
أي فيتركني ماشاء ان يتركني (ثم يقال لي ارفع محمد) رأسك (وقل) ولا ي ذر قل باسقاط الواو (يسمع) بضم التنية  
وسكون السين المهمله وفتح الميم للولا ي ذرعن الجوى والكشمبي تسمع بالفوقية بدل التنية (وسل)  
بغير همز (تعطه) ولا ي ذرعن المستقلى تعط بغيرها (واشفع تسمع) بضم القوقية وفتح الفاء مشددة تقبل  
شفاعتك (فأجدر بي) تعالى (بجماد علمتها) زاد أبو ذر ربي وفي تفسير سورة البقرة يعلمها بلفظ المضارع  
(ثم اشفع فيجئني) تعالى (حدا) أي يعينني قوما مخصوصين (فأدخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي) تعالى  
(وقعت) له (ساجدا فيدعني ماشاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد) رأسك (وقل يسمع) لقولك ولا ي ذر  
عن الجوى والكشمبي تسمع بالقوقية (وسل تعطه) وللمستقلى تعط بدونها (واشفع تسمع  
فأجدر بي بجماد علمتها) زاد أبو ذر ربي (ثم اشفع فيهم) فيشفعني تعالى ثم استأذنه تعالى في الشفاعة لاجراج  
قوم من النار (فيجئني حدا فأدخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت) له (ساجدا فيدعني ماشاء الله  
ان يدعني ثم يقال ارفع محمد) رأسك (قل يسمع) للولا ي ذر وقل بالواو تسمع بالفوقية (وسل تعطه) بالهاء



(واشفع تشفع فأحدرني بمحمد عنئها) ولابي ذر عن أبيه ياربي (ثم اشفع فيصدي حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع فأقول يا رب ما بقى في النار الا من حبسه القرآن) فيها من أشرك (ووجب عليه الخلود) بصوقه فيه خالد فيها ابدا (قال) ولابي ذر فقال (التي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله) مع محمد رسول الله (وكان في قلبه من الخير) زيادة على اصل التوحيد (ما يزين شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزين بره) حبة من الحنطة (ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزين من الخير ذرة) بفتح الذال المعجمة وتنديد الراء واحدة الذر وهو النمل الصغار والها بالمدى يظهر في عين الشمس أو غير ذلك • وفي الحديث الرذ على المعتزلة في تضييم الشفاعة لاصحاب الكفار ويؤان أفضلية نينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء وأما ما نسب الى الاتبياء من الخطايا فن باب التواضع وأن حسنة الابرايميات المقربين والافهم صلوات الله وسلامه عليهم معصومون مطلقا • وسبق الحديث في تفسير سورة البقرة • وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنزة قال (حدثنا) ولابي ذر اخبرنا (ابو الزناد) ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله عز وجل ملائ) بفتح الميم وسكون اللام بعدها همزة (لا يفيضها) بفتح التثنية وكسر الفين المعجمة وسكون التثنية بعدها ضاد معجمة ولابي ذر لا تفيضها بالوقية بدل التثنية أى لا ينقصها (نفقة) والمراد من قوله ملائى لازمه وهو أنه في غاية الفنى وعنده من الرزق ما لا نهاية له هي (مساء الليل والنهار) بفتح السين والطاء المشددة المهملتين وبالمد والرفع خبر مبتدأ مضمركا مر وبالنصب متونا على المصدر أى تسبح مساء الليل والنهار نصب على الظرفية والمعنى انها دائما الصب والهطل بالعطاء واليد هنا كناية عن محل عطائه ووصفه بالامتلاء لكثرة منافعه او كمال فوائدها جعلها كالعين التي لا يفيضها الاستقاء (وقال أرايت ما تنفق) سبحانه وتعالى (منذ خلق السموات والارض) أى ما أنفق في زمان خلق السموات والارض حين كان عرشه على الماء الى يومنا ولابي ذر منذ خلق الله السموات والارض (فانه لم يفيض) بفتح التثنية وسكون الميم لم ينقص (ما في يده) قال الطيبي يجوز أن يكون أرايت استقنا فاقية معنى الترقى كأنه لما قيل ملائى أو هم جواز النقصان فأزيل بقوله لا يفيضها نسفة وقد يتلى • الثنى ولا يفيض قبيل مساء اشارة الى الفيض وقرنه بما يدل على الاستمرار من ذكر الليل والنهار ثم أتبعه بما يدل على أن ذلك ظاهر غير خاف على ذى بصيرة وبسيرة بعد أن اشتمل من ذكر الليل والنهار بقوله أرايت على تطاول المدة لانه خطاب عام والهمزة فيه لتقريره قال وهذا الكلام اذا أخذته بجملة من غير نظر الى مفرداته أبان زيادة المعنى وكمال السعة والنهاية في الجود والبسطى العطاء (وقال) وفي نسخة وكان عرشه على الماء) أى قبل خلق السموات والارض (ويده الاخرى الميزان) العدل بين الخلق (يخضع) من يشاء (ويرفع) من يشاء ويوسع الرزق على من يشاء ويضيقه على من يشاء والميزان كما قاله الخطابي مثل والمراد القسمة بين الخلق أو المراد يخضع الميزان ويرفعه فان الذى يوزن بالميزان يخضع ويرفع • وفي حديث أبي موسى عند مسلم وابن حبان ان الله لا ينام ولا ينبغي أن ينام يخضع القسط ويرفعه وتظهره أن المراد بالقسط الميزان وهو عما يؤيد أن الضمير المحذوف في قوله يخضع ويرفع للميزان وأشار بقوله يده الاخرى الى ان عادة الخطابين تعاطى الاسباب باليدىن معا فبر عن قدرته على التصرف بذكر اليدين لفهم المعنى المراد مما اعتادوه • والحديث سبق بهذا الأسناد والمتن في تفسير سورة هود وفيه زيادة في آوله وهي قال قال الله عز وجل أنفق عليك • وبه قال (حدثنا مقدم بن محمد) الهلالى الواسطى ولابي ذر زيادة ابن يحيى (قال حدثني) بالافراد (عمى القاسم بن يحيى) ابن عطاء (عن عبيد الله) بضم العين العمري (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يقبض يوم القيامة الارض) أى الارضين السبع ولابي ذر عن الكشميهنى الارضين بالجمع (وتكون السموات) السبع (بينه) أى مطويات كما في قوله تعالى والارض حين يحاقبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فالمراد بهد الكلام اذا أخذته كما هو بجملة ومجموعه تصوير عظمته تعالى والتوقف على حكم جلالة لا غير من غير ذهاب بالقبضة ولا باليمين الى جهة حقيقة أو جهة مجاز يعنى أن الارضين السبع مع عظمتهن وبسطهن لا يلفن الا قبضة واحدة من قبضاته (ثم يقول انما الملك) ولمسلم من حديث ابن عمر ابن الجبارون أين المتكبرون • والحديث سبق في تفسير سورة الزمر (رواه) أى الحديث (سعيد) بكسر العين

ابن داود بن أبي زبير شيخ الزاي والموحدة بينهما فون ساكنة آخره راء المدنى سكن بغداد وليس له في هذا الكتاب  
 الا هذا الموضوع (عن مالك) الامام ومعه الدارقطني في غرائب مالك وأبو القاسم الملا لكافي (وقال عمر بن حنظلة)  
 ابن عبد الله بن عمر (سمعت سألنا) هو ابن عبد الله بن عمر بن عبد المطلب بن عبد المطلب بن عبد الله بن عبد الله  
 رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث ووصله مسلم وأبو داود (وقال أبو العباس) الحكم  
 ابن نافع (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (اخبرني) بالافراد (ابو سلمة) بن  
 عبد الرحمن بن عوف (ان أبا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله عز وجل  
 (الارض) وهذا سبق قريسي في باب قوله تعالى ملك الناس وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسعود أنه (سمع  
 يحيى بن سعيد) القطن (عن سفیان) الثوري أنه قال (حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن المعتمر (وسليمان)  
 ابن مهران الاحمر كلاهما (عن ابراهيم) النخعي (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمرو السلفي (عن  
 عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (ان يهوديا) لم يعرف اسمه وفي مسلم من رواية فضيل بن عياض جاء خبر وزاد  
 في رواية شيبان من الاحبار (جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمكك السموات) زاد فضيل  
 يوم القيامة (على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع) زاد في رواية شيبان الماء  
 والترى وفي رواية فضيل بن عياض الجبال والشجر على اصبع والماء والترى على اصبع (والخلايق) عن لم يقدم  
 له ذكر (على اصبع ثم يقول) تعالى (اما الملك) وفي رواية اما الملك بال تكرار رمز تبر (فضحك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى بدت) ظهرت (فواجده) بالجيم والذال المهجمة آتياه التي تبد وعند الضمك (ثم قرأ) عليه الصلاة  
 والسلام (وما قدروا الله حق قدره) أى وما عظموه حق تعظيمه (قال يحيى بن سعيد) القطن راوى الحديث  
 عن الثوري بالسند المذكور (وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور) اى ابن المعتمر (عن ابراهيم عن عبيدة)  
 السلماني (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كون ضحكه  
 (تجبا) من قول اليهودى (وتصدىقه) ووصله مسلم عن أحمد بن يونس عن فضيل وقد سبق في تفسير سورة الزمر  
 أن الخطابي ذكر الاصبع وقال انه لم يقع في القرآن ولا في حديث مقطوع به وقد تقررت أن اليد ليست جارية حتى  
 يتوهم من ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف أطلقه الشارع فلا يكيف ولا يشبه ولعل ذكر الاصابع من تخليط  
 اليهود فان اليهود مشبهة وقول من قال من الرواة وتصدىقه أى لليهودى ظن وحسان وقد روى هذا الحديث  
 غيره واحدا من أصحاب عبد الله فلم يذكره تصديقه ثم قال ولو صح الخبر لكان على تأويل قوله والسموات  
 مطويات بيده انتهى وتعقبه بعضهم بورود الاصابع في عدة أحاديث منها ما أخرجه مسلم ان قلب ابن آدم بين  
 أصبعين من اصابع الرحمن ولعلكن هذا لا يريد عليه لانه انما اتى القطع نعم ذهب الشيخ أبو عمرو بن الصلاح  
 الى أن ما اتفق عليه الشيخان بمنزلة المتواترة فلا ينبغي التجاسر على الطعن في ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة  
 ولو كان الامر على خلاف ما فهمه الراوى بالظن للزم منه تقريره صلى الله عليه وسلم على الباطل وسكوته عن  
 الانكار وحاش لله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى أن الضحك المذكور كان على سبيل الانكار  
 فقال بعد أن أورد هذا الحديث في صحيحه في كتاب التوحيد بطرقه قد آجل الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم  
 أن يوصف به بمحضته بما ليس هو من صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الوصف ضحكاً بل لا يصف النبي  
 صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف من يؤمن بنسوته انتهى وبه قال (حدثنا عمر بن حصص بن غياث) سقط لابي ذر  
 ابن غياث قال (حدثنا ابي) حفص قال (حدثنا الاعمش) سليمان قال (سمعت ابراهيم) النخعي (قال سمعت عاقمة  
 ابن قيس) يقول قال عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب)  
 من اليهود (وقال يا ابا القاسم ان الله يمكك السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والترى على اصبع  
 والتلايق) أى الذين لم يذكره واقفاً (على اصبع ثم يقول) اما الملك اما الملك (قالها مرتين قال ابن مسعود) مرأيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم ضحك) أى تجبا كما مر (حتى بدت فواجده) بالجيم والمهجمة (ثم قرأ) وما قدروا الله حق  
 قدره) قال القرطبي في المفهم ضحكه صلى الله عليه وسلم انما هو للتجيب من جهل اليهودى ولهذا قرأ عند ذلك  
 وما قدروا الله حق قدره فهذه الرواية هي الصحيحة المحققة وأما من زاد وتصدىقه فليس بشئ فانها من قول  
 الراوى وهي باطلة لانه صلى الله عليه وسلم لا يصدق المحال وهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذا يد



رواية عبيد الله بن عمرو وورود الروايات الصحيحة والطعن في أئمة الحديث الضابطين مع امكان توجيه ما رويوا  
من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث وهو يقتضى قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال  
الكرمانى - لا حاجة لتخطئة الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التقويض واما التأويل انتهى  
من الفتح وقال في المصايح هذا ظاهر اذ ليس في هذا اللقضا يقتضى اطلاق الشخص على الله وما هو الا بجنابة  
قولك لا رجل أتبع من الاسد وهذا لا يدل على اطلاق الرجل على الاسد بوجه من الوجوه فأى - داع بعد ذلك  
الى توهم الراوى في ذكر الشخص أنه تصيف من قوله لاشئ أغير من الله كما صعب الخطابي \* (باب) بالتونين يذكر  
فيه قوله تعالى (قل أى شئ أكبر شهادة وسمى الله تعالى نفسه شياً) اثبات الوجود ونفي العدمه وتكذيباً  
للزنادقة والدهرية في قول الله عز وجل (قل الله) ولا بى ذرقل أى شئ أكبر شهادة قل الله فسمى الله تعالى نفسه  
شياً قال في المدارك أى شئ مبتدأ واو كبر خبره وشهادة تمييز واى - كلمة يراد بها بعض ما تضاف اليه فاذا كانت  
استقفا ما كان جوابها مسمى باسم ما أضيفت اليه وقوله قبل الله جواب اى الله أكبر شهادة فالتة مبتدأ  
والخبر محذوف فيكون دليلاً على أنه يجوز اطلاق اسم الشئ على الله تعالى وهذا لان الشئ اسم للموجود  
ولا يطلق على المعدوم والله تعالى موجود فيكون شياً ولذا تقول الله تعالى شئ لا كالأشياء (وسمى النبي  
صلى الله عليه وسلم القرآن شياً) في الحديث الذى بعده (وهو صفة من صفات الله) تعالى أى من صفات ذاته  
(وقال كل شئ هالك الا وجهه) فيه أن الاستثناء متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى في المستثنى منه  
وهو الراجح فيدل على أن لفظ شئ يطلق عليه تعالى وقيل الاستثناء منقطع والتقدير لا يمكن هو سبحانه لا يهلك  
\* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسى - قال (أخبرنا مالك) الامام (عن أبي حازم) سلمة بن دينار  
(عن سهل بن سعد) الساعدي رضى الله عنه أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل) لم يسم  
لما قال له في المرأة الواهية نفسها ولم يرد ها عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها  
فتعان وهل عندك من شئ قال لا قال انظر ولو خاة من حديد فقال ولا خاة من حديد فقال له (امعك من  
القرآن شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا - سور - ماها) عين النسبة في روايته عن أبي هريرة البقرة والتي تلها  
وعند الدارقطنى البقرة وسور من الفصل وقد أجمع على أن لفظ شئ يقتضى اثبات موجود ولفظ لاشئ يقتضى  
نفي موجود واما قوله - فلان ليس بشئ فانه على طريق المبالغة في الذم فوصف لذلك بصفة المعدوم \*  
وحديث الباب مختصر من حديث سبق في النكاح \* (باب) قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) أى فوقه  
أى ما كان تحته خلق قبل خلق السموات والارض الا الماء وفيه دليل على أن العرش والماء كانا مخلوقين  
قبل خلق السموات والارض وروى الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب صفة العرش عن بعض السلف  
ان العرش مخلوق من ياقوتة حراء بعد ما بين قطريه ألف سنة واتساعه خردون ألف سنة انه أبعد ما بين  
العرش الى الارض السابعة مسيرة خمسين ألف سنة وقيل مما ذكره في المدارك ان الله خلق ياقوتة خضراء فنظر  
اليها بالهيئة فصارت ماء ثم خلق ريحاً فأقر الماء على منته ثم وضع عرشه على الماء وفي وقوف العرش على الماء  
أعظم اعتبار لاهل الافكار (وهو رب العرش العظيم) روى ابن مردويه في تفسيره وقوع ان السموات  
السبع والارضين السبع عند الكرسي - كحقة ملاقاته بأرض فلاة وان فضل العرش على الكرسي - كفضل  
الفلاة على تلك الحلقة (قال أبو العالية) رفيع بن مهران الرباحى - في قوله تعالى (استوى الى السماء) معناه  
(ارتفع) وهذا وصله الطبرى وقال أبو العالية أيضاً في قوله تعالى (فسواهن) أى (خلقهن) ولا بى ذر  
عن الحموى - والمستوى أى خلق (وقال مجاهد) المفسر في قوله تعالى (استوى) على العرش أى (علا)  
على العرش) وهذا وصله النريابى عن ورقاء عن ابن أبى نجيب عنه قال ابن بطال وهذا صحيح وهو المذهب  
الحق وقول أهل السنة لان الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالعلو وقال سبحانه وتعالى عما يشركون  
وهي صفة من صفات الذات قال في المصايح وماتاله مجاهد من أنه بمعنى علا ارتضاء غير واحد من أئمة  
أهل السنة ودفعوا اعتراض من قال علا بمعنى ارتفع من غير فرق وقد أبطلوه لما في ظاهره من الانتقال  
من سفل الى علو وهو محال على الله فليكن علا كذلك ووجه الدفع أن الله تعالى وصف نفسه بالعلو  
ولم يصف نفسه بالارتفاع وقال المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة ورتباً أنه تعالى لم يزل تاهراً غالباً

مستوليا وقوله ثم استوى يقتضى افتتاح هذا الوصف بعد أن لم يكن ولازم تأويلهم أنه كان مغالبا فيه  
فاستولى عليه بقهر من غالبه وهذا منتف عن الله وقالت المجسمة معناه الاستقرار ودفع بأن الاستقرار  
من صفات الأجسام ويلزم منه الحلول وهو محال في حقه تعالى وعند أبي القاسم اللالكاني في كتاب السنة  
من طريق الحسن البصرى عن أتمه عن أتم سلمة أنها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإقرار به  
إيمان والخود به كفر ومن طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سئل كيف استوى على العرش قال الاستواء  
غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعائنا التسليم (وقال ابن عباس) رضى  
الله عنهما فيما وصله ابن أبي حاتم في تفسيره (المجيد) من قوله تعالى ذوالعرش المجيد أى (الكريم) والمجيد النهاية  
في الكرم (والودود) أى من قوله تعالى الغفور الودود أى (الحبيب) قال في الباب والودود مبالغة في الود  
وقال ابن عباس هو المتوّد للعبادة بالعبادة وقال في النسخ وقدم المصنف المجيد على الودود لأن غرضه تفسير لفظ  
المجيد الواقع في قوله تعالى ذوالعرش المجيد فلما فسره استطرد لتفسير الاسم الذى قبله إشارة الى أنه قرئ مر فوعا  
اتفاقا وذوالعرش بالرفع صفة له واختلف القراء في المجيد فبالرفع يكون من صفات الله وبالجر من صفات العرش  
(يقال حميد مجيد كأنه فعيل) أى كأن مجيدا على وزن فعيل اخذ (من ماجد) و (محمود) اخذ (من حميد)  
وللكشميني من جد بغير ياء فعلا ماضيا كذا في الفرع وقال في النسخ كذا هم بغير ياء ولغير أبي ذر عن الكشميني  
محمود من حميد وأصل هذا قول أبي عبيدة في الجازي قوله تعالى عليكم أهل البيت انه حميد مجيد أى محمود ماجد  
وقال الكرمانى غرضه منه أن مجيدا فعيل بمعنى فاعل كقديري بمعنى قادر وحميدا فعيل بمعنى مفعول فلذلك قال  
محمود من ماجد وحميد من محمود قال وفي بعض النسخ محمود من حميد وفي أخرى محمود من جد مبنيا للفاعل  
والمفعول أيضا وانما قال كأنه لا احتمال أن يكون حميد بمعنى حامد ومحميد بمعنى حميد ثم قال وفي عبارة البخارى  
تعقيد قال في النسخ التعقيد هو في قوله محمود من جد وقد اختلف الرواة فيه والاولى فيه ما وجد في أصله وهو كلام  
أبي عبيدة انتهى قال العيني قوله التعقيد في قوله محمود من جد هو كلام من لم يذق من علم التصريف شيئا بل لفظ  
محمود مشتق من جد والتعقيد الذى ذكره الكرمانى ونسبه الى البخارى هو قوله ومحمود أخذ من حميد لأن محمودا  
من جد وانما كلاهما أخذ من جد الماضى انتهى \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة  
ابن أبي رواد العتكي المروزي (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون ولايى ذر عن الجوى والمستقلى  
أخبرنا أبو حمزة (عن الاعشى) سليمان بن مهران الكوفى (عن جامع بن شاذان) بفتح الشين المجمة والداد  
المهملة المشددة أبي حمزة المحاربي (عن صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وبعد الزاي  
البصرى (عن عمران بن حصين) بالحاء والصاد المهملتين مصفرار رضى الله عنه أنه (قال ابى عند النبى  
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني نعيم فقالوا اقبلوا البشرى يا بني نعيم) قال في فتح البارى المراد بهذه البشارة  
أن من أسلم نجا من الخلود في النار ثم بعد ذلك يترتب جزاؤه على وفق عمله الآن يعقوا لله ولما كان جل قصدهم  
الاهتمام بالدين والاستعطاء (قالوا بشرتنا) بالهمزة من النار وقد جئنا للاستعطاء من المال (فأعطينا) منه زاد  
في بدء الخلق فتغير وجهه (فدخل ناس من أهل اليمن) وهم الأشعريون قوم أبي موسى (فقال) صلى الله عليه  
وسلم لهم (اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو نعيم قالوا قبلنا) ذلك وزاد ابن حبان من رواية شيبان بن عبد  
الرحمن عن جامع يارسول الله (جئنا لتفقّه في الدين ولنسألك عن هذا) ولايى ذر عن الجوى والمستقلى عن  
أول هذا (الامر) أى ابتداء خلق العالم (ما كان) قال الحافظ ابن حجر ولم أعرف اسم قائل ذلك من أهل اليمن  
(قال) عليه الصلاة والسلام مجيبا لهم (كان الله) في الأزل منفردا متوحدا (ولم يكن شئ قبلة) وفي رواية أبي  
معاوية كان الله قبل كل شئ وقال الطيبي قوله ولم يكن شئ قبلة حال وفي المذهب الكوفى خبر والمعنى يساعده  
إذا التقدير كان الله منفردا وقد جاوز لاخفش دخول الواو في خبر كان واخواتها نحو كان زيد وأبوه قائم على  
جعل الجملة خبرا مع الواو وتشبيه الخبر بالحال ومال التوربشتى الى أنها جملتان مستقلتان (وكان عرشه  
على الماء) قال الطيبي كان في الموضوعين بحسب حال مدخولها فالمراد بالاول الأزلية والقدم وبالثنائي  
الحدوث بعد العدم ثم قال والحاصل أن عطف قوله وكان عرشه على الماء على قوله كان الله من باب الاخبار  
عن حصول الجملتين في الوجود وتدويض الترتيب الى الذهن قالوا وفيه بنزلة ثم وقال في الكواكب قوله وكان

عرشه على الماء معطوف على قوله كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو العاطفة الاجتماع في اصل  
 الثبوت وان كان هناك تقديم وتأخير قال غيره ومن ثم جاء قوله ولم يكن شي غير من لني توهم المعية ولذا ذكر المؤلف  
 رحمه الله الآية الثانية في أول الباب عقب الآية الاولى ليرد توهم من توهم من قوله كان الله ولم يكن شي قبله وكان  
 عرشه على الماء أن العرش لم يزل مع الله (ثم) بعد خلق العرش والماء (خلق السموات والارض وكتب) اى قدر  
 (في) محل (الذكر) وهو اللوح المحفوظ (كل شي) من الكائنات قال عمران بن حصين (ثم أتاني رجل) لم يسم  
 (فقال يا عمران أدركنا قتلك وقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب) الذي يرى في شدة الصيف كأنه ماء (يقطع  
 دونها) أي يحول بيني وبين رؤيتها (وايم الله) وفي بدء الخلق فواته (لوددت) بكسر الدال الاولى وسكون  
 الثانية (انها) أي نأفتي (قد ذهبت ولم أقم) قبل تمام الحديث تأسف على ما فاته منه \* وسبق الحديث في بدء  
 الوحي \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن المديني قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر)  
 هو ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء والميم المشددة بن منه أنه قال (حدثنا ابو هريرة) رضى الله عنه (عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان عين الله) عز وجل (ملائي) بفتح الميم وسكون اللام بعدها همزة (لا يفيضها)  
 بالتحية ولا يذير بالفوقية لا ينقصها (نفقة صحاء الليل والنهار) بالسين والحاء المهملتين بالمد والرفع دائرة الصب  
 والمهمل بالاعطاء (ارأيتم ما نفق منذ) ولا يذير ذرما أنفق الله منذ (خلق السموات والارض فانه لم ينقص) بالقاف  
 والصاد المهملة (ما في عيسه) وفي الرواية السابقة في باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي فانه لم يفيض بالغين والصاد  
 المهملتين ما في يده وهما بمعنى (وعرشه على الماء) الذي تحته لاما البحر (ويده الاخرى الفيض) بالقاف والصاد  
 المهملة أي فيض الاحسان بالاعطاء (أو التبصير) بالقاف والموحدة والمجزة أي قبض الارواح بالموت وقدي يكون  
 الفيض بالقاف بمعنى الموت يقال فاضت نفسه اذا مات وأولئك كما في الفسخ وقال الكرماني ليست للترديد بل  
 للتنويع ويحتمل أن يكون شك من الراوي قال والاقل هو الاولى (يرفع) اقواما (ويحفض) آخرين وسبق  
 قريبا \* ومطابقة الحديث في قوله وعرشه على الماء \* وبه قال (حدثنا احمد) هو احمد بن سيار المروزي فيما قاله  
 ابو نصر الكلبي اذى أو احمد بن النضر النيسابوري فيما قاله الحكم قال (حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي)  
 بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المفتوحة المشددة قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الامام  
 ابو اسمعيل الأزرق (عن ثابت) البناني (عن انس) رضى الله عنه أنه (قال جاء زيد بن حارثة) مولى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (يتكوى) له من أخلاق زوجته زينب بنت جحش (بجعل النبي صلى الله عليه وسلم) لما أراد  
 زيد طلاقها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يطلقها (يقول) له (أق الله) يا زيد (وأمسك عديت  
 زوجك) فلا تطلقها (قالت عائشة) رضى الله عنها بالسند السابق ولا يذير ذر قال انس يدل قات عائشة (لو كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كآء شيأ ألكم هذه) الآية وتختفي في نفسك ما الله مبيده وتخشى الناس والله  
 أحق أن تخشاه (قال) انس (مكاتب زينب تغفر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذير ذر وكانت بالواو  
 بدل الفاء تغفر باسقاط زينب (تقول روجكن اها ليكن) به صلى الله عليه وسلم (وزوجني الله تعالى) به (من فوق  
 سبع سموات وعن ثابت) البناني بالسند السابق (وتختفي في نفسك ما الله مبيده) أي مظهره وهو ما أعلمه الله بأن  
 زيد اسطلقها ثم ينكحها (وتخشى الناس) أي مقالة الناس انه تكح امرأة ابنه (نزلت في شأن زينب وزيد بن  
 حارثة) رضى الله عنهما \* وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بفتح الخاء المهملة وتشديد اللام السلي بضم السين وفتح  
 اللام الكوفي ثم المكي (قال حدثنا عيسى بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء البصرى (قال سمعت  
 انس بن مالك رضى الله عنه يقول نزلت آيات الحجاب) يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية (في زينب  
 بنت جحش) رضى الله عنها (واطمع عليها) أي على وليتها (يومئذ) الناس (خبروا بها) كثيرا (وكانت تغفر على  
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله) عز وجل (انكحني) به صلى الله عليه وسلم (في السماء) حيث  
 قال تعالى زوجنا كهها وذات الله تعالى منزلة عن المكان والجهة فالمراد بقولها في السماء الاشارة الى علو الذات  
 والصفات وليس ذلك باعتبار أن محلة تعالى في السماء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعند ابن سعد عن انس قالت  
 زينب يا رسول الله لست كأحد من نساءك لست منهن امرأة الا تزوجها أبوها وأخوها واهلها ومن حديث  
 أم سلمة قالت زينب ما أنا كأحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم انهن تزوجن بالمهور وتزوجهن الآباء وأنا

زوجني الله رسوله وأنزل في القرآن وفي مرسل النبي - مما أخرجه الطبري وأبو القاسم المطلب في كتاب الحجة  
 والبيان قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم أنا أعظم نسائك عليك حقاً أنا خير من حنكنا وأكرم من  
 سفيرا وأقر بين رجلا وجنيتك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير بذلك وأنا ابنة حنكنا وليس لك  
 من نسائك قريية غيري \* وهذا الحديث أخر ما وقع في البخاري من ثلاثياته وهو الثالث والعشرون وأخرجه  
 الترمذي في عشرة النساء وفي الصحاح والتهذيب \* وبه قال (حدثنا أبو العباس) الحكم بن نافع قال  
 (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن  
 هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إن الله) عز وجل  
 (لما خلق الخلق) أمة وأقنذته (كتب) أثبت في كتاب (عنده فوق عرشه) صفة الكتاب (إن رجلي سحقت  
 غضبي) قال في الكواكب فان قلت صفات الله تعالى قديمة والقدم هو عدم المسبوقية بالغير فالوجه  
 السابق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق والسبق فيه أن الغضب بعد صدور  
 المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فائضة على الكل دائماً أبدا \* والحديث سبق قريبا \* وبه قال  
 (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الخزامي أحد الأعلام المدني قال (حدثني) بالأفراد (محمد بن طلحة) بضم الفاء آخره  
 مهمله مصغرا قال (حدثني) بالأفراد (أبي) فليح بن سليمان قال (حدثني) بالأفراد (هلال عن عطاء  
 ابن يسار) بالنسبة والمهمله (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من آمن بالله  
 ورسوله وأقام الصلاة) المكتوبة (وصام رمضان كان) ولا يوجب ذر الوقت فان (حقا على الله) عز وجل بحسب  
 وعده الصادق وفضله العميم (أن يدخل الجنة ما جرى سبيل الله) عز وجل (أوجب في أرضه التي ولد فيها  
 قالوا يا رسول الله أفلا نبئ) بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الموحدة المشددة بعدها همزة تنخبر  
 (الناس بذلك) وفي الجهاد أفلا نبئ الناس (قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل  
 درجة ما بينهما كما بين السماء والأرض) وفي الترمذي أنه مائة عام وفي الطبراني خمسمائة عام وعند ابن  
 سزيم في التوحيد من صحيحه وابن أبي حاتم في كتاب السنة عن ابن مسعود عن السماء الدنيا والتي عليها  
 خمسمائة عام وبين كل سما وسما خمسمائة عام وفي رواية وغلظ كل سما مسيرة خمسمائة عام وبين السابعة  
 وبين الكري خمسمائة عام وبين الكري وبين الماء خمسمائة عام والكري فوق الماء والله فوق العرش ولا يخفى  
 عليه شيء من أعمالكم (فإذا سألت الله) عز وجل (فلا والله) بكر الفاء وفتح الال (قانه أوسط الجنة  
 وأعلى الجنة) والأوسط الأفضل فلان ما فاة بين قوله أوسط وأعلى (وفوقه) أي فوق الفردوس (عمرش الرحمن)  
 بنصب فوقه على الظرفية كذا في الفرع وقال القاضي عياض قبله الأصيلي بالضم وأنكره ابن قرة قول وقال  
 إنما قبله الأصيلي بالنصب قال في المصابيح ولا نكار الضم وجه ظاهر وهو أن فوق من الظروف العادمة  
 للتصرف وذلك مما يابى رفعه بالابتداء كما وقع في هذه الرواية (ومنه) من الفردوس ولا يذره الكشيميني  
 ومنها من جنة الفردوس (تغير أنها الجنة) بفتح الفوقية والجيم المشددة بحذف احد المنلين \* والحديث  
 سبق في باب درجات المجاهدين في سبيل الله من كتاب الجنان \* وبه قال (حدثنا يحيى بن جعفر) أي ابن أعين  
 البخاري - السكندى قال (حدثنا أبو معاوية) محمد بن خازم بالحاء والزاي المجهتين بينهما ألف آخره ميم  
 (عن الأعمش) سليمان (عن إبراهيم هو التيمي عن أبيه) يزيد بن شريك (عن أبي ذر) جندب بن جنادة رضي  
 الله عنه أنه (قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس) فيه (فلم أفرقت الشمس قال) لي  
 (يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذه) الشمس (قال) أبو ذر (قلت الله ورسوله أعلم) بذلك (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (فإنها تذهب تستادن) بأن يخلق الله تعالى فيها حياة يوجد القول عندها وأُسند الاستاذان إليها  
 مجازاً أو المراد الملك الموكل بها ولا يذره تستادن (في السجود فيؤذن لها) زاد أبو ذر في السجود (وكأنها قد قبل  
 لها أرجى من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ) عليه الصلاة والسلام (ذلك مستقر لها في قرواة عبد الله) بن  
 مسعود وفي بدء الخلق فأنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها ويستأذن  
 لها فيقال لها أرجى من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير  
 العزيز العليم \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكي (عن إبراهيم) بن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف

قوله والكري فوق الماء له والعرش اه

قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد بن السباق) بضم العين من غير اضافة لشيء والسباق  
بفتح المهملة والموحدة المشددة وبعد الالف قاف الثقي (ابن زيد بن ثابت) وسقط لابي ذر ان زيد بن ثابت (وقال  
الليث) بن سعد الامام (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) الفهمي والى مصر (عن ابن شهاب) الزهري  
(عن ابن السباق) عبيد (ابن زيد بن ثابت) حدثه قال اوسلى الى (يتشديد الياء) (ابوبكر) الصديق رضى الله عنه  
اى فامرني ان اتبع القرآن (فمنبتت القرآن) اجعه من الرقاع والاكاف والعصب وصدور الرجال (حتى  
وجدت آخرة التوبة مع ابي خزيمه الانصارى لم اجدها مع احد غيره) بالجر (اقديا كم رسول من  
انفسكم حتى خامة براهم) وهروب العرش العظيم اذ هو اعظم خلق الله خلق مطافا لاهل السماء وقبلة للدعاء  
• وهذا التعليق وصله ابو القاسم البغوي في فضائل القرآن • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن  
عبد الله بن بكير الخزازي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (بهذا)  
الحديث السابق (وقال) فيه (مع ابي خزيمه الانصارى) كفا في الاولى ووقع في تفسير سورة براحة من طريق  
ابي اليان عن شعيب عن الزهري مع خزيمه الانصارى باسقاط ابي وفي متابعة يعقوب بن ابراهيم لموسى  
ابن اسمعيل في روايته عن ابراهيم بن سعد وقال مع خزيمه أو ابي خزيمه بالشك لكن قال في فتح الباري والتحقيق  
ان تيممة التوبة مع ابي خزيمه بالكيفية وآية الاحزاب مع خزيمه • وبه قال (حدثنا علي بن اسد) بضم الميم وفتح  
العين المهملة واللام المشددة العمى أبو الهيثم الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وابن خالد (عن سعيد)  
بكسر العين ابن ابي عروبه (من قتادة) بن دعامة (عن ابي العالية) ربيع (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه  
(قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب) أي عند حلوله (لا اله الا الله العظيم) الشامل علمه لجميع  
المعلومات المحيط بها لا تخفى عليه خافية ولا تعزب عنه قاصية ولا دانية ولا يشغله علم عن علم (الحليم) الذي  
لا يستغزه غضب ولا يحمله غيظ على استبجال العقوبة والمسارة الى الانتقام (لا اله الا الله) ولا يذرعن  
الجوى والكنهين الا هو (رب العرش العظيم لا اله الا الله) ولا يذرعن الجوى والكنهين الا هو (رب  
السموات ورب الارض ورب العرش الكريم) والعرش ارفع الخلوقات واعلاها وهو قوام كل شيء من الخلوقات  
والحيط به وهو مكان العظمة ومن فوقه تنبت الاحكام والحكمة التي بها كون كل شيء وبها يكون الابدان  
والتدبير قال الكرمانى ووصف العرش بالعظيم اى من جهة الكرم وبالكريم اى الحسن من جهة الكيف فهو  
ممدوح ذاتا ووصفة وقال غيره وصفه بالكرم لان الرحمة تنزل منه أو نسبته الى اكرم الاكرمين • والحديث ذكر  
في كتاب الدعوات • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) الزريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عمرو بن  
يحيى) بفتح العين (عن ابيه) يحيى بن عمارة المازني الانصارى (عن ابي سعيد) سعد بن مالك الخدرى (رضى  
الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم يسمعون) ولا يذرعن اى اوسعيد  
الخدرى الناس يسمعون (يوم القيامة) اى يغشى عليهم وسقطت التصلية الثانية لابي ذر (قادا انا بموسى)  
عليه السلام (أخذ بقائمة من قوائم العرش وقال المساجشون) بكسر الجيم فى الفرع كأصله ويجوز الضم والفتح  
بعدها شين مجمة مضمومة آخره نون مرفوع عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون المدني (عن عبد الله  
ابن الفضل) بسكون الصاد المجهمة ابن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطاب الهاشمي (عن ابي سلمة)  
ابن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فابكون اول  
من بعث) وفي رواية ابي سعيد في احاديث الانبياء اول من يفيق (فاذا موسى) ولا يذرعن الجوى والمستملى  
فاذا موسى (أخذ بالعرش) • والحديث سقى في احاديث الانبياء • (باب قول الله تعالى تعرج الملائكة)  
تصعد فى المعارح التي جعلها الله لهم (والروح) جبريل وخصه بالذكر بعد العموم لفضله وشرفه أو خاق  
هم حفظة على الملائكة كما أن الملائكة حفظة علينا أو ارواح المؤمنين عند الموت (اليه) اى الى عرشه أو الى  
المكان الذي هو محلهم وهو فى السماء لانها محل بزمه وكرامته (وقوله جل ذكره اليه يصعد الكام الطيب) اى الى  
محل القبول والرضا وكل ما تصف بالقبول وصف بالرفة والصعود (وهال أبو جرة) بالجيم والراء نصر بن  
عمران الضبي مما سبق موصول فى باب اسلام ابي ذر (عن ابن عباس) رضى الله عنه (ما بلغ أبان ذر بعث النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال لاجبه) أنيس بضم الهمزة مصغرا (اعلم على علم هذا الرجل الذى يرعم أنه ياتيه الخبر من



السماء \* وهذا موضع الترجمة كما لا يخفى (وقال مجاهد) فيما وصله القريابي (العمل الصالح يرفع الكلم  
 الطيب) وقد أخرج البيهقي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسيرها الكلم الطيب ذكر الله  
 والعمل الصالح أداء فرائض الله فمن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه وقال القزاعي معناه أن العمل الصالح يرفع  
 الكلام الطيب إذا كان معه عمل صالح وقال البيهقي معهود الكلام الطيب عبارة عن القبول (يقال) معني  
 (ذو المعارج) هو (الملائكة) العارجات (تعرج إلى الله) عز وجل ولا يذر عن الجوى والكشميني  
 إليه وفي قوله إلى الله ما تقدم عن السلف من التفويض وعن الخلف من التأويل وإضافة المعارج إليه تعالى  
 إضافة تشريف ومعنى الارتفاع إليه اعتلاؤه مع تزيينه عن المكان \* وبه قال (حدثنا إسماعيل)  
 ابن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبدالله بن ذكوان (عن الأعرج)  
 عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون)  
 يتناوبون (فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) تأتي جماعة بعد أخرى ثم تعود الأولى على عقب الثانية وتتكبير  
 ملائكة في الموضوعين فيبدأن الثانية غير الأولى (ويجتمعون في) وقت (صلاة العصور) وقت (صلاة الفجر  
 ثم يعرج) الملائكة (الذين باؤوا فيكم) أي المصلون (فيسألهم) ربهم عز وجل سؤال تعبد كما تعبد بهم يكتب  
 أعمالهم (وهو أعلم بهم) أي بالمصلين من الملائكة ولغير الكشميني بكم بالكاف بدل الهاء (فيقول) عز وجل  
 (كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون) وهذا آخر الجواب عن سؤالهم كيف تركتم ثم زادوا  
 في الجواب لآظهار فضيلة المصلين والحرص على ذكر ما يوجب مغفرة ذنوبهم فتسألوا (واتيسأهم وهم يصلون)  
 \* والحديث سبق في باب فضل صلاة العصر من أوائل كتاب الصلاة (وهال) ولا يذر قال أبو عبدالله محمد  
 ابن اسمعيل البخاري قال (خالد بن محمّد) بفتح الميم وسكون الميم الططواني الكوفي شيخ البخاري فيما وصله  
 أبو بكر الجوزقي في الجمع بين الصحيحين (حدثنا سليمان) بن بلال قال (حدثني) بالافراد (عبدالله بن دينار)  
 المدني (عن أبي صالح) ذكوان الزيات (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من تصدق بعدل تمرة) بفتح العين وكسرها أي بمثلها أو بالفتح معادل الشيء من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه  
 (من كسب طيب) أي حلال (ولا يصعد إلى الله) عز وجل (الاطيب) بفتح الطاء معترضة بين الشرط والجزاء  
 تأكيد التقرير المطلوب في النقطة (فإن الله يقبلها بيمينه) وعبر باليمين لأنها في العرف لما عروا الأخرى لما هان  
 ولا يذر عن الكشميني يقبلها بجدف الفوقية وسكون القاف وتحقيق الموحدة (ثم يريها لصاحبه) أي  
 لصاحب العدل ولا يذر عن المستملي لصاحبها أي لصاحب الصدقة بمضاعفة الاجراء وبالزيد في الكمية (كما يري  
 أحدكم فلوهم) بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو والمهرجين فظامه (حتى تكون) الصدقة التي عدل التمرة  
 (مثل الجبل) لتثقل في ميزانه وضرب المثل بالمهرا لانه يزيد زيادة بينة (ورواه) أي الحديث (ورقاه) بن عمر  
 (عن عبدالله بن دينار عن سعيد بن يسار) بالمهمل (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولا يصعد إلى الله) عز وجل (الاطيب) ولا يذر الاطيب \* وهذا وصله البيهقي لكنه قال في آخره  
 مثل أحد بدل قوله في الرواية المتعلقة مثل الجبل ومراد المؤلف أن رواية ورقاه موافقة لرواية سليمان الا في شيخ  
 شيخه ما فند سليمان أنه عن أبي صالح وعند ورقاه أنه عن سعيد بن يسار \* وبه قال (حدثنا عبد الاعلى بن حاد)  
 أبو يحيى الباهلي مولاهم قال (حدثنا يزيد بن زريع) الخطيب أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد)  
 بكسر العين هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أبي العالبيه) رفيع (عن ابن عباس) رضى الله عنهما  
 (إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش  
 العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم) قال النووي فان قيل فهذا ذكر وليس فيه دعاء من يزل  
 الكرب فجوابه من وجهين \* أحدهما أن هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء \* والثاني هو  
 كما ورد من شغل ذكرى عن مستلقى اعطيته أفضل ما أعطى السائلين \* قيل وهذا الحديث ليس مطابقا  
 للترجمة ومجمله في الباب السابق ولعل الناسخ نقله إلى هنا \* وقد سبق قريبا \* وبه قال (حدثنا قبيصة)  
 ابن عتبة أبو عامر السوائي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبيه) سعيد بن مسروق (عن ابن أبي نعم)  
 يضم النون وسكون العين عبد الرحمن الجبلي أبي الحكم الكوفي العابد (أوابي نعم) بدون ابن

(شك قبضة) بن عقبه المذكور (عن أبي سعيد) سعد بن مالك ولا يذر زيادة الخدرى رضى الله عنه  
أنه (قال بعث) بضم الموحدة وكسر العين (الى النبي صلى الله عليه وسلم يذهبية) بضم الذال الموحدة والتأنيث  
على ارادة القطعة من الذهب وقديونت الذهب في بعض اللغات (فقسهما) صلى الله عليه وسلم (بين أربعة) قال  
المؤلف (وحدثني) بالافراد وواو العطف ولا يذر حدثنا (اصحق بن نصر) هو اصحق بن ابراهيم بن نصر  
السعدى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني اليماني قال (احبرنا سفيان) الثوري (عن أبيه) سعيد  
(عن ابن ابي نعم) عبد الرحمن الجبلي (عن ابي سعيد الخدرى) رضى الله عنه أنه (قال بعث على) أى ابن  
أبي طالب (وهو باليمن) ولا يذر عن الجوى والمستمل في اليمن (الى النبي صلى الله عليه وسلم يذهبية في تربتها)  
أى مستقرة فيها وأراد بالتربة تربة الذهب ولا يصير ذهابا خالصا الا بعد السبك (فقسهما) صلى الله عليه وسلم (بين  
الاقرع بن حابس) بالخاء والسين المهملتين بينهما ألف فوحدة (الحنطلى) بالخاء المهملة والظاء الموحدة نسبة  
الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (ثم احدثني مجاشع) بيم مضمومة تخيم فالف فشين مججمة مكسورة فعين  
مهملة ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (وبين عيننة) بضم العين مصغرا (ابن بدر  
القرظري) بفتح الفاء نسبة الى فزارة بن ذبيان (وبين علقمة بن علاثة) بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبعد  
الالف مثلثة (العامرى) نسبة الى عامر بن عوف (ثم احدثني كلاب) نسبة الى كلاب بن ربيعة (وبين زيد  
الخليل) بالخاء الموحدة واللام ابن مهلهل (الطائي) نسبة الى طيء (ثم احدثني نبهان) اسود بن عمرو وهو ولا  
الاربعة من المؤلفة (فتغضبت قريش والانصار) بالفتوح والفتوح وانغين والفتوح المشددة المجتمعة ثم موحدة  
من الغضب ولا يذر عن الكشمي والمستمل فتغضبت بالظاء الموحدة من الغيظ (وقالوا يعطيه) أى يعطى صلى الله  
عليه وسلم الذهب (صايدا أهل نجد) أى سادات أهل نجد (ويدعنا) فلا يعطينا منه شيئا (قال) صلى الله عليه  
وسلم (اعما تألفهم) ليشتوا على الاسلام (فأقبر رجل) اسمه عبد الله ذوالخو بصرة بضم الخاء الموحدة وفتح الواو  
وبعد الياء الساكنة صاد مهملة (غائر العيسين) داخلين فى رأسه لاصقتين به مرحدقه (ناتئ الجبين) مرتفعه  
(كت اللحية) بالمثلثة المشددة كثير شعرها (مشرف الوجنتين) بضم الميم وسكون الشين الموحدة وكسر الراء  
بعد هاء فاه غليظهما والوجه ما ارتفع من الخدر (مخوق الرأس) يقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم (يرطبع الله اذا عصيته فأمنى) بفتح الميم وتشديد النون ولا يذر فى أمانتى (على أهل الارض  
ولا تأمنونى) انتم ولا يذر ولا تأمنونى بنونين كالسابقة (فسأل رجل من القوم) زاد أبو ذر النبي صلى الله  
عليه وسلم (قله أراه) بضم الهمزة اظنه (خالد بن الوليد) وقيل عمر بن الخطاب فيحتمل أن يكونا سالا (فغضه  
النبي صلى الله عليه وسلم) من قتله استتلافا غيره (فلما ولى) الرجل (قال النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط  
قوله النبي صلى الله عليه وسلم فى الموضوعين لا يذر (ان من صنعى هذا) بضادين مجتمعين مكسورين بينهما  
همزة ساكنة وآخره همزة أخرى من نسله (قوما يشرؤب القران لا يجاوز حناجرهم) جمع خنجره منتهى الخلقوم  
أى لا يرفع فى الاعمال الصالحة (يعرقون) يخرجون (من الاسلام مروق السهم) خروجه اذا نفذ من الجهة  
الأخرى (من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وفتح التحية مشددة الصيد المرعى (يقتلون أهل الاسلام ويدعون)  
بفتح الدال ويتركون (أهل الاوثان) بالمثلثة (ان ادركتم لاقتلهم قتل عاد) لاستأصلتهم بحيث لابقى منهم أحدا  
كاستئصال عاد والمراد لازمه وهو الهلاك \* ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله فى رواية المغازى  
الاتأمنونى وأنا أمين من فى السماء أى على العرش فوق السماء وهذه عادة البخارى فى ادخال الحديث  
فى الباب للفظه تكون فى بعض طرقه هى المناسبة لذلك الباب يشبه اليها فاصدا تشبيذا لاذهان والحث على  
الاستحضار \* والحديث سقى فى باب قول الله عز وجل وأما عاد فأهلكوا وفى المغازى فى باب بعث على وفى تفسير  
سورة براءة \* وبه قال (حدثنا عياش بن الوليد) بفتح العين المهملة وتشديد التحية الرقام قال (حدثنا وكيع)  
هو ابن الجراح أحد الاعلام (عن الاعمش) سليمان (عن ابراهيم التيمي) عن أبيه (ولا يذر أراه بضم الهمزة  
أى اظنه عن أبيه يزيد بن شريك التيمي الكوفي) (عن أبي ذر) جندب بن جنادة رضى الله عنه أنه (قال سألت  
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله) عز وجل (والشمس تجري لمستقر لها) مستقرها تحت العرش) شبهها  
بمستقر المسافر اذا قطع مسيره \* وسبق عزيد لذلك فى محله والله الموفق \* وسبق الحديث فى بدء الخلق

وفي التفسير \* (باب قول الله تعالى وجوه) هي وجوه المؤمنين (يومئذ) يوم القيامة (ناضرة) حسنة ناعمة  
(الى ربها ناظرة) بلا كيفية ولا جهة ولا ثبوت مسافة وقال القاضي تراء مستقرقة في مطالعة جماله بحيث تغفل  
عما سواه ولذلك قدم المفعول وليس هذا في كل الاحوال حتى ينافيه نظرها الى غيره وحمل النظر على انتظارها  
لا حررها أو ثوابه لا يصح لانه يتناول نظرت فيه أي تفكرت ونظرت انتظرت ولا يعدي بالى الابعنى الرقية مع انه  
لا يليق الانتظار في دار القرار \* وبه قال (حدثنا عمرو بن عون) بفتح العين فيهما والآخر بالنون ابن اوس  
السلي الواسطي قال (حدثنا خالد) الطحان بن عبد الله الواسطي (وعشيم) مصغرا بن بشر الواسطي  
والحموي والمستمل اوشيم بالشك (عن اسمعيل) بن أبي خالد سعد أوهرمز أو كثير الاحمسي الكوفي  
(عن قيس) هو ابن أبي حازم بالزاي والحاء المهملة الجبلي (عن جرير) هو ابن عبد الله الجبلي رضى الله عنه أنه  
قال كما جالسنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ بسكون المعجمة (نظر الى القمر ليلة البدر هل انكم سترون  
ربكم) يوم القيامة (كما ترون هذا القمر لاتضامون) بضم الفوقية بعدها ضاد معجمة وتشديد الميم أي لاتتزاخون  
ولا تحتاقون (في رؤيته) وقال البيهقي سمعت الشيخ الامام أبنا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي يقول في املائه  
في قوله لاتضامون بالضم والتشديد معناه لا يجتمعون لرؤيته في جهة ولا يضم بعضهم الى بعض ومعناه بفتح  
التاء كذلك والاصل لاتضامون في رؤيته بالاجتماع في جهة وبالتخفيف الضيم ومعناه لاتظلمون فيه برؤية بعضهم  
دون بعض فانكم ترونه في جهاتكم كلها وهو متعال عن الجهة والتشبيه برؤية القمر للرؤية دون تشبيه المرئي  
تعالى الله عن ذلك (فان استطعتم أن لاتغبوا على صلاة) بضم الفوقية وسكون الغين المعجمة وفتح اللام  
ولا يذرعن الحموي والمستمل عن صلاة (قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس) يعنى الفجر والعصر  
كما في مسلم (فأفعلوا) عدم الغلوية يقطع الاسباب المنافية للاستطاعة كنوم ونحوه \* وسبق الحديث في باب  
فصل صلاة العصر من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) القطان الكوفي قال (حدثنا عاصم بن  
يوسف اليربوعي) نسبة الى يربوع بن حنظلة من تميم قال (حدثنا أبو شهاب) عبد ربه بن نافع الحنظلي بالحاء  
المهملة والنون المشددة (عن اسمعيل بن أبي خالد) الكوفي الحافظ (بن قيس بن أبي حازم) أبي عبد الله الجبلي  
تابعي كبير فاته الصحبة بليال (عن جرير بن عبد الله) الجبلي رضى الله عنه وسقط لابي ذر بن عبد الله أنه  
(قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم) ولا يذرعن المستمل قال خرج علينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم (سترون ربكم عيانا) بكسر العين من قولك عايت الشيء عيانا اذا رأيته  
بعينك \* وبه قال (حدثنا عبدة بن عبد الله) الصفار البصري قال (حدثنا حسيب الجعفي) بن علي بن الوليد  
ونسب الى جعفة بن سعد العشرة بن مذحج (عن زائدة) بن قدامة أنه قال (حدثنا بيان بن بشر) بموحدة  
مكسورة ومجمدة سا كنه بعدها را اللاحسي بالحاء والسين المهملتين (عن قيس بن أبي حازم) الجبلي قال  
(حدثنا جرير) الجبلي رضى الله عنه (قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون  
ربكم يوم القيامة كما ترون هذا) البدر (لاتضامون في رؤيته) بضم اوله وتشديد الميم من الازدحام أي لا ينضم  
بعضكم الى بعض كما تنضمون في رؤية الهلال رأس الشهر لخفائه ودقته بل ترونه رؤية محقة لا خفاء فيها \* وبه قال  
(حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويبي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم  
ابن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عطاء بن يزيد الليثي) بالمثلثة ثم الجندعي  
(عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان اناس قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا) عز وجل (يوم القيامة) فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر) بضم حرف المضارعة وتشديد الراء أصله  
تضاررون بالبناء للمفعول فسكت الراء الاولى وادغمت في الثانية وفي نسخة بتخفيف الراء فالمشدد يعنى  
لاتتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره والمحقق من الضمير ومعناه كالأول (قالوا  
يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب) يحجبها (قالوا يا رسول الله قال فانكم ترونه)  
عز وجل اذا تجلى لكم (ذلك) أي واضحا جليلا بلا شك ولا مشقة ولا اختلاف (يجمع الله) عز وجل  
(الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد الشياطين فليبعه) بسكون الفوقية وفتح الموحدة أو بتشديد الفوقية وكسر  
الموحدة وكذا قوله (فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد

الطواغيت الطواغيت) بالثناء الفوقية فيها جمع طاعوت فعلوت من طعى أصله طغوت ثم طغوت ثم طاعوت  
 الشياطين والاصنام وفي الصحاح الكاهن وكل رأس في الضلال (وتبقى هذه الامة فيها شافعوها)  
 بالسن المجمة والعين المهملة أصله شافعون فسقطت النون للاضافة أي شافعوا الامة (او) قال (منافقوها  
 شك ابراهيم) بن ساد الراوي قال الحافظ ابن حجر والاول المعتمد قياتهم الله عز وجل اتينا لا يكيف عاربا عن  
 الحركة والانتقال وهو محمول على الاثبات المعروف عندنا لكن على معنى ان الله تعالى يحلقه الملك من ملائكته  
 فأحافه الى نفسه على جهة الاسناد المجازي مثل قطع الامير اللص وزاد في الرقاق في غير الصورة التي يعرفونها  
 (فقول) لهم (أنا ربكم فيقولون هذا مكاتنا) وزاد فيه أيضا فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاتنا (حتى ياينا  
 ربنا فاد اجاءنا) ولغير المستعلى جاء (ربنا عرفنا قياتهم الله) فيجلى لهم بعد تمييز المنافقين (في صورته التي  
 يعرفون) ثم التي هو عليها من تعالى عن صفات الحدث بعد أن عرفهم بنفسه المقدسة ورفع عن أبصارهم  
 الموانع وقال في المصابيح في صورته التي يعرفون أي في علامة جعلها الله دليلا على معرفته والتفرقة بينه وبين  
 مخلوقاته فسمى الدليل والعلامة صورة مجازا كما تقول العرب صورة أمرك كذا وصورة حديثك كذا والامر  
 والحديث لا صورة لهما وانما يريدون حقيقة أمر كذا وحديثك وكثيرا ما يجري على السنة الفقهاء صورة هذه  
 المسألة كذا (فيقول) لهم (أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ميتعونه) بالتخفيف والتشديد أي فيتبعون أمره اياهم  
 بذاهبهم الى الجنة أو ملائكته التي تذهبهم اليها (ويضرب الصراط) بضم حرف المضارعة وفتح ثابته والصراط  
 الجسر (بين طهري جهنم) على وسطها (فاكون أمانتي اول من يجيزها) أي يجوز بأتمته على الصراط ويقطعه  
 ولا يذرع الاصيلي وابن عسا كرم يجي (ولا يسلكه يومئذ) في حال الاجازة (الا الرسل) اشدة الاحوال  
 (ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم) مرتين (وفي جهنم كلايب) بغير صرف معلاقة مأمورة أخذ من أمرت به  
 (مثل شوك السعدان) بفتح السين والدال بينهما عين مهملة نبات ذوشوك (هل رأيتم السعدان) استفهام  
 تقرير لاستحضار الصورة المذكورة (قالوا نعم يا رسول الله قال فاسما مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر  
 عطمه أي الشوك ولكن شبيهه ما قدر عطمه (الا الله) تعالى قال القرطبي قيدنا قدر عن بعض مشايخنا  
 بضم الراء على أن ما استفهام وقدر مبتدأ وينصبها على أن ما زائدة وقدره فعول يعلم (تخطف الناس بأعمالهم)  
 بسبب أعمالهم القبيحة (فهم الموبق) بفتح الموحدة الهالك (بعمله) وهو الكافر ولاصيلي وأبي ذرع عن المستعلى  
 المؤمن بالميم والنون بفتح الموحدة والقاف بالموحدة أو الموق بعمله بالشك والعموى  
 والكشميهني فهم الموبق بالموحدة المفتوحة بفتح الموحدة وكسر القاف ولا أبي ذرع عن المستعلى بفتح التحتية من  
 الوقاية أي يستره عمله وللمستعلى أو الموق بالمثلثة المفتوحة من الرقاق بعمله والناس في قوله فهم تنصيص للناس  
 الذين تخطفهم الكلايب بحسب أعمالهم (ومهم المنفرد) بالحاء المجمة والدال المهملة المنقطع الذي  
 تقطعه كلايب الصراط حتى يهوى في النار وقيل المنفرد المصروع قال الفناقيسي وهو انبب بسبب سبب الخبير  
 (او البخاري) بضم الميم وفتح الجيم المنخفضة والراي بينهما ما أف من الجزاء (او شحوه) شك من الراوي ولمسلم  
 المجازي بغير شك (ثم يتجلى) بتدنيه فوقية فخيم فلام مشددة مفتوحة كذا في الفرع كاصله مصححا عليه أي  
 تبين قال في الفتح ويحتمل أن يكون بالحاء المجمة أي يحل عنه فيرجع الى معنى يتجوه وفي حديث ابي سعيد  
 فجاج مسلم ومخدوش مكدوس في جهنم (حتى اذا فرغ الله) عز وجل (من القضاء بين العباد) أتم وقال ابن المنير  
 المرائغ اذا أضيف الى الله معناه القضاء وحده لوله بالمقتضى عليه والمراد اخراج الموحدين وادخالهم الجنة  
 واستقرار أهل النار في النار وحاصله أن معنى يفرغ الله أي من القضاء بعباد من يفرغ عذابه ومن لا يفرغ  
 فيكون اطلاق الفراغ بطريق المقابلة وان لم يذكر نفيها وأراد أن يخرج) بضم أوله وكسر ثابته (برحمته من اراد  
 من أهل النار أمر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله) عز وجل (شيئا من اراد الله) عز وجل  
 (ان يرجه من يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم في النار باثر السجود) ولا يذرع عن الكشميهني بان نار  
 السجود (تأكل النار ابر آدم الاثر السجود حرم الله) عز وجل (على النار ان تأكل اثر السجود) وهو موضعه  
 من الجهة أو مواضع السجود السبعة ورجحه النووي لكن في مسلم الادارات الوجود وهو كما قال عياض يدل  
 على أن المراد باثر السجود الوجه خاصة ويؤيده ان في بقية الحديث ان منهم من غاب في النار الى نصف سابقه

وفي مسلم من حديث سمرة والى ركبتيه وفي رواية هشام بن سعد في حديث أبي سعيد والى حقويه لكن حمله  
 الزورى على قوم مخصوصين ونقل بعضهم أن علامتهم الغرة ويضاف اليها التجميل وهو في اليدين والقدمين  
 مما يصل اليه الوضوء فيكون أشمل من قال أعضاء السجود لدخول جميع اليدين والرجلين لا تخصيص الكفين  
 والقدمين ولكن يتقصد منه الركبان وما استدلل به من بقية الحديث لا يمنع سلامة هذه الأعضاء مع الانقمار  
 لان تلك الاحوال الاخرية خارجة عن قياس احوال أهل الدنيا ودل التنصيص على دارات الوجوه أن  
 الوجه كله لا تؤثر فيه النار كما محل السجود ويحتمل أن الاقتصار عليها على التنويه بها الشرفها (فيخرجون من  
 النار) حال كونهم (قد استحقوا) بضم الفوقية والمجعة بينهما ما هو مكملة مكسورة أو بفتح الفوقية احتراق جلدهم  
 وظهر عظامهم (فيصيب عليهم) بضم التحتية وفتح الصاد (ماء الحياة) ضد الموت (فينبسبون تحتها) كما ثبتت الحبة  
 بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة من بزور العنقاء (في سبيل السيل) بفتح الحاء المهملة ما يحمله من طين  
 ونحوه وفي رواية يحيى بن عمار الى جانب السيل والمراد أن الغناء الذي يجي به السيل تكون فيه الحبة فتقع  
 في جانب الوادي فتصبح من يومها نابتة فالتشبيه في سرعة النبت وطراوته وحسنه (ثم يفرغ الله من القصاص  
 بين العباد ويقي رجل) زاد أبو ذر منهم (مقبل بوجهه على النار) هو آخر أهل النار دخول الجنة) وفي حديث  
 حذيفة في أخبار بني اسرائيل أنه كان نباشا وعند الدار طنى في غرائب مالك أنه رجل من جهينة  
 وعند السهيلي اسمه هناد (فيقول اى) بسكون الياء (رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قضيتي) بالقاف  
 والمجعة والموحدة مفتوحات آذاني (ريحتها واحرقني ذكأوها) بفتح الذال وبعد الكاف همزة ولا ي ذرد كاهها  
 بغير همزة شدة حرها والتهايبا (فيدعوا لله) عز وجل (بما شاء أن يدعو ثم يقول الله) عز وجل له (هل عسيت)  
 بفتح السين وكسرها (ان اعطيت ذلك) بضم الهمزة ولا ي ذران أعظيتك بفتحها وبالکاف (ان بسألتني غيره  
 فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطى ربه) ولا ي ذرعن الكشمهني ويعطى الله (من عهود ومواثيق ماشاء  
 فيصرف الله) عز وجل (وجهه عن النار) فادا قبل على الجنة ورا هلسكت ماشاء الله) عز وجل (أن يسكت)  
 حياء (ثم يقول اى رب قد منى) بسكون الميم بعد كسر الدال المشددة (الى باب الجنة فيقول الله) عز وجل له  
 ألسنت قد اعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي اعطيت ابدأ) أى غير صرف وجهك عن النار  
 (وبلك يا ابن آدم ما اغدرت) فعل تعجب من الغدر ونقض العهد وترك الوفاء (فيقول اى رب ويدعوا لله) عز  
 وجل (حتى يقول) عز وجل (هل عسيت ان اعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألت غيره ويعطى)  
 الله (ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب الجنة انتهت) بنون ساكنة فقاء فهما  
 قاف مفتوحات فوقية انتهت واتسعت (له الجنة فرأى ما فيها من الخيرة) بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة  
 من النعمة وسعة العيش (والسرور فيسكت ماشاء الله) عز وجل (ان يسكت ثم يقول اى رب ادخلني الجنة  
 فيقول الله) عز وجل (الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما اعطيت فيقول) وفي الفرع  
 كما صله ضيب على فيقول هذه (وبلك يا ابن آدم ما اغدرت فيقول اى رب لا اكونن) بنون التوكيد الثقيلة  
 ولا ي ذرعن الجوى والكشمهني لا اكون باسقاطها (اشقى خلقك) قال في الكواكب فان قلت هذا ليس  
 بأشقى لانه خلص من العذاب وزحزح عن النار وان لم يدخل الجنة قلت يعنى اشقى اهل التوحيد الذين هم أبناء  
 جنسه فيه وقال الطيبي فان قلت كيف طابق هذا الجواب قوله أليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك قلت كأنه  
 قال يا رب بلى اعطيت العهود ومواثيق ولكن تأملت كرمك وعقولك ورحمتك وقوله تعالى لا تياسوا من روح  
 الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون فوقفت على انى لست من الكفار الذين ايسوا من رحمتك  
 وطمعت في كرمك وسعة رحمتك فسألت ذلك وكأنه تعالى رضى بهذا القول فضحك كما قال (فلا يزال يدعو) الله  
 تعالى (حتى يضحك الله) عز وجل (منه) المراد لازم الضحك وهو الرضا (فاذا اصحك منه قال له ادخل الجنة فاذا  
 دخلها قال الله) عز وجل (له تمنه) بها السكت (فسأل ربه) عز وجل (وتنى حتى ان الله ليذكره) أى ليذكر  
 المتنى (يقول) ولا ي ذرعن الجوى والمسقطى ويقول له تمن (كدا وكدا) يسمى له أجناس ما يمتنى فضلا منه  
 ورحمة (حتى انقطع به الاماني) جمع أمنية (قال الله) عز وجل (ذلن) الذى سألت (لك ومثله معه) قال  
 الدماميني في مصابحه فان قلت قد علم أن الدار الاخرة ليست دار تكليف فما الحكمة في تكرير أخذ العهود

والمواثيق عليه أن لا يسأل غير ما أعطيه مع أن اخلافه لقوله وما تقتضيه عينه لا اثم عليه فيه قلت الحكمة فيه  
 ظاهرة وهي اظهار الثمن والاحسان اليه مع تكريره لنقض عهوده ومواثيقه ولا شك أن للمنة في نفس العبد مع  
 هذه الحالة التي اتصف بها واما عظيما وقال الكلاباذي فيما نقله عنه في الفتح سكوت هذا العبد اولاً عن السؤال  
 يعني في قوله في الحديث فيسكت ما شاء الله حياء من ربه والله يحب أن يسأل لانه يجب صوت عبده المؤمن  
 فياسطه اولاً بقوله لعلك ان أعطيت هذا تسأل غيره وهذه حالة المتقصر كيف حالة المطيع وليس نقض هذا العبد  
 عهده وتركه ما أقسم عليه جهلامنه ولا قلة مبالاة بل علامنه بأن نقض هذا العهد أولى من الوفاء به لان سؤاله  
 ربه أولى من ترك السؤال وقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف على عين فرأى خيراً منها فليكفر عن يمينه وليأت  
 الذي هو خير فعمل هذا العبد على وفق هذا الخبر والتكفير قد ارتفع عنه في الآخرة (قال عطاء بن يزيد) الراوي  
 (وابوسعيد الخدرى مع أبي هريرة) جالس وهو يحدث بهذا الحديث (لا يرد عليه من حديثه شيئاً) ولا يغيره  
 (حتى اذا حدث أبو هريرة ان الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد الخدرى وعشرة امثاله معه  
 يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد الخدرى اشهد انى حفظت من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله) وجمع بينهما باحتمال أن يكون أبو هريرة سمع أولاً قوله  
 ومثله معه ثم تكلم الله فزاد ما في رواية أبي سعيد ولم يسمعه أبو هريرة (قال أبو هريرة) رضى الله عنه (فذلك  
 الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة) والحديث سبق في الرقاق وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى  
 ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث بن سعد) الامام وثبت ابن سعد لابى ذر (عن  
 خالد بن يزيد) الجعفى (عن سعيد بن ابى هلال) اللبى - مولا هم (عن زيد) هو ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب (عن  
 عطاء بن يسار) بالتحية والمهملة المنخفضة (عن ابى سعيد) سعد بن مالك (الخدرى) رضى الله عنه أنه (قال قلنا  
 يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال) عليه الصلاة والسلام (هل تضارون) بضم أوله وتشديد الراء  
 (في رؤية الشمس والقمر) وسقط قوله والقمر لابي ذر وروى تضارون بالتحقيق (اذا كانت) أى السماء (صحوا)  
 أى ذم صحوا أى انقش عنها الغيم (قلنا لا قال فانكم لا تضارون) لا تضارون أحد ولا تنازعونه (في رؤية ربكم  
 يومئذ) يوم القيامة (الا كما تضارون في رؤيتهما) أى الشمس والقمر ولا يذرى رؤيتهما أى الشمس والتشبيه  
 المذكور هنا انما هو في الوضوح وزوال الشك لافى المقابلة والجهة وسائر الامور العادية عند رؤية المحدثات  
 وقال في المصايح هذا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو من أفضل ضريبه وذلك انه استثنى من صفة ذم  
 منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها فيها أى الا كما تضارون في رؤية الشمس في حال صحوا السماء  
 أى ان كان ذلك ضيراً فأثبت شيئاً من العيب على تقدير كون رؤية الشمس في وقت الصحوم من العيب وهذا التقدير  
 المفروض محال لانه من كمال التمكن من الرؤية دون ضرر يلحق الرائي فهو في المعنى تعليق بالمحال فالتأكيد فيه من  
 جهة انه كدعوى الشيء بينة لانه علق تقيض المدعى وهو اثبات شئ من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال لعدم  
 العيب محقق ومن جهة أن الاصل في مطلق الاستثناء الاتصال أى كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى  
 على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقررى في موضعه من أن الاستثناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل في الاستثناء  
 الاتصال فذرا دانه قبل ذكر ما بعدهما يوهم اخراج الشئ مما قبله فاذا وليها صفة مدح وتحول الاستثناء من  
 الاتصال الى الانقطاع جاء التأكيد لما فيه من المدح على المدح والاشعار بان لم يجد صفة ذم يستثنىها فاضطر الى  
 استثناء صفة مدح وتحول الاستثناء الى الانقطاع (ثم قال ينادى مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون  
 فيذهب اصحاب الصليب) النصارى (مع صليبههم واصحاب الاوثان) المشركون (مع اوثانهم) بالثلاثة فيهما  
 (واصحاب كل الهة مع الهتهم) ولا يذرى عن الكشيهى مع الهتهم بكسر الهمزة واسقاط الذوقية بلفظ الافراد  
 (حتى يبقى من كان يعبد الله) عز وجل (من بر) بفتح الموحدة وتشديد الراء مطيع لربه (او فاجر) منهمك في المعاصى  
 والنجور (وعبرات) بضم الغين المجهمة وتشديد المرحة بعدها راء فأنف فوقية والجزء عطف على الجرور أو  
 مرفوع عطف على مرفوع يبقى أى بقايا (من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض) بضم الذوقية وفتح الراء (كانها  
 سراب) بالسين المهملة وهو ما يترأى وسط النهار في الحز الشديد يبلغ كالماء ولا يذرى عن الجوى والمسقى السراب  
 بالتحريف (فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله) قال الجوهري منصرف خلفته وان كان

أجمعيا مثل نوح ولو طلانه تصغير عزير (فيقال) لهم (كذبتم) في كون عزير ابن الله (لم يكن لله صاحبة ولا ولد) قال  
الكرماني فان قلت انهم كانوا صادقين في عبادة عزير قلت كذبوا في كونه ابن الله فان قلت المرجع هو الحكم  
الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه انما قلت ان الكذب  
راجع الى الحكم بالعبادة المقيدة وهي مستثناة في الواقع باعتبار اتقاء عقدها وهو في حكم القضيتين كما هم  
قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضية الاولى انتهى وقال البدر الدمايني صرح اهل البيان  
بان مورد الصدق والكذب هو النسبة التي يتضمنها الخبر فاذا قلت زيد بن عمرو قائم فالصدق والكذب راجعان الى  
القيام لا الى بنو زيد وهذا الحديث يرد عليهم وحاول بعض المتأخرين الجواب بان قال يرا كذبتم في عبادة تكلم  
لعزير او مسجج موصوف بهذه الصفة (فاتريدون قالوا نريد ان نسقينها فيقال) لهم (اشربوا فاستساقطون  
في جهنم) وفي تفسير سورة النساء فاذا اتبعون فقالوا اعطشنا ربنا فاسقنا فاشربوا لا تردون فيحشرون الى النار كما انها  
سراب يحطم بعضهم بعضا فاستساقطون في النار (ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله  
فيقال كذبتم) في كون المسيح ابن الله (لم يكن لله صاحبة ولا ولد فاتريدون فيقولون نريد ان نسقينها فيقال  
اشربوا فاستساقطون) زاد ابو ذر في جهنم (حتى يبقى من كان بعبد الله) عز وجل (من يزاو فاجر فيقال) لهم  
(ما يجيبكم) عن الذهاب ولا يذرعن الجوى والمستقلى ما يجلبكم بالجيم واللام (وقد ذهب الناس فيقولون  
فارقتهم) أى الناس الذين زاغوا عن الطاعة في الدنيا (وتحج احوج منا اليه اليوم) قال البرماوى والعبى  
كالكرماني أى فارقتنا الناس في الدنيا وكفى ذلك الوقت احوج اليهم من انى هذا اليوم فكل واحد هو المفضل  
والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين أى نحن فارقتنا فاربنا واصحابنا من كانوا يحتاج اليهم في المعاش لزوما طاعتك  
ومقاطعة لاعدائك اعداء الدين وغرضهم فيه التضرع الى الله تعالى في كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة  
في الساريعى كالم نكن مصاحبين لهم في الدنيا لا تكون مصاحبين لهم في الآخرة (وانما سمعنا ناديا نادى ليطلق  
بالجزم على الامر) كل قوم بما كانوا يعبدون وانما نتظر ربنا) زاد في النساء الذى كان يعبد (قال فأتيتهم الجبار)  
تعالى اتينا ما نرهما عن الحركة وسجات الحدوث (في صورة غير صورته التى راها فيها اول مرة) وقوله في صورة أى  
علامة وضعها لهم دليل على معرفته أو في صفة أو هي صورة الاعتقاد أو خرج على وجه المشاكلة وقوله غير صورته  
قبل يشير به الى ما عرفوه حين أخذ ذرية آدم من صلبه ثم أنساهم ذلك في الدنيا ثم يذكركم بها في الآخرة (فيقول  
انار بكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول) ولا يذري فيقال (هل بينكم وبينه اية) علامة (نعرفونه)  
بها (فيقولون الساق) بالسين المهملة والناق ويحتمل أن الله عرفهم على السنة الرسل من الانبياء أو الملائكة ان  
الله جعل لهم علامة تجليه الساق وهو كما قال ابن عباس في تفسير يوم يكشف عن ساق الشدة من الامر والعرب  
تقول قامت الحرب على ساق اذا اشتدت أو هو النور العظيم كما روى عن أبي موسى الأشعري أو ما يتجدد للمؤمنين  
من الفوائد واللطاف كما قال ابن فورلأ ورحة للمؤمنين نعمة لغيرهم قاله المهلب (فيكشف) تعالى (عن ساقه)  
وقيل الساق ياتى بمعنى النفس أى تجلى لهم ذاته المقدسة (فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رباه)  
إبراء الناس (وسمعة) ليسمهم (فيذهب كما يسجد) قال العيني كى هنا عزلة لام التعادل في المعنى والعمل دخلت  
على ما المصدرية بعدها أن مضمرة تشد به يذهب لاجل السجود قال النووي وهذا السجود امتحان من الله  
تعالى لعباده (فيعود ظهره طبقا واحدا) كالصيفة فلا يقدر على السجود (ثم يترقى بالجسم) بكسر الجيم في الفرع  
وتفتح والفتح هو الذى في اليونانية (فيجعل بين طهرى جهنم) بفتح الطاء المهجدة وسكون الهاء (فلنا يا رسول الله  
وما الجسم) بفتح الجيم في الفرع كاصله (قال) عليه الصلاة والسلام (مدحضة) بفتح الميم وسكون الدال وفتح  
الحاء المهملتين والاضاد المهجدة المفتوحة (مزلة) بفتح الميم وكسر الزاى ويجوز فتحها وتشديد اللام والدحض  
ما يكون عنه الزلق والمزلة موضع زال الاقدام وفي رواية الكشميهنى الدحض هو الزلق ليدحضوا بضم التحتية  
أى انزلوا وزلقا لا يثبت فيه قدم (عليه حطاعيب) جمع خطاف بضم الخاء المهجدة المسددة المعوجة  
كالكلوب يجتطف بها الشئ (وكلايب) جمع كلوب (وحسكة) بالحاء والسين المهملتين وفتح حات نبات  
مغروس في الارض ذوشول يشبك فيه كل من مزبه وربما اتخذ مثله من حديد وهو من آلات الحرب (مفلطحة)

قوله احوج منا اليه هكذا في النسخ  
متناوشرط اليه بعضهم الافراد وهو  
مخالف لما ذكره الشارح بعد في  
تفسيره فقلنا عن البرماوى والعبى  
والكرماني حيث قال وكفى في ذلك  
الوقت احوج اليهم بضم الجيم  
ومخالف أيضا لما سبق في تفسير  
سورة النساء ولفظ الحديث هناك  
قالوا فارقتنا الناس في الدنيا على  
أفقر ما كالأهم فعمل ما هنا محريف  
اذلا مرجع في الكلام لتغير الافراد  
وليحترز ويتأمل اه

بضم الميم وفتح الفاء وسكون اللام وفتح الطاء والحاء المهملة فيها تأنيث فيها عرض واتساع وقال الأصمعي  
 واسعة الأعلى دقيقة الأسفل ولا يذر عن الكشمي في مطلحة بتدويم الطاء والحاء على اللام وتأخير الفاء  
 بعد اللام (لها شوكة عقيما) بضم العين المهملة وفتح القاف والفاء بينهما تحنية ساكنة مهموزة ومد معوجة  
 ولا يوزن الوقت وذر عقيفة بفتح العين وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الفاء بعدها ها تأنيث بوزن كريمة  
 (تكون بجدي يقال لها السعدان يتر المؤمن عليها كالطرف) بفتح الطاء وسكون الراء أي كلح البصر (وكالبرق  
 وكالريح وكأجويد الخيل) جمع أجواد وأجواد جمع جواد وهي الفرس السابق الجيد (والركاب) بكسر الراء  
 الأبل واحدا والرا حلة من غير لفظها (فجاج مسلم) بفتح اللام المشددة (وناج مخدوش) بفتح الميم وسكون الخاء  
 المعجمة آخره شين معجمة مخوش ممزق (وكدوس) بيم مفتوحة فكاف ساكنة فذال مهملة مضمومة بعدها  
 واو ساكنة فسين مهملة مصروع (في نار جهنم) والحاصل أنهم ثلاثة أقسام قسم مسلم لا يناله شيء أصلا وقسم  
 يخذل ثم يسلم ويخلص وقسم يسقط في جهنم (حتى يتر آخروهم) أي آخر الناجين (يسحب) بضم أوله وفتح ثالثة  
 (سحبا فغانتم بأشد) خبر ما والخطاب للمؤمنين (بى ساشدة) نصب على التمييز أي مطالبة (في الحق) ظرف له  
 (قديين لكم) جملة حالية من أشد وقوله (من المؤمن) صلة أشد (يومئذ الجبار) متعلق بمشاهدة (وإذا) بالواو  
 ولا يذر عن الكشمي في فاذا (رأوا أنهم قد نجوا في أخوانهم) متعلق أيضا بمشاهدة كالجبار قال في النكواب  
 أي أيس طلبكم منى في الدنيا في شأن حق يكون ظاهرا لكم أشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة من شأن  
 نجات أخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لأخوانهم وجمع الضمير والمؤمن مفرد باعتبار  
 الجمع المراد من لفظ الجنس ولا يذر عن الكشمي في وبقى أخوانهم قال الكرمانى وظاهر السياق يقتضى  
 أن يكون قوله واذار أو ابدون الواو ولكن قوله في أخوانهم مقدم عليه حكاه هذا خبر مبتدأ محذوف أي وذلك  
 اذار أو ونجات أنفسهم وما بعده استئناف كلام وهو قوله (يقولون) وقال العيني الذي يظهر من حل التركيب  
 أن يقولون جواب إذا أي اذار أو ونجات أنفسهم يقولون (ربنا أخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون معنا  
 ويعملون معنا) وقال الطيبي هذا بيان لمناشدتهم في الآخرة (فيقول الله تعالى اذهبوا من وجدتم في قلبه  
 مثقال دينار من إيمان فأخرجوه) بقطع الهمزة من النار (ويحرم الله) عز وجل (صورهم على النار) تكريما لها  
 للسجود (فأوتوهم) سقطت فبأوتوهم لا يذر (وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه وإلى انصاف ساقه فيخرجون)  
 بضم التحتية وكسر الراء (من عرفوا) من النار (ثم يعودون فيقول) الله تعالى (أذهبوا من وجدتم في قلبه  
 مثقال نصف دينار) فيه أن الإيمان يزيد ويتقص (فأخرجوه) منها (فيخرجون) منها (من عرفوا ثم يعودون  
 فيقول) تعالى لهم (أذهبوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان) بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء قيل إن مائة  
 غلة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الدرّة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس (فأخرجوه  
 فيخرجون من عرفوا) منها (قال أبو سعيد) الخدرى رضى الله عنه (فإن لم تصدقوا) ولا يذر عن الجوى  
 والمسقى فاذا لم تصدقوا (فأفروا إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن نك حسنة يضاعفها) يضاعف ثوابها وأذنت ضمير  
 المثقال لكونه مضافا إلى مؤنث والتجزى المذكور هنا شئ زائد على مجرد الإيمان الذي هو التصديق الذي لا يتجزأ  
 فالزائد عليه يكون بعمل صالح كذكر خنى أو عمل من أعمال القلوب من شفقة على مسكين أو خوف منه تعالى  
 أو نية صالحة أو غير ذلك (فيشبع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار) تعالى قال الحافظ ابن حجر قرأت  
 في تنقيح الزركشى أن قوله فيقول الله زيادة ضعيفة لأنها غير متصلة قال وهذا غلط منه فإنها متصلة هنا ثم ان لفظ  
 حديث أبي سعيد هنا ليس كما ساقه الزركشى وإنما فيه فيقول الجبار (يقيت شعاعى فيقبض قبضة من النار  
 فيخرج) تعالى (أقواما) وهم الذين معهم مجرد الإيمان ولم يأذن فيهم بالشفاعة حال كونهم (قد امتحشوا) بضم  
 الفوقية وكسر المهملة بعدها معجمة احترقوا (فيقولون) بضم التحتية وسكون اللام وفتح القاف (فيأفواه  
 الجنة) جمع قوهه بضم الفاء وتشديد الواو والمفتوحة جمع من العرب على غير قياس وأفواه الازقة والانهار  
 أو أطلها والمراد هنا مفتوح مسالك قصور الجنة (يقال له ماء الحياة) وسقط لا يذر لفظ ماء (فيثبتون في حاقته)  
 تنية حافة بتخفيف الفاء أي جاني النهر (كما ثبتت الحبة) بكسر الحاء المهملة وتشديد الواو اسم جامع لحبوب  
 البقول (في جبل السيل) ما يحمله من شحوظين فاذا انفقت فيه الحبة واستقرت على شط مجرى السيل ثبت في يوم



وليلة فشيبه به لسرعة نباته وحسنه (قدوا بتوهها الى جانب الحفرة الى) ولا تذر والى (جانب الشجرة فما كان  
الى) جهة (الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى) جهة (انظر - كان ابيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ) بيضا  
ونضارة (فيجعل) بضم التحتية وفتح العين (في رقايم الخواتيم) شيء من ذهب أو غيره علامة يعرفون بها  
(فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء معتقوا الرحمن أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بغير عمل معلوم) في الدنيا (ولا خير قدموه)  
فيما بل برحمة تعالى ويجترد الايمان دون أمر زائد من عمل صالح (فيقال لهم) اذا نظر وانما الجنة الى اشياء ينتهي  
اليها بصبرهم (لكم ما رأيتم وولده معه) وفيه أن جماعة من مذنبى هذه الامة يعذبون بالنار ثم يخرجون بالشفاعة  
والرحمة خلافا لمن نفي ذلك عن هذه الامة وتأول ما ورد بصروب. تتكلفه والنصوص الصريحة متظافرة  
متظاهرة بثبوت ذلك وان تعذيب الموحدين بخلاف تعذيب الكفار لا اختلاف مراتبهم من أخذ الاربعة منهم  
الى السابق وانما الاتا كل اثر السجود وأنهم يموتون على ما ورد في حديث أبي سعيد بل ينفذ يموتون فيها مائة فيكون  
عذابهم فيها الحراقهم وحبسهم عن دخول الجنة سريرا كالسجودين بخلاف الكفار الذين لا يموتون اصلا بل يذوقوا  
العذاب ولا يحيون حياة يستريحون بها على أن بعض اهل العلم أول حديث أبي سعيد بأنه ليس المراد أنه يحصل  
لهم الموت حقيقة وانما هو كناية عن غيبة احساسهم وذلك للرفق أو كنى عن النوم بالموت وقد سمي الله النوم وفاة  
والحديث سبق في تفسير سورة النساء لكن باختصار في آخره قال البخاري بالسند اليه (وقال سجاج بن منهل)  
بكسر الميم وهو أحد مشايخ المؤلف وعلده سمعه منه في المذاكرة ونحوها (حدثنا همام بن يحيى) بفتح الهاء  
وتشديد الميم العوذى الخاقط قال (حدثنا قتادة) بن دعامة السدوسي (عن أنس رضى الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يسموا) بضم أوله وكسر الهاء ولا يذرى بفتح اليا  
وضم الهاء يحزنوا (بذلك) الحبس وقول الزركشى هذه الاشارة الى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة  
تعبه في المصاحح فقال هو تكلف لاداعي له والظاهر أن الاشارة راجعة الى الحبس المذكور بقوله يحبس  
المؤمنون حتى يسموا (فيقولون لو استشفعنا) لو طلبنا من يشفع لنا (الى ربنا فيرحمنا من مكاتنا) برفع فيرجحنا  
في الفرع وقال الدماميني بالنصب لوقوعه في جواب التثني المدلول عليه بلو أى ليت لنا استشفاعا فإراحة  
فيضلهنا مما نحن فيه من الحبس والكرب (فيا تون آدم) عليه السلام (فيقولون) له (انت آدم) من باب قوله انا  
ابو النجم وشعري شعري وهو مهم فيه معنى الكمال لا يعلم ما يراد منه قصره بقوله (أبو الناس خلقك الله بيده)  
زيادة في الخصوصية والله تعالى منزله عن الجارحة (واسكنك الجنة وأسجد لك ملائكة كتبه وعلمك اسماء كل شيء)  
وضع شيء ووضع اشياء أى المسميات ارادة للتفصي واحدا فواحدا حتى يستغرق المسميات كلها (لتشجع) بلام  
الطلب ولا يذرى عن الكشميني والمستقلى اشفع (انا عند ربك حتى يرجحنا من مكاتنا هذا قال فيقول) لهم (لست  
هناكم) أى لست في مقام الشفاعة (قال ويذ كر خطيئة التي اصاب) والراجع الى الموصول محذوف أى التي  
اصابها (اكله من الشجرة) ينصب اكله بدلا من خطيئته ويجوز أن يكون بيانا للضمير المبهم المحذوف نحو قوله  
تعالى فقضاهن سبع سموات (وقد نهي عنها ولكن اتوا نوحا قولا نبي بعثه الله تعالى لى اهل الارض) الموجودين  
بعد الطوفان (فيا تون نوحا) فبدأ لونه (فيقول لست هناكم ويذ كر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم) يشير  
الى قوله رب ان ابني من أهلى وان وعدك الحق (واكن اتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيا تون ابراهيم) عليه  
السلام (فيقول انى لست هناكم ويذ كر ثلاث كلمات) ولا يذرى عن الكشميني كذبات بفتحات (كذبتين) احداها  
قوله انى سقيم والاخرى بل فعله كبيرهم والثالثة قوله لسارة هي أختي والحق أنها معاريض لكن لما كانت  
صورتها صورة الكذب أشفق منها ومن كان أعرف فهو أخوف (واكن اتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمة  
وقتره نجيا) مناجيا (قال فيا تون موسى) عليه السلام (فيقول انى لست هناكم ويذ كر خطيئته التي اصاب قتله  
النفس واكن اتوا عيسى) عليه السلام (عبد الله ورسوله وروح الله وكلته) التي ألقاها الى مريم (قال فيا تون  
عيسى فيقول لست هناكم ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبد اغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) وانما  
لم يلهوا اتيان نبينا صلى الله عليه وسلم وسؤاله في الابتداء اظهار الشرفه وفضله فانهم لو سألوه ابتداء لاحتل  
أن غيره يقوم بذلك في ذلك دلالة على تفضيله على جميع المخلوقين زاده الله شريفا وتكريرا قال صلى الله عليه وسلم  
(فيا تونى) ولا يذرى عن الكشميني والمستقلى فيا تونى (فأستأذن) في الدخول (على ربي في داره) أى جنته

التي اتخذها لولياتها والاضافة لتشريف وقال في المصايح أي استأذن ربي في حال كوني في جنته  
 فأضاف الدار اليه تشريفا (فيؤذن لي عليه فاذا رأيت) تعالى (وقعت ساجدا فيدعي ماشاء الله أن يدعي)  
 وفي مسند احمد أن هذه السجدة مقدار جمعة من جمع الدنيا (فيقول) تعالى (ارفع محمد) راسك  
 (وقل يسمع) اقولك (واسمع تشفع) أي تقبل شفاعتك (وسل تعط) سؤلك (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (أرفع رأسي) من السجود (فأثنى على ربي بثناء وتحميد يعلمني) عز وجل قال (ثم أشفع فيحدي حدًا) أي  
 فيعين لي طائفة معينة (فأخرج) من داره (فأدخلهم الجنة) بعد أن أخرجهم من النار قال قتادة بن دعامة  
 بالسند السابق (و) قد سمعته أيضا أي أنسا (يقول) يخرج من داره (فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة)  
 بضم الهمزة فيهما (ثم أعود فاستأذن) ولا يذعن الكشميني والمسقل ثم أعود الثانية فاستأذن (على ربي  
 في داره) الجنة (فيؤذن لي عليه فاذا رأيت) تعالى (وقعت ساجدا فيدعي ماشاء الله أن يدعي ثم يقول) تعالى  
 (ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه) بهاء السكت في هذه دون الاولى لكن الذي في اليونانية باسقاط  
 الهاء فيهما (قال فأرفع رأسي فأثنى على ربي بثناء وتحميد يعلمني قال ثم أشفع فيحدي حدًا فأخرج) بفتح الهمزة  
 (فأدخلهم الجنة قال قتادة) بالسند (وسمعه) أي أنسا وللکشميني أيضا (يقول فأخرج فأخرجهم من النار  
 وأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيت وقعت ساجدا فيدعي  
 شاء ما شاء الله أن يدعي ثم يقول أرفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فأرفع رأسي فأثنى على ربي بثناء  
 وتحميد يعلمني قال ثم أشفع فيحدي حدًا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعت) أي سمعت أنسا زاد  
 الكشميني أيضا (يقول فأخرج) بفتح الهمزة (فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبق في النار الا من  
 حبه القرآن أي وجب عليه الخلود) بنص القرآن وهم الكفار (قال ثم تلا الآية) ولا يذعن الكشميني هذه  
 الآية (عسى أن يعثرك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده) بضم الواو وكسر العين (نيبكم  
 صلى الله عليه وسلم) \* وهذا الحديث وقع هنا معلقا ووصله الاسماعيلي من طريق اسحق بن ابراهيم وأبو نعيم  
 من طريق محمد بن أسلم الطوسي قالنا حدثنا سجاج بن منهل فذكره بطوله وساقوا الحديث كله الا بأذرة فقال بعد  
 قوله حتى يهيموا بذلك وذكر الحديث بطوله وعنده يهيموا بفتح التحتية وضم الهاء وساق النسفي منه الى قوله  
 خلقك الله يده ثم قال فذكر الحديث وثبت من قوله فيقولون لو استشفعنا الى آخر قوله المحمود الذي وعده نيبيكم  
 صلى الله عليه وسلم للمستقلى والكشميني \* وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (بن سعد بن ابراهيم) بسكونها  
 قال (حدثني) بالافراد (عبي) يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال (حدثنا أبي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد  
 (انس بن مالك) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما افاء الله عليه ما افاء من أموال هوازن طفق  
 صلى الله عليه وسلم يخطو رجالا من قريش وبلغه قول الانصار يعطيهم ويدعنا (أرسل الى الانصار فجمعهم في قبة  
 وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله) أي حتى تموتوا (فأبى على الحوض) وفيه رد على المعتزلة في انكارهم  
 الحوض وفي أوائل الفتن من رواية انس عن أسيد بن الحضير في قصة فيها استترون بعدى أثره فاصبروا حتى تلقوني  
 على الحوض والغرض من الحديث هنا قوله حتى تلقوا الله فانها زيادة لم تقع في بقية الطرق قاله الحافظ ابن حجر  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذعننا (ثابت بن محمد) بالثلاثة والموحدة أبو اسمعيل العابد الكوفي قال  
 (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن سليمان الاحول) بن أبي مسلم المكي  
 (عن طاوس) أبي عبد الرحمن بن كيسان (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا تجمد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والارض) الذي يقوم بحفظهما وحفظ  
 من أحاطت به واشتلتا عليه توفى كلاما به قوامه وتقوم على كل شيء من خلقك بما تراه من التدبير (ولك الحمد  
 أنت رب السموات والارض ومن فيهن) فهو رب كل شيء ومليكه وكافله ومغذيه ومصلحه العواد عليه نعمه  
 (ولك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن) أي منور ذلك والعرب تسمى الشيء باسم الشيء اذا كان منه  
 تسبب فهو وعنى اسمه الهادي لانه يهدي بالنور الظاهر الابصار الى المبصرات الظاهرة ويهدي بالنور الباطن  
 البصائر الباطنة الى المعارف الباطنة فهو اذ منور السموات والارض وهو النور الذي أنار كل شيء تظاهرا وباطنا

وإذا كان هو النور لانت منه النور وبالنور توارى البصائر وأما الـفاق والاقطار فهو صفة فعل (انت الحق) المحقق  
 وجوده (وقولنا الحق) أي مدلوله ثابت (ووعده الحق) لا يدخله خلف ولا شك في وقوعه (ولقائوك الحق) أي  
 رؤيتك في الآخرة حيث لا مانع (والجنة حق والنار حق) كل منهما موجود (والساعة) أي قيامها (حق اللهم  
 لك أسلمت) أي انتقدت لأمرك ونهيك (وبك أمنت) أي صدقت بك وبما أنزلت (وعليك توكلت) أي فوضت  
 أمري إليك (واليك خاسمت) من خاصتي من الكفار (وبك) وبما آتيتني من البراهين والحجج (حاصرت)  
 من خاصتي من الكفار (فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسرت وما أنت أعلم به مني لا اله الا أنت) قاله  
 تواضعا واجلا لالله تعالى وتعليلًا لآيته (قال أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري (قال قيس بن سعد)  
 وسقط لابي ذر قال أبو عبد الله وأثبت الواو في قوله وقال قيس بن سعد بكون العين المكي الحنظلي فيما وصله  
 مسلم وأبو داود (وأبو الزبير) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي مما وصله مالك في موطنه (عن طاوس  
 قيام) بفتح القيمية المشددة فألف بوزن فعال بالتشديد صيغة مبالغة (وقال مجاهد) المفسر فيما وصله القرطبي  
 (القيوم) هو القائم على كل شيء (وقال في شرح المشكاة القيوم فيقول للمبالغة كالذي يورود اليوم ومعناه  
 القائم بنفسه المقيم غيره وهو على الإطلاق والعموم لا يصح الا لله فان قوامه بذاته لا يتوقف بوجه ما على غيره  
 وقوام كل شيء به اذ لا يتصور للاشياء وجود ودوام الوجود من عرف أنه القيوم بالامور استراح عن كثر  
 التدبير وتعب الاشتغال وعاش براحة التفويض فلم يرضن بكرامة ولم يجعل في قلبه لادنيا كثر قيمة (وقرأ عمر)  
 ابن الخطاب رضي الله عنه (القيام) من قوله لا اله الا هو الحي القيوم بوزن فعال بالتشديد (وكلاهما)  
 أي القيوم والقيام (مدح) لانهم من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف التيم فانه يستعمل في الذم  
 أيضا (وبه قال) حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) حاد بن اسامة قال  
 (حدثني) بالافراد (الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن خيمته) بخاء مضمومة مفتوحة وبعد التحتية الساكنة  
 مثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي (عن عدي بن حاتم) بالحاء المهملة والقوية الطائي رضي الله عنه أنه (قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم) خطاب للصحابة والمراد العموم (من أحد الا سيكلمه ربه) عز وجل (ليس  
 بينه وبينه تريخان) بفتح الفوقية وضم الجيم أو ضمهما يترجم عنه (ولاحجاب يحجبه) عن رؤية ربه تعالى والمراد  
 بالاحجاب نقي المانع من الرؤية لان من شأن الاحجاب المنع من الوصول الى المراد فاستعير تقيبه لعدم المنع وكثير من  
 احاديث الصفات تخرج على الاستعارة التخيلية وهي أن يشترك شيان في وصف ثم يعتمد لوازم أحدهما  
 بحيث تكون جهة الاشتراك وصفًا مثبت كاله في المستعار بواسطة شيء آخر فيثبت ذلك للمستعار مبالغة في اثبات  
 المشترك وبالجل على هذه الاستعارة التخيلية يحصل التلخيص من مهاوى التجسيم ويحتمل أن يراد بالاحجاب  
 استعارة محسوس لمعقول لان الاحجاب حسي والمنع عقلي والله تعالى منزعه عما يحجبه فالمراد بالاحجاب منعه أبصار  
 خلقه وبصائرهم بما شاء كيف شاء فاذا شاء كشف ذلك عنهم انتهى ملخصا بحكام في التمتع عن الحافظ الصلاح  
 العلائي \* والحديث سبق في الرقاق وبه قال (حدثنا عني بن عبد الله) المدني قال (حدثنا عبد العزيز بن  
 عبد الصمد) العمري (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب الجوني من علماء البصرة (عن أبي بكر بن عبد الله بن  
 قيس عن أبيه) عبد الله بن قيس بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال  
 جنتان) مبتدأ (من فضة) خبر قوله (آيتهما) والجملة خبر المبتدأ الاول ومتعلق من فضة محذوف أي آيتهما  
 كانت من فضة (وما فيهما) عطف على آيتهما وكذا قوله (وجنتان من ذهب آيتهما وما فيهما) وفي رواية حماد  
 ابن سلمة عن ثابت البناني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال حماد لا اعلمه الا قدر فمه قال جنتان من ذهب  
 للمقر بين ومن دونهما جنتان من ورق لاصحاب المين رواه الطبري وابن أبي حاتم ورجاله ثقات واستشكل  
 ظاهره اذ مقتضاه أن الجنتين من فضة لاذب فيهما وبالعكس بحديث أبي هريرة رضي الله عنه قلنا يا رسول الله  
 حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال ابنة من ذهب ولبنة من فضة رواه احمد والترمذي وصححه ابن حبان واجيب بأن  
 الاول صفة ما في كل جنة من آية وغيرها والثاني صفة حوائط الجنان كلها (وما بين القوم وبين أن ينظروا الى  
 ربهم الا رداء الكبر) بكسر الكاف وسكون الموحدة وفي نسخة الكبرياء (على وجهه في جنة عدن) أي جنة  
 اقامة وهو ظرف للقوم لانه تعالى اذ لا تحويه الا مكنة وقال القرطبي متعلق بمحذوف في موضع الحال

من القوم مثل كائنين في جنة عدن وقال في شرح المشكاة على وجهه حال من ردا الكبرياء والعمل معنى ليس وقوله في الجنة متعلق بمعنى الاستقرار في الطرف فيفيد المفهوم اتقاء هذا الحصر في غير الجنة والله أشار الشيخ التوربشتي بقوله يريد أن العبد المؤمن اذا تبوأ مقعده من الجنة تبوأ والجب من رفعة والموانع التي تحجب عن النظر الى ربه مضحكة الاما يدتهم من هيبة الجلال وسجات الجمال وأبهة الكبرياء فلا يرتفع ذلك منهم الا براقة ورحمته تفضلا منه على عباده قال الطيبي وأشد في المعنى

• اشتاقه فاذا بدا • أطرق من اجلاله  
• لا خيفة بل هيبة • وصيانة لجماله  
• وأصدعنه تجلدا • وأروم طيف خياله •

اتسهي والحديث من التشابه اذا لوجه حقيقة ولا ردا قائما ان يفوض أو يوول كأن يقال اسنة عار اعظم سلطان الله وكبريائه وعظمته وجلاله المانع ادراك ابصار البشر مع ضهفها لذلك ردا الكبرياء فاذا اشاء تقوية ابصارهم وقلوبهم كشف عنهم حجاب هيئته وموانع عظمته وقال أبو العباس القرطبي الردا استعارة كنى بها عن العظمة كما في الحديث الا سم الكبرياء ردا واللعظة ازارى وليس المراد الثياب المحسوسة لكن المناسبة أن الردا والازار لما كانا ملازمين للخطاب من العرب عبر عن العظمة والكبرياء بهما اتسهي واستشكل في الكواكب ظاهر الحديث بأنه يقتضى ان رؤية الله غير واقعة وأجاب بأن مفهومه بيان قرب النظر اذ ردا الكبرياء لا يكون مانعا من الرؤية فعبر عن زوال المانع عن الابصار بازالة الردا قال الحافظ ابن حجر وحاصله أن ردا الكبرياء مانع من الرؤية فكان في الكلام حذفا تقديره بعد قوله الردا الكبرياء فانه بين عليهم برفعه فيحصل لهم الفوز بالظر اليه فكان المراد أن المؤمنين اذا تبوأ مقاعدهم من الجنة لولا ما عندهم من هيبة الجلال لما حال بينهم وبين الرؤية حائل فاذا اراد اكرامهم حفهم برأفته وتفضل عليهم بتقويتهم على النظر اليه سبحانه وتعالى اتسهي وهو معنى قول التوربشتي السابق والحاصل أن رؤية الله تعالى واقعة يوم القيامة في الموقف الكل - أحد من الرجال والنساء وقال قوم من أهل السنة تقع أيضا للمنافقين وقال آخرون وللكافرين أيضا ثم يجيبون به بذلك لتسكون حسرة وأما الرؤية في الجنة فأجمع أهل السنة على انها حاصلة للانبياء والرسل والصدّيقين من كل أمة ورجال المؤمنين من البشر من هذه الأمة واختلف في نساء هذه الأمة فقيل لا يرين لانهن مقصورات في الخيام ولم يرد في أحاديث الرؤية تصريح برؤيتهن وقيل يرين أخذ من عمومات النصوص الواردة في الرؤية أو يرين في مثل أيام الاعياد لاهل الجنة تجليا عاما فيرئنه لحديث أنس عند الدارقطني مرفوعا اذا كان يوم القيامة رأى المؤمنون ربهم عز وجل فأحدتهم عهدا بالنظر اليه في كل جمعة ويراه المؤمنات يوم الفطر ويوم النحر ذهب الشيخ عز الدين بن عبد السلام الى أن الملائكة لا يرون ربهم لانهم لم يثبت لهم ذلك كما ثبت للمؤمنين من البشر وقد قال تعالى لا تدركه الابصار يخرج منه مؤمنا بالبشرى بالدلة الثابتة فبقى على عمومته في الملائكة ولان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كالجهاد والصبر على البلايا والمحن وتحمل المشاق في العبادات لاجل الله وقد ثبت انهم يرون ربهم ويسلم عليهم ويشرهم باحلال رضوانه عليهم أبدا ولم يثبت مثل هذا للملائكة انتهى وقد نقله عنه جماعة ولم يتعقبوه بتكبير منهم العزيز جماعة ولكن الاقوى انهم يرونه كما نص عليه أبو الحسن الأشعري في كتابه الابانة فقال أفضل لذات الجنة رؤية الله تعالى ثم رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يحرم الله أنبياء المرسلين وملائكته المقربين وجماعة المؤمنين والصدّيقين النظر الى وجهه الكريم وواقفه على ذلك البيهقي وابن القيم والجلال البلقيني • والحديث سبق في تفسير سورة الرحمن • وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عبد الملك بن أعين) بفتح الهمزة والتخفيف بينهما عين مهملة ساكنة آخره نون الكوفي (وجامع بن أبي راشد) الصيرفي الكوفي كلاهما (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم (أخذ منه قطعة لنفسه) (بغير كاذبة) صفة ليمين (لحق الله) عز وجل (وهو عليه غضبان) المراد به لازمه وهو العذاب (قال عبد الله) بن مسعود (ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه) مفعال من الصدق أي ما يصدق هذا الحديث (من كتاب الله جل ذكره ان الذين يشتمون) أي يستبدلون (بعهد الله وأيمانهم)

وبما حلفوا به (عنا قليلا) متاع الدنيا (اولئك لا خلاق لهم في الآخرة) لانصيب لهم فيها (ولا يكلمهم الله)  
 بما يسرهم (الآية) الى آخرها ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم \* والحديث سبق في الايمان  
 في باب عهد الله \* ومطابقته للترجمة هنا في قوله لقي الله \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندي قال (حدثنا  
 سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن ابي صالح) ذكروا ان السماء (عن ابي هريرة) رضى  
 الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة) بما يسرهم  
 (ولا ينظر اليهم) نظر رجة (رجل حلف على سلعة) ولا يذر عن الجوى والمستمل على سلعته (لقد أعطى بها) بفتح  
 الهمزة والطاء دفع لباثعها (اكثر مما أعطى) بفتحها أيضا الذي يريد شراءها (وهو كاذب ورجل حلف على عين)  
 أى على محلوف عين (كاذبة بعد العصر) ليس قيدابل خرج مخزج الغالب اذا كان مثله يقع آخر النهار عند فراغهم  
 من المعاملات أو خصه لكونه وقت ارتفاع الاعمال (ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء) زائد  
 على حاجته من يحتاج اليه وفي الشرب رجل كان له فضل ماء بالطريق فنهه من ابن السبيل (فيقول الله عز وجل  
 يوم القيامة اليوم امنعتك فضلي كما منعتك فضل ما لم تعمل يدان) أى ليس حصوله وطوعه من منبعه بقدرتك  
 بل هو بانعامي وفضلي \* والحديث سبق في الشرب في باب اثم من منع ابن السبيل من الماء \* وبه قال (حدثنا  
 محمد بن المنثري) أبو موسى العنزي الحافظ قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا أيوب)  
 السحيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابن ابي بكرة) عبد الرحمن (عن) أبيه (ابى بكرة) نضيع يضم النون  
 وفتح الفاء رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يوم النحر عنى (ازمان قد استدار) استدارة  
 (كهيئته) مثل حالته (يوم خلق الله عز وجل) (السماوات والارض) أى عاد الحج الى ذى الحجة وبطل التسي \*  
 وذلك أنهم كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهر آخر حتى رفضوا تخصص الا شهر الحرام وكانوا يحرمون  
 من شهر العام أربعة أشهر مطلقا وربما زادوا في الشهر فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر أى رجعت الأشهر  
 الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذى الحجة وبطل تغيير اثم وصار الحج مختصا بوقت معين واستقام حساب السنة  
 ورجع الى الاصل الموضوع يوم خلق الله السماوات والارض (السنة) العربية الهلالية (اثنا عشر شهرا منها  
 أربعة حرم) اعظم حرمتها وحرمة الذنب فيها (ثلاث) ولا يذر والاصلي ثلاثة (متواليات) أى ثلاث سرد  
 (ذو القعدة وذو الحجة) بفتح القاف والخاء كافي اليونانية والمشهور بفتح القاف وكسر الحاء وحكى كسر القاف  
 (والحزم ورجب مضر) القبيلة المشهورة وأضيف اليها لانهم كانوا متمسكين بتعظيمه (الذي بين جدادى) يضم الجيم  
 وفتح الدال (وشعبان أى شهر هذا) استفهام تقريرى (قلنا الله ورسوله أعلم) فيه مراعاة الأدب والتحرز عن  
 التقدم بين يدي الله ورسوله (فسكت) عليه السلام (حتى ظننا انه سيمهه بغير اسمه قال) عليه الصلاة والسلام  
 (أليس ذى الحجة) ينصب ذا خبر ليس أى ليس هو اليوم ذى الحجة (قلنا بلى قال أى بله هذا) بالتذكير (قلنا الله  
 ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيمهه بغير اسمه قال أليس ذى الحجة) بالنصب خبر ليس زاد في الحج الحرام تأنيث  
 البلدة وتذكير الحرام الذى هو صفتها وسبق انه استشكل وأنه أجيب بأنه اضمعل منه معنى الوصفية وصار اسما  
 (قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيمهه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا  
 بلى) ونبت قوله قال فأى يوم الى آخره للكشميتى والمستمل وسقط غيرهما (قال) صلى الله عليه وسلم (فان دماءكم  
 واموالكم قال محمد) أى ابن سيرين (وأحسبه) أى أبابكرة نفيها (قال وأعراضكم) جمع عرض بكسر العين  
 موضع المدح والذم من الانسان أى انتهال دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام محرمة يومكم هذا  
 فى بلدكم هذا فى شهركم هذا) زاد فى الحج الى يوم تلقون ربكم (وستلقون ربكم) هذا موضع الترجمة (فيسألكم  
 عن أعمالكم ألا) بالتخفيف (فلا ترجعوا) فلا تصيروا (بعدي) بعد فرأى من موقفي هذا أو بعد موتي (ضلالا)  
 بضم الضاد المجهة وتشديد اللام (يشرب بعضكم رقاب بعض) برفع يضرب بجملة متأنفة ميمنة اقوله  
 لا ترجعوا وهو الذى فى الفروع ويجوز الجزم على تقدير شرط أى ان ترجعوا بعدي (ألا) بالتخفيف (يلبغ  
 الشاهد) هذا المجلس (البعائب) عنه بتشديد لام ليلبغ والذى فى اليونانية تخفيفها (فعل بعض من يلغه)  
 بسكون الواو (أن يكون أوعى) احفظ (له من بعض من سمعه) وسقط غير أبى ذر لفظ له (فكان محمد) هو ابن  
 سيرين (اذا ذكره) أى الحديث (قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم) فان كثيرا من السامعين أوعى من

قوله واللام مخففة أي من  
قوله ألا كما لا يخفى

شيوخهم) ثم قال (صلى الله عليه وسلم) (أهل بلغت الأهل بلغت) مرتين واللام مخففة أي بلغت ما فرض على  
تليغه من الرسالة \* والحديث سبق مطولا ومختصرا في غير ما وضع كالم والحج والغازي والفتن \* (باب  
ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين) ذكر قريب على تأويل الرحمة بالرحم أو الترحم أو لانه  
صفة موصوف محذوف أي شيء قريب أو على تشبيهه بفعيل الذي بمعنى مفعول أو للاضافة الى المذكر والرحمة  
في اللغة رقة قلب وانعطاف تقتضي التفضل والانعام على من رقله واسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار  
الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي تكون انفعالات فرحة الله على العباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع  
الضرر عنهم فتكون صفة ذات أو نفس الانعام والدفع فتعود الى صفة الافعال \* وبه قال (حدثنا موسى  
ابن اسمعيل) أبو سلمة التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدى قال (حدثنا عاصم) الاحول  
ابن سليمان أبو عبد الرحمن البصرى (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل الندى (عن اسامة) بن زيد بن حارثة أنه  
قال (كان ابن) وفي الذور بنت (لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم) هي زينب كما عند ابن أبي شبة  
وابن بشكو ال (بعض) بفتح أوله وسكون القاف بعدها ضاد مضمومة أي يموت والمراد أنه كان في النزاع  
وللكشمي يفضى بضم أوله بعده فاه (فأرسل اليه) صلى الله عليه وسلم (ان يأتيهم فأرسل) عليه الصلاة والسلام  
اليها (وان الله ما اخذونه ما أعطى) أي الذي أخذه هو الذي كان أعطاه فان أخذه أخذ ما هو له (وكل الى اجل  
مسمى) مقدر مؤجل (فتصبر ولتحتسب) أي تنوي بصبرها طلب الثواب ليحسب لها ذلك من عملها الصالح فرجع  
اليها الرسول فأخبرها بذلك (فأرسلت اليه فأقسمت عليه) ليأتيها قال اسامة (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقت معه ومعاذ بن جبل) ولا يذرعن الكشمي وقت ومعه معاذ بن جبل (واي بن كعب وعبادة بن الصامت)  
زاد في الجنائز رجال (فلما دخلنا ما لوارسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي) أو الصبية (ونفسه) أو نفسها  
(تقلقل) بضم أوله وفتح القافين تضطرب (في صدره) أو صدرها (حسبته قال كاتبا) أي نفسه (شنة) بفتح  
السين المجمة والنون المشددة قرية بابسة (فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة أتبي)  
يا رسول الله وزاد أبو نعيم وتبني عن البكاء (فقال) عليه الصلاة والسلام (انما رحم الله) وفي الجنائز هذه جعلها  
الله في قلوب عباده واما يرحم الله (من عباده الرحاء) جمع رحيم كالكريم جمع كريم وهو من صبيح المبالغة  
\* وسبق الحديث في الجنائز والطب والذور \* وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن سعد بن ابراهيم)  
بسكون العين ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني قال (حدثنا يعقوب)  
ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابي) ابراهيم (بن صالح بن كيسان) مؤدب  
ولد عمر بن عبد العزيز (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) أنه (قال) اختصمت الجنة والنار الى ربهما) تعالى مجازا عن حالهما المشابهة للخصومة أو حقيقة بأن  
خائق الله تعالى فيهما الحياة والنطق وقال أبو العباس القرطبي يجوز أن يخلق الله ذلك القول فيمات من اجزاء  
الجنة والنار لانه لا يشترط عقل في الاصوات أن يكون محلها حيا على الراجح ولو سلمنا الشرط لجاز أن يخلق الله  
في بعض اجزائها الجهادية حياة لاسيما وقد قال بعض المفسرين في قوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان  
ان كل ما في الجنة حتى ويحتمل أن يكون ذلك بلسان الحال والاول أولى واختصامهما هو افتخار احدهما على  
الاخرى بمن بسكنها فتنطق النار انها بمن ألقى فيها من عظام الدنيا أثر عند الله من الجنة وتنطق الجنة انها بمن  
يسكنها من أولياء الله تعالى أثر عند الله (فقال الجنة بارب مالها) مقتضى الظاهر أن تقول ما لي ولكنه على  
طريق الالتفات (لا يدخلها الاضعفاء الناس وسقطهم) بفتح السين والطاء الضعفاء الساقطون من أعين الناس  
لتواضعهم لربهم تعالى وذاتهم له (وقالت النار يعني أوثرت) بضم الهمزة وسكون الواو والراء بينهما مثلثة  
اختصمت (بالتكبر) المتعظمين بما ليس فيهم (فقال الله تعالى) بحسبها ما بأنه لافضل لاحدا كما على الاخرى  
من طريق من يسكنها وفي كلاهما شاكبة شكاية الى ربهما ان لم تذ كر كل واحدة منهما الا ما اختصت به وقدرت  
الله ذلك الى مشيئته فقال تعالى (للجنة انت رحي) زاد في سورة ق أرحم بك من أشاء من عبادي وانما سماها  
رحمة لانها تظهر رحمة تعالى (وقال للنار انت عذابي اصيب بك من أشاء) وفي تفسير سورة ق انما انت عذاب  
أعذب بك من أشاء من عبادي (ولكل واحدة منكما ملوؤها) بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة (قال قاتما)

الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشي للنار من يشاء) من خلقه (فيلقون فيها) لان الله تعالى ان يعذب  
 من لم يكفر بعبادته في الدنيا لان كل شيء ملكه فلو عذبهم لكان غير ظالم لهم لا يبأل عما يفعل (فتقول هل من  
 من يد ثلاثا حتى يضع) الرب تعالى (فيها قدمه) من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او هو  
 عبارة عن زجرها وتسكينها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي (فتتلى ويرد) بضم التحتية  
 وفتح الراء (بعضها الى بعض وتقول قط قطقط) بالتركيز ثلاثا لالتما كيد مع فتح القاف وسكون الطاء مخفضة فيها  
 أي حسبي وهذا الحديث قد سبق في تفسير سورة ق بخلاف هذه الرواية التي هنا فانه قال هنا لولا ما النار  
 فتتلى ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة طاق الله ينشي  
 لها خلقا فقال جماعة ان الذي ورد هنا من المطلوب وجزم ابن القيم بأنه غلط محتجا بأن الله تعالى أخبر بأن جهنم  
 تتلى من ابليس وأتباعه وكذا انكرها البلقيني واحتج بقوله ولا يظلم ربك احدا وقال أبو الحسن القاسبي  
 المعروف ان الله ينشي للجنة خلقا قال ولا أعلم في شيء من الأحاديث أنه ينشي للنار خلقا الا هذا انتهى واحتج  
 بأن تعذيب الله غير العاصي لا يليق بكرمه بخلاف الانعام على غير المطيع وقال البلقيني حله على اجازة تلقى  
 في النار اقرب من حله على ذي روح يعذب بغير ذنب قال في الفتح ويمكن التزام أن يكونوا من ذوى الارواح لكن  
 لا يعذبون كما في الخزنة ويحتمل أن يراد بالانشاء ابتداء ادخال الكفار النار وعبر عن ابتداء الادخال بالانشاء فهو  
 انشاء الادخال لا الانشاء الذي بمعنى ابتداء الخلق يدل على قوله فيلقون فيها وتقول هل من مزيد وقال  
 في الكواكب لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة القائلة بالحسن والتفح العقليين باطلة فلو عذبه  
 لكان عدلا والانشاء للجنة لا ينشأ في الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم والله أعلم وبه  
 قال (حدثنا حفص بن عمر) بضم العين ابن الحرث بن سبيرة الازدي الحوضي قال (حدثنا هشام) الدستوائي  
 (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن أنس رضي الله عنه عن النبي) ولا بوي الوقت وذرات النبي (صلى الله  
 عليه وسلم قال ليعصين أقواما) من العصاة واللام للتأكيد كالتنون الثقيلة وأقواما نصب مفعول (سفع)  
 يفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدها عين مهملة أثر تغير البشرة فيبقى فيها بعض سواد (من النار) وقال الكرماني  
 اللعق والمهب قال العيني وهو تفسير الشيء بما هو اخفى منه قال واللح سفع اللام وسكون الفاء وبالحاء المهملة  
 حر النار ووجهها وفي النهاية السفع علامة تغير ألوانهم من أثر النار (بذنوب) بسبب ذنوب (أصابوها عقوبة) لهم  
 (ثم يذاهم الله) عز وجل (الجنة بفضل رحمته) اياهم (يقال لهم الجهنميون وقال همام) يفتح الهاء وتشديد  
 الميم ابن يحيى عاصبي موصولا في كتاب الرقاق (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا انس) رضي الله عنه (عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله عن النبي إلى آخره لابي ذر ومراة بسياق هذا التعليق أن العننة  
 في الطريق السابق محمولة على السماع بدليل هذا السياق والله الموفق وبه المستعان \* (باب قول الله تعالى ان  
 الله يسكن السموات والارض أن تزولا) أي عنهما من أن تزولا لان الامساك منع وسقط لفظ باب الغير أي ذر  
 فقول مرفوع على ما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبريزي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح  
 اليشكري (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) الضبي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن  
 مسعود رضي الله عنه أنه (قال يا حبر) من ابحار يهود (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان  
 الله يوم القيامة (يضع السماء على اصبع والارض على اصبع) وفي باب قول الله لما خلقت بيدي ان الله يسكن  
 السموات على اصبع والارضين على اصبع (والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق) ممن لم  
 يذكروها (على اصبع) وفي حديث ابن عباس عند الترمذي مترجم يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذره والارضين على ذره والماء على ذره  
 والجبال على ذره وسائر الخلق على ذره وأشار أبو جعفر احدث رواه أولاهم تابع حتى بلغ الابهام قال الترمذي حسن  
 غريب صحيح وقد جرى في أمثالهم فلان يقول كذا يا اصبعه ويعمله بخصمه (ثم يقول بيده انا الملك فضحك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) تهجيا من قول الجبرزاد في الباب المذكور حتى بدت نواجذهم (وقال) صلى الله  
 عليه وسلم (وما قدروا الله حق قدره) أي ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق تعظيمه وقال المهلب فيما  
 نقله عنه في الفتح الآية تقتضي أن السموات والارض مسكان بغير آلة يعتمد عليها والحديث يقتضي أنهما

ممكن بالاصبع والجواب أن الامسال بالاصبع محال لانه يفتقر الى محسك قال وأجاب غيره بأن الامسال  
 في الآية يتعلق بالديناوي الحديث بيوم القيامة \* ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله في الرواية  
 السابقة المنية عليها بلفظ يمك وجرى المؤلف على عادته في الاشارة عن الافصاح بالعبارة فالتعالى برحه  
 \* (باب ما جاء في تخليق السموات والارض وغيرها من الخلائق) قال في الفتح كذا في رواية الاكثرين تخليق  
 وفي رواية الكشميهني في خلق السموات قال وهو المطابق للآية (وهو) أي التخليق أو الخلق (فعل الرب تبارك  
 وتعالى وأمره) بقوله كن (فأمر الرب) تعالى (بصفاته) كالقدرة (وفعله) أي خلقه (وأمره) ولا يذري زيادة  
 وكلامه فهو من عطف الهام على الخاص لان المراد بالامر هنا قوله كن وهو من جملة كلامه (وهو الخالق  
 هو المكون غير مخلوق) بتشديد الواو المكسورة من قوله المكون قال في الفتح لم يرد في الاسماء الحسنى ولكن ورد  
 معناه وهو المصور واختلف في التكوين هل هو صفة فعل قديمة أو حادثة فقال أبو حنيفة وغيره من السلف قديمة  
 وقال الأشعري في آخرين حادثة ثلاثا يلزم أن يكون المخلوق قديما وأجاب الأول بأنه يوجد في الازل صفة الخلق  
 ولا مخلوق وأجاب الأشعري بأنه لا يكون خالق ولا مخلوق كما لا يكون ضارب ولا مضروب فالزموه بحدوث  
 صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فأجاب بأن هذه الصفات لا تحدث في الذات شيئا جديدا فتعقبوه بأنه يلزم  
 ان لا يسمي في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله تعالى قديم وقد ثبت فيه انه الخالق الرازق فان فصل بعض الأشعرية  
 بأن اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية عدمها بطريق الحقيقة ولم يرض بعضهم هذا بل  
 قال وهو قول منقول عن الأشعري نفسه ان الاسامي جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة  
 وأما في الشرع فلفظ الخالق والرازق صادق عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها الا في الحقيقة  
 اللغوية فالزموه بتجوز اطلاق اسم الفاعل على من لم يقم به الفعل فأجاب بأن اطلاق هنا شرعي لا لغوي قال  
 الحافظ بن حجر وتصرف البخاري في هذا الموضع يقتضي موافقة الأول والصادر اليه يسلم من الوقوع في مسألة  
 وقوع حوادث لا أول لها وبالله التوفيق وسقط لابي ذر قوله هو من قوله هو المكون وسقط من بعض النسخ قوله  
 وفعله قال الكرمانى وهو أولى ليدفع انظ غير مخلوق قال في فتح الباري سياق المواضع يقتضى التفرقة بين الفعل  
 وما يتشأن عن الفعل فالاول من صفات الماعل والبارى غير مخلوق فصفاته غير مخلوقة وأما مفعوله وهو ما يتشأن عن  
 فعله فهو مخلوق ومن ثم عقبه بقوله (وما كان بفعله وأمره وتخليقه ونكويته فهو مفعول ومخلوق ومكون)  
 بنسخ الواو المشددة وقال المصنف في كتابه خلق أفعال العباد واختلاف الناس في الفاعل والمفعول فقالت  
 التقديرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك  
 قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق فعل الله وأفاعيلنا مخلوقة فنقل الله صفة الله والمفعول من سواء من  
 المخلوقات \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي حريم) الحكم بن محمد الحافظ أبو محمد الجمعي مولا لهم قال (اخبرنا محمد  
 ابن جعفر) أي ابن أبي كثير المدني قال (اخبرني) بالافراد (شريك بن عبد الله بن ابي عمر) المدني (عن كريب)  
 أبي رشدين مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما انه (قال بت في بيت ميمونة) أم المؤمنين رضى  
 الله عنها وهي خالته (ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها) في نوبتها (لا تظرك كيف صلاة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشميهني بالليل (فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله) زوجته  
 ميمونة (ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر اوبعضه) ولا يذري عن الكشميهني أو نصفه (فعد) رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (فنظر الى السماء فقرأ أن في خلق السموات والارض) أي لادلة واضحة على صانع قديم علم  
 حكيم قادر (الى قوله لا ولي الا للباب) أي لمن أخلص عقله عن الهوى خلوص اللب عن القشر فبرى أن  
 العرض الحادث في الجواهر يدل على حدوث الجواهر لان جوهرها لا يتصلك عن عرض حادث وما لا يتصل  
 عن الحادث فهو حادث ثم حدوثها يدل على محذمتها وذاقدهم والاحتاج الى محدث آخر الى ما لا يتناهى وحسن  
 صنعه يدل على علمه واتقانته يدل على حكمته وبقاؤه يدل على قدرته (ثم قام) صلى الله عليه وسلم (فتوضأ  
 واستن) استأذن (ثم صلى إحدى عشرة ركعة) وفي آخر سورة آل عمران فصلين ثم ركعتين ثم ركعتين  
 ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر بواحدة والحاصل انها ثلاث عشرة (ثم اذن بلال بالصلاة فصلين ركعتين  
 ثم خرج فصلى للناس الصبح) \* والحديث سبق بال عمران \* هذا (باب) بالنوين يذكرفيه (ولقد سبقت



كلنا لعمادنا المرسلين) الكلمة قوله انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وسماها كلمة وهي كلمات  
 لانها المتطوع في معنى واحد كانت في حكم كلمة مفردة والمراد بها القضاء المتقدم منه قيل ان يخلق  
 خلقه في أم الكتاب الذي جرى به القلم بعلو المرسلين على عدوهم في مقدم الجحاج وملاحم القتال في الدنيا  
 وعلوهم عليهم في الآخرة وعن الحسن ما غلب نبي في حرب والحاصل أن قاعدة أمرهم وأساسه والغالب  
 منه الظفر والنصرة وان وقع في تضاعيف ذلك شوب من الابتلاء والمحنة والهيرة للغالب \* وبه قال (حدثنا  
 اسعيل) بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن  
 الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى  
 الله عز وجل (الخلق) أي لما أتمه (كتب) أنبت في كتاب (عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي) قال  
 في الكواكب فان قات صفاته تعالى قديمة فكيف يتصور السابق بينهما قلت هما من صفات الفعل لان صفات  
 الذات بخار سبق أحد الفعلين الآخر وذلك لان افعال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية  
 العبد وقال في فتح الباري أشار الى البخاري الى ترجيح القول بأن الرحمة من صفات الذات لتكون الكلمة  
 من صفات الذات فهما استشكل في اطلاق السابق في صفة الرحمة جاء مثله في صفة الكلمة ومهما أوجب به  
 عن قوله سبقت كلنا حصل به الجواب عن قوله سبقت رحمتي قال وقد غفل عن مراده من قال دل وصف  
 الرحمة بالسبق على أنها من صفات الفعل \* والحديث أخرجه الترمذي في النعوت \* وبه قال (حدثنا آدم)  
 ابن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجحاج قال (حدثنا الاعمش) سليمان قال (سمعت زيد بن وهب) الجهني  
 هاجر فقاسته رؤيته صلى الله عليه وسلم قال (سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا) ولا يذرعن  
 الكشميهني قال وله عن الجوى والمستقلى يقول حدثنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق) في نفسه  
 (المصدق) فيما وعده به ربه (ان خلق أحدكم) قال أبو البقاء لا يجوز في أن الا الفتح لان ما قبله حدثنا قال البدر  
 الدماميني بل يجوز الامر ان الفتح والكسر أما الفتح فلما قال وأما الكسر فان بيننا على مذهب الكوفيين في جواز  
 الحكاية بما فيه معنى القول دون حروفه فواضح وان بيننا على مذهب البصريين وهو المنع نقدر قولنا محذوفا  
 يكون ما بعده محكاية فكسر همزة ان حيثئذ بالاجماع والتقدير حدثنا فقال ان خلق أحدكم (يجمع) يضم أوله  
 وفتح ثالثة أي ما يخلق منه وهو النطفة تقر وتجنزن (في بطن أمه أربعين يوما وأربعين ليلة) ليتخمر فيها حتى يتهيأ  
 للخلق (ثم يكون علقة) دماغليظا جامدا (مثله) مثل ذلك الزمان وهو أربعون يوما وأربعون ليلة (ثم يكون  
 مضغة) قطعة لحم قدر ما يعضخ (مثله) ثم يبعث اليه الملك (ولا يذرعن الجوى والمستقلى) ثم يبعث الله الملك الموكل  
 بالرحم في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتشكل أعضاؤه (فيؤذن بأربع كلمات) يكتبها (يكتب) من القضايا  
 المقدرة في الازل (ررقه) كل ما يسوقه اليه مما يتوقع به كالعلم والرزق حلالا وحراما قليلا وكثيرا (وأجله) طويلا  
 أو قصيرا (وعمله) أصلح أم لا (وشق) أم سعيد) حسبما اقتضته حكمته وسبقت كلمته وكان من حق الظاهر ان يقال  
 سعادته وشقاوته فعدل عنه اما حكاية لصورة ما يكتبه لانه يكتب شق أو سعيدا والتقدير انه شق أو سعيد فعدل  
 لان الكلام مسوق اليهما والتفصيل وارد عليهما فانه في شرح المشكاة وقال في المصايب ام أي في قوله أم سعيد هي  
 المتصلة فلا بد من تقدير الهمزة محذوفة أي أشق أم سعيد فان قلت كيف يصح تسليط فعل الكتابة على هذه  
 الفعلية الانشائية التي هي من كلام الملك فانه يسأل ربه عن الجنين أشق هو أم سعيد فإخبار الله به من سعادته أو  
 شقاوته كتبه الملك ومقتضى الظاهر ان يقال وشقاوته وسعادته فواجه ما وقع هنا قلت ثم مضاف محذوف تقديره  
 وجواب أشق أم سعيد وجواب هذا اللفظ هو شق أو هو سعيد فتمون هذا الجواب هو الذي يكتبه وتنظم  
 الكلام والله الجد وهو نظير قواهم علمت أزيد قائم أي جواب هذا الكلام ولولا ذلك لم يستقم ظاهر المناقاة  
 الاستهام لحصول العلم وتحققه (ثم ينفخ فيه الروح) بعد تمام صورته (فان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة) من  
 الطاعة (حتى لا) ولا يذرعن الجوى والمستقلى حتى ما (يكون بينها وبينه الا ذراع) هو مثل يضرب لمعنى المقاربة  
 الى الدخول (فيسبق عليه الكتاب) الذي كتبه الملك وهو في بطن أمه عقب ذلك (فيعمل بعمل أهل النار) من  
 المعصية (فيدخل النار وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب  
 فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها) فيه أن ظاهرا الاعمال من الطاعات والمعاصي أمارات وليست بموجبيات فان

مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر في السابقة والحديث سبق في بدء الخلق وغيره والله  
 الموفق والمعين \* وبه قال (حدثنا خالد بن يحيى) الكوفي قال (حدثنا عمر بن ذر) يضم العين وذو ريفتح الذال المعجمة  
 وتشديد الراء الهمداني قال (سمعت ابي) ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني (يحدث عن سعيد بن جبير) الوالي  
 مولا هو (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (جبريل يا جبريل ما يمنعك أن  
 تزورنا كثيرا تزورنا هزيت) آية (وما تنزل الا بالمرئيات) والتنزل على معينين معنى النزول على مهل ومعنى النزول  
 على الاطلاق والاول ابلغ هنا يعني أن نزولنا في الاطمين وقناب وقت ايس الايام الله (له ما بين ايدينا وما  
 خافنا الي اخر الآية) أي ما قد امانا وما خلفنا من الاماكن فلا نغلك أن نتقل من مكان الى مكان الا بأمر الله  
 ومشيئته (قال هذا كان) وفي رواية أبي ذر كان هذا في الجوى والمستقلى فان هذا كان (الجواب  
 لمحمد صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا يحيى) قال الحافظ ابن حجر هو ابن جبريل الازدي البكندى الحافظ  
 وقال الكرماني هو ابن موسى الخثعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه قال كنت  
 امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرت) بالحاء المهملة المقنوعة وسكون الراء بعدها مثلثة وللكنهيني  
 في نحر بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء بعدها موحدة أو بكسر ثم فتح (بالمدنية) طيبة (وهو متكى على عسيب)  
 بالمهملة بفتح الاوّل وكسر الثاني آخره موحدة بعد تحتية ساكنة عصا من جريد النخل (فترقوم من اليهود  
 فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح) الذي يجيبه بدن الانسان ويدبره عن مسلكه وامتزاجه به أو ما هيتهما أو عن  
 جبريل أو القرآن أو الوحي أو غير ذلك (وقال بعضهم لا نسأله) عنه (فسأله عن الروح) والذي في اليونانية  
 لا تسأله عن الروح فسأله (فقام) عليه الصلاة والسلام (وتركنا على العسيب وانا خلفه فظننت) قهققت (انه  
 يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي) أي مما استأثر بعلمه وعجزت الاوائل عن ادراك  
 ماهيته بعد اتفاق الاعمار الطويلة عن الخوض فيه اشارة الى تعجز العقل عن ادراك المعرفة مخلوق مجاوره ليدل  
 على أنه عن ادراك خالقه أعجز (وما اوتيتهم من العلم الا قليلا) والخطاب عام وهو خطاب لليهود خاصة (فقال  
 بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا نسأله) أي لا يستقبلكم بشئ تكرر هونه وذلك أنهم قالوا ان فسرهم فليس يتبي وذلك أن  
 في التوراة ان الروح مما انفرد الله بعلمه ولا يطلع عليه أحد من عباده فاذا لم يفسر مدل على نبوته وهم يكرهونها  
 \* وقد سبق في تفسير الاسراء \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مانث) الامام (عن  
 ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال تكفل الله) عز وجل (لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا للجهاد في سبيله وتصديق كلماته) الواردة في  
 القرآن (بان يدخله الجنة) بقضله (او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر) بلا غنمة ان لم يغنوا  
 (او) من اجر مع (غنمة) ان غنوا وقوله تكفل الله قال في الكواكب هو من باب التشبيه أي هو كالكفيل أي كانه  
 التزم بعبادة الشهادة ادخال الجنة وعبادة السلامة الرجوع بالاجر والغنمة أي أوجب تفضلا على ذاته يعسفي  
 لا يخول من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا يفتك عن اجر أو  
 غنمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلق لا مانعة الجمع \* والحديث سبق في الخمس \* وبه قال  
 (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل)  
 بالهمز شقيق بن سلمة (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه أنه قال (قال جابر بن  
 اسمه لاحق بن جهميرة تكلمت في الجهاد) الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا رسول الله) الرجل يقاتل حية  
 يفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد التحتية انفة ومحافضة على ناموسه (ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فاي  
 ذلك في سبيل الله قال) صلى الله عليه وسلم (من قاتل لتكون كلمة الله) أي كلمة التوحيد (هي العليا)  
 يضم العين (فهو) أي المقاتل (في سبيل الله) عز وجل لا المقاتل حية ولا للشجاعة ولا للرياء \* والحديث سبق  
 في الجهاد والخمس \* (باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه أن نقول له كنى فيكون) أي فهو يكون  
 أي اذا اردنا وجود شئ فليس الا أن نقول له احدث فهو يحدث بلا توقف وهو عبارة عن سرعة الابدان بين  
 أن مراد الايمن عليه وأن وجوده عند ارادته غيره متوقف لوجود المأمور به عند أمر الامر المطاع اذا ورد

على الأمور الطبع المتثل ولا قول ثم والمعنى أن إيجاد كل مقدور على الله تعالى بهذه السهولة فكيف يمنع عليه البعث الذي هو من بعض المقدورات فان قلت قوله كن ان كان خطابا مع المعدوم فهو محال وان كان خطابا مع الموجود كان أمرا بتحصيل الحاصل وهو محال أجب بأن هذا اقتيل لاني الكلام والمعانيه وخطاب مع الخلق بما يعقلون ليس هو خطاب المعدوم لان ما أراد فهو كائن على حكل حال أو على ما أراد من الإسراع ولو أراد خلق الدنيا والآخرة بما فيها من السموات والأرض في قدر لمح البصر لقد رعى ذلك ولكن خاطب العباد بما يعقلون وسقط لابي ذرقوله أن تقول الى آخره . وبه قال (حدثنا شهاب بن حباب) بتشديد الموحدة بعد فتح سابقها الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن حميد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن عبد الرحمن الرواسي الكوفي (عن اسمعيل) بن أبي شاذل الجبلي الكوفي (عن قيس) أي ابن أبي حازم (عن المغيرة بن شعبه) رضي الله عنه أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أتى قوم ظاهرين) غائبين أو عابدين (على الناس) بالبرهان (حتى يأتيهم أمر الله) بتيام الساعة وأمره تعالى بقيامها هو حكمه وقضائه وهو الغرض المناسب للترجمة وزاد في الاعتصام وهم ظاهرون أي غالبون على من خالفهم . وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا الوليد بن مسلم) الاموي الدمشقي قال (حدثنا ابن جابر) هو عبد الرحمن بن زيد بن جابر الأزدي الشامي قال (حدثني) بالافراد (عمير بن هاني) بضم العين وفتح الميم وهاني بالهمزة آخره الشامي (أنه سمع معاوية) ابن أبي سفيان رضي الله عنهما (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من اتقى الله فآفة بامر الله) عز وجل بحكمه الحق (ما) ولا يذرعن الكشميهني لا (بضرهم من كذبهم ولا من خالفهم) ولا يذرعن الكشميهني ولا من خذلهم (حتى يأتي أمر الله) بأقامة الساعة (وهم على ذلك) الواو الهمال (فقال مالك بن يحامر) بضم التميمية وفتح المجهة وبعد الالف ميم مكسورة فراء (سمعت معاذا) يعني ابن جبير (يقول وهم) أي الآفة التامة بامر الله (بالشام فقال معاوية) بن أبي سفيان (هذا ما لك) يعني ابن يحامر (يرغم انه سمع معاذا يقول وهم بالاشام) . وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (احبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن عبد الله ابن ابي حسين) بضم الحاء هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي القرشي التوفلي قال (حدثنا نافع بن جبير) بضم الجيم ابن مطعم (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلة) الكذاب (في صحابه فقال) لما قال ان جعل لي محمد من بعده تبعته وكان في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد (لوسألتني هذه القطعة ما عطيتكها ولن تعدوا أمر الله فيك) أي ان تجاوز حكمه وثبتت الواو مفتوحة في تعدو على القاعد مثل أن تغزرو في بعض النسخ بحذف الواو ويقتضج على الجزم بلن مثل ان ترع (ولئن ادبرت) عن الاسلام (لبعقرنك الله) ليهلكنك ومطابقته للترجمة في قوله ولن تعدوا أمر الله فيك . وسبق الحديث في أوخر المغازي . وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي (عن عبد الواحد) بن زياد (عن الاعمش) سليمان (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن ابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه أنه (قال بينا) بغير ميم (انا) استنى مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة) بالحاء المهملة والمثلثة ولا يذرحرث بالتوسر بالمدينة بزيادة حرف الجزو والمسئلة في حرب بكسر الخاء المجهة وفتح الراء والتوسر بالمدينة (وهو تنوكا على عيب) من جريد الختل (معه فر ربا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه أن يحيى فيه بنى تكروهونه) وهو ابهامه اذ هو منهم في التوراة وانه مما استأثر الله بعلمه فان ابهمه دل على نبوته وهمزة أن مضتوحة (فقال بعضهم انسانيه) عنه (فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) بالجهور على انه الروح الذي في الحيوان سألوه عن حقيقته فأخبرانه من أمر الله أي مما استأثر الله بعلمه وقيل سألوه عن خلق الروح أهو مخلوق أم لا وقوله من أمر ربي دليل على خلق الروح فكان هذا جوابا (وما أو توأ) بواو بعد الفوقية (من العلم الا قليلا قال الاعمش) سليمان (هكذا في قراءةنا) أو توأ وهو خطاب لليهود لانهم قالوا قد أوتينا التوراة وفيها الحكمة ومن يزل الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا اقتيل لهم ان علم التوراة قليل في جنب علم الله فأقلته والكثرة من الامور الاضافية فالحكمة التي أوتيتها العبد خير كثيرا في نفسها الا انها اذا أضيفت الى علم الله تعالى فهي قليلة قال في الفتح ووقع في رواية الكشميهني وما أوتيتم وفق القراءة المشهورة . والحديث سبق قريبا (باب قول الله تعالى قل لو كان

قوله وهو خطاب لليهود  
الادلى أن يقول وهو في  
شأن اليهود أو نحو ذلك  
لما لا يخفى اه

البحر) أي ماء البحر (مداد الكلمات ربي) أي لو كتبت كلمات علم الله وحكمته وكان البحر مدادا لها والمراد بالبحر  
 الجنس (لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بعثه) بعث البحر (مدادا) لنفذ أيضا والكلمات غير نافذة  
 ومداد تميز أو المراد مثل المداد وهو ما يعتد به بنفذ (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر عتده من بعده  
 سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله) أي ولو ثبت كون الأشجار أقلاما ونبت البحر مدودا بسبعة أبحر وكان مقتضى  
 الكلام أن يقال ولو أن الشجر أقلام والبحر مداد لكن أغنى عن ذكر المداد قوله يعتده لانه من قولك مداد الدواة  
 وأمتها جعل البحر إلا عظم بمنزلة الدواة وجعل الأبحر السبعة معلومة بمدادها فهي نصب فيه مدادها أي  
 صاحبها لا ينقطع والمعنى ولو أن أشجار الأرض أقلام والبحر مدودا بسبعة أبحر وكتبت بتلك الأقلام وبذلك  
 المداد كلمات الله لما نفذت كلماته ونفذت الأقلام والمداد لقوله قل لو كان البحر مدادا للكلمات ربي وأخرج عبد  
 الرزاق في تفسيره من طريق أبي الجوزاء قال لو كان كل شجرة في الأرض أقلاما والبحر مدادا لنفذ الماء  
 وتكسرت الأقلام قبل أن تنفذ كلمات الله وقال ابن أبي حاتم حدثني أبي سمعت بعض أهل العلم يقول قول الله  
 أنا كل شيء خلقناه بقدر وقوله قل لو كان البحر مدادا للكلمات ربي لنفذ البحر الآية يدل على أن البحر غير مخلوق  
 لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وكانت له غاية ولنفذ كنفاد المخلوقين وتلا قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا  
 لكلمات ربي إلى آخر الآية (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام) أراد السموات والأرض  
 وما بينهما أي من الأحاديث الجامعة لا اعتبارا للملائكة شيئا فشيئا وللإعلام بالتأني في الأمور وأن لكل عمل يوما  
 لأن انشاء شيء بعد شيء أدل على عالم مدبر مريد بصرفه على اختياره ويحجره على مشيئته (ثم استوى) استوى  
 (على العرش) أضاف الاستيلاء إلى العرش وإن كان سبحانه مستويا على جميع المخلوقات لأن العرش أعظمها  
 وأعلاها وتفسير العرش بالسري والاستواء بالاستقرار كما يقوله المشبهة باطل لانه تعالى كان قبل العرش  
 ولا مكان وهو الآن كما كان لأن التغيير من صفات الأكوان (بغشى الليل النهار) أي يلحق الليل بالنهار والنهار  
 بالليل (يطلبه حثيثا) حال من الليل أي سريعا والطالب هو الليل كأنه لسرعة مضيه يطلب النهار (والشمس  
 والقمر والنجوم) أي وخلقها (مضرات) حال أي مذلللات (بأمره) هو أمر تكوين (ألا له الخلق والأمر) أي  
 هو الذي خلق الأشياء وله الأمر (تبارك الله رب العالمين) كثر خيره وأدام بره من البركة والثناء (مخر ذلل)  
 باللام وسقط لابي ذر من قوله بغشى الليل النهار إلى آخره وقال بعد قوله النهار الآية \* وبه حال (حدثنا عبد الله  
 ابن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعمش) عن  
 عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله  
 فضلامه تعالى (من جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته) بالأفراد ولا يذرع  
 الكشميتي والمستقلى وتصديق كلماته (أن يدخله الجنة أو يردّه إلى مسكنه) الذي خرج منه (بما قال من اجر)  
 بغير غنية ان لم يغفوا (او) من أجمع (غنمة) ان عفوا \* والحديث سبق قريبا \* هذا (باب) بالتونين  
 (في المشيئة والارادة) فلا فرق بين المشيئة والارادة الا عند الكثرامية حيث جعلوا المشيئة صفة واحدة أزلية  
 تتناول ما يشاء الله تعالى بها من حيث يحدث والارادة حادثة متعددة بعد المرادات ويدل لاهل السنة  
 قوله تعالى (وما تشاؤون الا أن يشاء الله) قال امامنا الشافعي فيما رواه البيهقي عن الربيع بن سليمان عنه  
 المشيئة ارادة الله وقد أعلم الله خلقه أن المشيئة له دونهم فقال وما تشاؤون الا أن يشاء الله فليست للخلق مشيئة  
 الا أن يشاء الله تعالى انتهى وقد دلت الآية على أنه تعالى خالق أفعال العباد وأنهم لا يفعلون الا ما يشاء  
 وقال تعالى ولو يشاء الله ما اقتتلوا ثم أكد ذلك بقوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد فدل على أنه فعل  
 اقتتالهم الواقع بينهم لكونه مريدا له واذا كان هو الفاعل لاقتتالهم فهو المريد لمشيئتهم والفاعل فثبت بذلك  
 أن كسب العباد انما هو بمشيئة الله وارادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع \* وقسم بعضهم الارادة الى قسمين ارادة  
 أمر وتشريع وارادة قضاء وتقدير فالاولى تتعلق بالطاعة والمعصية سواها وقعت أم لا والثانية شاملة لجميع  
 الكائنات محبة بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد  
 بكم العسر وإلى الثاني بقوله تعالى فن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره  
 ضيقا حرجا (وقول الله تعالى) بالجزء عطف على الجور والسابق وسقط الباب وتاليه لغير أبي ذر فقوله وقول الله



ويبتلى مرة وكذلك خامة الزرع تعبدل مرة عند سكون الريح وتضطرب أخرى عند هبوبها (ومثل الكافر كمثل  
الأرزة) بفتح الهمزة والزاي بينهما راء ساكنة آخرها هاء تأنيث شجر الصنوبر كما قاله أبو عبيدة وقال الداودي  
الأرزة من أعظم الشجر لا يعيل الريح أكبرها ولا تمتر من أسفلها ورواها أصحاب الحديث بأسكان الراء وروى  
كمثل الأرزة على وزن فاعله أي كمثل الشجرة الشابتة ورويت بتحرير الراء والذي رويناها بأسكانها (صماء  
معتدلة حتى يقصمها الله) عز وجل (إذا شاء) فيكون الموت أشد عذابا عليه \* ومطابقة الحديث في قوله إذا شاء  
أيضا والحديث سبق في أوائل الطب \* وبه قال (حدثنا الحكم بن ماعة) أبو اليمان قال (أخبرنا شعيب) هو ابن  
أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله إن) أيام (عبد الله بن عمر رضي  
الله عنهم) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر زاد أبو ذؤعن الكشمي في يقول (اعا بقاؤكم  
فيما) ولابي ذر عن الكشمي في فيمن أي اعا بقاؤكم بالنسبة إلى ما أو من (سلف قبلكم من الأمم كما بين) أجزاء وقت  
(صلاة العصر) المنتهية (إلى غروب الشمس اعطى اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انصف النهار ثم عجزوا)  
عن استيفاء عمل النهار كما (فأعطوا قيرا طاقيراطا) الاوّل مذعول أعطى وقيرا طاقيراطا الثاني تأكيده والمراد بالقيراط  
هنا النصب وكثيرا يدل على تقسيم القرايرط على جميعهم (ثم اعطى اهل الانجيل الانجيل فعملوا به) من نصف  
النهار (حتى صلاة العصر ثم عجزوا) عن العمل (فأعطوا قيرا طاقيراطا ثم اعطيتهم القرآن فعملتم به) من العصر  
(حتى غروب الشمس فأعطيتهم قيرا طاقيراطا) بالثنية (قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا) بالافراد ولابي  
ذرا عمالا (واكثر اجرا) ولابي ذر عن الكشمي جزاء (قال) الله تعالى (هل ظلمتكم) أي هل نقصتكم (من اجركم)  
بالافراد (من شيء) ولابي ذر عن الكشمي من اجركم شيئا (قالوا لا فقال فذلك) أي فكل ما أعطيتهم من الاجر  
(فضلى اوتيه من اشاء) وهذا موضع الترجمة من الحديث وسبق في باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب  
من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا عبد الله) بن محمد (المسندى) بضم الميم وسكون المهملة وفتح النون قال  
(حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما مهملة ساكنة ابن راشد  
(عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي ادريس) عاذا الله بالمجعة الخولاني (عن عبادة بن الصامت) رضي الله عنه  
أنه (قال يايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحط) هم النقباء الذين يبيعوا ليلة العقبة في قبل الهجرة  
(فقال ابايكم على) التوحيد (أن لا تشركوا بالله شيئا) على أن لا تسرقوا) بحذف المفعول ليدل على العموم  
(ولا تزنا ولا تقتلوا اولادكم) وانما خصهم بالذكر لانهم كانوا اعا بالبيعة فلو أنهم خشية الاملاق (ولا تأتوا بيهتان)  
بكذب ييهت سامعه كالرمي بالزنا (تفترونه) تحتلونه (بين ايديكم وارجلكم) وكفى بالبد والرجل عن الذات  
اذ معظم الافعال بهما (ولا تعصوني) ولابي ذر عن الكشمي في ولا تعصوا (في معروف) وهو ما عرف من الشارع  
حسنه نهيها وأمرها (فن وفي منكم) بتخفيف الفاء وتشديد ثب على العهد (ما جرم على الله) فضلا ووعدا بالجنة  
(ومن اصاب) منكم أي المؤمنون (من ذلك شيئا) غير الكفر (فأخذ) بضم الهمزة وكسر الخاء المجعة وفي الايمان  
فعرّوب (به في الدنيا) بأن أقيم عليه الحد مثلا (وهو) أي العقاب (له كسارة وطهور) بفتح الطاء أي مطهرة  
لذنوبه فلا يعاقب عليها في الآخرة (ومن ستره الله فذلك) أي فأمره (إلى الله) عز وجل (ان شاء عذبه) بعدله  
(وان شاء غفر له) بفضل والغرض منه هنا قوله ان شاء عذبه وان شاء غفر له على ما لا يخفى \* وسبق في كتاب الايمان  
بعد قوله باب علامة الايمان \* وبه قال (حدثنا علي بن اسد) العمي أبو الهيثم الحافظ قال (حدثنا وهيب)  
بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد المصري (عن ايوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابي هريرة)  
رضي الله عنه (ان نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام كان له ستون امرأة فقال لا طوفن الليلة على نسائي)  
أي لا جامعهن (فلحمان) بسكون اللامين وتخفيف النون وقد يفتحان وتشدد النون (كل امرأة) منهن  
(واتلدن) بسكون وتخفيف أ وفتح وتشديد وفي الملكية واتلدن (فارسا يقاتل في سبيل الله) عز وجل  
(وطاف على نساءه) أي جامعته (وما ولدت منهن الا امرأة) واحدة (ولدت شق غلاما) بكسر الشين المجعة  
ولابي ذر عن الكشمي في جاءت بشق غلام وحكي النقاش في تفسيره أن الشق المذكور هو الجسد الذي  
أتى على كرسية (قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان استثنى) قال ان شاء الله (لحمت كل امرأة  
منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله) عز وجل وانفط ستون لا ينافي سبعين وتسعين اذ مفهوم العدد

لا اعتبار له ووقع في الجهاد مائة امرأة أو تسع وتسعون بالشك وجمع بأن الستين حرائر وما سواهن سراري  
وفي أحاديث الأنبياء زيادة فوائدها جمع والله الموفق والمطابقة بين الحديث والترجمة ظاهرة \* وبه قال (حدثنا  
محمد) هو ابن سلام كما قاله ابن السكن أو هو ابن المثنى قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد (الثقفي) قال  
(حدثنا خالد الخدام) بالحاء المهملة والذال المهملة المشددة مدودا (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعود (بالدال المهملة من عاد المريض  
إذا زاره والاعرابي قال الزنجشيري في ربيع هوقيس بن أبي حازم) (فقال) صلى الله عليه وسلم له (لا بأس عليك  
طهور) أي مرضك مطهر لذنوبك (إن شاء الله قال) ابن عباس (قال الاعرابي) استبعاد القول عليه السلام  
طهور وفهم أن النبي صلى الله عليه وسلم ترحى حياته فلم يوافق على ذلك لما وجد من المرض المؤذن بموته فقال  
(بل سمى) ولا يذرعن الكشيهي بل هي سمى (تفور) بالقاف تغلى بالعين المهملة (على شيخ كبير تريره القبور) بضم  
الفوقية وكسر الزاي من أزاره إذا جعله على الزيارة والضمير المرفوع للعمى والمنصوب للاعرابي والقبور مفعول  
أي ليس كما رجوت لي من تأخير الوفاة بل الموت من هذا المرض هو الواقع ولا بد لما أحسنه من نفسه (قال النبي  
صلى الله عليه وسلم فتم إذا) فيه دليل على أن قوله لا بأس عليك إنما كان على طريق الترحى لا على طريق الاخبار  
عن الغيب كذا في المصاييح وذكر المؤلف الحديث في علامات النبوة وذكرت ثم أن الطبراني زاد فيه أنه صلى الله  
عليه وسلم قال للاعرابي إذا أتيت فهي كما تقول وقضاء الله كأنه قاسم من القدر الامتيا وأن الحافظ ابن حجر قال  
ان بهذه الزيادة يظهر دخول الحديث في علامات النبوة \* وبه قال (حدثنا ابن سلام) هو محمد قال (اخبرنا  
هشيم) بضم الهاء مصغرا ابن بشير (عن حسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي أبي  
الهذيل الكوفي ابن عم منصور (عن عبد الله بن ابي قتادة) أبي ابراهيم السلمي (عن ابيه) أبي قتادة الحرث  
ابن ربي الانصاري أنهم (حين ناموا عن الصلاة) كذا أو رده هنا مختصرا يمحذف من أوله وساقه في باب حكم  
الاذان بعد ذهاب الوقت بلفظ سر نامع النبي صلى الله عليه وسلم إليه فقال بعض القوم لو عرت بنا يا رسول الله  
فقال أخاف أن تناموا عن الصلاة قال بلال أنا وأقظكم فأضطجعوا وأسند بلال ظهره الى راحته فغلبته عيناه  
فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال أين ما قلت قال ما ألقيت على نومة  
مثلا قاط (قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قبض ارواحكم) أي أنفسكم قال تعالى الله يتوفى الأنفس حين  
موتها والتي لم تمت في منامها وقبضها هنا بقطع تعلقها عن الابدان وتصرفها ظاهر الاباطنا (حين شاء وردها)  
عليكم عند اليقظة (حين شاء فقضوا حواييجهم ونوضوا الى أن طلعت الشمس وايضت) بتشديد الضاد من غير  
ألف أي صنت (فنام) النبي صلى الله عليه وسلم (فصلى) بالناس الصبح الفاتحة قضاء والمطابقة ظاهرة \*  
وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم) بن سعد  
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن  
ابن عوف (والاعرج) عبد الرحمن بن هرم قال البخاري (وحدثنا اسمعيل) بن ابي اويس قال  
(حدثني) بالافراد (احي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن ابي عتيق) هو محمد بن عبد الله  
ابن ابي عتيق واسم ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابي سلمة  
ابن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب) بن حزن الخزومي أحد الاعلام وسيد التابعين (إن ابا هريرة) رضي الله عنه  
(قال استب رجل من المسلمين) هو أبو بكر الصديق كما في جامع سفيان بن عيينة والبعث لابن أبي الدنيا لكن  
في تفسير الاعراف التصريح بأنه من الانصار فيجتمتع القصة (ورجل من اليهود) قيل انه فخصاص وفيه  
تطر سب في الخصومات (فقال المسلمو) الله (الذي اصطنى محمدا على العالمين) من جن وانس وملائكة  
(في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطنى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فطمم اليهودي)  
عقوبة له على كذبه لما فهمه من عموم لفظ العالمين الشامل للنبي صلى الله عليه وسلم والمقرر أنه افضل (فذهب  
اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امره وامر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا تخبروني على موسى) تخبر ايوذي الى تنقبصه أو يقضى بكمم الى الخصومة أو قاله أو اضعوا وقيل  
أن يعلم سودده عليهم (فان الناس يههقون) يغشى عليهم من الفرع عند النفخ في الصور (يوم القيامة)

قاصد معهم (فأكون أول من يضيئ فأذا موسى باطش) أخذ بقوة (بجانب العرش فلا أدري اكان)
 بهمزة الاستفهام (فمن صعق فأفاق قبلي او كان ممن استثنى الله) عز وجل في قوله صعق من في السموات ومن
 في الارض الا من شاء الله \* ومطابقة الحديث ظاهرة وسبق في الخصومات \* وبه قال (حدثنا اسحق بن ابي
 عيسى) جبريل وليس له الا هذه الرواية قال (اخبرنا يزيد بن هرون) أبو خالد السلي الواسطي أحد الاعلام
 قال (اخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك رضى الله عنه) أنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة (طابة) (يأتيها الدجال) الا عور الكذاب ليدخلها (فيجد الملائكة) على أنقابها
 (يخرسون) فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله) تعالى وهذا الاستثناء لا تبرك والتأديب وليس لاشك
 والقرض منه الصريح على سكنى المدينة ليختر سواها من القننة \* والحديث سبق في الفتن \* وبه قال (حدثنا
 ابو ايمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) بضم الشين المجهة وفتح العين المهملة ابن أبي حمزة بالحاء المهملة
 والزاي الحافظ أبو بشر الحمصي مولى بني أمية (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (ابو سلمة بن
 عبد الرحمن) بن عوف (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي عوة)
 مقطوع باستجابتها (فاريد ان شاء الله) عز وجل (ان اخني) أن اذخر (دعوى) المحفظة الاجابة (شفاعة
 لا متى يوم القيامة) جزاء الله عنا أفضل ماجزى نبيا عن أمته وصلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا يسرة
 ابن صفوان) بفتح التحتية والسين المهملة (ابن جليل) بالميم المفتوحة (البحمي) قال (حدثنا ابراهيم بن سعد)
 بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب) الخزومي
 (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله) ولا يوبى الوقت وذرق قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا
 بغريم (انا انتم رأيتي) بضم الفوقية رأيت نفسي (على قلب) بفتح القاف وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة
 موحدة بئر (فنزعت) من ماها (ما شاء الله) عز وجل (ان ازرع ثم اخذها) متى (ابن ابي حنيفة) أبو بكر الصديق
 رضى الله عنهم (انزع) من البئر (دونوا ودونين) دلو او دلوين (وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر)
 ابن الخطاب رضى الله عنه (فاستحاث) أي الدلو في يده (عربا) بفتح الغين المجهة وسكون الراء من الصغر الى الكبر
 (فلم ارعقربا) بسكون الموحدة وفتح القاف سيدا (من الناس يضري) بفتح اوله وسكون القاء (قريبه) بفتح القاء
 وتشديد التحتية أي لم أرسد ايعمل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح (حتى شرب الناس - وله بعطن) وهو
 الموضع الذي تساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة وهذا مثال لما جرى للعمر بن زخرف رضى الله عنه - ما في خلافهما
 وانتفاع الناس بهما بعده صلى الله عليه وسلم فكان عليه السلام هو صاحب الامر قام به اكل قيام وقرر قواعد
 الاسلام ومهد أساسه وأوضح أصوله وقر وعه خلفه أبو بكر رضى الله عنه وقطع دابر أهل الردة خلفه عمر فانتفع
 الاسلام في زمانه تشبه امر المسلمين بالقليب المفيها من الماء الذي به حياتهم وأمرهم بالمستقى لهم وليس في قوله
 وفي نزعه ضعف حظ من مرتبة أبي بكر وترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر وكثرة
 انتفاع الناس به لا تناسع بلاد الاسلام رأما قوله والله يغفر له فهي كلمة يدعهم بها التكام كلامه ونعمت الدعامة
 وليس فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب قاله في الكواكب وسبق ذلك وغيره في المناقب مع غيره وذكره هنا الطول
 العهديه وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الحافظ قال (حدثنا ابو اسامة) (عن
 يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله (عن) جده (ابي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر أبو الحارث
 (عن) أبيه (ابي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه
 السائل وربما قال جاءه السائل او صاحب الحاجة قال) لمن عنده من أمحاه به (اشفعوا) في حاجته لدى (فلتؤجروا)
 بسبب شفا عنكم قال في المصابيح لم أتحذر الرواية في لام فلتؤجروا هل هي ساكنة أو محركة فان كانت ساكنة تعين
 كونها لام الطلب وان كانت مكسورة احتمل كونها للطلب وكونها حرف جر وعلى الاول ففيه دخول الامر
 على الفاعل الخاطب وهو قليل وعلى الثاني فيحتمل كون الفاء زائدة واللام متعلقة بالفعل المتقدم ويحتمل ان
 تكون الفاء زائدة واللام متعلقة بفعل محذوف أي اشفعوا فلاجل أن تؤجروا وأمر تكلم بذلك انتهى قلت والذي
 في فرع اليونانية ورويته بسكون اللام (ويضيئ الله على لسان رسوله ما شاء) ولا يذرعن الجوى والمستملى
 ما يشاء أي يظهر الله على لسان رسوله بالوحى أو الالهام ما قدره في علمه انه سيكون \* والحديث سبق في باب قول



الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة من كتاب الادب \* وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن موسى الجعفي أو أبو جعفر  
البلخي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن  
منبه أنه (سمع ابا هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان  
شئت اللهم (ارجى ان شئت) اللهم (ارزقني ن شئت) ونحو ذلك فلا يشك في القبول بل يستيقن وقوع  
مطلوبه ولا يعلق ذلك بمشيئة الله (وليعزم مشيئته) وليجزم بها حسن ظن بكرم اكرم الكرماء (انه) تعالى (يفعل  
ما يشاء لا مكروه له) بكسر الراء تعالى الله نعم لو قال ان شاء الله للتبرك للاستغناء لم يكره \* والحديث سبق قريبا \*  
ومطابقته ظاهرة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندي قال (حدثنا ابو حمزة عن عمرو) بفتح العين  
ابن أبي سلمة التيمي بكسر التوقية والنون المشددة قال (حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني)  
بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن  
ابن عباس رضى الله عنهما انه) أى ابن عباس (تمارى) تنازع وتجادل (هو والحزب) بضم الحاء المهملة  
وتشديد الراء (ابن قيس بن حسن الفراري) بفتح الفاء والزاي (في صاحب موسى) عليه السلام (أهو خضر  
فترجمها ابي بن كعب الانصاري فدعا ابن عباس فقال) له (انى تمارىت) تجادلت (انا وصاحبى هذا)  
الحزب قيس (في صاحب موسى الذى سأله) موسى (السبل الى لقبه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يذكر شأنه قال) ابي (نعم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا) بغير ميم (موسى  
في ملائجى) ولا بى ذرفى ملائجى (اسرائيل) أى من اشراقهم أرفى جماعة منهم (اذ جاءه رجل فقال)  
يا موسى (هل تعلم احدا أعلم منك فقال موسى لا) أعلم احدا أعلم منى (فأوحى) بضم الهمزة ولا بى ذرعن  
الكشميين فأوحى الله (الى موسى) عليه السلام (بلى) بفتح اللام كعلى (عبدنا خضر) أعلم منك بما أعلمته  
من الغيوب وحوادث القدرة مما لا يعلم الا انبياء منه الا ما أعلموا به (فقال موسى السبل) الطريق (الى لقبه  
فجعل الله) عز وجل (له الحوت) المملوح الميت (آية) علامة على مكان الخضر ولقبه (وقبل له) يا موسى  
(اذ فقدت الحوت) بفتح القاف (فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع) بسكون القوية (أثر الحوت  
فى البحر فقال فى موسى) يوشع بن نون (لموسى ارايت) مادهاى (اذ) أى حين (أوبنا الى العصرة) أى العصرة  
التي رقد عندها موسى أو التي دون نهر الزيت وذلك أن الحوت اضطرب ووقع فى البحر (فانى نبيت الحوت  
وما نساينه الا الشيطان أن اذ كره قال موسى ذلك) أى فقد الحوت (ما كذبنى) أى الذى نطلبه علامة على  
وجدان الخضر (فارتد على آثارهما) يقصان (قصصا فوجد خضرا) عليه السلام (فكان من شأنهما)  
الخضر وموسى (ما قص الله) عز وجل فى سورة الكهف \* ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله فى بقية الآية  
ستجدنى ان شاء الله صابرا وقوله فأراد ربك \* والحديث سبق فى باب ما ذكر فى ذهاب موسى فى البحر الى الخضر  
من كتاب العلم \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (خبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)  
محمد بن مسلم قال البخارى بالسند اليه (وقال احمد بن صالح) أبو جعفر بن الطبرى المصرى الحافظ فيما رواه  
عنه مذاكرة (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (خبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري  
(عن ابي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه  
(قال) فى حجة الوداع (تنزل غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاموا) أى تحالف قريش (على الكفر) أى  
أن لا يساكنوا بنى هاشم وبنى المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بحكمة حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها فى الكعبة قال البخارى (يزيد) صلى الله عليه وسلم بخيف بنى كنانة  
(المحصب) بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة المهملة ثم موحدة موضع بين مكة ومنى والخيف  
فى الاصل ما انحدر من غلط الجبل وارتفع من مسيل الماء \* والحديث سبق فى الحج فى باب نزول النبي صلى الله  
عليه وسلم مكة من كتاب الحج \* ومطابقته لا يخفى بها \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندي قال (حدثنا  
ابن عبيدة) مغبان (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن ابي العباس) السائب بن فروخ الشاعر المكي الاعشى  
(عن عبد الله بن عمرو) بن الخطاب رضى الله عنه وفى رواية ابي ذرعن غير الجوى والسقلى عن عبد الله بن عمرو  
بفتح العين وسكون الميم أى ابن العاصى وصوب الاول الدارقطنى وغيره أنه (قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم

قوله أعلم منك وقع هنا  
فى بعض النسخ بعد المتن  
لما نصه بفتح الخاء وكسرها  
وسكون المضاد  
وبفتحها وكسر المضاد  
سمى به لانه جلس على  
الارض فصارت خضرة  
وكان اسمه بلدا بفتح الباء  
الموحدة واسكان اللام  
وبالتحتانية مقصورا  
وكنته ابو العباس اعلم  
منك الخاه

اهل الطائف) ثمانية عشر يوماً (فلم يقصها) وفي المغازي فلم يمل منهم شيئاً (فقال انما قافلون) أي راجعون  
 الى المدينة (ان شاء الله فقال المسلمون نقعل) بضم الفاء بعد سكون القاف أي نرجع (ولم يفتح) حصنهم  
 (قال) صلى الله عليه وسلم (فاغدوا على القتال) بالعين المجهة أي سيروا اول النهار لاجل القتال  
 (فقدما قاصبتهم بحراحت) لان اهل الطائف رموهم من أعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا تصل  
 السهام اليهم اكونتم أعلى السور ولم يفتح لهم قلماراً واذلكت ظهر لهم تصويب الرجوع (قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم انما قافلون غدا ان شاء الله فكأن) بتشديد النون (ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 والحديث سبق في المغازي \* (باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذنه) أي اذن الله تعالى يعنى  
 الامن وقع الاذن للشفيع لاجله وهي اللام الثانية في قولنا اذن لزيد اعمر وأي لاجله (حتى اذا نزع عن قلوبهم)  
 أي كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يتكلم به يارب العزة في اطلاق الاذن والتفريع ازالة  
 الفزع وحتى غاية لما فهم من أن ثم انتظار للاذن وتوقفاً وفزعاً من الراجعين للشفاعة والشفعاء هل يؤذن لهم  
 اولاً يؤذن لهم كأنه قيل يترصون ويتوقفون ملياً فزعين حتى اذا نزع عن قلوبهم (قالوا) سأل بعضهم بعضاً  
 (ماذا قال ربهم قالوا) قال (الحق) أي القول الحق وهو الاذن بالشفاعة لمن ارتضى (وهو اهل الكبر)  
 ذوا العلو والكبرياء ليس للملك ولا نبي أن يتكلم في ذلك اليوم الا باذنه وأن يشفع الا لمن ارتضى وقال في الفتح وأطلق  
 البخاري أشار به هذا الى ترجيح قول من قال ان الضمير في قوله من قلوبهم للملائكة وان فاعل الشفاعة في قوله  
 ولا تنفع الشفاعة هم الملائكة بدليل قوله بعد وصف الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشية  
 مشفقون بخلاف قول من زعم أن الضمير للكفار المذكورين في قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فانتحروا  
 كما نقله بعض المفسرين وزعم أن المراد بالتمزيغ حالة مفارقة الحياة ويكون اتباعهم ايام مستعصبا الى يوم القيامة  
 على طريق الجواز والجله من قوله قل ادعوا الى آحره معترضة وجل هذا المقاتل على هذا الزعم أن قوله حتى اذا  
 نزع عن قلوبهم غاية لا بد لها من مغني فادعى انه ما ذكره وقال بعض المفسرين من المعتزلة المراد بالزعم الكفر  
 في قوله زعمتم أي تماديت في الكفر الى غاية التفريع ثم تركتم زعمكم وقلتم قال الحق وقبه التفات من الخطاب الى  
 الغيبة ويقوم من سياق الكلام أن هنالك فزعاً من يرجوا الشفاعة هل يؤذن له في الشفاعة أم لا فكأنه قال  
 يترصون زماناً فزعين حتى اذا كشف الفزع عن الجميع بكلام يقوله الله في اطلاق الاذن تباشروا بذلك وسأل  
 بعضهم بعضاً ماذا قال ربكم قالوا الحق أي القول الحق وهو الاذن في الشفاعة لمن ارتضى قال الحافظ ابن حجر  
 وجميع ذلك مخالف لهذا الحديث الصحيح والاحاديث كثيرة تؤيده والصحيح في اعرابها ما قاله ابن عطية  
 وهو أن المغني محدود كانه قيل ولا هم شفعاء كما ترعون بل هم عندهم محسبون لا هم الى أن يزول الفزع عن قلوبهم  
 والمراد بهم الملائكة وهو المطابق للاحاديث الواردة في ذلك فهو المعتمد وغرض المؤلف من ذكر هذه الآية بل من  
 الباب كله اثبات كلام الله القائم بذاته تعالى ودليله أنه قال ماذا قال ربكم (ولم يقل ماذا خلق ربكم) وهذا اول  
 باب ذكره المؤلف في مسألة الكلام وهي مسألة طويلة وقد تواتر القول بأنه تعالى متكلم عن الالهياء ولم يختلف  
 في ذلك أحد من ارباب المال والمذاهب وانما الخلاف في معنى كلامه وقدمه وحده فاعند أهل الحق أن كلامه  
 ليس من جنس الاصوات والحروف بل صفة أزلية قائمة بذاته تعالى منافية للسكوت الذي هو ترك التكلم مع  
 القدرة عليه والاقفة التي هي عدم مطاوعة الالها بما يحسب الفطرة كما في الخرس أو بحسب صفتها وعدم بلوغها  
 حد القوة كما في الطفولية هوبها أمرناه مخبر وغير ذلك يدل عليها بالعبارة أو الكتابة أو الإشارة فاذا عبر عنها  
 بالعربية فقرة القرآن وبالسريرية فالتجليل وبالعبرانية فتورا والاختلاف على العبارات دون المسمى كما اذا ذكر الله  
 بالسنة متعددة ولغات مختلفة والحاصل انه صفة واحدة تتكرر باختلاف التعلق كالعالم والقدرة وسائر الصفات  
 فان كلامها واحدة قديمة والتكرار والحدوث انما هو في التعلق والاضافات لما أن ذلك ألقى بكال التوحيد  
 ولانه لا دليل على تكرار كل منها في نفسها وقد خاف جميع الشرق وزعموا انه لا معنى للكلام الا المنتظم من الحروف  
 المسبوقة الدالة على المعاني المقصودة وأن الكلام النفسى غير معقول ثم قالت الحنابلة والخشوية ان تلك  
 الاصوات والحروف مع تواليها وترتب بعضها على بعض وكون الحرف الثاني من كل كلمة مسببها  
 بالحرف المتقدم عليه كانت ثابتة في الازل قائمة بذات الباقى تعالى وتقدس وان المسبوع من اصوات القوم

والمرقى من أسطر الكتاب نفس كلام الله في كلام طويل وتحديق الكلام بينهم وبين أهل السنة يرجع الى اثبات الكلام النفسى ونقيه والافأهل السنة لا يقولون بتقديم الالفاظ والحروف وهم لا يقولون بجدوث كلام نفسى واستدل أهل السنة على قدم كلامه تعالى وكونه نفسيا لا حسيا بأن المتكلم من قام به الكلام لا من أوجد الكلام ولو فى محل آخر للقطع بأن موجد الحركة فى جسم آخر لا يسمى متحركا وأن الله تعالى لا يسمى بخلاق الاصوات مصوتا وأما اذا سمعنا قائل يقول أما قائم فسميه متكلما وان لم نعلم أنه الموجد لهذا الكلام بل وأن علمنا أن موجد هو الله تعالى كما هو رأى أهل الحق وسينفذ قال الكلام القائم بذاته البارى تعالى لا يجوز أن يكون هو الحسى أعنى المنتظم من الحروف المسموعة لانه حادث ضرورة أن له ابتداء وانتهاء ويؤن الحرف الثانى من كل كلمة مسبوق به قول ومشر وطبا نقضانه وأنه يمنع اجتماع أجزائه فى الوجود وبقاء شئ منها بعد الحصول والحادث يمنع قيامه بذات البارى تعالى فتعين النفسى القديم وقال البيهقى فى كتاب الاعتقاد القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شئ من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الإنسان نخس القرآن بالتعالم لانه كلامه وصفته وخص الإنسان بالخلق لانه خلقه ومصنوعه ولولا ذلك لقال خلق القرآن والإنسان فى آيات أورد هادى على ذلك لانظيل بها (وقال) الله (جل ذكروه من دال الذى يشفع عنده الأيادنه) أى ليس لأحد أن يشفع عنده لا أحد الا بذنه ومن وان كان لفظها استغنىها ما معناها الننى ولذا دخلت الا فى قوله الا يا ذنه وعنده متعلق يشفع أو يمحذوف لكونه حالا من الضمير فى يشفع أى يشفع مستقرا عنده وقوى هذا الوجه بأنه اذا لم يشفع عنده من هو عنده وقريب منه فشفاعة غيره أبعد وهذا بيان للمكوثه وكبريائه وأن أحد الا يتالك أن يتكلم يوم القيامة الا اذا أذن له فى الكلام وفيه رد لقول الكفار أن الاصنام تشفع لهم (وقال مسروق) هو ابن الاجدع مما وصله البيهقى فى الاسماء والصفات من طريق أبي معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح وهو أبو الضحى عن مسروق (عن ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السموات شيا) ولفظ البيهقى وهو عند أحمد سمع اهل السماء صلصلة بجز السلسلة على الصفا فيصعدون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم (فادا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت) بالنون بعد الكاف الخفيفة الصوت المخلوق لاسماع اهل السموات والادلة ناطقة بتزيه البارى جل وعلا عن الصوت المستلزم للحدوث ولا يذرعن الكشميهق وبنت الصوت بثلاثة فوحدة فقوية (عرفوا انه الحق من ربكم) بالكاف وسقطت غير أب ذر (ونادوا ماذا قال ربكم) لانهم سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما يذنبى لفرعهم (قالوا) قال (الحق) وفى رواية احمد ويقولون يا جبريل ماذا قال ربكم قال فيقول الحق قال فينادون الحق الحق قال البيهقى ورواه احمد بن أبي شريح الرازى وعلى بن اشكاب وعلى بن مسلم ثلاثتهم عن أبي معاوية مرفوعا أخرجه أبو داود فى السنن عنهم ولنظمه مثله الا انه قال فيقولون ماذا قال ربك (ويذكر) بضم أوله بصيغة التمرىض وفى كتاب العلم بصيغة الجزم (عن جابر) أى ابن عبد الله الانصارى (عن عبد الله ابن انيس) بضم الهمزة وفتح النون الانصارى أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله عز وجل (العباد) يوم القيامة (فيناديهم) يقول لهم (بصوت) مخلوق غير قائم بذاته أو يأمر تعالى من ينادى فيه مجازا للذف وقال البيهقى الكلام ما ينطق به المتكلم وهو مستتر فى نفسه ومنه قول عمر فى حديث السقيفة وكنت هيات فى نفسى كلاما فسماء كلاما قبل التكلم به فان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف وأصوات وان كان غير ذى مخارج فهو بخلاف ذلك والبارى تعالى ليس بذى مخارج فلا يكون كلامه بحروف وأصوات فاذا فهمه السامع تلاه بحروف وأصوات وأما حديث ابن انيس فاختلف الحفاظ فى الاحتجاج بروايات ابن عقيل اسوء حفظه ولم يثبت لفظ الصوت فى حديث صحيح مرفوع غير حديثه فان ثبت رجوع الى حديث ابن مسعود. يعنى ان الملائكة يسمعون عند حصول الوحى صوتا فيحتمل أن يكون صوت السماء أو الملك الآتى بالوحى أو صوت أجنحة الملائكة واذا احتمل ذلك لم يكن نصافى المسئلة أو أن الراوى أراد فينادى ندا فغير عنه بقوله بصوت قال فى الفتح وهذا يلزم منه أن الله لم يسمع أحدا من ملائكته ولا رسله كلامه بل ألهمهم آياه وسائل الاحتجاج للننى الرجوع الى القياس على أصوات المخلوقين لانها التى عهد أنها ذات مخارج ولا يخفى ما فيه اذ الصوت قد يكون من غير مخارج كما أن الرؤية قد تكون من غير اتصال أشعة كما تقرّر سألنا لکن تمنع القياس

المذكور وصنفة الخالق لا تقاس على صفة المخلوقين واذا ثبت ذكر الصوت بهذه الاحاديث الصحيحة وجب الايمان به ثم التفويض واما التأويل وقوله (يسمعه) أى الصوت (من بعد كما يسمعه من قرب) فيه خرق العادة اذ في سائر الاصوات التفاوت ظاهر بين القريب والبعيد وايضا لم أن المسوع كلام الله كما أن موسى لما كلمه الله كان يسمعه من جميع الجهات ومقول قوله تعالى (انا الملك) ذوالملك (اما الدين) لا مالك الا أنا ولا يجازى الا أنا وهو من حصر الابتداء في الخبر وقال الحلبي هو مأخوذ من قوله ملك يوم الدين وهو المحاسب المجازى لا يضيع عمل عامل وقال في الكواكب واختار هذا للنظرات فيه اشارة الى الصفات السبعة الحياة واللم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ليكن في المجازات على السكليات والجزئيات قولاً وفعللاً \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن عكرمة عن أبي هريرة) رضى الله عنه (يلعب به النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا قضى الله الامر في السماء) وعند الطبراني من حديث النواس بن سمعان مرفوعاً اذا تكلم الله بالروحى (ضربت الملائكة بأجسامها) حال كونهما (خضعاناً) بضم الخاء وسكون الصاد المجهتين خاضعين طائعين (لقوله) جل وعلا (كانه) أى القول المسوع (سلسلة) صوت سائلة (على صفوان) حجر أبيض (قال علي) هو ابن المديني (وقال غيره) أى غير سفيان بن عيينة (صفوان) بفتح الفاء مصححاً عليه في الفرع كأصله كالمسكون في الاقول (ينذهم) بفتح أوله وضم ثالثة بينهما فون ساكنة والذال مبهمة (ذلك) فالاختلاف في فتح فاء صفوان وسكونها وأما ينفذهم فغير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره فقد أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان بن عيينة بهذه الزيادة وسقط لغير أبي ذر عن الجوى والمستمل ينفذهم (فادفع) كشف (عن قلوبهم) قالوا ما اذا قال ربكم قالوا (الحق) ولا يذرع الجوى والمسمل قالوا الذى وللشبهى الذى قال الحق (وهو العلى الكبير) ذوالعاق والكبرياء (قال علي) هو ابن عبد الله المديني (وحدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) هو ابن دينار (عن عكرمة عن أبي هريرة) رضى الله عنه (بهذا) الحديث أى ان سفيان حدثه عن عمرو وبلغت التحديث لا بالاعتناء كما في الطريق الاولى (قال سفيان) بن عيينة أيضاً (قال عمرو) أى ابن دينار أيضاً (سمعت عكرمة) يقول (حدثنا ابو هريرة) رضى الله عنه (قال علي) المديني أيضاً (قلت لسفيان) بن عيينة (قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نم) ومراده ان ابن عيينة كان يسوق السند مرة بالاعتناء ومرة بالتحديث والسماع فاستثبته على بن المديني عن ذلك فقال نعم قال علي (قلت لسفيان) بن عيينة (ان انسانا روى عن عمرو) أى ابن دينار (عن عكرمة عن أبي هريرة يرفعه) الى النبي صلى الله عليه وسلم (انه قرأ فزع) بالزاي والعين المهملة في الفرع وأصله وقال ابن حجر فزع بالراء المهملة والغين المجهمة بوزن القراءة المشهورة قال ووقع لادكثر هنا كلقراءة المشهورة قال والسياق يدل للاقول (قال سفيان) بن عيينة (هكذا قرأ عمرو) أى ابن دينار (فلا أدري سمعه هكذا) من عكرمة (ام لا) أى قرأها كذلك من قبل نفسه بناء على أنها قراءة (قال سفيان) بن عيينة (وهي قراءة) يريد نفسه ومن تابعه وظاهره أنه أراد قراءة الزاي والعين المهملة وحكى عن الحافظ أبي ذر أنها الصواب هنا قات وهي قراءة الحسن والقاسم مقام الفاعل الجائر بعده وفعل بالتشديد معناها السلب هنا نحو قرأت البعير أى أزلت قرأه كذا هنا أى أزيل الفزع عنها وقراءة ابن عامر بفتح الفاء والزاي مبنياً للفاعل \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواو نسبة لجدته واسم أبيه عبد الله الخزومي مولا هم المصري قال (حدثنا الثعلبي) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال (الخبزي) بالافراد (أبوسلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله) عز وجل (لنبي ما اذن) بكسر المجهمة المخففة فيهما ما استمع لشيء مما استمع (للنبي) ولا يذرع عن الكشيمى لشيء (صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن) واستماع الله تعالى مجاز عن تقرب القارئ واجزال توابه أو قبول قراءته (وقال صاحب) أى لابي هريرة (يريد) بالتغنى (أن يجهر به) ولا يذرع الجوى والمستمل يريديجهر به وله عن الشيمى يريديجهر بالقرآن قال في المصابيح قال ابن نباتة في كتاب مطلع القوائد وجمع الفرائد وجدت في كتاب الزاهري قال تغنى الرجل اذا جهر صوته فقط قال وهذا نقل غريب لم أجده في اكثر الكتب في اللغة وقال الكرماني فهم البخاري من الاذن أقول لا الاستماع به بدليل أنه أدخل هذا الحديث في هذا الباب كذا قال \* وسبق الحديث في فضائل القرآن

\* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران  
 الكوفي قال (حدثنا ابو صالح) ذكوان الزيات (عن ابي سعيد) سعد بن مالك (الخدري رضى الله عنه) أنه قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة (يا آدم فيقول) يا ربنا (لبيك وسعدك فينادي)  
 بفتح الدال مصححاً عليهم بالرفع وأصله (بصوت ان الله يأمر لسانك ان تخرج من ذريتك بعنا الى النار) بفتح الموحدة  
 وسكون العين أى مبعوثاً أى طائفة شأنهم أن يعثوا اليها فابعثهم \* والحديث سبق في تفسير سورة الحج بآتم  
 من سياقه هنا \* وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) بضم الهمزة من غير اضافة وكان اسمه عبيد الله أبو محمد  
 القرشي الكوفي قال (حدثنا ابو اسامه) حماد بن اسامة (عن هشام) ولا يذرع عن هشام بن عروة (عن ابيه)  
 عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة) رضى  
 الله عنها (ولقد أمره) أى أمر النبي صلى الله عليه وسلم (ربه) تبارك وتعالى ولا يذرع عن الكشميني  
 واقد أمره الله (ان يبسر هابيت في الجنة) وللعموي والمقتلي من الجنة \* والحديث مرفى المناقب \* (باب كلام  
 الرب) عز وجل (مع جبريل) عليه السلام (ونداه الله) عز وجل (الملائكة) عليهم السلام (وقال معمر)  
 هو ابن المثني أبو عبيدة لامعمر بن راشد في قوله تعالى (وانك لتلقى القرآن أى يلقى عليك) مبنى للجبهول  
 (وبلقاه) بفتح الفوقية واللام والقاف المشددة (انت اى تاخذه عنه) من ادن حكيم عليهم قالوا ان جبريل  
 ياتي اى يأخذ من الله تلقياً روحانياً ويلقى على محمد صلى الله عليه وسلم تلقياً جسمانياً (ومثله) قوله تعالى  
 (فتلقى آدم من ربه كلمات) وتلقى تفعل قال القفال أصل التلقى هو التعرض للقاء ثم وضع في موضع الاستقبال  
 لئلا يلقى ثم موضع القبول والاخذ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلقى الوحي أى يستقبله ويأخذه \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد ولا يذرع بالجمع (اصحاق) هو ابن منصور بن بهرام الكوسج قال الحافظ ابن حجر وتردد أبو علي  
 الجاني بينه وبين اصحاق بن راهويه وانما جازمت بأنه ابن منصور لان ابن راهويه لا يقول الا أخبرنا وهناك  
 حدثنا انتهى ورأيت في حاشية الفرع وأصله مانصه هو ابن راهويه وفوقه جاء بمدودة فالتة أعلم قال (حدثنا  
 عبد الصمد) بن عبد الوارث قال (حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه) عبد الله (عن ابي صالح)  
 ذكوان الزيات (عن ابي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك  
 وتعالى اذا احب عبد نادى جبريل (نصب على المفعولية) ان الله قد احب فلاناً فاحبه) بفتح الهمزة وكسر  
 الحاء المهملة وفتح الموحدة مشددة (فيحبه جبريل ثم ينادى) بكسر الدال (جبريل) رفع على الفاعلية (في السماء)  
 وفي الادب في أهل السماء (ان الله) عز وجل (قد احب فلاناً فاحبه) بفتح الهمزة وكسر  
 قلوب (اهل الارض) فيحبه فحبه الناس علامة على محبة الله ووجه المطابقة ظاهر \* والحديث سبق في باب  
 ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق وباب المقة من الله تعالى من كتاب الادب \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو  
 رجا البجلي (عن مالك) الامام الاعظم (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن  
 هرم (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون) يتناوبون في الصعود  
 والنزول (فيكم ملائكة) (رفع أعمالكم) بالليل وملائكة (رفع أعمالكم) بالنهار) وقوله يتعاقبون على  
 لغة الكوفي البراغيث (ويجتمعون في) وقت (صلاة العصور) وقت (صلاة الفجر ثم يعرج) الملائكة (الذين باؤوا  
 فيكم فيسألهم) ربه تعبد الله كما تعبدهم بكتب أعمالهم (وهو أعلم) زاد أبو ذرهم من الملائكة (كيف تركتم  
 عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون) \* والحديث سبق في الصلاة مع ما فيه  
 من المباحث ومطابقتها ظاهرة \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمجسة المشددة قال (حدثنا غندر)  
 محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن واصل) الاحدب بن حبان بالحاء المهملة وتشديد التحتية  
 (عن المعروف) بالهملات بوزن مفعول ابن سويد الكوفي أنه قال سمعت ابا ذر) جندب بن جنادة رضى الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال اتاني جبريل) عليه السلام وفي الرقاق عرض لي في جانب الحرة  
 (قبشرني انه من مات) من أتى (لا يشر لنا الله شيئاً) وجواب الشرط قوله (دخل الجنة قلت) يا جبريل (وان  
 سرق وزناً) يدخل الجنة ولا ير الكشميني وان زنى بالياء خطا بدل الالف قال (جبريل) (وان سرق وان زنا)  
 ولا يذرع عن الكشميني وزناً أى يدخل الجنة \* وسبق الحديث بزيادة ونقصان في الاستقراض والاستئذان

قوله وكأنه يعني وجهه  
المناسبة اه

والرفاق قال في الفتح وفي مناسبتة للترجمة هنا نحو وضو وكأنه من جهة أن جبريل انما يشير النبي صلى الله عليه وسلم  
بأمر يتلقاه عن ربه تعالى فكان الله تعالى قال له بشر محمد ابان من مات من أمته لا يشرك بالله شيئا أدخل الجنة  
فبشره بذلك \* (باب قول الله تعالى انزل به علمه) أي أنزله وهو عالم بأنك أهل بانزاله اليك وأنك مبلغه أو أنزله بما علم  
من مصطلح العباد وفيه نبي قول المعتزلة في انكار الصفات فانه أثبت لنفسه العلم والملائكة يشهدون) لك بالنبوة  
قال ابن بطال المراد بالانزال اتمام العباد معاني القروض وليس انزاله كالانزال الاجسام المخلوقة لان القرآن  
ليس بجسم ولا مخلوق (قال مجاهد) هو ابن جبر المفسر في قوله تعالى (يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة  
والارض السابعة) ولا يذرعن المسقى والكشميني من السماء وهذا وصله القريابي \* وبه قال (حدثنا مسدد)  
هو ابن مسرهد قال (حدثنا ابو الاحوص) بالخاء والصاد المهمتين سلام بتشديد اللام ابن سليم الكوفي قال  
(حدثنا ابو اسحاق) عمرو السبيعي (الهمداني) يسكون الميم بعدها مهمله (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه  
انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هلان) يريد البراء بن عازب (اذا أويت) بالقصر (الى فراشك) أي  
مضجعك لتنام (فقل) بعد أن تنام على شقك الايمن (اللهم أسلت نفسي) ذاتي (اليك ووجهت وجهي) أي قصدي  
(اليك وقوت أمرى) أي رددته (اليك) اذ لا قدرة لي ولا تدبير على جلب نفع ولا دفع ضرر فأمرى مغفوض  
اليك (وأجلبت ظهري) أي أسندته (اليك) كما يعتمد الانسان بظهره الى ما سنده اليه (رغبة) في ثوابك (ورغبة  
اليك) خوفا من عقابك (لا ملجأ) بالهمز واللام (ولا منجى) بالنون من غيرهم (منك الا اليك) أي لا ملجأ منك الى  
أحد الا اليك ولا منجى الا اليك (أمنت) صدقت (بكأنك) القرآن (الذي أنزلت) أي أنزلته على رسولا صلى الله  
عليه وسلم والايمن بالقرآن يتضمن الايمان بجميع كتب الله (وبنيك الذي أرسلت) يحذف ضمير المفعول  
أي الذي أرسلته (فانك ان-ت في) ولا يذرعن (ليقتت على الفطرة) الاسلامية او الدين القويم له ابراهيم  
(وان اصبت اصبت اجرا) بالميم الساكنة بعد الهمزة أي اجر اعظيما فالتكبير للتعظيم ولا يذرعن الكشميني  
خيرا بالخاء المعجمة بعدها تخمينية ساكنة بدل اجرا \* والحديث سبق آخر الوضوء وفي الدعوات في باب استحباب  
النوم على الشق الايمن \* وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) البلخي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن اسماعيل  
ابن ابي خالد) الكوفي الحافظ (عن عبد الله بن ابي اوفى) رضى الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الاحزاب) يوم اجتمع قبائل العرب على مقاتلته صلى الله عليه وسلم يدعوا عليهم (اللهم) يا منزل الكتاب  
القرآن يا (سريع) زمان (الحساب) أو سريع الحساب (اهزم الاحزاب وزلزل بهم) ولا يذرعن الكشميني  
والمستقلى وزلزلهم فلا يثبتون عند اللقاء بل تطيش عقولهم (زاد الحميدي) عبد الله بن الزبير فقال (حدثنا  
سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابن ابي خالد) اسماعيل قال (سمعت عبد الله) بن ابي اوفى رضى الله عنه قال  
(سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) وغرضه بسياق هذه الزيادة التصريح في رواية سفيان بالتحديد والتصريح  
بالسماع في رواية ابن ابي خالد والسماع في رواية ابن ابي اوفى بخلاف رواية قتيبة فانها بالضعف \* والحديث سبق  
في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة من كتاب الجهاد \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مسرهد  
الاسدي البصري الحافظ أبو الحسن (عن هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة ابن يسير مصغرا كآية أبو معاوية  
السلي حافظ بغداد (عن ابي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس  
البصري (عن سعيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة الوالبي مولا هم أحد الاعلام (عن ابن عباس رضى الله  
عنهما) في قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قال انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار  
وفي سورة الاسراء مخفف (عكة) أي في أول الاسلام (فكان اذا) صلى بأصحابه (رفع صوته) بالقرآن  
(وسمع المشركون) قراءته (فسبوا القرآن ومن انزله) جبريل (ومن جاء به) صلوات الله وسلامه عليه (وقال الله  
تعالى ولا تجهر) ولا يذرعن الاصيلي فقال الله ولا تجهر (بصلاتك) بقرائة صلواتك أي بقراءة صلواتك  
(ولا تخافت) لا تخفض صوتك (بها) أي لا تجهر بصلاتك) بقرائة صلواتك لا يذرعن الاصيلي ولا تخافت بها  
ولا يذرعن وحده لا تجهر بصلاتك (حتى يسمع المشركون) فينبوا واستشكل بأن القياس أن يقال حتى لا يسمع  
المشركون وأجاب في الكواكب بأنه غاية للنهي لا للنهي (ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم) برفع العين  
(وابتغ) اطلب (بين ذلك سبيلا) وسطا بين الامرين لا الافراط ولا التقريط (اسمهم ولا تجهر حتى ياخذوا

عنك القرآن) قال الحافظ أبو ذر فيه تقديم وتأخير تقديره أسعهم حتى يأخذوا عنك القرآن ولا تجهر والمراد من الحديث قوله أنزلت والآيات المصروفة بلفظ الانزال والتنزيل في القرآن كثيرة والفرق بينهما في وصف القرآن والملائكة كما قال الراغب أن التنزيل يختص بالموضع الذي يشير إلى انزاله متميزة فأمرة بعد أخرى والانزال أعم من ذلك ومنه قوله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر فغير بالانزال دون التنزيل لأن القرآن نزل دفعة واحدة إلى سما الدنيا ثم نزل بعد ذلك شيئا فشيئا ومن الثاني قوله تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ويؤيد التفصيل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل فإن المراد بالكتاب الاقول القرآن وبالثاني ما عداه والقرآن نزل نحيوما إلى الارض بحسب الوقائع بخلاف غيره من الكتب لكن يرد على التفصيل المذكور قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة وأجيب بأنه أطلق نزل موضع أنزل قال ولولا هذا التأويل لكان متداغعا لقوله جلة واحدة وهذا بناء على القول بأن نزل المشدد يقتضي التفريق فاحتاج إلى ادعاء ما ذكره والافتقار إليه أن التضعيف لا يستلزم حقيقة التكثير بل يرد للتعظيم وهو في حكم التكثير يعني فهذا يدفع الاشكال انتهى من كتاب فتح الباري وسقط لابي ذر والاصلي من قوله ولا تخاف بها إلى قوله لا تجهر بصلاتك \* وسبق الحديث آخر سورة الاسراء \* (باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله) قال المفسرون والنظ للمدارك أي يريدون أن يغيروا ما وعد الله لاهل المدينة وذلك أنه وعدهم أن يعقوبهم من مغنم مكة مغنم خيبر اذ فقهوا مواد عين لا يصيدون منهم شيئا وقال ابن بطال أراد البخاري بهذه الترجمة وأحاديثها ما أراد في الابواب قبلها أن كلام الله صفة قائمة به وأنه لم يزل متكلمها ولا يزال قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر لي أن غرضه أن كلام الله لا يختص بالقرآن فإنه ليس نوعا واحدا وأنه وإن كان غير مخلوق وهو صفة قائمة به فإنه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم قال وأحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد وقوله تعالى (لتقول) ولا تبي ذرانه لتقول (فصل) أي (حق وما هو بالهزل) أي (باللعب) وهذا مأخوذ من قول أبي عبيدة في كتابه الجواز ومن حق القرآن وقد وصفه الله تعالى بهذا أن يكون مهيبا في الصدور ومظما في القلوب يترفع به قارنه وسامعه أن يلم بهزل أو يتفكك بجراح \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبيد الله بن الزبير قال (حدثنا سليمان) بن عيينة قال (حدثنا هري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب) سيد التابعين (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم) أي بأن ينسب إلى ما لا يليق بجلاله وهذا من التشابهات والله تعالى منزه عن أن يلحقه أذى اذ هو محال عليه فهو من التوسع في الكلام والمراد أن من وقع ذلك منه تعزى لسخط الله تعالى (بسب الدهر) الليل والنهار فيقول اذا أصابه مكره بئس الدهر وتبالة ونحو ذلك (وأنا الدهر) أي خالقه (بيد الامر) الذي ينسبونه إلى الدهر (أقلب الليل والنهار) فاذا سب ابن آدم الدهر من أجل أنه فاعل هذه الامور عا دسبه إلى لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظر فالواقع الامور \* ومطابقته لما ترجم به في اثبات اسناد القول إلى الله تعالى وهو من الاحاديث القدسية \* وسبق في تفسير سورة الجاثية \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا الاعمش) سليمان كذا للجميع ابو نعيم عن الاعمش الابي على ابن السكن فقال حدثنا ابو نعيم حدثنا الاعمش فزاد فيه الثوري لكن قال ابو على الجبائي الصواب قول من خالقه من سائر الرواة (عن ابي صالح) ذكوان الزيات (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقول الله عز وجل الصوم لي) خصه تعالى به لأنه لم يعبد به أحد غيره بخلاف السجود وغيره (وأنا أجرى) صاحبه (به) وقد علم أن الكريم اذا تولى الاعطاء بنفسه كان في ذلك اشارة إلى تعظيم ذلك العطاء ففقه مضاعفة الجزاء من غير عدد ولا حساب (يدع) يترك الصائم (شهوته) الجماع (و) يدع (أكله وشربه من اجلي) أي خالصا (والصوم جنة) بضم الجيم وتشديد النون وقاية من النار والمعاصي لأنه يكسر الشهوة ويضعف القوة (وللصائم فرحتان) يفرحهما (فرحة حين يفطر) حين انتهاء صومه في الدنيا (وفرحة حين يلقى ربه) يوم القيامة (وتخلوف) بفتح اللام وضم الخاء المعجمة رائحة (فم الصائم) المتقيرة تخلصا معدنه من الطعام (اطيب عند الله من ريح المسك) أي اذكى عند الله منه اذ أنه تعالى لا يوصف بالشم نعم هو عالم به كبقية المدركات المحسوسات ألا يعلم من خلق \* والحديث سبق في الحج

قوله كذا للجميع الخ فيه تارة ولعل المراد أن ابن السكن زاد واسطة بين أبي نعيم والاعمش وهو الثوري وغيره من الرواة أسقطها وقال ابو نعيم عن الاعمش وليجزر اه

بما حثه وما فيه ومطابقته لما ترجم به في قوله بقول الله \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم وسكون العين المهمله ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء والميم المشددة ابن منبه (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال بينما) بالميم (أيوب) عليه السلام (بغتسل) حال كونه (عريا باخر عليه رجل جراد) بكسر الراء وسكون الجيم جماعة كثيرة منه (من ذهب) وسمى جرادا لانه يجرد الارض فيأكل ما عليها (جعل) أيوب (يعني) بفتح أوله وسكون الحاء المهمله بعدها مثلثة يأخذه ويرعى (في نوبه فناداه) فقال له (ربه) تعالى (يا أيوبه) كله كوسى أو بواحدة المالك (ألم أكن أغنيتك) بفتح الهمزة وبعد التحية الساكنة فوقية ولا يذرع عن الكشميين أغنك بضم الهمزة وبعد الهجعة الساكنة نون مكسورة فكاف (عجائزي) من جراد الذهب قال (بلى يارب) أغنيتني (ولكن لاغنى بي عن بركتك) أي عن خيرك وغنى بكسر الغين الهجعة مقصور من غير تنوين ولا نافية للجنس \* وسبق الحديث في باب من اغتسل عريانا من الطهارة \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس امام دار الهجرة الاصبحي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي عبيد الله الاعرج) بالغين الهجعة المفتوحة والراء المشددة واسمه سلمان الجهني المدني (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل) بضم الهمزة فوقية وتشديد الزاي من باب التفعّل ولا يذرع عن الكشميين ينزل (ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر) أي ينزل ملك بأمره وتأوله ابن حزم بأنه فعل يفعله الله في السماء الدنيا كالتفخ لقبول الدعاء وأن تلك الساعة من مظان الاجابة وهذا مذهب في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وهب لي لكن في حديث أبي هريرة عند النسائي وابن خزيمة في صحيحه اذا ذهب ثلث الليل قد كر الحديث وزاد فيه فلا يزال بها حتى يطلع الفجر فيقول هل من داع فيستجاب له وهو من رواية محمد بن اسحق واختلف فيه وفي حديث ابن مسعود عند ابن خزيمة فاذا طلع الفجر صعد الى العرش وهو من رواية ابراهيم الهجري وفيه مقال وفي أحاديث آخر محصلها ذكر الصعود بعد النزول وكما يؤدّل النزول فلا مانع من تأويل الصعود بما يليق كما مرّ والتسليم أسلم والغرض من الحديث هنا قوله (فيقول من يدعوني فأستجيب) بالنصب على جواب الاستفهام وليست السين للطلب بل أستجيب بمعنى أجب (له من يسألني فأعطيه) سؤله (من) وللأصلي ومن (يستغفرني فأغفر له) ذنوبه \* وسبق الحديث مع ما حثه بالتهجد من أواخر الصلاة وكذا في الدعوات \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) بضم الشين الهجعة ابن أبي حمزة الحافظ أبو بشر الحمصي مولى بني أمية قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (ان الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (حدثنا انه سمع ابا هريرة) رضى الله عنه (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بحن الآخرون) في الدنيا (السابقون يوم القيامة وبهذا الاسناد) المذكور وهو حدثنا أبو اليمان الى آخره (قال الله) عز وجل (أنفق) على عباد الله وأنفق بفتح الهمزة وكسر الفاء مجزوم على الامر (أنفق عليك) بضم الهمزة مجزوم جوابا أي أعطك خلقه بل أنه كثر منه أضعا فامضاعة ويحكى مما ذكره في الكواكب عن بعض الصوفية انه تصدق برغيفين محتاجا اليهما فبعث بعض أصحابه اليه سقرة فبها ادم وثمانية عشر رغيفا فقال لحاملها أين الرغيفان الآخران قال كنت محتاجا فأخذتهما في الطريق منها فقيل له لم عرفت انها كانت عشرين قال من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ذكره في الديات وقوله أنفق أنفق عليك طرف من حديث أورده تانما في تفسير سورة هود والمراد منه هنا نسبة القول الى الله تعالى في قوله أنفق \* وبه قال (حدثنا رهير بن حرب) بضم الزاي مصغرا وحرب بالحاء المهمله وبعد الراء الساكنة موحدة النسائي الحافظ قال (حدثنا ابن فضيل) بضم الفاء وفتح الهجعة محمد الضبي مولا هم الحافظ أبو عبد الرحمن (عن عمارة) بن القعقاع (عن أبي زرعة) بضم الزاي وسكون الراء هرم الجبلي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (فقال هذه خديجة أتت) ولا يذرع عن المسقلى تأنيك وسبق في باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها من طريق قتيبة بن سعيد عن محمد بن فضيل الى أبي هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت (بأنا فيه طعام أوانا فيه شراب) بالشك وللأصلي أو شراب ولا يذرع أو أنا أو شراب كذا بالرفع في الفرع وأصله شك هل قال فيه طعام أو قال أنا فقط



لم يذكر ما فيه ويجوز الرفع والجر في قوله أو شرابي (فأقرتها) به حزمة مفتوحة بعد الفاء وأخرى ساكنة بعد الراء  
(من ربهما السلام وبشرها بيت) في الجنة (من نصب) أو لونه مجوفة كافي المهجم الكبير للطبراني (لا صحب) بالصاد  
المهمل والهاء المحجمة والموحدة مفتوحة لاصباح (فيه ولا نصب) ولا تعب جزاء وفا قال انه صلى الله عليه وسلم  
لمادعا الناس الى الاسلام اجابت من غير منازعة ولا تعب بل ازالته عنه كل تعب وانسته من كل وحشة  
فناسب أن يكون بيتها في الجنة بالصفة المقابلة لفعالها قاله السهيلي \* وسبق الحديث في الباب المذكور \* وبه  
قال (حدثنا معاذ بن أسد) أبو عبد الله المروزي - نزل البصرة قال (أخبرنا) وللاصميلي - حدثنا (عبد الله) بن  
المبارك المروزي قال (أخبرنا) وللاصميلي - حدثنا (معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة  
المشددة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال قال الله عز وجل) (اعددت  
لعبادي الصالحين) والاضافة للنسب يف أي هيات لهم في الجنة (ملا عين رأيت) أي ما لا رأيت العيون كلها  
ولا عين واحدة فالعين في سياق النبي فتفيد الاستغراق ومثله قوله (ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) \*  
وسبق الحديث في سورة السجدة \* وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال  
(أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد (سليمان) بن أبي مسلم (الاحول) المكي  
(ان طابوا) اليماني (اخبرناه سمع ابن عباس) رضي الله عنهما (يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تجدد  
من الليل قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والارض) منورهما (ولك الحمد أنت قيم السموات والارض)  
الذي يقوم بحفظهما (ولك الحمد أنت رب السموات والارض ومن فيهن أنت الحق) المتحقق وجوده (وعدك  
الحق) الذي لا يدخلك خلف (وقولك الحق) الثابت مدلوله اللازم (ولقاولك الحق) وللاصميلي - حق بلا ألف ولا م  
أي رؤيتك في الآخرة حيث لا مانع (والجنة حق وانار حق) أي كل منهم ما موجود (والبيون حق والساعة  
حق) أي قيامها (اللهم لك أسأت) أي انقذت لامرك ونهيك (وبك آمنت) أي صدقت بك وبما أنزلت (وعليك  
توكلت) أي فوضت أمري اليك (واليك آنت) رجعت (وبك خاسمت) أي بما آتيتني من البراهين خاسمت  
من خاسمني من الكفار (واييك خاسمت) كل من أي قبول ما أرسلتني به (فاغفر لي ما قدمت وما آخرت وما  
أسررت وما أعلنت أنت الهى لا اله الا أنت) \* ومطابقته للترجمة في قوله وقولك الحق وسبق في التمجيد وغيره \*  
وبه قال (حدثنا حجاج بن مهال) بكسر الميم قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بضم العين (الغيري) بضم النون وفتح  
الميم قال (حدثنا يونس بن يزيد الايلي) بفتح الهمزة وسكون التميمية وكسر اللام (قال سمعت الزهري) محمد بن  
مسلم (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام (وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص) الليثي (وعبد الله) بضم  
العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود اربعتهم (عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها  
أهل الافك ما قالوا فبرأها الله) عز وجل (جمها قالوا) بما أنزل في القرآن (وكل) من الاربعة (حدثني) بالافراد  
(طائفة) قطعة (من الحديث الذي حدثني) به منه (عن) حديث (عائشة) رضي الله عنها (قالت) بعد أن  
ذكرت سفرها معه صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهها الحديث بطوله في قصة الافك السابقة في غير ما وضع وقولها  
والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئ براءتي (ولكن) ولا يذرعن الكشمية وليكني (والله ما كنت أظن  
ان الله) تبارك وتعالى (ينزل) بضم الياء من أنزل (في براءتي) مما نسبته لي أهل الافك (وحيايتي) يقرأ (ولسأنتي  
في نفسي) كان احقر من أن يتكلم الله) عز وجل (في) بتشديد الياء (بأمريتي) ولكني كنت ارجو أن يرى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات) في براءتي  
\* ومطابقته للترجمة في قوله من أن يتكلم الله في بأمريتي وسبق الحديث غير مرة \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن  
سعيد) أبو رجا قال (حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن) المدني (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاصح) (عبد  
عبد الرحمن بن هرم) (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله) عز وجل  
(اذا أراد عبدى ان يعمل حسنة فلا تكتبوها عليه حتى يعملهها) بفتح الميم (فان عملها) بكسرها ولا يذرعن  
الحوى والمسئلي فاذا عملها (فاكتبوها) عليه (بعملها) من غير تضعيف (وان تركها من اجلي) أي خوف مني  
(فاكتبوها له حسنة) واحدة غير مضاعفة وزاد في رواية ابن عباس في الرقاق كاملة (واذا أراد) عبدى (ان  
يعمل حسنة فلم يعملها) فاكتبوها له حسنة (زاد ابن عباس كاملة أي لا تنقص فيها) فان عملها) بكسرها الميم

(فأكتبوه له بعشر أمثاله إلى سبعمائة) ولا يذرعن الجوى والمستقى إلى سبعمائة ضعف زاد في الرواية  
 المذكورة إلى أضعاف كثيرة أي بحسب الزيادة في الإخلاص \* والغرض من الحديث قوله يقول الله وسبق  
 نحوه في باب من هم بحسنة من حديث ابن عباس \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الأوبى قال  
 (حدثني) بالافراد (سليمان بن بلال) وسقط ابن بلال لابن ذر (عن معاوية بن أبي سفيان) بضم الميم وفتح الزاي  
 وكسر الراء المشددة والذي في اليونانية فصحها بعد هادال سهمله واسمه عبد الرحمن بن يسار بالتحية والمهمله  
 المخففة (عن) ٤٤ (سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله  
 عز وجل (الخلق فلما فرغ منه) أي أتمه وقضاه (قامت الرحم) حقيقة بأن تجسمت زاد في تفسير سورة القتال  
 قامت الرحم فأخذت بحق الرحمن وهو استعمارة أذن من عادة المسخير أن يأخذ بذيل المستجارية أو بطرف ردايه  
 وربما أخذ بحقوازاره مبالغة في الاستجارة (مقال) تعالى لها (مه) بفتح الميم وسكون الهاء أي اكفني (قالت)  
 بلسان الحال أو بلسان القول وفي حديث عبد الله بن عمر وعند أحمد أنها تكلم بلسان طلق ذاق وللاصميلي  
 فقالت (هدا مقام العائذ) أي قيامي هذا قيام المسخير (بك من القطيعة فقال) جل وعلا ولا يذرعن  
 الكشمي قال (ال) بالتخفيف (ترضين أن أصل من وصلك) بأن أعطف عليه (وأقطع من قطعك) فلا أعطف  
 عليه (قالت بلى) رضيت (يارب قال) تعالى (فذلك لك) بكسر الكاف فيهما (ثم قال أبو هريرة فهل عسيتم)  
 وفي الأدب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقروا أن شئتم فهل عسيتم (ان توليت ان تفسدوا في الأرض  
 وتقطعوا أرحامكم) \* والحديث سبق في تفسير سورة القتال وفي كتاب الأدب \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو  
 ابن مسهر قال (حدثنا سفيان بن عيينة (عن صالح) هو ابن كيسان (عن عبد الله) بضم العين ابن عبد الله  
 ابن عتبة بن مسعود (عن زيد بن خالد) الجهني رضي الله عنه أنه (قال مطر النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الميم  
 وكسر الطاء أي حصل المطر يدعائه صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه الصلاة والسلام (قال الله) عز وجل (اصبح  
 من عبادة كافر) وهو من قال مطر بانوء كذا (وؤمن بي) وهو من قال مطرنا بفضل الله ورحمته كما وقع  
 مينا في الحديث الآخر السابق في الاستسقاء \* ومطابقته هنا ظاهرة \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي  
 أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم  
 (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله) عز وجل (إذا أحب عبدي  
 لاقاني) أي الموت وقال ابن الأثير المراد باللقاء المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس المراد به الموت  
 لأن كلا يكرهه فمن تراء الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن آثرها وركن إليها كره لقاء الله (أحيت لقاءه) أي  
 أردت الخيره والآنعام عليه (وإذا كره) عبدي (للقائي كرهت لقاءه) فيه أن محبة لقاء الله لا تدخل في النهي عن  
 تمى الموت لأنها ممكنة مع عدم تنبيه لان النهي محمول على حال الحياة المسقرة أما عند المعاينة والاحتضار فلا  
 تدخل تحت النهي بل هي مستحبة \* وسبقت مباحث الحديث في باب من أحب لقاء الله من كتاب الرقاق \* وبه  
 قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) أي ابن أبي حزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن  
 ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال  
 الله) عز وجل (أنا) ولا يذرعن المستقى لانا (عند ظن عبدي بي) ان ظن خير اقله أو غيره فله \* وسبق في باب  
 ويحذركم الله نفسه من كتاب التوحيد \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك)  
 الامام (عن أبي الزناد) عبد الله (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال قال رجل) كان نباشافي بني اسرائيل (لم يعمل خيرا قط) لاهله وأولديه (فاذا) ولا يذرا اذا (مات)  
 كان مقتضى السياق أن يقول اذا مات لكنه على طريق الالتفات (فخرقوه واذروا) بالذال المعجمة (نصفه في البر)  
 ونصفه في البحر فوالله لان قدر الله) بتخفيف الدال أي ضيق الله (عليه) كقوله تعالى ومن قد ضيق عليه رزقه أي ضيق  
 عليه وليس شكافي القدرة على احبائه (لبعذبته عذابا لا يعذبه أحد من العالمين) زاد في بني اسرائيل فلما مات  
 فعل به ذلك (فأمر الله) عز وجل (البحر فجمع) بالفاء ولا يذرعن الجوى ليجمع (مأفيه وأمر البر فجمع مأفيه)  
 وزاد أيضا فاذا هو قائم أي بين يدي الله تعالى (ثم قال) تعالى له (لم فعلت) هذا (قال من خشيتك) يارب (وأنت  
 أعلم) جله حالية أو معترضة (فغفر له) \* وسبق الحديث في ذكر بني اسرائيل \* وبه قال (حدثنا أحمد بن إسحق)

ابن الحصين بن جابر السمراري - بفتح السين المهملة وكسر هاء وسكون الراء الاولى نسبة الى سمرارة قرية من قرى بخارى قال (حدثنا عمرو بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم أبو عثمان الكلاباذي البصري - حدث عنه البخاري - بلا واسطة في كتاب الصلاة وغيره قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى قال (حدثنا اسحق بن عبد الله) ابن أبي طلحة الانصاري - التايبي المشهور قال (سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم للتايبي الجليل المدني - واسم أبيه كنيته وهو أنصاري صحابي وقيل ان لعبد الرحمن رؤية (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا أصاب ذنبا ورعبا قال اذنب ذنبا) بالشك (فقال) يا رب اذنبت ذنبا ورعبا قال اصب) أي ذنبا (فاغفر) ذنبي ولا ي ذر فاغفره وللشك شئ مني فاغفر لي: (فقال) ربه (أعلم عبدي) بهمزة الاستفهام والفضل الماضي وللاصبى - علم بحذف الهمزة (ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به) أي يعاقب عليه وللاصبى - يغفر الذنوب ويأخذ بها (غفرت لعبدي) ذنبه أو ذنوبه (ثم مكث ماشاء الله) من الزمان (ثم أصاب ذنبا) آخروفي رواية حماد عند مسلم ثم عاد فأذنب (أو) قال (اذنب ذنبا فقال) يا رب اذنبت أو قال (اصبت) ذنبا (آخر فاغفره) لي وللاصبى - فاغفر لي (فقال) ربه (أعلم) وللاصبى - علم (عبدي) ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به (ويعاقب فاعله عليه) (غفرت لعبدي) ثم مكث ماشاء الله) من الزمان (ثم اذنب ذنبا) آخر (ورعبا قال اصاب ذنبا فقال) يا رب اصب أو قال) سقط لفظ قال لغير أبي ذر (اذنبت) ذنبا (آخر فاغفره لي) كذا بالشك في هذه المواضع المذكورة كلها في هذا الحديث من هذا الوجه ورواه حماد بن سلمة عن اسحق عند مسلم بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال اذنب عبدي ذنبا ولم يشك وكذا في بقية المواضع (فقال) ربه (أعلم عبدي) ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا) أي الذنوب الثلاثة وسقط لفظ ثلاثا لابي ذر كقوله (فليعمل ماشاء) اذا كان هذا ذنبا يذنب الذنب فيتوب منه ويستغفر لانه يذنب الذنب ثم يعود اليه فان هذه توبة الكذابين ويدل له قوله أصاب ذنبا آخر كذا قرره المنذري وقال أبو العباس في المفهم هذا الحديث يدل على عظم فائدة الاستغفار وكثرة فضل الله وسعة رحمته وحلمه وكرمه ~~الذي~~ هذا الاستغفار هو الذي يثبت معناه في القلب مقارنا للسان لتخجل به عقدة الاصرار ويحصل معه التدم وبشده له حديث خياركم كل مفتن تواب أي الذي يتكرر منه الذنب والتوبة فتكما وقع في ذنب عاد الى التوبة لا من قال أستغفر الله بلسانه وقلبه مصر على تلك المعصية فهذا الذي استغفاره يحتاج الى استغفار وفي حديث ابن عباس عند ابن أبي الدنيا مر فوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستمزى بربه لكن الراجح أن قوله والمستغفر الى آخره موقوف وقال ابن بطلال في هذا الحديث ان المصر على المعصية في مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له مغلبا لحسنه التي جاء بها وهي اعتقاد أن له ربا خالقا يذنبه ويغفر له واستغفاره اياه على ذلك يدل عليه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ولا حسنة أعظم من التوحيد فان قيل ان استغفاره ربه توبة منه قلنا ليس الاستغفار أكثر من طلب المغفرة وقد يطلبها المصر والتائب ولا دلالة في الحديث على انه تائب مما سأل الغفران عنه لان حد التوبة الرجوع عن الذنب والعزم أن لا يعود اليه والاقلاع عنه والاستغفار مجرد لا يفهم منه ذلك وقال السبكي في الحلبيات الاستغفار طلب المغفرة أما باللسان أو بالقلب أو بهما فالاول فيه نفع لانه خير من السكوت ولانه يعتاد قول الخير والناس نافع جدا والثالث أبلغ منه لكن لا يحصن الذنب حتى توجد التوبة منه فان العاصي المصر يطالب المغفرة ولا يستلزم ذلك وجود التوبة الى أن قال والذي ذكرته من أن معنى الاستغفار غير معنى التوبة هو محسب وضع اللفظ لكنه غلب عند كثير من الناس أن لفظ أستغفر الله معناه التوبة فمن كان ذلك معتقده فهو يريد التوبة لا محالة ثم قال وذو كبر بعضهم أن التوبة لا تتم الا بالاستغفار لقوله تعالى وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه والمشهور أنه لا يشترط وقال بعضهم يكفي في التوبة تحقق التدم على وقوعه منه فانه يستلزم الاقلاع عنه والعزم على عدم العود فهما ناشتان عن التدم لا أصلا ن معه ومن ثم جاء الحديث التدم توبة وهو حديث حسن من حديث ابن مسعود أخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم وأخرجه ابن حبان من حديث أنس وصححه انتهى ملخصا من فتح الباري وسقط للاصبى فقال أعلم عبدي أن له ربا الثالثة الى آخر الحديث \* ومطابقته للترجمة في قوله فقال له ربه وفي قوله فقال أعلم عبدي وأخرجه مسلم في التوبة والنسائي في اليوم واللييلة \* وبه قال (حدثنا

عبد الله بن أبي الأسود البصري قال (حدثنا معمر) قال (سعد بن أبي سليمان بن طرخان التيمي البصري قال  
(حدثنا قتادة) بن دعامة (عن عقبه بن عبد الغافر) الأزدي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك البغدادي رضي  
الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا) لم يسم (في سلف) في حياتهم (أوفين مكان قبلكم)  
أى في بني إسرائيل والشك من الراوى وللأصيل قبلهم بالهاء بدل الكاف (قال كلة يعنى) معنى الكلمة  
(أعطاء الله) عز وجل وسبق في بني إسرائيل رغبه الله وهو معنى أعطاه الله (ملا وولدا فلما حضرت الوفاة)  
أى حضرته الوفاة ولا يذرفها حضره الوفاة (قال لبيه أى أب كنت لكم فالوا خير أب) قال أبو البقاء  
هو نسيبة أى على أنه خير كنت وجازة تديعه لكونه استغفها ما ويجوز الرقع قلت وهو الذى فى الفرع وصح  
عليه وخير أب قال أبو البقاء إلا جود فيه النص على تقدير كنت خير أب يوافق ما هو جواب عنه ويجوز  
الرقع بتقدير أنت خير أب (قال فانه لم يبتز) بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح الفوقية بعدها همزة مكسورة  
فراء مهمله قال فى المصابيح وهو المعروف فى اللغة (أو) قال (لم يبتز) بالزاي المجهمة بدل الراء المهملة وقال فى  
المطالع وقع للخيارى فى كتاب التوحيد على الشك فى الراء والزاي وفى بعضها بآتى رأى لم يقدّم (عند الله خيرا)  
ليس المراد نفي كل خير على العموم بل نفي ما عدا التوحيد ولذلك غفر له والافلو كان التوحيد منتبها أيضا للتحتم  
عقابه مع ما لم يغفر له (وان يقدر الله) يضيق الله (عليه بعدية) بالجزم وسقط عليه لآبى ذرو الاصيلي (فانظروا  
اذامت فأحرقوني) بهمزة قطع (حتى اذا صرت فخما فاحرقوني أو قال فاحكوني) بالكاف بدل الشاف وهما  
يعنى والشك من الزاوى (فادا كان يوم ريح عاصف فأذرونى فيها) بهمزة قطع وباسقاطها فى اليونينية  
وبحجة يقال ذر الريح الشئ وأذرتة اطارتة وأذبتة (فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فاحدموا نبيهم على  
ذلك وربى) قسم من الخبر بذلك عنهم تأكيد الصدقة وان كان محقق الصدق صادقا قطعها (ودعوا) ما قال لهم  
وأخذ عليه موآئيقهم بعد موته من الاحراق والسحق (ثم اذروه فى يوم عاصف) ريحه (وسأل الله عز وجل كن  
فاذا هو رجل قائم) زاد أبو عوانة فى صحيحه فى أسرع من طرفة العين (قال الله) عز وجل له (أى عبدى ما حلت  
على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك أوفرق) وللأصيل مخافتك أوفرقا بالنصب فيهما (منك) بفتح الفاء  
والراء والشك من الراوى ومعناها ما واحد ومخافتك ومعطوفه رفوع قال البدر الدماييني خير مبتدأ محذوف  
أى الحامل لى مخافتك أوفرق منك فان قلت هلا جعلته فاعلا بفعل مقدر أى جعلتى على ذلك مخافتك أوفرق  
منك قلت يتنوع لوجهين أحدهما أنه اذا دار الامر بين مكون المحذوف والباقي فاعلا وكونه مبتدأ  
والباقي خبرا فالثانى أولى لان المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفه كالحذف وأما الفعل  
فانه غير الفاعل الوجه الثانى ان التشاكل بين جعلتى السؤال والجواب مطلوب ولا خفاء بأن قوله ما حلت على  
أن فعلت ما فعلت جلة اسمية فليكن جوابها كذلك لمكان المناسبة ولك على هذا أن تجعل مخافتك مبتدأ والخبر  
محذوف أى جعلتى انتهى (قال فأتلافاه) بانفائه (أن) بفتح الهمزة أى بأن (رجعه عندها) قال فى الكواكب  
مفهومه عكس المقصود ثم أجاب بأن ما موصولة أى الذى أتلافاه هو الرحمة أو نافية وكلة الاستثناء محذوفة  
عند من جوز حذفها قال البدر الدماييني وهو رأى السهيلي والمعنى فأتلافاه الارجسته ويؤيد هذا قوله (وقال  
مرة اخرى فأتلافاه غيرها) قال سليمان التيمي (حدثت به) بهذا الحديث (اباعثمان) عبد الرحمن النهدي (وقال  
سعد هذا) الحديث (من سلمان) الفارسي الصحابي كما رويته (غير أنه زاد فيه فى البحر) أى اذروه فى يوم عاصف  
فى البحر (او كما حدث) \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبوذكى قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان  
(وقال) فى روايته (لم يبتز) بالراء المهملة (وقال خليفة) بن خياط شيخ المصنف (حدثنا معمر) المذكور  
(وقال لم يبتز) بالزاي المجهمة (فسره قتادة) بن دعامة (لم يبتز) خترجه الاسماعيلي قال فى المصابيح قال  
الذناقسي وعند المعتزلة أن هذا الرجل انما غفر له من أجل توبته التى تاجب الان قبول التوبة واجب عقلا  
والاشعرى قطع بها معا وغيره جوزا القبول كسائر الطاعات وقال ابن المنيرة قبول التوبة عند المعتزلة  
واجب على الله تعالى عقلا وعندنا واجب بحكم الوعد والتفضل والاحسان \* لنا وجوه \* الاول الوجوب  
لا يتقرر معناه الا اذا كان بحيث لو لم يفعله الفاعل استحق الذم فلوجب القبول على الله تعالى لكان  
بحيث لو لم يقبل اصار مستحقا للذم وهو محال لان من كان كذلك فانه يكون مستحقا للذم على القبول





أى حين كان شابا مجتمع العقل وهو اشارة الى انه كان حينئذ لم يدخل في الكبر الذى هو مظنة تفرق الذهن  
 وحدوث اجتلاط الحفظ (منذ) بالنون (عشرين سنة فلا درى انسى ام كره ان تتكلموا) على الشفاعة  
 فتركوا العمل (قلنا) ولا بى ذرع عن الكشميين - فقلنا (يا ابا عبد خذنا) بسكون المثلثة (فصحت وقال خلق  
 الانسان بحولا ما ذكرته) لكم (الا وانا ارا ان احدنكم حديثي) أنس (كما حدنكم به قال) عليه الصلاة والسلام  
 (ثم اعود الرابعة فأجده بتلك ثم) ولا بى ذروا الاصيلي - بتلك المحامد ثم (آخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك  
 وقل يسمع) لك (وسل تعطه) بها السكت (واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول)  
 عز وجل (وعزني وجلالي وكبريائي وعظمتي لا يخرجن) بضم الهمزة (منها من قال لا اله الا الله) أى مع محمد  
 رسول الله وفي مسلم ئذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك ولكن وعزني وكبريائي وعظمتي وكبريائي  
 لا يخرجن من قال لا اله الا الله أى ليس هذا وانما فعل ذلك تعظيما لاسمى واجلالا لتوحيدى وفي الحديث  
 الاشعار بالاتقال من التصديق النبوي - الى اعتبار المآل من قوله صلى الله عليه وسلم ائذن لي فيمن قال لا اله الا  
 الله واستشكل لانه ان اعتبر تصديق القلب اللسان فهو كال الايمان فما وجه الترقى من الادنى المؤكد وان لم يعتبر  
 التصديق القلبى بل مجرد اللفظ فيدخل المنافق فهو موضع اشتكال على ما لا يخفى وأجيب بأن يحمل هذا على  
 من اوجد هذا اللفظ وأهم العمل بعقده ولم يتخالج قلبه فيه بتصميم عليه ولا مناف له فيخرج المنافق لوجود  
 التصميم منه على الكفر بدليل قوله في آخر الحديث تأفى الرواية الاخرى فأقول يا رب ما بقى في النار الا من حبسه  
 القرآن أى من وجب عليه الخلود وهو الكافر وأجاب الطيبي بأن ما يختص بالله تعالى هو التصديق المجرد عن  
 الثمرة وما يختص بالنبى صلى الله عليه وسلم هو الايمان مع الثمرة من ازدياد اليقين أو العمل انتهى قاله البيضاوى  
 وهذا الحديث مخصوص لعموم قوله صلى الله عليه وسلم لم يحدى أبى هريرة أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة  
 ويحتمل أن يجرى على عمومته ويحمل على حال أو مقام انتهى لكن قال فى شرح المشكاة اذا قلنا ان المختص بالله  
 التصديق المجرد عن الثمرة وان المختص بالنبى صلى الله عليه وسلم الايمان معها فلا اختلاف \* ومطابقة الحديث  
 للترجمة ظاهرة لا خفاء فيها والحديث أخرجه مسلم في الايمان والنساء فى التفسير وبه قال (حدثنا محمد بن خالد)  
 هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الدهلي كما جزم به الحاكم والكلاباذى وقيل هو محمد بن خالد بن جبلة الراقى  
 وجرم به أبو أحمد بن عدى وخلف فى أطرافه قال الحافظ ابن جرير فى رواية الكشميين محمد بن محمد بن خالد والاول  
 هو الصواب ولم يذكر أحد من صنّف فى رجال البخارى ولا فى رجال الكتب الستة أحد اسمه محمد بن محمد  
 والمعروف محمد بن خالد قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن موسى) الكوفي (عن اسمرئيل) بن موسى بن أبى  
 اسحق السيبى (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابراهيم) النخعي (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الواو حدة  
 السلماني (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احرأهل الجنة  
 دخولا الجنة واهراهل النار ورجل يخرج حيا) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو حدة زحفا  
 (فيقول له ربه) تعالى (ادخل الجنة فيقول) وفى الرقاق فبأئبها فيخيل اليه انها ملائمة فيرجع فيقول (رب)  
 ولا اصلي أى رب (الجنة ملائمة فيقول) تعالى (له ذلك ثلاث مرات وكل ذلك) بالقاء ولا اصلي وأبى ذرع عن الجوى  
 والمسقى كل ذلك (بعيد) العبد (عليه) تعالى (الجنة ملائمة فيقول) عز وجل (ان لك مثل الدنيا عشر مرار)  
 وللشميين مرات \* والحديث سبق فى صفة الجنة والرقاق مطولا \* وبه قال (حدثنا على بن حجر) بضم الحاء  
 المهملة وسكون الجيم السعدى المروزى حافظ صهر وقال (اخبرنا عيسى بن يونس) بن أبى اسحق السيبى  
 (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن خيمته) بفتح الميم وسكون التحتية وبالمثلة ابن عبد الرحمن الجعفي  
 (عن عدى بن حاتم) الطائى الجواد ابن الجواد رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما منكم احد) ولا اصلي من أحد (الاسم كالمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان) بفتح الفوقية وتضم يترجم له  
 (فيظن أى من منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر) ولا بى ذرع عن الشميين ثم ينظر (اشأم منه فلا يرى الا ما قدم)  
 من عمله (وينظر بين يديه فلا يرى الا المار تلقاء وجهه) لانها تكون فى حمزه فلا يمكنه أن يعيد عنها اذ لا بد له من  
 المرور على الصراط (فاتقوا النار ولو بشقعة) بكسر الميم بضمها أى فاحذروا النار فلا تطلوا أحد  
 ولو بقدر شقعة او فاجعلوا الصدقة جنة يدكم وبين النار ولو بشقعة (قال الاعشى) سليمان بالسند السابق

(وحدثني) بالافراد (عمر بن مرة عن خيفة) بن عبد الرحمن الجعفي عن عدي بن حاتم (مثله) اي مثل السابق (وزاد فيه ولو بكامة طيبة) كالدلالة على هدى والصلح بين اثنين أو بكامة طيبة رذبتها السائل ويطيب قلبه ليكون ذلك سببا لنجاته من النار والحديث سبق بزيادة ونقص في أوائل الزكاة وكذا في الرقاق \* وبه قال (حدثنا عثمان ابن عيسى) أبو الحسن العباسي - مولا هم الكوفي - الحافظ قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن عبيدة) بن جعفر العين السمانى (عن عبد الله) بن مسعود (رضى الله عنه) أنه قال جاء جبرئيل اليه وقال (والاصلي) الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (انه اذا كان يوم القيامة جعل الله عز وجل (السحوات) السبع (على اصبع والاوص) السبع (على اصبع والماء والثرى) بالثلاثة (على اصبع والخلائق على اصبع ثم يزهق) أي يحترق كهن إشارة الى حقايرهم اذ لا ينقل عليه امساكها ولا تحريكها (ثم يقول انا الملك انا الملك) مرتين (فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت) ظهرت (نواجذه) بالادال المجمة أي يابه التي تبدو عند الضحك (نحيبا) من قول الخبر (وتصدىقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره الى قوله يشركون) والتعبير بالاصبع والضحك من التشابهات كما سبق في تأويل على نوع من المجاز وضرب من التمثيل مما جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف مخاطبهم فيكون المعنى ان قدرته تعالى على طهارته وسهولة الامر في جمعها بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستحق حمله فلم يشتمل عليه بجميع كفه بل اقله ببعض أصابعه وقد يقول الانسان في الامر الثاني اذا أضيف الى القوى انه يأتي عليه بأصبع أو انه يقوله بخصمه والظاهر أن هذا الخيال من تخليط اليهود وتحريفهم وأن ضحكك صلى الله عليه وسلم انما كان على وجه التعجب والتكبر والعلو عند الله قاله الخطابي فيما نقله عنه في الفتح \* ومطابقة الحديث في قوله ثم يقول انا الملك انا الملك وسبق في باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي \* وبه قال (حدثنا مسدد) أي ابن ميسرة هذا قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح اليشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وبعد الراء المكسورة زاي الماضي (ان رجلا) لم يسم (سأل ابن عمر) رضي الله عنهما فقتال له (كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في التجوى) التي تقع بين الله وبين عبده يوم القيامة (قال) ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يدنو أحدكم من ربه) أي يقرب منه تعالى قرب رحمة (حتى يضع) الله تعالى (كفيه عليه) بفتح الكاف والنون أي حفظه ويستتره عن أهل الموقف فضلا منه حيث يذكر له معاصيه سرا (فيقول) له (اعمت كذا وكذا فيقول) العبد (نعم) يارب (ويقول) له (اعمت) ولا يصلي - أعلمت (كذا وكذا فيقول) نعم) يارب (فيقرره) بذنوبه ليعرفه منته عليه في ستره في الدنيا وغفره في الآخرة (ثم يقول) تعالى (اني سترت) ذنوبك (عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم) \* ومطابقته للترجمة في قوله فيقول في الموضوعين وأخرجه في باب قول الله تعالى الالمنة الله على الظالمين من كتاب المطالم (وقال آدم) بن أبي اياس (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا صفوان) بن محرز (عن ابن عمر) أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) ذكره اتصریح قتادة بقوله حدثنا صفوان ويشر في أحاديث هذا الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث أنس واذ ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقعه معهم أولى واقه الموفق \* (باب قوله) عز وجل (وتكلم الله موسى تكليما) الجمهور على رفع الجلالة الشريفة وتكليما مصدر رافع للعبارة قال الفراء العرب تسمى ما يوصل الى الانسان كلاما بى طريق وصل ولكن لا تحققه بالمصدر فاذا تحقق بالمصدر لم يكن الاحقيقة للكلام وقال القرطبي - تكليما مصدر معناه التأكد وهذا يدل على بطلان قول من يقول خلق نفسه كلاما في شجرة يسمعه موسى بل هو الكلام الحقيقي الذي يكون به المتكلم متكلما قال النحاس وأجمع النحويون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا وانه لا يجوز في قول الشاعر امتلا الحوض وقال قطبي أن يقول وقال قولوا وكذا الما قال تكليما ووجب أن يكون كلاما على الحقيقة قال في المصابيح بعد أن ذكر نحو ما ذكرته واعترض هذا بقوله تعالى ومكروا ومكروا ومكروا ومكروا وقوله تعالى واكيد كيدهم قول الشاعر

بكي الخبز من روح وانكر جلده \* وبعث عجبنا من جذام المطارف

فان ذلك كله مجاز مع وجود التأكيد بالمصدر ولهذا قال بعضهم والتأكيد بالمصدر يرفع المجاز في الامر العام يريد الغالب قال وكان الشيخ بهاء الدين بن عقيل يقول الجواب عن هذا البيت يؤيد تحقيقا معناه من شيخنا علاء الدين



اقنوني فيقول لا تخلو بالجملة التي اكد الفعل فيها بالمصدر من أن تكون سالحة لان تستعمل لكل من المعنيين  
 يريد الحقيقة والمجاز ولا يصلح استعمالها الا في المعنى المجازي فقط فان كان الاول كان التأكيدي بالمصدر يرفع المجاز  
 وان كان الثاني لم يكن التأكيدي رافعه فمثال الاول قولك ضربت زيداً ضرباً ومثال الثاني البيت المذكور  
 لان جميع الطارفين لا يقع الا مجازاً انتهى واختلاف في سماع كلام الله تعالى فقال الاشعري كلام الله تعالى القائم  
 بذاته يسمع عند تلاوة كل نال وقراءة كل قارئ وقال الباقلاني انما تسمع التلاوة دون المتلو والقراءة دون المقروء  
 ولم يذكر في هذه الآية المتكلم به نعم في سورة الاعراف قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي  
 أي وبكلامي اياك ووقع في رواية أبي ذر باب ما جاء في وكلام الله موسى وقال في فتح البازي في رواية أبي زيد المرزوي  
 باب ما جاء في قوله عز وجل وكلام الله \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكر قال (حدثنا  
 الليث) بن سعد الامام قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب)  
 محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثنا) ولا يصلي اخبرني بالافراد (محمد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة) رضى الله  
 عنه (ان النبي) ولا يذرو الاصيلي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال (أحج آدم وموسى) أي تصاحبا فقال  
 موسى انت آدم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال انت (ولغير أبي ذر والاصيلي قال آدم أنت موسى الذي  
 اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه ثم تلاومني على امر قد قدر) بضم القاف وكسر الدال مشددة (عنى)  
 بتشديد الياء (قبل أن اخلق) بضم الهمزة (فحج آدم موسى) أي غلب عليه بالحجة في قوله انت آدم الخ بأن أزره  
 أن ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا به متمكنا من تركه بل كان امرامقضييا وليس معنى قوله تلاومني على امر قد قدر  
 على أنه لم يكن له فيه كسب واختيار بل المعنى أن الله اثبت في أم الكتاب قبل كوني وحكم بأن ذلك كائن لا محالة  
 بعلمه السابق فهل يمكن أن يصدر عني خلاف علم الله فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب  
 وتنسى الاصل الذي هو القدر وانت عن اصطفاك الله من المصطفين الذين يشاهدون سر الله من وراء الاستار  
 قاله التوربشتي \* ومطابقته للترجمة في قوله اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وسبق في القدر \* وبه قال (حدثنا  
 مسلم بن ابراهيم) القراهيدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن انس رضى  
 الله عنه) انه (قال قال رسول الله) ولا يوى الوقت وذرو الاصيلي قال النبي (صلى الله عليه وسلم) يجمع المؤمنون  
 بضم الياء من يجمع والمؤمنون نائب الفاعل (يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فرب يحسننا من مكاننا هذا)  
 لما ينالهم من الكرب (فما أتون آدم) عليه السلام (فيقولون له انت آدم ابو البشر خلقك الله بيده) أي بقدرته  
 وخصه بالذكر اكراما وتشريقا له أو أنه خلق ابداع من غير واسطة رحم (وأشهدك الملائكة) بأن أمرهم أن  
 يخضعوا لك والجمهور على أن الأمر به وضع الوجه على الارض وكان تحيته اذ لو كان الله لما امتنع عنه ابليس  
 وكان سجود التحية جائزا فيما مضى ثم نسخ بقوله صلى الله عليه وسلم وسلم اسلمان حين أراد أن يسجد له لا ينبغي لمخلوق ان  
 يسجد لاحد الا لله (وعلمك اسما كل شئ) أي اسما المسميات فخذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولاً عليه بذكر  
 الاسماء اذا الاسم يدل على المسمى (فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا) مما نحن فيه من الكرب (فيقول لهم لست  
 هناكم) بضم الهاء أي لست في المنزلة التي تحسبونني وهي مقام الشفاعة (ويذكرهم خطيئته التي اصاب) أي  
 التي اصابها وهي اكله من الشجرة التي نهى عنها قاله تواضعوا واعلاما بأنهم تكن له \* وهذا الحديث ذكره هنا  
 مختصرا ولم يذكر فيه ما ترجم له على عادته في الاشارة \* وقد سبق في تفسير سورة البقرة عن مسلم بن ابراهيم شيخه  
 هنا تمامه وفيه اتوا موسى عبدا كلفه الله تعالى واعطاء التوراة الحديث وساقه أيضا في كتاب التوحيد في باب  
 قول الله تعالى لما خلقت بيدي وفيه اتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكله تكليما \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز  
 ابن عبد الله) بن يحيى الاويسي قال (حدثني) بالافراد (سليمان) بن بلال (عن شريك بن عبد الله) بن أبي عمر  
 بفتح النون وكسر الميم بعدها راه المدنى التابى (انه قال سمعت ابن مالك) ولا يذرو الاصيلي سمعت انس بن  
 مالك رضى الله عنه (يقول ليله اسرى) يهزم الهمزة (برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه)  
 بكسر الهمزة ولا يذرع عن الجوى والمستقلى أنه بفتح الهمزة جاءه باسقاط الضمير (ثلاثة نفر) كذا في الفرع كأصله  
 وقال في الفتح في رواية الكشميهني اذ جاءه بدل أنه قال والاول اولى والنفر الثلاثة لم اقف على اسمائهم صريحا  
 لكنهم من الملائكة لكن في رواية ميمون بن سباه عن انس عند الطبري فأتاه جبريل وميكائيل (قبل ان يوحى اليه)

وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو) محمد وقد روي أنه كان نائما معه حينئذ عمه حنيفة بن عبد المطلب وابن عمه جعفر بن ابي طالب (فقال اوسطهم هو وخيرهم فقال آحرم) ولا يذرع عن الكشميني فقال لاحدهم أي احد النقر الثلاثة (خذوا خيرهم) للعروج به الى السماء (فكانت تلك الليلة) أي فكانت تلك القصة الواقعة تلك الليلة ما ذكرهنا فالنصير المستتر في كانت لمحذوف وكذا خبر كان (فلم يرهم) صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (حتى أتوه ليلة أخرى) لم يبين المدة بين المحيئين فيجعل على أن المجيء الثاني كان بعد أن أوحى اليه وحينئذ وقع الاسراء والمعراج واذا كان بين المحيئين مدة فلا فرق بين أن تكون تلك المدة ليلة واحدة او ليالي كثيرة أو عدة سنين وبهذا يحصل الجواب عما استشكله الخطابي وابن حزم وعبد الحق وعياض والتووي من قوله قبل أن يوحى اليه ونهيتهم رواية شريك الى الغلط لأن الجمع عليه أن فرض الصلاة كان ليلة الاسراء فكيف يكون قبل أن يوحى اليه وأن شريكاً ترفع بذلك فارتفع الاشكال كذا قرره الحافظ ابن حجر رحمه الله وقيل المراد قبل أن يوحى اليه في بيان الصلاة ومنهم من اجراء على ظاهره ملتزماً أن الاسراء كان مرتين قبل النبوة وبعدها كما حكاه في المصابيح ونقاه عنه في كتابي المواهب اللدنية وأما دعواهم تفرد شريك فقال الحافظ أيضاً انه قد وافقه كثير من خنيس بانحاء المجتهدة ونون مصغرا عن انس كما أخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي في كتاب المغازي من طريقه وكان يحيى الملائكة له صلى الله عليه وسلم (فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم) الثابت في الروايات أنه كان في البقعة فان قلنا بان تعدد فلا اشكال والا فيجعل هذا مع قوله آخر الحديث واستيقظ وهو في مسجد الحرام على أنه كان في طرفي القصة نائماً وليس في ذلك ما يدل على كونه نائماً فيها كلها (فلم يكلموه) صلى الله عليه وسلم (حتى احتملوه فوضوه عند بئر زمزم فنزلهم منهم جبريل) عليه السلام (فشق جبريل ما بين يديه الى لبتة) بفتح اللام والموحدة المشددة موضع القلادة من الصدر ومن هنا تنحرف الابل (حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ما زمزم بيده) بيد جبريل (حتى انق جوفه) لينتهي للترقي الى الملائكة الاعلى ويثبت في المقام الاسنى ويتقوى لاستجلاء الاسماء الحسنى وكذا وقع شق صدره الشريف في صفوه عند حلجة وعند النبوة ولكل حكمة بل ذكر الشق مرة أخرى نهيت عليها مع غيرها في المواهب تبعاً للحافظ ابن حجر (ثم أي) عليه الصلاة والسلام (بطست من ذهب) وكان اذ ذل لم يحرم استعماله (فيه نور من ذهب) بالمتناة القوقية من نور وهو ناء يشرب فيه وهو يقتضى أن يكون غير الطست وأنه كان داخل الطست (مخشو ايماناً وحكمة) قال في الفتح قوله محشو حال من الضمير في الجار والمجرور والتقدير بطست كائن من ذهب فنقل الضمير من اسم الفاعل الى الجار والمجرور وأما ما يما نافع على التمييز وتعبه العيني فقال فيه نظر والذي يقال ان محشو حال من التور الموصوف بقوله من ذهب وأما ما يما نافع فعول قوله محشو الان ايهم المقبول يعمل عمل فوله وحكمة عطف عليه ويحتمل أن يكون أحد الاناء من أعنى الطست والتور فيه ما زمزم والآخر المحشو بالايمان وأن يكون التور ظرف الماء وغيره والطست لما يصب فيه عند الغسل صيانة له عن التبدد في الارض والمراد أن الطست كان فيه شيء يحصل به كمال الايمان فالمراد سببها مجازاً (فحشابه) بفتح الحاء المهملة والنسب المجهمة (صدره ولغاديدته) بالفتن المجهمة والمهملتين بينهما تحنية ساكنة ولا يذرع عن الجوى والمستقل فحشى بضم الحاء وكسر الشين به صدره ولغاديدته برفعهما وفسر اللغاديد بقوله (يعنى عروق حلقه ثم طبقه) ثم اركبه البراق الى بيت المقدس (ثم عرج به الى السماء الدنيا) بفتح العين والجيم (فضرب باباً من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن ذلك قال معي محمد) صلى الله عليه وسلم (قال) فأتاهم (وقد بعث اليه) للاسراء وصعود السموات وليس المراد الاستفهام عن اصل البعثة والرسالة فان ذلك لا يخفى عليه الى هذه المدة ولان أمر نبوته كان مشهوراً في الملوكوت الاعلى وهذا هو الصحيح (قال) جبريل (نعم قالوا اخرحنا به واهلنا فيستبشر به اهل السماء) وستطت النباء من فيستبشر للاصلي وزاد أي الاصلي الدنيا (لا يعلم اهل السماء) وللاصلي واي ذر عن الكشميني (ما يريد الله) عز وجل (به في الارض حتى يعلمهم) أي على لسان من شاء كجبريل عليه السلام (فوجد في لسان الدنيا آدم) عليه السلام (فقال له جبريل هذا ابوك مسلم) وللاصلي (أبوك آدم مسلم) عليه سلم عليه ورد عليه آدم) السلام (فقال مرحباً واهلاً يا بني) نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين) بفتح الهاء (يطردان) بتثنية الطاء المهملة يجريان (فقال) صلى الله عليه وسلم لجبريل (ما هذا ان الهران يا جبريل

قوله كمال الايمان اي والحكمة بدليل قوله فالمراد سببها ما تأتى له

قال هذان النيل والفرات عنصرهما) يضم العين والصاد المهملتين أى أصلهما (ثم مضى به في السماء) أى الدنيا (فأذا هو شهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده) أى في النهر وللأصلي - يده (فأذا هو مسكن) ولا يذروا الاصلي - مسك أذفر بالدار المحجة جيد الرامحة (قال ما هدا يا جبريل قال هذا الكونر الذي خبالك) خبا بالحاء المحجة والموحدة المفتوحين مهموزاى أذخرلك (ربك) ولا يذرعن الكشميقي - حبال بفتح الحاء المهمله والموحدة وبعد الالف كاف به ربك هذا بما استشكل من رواية شريك فان الكونر في الجنة والجنة في السماء السابعة ويحتمل أن يكون هنا حذف تقديره ثم مضى به في السماء الدنيا الى السابعة فإذا هو شهر (ثم عرج الى السماء) ولا يذروا الاصلي - ثم عرج به الى السماء (الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هدا قال جبريل قالوا من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا امرحبايه واهلا ثم عرج به) جبريل (الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به) جبريل (الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به) جبريل (الى الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به) جبريل (الى السادسة) ولا يذروا الى السماء السادسة (فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به) جبريل (الى السماء السابعة وقالوا له مثل ذلك كل - سماه فيها انبياء قد سماهم فأوعيت) بفتح الهزة والعين ولا يذرعن الكشميقي فوعيت (منهم ادريس) وللأصلي - وأبى ذرعن الجوى - والمستقلى قد سماهم منهم ادريس (في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله) عز وجل أى بسبب أن له فضل كلام الله اياه وهذا موضع الترجمة من الحديث (فقال موسى رب لم اظن ان يرفع) يضم التحتية وفتح الفاء (على) يتشديد الياء (أحد) ولا يذرعن الجوى - والمستقلى لم اظن أن ترفع على - احدا (ثم علا به) جبريل (فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله) عز وجل - (حتى جاء سدرة المنتهى) اليها انتهى علم الملائكة ولم يجاوزها أحد الا نبينا صلى الله عليه وسلم (ودنا بلبار رب العزة) دنو قرب ومكانه لا دنو مكان ولا قرب زمان اظهارا العظيم منزلته وحظوته عند ربه تعالى ولا يذرونا للبار (فتدلى) طلب زيادة القرب وحكى مكى - والماوردى - عن ابن عباس هو الرب دنان من محمد فتدلى اليه أى أمره وحكمه (حتى كان منه قاب قوسين) قدر قوسين ما بين مقبض القوس والسية بكسر السين المهمله وال التحتية الخفيفة وهي ما عطف من طرفها والكل قوس قايان وقاب قوسين بالنسبة له صلى الله عليه وسلم عبارة عن نهاية القرب واطف المحل - وايضاح المعرفة وبالنسبة الى الله اجابة ورفع درجة (أو أدنى) أى أقرب (فأوحى الله) زاد أبو الوقت وأبو ذرعن الكشميقي اليه (فيما أوحى) ولغير أبي ذر اليه ولا يذروا الاصلي - وأبى الوقت فيما يوحى بكسر الحاء (خسين صلاة على امتك كل يوم وليله ثم هبط) صلوات الله وسلامه عليه (حتى بلغ موسى) عليه السلام (فاحتبسه موسى فقال) له (يا محمد ماذا عهد اليك ربك) أى ماذا أمرتك أو واصلك (قال عهد الى) أن أصلى (تخسير صلاة كل يوم وليله) وأمرهم أمتي (قال) له موسى (ان أمتك لا تستطيع ذلك فارجع) الى ربك (فليخفف عنك ربك وعنهم) وعن أمتك (فالفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشير في ذلك) الذي قاله موسى من الرجوع للتخفيف (وأشار اليه جبريل أن نعم) بفتح الهزة وتخفيف التون مفسرة ولا يذرعن الجوى - والمستقلى أى نعم بال التحتية بدل النون وهما معنى (ان شئت فعلا به) جبريل (الى الجبار) تعالى (فقال) عليه الصلاة والسلام (وهو ككانه) أى في مقامه الاوّل الذى قام فيه قبل هبوطه (يارب خفف عنا فان أمتي لا تستطيع هذا) المأمور به من الخسين صلاة (فوضع) تعالى (عنه عشر صلوات) من الخسين (ثم رجع الى موسى فاحتبسه ولم يزل يردده موسى الى ربه) تعالى (حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخسين فقال يا محمد والله لقد راودت) أى راجعت (بنى اسرائيل قومي على ادنى) أى أقل (من حدا) القدر (فضعفوا فتر كوه) ولا يذرعن الكشميقي - من هذه الصلوات الخمس فضعفوا وفي تفسير ابن مردويه من رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس فرض على بن اسرائيل صلواتان فما قاموا بهما (فأمتك اضعف اجسادا وقلوبا وايدانا واوصارا واسماها) والاجسام بالميم والاجساد بالذال سواء والبدن والجسم جميع الشخص والاجسام أعم من الابدان لان البدن من الجسد ما سوى الرأس والاطراف وقيل البدن أعلى الجسد دون أسافله (فارجع) الى ربك (فليخفف عنك ربك كل ذلك) أى في كل ذلك (يلتمس) بفتح الهمزة فلام ساكنة وللأصلي - وأبى ذرعن الجوى - والمستقلى تلفت

بفوقية بعد التخصية وتشديد الفاء (التي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشرح عليه ولا يكره ذلك جبريل  
 فرعه عند) المزة (الخامسة فقال يارب ان اتى ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم) وللاصيلي  
 وأبي ذر عن الكشميني وأسماعهم وأبصارهم وأبدانهم (تخفف عما قال الجباريا محمد قال لبيك) رب (وسعديك  
 قال انه لا يتدل القول لدى كما فرضت) ولا يذرف فرضته (عليك) أي وعلى أمتك (في أم الكتاب) وهو اللوح  
 المحفوظ (قال فكل حسنة بعشر امثالها فهي حسون في أم الكتاب وهي خمس عليك) أي وعلى أمتك (مراجع)  
 صلى الله عليه وسلم (الجموسي فقال) له (كيف فعلت فقال خفف) ربنا (عنا عطانا كل حسنة عشر امثالها  
 قال موسى قد والله راودت) راجعت (بني اسرائيل على ادنى) أقل (من ذلك فتر كوه) وقوله راودت متهلق  
 بقدر والتسم بينهم ما تمع لارادة التأكيد (ارجع الى ربك فليخفف عنك أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه) بهمزة وصل وفتح اللام وسكون الفاء بعدها فوقية ولا يذرف  
 عن الجوى والمستقى مما اختلف بهمزة قطع وكسر اللام وحذف الفوقية (قال) له جبريل (فاهبط بسم الله)  
 وليس القائل اهبط موسى وان كان هو ظاهر السياق (قال واستنسط) صلى الله عليه وسلم (وهو في مسجد الحرام)  
 بغير الف ولا م في الاقل أي استيقظ من نومة نامها بعد الاسراء وأنه أفاق مما كان فيه مما خاسر باطنه من مشاهدة  
 الملا الاعلى فلم يرجع الى حال بشرية الا وهو نام \* تنبيه \* قال الخطابي هذه القصة كلها انما هي حكاية يحكيها  
 أنس من ثلاثا نفسه لم يعزها الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله لحاصل النقل انها من  
 جهة الراوي اما من أنس واما من شريك فانه كثير التفرد بنا كبر الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الراوي انتهى  
 ونعقده الحافظ ابن حجر بأن ما انفاء من أن أنس لم يسند هذه القصة الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يذرف فادنى  
 أمره أن يكون مرسل صحابي وما أن يكون تلقاها عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن صحابي تلقاها عنه ومثل  
 ما اشتدت عليه هذه القصة لا يقال بالأي فله حكم الرفع ولو كان لما ذكره تأثير لم يحمل حديث أحد روى مثل  
 ذلك على الرفع أصلا وهو خلاف عمل المحدثين فاطبة فالتعليل بذلك مردود وقال أبو الفضل بن طاهر تعليل  
 الحديث بتفرد شريك ودعوى ابن حزم أن الافة منه شيء لم يسبق اليه فان شريك قبله ائمة الجرح والتعديل  
 ووثقوه ورووا عنه وأدخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به قال وحديثه هذا رواه عنه سليمان بن بلال وهو  
 ثقة وعلى تقدير تفرد به بقوله قبل أن يوحى اليه لا يقتضى طرح حديثه فوهم الثقة في موضع من الحديث لا يستقط  
 جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو ترك حديث من وهم في تاريخ ترك حديث  
 جماعة من ائمة المسلمين وقال الحافظ ابن حجر ومجموع ما خالف فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء  
 بل تزيد على ذلك وهي أمكنة الانبياء في السموات وقد أفصح بأنه لم يبيضط منازلهم وقد وثقه الزهري في بعض  
 ما ذكر كما في أول الصلاة وكون المعراج قبل البعثة وسبق الجواب عنه وكونه مناسبا وسبق ما فيه ومحل سيرة  
 المنتهى وانما فوق السابعة بما لا يعلمه الا الله والمشهور انهما في السابعة أو السادسة ومخالفته في النهي عن النيل  
 والقرات وان عنصرهما في السماء الدنيا والمشهور انهما في السابعة وشق المصدر عند الاسراء وذكركنهر الكوثر  
 في السماء الدنيا والمشهور انهما في الجنة ونسبة الدنق والتدلى الى الله تعالى والمشهور في الحديث انه جبريل  
 وتصريحه بأن امتناعه صلى الله عليه وسلم من الرجوع الى سؤال ربه التخفيف كان عند الخامسة تخالف ثمانية  
 أنس وانه وضع عنه في كل مرة خساوان المراجعة كانت تسع مرات وقوله فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه وقد  
 سبق ما فيه ورجوعه بعد الخس والمشهور في الاحاديث أن موسى عليه السلام أمره بالرجوع بعد أن انتهى  
 التخفيف الى الخس فامتنع وزادته ذكر التور في الطست وسبق ما فيه انتهى \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله  
 بتفضيل كلام الله كما نبت عليه ثم \* (باب كلام الرب) تعالى (مع أهل الجنة) فيها \* وبه قال (حدثنا يحيى بن  
 سليمان) أبو سعيد الجعفي البكري في نزيل مصر قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (حدثني) بالافراد  
 أيضا (مائل) الامام (عن زيد بن اسلم) العدوي مولى عمر (عن عطاء بن يسار) الهلالي مولى ميمونة (عن أبي  
 سعيد) سعد بن مالك (الحدري روى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل  
 الجنة) وهم فيها (يا اهل الجنة فيقولون لبيك) يا (ربنا وسعديك والبير في يدك) خصه رعاية للاذنب (فيقول)  
 تعالى لهم (هل رصيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يارب وقد اعطينا ما لم نعط احدنا من خلقك فيقول) جل جلاله

قوله عند الخامسة لعل  
 صوابه بعد الخامسة  
 كما يؤخذ من الحديث  
 تأمل اه

(ألا) بالتخفيف (اعطيكم) بضم الهمزة (أفضل من ذلك) الذي أعطيتكم من نعم الجنة (فيقولون يارب وای نئی افضل من ذلك فيقول) جل وعز (احل عليكم رضواني فلا يحط عليكم بعده ابدا) ومفهومه أن الله أن يحسب على أهل الجنة لأنه متفضل عليهم بالانعامات كلها سواء كانت دنيوية أو آخروية وكيف لا والعمل المتناهي لا يقتضي الاجزاء متناهيا وفي الجملة لا يجب على الله نئی أصلا قاله الكرماني وهو مأخوذ من كلام ابن بطال ومظاهر الحديث أيضا أن الرضا أفضل من اللقاء وأجيب بأنه لم يقل أفضل من كل شيء بل أفضل من الاعطاء واللقاء يستلزم الرضا فهو من باب اطلاق اللزوم واردة اللزوم كذا نقله في الكواكب قال في الفتح ويحتمل أن يقال المراد حصول أنواع الرضوان ومن جعلها اللقاء وحسب فلا اشكال \* والمطابقة ظاهرة وأخرجه في الترقاق في باب صفة الجنة والنار \* وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف التون الاولي العوق قال (حدثنا علي بن) بضم الفاء مصغرا ابن سليمان قال (حدثنا هلال) هو ابن علي (عن عطاء بن يسار) بالسين المهملة الخفيفة (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (ان النبي) ولا يذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث اصحابه (وعنده رجل من اهل البادية) لم يسم (ان رجلا من اهل الجنة استأذن) بصيغة الماضي ولا يذر عن الجوى يستأذن (ربه في الزرع فقال اولست) وللكشميهي فقال له اولست (فما شئت) من المشتيات (قال بلي) يارب (ولكني) ولا يذر عن الجوى والمسقني ولكن (احب أن ازرع) فأذن له (فأمرع وبذر) بالذال المعجمة (فتبادر) ولا يذر عن الكشميهي (فتبادر) (الطرف) بفتح الطاء منصوب مفعول لقوله (نياه واستواؤه واستحصاده وتكويره) بجمع في البيدر (امثال الجبال) يعني نبت واستوى الى آخره قبل طرفه العين (فيقول الله تعالى دونك) خذم (يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء) أي ما طبع عليه لانه لا يزال يطلب الازيادا الا من شاء الله وقوله لا يشبعك بضم التحتية وسكون الشين المعجمة بعدها موحدة كسورة واستشكل هذا بقوله تعالى ان لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأجيب بأن نبي الشيع اعتم من الجوع اثبوت الواسطة وهي الكفاية واكل اهل الجنة لا عن جوع فيها أصلا لئني الله له عنهم واختلف في الشيع والمختار أن لا يشبع لانه لو كان فيها المنع طول الاكل المستلذوا بما أراد الله تعالى بقوله لا يشبعك شيء ذم ترك تلك القناعة بما كان وطلب الزيادة عليه ولا يذر عن الجوى والمسقني لا يشبعك بفتح التحتية والسين المهملة من الوسع (فقال الاعرابي يارسول الله لا تجد هذا) الذي زرع في الجنة (الاقرشيا وانصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن) اهل البادية (فلسنا بأصحاب زرع فنحك رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* ومطابقة الحديث ظاهرة \* وسبق في كتاب المزارعة في باب مجرّد عقب باب كراه الارض بالذهب \* (باب ذكر الله) تعالى لعباده يكون (بالامر) اهم والانععام عليهم اذا أطاعوه أو بعدا به اذا عصوه (وذكر العباد) له تعالى (بالدعاء والتفكير والرسالة والابلاغ) ولا يذر عن الكشميهي والبلاغ غيرهم من الخلق ما وصل اليهم من العلوم (لقوله تعالى فاذا كروني اذ كركم) الذي يكون بالقلب والجوارح فذكر اللسان الحمد والتسبيح والتحميد وقراءة القرآن وذكر القاب التفكير في الدلائل الدالة على ذاته وصفاته والتفكير في الجواب عن شبه العارضة في تلك الدلائل والتفكير في الدلائل الدالة على كيفية تكاليفه من أواخره ونواهيه ووعدته ووعدته فاذا عرفوا كيفية التكليف وعرفوا ما في الفعل من الوعد وفي الترتيب الوعد سهل فعله عليهم والتفكير في أمر ارحم مخلوقاته تعالى وأما الذكر بالجوارح فهو عبارة عن كون الجوارح مستغرقة في الاعمال التي امروا بها وخالية عن الاعمال التي نهوا عنها فقوله تعالى فاذا كروني تضمن جميع الطاعات ولهذا قال سعيد بن جبير اذ كروني بطاعتي اذ كركم بغيري فأجله حتى يدخل الكل فيه وقال ابن عباس فيما ذكره السفاقي ما من عبد يذكر الله تعالى الا ذكره الله تعالى لا يذكره مؤمن الا ذكره برحمته ولا يذكره كافر الا ذكره بعدا به وقيل المراد ذكره باللسان وذكره بالقلب عندما يهتم العبد بالسيئة فيذكر مقام ربه وقال قوم ان هذا الذي ذكره افضل وليس كذلك بل ذكره باسمه وقوله لا اله الا الله مخلصا من قلبه أعظم من ذكره بالقلب دون اللسان وذكر البدر الدماميني أنه سمع شيخه ولي الدين بن خلدون يذكر أنه كان يجلس شيخه ابن عبد السلام شارح ابن الحاجب القرعي وهو يتكلم على آية وقع فيها الامر بذكر الله ويرجع أن يكون المراد بالذكريتها الذكر اللساني لا القلبي فقال له الشريف التلمساني قد علم أن الذكر ضد النسيان وتقرر في محله أن الضد اذا اتعلق بمحل وجب تعلق ذلك الضد الاخر بعين ذلك المحل ولا نزاع في أن النسيان محله القلب فيمكن الذكر كذلك محله هذه القاعدة فقال له ابن عبد السلام على

الزور يمكن أن يعارض هذا بجملة فيقال قد علم أن الذكركر ضد الصمت وحمل الصمت اللسان فليكن الذكركر كذلك  
 عملا بهذه القاعدة انتهى وقوله تعالى (واتل عليهم نبأ نوح) خبره مع قومه (اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبير) عظم  
 (عليكم مقامى) مكاني بمعنى نفسه أو قوامى وكنيتى بين أظهركم ألف سنة الاخسين عاما وهو من باب الالاسناد  
 المجازى كقولهم نفل على ظله (وتذكبرى بايات الله) لانهم كانوا اذا وعظوا الجماعة قاموا على ارجلهم يعظونهم  
 ليكون مكانهم بينما وكلامهم مسموعا (فعملى الله نوكات) جواب الشرط وتاليه عطف عليه وهو قوله (فاجعوا  
 امركم وشركاءكم) أى مع شركائكم (ثم لا يكن امركم عليكم غمعة) فسر بالستره من غم اذا ستره والمعنى حيثئذ  
 ولا يكون قصدكم الى اهلا بى مستورا عليكم وليكن مكشوفامتهم ورائجها ورنى به (ثم اقضوا الى) ذلك الامر  
 الذى تريدون به (ولا تنظرون) ولا تعهلون (فان توليتم) فان اعرضتم عن تذكبرى ونصيحتى (فاسألتكم من  
 اجر) فأوجب التولى (ان اجرى الاعلى الله) وهو الثواب الذى يثبني به فى الآخرة أى ما نصحتكم الله لا افرض  
 من أغراض الدنيا (وامرت ان اكون من المسلمين) أى من المستسلمين لا وامره ونواهيته وسقط لابي ذر من قوله  
 وتذكبرى بايات الله الخ وقال الى قوله وأمرت أن اكون من المسلمين وقوله (غمعة) فسر به بقوله (هم وضيق)  
 وقال فى الباب يقال غم غمعة ونحو كركب وكربة قال أبو الهيثم غم علينا الالهلال فهو مغوم اذا التمس فلم ير قال طرفة  
 ابن العبد لعمر ك ما أمرى على بغمعة • نهارى ولا لئلى على بسرمدى

وقال الليث هو فى غمعة من أمره اذ لم يتبين له (قال مجاهد) المفسر فيما وصله الفريابي فى تفسيره عن ورواه  
 عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى (اقضوا الى) أى (ما فى انفسكم) وقال غير مجاهد (يقال افرق) أى  
 (اقصر وقال مجاهد) فيما وصله الفريابي أيضا بالسند السابق (وان أحد من المشركين استجار لك فأجره حتى يسمع  
 كلام الله انسان) من المشركين (بآتيه) صلى الله عليه وسلم (فيسمع ما يقول) من كلام الله (وما أنزل) بضم الهمزة  
 وكسر الزاى ولا بى ذرو ما ينزل (عليه) بفتح الهمزة فهو مغموع مع فتح الزاى أو مفتوحة مع كسرها (فهو آمن  
 حتى يأتيه) عليه الصلاة والسلام (فيسمع منه كلام الله) ولا بى ذر عن الكشميني حين يأتيه فيسمع كلام الله  
 (وحتى يبلغ بأمنه حيث جاء) يعنى ان أراد مشرك سماع كلام الله فاعرض عليه القرآن وبلغه اليه وأمنه عند  
 السماع فان أسلم فذلوا لافرده الى مأمنه من حيث أتاك وقال مجاهد أيضا فيما وصله الفريابي أيضا (الذبا  
 العظيم) هو (القرآن) وقوله (صوابا) أى قال (حقا فى الدنيا وعمل به) فانه يؤذن له يوم القيامة بالتمسك  
 وللأصلي • وعلا بديل قوله وعمل واستطرد المصنف بذكره هنا على عادته فى المناسبة والمقصود من ذكر هذه  
 الآية فى هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم كوربانه امر بال تلاوة على الأمة والتبليغ اليهم وأن نوحا كان  
 يذكرهم بايات الله وأحكامه كما أن المقصود بالباب فى هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذا كرامات كورا بعمى الأمر  
 والدعاء ولم يذكر المصنف فى هذا الباب حديثا مر فوعا وعله كان يفيض له فأدبجه النساخ كغيره مما يرضه • (باب  
 قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا) أى اعبدوا ربكم فلا تجعلوا له أندادا لان أصل العبادة وأساسها التوحيد  
 وأن لا يجعل لله ندا ولا شريك والند المثل ولا يقال الا للمثل الخالف المناوى (وقوله جل ذكروه وتجاهلون له  
 اندادا) شركاء وأشباها (ذلك) الذى خلق ما سبق (رب العالمين) خالق جميع الموجودات لتكون منافع (وقوله)  
 تعالى (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) أى لا يشركون (ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك) من الانبياء  
 عليهم السلام (انن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) وحد اشركت والموحى اليهم جماعة لان المعنى  
 أوحى اليك انن اشركت ليحبطن عملك والى الذين من قبلك مثله واللام الاولى موطئة للتقسيم المحذوف والثانية لام  
 الجواب وهذا الجواب ساد مستجاب الجوابين أعنى جوابي القسم والشرط وانما صرح هذا الكلام مع علمه تعالى بأن  
 رساله لا يشرك كون لان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره اولانه على سبيل الفرض والمحالات يصح  
 فرضها والغرض تشديد الوعيد على من أشرك وأن للانسان عملا يثاب عليه اذا سلم من الشرك ويطل نوابه اذا  
 أشرك (بل الله فاعبد) رذلا أمره به من عبادة آلهتهم (وكن من الشاكرين) على ما أنعم به عليك وسقط قوله  
 ولتكونن الى آخره لابي ذر وقال الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين (وقال عكرمة) مولى ابن عباس فيما  
 وصله الطبرى (وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وانن سأأنهم) وللأصلي ثلث تساهم ولا بى ذر قال ثلث  
 سأأنهم (من خلقهم ومن خلق السموات والارض ليقوان الله) بتشديد النون ولا بى ذر والاصلي فيقولون

بالتخفيف وزيادة واو وفاء بدل اللام (فذلك) القول (إيمانهم وهم يعبدون غيره) تعالى من الأصنام ونحوها  
 (و) باب (ما ذكر في خلق أفعال العباد) ولا يذرعن الكشميني أعمال العباد (واكتسابهم لقوله تعالى وخلق  
 كل شئ) أي أحدث كل شئ وحده (فقدره تقديرا) فهماء لما يصلح له بلاخل فيه وهو يدل على أنه تعالى  
 خلق الأعمال من وجهين أحدهما أن قوله كل شئ يتناول جميع الأشياء ومن جعلتها أفعال العباد وثانيها أنه  
 تعالى نفي الشريك فكان قائلا قال هنا أقوام معترفون بنبي الشركاء والانداد ومع ذلك يقولون بخلق أفعال  
 أنفسهم قد كر الله هذه الآية ردا عليهم ولا شبهة فيها لمن لا يقول الله شئ ولا من يقول بخلق القرآن لان الفاعل  
 بجميع صفاته لا يكون مفعوله (وقال مجاهد) المفسر فيما وصله القرطبي في قوله تعالى (ما تنزل الملائكة الا  
 بالحق) أي (بالرسالة والعذاب) وقال في الكواكب ما نزل الملائكة بالآتون ونصب الملائكة استشهاد لكون  
 نزول الملائكة بخلاق الله وبالنساء المفتوحة والرفع لكون نزولهم بكسبهم (ليسأل الصادقين عن صدقهم) أي  
 (المبلغين المؤذنين) بكسر اللام والبدال المشددين فيهما (من الرسل) أي الانبياء المبلغين المؤذنين الرسالة عن  
 تبليغهم والتفسير بهم انما هو بقرينة السابق عليهم وهو قوله تعالى واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح  
 وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو لبيان الكسب حيث أسند الصدق اليهم  
 والميثاق ونحوه (واناله حافظون) ولا يوبى الوقت وذرحا لفظون (عندنا) هو أيضا من قول مجاهد أخرجه  
 القرطبي وقال مجاهد أيضا وصله الطبري (والذي جاء بالصدق) هو (القرآن وصدق به) هو (المؤمن  
 يقول يوم القيامة هذه الذي اعطيتني عمت بما فيه) وهو أيضا للكسب اذا ضيف التصديق الى المؤمن لاسيما  
 وأضاف العمل أيضا الى نفسه حيث قال عمت والكسب له جهتان فأثبت ما بالآيات وقد اجتمعت في كثير من  
 الآيات نحو وعيدتهم في طغيانهم بعمهون قاله في الكواكب قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب نسبة  
 الأفعال كلها لله تعالى سواء كانت من المخلوقين خيرا أو شرا افهى لله خالق وللعباد كسب ولا ينسب شئ من الخلق  
 لغير الله تعالى فيكون شريكا ونادا ومساويا له في نسبة الفعل اليه وقد نيه الله تعالى عباده على ذلك بالآيات  
 المذكورة وغيرها المصرحة بنفي الانداد والالهة المدعوة معه فتضمنت الرد على من يزعم أنه يخلق أفعاله وفيه  
 الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد أصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها اذ المذهب الحق  
 لا جبر ولا قدر ولكن أمرين أي بخلاق الله وكسب العبد وهو قول الأشعرية وللعبد قدرة فلا جبر وبها يفرق  
 بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لا تأثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتأثير قدرته فيه بعد تأثير قدرة  
 العبد عليه \* وهذا هو المسمى بالكسب \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو جراح قال (حدثنا جريح) هو  
 ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابي واثل) شقيق بن سلمة (عن عمرو بن شرحبيل) بفتح العين  
 وشرحبيل بضم المجهمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الموحدة وبعد التختية الساكنة لام منصرفا وغير  
 منصرف الهمداني أبي ميسرة (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه أنه (قال سألت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أي الذنب اعظم عند الله قال) صلى الله عليه وسلم (أن تجعل له ندا) بكسر التون وتشديد المهملة مثلا  
 وشريكا ولا يذرعن الجوى أن تجعل له ندا (وهو حلق قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أي) أي أي شئ من الذنوب  
 اعظم بعد الكفر (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم ان تقتل ولدك) بفتح الهززة (بحاف) بالقوة والمهجة المفتوحين  
 (أن يطعم معك) بفتح التختية والعين (قلت ثم أي) يسكون أي مشددة في اليونانية (قال ثم ان تراني بحيلة  
 جارك) بالحاء المهملة أي بزوجه قال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه  
 فالزنا بزوجة الجار زنا وابطال حق الجار مع الخيانة فهو أقيج \* والغرض من الحديث هنا الإشارة الى أن  
 من زعم أنه يخلق فعل نفسه يكون كمن جعل لله ندا وقد ورد فيه الوعيد الشديد فيكون اعتقاده حراما قاله في فتح  
 الباري \* وأخرج الحديث في باب اثم الزناة من الحدود \* (باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم  
 سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم) أي انكم كنتم تستترون بالحيطان والجب عند ارتكاب الفواحش وما كان  
 استتاركم ذلك خيفة أن يشهد عليكم جوارحكم لانكم كنتم غير عالمين بشهادتها عليكم بل كنتم جاحدين البعث  
 والجزاء أصلا (ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) ولكنكم انما استترتم لظنكم أن الله لا يعلم كثيرا  
 مما تعملون وهو الخفيات من أعمالكم وسقط لابي ذر قوله ولا ابصاركم الى آخر الآية وقال بعد قوله سمعكم

الآية \* **وقوله قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا منصور)**  
**هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جبر المفسر المكي (عن أبي معمر) عبد الله بن حفصة الأزدي (عن عبد الله)**  
**ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال اجتمع عند البيت) الحرام (ثقفيان) بالثلثة ثم القاف ثم القاء**  
**(وقرئني) أو قرئنيان) هما صفوان وريجة ابنا أمية بن خلف (وثقني) هو عبد ياليل بن عمرو بن عمرو بن عبد قيس حبيب**  
**ابن عمرو بن قيس بن شريك والشك من الراوي وعند ابن بشكوال القرشي - الأسود بن عبد يغوث الزهري**  
**والثقفيان الاخنس بن شريك والآخر لم يسم (كثيرة) بالثنيون (شحم بطونهم) بإضافة شحم تاليه وللأصلي**  
**شحمون بلقظ الجمع (قليلة) بالثنيون (فته قلوبهم) بالاضافة أيضا وقوله كثيرة شحم بطونهم قليلة فته قلوبهم**  
**قال الكرماني وغيره بطونهم مبتدأ كثيرة شحم خبره ان كان البطون مر فوعا والكثيرة مضافة الى الشحم وان كان**  
**بطونهم مجرورا بالاضافة فيكون الذي هو مضاف مر فوعا بالابتداء وكثيرة خبره مقادما وهذا الثاني هو الذي**  
**في الفرع قالوا وانت الشحم والفتحة لاضافتها الى البطون والقاب والتايت يسرى من المضاف اليه الى**  
**المضاف قال في المصابع وهذا غلط لان المسئلة مشروطة بصلاحيه المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز غلام هند**  
**ذهبت ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول أبي الفتح في توجيه قراءة أبي العالبيه يوم لا تنفع نفسا ايمانها بتايت**  
**الفعل انه من باب قطعت بعض أصابعه لان المضاف هنا لوسطه لاقبل نفسا لا تنفع بتقديم المنعول ارجع اليه**  
**الضمير المستتر المرفوع الذي ناب عن الايمان في الضاعليه ويلزم من ذلك تعدي فعل الضمير المتصل الى ظاهره**  
**شحو قولك زيد اظلم ثريدا أنه ظلم نفسه وذلك لا يجوز وانما الوجه في الحديث أن يكون أفرد الشحم والفتحة والمراد**  
**الشحم والفهوم لأن من اللبس ضرورة أن العلون لا تشارك في شحم واحد بل لكل بطن منها شحم يخصه وكذلك**  
**الفتحة بالنسبة الى القلوب انتهى (فقال أحدهم) للآخرين (أترون) بفتح الفوقية وتضم (ان الله يسمع ما نقول**  
**قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر) وهو أفطن أصحابه (ان كان يسمع اذا جهرنا فإنه**  
**يسمع اذا أخفينا) ووجه الملازمة في قوله ان كان يسمع ان جهرنا فانه يسمع ان أخفينا الى الله تعالى على السواء**  
**(فأنزل الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية) قال ابن بطال فيما**  
**نقلوه عنه عرض البخاري في هذا الباب اثبات السمع لله واثبات القياس الصحيح وابطال القياس الفاسد**  
**لان الذي قال يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا فاس قيا ما فاسد لانه شبهه مع الله تعالى بأسماع الذين**  
**يسمعون الجهر ولا يسمعون السر والذى قال ان كان يسمع ان جهرنا فانه يسمع ان أخفينا أصاب في قياسه حيث**  
**لم يشبهه الله تعالى بخافته ونزاهه عن مماثلتهم وانما وصف الجميع بقله البتة لان هذا الذي أصاب لم يعتقد حقيقة**  
**ما قال بل شك بقوله ان كان \* والحديث سبق في سورة فصلت \* (باب قول الله تعالى كل يوم هو في شان)**  
**أى كل وقت وحين يحدث أمور او يحدث أحوال كما روى مما سبق معلقا على أبي الدرداء قال كل يوم هو**  
**في شان يغشرك ذنبا ويكشف كريا ويرفع قوما ويضع آخرين وعن أبي عيينة الدهر عند الله يومان أحدهما اليوم**  
**الذى هو مدة الدنيا فشانه فيه الامر والنهي والاحياء والاماتة والاعطاء والمنع والآخر يوم القيامة فشانه فيه**  
**الحساب والجزاء واستشكل بأنه قد صح أن القلم جف بما هو كائن الى يوم القيامة وأجيب بانها شؤون بيديها**  
**لا شؤون بيديها (وقوله تعالى) (ما أتيتهم من ذكركم من ربيهم محدث) ذكركم تعالى ذلك ما نالكونهم**  
**معرضين في قوله وهم في غفلة معرضون وذلك أن الله تعالى يجتهد لهم الذكركم كل وقت ويظهر لهم الآية بعد**  
**الآية والسورة بعد السورة ليكثر على أسماعهم الموعظة لعلمهم يتعظون فايزيدهم ذلك الاستحسانا فمحدث**  
**هو أن يحدث الله الامر بعد الامر أو يحدث في التنزيل فالاحداث بالنسبة للانزال وأما المنزل فتقديم وتعلق**  
**القدرة حادث ونفس القدرة قديمة فالمدكور وهو القرآن قديم والذكر حادث لانتظامه من الحروف الحادثة**  
**فلا تملك للمعتزلة بهذ الآية على حدوث القرآن ويحتمل أن يكون المراد بالذكركم هو وعظ الرسول صلى الله**  
**عليه وسلم وتحذيره اياهم عن معاصي الله قسما وعظه ذكرا أو إضافة اليه تعالى لانه فاعله في الحقيقة ومقدر**  
**رسوله على اكتسابه (وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وان حدثه لا يشبهه حدث المخلوقين لقوله**  
**تعالى ليس كمثل شي وهو السميع البصير) لعل مراده أن المحدث غير المخلوق كما هو رأى البلخي وأتباعه**  
**وقد تقرر أن صفات الله تعالى اما سلبية وتسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقة كالعلم والارادة والقدرة وانها**



قد علة لاحالة واتما اضافية كالحلق والرزق وهي حادثة ولا يلزم من حدوثها تغيير في ذات الله وصفاته التي هي بالحقيقة صفات له كما أن تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثان وكذا كل صفة فعلية له (وقال ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحدث من أمره ما يشاء وان مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة) أخرجه أبو داود وموصلا مطولا ومرااد المؤلف من سياقه هنا الاعلام يجوز الاطلاق على الله تعالى بأنه يحدث يكسر الدال لكن احداثه لا يشبه احداث الخلقين تعالى الله \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا حاتم بن وردان) بالحاء المهملة وفتح واو وردان وسكون رائه المصرى قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب اليك أم الكتاب) عز وجل أي أقربها نزولا اليكم واخبارا عن الله تعالى وفي اللفظ الآخر أحدث الكتاب وهو أليق بالمراد من أقرب ولكنه على عادة المؤلف في تشديد الازهان (تتروونه محضالم يشب) بضم التحتية وفتح المجهلة لم يخلط بغيره كما خلط اليهود التوراة وحرفوها \* وبه قال (حدثنا أبو أيمن) الحكم بن نافع قال (أخبرنا جيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (أن عبد الله بن عباس) رضى الله عنهما (قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء ركبكم الذي أنزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم أحدث الاخبار بالله) عز وجل لفظا أو نزولا أو اخبارا من الله تعالى (محضالم يشب) لم يخلطه غيره (وقد حدثكم الله) عز وجل في كتابه (ان أهل الكتاب قد بدلو من كتب الله وغيروا فكتبوا بأيديهم) زاد أبو ذر الكلب يشير الى قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم الى يكتبون (قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا) عوضا يسيرا (أولا) فتح الواو (ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مستلثم) واسناد الجبى الى العلم مجاز كاسناد النهى اليه (فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم) وللمستقل اليكم فلم تسألون أنتم منهم مع علمكم أن كتابهم محرف \* والحديث وسابقه موقوفان \* (باب قول الله تعالى لا تحزلبه) بالقرآن (لسانك و) باب (هل النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الهمزة وسكون العين المهملة (حيث) بفتح الحاء وبالمثلثة ولا يذرحين (ينزل) بضم أوله وفتح الزاي (عليه الوحي) مما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى في حديث الباب (وقال أبو هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (قال الله تعالى أنا مع عبدى حيث) ولا يذرعن الجوى والمستمل اذا (ماذ كرتي) ولا يذرعن الكشيبي مع عبدى ذ كرتي (وتحزرت بي شفناه) هذا طرف من حديث أخرجه أحد المؤلفين في خلق أفعال العباد وكذا أخرجه غيره ما أى انامعه بالحفظ والكلاءة وقوله تحزرت بي شفناه أى باسمى لأن شفته ولسانه يتحزرت كان بذاته تعالى \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي قال (حدثنا أبو عوانة) الواح البشكري (عن موسى بن ابي عائشة) بالهمزة الهمداني الكوفي (عن سعيد بن جبير) الوالبي مولا هم (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (في قوله تعالى لا تحزلبه) بالقرآن (لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل) القرآني لثقله عليه (شدة وكان) عليه الصلاة والسلام (يحزرت شفتيه) قال سعيد بن جبير (فقال لي ابن عباس أحرزكهما) ولا يذرفأنا أحرزكهما (لأن كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزرتكهما فقال سعيد) أى ابن جبير (أنا أحرزكهما كما كان ابن عباس يحزرتكهما فحزرتك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحزلبه) أى بالقرآن (لسانك) قبل أن يتم وحيه (لتجلب به) لتأخذه على عجلة خوف أن يفلت منك (ان علينا جمعه وقرآنه) أى قرآنه فهو مصدر مضاف للمفعول (قال) ابن عباس مفسر القوله جمعه أى (جمعه في صدورك) بفتح الجيم وسكون الميم (تم تقرأه فاذا قرأناه) بلسان جبير عليك (فاتبع قرآنه قال) ابن عباس أى (فاستمع له وأصت) بهمزة قطع مفتوحة وكسر الصاد أى لتكن حال قرآنه ساكنا (ثم ان علينا أن نقرأه) وفي بدء الوحي ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا أن نقرأه (قال) ابن عباس (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه جبريل عليه السلام استمع) قرآنه (فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه) ولا يذركما أقرأه جبيل \* ففي هذا الحديث أن القرآن يطلق ويراد به القراءة فان المراد بقوله قرآنه القراءة لأنفس القرآن وأن يحريك اللسان والشفتين بقراءة القرآن عمل للقارى يؤجر عليه وقوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فيه اضافة الفعل الى الله تعالى والفاعل له من يأمره بفعله

قال القارئ لكلامه تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل ففيه بيان لكل ما أشكل من فعل ينسب  
 الى الله تعالى مما لا يليق به فعله من المجي والتزول ونحو ذلك قاله ابن بطال قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر أن  
 مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم أن قراءة القارئ قديعة فأبان أن حركة لسان  
 القارئ بالقرآن من فعل القارئ بخلاف المقروء فانه كلام الله القديم كما أن حركة لسان ذاك الله حادثة من فعله  
 والمذكور هو والله تعالى \* وهذا الحديث سبق في بدء الخلق \* (باب قول الله تعالى وأسر وأقولكم أو أجهروا به)  
 ظاهره الامر بأحد الأمرين الاشرار والاجهار ومعناه ليستوعدكم أسر أوكم واجهاركم في علم الله بهما (انه عليهم  
 بدأت المصدر) أي ضمها ثم غا قبل أن تترجم الالسنه عنها فكيف لا يعلم ما تكلم به (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف  
 الخبير) أي العالم بدقائق الاشياء والخبير العالم بمخافتات الاشياء وفيه اثبات خلق الاقوال فيكون دليلا على خلق  
 أفعال العباد (يتخافتون) أي (تسارون) بتشديد الراء فيما بينهم بكلام خفي \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (سروبن زرارة) يفتح العين وزرارة بضم الراء وتخفيف الراء الكلابي النيسابوري (عن هشيم) بضم الهاء وفتح  
 الشين المعجمة ابن بسير قال (أخبرنا أبو بشر) عو حدة فجمحة سا كنة جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس (عن سعيد  
 ابن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك) بقراءة صلواتك (ولا تخافت) لا تخفض  
 صوتك (بها) زاد في الاسراء عن أصحابك فلا تسمعهم (قال) ابن عباس (نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 محتف بمكة) عن الكفار (وكان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن) واستشكل بأنه اذا كان محتفيا عن  
 الكفار فكيف يرفع صوته وهو ينافي الاختفاء وأجاب في السكواكب بأنه لعله أراد الاثيان بشبه الجهر وأنه  
 ما كان يتيق له عند الصلاة ومناجاة الرب اختيارا لاستغراقه في ذلك (فاداسمه المشركون سبوا القرآن ومن  
 أنزله) جبريل (ومن جاء به) صلى الله عليه وسلم (فقال الله) عز وجل (لبيته صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك  
 أي بقراءة صلواتك) فيه حذف مضاف كما مر (فيسمع المشركون) ينصب فيسمع في الفزع وأصله ويجوز الرفع (فيسبوا  
 القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم) بالرفع (وابتغ بين ذلك) الجهر والمخافتة (سبيلا) وسطا قال  
 الكرمانى تأييدا هذه الملة الاسلامية الخفيفة البيضاء أصولها وقروعها كلها واقعة في حاق الوسط لا افراط  
 ولا تفريط كما في الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل وفي أفعال العباد لا جبر ولا قدر بل أمر بين أمرين وفي أمر المعاد  
 لا يهـون وعيدا ولا امر جيا بل بين الخوف والرجاء وفي الامامة لا رفض ولا خروج وفي الانفاق لا اسراف  
 ولا تقدير وفي الجراحات لا قصاص واجبا كما في التوراة ولا عذو واجبا كما في الانجيل بل شرع القصاص والعفو  
 كلاهما وهلم جزاء \* وسبق الحديث قريبا وكذا في سورة الاسراء من التفسير وبه قال (حدثنا سعيد بن اعين)  
 بضم العين مصغرا وكان اسمه عبد الله القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة (عن هشام  
 عن أبيه) عمرو بن الزبير (من عانته رضي الله عنها) أنها (قالت نزلت هذه الآية وتجر بصلاتك ولا تخافت  
 بها في الدعاء) هذا وجه آخر في سبب نزول هذه الآية وهو من باب اطلاق الكل على الجزء اذ الدعاء بعض أجزاء  
 الصلاة \* وسبق في الاسراء \* وبه قال (حدثنا اسحق) هو ابن منصور وقال الحاكم ابن نصر وريح الاول أبو علي  
 الجبائي قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك النبيل شيخ المؤلف روى عنه كثيرا بلا واسطة قال (أخبرنا ابن جريج)  
 عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي  
 هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا) أي ليس من أهل سنتنا (من لم يتغن  
 بالقرآن) أي يحسن صوته به كما قاله الشافعي \* وأكثر العلماء وقال سفيان بن عيينة يستغنى به عن الناس (وزاد  
 غيره) غير أبي هريرة وفي فضل القرآن وقال صاحب له معنى يتغن بالقرآن (بجهرية) فهي جملة مبينة لقوله يتغن  
 بالقرآن فلن يكون المدين على خلاف البيان فكيف يحمل على غير تحسين الصوت والصاحب المذكور هو عبد  
 الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب كما سبق في فضل القرآن وقال في الفتح وسيأتي قريبا من طريق محمد بن  
 ابراهيم التيمي عن أبي سلمة بلفظ ما أذن الله لشيء ما أذن لشيء حسن الصوت بالقرآن يجهر به فيستفاد منه أن الغير  
 المهم في حديث الباب وهو صاحب المبهم في رواية عتيق هو محمد بن ابراهيم التيمي والحديث واحد الا أن بعضهم  
 رواه بلفظ ما أذن وبعضهم بلفظ ليس منا قال ابن بطال مراد البخاري بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة  
 ذاتية لا استواء علمه بالجهر من القول والسر وتغيبه ابن المنير فقال ما أظن أنه قصد بالترجمة اثبات العلم وليس

كما ظن والالتقاط مع المقاصد مما اشتملت عليه الترجمة لاسمها بين العلم وبين حديث ليس منها من لم يتفق بالقرآن  
 وانما قصد البخاري الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشارة بالترجمة الى ان تلاوات الخلق  
 تصف بالسر والجهر ويستلزم ان تكون مخلوقة وانها تنحى تغنيا وهذا هو الحق اعتقاد الاطلافا حذرا  
 من الايهام وفرار من الابتداع لمخالفة السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخاري انه قال من نقل عن ابي قلت  
 لفقى بالقرآن مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم)  
 في حديث الباب (رجل آناه الله) عز وجل (القرآن فهو يقوم به آناه الليل والنهار) ولا يذرعن الكشميهني  
 آناه الليل وآناه النهار (ورجل يقول لو اوتيت مثل ما اوتيت هذا فعلت كما يفعل) وقال البخاري (فبين  
 الله ان قيامه) أي قيام الرجل (بالكتاب هو فعله) حيث أسند القيام اليه وسقط لابي ذر والاصلي لفظ الجلالة  
 ولا يذرعن الكشميهني فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان قرأته الكتاب (وقال) تعالى (ومن آياته خلق  
 السموات والارض واختلاف المستسكن) أي اللغات أو أجناس النطق وأشكاله وهو يشمل الكلام قد دخل  
 القراءة (وألوانكم) كالسواد والياض وغيرهما ولاختلاف ذلك وقع التعارف والافلون تشاكت الألسن  
 والألوان وافتقت لوقع التباين والأتياض وأتعطت المصالح وفي ذلك آية بينة حيث ولدوا من أب واحد وهم  
 على الكثرة التي لا يعلمها الا الله متفانون (وقال جل ذكره واهلوا الخمر) عام يتناول سائر الخمرات كقراءة  
 القرآن والذكر والدعاء أو أريديه صلة الارحام ومكارم الاخلاق (لعلمهم تهبطون) أي كى تفوزوا وافعلوا هذا  
 كله وأنتم راجون للفلاح غير مستيقنين ولا تسكوا على أعمالكم \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا  
 جرير) هو ابن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن أبي صالح) ذكوان الزيات (عن أبي هريرة)  
 رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد) بفوقية مفتوحة قبل الحاء وضم السين  
 المهملتين جاتزى شئ (الاي اثنتين) بالتأنيث احدى الاثنتين (رجل) بالرفع أي خصلة رجل (آناه الله) عز وجل  
 (القرآن فهو يتلوه آناه الليل وآناه النهار) أي ساعات الليل وساعات النهار ولا يوى الوقت وذر من آناه الليل  
 وآناه النهار (فهو) أي الحاسد (يقول لو اوتيت) لو اهديت (مثل ما اوتيت) أعطى (هدا) من القران (فعلت  
 كما يفعل) اقرأت كما يقرأ (ورجل) وخصلة رجل (آناه الله مالا فهو يندقه في حقه) من الصدقة الواجبة  
 ووجوه الخير المشروعة لاني التمييز ووجوه المكارة (فيقول) الحاسد (لو اوتيت مثل ما اوتيت) هذا من المال  
 (فعلت فيه مثل ما يفعل) من الاتفاق في حقه قال في شرح المشكاة أتمت الحسد في هذا الحديث لارادة المبالغة  
 في تحصيل النعمتين الخبيرتين اللتين لواجبة متافى امرئ بلع من العلياء كل مكان \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد  
 الله) المدني قال (حدثنا سليمان) بن عيينه (قال الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر رضى  
 الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا حسد الا في ثنتين) احدهما (رجل آناه الله) عز وجل وذر  
 هزرة آناه أي أعطاء الله (القرآن فهو يتلوه) ولا يذرعن الاصيلي يقوم به (آناه الليل وآناه النهار) ساعاتهما وواحد  
 الآناه قال الاخفش انى مثل حق وقيل أنو يقال مضى آنيان من الليل وآنيان (و) ثانياتهما (رجل آناه الله) عز  
 وجل (مالا فهو يندقه) في حقه (آناه الليل وآناه النهار) قال البغوي المراد من الحسد هنا القنطة وهي أن يتنى  
 الرجل مثل مالا خيه من غير أن يتنى زواله عنه والمذموم أن يتنى زواله وهو الحسد ومعنى الحديث الترغيب  
 في التصديق بالمبالاة وتعليم العلم انتهى قال علي بن عبد الله المدني (سمعت سعيان) ولا يوى الوقت وذر سمعت من  
 سعيان (مرار الم أسععه يذرعن الخبر) أي لم أسععه بلفظ أخبرنا أو حدثنا الزهري بل بلفظ قال (وهو) مع ذلك  
 (من صحيح حديثه) فلا قدح فيه اذ هو معلوم من الطرق الصحيحة فعمد الاما علي عن أبي يعلى عن أبي خزيمة قال  
 حدثنا سعيان هو ابن عيينة قال حدثنا الزهري عن سالم به وكذا هو في مسلم عن أبي خزيمة زهير بن حرب وقال  
 في السكواكب أورد البخاري الترجمة مخرومة اذ ذكر من صاحب القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال  
 حال الحاسد فقط ولا يذرعن في ذلك لانه اقتصر على ذكر حامل القرآن حاسدا ومحسودا وترك حال ذى المال  
 \* وسبق الحديث في العلم وفضائل القرآن والتقى \* (باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك  
 ناداه باشرى الصفات البشرية وقوله بلغ وهو قد بلغ فأجاب في الكشف بأن المعنى جميع ما أنزل اليك أي  
 أي شئ أنزل غير مراقب في تليغه أحمدا ولا خائفا أن ينالك مكروه وقوله ما يحتمل أن تكون بمعنى الذي

ولا يجوز أن تكون نكرة موصوفة لانه ما مور بتبليغ الجميع كما مر والنكرة لا تفي بذلك فان تقديرها بلغ شيئا أنزل اليك وفي أنزل ضمير مرفوع يعود على ما قام مقام المعامل (وان لم تفعل لنا بلفظ رسالته) بلفظ الجمع وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي بكر أي ان لم تفعل التبليغ فحذف المفعول ثم ان الجواب لا بد وان يكون مقار للشرط تحصل الفائدة ومتى اتحد الاختلاف الكلام فلو قلت ان أتى زيد فقد جاء لم يجرز وظاهر قوله تعالى وان لم تفعل فما بلفت اتحاد الشرط والجزاء فان المعنى بول ظاهر او ان لم تفعل لم تفعل وأجاب الناس عن ذلك بأجوبة فقيل هو أمر بتبليغ الرسالة في المستقبل أي بلغ ما أنزل اليك من ربك في المستقبل وان لم تفعل أي وان لم تبلغ الرسالة في المستقبل فكانت لم تبلغ الرسالة أصلاً أو بلغ غير ما أتى أحد افان لم تبلغ على هذا الوصف فكانت لم تبلغ الرسالة أصلاً فان لم تبلغ كنت كمن لم يبلغ أصلاً أو بلغ غير ما أتى أحد افان لم تبلغ على هذا الوصف فكانت لم تبلغ الرسالة أصلاً ثم قال مشحمة لفي التبليغ والله بعصمك من الناس وقال البدر الدماميني في مصابيه وجه التغاير بين الشرط والجزاء ان الجزء مما أفهم فيه السبب مقام المسبب اذ عدم التبليغ سبب توجيبه العتب وهذا السبب في الحقيقة هو الجزء فالتغاير حاصل لكن نكتة العدول الى ذكر السبب اجلال النبي صلى الله عليه وسلم وترقيع محله عن أن يوجه بعقب أو بنى مما يأتى منه ولو على سبيل الفرص فتأمله تهى (وقال الزهري) محمد ابن مسلم (من الله عز وجل الرسالة وعلى رسول الله) ولا يصلي وعلى رسوله (صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم) فلا بد في الرسالة من ثلاثة أمور المرسل والرسول والمرسل اليه ولكل منهم شأن فللمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه القبول والتسليم وهذا وقع في قصة أخرجهما الحميدي في النوادر ومن طريقه الخطيب (وقال لي علم) ولا يذري قال الله تعالى لي علم أي الله تعالى (ان هذا بلغوا) أي الرسل (رسالات بهم) كاملة بلا زيادة ولا نقصان الى المرسل اليهم أي لي علم الله ذلك موجودا حال وجوده كما كان يعلم ذلك قبل وجوده انه يوجد وقيل لي علم محمد صلى الله عليه وسلم ان الرسل قبله قد بلغوا الرسالة وقال القرطبي فيه حذف يتعلق به الكلام أي اخترنا لحفظنا الوحي لي علم أن الرسل قبله كانوا على حاله من التبليغ بالحق والصدق وقيل لي علم بالرس ان الرسل قد بلغوا رسالات ربهم سائمة من تحليطه واستراق اصحابه (وقال تعالى أبلغكم رسالاتي) أي ما أوحى الي في الاوقات المتطاولة أو في الاماني المختلفة من الاوامر والنواهي والبشائر والنذائر والتبليغ فعل فاذا بلغ فقد فعل ما أمر به (وقال كعب بن مالك) الانصاري (حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم) في غزوة تبوك لما سبق بطوله في سورة التوبة (وسيرى الله) وللأبوين فسيري الله (عملكم ورسوله) ولا يذري والاصيلي والمؤمنون يشيروا الى قوله في القصة قال الله تعالى يعتذرون اليكم اذ ارجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون الآية وهو اد الجارى تسمية ذلك كله عملا (وقالت عائشة) رضي الله عنها (اذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل اعلموا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستحمنك أحد) بانها المهجة وتشديد الفاء والنون أي لا يستحمنك بعمله قد سارع الى مدحه وطلب الخيرة لكن ثبت حتى تراه عملا بما رضاه الله ورسوله والمؤمنون وصله البخاري في خلق أفعال العباد معقولا وفيه ما كان من شأن عثمان حين نجم القراءة الذين طعنوا فيه وقالوا لا يحسن مثله وقرأوا لا يحسن مثلهما وصلوا صلاة لا يصلي مثلها الحديث بطوله والمراد أنها سمعت ذلك كله عملا (وقال معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة هو أبو عبيدة بن المثنى اللغوي في كتاب مجاز القرآن (ذلك الكتاب) أي (هذا القرآن) قال وقد تخاطب العرب الشاهد بمخاطبة الغائب وقال في المصابيح قوله ذلك الكتاب هذا القرآن يعني أن الاشارة الى الكتاب المراد به القرآن وليس يعيد فكان مقتضى الظاهر أن يشار اليه بهذا لكن أتى بذلك الذي يشار به الى البعيد لان التصديف الى تعظيم المشار اليه وبعد درجته قال وفي كلام الزركشي في التنقيح هنا خطب وقال تعالى (هدى للمتقين) أي (بيان ودلالة كقوله تعالى ذلكم حكم الله هذا حكم الله) وفي أن ذلك بمعنى هذا (لا يرب) زاد أبو ذر والوقت فيه أي (لا شك تلك آيات الله يعني هذه أعلام القرآن) فاستعمل تلك التي للبعد في موضع هذه التي للتقريب (ومثله) في الاستعمال قوله تعالى (حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم يعني بكم) فلما شاع استعمال ما هو للبعد للتقريب جاز استعمال ما هو للغائب للمناظر (وقال أنس) رضي الله عنه (بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله) وفي نسخة خالي (حراما) أي ابن لمعان أنا ثم سليم الى بني عامر (الى قومه) بني عامر ولا يذري قوم (وقال) لهم حرام (أقوموني) بسكون الهمزة وكسر الميم أي أتجهلون أمتنا

قوله أي اشترنا الخ هكذا في النسخ المتقابل عليها ولم يظهر له معنى مناسب فلهذا محترف ولتراجع عبارة القرطبي في ذلك اه

(أبوع رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأمنوه (بجعل يخدمهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا رؤا والى رجل منهم فطغنه فقال فزت ورب الكعبة \* وهذا وصله في الجهاد والمغازي \* وبه قال (حدثنا الفضل بن يعقوب) الرضائي البغدادي قال (حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي) بفتح الراء وكسر القاف المشددة قال (حدثنا المعتمر بن سليمان) التيمي وقيل ان صوابه المعمر بتشديد الميم وفتحها وضم الميم الاولى لان عبد الله بن جعفر لا يروي عن المعتمر بن سليمان قاله في المصابيح وقال الكرماني وفي بعضها معمر من التعمير وصوابه معتمر من الاعتمار قال (حدثنا سعيد بن عبد الله الثقفي) بالثلاثة ثم القاف ثم الفاء بفتح العين مكبرا كذا في القرع مكتوبا على كسط قال الجبائي وكذا كان في نسخة الاصيل الا انه أصله عبيد الله بالتصغير وقال هو سعيد بن عبد الله بن جبير بن حبة قال (حدثنا بكر بن عبد الله المزني) بالزاي (وزياد بن جبير بن حبة) بالهاء المهمله والتصية المشددة (عن) أبيه (جبير بن حبة قال المغيرة) بن شعبة رضى الله عنه لترجمان عامل كسرى بن سداد لما بعث عمر الناس في أفناء الامصار وخرج عليهم في أربعين ألفا (أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا) تبارك وتعالى (انه من قتل منا) في الجهاد (صار الى الجنة) زاد في الجزية في نعيم لم ير مثلهما قط ومن بقي مناهلك فها بكم الحديث بطوله \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) الفريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن اسمعيل) بن أبي خالد (عن الشعبي) عامر بن سراحيل (عن مسروق) بالسين المهمله الساكنة ابن الأجدع (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتب شيئا وقال محمد) يحتمل أن يكون هو محمد بن يوسف الفريابي فيكون الحديث موصولا وغيره فيكون معلقا (حدثنا ابو عامر) عبد الملك (العقدي) بفتح العين والقاف قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن اسمعيل بن أبي خالد) واهمه سعد على خلاف فيه (عن الشعبي) عامر (عن مسروق عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تعلم فما بلغت رسالته) ووجه الاستدلال بالآية أن ما أنزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما أنزل عليه وقال في التلخيص كل ما أنزل على الرسول فله بالنسبة اليه طرفان طرف الأخذ من جهيل عليه السلام وقدم في الباب السابق وطرف الاداء للآية وهو المسمى بالتبليغ وهو المراد هنا والله أعلم \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء قال (حدثنا جبير) هو ابن عبد الحميد (عن الاعمش) سليمان (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عمرو بن شرحبيل) أبي ميسرة الهمداني أنه (قال قال عبد الله) بن مسعود (قال رجل يا رسول الله) وفي باب قول الله فلا تجعلوا لله أندادا عن عبد الله أي ابن مسعود سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي النبي) أكبر عند الله تعالى قال (عليه الصلاة والسلام) (أن تدعوه نذرا) شريكا (وهو خلقك قال ثم أي) أي أي شيء من الذنوب أكبر من ذلك (قال ثم ان تقتل ولدك ان) ولا يذر محافة أن (يطعم معك قال ثم أي) قال ان) ولا يوى الوت وذرت ثم ان (تراني حليلا جارك) أي زوجته (فأنزل الله) تبارك وتعالى (تصديقها والدين لا يدعون مع الله الها آخر) أي لا يشركون (ولا يقتلون النفس التي حرم الله) قتلها (أد باحق) بقود أورجم أوردة أو شرك أو سبي في الارض بالفساد (ولا يرون ومن يفعل ذلك) المذكور (يلق أظاما) جزاء الاثم (يضادف له العذاب الآتي) أي يعذب على مرور الايام في الآخرة عذابا على عذاب قال في الكواكب كيف وجه التصديق يعني في قوله فأنزل الله تصديقها قلت من جهة اعظام هذه الثلاثة حيث ضاعفها العذاب وأثبت لها الخلود وقال في فتح الباري ومناسبة قوله فأنزل الله تصديقها الى آخره للترجمة أن التبليغ على نوعين أحدهما وهو الاصل أن يبلغه بعينه وهو خاص بالقرآن الثاني أن يبلغ ما يستنبط من أصول ما تقدم انزاله فينزل عليه موافقته فيما استنبطه أما نصه وأما ما يدل على موافقته بطريق الاولى كهذه الآية فانما اشتمت على الوعيد الشديد في حق من أشرك وهي مطابقة بالنص وفي حق من قتل النفس بغير حق وهي مطابقة للحديث بطريق الاولى لان القتل بغير حق وان كان عظيما لكن قتل الولد أقبح من قتل من ليس بولد وكذا القول في الزنا فان الزنا جليله البار أعظم قدام مطلق الزنا ويحتمل أن يكون انزال هذه الآية سابقا على اخباره صلى الله عليه وسلم بما أخبره لكن لم يسمعه الصحابي الا بعد ذلك ويحتمل أن يكون كل من الامور الثلاثة نزل تنظيم الاثم فيه سابقا ولكن اخصت هذه الآية بمجموع الثلاثة في سابق واحد مع الاقتصار عليها

قوله أكبر من ذلك  
بخطه واهله دون ذلك أو بيلي  
ذلك مثلا تامل اه

عليها فيكون المراد بالتصديق الموافقة في الاختصار وعليها فعل هذا فطابقة الحديث للترجمة ظاهرة جدا والله أعلم (باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها) فأتوها فاتلوها مفسرة بالعمل والعمل من فعل العامل (و) (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأعطى أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به وأعطيتهم القرآن فعملتم به) وصله في آخر هذا الباب لكن بلفظ أوتي في الموضوعين وأوتيتهم (وقال أبو زرارة) ثم زاي بوزن عظيم مسعود بن مالك الأسدي الكوفي التابعي الكبير في قوله تعالى (يتلونه) أي حق تلاوته كما في رواية أبي ذر أي (يتبعونه ويعملون به حق عمله) وصله سفيان الثوري في تفسيره (يقال يتلى أي (يشراً) كما في أبو عبيدة في الجاهلي في قوله تعالى أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم (حسن التلاوة) أي (حسن القراءة للقرآن) وكذا يقال ردى التلاوة أي القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وإنما يستند إلى العباد القراءة لا القرآن لأن القرآن كلام الله والقراءة فعل العبد (لا يحسنه) من قوله تعالى لا يحسنه المطهرون أي (لا يجذ طعمه ونفعه إلا من آمن بالقرآن) أي المطهرون من الكفر (ولا يحمله بحسنه إلا المؤمن) ولا يذروا بن عساكر المؤمنين بدل المؤمن بالقاف أي بكونه من عند الله المتطهر من الجهل والشك لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام واليمان) وزاد أبو ذر والصلاة (علا) في حديث سؤال جبريل السابق مراراً في الحديث المعلق في الباب (قال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال أخبرني بأرشي عمل) بفتح الميم (عنته) بكسر هاء (في الإسلام قاله) يارسول الله (ما عملت عملاً أرشي عندي أني لم أتطهر) تطهروا في ساعة من ليل أو نهار (الأصلية) أي بذلك التطهور ركعتين كما في بعض الروايات ودخول هذا الحديث هنا من جهة أن الصلاة لا بد فيها من القراءة \* والحديث سبق غير مرة \* (وسئل النبي صلى الله عليه وسلم (أي العمل أفضل) أي أكثر ثواباً عند الله (قال إيمان بالله ورسوله ثم الجهاد) في سبيل الله (ثم حج مبرور) مقبول لا يتخالطه أثم \* والحديث سبق موصولاً في الإيمان في باب من قال إن الإيمان هو العمل فجعل صلى الله عليه وسلم الإيمان والجهاد والحج عملاً \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي عن) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (سالم) هو ابن عمر (عن ابن عمر) أيه رضى الله عنهما (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما بقاؤكم فيمن سلف من الأمم كما بين) أجراء وقت (صلاة العصر) المنتهية (إلى غروب الشمس أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى أتصف النهار ثم عجزوا) عن استيفاء عمل النهار كله بأن ما تواقبل التسخ (فأعطوا قيراطاً قيراطاً) بال تكرار مرتين وفيه كلام سبق في الصلاة في باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب (ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به) من نصف النهار (حتى صليت العصر ثم عجزوا) عن العمل أي انقطعوا (فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أوتيتهم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس) ولا يذوعن الكشميهني حتى غروب الشمس (فأعطيتهم قيراطين قيراطين) بالثنية فيما (فقال أهل الكتاب) اليهود والنصارى (هؤلاء أقل مناعلاًوا أكثر أجراً قال الله عز وجل (هل ظلمتكم) نتصتكم (من حاكم) الذي شرطه لكم (شياً قالوا لا قال فهو) أي كل ما أعطيه من الثواب (فضلى أوتيه من أشاء) \* والحديث سبق في الصلاة \* ومطابقته للترجمة هنا في قوله أوتي أهل التوراة \* (باب) بالتسوية بغير ترجمة فهو كالفصل من السابق ولذا عطف عليه قوله (وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملاً) في حديث الباب (وقال) صلى الله عليه وسلم (لا صلاة إن لم يقرأ بقراءة الكتاب) كما سبق موصولاً من حديث عباد بن الصامت في الصلاة في باب وجوب القراءة ثلاثاً والمأموم \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو (حدثنا سليمان بن حرب الوائلي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الوليد) بن العيزار قال البصري (وحدثني) بالواو والافراد (عباد بن يعقوب) بفتح العين والموحدة المشددة (الأسدي) قال (أخبرنا عباد بن العوام) بتشديد الواو (عن) (الشيبي) سليمان بن فيروز أبي اسحق الكوفي (عن الوليد بن العيزار) بفتح العين المهملة وبعد الباء التحيية البسائكة زاي فألف قراء (عن أبي عمرو) بفتح العين سعد بن أبياس (الشيبي) عن ابن مسعود (عبد الله رضى الله عنه) (إن رجلاً) هو ابن مسعود (سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة لوقتها) أي

على وقتها وفي وقتها وحروف الخفض ينوب بعضها عن بعض عند الكوفيين (ورب الوالدين ثم الجهاد في سبيل  
 الله) \* والحديث سبق بأطول من هذا في الصلاة وفي الأدب \* (باب قول الله تعالى إن الإنسان خال هلوعا  
 ضجورا) كذا ثبت في هامش اليونانية بالحجرة من غير رقم مع اثباته بعد قوله هلوعا وعن ابن عباس يفسره  
 ما بعده (إذا مسه الشرّ جروعا وإذا مسه الخير ضجورا) قال أبو عبيدة (ضجورا) وقال غيره  
 الهلع سرعة الجزع عند مس المكروه وسرعة المنع عند مس الخير وسأل محمد بن عبد الله بن طاهر ثعلبا  
 عن الهلع فقال قد فسره الله ولا يكون تفسيراً بين من تفسيره وهو الذي إذا ناله شرّ أظهر شدّة الجزع وإذا  
 ناله خير يجزل به ومنعه الناس وهذا طبعه وهو ما أمر بمخالفة طبعه وموافقة شرعه \* فيه قال (حدثنا  
 أبو العيمان) محمد بن ثعلب بفتح الفوقية وسكون الغين المجهمة وكسر اللام العبدى قال (حدثنا جابر  
 ابن حازم) الأزدي (عن الحسن) البصرى أنه قال (حدثنا عمرو بن ثعلب) بفتح العين وسكون الميم  
 وفتح الفوقية وسكون المجهمة وكسر اللام بعدها موحدة النوى بفتح النون والميم مخففاً (قال ابن النبي  
 صلى الله عليه وسلم مال فأعطى قوماً ومنع آخرين فبلغه أنهم عنوا) عليه (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (أنى أعطى الرجل وأدع الرجل) أى أترك إعطاه (والذى ادع) أترك (أحب إلى) بتشديد الباء (من الذى  
 أعطى أعطى أقواما لما فى قلوبهم من الجزع والهلع) وهذا موضع الترجمة (وأكل أقواما إلى ما جعل الله  
 مزوجاً) (فى قلوبهم من الغنى والخير) بكسر الغين والقصر من غيرها، ضد الفقر ولا يذر عن الجوى والمستغنى  
 من الغناء بفتح الغين والهمزة والمد من الكفاية (منهم عمرو بن ثعلب) قال عمرو ما أحب أن لى بكلمة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) التى قالها (جرالتم) بفتح النون قال ابن بطال مراد البخارى فى هذا الباب اثبات  
 خالق الله للإنسان باخلاقه من الهلع والصبر والمنع والإعطاء وفيه أن المنع قد لا يكون مذموماً ويكون أفضل  
 للممنوع لقوله وأكل أقواما وهذه المنزلة التى شهد لهم بها صلى الله عليه وسلم أفضل من العطاء الذى هو عرض  
 الدنيا ولذا اغتبط به عمرو ورضى الله عنه \* والحديث سبق فى الخبر فى باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يعطى المؤلفة قلوبهم \* (باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه) عز وجل بدون واسطة جبريل  
 عليه السلام وقال فى التسخيم أن تكون الجملة الاولى محذوفة المفعول والتقدير ذكر النبي صلى الله عليه  
 وسلم ربه ويحتمل أن يكون ضمن الذكروا معنى التصديت فعداه بمن فيكون قوله عن ربه ينه لى بالذكروا روية معا \*  
 وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن عبد الرحيم) الملقب بصاعقة قال (حدثنا ابو زيد سعيد  
 ابن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة (الهروى) قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قنادة) بن دعامة (عن انس  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه) أى الحديث (عن ربه) تبارك وتعالى أنه (قال) جل وعلا  
 (إذا تقرب العبد إلى) بتشديد الباء (شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب منى) ولا يلى الوقت إلى (ذراعات تقربت  
 منه باعاً وإذا أتانى مشياً) وفى نسخة يمشى (أنته هرولة) أى مسرعاً أى من تقرب بطاعة قليلة جازيته شواب  
 كثير ولفظ التقرب والهرولة انما هو على طريق المشاكلة أو الاستعارة أو المراد لازمهما \* وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسرهد (عن يحيى) بن سعيد الطنطان (عن التيمي) سليمان بن طرخان وهذا هو الصواب ووقع  
 فى اليونانية التميمى ولعله سبق قلم (عن انس بن مالك عن ابي هريرة) رضى الله عنهما أنه (قال رجاء ذكر)  
 أبو هريرة (النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تقرب العبد منى شبرا) كذا للجميع ايس فيه الرواية عن الله ثم عند  
 الامام عيسى من رواية محمد بن أبى بكر المقتدى عن يحيى بن عمار عن ابي هريرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال قال  
 الله عز وجل إذا تقرب العبد منى شبرا (تقربت منه ذراعا وإذا تقرب منى ذراعات تقربت منه باعاً) بالالف  
 (او يوعا) بالواو بالثك وهما بمعنى وقال الخطابي الباع معروف وهو قدمم اليدى وقال الباجى الباع طول  
 ذراعى الانسان وعضديه وعرض صدره وذلك قدر أربعة أذرع وهذا تخيل ومجاز إذ جعل على الحقيقة محال على  
 الله تعالى فوصف العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا واثباته ومشييه معناه التقرب الى ربه بطاعته وأدام مفترضا نه  
 ونوانه وتقريبه تعالى من عبده واثباته ومشييه عبارة عن اثباته على طاعته وتقريبه من رحمة (وقال معمر) هو  
 ابن سليمان التيمي فيما وصله سلم (سعدت ابي) سليمان قال (سعدت انسا) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم يرويه) أى الحديث السابق (عن ربه عز وجل) فصرح فيه بالرواية عن الله تعالى والحديث الاول

كالتالي لكن الثاني فيه أن أنساروي عن أبي هريرة وفي الاوّل أنس يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي المعلق يروي المعتمر عن أبيه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس  
قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا محمد بن زياد) القرشي الجهمي مولا هم أنه (قال سمعت ابا هريرة)  
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربكم) تبارك وتعالى أنه (قال لكل عمل) من المعاصي  
(كفارة) فوجب ستره وغفرانه (والصوم لي) لا يهد به لغيري (وانا اجزى به) الصائم وغير الصوم قد يفوت  
جزاؤه للملائكة (ويطوف في الصائم) بضم الخاء المعجمة تغير رائحة فمه بسبب خلاء معدته (أطيب عمدا لله  
من ريح المسك) والله تعالى منزّه عن الاطبيية فهو على سبيل النقص يعني لو فرض لكان أطيب منه  
واستشكل بأن دم الشهيد كريح المسك والخلوف أطيب فيلزم منه أن يكون الصائم أفضل من الشهيد وأجيب  
بأن منشأ الاطبيية ربما يكون الطهارة لان الخلوف طاهر والدم نجس \* والحديث سبق في الصوم \* وبه قال  
(حدثنا حفص بن عمر) بن الحرث بن - ضبرة الأزدي أبو عمر الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن  
قتادة) بن دعامة السدوسي (ح) للتحويل قال المؤلف (وقال لي خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع)  
بضم الزاي مع غمرا (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة واللفظ لسعيد (عن قتادة عن أبي اعمالية) رفيع بضم الراء  
وفتح الفاء وبعد التحتية الساكنة مهمله الريح (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في يارويه عن ربه) تبارك وتعالى أنه (قال لا ينبغي لعبد أن يقول انه) ولا يذر عن الجوى - والمسئلي أن  
يقول أنا (خير من يونس بن متى) بفتح الميم والقوية المشددة مقصورا (ونسبه الى أبيه) جملة حالية أي ليس  
لاحد أن يفضل نفسه على يونس أو ليس لاحد أن يفضلني عليه تفضيلا يؤدى الى تنقيصه لاسيما ان توهم ذلك  
من قصة الخوت فانها ليست حاطة من مرتبة العلية صلوات الله وسلامه على جميعهم وزاد هم شرفا وأقاله  
تواضعا وأقاله قبل علمه بسيادته على الجميع والدلائل متظاهرة على تفضيله عليهم \* والحديث سبق في سورة  
النساء والانعام وليس فيه عن ربه ولا عن ربه وكذا في أحاديث الانبياء عن حفص بن عمر بالسند المذكور  
قال في الفتح وقد أخرجه الاماعيلي من رواية عبد الرحمن بن مهدي - ولم أرفى شي من الطرق عن شعبة فيه  
عن ربه ولا عن الله وقال السناقسي ليس في أكثر الروايات يروي عن ربه فان كان محفوظا فهو من سوى النبي  
صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا احمد بن ابى - سريح) بالسبب المهملة المضمومة آخره جسيم هو احمد بن  
الصباح أبو جعفر بن أبي - سريح التنشلي الرازي قال (اخبرنا شيبان) بالشين المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى  
ابن سوار بفتح المهملة وتشديد الواو وأبو عمرو والنزاري مولا هم قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن معاوية بن  
قرة) بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة (المزني عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الفاء  
المفتوحة ولا يذر المغفل (المزني) رضي الله عنه أنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على  
نأفه يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح) بالشك من الراوي (قال فرجع فيها) بتشديد الجيم أي ردد صوته  
بالقراءة (قال) شعبة (ثم قرأ معاوية يحكى قراءة ابن مغفل وقال) معاوية (لولا ان يجتمع الناس عليكم  
لرجعت كما رجعت ابن مغفل يحكى النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابن بطال فيه أن القراءة بالترجيع والالخان  
تجمع نفوس الناس الى الاصغاء اليه وتسميها بذلك حتى لا تكاد تصبر عن استماع الترجيع المشوب بلذة  
الحكمة المهمة قال شعبة (فقلت لمعاوية كيف كان ترجيعة قال ١٠٠٠ ثلاث مرات) بهمزة مفتوحة بعدها  
ألف وهو محمول على الاشباع في محله وسبقت مباحثه في فضائل القرآن وفيه جواز القراءة بالترجيع  
والالخان المملذة للتلويح بحسن الصوت ووجه دخول هذا الحديث في هذا الباب أنه صلى الله عليه وسلم كان  
أيضا يروي القرآن عن ربه وقال الكرماني - الرواية عن الرب أعظم من أن تكون قرآنا أو غيره بالواسطة  
أوبدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على اللسان ما كان بغير الواسطة \* (باب ما يجوز من تفسير النوراة  
وغيرها من كتب الله عز وجل - كالانجيل) (ب) اللغة العربية وغيرها) من اللغات (اقول الله تعالى أوأ  
بالنوراة فاتلوها ان كنتم صادقين) ووجه الدلالة منها أن النوراة بالعبارة وقد أمر الله أن تتلى على العرب  
وهم لا يعرفون العربية فنفى الاذن في التعبير عنها بالعربية (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما (اخبرني)  
بالإفراد (ابوسفيان) حنظلي (بن حرب بن هرقل) ملك الروم فيصير (دعواته) ولم يسم - ثم دعا بكتاب النبي  
صلى الله عليه وسلم فقرأه) فاذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل ويا اهل

قوله ولا عن ربه لعلة  
ولا عن الله كما يؤخذ مما  
بعده ٥١



الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية) وجه الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل باللسان العربي، ولسان هرقل رومي، فقيه اشعار بانها اعتقد في ابلاغه ما في الكتاب على من يترجم عنه بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان \* والحديث سبق مطولاً في اول الصحيح \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمججمة المشددة ابن عثمان أبو بكر العبدى - مولا هم العروف يندار قال (حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس البصرى قال (اخبرنا على بن المبارك) الهناتى (عن يحيى بن ابي كثير) بالثلثة الطائى - مولا هم (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال كان اهل الكتاب يتروون التوراة بالعبرانية) بكسر العين وسكون الموحدة (ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم) قال البيهقى - فيه دليل على أن اهل الكتاب ان صدقوا ما قسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق التعبير عما أنزل وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباي لسان قرئ فهو كلام الله ثم أسند عن مجاهد في قوله تعالى لا تذركم به ومن بلغ معنى ومن أسلم من العمم وغيرهم قال البيهقى - وقد لا يكون يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له تذكير (وقولوا آمنا بالله وما نزلنا الآية) والمراد القرآن \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا اسمعيل) بن علقمة (عن ايوب) السخيتاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال اتى) بضم الهمزة وكسر الفوقية (النبي صلى الله عليه وسلم برجل) لم يسم ولا يذر أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى رجلاً (وامرأة) قال ابن العربي اسمها بسرة كلاهما (من اليهود قد زنيا فقال) صلى الله عليه وسلم (لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسختم) بضم النون وفتح السين المهملة وكسر الخاء المعجمة المشددة نسود (وجوههما ونخزيهما) بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الزاى أى نركبهما على حمار معكوسين وندور بهما فى الاسواق (قال) صلى الله عليه وسلم لهم (فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاؤا) بها (فقالوا الرجل عن يرضون) هو عبد الله بن صوريا الاور اليهودى (يا عور) منادى ولا يذر عن الكشميتى - عور مجرور بالفتحة صفة لرجل والذي فى النونية بالرفع على أصل المنادى مع حذف الاداة (أقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها) من التوراة (فوضع يده عليه) على الموضع ولا يذر عن الكشميتى عليها على آية الرجم (قال) لها ابن سلام (ارفع يدك) عنها (فرفع يده فاذا فيه) فى الموضع الذى وضع يده عليه (آية الرجم تلوح) بالحاء المهملة (فقال يا محمد ان عليهما) ولا يوى الوقت وذران بينهما (الرجم) والكانسكاه بيننا) بضم النون بعدها كاف وللأصلي - وأبى ذر عن الجوى - والمسئلة الى تكاكة بفتح النون والفوقية والتذكير أى الرجم أيضا ولا يذر أيضا عن الكشميتى - تكاكة بالتأنيث أى آية الرجم (فأمر بهما) صلى الله عليه وسلم (فرجما) قال ابن عمر رضى الله عنهما (قرأيته) يعنى اليهودى المرجوم (يجانى) بضم التحتية وفتح الجيم وبعد الالف نون مكسورة فهمزة مضمومة يكب (عليها) على اليهودية يقبها (الحجارة) \* والحديث سبق فى آخر علامات النبوة وفى باب الرجم بالبلاط من كتاب الحارين \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران) الجيد التلاوة مع الحفظ (مع الكرام) وللأصلي - وأبى ذر عن الكشميتى مع السفارة الكرام وله عن الجوى - والمستمل مع سفرة الكرام (البررة) بإضافة سفرة للكلام من باب اضافة الموصوف للصفة والسفرة الكنية جمع سافر مثل كاتب وزناوم على وهم الكنية الذين يكتبون من الاوح المحفوظ والكلام المكرمون عند الله تعالى وانبرة المطيعون المطهرون من الذنوب وأصل هذا حديث تقدم موصولاً فى التفسير لكن بلفظ مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام البررة قال الهروى - والمراد بالمهارة بالقران جودة الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد فيه لكونه يسره الله تعالى عليه كما يسره على الملائكة فكان مثلها فى الحفظ والدرجة (وقوله عليه الصلاة والسلام) (زينوا القرآن بأصواتكم) بضمها ومراد المواقف اثبات كون التلاوة فعل العبد قائم يداخلها الترتيل والتحصين والتطريب وهذا التعليق وهو زينوا الى آخره وصله أبو داود وغيره \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذر حدثنا (ابراهيم بن حنزة) بالحاء المهملة والزاي أبو اسحق الزبيرى الاسدى قال (حدثنى) بالافراد (ابن ابي حازم) بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار (عن يزيد) من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد اللبى (عن محمد بن ابراهيم) التميمى (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أنه (سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء) أى ما استمع الله لشيء

(ما ذن) ما استمع (لبي - حسن الصوت بالقرآن) حال كونه (بجهره) ولا بد من تقدير مضاف عند قوله انبي  
 أي له وثنبي والنبي جنس شائع في كل نبي فالمراد بالقرآن القراءة ولا يجوز أن يحمل الاستماع على الاصغاء  
 اذ هو مستحيل على الله تعالى بل هو كتابة عن تقريره واجزال نوايه لان سماع الله لا يختلف \* وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة مصفرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يونس)  
 ابن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام  
 (وسعيد بن المسيب) بن حزن سيد التابعين (وعلقمة بن وقاص) الليثي (وعبيد الله) بضم العين (ابن عبد  
 الله) بن عتبة بن نبي هو وأمر بهتم (عن حديث عائشة) رضى الله عنها (حين قال لها اهل الافك) الكذب  
 الشديد (ما قالوا وكل) من الاربعة (حدثني) بالافراد (طائفة من الحديث) أي بعضه فجميعه عن مجموعهم  
 لأن مجموعهم عن كل واحد منهم قد كرت الحديث بطوله الى أن قالت فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني  
 منه بريئة لا تصدقوني بذلك واثن اعترفت لكم بأمر والله يعلم اني منه بريئة لا تصدقني بذلك والله ما أجدلى  
 ولكم مثالا الا قول أبي يوسف فصر جليل والله المستعان على ما تصفون (قالت فاصطبعت على فراشي وأنا  
 حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني ولكن) ولا يوى الوقت وذرعن الكشميهني ولكني (والله ما كنت أظن  
 ان الله) عز وجل (ينزل) ولا يذره نزل (في شأني وحياتي) يقرأ (ولشأني في نفسي كان احقر من أن يتكلم  
 الله) عز وجل (في) بتشديد اليا (بأمري) بالاصوات في المحارب والمخاف وغير ذلك (وازل الله  
 عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم العشر الايات كلها) قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وأنتم  
 لا تعلمون انتهى قلت قد سبق في تفسير سورة النور أنها الى رؤف رحيم فليراجع وثبت قوله عصابة منكم لابي ذر  
 وسقط غيره وقد أورد الحديث من طرق أخرى المؤلف في خلق أفعال العباد ثم قال فبينت عائشة رضى الله عنها  
 أن الانزال من الله وأن الناس يتلون \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مسعر) بكسر  
 الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام الكوفي (عن عدى بن ثابت) الانصاري (أراه) بضم  
 الهمزة اظنه (عن البراء) ولا يذرو الاصيلي قال سمعت البراء اي ابن عازب رضى الله عنه (قال) ولا يذرو  
 والاصيلي وثبت الوقت يقول (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في) صلاة (العشاء والتين) ولا يذرعن  
 الكشميهني (بالتين) والزيتون مما سمعت احدا احسن صوتا وقراءة منه) وغرض المؤلف من ايراد هاتين  
 اختلاف الاصوات بالقراءة من جهة النغم والله اعلم \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) الانصاري البصري  
 قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بسير مصفرا أيضا الواسطي السلمي (عن ابي بشر) بكسر  
 الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشة (عن سعيد بن جبير) الوالبي مولا هم (عن ابن عباس رضى الله  
 عنهم) أنه (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة (من المشركين في أول بعثته وفي باب وأسر وأ  
 قواكم محتف بمكة) وكان يرفع صوته (بالقراءة في الصلاة) فاذا سمع المشركون قراءته (سبوا القرآن ومن جاءه  
 فقال الله عز وجل لبيته صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك) أي بقراءة صلاتك (ولا تخافت بها) زاد في باب  
 قوله وأسر واقول لكم عن اصحابك فلا تسمعهم وابتع بين ذلك سيلا \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس  
 قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام ابن انس الاصبغي (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي  
 صعصعة عن ابيه) عبد الله (انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضى الله عنه قال له) لعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي  
 ارا التميمي الغنم (و) تحب (البادية) العجرا لاجل رعي الغنم (فاذا كنت في غنمك) في غير بادية (او) في  
 (باديتك) من غير غنم او معها وحوشك من الراوى (فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء) بالاذان (فانه لا يسمع  
 مدى) بفتح الميم والدال المهملة مقصورا ولا يذرعن الجوى والمستلي نداء (صوت المؤذن جن ولا انس  
 ولا ثني) من الحيوان والجماد بان يخلق الله تعالى له ادراكا (الاشهد له يوم القيامة قال ابو سعيد) الخدري  
 رضى الله عنه (سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي قوله فانه لا يسمع الى آخره فذكر البادية والغنم  
 موقوف قال في الفتح مراد المؤلف هنا بيان اختلاف الاصوات بالرفع والخفض وقال في الكواكب وجه  
 مناسبه أن رفع الاصوات بالقرآن أحق بالشهادة وأولى \* وسبق الحديث في باب رفع الصوت بالنداء من  
 كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا بيصه) بفتح القاف وكسر الموحدة وبالصاد المهمله ابن عقبة أبو حامر  
 أسواني قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن عبد الرحمن التيمي (عن امه) صفية بنت شيبة

الجبلي - المكي (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في جري) يفتح الحاء المهملة (وانا حاض) جله حالية \* والحديث مر في الحيفض \* (باب قول الله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن) وللأصلي وأبي ذر عن الكشيبي ما تيسر منه قبل المراد نفس القراءة أى فاقروا فيما تصلون به بالدليل ما خف عليكم قال السدي مائة آية وقبل صلوات ما تيسر عليكم والصلاة تسمى قرآنا قال الله تعالى وقرآن الفجر أى صلاة الفجر \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدته واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عثيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (ان المسور) بكسر الميم (ابن مخزومة) يفتحها وسكون المجهمة وفتح الزاء روعيد الرحمن ابن عبد القاري) بتشديد الياء نسبة الى القارة (حدثناه انهما معا عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان) لا سورة الاحزاب (في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذبت اساوره) بالسين المهملة آخذ رأسه (في الصلاة فقصرت) فتكلفت الصبر (حتى سلم فلييته) بتشديد الموحدة الاولى وتخفف وهو الذي في اليونينية وسكون الثانية (بردائه) جمعها عليه عند ابته خوف أن يفتل منى (فقلت له) من أقرأ هذه السورة التي سمعتك تقرأها (قال) ولا بى الوقت فقال (اقرأ أيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له) كذبت أقرأ أيها رسول الله صلى الله عليه وسلم (على غير ما قرأت) ها (فانطلقت به اقوده) وأجره بردائه (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) يا رسول الله (انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئتها فقال أرسله) بهمزة قطع وبكسر السين أطلقه ثم قال عليه الصلاة والسلام (اقرأ يا هشام) قال عمر رضى الله عنه (فقرأ القراءة التي سمعتها) يقرأ بها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك) وللأصلي كذا (انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت) القراءة التي اقرأني بها صلى الله عليه وسلم (فقال كذلك) وللأصلي - كذا (انزلت) ثم قال (ان هذا القرآن انزل على سبعة أحرف) أى لغات (فاقروا ما تيسر منه) من الاحرف المتزليه بالنسبة الى ما يستحضره القارئ من القرات فالذى في آية المزل للكمية والذي في الحديث للكيفية قال في الفتح ومناسبة الترجمة وحدثنا اللباب السابقة من جهة التفاوت في الكيفية ومن جهة جواز نسبة القراءة للقارئ \* وسبق الحديث في الفضائل والخصومات \* (باب قول الله تعالى واتدبرنا القرآن للذكر) أى سهلناه للذكار والانتعاط (فهل من مدرك) متعظ يتعظ وقيل ولقد سهلناه للعنط وأعنا عليه من أراد حفظه فهل من طالب لحفظه ليعان عليه ويروى أن كتب أهل الاديان كالتوراة والانجيل لا يتلوها أهلها الا نظرا ولا يحفظونها اظاهرا كالقرآن وثبت قوله فهل من مدرك لاني ذر والأصلي - وسقط لغيرهما (وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل -) بالتنوين (ميسر لما خلق له) وصله هنا \* (يقال ميسر) قال المؤلف أى (مهيا) وزادها أبواذرو الوقت والأصلي - وقال مجاهد المفسر ييسرنا القرآن بلسانك أى هو ناقرأه عليك وهذا وصله القرابي - وزاد الكشيبي (وقال مطرانوراني) بن طهيمان ابورجاء الخراساني - واتدبرنا القرآن للذكر فهل من مدرك قال هل من طالب علم فيعان عليه) وصله القرابي \* وبه قال (حدثنا ابو معمر) عبد الله بن عمرو والمقداد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري - (قال يزيد) من الزيادة ابن أبي يزيد - واهم سنان المشهور وبالرشا الضبي - (حدثني) بالافراد (مطرف بن عبد الله) بن الشخير العامري - (عن عمران) بن الحصين رضى الله عنه أنه (قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العامون) سبق في كتاب التدرى رسول الله يعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فليعمل العامون أى اذا سبق العلم بذلك فلا يحتاج العامل الى العمل لانه سيصير الى ما قدر له (قال كل - ميسر) بتشديد السين المفتوحة (لما خلق له) فعلى المكاف أن يذاب في الاعمال الصالحة فان عمله أماره الى ما يؤول اليه أمره غالبا \* ومطابقته للترجمة ظاهرة \* وسبق في القدره \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بى ذربالجع (محمد بن بشار) بالوحدة والمجبة بشار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن منصور) هو ابن المعتمر (والاعمش) سليمان بن مهران أنهما (سمعا سعد بن عبيدة) يسكون العين في الاقل وضمها في الثاني وفتح الموحدة بأحزة بالهمزة والزاي السلي بالضم الكوفي - (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب الكوفي السلي

(عن علي) أي ابن أبي طالب رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة) زاد في الجنازة في بقيق الفرقد (فأخذت دعوهما فجعل ينكت) بضم الكاف بعدها مناة فوقية يضرب به (في الأرض) قال ما منكم من أحد إلا كتب بضم الكاف أي قدر في الأزل (معهده من الجنة أو من النار) من بيانية (قالوا) سبق تعيين القائل في الجنازة في الترمذي أنه عمر بن الخطاب (الأسكل) أي نعمت زاد في الجنازة على كتابنا وندع العمل (قال عملوا) صالحا (فكل ميسر) أي لما خلقه ثم قرأ صلى الله عليه وسلم (فأما من أعطى واتقى الآية) \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ميسر وسبق في الجنازة \* (باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد) أي شريف على الطبقة في الكتب وفي نظمه وإعجازه فليس كما تزعمون أنه مفتوى وأنه أساطير الأولين (في لوح محفوظ) من وصول الشياطين إليه وقوله تعالى (والطور) الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو عديان (وكتاب مسطور قال قتادة) فيما وصله المؤلف في كتاب خلق أفعال العباد أي (مكتوب يسطرون) أي (يخطون). رواه عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة (في أم الكتاب جله الكتاب وأصله) كذا أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة (ما يلهط من قول) أي (ما يتكلم من شيء إلا كتب عليه) وصله ابن أبي حاتم من طريق شعيب بن اسحق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن ومن طريق زائدة بن قدامة عن الأعمش عن مجيع قال الملك مداده ريقه وقوله لسانه (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما في قوله تعالى ما يلفظ من قول (يكتب الخير والشر) وقوله (يحرّفون) في قوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه أي (يزيلون) وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل - ولكنهم يحرفونه بتأويلونه على غير تأويله محتمل أن يكون هذا من كلام المؤلف ذيل به على تفسير ابن عباس وأن يكون من بقية كلام ابن عباس في تفسير الآية وقد صرح كثير بأن اليهود والنصارى بدلوا ألفاظا كثيرة من التوراة والإنجيل وأتوا بغيرها من قبل أنفسهم وحرفوا أيضا كثيرا من المعاني بتأويلها على غير الوجه ومنهم من قال أنهم بدلوها ما كلفها ومن قبل بامتهانها وفيه نظر إذا لايات والأخبار كثيرة في أنه بقي منها ما اشبه كثيرا لم يتبدل منها آية الذين يتبعون الرسول النبي - الأسمى - وقصة رجم اليهوديين وقيل التبديل وقع في السير منهما وقيل وقع في المعاني لافي الألفاظ وهو الذي ذكره هنا وفيه نظر فقد وجد في الكتابين ما لا يجوز أن يكون بهذه الألفاظ من عند الله أصلا وقد نقل بعضهم الإجماع على أنه لا يجوز الاشتغال بالتوراة والإنجيل ولا كتابتهما ولا نظرها - ما عند أحدوا البرار واللفظ له من حديث جابر قال نسخ عمر كتابا من التوراة بالعربية فجاءه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقرأه ويوجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير فقال له رجل من الأنصار ويحك يا ابن الخطاب الاترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا وانكم ما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بما طل والله لو كان موسى بين أظهركم ما حل له الاتباعي وروى في ذلك أحاديث أخر كما هاضعة لكن مجموعها يقتضى أن لها أصلا قال الحافظ ابن حجر في الفتح ومنه نخصت ما ذكرته والذي يظهر أن كراهة ذلك للتنزيه والتكريم والاولى في هذه المسئلة التفرقة بين من لم يتمكن ويصر من الراسخين في الايمان فلا يجوز له النظر في شيء من ذلك بخلاف الراجح فيه ولا سيما عند الاحتياج إلى الرد على المخالف ويدل له نقل الأئمة قديما وحديثا من التوراة والزمانهم التصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم بما يستخرجونه من كتابهم وأما الاستدلال للتكريم بما ورد من غضبه عليه الصلاة والسلام فمردود بأنه قد يغضب من فعل المكروه ومن فعل ما هو خلاف الاول اذا صدر عن لا يلبق به ذلك كغضبه من تطويل معاذ الصلاة بالقراءة انتهى وقوله (دراستهم) في قوله تعالى وأن تكأعن دراستهم لغافلين هي (تلاوتهم) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس وقوله (واعية) من قوله تعالى وتعيها الذن واعية أي (حافطة وتعيها) أي (تحفظها) وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس أيضا وقوله تعالى (واوحى إلى هذا القرآن لاندركم به) قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم أيضا (يعني أهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير) وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس أيضا قال البخاري - (وقال لي خليفة بن خياط) أي في المذاكرة (حدثنا معمر) قال (سمعت أبي) سليمان بن طرخان (عن قتادة عن أبي رافع) نبيع الصانع المصري - (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق) أي أتمه (كتب كتابا عنده) والعندية المداينة مستحيلة في حقه تعالى فحمل على ما يلبق به أو تفوض إليه ولا بد من الكشميتي لما خلق

الله الخلق كتب كتابا عنده (غلبت أو قال سبقت رحتي غضبي فهو عنده فوق العرش) واستشكل بأن صفات الله قديمة والقدم عدم المسبوقية فكيف تصور السبق وأجيب بأنهم من صفات الافعال أو المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان اتصال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف اتصال الخير فانه من مقتضيات صفاته قال المهلب وما ذكر من سبق رحمة غضبه فظاهر لان من غضب عليه من خلقه لم يصبه في الدنيا من رحمة ورحمة وقال غيره ان رحمة لا تنتزع عن أهل النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته تعالى أن يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار لو مثل لأهلها رحمة وتحتذفها بالاضافة الى ذلك العذاب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (محمد بن أبي غالب) بالغين المجهمة وكسر اللام أبو عبد الله القومسي بالقواف والميم والسين المهملة نزل بنداد ويقال له الطيبالي وكان حافظا من أقران البخاري قال (حدثنا محمد بن اسمعيل) البصري ويقال له ابن أبي عبيدة بالسين المهملة وبالتون بوزن عظيمة ولم يتقدم له في البخاري ذكر قال (حدثنا معمر) قال (سمعت أبي) سليمان بن طرخان التيمي (يقول حدثنا قتادة) بن دعامة (ان أبا رافع) نفيما الصانع المدني (حدثته انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل (كتب كتابا) اما حقيقة عن كتابه اللوح المحفوظ أي خلق صورته فيه أو أمر بالكتابة (وقيل أن يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش) وفي الحديث السابق لما قضى الله الخلق كتب فيه أن الكتابة بعد الخلق وقال هنا قبل أن يخلق الخلق فالمراد من الاول تعلق الخلق وهو حادث بخازن يكون بعده وأما الثاني فالمراد منه نفس الحكم وهو ازل في الضرورة يكون قبله \* والحديث سبق مرارا والله الموفق والمعين \* (باب قول الله تعالى والله خلقكم أي اتعبدون من الاصنام ما ترضونها وتعملونها أيديكم والله خلقكم (وما تعملون) أي وخلق عملكم وهو التصوير والنحت كعمل الصانع السوار أي صاغه فجورها يخلق الله وتصوراش كالأهوا وان كان من علمهم فخلقته تعالى اقدارهم على ذلك وحينئذ في مصدرية على ما اختاره سيديويه لاسنة انها عن الحذف والاضمار منصوبة المحل عطف على الكاف والميم في خلقكم وقيل هي موصولة بمعنى الذي على حذف النون منصوبة المحل عطف على الكاف والميم من خلقكم أيضا أي اتعبدون الذي تحتون والله خلقكم وخلق ذلك الذي تعملونه بالنحت وبرح كونها بمعنى الذي ما قبلها وهو قوله تعالى اتعبدون ما تحتون فو أيضا لهم على عبادة ما عملوه بأيديهم من الاصنام لان كلمة ما عاتة تتناول ما يعملونه من الاوضاع والحركات والمعاصي والطاعات وغير ذلك فان المراد بأفعال العباد المختلف في كونها بخلق العبد أو بخلق الرب عز وجل هو ما يقع بكسب العبد ويستند اليه مثل الصوم والصلاة والاكل والشرب والقيام والتعود ونحو ذلك وقيل انها استفهامية منصوبة المحل بقوله تعملون استفهام بويج وتحقير لسانها وقيل تكرة موصوفة حكمها حكم الموصوف وقيل نافية أي ان العمل في الحقيقة ليس لكم فانتم لا تعملون ذلك لكن الله هو خالقه والذي ذهب اليه اكثر أهل السنة أنهم مصدرية وقال المعتزلة انها موصولة بمحاولة لمعتقدهم الفاسد وقالوا التقديرا تعبدون بحجارة تصنعونها والله خلقكم وخلق تلك الحجارة التي تعملونها قال السهلي في نتائج الفكر ولا يصح ذلك من جهة النصوص اذا لا يصح أن تكون مع الفعل الخاص الامصدرية تفعل هذا قال لا يترد مذاهبهم وتفسد قولهم والنظم على قول أهل السنة أبداع فان قبل قد تقول علمت الصفة وصنعت الحفنة وكذا يصح علمت الصنم قلنا لا يتعلق ذلك الا بالصورة التي هي التركيب والتأليف وهي الفعل الذي هو الاحداث دون الجواهر بالاتفاق ولان الآية وردت في اثبات استحقاق الخالق للعبادة لانقراده بالخلق واقامة الحجية على من يعبد ما لا يخلق وهم يخفون فقال اتعبدون ما لا يخلق وتدعون عبادة من خلقكم وخلق أعمالكم التي تعملون ولو كان كازعوا الماتامت الحجية من هذا الكلام لانه لو جعلهم خالقين لأعمالهم وهو خالق الاجناس لشركتهم معه في الخلق تعالى الله عن افكهم وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد قال الله تعالى ذلكم الله ربكم خالق كل شيء قد خل فيه الاعيان والافعال من الخير والشر وقال تعالى أم جعلوا الله شركا خلقوا كفضله فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فنتي أن يكون خالق غيره ونتي أن يكون شيء سواه غير مخلوق فلو كانت الافعال غير مخلوقة له لكان خالق بعض شيء وهو بخلاف الآية ومن المعلوم أن الافعال اكثر من الاعيان فلو كان الله خالق الاعيان والناس خالق الافعال لكان مخلوقات الناس أكثر من مخلوقات الله تعالى الله عن ذلك وقال الشمس الاصفهاني في تفسير قوله وما تعملون أي عملكم وفيها دليل على أن افعال العباد

قوله المدني انظره مع ما ذكره في السند السابق من انه بصرى ولعله سكن البلدين وليجزر اه

مخلوقه لله تعالى وأنها كسب للعباد حيث اثبت لهم عملا فابطلت هذه الآية مذهب القدرية والجبرية معا وقد  
رجح بعض العلماء كونها مصدرية لانهم لم يعبدوا الاصنام الا لعملهم بالجرم الصنم والالكافوا يعبدونه قسبل  
الصحف فكأنهم عبدوا العمل فأنكر عابدهم عبادة المصنوع الذي لم يتخذ عن عمل المخلوق وقال الشيخ تقي الدين  
ابن تيمية سلمنا أنها موصولة لكن لانسلم أن للمعتزلة فيها حجة لان قوله تعالى والله خلقكم يدخل فيه ذاتهم وصفاتهم  
وعلى هذا اذا كان خلقكم وخلق الذي تعملونه ان كان المراد خلقه لها قبل التخت لزم أن يكون المعول  
غير المخلوق وهو باطل فنبت أن المراد خلقه لها قبل التخت وبعده وأن الله خلقها بما فيها من التصوير  
والتخت فنبت انه خالق ما يولد من فعلهم ففي الآية دليل على انه تعالى خلق افعالهم القائمة بهم وخلق  
ما يولد عنها وقال الحافظ عماد الدين بن كثير كل من قولى المصدر والموصول متلازم والظاهر ترجيح المصدرية  
ارواه البخارى في كتاب خلق افعال العباد من حديث حديفة مرفوعا انه يصنع كل صانع وصنفته واقوال  
الاغمة في هذه المسئلة كثيرة والحاصل أن العمل يكون مستندا الى العبد من حيث ان له قدرة عليه وهو المسمى  
بالكسب ومستندا الى الله تعالى من حيث ان وجوده بتأثيره فله جهتان باحداهما ينسب الجبر وبالأخرى ينسب  
القدر واسناداه الى الله حقيقة والى العبد عادة وهى صفة يترتب عليها الامر والنهى والفعل والترك فكل  
ما استند من افعال العباد الى الله تعالى فهو بالنظر الى تأثير القدرة ويقال له الخلق وما استند الى العبد انما يحصل  
بتقدير الله تعالى ويقال له الكسب وعليه يقع المدح والذم كما يذم المشوه الوجه ويحمد الجميل الصورة وأما الثواب  
أو العقاب فهو علامة والعبد انما هو ملك لله يفعل فيه ما يشاء والله أعلم بقوله تعالى (انا كل شئ خلقناه بقدر)  
مقدر امرنا على مقتضى الحكمة أو مقدر امكوتوا فى اللوح المحفوظ معلوما قبل كونه قد علمنا حاله وزمانه  
وكل شئ ينصوب على الاشتغال وقرأ أبو السمال بالرفع ورجح الناس النصب بل أوجبه ابن الحاجب حذرا من  
لبس المفسر بالصفة لان الرفع يوهم ما لا يجوز على قواعد أهل السنة وذلك لانه اذا رفع كان مبتدأ وخلقناه صفة  
لكل أو شئ بقدر خبره حينئذ يكون له مفعول لا يخفى على متأتمه فيلزم أن يكون الشئ الذى ليس مخلوقا لله  
تعالى لا بقدر وقال أبو لينا وأما كان النصب أولى لدلالته على عموم الخلق والرفع لا يدل على عموم بل يفيد  
أن كل شئ مخلوق فهو بقدر انتهى وانما دل النصب فى كل على العموم لان التقدير اما خلقنا كل شئ خلقناه بقدر  
خلقناه تأكيد وتفسير لخلقنا المضمير الناصب لكل واذا حذفته وأظهرت الاول صار التقدير انا خلقنا كل شئ  
بقدر خلقنا تأكيد وتفسير لخلقنا المضمير الناصب لكل شئ فهذا اللفظ عام يعم جميع المخلوقات ولا يجوز أن يكون  
خلقناه صفة لشئ لان الصفة والعلل لا يعملان فيما قبل الموصوف ولا الموصول ولا يكونان تفسيرا لما يعمل فيما  
قبله فاذا لم يبق خلقناه صفة لم يبق الا انه تأكيد وتفسير للمضمير الناصب وذلك يدل على العموم وقد نازع الرضى  
ابن الحاجب فى قوله السابق فقال المعنى فى الآية لا يتفاوت بجعل الفعل خبرا أو صفة وذلك لان مراد الله تعالى  
بكل شئ كل مخلوق نصبت كل أو رفعته سواء جهلت خلقناه صفة كل مع الرفع أو خبر اعنه وذلك أن قوله خلقنا  
كل شئ بقدر لا يريد به خلقنا كل ما يقع عليه اسم شئ لانه تعالى لم يخلق الممكنات غير المناهية ويقع على كل واحد  
منها اسم شئ فكل شئ فى هذه الآية ليس كافي بقوله تعالى والله على كل شئ قدير لان معناه انه قادر على كل ممكن  
غير متناه فاذا تقرر هذا قلنا ان معنى كل شئ خلقناه بقدر على أن خلقناه هو الخبر كل مخلوق مخلوق بقدر وعلى  
أن خلقناه صفة كل شئ مخلوق كائن بقدر والمعنى واحد اذ لفظ كل شئ فى الآية يختص بالمخلوقات سرا كان  
خلقناه صفة له أو خبرا وليس مع التقدير الاول أعم منه مع التقدير الثانى كافي منا لنا (ويقال) بضم أوله  
(المصورين) يوم القيامة ولا يذرعن الكشميين ويقول أد الله أو الملائ بأمره تعالى (احياء) بفتح الهمزة  
(ما خلقتم) اسند الخلق اليهم على سبيل الاستهزاء والتعجيز والتشبيه فى الصورة فقط وقال ابن بطال انما نسب  
خلقها اليهم تقر يعالهم لمضاهاتهم الله تعالى فى خلقه فبكتهم بأن قال اذ شابهتم بما صورتم مخلوقات الله تعالى  
فأحيوها كما أحياه وجعل وعلا ما خلق وقال فى الكواكب اسند الخلق اليهم صريحا وهو خلاف الترجمة لكن  
المراد كسبهم فاطلق لفظ الخلق عليه استهزاء أو ضمن خلقتم معنى صورتم تشبيها بالخلق أو اطلق بناء على زعمهم فيه  
(ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) أى فى ستة أوقات أو مقدرات ستة أيام فان المتعارف  
زمان طلوع الشمس الى غروبها ولم يكن حينئذ وفى خلق الاشياء تدرى بجامع القدرة على ايجادها دفعة دليل على

قوله كل من قولى الخ  
اهل الاصوب أن يقول  
ومعنى قولى للمصدر  
والموصول متلازمان  
لما لا يخفى تأمل اه

الاختيار واعتبار للنظر وحث على التأني في الامور (ثم استوى على العرش) الاستواء افتعال من السواء  
 والسواء يكون بمعنى العدل والوسط وبمعنى الاقبال كما نقله الهروي عن الفراء ونسبه ابن عرفة وبمعنى الاستيلاء  
 وانكره ابن الاعرابي وقال العرب لا تقول استولى الامن له مضادد وفيما قاله نظر فان الاستيلاء من الولاة وهو  
 القرب أو من الولاية وكلاهما لا يفتقر في اطلاقه لمضادد وبمعنى اعتدل وبمعنى علا واذا علم هذا فينزل على ذلك  
 الاستواء الثابت للباري تعالى على الوجه اللاتقي به وقد ثبت عن الامام مالك انه سئل كيف استوى فقال  
 كيف غير معقول والاستواء غير مجهول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة فقوله كيف غير معقول أي  
 كيف من صفات الحوادث وكل ما كان من صفات الحوادث فاثباته في صفات الله تعالى ينافي ما يقتضيه العقل  
 فيجزم بنفسه عن الله تعالى وقوله والاستواء غير مجهول أي أنه معلوم المعنى عند أهل اللغة والايان به على الوجه  
 اللاتقي به تعالى واجب لانه من الايمان بالله تعالى وكتبه والشؤال عنه يدعة أي حادث لان الصحابة رضی الله  
 عنهم كانوا عالين بعناء اللاتقي بحسب اللغة فلم يحتاجوا للسؤال عنه فلما جاء من لم يحط بأوضاع لغتهم ولاله نوره  
 كنورهم يهديه لنور صفات الباري تعالى شرع يسأل عن ذلك فكان سؤاله سبباً للاشتباهه على الناس وزيفهم  
 وتمين على العلماء حينئذ أن يملوا البيان وقد مر أن استوى افتعل وأصله العدل وحقيقة الاستواء المنسوب  
 الى الله تعالى في كتابه بمعنى اعتدل أي قام بالعدل وأصله من قوله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو الى قوله وإنما  
 بالقسط والعدل هو استوائه ويرجع معناه الى أنه أعطى بعزته كل شئ خلقه موزوناً بحسب كفته البالغة  
 في التعريف خلقه بوجدانيته ولذلك قرنه بقوله لا اله الا هو العزيز الحكيم والاستواء المثلثة كورفي القرآن  
 استوا آن سماوي وعرضي فالاول معدي بالي قال تعالى ثم استوى الى السماء والثاني بعلى لانه تعالى قام  
 بالقسط متعزفاً بوجدانيته في عالين عالم الخلق وعالم الامر وهو عالم التدبير فكان استوائه على العرش للتدبير  
 بعد انتهاء عالم الخلق وبهذا يفهم سر تعدية الاستواء العرشى بعلى لان التدبير الامر لا بد فيه من استعلاء  
 واستيلاء والعرش جسم كسائر الاجسام سمي به لارتفاعه أو للتشبيه بسرير الملك فان الامور والتدابير تنزل منه  
 (يعنى الليل النهار) يغطيه ولم يذكر عكسه للعلم به (يطلبه حثيثاً) يعقبه سريعاً كاطالب له لا يفصل بينهما شئ  
 والحديث فعيل من الحث وهو صفة مصدر محذوف أو حال من الفاعل بمعنى سائراً والمفعول به عنى محثوئاً  
 (والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره) بقضائه وتصريفه ونصها بالعطف على السموات ونصب مسخرات  
 على الحال (ألا اله الا اله الخلق والامر) فانه الموجد والمصرف (تبارك الله رب العالمين) تعالى بالوحدانية في الالهية  
 وتعظم بالتفرد في الربوبية وسقط لابي ذرقوله في ستة ايام الى آخر الآية وقال بعد قوله والارض الى تبارك الله  
 رب العالمين (قال ابن عيينة) سفيان فيما وصله ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية (بين الله الخلق من الامر)  
 أي فرق بينهما (بقوله تعالى) في الآية السابقة (ألا اله الا اله الخلق والامر) حيث عطف أحدهما على الآخر فالخلق  
 هو المخلوقات والامر هو الكلام فالاول حادث والثاني قديم وفيه أن لا خلق لغیره تعالى حيث حصر على ذاته  
 تعالى بتقديم الخبر على المبتدأ (وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملاً قال أبو ذر) الغفاري رضي الله عنه  
 فيما وصله المؤلف في العتق (وأبو هريرة) رضي الله عنه فيما وصله في الايمان والحج (سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
 أي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال) تعالى (جزاء بما كانوا يعملون) من الايمان وغيره  
 من الطاعات فسمى الايمان عملاً حيث أدخله في جملة الاعمال (وقال وفد عبد القيس) ربيعة (لنبي صلى الله  
 عليه وسلم) فيما وصله المؤلف بعد (مرنا بجمل) امور كناية مجملة (من الامران علمنا بما دخلنا الجنة فأمرهم  
 بالايمان) أي تصديق الشارع عليه الصلاة والسلام فيما علم بحجته به ضرورة (والشهادة) بالوحدانية لله تعالى  
 (واقام الصلاة) المفروضة (وايتاء الزكاة) المكتوبة (جمل) صلى الله عليه وسلم (ذلك كله) ومن جعله الايمان  
 (عملاً) وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الحنفي قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال  
 (حدثنا أيوب) بن أبي تميمة أبو بكر السخيتاني الامام (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي  
 (والقاسم) بن عاصم (التميمي) وقيل الكلبي وقيل الليثي كلاهما (عن زهدم) بفتح الزاي وبالمدال المهملة بينهما  
 هاء ساكنة ابن مضر بالضاد المجهة المفتوحة والراء المشددة المكسورة من التضرير بانه (قال كان بين هذا  
 الحى من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء (وبين الاشعرين) جمع أشعري نسبة الى أشعري قبيلة من اليمن (ود)

بضم الواو وتشديد الدال محبة (واخاء) بكسر الهمزة وتخفيف الخاء المهجدة محدودا مواخاة (فكأن عند أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه (فقرَّب إليه الطعام) بضم القاف مبنيا للمفعول والطعام معرَّف وللأصلي طعام كذا رأيت في أصل معتمده وهو الذي في اليونانية والذي في الفرع بالتكثير فقط غير معرَّف (فيه علم دجاج) مثلت الدال يقع على الذكر والانثى (وعنده) وعند أبي موسى (رجل من بني تميم الله) بفتح الفوقية وسكون التخمية قبيلة من قضاة (كأنه) وللأصلي محاليس في الفرع كان (من الموالي فدعاه) أبو موسى (إليه) أى إلى لحم الدجاج (فقال الرجل أى رأيت يا كل شياً) من التجاسة وثبت شيالكشميهنى وسقط لغيره (فتذره) بكسر الذال المهجدة أى فكرحته (خلفت لا آكله) وتلكشميهنى أن لا آكله واختاف في الجلالة فقال مالك لا بأس بأكل الجلالة من الدجاج وغيره انما جاء انتهى عنها التقذرولابي داود والتساءى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجمر الاهلية وعن الجلالة اذا تغير لحمها بأكل التجاسة وصحح النووي أنه اذا ظهر تغير لحم الجلالة من نعم أو دجاج بالرائحة والنتن في مرقتها وغيره كره أكلها وذهب جماعة من الشافعية وهو قول الحنابلة إلى أن النهى للتصريم وهو الذى صححه الشيخ أبو اسحق المروزي وإمام الحرمين والبعثي والغزالي ولم يسم الرجل المذكور في الحديث وفي سياق الترمذي أنه زهدم وكذا عند أبي عوانة في صحيحه ويحتمل أن يكون كل من زهدم والاحرام مستعان الاكل (فقال) أبو موسى له (هلم) تعال (فلا حدثك عن ذلك) أى فوالله لا حدثك أى عن الطريق في حل العين وفي أصل اليونانية فلا حدثك بسكون اللام والمنثثة ولا بفتح الجوى والمسقلى فلا حدثك بنون التأكيد عن ذلك بالأدق لالكاف (أى آيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين) ما بين الثلاثة إلى العشرة من الرجال (استحمله) نطلب منه أن يحملنا ويحمل أنقالنا في غزوة تبوك على شئ من الأبل (قال) صلوات الله وسلامه عليه (والله لا احل لكم وما عندى ما احل لكم) أى عليه (فأق النبي) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (صلى الله عليه وسلم نهب ابل) من غنجة (فسأل عنها فقال أبل النفر الأشعريون) فأئينا (فأمر لنا بحمس ذود) بفتح الذال المهجدة وسكون الواو بعد حاد ال مهمله وهو من الأبل ما بين الثنتين إلى التسعة وقيل ما بين الثلاثة إلى العشرة واللفظة مؤنثة لا واحداها من لفظها كالنعم وقال أبو عبيد الذود من الاناث دون الذكور وفي غزوة تبوك ستة أبعرة وفي الايمان والتذويرة ثلاثة ذود ولا تنافي في ذلك لأن ذكر عدد لا ينافي غيره وقوله خمس بالتثوين وفي رواية بتثوين على الاضافة واستنكره أبو البقاء في غريبه وقال والصواب تثوين خمس وأن يكون ذودا لا من خمس فإنه لو كان بغير تثوين تغير المعنى لأن العدد المضاف غير المضاف إليه فيلزم أن يكون خمس خمسة عشر بغير اطلاق الأبل الذود ثلاثة وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال ما أدري كيف حكم بقصد المعنى اذا كان العدد كذا واين عدد الأبل خمسة عشر بغير اطلاق الذى يضر وقد ثبت في بعض طرقه خذ هذين القرينين وخذين القرينين الى أن عدت مرات والذي قاله انما يتم أن لو جاءت رواية صحيحة أنه لم يعطهم سوى خمسة أبعرة (عز الدرر) بضم الغين المهجدة وتشديد الراء والذرى بالذال المهجدة المضعومة وفتح الراء جمع ذروة وهى أعلى كل شئ أى ذرى الاسمعة البيض من سمهن وكثرة شعومهن (ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا) بسكون العين (حاش رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا) ولا بى ذرأنا لا يحملنا (وما عنده ما يحملنا ثم حملنا) بفتح اللام في الاخير (تغلبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه) بسكون اللام أى طلبنا غفلة وكأسبب ذهوله عما وقع (والله لا نفلح أبدا فربنا إليه) صلوات الله وسلامه عليه (تغلبنا) ذلك (فقال لست انا احل لكم ولكن الله احل لكم) حقيقة لانه خالق أفعال العباد وهذا مناسبت لما ترجم به وقال ابن المنبر الذى يظهر أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يحملهم فلما حلفهم راجعوه في عينه فقال ما أنا حلفتكم ولكن الله حلتكم فبين أن عينه انما انعقدت فيما يملك فلو حلفهم على ما يملك لحنت وكفر ولكنه حلفهم على ما لا يملك ملكا خاصا وهو مال الله وبهذا لا يكون قد حنت في عينه هذا مع قصد عليه الصلاة والسلام في الاقول أنه لا يحملهم على ما لا يملك بقرض يتكافه ونحو ذلك وأما قوله صلى الله عليه وسلم عقب ذلك لا أملك على عين الى اخره فتأسيس قاعدة مبتدأة كأنه يقول ولو كنت حلفت ثم رأيت ترك ما حلفت عليه خيرا منه لا حنتت نفسى وكفرت عن عيني قال وهم انما سألوه ظنا أنه يملك حملنا لخلف لا يحملهم على شئ يملكه لكونه كان حينئذ يملك شياً من ذلك انتهى ووجهه البعد الدمايين في مصابيحهم بأن مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم ورأفته



بأثر من بين ورجحه بهم تأتي أنه صلى الله عليه وسلم يحلف على عدم جلائهم مطلقا قال والذي يظهر لي أن قوله  
 وما عندي ما أحلكم جملة حالة من فاعل الفعل المنفي بلا أو مفعوله أي لأحلكم في حالة عدم وجود أي شيء  
 أحلكم عليه أي أنه لا يتكلف جملهم بقرض أو غيره لما رآه من المصلحة المتقضية لذلك واحتجده فله لهم  
 على ما جاءه من مال الله لا يكون مقتضيا لحنثه وأجيب بأن المعنى إزالة المنة عنهم وإضافة النعمة لما لكها الأصل  
 ولم يرد أنه لا يصنع له أصلا في جملهم لأنه لو أراد ذلك ما قال بعد (أي) ولا يذروني (والله لا أحلف على يمين)  
 أي على مخلوف يمين وسماه يمينًا مجازا للملابسة بينهما والمراد ما شأنه أن يكون مخلوقا عليه والافهوق قبل اليمين  
 ليس مخلوقا عليه فيكون من مجاز الاستعارة ومثله صلى على قبره بعد ما دفن أي صلى على صاحب القبر وأطلق  
 القبر على صاحب القبر ويدل لهذا التأويل رواية مسلم حيث قال فيها يدل قوله على يمين على أمر (فأرى غيرها  
 خير منها) أي خير من الخصلة المخلوف عليها (الآيت الذي هو خير ويحلتها) بالكفارة وفي الإيمان والذنور  
 فأرى غيرها خير منها لا كفرت عن يميني وآيت الذي هو خير فقدم الكفارة على الإيمان فبها دلالة على الجواز  
 لأن الواو لا تستضي الترتيب وقد ذهب أكثر الصحابة إلى جواز تقدم الكفارة على اليمين واليه ذهب الشافعي  
 ومالك وأحد الأئمة الشافعي استثنى الصائم فقال لا يجزئ الأبعد الحنث واحتجوا به بأن الصيام من حقوق  
 الأبدان ولا يجوز تقديمها قبل وقتها كالصلاة بخلاف العتق والكسوة والأطعام فانهم من حقوق الأموال فيجوز  
 تقديمها كالزكاة وقال أصحاب الرأي لا تجزئ قبله \* والحديث سبق في المغازي والذنور والذبايح وغيرها \* وبه  
 قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن يحيى الصيرفي قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك النخعي  
 وهو شيخ المؤلف روى عنه كثيرا بلا واسطة قال (حدثنا قرة بن خالد) بضم القاف وتشديد الراء السدوسي قال  
 (حدثنا أبو جرة) بالميم والراء نصر بن عمران (الضبي) بضم الصاد المجهمة وفتح الموحدة قال (قلت لابن عباس)  
 رضي الله عنهما ما أي حدثنا مطلقا وعن قصة عبد القيس حذف مفعول قلت وعند السماعي من طريق  
 أبي عامر عبد الملك بن عمرو والعقدي عن قرة قال حدثنا أبو جرة قال قلت لابن عباس إن لي جرة أتبدئ فيها فشربه  
 حلوا لو أكثر منه فخالست القوم لخشيت أن أقتضح (فقال قدم وفد عبد القيس) وكانوا أربعة عشر رجلا  
 بالاشج وكافوا ينزلون بالبحرين (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عام الفتح قبل خروجه صلى الله عليه وسلم من  
 مكة (فقالوا ان يئنا وبينك المشركين من مضر) بضم الميم وفتح المجهمة غير منصرف العلمية والتأنيث (وانا لا نصل  
 إليك إلا في أشهر الحرم) بالتنكير فيها وذلك لأنهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها والعموي والمسلمي في أشهر الحرم  
 يتنكير الأول وتعريف الثاني وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة والبصريون يمتنعونها ويؤتون ذلك على  
 حذف مضاف أي أشهر الاوقات الحرم (هزنا) بوزن عل وأصله أو أمرنا به مرتين من أمر يأمر فحذفت الههزة  
 الأصلية للاستئصال فصار أمرنا فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار أمرنا (بجمل من الأمران علمنا به) أي  
 بالأمر وللكتبة أي ان علمنا بها أي بالجل (دخلنا الجنة وبدعوا إليها) ولا يذرعن الجوى والمسلمي إليه  
 إلى الأمر (من وراهنا) من قومنا (قال أمركم) بهمزة ومدودة (باربع) من الجمل (وأما كم عن أربع \* أمركم  
 بالإيمان بالله) زاد في كتاب الإيمان وحده (وهل تدرون ما الإيمان بالله) هو شهادة أن لا إله إلا الله  
 زاد في الإيمان وأن محمد رسول الله ويجوز خفض شهادة على البدلية (واقام الصلاة) الفروضة (وايتاء  
 الزكاة) المكتوبة (وتعطوا من المغن الخمس \* وأنها كم عن أربع لا تشربوا في الدباء) بضم الدال وتشديد الموحدة  
 مدودا اليقطين (والنقر) ما ينقر في أصل النخلة فيسمى فيه (والظروف المزمعة) المطلية بالزفت ولا يذرعن  
 عن المسلمي والمزفة (والحنقة) بالحاء المهملة المفتوحة والنون الساكنة والمثناة الفوقية المفتوحة الجزة  
 الخضر انتهى عن الاتباز في هذه المذكورات بخصوصها لأنه يسرع إليها الاسكار فر بما شرب منها من لا يشعر  
 بذلك ثم ثبتت الرخصة في الاتباز في كل وعام مع النهي عن كل مسكر \* وهذا الحديث سبق في الإيمان \* وبه قال  
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن نافع) العدوي المدني مولى  
 ابن عمر (عن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان أصحاب هذه الصور) أي المصورين والمراد بالصور هنا القمائل التي اها روح (يعذبون يوم القيامة  
 ويقال لهم) على سبيل التكميم والتجهيز (احيوا) بفتح الههزة (ما خلصتم) أي اجعلوا ماصوؤهم

قوله التي اها روح هكذا في النسخ  
 ومعناه التي على مثال الحيوان اه

حيوانا ذاروح فلا يقدر ان على ذلك فيستمر تعذيبهم واستشكال بأن استمرار التعذيب انما يكون للكافر وهذا مسلم وأجيب بأن المراد الزجر الشديد بالوعيد بعقاب الكافر ليكون أبلغ في الارتداد وظاهره غير مراد وهذا في حق العاصي بذلك أما من فعله مستحلا فلا شك فيه وفيه اطلاق لفظ الخلق على الكسب استهزاء أو ضمن خباثتهم معنى صورتم تشبيها بالخلق أو اطلاق بناء على زعمهم فيه قال في الفتح والذي يظهر أن منسوبة ذكر حديث المصورين للترجمة من جهة أن من زعم أنه يخلق فعل نفسه لو صحت دعواه لما وقع الانكار على هؤلاء المصورين فلما كان أمرهم بنفخ الروح فيما صوروه أمر تمييز ونسبة الخلق اليهم انما هي على سبيل التكميل دل على فساد قول من نسب خلق هؤلاء اليه استقلالاً انتهى \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الزينة وابن ماجه في التجارات \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن أيوب) السخيتي (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور) المصورين لهم بعد يوم القيامة) يفتح ذال بعد ذون (ويقال لهم حيوا ما خلقتهم) واستدل به على أن أفعال العباد مخلوقة لله للحوق الوعيدين تشبه بالخلق فدل على أن غير الله ليس بخالق وأجيب بعضهم بأن الوعيد وقع على خلق الجواهر ورد بأن الوعيد لاحق باعتبار الشكل والهيئة وليس ذلك بجوهر وبه قال (حدثنا محمد بن الملاء) الهمداني أبو كريب الكوفي قال (حدثنا ابن فضيل) هو محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح الصاد المججمة ابن غزوان الضبي مولا هم الحافظ أبو عبد الرحمن (عن عمارة) بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع (عن أبي زرعة) هرم بكسر الراء ابن عمرو بن جرير الجبلي أنه (سمع ابا بصير رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم من ذهب) أي قصد (يخلق كخافي) أي أي ولا أحد أظلم عن قصد حال كونه أن يصنع ويتذكر خلق وهذا التشبيه لا عموم له يعني كخافي في فعل الصورة لان كل الوجوه واستشكل التعبير بأظلم لان الكافر أظلم قطعاً وأجيب بأنه اذا صور الصائم للعبادة كان كافراً فهو هو أو يزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره (فليخلقوا ذرة) بفتح الذال المججمة ثمة صغيرة أو الهباء (اوليخلقوا حية) بفتح الحاء أي حبة مستعابها كالخنطة (أو شعيرة) هو من باب عطف الخاص على العام وهو شك من الراوي والمراد تعذيبهم وتعذيبهم تارة بخلق الحيوان وأخرى بخلق الجناد وفيه نوع من الترقى في الخساسة ونوع من التزل في الألام وان كان بمعنى الهباء فهو ويخلق ما ليس له جرم محسوس تارة وبما له جرم أخرى وحكى انه وقع السؤال عن حكمة الترقى من الذرة الى الحبة الى الشعيرة في قوله فليخلقوا ذرة فأجاب الشيخ تقي الدين الشافعي بديهية بأن صنع الاشياء الدقيقة فيه صعوبة والامر بمعنى التمييز فناسب الترقى من الاعلى للادنى فاستحسنه الحافظ ابن حجر وزاد في اكرام الشيخ تقي الدين واشهره بقصته رحمه الله وأخرجه المؤلف في نقض الصور من كتاب اللباس وأخرجه مسلم فيه أيضا \* (باب) بيان حال (فراءة العاجر والمنافق) هو من العطف التفسيرية لان المراد هنا بان العاجر المنافق بشرية جعله في حديث الباب قسماً بالهؤم ومقابلته قال في فتح الباري ووقع في رواية أبي ذر قراءة العاجر أو المنافق بالثلاث والتشويج والعاجر أعم فيكون من عطف الخاص على العام (وأصواتهم وتلاوتهم) مبتدأ ومعطوف عليه والخبر قوله (لا تجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهي الخلقوم وهو مجرى النفس كما أن المري مجرى الطعام والشراب رجعه على الحكة عن لفظ الحديث \* وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهمله القسي قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى العودي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا اس) هو ابن مالك (عن أي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال مثل للمؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة) بضم الهمزة والراء بينهما فوقية ساكنة وتشديد الجيم ويقال الأترجة بالنون والترجمة وترنج (طعمها طيب وريحها طيب) وجرمها كبير ومنظرها حسن اذ هي صفراء فاقع لونها تاسر الساطرين وملمها لين تنوق اليها النفس قبل تناولها فمبدأ كلها بعد الالتذاب اذ بعد افعالها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم اشتركت الحواس الاربعة البصر والذوق والشم والمس في الاحتياط بها ثم انها في اجزائها تنقسم الى طبائع ففسرها حار يابس وينع السوس من التياب ولحمها حار رطب وحماضها باردياس وتسكن علة النساء وتجلو اللون والكف وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع غير ذلك مما ذكره الاطباء في كتبهم فهي أفضل ما وجد من الثمار في سائر

قوله حال كونه أن هكذا في  
النسخ ولاولى حذف أن أو  
حذف قوله حال كونه تاملاً اه

البلدان وقال المظهرى - المؤمن الذي يقرأ هكذا من حيث الايمان في قلبه ثابت طيب الباطن ومن حيث انه يقرأ القرآن ويستريح الناس بصوته ويشابون بالاستماع اليه ويتعلون منه مثل الترجمة يستريح الناس برأيتها (و) المؤمن (الذي) ولا ي الوقت ومثل الذي (لا يقرأ) القرآن (كالتمة) بالمتنة الفوقية وسكون الميم (طعمها طيب ولا يريحها) وقوله يقرأ القرآن على صيغة المضارع ونفيه في قوله لا يقرأ ليس المراد منها حصولها مرة ونفيها بالكلية بل المراد منها الاستمرار والدوام عليهما وأن القراءة دأبه وعادته وليست من هجره كقوله فلان يقرأ الضيف ويحى الحريم (ومثل العاجر) أى المنافق (الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مز) شبهه بالريحانة لانه لم يتنفع ببركة القرآن ولم يفز بحلاوة أجره فلم يجاوزا طيبه موضع لصوت وهو الخلق ولا اتصل بالقلب وهؤلاء الذين يقرءون من الدين قاله ابن بطال (ومثل العاجر) أى المنافق (الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة) هي معروفة وتسمى في بعض البلاد بيطخ أبى جهل (طعمها مز ولا يريحها) مافع وفيه كما قال ابن بطال ان قراءة الفاجر والمنافق لا ترفع الى الله ولا تزكو عنده وانما يزكو عنده ما أريد به وجهه \* ورجال هذا الحديث كلهم بصريون وفيه رواية الصحابي عن الصحابي - وسبق في فضائل القرآن \* وبه (قال حدثنا على) هو ابن عبد الله المدنى قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزمري) محمد بن مسلم بن شهاب وانظر طريق علي بن المدنى سبقت في باب الكهانة من انطب (ح) التحويل السند قال المؤلف (وحدثني) بالافراد والواو (احمد بن صالح) أبو جعفر البصرى قال (حدثنا) وللاصيلي - مما ليس في الفرع اخبرنا (عنبسة) بعين وموحدة مفتوحة حتين بينهما نون ساكنة ابن خالد بن يزيد ابن أخي يونس قال (حدثنا يونس) بن يزيد الابلي وهو عم عنبسة (عن ابن شهاب) الزمري قال (اخبرني) بالافراد (يحيى بن عروة بن الزبير انه سمع) أباه (عروة بن الزبير) بن العوام (يقول قالت عائشة رضى الله عنها سألت أناس النبي صلى الله عليه وسلم) بهمزة مضمومة وهم ربيعة بن كعب الاسلى - وقومه كائنت في مسلم (عن الكهان) يضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن وهو الذي يدعى علم الغيب كالأخبار عاسيق في الارض مع الاستناد الى سبب والاصل فيه استراق البصيرة - السمع من كلام الملائكة فيأقبه في اذن الكهان وقال الخطابي الكهنة قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطباع نارية فآلتهم الشياطين لما ينهم من التناسب في هذه الامور وساعدتهم بكل ما تصل قدرتهم اليه وكانت الكهانة قاشية في الجاهلية خصوصا في العرب لا تقطع النبوة (فقال) عليه الصلاة والسلام (انهم) أى الكهان (ليسوا بشئ) أى ليس قولهم بشئ يعتمد عليه (فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشئ يكون حقا) هذا أورده السائل اشكالا على عموم قوله عليه الصلاة والسلام انهم ليسوا بشئ لانه فهم منه انهم لا يصدقون أصلا (قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم) يجيبا عن سبب ذلك الصدق وأنه اذا اتفق أن يصدق لم يتركه خالصا بل يشوبه بالكذب (تلك الكلمة من الحق يحفظها الجنى) بفتح التحتية والطاء المهملة ينهم ما خاها مجهزة أى يحتمسها بسرعة من الملك وسقط لابي ذر من الحق ولا يوى ذروا الوقت عن الكشميهن - يحفظها بما هو مهملة ففاه مجهزة من الحفظ قاله الحافظ ابن حجر والاول هو المعروف (فيقررها) أى يرددها (في اذن واياه) الكهان حتى يفهمها (كقرقرة الدجاجة) يتلث الدال أى صوتها اذا قطعتة يقال قررت تقرقر او قريرا وقرقرة ولا ي ذرعن المستعلى الزجاجة بالزاي المضمومة وأنكرها الدارقطى وعدتها من التصريف لكن وقع في باب ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق فيقرها في اذنه كما تقر القارورة أى كما يسمع صوت الزجاجة اذا حك على شئ أو ألقى فيها شئ وقال انقاسي - المعنى انه يكون لما يليقه الجنى - الى الكهان حسن كحسن القارورة اذا حركت باليد أو على الصنا وقال الطيبي - قر الدجاجة مفعول مطلق وفيه معنى التشبيه فكما يصح أن يشبه ايراد ما اختطفه من الكلام في اذن الكهان بصب الماء في القارورة يصح أن يشبه ترديد الكلام في اذنه يترديد الدجاجة صوتها في اذن صواحيبها وباب التشبيه واسع لا يقتصر الى العلاقة على أن الاختطاف مستعار للكلام من فعل الطير كما قال تعالى فتحطفه الطير فيكون ذكر الدجاجة هنا أنسب من ذكر الزجاجة لحصول الترشيح في الاستعارة (فيخلطون) أى الاولياء وجمع بعد الافراد نظرا الى الجنس (فيه) في الخطوف (أكثر من مائة كذبة) يكون المهجة وفتح الكاف وحكى الكسر وأنكره بعضهم لانه بمعنى الهيئة والحالة وليس هذا موضعه \* ومطابقته للترجمة من حيث مشابهة الكهان بالمنافق من جهة أنه لا يتنفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه

قوله وقال في الفتح الخ الظاهر  
أن هذه العبارة لم تنقل كما  
هي في أصلها لمفها من  
الركاكة والاختلال فينبغي  
مراجعة أصلها هـ

ولفاد حاله كما لا يتفهم المناق بقرائه لقصد عقيدته وانضمام خبثه اليها فله في الكواكب وقال في الفتح والذي  
يظهر لي من البصائر أن تلفظ المناق بالقران كما يتلفظ به المؤمن فتختلف تلاوتهما والمتاوا واحدا ولو كان  
المتاوعين التلاوة لم يقع فيه تخالف وكذلك الكاهن في تلفظه بالكلمة من الوحي التي يجزئها الجني مما يحتفظه  
من الملائكة تلفظه بها وتلفظ الجني مغاير لتلفظ الملك فتغايراه وسبق الحديث في باب الكهانة أو آخر الطب \* وبه  
قال (حدثنا أبو العمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا مهدي بن ميمون) الأزدي قال (سمعت محمد بن سيرين)  
أبا بكر أحد الأعلام (يحدث عن أخيه) (معبدي بن سيرين) بفتح الميم وسكون العين المهملة بعدها موحدة مفتوحة  
فدال مهملة (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يخرج ناس من قبل  
المشرق) أي من جهة مشرق المدينة كنجدة وما بعده وهم الخوارج ومن معتقدتهم تكفير عثمان ورضي الله عنه  
وأنه قتل بحق ولم ير الوامع على حتى وقع التكليم بصفين فأذكروا التكليم وخرجوا على علي وكفروه (ويقرؤون)  
بالواو والي ذريقون (القرآن لا يجاوز ترقيهم) بالنصب على المفعولية جمع ترقوة بفتح التوقية وسكون الواو  
وضم القاف وفتح الواو والعظم الذي بين ذرة النحر والعنق وهذا موضع الترجمة (عرقون) بضم الراء يخرجون  
(من الدين كما يبرق السهم من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التثنية أي المرعى إليها (ثم لا يعودون فيه)  
أي في الدين وسقط ثم في بعض النسخ (حتى يعود السهم إلى فوقه) بضم الفاء موضع الوتر من السهم وهو لا يعود  
إلى فوقه قط بنفسه (قبل ما سباهم) بكسر السين المهملة مقصورا علامتهم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله  
والسائل لم أقف على تعيينه (قال) عليه الصلاة والسلام (سباهم) أي علامتهم (التخليق) أي إزالة الشعر أو  
إزالة شعر الرأس قال الحافظ ابن حجر طرق الحديث المتسكثرة كالصريح في إرادة حلق الرأس وإنما كان هذا  
علامتهم وإن كان غيرهم يخلق رأسه أيضا لانهم جعلوا الحلق لهم دأما وزمن العناية إنما كانوا يخلقون رؤسهم  
في نسك أو حاجة وقيل المراد حلق الرأس واللحية وجميع الشعور (وقال التسييد) يفوقية مفتوحة فسب من مهملة  
ساكنة وبعدها الموحدة المكسورة تحتية ساكنة فدال مهملة وهو معنى التخليق أو هو أبلغ منه وهو استعمال  
الشعر أو ترك غسله وترك دهنه والثلاث من الراوي \* ولما كان آخر الامور التي يظهر بها المقلح من الخاسر مثل  
الموازين وسختها جعله المؤلف آخر تراجم كتابه فبدأ بحديث الاعمال بالنيات وذلك في الدنيا وخرم بأن الاعمال  
توزن يوم القيامة اشارة الى أنه انما يقبل منها ما كان بالنية الخاصة لله تعالى فقال \* (باب قول الله تعالى ونضع  
الموازين القسط) العدل وهو منصوب على أنه نعت للموازين وعلى هذا فلم أفرد وأجيب بأنه في الاصل مصدر  
والصدر يوحده مطلقا وعلى أنه على حذف مضاف أي ذوات القسط والموازين جمع ميزان وجاء ذكرها في القرآن  
بلفظ الجمع وفي السنة وبالافراد فجوز بعضهم لما أشكل عليه الجمع في الآية أن يكون ثم موازين للعامل الواحد  
يوزن بكل ميزان منها صنف واحد من أعماله قال الشاعر

ملك تقوم الحاديات لاجله \* فلكل حادثة لها ميزان

والذي عليه الاكثرون أنه ميزان واحد عبر عنه بلفظ الجمع للتنظيم كقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وانما هو  
رسول واحد أو الجمع باعتبار العباد وأنواع الموزونات أي ونضع الموازين العادلات (ليوم القيامة) وثبت قوله  
ليوم القيامة لا يذروا لغيره واللام بمعنى في واليه ذهب ابن قتيبة وابن مالك وهو رأي الكوفيين ومنه  
عندهم لا يجلبها لوقتها الا هو وهي للتعايل ولكن على حذف مضاف أي لحساب يوم القيامة أو بمعنى عنده كقوله  
جئتكم خمس خلون من الشهر وقول النابغة

وهبت آياتها فعرقتها \* لسته أعوام وذا العام سابع

(وأن) بفتح الهمزة وقد تكسر (اعمال بن آدم وقولهم يوزن) بالافراد وللقاسبي وأقول المهم يوزن بميزان له لسان  
وكفتان خلافا للمعتزلة المنكرين لذلك الا أن منهم من أحاله عقلا ومنهم من جوزه ولم يحكم بشيونه كالعلاف وابن  
المعتز واحتجوا بأن الاعمال أعراض وقد عدت فلا يمكن اعادتها وان أمكن اعادتها يستحيل وزنها اذ لا تقوم  
بأنفسها فلا توصف بخفة ولا ثقل والقرآن يرد عليهم قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق أي وزن الاعمال يومئذ  
الخلق فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية سألنا أن الاعراض لا توصف بخفة ولا ثقل لكن لما ورد الدليل على  
ثبوت الميزان والوزن كالحساب والصرط وجب علينا اعتقادها وان عجزت عقولنا عن ادراك البعض فنسكل على

الى الله تعالى ولا نشغل بكيفيته والعمدة في اثباتها عند أهل الحق أنها ممكنة في نفسها اذ لا يلزم من فرض وقوعها محال لذاته مع اخبار الصادق عنها فأجمع المسلمون عليها قبل ظهور المخالف عليها والله تعالى قادر على أن يعترف عباده بمقادير أعمالهم وأقوالهم يوم القيامة بأي طريق شاء أما بأن يجعل الاعمال والاقتوال أجساما أو يجعلها في أجسام وقد روى بعض المتكلمين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الله تعالى يقرب الاعراض أجساما فيزينها أو يوزن بعضها ويؤيد هذا حديث البطاقة المروى في الترمذى وقال حسن غريب وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يستخلص رجلا من أمتى على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أنت كرم من هذا شيئا أظنك كتبتى الحافظون فيقول لا يارب فيقول أفنك عذر فقال لا يارب فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حنة فانه لا ظلم عليك فخرج بطاقة فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول فانك لا تطلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات ونقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ وقال ابن ماجه بدل قوله ان الله يستخلص رجلا من أمتى يصاح برجل من أمتى وقال محمد بن يحيى البطاقة الرقعة وهذا يدل على الميزان الحقيقي وأن الموزون صحف الاعمال ويكون رجحانها باعتبار كثرة ما كتب فيها وخفتها بقلته فلا أشكال وقيل انه ميزان كيزان الشعرو فائده اظهار العدل والمبالغة في الانصاف ولو جازجه على ذلك لجاز جهل الصراط على الدين الحق والجنة والنار على ما يراد على الارواح دون الاجساد من الاحزان والافراح وهذا كله فاسد لانه رد لما جاء به الصادق على ما لا يخفى فان قلت أهل القيامة اما أن يكونوا عالمين بكونه تعالى عادلا غير ظالم أو لا فان علموا ذلك كان محرز حكمه كافيا فلا فائدة في وضع الميزان وان لم يعملوا ذلك لم تحصل الفائدة في وزن الصحائف وحينئذ فلا فائدة في وضعها أصلا أوجب بأنهم عالمون بعدله تعالى وانما فعل ذلك لإقامة الحجة عليهم ويانا لكونه لا يظلم مثقال ذرة واطهار العظمة قدرته في أن كل كفة طباق السموات والارض ترجع عنقال الحبة من الخردل وتخف وأيضا فانه سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وقد روى عن سلمان أنه قال فان انكر ذلك منك جاهل بمعنى توجيه معنى خبر الله تعالى وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم عن الميزان وقال أبو الله حاجة الى وزن الاشياء وهو العالم بقدر كل شئ قبل خلقه اياه وبعده في كل حال قيل له وزان ذلك اثباته اياه في أم الكتاب واستنساخه في الكتب من غير حاجة الى ذلك لانه سبحانه لا يحاف النسيان وهو عالم بكل ذلك على كل حال ووقت قبل كونه وبم وجوده وانما يفعل ذلك تعالى ليكون حجة على خلقه كما قال تعالى كل أمة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فكذلك وزنه تعالى لا عمل خلقه بالميزان حجة عليهم ولهم ثمانية بالتقصير في طاعته والتضييع واماناته التكميل والتقييم واطهارها لكرمه وعقوه ومغفرته وحلمه مع قدرته بعد اطلاع كل أحد منا على مساويه ومساخمتها له وغفرانه وادخاله اياه الجنة بعد معصيته وحكى الزركشى عن بعضهم أن رجحان الوزن في الآخرة بصعود الراجح عكس الوزن في الدنيا واستند في ذلك الى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب الآية وهو غريب مصادم لقوله تعالى فأما من ثقلت موازينه الآية وقد جاء ان كفة الحسنات من نور والاخرى من ظلام وان الجنة توضع عن يمين العرش والنار عن يساره ويؤتى بالميزان فينصب بين يدي الله عز وجل كفة الحسنات عن يمين العرش مقابلته الجنة وكفة السيئات عن يسار العرش مقابلته النار ذكره الترمذى الحكيم في نوادر الاصول وأبو القاسم اللالكاني في سننه وعن حذيفة موقوفا ان صاحب الميزان يوم القيامة جبريل عليه السلام وعند البيهقى عن أنس مرفوعا قال ملك الموت مر وكل بالميزان وفي الطبراني الصغير من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أى يوم القيامة يا آدم قد جعلتك حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من أعمالهم فمن ربح منهم خير على شريطة مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم انى لا أدخل منهم النار الا ظلالا الحديث قال الطبراني لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة الا بهذا الاسناد فترد به عند الحاكم وعند الحاكم عن سلمان مرفوعا يوضع الميزان يوم القيامة فلو أوى فيه السموات والارض لو ضعت فتقول الملائكة يارب لمن ترن بهذا فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك الحق عبادتك وعند صاحب الفردوس وابنه

أبي منصور الديلمي عن عائشة مرفوعا خلق الله عز وجل - كفتي الميزان مثل أو ملء السموات والارض فقالت  
 الملائكة يا ربنا من وزن هذا قال أزن به من شئت من خلقي وقيل سأل داود عليه السلام ربه عز وجل أن يريه  
 الميزان فلما رآه أعجى عليه من هولته ثم أفاق فقال الهى من يقدر على ملء كفة هذا الميزان حسنت فقال الله تعالى  
 يا داود انى اذ ارضيت على عبدى ملائمته بقرة واحدة يا داود املأها بكلمة لا اله الا الله ثم ان ظاهرا قول البخارى  
 وان أعمال بني آدم وقولهم يوزن التعميم وليس كذلك بل خص منهم من يدخل الجنة بغير حساب وهم السبعون  
 ألفا كما فى البخارى - فانه لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفا وانما هى براآت مكتوبة كما قاله الغزالي وكذلك  
 من لا ذنب له الا الكهروقط ولم يعمل حسنة فانه يتبع فى النار من غير حساب ولا ميزان وفى البخارى - مرفوعا انه  
 لياق الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة واقرؤا ان تبتغ فلا تقيم لهم يوم القيامة  
 وزنا أى لا ثواب لهم وأعمالهم مقابلة بالعذاب فلا حسنة لهم توزن فى موازين القيامة ومن لا حسنة له فهو  
 فى النار (وقال مجاهد) المفسر فى قوله تعالى وزنوا بالقسط المستقيم مما وصله القرابى فى تفسيره (القسطاس)  
 بضم القاف وكسرهما (العدل بالرومية) أى بلغة أهل الروم فقيه وقوع المعرب فى القرآن وأما قوله تعالى قرآنا  
 عربيا فلا ينافيه اللفظ فادارة أو هو من توافق اللغتين لقوله تعالى اما أنزلناه قرآنا عربيا وليس بشىء لان المعنى  
 أنه عربى - الاسلوب والنظم ولو سلمنا فباختيار الاعم الاغلب ولم يشترط فى الكلام العربى أن تكون كل كلمة منه  
 عربية ولا يجوز ان يقال القرآن على كلمة غير فصيحة وقيل يجوز زورده المولى سعد الدين التفتازانى بأن ذلك يعود  
 الى نسبة الجهل والجهل الى الله تعالى عن ذلك واعتراضه البونى - أحد تلامذة الشيخ - بأنه يجوز أن يحتار الله  
 تعالى غير الفصح مع القدرة على الفصح لعمامة هى اما أن دلالة على المراد أو وضع من الفصح أو غير ذلك  
 مما لا يعلم الا هو فلا يلزم شىء من العجز والجهل قال وعرضته على الشيخ فاستحسنه (ويقال القسط مصدر المقسط)  
 اعترضه الاسماعيلى - بأن مصدر المقسط الاقسط لانه رباعى - وأجيب بأن المراد المصدر المحذوف الزوائد  
 نظرا الى أصله فهو مصدر مضموم اذا خفوا أن المصدر الجارى على فعله هو الاقسط قاله فى اللامع والمصابيح  
 كالكواكب (وهو) أى المقسط (العادل) قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين (واما القاسط فهو الجائر)  
 قال تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقسط الثلاثى - بمعنى جار وأقسط الرباعى - بمعنى عدل وحكى الزجاج  
 ان الثلاثى - يستعمل كارباعى - والمنه والاول ومن الغريب ما حكى أن الخجاج لما أحضر سعد بن جبير قال  
 ما تقول فى قال قاسط عادل فأجيب الخاضرين فقال لهم الخجاج ويلكم لم تعهوا جعلنى جائرا كما قرأتم تسعوا  
 قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - وبه قال (حدثنى)  
 بالافراد ولا يذرحنا (احمد بن اشكاب) بكسر الهمزة وفتحها وبسكون الشين المجهمة وبعد الالف موحدة  
 غير منصرف وقيل منصرف الصفار الكوفى - ثم المصرى قال (حدثنا محمد بن عيسى) بضم الفاء وفتح الضاد  
 المجهمة مصغرا الضبى بالمجهمة والموحدة المشددة (عن عمار بن السعقاع) بضم العين المهملة وتخفيف  
 الميم ابن القعقاع بقافين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة الصبى أيضا (عن أبي زرعة) هزم بفتح الهاء وكسر  
 الراء الجبلى - بالموحدة والجيم المفتوحة (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن صخر (رضى الله عنه) أنه قال قال  
 النبى - صلى الله عليه وسلم (كلمتان) خير من مائة سنة وما بعده صفة بعد صفة أى كلامان فهو من باب اطلاق الكلمة  
 على الكلام ككلمة الشهادة (حييتان الى الرحمن) تسمية حبيبة أى محبوبة بمعنى المفعول لا الفاعل وفعل  
 اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتل وامرأة قتل فان لم يذكر  
 الموصوف فرق بينهما ما نحو قتل وقيله - وحينئذ فوجه لحوق علامة التأنيث هنا أجيب بأن التسوية جائزة  
 لا واجبة وقيل انما اشبهت بالاسم - الخفيفة والثقيلة لانها بمعنى الفاعلة لا المفعولة والمراد محبوبة فالتعظيم  
 ومحبة الله لعبده ارادته ايصال الخبر له والتكريم وخص اسم الرحمن دون غيره من الاسماء المحسنة لان كل اسم  
 منها انما يذكر فى المكان الاثنى به وهذا من محاسن البديع والواقع فى الكتاب العزيز وغيره من الفصح كقوله تعالى  
 استغفروا ربكم انه كان غفارا وكذلك هنا لما كان جزا من يسبح بحمده تعالى الرحمة ذكر فى سياقها الاسم  
 المناسب لذلك وهو الرحمن (خفيفتان على اللسان) لانه حروفهما وسهولة خروجهما فالنطق بهما سريع وذلك  
 لانه ليس فيهما من حروف الشدة المعروفة عند أهل العربية وهى الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة القوية

والجيم والذال والطاء المهمتان والقاف والكاف ولا من حروف الاستعلاء أيضا وهي الخاء المجهمة والصاد  
والضاد والطاء والظاء والغين المجهمة والقاف سوى حرفين الباء الموحدة والظاء المجهمة وما يستنقل أيضا من  
الحروف التاء المثلثة والشين المجهمة ولا يستأفهما ثم ان الافعال أثقل من الاسماء وليس فيها فعل وفي الاسماء أيضا  
ما يستنقل كالذى لا ينصرف وليس فيها ماثنى من ذلك وقد اجتمعت فيها حروف اللين الثلاثة الالف والواو  
والياء وبالجملة فالحروف السهلة الخفيفة فيهما أكثر من العكس (ثقيلتان في الميزان) حقيقة لكثرة الاجور والمدخرة  
لقباتهما والحسنات المصحفة للذات كرهما وقوله حبيبتان وخفيفتان وثقيلتان صفة لقوله كلتان وفي هذه  
الرواية تقديم حبيبتان وتأخير ثقيلتان وقوله (سبحان الله) اسم مصدر لا مصدر يقال سبح يسبح تسيحا لا تقياس  
فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام التفعيل كالتسليم والتكريم وقيل ان سبحان مصدر لانه يسبح له فعل ثلاثي  
وقول الشاعر

سبحانه ثم سبحانا يعود له \* وقبلنا سبح الجودي والحد

يساعد من قال ان سبحان مصدر لوروده منصرفا قاله في اللباب وغيره وقال بعض الكبراء ان فيه وجوها  
\* أحدها انه مصدر تأسخ كمدى كما في ضربت ضربا فهو في قوة قوانا أسخ الله تسيحا فلما حذف الفعل أضيف  
المصدر الى المفعول ومعنى أسخ الله أى أنطم نفسي في سلك الموقنين بتقديره عن جميع ما لا يليق بجناحه سبحانه  
وانه مقدس أزلا وأبدا وان لم يتدسه أحد \* الثاني انه مصدر توى على مثال ما يقال عظم السلطان تعظيم  
السلطان أى تعظيما يليق بجناحه ويناسب من يتصف بالسلطنة والمعنى أسبحه تسيحا يختص به وذلك اذا كان  
بما يليق بجناحه ولا يستحقه غيره فالإضافة لا الى الفاعل ولا الى المفعول بل للاختصاص فتأمل \* الثالث انه  
مصدر توى ولكنه على مثال ما يقال ادكر الله مثل ذكر الله فالعنى أسبح الله تسيحا مثل تسيح الله لنفسه أى مثل  
ما سح الله به نفسه فهو صفة لمصدر محذوف بحذف المضاف الى سبحان وهو لفظ المثل فالإضافة في سبحان الله الى  
الفاعل \* الرابع انه مصدر أريد به الفعل مجازا كما أن الفعل يذ كر ويراد به المصدر مجازا كقوله تسبح بالمعبدى  
وذلك لان المصدر جزء مفهوم الفعل وذ كر البعض وارادة الكل مجازا كعكسه ولما كان المراد منه الفعل الذى  
أريد به انشاء التسيح بنى هذا المصدر على الفتح فلا محل له من الاعراب وذلك لان الاصل في الفعل أن يكون منفيا  
وذلك لان الشبه الذى به أهرب المضارع منعدم فى الانشاء فقله كمثل اسماء الافعال وهذا وجه محوى يمكن أن  
يقال به فافهم قال وما ذ كرناه لا يطل كونه هذا اللفظ معربا فى الاصل فلا يضرنا ما جاء فى شعرا مية متوننا وأما  
ما علق بعنه ومغزاه فهو أنه قد فهم من هذا أيضا تقدس الاسماء والصفات لان الذات مع الاسماء والصفات  
متلازمان فى الوجود والعدم بالتحقيق ولان اتقاء تقديس الاسماء والصفات يستلزم اتقاء تقديس الذات لانها  
قائمة بالذات ومقتضياتها لكن اتقاء تقديس الذات منتف واذا حصل الاعتراف والاعتقاد بأنه منزى عن جميع  
النقائص وما لا ينبغى أن ينسب اليه ثبتت الكالات ضرورة التراما وحصل توحيد الربوبية وثبت التقديس فى كل  
كجال عن المشابهة والمماثلة والشركة وكل ما لا يليق فثبت انه الرب على الاطلاق للانفص والاتفاق فهو المستحق  
لان يشكروا ويعبده بكل ما يمكن على الانفراد بالحق والحقيقة وتوحيد الربوبية حجة ملزمة وبرهان موجب توحيد  
الالوهية فتضمن هذه الكلمة اثبات التوحيدين كما تضمن اثبات الكالين وهذان الاثباتان فى ضمنهما كل مدح  
يمكن فيما يرجع الى الله تعالى ولما كان الاتصاف بالكمال الوجوى مشروطا بحاؤه عما يتأفبه قدم التسيح على  
التحميد فى الذكر كما تقدم التخلية على التحلية ومن هذا القبيل تقدم النبى على الاثبات فى لاله الا الله انتهى  
والواو فى قوله (وبحمده) للحال أى أسبحه متلبسا بحمدى له من أجل توفيقه لى للتسيح ونحوه وقيل  
عاطفة أى أسبح وأتلبس بحمده وأما الباء فيجوز أن تكون سببية أى أسخ الله وأثنى عليه بحمده وقال ابن هشام فى  
مغنيه اختلاف فى الباء من قوله فسبح بحمد ربك فقيل انها للمصاحبة والحمد مضاف للمفعول أى سبحه حامدا له  
أى نزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به قال البدر الدمامينى فى شرحه للمعنى قصد أى ابن هشام تفسير التسيح  
والحمد بما ذكره اذ هو الثناء بالصفات الجميلة فان قلت من أين يلزم الامر بالحمد وهو انما وقع حال المقيدة للتسيح  
ولا يلزم من الامر بشئ الامر بحاله المقيدة له بدليل اضرب هنداجالسة وأجاب بأنه انما يلزم ذلك اذا لم  
يكن الحال من نوع الفعل المأمور به ولا من فعل الشخص المأمور كما مثال المذكور أما اذا كانت بعض

أنواع الفعل المأمور به نحو ج مفرد أو قارناً أركاناً من فعل المأمور به نحو داخل مكملاً محرفاً فهي مأمور بها  
وما تكلم فيه في المعنى من هذا القبيل انتهى قال في المعنى وقيل الباء للاستعانة والجد مضاف للفعل أي سجد  
بما حده نفسه إذ ليس كل تنزيه محموداً ألا ترى أن تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات وقال الخطابي -  
المعنى هو جفوتك التي هي نعمة توجب على - حمدك - بصفتك لا يجولى وقوتى يريد أنه مما أقيم فيه المحبب مقام السبب  
ثم إن جنس الحمد كما قاله بعض العلماء لما وقع ذكره بعد التقديس عن كل ما لا يليق به تعالى بغير تخصيص بعض المحامد  
تضمن الكلام وامتياز إثبات جميع الكلمات الوجودية بالجائزة مطابقة ولزم منه التقديس عن كل ما لا يليق  
وهو كل ما ينافيها ولا يتجاهاها مع أن كلمة الجلالة تدل على الذات المقدسة المستجمعة للكلمات أجمع وكذا  
الضمير في ويخمد به إلى الهوية الخاصة السبوحية القدسية الجامعة لجميع خاصيات الذات الواجبة وخواصها  
فهذه الكلمة اشتملت على اسمي الذات اللذين لا أجمع منهما أحدهما فيه اعتبار عليه أحكام الشهادة والغيب  
والإختر فيه عليه أحكام الغيب وغيب الغيب وأيضا شتمل على جميع التقديسات والتزيينات وعلى جميع  
الاسماء والصفات وعلى كل توحيد • وختم بقوله (سبحان الله العظيم) ليجمع بين مقامى الربا والخوف  
اذ معنى الرحمن يرجع إلى الانعام والاحسان ومعنى العظيم يرجع إلى الخوف من هيئته تعالى وقوله سبحان الله  
إلى آخره مبتدأ وما بينه وبين الخبر صفة له بعد صفة وقد أورد صاحب المصابيح سؤالين فقال فان قلت المبتدأ  
مرفوع وسبحان الله في الخبر منصوب فكيف وقع مبتدأ مع ذلك وأجاب بأن لفظهما محكي - وقال في الثاني  
فان قلت الخبر مثنى والخبر عنه خبر متعدد ضرورة أنه ليس ثم حرف يحذف يجمعهما ألا ترى أنه لا يصح قولك زيد  
عمرو قائمان وأجاب بأنه على حذف العاطف أي سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم كلتان خفيفتان على  
اللسان إلى آخره • وقد نص أهل المعاني على أن من جله الأسباب المتضمنة لتقديم المسند تشويق السامع  
إلى المبتدأ بأن يكون في المسند المقدم طول يشوق النفس إلى ذكر المسند إليه فيكون أوقع في النفس وأدخل  
في القبول لأن الحاصل بعد الطلب أعز من المساق بلا تعب ولا يجنى أن ما ذكره القوم متحقق في هذا الحديث  
بل هو أحسن من المثال الذي أوردوه بكثير وهو قول الشاعر

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها • شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

ومراعاة مثل هذه النكتة البلاغية هو الظاهر من تقديم الخبر على المبتدأ لكن رجع المحقق الكمال بن الهمام  
رحمه الله أن سبحان الله هو الخبر قال لأنه مؤخر أفظا والأصل عدم مخالفة اللفظ بحمله إلا لموجب بوجهه قال وهو  
من قبيل الخبر المفرد بلا تعدد لأن كلام سبحان الله مع عامله المحذوف الأول والثاني مع عامله الثاني إنما أريد  
لفظه وبالجملة المتعددة إذا أريد لفظها فهي من قبيل المفرد الجمادى ولذا لا تحمل ضميراً ولا لأنه محط الفائدة بنفسه  
بخلاف كلتان فإنه إنما يكون محملاً للفائدة باعتبار وصفه بالخفة على اللسان والثقل في الميزان والمحبة للرحمن  
ألا ترى أن جعل كلتان الخبر غيرين لأنه ليس متعلقاً بالفرض إلاخبار منه صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله إلى  
آخره أنهم ما كلتان بل بملاحظة وصف الخبر بما تقدم أعني خفيفتان ثقيلتان حميبتان فكان اعتبار سبحان الله إلى  
آخره خبراً أولى وقد ذهب بعضهم إلى تعيين خبرية سبحان الله إلى آخره ووجهه بوجهين • أحدهما أن سبحان الله  
لزم الإضافة إلى مفرد تجرى مجرى الظروف والظروف لا تقع إلا خبراً • ثانياً هما أن سبحان الله إلى آخره كلمة إذ  
المراد بالكلمة في الحديث اللغوية كما تقدم فلو جعل مبتدأ لزم الإخبار عما هو كلمة بأنه كلتان • وأجيب بأنه  
لا يجنى على سامع أن المراد اعتبار سبحان الله وبحمده كلمة وسبحان الله العظيم كلمة فهذا كما يصح أن يعبر عنه بكلمة  
كذلك يصح أن يعبر عن كل جملة منه بكلمة غير أنه لما كان كل من الجملتين أعني سبحان الله وبحمده وسبحان الله  
العظيم مما يستقل ذكره إنما ويفرد بالقصد اعتبار كلمة وعبر عنهما بكلمتين على أن ما ذكره لازم على تقدير جعل  
سبحان الله الخبر كما هو لازم على تقدير جعله مبتدأ لأنه كما لا يصح أن يخبر عما هو كلمة بأنه كلتان كذلك لا يجبر  
عما هو كلتان بما هو كلمة انتهى • وفي هذا الحديث من علم البديع المقابلة والمناسبة والموازنة في السجع أما المقابلة  
فقد قابل الخفة على اللسان بالثقل في الميزان وأما الموازنة في السجع ففي قوله حميبتان إلى الرحمن ولم يقل للرحمن  
لأجل موازنته على اللسان وفيه نوع من الاستعارة في قوله خفيفتان فإنه كناية عن قلة حروفه وقلوبها وشاقتهما  
قال الطيبي فيه استعارة لأن الخفة مستعارة لتسهيله انتهى • والظاهر أنها من قبيل الاستعارة بالكناية



فانه شبه سهولة جريانها على اللسان بما يحذف على الحامل من بعض الامتعة فلا تتبعه كالشيء الثقيل يحذف ذكر  
المشبه به ويبقى شياً من لوازمه وهو الخفة وأما الثقل فعلى الحقيقة عند أهل السنة اذا اعمال تجسم كما مر  
وفيه حث على المواظبة عليها وتحريرها على ملازمتها وتعرض بأن سائر التكليف صعبة شاقة على النفوس  
ثقيلة وهذه خفيفة سهلة عليها مع أنها ثقيل في الميزان وقدروى في الآثام ان عيسى عليه السلام سئل ما بال  
الحسنة تهتل والسيئة تخفق فقال لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلالها وتمت ثقلتها فلا يحملنك ثقلها  
على تركها والسيئة حضرت حلالها وغابت مرارتها فلذلك خفت عليكم فلا يحملنك على فعلها خفتها فان بذلك  
تخفف الموازين يوم القيامة ويستفاد من هذا الحديث ان مثل هذا الصحيح جائز وأن المتبني عنه في قوله صلى الله  
عليه وسلم صحيح كصحيح الكهان ما كان متكلفاً أو متعذراً باطل لا ما جاء عن غير قصد أو تضمن حقاً وفيه من علم  
العروض افادة أن الكلام الصحيح ليس بشعر فلا يؤزن وان جاء على وفق الجور في الجملة هذا مع ضخمة قوله  
تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقد جاء في الكتاب والسنة أشياء على وفق الجور فيها ما جاء على وفق الرجا  
شعوان يتموا يغفر لهم ما قد سلف ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم هل أنت الا صبيغ دميت وفي سبيل الله  
ما لقيت • وسبق من زيد لذلك في هذا الشرح فليراجع وفي سنده من اللطائف القول في موضعين والتحديث  
في موضعين والنعنة وهي في البخاري - محمولة على السماع فهي مثل اخبرنا اذا العنينة من غير المدلس محمولة  
على السماع كما تقر في المقدمة أول هذا الشرح • وفي الحديث أيضاً الاعتناء بشأن التسييح أكثر من التعميد  
لكثرة المهالفة فيه وذلك من جهة تكريره بقوله سبحانه الله وبمحمد سبحانه الله العظيم وقد جاءت السنة به على  
أنواع شتى ففي مسلم عن سمرة مرفوعاً فضل الكلام سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أى أفضل  
الذكر بعد كتاب الله والموجب لفضائها اشتمالها على جملة أنواع الذكر من التنزيه والتحميد والتعجيل ودلالها  
على جميع المطالب الالهية اجمالاً لان الناظر المتدرج في المعارف يعرفه سبحانه أو لا ينعوت الجلال التي تنزه ذاته  
عما يوجب حاجه أو نقصانها بصفات الاكرام وهي الصفات النبوية التي يستحق بها الحمد ثم يعلم أن من هذا  
شأنه لا يائنه غيره ولا يستحق الالوهية سواء فيكشف له من ذلك أنه أكبر اذ كل شيء هالك الا وجهه وفي الترمذي  
وقال حديث غريب عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التسييح نصف الميزان والحمد لله تلامه  
ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه وفيه وجهان • أحدهما أن يراد التسوية بين التسييح  
والتحميد بأن كل واحد منهما ما يأخذ نصف الميزان فيملا آن الميزان معاً وذلك لان الأذكار التي هي أم العبادات  
البدنية الفرض الاصلية من شرعها ينحصر في نوعين أحدهما التنزيه والآخر التعميد والتسييح يستوعب القسم  
الاول والتعميد يتضمن القسم الثاني • وثانيهما أن يراد تفضيل الحمد على التسييح وان ثوابه ضعف ثواب التسييح  
لان التسييح نصف الميزان والتحميد وحده تلامه وذلك لان الحمد المطلق انما يستحقه من كان مبرأ عن النقائص  
منعوتاً بنبوت الجلال وصفات الاكرام فيكون الحمد شاملاً للامرين وأعلى القسمين والى الوجه الاوّل اشار عليه  
الصلاة والسلام بقوله كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وقوله لا اله الا الله ليس لها حجاب لانها  
اشتملت على التنزيه والتحميد ونفى ما سواه تعالى صريحاً من ثم جعله من جنس آخر لان الاولين دخلا في معنى  
الوزن والمقدار في الاعمال وهذا حصل منه القرب الى الله تعالى من غير ما جز ولا مانع وفي مسلم من حديث جويرية  
أنه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهو في مسجدنا ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة  
قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث  
مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحانه الله وبمحمد عده خلقه ورضانته وزنة عرشه ومداد كلماته  
صرح في القرينة الاولى بالعدد وفي الثالثة بالزينة وترك الثانية والرابعة بهما لوزن بانها لا يدخلان في جنس  
العدد والموزون ولا يحصرهما المقدار لا حقيقة ولا مجازاً فيحصل الترقى حينئذ من عدد خلق الى رضا الحق ومن  
زينة العرش الى مداد الكلمات وفي الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه دخل مع النبي صلى  
الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصي تسجبه فقال ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل  
سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان  
الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله

مثل ذلك وفي قوله عدد ما هو خالق اجمال بعد تفصيل لان اسم الفاعل اذا اسند الى الله يفيد الاستقرار  
 من بدء الخلق الى الابد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله  
 ويحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر رواه الشيخان وهذا أو مثاله نحو ما طلعت عليه  
 الشمس كلمات عجزها عن الكثرة عرفا ونظاها الاطلاق يشعر بأنه يحصل هذا الاجرام المذكور لمن قال ذلك مائة  
 مرة سواء قالها متواليحة أو متفرقة في مجالس أو بعضها أول النهار وبعضها آخره لكن الافضل أن يأتي بها متواليحة  
 في أول النهار وهذه الفضائل الواودة في التسيب ونحوه كما قاله ابن بطال وغيره انما هي لاهل الشرف في الدين  
 والكمال كالطهارة من الخمر والمعاصي العظام فلا يظن ظان أن من اذ من الذكر وأصر على ما شاء من ثمواته  
 واتهك دين الله وحرمانه انه يلتحق بالمطهرين المقدمين ويبلغ منازلهم بكلام أجرام على لسانه ايس معه تقوى  
 ولا عمل صالح وفي الترمذي وقال حديث حسن غريب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اقيت ابراهيم عليه السلام ليله اسرى بي فقال يا محمد اقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم  
 أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها ساجنان الله والحد لله ولا اله الا الله والله أكبر والقيعان  
 جمع القاع وهو المستوي من الارض والغراس جمع غرس وهو ما يغرس والغرس اعم يصلح في التربة الطيبة  
 وينمو بالماء العذب أي أعلمهم أن هذه الكلمات تورث قائلها الجنة وأن الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه  
 لانها المغرس الذي لا يتلف ما استودع فيه قاله التوربشتي وقال الطيبي وههنا اشكال لان هذا الحديث يدل  
 على أن أرض الجنة خالية عن الاشجار والقصور ويدل قوله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار وقوله تعالى  
 أعدت للمتقين على انها غير خالية عنها لانها انما سميت جنة لاشجارها المتكاثرة المظلة بالتفاف اغصانها وتركيب  
 الجنة دائر على معنى السور وانها مخلوقة معدة وال جواب انها كانت قيعان ثم ان الله تعالى أوجد بقضه وسعة رحمة  
 فيها اشجارا وقصورا على حسب أعمال العاملين لكل عامل ما يختص به بحسب عمله ثم ان الله تعالى لما يسره  
 لما خلقه من العمل لينال به ذلك الثواب جعله كالفارس اتك الاشجار على سبيل المجاز اطلاقا للسبب على  
 المسبب ولما كان سبب ايجاد الله الاشجار على العامل أسند الغراس اليه والله أعلم بالصواب ولما كان التسيب  
 مشروعا في الختام ختم البخاري رحمه الله تعالى كتابه بكتاب التوحيد والحد بعد التسيب آخر دعوى أهل الجنة  
 قال الله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وأرد دعواهم أن الحمد لله رب العالمين قال القاضي  
 لعل المعنى انهم اذا دخلوا الجنة وعاشوا عظمة الله وكبرياءه مجدوه وعتوه بنعوت الجلال ثم حياهم الملائكة  
 بالسلامة من الآفات والنور بامتنان الكرامات فحمدوه وأثنوا عليه بصفات الاكرام قال في فروع الغيب ولعل  
 الظاهر أن يضاف السلام الى الله عز وجل اكراما لاهل الجنة وينبئهم قوله تعالى في سورة يس سلام قولاً من رب  
 رحيم أي سلم عليهم بغير واسطة مبالغة في تعظيمهم واكرامهم وذلك مقتناهم وهذا يدل على أنه يحصل للمؤمنين  
 بعد دعوتهم في الجنة ثلاثة أنواع من الكرامات أولها سلام قولاً من رب رحيم وثانيها ما يقولون عند مشاهدتها  
 سبحانك اللهم وهي سطوع نور الجمال من وراء حجاب الجلال وما أخف شأن اقتران اللهم بسبحانك في هذا  
 المقام كأنهم لما رأوا أشعة تلك الانوار لم يتألموا أن لا يرفعوا أصواتهم وآخرها أجل منهما ولذلك حقا  
 الدعاء عند رؤيتها بالحمد لله رب العالمين وما هي الانعمة الرؤية التي كل نعمة دونها فكانت الكرامات الاول  
 كالتهدية للثالثة وما أشد طباق هذا التأويل بما روينا عن ابن ماجه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ينادي أهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب سبحانه وتعالى قد شرف عليهم  
 من فوقهم فقالوا السلام عليكم يا أهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلام قولاً من رب رحيم قال فينظر اليهم  
 وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحجب عنهم ويبقى نور الله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل والله أعلم وقد أخبرني الحفاظ الشيخ شمس الدين أبو الخير محمد بن زين الدين السخاوي  
 وأبو عمر وعثمان الديلمي ونجم الدين عمر بن تقي الدين وقاضي القضاة أبو المعالي محمد بن الرضي الطبري المكيان  
 الشافعيون وقاضي القضاة أبو الحسن علي بن قاضي القضاة أبو العباس المويري المايكي والعلامة لمقرى  
 أبو العباس أحمد بن سدا الأسدي وطى اذا مسأفة قالوا أخبرنا شيخ الاسلام والحفاظ أبو الفاضل من أبي الحسن  
 بالعسقلاني قال قرأت على امام الأئمة عز الدين محمد بن المسند الاصيل شرف الدس أبي بكر سماعه على جده

قاضي القضاة عز الدين أبي عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ح وأباح لي أيضا منذ وقته  
أبو العباس أحمد بن يحيى الدين بن طريف الحنفي أبا نا الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي أخبرنا  
القاضي أبو عمر عبد العزيز بن عزالدين ابن القاضي بدر الدين ابن جماعة سما عليه أخبرنا القاضي أبو العباس  
أحمد بن محمد الحلبي أجازة أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ بحلب أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر السلقي بإصبهان أخبرنا  
الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله السفياني حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي حدثنا  
إسماعيل بن عبد الله العبدي حدثنا سعيد بن الحكم حدثنا خالد بن سليمان الحضرمي أبو سليمان حدثني خالد  
ابن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا تلا قرآنا  
ولا صلى الا ختم ذلك بكلمات فقلت يا رسول الله أراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلي صلاة الا ختمت  
بهم ولا الكلمات قال نعم من قال خيرا كثر طاب عمله على ذلك الخير ومن قال شرا كانت كفارته له سبحانه  
اللهم وبمحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب إليك • هذا الحديث أخرجه الترمذي في اليوم والليله عن محمد  
ابن سهل بن عسكر عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم به فوقع لنا بدلا عاليا وأتاني الشيخ شهاب الدين بن عبد القادر  
الشاوي وأم حبيبة زينب ابنة الشيخ شهاب الدين الشوبكي وأم كمال كاليه ابنة الامام نجم الدين المرجاني  
المكيان بها قالوا أبا نا الحافظ الزين بن الحسين العراقي قال أخبرنا القاضي أبو عمر عز الدين سما عليه بجامع  
الاقرفي القاهرة سنة احدى وستين وسبع مائة قال قرأت على موسى بن أبي الحسن المقرئ بالقاهرة أخبرك أبو  
الفرج بن عبد المنعم بن علي قراءة عليه وأنت تسمع عن أحمد بن محمد بن محمد التيمي فأقر به أخبرنا الحسن بن أحمد  
الحداد أخبرنا أحمد بن عبد الله بن اسحق الحافظ حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن دحيم  
حدثنا عمرو الاودي حدثني أبي عن سليمان بن أبي حزة التمالي ثاب بن أبي صفية عن الاصمغ وهو ابن نباتة عن  
علي رضي الله عنه قال من أحب أن يسكال بالسيكال الارقي فليقل آخر مجلسه أو حين يقوم سبحان ربك وب العزة  
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد آن ان اثنى عنان القلم • واستغفر الله  
بما زات به القدم • ووقع لي في هذا الشرح من الزلل والخلل • ملتصاعن وقف عليه من الفضلاء ان  
يستبداد فضله ما عثر عليه من الخلل • فالتمسدي للتأليف والمعنى بالتمسك ولو بلغ السهاقي للهي اذا صنف  
فقد استمدف • ومن أنصف أسعف • وقه در بعض الاكياس • حيث قال من صنف فقد وضع عقله في  
طبق وعرضه على الناس • لاسيما من كان مثلي قابل البضاعة • في كل علم وصناعة • على اني  
والله عز وجل • في أكثر مدة جمعي له في كرب ووجل • مع قلبه المعين الناصر •  
والتمية والمذاكر • فان يصفح الناظر فيه الغلط فليصفح ولا يكن من اناس  
بالاغاليط يفرحون • ويصلح ما يجده فاسدا فان الله تعالى ذم رهطا  
قال فيهم يفسدون في الارض ولا يصلحون • والله  
اسأل أن يجعل هذا الشرح وسيلة الى رضا  
والجنة • ويحوش يتناوبين النار بأوقن  
جنة • وكما من به يتم  
بالقبول حسنة تلك  
المنة •

وقد فرغت من تأليفه وكتابه في يوم السبت سابع شهر ربيع الثاني سنة ست عشرة وتسعمائة حامدا  
مصليا مسالما ومحوقلا ومحسبلا

يقول المتوسل إليه بالجاء النبوي • محمد المرحوم الشيخ عبدالرحمن قطة الهدوي • مصحح  
 دار للطباعة المصرية • حفظه بالله طافه الخفيه • قدس سر الله تعالى طبع هذا الكتاب في  
 أيام صاحب السعادة • وحليف المجد والسيادة • من أشرفت شمس عدالته في أفق الحكومة المصرية •  
 واتشرف في أرجاءها نشر عواطفه الخديوية • وأصبحت ظلال رآفته باهلها وارقه • وضويت سرادقات  
 أمنة على رعيته فأتمت وهي من المخاوف غير خافته • ضرة الخديو الاكرم • والداور الانغم • عزيز  
 مصرنا • وغزة جبهة عصرنا • حضرة انديناولى النعم محمد سعيد باشا • ولغته الله في الدارين ما يشاء  
 وما شاء • فانه حفظه الله تعالى لم يرزل يراول ما به الاصلاح • وبسعى في تحصيل ما به نظام الحكومة  
 من موجبات العز والنجاح • حتى غدت بحسن تدبيره مستهجة بين الدول • وصارت أيامه • ككأنها  
 ملة الاسلام في الملل • وكيف وقد ظهرت فيها ما تصدح عنه • وشروعات • مصنفه •  
 وما ترجميله • وما ترجميله • وأما ورخيية جديدة • وأما ورخيية جديدة • منها طبع عدة  
 كتب نافعه • حربية بالظهور في أيام دولته الساطعه • لاسيما هذا الكتاب الذي حمت فوائده •  
 وجات عوائده • وانتظمت فرائده • ونجات خرائده • ورصمت مبادئه • وأحكمت معانيه •  
 وتناقت أساليبه • وتألقت تراكيبه • ورقت عباراته • ولاحت اشاراته • وعذبت مناهله •  
 وطاب طله ورواه • كيف لا وقد أبرز من • كمنون الاسرار • ما لا يدخل تحت المحصر • وجمع  
 من الفروع والامول • والمعقول والمقول • والاحكام الشرعية • والاطلاعات الخديوية •  
 والتحقيقات النافعه • والعبارات الرائقة • وجماعن الامار • وأحسن الاخبار • وتفسير  
 الآيات القرآنية • وشرح الاحاديث النبوية • والكشف عن أسرارها • والاستنباح بأنوارها •  
 وبيان المنطوق منها والمفهوم • وابرار ما تضمنته من المعارف والعلوم • وانكسار الامثال •  
 والمواعظ العديدة المنال • والنجح الظاهر • والادلة الباهرة • وبديع الكتابات • ولطيف  
 الاشارات • ما تدع عن له الفحول • وتشم به الهقول • ولا ينكره الاغبي جهول • ويوجب  
 أن يتلقى بالقبول • شرح تشرح له الصدور • وتزدري عرائس مسائله بربان الصدور • تغبرت  
 من ينابيع الحكمة أنهاره • وقاضت بعوارف المعارف بحماره • وتدفقت بالبركات أمطاره •  
 وغرقت بأحاديث الحبيب أطياره • وتضحت بحسن شمائله أزهاره • وطابت بتفحات عترتي سيرته  
 أثماره • انطوى على كنوز الاسرار النبوية فتمت بفرائدها عروسه • وأشرفت فيه الانوار المحمدية  
 فأضات في انوارها شمس • طلعت في شمائه كواكب الاحاديث العجيبة السنية • وسطعت  
 في آفاقه أنوار الشريعة المطهرة المحمدية • فدل الوافدين عليها • وارشد السارين اليها • فأصبحوا  
 وقد صد القوم السرى • وبشوا المحامدين الورى • فلا غرو أن • بالمشاهير السورى • لشرح  
 الضارى • اذ هو اسم وافق • سماه • ولفظ تحقق فيه معناه • وبالجملة فهو نتيجة فتح البارى •  
 وعمدة القارى • وكفاه شرفا وغرا • ونضلا ودحة وقدرا • أن أفصح عن أسرار هذا الصحيح •  
 الجامع من آثار السنة ما لا يسعه تصريح ولا تلويح • الذى انعقد الاجماع على صحته • واتفق  
 المسلمون على عظيم نفعه وبركته • سارت يفضله الركان • ولهيج بحمد كل لسان • أوليس انه أصبح  
 الكتب بهد القرآن • وواجب التعظيم على • بدل انسان • تضيق عن استيعاب فضائله الدفاتر •  
 وتتعد عن سردها الاقلام والخطاب • وبالجملة فهو له أشهر • وأجل من أن يذكر • وبقنا الله العمل بما فيه •  
 وجعلنا من به تتم بحبله ويقتنيه • آمين ثم أسأل بلسان التضرع والاعتذار • وخطاب التذلل والانكسار •  
 من نظري في هذا الكتاب • ووقف فيه على نبي يراه قد خاف في صناعة التصحيح منهج الصواب • أن يتأمل  
 أولا ويتدبر • ويعين النظر ويتفكر • فان زالت وقفته • واطمأنت نفسه وسريره • فلا يحرمنى  
 من صالح دعوته • وليقم لاشيئه المؤمن بواجب اخوته • والافليغض الطرف عما عليه وقف •  
 ويأتمس عذر المن بالله ووقد اعترف • ولا يسلط سبيل الخط والتشبيح • فانه والله بمس المصنوع  
 إذ لا يخفى على انسان • أن الانسان محل التسيان •

رسالة السيد ابراهيم الجندی في الطبعة الثانية

وليس في مع ذلك اعنتت بتخصيصه في الطبعة الاولى وفي هذه الطبعة الثانية كل الاعتناء • ركزت  
في مقابلته اولاً وثانياً ما لا مزيد عليه من المثقة والعناء • وبذلك من الوسع الغايه • ومن الجهود الثمينة •  
رجاء أن استظرف في سلك خدم هذا المقام • وان لم أكن فيهم اسارى مواطن الاقدام • ووثاق بصوت  
الخدمة • حيث على ذلك توقف براة الذمه •

وكان تمام طبعه • وختام تثيله ووضع • على ذمة ملتزمه جناب السيد ابراهيم الجندی • ونقه  
الله تعالى فيما يبدي وما يدي • بدار الطباعة المصرية • الكاتبة يولاق مصر المحمية • صانها  
الله من البليات • وحررها من جميع الآفات • تحت ملاحظة صاحب نظارتها • الختام  
بتدبيرها وادارتها • وبالقلم الذي لا يبارى • والانشاء الذي لا يجارى •  
حذيرة على أفندي جوده • بلغه الله تعالى مأموره وقصده • ولا زال  
ببين العناية ملحوظا • وبحسن الرعاية محروسا محفوظا •  
وقد وافقت هذه الطبعة الثانية هذا الكمال • في أواخر

شوال • أحد شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ الف ومائتين

وست وسبعين • من هجرة خاتم النبيين •

عليه وعليهم أفضل الصلاة

والسلام • وبها هم

نساءه تعالى حسن

الختام



هذا الجزء خالص للملك